باب السنة التقريرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولينا محمد وآله الطاهرين وشيعتهم الطيبين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين **وبعد** يقول العبد الاثيم والفانى الرميم محمد بن محمد كريم ان هذا هو السفر الثانى من الكتاب المبين فى علم المبدأ والمعاد وبعض مسائل الامور العامة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

السفر الثانى

فى علم المبدأ والمعاد وفيه مقاصد وانواع من الابواب

المقصد الاول فى علم البدؤ وحكمه وما يتعلق به وفيه مقدمة ومطالب

المقدمة

فيما يلزم تقديمه من الكليات وفيها ابواب **باب ان الله جل وعز كان ولم يكن معه شئ مما كان بحار** فى دعاء علمه جبرئيل النبى صلى الله عليه وآله الاول والاخر والكاين قبل كل شئ والمكون لكل شئ والكائن بعد فناء كل شئ وعن امير المؤمنين عليه السلام فى الدعاء اليمانى المعروف وانت الجبار القدوس الذى لم تزل ازليا دائما فى الغيوب وحدك ليس فيها غيرك ولم يكن لها سواك وفى وصيته امير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام ولكنه اله واحد كما وصف نفسه ولا يضاده فى ملكه احد ولا يزول ابدا ولم يزل اول قبل الاشياء بلا اولية واخر بعد الاشيا بلا نهاية وعن ابى عبد الله عليه السلام قال الحمد لله الذى كان اذ لم يكن شئ غيره وكون الاشيا فكانت كما كونها وعلم ما كان وما هو كاين وعنه قال الحمد لله الذى كان قبل ان يكون كان لم يوجد لوصفه كان ثم قال كان اذ لم يكن شئ غيره ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان وعن الكاظم عليه السلام كنت اذ لم يكن شئ وكان عرشك على الماء اذ لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا شمس تضئ ولا قمر يجرى ولا كوكب درى ولا نجم يسرى ولا سحابة منشاة ولا دنيا معلومة ولا اخرة مفهومة وتبقى وحدك كما كنت وحدك علمت ما كان قبل ان يكون وعن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته دلت العاقل على انه لا شئ قبله ولا شئ معه فى ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شئ قبل الله ولا شئ مع الله فى بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شئ وذلك انه لو كان معه شئ فى بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شئ كان الاول ذلك الشئ لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثانى ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسمائه الخبر **باب ان بدؤ الخلق من الله وعودها اليه وبيان حقيقة ذلك الايات** قال الله تعالى انا لله وانا اليه راجعون وقال لله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله وقال خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير **الاخبار نهج البلاغة** سمع على عليه السلام رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال عليه السلام ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا بالملك وقولنا وانا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلك **طرايف** من دعاء يوم الثلثا عن على عليه السلام اليك مرد كل شئ احتجبت بالائك فلم ترو فى دعاء الحسين ع اللهم منك البدؤ ولك المشية ولك الحول ولك القوة وانت الله الذى لا اله الا انت الدعاء ومن دعاء عقيب العصر عن الكاظم انت الله لا اله الا انت غاية كل شئ ووارثه ومن دعاء التعقيب لا اله الا انت منك بدؤ الخلق واليك يعود ومن دعاء الرؤية الميت فى المنام منك بدأت الاشيا واليك تعود ومن دعا بعد الانتباه اذا نظر الى افاق السماء

مخ للاول والثانى

المقدمة

تدلج بين يدى المدلج من خلقك ومن دعاء ليلة الجمعة اللهم ربنا كنت ولم يكن قبلك شئ وانت تكون حين لا يكون غيرك شئ لا يعلم احد كنه غيرك ولا يستطيع احد ان ينعت عظمتك ولا يعلم احد اين مستقرك انت فوق كل شئ وانت وراء كل شئ ومع كل شئ وامام كل شئ خلقت يا ذا الجلال والاكرام العزة لوجهك واخلصت الكبرياء والعظمة لنفسك وخلقت القوة والقدرة لسلطانك ومن دعاء يوم السبت ابتدأت الامور بقدرة سلطانك كل شئ سواك قائم بامرك وحسن العز والاستكبار بعظمتك ووصفا الفخر والوقار بعزتك الدعاء ومن دعاء ليلة الاربعاء انتهى كل شئ الى امرك ومنه علوت كل شئ من خلقك وكل شئ اسفل منك ومن دعاء يوم الاربعاء اللهم اشتد خلقك خشية لك اعلمهم بك الى ان قال وتغنيهم ما ذرات وتفهم ما ذللت وتقدر على ما تشاء وبدؤ كل شئ منك ومنتهى كل شئ اليك وقوام كل شئ بك ورزق كل شئ عليك **باب ان الخلق كانوا معلومين لله قبل خلقهم الايات** قال الله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا **الاخبار بحار** سئل ابو عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن فى علم الله عز وجل قال لا بل كان فى علمه قبل ان ينشأ السموات والارض وسئل عن الله تبارك وتعالى كان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه عند ما خلقه وبعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشيا كعلمه بالمكان وعن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله العالم بالاشيا قبل كون الاشيا الى قوله فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا سميعا عليما بصيرا وعن منصور بن حازم قال قلت رايت ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة اليس كان فى علم الله تعالى قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات والارض اقول قد مر سابقا فى ابواب توحيد الصفات ما يدل على ذلك **باب فى اللوح المحفوظ الايات** قال الله تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وقال والطور وكتاب مسطور فى رق منشور وقال كل شئ احصيناه كتابا وقال ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم **الاخبار بحار** عن النبى صلى الله عليه وآله قال كان الله ولا شئ ثم خلق اللوح واثبت فيه جميع احوال الخلق الى يوم القيمة وفيما سأل ابن سلام قال فاخبرنى عن اللوح المحفوظ مما هو قال من زمردة خضراء اجوافه اللؤلؤ بطانته الرحمة قال صدقت يا محمد قال فاخبرنى كم لحظة لرب العالمين فى اللوح المحفوظ فى كل يوم وليلة قال ثلثمائة وستون لحظة **كشكول الشيخ الاوحد** اعلى الله مقامه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه الباقر عليهما السلام فى قوله عز وجل الم ذلك الكتاب قال عليه السلام هو كتاب من نور كتبه الله عز وجل قبل العرش فيما بين الفسنة بهما وسطره ضياء ثم وضعه فى الملكوت الاعلى ثم قال يا محمد ويا على انه رحمتى سبقت غضبى من عرفكم عرفنى ومن جهلكم جهلنى فلما اراد ان يخلق خلقه نسخ منه كتابا سماه لوحا محفوظا وجعله سبعة اسطر مبلغ كل سطر ما بين المشرق والمغرب كانت السطور اثنا عشر لكل امام سطر ثم تلا هذه الاية يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتى كتابه بيمينه الاية **تفسير القمى** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن ن والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة فى الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر فى الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة فكتب القلم فى رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله فى ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذى منه النسخ كلها اولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب وليس انما ينسخ من كتاب اخذ من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون **معانى الاخبار** فى حديث سؤال سفيان الثورى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال واما ن فهو نهر فى الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال عز وجل للقلم اكتب فسطر القلم فى اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال سفيان فقلت له يا ابن رسول الله بين لى امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلمنى مما علمك الله فقال يا ابن سعيد لولا انك اهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدى الى القلم وهو ملك والقلم يؤدى الى اللوح وهو ملك واللوح يؤدى الى اسرافيل واسرافيل يؤدى الى

ميكائيل وميكائيل يؤدى الى جبرئيل وجبرئيل يؤدى الى الانبياء والرسل صلوات الله عليهم قال ثم قال لي قم يا سفيان فلا امن عليك
وسئل عن اللوح والقلم فقال هما ملكان **علل** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن بدو النسل من آدم فقال عليه السلام فيما قال لم
يختلف فقهاء اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق ان الله عز وجل امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيمة قبل
خلق آدم بالفي عام وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم الى ان قال منها هذه الكتب المشهورة في هذا العالم التورية والانجيل
والزبور والفرقان انزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم الخبر **برهان** من تفسير علي بن ابرهيم في قوله
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ قال اللوح المحفوظ له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب
جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر في اللوح فيوحي بما في اللوح الى جبرئيل عليه الصلوة والسلام **باب**
في ام الكتاب وكتاب المحو والاثبات الآيات قال الله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب وقال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وقال الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك
في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في
كتاب مبين وقال وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم **الاخبار بحار** عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى في ثلث ساعات بقين من الليل ينظر
في الكتاب الذي لا ينظر فيه احد غيره فيمحوا ما يشاء ويثبت ما يشاء وعن ابن عباس قال هما كتابان كتاب سوى ام الكتاب يمحوا الله
ما يشاء ويثبت وام الكتاب لا يغير منه شيء ورواه عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الصادق عن ابيه
عليهما السلام في قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون قال ن نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو
كائن الى يوم القيمة وما يكون فهو بين يديه موضوع ما شاء منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء كان وما شاء لا يكون
طرائف من دعاء في تعقيب الظهر عن الصادق عليه السلام اسئلك بالذين خيرتهم من خلقك وصفوتك
من بريتك واقدمهم بين يدي حاجتي ورغبتي اليك اللهم ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا محروما مقترا علي في
الرزق فامح من ام الكتاب شقائي وحرماني واثبتني عندك سعيدا مرزوقا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب **باب**
انه ليس الا الله وفعله وانه حق وخلق بحار قال ابو الحسن عليه السلام في حديث اجمع المسلمون على ان ما
سوى الله فان وما سوى الله فعل الله والتورية والانجيل والزبور والفرقان فعل الله الم تسمع الناس يقولون رب القرآن وان
القرآن يقول يوم القيمة يا رب هذا فلان وهو اعرف به الحديث وعن الرضا عليه السلام في حديث عمران قال عمران يا سيدي
الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء
محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد
ان يكون خلقه الحديث وفي مناظرته عليه السلام لسليمان المروزي قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال عليه السلام يا سليمان فارادته
غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت فقال عليه السلام اهي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم
يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا الخبر **باب في بيان الحقيقة طريق النجاة** عن
كميل بن زياد انه كان ذات يوم رديفا لامير المؤمنين عليه السلام على ناقته فقال يا مولاي ما الحقيقة فقال عليه السلام ما لك
والحقيقة يا كميل فقال كميل او لست صاحب سرك فقال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني قال اومثلك يخيب سائلا قال
عليه السلام الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة قال زدني بيانا قال عليه السلام محو الموهوم وصحو المعلوم قال زدني بيانا
قال عليه السلام هتك الستر وغلبة السر فقال زدني بيانا قال عليه السلام جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني بيانا قال
عليه السلام نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره قال زدني بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح

المطلب الاول

ابواب في المشية والامكان وما يتعلق بهما وفيه انواع من الابواب

المشية

المشية وما يتعلق بها **باب ان المشية مخلوقة محدثة بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة
وقيل له لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل عالما قادرا ثم اراد وسمع يقول كان الله وهو يريد
بلا عدد اكثر مما كان مريدا وقال الرضا عليه السلام المشية من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد
وفي احتجاجه عليه السلام مع سليمان قال عليه السلام الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث
الحديث **باب ان المشية غير العلم بحار** قيل لابي عبد الله عليه السلام علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال
العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه
لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشية **باب ان المشية مخلوقة بذاتها وان سائر
الخلق مخلوقون بها بحار** قال ابو عبد الله عليه السلام خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية **عوالم** عن العالم
عليه السلام فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء
الحديث **باب ان الحركة صفة محدثة بالفعل كافي** في حديث قيل لابي عبد الله عليه السلام فلم يزل الله
متحركا فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قيل فلم يزل الله متكلما فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله
عز وجل ولا متكلم **باب انه لا يكون شيء الا بسبعة عوالم** عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال لا يكون شيء
في السموات والارض الا بسبعة بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن قال غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله
وروى عن ابي جعفر عليه السلام مثله بادنى تفاوت وفي آخره فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة منها فقد كفر **باب ان
المشية مقام الذكر الاول وصفة سائر مراتب الفعل عوالم** عن يونس قال قال الرضا عليه السلام
يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار فان اهل النار قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا
وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت يا سيدي والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا ما شاء الله وقضى وقدر فقال ليس
هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله وقضى وقدر تدري ما المشية يا يونس قلت لا قال هو الذكر الاول تدري ما الارادة
قلت لا قال العزيمة على ما شاء تدري ما التقدير قلت لا قال هو وضع الحدود من الآجال والارزاق والبقاء والفناء تدري ما
القضاء قلت لا قال هو اقامة العين ولا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول وعن يونس عنه عليه السلام في حديث قلت فما
معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت فما معنى اراد قال الثبوت عليه قلت فما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت فما
معنى قضى قال اذا قضاه امضاه فذلك الذي لا مرد له **باب ترتب مراتب الفعل عوالم** سئل العالم عليه السلام
كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية و
بمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم المشية والمشية
ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء **باب كيفية مراتب الفعل بالمفاعيل
عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد شيئا قدره فاذا قدره قضاه واذا قضاه امضاه وعن الرضا عليه السلام قال
ليونس في حديث مر في التوحيد ان الله اذا شاء شيئا اراده واذا اراده قدره واذا قدره قضاه واذا قضاه امضاه **باب
ما يخلق بمراتب الفعل من اجزاء الخلق عوالم** عن العالم عليه السلام في حديث وبالعلم علم الاشياء قبل
كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وحدودها و
بالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها ذلك
تقدير العزيز العليم **طرائف** من دعاء في مسجد قبا وصانع كل شيء خلقته حجة لك ومنتسبا الى فعلك وصادرا عن صنعتك
فمن بين مبتدع يدل على ابداعك ومصور يشهد بتصويرك ومقدر ينبئ عن تقديرك ومدبر ينطق عن تدبيرك ومصنوع
يومي الى تاثيرك وانت لكل جنس من مصنوعاتك ومبرآتك ومفطوراتك صانع وبارئ وفاطر **باب ان
القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد عوالم** قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلني الله فداك
ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا يحس والجسد

بغير روح صورة لاحراك بها فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العلم والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من
المخلوق وكان القدر شيئا لم يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده
الصالحين ثم قال الا ان من اجور الناس من راى جوره عدلا وعدل المهتدى جورا الا ان للعبد اربعة اعين عينان يبصر بهما
امر آخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب واذا اراد
غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه **باب ان الابداع
خلق ساكن لا يدرك بالسكون ولا حركة بحار** في حديث قال عمران للرضا عليه السلام يا سيدي الا تخبرني
عن الابداع خلق ام غير خلق قال عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه
فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما الحديث وفيه فالخلق الاول من الله الابداع لا
وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس **باب ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد
بحار** في حديث عمران مع الرضا عليه السلام قال عليه السلام واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها
ثلثة **باب من سبق التقدير على السموات والارض عوالم** سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة **باب متشابه الخلق فصل
الخطاب** عن الصادق عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن متشابه الخلق فقال هو على ثلثة اوجه ورابع فمنه
خلق الاختراع كقوله سبحانه خلق السموات والارض في ستة ايام واما خلق الاستحالة فقوله تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من
بعد خلق في ظلمات ثلث وقوله هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الآية واما خلق التقدير فقوله لعيسى واذ تخلق لكم من
الطين الآية واما خلق التغيير فقوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن خلق الله وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولقد خلقناكم ثم
صورناكم قال اما خلقناكم فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف والاذنين والفم و
اليدين والرجلين صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم والجسيم والطويل والقصير واشباه هذا ومن تفسير علي بن ابرهيم
في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم اي خلقناكم في الاصلاب وصورناكم في ارحام النساء ثم قال وصور ابن مريم في الرحم دون
الصلب وان كان مخلوقا في اصلاب الانبياء ورفع وعليه مدرعة من صوف **ابواب**
الامر والامداد باب انه تعالى باسمه الاعظم يفعل ما يشاء ويأمر طرايف
من دعاء الحسن عليه السلام في اليوم التاسع والعشرين اسئلك باسمك الاعظم الذي تقوم به السماء والارض ومن فيهن وما
بينهن وبه تحيي الموتى وتميت الاحياء وبه احصيت عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار وبه تعز الذليل وبه تذل العزيز
وبه تفعل ما تشاء وبه تقول للشيء كن فيكون **باب ان لله اسما مترددا بين الكاف والنون
طرايف** في احتجاب السجاد عليه السلام بالاسم المكنون المتردد بين الكاف والنون وبالاسم الغامض المكنون الذي
تكون منه الكون قبل ان يكون **باب ان خزائن الله قوله للشيء كن فيكون عوالم** قال ابو
عبد الله عليه السلام لما صعد موسى عليه السلام الى الطور فناجى ربه قال رب ارني خزائنك قال يا موسى ان خزائني اذا اردت
شيئا ان اقول له كن فيكون الحديث **باب ان امره فعل بلا قول صحيفة السجادية** عليه السلام
جرى لقدرتك القضاء ومضت على ارادتك الاشياء فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون نهيك منزجرة
شرح المشاعر للشيخ الاوحد اعلى الله مقامه قال الصادق عليه السلام لا كاف ولا نون وانما اراده فكان او كما قال **طرايف**
من دعاء للهادي عليه السلام جرى بطاعتك القضاء ومضت على ذكرك الاشياء فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك
دون وحيك منزجرة **اقول** قد مر في توحيد الافعال باب خاص مشحون باخبار ناصة على ذلك **باب ان الله
لم يفرغ من الامر والتقدير ويقدر ما يشاء دائما عدة الداعي** عن الصادق عليه السلام
في قوله لميسر بن عبد العزيز يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال الا بمسئلة ولو ان عبدا سد فاه
ولم يسئل لم يعط شيئا فاسئل تعط يا ميسر انه ليس باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه عند الدعاء هو العبادة الذي قال

الله عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه **بحار** عن القمي في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث الله غير ما قدره في التقدير الاول فرد الله
عليهم فقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اي يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشية **باب ان
الخلق لا يستغنون عن الله ولا يقومون بانفسهم الآيات** قال الله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وقال والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وآيات
الباب كثيرة ولا تخفى على المتدبر **الاخبار نهج البلاغة** قال عليه السلام في خطبة له احمده استتماما لنعمته واستسلاما
لعزته واستعصاما من معصيته واستعينه فاقة الى كفايته فانه لا يضل من هداه ولا يئل من عاداه ولا يفتقر من كفاه الخطبة
وفي خطبة له المعروف من غير رؤية الى ان قال فذلك مبتدع الخلق ووارثه واله الخلق ورازقه والشمس والقمر دائبين في مرضاته
يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد قسم ارزاقهم واحصى آثارهم واعمالهم وعدد انفاسهم وخائنة اعينهم الخطبة وفي خطبة
اخرى وارانا من ملكوت قدرته وعجائب ما نطقت به آثار حكمته واعتراف الحاجة من الخلق الى ان يقيمها بمساك قوته ما دلنا
باضطرار قيام الحجة له على معرفته وظهرت له في البدائع التي احدثها آثار صنعته واعلام حكمته فصار كل ما خلق حجة له ودليلا
عليه وان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة ودلالته على المبدع قائمة ومنها في صفة السماء ونظم بلا تعليق رهوات فرجها
ولاحم صدوع انفراجها الى ان قال عليه السلام وامسكها من ان تمور في خرق الهواء بايده وامرها ان تقف مستسلمة لامره وجعل شمسها
آية مبصرة لنهارها وقمرها آية ممحوة من ليلها واجراهما في مناقل مجراهما وقدر مسيرهما في مدارج درجهما ليميز بين الليل والنهار
بهما ومن خطبة له كل شيء خاضع له وكل شيء قائم به غنى كل فقير وعز كل ذليل وقوة كل ضعيف ومفزع كل ملهوف من تكلم سمع
نطقه ومن سكت علم سره ومن عاش فعليه رزقه ومن مات فاليه منقلبه لم ترك العيون فتخبر عنك بل كنت قبل الواصفين من
خلقك لم تخلق الخلق لوحشة ولا استعملتهم لمنفعة ولا يسبقك من طلبت ولا يفلتك من اخذت ولا ينقص سلطانك من
عصاك ولا يزيد في ملكك من اطاعك ولا يرد امرك من سخط قضائك ولا يستغني عنك من تولى عن امرك كل سر عندك
علانية وكل غيب عندك شهادة انت الابد لا امد لك وانت المنتهى لا محيص لك وانت الموعد لا منجا منك الا اليك
بيدك ناصية كل دابة واليك مصير كل نسمة **تفسير البرهان** قال امير المؤمنين عليه السلام في صفة الملئكة ولولا
قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا رحمتك لم يطيعوا ولولا انت لم يكونوا **طرايف لدعوات** من دعاء في
السحر يا مالك الاشياء قبل تكوينها ومن دعاء بعد العصر اليك زيادة الاشياء ونقصانها ومن دعاء يوم السبت ابتدأت
الامور بقدرة سلطانك كل شيء سواك قائم بامرك وحسن العز والاستكبار ومن دعاء ليلة الاربعاء انتهى كل شيء الى امرك و
من دعاء يوم الاربعاء وتقهر ما ذللت وتقدر على ما تشاء وبدء كل شيء منك وقوام كل شيء بك ورزق كل شيء عليك ومنه
في صفة الله وارث الاولين والآخرين وحيوة كل شيء ومصير كل ميت ومن دعاء بعد صلوة النبي صلى الله عليه وآله في يوم الجمعة
اللهم انت نور السموات والارض فلك الحمد وانت قيام السموات والارض ومن فيهن فلك الحمد ومن دعاء يوم عرفة فكيف
يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك الدعاء ومن زيارة لامير المؤمنين عليه السلام اشهد ان لك من الله المزيد وان
وجهك لي قبل رب العالمين وان لك من الله رزقا جديدا تغدو وعليك الملئكة في كل صباح **اقول** اخبار الباب كثيرة قد
مر شطر منها هنا وفي السفر الاول في ابواب التوحيد هذا واصل هذه المسئلة ظاهرة الا ان جماعة قالوا بعدم حاجة الخلق الى
الله بعد ما خلقوا فاردت ان اذكر اخبارا للرد عليهم **باب ان الامر ينزل من عند الله بالاطلاق
الآيات** قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة وقال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الآية **الاخبار نهج
البلاغة** عن علي عليه السلام في خطبة له اما بعد فان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر الى كل نفس بما قسم لها من
زيادة او نقصان **ابواب** الامكان وبعض ما يتعلق به **باب
ان مجموع الخلق خلقوا الا من شيء الآيات** قال الله تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم
يك شيئا وقال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا **الاخبار بحار** قال امير المؤمنين عليه السلام

الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما كان مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبفطورها على قدمته وعن ابي اسحق الليثي قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق الاشياء منه قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شيء الحديث وجاء الى ابي جعفر عليه السلام رجل من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت اسئلك عن مسئلة قد اعييت على ان اجد احدا يفسرها وقد سئلت عنها ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف الاخر فقال له ابو جعفر عليه السلام ما ذاك قال فاني اسئلك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سئلته قال القدر وقال بعضهم القلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخبرك ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان اذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف اليه الحديث

باب ان الاكوان خلقوا لا من شيء بحار عن هشام بن عبد الحكم قال سئل الزنديق ابا عبد الله عليه السلم فقال من اي شيء خلق الله الاشياء قال عليه السلام من لا شيء قال فكيف يجيء من لا شيء شيء قال عم ان الاشيا لا تخلوا ان تكون خلقت من شيء او من غير شيء فان كانت خلقت من شيء كان معه فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون حديثا ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء من ان يكون جوهرا واحدا ولونا واحدا فمن اين جائت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى ومن اين جا الموت ان كان الشيء الذي انشأت منه الاشيا حيا ومن اين جا الحيوة ان كان ذلك الشيء ميتا ولا يجوز ان يكون من حي وميت قديمين لم يزالا لان الحي لا يجيء منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون الميت قديما لم يزل بما هو به من الموت لان الميت لا قدرة له ولا بقاء وساق الحديث الى ان قال قال الزنديق ومن زعم ان الله لم يزل ومعه طينة موذية فلم يستطع التفصي عنها الا بامتزاجه بها ودخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الاشياء قال عليه السلام سبحان الله ما اعجز الها يوصف بالقدرة لا يستطيع التفصي من الطينة ان كانت الطينة حية ازلية فكانا الهين قديمين فامتزجا ودبرا العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك فمن اين جا الموت والفنا وان كانت الطينة ميتة فلا بقاء للميت مع الازلي القديم والميت لا يجيء منه حي هذه مقالة الديصانية اشد الزنادقة قولا

عنها

باب اصل الماء الاول الذي منه كل شيء بحار عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تع اول ما خلق الخلق خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا ولا يزال مرتعدا الى يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش عشرة الاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة الاف لغة ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء من دونه حجب الضباب وعنه عليه السلام في حديث طويل ثم خلق من نور محمد صلى الله عليه وآله الجوهرة وقسمها قسمين فنظر الى القسم الاول بعين الهيبة فصار ماء عذبا الحديث ويأتي تمامه في السلسلة العرضية وعن ابي جعفر عليه السلام في حديث مع رجل من اهل الشام قال ولكنه كان اذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف اليه الحديث وسئل ضياع الهندي الرضا عليه السلام ما اصل الماء قال عليه السلام الماء من خشية الله

الضباب

باب في المداد الاول الذي كتب منه ما كان وما يكون الايات قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون الاخبار بحار عن النبي صلى الله عليه وآله قال في شرح ن هو نهر في الجنة قال الله له كن مدادا فجمد وكان ابيض من اللبن واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفيما سئل ابن سلام النبي صلى الله عليه وآله عن ن والقلم قال النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع وذلك قوله ن والقلم وما يسطرون قال صدقت يا محمد فاخبرني ما طوله وما عرضه وما مداده واين مجراه قال طول القلم خمسمائة سنة وعرضه مسيرة ثمانين سنة له ثمانون سنا يخرج المداد

من بين اسنانه يجري في اللوح المحفوظ بامر الله وسلطانه قال صدقت يا محمد

المطلب الثاني في بدء الاكوان وخلقها وفيه انواع من الابواب

ابواب علة الخلق وكيفيته

باب ان الخلق منشأون لا لعلة الايات قال الله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون الاخبار طرايف من دعاء للجواد عليه السلام انشأتنا لا لعلة اقتسارا واخترعتنا لا لحاجة اقتدارا وابتدعتنا بحكمتك اختيارا وبلوتنا بامرك ونهيك اختبارا

باب الرد على الذين اثبتوا لله محبة بالخلق الايات قال فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن واذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم الايات الاخبار وافي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا اخرج الينا طرايف من دعاء ليلة الاثنين فانما امرك لشيء اذا اردته ان تقول كن فيكون لا يخالف شيء محبتك اقول المراد من المحبة في المقام الارادة لا المحبة الذاتية

الله تعالى فاما

باب غاية الخلق الايات قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين وقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا وقال خلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون الاخبار جواهر السنية عن رجب الحافظ البرسي في الاحاديث القدسيات ان الله يقول عبدي خلقت الاشيا لاجلك وخلقتك لاجلي وهبتك الدنيا بالاحسان والاخرة بالايمان وعن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال في صحف موسى بن عمران عليه السلام يا عبادي اني لم اخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا لانس بهم من وحشة ولا لاستعين بهم على شيء عجزت عنه ولا لجر منفعة ولا لدفع مضرة ولو ان جميع خلقي من اهل السموات والارض اجتمعوا على طاعتي وعبادتي لا يفترون عن ذلك ليلا ولا نهارا ما زاد ذلك في ملكي شيئا سبحاني وتعاليت عن ذلك وعن الحسن بن علي عليهما السلام قال خرج على اصحابه فقال ايها الناس ان الله عز وجل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة الحديث وسئلته عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم وعن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قلت خاصة ام عامة قال لا بل عامة وسئل عن هذه الاية قال خلقهم للعبادة قيل قلت وقوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال نزلت هذه بعد تلك وعن داود بن اعين قال تفكرت في قول الله تعالى وما خلقت الجن الاية قلت خلقوا للعبادة ويعصون ويعبدون غيره والله لاسئلن جعفرا عن هذه الاية فاتيت الباب فجلست اريد الدخول عليه اذ رفع صوته فقرأ وما خلقت الاية ثم قال اتدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فعرفت انها منسوخة كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه عن محمد بن عمارة قال سئلت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له لم خلق الله الخلق فقال ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى نعيم الابد وعن صاحب الزمان صلوات الله عليه ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين الخبر

باب العلة الفاعلية الايات قال الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الاخبار كشكول الشيخ اعلى الله مقامه في الخطبة اليتيمة لامير المؤمنين عليه السلام علة ما صنع صنعه وهو لا علة له بحار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سموات وسبع ارضين واشياء فلما راى الاشياء قد انقادت له قال من مثلي فارسل الله عز وجل نويرة من نار قيل وما نويرة من نار قال نار مثل انملة قال فاستقبلها بجميع ما خلق فتخللت لذلك حتى وصلت اليه لما ان

صنعه

دخل العجب **باب انه ظهرت الموجودات من باء بسم الله وصفة الباء** مجلى قال رسول الله صلى الله عليه وآله ظهرت الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وقال علي عليه السلام والله لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من باء بسم الله الرحمن الرحيم مشارق قال امير المؤمنين عليه السلام انا النقطة تحت الباء **باب المادة النوعية والشخصية وصورتها الآيات** قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقال خلق كل دابة من ماء وكان عرشه على الماء **الاخبار** بحار في احتجاج كعب الاحبار مع عمر الى ان قال لامير المؤمنين عليه السلام يا ابا الحسن اخبرني عن قول الله تعالى في كتابه وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا قال امير المؤمنين عليه السلام نعم كان عرشه على الماء حين لا ارض مدحية ولا سماء مبنية ولا صوت يسمع ولا عين تنبع ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا نجم يسري ولا قمر يجري ولا شمس تضيء وعرشه على الماء غير مستوحش الى احد من خلقه يمجد نفسه ويقدسها كما شاء ان يكون كما كان ثم بدا له ان يخلق الخلق فضرب بامواج البحور فثار منها مثل الدخان كاعظم ما يكون من خلق الله فبنى بها سماء رتقا ثم دحى الارض من موضع الكعبة وهي وسط الارض فطبقت الى البحار ثم فتقها بالبنيان وجعلها سبعا بعد اذ كانت واحدة ثم استوى الى السماء وهي دخان من ذلك الماء الذي انشأ من تلك البحور فجعلها سبعا طباقا بكلمته التي لا يعلمها غيره وجعل في كل سماء ساكنا من الملائكة خلقهم معصومين من نور من بحور عذبة وهي بحر الرحمة وجعل طعامهم التسبيح والتهليل والتقديس فلما قضى امره وخلقه استوى على ملكه فمدح كما ينبغي له ان يحمد ثم قدر ملكه فجعل في كل سماء شهبا معلقة كالكواكب كتعليق القناديل من المساجد الى ان قال عليه السلام فبعث الله جبرئيل عليه السلام فاخذ من اديم الارض قبضة فعجنه بالماء العذب المالح وركب فيه الطبايع قبل ان ينفخ فيه الروح فخلقه من اديم الارض فلذلك سمي آدم الحديث وعن ابي جعفر عليه السلام في خبر طويل الشامي كما في باب ان مجموع الخلق خلقوا لا من شيء قال عليه السلام وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف اليه وخلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طويها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخليقتين فرفع السماء قبل الارض فذلك قوله عز ذكره والارض بعد ذلك دحيها يقول بسطها فقال الراوي فقال له الشامي يا ابا جعفر قول الله عز وجل او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال له ابو جعفر عليه السلام فلعلك تزعم انهما كانتا رتقا ملتزقتان ملتصقتان ففتقت احديهما عن الاخرى فقال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام استغفر ربك فان قول الله عز وجل كانتا رتقا ففتقناهما يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب فقال الشامي اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم وعن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فامر الله جل وعز الماء فاضطرم نارا ثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر وقال الريح انا جند الله الاكبر وقالت النار انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر وعنه عليه السلام قال كان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجري ولم يكن غير الماء خلق والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن الماء حتى صار موجا ثم ازبد زبدة واحدة فجمعه في موضع البيت فامر الله فصار جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته ثم قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقال يونس بن عبد الرحمن يوما لموسى بن جعفر عليهما السلام اين كان ربك حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية قال كان نورا في نور ونورا على نور خلق من ذلك النور ماء منكدرا فخلق من ذلك الماء ظلمة فكان عرشه على تلك الظلمة قال انما سألتك عن المكان قال كلما قلت اين فاين هو المكان قال وصفت فاجد انما سألتك عن المكان الموجود المعروف قال كان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه قال انما سألتك عن المكان قال يا لكع اليس قد اجبتك انه كان

في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه وفي احتجاج الرضا عليه السلام مع عمران واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق او باطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحروف من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فتحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله عز وجل لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها حرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا معرفة ذلك قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم يا سيدي ومن تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وذلك في مبتدء الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري فقال بما هو كائن ثم خلق الظلمة من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم من الهواء وهو الريح الشديد وخلق النار من الهواء وخلق الخلق كلهم من هذه الستة التي خلقت من الهواء فسلط العقيم على الماء فضربته فاكثرت الموج والزبد وجعل يثور دخانه في الهواء فلما بلغ الوقت الذي اراد قال للزبد اجمد فجمد فقال للموج اجمد فجمد فجعل الزبد ارضا وجعل الموج جبالا رواسي للارض فلما اجمدها قال للروح والقدرة سويا عرشي على السماء فسويا عرشه الى السماء وقال للدخان اجمد فجمد ثم قال له ازفر فزفر فناداها والارض جميعا ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضيهن سبع سموات في يومين ومن الارض مثلهن الحديث **باب كيفية خلق الخلق** طرايف من دعاء الحسين عليه السلام اللهم منك البدء ولك المشية ولك الحول ولك القوة وانت الله الذي لا اله الا انت جعلت قلوب اوليائك مسكنا لمشيتك وممكنا لارادتك وجعلت عقولهم مناصب اوامرك ونواهيك فانت اذا شئت ما تشاء حركت من اسرارهم كوامن ما ابطنت فيهم وابدأت من ارادتك على السنتهم ما افهمتهم به عنك في عقودهم بعقول تدعوك وتدعو اليك بحقايق ما منحتهم واني لاعلم مما علمتني مما انت المشكور على ما منه اريتني واليه اويتني اللهم واني مع ذلك كله عائذ بك لائذ بحولك وقوتك راض بحكمك الذي سقته الي في علمك جار بحيث اجريتني قاصد ما اممتني عيون عن الرضا عليه السلام في حديث عمران قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلام لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء

غیره فلما استضائنا قلنا قد اضائنا الناحية استضائنا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران یا سیدی فان الذی كان عندی ان الكاین قد تغیر فی فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا علیه السلم احلت یا عمران فی قولك ان الكاین متغیر فی وجه من الوجوه حتی یصیب الذات منه ما یغیره یا عمران هل تجد النار یغیرها تغیر نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رایت بصیرا قط رای بصره قال عمران لم ار هذا الحدیث

باب سبب حصول الاختلاف فی الخلق مع اتحاد الماء الاول وحكمة الاختلاف فی بنی ادم

الایات قال الله تعالی ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم وقال ادعونی استجب لكم وقال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها

الاخبار جواهر السنية سمع ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلم یقول ان الله عز وجل لما اخرج ذریة ادم علیه السلم من ظهره لیاخذ علیهم المیثاق بالربوبیة له وبالنبوة لكل نبی فكان اول من اخذ له علیهم المیثاق بنبوة محمد بن عبد الله صلی الله علیه واله ثم قال ان الله عز وجل قال لادم علیه السلم انظر ما ذا تری فنظر ادم علیه السلم الی ذریته وهم ذر قد ملأوا السماء قال ادم یا رب ما اكثر ذریتی و لامر ما خلقتهم فما ترید منهم باخذك المیثاق علیهم قال الله عز وجل یعبدوننی لا یشركون بی شیئا ویؤمنون برسلی ویتبعونهم قال ادم یا رب فما لی اری بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثیر وبعضهم له نور قلیل وبعضهم لیس له نور فقال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم فی كل حالاتهم قال ادم یا رب اتاذن لی فی الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحی وطبیعتك من خلاف كینونتی فقال ادم علیه السلام یا رب فلو كنت خلقتهم علی مثال واحد وقدر واحد وطبیعة واحدة وجبلة واحدة وارزاق واحدة واعمار سواء لم یبغ بعضهم علی بعض ولم یكن بینهم تباغض ولا تحاسد ولا اختلاف فی شیء من الاشیاء قال الله عز وجل یا ادم بروحی نطقت وبضعف طبیعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الله الخلاق العلیم بعلمی خالفت بین خلقهم وبمشیتی یمضی فیهم امری والی تدبیری وتقدیری صایرون لا تبدیل لخلقی انما خلقت الجن والانس لیعبدون و خلقت الجنة لمن عبدنی واطاعنی منهم واتبع رسلی ولا ابالی وخلقت النار لمن كفر بی وعصانی ولم یتبع رسلی ولا ابالی وخلقتك وخلقت ذریتك من غیر فاقة بی الیك والیهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ایكم احسن عملا فی دار الدنیا فی حیوتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنیا والاخرة والحیوة والموت والطاعة والمعصیة والجنة والنار وكذلك اردت فی تدبیری وتقدیری وبعلمی النافذ فیهم خالفت بین صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصیتهم فجعلت منهم الشقی والسعید والبصیر والاعمی والقصیر والطویل والجمیل والذمیم والعالم والجاهل والغنی والفقیر والمطیع والعاصی والصحیح والسقیم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فینظر الصحیح الی من به العاهة فیحمدنی علی عافیته وینظر الذی به العاهة الی الصحیح فیدعونی و یسئلنی ان اعافیه ویصبر علی بلائی فاثیبه جزیل عطائی وینظر الغنی الی الفقیر فیحمدنی ویشكرنی وینظر الفقیر الی الغنی فیدعونی ویسئلنی وینظر المؤمن الی الكافر فیحمدنی علی ما هدیته فلذلك خلقتهم لابلوهم فی الضراء والسراء وفیما اعافیهم وفیما ابتلیهم وفیما اعطیهم وفیما امنعهم وانا الله الملك القادر ولی ان امضی جمیع ما قدرت علی ما دبرت ولی ان اغیر من ذلك ما شئت الی ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واوخر ما قدمت من ذلك وانا الله الفعال لما ارید لا اسئل عما افعل وانا اسئل خلقی عما هم فاعلون

بحار قال ضیاع بن نصر الهندی للرضا علیه السلم ما اصل الماء قال علیه السلم اصل الماء خشیة الله بعضه من السماء ویسلكه فی الارض ینابیع وبعضه ماء علیه الارضون واصله واحد عذب فرات قال فكیف منها عیون نفط وكبریت وقار وملح واشباه ذلك قال غیره الجوهر وانقلبت كانقلاب العصیر خمرا وكما انقلبت الخمر فصارت خلا وكما یخرج من بین فرث و دم لبنا خالصا قال فمن این اخرجت انواع الجواهر قال انقلبت منها كانقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم خلقة مجتمعة مبنیة علی المتضادات الاربع قال اذا كانت الارض خلقت من الماء والماء بارد رطب فكیف صارت الارض باردة یابسة قال سلبت النداوة فصارت یابسة قال الحر انفع ام البرد قال بل الحر انفع من البرد لان الحر من حر الحیوة والبرد من برد الموت و كذلك السموم القاتلة الحار منها اسلم واقل ضررا من السموم الباردة

باب ان الله خلق الخلق فی ایام وما یتعلق بذلك

الایات قال الله عز وجل خلق السموات والارض فی ستة ایام وقال قل ائنكم لتكفرون بالذی خلق الارض فی یومین الایات

الاخبار بحار فی خبر ابن سلام قال اخبرنی عن اول یوم خلق الله عز وجل الدنیا فیه قال النبی صلی الله علیه واله یوم الاحد قال ولم سمی یوم الاحد قال لانه واحد محدود قال فالاثنین قال هو الیوم الثانی من الدنیا قال والثلثا قال الثالث من الدنیا قال فالاربعا قال الیوم الرابع من الدنیا قال فالخمیس قال هو یوم خامس من الدنیا وهو یوم انیس لعن فیه ابلیس ورفع فیه ادریس قال فالجمعة قال هو یوم مجموع له الناس وذلك یوم مشهود ویوم شاهد ومشهود قال فالسبت قال یوم مسبوت وذلك قوله عز وجل فی القران ولقد خلقنا السموات والارض وما بینهما فی ستة ایام فمن الاحد الی الجمعة ستة ایام والسبت معطل الخبر وعن ابی هریرة قال شبك بیدی رسول الله صلی الله علیه واله وقال خلق الله الارض یوم السبت والجبال یوم الاحد والشجر یوم الاثنین والمكروه یوم الثلثا والنور یوم الاربعا والدواب یوم الخمیس وادم یوم الجمعة وعن ابی جعفر علیه السلم فی حدیث فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طیبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض علیها ولایتنا فقبلتها فاجری ذلك الماء علیها سبعة ایام حتی طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطین طینا فجعله طین الائمة علیهم السلم ثم اخذ ثفل ذلك الطین فخلق منه شیعتنا الخبر وسمع ابو عبد الله علیه السلم یقول ان الله خلق الخیر یوم الاحد وما كان لیخلق الشر قبل الخیر وفی یوم الاحد و الاثنین خلق الارضین وخلق اقواتها فی یوم الثلثا وخلق السموات یوم الاربعا ویوم الخمیس وخلق اقواتها یوم الجمعة وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض وما بینهما فی ستة ایام وفی روایة مثله الا ان فیه وخلق یوم الاربعا السموات وخلق یوم الخمیس اقواتها والجمعة وذلك قوله خلق السموات والارض فی ستة ایام فلذلك امسكت الیهود یوم السبت وعنه علیه السلم فی قوله ان ربكم الله الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام قال فی ستة اوقات ثم استوی علی العرش ای علا علی العرش وعن ابی جعفر علیه السلم عن ابی عبد الله علیه السلم قال ان الله خلق السموات والارض فی ستة ایام فالسنة تنقص ستة ایام وسئل المامون ابا الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلم عن قول الله عز وجل وهو الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام وكان عرشه علی الماء لیبلوكم ایكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالی خلق العرش والماء والملئكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملئكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء علی الله عز وجل ثم جعل عرشه علی الماء لیظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه علی كل شیء قدیر ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات و الارض فی ستة ایام وهو مستول علی عرشه وكان قادرا علی ان یخلقها فی طرفة عین ولكنه عز وجل خلقها فی ستة ایام لیظهر للملائكة ما یخلقه منها شیئا بعد شیء فتستدل بحدوث ما یحدث علی الله تعالی ذكره مرة بعد مرة ولم یخلق الله العرش لحاجة به الیه لانه غنی عن العرش وعن جمیع ما خلق لا یوصف بالكون علی العرش لانه لیس بجسم تعالی عن صفة خلقه علوا كبیرا واما قوله عز وجل لیبلوكم ایكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه لیبلوهم بتكلیف طاعته وعبادته لا علی سبیل الامتحان والتجربة لانه لم یزل علیما بكل شیء فقال المامون فرجت عنی یا ابا الحسن فرج الله عنك وعن علی بن ابرهیم قل لهم یا محمد ائنكم لتكفرون بالذی خلق الارض فی یومین ومعنی یومین ای وقتین ابتداء الخلق وانقضائه وجعل فیها رواسی من فوقها وبارك فیها وقدر فیها اقواتها ای لا تزول و تبقی فی اربعة ایام سواء للسائلین یعنی فی اربعة اوقات وهی التی یخرج فیها اقوات العالم من الناس والبهائم والطیر وحشرات الارض وما فی البر والبحر من الخلق والثمار والنبات والشجر وما یكون فیه معاش الحیوان كله وهو الربیع والصیف والخریف والشتا ففی الشتا یرسل الله الریاح والامطار والانداء والطلول من السماء فیلقح الارض والشجر وهو وقت بارد ثم یجیء بعده الربیع وهو وقت معتدل حار وبارد فیخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فیكون اخضر ضعیفا ثم یجیء من بعده وقت الصیف وهو حار فینضج الثمار ویصلب الحبوب التی هی اقوات العباد وجمیع الحیوان ثم یجیء من بعده وقت الخریف فیطیبه ویبرده ولو كان الوقت كله شیئا واحدا لم یخرج النبات من الارض لانه لو كان الوقت كله ربیعا لم تنضج الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان الوقت كله صیفا لاحترق كل شیء فی الارض لم یكن للحیوان معاش ولا قوت ولو كان الوقت كله خریفا ولم یتقدمه شیء من هذه الاوقات لم یكن شیء یتقوت به العالم فجعل الله هذه الاقوات فی هذه الاربعة الاوقات فی الشتاء والربیع والصیف والخریف وقام به العالم واستوی وبقی وسمی الله هذه الاوقات ایاما سواء للسائلین یعنی المحتاجین لان كل محتاج سائل وفی العالم من خلق الله من لا یسئل ولا یقدر علیه من الحیوان كثیر فهم سائلون وان لم یسئلوا وقوله ثم استوی الی السماء ای دبر وخلق وقد سئل ابو الحسن الرضا علیه السلم عمن كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات والارض فی قوله ائتیا طوعا او كرها قالتا اتینا طائعین فقضیهن ای

لان الله واحد احد فرد صمد لم یتخذ صاحبة ولا ولدا

لانه خلق الواحد الاحد وهو اول الایام

فقبلتها

بغیرها

خلقهم

خلقهن سبع سموات في يومين يعني في وقتين ابتداء وانقضاء واوحى في كل سماء امرها فهذا وحي تقدير وتدبير وعن علي بن ابرهيم في تفسير قوله وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وذلك في مبتدء الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري فقال بما هو كاين ثم خلق الظلمة من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم من الهواء وهو الريح الشديد وخلق النار من الهواء وخلق الخلق كلهم من هذه الستة التي خلقت من الهواء فسلط العقيم على الماء فضربته فاكثرت الموج والزبد وجعل يثور دخانه في الهواء فلما بلغ الوقت الذي اراد قال للزبد اجمد فجمد فقال للموج اجمد فجمد فجعل الزبد ارضا وجعل الموج جبال رواسي للارض فلما اجمد ما قال للروح و القدرة سويا عرشه على الماء فسويا عرشه الى السماء وقال للدخان اجمد فجمد ثم قال له ازفر فزفر فناديها والارض جميعا ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضيهن سبع سموات في يومين ومن في الارض مثلهن فلما اخذ في رزق خلقه خلق السما وجناتها و الملئكة يوم الخميس وخلق الارض يوم الاحد وخلق دواب البحر والبر يوم الاثنين وهما اليومان اللذان يقول الله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام في يوم الثلثا وخلق الجان وهو ابو الجن وخلق الطير في يوم الاربعا وخلق ادم في ستة ساعات من يوم الجمعة ففي هذه الستة ايام خلق الله السموات والارض وما بينهما **باب ان الله خالق الخير والشر الايات** قال الله تعالى قل الله خالق كل شيء **الاخبار جواهر السنية** سمع ابو جعفر عليه السلم يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا وورد عن ابي عبد الله عليه السلم عن القدسي قريب منه لفظا ومعنى وعنه فيما وعظ الله عيسى عليه السلم يا عيسى انا ربك ورب ابائك الاولين اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل الي راجعون **ابواب السلسلتين الطولية والعرضية باب ان الخاتم اول الخلق ومنير كل شيء الايات** قال الله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وقال امرت ان اكون اول المسلمين **الاخبار عوالم** عن النبي صلى الله عليه وآله قال اول ما خلق الله نوري وعن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله قال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك القديم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علي بن ابي طالب علم الانسان ما لم يعلم يعني علم عليا من الكتابة لك ما لم يعلم قبل ذلك **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلم ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نور منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا صلوات الله عليهما فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب **باب ان الانبياء خلقوا من نور نبينا ومن قطرات قطرت من بدنه الشريف الايات** قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا **الاخبار عوالم** عن امير المومنين عليه السلم في حديث طويل الى ان قال حتى تقلب في عشرين بحرا فلما خرج من اخر الابحر قال الله تعالى يا حبيبي ويا سيد رسلي ويا اول مخلوقاتي ويا اخر رسلي انت الشفيع يوم المحشر فخر النور ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مأة الف واربعة وعشرين الف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة من نوره نبيا من الانبياء **باب طينة المومنين ومقامهم في السلسلة الطولية الايات** قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وقال حكاية عن ابرهيم عليه السلم من اتبعني فانه مني **الاخبار عوالم** عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير الى ان قال ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مأة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وعن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال ان الله خلق محمدا صلى الله عليه وآله من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المومنين عليه السلم من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه

وآله وكان لطينة امير المومنين عليه السلم نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المومنين عليه السلام وكان لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن له خير **كافي** عن احدهما عليهما السلام قال ان الله عز وجل خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحا والماء العذب اربعين صباحا حتى اذا التقت واختلطت اخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى النار **فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلم خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من ابداننا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وسائر الناس همجا في النار والى النار وقيل له جعلت فداك من اي شيء خلق الله عز وجل طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلا تنجس ابدا و قال الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم صفوتها وهم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم **باب ان الجن خلقوا من النار الايات** قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم **الاخبار كنز الدقائق** عن الصادق عليه السلم كذب ابليس ما خلقه الله الا من طين قال الله عز وجل الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا قد خلقه الله من تلك النار ومن تلك الشجرة و الشجرة اصلها من طين وعنه قال ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار **احتجاج** دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار و خلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر **برهان** سئل الصادق عليه السلام فقيل اخبرني عن خلق ادم كيف خلقه الله تعالى قال ان الله تعالى لما خلق السموم وهي نار لا حر لها ولا دخان فخلق منها الجان فذلك معنى قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم سماه مارجا و خلق منه زوجه وسماه مارجة فواقعها فولدت الجان ولده اسماه الجن ومنه تفرعت قبايل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجان الذكر والانثى ويولد الجن كذلك توامين فصاروا تسعين الفا ذكرا وانثى وازدادوا حتى بلغوا عدة الرمال وتزوج ابليس بامرأة من الجان يقال لها لهيا بنت روحا ابن سلاسل فولدت منه بيلقيس وطونه في بطن واحد ثم تفطس وتفطسة في بطن واحد فكثروا اولاد ابليس حتى صاروا لا يحصون الحديث اقول يأتي في ابواب الشياطين ما يدل على ذلك **باب ان الملئكة خلقوا مما ذا وبيان مقامهم في السلسلة بحار** في حديث امير المومنين عليه السلم مع كعب الاحبار بعد ذكر خلق السموات وجعل في كل سماء ساكنا من الملئكة خلقهم معصومين من نور من بحور عذبة وهي بحر الرحمة وجعل طعامهم التسبيح و التهليل والتقديس الحديث وقال عليه السلم وملئكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك الى ان قال لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمهم الارحام ولم تخلقهم من ماء مهين انشأتهم انشاء فاسكنتهم سمواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الافات الحديث وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله خلق اسرافيل وجبرئيل وميكائيل من سبحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم وعن ابي عبد الله عليه السلم في حديث ان الله عز وجل خلق الملائكة من نور **باب جمل من كيفية خلق الخلق في الطول والعرض عوالم** عن امير المومنين عليه السلم انه قال كان الله ولا شيء معه فاول ما خلق نور حبيبه محمد صلى الله عليه وآله قبل خلق الماء والعرش والكرسي والسموات والارض واللوح والقلم والجنة والنار والملئكة وادم وحواء باربعة وعشرين واربعمأة الف عام فلما خلق الله تعالى نور نبينا محمد صلى الله عليه وآله بقي الف عام بين يدي الله عز وجل واقفا يسبحه ويحمده والحق تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول يا عبدي انت المراد والمريد وانت خيرتي من خلقي وعزتي و جلالي لولاك ما خلقت الافلاك من احبك احببته ومن ابغضك ابغضته فتلألأ نوره وارتفع شعاعه فخلق الله منه اثنى عشر حجابا اولها حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة

ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم ان الله تعالى امر نور رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يدخل في حجاب القدرة وهو يقول سبحان العلي الاعلى فبقى على ذلك اثنى عشر الف عام ثم امره ان
يدخل في حجاب العظمة فدخل وهو يقول سبحان عالم السر واخفى احد عشر الف عام ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول سبحان الملك
المنان عشرة الف عام ثم دخل في حجاب الهيبة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر تسعة الاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت و
هو يقول سبحان الكريم الاكرم ثمانية الاف عام ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول سبحان رب العرش العظيم سبعة الاف عام ثم
دخل في حجاب النبوة وهو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون ستة الاف عام ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول سبحان
العظيم الاعظم خمسة الاف عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول سبحان العلي الكريم اربعة الاف عام ثم دخل في حجاب الرفعة
وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت ثلثة الاف عام ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول سبحان من يزيل الاشياء ولا
يزول الفي عام ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الف عام قال الامام علي بن ابي طالب ع
ثم ان الله تعالى خلق من نور محمد صلى الله عليه وآله عشرين بحرا من نور في كل بحر علوم لا يعلمها الا الله تعالى ثم قال لنور محمد صلى
الله عليه وآله انزل في بحر العز ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في بحر العلم ثم
في بحر التقى ثم في بحر الخشية ثم في بحر الانابة ثم في بحر العمل ثم في بحر المزيد ثم في بحر الهدى ثم في بحر الصيانة ثم في بحر الحياء حتى تقلب
في عشرين بحرا فلما خرج من اخر الابحر قال الله تعالى يا حبيبي ويا سيد رسلي ويا اول مخلوقاتي ويا اخر رسلي انت الشفيع يوم المحشر
فخر النور ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة الف واربعة وعشرين الف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة من نوره
نبيا من الانبياء فلما تكاملت الانوار صارت تطوف حول نور محمد صلى الله عليه وآله كما تطوف الحجاج حول بيت الله الحرام و
هم يسبحونه ويحمدونه ويقولون سبحان من هو عالم لا يجهل سبحان من هو حليم لا يعجل سبحان من هو غني لا يفتقر فناداهم الله
تعالى تعرفون من انا فسبق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل الانوار ونادى انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
رب الارباب وملك الملوك فاذا بالنداء من قبل الحق انت صفيي وانت حبيبي وخير خلقي امتك خير امة اخرجت للناس ثم خلق
من نور محمد صلى الله عليه وآله جوهرة وقسمها نصفين فنظر الى القسم الاول بعين الهيبة فصار ماء عذبا ونظر الى القسم الثاني
بعين الشفقة فخلق منه العرش فاستوى على وجه الماء وخلق الكرسي من نور العرش وخلق من نور الكرسي اللوح ومن نور اللوح القلم
وقال له اكتب توحيدي فبقي القلم الف عام سكران من كلام الله تعالى فلما افاق قال اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب لا اله الا
الله محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد صلى الله عليه وآله خر ساجدا وقال سبحان الواحد القهار سبحان العظيم الاعظم ثم رفع
راسه من السجود وكتب لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال يا رب ومن محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك قال الله تعالى يا قلم
لا تحكم فلولاه ما خلقتك ولا خلقت خلقي الا لاجله فهو بشير نذير وسراج منير وشفيع وحبيب فعند ذلك انشق القلم من
حلاوة ذكر محمد صلى الله عليه وآله ثم قال القلم السلام عليك يا رسول الله فقال الله تعالى وعليك السلام مني ورحمة الله وبركاته
فلاجل هذا صار السلام سنة والرد فريضة ثم قال الله تعالى اكتب قضائي وقدري وما انا خالقه الى يوم القيمة ثم خلق الله
ملائكة يصلون على محمد وال محمد ويستغفرون لامته الى يوم القيمة ثم خلق الله تعالى من نور محمد صلى الله عليه وآله الجنة و
زينها باربعة اشياء التعظيم والجلال والسخاء والامانة وجعلها لاوليائه واهل طاعته ثم نظر الى باقي الجوهرة بعين الهيبة فذابت
فخلق من دخانها السموات ومن زبدها الارضين فلما خلق الله تبارك وتعالى الارض صارت تموج باهلها كالسفينة فخلق الله
الجبال فارساها بها ثم خلق ملكا من اعظم ما يكون في القوة فدخل تحت الارض ثم لم يكن لقدمي الملك قرار فخلق الله صخرة عظيمة و
جعلها تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق لها ثورا عظيما لم يقدر احد ينظر اليه لعظم خلقته وبريق عيونه حتى لو وضعت
البحار كلها في احدى منخريه ما كانت الا كخردلة ملقاة في ارض فلاة فدخل الثور تحت الصخرة وحملها على ظهره وقرونه واسم
ذلك الثور لهوتا ثم لم يكن لذلك الثور قرار فخلق الله له حوتا عظيما واسم ذلك الحوت بهموت فدخل الحوت تحت قدمي
الثور فاستقر الثور على ظهر الحوت فالارض كلها على كاهل الملك والملك على الصخرة والصخرة على الثور والثور على الحوت و
الحوت على الماء والماء على الهواء والهواء على الظلمة ثم انقطع علم الخلايق عما تحت الظلمة ثم خلق الله تعالى العرش من ضيائين احدهما

الاف

الكرامة

الحلم

نور

القادر

لهوتا

الفضل والثاني العدل ثم امر الضيائين فانقسما بنفسين فخلق منهما اربعة اشياء العقل والحلم والعلم والسخاء ثم خلق من العقل
الخوف وخلق من العلم الرضا ومن الحلم المودة ومن السخاء المحبة ثم عجن هذه الاشياء في طينة محمد صلى الله عليه وآله ثم خلق من
بعدهم ارواح المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وآله ثم خلق الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والضياء والظلام وساير الملائكة
من نور محمد صلى الله عليه وآله فلما تكاملت الانوار سكن نور محمد صلى الله عليه وآله تحت العرش ثلثة وسبعين الف عام ثم انتقل
نوره الى الجنة فبقي سبعين الف عام ثم انتقل الى سدرة المنتهى فبقي سبعين الف عام ثم انتقل نوره الى السماء السابعة ثم الى السماء
السادسة ثم الى السماء الخامسة ثم الى السماء الرابعة ثم الى السماء الثالثة ثم الى السماء الثانية ثم الى السماء الدنيا فبقي نوره في السماء الدنيا
الى ان اراد الله ان يخلق ادم عليه السلام الخبر اقول قد مر تمامه في ابواب النبوة الخاصة **باب ان الاعداء اصل**
كل شر وتاويل الايات عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا
كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله و
عدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه
وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح وكذب
من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا **باب ان الكفار خلقوا من طينة روساء الضلالة**
الايات قال الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين **الاخبار بصائر** عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال قد اخذ الله
ميثاق شيعتنا معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من طينة عليين وخلق شيعتنا من طينة اسفل من ذلك
وخلق عدونا من طينة سجين وخلق اوليائهم من طينة اسفل من ذلك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جعلنا من عليين وجعل
ارواح شيعتنا مما جعلنا منه ومن ثم تحن ارواحهم الينا وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق ارواح شيعتهم
مما خلقهم منه وخلق ابدانهم من دون ذلك ومن ثم تهوي ارواحهم اليهم اقول قد مر في المجلد الاول من ذلك اخبار **باب في**
السلسلة العرضية المترتبة جامع الاخبار سئل النبي صلى الله عليه وآله عن القاف وما خلفه قال خلفه
سبعون ارضا من الذهب وسبعون ارضا من فضة وسبعون ارضا من مسك وخلفه سبعون ارضا سكانها الملائكة لا يكون
فيها حر ولا برد طول كل ارض مسيرة عشرة الف سنة قيل فما خلف الملائكة قال حجاب من ظلمة قيل فما خلفه قال حجاب من ريح قيل
فما خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها تسبح الله الى يوم القيمة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما
خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلف ذلك قال علم الله تعالى وقضاؤه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال عليه السلام
عرضه مسيرة الف سنة من ياقوت احمر قضيبه من فضة بيضاء وزجه من زمردة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة بالمشرق و
ذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث
لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله **بحار** ومن الدر المنثور للسيوطي عن النبي صلعم ان من وراء قاف سبع بحار كل بحار خمسة
عام ومن وراء ذلك سبع ارضين يضيء نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه
في الهواء لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم من ريح وثيابهم
من ريح وانيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر حوافر دوابهم على الارض الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم ينام احدهم
نومة واحدة ينتبه ورزقه عند راسه ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا
ولد ادم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ومن الدر المنثور ايضا عن ابن عباس قال خلق الله تعالى
من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له قاف السماء الدنيا مترفرفة عليه ثم خلق من وراء ذلك
الجبل ارضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له قاف السماء الثانية مترفرفة عليه حتى عد سبع
ارضين وسبعة ابحر وسبعة اجبل وذلك قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر **عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام قال
ان الله تعالى اول ما خلق الخلق خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور
من غير شيء ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته

بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك

فضارت مامرتعدا ولايزال مرتعدا الى يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره فجعله على الماء وللعرش عشرة الاف لسان يسبح الله كل لسان
منها بعشرة الاف لغة ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء من دونه حجب الضيا **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه فى
خبر مفضل وقد مر فى الفضايل عن الصادق عليه السلام كنا نسبحه ونمجده ونقدسه فى ستة اكوان كل كون منها ما شاء الله من المدة
قال المفضل يا سيدى فما هذه الاكوان قال يا مفضل اما الكون الاول فنورانى لاغير واما الكون الثانى فجوهرى لاغير واما
الكون الثالث فهوائى لاغير واما الكون الرابع فمائى لاغير واما الكون الخامس فنارى لاغير واما الكون السادس فاظلة وذر
ثم سماء مبنية وارض مدحية قال الله تعالى خلق الجان من مارج من نار الى ان قال ان الله خلق ادم من تراب **باب فى**
السلسلة العرضية غير المترتبة الايات قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث
منهما رجالا كثيرا ونساء وقال هو الذى انشاكم من الارض واستعمركم فيها وقال هو الذى انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
وقال سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون **الاخبار عوالم** عن الصادق عليه السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اصل الانسان لبه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والايام دول الى ادم شرع سواء **باب**
فى اول ما خلق الله من مجموع الملك بحار عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال كان على ع
فى جامع الكوفة اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال اخبرنى عن اول ما خلق الله قال خلق النور الحديث وعن جابر الجعفى قال جاء
رجل من علماء اهل الشام الى ابى جعفر عليه السلام فقال جئت اسئلك عن مسئلة لم اجد احدا يفسرها لى وقد سئلت ثلثة اصناف
من الناس فقال كل صنف غير ما قال الاخر فقال ابو جعفر عليه السلام وما ذلك فقال اسئلك ما اول ما خلق الله عز وجل من خلقه
فان بعض من سئلته قال القدرة وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخبرك ان الله
ان الله علا ذكره كان ولا شئ غيره وكان عزيزا ولا عز لانه كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان
خالقا ولا مخلوق فاول شئ خلقه من خلقه الشئ الذى جميع الاشياء منه وهو الماء فقال السائل خلقه من شئ او لا من شئ
فقال خلق الشئ لا من شئ كان قبله ولو خلق الشئ من شئ اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شئ ولكن كان الله
ولا شئ معه فخلق الشئ الذى جميع الاشياء منه وهو الماء **اصل درست** عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام انى
لاعلم اول شئ خلق قال وما هو قال الحروف **بحار** عن على بن ابرهيم فى تفسير قوله وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة
ايام وكان عرشه على الماء وذلك فى مبتدأ الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فامره ان يجرى فقال يا رب
بما اجرى فقال بما هو كاين ثم خلق الظلمة من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق
العقيم من الهواء وهو الريح الشديد وخلق النار من الهواء الخبر اقول قد مر تمامه فى بيان المادة **باب فى اول ما**
خلق الله من الاكوان بحار قال الصدوق ره اعتقادنا فى النفوس انها الارواح التى بها الحيوة وانها الخلق
الاول لقول النبى صلى الله عليه وآله اول ما ابدع الله سبحانه وتعالى هى النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد
ذلك ساير خلقه **عوالم** عن النبى صلى الله عليه وآله قال اول ما خلق الله نورى وفى حديث اخر انه قال صلى الله عليه وآله اول ما
خلق الله العقل وعنه صلى الله عليه وآله قال اول شئ خلق الله القلم ثم خلق النون وهى الدواة ثم قال اكتب قال وما اكتب قال ما
كان وما هو كاين الى يوم القيمة من عمل او اثر او رزق او اجل فكتب ما يكون وما هو كاين الى يوم القيمة وذلك قوله ن والقلم
وما يسطرون ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيمة ثم خلق الله العقل فقال وعزتى لاكملنك فيمن احببت ولانقصنه
فيمن ابغضت وفى سؤالات الشامى عن امير المؤمنين عليه السلام اخبرنى عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال النور وفى حديث
الكاظم عليه السلام لهشام قال ان الله خلق العقل وهو اول ما خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره الحديث اقول حر
فى النبوة والامامة ما يدل على ذلك **باب فيما خلقه الله قبل صاحبه الايات** قال الله تعالى
هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم وقال ائنكم لتكفرون بالذى خلق
الارض فى يومين الى قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها وقال لا الشمس ينبغى لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار وقال لا يستوى الخبيث والطيب وقال ورحمتى وسعت كل شئ وقال ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما

الاخبا

الاخبار فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة
قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير قبل الشر وخلق الارض قبل السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق
الشمس قبل القمر وخلق النور قبل ان يخلق الظلمة **ابواب** الكون والشرع
باب فى الكون والشرع الايات قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين و
منذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جائتهم البينات
بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقال انا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
الاية وقال وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما كانوا فيه يختلفون **الاخبار**
برهان عن ابى جعفر عليه السلام انه قال كانوا قبل نوح امة واحدة على فطرة الله لا مهتدين ولا ضلالا فبعث الله النبيين وعن
ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فقال كان ذلك قبل نوح فقيل
فعلى هدى كانوا قال بل كانوا ضلالا وذلك انه لما انقرض ادم وصالح ذريته وبقى شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله
الذى كان عليه ادم وصالح ذريته وذلك ان قابيل تواعده بالقتل كما قتل اخاه هابيل فسار فيهم بالتقية والكتمان فازدادوا
كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف ولحق الوصى بجزيرة فى البحر يعبد الله فبدا لله تبارك وتعالى ان يبعث
الرسل ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا قد فرغ من الامر وكذبوا انما هو شئ يحكم الله فى كل عام ثم قرأ فيها يفرق كل امر حكيم فيحكم
الله تبارك وتعالى ما يكون فى تلك السنة من شدة او رخاء او مطر او غير ذلك قيل افضلالا كانوا قبل النبيين ام على هدى قال لم
يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التى فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله اما تسمع لقول ابرهيم
لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين اى ناسيا للميثاق وسئل عن قول الله كان الناس امة واحدة قال قبل ادم وبعد
نوح ضلالا فبدا لله فبعث النبيين مبشرين ومنذرين اما انك ان لقيت هؤلاء قال ان ذلك لم يزل وكذبوا انما هو شئ
بدا لله فيه وعنهما عليهما السلام فى قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين قال كانوا ضلالا فبعث الله فيهم
انبياء ولو سئلت الناس لقالوا قد فرغ من الامر **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه قيل لابى عبد الله عليه السلام كان الناس
امة لا مؤمنين ولا مشركين فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين قال كان الناس امة واحدة لا مؤمنين ولا مشركين فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين فثم وقع التصديق والتكذيب ولو سئلت الناس قالوا لم يزل وكذبوا انما هو شئ بدا لله **بحار**
فى احتجاج ابى عبد الله عليه السلام على الزنديق قال الزنديق فما بال ولد ادم فيهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع العاصى
قال اليس فيهم فاضل ومفضول قال انما يتفاضلون بالتقوى قال فتقول ان ولد ادم كلهم سواء فى الاصل لا يتفاضلون الا
بالتقوى قال نعم انى وجدت اصل الخلق التراب والاب ادم والام حواء خلقهم اله واحد وهم عبيده وان الله عز وجل اختار من ولد
ادم اناسا طهر ميلادهم وطيب ابدانهم وحفظهم فى اصلاب الرجال وارحام النساء اخرج منهم الانبياء والرسل فهم ازكى فروع
ادم فعل ذلك لا لامر استحقوه من الله عز وجل لكن علم الله منهم حين ذرأهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيئا فهؤلاء
بالطاعة نالوا من الله الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب وسائر الناس سواء الا من اتقى
الله فان من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه ومن احبه لم يعذبه بالنار الحديث **باب ان نور الله سبحانه**
اضاء كل شئ فى الكون ونسبة الكل اليه شرع سواء وكلهم مطيعون لامره طرايف
من تسبيح يوم الاحد سبحان من ملأ الدهر قدسه سبحان من يغشى الابد نوره سبحان من اشرق كل شئ ضوؤه سبحان من يدان بدينه و
لا يدان بغير دينه ومن دعاء ليلة الاثنين فانما امرك لشئ اذا اردته ان تقول كن فيكون ولا يخالف شئ محبتك ومن دعاء يوم
الاربعاء ومبدء كل شئ منك ومنتهى كل شئ اليك وقوام كل شئ بك ورزق كل شئ عليك ومنه فى صفة الله وارث الاولين
والاخرين وحيوة كل شئ ومصير كل ميت ومن دعاء ليلة الخميس انت الذى بكلمتك خلقت جميع خلقك فكل مشيتك اتتك
بلا لغوب اثبتت مشيتك ولم تأن فيها المؤنة ولم تنصب فيها المشقة وكان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة
يحملون عرشك عرش النور والكرامة ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه

صوت الا صوتک حقیق بالا یمحق الا لک **باب سبق الشرع وجوداً علی الکون** بحار سئل ابو عبد الله
علیه السلام عن قول الله عزوجل وکان عرشه علی الماء فقال ما یقولون قیل یقولون ان العرش کان علی الماء والرب فوقه فقال
کذبوا من زعم هذا فقد صیر الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشیء الذی یحمله اقوی منه قلت بین لی جعلت فداک
فقال ان الله حمل دینه وعلمه الماء قبل ان تکون ارض او سماء او جن او شمس او قمر فلما اراد ان یخلق الخلق نثرهم بین یدیه فقال لهم
من ربکم فاول من نطق رسول الله وامیر المؤمنین والائمة علیهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدین ثم قال للملائکة هؤلاء
حملة دینی وعلمی وامنائی فی خلقی وهم المسئولون ثم قال لبنی آدم اقروا لله بالربوبیة ولهؤلاء النفر بالولایة والطاعة فقالوا نعم ربنا
اقررنا فقال الله للملائکة اشهدوا فقالت الملائکة شهدنا علی ان لا یقولوا غداً انا کنا عن هذا غافلین او یقولوا انما اشرک
آباؤنا من قبل وکنا ذریة من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون یا فلان ولایتنا مؤکدة علیهم فی المیثاق **کافی** عن ابی عبد
الله علیه السلام قال ان الله عزوجل خلق السعادة والشقاء قبل ان یخلق خلقه فمن خلقه الله سعیداً لم یبغضه ابداً وان عمل شراً
ابغض عمله ولم یبغضه وان کان علمه شقیاً لم یحبه ابداً وان عمل صالحاً احب عمله وابغضه لما یصیر الیه فاذا احب الله شیئاً لم
یبغضه ابداً واذا ابغض شیئاً لم یحبه ابداً **باب ان الکفر من صفات الفعل** بحار فی احتجاج الصادق
علیه السلام مع الزندیق قال ان الله خلق خلقه جمیعاً مسلمین امرهم ونهاهم والکفر اسم یلحق الفعل حین یفعله العبد ولم یخلق الله
العبد حین خلقه کافراً انه انما کفر من بعد ان بلغ وقتاً لزمته الحجة من الله فعرض علیه الحق فجحده فبانکاره الحق صار کافراً قال
افیجوز ان یقدر علی العبد الشر ویامره بالخیر وهو لا یستطیع الخیر ان یعمله ویعذبه علیه قال انه لا یلیق بعدل الله ورأفته ان یقدر
علی العبد الشر ویریده منه ثم یامره بما یعلم انه لا یستطیع اخذه والانتزاع عما لا یقدر علی ترکه ثم یعذبه علی ترکه امره الذی علم انه
لا یستطیع اخذه **باب ان کل شیء یسبح لله ووجه تسبیح کل مخلوق الآیات** قال الله تعالی ان
من شیء الا یسبح بحمده وقال یسبح لله ما فی السموات والارض **الاخبار جواهر السنیة** فیما ناجی الله موسی یا
موسی یا دعوتنی ورجوتنی فانی سأغفر لک علی ما کان منک السماء تسبح لی وجلا والملائکة من مخافتی مشفقون والارض تسبح
لی طمعاً وکل الخلایق یسبحون لی داخرون وفی ذلک الخبر والارض مطیعة والسماء مطیعة والبحار مطیعة وعصیانی شقاء الثقلین و
انا الرحمن الرحیم ورحمن کل زمان **بحار** قال رسول الله صلی الله علیه وآله لا تضربوا اطفالکم علی البکاء فان بکائهم اربعة
اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة علی النبی وآله صلی الله علیه وآله واربعة اشهر الدعاء لوالدیه وعن ابی عبد الله
علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال قال رجل من الیهود لرسول الله صلی الله علیه وآله یا محمد اخبرنی ما یقول الحمار فی نهیقه وما
یقول الفرس فی صهیله وما یقول الدراج فی صوته وما تقول القنبرة فی صوتها وما یقول الضفدع فی نقیقه وما یقول الهدهد
فی صوته قال فاطرق رسول الله صلی الله علیه وآله ثم قال اعد علی یا یهودی قال فاعاد فقال رسول الله صلی الله علیه وآله اما
الحمار فیلعن العشار واما الفرس فیقول الملک لله الواحد القهار واما الدراج فیقول الرحمن علی العرش استوی واما الدیک فیقول
سبوح قدوس رب الملائکة والروح واما الضفدع فیقول اذکروا الله یا غافلین واما الهدهد فیقول رحمک الله یا داود
یعنی سلیمان بن داود واما القنبرة فیقول لعن الله من یبغض اهل بیت رسول الله صلی الله علیه وآله وعن ابن عباس قال
شهدنا مجلس امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه فاذا نحن بعدة من العجم فسلموا علیه فقالوا جئناک لنسئلک
عن ست خصال فان انت خبرتنا آمنا وصدقنا والا کذبنا وجحدنا فقال امیر المؤمنین علیه السلام سلوا متفقهین ولا تسئلوا
متعنتین قالوا اخبرنا ما یقول الفرس فی صهیله والحمار فی نهیقه والدراج فی صیاحه والقنبرة فی صفیرها والدیک فی زعقته
والضفدع فی نقیقه فقال علی علیه السلام اذا التقی الجمعان ومشی الرجال الی الرجال بالسیوف یرفع الفرس رأسه فیقول سبحان الملک القدوس
ویقول الحمار فی نهیقه اللهم العن العشارین ویقول الدیک فی زعقته بالاسحار اذکروا الله یا غافلین ویقول الضفدع فی نقیقه سبحان
المعبود فی لجج البحار ویقول الدراج فی صیاحه الرحمن علی العرش استوی وتقول القنبرة فی صفیرها اللهم العن مبغضی آل محمد قال
فقالوا آمنا وصدقنا وما علی وجه الارض من هو اعلم منک فقال علیه السلام الا ازیدکم قالوا بلی یا امیر المؤمنین فقال ان للفرس فی
کل یوم ثلاث دعوات مستجابات یقول فی اول نهاره اللهم وسع علی سیدی الرزق ویقول فی وسط النهار اللهم اجعلنی احب الی سیده

عن علمه الله
من غیره
عن یکلمین الفاعل
عن ومن عصانی فانا

من اهله وماله ویقول فی آخر نهاره اللهم ارزق سیدی علی ظهری الشهادة وروی ان الحسین علیه السلام سئل فی حال صغره
عن اصوات الحیوانات لان من شرط الامام ان یکون عالماً بجمیع اللغات حتی اصوات الحیوانات فقال علی ما روی محمد بن ابرهیم بن
الحرث التمیمی عن الحسین علیه السلام انه قال اذا صاح النسر فانه یقول یا ابن آدم عش ما شئت فآخره الموت واذا صاح البازی یقول
یا عالم الخفیات ویا کاشف البلیات واذا صاح الطاوس یقول مولای ظلمت نفسی واغتررت بزینتی فاغفر لی واذا صاح الدراج
یقول الرحمن علی العرش استوی واذا صاح الدیک یقول من عرف الله لم ینس ذکره واذا قرقرت الدجاجة تقول یا اله الحق انت الحق
وقولک الحق یا الله یا حق واذا صاح الباشق یقول آمنت بالله والیوم الآخر واذا صاحت الحداة تقول توکل علی الله ترزق واذا
صاح العقاب یقول من اطاع الله لم یشق واذا صاح الشاهین یقول سبحان الله حقاً حقاً واذا صاحت البومة تقول البعد من الناس
انس واذا صاح الغراب یقول یا رازق ابعث الرزق الحلال واذا صاح الکرکی یقول اللهم احفظنی من عدوی واذا صاح
اللقلق یقول من تخلی عن الناس نجا من اذاهم واذا صاحت البطة تقول غفرانک یا الله واذا صاح الهدهد یقول ما اشقی من
عصی الله واذا صاح القمری یقول یا عالم السر والنجوی یا الله واذا صاح الدبسی یقول انت الله لا اله سواک یا الله واذا صاح العقعق
یقول سبحان من لا یخفی علیه خافیة واذا صاح الببغا یقول من ذکر ربه غفر ذنبه واذا صاح العصفور یقول استغفر الله مما
یسخط الله واذا صاح البلبل یقول لا اله الا الله حقاً حقاً واذا صاحت القبجة تقول قرب الحق قرب واذا صاحت السماناة تقول یا ابن
آدم ما اغفلک عن الموت واذا صاح السوذنیق یقول لا اله الا الله محمد رسول الله وآله خیرة الله واذا صاحت الفاختة تقول یا
واحد یا احد یا فرد یا صمد واذا صاح الشقراق یقول مولای اعتقنی من النار واذا صاحت القنبرة تقول مولای تب علی کل
مذنب من المؤمنین واذا صاح الورشان یقول ان لم تغفر ذنبی شقیت واذا صاح الشفنین یقول لا قوة الا بالله العلی العظیم واذا
صاحت النعامة تقول لا معبود سوی الله واذا صاحت الخطافة فانها تقرأ سورة الحمد وتقول یا قابل توبة التوابین یا الله لک
الحمد واذا صاحت الزرافة تقول لا اله الا الله وحده واذا صاح الحمل یقول کفی بالموت واعظاً واذا صاح الجدی یقول عاجلنی الموت
فثقل ذنبی وازداد واذا صاح الاسد یقول امر الله مهم مهم واذا صاح الثور یقول مهلاً مهلاً یا ابن آدم انت بین یدی من یری ولا
یری وهو الله واذا صاح الفیل یقول لا یغنی عن الموت قوة ولا حیلة واذا صاح الفهد یقول یا عزیز یا جبار یا متکبر یا الله واذا صاح
الجمل یقول سبحان مذل الجبارین سبحانه واذا صهل الفرس یقول سبحان الله ربنا سبحانه واذا صاح الذئب یقول ما حفظ الله لن
یضیع ابداً واذا صاح ابن آوی یقول الویل الویل للمذنب المصر واذا صاح الکلب یقول کفی بالمعاصی ذلا واذا صاح الارنب یقول
لا تهلکنی یا الله لک الحمد واذا صاح الثعلب یقول الدنیا دار غرور واذا صاح الغزال یقول نجنی من الاذی واذا صاح الکرکدن
یقول اغثنی والا هلکت یا مولای واذا صاح الایل یقول حسبی الله ونعم الوکیل حسبی الله واذا صاح النمر یقول سبحان من تعزز بالقدرة
واذا سبحت الحیة تقول ما اشقی من عصاک یا رحمن واذا سبحت العقرب تقول الشر شیء وحش ثم قال علیه السلام ما خلق الله
شیء الا وله تسبیح یحمد به ربه ثم تلا هذه الآیة وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم وسئل ابو جعفر علیه السلام عن قول الله
وان من شیء الا یسبح بحمده قال انا نری ان تنقض الحیطان تسبیحها وعن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلام انه
دخل علیه رجل فقال له فداک ابی وامی انی اجد الله یقول فی کتابه وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم فقال هو کما
قال فقال له اتسبح الشجرة الیابسة فقال نعم اما سمعت خشب البیت تنقض وذلک تسبیحه فسبحان الله علی کل حال وسئل ابو عبد الله
علیه السلام عن قول الله عزوجل وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم قال نقض الجدر تسبیحها قیل نقض الجدر تسبیحها
قال نعم وقال ما من طیر یصاد فی بر ولا بحر ولا یصاد شیء من الوحوش الا بتضییعه التسبیح ومن تفسیر علی بن ابرهیم فی قوله او لم یروا
الی ما خلق الله من شیء یتفیؤ ظلاله عن الیمین وعن الشمایل سجداً لله وهم داخرون قال تحویل کل ظل خلقه الله هو سجوده لله لانه
لیس شیء الا له ظل یتحرک بتحریکه وتحویله سجوده وفی قوله تعالی وان من شیء الا یسبح بحمده فحرکة کل شیء تسبیح لله عزوجل ومن علل
محمد بن علی بن ابرهیم قال بکاء السماء احمرارها من غیر غیم وبکاء الارض زلازلها وتسبیح الشجر حرکتها من غیر ریح وتسبیح البحار زیادتها
ونقصانها وتسبیح الشجر نموه وفوه وقال ایضاً طلوع تسبیح الله **طرایف** من تسبیح یوم الخمیس سبحانک لا اله الا انت تسبح لک
السموات باقطارها والشمس فی مجاریها والقمر فی منازله والنجوم فی مسیرها والفلک فی معارجه سبحانک لا اله الا انت تسبح

توکلت علی الله ترزق
القبرة المذنبین
الجانه

تسبح لك النهار بضوئه والليل بدجاه والنور بشعاعه والظلمة بغموضها سبحانك لا اله الا انت تسبح لك الرياح في هبوبها والسحاب بامطارها والبرق باخطافه والرعد بازوامره سبحانك لا اله الا انت تسبح لك الارض باقواتها والجبال باطوادها والاشجار باوراقها والمرعى في منابتها

ابواب القلم وما يتعلق به

باب ان الله كتب كل شيء بالقلم اولا ثم جعلها في قوة العرش ويخرجها بعد شيئا فشيئا

الايات قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون وقال تعالى وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم **الاخبار عوالم** سئل ابو عبد الله عليه السلم عن ن والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلا ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها اولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدهم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب اوليس انما ينسخ من كتاب اخر من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون

(خ ل فلم — خ ل اخذ)

باب امر جرى بالقلم ما كان وما يكون بحار عن علي بن ابرهيم في قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وذلك في مبتدأ الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري فقال بما هو كاين **فصل الخطاب** في قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون قال ن نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كاين وما يكون فهو بين يديه موضوع ما شاء منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء كان وما شاء لا يكون

(خ ل مبدأ)

باب صفة القلم بحار سال ابن سلام النبي صلى الله عليه واله عن ن والقلم قال النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع وذلك قوله ن والقلم وما يسطرون قال صدقت يا محمد فاخبرني ما طوله وما عرضه وما مداده واين مجراه قال طول القلم خمسماة سنة وعرضه مسيرة ثمانين سنة له ثمانون سنا يخرج المداد من بين اسنانه الحديث وعن علي عليه السلام قال الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعماة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه الا العالمون

باب ان الاقلام متعددة والقلم الاول قلم الاقلام طرايف من دعاء اول ليلة من رجب سئلك يا مولاي بالفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر وبما جرى به قلم الاقلام بغير كف ولا ابهام

باب انه كتب ما كان وما يكون وجف القلم فلا يحدث شيء لم يكن عوالم عن النبي صلى الله عليه واله قال سبق العلم وجف القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة بالسعادة من الله والشقاوة من الله عز وجل ومن الفقه الرضوي عن العالم عليه السلام في حديث في الجبر والتفويض قال انما الجبر من اكره عليه او اغضب حتى فعل ما لا يريد ولا يشتهيه وذلك ان الله تبارك وتعالى لم يجعل لهم شهوة ولا محبة ولا مشية الا فيما علم انه كان منهم وانما يجرون في علمه وقضائه وقدره على الذي في علمه وكتابه السابق فيهم قبل خلقهم والذي علم انه غير كائن منهم هو الذي لم يجعل لهم فيه شهوة ولا ارادة

ابواب بيان العوالم وما يتعلق بها

باب تعدد العوالم

الايات قال الله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وقال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا **الاخبار عوالم** عن موسى بن جعفر عن ابائه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لجبرئيل والذي بعثك بالحق نبيا ان خلف المغرب ارضا بيضا فيها خلق من خلق الله يعبدونه ولا يعصونه قد تمزقت لحومهم ووجوههم من البكاء فاوحى الله اليهم لم تبكون ولم تعصوا طرفة عين قالوا نخشى ان يغضب الله علينا ويعذبنا بالنار قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله ليس هناك ابليس او احد من بني ادم فقال والذي بعثني بالحق نبيا ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا يحصي عددهم الا الله تعالى ومسير الشمس في بلادهم اربعون يوما لا ياكلون ولا يشربون الخبر **خصال** سمع ابو جعفر عليه السلم يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد ادم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل ادم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل

لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله عز وجل لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم اليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد وقال في حديث لعلك ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف ادم انت في اخر تلك العوالم واولئك الادميين **بصاير** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض قال فكنت مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم قال لي راى ابرهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فاذا السقف على حاله قال ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا اخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينك فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت لا جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر عليه السلم وخرجنا من ذلك العالم الى عالم اخر فسلكنا فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابرهيم وانما راى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون اخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات **بحار** عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ليلة وانا عنده فنظر الى السماء فقال يا ابا حمزة هذه قبة ابينا ادم عليه السلام وان لله عز وجل سواها تسعة وثلثين قبة فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني الحجة عليهم ودخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك هذه قبة ادم عليه السلام قال نعم ولله قباب كثيرة الا ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين ما يدرون خلق ادم ام لم يخلق يبرؤن من فلان وفلان **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلم ان من وراء ارضكم هذه ارضا بيضاء ضوؤها منها فيها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئا يتبرؤن من فلان وفلان وقال ان من وراء عين شمسكم هذه اربعين عين شمس فيها خلق كثير وان من وراء قمركم اربعين قمرا فيها خلق كثير لا يدرون ان الله خلق ادم ام لم يخلقه الهموا الهاما لعنة فلان وفلان وقال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس الخبر وقال ابو الحسن عليه السلم ان لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء فمن خضرتها اخضرت السماء قيل وما النطاق قال الحجاب ولله وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن وكلهم يلعن فلانا وفلانا **كشكول الشيخ الاوحد** اعلى الله مقامه من مشارق الانوار ان في البر ثمانية عشر الف عالم يظنون كان الله لم يخلق في السموات والارض عالما غيرهم لكثرتهم وخلف البحر السابع قوم يقال لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تقطعها الشمس الا في كل اربعين يوما

باب ان الله اجرى الاشيا على سبعة مستدرك الوسايل عن الاصبغ بن نباتة ان رجلا سئل عليا عليه السلام عن الروح قال ليس هو جبرئيل فان جبرئيل من الملئكة والروح غير جبرئيل وكان الرجل شاكا فكبر ذلك عليه فقال لقد قلت عظيما ما احد من الناس من يزعم ان الروح غير جبرئيل قال علي عليه السلم انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله تعالى لنبيه اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح على من يشاء من عباده فالروح غير الملائكة وقال تعالى ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم وقال الم

يوم يقوم الروح والملئكة صفا وقال لادم وجبرئيل يومئذ مع الملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
فقعوا له ساجدين فسجد جبرئيل مع الملائكة للروح وقال تعالى لمريم فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وقال تعالى
لمحمد صلى الله عليه واله نزل به الروح الامين على قلبك ثم قال لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين و
الزبر الذكر والاولين رسول الله صلى الله عليه واله منهم فالروح واحدة والصور شتى قال سعد فلم يفهم الشاك ما قاله امير
المؤمنين عليه السلم غير انه قال الروح غير جبرئيل فسئله عن ليلة القدر فقال اني اراك تذكر ليلة القدر تنزل الملئكة والروح
فيها قال له علي عليه السلم فان عمي عليك شرحه فاعطيك ظاهرا منه تكون اعلم اهل بلادك بمعنى ليلة القدر قال قد انعمت اذا
علي بنعمة قال له علي عليه السلام ان الله فرد يحب الوتر وفرد اصطفى الوتر فاجرى جميع الاشياء على سبعة فقال عز وجل خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن وقال سبع سموات طباقا وقال جهنم لها سبعة ابواب وقال سبع سنبلات خضر واخر
يابسات وقال سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وقال حبة انبتت سبع سنابل وقال سبعا من المثاني والقران العظيم فابلغ حديثي
اصحابك لعل الله يجعل فيهم نجيبا اذا هو سمع حديثنا نفر قلبه الى مودتنا ويعلم فضل علمنا وما نضرب من الامثال التي لا يعلمها
الا العالمون بفضلنا قال السايل بينها في اي ليلة اقصدها قال اطلبها في السبع الاواخر والله لئن عرفت اخر السبعة لقد عرفت
اولهن ولئن عرفت اولهن تصبت ليلة القدر قال لما افقه ما تقول قال ان الله طبع على قلوب قوم فقال ان تدعهم الى الهدى
فلن يهتدوا اذا ابدا فاما اذا ابيت وابى عليك ان تفهم فانظر فاذا مضت ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان فاطلبها في اربع و
عشرين وهي ليلة السابع ومعرفة السبعة فان من فاز بالسبعة كمل الدين كله وهي الرحمة للعباد والعذاب عليهم هم الابواب التي قال
الله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم يهلك عند كل باب جزء وعند الولاية كل باب **اقول** في النسخة بعض الغلط ولكن المطلب
ظاهر وهو من الاخبار الصعبة المستصعبة رزقنا الله فهمها والعمل بها وفي بعض نسخ **خطبة البيان** الى ان قال
امير المؤمنين عليه السلام اما علمتم ان السموات سبعا والارض سبعا والجبال سبعا والبحار سبعا ودويا سبعا وعمارة الدنيا
سبعا ومسير السماء الى السماء سبعمائة عام والايام سبعا والطواف بالبيت سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي
الجمار سبعا وابواب جهنم سبعا والضبع للعدة سبعا ورويا الفرعون سبعا لقوله تعالى افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع
عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات وكرامة محمد صلى الله عليه وآله سبعا قوله تعالى واتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم و
تركب بني ادم سبعا سلالة من طين ثم من ماء مهين ثم من علقة ثم من مضغة ثم عظاما ثم كسا لحما فتبارك الله احسن
الخالقين وان السجود على سبعة اشياء **باب ان الغيب ما لم يكن الايات** قال الله تعالى ما ننسخ من
اية او ننسها نات بخير منها او مثلها **الاخبار بحار** عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها
او مثلها قال الناسخ ما حول وما ينساها مثل الغيب الذي لم يكن بعد كقوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الحديث
معاني الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان
باب الاستدلال على الغيب بالشهادة وان الظاهر عنوان الباطن الايات
قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة وقال وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقال وقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون **الاخبار**
نهج البلاغة في خطبة واعلم ان لكل ظاهر باطنا على مثاله فما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث ظاهره خبث باطنه و
قد قال الصادق الامين صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويحب العمل ويبغض بدنه واعلم ان لكل عمل
نباتا وكل نبات لا غناء به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته وما خبث سقيه خبث غرسه و
امرت ثمرته **درر غرر** قال عليه السلام يستدل على ما لم يكن بما قد كان وقال صلاح السرائر برهان صحة البصائر وصلاح
الظواهر عنوان صحة الضمائر **بحار** عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قال فمن لم
يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار فهو عما لم يعاين اعمى واضل سبيلا **اقول** عن الصادق عليه السلام
في حديث مفضل واعلم يا مفضل ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور والقدرة والقوة تمام الفعل ومتى لم يكن
كليات الحكمة تامة في بطونها تامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم وان كان قادرا **الخبر صافي** عن الكاظم عليه السلام

٢ ورد ان الفلك بالشمس والقمر والايات علامات ...

في حديث هشام قال انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها
في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تعالى لم يدل على الباطن الخفي من
العقل الا بظاهر منه وناطق عنه **عيون** عن الرضا عليه السلام في احتجاجه مع عمران قال اياك وقول الجهال اهل العمى و
الضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الاخرة للحساب في الثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء
ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك
قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان
الاستدلال على ما هناك لم يكون الا بما هيهنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من
علم ذلك الا بعدا الحديث **ابواب** العقل والجهل **باب ان العقل اول
ما خلق الله عوالم** عن النبي صلى الله عليه واله اول ما خلق الله العقل وفي وصية النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام
يا علي ان اول خلق خلقه الله العقل الحديث وعن الصادق عليه السلم ان الله تعالى خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين
عن يمين العرش من نوره **باب ان العقل مطلق محيط بالخلق فصل الخطاب** عن
امير المؤمنين عليه السلام في حديث الاعرابي قال يا مولاي وما العقل قال جوهر دراك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف
بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب **اقول** ياتي في باب ان العقل ملك له رؤس ما يدل على ذلك **باب
انه مبدئ ومعيد عوالم** في حديث شمعون عن النبي صلى الله عليه واله قال وان الله خلق العقل فقال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ولا اطوع منك بك ابدئ
وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب **باب مادة العقل وتعريفه واركانه والرد على من
قال انه بسيط عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه واله قسم العقل على ثلثة اجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم تكن
فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله عز وجل وحسن الطاعة له وحسن الصبر على امره وعن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب الحديث وعن الصادق
عليه السلام قال خلق الله العقل من اربعة اشياء من العلم والقدرة والنور والمشية بالامر فجعله قائما بالعلم دائما في الملكوت وفي حديث
الكاظم عليه السلام مع هشام يا هشام ان الله خلق العقل وهو اول ما خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره **باب
صورة العقل بحار** عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله خلق العقل من نور مخزون
مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد راسه والحياء
عينه والحكمة لسانه والرافة همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة والاخلاص
والرفق والعطية والقنوع والتسليم والشكر ثم قال عز وجل ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال الحمد لله الذي ليس
له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك
ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى وبك احذر وبك الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في سجوده الف عام فقال الرب
تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل راسه فقال الهي اسئلك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله
للملائكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه **درر غرر** قال امير المؤمنين عليه السلام الادب صورة العقل **باب
ان العقل عقلان مطبوع وغير مطبوع روضة ابي** اعلى الله مقامه عن علي عليه السلام
العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ثم العلم
علمان علم عقلي وعلم شرعي وكل منهما يحتاج الى الاخر كحاجة الراس الى البدن والبدن الى الراس فالعلم العقلي يبين صحة
الشرعي والعلم الشرعي يزيد العلم العقلي الحديث **بحار** قال امير المؤمنين عليه السلام العقل عقلان

عقل الطبع وعقل التجربة وكلاهما يؤدي الى المنفعة والموثوق به صاحب العقل والدين ومن فاته العقل والمروة فرأس
ماله المعصية وصديق كل امرئ عقله وعدوه جهله وليس العاقل من يعرف الخير من الشر ولكن العاقل من يعرف خير الشرين و
مجالسة العقلاء تزيد في الشرف والعقل والعمل الكامل قاهر للطبع السوء وعلى العاقل ان يحصي على نفسه مساويها في الدين و
الرأي والاخلاق والادب فيجمع ذلك في صدره او في كتاب فيعمل في ازالتها **باب ما به يميز العقل من الجهل**
من الصفات الآيات قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود وقال يعرف المجرمون بسيماهم **الاخبار**
عوالم قال النبي صلى الله عليه وآله اعقل الناس محسن خائف واجهل الناس مسيء آمن وقيل له صلى الله عليه وآله ما العقل
قال العمل بطاعة الله وان العمال بطاعة الله هم العقلاء وقال ان العاقل من اطاع الله وان كان ذميم المنظر حقير الخطر وان الجاهل
من عصى الله تعالى وان كان جميل المنظر عظيم الخطر افضل الناس اعقل الناس وقال التودد الى الناس نصف العقل **بحار** عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعبد الله عز وجل بشيء افضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلا
حتى يجتمع فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ولا يسأم من
طلب العلم طول عمره ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله الذل احب اليه من العز والفقر احب اليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت و
العاشرة لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل خير منه واتقى وآخر هو شر منه وادنى فاذا رأى من هو
خير منه واتقى تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى ان يختم له بخير فاذا
فعل ذلك فقد علا مجده وساد اهل زمانه **وافي** عن علي عليه الصلوة والسلام قال هبط جبرئيل عليه السلم على آدم عليه السلام
فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلث فقال العقل والحياء
والدين فقال آدم اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع
العقل حيث كان قال فشأنكما وعرج **معاني الاخبار** في اسؤلة امير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلم يا بني ما العقل
قال حفظ قلبك ما استودعته الى ان قال فما الجهل قال سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب و عن ع
نعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا **محاسن** سئل الحسن بن علي عليه السلم عن العقل قال التجرع للغصة و
مداهنة الاعداء **كافي** قال ابو عبد الله عليه السلم اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا **عوالم** قيل لابي عبد الله عليه السلم ما العقل
قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قيل قلت فما الذي كان في معوية قال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل
وليست بعقل وقال افضل طبائع العقل العبادة واوثق الحديث له العلم واجزل حظوظه الحكمة وافضل ذخائره الحسنات وقال
كمال العقل في ثلث التواضع لله وحسن اليقين والصمت الا من خير وقال الجهل في ثلث الكبر وشدة المراء والجهل بالله فاولئك هم
الخاسرون وقال يزيد عقل الرجل بعد الاربعين الى خمسين وستين ثم ينقص عقله بعد ذلك وقال اذا اردت ان تختبر عقل
الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو احمق وقال يعتبر عقل
الرجل في ثلث في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته وقال لا يلسع العاقل من جحر مرتين وقال العاقل من كان ذلولا عند
اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول و
صواب الفعل والعاقل لا يتحدث بما ينكره العقل ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلى به ويكون العلم دليله في اعماله
والحلم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة
واصل علامات الشهوة من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي **باب**
فضل العقل من الآيات والاخبار عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد
شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل واقامة العاقل افضل
من شخوص الجاهل ولا بعث الله رسولا ولا نبيا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته وما يضمر النبي
صلى الله عليه وآله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العاقل فرائض الله حتى عقل منه ولا بلغ جميع العابدين
في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ان العقلاء هم اولو الالباب الذين قال الله عز وجل انما يتذكر اولو الالباب وقال قوام

المرء

المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له وقال ما عبد الله بمثل العقل وقال لكل شيء آلة وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل ولكل
شيء مطية ومطية المرء العقل ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل ولكل قوم متاع ومتاع العابدين العقل ولكل تاجر بضاعة و
بضاعة المجتهدين العقل ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل ولكل سفر فسطاط يلجئون اليه وفسطاط المسلمين العقل وقال
ما قسم الله شيئا افضل من العقل وقال افضل الناس اعقل الناس وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يعبد الله بشيء افضل من العقل وقال امير المؤمنين عليه السلم لا غنى انفع من العقل ولا عدو اضر من الجهل وقال زينة الرجل
عقله وقال قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل وقال من لم يكن باكثر ما فيه قتله وقال الجمال في اللسان والكمال في العقل ولا يزال — اكثر ما فيه عقله كان
العقل والحمق يتغالبان على الرجل الى ثماني عشرة سنة فاذا بلغها غلب عليه اكثرهما فيه **بحار** من كلام امير المؤمنين عليه السلم
الانسان عقل وصورة فمن اخطأه العقل ولزمته الصورة لم يكن كاملا وكان بمنزلة من لا روح فيه ومن طلب العقل المتعارف
فليعرف صورة الاصول والفضول فان كثيرا من الناس يطلبون الفضول ويضعون الاصول فمن احرز الاصل اكتفى به عن الفضل
واصل الامور في الانفاق طلب الحلال لما ينفق والرفق في الطلب واصل الامور في الدين ان يعتمد على الصلوات ويجتنب الكبائر
والزم ذلك لزوم ما لا غنى عنه طرفة عين وان حرمته هلك فان جاوزته الى الفقه والعبادة فهو الحظ وان اصل العقل العفاف
وثمرته البراءة من الآثام واصل العفاف القناعة وثمرتها قلة الاحزان واصل النجدة القوة وثمرتها الظفر واصل العقل القدرة
وثمرتها السرور ولا يستغنى عن الدهر الا بالعقل ولا على الادب الا بالبحث ولا على الحسب الا بالوفاء ولا على الوقار الا بالمهابة ولا على
السرور الا باللين ولا على اللب الا بالسخاء ولا على البذل الا بالتماس المكافاة ولا على التواضع الا بسلامة الصدر وكل نجدة يحتاج
الى العقل وكل معونة يحتاج الى التجارب وكل دفعة يحتاج الى حسن احدوثة وكل سرور يحتاج الى امن وكل قرابة يحتاج الى مودة وكل
علم يحتاج الى قدرة وكل قدرة يحتاج الى بذل ولا تعرض لما لا يعنيك بترك ما يعنيك فرب متكلم في غير موضعه قد اعطيه الحق
وافي عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في
كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان
الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله
من السماء من ماء فاحيى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم
يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا
اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما
انزل الله من السماء من رزق فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون
وقال يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون وقال وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان
يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا و
ينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا
به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون وقال هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء
تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال وما الحيوة — يخافون
الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال ثم دمرنا
الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها
الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كا

اباؤهم

آبائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيى به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال واكثرهم لا يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل وقال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة وان الآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسألته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله تعالى حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه

على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر يا هشام ان العاقل لا يغضب لو كان فيه هواه وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلث شيء فهو احمق ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال علي بن الحسين عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسئل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه **محاسن** عن الرضا عليه السلام صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله **باب ان عقل الانسان اصله ودعامته عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حسب المرء دينه ومروته خلقه واصله عقله الخبر وعن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اصل الانسان لبه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والايام دول والناس الى آدم شرع سواء وعن ابي عبد الله عليه السلام قال دعامة الانسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره **باب مظهر العقل في الانسان بحار** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الغلظة في الكبد والحياء في الريح والعقل مسكنه القلب **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه في رواية عن ابي عبد الله عليه السلام قال وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب هو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله **باب ان العقل وسط كل الملك بحار** في حديث امير المؤمنين عليه السلام بعد ما عد النفوس الخمسة والعقل وسط الكل اقول سيأتي تمامه **باب ان العقل حجة الله الباطنة يعرف به الصادق والكاذب على الله امالي ابن الشيخ** باسناده عن ابن عباس بن كثير عن سهل بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم يقول استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا **وافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال حجة الله على العباد النبي عليه السلام والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل **عوالم** عن الكاظم عليه السلام قال لهشام يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالانبياء والائمة واما الباطنة فالعقل وفي خبر ابن السكيت قال للرضا عليه السلام فما الحجة على الخلق اليوم فقال الرضا عليه السلام العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب **باب ان العقل غاية العبادة عوالم** عن النبي صلى الله عليه وآله ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل **باب انه احب الخلق الى الله عوالم** عن الباقر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملك الا فيمن احب اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب **بحار** قال ابو عبد الله عليه السلام لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك آخذ وبك اعطي وعليك اثيب اقول اخبار هذا الباب كثيرة رويتها متفرقة في الابواب **باب ان الله خلق العقل في غاية القرب ثم امره بالادبار وافي** عن ابي جعفر عليه السلام

قال لما خلق الله تعالى العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك
ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب عنه قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال
له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا احسن منك اياك امر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب **باب انه
اعظم الخلق واعزهم واطوعهم لله عوالم** في حديث شمعون عن النبي صلى الله عليه وآله قال وان الله
خلق العقل فقال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ولا اطوع منك بك ابدئ
وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب وقال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو اعز علي منك اويدي من اجبته بك وعنه ان الله تعالى جل ثناؤه
خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال الله
تعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل
فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه **باب ان العقل يحصل من العلم وان الفهم مقدمة النجابة
الايات** قال الله تعالى وما يعقلها الا العالمون **الاخبار وافي** عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل
والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مسائة الظن وبين المرء والحكمة نعمة
العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلن وان
شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن
التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم
كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه قال الصادق عليه السلام خلق الله العقل من
اربعة اشياء من العلم والقدرة والنور والمشية بالامر فجعله قائما بالعلم دائما في الملكوت **باب ان العقل
ملك له رؤس بعدد الخلايق بحار** عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله مما
خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملكا له رؤس بعدد الخلايق من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من
رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى
يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة
والجيد والردى الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت **باب ان من كان عاقلا كان
له دين وان العقل ينجي الانسان يوما الايات** قال الله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب وقال ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وقد مر في باب فضل العقل من الايات ما يدل على ذلك فراجع **الاخبار
اثنا عشرية** عن النبي صلى الله عليه وآله لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله **وافي** عن جويرية بن مسهر قال
اشتددت خلف امير المؤمنين عليه السلام فقال يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقاء الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت
جئت اسئلك عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل فقال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح
المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل وعن العسكري عن ابي محمد عليهما السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام من لم يكن
عقله اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل له
بالجنة انشاء الله تعالى وقال اذا اراد الله ان يزيل من عبد نعمة كان اول ما يغير منه عقله وفي حديث الكاظم عليه السلام مع هشام
يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم عقلا واعقلهم اوفهم درجة في الدنيا
والآخرة وسمع الرضا عليه السلام يقول ما استودع الله عبدا عقلا الا استنقذه به يوما ما وعن العسكري عليه السلام قال ما يبنا
من اهل هذا الدين ممن لا عقل له قيل جعلت فداك انا ناتي قوما لا بأس بهم عندنا ممن يصف هذا الامر ليست لهم تلك العقول
فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله يا اولي الالباب ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي

خ ل: فلعنت
خ ل: دخل الجنة

وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك بك آخذ وبك اعطي **باب ان الله لا يبعث نبيا
الا بعد كمال عقله عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل
افضل من سهر الجاهل وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا
رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول امته الخبر وقد مر تمامه في باب فضل العقل وعن الكاظم عليه السلام في
حديث هشام وما بعث الله نبيا الا عاقلا حتى يكون عقله افضل من عقل جميع جهد المجتهدين وعنه ما بعث الله نبيا الا عاقلا
وبعض النبيين ارجح من بعض وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلثة عشر سنة ومكث
في ملكه ثلثين سنة **باب ان المؤمن كامل العقل عوالم** سمع جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا
يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا
يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله
به **باب ان الثواب والعقاب والحساب على قدر العقل عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله وعن
ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا وقيل لابي عبد الله عليه السلام
فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا قيل فقال كيف عقله فقيل لا ادري فقال ان الثواب العقاب على قدر العقل ان
رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال
يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله عز وجل ذلك فاستقله الملك فاوحى الله عز وجل اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة
انسي فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك
فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزهة قال ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش
يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله عز وجل الى الملك انما
اثيبه على قدر عقله **باب فضل عبادة العاقل عوالم** عن النبي صلى الله عليه وآله ما عبد الله
بمثل العقل وعنه لكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته لربه وفي حديث ابن عباس والعاقل اقرب
الى الله من جميع المجتهدين بغير عقل ولمثقال ذرة من بر العاقل افضل من جهاد الجاهل الف عام اقول مر ما يدل على ذلك هنا
باب مادة الجهل عوالم عن الصادق عليه السلام في حديث بين فيه صفة خلق العقل الى ان قال ثم
خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه وعن الكاظم عليه السلام مثله
باب صفات الجهال وما به يميزون عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام التثبت رأس العقل
والحدة رأس الحمق وقال غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله **وافي** عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال امير
المؤمنين عليه السلام ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى وتستعلقها الخدايع **بحار** قال الصادق عليه السلام الجهل
صورة ركبت في بني آدم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد يتقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا
بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها في غيره فهو متقلب بين
العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم
الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده العلم
وليس شيء اثباته حقيقة نفيه الا الجهل والدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل **باب عبادة
الجاهل وافي** عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة
كثير الحج لا بأس به قال فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه **باب
شعب العقل وجنوده وجنود الجهل وعلايم بعض المكارم تحف العقول**
قال النبي صلى الله عليه وآله في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى حيث قال اخبرني عن العقل ما هو وكيف

خ ل: ظاهرة
خ ل: لنزهة
خ ل: فلعنت
خ ل: معها
خ ل: الاستبدال
خ ل: لا ينتفع

هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب صف لي طوائفه كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العقل عقال من الجهل والنفس
مثل اخبث الدواب فان لم تعقل حارت فالعقل عقال من الجهل وان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر
فقال له الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ولا اطوع منك بك ابدئ وبك اعيد لك الثواب و
عليك العقاب فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة
الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح فهذه
عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار و
رفع من الضعة ورفع من الخساسة وتشهي الخير وتقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما
يتشعب للعاقل بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة وان
كان سقيما والقرب وان كان قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة
فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة والقصد
والاقتصاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب العاقل بالرشد فطوبى لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف
فيتشعب منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضى
بالله وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منه الصلاح والتواضع والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناء
البشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة واما الحياء فيتشعب منه اللين والرافة والمراقبة لله في
السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس فهذا ما اصاب العاقل
بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان
وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي عن المنكر وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى
لمن توقر ولم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج و
اليقين وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بمداومة
الخير فطوبى لمن ذكر امامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء واما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر والاستقامة على
المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوفر والاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل
بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام بحق الله وتمسك بعرى سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل وكمال اللب ومحمدة
العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة والانشراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من
مصارع الهوى فهذه الخصال كلها تتشعب من العقل قال شمعون فاخبرني عن اعلام الجاهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان اعطاك من عليك وان اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك
وان استغنى بطر وكان فظا غليظا وان افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج وان فرح اسرف وطغى وان حزن ايس وان ضحك فهق وان
بكى خار يقع في الابرار ولا يحب الله ولا يراقبه ولا يستحيي من الله ولا يذكره ان ارضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وان
سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك فهذا مجرى الجاهل قال فاخبرني عن علامة الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان والعلم والعمل قال فما علامة الايمان وما علامة العلم وما علامة العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما علامة الايمان فاربعة الاقرار بتوحيد الله والايمان به والايمان بكتبه والايمان برسله واما علامة العلم فاربعة العلم بالله و
العلم بمحبيه والعلم بفرائضه والحفظ لها حتى تؤدى واما العمل فالصلوة والصوم والزكوة والاخلاص قال فاخبرني عن علامة الصادق
وعلامة المؤمن وعلامة الصابر وعلامة التائب وعلامة الشاكر وعلامة الخاشع وعلامة الصالح وعلامة الناصح وعلامة الموقن
وعلامة المخلص وعلامة الزاهد وعلامة البار وعلامة التقي وعلامة المتكلف وعلامة الظالم وعلامة المرائي وعلامة المنافق
وعلامة الحاسد وعلامة المسرف وعلامة الغافل وعلامة الكسلان وعلامة الكذاب وعلامة الفاسق وعلامة الخائن فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما علامة الصادق فاربعة يصدق في قوله ويصدق وعد الله ووعيده ويوفي بالعهد ويجتنب

الغدر واما علامة المؤمن فانه يرؤف ويفهم ويستحيي واما علامة الصابر فاربعة الصبر على المكاره والعزم في اعمال البر والتواضع
والحلم واما علامة التائب فاربعة النصيحة لله في عمله وترك الباطل ولزوم الحق والحرص على الخير واما علامة الشاكر فاربعة الشكر في النعماء
والصبر في البلاء والقنوع بقسم الله ولا يحمد ولا يعظم الا الله واما علامة الخاشع فاربعة مراقبة الله في السر والعلانية وركوب
الجميل والتفكر ليوم القيمة والمناجاة واما علامة الصالح فاربعة يصفي قلبه ويصلح عمله ويصلح كسبه ويصلح اموره كلها واما
علامة الناصح فاربعة يقضي بالحق ويعطي الحق من نفسه ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه ولا يعتدي على احد واما علامة الموقن فستة
ايقن بان الله حق فآمن به وايقن بان الموت حق فحذره وايقن بان البعث حق فخاف الفضيحة وايقن بان الجنة حق فاشتاق اليها
وايقن بان النار حق فظهر سعيه للنجاة منها وايقن بان الحساب حق فحاسب نفسه واما علامة المخلص فاربعة يسلم قلبه وتسلم جوارحه
وبذل خيره وكف شره واما علامة الزاهد فعشرة يزهد في المحارم ويكف نفسه ويقيم فرايض ربه فان كان مملوكا احسن الطاعة و
ان كان مالكا احسن المملكة وليس له حمية ولا حقد يحسن الى من اساء اليه وينفع من ضره ويعفو عمن ظلمه ويتواضع لحق الله واما علامة
البار فعشرة يحب في الله ويبغض في الله ويصاحب في الله ويفارق في الله ويغضب في الله ويرضى في الله ويعمل لله ويطلب الله ويخشع
لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا ويحسن في الله واما علامة التقي فستة يخاف الله ويحذر بطشه ويمسي ويصبح كانه
يراه لا تهمه الدنيا ولا يعظم عليه منها شيء لحسن خلقه واما علامة المتكلف فاربعة الجدال فيما لا يعنيه وينازع من فوقه ويتعاطى
ما لا ينال ويجعل همه لما لا يعنيه واما علامة الظالم فاربعة يظلم من فوقه بالمعصية ويملك من دونه بالغلبة ويبغض الحق و
يظهر الظلم واما علامة المرائي فاربعة يحرص في العمل لله اذا كان عنده احد ويكسل اذا كان وحده ويحرص في كل امر على المحمدة ويحسن
سمته بجهده واما علامة المنافق فاربعة فاجر دخله يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته فويل للمنافق من النار واما
علامة الحاسد فثلاث الغيبة والتملق والشماتة بالمصيبة واما علامة المسرف فاربعة الفخر بالباطل ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له و
ياكل ما ليس له واما علامة الغافل فاربعة العمى والسهو واللهو والنسيان واما علامة الكسلان فاربعة يتوانى حتى يفرط ويفرط
حتى يضيع ويضيع حتى ياثم ويضجر واما علامة الكذاب فاربعة ان قال لم يصدق وان قيل له لم يصدق والنميمة والبهت واما علامة
الفاسق فاربعة اللهو واللغو والعدوان والبهتان واما علامة الخائن فاربعة عصيان الرحمن واذى الجيران وبغض الاقران والقرب
الى الطغيان فقال شمعون لقد شفيتني وبصرتني من عماي فعلمني طريقا اهتدي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا شمعون
ان لك اعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا دينك من الجن والانس فاما الذين من الانس فقوم لا خلاق لهم في الاخرة ولا رغبة
لهم فيما عند الله انما همهم تعيير الناس باعمالهم لا يعيرون انفسهم ولا يحاذرون اعمالهم ان راوك صالحا حسدوك وقالوا مراء
وان راوك فاسدا قالوا لا خير فيه واما اعداؤك من الجن فابليس وجنوده فاذا اتاك فقال مات ابنك فقل انما خلق الاحياء ليموتوا
وتدخل بضعة مني الجنة انه ليسرني فاذا اتاك وقال قد ذهب مالك فقل الحمد لله الذي اعطى واخذ واذهب عني الزكوة فلا
زكوة علي واذا اتاك وقال لك الناس يظلمونك وانت لا تظلم فقل انما السبيل يوم القيمة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين
من سبيل واذا اتاك وقال لك ما اكثر احسانك يريد ان يدخلك العجب فقل اساءتي اكثر من احساني واذا اتاك وقال لك ما
اكثر صلوتك فقل غفلتي اكثر من صلوتي واذا قال لك كم تعطي الناس فقل ما اخذ اكثر مما اعطي واذا قال لك ما اكثر من يظلمك
فقل من ظلمته اكثر واذا اتاك وقال لك كم تعمل فقل طال ما عصيت واذا اتاك وقال لك اشرب الشراب فقل لا ارتكب
المعصية واذا اتاك وقال لك الا تحب الدنيا فقل ما احبها وقد اغتر بها غيري يا شمعون خالط الابرار واتبع النبيين يعقوب
ويوسف وداود ان الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الارض فسطحها على ظهرها
فذلت ثم ان الارض فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا ان تميد بما عليها فذلت الارض و
استقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الحديد فقطعها فذلت ثم ان الحديد فخر
على الجبال فقال اي شيء يغلبني فخلق النار فاذابت الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الماء
فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل
الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح

ثم ان الانسان طغى وقال من اشد منى قوة فخلق الموت فقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر فى نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فانى ذابحك
بين الفريقين اهل الجنة والنار ثم لا احييك ابدا فخاف ثم قال والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة
دونه عزوقال عليه السلام العقل صاحب جيش الرحمن والهوى قائد جيش الشيطان والنفس متجاذبة بينهما فايهما غلب كانت فى
حيزه وقال العقل والشهوة ضدان ومؤيد العقل العلم ومزين الشهوة الهوى والنفس متنازعة بينهما فايهما قهر كانت فى جانبه عوالم
فى وصية موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم يا هشام اعرف العقل وجنده والجهل وجنده تكن من المهتدين قال هشام فقلت
لا نعرف الا ما عرفتنا فقال عليه السلام يا هشام ان الله خلق العقل وهو اول ما خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال
له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله عز وجل خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقى ثم خلق الجهل من البحر الاجاج
الظلمانى فقال له ادبر فادبر ثم قال اقبل فلم يقبل فقال استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما
كرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة وقال الجهل يا رب هذا خلق مثلى خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لى به
اعطنى من الجند مثل ما اعطيته فقال تبارك وتعالى نعم فان عصيتنى بعد ذلك اخرجتك وجندك من جوارى ومن رحمتى فقال
قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين جندا الخير وهو وزير العقل والشر وهو وزير الجهل الايمان الكفر التصديق التكذيب الاخلاص
النفاق الرجاء القنوط العدل الجور الرضا السخط الشكر الكفران الياس الطمع التوكل الحرص الرافة الغلظة العلم الجهل العفة التهتك
الزهد الرغبة الرفق الخرق الرهبة الجراة التواضع الكبر التؤدة العجلة الحلم السفه الصمت الهذر الاستسلام الاستكبار التسليم
التجبر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشك الصبر الجزع الصفح الانتقام الغنى الفقر التفكر اللهو الحفظ النسيان التواصل القطيعة
القناعة الشره المواساة المنع المودة العداوة الوفاء الغدر الطاعة المعصية الخضوع التطاول السلامة البلاء الفهم الغباوة المعرفة
الانكار المداراة المكاشفة سلامة الغيب المماكرة الكتمان الافشاء البر العقوق الحقيقة التسويف المعروف المنكر التقية الاذاعة الانصاف
الظلم التقى الحسد النظافة القذر الحياء التبرج القصد الاسراف الراحة التعب السهولة الصعوبة العافية البلوى القوام المكاثرة الحكمة
الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاء التوبة الاصرار المحافظة التهاون الدعاء الاستنكاف النشاط الكسل الفرح الحزن الالفة الفرقة
السخاء البخل الخشوع العجب صدق الحديث النميمة الاستغفار الاغترار الكياسة الحمق يا هشام لا تجتمع هذه الخصال الا لنبى او وصى نبى
او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من المؤمنين فان احدهم لا يخلوا ان يكون فيه بعض هذه الجنود من اجناد
العقل حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون فى الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام وفقنا
الله واياكم لطاعته

ابواب الروح باب صفة روح القدس وبعض ما يتعلق بها الايات

قال الله تعالى تنزل الملائكة بالروح على من يشاء وقال يسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربى الاخبار والاحاديث روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال هو ملك له سبعون الف وجه ولكل وجه
سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها ويخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير مع
الملائكة الى يوم القيمة ولم يخلق الله خلقا اعظم من الروح غير العرش ولو شاء ان يبلع السموات السبع والارضين السبع بلقمة
واحدة لفعل فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام قال قال لى ابى محمد بن على قال قرأ على بن ابيطالب عليه السلام انا
انزلناه فى ليلة القدر وعنده الحسن والحسين عليهما السلام فقال له الحسين يا ابتاه كان بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول
الله وابنى انى اعلم فيها ما لم تعلم انها لما نزلت بعث الى جدك رسول الله صلى الله عليه واله فقرأها على ثم ضرب على كتفى الايمن وقال
يا اخى ووصيى وولى امتى بعدى وحرب اعدائى الى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدى ولولدك من بعدك ان جبرئيل اخى
من الملائكة احدث الى احداث امتى فى سنتها وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع فى قلبك وقلوب
اوصيائك الى مطلع فجر القائم عليه السلام وقال ابو جعفر عليه السلام روح القدس هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين امنوا
هم ال محمد وهدى وبشرى للمسلمين وقال بيت على وفاطمة من حجرة رسول الله صلى الله عليه واله وسقف بيتهم عرش رب العالمين و
فى قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحى والملائكة تنزل بالوحى صباحا ومساء او فى كل ساعة وطرفة عين والملائكة
لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشط لابرهيم عليه السلام عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله فى قوة

مذ التهو

وكان مما اعطى العقل من الخمسة وسبعين جندا

ولو شاء الله يبلع

ناظره وان الله زاد فى قوة ناظر محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم
سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن وفيها معارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت
الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر قال بكل امر قيل هذا التنزيل
قال نعم وقال الصادق عليه السلام فى قوله يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله صلى الله عليه واله ومع الائمة ثم كنى عن امير المؤمنين عليه السلام فقال ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من
عبادنا والدليل على ان النور امير المؤمنين عليه السلام قوله واتبعوا النور الذى انزل معه باب انه غير الملائكة
الايات قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر الاخبار فصل الخطاب ان رجلا
اتى على بن ابيطالب عليه السلام يسئله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له على عليه السلام جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل وكرر
ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له على عليه السلام انك ضال تروى عن
اهل الضلال يقول الله تبارك وتعالى لنبيه عليه السلام اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح و
الروح غير الملائكة وقيل للصادق عليه السلام اخبرنى يا ابن رسول الله عن العلم الذى تحدثونا به من صحف عندكم ام من رواية
يرويها بعضكم من بعض وكيف حال العلم عندكم قال الامر اعظم من ذلك واجل وما تقرأ كتاب الله قيل بلى قال اما تقرأ وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تلك الروح فعلمه بها العلم والفهم وكذلك تجرى تلك
الروح اذا بعثها الله الى عبد علمه بها العلم والفهم وقال انه كان مع رسول الله صلى الله عليه واله خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
يوفقه ويسدده وهو مع الائمة من بعده وقال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن
مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه واله وهى مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز و
جل باب ان الروح اقرب الخلق من الله لا اكرمهم عليه فصل الخطاب قال الصادق
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه
اليها فالقاه الى النجوم فجرت به باب ان روح القدس لا تفارق الانبياء والاوصياء و
الذى ينزل احيانا جبرئيل عليه السلام الايات قال الله تعالى وايدناه بروح القدس وقال وايدهم
بروح منه الاخبار فصل الخطاب سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء
من عباده فقال جبرئيل الذى نزل على الانبياء والروح تكون معهم ومع الاوصياء لا تفارقهم تفقههم وتسددهم من عند الله وانه
لا اله الا الله محمد رسول الله وبهما عبد الله واستعبد الله على هذا الجن والانس والملائكة ولم يعبد الله ملك ولا نبى ولا انسان ولا
جان الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما خلق الله خلقا الا للعبادة وقال ابو عبد الله عليه السلام فى قوله والسماء
والطارق قال السماء فى هذا الموضع امير المؤمنين عليه السلام والطارق الذى يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل
والنهار وهو الروح الذى مع الائمة يسددهم وسئل عن قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله ذلك الروح
على محمد صلى الله عليه واله لم يصعد الى السماء وانه لفينا باب الفرق بينه وبين الروح من امر الله
عوالم قال على بن ابيطالب عليه السلام ان لله نهرا دون عرشه ودون النهر الذى دون عرشه نور من نوره وان فى حافتى النهر
روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم
قال ما من نبى ولا ملك الا ومن بعد جبله نفخ فيه من احدى الروحين وجبل النبى صلى الله عليه واله من احدى الطينتين فقيل لابى الحسن عليه
السلام ما الجبل فقال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من العشر طينات جميعا ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا

ابواب الذر والاظلة باب اثبات عالم الذر والاظلة وتكليف الخلق هنا الايات

قال الله تعالى ولله يسجد من فى السموات ومن فى الارض طوعا
وكرها وظلالهم بالغدو والاصال وقال اذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم الاية
وقال اولم يروا الى ما خلق الله من شىء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون الاخبار والاحاديث عن الاصبغ

سلام قيل من كل امر

عن علي عليه السلام قال اتاه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى
فقال علي عليه السلم قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف
كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له او ما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيك واذ اخذ ربك الآية فاسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب
كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل و
الانبيا والاوصيا وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملئكة شهدنا عليكم يا بني ادم ان تقولوا يوم القيمة
انا كنا عن هذا غافلين **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلم ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق
على الذر بالاقرار بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة
التي خلق منها ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم
في لحن القول وقال عليه السلم في هذه الاية وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني من جرى فيه من شرك الشيطان على
الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق بني ادم واسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا وضعنا اظلتهم في
الماء الفرات وسئل عن قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم الى انفسهم قال اخرج الله من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كا
لذر فعرفهم نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك ما عرف احد ربه وذلك قوله ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله و
قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ائتلف وما
تناكر منها اختلف وعنه في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
قبل معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر
بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم عليه السلم ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم
فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها
فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما راى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم
ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها ادم عليه السلم وقال ابو عبد الله عليه السلم
فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله صلى الله عليه واله اول من دخل
تلك النار فلذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وعن ابي بصير قال قلت له كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا
سئلهم اجابوه يعني في الميثاق وعنه عليه السلم في قول الله الست بربكم قالوا بلى قلت قالوا بالسنتهم قال نعم وقالوا
بقلوبهم قلت واي شيء كانوا يومئذ قال صنع فيهم ما اكتفى به **فصل الخطاب** عنهما عليهما السلم ان الله خلق الخلق
وهي اظلة فارسل رسوله محمدا صلى الله عليه واله فمنهم من امن به ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الاخر فامن به من كان امن
في الاظلة وجحد به من جحد به يومئذ فقال ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل وعن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه
السلم فسئله محمد بن صالح الارمني عن قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم الاية قال ابو محمد عليه السلم ثبتت المعرفة ونسوا ذلك الموقف
وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ومن رازقه قال ابو هاشم فجعلت اتعجب في نفسي من عظيم ما اعطى الله وليه وجزيل ما حمله
فاقبل ابو محمد عليه السلم علي فقال الامر اعجب مما عجبت منه يا ابا هاشم واعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله
فلا مؤمن الا وهو بهم مصدق وبمعرفتهم موقن **باب حقيقة الظلال بحار** عن ابي جعفر عليه السلم ان الله
عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من
طينة من النار ثم بعثهم في الظلال فقيل واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين
فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم
وانكر بعضهم ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال
ابو جعفر عليه السلم كان التكذيب ثم **باب العالم العلوي فصل الخطاب** من كتاب الدرر

والغرر في حكم امير المؤمنين عليه السلم سئل عن العالم العلوي فقال صور عالية عن المواد عالية وفي نسخة خالية عن القوة و
الاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها بنوره فتلألأت فالقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان
زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر اوايل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد اقول
قال ابن ابي علي طاب الله مقامه اخرجته لرواية المشايخ له من غير نكير اقول رواه الشيخ علي بن يونس العاملي في صراط المستقيم ايضا
عن صاحب الكتب **باب ان الخلق في عالم الذر كانوا صورا كالهباء وغابوا بعد اخذ الميثاق واحيوا في الدنيا بحار** عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم عن امير المؤمنين عليه السلم قال ان الله حين شاء
تقدير الخليقة وذرء البرية وابداع المبدعات نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الارض ورفع السما وهو في انفراد ملكوته
وتوحد جبروته فاساخ نورا من نوره فلمع وقبسا من ضيائه فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة
نبينا محمد صلى الله عليه واله فقال الله عز من قائل انت المختار المنتجب عندك استودع نوري وكنوز هدايتي ومن اجلك اسطح البطحاء
وارفع السما وامزج الماء واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار وانصب اهل بيتك بالهداية واوتيهم من مكنون علمي ما لا يخفى
عليهم دقيق ولا يغيبهم خفي واجعلهم حجة على بريتي والمنبهين على علمي ووحدانيتي ثم اخذ الله سبحانه الشهادة للربوبية والاخلاص
بالوحدانية فبعد اخذ ما اخذ من ذلك شاب ببصائر الخلق انتخاب محمد واله واراهم ان الهداية معه والنور له والامامة في اهله تقديما لسنة
العدل وليكون الاعذار متقدما ثم اخفى الله الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان ومزج الماء
واثار الزبد واهاج الدخان الحديث **باب ان الله سبحانه اقام الاشياء في الذر على صورة واحدة بحار** من خطبة لمولينا امير المؤمنين عليه السلم بعد الحمد والصلوة لما اراد الله ان ينشئ المخلوقات اقام الخلائق في
صورة واحدة قبل خلق الارض والسموات ثم افاض نورا من نوره من نور عزه فلمع قبسا من ضيائه وسطع ثم اجتمع في تلك الصورة
وفيها صورة رسول الله صلى الله عليه واله فقال الله تعالى انت المرتضى المختار وفيك مستودع الانوار الخطبة **باب في عالم المثال مجلى** عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه واله ان لله تعالى ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون
يوما هي مثل ايام الدنيا ثلثين مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق السموات والارضين ولا يعلمون ان الله خلق ادم و
ابليس **بحار** عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان من وراء قاف عالما لا يصل اليه احد غيري وانا المحيط بما وراءه وعلمي به كعلمي بدنياكم
هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفة عين لفعلت لما
عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان من وراء ارضكم هذه ارضا بيضاء
ضوءها منها فيها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئا يتبرأون من فلان وفلان **باب مدة بقاء البرزخ بحار** سمع ابو عبد الله عليه السلم يقول اذا امات الله اهل الارض لبث مثل ما كان الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك
ثم امات اهل السما الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا واضعاف ذلك ثم امات اهل السما
الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف ذلك ثم امات اهل السما
الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الارض ومثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسما الدنيا والسما الثانية والسماء الثالثة و
اضعاف ذلك ثم امات اهل السما الرابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السما الدنيا واهل
السماء الثانية والسماء الثالثة والسماء الرابعة واضعاف ذلك ثم امات اهل السما الخامسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما
امات اهل الارض واهل سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة واضعاف ذلك ثم امات اهل السما السادسة
ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة
واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء السابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السموات الى السماء السابعة
واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل
ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امات ملك الموت قال ثم يقول تبارك وتعالى لمن الملك اليوم فيرد على
نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا معي الها اين المتكبرون ونحو هذا ثم يلبث مثل ما خلق الخلق

ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم تبعث الخلق وتنفخ في الصور قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كاين طولت ذلك فقال ارايت ما كان قبل ان تخلق الخلق اطول او ذا قال قلت ذا قال عليه السلام فهل علمت به قال قلت لا قال فكذلك هذا **باب جابلقا وجابرسا الايات** قال الله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا الى قوله حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا **الاخبار بحار** عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا وفي جابلقا سبعون الف امة ليس منها امة الا مثل هذه الامة فما عصوا الله طرفة عين وما يعملون عملا ولا يقولون قولا الا الدعاء على الاولين والبراءة منهما والولاية لاهل بيت رسول الله وعن ابي عبد الله عليه السلام عن الحسن بن علي عليهما السلام انه قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب فيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه انا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه اجوامع ما هو من هذا العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسئلونا عما يحتاجون اليه ويسئلونا عن الدعاء فنعلمهم ويسئلونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رايتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا راوا واحدا منا لحسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا كاشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله عز وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ان ذلك سخط يتعاهدون اوقاتنا التي ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه يسئلونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يستمعون منا وسئلوا لنا طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اهل السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يامره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام عليه السلام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يامرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله ويغزو بهم الامام عليه السلام الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابرسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه واله والتوحيد وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليه اميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد صلى الله عليه واله ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا امن **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ان لله عز وجل مدينة بالمشرق اسمها جابلقا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا وان لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال لها جابرسا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السلاح ينتظرون قائمنا وانا الحجة عليهم **ابواب عالم الاجسام** وبعض حكمها وما يتعلق بها **باب حدوث الاجسام الايات** الدالة على ذلك كثيرة **الاخبار بحار** وسئل ابن ابي العوجاء ابا عبد الله عليه السلام ما الدليل على حدث الاجسام فقال اني ما وجدت صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث وفي كونه في الازل دخوله في القدم ولن تجتمع صفة

الازل والعدم في شيء واحد فقال عبد الكريم هبك علمت في جري الحالتين والزمانين على ما ذكرت واستدللت على حدوثها فلو بقيت الاشياء على صغرها من اين كان لك ان تستدل على حدوثها فقال العالم عليه السلام انما نتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما اخر كان لا شيء ادل على الحدث من رفعنا اياه ووضعنا غيره ولكن اجيبك من حيث قدرت ان تلزمنا فنقول ان الاشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم انه متى ما ضم شيء الى مثله كان اكبر وفي جواز التغيير عليه خروجه من القدم كما ان في تغييره دخوله في الحدث ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم الحديث **باب علة تسمية الدنيا بالدنيا والاخرة بالاخرة بحار** وفيما سئل يزيد بن سلام النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الدنيا لم سمي الدنيا قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم يفن اهلها كما لا يفنى الاخرة قال فاخبرني لم سميت الاخرة اخرة قال لانها متاخرة تجيء من بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها واتى علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فسئل عن مسائل فكان فيما سئله لم سميت الدنيا دنيا ولم سميت الاخرة اخرة فقال عليه السلام انما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الاخرة اخرة لان فيها الجزاء والثواب **باب ان الخلق نزلوا من الاعلى الى غيب هذا العالم ومنه يخرجون بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث ترصده في ابواب عالم الذر قال ثم اخفى الله الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان ومرج الماء واثار الزبد واهاج الدخان فطفى عرشه على الماء وسطح الارض على ظهر الماء ورفع السماء ثم استجابهما الى الطاعة فاذعنتا بالاستجابة ثم انشا الملائكة من انوار ابتدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد نبيه صلى الله عليه واله فشهرت نبوته في السماء قبل بعثته في الارض فلما خلق الله ادم ابان له فضله للملائكة واراهم ما خصه به من سابق العلم من حيث عرفهم عند استنبائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله ادم محرابا وكعبة وقبلة اسجد اليها الانوار والروحانيين والابرار ثم نبه ادم على مستودعه وكشف له خطر ما ائتمنه على ان سماه اماما عند الملائكة فكان حظ ادم من الخير ما اراناه مستودع نورنا ولم يزل الله تعالى يخبا النور تحت الزمان الى ان فصل محمدا صلى الله عليه واله في ظاهر الفترات فدعا الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا واعلانا واستدعى عليه السلام التنبيه على العهد الذي قدمه الى الذر قبل النسل الحديث **باب طبايع الاجسام وبعض ما يخصها عوالم** عن علي عليه السلام في خطبة له ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيجزى ولا بذي غاية فيتناهى **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه في الخطبة اليتيمية لامير المؤمنين عليه السلام والذي بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه والذي بالاداة اجتماعه فقواها يمسكه والذي يجمعه وقت يفرقه وقت والذي سبق القدم وجوده فالخالق اسمه جل جلاله والذي يقيمه غيره فالضرورة تمسه والذي ينقسم بالاعضاء يكتنفه شبحه والذي يثبت به الوصف فحاد صفته والذي له العرض ففي العقول مباحثه والذي يتحلى من الحلية تميمه والذي بالصفة تحليه فالحجر يصحبه والذي المثال يحتوه فالعقل يبصره والذي الوهم يتعلق به فالتصوير يهمه والذي يكن جوا يضيب عنه جوه والذي يتنحى فيه اليه فاقته والذي لم يجم لم يرون والذي يسكن يتحرك والذي يتحرك يسكن الخطبة وسمع ابو الحسن عليه السلام يقول الطبايع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا يحيى النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد اليبس الحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتغذيه حتى يلين ثم تصفو فتاخذ الطبيعة صفوه دما ثم ينحدر الثفل والماء وهو يولد البلغم **باب طالع الدنيا فصل الخطاب** عن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن سهل والمامون في الايوان الحيري بمرو فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلام ان رجلا من بني اسرائيل سئلني بالمدينة فقال النهار خلق قبل ام الليل فما عندكم فاداروا الكلام فلم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا اخبرنا بها اصلحك الله قال نعم من القرآن ام من الحساب قال له الفضل من جهة الحساب فقال قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب في مواضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور وذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط السماء فالنهار خلق قبل الليل واما من القرآن فهو في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي قد سبقه النهار **باب جبل قاف كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه سئل النبي صلى الله عليه واله عن عرض ق وطوله

واستدارته فقال علیه السلام عرضه مسیرة الف سنة من یاقوتة احمر قضیبه من فضة بیضاء وزجه من زمردة خضراء ولها ثلث ذوائب من نور ذوابة من نور بالمشرق وذوابة بالمغرب الاخرى فی وسط السماء علیها مکتوب ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحیم السطر الثانی الحمد لله رب العالمین الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله **فصل الخطاب** قال ابو جعفر علیه السلم ان الله خلق جبلا محیطا بالدنیا من زبرجد اخضر وانما خضرة السماء من خضرة ذلک الجبل وخلق خلقا ولم یفترض علیهم شیئا مما افترض الله علی خلقه من صلوة وزکوة وکلهم یلعن رجلین من هذه الامة وسماهما وقال ابو عبد الله علیه السلم ان ذا القرنین لما انتهی الی السد جاوزه فدخل فی الظلمات فاذا هو بملک قائم علی جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملک یا ذا القرنین اما کان خلفک مسلک فقال ذو القرنین من انت قال انا ملک من ملائکة الرحمن موکل بهذا الجبل فلیس من جبل خلقه الله عز وجل الا وله عرق الی هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان یزلزل مدینة اوحی الی فزلزلتها **باب العرش والکرسی**

الایات قال الله عز وجل الرحمن علی العرش استوی وقال وکان عرشه علی الماء وقال وسع کرسیه السموات والارض **الاخبار فصل الخطاب** قال النبی صلی الله علیه واله ما السموات السبع فی الکرسی الا کحلقة ملقاة فی ارض فلاة وفضل العرش علی الکرسی کفضل الفلاة علی تلک الحلقة وسئل علی علیه السلام عن قول الله تبارک وتعالی وسع کرسیه السموات والارض قال السموات والارض وما فیهما من مخلوق فی جوف الکرسی الحدیث وسئل ابو عبد الله علیه السلم عن الکرسی اهو اعظم ام العرش فقال علیه السلم کل شیء خلق الله فی جوف الکرسی خلا عرشه فانه اعظم من ان یحیط به الکرسی وعنه فی قوله وسع کرسیه السموات والارض السموات والارض وسعن الکرسی ام الکرسی وسع السموات والارض قال بل الکرسی وسع السموات والارض والعرش وکل شیء خلق الله فی الکرسی وقال الشمس جزء من سبعین جزءا من نور الکرسی والکرسی جزء من سبعین جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعین جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعین جزءا من نور الستر **طرائف** مما استطرفه من بلد الامین من دعاء لیلة الاحد سبحان الذی فی السماء عرشه وفی الارض قدرته ومنه علا اسمه وتبارک وتقدس فی مجلس وقاره وکرسی عرشه یری کل عین ولا تراه ومن دعاء یوم الاحد سموت بعرشک فی الهواء لعلو مکانک وسدت الابصار عنه بتلألؤ نورک واحتجبت عنهم بعظیم ملکک وتوحدت فوق عرشک بقهرک وسلطانک ومن تسبیح یوم الاربعاء سبحان الملک الجبار الذی ملأ کرسیه السموات السبع والارضین السبع **باب فی معانی العرش والکرسی فصل الخطاب** سئل ابو عبد الله علیه السلم عن قول الله عز وجل وسع کرسیه السموات والارض قال علمه وسئل عن العرش والکرسی ما هما فقال العرش فی وجه هو جملة الخلق والکرسی وعاؤه وفی وجه اخر هو العلم الذی اطلع الله علیه انبیاءه ورسله وحججه والکرسی هو العلم الذی لم یطلع علیه احدا من انبیائه ورسله وحججه علیهم السلم وقال فی حدیث والعرش هو العلم الذی لا یقدر احد قدره وسئل عن العرش والکرسی فقال ان للعرش صفات کثیرة مختلفة له فی کل سبب وضع فی القرآن صفة علی حدة فقوله رب العرش العظیم یقول الملک العظیم وقوله الرحمن علی العرش استوی یقول علی الملک احتوی وهذا ملک الکیفوفیة فی الاشیاء ثم العرش فی الوصل متفرد من الکرسی لانهما بابان من اکبر ابواب الغیوب وهما جمیعا غیبان وهما فی الغیب مقرونان لان الکرسی هو الباب الظاهر من الغیب الذی منه مطلع البدع ومنه الاشیاء کلها والعرش هو الباب الباطن الذی یوجد فیه علم الکیف والکون والقدر والحد والاین والمشیة وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحرکات والترک وعلم العود والبدء فهما فی العلم بابان مقرونان لان ملک العرش سوی ملک الکرسی وعلمه اغیب من علم الکرسی فمن ذلک قال رب العرش العظیم ای صفته اعظم من صفة الکرسی وهما فی ذلک مقرونان قیل جعلت فداک فلم صار فی الفضل جار الکرسی قال علیه السلم انه صار جاره لان علم الکیفوفیة فیه وفیه الظاهر من ابواب البداء واینیتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه فی الظرف وبمثل صرف العلماء واستدلوا علی صدق دعواهما لانه یختص برحمته من یشاء وهو القوی العزیز فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارک وتعالی رب العرش عما یصفون وهو وصف عرش الوحدانیة لان قوما اشرکوا کما قلت لک قال تبارک وتعالی رب العرش رب الوحدانیة عما یصفون وقوم وصفوه بیدین فقالوا ید الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلین فقالوا وضع رجله علی صخرة بیت المقدس فمنها ارتقی الی السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال انی وجدت برد انامله علی قلبی فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما یصفون یقول رب المثل الاعلی عما به مثلوه ولله المثل الاعلی الذی لا یشبهه شیء ولا یوصف ولا یتوهم فذلک المثل الاعلی الخبر

اقول بین ابی علی الله مقامه فی بعض رسائله بیانا فی معنی العرش والکرسی من الایات والاخبار اوردته بطوله لکثرة محصوله قال مرة نقول العرش ونرید به الوحدانیة لله سبحانه ومنه قوله سبحانه سبحان ربک رب العرش رب العزة عما یصفون ای رب الوحدانیة قال ابو عبد الله علیه السلام فیه رب الوحدانیة عما یصفون ومرة نقول العرش ونرید منه المشیة ومنه قوله وکان عرشه علی الماء لما روی ان الماء اول ما خلق الله فالعرش الذی علیه هو المشیة ومرة نقول العرش ونرید به العلم ومنه قوله تعالی یحمل عرش ربک الایة یعنی به العلم ضمن الکافی عن الصادق علیه السلم قال حملة العرش والعرش العلم ثمانیة اربعة منا واربعة ممن شاء الله ومرة نقول العرش ونرید به الملک ومنه قوله تعالی رب العرش العظیم قال الصادق علیه السلم یقول الملک العظیم وقوله الرحمن علی العرش استوی یقول علی الملک احتوی وهذا ملک الکیفوفیة فی الاشیاء ومرة نقول العرش ونرید به مظهر الرحمانیة وذلک ما روی فی مناجاة یوم عرفة یا من استوی برحمانیته علی العرش فصار العرش غیبا فی رحمانیته کما صارت الاشیاء غیبا فی عرشه ومرة نقول العرش ونرید به علم الباطن کما نقول الکرسی ونرید به علم الظاهر وروی حدیث الصادق علیه السلم المروی فی الباب الی ان قال ومرة نقول العرش ونرید به العقل ونرید بالکرسی الصدر ای النفس نظرا الی ان قلب المؤمن عرش الرحمن والمراد بالقلب العقل کما قال تعالی ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب ای عقل فالکرسی ظاهره ومحل العلم الظاهر فهو النفس والصدر وقد قال سبحانه بل هو ایات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم ومرة نقول العرش ونرید به القلم وبالکرسی اللوح نظرا الی ما روی ان القلم اول ما خلق الله وفی روایة اول ما خلق الله العقل والعقل هو العرش فالقلم هو العرش وروی ان القلم ملک یؤدی الی اللوح وهو ملک والقلب یؤدی الی الصدر وهو فی غیبه لا یلیه الا الصدر والعرش والکرسی جاران احدهما حمل صاحبه فی الظرف ای الکرسی حمل العرش والعرش فوقه فالقلم هو العرش واللوح هو الکرسی ومرة نقول العرش ونرید به سقف الجنة ومن الکرسی الجنة لما روی ان سقف الجنة عرش الرحمن ومرة نقول العرش ونرید به الدین ومنه قوله سبحانه وکان عرشه علی الماء بتفسیر ما قال ابو عبد الله علیه السلام فیه ان الله حمل علمه ودینه الماء الحدیث فهم الماء وذلک المذکور فی القرآن الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وذلک الماء اول ما خلق الله ومرة نقول العرش ونرید به محمدا صلی الله علیه واله والنبوة والکرسی ونرید به علیا علیه السلم والولایة نظرا الی ان محمدا اول العابدین وعلی نفسه ومرة نقول العرش ونرید به الانوار الاربعة کما روی عن ابی جعفر علیه السلم ان الله عز وجل خلق العرش من انوار مختلفة الحدیث ومرة نقول العرش ونرید به العلم الذی لا یقدر احد قدره الذی به خلقت المشیة ونرید بالکرسی العلم الذی علمه الله خلقه المشار الیهما بقوله ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء وهو الکرسی وهو محیط به ویدل علیه قول ابی عبد الله علیه السلم العرش هو العلم الذی لا یقدر احد قدره وقال فی قوله تعالی وسع کرسیه السموات والارض قال علمه ومرة نقول العرش ونرید به الوجود والکرسی ونرید به الماهیة لما سئل ابو عبد الله علیه السلم عن العرش والکرسی ما هما فقال علیه السلم والعرش فی وجه هو جملة الخلق والکرسی وعاؤه الخبر ولیس القدیم وعاء الحادث فهو منه ووعاؤه ووعاؤه انیة وحده الذی هو فیه ومرة نقول العرش ونرید به الصور العلمیة النوریة التی هی نفس المعصوم ونرید بالکرسی الظلمة والجهل ویدل علی ذلک ما روی عن الصادق علیه السلم العرش هو العلم الذی اطلع الله تعالی علیه انبیاءه ورسله وحججه والکرسی هو العلم الذی لم یطلع علیه احدا من انبیائه ورسله وحججه علیهم السلم انتهی فالجهل وما تحت الثری علم الله دون الحجج علیهم السلم ومرة نقول العرش ونرید به ما سوی الله کما قال ابو عبد الله علیه السلم استوی من کل شیء فلیس شیء اقرب الیه من شیء ومرة نقول الکرسی ونرید به الامکان الراجح ویدل علیه قول ابی عبد الله علیه السلم العرش وکل شیء فی الکرسی فالعرش ح من الامکان المقید ممکن ان یراد من الخبر الذی مضی انه اطلع الحجج علی علم العرش ولم یطلعهم علی علم الکرسی علی هذا المعنی ایضا الی غیر ذلک من الجهات فلیتأمل بهذه الوجوه من الافلاک وقد نرید بالکرسی فلک الثوابت وبالعرش محدد الجهات وهما جسمان کسائر الافلاک کرویان احدهما فوق الاخر والعرش فوق الکرسی ویدل علی ذلک قول ابی عبد الله علیه السلم السموات والارض وما بینهما فی الکرسی واستدل ببعض الاخبار التی مرت فی باب العرش والکرسی وقول ابی الحسن علیه السلام العرش اسم علم وقدرة وعرش فیه کل شیء وقوله تعالی وسع کرسیه السموات والارض وما روی ان سقف الجنة عرش الرحمن وقد روی ان الجنة فی السماء وابوابها ثمانیة الافلاک او سبعة الکرسی وسقفها العرش **باب انوار العرش وقوائمه فصل الخطاب** قال امیر المؤمنین

عليه السلام ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور
اصفر ومنه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من نور عظمته فبعظمته ونوره ابصر
قلوب المؤمنين وقال علي بن الحسين عليه السلام في حديث واما ما سئل عنه من العرش مم خلقه الله فان الله خلق خلقه ارباعا لم
يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر منه اخضرت الخضرة و
نور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف
طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين الى ان قال له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم
الا الله وسئل الصادق عليه السلام لم سمي الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل له ولم صارت مربعة قال لانها بحذاء بيت المعمور وهو
مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا قال لانه بحذاء العرش وهو مربع فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني
عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **بحار** روي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام الى ان
قال وان بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية مسيرة خفقان الطير المسرع مسيرة الف عام وعن الصادق عليه السلام ان بين
القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير عشرة الاف عام **طرايف** من دعا ليلة الثلثاء حول اركان عرشك
النور والوقار ومن قبل ان تخلق السموات والارض كان عرشك على الماء وكرسيك يتوقد نورا وسرادقك سرادق النور والعظمة
والاكليل المحيط بهيكل السلطان والعزة والمدحة **باب انه ليس وراء العرش سعة ولا ضيق**
مجلي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله تعالى ملكا تحت العرش فاوحى اليه ايها الملك طر فطار
ثلثين الف سنة ثم اوحى اليه طر فطار ثلثين الف سنة اخرى ثم اوحى اليه طر فطار ثلثين الف سنة اخرى فاوحى اليه لو طرت الى
نفخ الصور كذلك لم تبلغ الى الطرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى وبحمده اقول يدل على انه لا انتهاء
للعرش **بحار** روي عن الصادق عليه السلام انه قال بعد عد اجسام العالم ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم **باب
الحجب فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال جبرئيل في ليلة المعراج ان
بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب اقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب
من الغمام وحجاب من الماء **الخبر بحار** في الحديث ان جبرئيل عليه السلام قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا
سبحات وجه ربنا ومما سئل ابن السلام النبي صلى الله عليه وآله ما الستة عشر وما الثمانية عشر قال ستة عشر صنفا من الملائكة
حافين من حول العرش وذلك قوله حافين من حول العرش واما الثمانية عشر فثمانية عشر حجابا من نور معلق بين الكرسي والحجب ولولا
ذلك لذابت صم الجبال الشوامخ واحترقت الجن والانس من نور الله قال صدقت يا محمد وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث
المعراج قال فخرجت من سدرة المنتهى حتى وصلت الى حجاب من حجب العزة ثم الى حجاب حتى قطعت سبعين حجابا وانا على البراق
وبين كل حجاب وحجاب مسيرة خمسمائة سنة الى ان قال ورأيت في عليين بحارا وانوارا وحجبا وغيرها لولا تلك لاحترق كل ما تحت
العرش من نور العرش **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه سئل علي عليه السلام عن الحجب قال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب مسيرة
خمسمائة عام وبين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثالث سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام
حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها سحاب ومنها برق و
منها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة
سبعين الف عام ثم سرادقات الجنان وهي سبعون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة
خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق
النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام و
سكت فقال عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن اقول قد مر ما يدل على ذلك في المجلد الاول في التوحيد ويأتي هنا **باب
السرادقات بحار** في تعقيبات نوافل شهر رمضان وعن ابي عبد الله عليه السلام اللهم اني اسئلك باسمك المكتوب في
سرادق المجد واسئلك باسمك المكتوب في سرادق البهاء واسئلك باسمك المكتوب في سرادق العظمة واسئلك باسمك المكتوب

مذ: الجلال

٠٧

في سرادق الجلال واسئلك باسمك المكتوب في سرادق العزة واسئلك باسمك المكتوب في سرادق السرائر السابق الفائق الحسن النضير
رب الملائكة الثمانية ورب العرش العظيم اقول قد مر في الباب السابق ما يناسب الباب **باب سدرة المنتهى
وعليين وسجين الايات** قال الله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقال كلا ان كتاب الفجار لفي
سجين الى قوله يشهده المقربون **الاخبار بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
بي الى السماء انتهيت الى محل سدرة المنتهى اذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت من ربي كقاب قوسين او ادنى الخبر **فصل
الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة
قال والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض فينتهي بها الى محل السدرة و
سجين الارض السابعة وعليون السماء السابعة **عوالم** قال علي بن ابراهيم سدرة المنتهى في السماء السابعة وجنة المأوى عندها
باب البيت المعمور الايات قال الله عز وجل والبيت المعمور **الاخبار بحار** سئل ابن الكواء
امير المؤمنين عليه السلام عن البيت المعمور والسقف المرفوع قال عليه السلام ويلك ذلك الضراح بيت في السماء الرابعة حيال
الكعبة من لؤلؤة واحدة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة فيه كتاب اهل الجنة عن يمين الباب يكتبون
اعمال اهل الجنة وفيه كتاب اهل النار عن يسار الباب يكتبون اعمال اهل النار باقلام سود فاذا كان مقدار العشاء ارتفع الملكان
فيسمعون منهما ما عمل الرجل فذلك قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون **فصل الخطاب**
قال الرضا عليه السلام علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء فرد واعلى الله تبارك وتعالى هذا الجواب فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا
فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا
يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عليه فجرى ذلك في ولده
الى يوم القيمة وفي رواية جعل لهم البيت المعمور في السماء الرابعة فجعله مثابة وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله
مثابة للناس وامنا **ابواب السموات باب في خلق
السموات والارضين بحار** قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة ثم انشأ سبحانه فتق الاجواء وشق الارجاء
وسكائك الهواء فاجرى فيها ماء متلاطما تياره متراكما زخاره حمله على متن الريح العاصفة والزعزع القاصفة فامرها برده و
سلطها على شده وقرنها الى حده الهواء من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق ثم انشأ سبحانه ريحا اعتقم مهبها وادام مربها و
اعصف مجراها وابعد منشاها فامرها بتصفيق الماء الزخار واثارة موج البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء
ترد اوله على آخره وساجيه على مائره حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفتق وجو منفهق فسوى منه سبع
سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها ثم زينها بزينة
الكواكب وضياء الثواقب فاجرى فيها سراجا مستطيرا وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ورقيم مائر ثم فتق ما بين السموات
العلى فملأهن اطوارا من ملائكته الخطبة وعن الحسن بن علي عن ابيه عليهما السلام في مكالمته مع كعب الاحبار قال الكعب يا ابا
الحسن اخبرني عن قول الله في كتابه وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان
عرشه على الماء حين لا ارض مدحية ولا سماء مبنية ولا صوت يسمع ولا عين تنبع ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا نجم يسري ولا
قمر يجري ولا شمس تضيء وعرشه على الماء غير مستوحش الى احد من خلقه يمجد نفسه ويقدسها كما شاء ان يكون كان ثم بدا له ان
يخلق الخلق فضرب بامواج البحور فثار منها مثل الدخان كاعظم ما يكون من خلق الله فبنى بها سماء رتقا ثم دحى الارض من موضع الكعبة
وهي وسط الارض فطبقت الى البحار ثم فتقها بالبنيان وجعلها سبعا بعد اذ كانت واحدة ثم استوى الى السماء وهي دخان من ذلك الماء
الذي انشأه من تلك البحور فجعلها سبعا طباقا بكلمته التي لا يعلمها غيره وجعل في كل سماء ساكنا من الملائكة خلقهم معصومين من نور
من بحور عذبة الحديث وقال ابو جعفر عليه السلام كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فامر الله جل وعز الماء فاضطرم نارا ثم امر
النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد الحديث **عوالم** عن ابي

مذ: بالبنيان

جعفر

جعفر عليه السلم قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح فضربن وجه الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا
فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا **باب السموات الايات** قال الله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال فقضيهن سبع سموات
في يومين واوحى في كل سماء امرها وقال وما لها من فروج وقال الذي خلق سبع سموات طباقا وقال وانا لمسنا السماء فوجدناها
ملئت حرسا شديدا وشهبا **الاخبار فصل الخطاب** سئل ابو عبد الله عليه السلم هل في السماء بحار قال نعم
اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان في السموات لسبع بحار اعمق احدها مسيرة خمسمائة
عام وسئل امير المؤمنين عليه السلم مم خلق السموات قال من بخار الماء وسئل عن سماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسئل عن
الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيدوم وهي على لون النحاس و
السماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها
هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء و
سئل لم سميت السماء سماء قال لانها وسم الماء يعني معدن الماء وقال اللهم رب السقف المرفوع والجو المكفوف الذي جعلته
مغيضا لليل والنهار ومجرى للشمس والقمر ومختلفا للنجوم السيارة وجعلت سكانه سبطا من ملئكتك لا يسامون من عبادتك
الدعاء **باب مقدار الفصل بين كل سماء فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلم
في خبر ادريس عليه السلم انه قال ملك الموت غلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة
عام ومن السماء الثالثة الى الثانية مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وما بينهما كذلك **باب فتق السموات و**
الارض بعد رتقها ومعنى ذلك الايات قال الله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما **الاخبار بحار** عن امير المؤمنين عليه السلم في حديثه مع كعب الاحبار الى ان قال وعرشه على الماء
غير مستوحش الى احد من خلقه يمجد نفسه ويقدسها كما شاء ان يكون كان ثم بدا له ان يخلق الخلق فضرب بامواج البحور و
فثار منها مثل الدخان كاعظم ما يكون من خلق الله فبنى بها سماء رتقا ثم دحا الارض من موضع الكعبة وهو وسط الارض
فطبقت الى البحار ثم فتقها بالبنيان وجعلها سبعا بعد اذ كانت واحدة ثم استوى الى السماء وهي دخان من ذلك الماء الذي
انشأه من تلك البحور فجعلها سبعا طباقا بكلمته التي لا يعلمها غيره الحديث ومن خطبة له عليه السلم في صفة السماء ونظم بلا تعليق رهوات
فرجها ولاحم صدوع انفراجها ووشج بينها وبين ازواجها وذلل للهابطين بامره والصاعدين باعمال خلقه حزونة معراجها
وناداها بعد اذ هي دخان فالتحمت عرى اشراجها وفتق بعد الارتتاق صوامت ابوابها واقام رصدا من الشهب الثواقب على
نقابها وامسكها من ان تمور في خرق الهواء بايده الخطبة وقال الشامي في حديث لابي جعفر عليه السلم يا ابا جعفر قول الله عز و
جل اولم ير الذين الاية فقال له ابو جعفر عليه السلم فلعلك تزعم انهما كانتا رتقا ملتزقتان ملتصقتين ففتقت احديهما عن
الاخرى فقال نعم فقال ابو جعفر عليه السلم استغفر ربك فان قول الله عز وجل كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت
الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيهما من كل دابة ففتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب فقال
الشامي اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم وخرج هشام بن عبد الملك حاجا ومعه الابرش الكلبي فلقيا ابا عبد الله
عليه السلم في المسجد الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه فقال الابرش
لاسئلنه عن مسئلة لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي فقال هشام وددت انك فعلت ذلك فلقي الابرش ابا عبد الله عليه السلم
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فما كان رتقهما وما
كان فتقهما فقال ابو عبد الله عليه السلم يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم
يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات الى ان قال عليه السلم وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت
الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت ولم تمطر السماء عليها
فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا

خ ل بالبنيان

خ ل ملتزقتين

خ ل لها

ففتقناهما

ففتقناهما الحديث **باب في ترتيب السموات والحجب ومادة كل سماء بحار** في مسائل ابن سلام
عن النبي صلى الله عليه واله قال فاخبرني ما خلق الله تعالى بعد ذلك قال يا ابن سلام السماء السابعة مما يلي العرش ثم امرها ان
ترتفع الى مكانها فارتفعت ثم خلق الستة الباقية وامر كل سماء ان تستقر مكانها فاستقرت قال صدقت يا محمد فلم سماها سماء
قال لارتفاعها قال فاخبرني ما بال سماء الدنيا خضراء قال يا ابن سلام اخضرت من جبل قاف قال صدقت يا محمد فاخبرني
مم خلقت قال خلقت من موج مكفوف قال وما الموج المكفوف قال يا ابن سلام ماء قائم لا اضطراب له وكانت لا اصل دخانا
قال صدقت يا محمد فاخبرني عن السموات الها ابواب قال نعم لها ابواب هي مغلقة ولها مفاتيح وهي مخزونة قال صدقت يا
محمد فاخبرني عن ابواب السماء ما هي قال ذهب قال فما اقفالها قال من نور قال فما مفاتيحها قال بسم الله العظيم قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني عن طول كل سماء وعرضها وكم ارتفاعها وما سكانها قال يا ابن سلام طول كل سماء خمسمائة عام وعرضها كذلك وبين كل
سماء الى سماء خمسمائة عام وسكان كل سماء جند من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى قال صدقت يا محمد فاخبرني عن السماء الثانية مما
خلقت قال من الغمام قال صدقت يا محمد فاخبرني عن السماء الثالثة مم خلقت قال من زبرجدة خضراء قال فالرابعة قال من ذهب
احمر قال صدقت يا محمد فالخامسة قال من ياقوتة حمراء قال فالسادسة قال من فضة بيضاء قال فالسابعة قال من ذهب قال صدقت
يا محمد فاخبرني ما فوق السماء السابعة قال بحر الحيوان قال فما فوقه قال بحر الظلمة قال فما فوقه قال بحر النور قال فما فوقه قال الحجب
قال فما فوقه قال سدرة المنتهى قال فما فوق سدرة المنتهى قال جنة المأوى قال فما فوق جنة المأوى قال حجاب المجد قال
فما فوق حجاب المجد قال حجاب الحمد قال فما فوق حجاب الحمد قال حجاب الجبروت قال فما فوق حجاب الجبروت قال حجاب العزة قال
فما فوق حجاب العزة قال حجاب العظمة قال فما فوق حجاب العظمة قال حجاب الكبرياء قال فما فوق حجاب الكبرياء قال الكرسي قال صدقت
يا محمد لقد اوتيت علم الاولين والاخرين وانك لتنطق بالحق اليقين قال فما فوق الكرسي قال العرش قال فما فوق العرش قال
الله تعالى وهو فوق الفوق وعلمه تحت التحت قال صدقت يا محمد اقول قد مر ما يناسب الباب انفا **باب سبق**
خلق الارض على خلق السماء عوالم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله جل ذكره وتقدست اسماؤه خلق
الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور **باب ان السموات لها ابواب واقفال و**
مفاتيح الايات قال الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء الاية **الاخبار**
فصل الخطاب عن النبي صلى الله عليه واله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء
فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح **تفسير البرهان** عن ابي جعفر عليه السلم انه قال اما المؤمنون فترفع
اعمالهم وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد بعمله وروحه الى السماء حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد
اهبطوا به الى سجين وهو واد بحضرموت اليمن يقال له برهوت وعن ابي عبد الله عليه السلم في حديث يصف حال المؤمن بعد
موته الى ان قال وعرج بها الفائضون الى السماء الدنيا قال فيفتح له ابواب السماء ويقول لها البوابون حياها الله من جسد كانت فيه
لقد كان يمر به علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقران قال فيبكي له ابواب السماء والبوابون لفقده فيقول يا رب قد كان لعبدك
هذا عمل صالح يسمعنا ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصعد به الى عرش رب به ملائكة السماء الحديث واخبار الباب كثيرة
مروية في مظانها من هذا الكتاب ومر هنا في حديث ابن سلام ما يدل على ذلك **باب حركة الفلك بحار** عن امير
المؤمنين عليه السلم في حديث سئله رجل كم بين المغرب والمشرق قال على مسافة الهواء قال وما مسافة الهواء قال دوران الفلك
قال الرجل وما قدر دوران الفلك قال مسيرة يوم الشمس قال الرجل صدقت **فصل الخطاب** قال ابو جعفر
عليه السلم في حديث يامر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك الحديث اقول يأتي تمامه في الباب الاتي ويأتي ما
يدل على ذلك في باب سير النجوم **باب امكان سرعة الفلك وبطئه ولبثه والرد على**
من قال بعدم تغيره فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلم في مدة مكث القائم عليه السلم فيمكث على
ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قيل له جعلت فداك فكيف تطول السنون
قال يامر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قيل له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد

قال ذلك قول الزنادقة واما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه عليه السلام ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون و اخبر بطول يوم القيمة وانه كالف سنة مما تعدون وقال ان الله عز ذكره اذا اراد فناء دولة قوم امر الفلك فاسرع السير فكانت على مقدار ما يريد

باب ان الفلك غير السماء

بحار في حديث امير المؤمنين عليه السلام مع كعب الاحبار بعد ذكر الشمس والقمر وجعلهما يجريان في الفلك والفلك بحر فيما بين السماء والارض مستطيل في السماء استطالته ثلث فراسخ يجري في غمره الشمس والقمر الحديث وعن امير المؤمنين عليه السلام في صفة السموات ثم علق في جوها فلكها وناط بها زينتها من خفيات دراريها ومصابيح كواكبها الخطبة

باب عدد السموات وان السماء ذات الحبك الآيات

قال الله تعالى والسماء ذات الحبك وقال خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وقال الذي خلق سبع سموات طباقا وقال فقضيهن سبع سموات في يومين

الاخبار **بحار** في مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال فاخبرني ما خلق الله تعالى بعد ذلك قال يا ابن سلام السماء السابعة مما يلي العرش وامرها ان ترتفع الى مكانها فارتفعت ثم خلق الستة الباقية وامر كل سماء ان تستقر مكانها فاستقرت قال صدقت يا محمد وعن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث امير المؤمنين عليه السلام مع كعب الاحبار ثم بدا له ان يخلق الخلق فضرب بامواج البحور فثار منها مثل الدخان كاعظم ما يكون من خلق الله فبنى به سماء رتقاء ثم دحى الارض من موضع الكعبة وهي وسط الارض فطبقت الى البحار ثم فتقها بالبنيان وجعلها سبعا بعد اذ كانت واحدة ثم استوى الى السماء وهي دخان من ذلك الماء الذي انشأ من تلك البحور فجعلها سبعا طباقا بكلمته التي لا يعلمها غيره الخبر **فضل الخطاب** قيل للرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه الخبر اقول ياتي تمامه في ابواب الارض

باب ان في السموات خلائق وكذلك في بعض الاراضي

كتاب المثنى بن الوليد الحناط عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن السموات السبع فقال سبع سموات ليس منها سماء الا وفيها خلق وبينها وبين الاخرى خلق حتى تنتهي الى السابعة قلت والارض قال سبع منهن خمس فيهن خلق من خلق الله واثنتان هواء ليس فيهما شيء

ابواب الارض

باب الارض وما فيها الآيات

قال الله عز وجل جعل لكم الارض فراشا وقال وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين الآية وقال وفي الارض قطع متجاورات وقال والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال امن جعل الارض قرارا الآية وقال ومن الجبال جدد بيض وحمر الآية وقال والارض فرشناها فنعم الماهدون وقال والارض وضعها للانام الآية وقال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن الآية وقال هو الذي جعل لكم الارض ذلولا وقال الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا وقال والارض ذات الصدع

الاخبار **فضل الخطاب** عن النبي صلى الله عليه وآله الارض لها ستون عرقا والناس خلقوا على ستين لونا وقال ابو عبد الله عليه السلام جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن العطر فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله فقال اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى للمال فقالت ما جئت لشيء من بيعي وانما جئت لاسئلك عن عظمة الله قال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن فيها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي وهاتان ومن فيهما ومن عليهما عند التي تحتهما كحلقة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة ثم تلا هذه الآية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة

قي

قي وهذه والسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي وهذا وهاتان السماوان عند الثالثة كحلقة في فلاة قي وهذا وهذه الثالثة عند الرابعة كحلقة في فلاة قي وهذا حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة قي و هو سبعون الف حجاب يذهب نورها بالابصار وهذا والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب في الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى ما تحمل الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي رواية الهواء قبل الحجب سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الارض مم خلق قال من زبد الماء وسئل عن قرار هذه الارض لا يكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى الا الله عز و جل وسئل ابو عبد الله عليه السلام فقيل النهار قبل الليل فقال عليه السلام نعم خلق الله النهار قبل الليل والشمس قبل القمر و الارض قبل السماء ووضع الارض على الحوت والحوت في الماء والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي وسئل عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قيل فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قيل فالماء على اي شيء قال على قرن ثور املس قيل فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قيل فعلى اي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء

(خ ل: ومن فيهن ومن عليهن)

(خ ل: هو قال على الصخرة قيل فالصخرة على اي شيء هي)

باب بعض ما يتعلق بالارض وما تحتها

بحار في خبر ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله فاخبرني عن الارض لم سميت ارضا قال لانها ارض يداس عليها قال فمم خلقت قال من زبرجد من الزبد قال فالزبرجد مم خلقت قال من الموج قال فالموج مم خلق قال من البحر قال صدقت يا محمد فكيف ذلك قال ان الله عز وجل لما خلق البحار امر الريح ان تضرب الامواج بعضها في بعض فاضطرب الامواج حتى ظهر الزبد ثم امره ان يجتمع فاجتمعت ثم امرها ان تلين فلانت ثم امرها ان تعتدل فاعتدلت ثم امرها ان تمتد فامتدت فصارت ارضا قال فاخبرني يا محمد من اين سكونها قال من جبل قاف وهو اصل اوتاد الارض التي نحن عليها قال فاخبرني ما تحت هذه الارض قال تحتها ثور قال وما صفته قال يا ابن سلام له اربع قوائم وهو قائم على صخرة بيضاء قال فاخبرني ما صفته قال يا ابن سلام له اربعون قرنا واربعون سنا راسه بالمشرق واذنه في المغرب هو ساجد لله تعالى الى يوم القيمة من القرن الى القرن مسيرة خمسين الف سنة قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت الصخرة قال تحتها جبل يقال له الصعود قال ولمن ذلك الجبل قال لاهل النار يصعد المشركون الى يوم القيمة وهو مسيرة خمسين الف سنة حتى اذا بلغوا على ذلك الجبل ضربوا بمقامع فيسقطون الى اسفله فيسحبون على وجوههم الخلق قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت ذلك الجبل قال ارض قال وما اسمها قال جهادية قال وما تحتها قال بحر قال وما اسمه قال سحسك قال صدقت يا محمد قال فما تحت ذلك البحر قال ارض قال وما اسمها قال ناعمة قال وما تحتها قال بحر قال ما اسمه قال الزاخر قال وما تحته قال ارض قال وما اسمها قال فسيحة قال فصف لي هذه الارض قال يا ابن سلام هي ارض بيضاء كالشمس وريحها كالمسك وضوءها كالقمر ونباتها كالزعفران يحشرون عليها المتقون يوم القيمة قال صدقت يا محمد قال فاخبرني اين تكون هذه الارض التي نحن عليها اليوم قال النبي يا ابن سلام تبدل هذه الارض غيرها قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت تلك الارض قال البحر قال وما اسمه قال القمقام قال وما تحته قال الحوت قال وما اسمه قال بهموت قال صدقت يا محمد فصف لي الحوت قال يا ابن سلام راسه بالمشرق وذنبه بالمغرب قال فما على ظهره قال الارض والبحار والظلمة والجبال قال فما بين عينيه قال سبعة ابحر في كل بحر سبعون الف مدينة في كل مدينة الف لواء تحت كل لواء سبعون الف ملك قال فما يقولون قال يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير

(خ ل: بما امسكها)

(خ ل: ذنبه)

(خ ل: هاوية)

وهو على كل شيء قدير قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت الريح قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الثرى قال فما تحت الثرى قال لا يعلم الا الله عز وجل قال صدقت يا محمد

باب سكون الارض وحركتها

الآيات قال الله تعالى الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وقال الذي جعل لكم الارض فراشا **الاخبار بحار** عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له في صفة الارض ودحوها كبس الارض على مور امواج مستفحلة الى ان قال عليه السلام وسكنت الارض مدحوة في لجة تياره وردت في نخوة بأوه واعتلائه وشموخ انفه وسمو غلوائه الخطبة **فصل الخطاب** من خطبة لعلي عليه السلام فانهد جبالها عن سهولها واساخ قواعدها في متون اقطارها ومواضع انصابها فاشهق قلالها واطال انشازها وجعلها للارض عمادا وارزها فيها اوتادا فسكنت عن حركتها من ان تميد باهلها او تسيخ بحملها او تزول عن مواضعها فسبحان من امسكها بعد موجان مياهها واجمدها بعد رطوبة اكنافها فجعلها لخلقه مهادا وبسطها لهم فراشا فوق بحر لجي راكد لا يجري وقائم لا يسري الخطبة وعن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان الاشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي سبعة افلاك وتحرك الارض ومن عليها وانقلاب الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلاء واضطرار النفس الى الاقرار بان لها صانعا ومدبرا الخبر وفي حديث مفضل ثم فكر في خلق هذه الارض على ما هي عليه حين خلقت راتبة راكنة فيكون موطنا مستقرا للاشياء فيتمكن الناس من السعي عليها والجلوس عليها والراحة والنوم لهدئتهم والاتقان لاعمالهم فانها لو كانت رجراجة متكفئة لم يكونوا يستطيعون ان يتقنوا البناء والتجارة والصناعة وما اشبه ذلك كانوا لا يتهنأون بالعيش والارض ترتج من تحتهم واعتبر ذلك بما يصيب الناس حين الزلازل على قلة مكثها حتى يصيروا الى ترك منازلهم والهرب عنها الخبر

باب بعض ما يتعلق بوضع الارض وكميتها بالنسبة الى البحر

مجموعة ورام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الارض في البحر كالاصطبل في الارض **بحار** من تفسير الامام عليه السلام قال امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا ان الله عز وجل لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل ان يخلق السموات والارض وذلك قوله عز وجل هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء يعني وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات والارض فارسل الله الرياح على الماء فتفجر البحر الماء من امواجه فارتفع عنه الدخان وعلا فوق الزبد فخلق من دخانه السموات السبع وخلق من زبده الارضين السبع فبسط الارض على الماء وجعل الماء على الصفا والصفا على الحوت والحوت على الثور والثور على الصخرة التي ذكرها لقمان لابنه فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة الآية والصخرة على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله الحديث

(في الهامش: عجاج / فجر)

باب دحو الارض

علل سئل امير المؤمنين عليه السلام لم سميت مكة قال لان الله مك الارض من تحتها اي دحاها وعن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله خلق البيت قبل الارض ثم خلق الله الارض من بعده فدحاها من تحته وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل دحا الارض من تحت الكعبة الى منى ثم دحاها من منى الى عرفات ثم دحاها من عرفات الى منى فالارض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة وعن الرضا عليه السلام علة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض

باب سبق ارض كربلا ومكة وشرفهما الله على جميع الارضين

كتاب ابي سعيد عباد العصفري قيل قال علي بن الحسين صلى الله عليه اتخذ الله ارض كربلا حرما آمنا مباركا قبل ان يخلق ارض الكعبة ويتخذها حرما باربعة وعشرين الف عام وانها اذا بدل الله الارضين رفعها كما هي برمتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولو العزم من الرسل وانها لتزهر من رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا ارض الله المقدسة والطينة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وشباب اهل الجنة **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام قال خلق الله ارض كربلا قبل ان يخلق ارض الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اولياءه في الجنة **كتاب ابي سعيد** عن الصادق عليه

السلام

السلام قال ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد جعل بيت الله على ظهري تأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري فوعزتي ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غمست في البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر على ارض كربلا والا سخت فهويت في نار جهنم

(في الهامش: في البحر وحملته)

باب عدد الارضين

الآيات قال الله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن **الاخبار بحار** في حديث امير المؤمنين عليه السلام مع كعب الاحبار ثم بدا له ان يخلق الخلق فضرب بامواج البحور فثار منها مثل الدخان كاعظم ما يكون من خلق الله فبنى بها سماء رتقا ثم دحى الارض من موضع الكعبة وهو وسط الارض فطبقت الى البحار ثم فتقها بالبنيان وجعلها سبعا بعد اذ كانت واحدة الخبر **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه من خطبة البيان فقام اليه صعصعة بن صوحان وميثم بن تمار ومالك الاشتر وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا عن الارضين السبع وكيفيتها فقال صلوات الله عليه اما الطبقة الاولى فركبها على البحر كل ارض الى الارض التي تليها خمسمائة عام وهي سبع الطباق والارض الثانية بسخر الريح المختلفة ومنه قوله تعالى وتصريف الرياح والارض الثالثة خلق الله فيها خلقا وجوههم كوجوه بني آدم وافواههم كافواه الكلاب وايديهم كايدي الناس وارجلهم كارجل البقر واصوافهم كاصواف الضأن لا يعصون الله ما امرهم طرفة عين ليس لهم ثواب ولا عليهم عقاب ليلنا نهارهم ونهارنا ليلهم والارض الرابعة فيها حجارة الكبريت التي اعد الله تعالى لاهل النار فتتوهج جهنم بها ثم قال صلوات الله عليه والذي نفسي بيده ان اودية الكبريت لو ارسل الله اليها الجبال لذابت الصخرة منها مثل الجبل العظيم وهي التي قال الله تعالى وقودها الناس والحجارة ثم دخل في جواب منصور بن عمار ثم قام اليه صعصعة بن صوحان وقال يا امير المؤمنين تمم لنا خبر الارضين فقال صلوات الله عليه واما الارض الخامسة ففيها عقارب اهل النار كامثال البغال لهم اذناب كامثال الرماح لكل ذنب منها ثلثمائة فقرة من سم في كل فقرة ثلثمائة وستون قلة لو وضعت قلة من ذلك السم في وسط الارض لمات اهل الارض اجمع من ريحته وفيها ايضا حيات اهل النار امثال الاودية لكل حية منها تسعة عشر قلة من السم لو امر الله حية ان تضرب بناب من انيابها اعظم جبل لهدته ويصير رملا وهي تلدغ الكافر غدا فتسقط مفاصله والارض السادسة فيها دواوين اهل النار واعمالهم الخبيثة وارواحهم الخبيثة وذلك قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين والارض السابعة جعلها الله مكمن ابليس لعنه الله وجنوده والمردة وعتاة الجن وفيها عرش ابليس قد احتوته جنوده اعظمهم عنده منزلة اعظمهم عذابا وهو مثل السلطان في الرعية والجنة اليوم في السماء السابعة فاذا كان غدا جعلها الله حيث شاء واما بعد قرار الارض فلا يعلم الا الله تعالى وان قارون حيث خسف الله به الارض فهو يتزلزل في الارض من يوم خسف كل يوم قامة فلا يبلغ الى قعر الارض الى يوم القيمة ثم قال عليه السلام الايام التي خلق الله تعالى فيها الاشياء هي الستة قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الارض والجبال يوم الاحد والبحر يوم الاثنين والصخرة يوم الثلثاء والكهف يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة وغيرهم يوم السبت ثم قال عليه السلام الارض الاولى اسمها رخا والثانية اسمها ثاصبطا والثالثة اسمها سعبلة والرابعة اسمها لطيما والخامسة اسمها شافلة والسادسة اسمها ماكثة والسابعة اسمها الغلبا واما اسماؤها المذكورة في القرآن الاولى قوله تعالى فراشا الثانية قرارا الثالثة وتعالى الرابعة فباطا الخامسة مهادا والسادسة صدعا والسابعة كفاتا

(في الهامش: خ ل ميثم التمار — خ ل بسخر — خ ل اصواتهم كاصوات — خ ل ثاصبطا — خ ل لطيما)

فصل الخطاب قيل للرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقيل كيف يكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السموات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها قيل بلى فقال فثم عمد لكن لا ترونها قيل كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم هو على وجه الارض فانما

يتنزل

ینزل الامر الیه من فوق السماء من بین السموات والارضین قیل فما تحتنا الا ارض واحدة فقال ما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهن فوقنا **کشکول الشیخ الاوحد** علی الله مقامه من المشارق وورد من کتاب التفسیر ان الله خلق الارضین السبع وجعل عرش ابلیس لعنه الله فی الرابعة منها وفیها مسکنه ومسکن جنوده بعد ان کان خازن الجنة وکان فی ید ملک السماء الرابعة وابلیس من الجان والجان هم الذین یصوغون الحلی لاهل الجنة والارض السابعة علی کتف ملک یقال له ربائیل وبین منصل ابهامه مسیرة اربعین سنة وهو فی صورة ثور له اربعون الف قائمة وسبعمائة الف قرن مشبکة الی العرش وهو علی صخرة من زمردة خضراء والصخرة علی جناحی حوت والحوت فی بحر یقال له عقیوس عمقه عمق السموات والارض والبحر علی الثری والثری علی الریح والریح علی الهواء والهواء علی الظلمة والظلمة علی جهنم وجهنم علی الطمطام والطمطام تحت الحوت وما وراء ذلک لا یعلمه الا الله

باب الجبال الایات

قال الله تعالی الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وقال وجعلنا فی الارض رواسی ان تمید بهم وقال وجعلنا فیها فجاجا سبلا لعلهم یهتدون وقال انا سخرنا الجبال معه یسبحن بالعشی والاشراق وقال والی الجبال کیف نصبت **الاخبار فصل الخطاب** عن النبی صلی الله علیه وآله من الجبال التی تطایرت یوم موسی علیه السلم سبعة اجبل فلحقت بالحجاز والیمن منها بالمدینة احد وورقان وبمکة ثور وثبیر وحراء وبالیمن صبر وحضور وقال فی الجبل ظهورها حرز وبطونها کنز وسئل امیر المؤمنین علیه السلم مما خلقت الجبال قال من الامواج وفی حدیث مفضل انظر یا مفضل الی هذه الجبال المرکومة من الطین والحجارة التی یحسبها الغافلون فضلا لا حاجة الیها والمنافع فیها کثیرة فمن ذلک ان یسقط علیها الثلوج فیبقی فی قلالها لمن یحتاج الیها ویذوب ما ذاب منه فتجری منه العیون الغزیرة التی تجتمع منها الانهار العظام و ینبت فیها ضروب من النبات والعقاقیر التی لا ینبت مثلها فی السهل ویکون فیها کهوف ومقایل للوحوش من السباع العادیة ویتخذ فیها الحصون والقلاع المنیعة للتحرز من الاعداء وینحت منها الحجارة للبناء والارحاء ویوجد فیها معادن لضروب من الجواهر وفیها خلال اخری لا یعرفها الا المقدر لها فی سابق علمه

باب اقالیم الدنیا فصل الخطاب

قال ابو عبد الله علیه السلم الدنیا سبعة اقالیم یاجوج وماجوج والروم والصین والزنج وقوم موسی واقلیم بابل

ابواب

باب فیما ورد فی النجوم وبعض ما یتعلق بها

البروج الایات

قال الله تعالی والسماء ذات البروج وقال والقمر قدرناه منازل حتی عاد کالعرجون القدیم **الاخبار بحار** من تفسیر العسکری علیه السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستین الف رکن وخلق عند کل رکن ثلثمائة الف وستین الف ملک لو اذن الله تعالی لاصغرهم فالتقم السموات السبع والارضین السبع ما کان ذلک بین لهواته الا کالرملة فی المفازة الفضفاضة الخبر **کنز الدقایق** عن علی علیه السلم لقد سئل رسول الله صلی الله علیه وآله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب اللیالی والایام والشهور ان عدتهم کعدة الشهور وقال علی علیه السلام ان للشمس ثلثمائة وستین برجا کل برج منها مثل جزیرة من جزائر العرب فتنزل کل یوم علی برج منها فاذا غابت انتهت الی حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الی الغد ثم ترد الی موضع مطلعها ومعها ملکان یهتفان معها وعن ابان بن تغلب قال کنت عند ابی عبد الله علیه السلم اذ دخل الیه رجل من اهل الیمن الی قوله یا اخا اهل الیمن عندکم علماء فقال نعم جعلت فداک ان فی الیمن قوما لیسوا کاحد من الناس فی علمهم فقال علیه السلم وما یبلغ من علم عالمهم فقال له الیمانی ان عالمهم لیزجر الطیر ویقفو الاثر فی الساعة الواحدة مسیرة شهر للراکب المجد فقال علیه السلم فان عالم المدینة اعلم من عالم الیمن فقال الیمانی وما بلغ من علم عالم المدینة فقال علم عالم المدینة ینتهی الی حیث لا یقفو الاثر ولا یزجر الطیر ویعلم ما فی اللحظة الواحدة مسیرة الشمس یقطع اثنا عشر برجا واثنا عشر برا واثنا عشر بحرا واثنا عشر عالما قال فقال له الیمانی جعلت فداک ما ظننت ان احدا یعلم هذا او یدری ما کنهه قال ثم قام الیمانی وخرج **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله علیه السلم فی حدیث المفضل فان قال قائل ولم صار بعض النجوم راتبا وبعضها منتقلا قلنا انها لو کانت کلها راتبة لبطلت الدلالات التی یستدل بها من تنقل المنتقلة ومسیرها فی کل برج من البروج کما قد یستدل علی اشیاء مما یحدث فی العالم بتنقل الشمس والنجوم فی منازلها ولو کانت کلها منتقلة لم یکن لمسیرها منازل تعرف ولا رسم یوقف علیه الخبر **باب بعض ما**

ورد فی حالات الشمس والقمر الایات

قال الله تعالی وجعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقال لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر وقال وجعلنا اللیل والنهار آیتین فمحونا آیة اللیل وجعلنا آیة النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربکم الآیة والآیات الواردة فی حالهما عدیدة **الاخبار فصل الخطاب** سئل النبی صلی الله علیه وآله ما بال الشمس والقمر لا یستویان فی الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم یعصیا شیئا فامر الله عز وجل جبرئیل علیه السلم ان یمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو فی القمر خطوطا سودا ولو ان القمر ترک علی حاله بمنزلة الشمس لم یمح لما عرف اللیل من النهار وعن علی علیه السلم الشمس ستون فرسخا فی ستین فرسخا والقمر اربعون فرسخا فی اربعین فرسخا بطونهما تضیئان لاهل السماء فظهورهما لاهل الارض والکواکب کاعظم جبل علی الارض وقال ابو جعفر علیه السلم قال امیر المؤمنین علیه السلم تغرب الشمس فی عین حامئة فی بحر دون المدینة التی تلی مما یلی المغرب یعنی جابلقا وعن الرضا علیه السلم انه سئل رجل من اهل الشام امیر المؤمنین علیه السلام الی ان قال وسئل عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ فی تسعمائة فرسخ وقال ابو جعفر علیه السلم فی قوله تعالی کل فی فلک یسبحون یقول یجیء وراء الفلک فی الاستدارة وقال ان موسی سئل ربه ان یعلمه زوال الشمس فوکل الله بها ملکا فقال یا موسی قد زالت الشمس فقال موسی متی فقال حین اخبرتک وقد سارت خمسمائة عام وقال ابو جعفر علیه السلم ان الشمس تطلع ومعها اربعة املاک ملک ینادی یا صاحب الخیر اتم وابشر ویا صاحب الشر انزع واقصر وملک یسوقها وملکان مع کل منهما ملک ینضحها بالماء ولولا ذلک اشتعلت الارض **کنز الدقایق** عن ابی جعفر علیه السلم قال ان الله عز وجل خلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة **بحار** وقال ابو عبد الله علیه السلم لما خلق الله عز وجل القمر کتب علیه لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین وهو السواد الذی ترونه وعنه قال اذا کان یوم القیمة اتی بالشمس والقمر فی صورة ثورین عقیرین فیقذفان بهما وبمن یعبدهما فی النار وذلک انهما عبدا فرضیا وسئل عن قول الله الم تر ان الله یسجد له من فی السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب الآیة فقال ان للشمس اربع سجدات کل یوم ولیلة سجدة اذا اصارت فی طول السماء قبل ان تطلع الفجر قلت بلی جعلت فداک قال ذاک الفجر الکاذب لان الشمس تخرج ساجدة وهی فی طرف الارض فاذا ارتفعت من سجودها طلع الفجر ودخل وقت الصلوة واما السجدة الثانیة فانها اذا صارت فی وسط القبة وارتفع النهار رکدت قبل الزوال فاذا صارت بحذاء العرش رکدت وسجدت فاذا ارتفعت من سجودها زالت عن وسط القبة فیدخل وقت صلوة الزوال واما السجدة الثالثة فانها اذا غابت من الافق خرت ساجدة فاذا ارتفعت من سجودها زال اللیل کما انها حین زالت وسط السماء دخل وقت الزوال زوال النهار وقال العالم علیه السلم علة رد الشمس علی امیر المؤمنین علیه السلم وما طلعت علی اهل الارض کلهم ان جلل الله السماء بالغمام الا الموضع الذی کان فیه امیر المؤمنین علیه السلم واصحابه فانه جلاه حتی طلعت علیهم الخبر وقیل للرضا علیه السلم بلغنی ان یوم الجمعة اقصر الایام قال کذلک هو قیل جعلت فداک کیف ذلک قال ان الله تعالی یجمع ارواح المشرکین تحت عین الشمس فاذا رکدت الشمس عذب الله تعالی ارواح المشرکین برکود الشمس ساعة فاذا کان یوم الجمعة لا یکون للشمس رکود رفع الله عنهم العذاب لفضل یوم الجمعة فلا یکون للشمس رکود اقول قد مر ما ینا سب ذلک هنا

باب مادة الشمس والقمر وصورتهما

بحار وقیل لابی جعفر علیه السلم لم صارت الشمس احر من القمر قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتی اذا صارت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن هنالک صارت احر من القمر قیل فالقمر قال ان الله خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتی اذا صارت سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن هنالک صار القمر ابرد من الشمس

باب ان الشمس مخلوقة من ای شیء

بحار سئل امیر المؤمنین علیه السلم عن السواد الذی فی القمر فقال علیه السلم اعمی سئل عن عمیا اما سمعت الله عز وجل یقول فمحونا آیة اللیل وجعلنا آیة النهار مبصرة والسواد الذی تراه فی القمر ان الله عز وجل خلق من نور عرشه شمسین فامر جبرئیل علیه السلم فامر جناحه الذی سبق من علم الله جلت عظمته لما اراد ان یکون من اختلاف اللیل والنهار والشمس والقمر وعدد الساعات والایام والشهور والسنین والدهور والارتحال والنزول والاقبال والادبار والحج والعمرة ومحل الدین واجر الاجیر وعدد ایام الحبلی المطلقة والمتوفی عنها زوجها وما اشبه ذلک وعن ابی عبد الله علیه السلم قال الشمس جزء من سبعین جزءا من نور الکرسی الحدیث اقول قد مر تمامه فی باب العرش والکرسی **باب ان الشمس و**

القمر يسيران وراء الفلك مستديراً اكثر الدقايق من تفسير علي بن ابرهيم عن ابي جعفر عليه
السلم في قوله عز وجل لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون يقول الشمس سلطان النهار والقمر
سلطان الليل لا ينبغي للشمس ان يكون مع ضوء القمر ولا يسبق الليل النهار ويقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار وكل في فلك يسبحون
يقول يجيء وراء الفلك بالاستدارة **باب معنى ركود الشمس فصل الخطاب** سئل ابو جعفر
عليه السلم عن ركود الشمس فقال ما اصغر جثتك واعضل مسئلتك وانك لاهل للجواب ان الشمس اذا طلعت جذبها سبعون شعبة
الف ملك بعد ان اخذ بكل شعاع منها خمسة الاف من الملئكة ما بين جاذب ودافع حتى اذا بلغت الجو وجازت الكوة قلبها
ملك النور ظهر البطن فصار ما يلي الارض الى السماء وبلغ شعاعها تخوم الارض فعند ذلك نادت الملئكة سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً فقيل جعلت
فداك احافظ على هذا الكلام عند زوال الشمس فقال نعم حافظ عليه كما تحافظ على عينيك فاذا زالت الشمس صارت الملئكة من ورائها
يسبحون الله في فلك الجو الى ان تغيب وسئل الصادق عليه السلم عن الشمس كيف تركد كل يوم ولا يكون لها يوم الجمعة ركود قال
لان الله تعالى جعل يوم الجمعة اضيق الايام فقيل له ولم جعله اضيق الايام قال لانه لا يعذب المشركين في ذلك اليوم لحرمته عنده
وقيل للرضا عليه السلام بلغني ان يوم الجمعة اقصر الايام قال كذلك هو قيل جعلت فداك كيف ذلك قال ان الله تعالى يجمع ارواح
المشركين تحت عين الشمس فاذا ركدت الشمس عذب ارواح المشركين بركود الشمس ساعة فاذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود
ورفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود **باب حركة الشمس الايات** قال الله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى وقال وهو الذي خلق الليل والنهار و
الشمس والقمر كل في فلك يسبحون وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير وامثال ذلك من الايات
متعددة **الاخبار فصل الخطاب** عن ابي ذر الغفاري قال كنت اخذاً بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى
جميعاً فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة
العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملئكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان اطلع من مغربي ام من
مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال
فياتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف وقصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف
والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكاني
بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءاً وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش وجبرئيل ياتيه بالحلة من نور الكرسي
فذلك قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً قال ابو ذر ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا
المغرب وفي خطبة لعلي عليه السلم جعل شمسها اية مبصرة لنهارها وقمرها اية ممحوة من ليلها فاجراهما في مناقل مجراهما وقدر مسيرهما في
مدارج درجهما ليميز بين الليل والنهار بهما وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما ثم علق في جوها فلكها وناط بها زينتها من خفيات
دراريها ومصابيح كواكبها ورمى مسترق السمع بثواقب شهبها واجراها على اذلال تسخيرها من ثبات ثابتها ومسير سايرها وهبوطها
وصعودها ونحوسها وسعودها وقال في حديث اخر جعلهما يجريان في الفلك والفلك يجري فيما بين السماء والارض مستطيل في
السماء استدارته ثلث فراسخ يجري في غمرة الشمس والقمر كل واحد منهما على عجلة يقودها ثلثمائة ملك بيد كل ملك عروة يجرونهما
في غمرة ذلك البحر لهم زجل بالتهليل والتسبيح والتقديس لو برز واحد منهما من غمرة ذلك البحر لاحرق كل شيء على وجه الارض حتى الجبال
والصخور وما خلق الله من شيء الخبر وقال في خطبة البيان ثم زينها بزينة الكواكب وضياء الثواقب فاجرى فيها سراجاً مستطيراً وقمراً
منيراً في فلك دائر وسقف سائر ورقيم مائر وقال ابو عبد الله عليه السلم في حديث فجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس و
القمر واجراها في الفلك وفي حديث المفضل ثم فكر بعد هذا في ارتفاع الشمس وانحطاطها لاقامة هذه الازمنة الاربعة من
السنة الى ان قال فكر الان في تنقل الشمس في البروج الاثنى عشر لاقامة دور السنة الى ان قال الا ترى ان السنة مقدار مسير

الشمس

الشمس من الحمل الى الحمل فبالسنة واخواتها يكال الزمان الى ان قال فكر في هذا الفلك بشمسه وقمره ونجومه وبروجه تدور
على العالم في هذا الدوران الدائم بهذا التقدير والوزن الخبر **البحار** عن محمد وهرون ابني ابي سهل كتبا الى ابي عبد الله
عليه السلم ان ابانا وجدنا كان ينظر في النجوم فهل يحل النظر فيها قال نعم وفيه انهما كتبا اليه نحن ولد بنو نوبخت المنجم وقد كنا
كتبنا اليك هل يحل النظر فيها فكتبت نعم والمنجمون يختلفون في صفة الفلك فبعضهم يقول ان الفلك فيه النجوم والشمس
والقمر معلق بالسماء وهو دون السماء وهو الذي يدور بالنجوم والشمس والقمر والسماء فانها لا تتحرك ولا تدور ويقولون دوران
الفلك تحت الارض وان الشمس تدور مع الفلك تحت الارض فتغيب في المغرب تحت الارض وتطلع بالغداة من المشرق فكتب
نعم ما لم يخرج من التوحيد اقول هو ما يدل على ذلك هنا **باب النجوم وبعض ما يتعلق بها من مقاديرها
وابعادها الايات** قال الله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وقال ورب المشارق والمغارب انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد الى قوله فاتبعه شهاب ثاقب **الاخبار فصل الخطاب**
سئل النبي صلى الله عليه وآله ما بال النجوم تستبين صغاراً وكباراً ومقدار النجوم كلها سواء قال لان بينها وبين السماء الدنيا
بحاراً يضرب الريح امواجها فلذلك تستبين صغاراً وكباراً ومقدار النجوم كلها سواء وسئل امير المؤمنين عليه السلم عن الطارق
قال هو احسن نجم في السماء وليس يعرفه الناس وانما سمي الطارق لانه يطرق نوره سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعاً حتى
يرجع الى مكانه وسئل عن المجرة التي تكون في السماء قال هي شرج السماء وامان لاهل الارض من الغرق ومنه اغرق الله قوم نوح
بماء منهمر **كشكول الشيخ** على الله مقامه في خطبة البيان لامير المؤمنين عليه السلم والنجوم على ضربين معلق فيها
كالقناديل ومنها مركب كتركيب فص الخاتم وهي مع كثرتها مختلفة الصور ما خلق الله تعالى كوكباً منها على لون الاخر **بحار**
سال ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلم في حديث فكم بين السماء والارض قال مد البصر ودعوة بذكر الله فيسمع لا نقول غير
ذلك وعن الحسن بن علي عليه السلم في حديث امير المؤمنين عليه السلم مع كعب الاحبار فجعل في كل سماء شهباً معلقة الكواكب
كتعليق القناديل من المساجد ما لا يحصيها غيره تبارك وتعالى والنجم من نجوم السماء كاكبر مدينة في الارض وعن علي بن الحسين
عليهما السلم في حديث عن علي عليه السلم الشمس ستون فرسخاً في ستين فرسخاً والقمر اربعون فرسخاً في اربعين فرسخاً بطونهما
تضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض والكواكب كاعظم جبل على الارض الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلم قال
امير المؤمنين عليه السلم هذه النجوم التي في السماء مداين مثل المداين التي في الارض مربوطة كل مدينة الى عمود من نور طول ذلك
العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعن الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم سال رجل من اهل الشام امير
المؤمنين عليه السلم عن مسائل الى ان قال وسئله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسئله كم طول
الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخاً في اثنا عشر فرسخاً وعن ابي عبد الله عليه السلم في خبر ادريس انه قال ملك الموت غلظ السماء
الرابعة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثالثة الى الثانية مسيرة خمسمائة
عام وكل سماء وما بينهما كذلك الخبر **باب مباني كيفية سير النجوم وحركاتها المختلفة و
ثوابتها ومتنقلها بحار** وعن امير المؤمنين عليه السلم في خطبة وجعل شمسها اية مبصرة لنهارها وقمرها اية ممحوة
من ليلها واجراهما في مناقل مجراهما وقدر مسيرهما في مدارج درجهما ليميز بين الليل والنهار بهما وليعلم عدد السنين والحساب درجهما
بمقاديرهما ثم علق في جوها فلكها وناط بها زينتها من خفيات دراريها ومصابيح كواكبها ورمى مسترق السمع بثواقب شهبها
واجراها على اذلال تسخيرها من ثبات ثابتها ومسير سايرها وهبوطها وصعودها ونحوسها وسعودها **فصل الخطاب**
في حديث المفضل فكر يا مفضل في النجوم واختلاف مسيرها فبعضها لا تفارق مراكزها من الفلك ولا تسير الا مجتمعة و
بعضها مطلقة تنتقل في البروج وتفترق في مسيرها فكل واحد منها يسير سيرين مختلفين احدهما عام مع الفلك نحو المغرب
والاخر خاص لنفسه نحو المشرق كالنملة التي تدور على الرحى فالرحى تدور ذات اليمين والنملة تدور ذات الشمال والنملة في تلك
تتحرك حركتين مختلفتين احديهما بنفسها فتتوجه امامها والاخرى مستكرهة مع الرحى تجذبها الى خلفها الى ان قال فان قال قائل
ولم صار بعض النجوم راتباً وبعضها متنقلاً قلنا انها لو كانت كلها راتبة لبطلت الدلالات التي يستدل بها من تنقل المتنقلة ومسيرها

في كل برج من البروج كما قد يستدل على اشياء مما يحدث في العالم بتنقل الشمس والنجوم في منازلها ولو كانت كلها مستقلة لم يكن اسير
منازل تعرف ولا رسم يوقف عليه الخبر اقول يأتي ما يناسب الباب في باب الخسوف والكسوف **باب امزجة النجوم بحار**
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق نجما في الفلك السابع فخلقه من ماء بارد وسائر النجوم الستة الجاريات من ماء حار و
هو نجم الانبياء والاوصياء وهو نجم امير المؤمنين عليه السلم يامر بالخروج من الدنيا والزهد فيها ويامر بافتراش التراب وتوسد اللبن
ولباس الخشن واكل الجشب ما خلق الله نجما اقرب الى الله منه **باب مواقع النجوم الايات** قال الله تعالى
انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب **الاخبار بحار** في مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه واله قال فاخبرني عن النجوم كم
جزء هي قال يا ابن سلام ثلثة اجزاء جزء منها باركان العرش يصل ضوؤها الى السماء السابعة والجزء الثاني بسماء الدنيا كامثال
القناديل المعلقة وهي تضيء لسكانها وترمى الشياطين بشهبها اذا استرقوا السمع والجزء الثالث معلقة في الهواء وهي ضوء البحار
وما فيها وما عليها قال صدقت يا محمد **باب اشراف الكواكب فضل الخطاب** عن الاشعث بن حاتم
قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن سهل والمامون في الايوان الحيري بمرو فوضعت المائدة فقال
الرضا عليه السلم ان رجلا من بني اسرائيل سئلني بالمدينة فقال النهار خلق قبل ام الليل فما عندكم فاداروا الكلام فلم يكن عندهم في
ذلك شيء فقال الفضل للرضا اخبرنا بها اصلحك الله قال نعم من القران ام من الحساب قال له الفضل من جهة الحساب فقال قد
علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب في مواضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر
في الثور وذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط السماء فالنهار خلق قبل الليل واما من القران فهو في قوله لا
الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي قد سبقه النهار **باب تاثير النجوم مواقع النجوم**
لابي اعلى الله مقامه من بحار الانوار من كتاب النجوم وجدت في كتاب عتيق عن عطا قال قيل لعلي بن ابيطالب عليه السلم هل كان
للنجوم اصل قال نعم نبي من الانبياء قال له قومه انا لا نؤمن بك حتى تعلمنا بدء الخلق واجاله فاوحى الله عز وجل الى غمامة فامطرتهم
واستنقع حول الجبل ماء صافيا ثم اوحى الله عز وجل الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الماء ثم اوحى الله الى ذلك النبي
ان ترتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق واجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات
الليل والنهار وكان احدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذا الذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له فبقوا كذلك برهة من الدهر
ثم ان داود عليه السلم قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود في القتال من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل
من اصحاب داود عليه السلم ولا يقتل من هؤلاء احد فقال داود عليه السلم رب اقاتل على طاعتك ويقاتل هؤلاء على معصيتك
يقتل اصحابي ولا يقتل من هؤلاء احد فاوحى الله عز وجل اني كنت علمتهم بدء الخلق واجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضره اجله و
من حضر اجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود عليه السلم يا رب على ماذا علمتهم قال على مجاري
الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار قال فدعا الله عز وجل فحبس الشمس عليهم فزاد في النهار واختلطت الزيادة بالليل
والنهار فاختلط حسابهم قال علي عليه السلم فمن ثم كره النظر في علم النجوم **عوالم** من طرق العامة
عن علي عليه السلام يكره ان يسافر الرجل او يتزوج في محاق الشهر فقال اتريد ان يمحق الله تجارتك تستقبل هلال الشهر بالخروج
بحار عن سعيد بن جبير قال استقبل امير المؤمنين عليه السلم دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية يا امير المؤمنين
تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب
قد انقلب فيه كوكبان وانقدح من برجك النيران وليس الحرب بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلم ويحك يا دهقان المنبئ
بالاثار المحذر من الاقدار ما قصة صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان وكم المطالع من الاسد والساعات من الحركات وكم بين
السراري والدراري قال سانظر واوما بيده الى كمه واخرج منه اسطرلابا ينظر فيه فتبسم عليه السلم فقال اتدري ما حدث البارحة وقع
بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود بايلة وهاج النمل بوادي
النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين فقال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم
سبعون الفا والليلة يموت مثلهم وهذا منهم واوما بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في

عسكر امير المؤمنين عليه السلام فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فقال امير المؤمنين الم
اروك من عين التوفيق قال بلى يا امير المؤمنين فقال انا واصحابي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك
اما قولك انقدح من برجك النيران فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذاهب عني
هذه مسئلة عميقة احسبها ان كنت حاسبا وعن قيس بن سعد قال كنت كثيرا اساير امير المؤمنين عليه السلم اذا سار الى وجه من الوجوه
فلما قصد اهل النهروان وصرنا بالمداين وكنت يومئذ مسايرا له اذ خرج اليه قوم من اهل المداين من دهاقينهم معهم براذين قد
جاؤا بها هدية اليه فقبلها وكان فيمن تلقاه دهقان من دهاقين المداين يدعى سرسفيل وكانت الفرس تحكم برايه فيما مضى و
ترجع الى قوله فيما سلف فلما بصر بامير المؤمنين عليه السلم قال له يا امير المؤمنين لترجع عما قصدت قال ولم ذاك يا دهقان
قال يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطوالع فنحس اصحاب السعود وسعد اصحاب النحوس ولزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاستخفاء
والجلوس وان يومك هذا يوم مميت قد اقترن فيه كوكبان قتالان وشرف فيه بهرام في برج الميزان وانقدحت من برجك النيران
وليس الحرب لك بمكان فتبسم امير المؤمنين عليه السلم ثم قال ايها الدهقان المنبئ بالاخبار والمحذر من الاقدار ما نزل البارحة
في اخر الميزان واي نجم حل في السرطان قال سانظر في ذلك واستخرج من كمه اصطرلابا وتقويما قال له امير المؤمنين عليه السلم انت مسير الثابتات
قال لا قال فانت تقضي على الثابتات قال لا قال فاخبرني عن طول الاسد وتباعده من المطالع والمراجع وما الزهرة من التوابع
والجوامع قال لا علم لي بذلك قال فما بين السواري الى الدراري وما بين الساعات الى المجرات وكم قدر شعاع المبدرات وكم تحصل
الفجر في الغدوات قال لا علم لي بذلك قال فهل علمت يا دهقان ان الملك اليوم انتقل من بيت الى بيت بالصين وانقلب
برج ماجين واحترق دور بالزنج وطفح جب سرانديب وتهدم حصن الاندلس وهاج نمل الشيح وانهزم مراق الهندي وفقد ديان
اليهود بايلة وهدم بطريق الروم برومية وعمي راهب عمورية وسقطت شرفات القسطنطينية افعالم انت بهذه الحوادث وما الذي
احدثها شرقيها او غربيها من الفلك قال لا علم لي بذلك قال وباي الكواكب تقضي في اعلى القطب وبايها تنحس من تنحس قال لا علم لي
بذلك قال فهل علمت انه سعد اليوم اثنان وسبعون عالما في كل عالم سبعون عالما منهم في البر والبحر وبعض في الجبال وبعض في
الغياض وبعض في العمران وما الذي اسعدهم قال لا علم لي بذلك قال يا دهقان اظنك حكمت على اقتران المشتري وزحل لما
استنارا لك في الغسق وظهر تلالؤ شعاع المريخ وتشريقه في السحر وقد سار فاتصل جرمه بجرم تربيع القمر وذلك دليل على استحقاق
الف الف من البشر كلهم يولدون اليوم والليلة ويموت مثلهم واشار بيده الى جاسوس في عسكره لمعاوية فقال ويموت هذا فانه
منهم فلما قال ذلك ظن الرجل انه قال خذوه فاخذه شيء بقلبه وتكسرت نفسه في صدره فمات لوقته فقال عليه السلم يا دهقان
الم ارك غير التقدير في غاية التصوير قال بلى يا امير المؤمنين قال يا دهقان انا مخبرك اني انا وصحبي هؤلاء لا شرقيون ولا غربيون
انما نحن ناشئة القطب وما زعمت انه البارحة انقدح من برجي النيران فقد كان يجب ان تحكم معه لي لان نوره وضياءه عندي
فلهبه ذاهب عني يا دهقان هذه قضية عيص فاحسبها وولدها ان كنت عالما بالاكوار والادوار قال لو علمت ذلك لعلمت انك
تحصي عقود القصب في هذه الاجمة ومضى امير المؤمنين عليه السلم فهزم اهل النهروان وقتلهم وعاد بالغنيمة والظفر فقال الدهقان
ليس هذا العلم بما في ايدي اهل زماننا هذا علم مادته من السماء وقال ابو عبد الله عليه السلم في علم النجوم عندنا معرفة المؤمن من
الكافر وعن ابي بصير قال رايت رجلا يسئل ابا عبد الله عليه السلم عن النجوم فلما خرج من عنده قلت له هذا علم له اصل قال نعم
الخبر وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه
عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به وقيل له جعلت فداك اخبرني عن علم النجوم ما هو قال هو علم من علم
الانبياء وقيل فقلت كان علي بن ابيطالب يعلمه قال كان اعلم الناس به وسئل عن النجوم حق هي قال لي نعم فقيل له وفي الارض من
يعلمها قال نعم وفي الارض من يعلمها وعن بياع السابري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان لي في النظر في النجوم لذة وهي معيبة
عند الناس فان كان فيها اثم تركت ذلك وان لم يكن فيها اثم فان لي فيها لذة قال فقال عد الطوالع قلت نعم فعددتها له
فقال كم تسقي الشمس القمر من نورها قلت هذا شيء لم اسمعه قط قال وكم تسقي الزهرة الشمس من نورها قلت ولا هذا قال فكم تسقي
الشمس من اللوح المحفوظ من نوره قلت وهذا شيء ما اسمعه قط قال فقال هذا شيء اذا علمه الرجل عرف اوسط قصبة في

الاجمة ثم قال ليس يعلم النجوم الا اهل بيت من قريش واهل بيت من الهند وعن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد ابو عبد الله عليه السلم فقال له مرحبا يا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال ابو عبد الله عليه السلم صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب فقال ابو عبد الله ع لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صناعتك يا سعد فقال جعلت فداك انا من اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله عليه السلم فكم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلم صدقت فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الابل فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلم صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلم صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الكلاب فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلم صدقت في قولك لا ادري فما زحل عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبد الله عليه السلم لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين عليه السلم وهو نجم الاوصياء عليهم السلم وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب عندكم عالم قال اليماني نعم الحديث ومر تمامه في عدد البروج وروى ان هرون الرشيد بعث الى موسى بن جعفر ع فاحضره فلما حضر عنده قال ان الناس ينسبونكم يا بني فاطمة الى علم النجوم وان معرفتكم بها معرفة جيدة وفقهاء العامة يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا ذكروا اصحابي فاسكتوا واذا ذكروا القدر فاسكتوا واذا ذكروا النجوم فاسكتوا وامير المؤمنين ع كان اعلم الخلائق بعلم النجوم واولاده وذريته الذين تقول الشيعة بامامتهم كانوا عارفين بها فقال الكاظم عليه السلم هذا حديث ضعيف اسناده مطعون فيه والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم ولولا ان النجوم صحيحة ما مدحها الله عز وجل والانبياء عليهم السلم كانوا عالمين بها وقد قال الله في حق ابرهيم خليل الرحمن وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وقال في موضع اخر فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها وما قال اني سقيم وادريس عليه السلم كان اعلم اهل زمانه بالنجوم والله تعالى قد اقسم بالنجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقال في موضع اخر والنازعات غرقا الى قوله فالمدبرات امرا يعني بذلك اثني عشر برجا وسبعة سيارات والذي يظهر بالليل والنهار بامر الله عز وجل وبعد علم القران ما يكون اشرف من علم النجوم وهو علم الانبياء والاوصياء وورثة الانبياء الذين قال الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون ونحن نعرف هذا العلم وما نذكره فقال له هرون بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهروه عند الجهال وعوام الناس حتى لا يشنعوا عليك ونفر العوام به وغط هذا العلم وارجع الى حرم جدك ثم قال له هرون وقد بقي مسئلة اخرى بالله عليك اخبرني بها فقال له سل فقال له بحق القبر والمنبر وبحق قرابتك من رسول الله اخبرني انت تموت قبلي او انا اموت قبلك لانك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى عليه السلم امني حتى اخبرك فقال لك الامان فقال انا اموت قبلك وما كذبت ولا اكذب ووفاتي قريب **باب اختلاف اثار النجوم بحسب البروج** بحار وعن ابي عبد الله عليه السلم من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وعن الرضا عليه السلم اعلم ان جماعهن والقمر في برج الحمل او الدلو من البروج افضل وخير من ذلك ان يكون في برج الثور لكونه شرف القمر وفي حرز الجواد عليه السلم وينبغي ان لا يكون طلوع القمر في برج العقرب ومن المكارم في الحديث انه نهى عن الحجامة في الاربعاء اذا كانت الشمس في العقرب **باب اختلاف التاثيرات بحسب القرانات والمزاجات** بحار عن امير المؤمنين عليه السلم في احتجاجه مع الدهقان برواية اصبغ بن نباتة قال يا دهقان المنكر حكمت على اقتران المشتري بزحل حين لاحا لك في الغسق قد شارفهما واتصل جرمه بجرم القمر وذلك دليل على استحقاق الف الف من البشر كلهم مولدون في يوم واحد الحديث وعن ابي عبد الله عليه السلم قال كسوف الشمس اشد على الناس والبهائم وعن بياع السابري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان لي في النظر في النجوم لذة وهي معيبة عند الناس فان كان فيها اثم تركت ذلك وان لم يكن فيها اثم فان لي فيها لذة فقال تعد الطوالع قال نعم فعددتها له فقال كم تسقي الشمس القمر من نورها قلت هذا شئ لم اسمعه قط وقال وكم تسقي الزهرة الشمس من نورها قلت ولا هذا قال فكم تسقي الشمس من اللوح المحفوظ

من نوره قلت وهذا شئ ما اسمعه قط قال فقال هذا شئ اذا علمه الرجل عرف وسط قصبة في الاجمة ثم قال ليس يعلم النجوم الا اهل بيت من قريش واهل بيت من الهند وعن الكاظم عليه السلم من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد **باب ان النجوم تظهر اثارها في القوابل بحسب القوابل** **الايات** قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها **الاخبار** بحار عن هشام الخفاف قال قال ابو عبد الله عليه السلم كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي من راسي فادرتها قال فقال لي ان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة قال قلت هذا والله شئ لا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره قال سبحان الله فاسقطتم نجما باسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال قلت هذا شئ لا يعلمه الا الله عز وجل قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال قلت ما اعرف هذا قال صدقت ثم قال فما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما الاخر فاين كانت النجوم قال فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم وعن ابي عبد الله عليه السلم قال كان بيني وبين رجل قسمة ارض وكان الرجل صاحب نجوم وكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها واخرج انا في ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثم قال ما رايت كاليوم قط قلت ويل الاخر ما ذاك قال اني صاحب النجوم اخرجتك في ساعة النحوس وخرجت انا في ساعة السعود ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين فقال الا احدثك بحديث حدثني به ابي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن احب ان يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته فقلت اني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من النجوم وعن ابن ابي عمير انه قال كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فيدخلني من ذلك شئ فشكوت ذلك الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فقال اذا وقع في نفسك شئ فتصدق على اول مسكين ثم امض فان الله عز وجل يدفع عنك **باب الخسوف والكسوف** **فصل الخطاب** قال علي بن الحسين عليهما السلم ان من الايات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض قال ان الله قدر فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب ثم قدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون الف ملك فهم يديرون الفلك فاذا دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله لها ليومها وليلتها واذا كثرت ذنوب العباد واراد الله ان يستعتبهم باية من اياته امر الملك الموكل بالفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيامر الملك اولئك السبعين الالف الملك ان يزيلوا الفلك من مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك فيه فينطمس ضوئها ويتغير لونها فاذا اراد الله ان يعظم الاية غمست الشمس في البحر على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالاية فذلك عند شدة انكساف الشمس وكذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله ان يجليها ويردها الى مجراها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجريها فيرد الملك الفلك الى مجراه فيخرج من الماء كدرة والقمر مثل ذلك ثم قال انه لا يفزع لهما ولا يرهب الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك فافزعوا الى الله وراجعوه **باب علة حدوث الشتاء والصيف والحر والبرد وبعض خواص الفصول الاربعة** بحار عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن الحر والبرد مما يكونان فقال لي يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر فاذا كان في اخر الصيف واوان الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ الى الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء واخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في

ذلك للشمس هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين وفي حديث مفضل ثم فكر بعد هذا في ارتفاع الشمس وانحطاطها لاقامة هذه الازمنة الاربعة من السنة وما في ذلك من التدبير والمصلحة ففي الشتاء تعود الحرارة في الشجر والنبات فيتولد فيهما مواد الثمار ويتكثف الهواء فينشؤ منه السحاب والمطر وتشتد ابدان الحيوان وتقوى وفي الربيع تتحرك وتظهر المواد المتولدة في الشتاء فيطلع النبات وتنور الاشجار ويهيج الحيوان للسفاد وفي الصيف يحتدم الهواء فتنضج الثمار وتتحلل فضول الابدان ويجف وجه الارض فيتهيا للبناء والاعمال وفي الخريف يصفو الهواء ويرتفع الامراض وتصح الابدان ويمتد الليل ويمكن فيه بعض الاعمال لطوله ويطيب الهواء فيه الى مصالح اخرى ولو تقصيت لذكرها لطال فيها الكلام فكر الان في تنقل الشمس في البروج الاثنى عشر لاقامة دور السنة وما في ذلك من التدبير فهو الدور الذي تصح به الازمنة الاربعة من السنة الشتاء والربيع والصيف والخريف ويستوفيها على التمام وفي هذا المقدار من دوران الشمس تدرك الغلات والثمار وتنتهي الى غاياتها ثم تعود فيستانف النشو والنمو الا ترى ان السنة مقدار مسير الشمس من الحمل الى الحمل فبالسنة واخواتها يكال الزمان من لدن خلق الله تعالى العالم الى كل وقت وعصر من غابر الايام وبها يحسب الناس الاعمار والاوقات الموقتة للديون والاجارات والمعاملات وغير ذلك من امورهم وبمسير الشمس تكمل السنة ويقوم حساب الزمان على الصحة انظر الى شروقها على العالم كيف دبر ان يكون فانها لو كانت تبزغ في موضع من السماء فتقف لا تعدوه لما وصل شعاعها ومنفعتها الى كثير من الجهات لان الجبال والجدران كانت تحجبها عنها فجعلت تطلع في اول النهار من المشرق فتشرق على ما قابلها من وجه المغرب ثم لا تزال تدور وتغشى جهة بعد جهة حتى تنتهي الى المغرب فتشرق على ما استتر عنها في اول النهار فلا يبقى موضع من المواضع الا اخذ بقسطه من المنفعة منها والارب التي قدرت له ولو تخلفت مقدار عام او بعض عام كيف كان يكون حالهم بل كيف كان يكون لهم مع ذلك بقاء افلا يرى الناس كيف هذه الامور الجليلة التي لم تكن عندهم فيها حيلة فصارت تجري على مجاريها لا تفتل ولا تتخلف عن مواقيتها لصلاح العالم وما فيه بقائه استدل بالقمر ففيه دلالة جليلة تستعملها العامة في معرفة الشهور ولا يقوم عليه حساب السنة لان دوره لا يستوفي الازمنة الاربعة ونشو الثمار وتصرمها ولذلك صارت شهور القمر وسنوه تتخلف عن شهور الشمس وسنيها وصارت الشهر من شهور القمر ينتقل فيكون مرة بالشتاء ومرة بالصيف فكر في انارته في ظلمة الليل والارب في ذلك فانه مع الحاجة الى الظلمة لهدو الحيوان وبرد الهواء على النبات لم يكن صلاح في ان يكون الليل ظلمة داجية لا ضياء فيها فلا يمكن فيه شيء من العمل لانه ربما احتاج الناس الى العمل بالليل لضيق الوقت عليهم في تقصي الاعمال بالنهار او لشدة الحر وافراطه فيعمل في ضوء القمر اعمالا شتى كحرث الارض وضرب اللبن وقطع الخشب وما اشبه ذلك فجعل ضوء القمر معونة للناس على معايشهم اذا احتاجوا الى ذلك وانسا للسائرين وجعل طلوعه في بعض الليل دون بعض ونقص مع ذلك من نور الشمس وضيائها لكيلا تنبسط الناس في العمل انبساطهم بالنهار ويمتنعوا من الهدو والقرار فيهلكهم ذلك وفي تصرف القمر خاصة في مهله ومحاقه وزيادته ونقصانه وكسوفه من التنبيه على قدرة الله خالقه المصرف له هذا التصريف لصلاح العالم ما يعتبر فيه المعتبرون

ابواب

العناصر وبعض الحوادث باب النار فصل الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلم عن النيران فقال نار تاكل وتشرب ونار لا تاكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تاكل ونار لا تاكل ولا تشرب فالنار التي تاكل وتشرب فنار ابن ادم وجميع الحيوان والتي تاكل ولا تشرب فنار الوقود والتي تشرب ولا تاكل فنار الشجرة والتي لا تاكل ولا تشرب فنار القداحة والحباحب وسئل عن السراج اذا انطفا اين يذهب نوره قال يذهب لا يعود قيل فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا قال لم تصب القياس ان النار في الاجسام كامنة والاجسام قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالاخر سطعت من بينهما نار وتقتبس منها سراج له الضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب وفي حديث المفضل في النار ايضا كذلك فانها لو كانت مبثوثة كالنسيم والماء كانت تحرق العالم وما فيه ولم يكن بد من ظهورها في الاحايين لغنائها في كثير من المصالح فجعلت كالمخزونة في الاجسام تلتمس عند الحاجة اليها وتمسك بالمادة والحطب ما احتيج الى بقائها لئلا تخبو فلا هي تمسك بالمادة والحطب فتعظم المؤنة في ذلك ولا هي تظهر مبثوثة فتحرق كل ما هي فيه بل هي على تهيئة وتقدير اجتمع فيها الاستمتاع بمنافعها والسلامة من ضررها باب الهواء وما فيه من الخلق بجار عن الكيدري

النهج في شرحه ما روى ان زرارة وهشاما اختلفا في الهواء هو مخلوق ام لا فرفع الى الصادق عليه السلم بعض مواليه وقال اني متحير فاني ارى اصحابنا يختلفون فقال ليس هذا بخلاف يؤدي الى الكفر والضلال وعن الصادق عليه السلم قال للمفضل وانبئك عن الهواء بخلة اخرى فان الصوت اثر يؤثره اصطكاك الاجسام في الهواء والهواء يؤديه الى المسامع والناس يتكلمون في حوائجهم ومعاملاتهم طول نهارهم وبعض ليلهم فلو كان اثر هذا الكلام يبقى في الهواء كما يبقى الكتاب في القرطاس لامتلأ العالم منه وكان يكربهم ويفدحهم فكانوا يحتاجون في تجديده والاستبدال به الى اكثر مما يحتاج اليه في تجديد القراطيس لان ما يلقى من الكلام اكثر مما يكتب فجعل الخلاق الحكيم جل قدسه هذا الهواء قرطاسا خفيا يحمل الكلام ريثما يبلغ العالم حاجتهم ثم يمحى فيعود جديدا نقيا ويحمل ما حمل ابدا بلا انقطاع وحسبك بهذا النسيم المسمى هواء عبرة وما فيه من المصالح فانه حيوة هذه الابدان والممسك لها من داخل بما تستنشق منه ومن خارج بما تباشر من روحه وفيه تطرد هذه الاصوات فيؤدي بها من البعد الابعد وهو الحامل لهذه الارايح ينقلها من موضع الى موضع الا ترى كيف تاتيك الرائحة من حيث تهب الريح فكذلك الصوت وهو القابل لهذا الحر والبرد اللذين يتعقبان على العالم لصلاحه ومنه هذه الريح الهابة فالريح تروح على الاجسام وتزجي السحاب من موضع الى موضع ليعم نفعه حتى يستكثف فيمطر وتفضه حتى يستخف فيتفشى وتلقح الشجر وتسير السفن وترخي الاطعمة وتبرد الماء وتشب النار وتجفف الاشياء الندية الحديث وقال في مقام اخر وهكذا الهواء لولا كثرته وسعته لاختنق هذا الانام من الدخان والبخار التي يتحير فيه ويعجز عما يحول الى السحاب والضباب اولا وقد تقدم من صفته ما فيه كفاية

فصل الخطاب عن صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله عليه السلم اذ اقبل الربيع وقال اجب امير المؤمنين فلم يلبث ان عاد قلت اسرعت الانصراف قال انه سئلني عن شيء فاسئل الربيع عنه فقال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع وسئلته فقال اخبرك بالعجب ان الاعراب خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا في البر خلقا ملقى فاتوني به فادخلته الى الخليفة فلما راه قال نحه وادع جعفرا فدعوته فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤسهم رؤس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديكة واجنحة كاجنحة الطير من الوان اشد بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة الطشت فجئت بها وفيها ذلك الخلق واذا هو والله كما وصفه جعفر فلما خرج قال يا ربيع هذا الشجى المعترض في حلقي من اعلم الناس وقال ان الله خلق حجابا من ظلمة مما يلي المشرق ووكل به ملكا فاذا غابت الشمس اغترف ذلك الملك غرفة بيده ثم استقبل بها المغرب يتبع الشفق ويخرج من بين يديه قليلا قليلا ويمضي فيوافي المغرب عند سقوط الشفق فيسرح في الظلمة ثم يعود الى المشرق فاذا طلع الفجر نشر جناحيه فاستاق الظلمة من المشرق الى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس وقال وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق وتدري كيف ذلك قيل لا قال لان المشرق مطل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره فاذا غابت ههنا ذهبت الحمرة من ههنا وعن محمد بن طلحة في حديث وكان معداى مع المأمون بزاة فلما بعد عن العمارة اخذ بازيا فارسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحيوة فتعجب الخليفة من ذلك غاية التعجب ثم اخذها في يده وعاد في داره في الطريق الذي اقبل منه فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف اولا فلما دنا منه الخليفة قال يا محمد قال لبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فالهمه الله عز وجل ان قال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق بمشيته في بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبرون بها سلالة اهل النبوة فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال انت ابن الرضا حقا وضاعف احسانه اليه وعن ابي الحسن العسكري عليه السلم قال اذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السماء شبه عمود من حديد تضيء له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب فيظلم فاذا بقي ثلث الليل ظهر بياض من قبل المشرق فاضاءت له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب فيكون وقت صلوة الليل ثم يظلم قبل الفجر الصادق من قبل المشرق قال ومن اراد ان يصلي صلوة الليل في نصف الليل فذلك له

باب الماء الايات قال الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين وقال وما يستوي البحران هذا عذب فرات الاية وقال وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا الاية الاخبار فصل الخطاب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة
والنيل العسل وسيحان الخمر وجيحان اللبن وعن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال سئل رجل من اهل الشام امير المؤمنين عليه السلم
عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وقال ابو
عبد الله عليه السلم نهران مؤمنان ونهران كافران نهران كافران نهر بلخ ودجلة والمؤمنان نيل مصر والفرات فحنكوا
اولادكم بماء الفرات وقال احدهما عليهما السلم لما قال الله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال الارض انما امرت ان ابلع
مائي انا فقط ولم اؤمر ان ابلع ماء السماء قال فبلعت الارض ماءها وبقي ماء السماء فصير بحرا حول الدنيا **باب الريح**
الآيات قال الله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال افامنتم
عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم وقال ولسليمان الريح عاصفة وقال ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم
من رحمته ولتجري الفلك بامره وقال ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا وقال وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال انا
ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقال مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته
الآيات الاخبار فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد
فانها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد وكان اذا هبت ريح صفراء او حمراء او سوداء تغير
وجهه واصفر وكان كالخائف الوجل حتى تنزل من السماء قطرة من مطر فيرجع اليه لونه ويقول جاءتكم بالرحمة وقال امير المؤمنين
عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الريح فانها بشر وانها نذر وانها لواقح فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا
به من شرها وقال علي عليه السلم للريح رأس وجناحان وقال الرياح خمسة منها العقيم فتعوذوا بالله من شرها وعن كامل قال كنت
مع ابي جعفر عليه السلم بالعريض فهبت ريح شديدة فجعل ابو جعفر عليه السلم يكبر ثم قال ان التكبير يرد الريح وقال ما بعث الله
ريحا الا رحمة او عذابا فاذا رأيتموها فقولوا اللهم انا نسألك خيرها وخير ما ارسلت له ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت
له وكبروا وارفعوا اصواتكم بالتكبير فانه يكسرها وسئل ابو جعفر عليه السلم عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور
وقيل له ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال ان الله عز وجل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه فلكل ريح
منها ملك موكل بها فاذا اراد الله عز ذكره ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي
يريد ان يعذبهم بها قال فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منهن اسم اما تسمع قوله عز وجل كذبت
عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وقال الريح العقيم وقال ريح فيها عذاب اليم وقال
فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه وقال الله عز ذكره ورياح رحمة لواقح وغير ذلك
ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والارض ورياح تعصر السحاب فتمطره
باذن الله ومنها رياح تفرق السحاب ومنها رياح مما عد الله في الكتاب فاما الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فانما
هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالا امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي
فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر فاذا اراد الله ان يبعث جنوبا امر الملك الذي اسمه الجنوب
فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله واذا اراد الله ان
يبعث الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الصبا
حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام
على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو جعفر عليه السلم اما تسمع لقوله ريح
الشمال وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا انما تضاف الى الملائكة الموكلين بها وقال في حديث واما الريح العقيم فانها ريح
عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قط الا على
قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم قال فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار
منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فضج الخزان الى الله عز وجل من ذلك فقالوا ربنا انها قد عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك

ارسلنا

م ان الناس يذكرون

من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك قال فبعث الله اليها جبرئيل عليه السلم فاستقبلها بجناحه فردها الى موضعها وقال لها اخرجي
على ما امرت به قال فخرجت على ما امرت به واهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم وعن العرزمي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلم جالسا
في الحجر تحت الميزاب ورجل يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب الريح فلما اكثر عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلم
هل تدري من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة تحت الركن الشامي فاذا اراد الله عز وجل ان يرسل منها شيئا اخرجه اما جنوبا فجنوب
واما شمالا فشمال واما صبا فصبا واما دبورا فدبور ثم قال ومن آية ذلك انك ترى هذا الركن متحركا ابدا في الصيف والشتاء
والليل والنهار وقيل له لم سميت ريح الشمال قال لانها تأتي من شمال العرش وقال نعم الريح الجنوب تكسر البرد عن المساكين وتلقح
الشجر وتسيل الاودية وقال ان لله تبارك وتعالى ريحا يقال لها الازيب لو ارسل منها مقدار منخر الثور لاثارت ما بين السماء والارض
وهي الجنوب وسئل عن جوهر الريح فقال عليه السلم الريح هواء اذا تحرك سمي ريحا فاذا سكن سمي هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح
ثلثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض ونتن وذلك ان الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شيء وتطيبه فهي بمنزلة الروح
اذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين بحار قال الصادق عليه السلم وانبهك يا مفضل على الريح وما
فيها الست ترى ركودها اذا ركدت كيف يحدث الكرب الذي يكاد ان يأتي النفوس يمرض الاصحاء وينهك المرضى ويفسد الثمار ويعفن
البقول ويعقب الوباء في الابدان والآفة في الغلات ففي هذا بيان ان هبوب الريح من تدبير الحكيم في صلاح الخلق **باب**
حوادث الجو الآيات قال الله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا الآية
وقال هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال الآية وقال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
وارسلنا الرياح لواقح وقال الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه الآية وقال الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وقال افرأيتم
الماء الذي تشربون الآيات وقال وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا الآيات **الاخبار بحار** سئل امير
المؤمنين عليه السلم مما خلق الله عز وجل الذر الذي يدخل في كوة البيت فقال ان موسى عليه السلم لما قال رب ارني انظر اليك قال الله عز وجل
ان استقر الجبل لنوري فانك ستقوى على ان تنظر الي وان لم يستقر فلا تطيق ابصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل
تقطع ثلث قطع فقطعة ارتفعت في السماء وقطعة غاصت تحت الارض وقطعة تفتتت فهذا الذر من ذلك الغبار غبار الجبل
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان ربكم سبحانه يقول لو ان عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم
الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد وروي انه اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلم قال ابي عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل المطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر شيئا يصيبه والذي
ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشيروا
الى المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك وسئل امير المؤمنين عليه السلم عن السحاب اين تكون قال تكون على شجر على كثيب على
شاطئ البحر يأوي اليه فاذا اراد الله عز وجل ان يرسله ارسل ريحا فأثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق
فيرتفع ثم قرأ هذه الآية والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الآية والملك اسمه الرعد وعن ابن صدقة قال
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان علي عليه السلام يقوم في المطر اول مطر يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقال
له يا امير المؤمنين الكن الكن فيقول ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به ارزاق
الحيوان واذا اراد الله ان ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله عز وجل فمطر منه ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه
الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الله عز وجل الى السحاب ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي به الى موضع
كذا وكذا عبابا او غير عباب فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها
ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل منها ماء منهمر
بلا عدد ولا وزن وعن ابي البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم قال السحاب غربال المطر ولولا ذلك لافسد كل
شيء يقع عليه وسئل الحسن بن علي عليهما السلم ما قوس قزح قال ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس الله

وعلامة الخصب فی امان لاهل الارض من الغرق وقال ابو عبد الله عليه السلم فی قوله تعالی يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها فی البحر فيقع فيها من ماء المطر فيخلق اللؤلؤ الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة وقال الصاعقة لا تصيب المؤمن فقيل له فانا قد راينا فلانا يصلی فی المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله عليه السلم انه كان يرمی حمام الحرم وقال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا وقال ان الصواعق لا تصيب ذاكرا قيل وما الذاكر قال من قرا مائة اية وسئل عن الرعد ای شیء يقول قال انه بمنزلة الرجل يكون فی الابل فيزجرها هاء هاء كهيئة ذلك قيل فما البرق قال له تلك مخاريق الملئكة تضرب السحاب فتسوقه الی الموضع الذی قضی الله فيه المطر وقال ما برقت قط فی ظلمة ليل ولا ضوء نهار الا وهی ماطرة وروی ان الرعد صوت ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور باب

الزلازل والصواعق فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل خلق الارض فامر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتی فبعث الله عز وجل حوتا قدر شبر فدخلت فی منخرها فاضطربت اربعين صباحا فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا تراءت لها تلك الحوتة الصغيرة فزلزلت الارض فرقا وسئل عن الزلزلة ما هی قال اية قيل وما سببها قال ان الله تبارك وتعالی وكل بعروق الارض ملكا فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا اوحی الی ذلك الملك ان حرك عروق كذا وكذا قال فيحرك ذلك الملك عروق تلك الارض التی امر الله فتتحرك باهلها الخبر وقال احدهم عليهم السلم ان الله تبارك وتعالی امر الحوت بحمل الارض وكل بلدة من البلدان علی فلس من فلوسه فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس فيحركه ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله

المطلب الثالث

فی خلق المواليد الاعيان وما يتعلق بمجموع الملك من انواع الحكم وفيه مقدمة وانواع

ابواب

المقدمة فی بعض نوادر الحكم وكليات العالم وفيها انواع من الابواب كليات يجب تقديمها فيما يتعلق ببدء الاعيان باب ان الشیء قبل التكون فی الدنيا لا يكون متعينا الايات قال الله تعالی هل اتی علی الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وقال اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة ولم يك شيئا قبل الاخبار برهان سئل ابو جعفر عليه السلم عن قول الله هل اتی علی الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان شيئا ولم يكن مذكورا قيل فقوله افلا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال لم يك شيئا ولا علم وسئل عن قوله لم يكن شيئا مذكورا قال كان شيئا ولم يكن مذكورا وعنه قال كان مذكورا فی العلم ولم يكن مذكورا فی الخلق وسئل ابو عبد الله عليه السلام عنه قال شيئا مذكورا ولم يكن مكونا بحار وسئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان الاية قال لا مقدورا ولا مكونا قيل وسئلته عن قوله تعالی هل اتی الاية قال كان مقدورا غير مذكور تفسير علی بن ابرهيم هل اتی علی الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال لم يكن فی العلم ولا فی الذكر وفی حديث اخر كان فی العلم ولم يكن فی الذكر باب ان الله يمسك الاشيا باظلتها بحار قال الصادق عليه السلام فی صفة الله واحد صمد ازلی صمدی لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانی لا خلقه فيه ولا هو فی خلقه الخبر باب ان الشیء ما لم يمثل لا يكون موجودا طرايف من دعاء يوم عرفة للسجاد عليه السلم انت الذی لا تحد فتكون محدودا ولم تمثل فتكون موجودا باب ان فی العرش تمثال كل شیء الايات قال الله تعالی ان من شیء الا عندنا خزائنه الاخبار بحار عن علی بن الحسين عليهما السلم ان فی العرش تمثال جميع ما خلق الله اقول وياتی ما يدل علی ذلك هنا باب ان لكل مؤمن مثالا فی العرش بحار عن الصادق عليه السلم انه قال ما من مؤمن الا وله مثال فی العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوها فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملئكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصيته ارخی الله تعالی علی مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة عليها باب ان خزائن كل شیء عند الله وينزل منها الايات قال الله تعالی وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الاخبار برهان عن ابن صدقة عن ابی عبد الله عليه السلم قال كان علی عليه السلم يقوم فی المطر اول ما يمطر حتی يبتل راسه ولحيته وثيابه فقيل له

من القطرة الصغيرة

يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشا يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز وجل ان ينبت به لهم ما يشاء رحمة منه اوحی اليه فمطر ما شاء من سماء الی سماء حتی يصير الی سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الی السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحی الی الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقی به الی موضع كذا وكذا فامطری عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم علی النحو الذی يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتی يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان علی عهد نوح فانه نزل منها منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثنی ابو عبد الله قال لی ابی عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلی الله عليه واله ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل المطر هی تذيب البرد حتی يصير ماء لكيلا يضر به شيئا يصيبه والذی ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله صلی الله عليه واله لا تشيروا الی المطر ولا الی الهلال ان الله يكره ذلك وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال فی العرش تمثال جميع ما خلق الله فی البر والبحر قال وهذا تاويل قوله وان من شیء الا عندنا خزائنه وان بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة الف عام والعرش يكسی كل يوم سبعين لونا من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله والاشياء كلها فی العرش كحلقة فی فلاة وان لله ملكا يقال له خرقائيل له ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الی الجناح خمسمائة عام فخطر فی قلبه هل من فوق العرش شیء فزاده الله اجنحة مثلها اخری فكان له ستة وثلثون الف جناح ما بين الجناح الی الجناح خمسمائة عام ثم اوحی الله اليه ايها الملك طر فطار مقدار عشرين الف عام ولم ينل راس قائمة من قوائم العرش ثم ضاعف الله له فی الجناح والقوة وامره ان يطير فطار مقدار ثلثين الف عام لم ينل ايضا فاوحی الله اليه ايها الملك لو طرت الی نفخ الصور مع اجنحتك وقوتك لم تبلغ الی ساق العرش فقال الملك سبحان ربی الاعلی وبحمده فانزل الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلی فقال النبی صلی الله عليه واله اجعلوها فی سجودكم وعن علی بن ابرهيم فی قوله وان من شیء الا عندنا خزائنه قال الخزانة الماء الذی ينزل من السماء فينبت لكل ضرب من الحيوان ما قدر الله له من الغذاء باب ان كل شیء مركب الايات قال الله تعالی وخلقنا زوجين وقال وجعلنا من الماء كل شیء حی الاخبار عيون الاخبار عن مولانا الرضا عليه السلم فی حديث عمران قال واعلم ان الواحد الذی هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذی خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس فی واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذی اراد من الدلالة علی نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالی فرد واحد لا ثانی معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته الحديث اقول من اخبار كثيرة فی التوحيد وفی فضائل الائمة عليهم السلم يمكن الاستدلال بها علی ان كل شیء مركب

ابواب

بعض ما يتعلق بالزمان والمكان وحدوث العالم وامثال ذلك باب ان مجموع الملك دائم متابد بالخلود بلد الامين من دعاء قبل الافطار اسئلك باسمك الكبير وبنور وجهك الكريم وبملكك القديم وفی دعاء الصحيفة بعد الفراغ من صلوة الليل اللهم يا ذا الملك المتابد بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان طرايف عن الكاظم عليه السلم لا يزول ملكك لا يبيد عزك ومن دعاء لصاحب الزمان عليه السلم فی الصباح بنور وجهك المنير وملكك القديم ومن دعاء ليلة المبعث اللهم انی اسئلك باسمك العظيم وملكك القديم ومن دعاء الجوشن الكبير يا من لا يدوم الا ملكه باب فناء الدنيا بعد وجودها الايات قال الله تعالی كل من عليها فان الاخبار بحار عن امير المؤمنين عليه السلم فی خطبة له وانشا الارض فامسكها من غير اشتغال وارساها علی غير قرار الی ان قال هو المفنی لها بعد وجودها حتی يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها باعجب من انشائها واختراعها الی قوله عليه السلم وانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شیء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الاجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شیء الا الواحد القهار الذی اليه مصير جميع الامور بلا قدرة

يضر شيئا

الی الجناح

من كل شیء

من دعاء مستجاب

منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها الخطبة وقال ابو الحسن عليه السلام في
حديث في حنفه حدوث الكلام اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فان وما سوى الله فعل الله **باب عمر الدنيا و**
انواع المخلوقات فيها جامع الاخبار قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى عليه السلام سئل ربه عز
وجل ان يعرفه بدء الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى اليه اتسئلني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا
موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدئت في عمارتها فعمرتها خمسين الف
عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت
الدنيا خمسين الف عام ثم بدئت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء مجاجا
في الدنيا يشرب منه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت
ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها فقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت خمسين الف عام ثم جعلت
الدنيا كلها آجام القصب فخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا
خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلثين الف آدم وجعلت عمر كل آدم ثلثين الف
عام ومن كل آدم الى آدم ثلثين الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم بدات بعمارتها
ثم خلقت فيها الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن و
القصور خردلا الى ان سد الهواء والخردل يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى
وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل فاكلها حتى فنيت ثم خربتها فبقيت خرابا خمسين الف عام ثم خلقت فيها اباك
آدم عليه السلام بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه محمد المصطفى صلى الله عليه
الدعوات الراوندي سئل امير المؤمنين عليه السلام في حديث فكم عمر الدنيا قال على يقال سبعة الاف ثم لا تحديد قال الرجل صدقت
مدينة المعاجز في حديث الحبابة الوالبية وهي طويلة شريفة عن علي بن الحسين عليهما السلام قالت فقلت يا سيدي كم مضى
من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا الحديث **مرآة الانوار** قال احدهما عليهما السلام عمر الدنيا مائة الف
سنة لساير الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين **بحار** وقال رجل لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك ان الناس يزعمون ان الدنيا عمرها سبعة الاف سنة فقال ليس كما يقولون ان الله خلق لها خمسين الف عام
فتركها قاعا قفرا خاوية عشرة الاف عام ثم بدا لله بداء فخلق فيها خلقا ليس من الجن ولا من الملائكة ولا من الانس وقدر لهم
عشرة الاف عام فلما قربت آجالهم افسدوا فيها فدمر الله عليهم تدميرا ثم تركها قاعا قفرا خاوية عشرة الاف عام ثم خلق فيها
الجن وقدر لهم عشرة الاف عام فلما قربت آجالهم افسدوا فيها وسفكوا الدماء وهو قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء كما سفكت بنو الجان فاهلكهم الله ثم بدا لله فخلق آدم وقدر له عشرة الاف عام وقد مضى من ذلك سبعة الاف عام و
مائتان وانتم في آخر الزمان **كشكول الشيخ علي الله مقامه** عن جابر الجعفي قال سئلت الامام جعفر الصادق
عليه السلام كم مضى من الدنيا فقال او بعة الاف كور كل كور اربعة الاف دور وكل دور اربعة الاف حقب كل حقب اربعة الاف سنة
فقلت يا مولاي ما الحقب فقال انقضى حساب العرب والعجم والزنج والهند في كل دور سبعة آدم لكل آدم مثل آدم و
ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله فقلت يا مولاي هذا امر لا ينقطع فقال يا جابر تريد ان تقطع ملك الله و
يقطع الله ملكه ان ربك لم يزل خالقا رازقا مميتا محييا وانه يبدل الارض غير الارض والسموات غير السموات والاظلة غير
الاظلة والاشباح غير الاشباح وخلقت آدم وقبل آدم عمر كل سبعة الاف سنة وقال خمسون الف سنة يا جابر لا نفاد لملك
الله ان الله على كل شيء قدير **باب في الليل والنهار الآيات** قال الله تعالى والفجر وليال عشر والشفع و
الوتر والليل اذا يسر وقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى اقول بعض آيات الباب مذكورة في ضمن اخبار الباب **الاخبار**
بحار وفي خبر ابن سلام سئل رسول الله صلى الله عليه واله فقال فاخبرني لم سمي الليل ليلا قال لانه يليل الرجال من النساء
جعله الله عز وجل الفة ولباسا وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا والنهار معاشا قال صدقت يا محمد وعن ابي جعفر

ف د / مخ د
فجاجا / مجاجا

ثم بدئت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام صح

مائتان وستة وخمسون الف الف الف سنة
٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠

عليه السلام في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون يقول الشمس سلطان النهار والقمر
سلطان الليل لا ينبغي للشمس ان يكون مع ضوء القمر بالليل ولا يسبق الليل النهار يقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار وكل
في فلك يسبحون يقول يجيء وراء الفلك بالاستدارة وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الشمس اين تغيب قال ان بعض
العلماء قالوا اذا انحدرت اسفل القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة ابدا الى ان تنحط الى موضع مطلعها يعني
انها تغيب في عين حامية ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها فيحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع ويسلب نورها
كل يوم ويتجلل نورا آخر قال فخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء وفي
حديث مفضل فكر يا مفضل في طلوع الشمس وغروبها لاقامة دولتي النهار والليل فلولا طلوعها لبطل امر العالم كله
فلم يكن الناس يسعون في معايشهم ويتصرفون في امورهم والدنيا مظلمة عليهم ولم يكونوا يتهنون بالعيش مع فقدهم لذة النور وروحه
والارب في طلوعها ظاهر مستغن بظهوره عن الاطناب في ذكره والزيادة في شرحه بل تامل المنفعة في غروبها فلولا غروبها لم يكن
للناس هدء ولا قرار مع عظم حاجتهم الى الهدء والراحة لسكون ابدانهم وجموم حواسهم وانبعاث القوة الهاضمة لهضم الطعام
وتنفيذ الغذاء الى الاعضاء ثم كان الحرص يستحملهم من مداومة العمل ومطاولته على ما يعظم نكايته في ابدانهم فان كثيرا من الناس
لولا جثوم هذا الليل المظلم عليهم لم يكن لهم هدء ولا قرار حرصا على الكسب والجمع والادخار ثم كانت الارض تستحمى
بدوام الشمس بضيائها وتحمي كل ما عليها من حيوان ونبات فقدرها الله بحكمته وتدبيره تطلع وقتا وتغرب وقتا بمنزلة سراج
يرفع لاهل البيت تارة ليقضوا حوائجهم ثم يغيب عنهم مثل ذلك ليهدؤا ويقروا فصار النور والظلمة مع تضادهما منقادين
متظاهرين على ما فيه صلاح العالم وقوامه **كتاب من لا يحضره الفقيه للملا محسن** قيل للصادق عليه السلام
ان المغربية يزعمون هذا اليوم لليلة المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية وعن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان
حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل الحديث مر تمامه في باب اشراف الكواكب **باب ان الايام والليالي**
متناهية ولها مبدء بحار في احتجاج رسول الله صلى الله عليه واله على الدهرية الى ان قال اتقولون ما قبلكم
من الليل والنهار متناه ام غير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شيء
منهما اقول مر تمامه في باب حدوث العالم **باب مبدء الايام والليالي والزمان بحار** عن ابي
عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث في صفة عالم الذر ثم اخفى الله الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون
علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان ومرج الماء الحديث وفي حديث المفضل عن الصادق عليه السلام فبالسنة واخواتها يكال الزمان
من لدن خلق الله تعالى العالم الى كل وقت وعصر من غابر الايام **باب ان الزمان وقت للدنيا بحار**
قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له وانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك
يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات
فلا شيء الا الواحد القهار الخطبة اقول مر ما يدل على ذلك هنا **باب ان الايام والليالي مكاييل**
الزمان عن الصادق عليه السلام في حديث مفضل الى ان قال لا ترى ان السنة مقدار مسير الشمس من الحمل الى الحمل فبالسنة واخواتها
يكال الزمان الحديث **باب في الشهور وعددها الآيات** قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا الآية **الاخبار عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه واله في خطبة له ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو
اليوم كهيئته يوم خلق السموات والارضين وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها
اربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا فيهن انفسكم فان النسيء زيادة
في الكفر الخطبة وفي خطبة له صلى الله عليه واله قال ايها الناس انما النسيء زيادة في الكفر الى ما حرم الله وان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الخطبة **باب ان مجموع العالم**
لا في شيء عوالم في حديث عمران عن الرضا عليه السلام قال اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال عليه السلام سئلت
فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض

وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له **ابواب**
الفوائد و **باب نادر فيما كان قبل المواليد** كشكول الشيخ اعلى الله مقامه فيما روى
من عتاب الله سبحانه لنبيه ايوب عليه السلم حال الابتلاء الحال قال سبحانه يا ايوب وهل كنت معي يوم خلقت التنين في البحر وجعلت
مسكنه في السحاب ليس فيه عظم ولا مفصل يسير في الهواء بين الارض والسماء فلو قرب جنود السموات والارض وهو متمكن لم
تفزعه ولم يجيره وكانت عنده بمنزلة العهن ولا يبالي بهم من شدة خلقته وقوته وله عينان تتوقد كانهما نار ومنخران تفوران دخانا
يخرج منهما اللهيب كلهيب النار وهل يبلغ من قوتك يا ايوب ان تاخذه وهل تجسر ان تضع يدك في شدقه او تطيق عضبه او تحصي
عمره او تعرف اجله او تقدر على رزقه بل يا ايوب وقوته ضعيفة عند قوتي وخلقته يسير في قدرتي **باب ما كان**
قبل ادم عليه السلم في الارض بحار من قصص الراوندي عن ابي جعفر عليه السلم قال سئل امير المؤمنين عليه
السلم هل كان في الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل ادم عليه السلم وذريته فقال نعم قد كان في السموات والارض
خلق من خلق الله يقدسون الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون فان الله عز وجل لما خلق الارضين خلقها
قبل السموات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم اجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فاسكنهم فيما بين اطباق السموات يقدسونه
الليل والنهار واصطفى منهم اسرافيل وميكائيل وجبرئيل ثم خلق عز وجل في الارض الجن روحانيين لهم اجنحة فخلقهم دون
خلق الملائكة وخفضهم دون ان يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين السبع وفوقهن
يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم ابدان وارواح بغير اجنحة ياكلون ويشربون نسناس اشباه
خلقهم وليسوا بانس واسكنهم اوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون قال وكان الجن
تطير في السماء فتلقى الملائكة في السموات فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون اليهم ويتعلمون منهم الخبر ثم ان طائفة من
الجن والنسناس الذين خلقهم الله واسكنهم اوساط الارض مع الجن تمردوا وعتوا عن امر الله فمرحوا وبغوا في الارض بغير
الحق وعلا بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فيما بينهم واظهروا الفساد وجحدوا ربوبية الله تعالى قال واقامت
الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله وطاعته وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس الذين عتوا عن امر الله تعالى قال
فحط الله اجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن امر الله وتمردوا وكانوا لا يقدرون على الطيران الى السماء والى ملاقات
الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب المعاصي قال وكانت الطائفة المطيعة لامر الله من الجن تطير الى السماء الليل والنهار على ما
كانت عليه وكان ابليس واسمه الحرث يظهر للملائكة انه من الطائفة المطيعة ثم خلق الله تعالى خلقا على خلاف خلق الملائكة
وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق النسناس يدبون كما يدب الهوام في الارض ياكلون ويشربون كما تاكل الانعام من
مراعي الارض كلهم ذكران ليس فيهم اناث لم يجعل الله فيهم شهوة النساء ولا حب الاولاد ولا الحرص ولا طول الامل ولا لذة
عيش لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار وليسوا ببهائم ولا هوام لباسهم ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والاودية الكبار ثم
اراد الله ان يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر فكون لهم مدينة انشاها تسمى جابرسا طولها اثنا عشر الف
فرسخ في اثني عشر الف فرسخ وكون عليها سورا من حديد يقطع الارض الى السماء ثم اسكنهم فيها واسكن الفرقة الاخرى خلف
مغرب الشمس من وراء البحر وكون لهم مدينة انشاها تسمى جابلقا طولها اثنا عشر الف فرسخ في اثني عشر الف فرسخ وكون لهم
سورا من حديد يقطع الى السماء فاسكن الفرقة الاخرى فيها لا يعلم اهل جابرسا بموضع اهل جابلقا ولا يعلم اهل جابلقا بموضع
اهل جابرسا ولا يعلم بهم اهل اوساط الارض من الجن والنسناس فكانت الشمس تطلع على اهل اوساط الارضين من الجن و
النسناس فينتفعون بحرها ويستضيئون بنورها ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها اهل جابلقا اذا غربت ولا يعلم بها اهل
جابرسا اذا طلعت لانها تطلع من دون جابرسا وتغرب من دون جابلقا فقيل يا امير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون و
كيف ياكلون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم فقال ع انهم يستضيئون بنور الله فهم في اشد ضوء من نور الشمس ولا يرون
ان الله تعالى خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب لا يعرفون شيئا غيره فقيل يا امير المؤمنين فاين ابليس عنهم قال
لا يعرفون ابليس ولا سمعوا بذكره لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتسب احد منهم قط خطيئة ولم يقترف اثما لا

جحمون

يحيون ولا يهرمون ولا يموتون الى يوم القيمة يعبدون الله لا يفترون الليل والنهار عندهم سواء وقال ان الله احب
ان يخلق خلقا وذلك بعد ما مضى للجن والنسناس سبعة الاف سنة فلما كان من خلق الله ان يخلق ادم للذي اراد من التدبير
والتقدير فيما هو مكونه في السموات والارضين كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من
خلقي من الجن والنسناس هل ترضون اعمالهم وطاعتهم لي فاطلعت ورأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء و
الفساد في الارض بغير الحق اعظموا ذلك وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم وقالوا يا ربنا انت العزيز
الجبار القاهر العظيم الشان وهؤلاء كلهم يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل
هذه الذنوب العظام لا تغضب ولا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك قال فلما سمع
الله تعالى مقالة الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة فيكون حجتي على خلقي في ارضي فقالت الملائكة سبحانك ربنا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال الله تعالى يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اخلق خلقا
بيدي واجعل من ذريته انبياء ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين واجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي ينهونهم عن
معصيتي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي اجعلهم حجة لي عذرا او نذرا وانفي الشياطين
من ارضي واطهرها منهم فاسكنهم في الهواء واقطار الارض وفي الفيافي فلا يراهم نسل خلقي ولا يرون شخصهم ولا يجالسونهم
ولا يخالطونهم ولا يؤاكلونهم ولا يشاربونهم وانفر مردة الجن العصاة من نسل بريتي وخلقي وخيرتي فلا يجاورون خلقي و
خيرتي واجعل بين خلقي وبين الجان حجابا فلا يرى خلقي شخص الجن ولا يجالسونهم ولا يشاربونهم ولا يتهجمون تهجمهم ومن عصاني
من نسل خلقي الذي عظمته واصطفيته لغيبي اسكنهم مساكن العصاة واوردهم موردهم ولا ابالي فقالت الملائكة لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم الا بعد
الحجة عذرا او نذرا فامر تبارك وتعالى ملكا من الملائكة فاغترف غرفة بيمينه فصلصلها في كفه فجمدت فقال الله عز وجل
منك اخلق **اقول** الى هنا رواه الراوندي وفي سند اخر من تفسير علي بن ابرهيم عن الباقر عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلم فاغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات وكلتا يديه يمين فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها
منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم الدين ولا ابالي
ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها منك اخلق
الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واشياعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل
وهم يسئلون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفاهما
قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابروها
وانشأوها ثم ابروها وجزاوها وفصلوها واجروا فيها الطبايع الاربعة الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي
الشمال والجنوب والصبا والدبور واجروا فيها الطبايع الاربعة فالريح في الطبايع الاربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم
في الطبايع الاربعة من ناحية الصبا والمرة في الطبايع الاربعة من ناحية الدبور والدم في الطبايع الاربعة من ناحية الجنوب قال
فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب
والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء
واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر عليه السلم وجدناه هذا في كتاب امير المؤمنين صلوات الله عليه وسمع ابو
جعفر عليه السلم يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد ادم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم
فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل ادم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين
منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان
اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا

يخلق

يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا
تحملهم وسماء تظلهم اليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول
بل هم فى لبس من خلق جديد **باب احوال ياجوج وماجوج الآيات** قال الله تعالى ثم اتبع
سببا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون
فى الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكنى فيه ربى خير فاعينونى بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما
اتونى زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتونى افرغ عليه قطرا الآيات **الاخبار**
كشكول الشيخ على الله مقامه عن النبى صلى الله عليه وآله انه سئل عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج امة و
ماجوج امة وفى كل امة اربعمائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح قيل يا رسول الله
صفهم لنا قال هم ثلثة اصناف صنف منهم امثال الارز قيل يا رسول الله وما الارز قال شجر بالشام طويل وصنف منهم طولهم و
عرضهم سواء وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدهم احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى و لا
يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار
المشرق وبحيرة طبرية وعنه صلى الله عليه وآله انه سئل عن ياجوج وماجوج فقال ان القوم لينقرون بمعاولهم فاذا بلغوا
كان الليل قالوا غدا نفرغ فيصبحون وهو اقوى منه بالامس حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله ان يبلغ امره فيقول المؤمن غدا
نفتحه ان شاء الله فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله فوالذى نفسى بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادى الذى بكوفان وقد
شربوه حتى نزحوه فيقول والله لقد رايت هذا الوادى مرة وان الماء ليجرى فى عرضه قيل يا رسول الله ومتى هذا قال لا حين
من الدنيا الا مثل صبابة الاناء ومن **المجمع** جاء فى الحديث فى حديث السد يدابون فى حفره نهارهم حتى اذا امسوا وكادوا يبصرون
شعاع الشمس قالوا نرجع غدا ونفتحه ولا يستثنون فيعودون اليه من الغد وقد استوى كما كان حتى اذا جاء وعد الله قالوا غدا
نفتح ونخرج ان شاء الله فيعودون اليه فهو كهيئته حين تركوه بالامس فيخرقونه ويخرجون على الناس فيشربون المياه ويتحصن الناس
فى حصونهم منهم فيرمون سهامهم الى السماء فترجع وفيها كهيئة الدماء فيقولون قد قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء
فيبعث الله عليهم نغفا فى اقفائهم فتدخل فى اذانهم فيهلكون بها قال النبى صلى الله عليه وآله والذى نفس محمد بيده ان
دواب الارض لتسمن وتشكر من لحومهم **مجمع البحرين** عن النبى صلى الله عليه وآله ياجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك
ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم طوله مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف
بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق
يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن على عليه السلام ياجوج وماجوج صنف منهم فى طول شبر وصنف منهم مفرط
الطول لهم مخاليب الطير وانياب السباع وتداعى الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام
عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث كان قبل يوم القيمة فى اخر الزمان انهدم ذلك السد وخرج ياجوج
ماجوج الى الدنيا واكلوا الناس وهو قوله حتى اذا فتحت ياجوج وهم من كل حدب ينسلون الخبر وسئل عليه السلم عن الخلق فقال
خلق الله الفا ومائتين فى البر والفا ومائتين فى البحر واجناس بنى ادم سبعين جنسا والناس ولد ادم ما خلا ياجوج وماجوج
عنه قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج خلف هذين الجبلين وهم يفسدون فى الارض اذا كان ابان زروعنا وثمارنا
خرجوا علينا من هذين السدين فرعوا فى ثمارنا وفى زروعنا حتى لا يبقوا منها شيئا فهل نجعل لك خرجا نؤديه اليك فى كل
عام على ان تجعل بيننا وبينهم سدا الى قوله زبر الحديد قال فاحتفروا له جبل حديد فقلعوا له امثال اللبن فطرح بعضه على بعض
فيما بين الصدفين وكان ذو القرنين اول من بنى ردما على الارض ثم جمع عليه الحطب والهب فيه النار ووضع عليه المنافيخ فنفخوا
عليه فلما ذاب قال ايتونى بقطر وهو المس الاحمر قال فاحتفروا له جبلا من مس فطرحوه على الحديد فذاب معه واختلط به الخبر
وعن ابى عبد الله عليه السلم ليس منهم رجل يموت حتى يولد له من صلبه الف ذكر ثم قال هم اكثر خلق خلقوا بعد الملئكة **فصل**
الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلم الدنيا سبعة اقاليم ياجوج وماجوج والروم والصين والزنج وقوم موسى واقليم

تقرا

بابل **برهان** سئل الصادق عليه السلم عن قوله عز وجل اجعل بينكم وبينهم ردما قال التقية فما اسطاعوا ان يظهروه وما
استطاعوا له نقبا قال اذا عمل بالتقية لم يقدروا لك على حيلة وهو الحصن الحصين وصار بينك وبين اعداء الله سد لا يستطيعون
له نقبا وهو قوله واذا جاء وعد ربى جعله دكاء قال رفع التقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله **علل الشرايع** عن على بن
محمد العسكرى عليه السلم فى حديث جميع الترك والسقالب وياجوج وماجوج والصين من يافث حيث كانوا **مجمع**
البحرين فى بعض الاخبار ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه
ذو القرنين فاتركهم خارج السد فلذلك سموا اتراكا الخبر وروى ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله مطر السيول فتحمل
جيفهم الى البحار **باب مقدار اصناف الخلق** **عوالم** من الدر المنثور للسيوطى عن ابن عباس
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن فى المسجد حلق حلق فقال لنا فيم انتم قلنا نتفكر فى خلق الشمس كيف طلعت
وكيف غربت قال احسنتم كونوا هكذا تفكروا فى المخلوق ولا تفكروا فى الخالق فان الله خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من
ذلك ان من وراء قاف سبع بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع ارضين يضيء نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعين
الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه فى الهواء لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا
من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح وانيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض الى قيام
الساعة اعينهم فى صدورهم ينام احدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند راسه ومن وراء ذلك ظل العرش وفى ظل العرش سبعون
الف امة ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ولد ادم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله ويخلق ما لا تعلمون **كشكول الشيخ**
اعلى الله مقامه سئل امير المؤمنين عليه السلم عن الخلق فقال خلق الله الفا ومائتين فى البر والفا ومائتين فى البحر و
اجناس بنى ادم سبعون جنسا والناس ولد ادم ما خلا ياجوج وماجوج **بحار** عن الراوندى فى تفسيره روى ان بنى ادم عشر الجن
والجن وبنو ادم عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر الطيور وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وهؤلاء كلهم عشر ملئكة الارض
الموكلين بها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملئكة سماء الثانية وعلى هذا الترتيب الى السماء السابعة ثم
الكل فى مقابلة ملائكة الكرسى قدر قليل ثم كل هؤلاء عشر ملئكة السرادق الواحد من سرادقات العرش التى عددها ستمائة
الف طول كل سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبلت به السموات والارضون وما فيهما وما بينهما فانها كلها تكون شيئا يسيرا
او قدرا صغيرا وما من مقدار موضع قدم الا وفيه ملك ساجد او راكع او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم كل هؤلاء فى مقابلة
الملئكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة فى البحر ولا يعرف عددهم الا الله ثم مع هؤلاء ملئكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل
عليه السلم والملئكة الذين هم جنود جبرئيل عليه السلم وهم كلهم سامعون مطيعون لا يفترون مشتغلون بعبادته سبحانه رطاب الالسنة
بذكره وتعظيمه يتسابقون فى ذلك منذ خلقهم لا يستكبرون عن عبادته اناء الليل والنهار ولا يسأمون لا تحصى اجناسهم و
لا مدة اعمارهم ولا كيفية عباداتهم وهذا تحقيق حقيقة ملكوته جل جلاله على ما قال وما يعلم جنود ربك الا هو **باب**
انه لا يتصور احد ما لم يخلق **بحار** قيل لابى الحسن الرضا عليه السلم لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى
ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع فى الاوهام انه عاجز ولا يقع صورة فى وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا
لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا الا وهو موجود فى خلقه تبارك
وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شئ قدير **باب ان كل شئ يميل الى جنسه وينفر**
من ضده **درر** قال عليه السلم كل شئ يميل الى جنسه وكل شئ ينفر من ضده كل امرء يميل الى مثله كل طير يطير
الى شكله **باب ان العادة طبيعة ثانية وبعض ما يتعلق بها** **درر** قال امير المؤمنين
عليه السلام العادة طبع ثان وقال العادة عدو متملك وقال الفضيلة غلبة العادة **باب فى الرد على**
من قال ان الابدان ظلمة والارواح نور الآيات قال الله تعالى سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق وقال وفى الارض ايات للموقنين **الاخبار** **بحار** عن الصادق عليه السلم فى حديث الزنديق
فاما من زعم ان الابدان ظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم ان يلوموا احدا على

بعضهم

معصية ولا ركوب حرمة ولا اتيان فاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستنكر لان ذلك فعلها ولا له ان يدعو ربا ولا يتضرع اليه لان النور رب والرب لا يتضرع الى نفسه ولا يستعبد بغيره ولا لاحد من اهل هذه المقالة ان يقول احسنت واسات لان الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان من النور ولا يقول النور لنفسه احسنت يا محسن وليس هناك ثالث فكانت الظلمة على قياس قولهم احكم فعلا واتقن تدبيرا واعز اركانا من النور لان الابدان محكمة فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على نعوت مختلفة وكل شيء يرى ظاهرا من الزهر والاشجار والثمار والطير والدواب يجب ان يكون الها ثم حبست النور في حبسها والدولة لها وما ادعوا بان العاقبة سوف تكون للنور فدعوى وينبغي على قياس قولهم ان لا يكون للنور فعل لانه اسير وليس له سلطان فلا فعل له ولا تدبير وان كان له مع الظلمة تدبير فما هو باسير بل هو مطلق عزيز فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم احسان وخير مع فساد وشر فهذا يدل على ان الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله فان قالوا محال ذلك فلا نور يثبت ولا ظلمة وبطلت دعواهم ورجع الامر الى ان الله واحد وما سواه باطل فهذه مقالة ماني الزنديق و اصحابه

باب في الرد على من قال ان بين النور والظلمة حكما

في حديث الزنديق قال الصادق عليه السلام واما من قال النور والظلمة بينهما حكم فلا بد من ان يكون اكبر الثلثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحاكم الا مغلوب او جاهل او مظلوم وهذه مقالة المدقونية والحكاية عنهم تطول قال الزنديق فما قصة ماني قال متفحص اخذ بعض المجوسية فشابها ببعض النصرانية فاخطأ الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهما وزعم ان العالم دبر من الهين نور وظلمة وان النور في حصار من الظلمة على ما حكينا منه فكذبته النصارى وقبلته المجوس الخبر

النوع الاول في خلق الجمادات والنباتات والمعادن وفيه ابواب

باب بعض ما روى في الجمادات

بحار عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه دخل عليه رجل فقال له فداك ابي وامي انه اجد الله يقول في كتابه وان من شيء الا يسبح بحمده الاية فقال هو كما قال فقال له اتسبح الشجرة اليابسة فقال نعم اما سمعت خشب البيت تنقض وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال وعن ابي عبد الله عليهما السلام قال شكت اسافل الحيطان الى الله عز وجل من ثقل اعاليها فاوحى الله عز وجل اليها يحمل بعضك بعضا وعنه عليه السلام قال من اكل طين الكوفة فقد اكل لحوم الناس لان الكوفة كانت اجمة ثم كانت مقبرة ما حولها وعنه عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق ادم من طين فحرم اكل الطين على ذريته وسئل عليه السلام عن طين الارمني يؤخذ للكسير والمبطون ايحل اخذه قال لا باس به انه من طين قبر ذي القرنين وطين قبر الحسين خير منه وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال تنقض الجدر وتسبيحها قيل تنقض الجدر تسبيحها قال نعم وقال عليه السلام في حديث المفضل ثم ان الارض في طباعها الذي طبعها الله عليه باردة يابسة وكذلك الحجارة وانما الفرق بينها وبين الحجارة فضل يبس في الحجارة افرايت لو ان اليبس افرط على الارض قليلا حتى تكون حجرا صلدا اكانت تنبت هذا النبات الذي به حيوة الحيوان وكان يمكن بها حرث او بناء افلا ترى كيف تنقصت من يبس الحجارة وجعلت على ما هي عليه من اللين والرخاوة ولتتهيأ للاعتماد ومن تدبير الحكيم جل وعلا في خلقة الارض ان مهب الشمال ارفع من مهب الجنوب فلم جعل الله عز وجل كذلك الا لينحدر المياه على وجه الارض فتسقيها وترويها ثم تفيض اخر ذلك الى البحر فكانما احد يرفع جانبي السطح ويخفض الاخر لينحدر الماء عنه ولا يقوم عليه الحديث وقيل لابي الحسن عليه السلام ما يروي الناس في الطين وكراهته قال انما ذاك المبلول وذاك المدر وروي ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن اكل المدر وعن كلثم بنت مسلم قال ذكر الطين عند ابي الحسن عليه السلام فقال اترين انه ليس من مصايد الشيطان انه من مصايده الكبار وابوابه العظام وقيل للرضا عليه السلام ما اصل الماء قال عليه السلام اصل الماء من خشية الله بعضه من السماء ويسلكه في الارض ينابيع و بعضه ماء عليه الارضون واصله واحد عذب فرات قال فكيف منها عيون نفط وكبريت وقار وملح واشباه ذلك قال غير الجواهر وانقلبت منها كانقلاب العصير خمرا وكما انقلبت الخمر فصارت خلا وكما يخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا قال فمن اين اخرجت انواع الجواهر قال انقلبت منها كانقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم خلقة مجتمعة مبنية على المتضادات الاربع قال اذا كانت الارض خلقت من الماء والماء بارد رطب فكيف صارت الارض باردة يابسة قال سلبت النداوة فصارت

الابدان — تحس — تحس — المرقونية — غيره الجوهر

يابسة

يابسة قال الحر انفع ام البرد قال بل الحر انفع من البرد لان الحر من حر الحيوة والبرد من برد الموت وكذلك السموم القاتلة و الحار منها اسلم واقل ضررا من السموم الباردة وعن محمد بن علي بن ابرهيم قال بكاء السماء احمرارها من غير غيم وبكاء الارض زلازلها وتسبيح البحر حركتها من غير ريح وتسبيح البحار زيادتها ونقصانها وتسبيح الشجر نموها ونشوءها وقال ايضا خلق تسبيح الله وعن علي بن ابرهيم في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده كل شيء يسبح لله عز وجل

باب المعادن

عوالم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون فان الله تبارك وتعالى انبت في الجبال الذهب والفضة والجوهر والصفر والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزرنيخ واشباه هذه لا تباع الا وزنا فصل الخطاب قيل للصادق عليه السلام جعلت فداك هذه النحاس ايش اصله فقال فضة الا ان الارض افسدتها فمن قدر على ان يخرج الفساد منها انتفع بها وفي حديث مفضل فكر يا مفضل في هذه المعادن وما يخرج منها من الجواهر المختلفة مثل الجص والكلس والجبس والزرانيخ والمرتك والتوتيا والزيبق والنحاس والرصاص والفضة والذهب والزبرجد والياقوت والزمرد وضروب الحجارة وكذلك ما يخرج منها من القار والموميا والكبريت والنفط وغير ذلك مما يستعمله الناس في مآربهم فهل يخفى على ذي عقل ان هذه كلها ذخاير ذخرت للانسان في هذه الارض ليستخرجها فيستعملها عند الحاجة اليها ثم قصرت حيلة الناس عما حاولوا من صنعتها على حرصهم واجتهادهم في ذلك فانهم لو ظفروا بما حاولوا من هذا العلم كان لا محالة سيظهر ويستفيض في العالم حتى تكثر الفضة والذهب ويسقطا عند الناس فلا يكون لهما قيمة ويبطل الانتفاع بهما في الشراء والبيع والمعاملات ولا كان يجبي السلطان الاموال ولا يدخرهما احد للاعقاب وقد اعطي الناس مع هذا صنعة الشبه من النحاس والزجاج من الرمل والفضة من الرصاص والذهب من الفضة واشباه ذلك مما لا مضرة فيه فانظر كيف اعطوا ارادتهم فيما لا ضرر فيه ومنعوا ذلك فيما كان ضارا لهم لو نالوه ومن اوغل في المعادن انتهى الى واد عظيم يجري منصلتا بماء غزير لا يدرك غوره ولا حيلة في عبوره ومن وراءه امثال الجبال من الفضة بحار وقيل للرضا عليه السلام انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان لله واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامته البخاتي لم تصل اليه وقيل لابي الحسن الثاني عليه السلام جعلت فداك اني اخاف عليك من هذا صاحب الرقة قال ليس علي منه باس ان لله بلادا تنبت الذهب قد حماها باضعف خلقه بالذر فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها قيل انه سئل عن هذه البلاد وقد سمعت الحديث قبل مسئلتي فاجرت انه بين بلخ والتبت وانها تنبت الذهب فيها نمل كبار واشباه الكلاب على خلقها فليس لا يمر بها الطير فضلا عن غيره تكمن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلثين فرسخا في ليلة لا يعرف شيء من الدواب يصبر صبرها فيوقرون احمالهم ويخرجون فاذا النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا الا قطعته تشبه بالريح من سرعتها وربما شغلوهم باللحم يتخذ لها اذا لحقتهم يطرح لها في الطريق والا ان لحقتهم قطعتهم ودوابهم

باب النبات

الايات قال الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وامثال ذلك من الايات الاخبار التوحيد مفضل فكر يا مفضل في هذا النبات وما فيه من ضروب المآرب فالثمار للغذاء والاتبان للعلف والحطب للوقود و الخشب لكل شيء من انواع النجارة وغيرها واللحاء والورق والاصول والعروق والصموغ لضروب من المنافع ارأيت لو كنا نجد الثمار التي نغتذي بها مجموعة على وجه الارض ولم تكن تنبت على هذه الاغصان الحاملة لها كم كان يدخل علينا من الخلل في معاشنا وان كان الغذاء موجودا فان المنافع بالخشب والحطب والاتبان وساير ما عددناه كثيرة عظيمة قدرها جليل موقعها هذا مع ما في النبات من التلذذ بحسن منظره ونضارته التي لا يعدلها شيء من مناظر العالم وملاهيه فكر يا مفضل في هذا الريع الذي جعل في الزرع فصارت الحبة الواحدة تخلف مائة حبة واكثر واقل وكان يجوز ان تكون الحبة تاتي بمثلها فلم صارت تريع هذا الريع الا ليكون في الغلة متسع لما يرد في الارض من البذر وما يتقوت الزراع الى

والقوتيا — عظم

ادراك

ادراك زرعهم لستقبل الاوى الى الملك لو اراد عمارة بلد من البلدان كان السبيل الى ذلك ان يعطى اهله مايبذرونه في
ارضهم ومايقوتهم الى ادراك زرعهم فانظر كيف تجد هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم فصار الزرع يريع هذا الريع
ليفي بما يحتاج اليه للقوت والزراعة وكذلك الشجر والنبت والنخل يريع الريع الكثير فانك ترى الاصل الواحد حوله من
خ د امراعيلها
فراخه امر عظيم فلم كان كذلك الا ليكون منه ما يقطعه الناس ويستعملونه في مآربهم ومايرد فيغرس في الارض ولو كان
الاصل منه يبقى منفردا لا يفرخ ولا يريع لما امكن ان يقطع منه شيء لعمل ولا لغرس ثم كان ان اصابته آفة انقطع اصله فلم
يكن منه خلف تامل نبات هذه الحبوب من العدس والماش والباقلا وما اشبه ذلك فانها تخرج من اوعية مثل الخرائط
لتجنها وتصونها من الآفات الى ان تشتد وتستحكم كما قد يكون المشيمة على الجنين لهذا المعنى بعينه فاما البر وما اشبهه
فانه يخرج مدرجا في قشور صلاب على رؤسها امثال الاسنة من السنبل ليمنع الطير منه ليتوفر على الزراع فان قال قايل
اوليس قد ينال الطير من البر والحبوب قيل له بلى على هذا قدر الامر فيها لان الطير خلق من خلق الله وقد جعل الله تبارك وتعالى له
فيما يخرج من الارض حظا ولكن حصنت الحبوب بهذه الحجب لئلا يتمكن الطير منها كل التمكن فيعبث فيها ويفسد الفساد
الفاحش فان الطير لو صادف الحب بارزا ليس عليه شيء يحول دونه لاكب عليه حتى ينسفه اصلا فكان يعرض من ذلك ان
يبشم الطير فيموت ويخرج الزراع من زرعه صفرا فجعلت عليه هذه الوقايات لتصونه فينال الطير شيئا يسيرا يتقوت به ويبقى
اكثره للانسان فانه اولى به اذ كان هو الذي كدح فيه وشقي به وكان الذي يحتاج اليه اكثر مما يحتاج اليه الطير تامل
الحكمة في خلق الاشجار وانحاء النبات فانها لما كانت تحتاج الى الغذاء الدائم كحاجة الحيوان ولم يكن لها افواه كافواه الحيوان
ولا حركة تنبعث بها لتناول الغذاء جعلت اصولها مركوزة في الارض لتنزع منها الغذاء فتؤديه الى الاغصان وما
عليها من الورق والثمر فصارت الارض كالام المربية لها وصارت اصولها التي هي كالافواه ملتقمة للارض لتنزع منها
الغذاء كما يرضع اصناف الحيوان امهاتها الا ترى الى عمد الفساطيط والخيم كيف تمد بالاطناب من كل جانب لتثبت
منتصبة فلا تسقط ولا تميل فهكذا تجد النبات كله له عروق منتشرة في الارض ممتدة الى كل جانب لتمسكه وتقيمه ولولا
ذلك كيف كان يثبت هذا النخل الطوال والدوح العظام في الريح العاصف فانظر الى حكمة الخلقة كيف سبقت حكمة
الصناعة فصارت الحيلة التي تستعملها الصناع في ثبات الفساطيط والخيم متقدمة في خلق الشجر لان خلق الشجر قبل
صنعة الفساطيط والخيم الا ترى عمدها وعيدانها من الشجر فالصناعة مأخوذة من الخلقة تامل يا مفضل في خلق
الورق فانك ترى في الورقة شبه العروق مبثوثة فيها اجمع فمنها غلاظ ممتدة في طولها وعرضها ومنها دقاق تتخلل تلك
الغلاظ منسوجة نسجا دقيقا معجما لو كان مما يصنع بالايدي كصنعة البشر لما فرغ من ورق شجرة واحدة في عام كامل و
لاحتيج الى آلات وحركة وعلاج وكلام فصار ياتي منه في ايام قلايل من الربيع ما يملأ الجبال والسهل وبقاع الارض كلها
بلا حركة ولا كلام الا بالارادة النافذة في كل شيء والامر المطاع واعرف مع ذلك العلة في تلك العروق الدقاق فانها
جعلت تتخلل الورقة باسرها لتسقيها وتوصل الماء اليها بمنزلة العروق المبثوثة في البدن لتوصل الغذاء الى كل جزء منه
وفي الغلاظ منها معنى آخر فانها تمسك الورقة بصلابتها ومتانتها لئلا تنتهك وتتمزق فترى الورقة شبيهة بورقة معمولة
بالصنعة من خرق قد جعلت فيها عيدان ممدودة في طولها وعرضها لتتماسك فلا تضطرب فالصناعة تحكي الخلقة وان
كانت لا تدركها على الحقيقة فكر في هذا العجم والنوى والعلة فيه فانه جعل في جوف الثمرة ليقوم مقام الغرس ان عاق دون
الغرس عائق كما يحرز الشيء النفيس الذي تعظم الحاجة اليه في مواضع اخر فان حدث على الذي في بعض المواضع منه
ظ اليها
حادث وجد في موضع آخر ثم هو بعد يمسك بصلابته رخاوة الثمار ورقتها ولولا ذلك لتشدخت وتفسخت واسرع اليها
الفساد وبعضه يؤكل ويستخرج دهنه فيستعمل منه ضروب من المصالح وقد تبين لك موضع الارب في العجم والنوى
فكر الآن في هذا الذي تجده فوق النواة من الرطبة وفوق العجم من العنبة فما العلة فيه ولماذا يخرج في هذه الهيئة و
قد كان يمكن ان يكون مكان ذلك ما ليس فيه مأكل كمثل ما يكون في السرو والدلب وما اشبه ذلك فلم صار يخرج فوقه
هذه المطاعم اللذيذة الا ليستمتع بها الانسان فكر في ضروب من التدبير في الشجر فانك تراه يموت في كل سنة موتة فيحتبس

تجري الى الاغصان
الحرارة الغريزية في عوده وتتولد فيه مواد الثمار ثم يحيى فينتشر فياتيك بهذه الفواكه نوعا بعد نوع كما تقدم اليك انواع
خ د الاخضر
الاخبصة التي تعالج بالايدي واحدا بعد واحد في الشجر يتلقاك بثمارها حتى كانها تناولكها عن يد وترى الرياحين تلقاك
خ د الا تفكر
في افنانها كانها تحييك بانفسها فلمن هذا التقدير الا لمقدر حكيم وما العلة فيه الا تفكيه الانسان بهذه الثمار والانوار و
العجب من اناس جعلوا مكان الشكر على النعمة جحود المنعم بها اعتبر بخلق الرمانة وما ترى فيها من اثر العمل والتدبير فانك ترى
فيها كامثال التلال من شحم مركوم في نواحيها وحبا مرصوفا رصفا كنحو ما ينضد بالايدي وترى الحب مقسوما اقساما و
خ د اثر
كل قسم منها ملفوف بلفايف من حجب منسوجة اعجب النسج والطفه وقشره يضم ذلك كله فمن التدبير في هذه الصنعة انه لم يكن
يجوز ان يكون حشو الرمانة من الحب وحده وذلك ان الحب لا يمد بعضه بعضا فجعل ذلك الشحم خلال الحب ليمده بالغذاء
الا ترى ان اصول الحب مركوزة في ذلك الشحم ثم لف بتلك اللفايف لتضمه وتمسكه فلا يضطرب وغشي فوق ذلك بالقشرة
المستحصفة لتصونه وتحصنه من الآفات فهذا قليل من كثير من وصف الرمانة وفيه اكثر من هذا لمن اراد الاطناب و
التذريع في الكلام ولكن فيما ذكرت لك كفاية في الدلالة والاعتبار فكر يا مفضل في حمل اليقطين الضعيف مثل هذه الثمار
الثقيلة من الدباء والقثاء والبطيخ وما في ذلك من التدبير والحكمة فانه حين قدر ان يحمل مثل هذه الثمار جعل
نباته منبسطا على الارض ولو كان ينتصب قائما كما ينتصب الزرع والشجر لما استطاع ان يحمل مثل هذه الثمار الثقيلة و
لتقصف قبل ادراكها وانتهائها الى غايتها فانظر كيف صار يمتد على وجه الارض ليلقي عليها ثماره فتحملها عنه فترى
الاصل من القرع والبطيخ مفترشا للارض وثماره مبثوثة عليها وحواليه كانه هرة ممتدة وقد اكتنفتها اجراؤها لترضع
منها كيف صارت الاصناف توافي في الوقت المشاكل لها من حمارة الصيف ووقدة الحر فتلقاها النفوس بانشراح وتشوق اليها
٧ وانظر
ولو كانت توافي في الشتاء لوافقت من الناس كراهة لها واقشعرارا منها مع ما يكون فيها من المضرة للابدان الا ترى انه
ربما ادرك شيء من الخيار في الشتاء فيمتنع الناس من اكله الا الشره الذي لا يمتنع من اكل ما يضره ويستوخم مغبته فكر يا
خ د نفسه
مفضل في النخل فانه لما صار فيه اناث تحتاج الى التلقيح جعلت فيه ذكورة للقاح من غير غراس فصار الذكر من النخل بمنزلة
خ د من خيوط
الذكر من الحيوان الذي يلقح الاناث لتحمل وهو لا يحمل تامل خلقة الجذع كيف هو فانك تراه كالمنسوج نسجا من غير خيو ط
ممدودة كالسدى واخرى معه معترضة كاللحمة كنحو ما ينسج بالايدي وذلك ليشتد ويصلب ولا ينقصف من حمل القنوان
الثقيلة وهز الرياح العواصف اذا صار نخلة وليتهيأ للسقوف والجسور وغير ذلك مما يتخذ منه اذا صار جذعا وكذلك
ترى الخشب مثل النسج فانك ترى بعضه مداخلا بعضا طولا وعرضا كتداخل اجزاء اللحم وفيه مع ذلك متانة ليصلح
لما يتخذ منه من الآلات فانه لو كان مستحصفا كالحجارة لم يمكن ان يستعمل في السقوف وغير ذلك مما يستعمل فيه الخشبة كالابواب
والاسرة والتوابيت وما اشبه ذلك ومن جسيم المصالح في الخشب انه يطفو على الماء فكل الناس يعرف هذا منه وليس كلهم
يعرف جلالة الامر فيه فلولا هذه الخلة كيف كانت هذه السفن والاظراف تحمل امثال الجبال من الحمولة واني كان ينال
خ د الوفق
الناس هذا الرفق وخفة المؤنة في حمل التجارات من بلد الى بلد وكانت تعظم المؤنة عليهم في حملها حتى يلقى كثير مما
خ د الادوية
يحتاج اليه في بعض البلدان مفقودا اصلا او عسرا وجوده فكر في هذه العقاقير وما خص بها كل واحد منها من العمل في بعض الادواء
فهذا يغور في المفاصل فيستخرج الفضول الغليظة مثل الشيطرج وهذا ينزف المرة السوداء مثل الافتيمون وهذا ينفي الرياح
مثل السكبينج وهذا يحلل الاورام واشباه هذا من افعالها فمن جعل هذه القوى فيها الا من خلقها للمنفعة ومن فطن الناس
بها الا من جعل هذا فيها ومتى كان يوقف عليها هذا منها بالعرض والاتفاق كما قال قائلون وهب الانسان فطن لهذه الاشياء
بذهنه ولطيف رويته وتجاربه فالبهائم كيف فطنت لها حتى صار بعض السباع يتداوى من جراح ان اصابته ببعض العقاقير
فيبرأ وبعض الطير يحتقن من الحصر يصيبه بماء البحر فيسلم واشباه هذا كثير ولعلك تشكك في هذا النبات النابت في الصحاري
والبراري حيث لا انس ولا انيس فتظن انه فضل لا حاجة اليه وليس كذلك بل هو طعم لهذه الوحوش وحبه علف للطير و
عوده وافنانه حطب فيستعمله الناس وفيه بعد اشياء تعالج به الابدان واخرى تدبغ به الجلود واخرى تصبغ به الامتعة واشباه
خ د اشبهه
هذا من ضروب المنافع المصالح الست تعلم ان من اخس النبات واحقره هذا البردي وما اشبهه ففيها مع هذا من ضروب

المنافع فقد يتخذ من البردي القراطيس التي تحتاج اليها الملوك والسوقة والحصر التي يستعملها كل صنف من الناس ويعمل منه الغلف التي يوقى بها الاواني ويجعل حشوا بين الظروف في الاسفاط لكيلا تعيب وتنكسر واشباه هذا من المنافع باب توبيخ النبات حديث مفضل قال مولانا الصادق ع فاعتبر بما ترى من ضروب المآرب في صغير الخلق وكبيره وبما لا قيمة له وما لا قيمة له واخس من هذا واحقره الزبل والعذرة التي اجتمعت فيها الخساسة والنجاسة معا وموقعها من الزروع والبقول والخضر اجمع الموقع الذي لا يعدله شيء حتى ان كل شيء من الخضر لا يصلح ولا يزكو الا بالزبل والسماد الذي يستقذره الناس ويكرهون الدنو منه واعلم انه ليس منزلة الشيء على حسب قيمته بل هما قيمتان مختلفتان بسوقين وربما كان الخسيس في سوق المكتسب نفيسا في سوق العلم فلا تستصغر العبرة في الشيء الصغير قيمته فلو فطنوا طالبوا الكيميا لما في العذرة لاشتروها بانفس الاثمان وغالوا بها

تصغر

النوع الثاني

في الحيوانات وفيه ابواب **باب في الحيوان وبعض حكم خلقته وبعض حالاته**

الآيات قال الله تعالى ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وقال والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الآية وقال وبث فيها من كل دابة وقال وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون

الاخبار حديث مفضل ابتدئ لك بذكر الحيوان ليتضح لك من امره ما وضح لك من غيره فكر في ابنية ابدان الحيوان وتهيئتها على ما هي عليه فلا هي صلاب كالحجارة ولو كانت كذلك لا تنثني ولا تتصرف في الاعمال ولا هي على غاية اللين والرخاوة فكانت لا تتحامل ولا تستقل بانفسها فجعلت من لحم رخو ينثني تشده عظام صلاب يمسكه عصب وعروق تشده ويضم بعضه الى بعض وعليت فوق ذلك بجلد يشتمل على البدن كله ومن اشباه ذلك هذه التماثيل التي تعمل من العيدان وتلف بالخرق وتشد بالخيوط ويطلى فوق ذلك بالصمغ فيكون العيدان بمنزلة العظام والخرق بمنزلة اللحم والخيوط بمنزلة العصب والعروق والطلاء بمنزلة الجلد فان جاز ان يكون الحيوان المتحرك حدث بالاهمال من غير صانع جاز ان يكون ذلك في هذه التماثيل الميتة فان كان هذا غير جائز في التماثيل فبالحري ان لا يجوز في الحيوان وفكر بعد هذا في اجساد الانعام فانها حين خلقت على ابدان الانس من اللحم والعظم والعصب اعطيت ايضا السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته فانها لو كانت عميا صما لما انتفع بها الانسان ولا تصرفت في شيء من مآربه ثم منعت الذهن والعقل لتذل للانسان فلا تمتنع عليه اذا كدها الكد الشديد وحملها الحمل الثقيل فان قال قائل انه قد يكون للانسان عبيد من الانس يذلون ويذعنون بالكد الشديد وهم مع ذلك غير عديمي العقل والذهن فيقال في جواب ذلك ان هذا الصنف من الناس قليل فاما اكثر الناس فلا يذعنون بما تذعن به الدواب من الحمل والطحن وما اشبه ذلك ولا يعرون بما يحتاج اليه منه ثم لو كان الناس يزاولون مثل هذه الاعمال بابدانهم لشغلوا بذلك عن سائر الاعمال لانه كان يحتاج مكان الجمل الواحد والبغل الواحد الى عدة اناسي فكان هذا العمل يستفرغ الناس حتى لا يكون فيهم عنه فضل لشيء من الصناعات مع ما يلحقهم من التعب الفادح في ابدانهم والضيق والكد في معاشهم فكر يا مفضل في هذه الاصناف الثلاثة من الحيوان وفي خلقها على ما هي عليه مما فيه صلاح كل واحد منها فالانس لما قدروا ان يكونوا ذوي ذهن وفطنة وعلاج لمثل هذه الصناعات من البناء والتجارة والصياغة والخياطة وغير ذلك خلقت لهم اكف كبار ذوات اصابع غلاظ ليتمكنوا من القبض على الاشياء واوكدها هذه الصناعات واكلات اللحم لما قدر ان يكون معايشها من الصيد خلقت لهم اكف لطاف مدمجة ذوات براثن ومخاليب تصلح لاخذ الصيد ولا تصلح للصناعات واكلات النبات لما قدر ان يكونوا لا ذات صنعة ولا ذات صيد خلقت لبعضها اظلاف تقيها خشونة الارض اذا حاولت طلب الرعي ولبعضها حوافر ململمة ذوات قعر كاخمص القدم تنطبق على الارض لتتهيأ للركوب والحمولة تامل التدبير في خلق اكلات اللحم من الحيوان حين خلقت ذوات اسنان حداد وبراثن شداد واشداق وافواه واسعة فانه لما قدر ان يكون طعمها اللحم خلقت خلقة تشاكل ذلك واعينت بسلاح وادوات تصلح للصيد وكذلك تجد سباع الطير ذوات مناقير ومخاليب مهيأة لفعلها ولو كانت الوحوش ذوات مخالب كانت قد اعطيت ما لا يحتاج اليه لانها

عميا صما

للكد

لا يعزون

مدمجة

حيث جعلت

لا تصيد ولا تاكل اللحم ولو كانت السباع ذوات اظلاف كانت قد منعت ما تحتاج اليه لانها لا تعطى السلاح الذي به تصيد وتتعيش افلا ترى كيف اعطي كل واحد من الصنفين ما يشاكل صنفه وطبقته بل ما فيه بقاؤه وصلاحه انظر الآن الى ذوات الاربع كيف تراها تتبع امهاتها مستقلة بانفسها لا تحتاج الى الحمل والتربية كما تحتاج اولاد الانس فمن اجل انه ليس عند امهاتها ما عند امهات البشر من الرفق والعلم بالتربية والقوة عليها بالاكف والاصابع المهيأة لذلك اعطيت النهوض والاستقلال بانفسها وكذلك ترى كثيرا من الطير كمثل الدجاج والدراج والقبج تدرج وتلقط حين ينقاب عنها البيض فاما ما كان منها ضعيفا لا نهوض فيه كمثل فراخ الحمام واليمام والحمر فقد جعل في الامهات فضل عطف عليها فصارت تمج الطعام في افواهها بعد ما توعيه حواصلها فلا تزال تغذوها حتى تستقل بانفسها ولذلك لم ترزق الحمام فراخا كثيرة مثل ما ترزق الدجاج لتقوى الام على تربية فراخها فلا تفسد ولا تموت فكل اعطي بقسط من تدبير الحكيم اللطيف الخبير انظر الى قوائم الحيوان كيف تاتي ازواجا لتتهيأ للمشي ولو كانت افرادا لم تصلح لذلك لان الماشي ينقل قوائمه ويعتمد على بعض فذو القائمتين ينقل واحدة ويعتمد على واحدة وذو الاربع ينقل اثنين ويعتمد على اثنين وذلك من خلاف لان ذا الاربع لو كان ينقل قائمتين من احد جانبيه ويعتمد على قائمتين من الجانب الاخر لما يثبت على الارض كما لا يثبت السرير وما اشبهه فصار ينقل اليمنى من مقاديمه مع اليسرى من مآخيره وينقل الاخريين ايضا من خلاف فيثبت على الارض ولا يسقط اذا مشى اما ترى الحمار كيف يذل للطحن والحمولة وهو يرى الفرس مودعا منعما والبعير لا يطيقه عدة رجال لو استعصى كيف كان ينقاد للصبي والثور الشديد كيف كان يذعن لصاحبه حتى يضع النير على عنقه ويحرث به والفرس الكريم يركب السيوف والاسنة بالمواتاة لفارسه والقطيع من الغنم يرعاه رجل واحد ولو تفرقت الغنم فاخذ كل واحد منها في ناحية لم يلحقها وكذلك جميع الاصناف المسخرة للانسان فبم كانت كذلك الا بانها عدمت العقل والروية فانها لو كانت تعقل وتروي في الامور كانت خليقة ان تلتوي على الانسان في كثير من مآربه حتى يمتنع الجمل على قائده والثور على صاحبه وتتفرق الغنم عن راعيها واشباه هذا من الامور وكذلك هذه السباع لو كانت ذات عقل وروية فتوازرت على الناس كانت خليقة ان تجتاحهم فمن كان يقوم للاسد والذئاب والنمورة والدببة لو تعاونت وتظاهرت على الناس افلا ترى كيف حجر ذلك عليها وصارت مكان ما كان يخاف من اقدامها ونكايتها تهاب مساكن الناس وتحجم عنها ثم لا تظهر ولا تنتشر لطلب قوتها الا بالليل فهو مع صولتها كالخائف للانس بل مقموعة ممنوعة منهم ولولا ذلك لساورتهم في مساكنهم وضيقت عليهم ثم جعل في الكلب من بين هذه السباع عطف على مالكه ومحاماة عنه وحفاظ له فهو ينتقل على الحيطان والسطوح في ظلمة الليل لحراسة منزل صاحبه وذب الدغار عنه ويبلغ من محبته لصاحبه ان يبذل نفسه للموت دونه ودون ماشيته وماله ويالفه غاية الالف حتى يصبر معه على الجوع والجفوة فلم طبع الكلب على هذا الالف الا ليكون حارسا للانسان له عين بانياب ومخالب ونباح هائل ليذعر منه السارق ويتجنب المواضع التي يحميها ويحفرها يا مفضل تامل وجه الدابة كيف هو فانك ترى العينين شاخصتين امامها لتبصر ما بين يديها لئلا تصدم حائطا او تتردى في حفرة وترى الفم مشقوقا شقا في اسفل الخطم ولو شق كمكان الفم من الانسان في مقدم الذقن لما استطاع ان يتناول به شيئا من الارض الا ترى ان الانسان لا يتناول الطعام بفيه ولكن بيده تكرمة له على سائر الآكلات فلما لم يكن للدابة يد تتناول بها العلف جعل خطمها مشقوقا من اسفله لتقبض به على العلف ثم تقضمه واعينت بالجحفلة تتناول بها ما قرب وما بعد اعتبر بذنبها والمنفعة لها فيه فانه بمنزلة الطبق على الدبر والحياء جميعا يواريهما ويسترهما ومن منافعها فيه ان ما بين الدبر ومراق البطن منها وضر يجتمع عليه الذباب والبعوض فجعل لها الذنب كالمذبة تذب بها عن ذلك الموضع ومنها ان الدابة تستريح الى تحريكه وتصريفه يمنة ويسرة فانه لما كان قيامها على الاربع باسرها وشغلت المقدمتان بحمل البدن عن التصرف والتقلب كان لها في تحريك الذنب راحة وفيه منافع اخرى يقصر عنها الوهم يعرف موقعها في وقت الحاجة اليها فمن ذلك ان الدابة ترتطم في الوحل فلا يكون شيء اعون على نهوضها من الاخذ بذنبها وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة يستعملونها في مآربهم ثم جعل ظهرها مسطحا مبطوحا على قوائم اربع ليتمكن من ركوبها وجعل حياها بارزا من ورائها ليتمكن الفحل من ضربها ولو كان اسفل البطن كمكان الفرج من المرأة لم يتمكن الفحل منها الا ترى انه لا يستطيع ان ياتيها كفاحا كما ياتي الرجل

ثبتت

تستاصلهم وتهلكهم

تنتشر

بل غير مقمعة

يخفرها

المرأة

المرأة تأمل مشفر الفيل وما فيه من لطيف التدبير فانه يقوم مقام اليد في تناول العلف والماء وازدرادهما الى جوفه ولولا ذلك ما استطاع ان يتناول شيئا من الارض لانه ليست له رقبة يمدها كساير الانعام فلما عدم العنق اعين مكان ذلك بالخرطوم الطويل ليسدله فيتناول به حاجته فمن ذا الذي عوّضه مكان العضو الذي عدمه ما يقوم مقامه الا الرؤوف بخلقه وكيف يكون هذا بالاهمال كما قالت الظلمة فان قال قائل فما باله لم يخلق ذا عنق كساير الانعام قيل له ان رأس الفيل واذنيه امر عظيم وثقل ثقيل ولو كان ذلك على عنق عظيمة لهدها واوهنها فجعل رأسه ملصقا بجسمه لكيلا ينال منه ما وصفنا وخلق له مكان العنق هذا المشفر ليتناول به غذاءه فصار مع عدمه العنق مستوفيا ما فيه بلوغ حاجته انظر الآن كيف حياء الانثى من الفيلة في اسفل بطنها فاذا هاجت للضراب ارتفع وبرز حتى يتمكن الفحل من ضربها فاعتبر كيف جعل حياء الانثى من الفيلة على خلاف ما عليه في غيرها من الانعام ثم جعلت فيه هذه الخلة ليتهيأ للامر الذي فيه قوام النسل ودوامه فكر في خلق الزرافة واختلاف اعضائها وشبهها باعضاء اصناف من الحيوان فرأسها رأس فرس وعنقها عنق جمل واظلافها اظلاف بقرة وجلدها جلد نمر وزعم ناس من الجهال بالله عز وجل ان نتاجها من فحول شتى قالوا وسبب ذلك ان اصنافا من حيوان البر اذا وردت الماء تنزو على بعض السايمة وينتج مثل هذا الشخص الذي هو كالملتقط من اصناف شتى وهذا جهل من قائله وقلة معرفته بالباري جل قدسه وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف فلا الفرس يلقح الجمل ولا الجمل يلقح البقر وانما يكون التلقيح من بعض الحيوان فيما يشاكله ويقرب من خلقه كما يلقح الفرس الحمارة فيخرج بينهما البغل ويلقح الذئب الضبع فيخرج بينهما السمع على انه ليس يكون في الذي يخرج من بينهما عضو من كل واحد منهما كما في الزرافة عضو من الفرس وعضو من الجمل واظلاف من البقرة بل يكون كالمتوسط بينهما الممتزج منهما كالذي تراه في البغل فانك ترى رأسه واذنيه وكفله وذنبه وحوافره وسطا بين هذه الاعضاء من الفرس والحمار وشحيجه كالممتزج من صهيل الفرس ونهيق الحمار فهذا دليل على انه ليست الزرافة من لقاح اصناف شتى من الحيوان كما زعم الجاهلون بل هي خلق عجيب من خلق الله للدلالة على قدرته التي لا يعجزها شيء وليعلم انه خالق اصناف الحيوان كلها يجمع بين ما يشاء من اعضائها في ايها شاء ويفرق ما شاء منها في ايها شاء ويزيد في الخلقة ما شاء وينقص منها ما شاء دلالة على قدرته على الاشياء وانه لا يعجزه شيء اراده جل وتعالى فاما طول عنقها والمنفعة لها في ذلك فان منشأها ومرعاها في غياطل ذوات اشجار شاهقة ذاهبة طولا في الهواء فهي تحتاج الى طول العنق لتناول بفيها اطراف تلك الاشجار فتتقوت من ثمارها تأمل خلق القرد وشبهه بالانسان في كثير من اعضائه اعني الرأس والوجه والمنكبين والصدر وكذلك احشاؤه ايضا شبيهة باحشاء الانسان وخص مع ذلك بالذهن والفطنة التي بها يفهم عن سايسه ما يومي اليه ويحكي كثيرا مما يرى الانسان يفعله حتى انه يقرب من خلق الانسان وشمائله في التدبير في خلقته على ما هي عليه ان يكون عبرة للانسان في نفسه فيعلم انه من طينة البهايم وسنخها اذ كان يقرب من خلقها هذا القرب وانه لولا فضيلة فضله بها في الذهن والعقل والنطق كان كبعض البهايم على ان في جسم القرد فضولا اخرى يفرق بينه وبين الانسان كالخطم والذنب المسدل والشعر المجلل للجسم كله وهذا لم يكن مانعا للقرد ان يلحق بالانسان لو اعطي مثل ذهن الانسان وعقله ونطقه والفصل الفاصل بينه وبين الانسان بالصحة هو النقص في العقل والذهن والنطق انظر يا مفضل الى لطف الله جل اسمه بالبهايم كيف كسيت اجسامهم هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف ليقيها من البرد وكثرة الآفات والبست الاظلاف والحافر والاخفاف ليقيها من الحفا اذ كانت لا ايدي لها ولا اكف ولا اصابع مهياة للغزل والنسج فكفوا بان جعل كسوتهم في خلقتهم باقية عليهم ما بقوا لا يحتاجون الى تجديدها والاستبدال بها فاما الانسان فانه ذو حيلة وكف مهياة للعمل فهو ينسج ويغزل ويتخذ لنفسه الكسوة ويستبدل بها حالا بعد حال وله في ذلك صلاح من جهات من ذلك انه يشتغل بصنعة اللباس عن العبث وما يخرجه اليه الكفاية ومنها انه يستريح الى خلع كسوته ولبسها اذا شاء ومنها ان يتخذ لنفسه من الكسوة ضروبا لها جمال وروعة فيتلذذ بلبسها وتبديلها وكذلك يتخذ بالرفق من الصنعة ضروبا من الخفاف والنعال يقي بها قدميه وفي ذلك معايش لمن يعمله من الناس ومكاسب يكون فيها معاشهم ومنها اقواتهم واقوات عيالهم فصار الشعر والوبر والصوف يقوم للبهايم مقام الكسوة والاظلاف والاخفاف والحوافر مقام الحذاء فكر يا مفضل في خلقة عجيبة جعلت في البهايم فانهم يوارون انفسهم اذا ماتوا كما يواري الناس موتاهم والا فاين جيف

غياطل

هذه

هذه الوحوش والسباع وغيرها لا يرى منها شيء وليست قليلة فتخفى لقلتها بل لو قال قائل انها اكثر من الناس لصدق فاعتبر ذلك بما تراه في الصحاري والجبال من اسراب الظباء والمها والحمير والوعول والايايل وغير ذلك من الوحوش واصناف السباع من الاسد والضباع والذئاب والنمور وغيرها وضروب الهوام والحشرات ودواب الارض وكذلك اسراب الطير من الغربان والقطا والاوز والكراكي والحمام وسباع الطير جميعا وكلها لا يرى منها اذا ماتت الا الواحد بعد الواحد يصيده قانص او يفترسه سبع فاذا احسوا بالموت كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها ولولا ذلك لامتلأت الصحاري منها حتى تفسد رايحة الهواء ويحدث الامراض والوباء فانظر الى هذا الذي يخلص اليه الناس وعملوه بالتمثيل الاول الذي مثل لهم كيف جعل طبعا وادكارا في البهايم وغيرها ليسلم الناس من معرة ما يحدث عليهم من الامراض والفساد فكر يا مفضل في الفطن التي جعلت في البهايم لمصلحتها بالطبع والخلقة لطفا من الله عز وجل لهم لئلا يخلو من نعمه جل وعز احد من خلقه لا بعقل وروية فان الايل ياكل الحيات فيعطش عطشا شديدا فيمتنع من شرب الماء خوفا من ان يدب السم في جسمه فيقتله ويقف على الغدير وهو مجهود عطشا فيعج عجيجا عاليا ولا يشرب منه ولو شرب لمات من ساعته فانظر الى ما جعل من طباع هذه البهيمة من تحمل الظمأ الغالب خوفا من المضرة في الشرب وذلك مما لا يكاد الانسان العاقل المميز يضبطه من نفسه والثعلب اذا اعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتا فاذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها فاخذها فمن اعان الثعلب العديم النطق والروية بهذه الحيلة الا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه فانه لما كان الثعلب يضعف عن كثير مما يقوى عليه السباع من مساورة الصيد اعين بالدهاء والفطنة والاحتيال لمعاشه والدلفين يلتمس صيد الطير فيكون حيلته في ذلك ان ياخذ السمك فيقتله ويشرحه حتى يطفو على الماء ثم يكمن تحته ويثور الماء الذي عليه حتى لا يتبين شخصه فاذا وقع الطير على السمك الطافي وثب اليها فاصطادها فانظر الى هذه الحيلة كيف جعلت طبعا في هذه البهيمة لبعض المصلحة قال المفضل فقلت خبرني يا مولاي عن التنين والسحاب فقال عليه السلام ان السحاب كالموكل به يختطفه حيثما ثقفه كما يختطف حجر المقناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه في الارض خوفا من السحاب ولا يخرج الا في القيظ مرة اذا اصحت السماء فلم يكن فيها نكتة من غيمة قلت فلم وكل السحاب بالتنين يرصده ويختطفه اذا وجده قال ليدفع عن الناس مضرته قال المفضل فقلت قد وصفت لي يا مولاي من امر البهايم ما فيه معتبر لمن اعتبر فصف لي الذرة والنمل والطير فقال عليه السلام يا مفضل تامل وجه الذرة الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصا عما فيه صلاحها فمن اين هذا التقدير والصواب في خلق الذرة الا من التدبير القايم في صغير الخلق وكبيره انظر الى النمل واحتشادها في جمع القوت واعداده فانك ترى الجماعة منها اذا نقلت الحب الى زبيتها بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام او غيره بل للنمل في ذلك من الجد والتشمير ما ليس للناس مثله اما تراهم يتعاونون على النقل كما يتعاون الناس على العمل ثم يعمدون الى الحب فيقطعونه قطعا لكيلا ينبت فيفسد عليهم فان اصابه ندى اخرجوه فنشروه حتى يجف ثم لا يتخذ النمل الزبية الا في نشز من الارض كيلا يفيض السيل فيغرقها فكل هذا منه بلا عقل ولا روية بل خلقة خلق عليها لمصلحة لطفا من الله عز وجل انظر الى هذا الذي يقال له الليث وتسميه العامة اسد الذباب وما اعطي من الحيلة والرفق في معاشه فانك تراه حين يحس بالذباب قد وقع قريبا منه تركه مليا حتى كانه موات لا حراك به فاذا راى الذباب قد اطمأن وغفل عنه دب دبيبا دقيقا حتى يكون منه بحيث يناله وثبه ثم يثب عليه فياخذه فاذا اخذه اشتمل عليه بجسمه كله مخافة ان ينجو منه فلا يزال قابضا عليه حتى يحس بانه قد ضعف واسترخى ثم يقبل عليه فيفترسه ويحيى بذلك منه فاما العنكبوت فانه ينسج ذلك النسج فيتخذه شركا ومصيدة للذباب ثم يكمن في جوفه فاذا انشب فيه الذباب احال عليه يلدغه ساعة بعد ساعة فيعيش بذلك منه فكذلك يحكي صيد الكلاب والفهود وهكذا يحكي صيد الاشراك والحبايل فانظر الى هذه الدويبة الضعيفة كيف جعل في طبعها ما لا يبلغه الانسان الا بالحيلة واستعمال الآلات فيها فلا تزدر بالشيء اذا كانت العبرة فيه واضحة كالذرة والنملة وما اشبه ذلك فان المعنى النفيس قد يمثل بالشيء الحقير فلا يضع منه ذلك كما لا يضع من الدينار وهو من ذهب ان يوزن بمثقال من حديد تامل يا مفضل جسم الطاير وخلقته فانه حين قدر ان يكون طايرا في الجو خفف جسمه وادمج خلقه فاقتصر به من القوايم الاربع على اثنتين ومن الاصابع الخمس على اربع ومن منفذين للزبل والبول على واحد يجمعهما ثم خلق ذا جؤجؤ محدد ليسهل عليه

قانص

بعقل وروية

وقعت

لمن اعتبر

نقله

دبيبا

ان يخرق الهواء كيف ما اخذ فيه كما جعل السفينة بهذه الهيئة لتشق الماء وتنفذ فيه وجعل في جناحيه وذنبه ريشات طوال متان
لينهض بها للطيران وكسى كله الريش ليداخله الهواء فيقله ولما قدر ان يكون طعمه الحب واللحم يبلعه بلعا بلا مضغ نقص من
خلقه الاسنان وخلق له منقار صلب جاس يتناول به طعمه فلا ينسحج من لقط الحب ولا يتقصف من نهش اللحم ولما عدم الاسنان
وصار يزدرد الحب صحيحا واللحم غريضا اعين بفضل حرارة في الجوف تطحن له الطعم طحنا يستغنى به عن المضغ واعتبر ذلك بان
عجم العنب وغيره يخرج من اجواف الانس صحيحا ويطحن في اجواف الطير لا يرى له اثر ثم جعل مما يبيض بيضا ولا يلد ولادة لكيلا
يثقل عن الطيران فانه لو كانت الفراخ في جوفه تمكث حتى تستحكم لاثقلته وعاقته عن النهوض والطيران فجعل كل شيء من خلقه
مشاكلا للامر الذي قدر ان يكون عليه ثم صار الطائر السائح في هذا الجو يقعد على بيضه فيحضنه اسبوعا وبعضها اسبوعين
وبعضها ثلثة اسابيع حتى يخرج الفرخ من البيضة ثم يقبل عليه فيزقه الريح لتتسع حوصلته للغذاء ثم يربيه ويغذيه بما يعيش به
فمن كلفه ان يلقط الطعم ويستخرجه بعد ان يستقر في حوصلته ويغذو به فراخه ولاي معنى يحتمل هذه المشقة وليس بذي روية
ولا تفكر ولا يامل في فراخه ما يامل الانسان في ولده من العز والرفد وبقاء الذكر فهذا من فعله يشهد بانه معطوف على
فراخه لعلة لا يعرفها ولا يفكر فيها وهي دوام النسل وبقاؤه لطفا من الله تعالى ذكره انظر الى الدجاجة كيف تهيج لحضن
البيض والتفريخ وليس لها بيض مجتمع ولا وكر موطى بل تنبعث وتنتفخ وتقوقي وتمتنع من الطعم حتى يجمع لها البيض فتحضنه
وتفرخ فلم كان ذلك منها الا لاقامة النسل ومن اخذها باقامة النسل ولا روية ولا تفكر لولا انها مجبولة على ذلك اعتبر
بخلق البيضة وما فيها من المح الاصفر الخاثر والماء الابيض الرقيق فبعضه لينتشر منه الفرخ وبعضه ليغذى به الى ان تنفلق في الخ لينفلق
عنه البيضة وما في ذلك من التدبير فانه لو كان نشو الفرخ في تلك القشرة المستحصنة التي لا مساغ لشيء اليها لجعل معه في
جوفها من الغذاء ما يكتفى به الى وقت خروجه منها كمن يحبس في حبس حصين لا يوصل الى من فيه فيجعل معه من القوت ما
يكتفى به الى وقت خروجه منه فكر في حوصلة الطائر وما قدر له فان مسلك الطعم الى القانصة ضيق لا ينفذ فيه الطعام
الا قليلا قليلا فلو كان الطائر لا يلقط حبة ثانية حتى تصل الاولى الى القانصة لطال عليه ومتى كان يستوفي طعمه فانما
يختلسه اختلاسا لشدة الحذر فجعلت الحوصلة كالمخلاة المعلقة امامه ليوعى فيها ما ادرك من الطعم بسرعة ثم تنفذه
الى القانصة على مهل وفي الحوصلة ايضا خلة اخرى فان من الطائر ما يحتاج الى ان يزق فراخه فيكون رده للطعم من
قرب سهل عليه قال المفضل فقلت ان قوما من المعطلة يزعمون ان اختلاف الالوان والاشكال في الطير انما يكون
من قبل امتزاج الاخلاط واختلاف مقاديرها بالمرج والاهمال فقال يا مفضل هذا الوشي الذي تراه في الطواويس بالمزج
والدراج والتدارج على استواء ومقابلة كنحو ما يخط بالاقلام كيف ياتي به الامتزاج المهمل على شكل واحد لا يختلف
لو كان بالاهمال لعدم الاستواء ولكان مختلفا تامل ريش الطير كيف هو فانك تراه منسوجا كنسج الثوب من سلوك
دقاق قد الف بعضه الى بعض كتاليف الخيط الى الخيط والشعرة الى الشعرة ثم ترى ذلك النسج اذا مددته ينفتح قليلا ولا
ينشق لتداخله الريح فيقل الطائر اذا طار وترى في وسط الريشة عمودا غليظا متينا قد نسج عليه الذي هو مثل الشعر ليمسكه
بصلابته وهو القصبة التي في وسط الريشة وهو مع ذلك اجوف ليخف على الطائر ولا يعوقه عن الطيران هل رايت يا
مفضل هذا الطائر الطويل الساقين وعرفت ما له من المنفعة في طول ساقيه فانه اكثر ذلك في ضحضاح من الماء فتراه بساقين طوال
كانه ربيئة فوق مرقب وهو يتامل ما يدب في الماء فاذا راى شيئا مما يتقوت به خطا خطوات رفيقا حتى يتناوله ولو كان
قصير الساقين وكان يخطو نحو الصيد ليأخذه تصيب بطنه الماء فيثور ويذعر منه فيتفرق عنه فخلق له ذلك العمودان نضب
ليدرك بهما حاجته ولا يفسد عليه مطلبه تامل ضروب التدبير في خلق الطائر فانك تجد كل طائر طويل الساقين طويل العنق
وذلك ليتمكن من تناول طعمه من الارض ولو كان طويل الساقين قصير العنق لما استطاع ان يتناول شيئا من الارض و
ربما اعين على طول العنق بطول المناقير ليزداد الامر عليه سهولة له امكانا افلا ترى انك لا تفتش شيئا من الخلقة الا مع
وجدته على غاية الصواب والحكمة انظر الى العصافير كيف تطلب اكلها بالنهار فهي لا تفقده ولا هي تجده مجموعا معدا بل
تناله بالحركة والطلب وكذلك الخلق كله فسبحان من قدر الرزق كيف قوته فجعل مما لا يقدر عليه اذ جعل للخلق حاجة اليه

ولم يجعله مبذولا ينال بالهوينا اذ كان فيه لا صلاح في ذلك فانه لو كان يوجد مجموعا معدا اكانت البهائم تنقلب عليه
لا تنقلع عنه حتى تبشم فتهلك وكان الناس ايضا يصيرون بالفراغ الى غاية الاشر والبطر حتى يكثر الفساد ويظهر
الفواحش اعلمت ما طعم هذه الاصناف من الطير التي لا تخرج الا بالليل كمثل البوم والهام والخفاش قلت لا يا مولاي قال
ان معاشها من ضروب تنتشر في هذا الجو من البعوض والفراش واشباه الجراد واليعاسيب وذلك ان هذه الضروب
مبثوثة في الجو لا يخلو منها موضع واعتبر ذلك بانك اذا وضعت سراجا بالليل في سطح او عرصة دار اجتمع عليه من هذا
شيء كثير فمن اين يأتي ذلك كله الا من القرب فان قال قائل انه يأتي من الصحاري والبراري قيل له كيف يوافي تلك الساعة
من موضع بعيد وكيف يبصر من ذلك البعد سراجا في دار محفوفة بالدور فيقصد اليه مع ان هذه عيانا تتهافت على
السراج من قرب فيدل ذلك على انها منتشرة في كل موضع من الجو فهذه الاصناف من الطير تلتمسها اذا خرجت فتتقوت
بها فانظر كيف وجه الرزق لهذه الطيور التي لا تخرج الا بالليل من هذه الضروب المنتشرة في الجو واعرف مع ذلك
المعنى في خلق هذه الضروب المنتشرة التي عسى ان يظن ظان انها فضل لا معنى له خلق الخفاش خلقة عجيبة بين خلقة
الطير وذوات الاربع بل هو الى ذوات الاربع اقرب وذلك انه ذو اذنين ناشزتين واسنان ووبر وهو يلد ولادا ويرضع ناشزتين
ويبول ويمشي اذا مشى على اربع وكل هذا خلاف صفة الطير ثم هو ايضا مما يخرج بالليل ويتقوت مما يسري في الجو من الفراش
وما اشبهه وقد قال قائلون انه لا طعم للخفاش وان غذاءه من النسيم وحده وذلك يفسد ويبطل من جهتين احديهما خروج ما
يخرج منه من الثفل والبول فان هذا لا يكون من غير طعم والاخرى انه ذو اسنان ولو كان لا يطعم شيئا لم يكن للاسنان
فيه معنى وليس في الخلقة شيء لا معنى له واما المآرب فيه فمعروفة حتى ان زبله يدخل في بعض الاعمال ومن اعظم الارب فيه
خلقته العجيبة الدالة على قدرة الخالق جل ثناؤه وتصرفها فيما شاء كيف شاء لضروب من المصلحة فاما الطائر الصغير الذي
يقال له ابن تمرة فقد عشش في بعض الاوقات في بعض الشجر فنظر الى حية عظيمة قد اقبلت نحو عشه فاغرة فاها تبغيه
فبينما هو يتقلب ويضطرب في طلب حيلة منها اذ وجد حسكة فحملها فالقاها في فم الحية فلم تزل الحية تلتوي وتتقلب حتى
ماتت افرأيت لو لم اخبرك بذلك كان يخطر ببالك او ببال غيرك انه يكون من حسكة مثل هذه المنفعة العظيمة او يكون
من طائر صغير او كبير مثل هذه الحيلة اعتبر بهذا وكثير من الاشياء تكون فيها منافع لا تعرف الا بحادث يحدث به او خبر
يسمع به انظر الى النحل واحتشاده في صنعة العسل وتهيئة البيوت المسدسة وما ترى في ذلك من دقائق الفطنة فانك
اذا تاملت العمل رأيته عجيبا لطيفا واذا رايت المعمول وجدته عظيما شريفا موقعه من الناس واذا رجعت الى الفاعل الفيته
غبيا جاهلا بنفسه فضلا عما سوى ذلك ففي هذا اوضح الدلالة على ان الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليس للنحل بل
هي للذي طبعه عليها وسخره فيها لمصلحة الناس انظر الى هذا الجراد ما اضعفه واقواه فانك اذا تاملت خلقه رأيته
كاضعف الاشياء وان دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع احد ان يحميه منه الا ترى ان ملكا من ملوك الارض
لو جمع خيله ورجله ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك افليس من الدلائل على قدرة الخالق ان يبعث اضعف خلقه الى
اقوى خلقه فلا يستطيع دفعه انظر اليه كيف ينساب على وجه الارض مثل السيل فيغشى السهل والجبل والبدو والحضر حتى
يستر نور الشمس بكثرته فلو كان هذا مما يصنع بالايدي متى كان يجتمع منه هذه الكثرة وفي كم من سنة كان يرتفع فاستدل
بذلك على القدرة التي لا يؤدها شيء ولا يكثر عليها تامل خلق السمك ومشاكلته للامر الذي قدر ان يكون عليه فانه خلق غير
ذي قوائم لانه لا يحتاج الى المشي اذ كان مسكنه الماء وخلق غير ذي رية لانه لا يستطيع ان يتنفس وهو منغمس في اللجة
وجعلت له مكان القوائم اجنحة شداد يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبي السفينة وكسى جسمه قشورا
متانا متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الآفات فاعين بفضل حس في الشم لان بصره ضعيف والماء يحجبه فصار
يشم الطعم من البعد البعيد فينتجعه والا فكيف يعلم به وبموضعه واعلم ان من فيه الى صماخيه منافذ فهو يعب الماء بفيه ويرسله من
صماخيه فيتروح الى ذلك كما يتروح غيره من الحيوان الى تنسم هذا النسيم فكر الآن في كثرة نسله وما خص به من ذلك فانك
ترى في جوف السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى كثرة والعلة في ذلك ان يتسع لما يغتذي به من اصناف الحيوان فان اكثرها

ياكل السمك حيوان السباع ايضاً في حافات الآجام عاكفة على الماء ايضاً كي ترصد السمك فاذا قربها خطفته فلما كانت السباع
تاكل السمك والطير ياكل السمك والناس ياكلون السمك والسباع ياكل السمك كان من التدبير فيه ان يكون على ما هو عليه
من الكثرة فاذا اردت ان تعرف سعة حكمة الخالق وقصر علم المخلوقين فانظر الى ما في البحار من ضروب السمك ودواب الماء و
الاصداف والاصناف التي لا تحصى ولا تعرف منافعها الا الشيء بعد الشيء يدركه الناس باسباب تحدث مثل القرمز فانه انما عرفه
الناس حين ذهبت كلبة تجول على شاطئ البحر فوجدت شيئاً من الصنف الذي يسمى الحلزون فاكلته فاختضب خطمها بدمه فنظر
الناس الى حسنه فاتخذوه صبغاً واشباه هذا مما يقف الناس عليه حالاً بعد حال وزماناً بعد زمان **باب ان**
الروح الحيوانية ملكوتية فضل الخطاب سئل احدهما عليهما السلم عن قوله ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قال التي في الدواب والناس قيل وما هي قال هي من الملكوت من القدرة اقول يأتي في ابواب
النفوس ما يدل على ذلك **باب ان الحيوانات لا عقل لها ولا روية** في حديث مفضل
وهو كثير منه في هذا النوع الى ان قال وكذلك جميع الاصناف المسخرة للانسان فبم كانت كذلك الا بانها عدمت العقل والروية
فانها لو كانت تعقل وتروي في الامور كانت خليقة ان تلتوي على الانسان في كثير من مآربه حتى يمتنع الجمل على قائده والثور
الغنم عن راعيها واشباه هذا من الامور وكذلك هذه السباع لو كانت ذات عقل وروية فتوازرت على الناس كانت
خليقة ان تجتاحهم الى ان قال فكر يا مفضل في الفطن التي جعلت في البهائم لمصلحتها بالطبع والخلقة لطفاً من الله عز
وجل لهم لئلا يخلو من نعمه جل وعز احد من خلقه لا بعقل وروية الى ان قال فمن كلفه اي الطائر ان يلقط الطعم ويستخرجه
بعد ان يستقر في حوصلته ويغذو به فراخه ولاي معنى يحتمل هذه المشقة وليس بذي روية ولا تفكر ولا يأمل في فراخه ما
يأمل الانسان في ولده من العز والرفد وبقاء الذكر فهذا من فعل يشهد بانه معطوف على فراخه لعلة لا يعرفها ولا
يفكر فيها وهي دوام النسل وبقاؤه لطفاً من الله تعالى ذكره الى ان قال في الدجاجة ومن اخذها باقامة النسل ولا
روية ولا تفكر لولا انها مجبولة على ذلك **باب النوادر فضل الخطاب** قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لو ان البهائم يعلمون من الموت ما انتم تعلمون ما اكلتم منها سميناً وعن علي عليه السلم انه سئل النبي صلى
الله عليه وآله مما خلق الله عز وجل الكلب قال خلقه من بزاق ابليس قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لما اهبط الله
عز وجل آدم وحوا الى الارض اهبطهما كالفرخين المرتعشين فغدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض
فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤون اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم و
يصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله عز وجل من ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر والآخر انثى
فقاما حول آدم وحوا الكلبة بجدة والكلب بالهند فلم يتركوا السباع ان يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع
عدو الكلب **بحار** عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هبط علي جبرئيل فقال
يا محمد ان لكل شيء سيداً فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم انت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال
وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد
العربية القرآن وسيد القرآن سورة البقرة **كشكول الشيخ اعلى الله مقامه** روي عن امير المؤمنين عليه السلم
طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب فيه عشر خصال فينبغي ان تكون كلها في المؤمن اولها ليس له مقدار بين الخلق و
هو حال المساكين وثانيها ان يكون فقيراً ليس له مال ويكون صفة المجردين وثالثها ليس له مأوى معلوم والارض كلها
بساط له وهو من آداب المتوكلين ورابعها اكثر اوقاته جائعاً وهو من آداب الصالحين وخامسها ان ضربه صاحبه لا يترك
بابه وهو من علامات المريدين وسادسها لا ينام من الليل الا القليل وذلك من صفات الخاشعين وسابعها ان يطرده
يضرب ويجيء ثم يدعى يجيب ولا يحقد وذلك من علامات العاشقين وثامنها اكثر عمله السكوت وذلك من علامات
المرتاضين وتاسعها يرضى بما يدفع اليه صاحبه وهو حال القانعين وعاشرها اذا مات لم يبق له شيء من الميراث وهو
من مناقب الزاهدين **خصال** قال علي بن الحسين عليهما السلم ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن اربعة معرفتها بالرب

والكوثر على صاحبه ٤

هو

تبارك وتعالى ومعرفتها بالموت ومعرفتها بالانثى من الذكر ومعرفتها بالمرعى الخصب **تهذيب** عن عيسى بن حسان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت عنده اذا اقبلت خنفساً فقال نحها فانها قشر من فتات النار **وسائل** قال الصادق ع
تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره **كشكول الشيخ اعلى الله مقامه**
عن الصدوق ان الله عز وجل خلق الخيل من ريح البحر الاعظم المحدق بالدنيا ومن النار ومن دموع ملك يقال له
ابرهيم ومن تربة طيبة **باب المسوخ بحار** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ قال هم ثلثة عشر الدب والفيل والخنزير والقردة والجريث والضب والوطواط
والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب والزهرة وسهيل قيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم قال اما الفيل فكان رجلاً
لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً واما الدب فكان رجلاً مؤنثاً يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فقوم نصارى سئلوا ربهم
عز وجل انزال المائدة عليهم فلما نزلت عليهم كانوا اشد كفراً واشد تكذيباً واما القردة فقوم اعتدوا في السبت واما الجريث
فكان ديوثاً يدعو الرجال الى اهله واما الضب فكان اعرابياً يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤس
النخل واما الدعموص فكان نماماً يفرق بين الاحبة واما العقرب فكان رجلاً لذاعاً لا يسلم على لسانه احد واما العنكبوت فكانت
امرأة سحرت زوجها واما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من الحيض ولا غيره واما سهيل فكان عشاراً باليمن واما الزهرة فكانت
امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون ناهيد
وعن حذيفة اليمان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال ان الله تبارك وتعالى مسخ من بني اسرائيل اثني عشر جزءاً
فمسخ منهم القردة والخنازير والسهيل والزهرة والعقرب والفيل والجري وهو سمك لا يؤكل والدعموص والدب والضب
والعنكبوت والقنفذ قال حذيفة بابي انت وامي يا رسول الله فسر لنا هذا كيف مسخوا قال نعم اما القردة فمسخوا لانهم
اصطادوا الحيتان في السبت على عهد داود النبي صلى الله عليه واما الخنازير فمسخوا لانهم كفروا بالمائدة التي نزلت
من السماء على عيسى بن مريم عليه السلم واما السهيل فمسخ لانه كان رجلاً عشاراً فمر به عابد من عباد ذلك الزمان فقال له العشار
دلني على اسم الله الذي يمشي به على وجه الماء ويصعد به الى السماء فدله عليه ذلك فقال العشار قد ينبغي لمن عرف
هذا الاسم ان لا يكون في الارض بل يصعد به الى السماء فمسخه الله وجعله آية للعالمين واما الزهرة فمسخت لانها هي
المرأة التي فتنت هاروت وماروت الملكين واما العقرب فمسخ لانه كان رجلاً نماماً يسعى بين الناس بالنميمة ويغري
بينهم العداوة واما الفيل فانه كان رجلاً جميلاً فمسخ لانه كان ينكح البهائم البقر والغنم شهوة من دون النساء واما الجري
فمسخ لانه كان من التجار وكان يبخس الناس في المكيال والميزان واما الدعموص فمسخ لانه كان رجلاً اذا جامع النساء
لم يغتسل من الجنابة ويترك الصلوة فجعل الله قراره في الماء الى يوم القيمة من جوعه عن البرود واما الدب فمسخ لانه كان رجلاً
يقطع الطريق لا يرحم غريباً ولا فقيراً الا سلبه واما الضب فمسخ لانه كان رجلاً من الاعراب كانت خيمته على ظهر الطريق
وكان اذا مرت القافلة تقول له يا عبد الله كيف نأخذ الطريق الى كذا وكذا فان اراد القوم المشرق ردهم الى المغرب
ان ارادوا المغرب ردهم الى المشرق وتركهم يهيمون لم يرشدهم الى سبيل الخير واما العنكبوت فمسخت لانها كانت خائنة
للبعل وكانت تمكن فرجها سواه واما القنفذ فانه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ لانه اذا نزل به الضيف رد الباب في
وجهه ويقول لجاريته اخرجي الى الضيف فقولي ان مولاي غائب عن المنزل فيبيت الضيف بالباب جوعاً ويبيت
اهل البيت شباعاً مخصبين وفي رواية عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عليهما السلم واما العنكبوت فكانت امرأة
سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فصيرها الله عنكبوتاً واما القنفذ فكان رجلاً سيئ الخلق فمسخه الله قنفذاً
وقيل لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن الحية والعقرب والخنفساء وما اشبه ذلك قيل فقال اما تقرأ كتاب الله
قيل قلت وما كل كتاب الله اعرف فقال او ما تقرأ او لم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في
ذلك لآية افلا يتذكرون قيل فقال هم اولئك خرجوا من النار فقيل لهم كونوا شيئاً **فضل الخطاب**
سئل ابو عبد الله عليه السلم عن لحم الكلب فقال هو مسخ قيل هو حرام قال هو نجس يعيدها ثلث مرات كل ذلك يقول

هو نجس وسئل عن الجريّ فقال ان الله مسخ طائفة من بنى اسرائيل فما اخذ منهم بحراً فهو الجريّ والزمير والمارماهى وما سوى ذلك وما اخذ منهم براً فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك وقيل لابى الحسن عليه السلم ايحل اكل لحم الفيل فقال لا فقيل له فقال لانه مثلة وقد حرم الله لحوم المسوخ ولحم ما مثل به فى صورها **بحار** وسئل ابو الحسن عليه السلم عن المسوخ فقال اثنى عشر صنفا ولها علل فاما الفيل فانه مسخ كان ملكا زناءً لوطيا ومسخ الدب لانه كان اعرابيا ديوثا ومسخت الارنب لانها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ومسخ الوطواط لانه كان يسرق تمور الناس ومسخ السهيل لانه كان عشاراً باليمن ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت واما القردة والخنازير فانهم قوم من بنى اسرائيل اعتدوا فى السبت واما الجريّ والضب ففرقة من بنى اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة فى البحر وفرقة فى البر واما العقرب فانه كان رجلا نماما واما الزنبور فكان لحاما يسرق فى الميزان وعن الرضا عليه السلم انه قال كان الخفاش امرأة سحرت ضرة لها فمسخها الله عز وجل خفاشا وان الفار كان سبطا من اليهود غضب الله عز وجل عليهم فمسخهم فاراً وان البعوض كان رجلا يستهزئ بالانبياء عليهم السلم فمسخه الله عز وجل بعوضا وان القملة هى من الجسد وان نبيا من انبياء بنى اسرائيل كان قائما يصلى اذا اقبل اليه سفيه من سفهاء بنى اسرائيل فجعل يهزأ به ويكلح فى وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله عز وجل قملة وان الوزغ كان سبطا من اسباط بنى اسرائيل يسبون اولاد الانبياء ويبغضونهم فمسخهم الله اوزاغا واما العنقاء فمن غضب الله عز وجل عليه فمسخه وجعله مثله فنعوذ بالله من غضب الله ونقمته وعنه عليه السلم قال الطاووس مسخ كان رجلا جميلا فكابر امرأة رجل مؤمن تحبه فوقع بها ثم راسلته بعد فمسخهما الله طاووسين انثى وذكرا فلا تأكل لحمه

النوع الثالث

فى الملكة وفيه ابواب **باب فى مادة الملكة وصورهم كتاب وادى السلام** للحاج ميرزا حسين النورى ره من صحيفة ادريس ع ثم كان مما لبثه الاربعا فخلق الله الف الف صنف من الملكة منهم على خلق الغمام ومنهم على خلق النار ومتفاوتين فى الخلق والاجناس وعن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث ابتداء الخلقة ثم فتق نور اخى على فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور على ونور على من نور الله وعلى افضل من الملائكة وعن امير المؤمنين ع فى ابتداء الخلقة فى حديث طويل قال وجعل فى كل سماء سكانا من الملكة خلقهم معصومين من نور من بحور عذبة وهى بحر الرحمة وجعل طعامهم التسبيح والتهليل والتقديس وعنه عليه السلم فى وصف الملكة منهم من هو فى خلق الغمام الدلح وفى عظم الجبال الشمخ وفى فترة الظلام الايهم ومنهم من خرقت اقدامهم تخوم الارض السفلى فهى كرايات بيض نفذت فى مخارق الهواء وتحتها ريح هفافة تحبسها حيث انتهت من الحدود المتناهية وعنه عليه السلم ان الله خلق الملكة فى صور شتى الا ان لله ملكا فى صورة ديك ابج اشهب براثنه فى الارضين السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح فى المشرق وجناح فى المغرب واحدهما من النار والآخر من الثلج ويأتى ما يناسب المقام هنا **باب صنوف الملائكة الآيات** قال الله عز وجل جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء وقال من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين وقال قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم وقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام **الاخبار بحار** سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول فى نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقى شيء الحديث وعنه قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله عز وجل تعالى ويحمده من ناحيته باصوات مختلفة لا يرفعون رؤسهم الى السماء ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية لله عز وجل **عوالم** عن

النبى صلى الله عليه وآله الملئكة على ثلثة اجزاء فجزء لهم جناحان وجزء لهم ثلثة اجنحة وجزء لهم اربعة اجنحة وعن ابى عبد الله عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله فى خبر المعراج قال صعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التى قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك **فصل الخطاب** سئل ابو عبد الله عليه السلم هل فى السماء بحار قال نعم اخبرنى ابى عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فى السموات السبع لبحاراً عمق احدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز وجل والماء الى ركبهم ليس منهم ملك الا وله الف واربعمائة جناح فى كل جناح اربعة وجوه فى كل وجه اربعة السن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا وهو يسبح الله تعالى بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه وقال امير المؤمنين عليه السلم فى خطبة له ثم فتق ما بين السموات العلى فملأهن اطواراً من ملئكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة فى الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون تحته باجنحتهم مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ولا يحدونه بالاماكن ولا يشيرون اليه بالنظائر ان لله ملكا فى صورة الديك الاملح الاشهب براثنه فى الارض السابعة وعرفه تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب فاما الجناح الذى فى المشرق فمن ثلج واما الجناح الذى فى المغرب فمن نار وكلما حضر وقت الصلوة قام على براثنه ورفع عرفه من تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الآخر يصفق بهما كما يصفق الديكة فى منازلكم فلا الذى من الثلج يطفئ النار ولا الذى من النار يذيب الثلج ثم ينادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملئكة والروح فلا يبقى فى الارض ديك الا اجابه وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وسئل عن قدرة الله جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملئكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنه ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه الى غير قرار فى جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القى فى نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن فى دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين ومن دعاء على بن الحسين عليهما السلام اللهم وحملة عرشك الذين لا يفترون من تسبيحك ولا يسأمون من تقديسك ولا يستحسرون عن عبادتك ولا يؤثرون التقصير على الجد فى امرك ولا يغفلون عن الوله اليك واسرافيل صاحب الصور الشاخص الذى ينتظر منك الاذن وحلول الامر فينبه بالنفخة صرعى رهائن القبور وميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك وجبرئيل الامين على وحيك المطاع فى اهل سمواتك المكين لديك المقرب عندك والروح الذى هو على ملئكة الحجب والروح الذى هو من امرك اللهم فصل عليهم وعلى الملئكة الذين من دونهم من سكان سمواتك واهل الامانة على رسالاتك والذين لا يدخلهم سأمة من دؤوب ولا اعياء من لغوب ولا فتور ولا يشغلهم عن تسبيحك الشهوات ولا يقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات الخشع الابصار فلا يرومون النظر اليك النواكس الاعناق الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك المستهترون بذكر آلائك والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك والذين يقولون اذا نظروا الى جهنم تزفر على اهل معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فصل عليهم وعلى الروحانيين من ملئكتك واهل الزلفة عندك وحملة الغيب الى رسلك والمؤتمنين على وحيك وقبائل الملئكة الذين اختصصتهم لنفسك واغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك واسكنتهم بطون اطباق سمواتك والذين هم على ارجائها اذا نزل الامر

بتمام وعدك وخزان المطر وزواجر السحاب الذى بصوت زجره يسمع زجل الرعود واذا سبحت به حفيفة السحاب
التمعت صواعق البروق ومشيعى الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر اذا نزل والقوام على خزائن الرياح والموكلين
بالجبال فلا تزول والذين عرفتهم مثاقيل المياه وكيل ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها ورسلك من الملائكة الى الارض
بمكروه ما ينزل من البلاء ومحبوب الرخاء والسفرة الكرام البررة والحفظة الكرام الكاتبين وملك الموت واعوانه
ومنكر ونكير ومبشر وبشير ورومان فتان القبور والطائفين بالبيت المعمور ومالك والخزنة ورضوان وسدنة الجنان
والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والزبانية
الذين اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ابتدروه سراعا ولم ينظروه ومن اوهمنا ذكره ولم نعلم مكانه منك وباى
امر وكلته وسكان الهواء والارض والماء ومن منهم على الخلق فصل عليهم يوم تاتى كل نفس معها سائق وشهيد وصل
عليهم صلوة تزيدهم كرامة على كرامتهم وطهارة على طهارتهم اللهم واذا صليت على ملائكتك ورسلك وبلغتهم صلواتنا عليهم
فصل علينا بما فتحت لنا من حسن القول فيهم انك جواد كريم وقال خلق الله الملائكة مختلفة وقد راى رسول الله صلى الله
عليه وآله جبرئيل وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل قد ملأ ما بين السماء والارض وقال اذا امر الله ميكائيل
بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى فى السماء السابعة والاخرى فى الارض السابعة وان لله ملائكة انصافهم من برد و
انصافهم من نار ويقولون يا مؤلفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وقال ان لله ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى
عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير الخبر

باب ان الملائكة اكثر من جميع الخلق

عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام فى حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شىء خلقه الله اكثر من الملائكة
وانه ليهبط فى كل يوم وفى كل ليلة سبعون الف ملك فياتون البيت الحرام فيطوفون به ثم ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ياتون امير
المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين فيقيمون عنده فاذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا
يعودون ابدا ومن طريق العامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السماء اطت
وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله بحار سئل ابو عبد الله عليه السلام الملائكة
اكثر ام بنو آدم فقال والذى نفسى بيده لملائكة الله فى السموات اكثر من عدد التراب فى الارض وما فى السماء موضع قدم الا
وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا فى الارض شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتى الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم
احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسئل الله ان يرسل عليهم العذاب
ارسالا وعنه قال ليس خلق اكثر من الملائكة وانه لينزل كل ليلة من الملائكة وانه لينزل كل ليلة من السماء سبعون الف ملك
فيطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك فى كل يوم وعنه قال ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة وانه لينزل كل يوم سبعون
الف ملك فياتون البيت المعمور فيطوفون به فاذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة فاذا طافوا بها اتوا قبر النبى صلى الله
عليه وآله فسلموا عليه ثم اتوا قبر امير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه ثم اتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ثم عرجوا وينزل
مثلهم ابدا الى يوم القيمة

باب انواع الملائكة الموكلين بالانسان

كتاب وادى السلام لحاج ميرزا حسين النورى ره عن ابن طاوس قال دخل عثمان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرنى
عن العبد كم معه من ملك قال ملك على يمينك على حسناتك وواحد على شمالك فاذا عملت حسنة كتبت عشرا واذا عملت سيئة
قال الذى على الشمال للذى على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه
فبئس القرين ما اقل مراقبته لله عز وجل وما اقل استحياءه منا يقول الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد و
ملكان بين يديك ومن خلفك وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله عز وجل رفعك واذا تجبرت على الله وضعك
الله وفضحك وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلوة على محمد وملك على فيك لا يدع ان يدب الحية
فى فيك وملكان على عينيك فهؤلاء عشرة املاك على كل آدمى يبدلان ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة
الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملائكة على كل آدمى وعن الراوندى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

تدخل خ ل
ملكان خ ل

المؤمن اثنان وسبعون سترا فاذا اذنب ذنبا انهتك عنه ستر فاذا تاب رده الله اليه وسبعة معه وان ابى الا قدما قدما فى
المعاصى تكشف عنه استاره فان تاب رده الله اليه ومع كل ستر منها سبعة استار فان ابى الا قدما قدما فى المعاصى شكت الملائكة
الى ربها انهتكت استاره وبقى بلا ستر فاوحى الله الى ملائكته ان استروا عبدى باجنحتكم فان بنى آدم يغيرون ولا يغيرون
وانا اغير ولا اغير وان ابى الا قدما قدما فى المعاصى شكت الملائكة الى ربها ورفعت اجنحتها وقالت يا رب ان عبدك
هذا قد اقذرنا مما يأتى من الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فيقول الله كفوا عنه اجنحتكم فلو عمل الخطيئة فى
سواد الليل وفى ضوء النهار وفى مفازة قفر او بحر لاجراها الله على السنة الناس فاسئلوا الله ان لا يهتك استاركم
من المحاسن عن ابى عبد الله عن آبائه عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعت المائدة حفها اربعة
املاك فاذا قال العبد بسم الله قالت الملائكة بارك الله لكم فى طعامكم ثم يقولون للشيطان اخرج يا فاسق لا سلطان
لك عليهم فاذا فرغوا فقالوا الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة قوم انعم الله عليهم فادوا شكر ربهم فاذا لم يسم قالت الملائكة
للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم واذا رفعت المائدة ولم يذكر اسم الله عليها قالت الملائكة قوم انعم الله عليهم فنسوا ربهم ومن
روضة الواعظين عنه صلى الله عليه وآله من اكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر الله حتى يفرغ من اكله ومن الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث وان الله برأفته ورحمته ولطفه ايضا وكلهم اى الملائكة بعباده يذبون عنهم مردة
الشياطين وهوام الارض وآفات كثيرة من حيث لا يرون باذن الله تعالى الى ان يجيئ امر الله عز وجل وعن القمى عن
ابى جعفر عليه السلام فى تفسير له معقبات من بين يديه الآية قال يحفظونه بامر الله من ان يقع فى ركى او يقع عليه حائط او
يصيبه شىء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبين المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان يحفظانه بالنهار
يتعاقبانه ومن الكافى عن الصادق عليه السلام قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان فى جوفه اذن ينفث فيها الوسواس
الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه وعن حسين بن سعيد
عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا احب الله عبدا بعث اليه ملكا فيقول لا سقمه وشدد البلاء عليه فاذا برئ من شىء فابتله بما
هو اشد منه وقوه عليه حتى يذكرنى فانى اشتهى ان اسمع كلامه فاذا ابغض عبدا وكل به ملكا فقال صححه واعطه كيلا
يذكرنى فانى لا اشتهى ان اسمع صوته

باب الكرام الكاتبين والحفظة الآيات

قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الاخبار عوالم من طريق العامة قال النبى صلى الله
عليه وآله نقوا افواهكم بالخلال فانها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس شىء
اشد عليهما من فضل الطعام فى الفم وقال ان الله ينهاكم عن التعرى فاستحيوا من ملائكة الله الذين الكرام الكاتبين الذين
لا يفارقونكم الا عند احدى ثلث حاجات الغائط والجنابة والغسل وفى مسائل ابن سلام قال للنبى صلى الله عليه وآله
فاخبرنى عن اول يوم خلق الله تعالى الدنيا فيه قال يوم الاحد قال ولم سماه احدا قال لان الله واحد احد فرد صمد الى ان
قال فالسبت لم سمى سبتا قال يا ابن سلام لانه يوم يوكل فيه ملك لانه مع كل عبد ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله فالذى
عن يمينه يكتب الحسنات والذى عن شماله يكتب السيئات قال صدقت يا محمد فاخبرنى عن مقعد الملكين من العبد وما قلمهما
وما دواتهما وما لوحهما وما مدادهما قال يا ابن سلام مقعدهما على كتفيه وقلمهما لسانه ودواتهما فوه ومدادهما ريقه و
لوحهما فؤاده ويكتبان اعماله الى مماته قال صدقت يا محمد فصل الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلام عن
علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم ولهم والله عالم السر واخفى قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه
ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشد انقباضا وكم من عبد يهم بمعصية فذكر
مكانهما فارعوى وكف فيقول ربى يرانى وحفظتى على ذلك تشهد وان الله برأفته ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذبون
عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وآفات كثيرة من حيث لا يرون باذن الله الى ان يجيئ امر الله عز وجل وقال لقارئ
له معقبات من بين يديه الآية ألستم عربا كيف تكون المعقبات من بين يديه وانما المعقبات من خلفه فقال الرجل جعلت
فداك كيف هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومن الذى يقدر ان

يحفظ الشيء من امر الله وهم الملئكة الموكلون بالناس **برهان** في قوله تعالى ان عليكم لحافظين عن علي بن ابرهيم عن
الصادق عليه السلام قال الملكان الموكلان بالانسان وفي قوله كراما كاتبين يكتبون الحسنات والسيئات **بحار** عن ابي عبد
الله عليه السلام في قوله يحفظونه من امر الله ثم قال ما من عبد الا ومعه ملكان يحفظانه فاذا جاء الامر من عند الله خليا بينه وبين
امر الله وسأل الصادق عليه السلام اباحنيفة اين مقعد الكاتبين قال لا ادري قال مقعدهما على الناجذين والفم الدواة واللسان
القلم والريق المداد وسئل الصادق عليه السلام ما السنة في دخول الخلاء قال يذكر الله ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا
فرغ قال الحمد لله على ما اخرج مني الاذى في يسر وعافية قال رجل فالانسان يكون على تلك الحال ولا يصبر حتى ينظر الى ما
يخرج منه قال ليس في الارض آدمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيا برقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر الى ما
كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صاير وسمع ابو ابرهيم عليه السلام يقول اذا مرض المؤمن اوحى الله عز وجل الى صاحب الشمال لا
تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحي الى صاحب اليمين ان اكتب لعبدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات ومن
كتاب سعد السعود قال بعد ذكر الملكين وفي رواية انهما اذا ارادا النزول صباحا ومساء اينسخ لهما اسرافيل عمل العبد من
اللوح المحفوظ فيعطيهما ذلك فاذا صعدا صباحا ومساء بديوان العبد قابله اسرافيل بالنسخ الذي انتسخ لهما حتى يظهر انه
كان كما نسخ منه وروى المجلسي من طريق العامة عن ابن عباس قال جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار
يحفظان عمله ويكتبان اثره ومن تعقيبات نوافل شهر رمضان وغيرها وصل على جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
ومالك خازن النار ورضوان خازن الجنة وروح القدس والروح الامين وحملة عرشك المقربين وعلى منكر ونكير وعلى الملئكة
الحافظين وعلى الكرام الكاتبين **باب الملائكة الموكلين بالاعمال** **كتاب وادي**
السلام للحاج ميرزا حسين النوري ره عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارني واهل بيتي سبعين الف ملك
من الملئكة الكروبيين يطوفون بقبوري وقبور اهل بيتي ويعرجون الى السماء باعمال زوارنا ويصلون علينا وعلى زوارنا
وعنه صلى الله عليه وآله اذا قام العبد المؤمن الى صلوته نظر الله اليه او قال اقبل الله عليه حتى ينصرف واظلته الرحمة الى افق
السماء والملئكة تحفه من حوله الى افق السماء ووكل الله به ملكا قائما على رأسه يقول ايها المصلي لو تعلم من ينظر اليك ومن
تناجي ما التفت ولا زلت من موضعك ابدا وعنه صلى الله عليه وآله قال ان لله ملئكة سياحين في الارض يبلغوني عن
امتي السلام وعنه صلى الله عليه وآله من جلس في مصلاه ثانيا رجله يذكر الله وكل الله به ملكا فقال له ازدد شرفا تزداد
لك الحسنات ويمحى عنك السيئات ويبنى لك الدرجات حتى تنصرف وفي خبر اليهودي انه قال للنبي صلى الله عليه وآله فاخبرني
ما جزاء من اغتسل من الحلال فقال ان المؤمن اذا جامع اهله بسط عليه سبعون الف ملك جناحه وتنزل بالرحمة فاذا اغتسل
بنى الله له بكل قطرة بيتا في الجنة وهو سر بين الله وبين خلقه وعن السجاد عليه السلام في خبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان قال ويحفه اي الحسين ع ملئكة من السماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة يصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون
الله لزواره ويكتبون اسماء من يأتيه زائرا من شيعته متقربا الى الله والى رسوله واسماء آبائهم وعشايرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم
نور عرش الله هذا زاير قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء الخبر وعن امير المؤمنين عليه السلام اذا توضأ الرجل وتسوك ثم قام
فصلى وضع الملك فاه على فيه فلم يلفظ شيئا الا التقمه وزاد فيه بعضهم فان لم يستك قام الملك جانبا يستمع الى قرائته
وعنه عليه السلام للمصلي ثلث خصال ملئكة حافين من قدميه الى عنان السماء الخبر وعن الصادق عليه السلام قال اذا كانت
عشية الخميس ليلة الجمعة نزلت الملئكة من السماء معها اقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة و
يوم الجمعة الى ان يغيب الشمس الا الصلوة على محمد وآل محمد وعنه قال من زار امير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه غير متجبر
ولا متكبر كتب الله له اجر مائة الف شهيد الى ان قال واستقبلته الملئكة فاذا انصرف شيعته الى منزله فان مرض عادوه وان
مات تبعوه بالاستغفار الى قبره وعنه عليه السلام قال الصلوة وكل الله بها ملكا ليس له عمل غيرها فاذا فرغ منها قبضها
ثم صعد بها فان كانت مما لا تقبل قيل لها ردها على عبدي فينزل بها حتى يضرب بها وجهه ثم يقول اف لك لا يزال
لك عمل يعييني وعنه ع من صام لله عز وجل يوما شديدا الحر فاصابه ظمأ وكل به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه وعنه ع

ان الحاج حملانه وضمانه على الله فاذا دخل المسجد الحرام وكل به ملكان يحفظان عليه طوافه وسعيه ضربا على منكبه الايمن ثم
يقولان اما ما مضى فقد كفيته فانظر كيف تكون فيما تستقبل وعنه ع من كسى احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري واعانه
بشيء مما يقوته من معيشته وكل الله عز وجل به سبعة الاف ملك من الملئكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور
وعنه ع اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما قلت وقلت انت اهل لما قلت ستجزى بما قلت و
يقولان للحليم منهما صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان اتممت ذلك قال فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان وعن ابي
ابرهيم عليه السلام قال من خرج من بيته يريد زيارة قبر ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وكل الله به ملكا فوضع اصبعه في
قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحير فاذا دخل من باب الحير وضع كفه في وسط ظهره ثم قال له اما ما مضى فقد
الحاير خرج
غفر لك فاستانف العمل **باب الكروبيين والصافين والمسبحين** **مرآة**
الانوار عن الباقر عليه السلام ان الائمة هم الصافون وانهم هم المسبحون **فصل الخطاب** قال ابو عبد
الله عليه السلام ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل
الارض لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلام لما سئل ربه ما سئل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا **باب**
الملائكة الاربعة **فصل الخطاب** سأل عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه وآله فقال من اخبرك
قال النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل قال عمن قال عن اسرافيل قال عمن قال عن اللوح المحفوظ قال عمن قال عن القلم قال عمن قال
عمن قال ح
عن رب العالمين قال صدقت فاخبرني عن جبرئيل في زي الاناث ام في زي الذكور قال في زي الذكور قال فاخبرني ما طعامه قال
طعامه التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت يا محمد فاخبرني ما طول جبرئيل قال انه على قدر بين الملائكة ليس بالطويل
العالي ولا بالقصير المتداني له ثمانون ذوابة وقصته جعدة وهلال بين عينيه اغر ادعج محجل ضوؤه بين الملئكة كضوء
النهار عند ظلمة الليل له اربع وعشرون جناحا خضرا مشبكة بالدر والياقوت مختمة باللؤلؤ وعليه وشاح بطانته الرحمة
ازاره الكرامة ظهارته الوقار وريشه الزعفران واضح الجبين اقنى الانف سائل الخدين مدور اللحيين حسن القامة لا
يأكل ولا يشرب لا يمل ولا يسهو قائم بوحي الله الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد وقال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا من الملئكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه
كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه
فادناني منه فقلت له يا ملك الموت اكل من هو مات او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت وتحضرهم بنفسك
قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخره الله لي ومكنني منه الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء الخبر وقال كان بينا
رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وعنده جبرئيل عليه السلام اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فانتقع لونه حتى صار كانه
كركم ثم لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله الى حيث نظر جبرئيل فاذا شيء قد ملأ بين الخافقين مقبلا حتى دنا من الارض ثم
فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يا محمد اني رسول الله اليك اخبرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او ان تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله صلى الله
عليه وآله الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبدا رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل اكون عبدا
رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى في الثالثة ثم
هكذا حتى انتهى الى السماء السابعة بعد كل سماء خطوة وكل ما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر فالتفت رسول الله ص
الى جبرئيل عليه السلام فقال لقد رأيتك ذعرا وما رأيت شيئا كان اذعر لي من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني أتدري من
هذا قال لا قال هذا اسرافيل حاجب الرب ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السموات والارض فلما رأيته منحطا ظننت انه
صاحب
جاء بقيام الساعة فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع الي لوني ونفسي اما رأيته
كلما ارتفع صغر انه ليس شيء يدنو من الرب الا صغر لعظمته ان هذا حاجب الرب واقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه
من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القى الينا فنسعى به في السموات و
الارض وانه لادنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه تسعون حجابا من نور تقطع دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف

اني لاقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة الف عام وعن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء اربعة اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت الخبر وعن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ملك الموت وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله خلق اسرافيل وجبرئيل وميكائيل من تسبيحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم وقال ان في الجنة نهرا يغتمس فيه جبرئيل كل غداة ثم يخرج منه فينتفض فيخلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكا **باب حملة العرش والكرسي الآيات** قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم **الاخبار بحار** في خبر عبد الله بن سلام قال للنبي صلى الله عليه وآله فاخبرني عن حملة العرش كم هم صنفا قال ثمانون صنفا طول كل صنف الف الف فرسخ وعرضه خمسمائة عام ورؤسهم تحت العرش واقدامهم تحت سبع ارضين ولو ان طائرا يطير من اذن احدهم اليمنى الى اليسرى الف سنة من سني الدنيا لم يبلغ الى الاذن الاخرى يموت هرما اي شيخا لهم ثياب من ذرور وياقوت شعرهم كالزعفران طعامهم التسبيح وشرابهم التهليل والصنف الاول نصفه ثلج ونصفه نار ولا يذيب النار الثلج ولا الثلج يطفي النار والصنف الثاني نصفه رعد ونصفه برق والصنف الثالث نصفه ماء ونصفه مدر ولا الماء يذيب المدر ولا المدر يذيب الماء والصنف الرابع نصفه ريح ونصفه ماء لا الريح يهيج الماء ولا الماء يسبق الريح قال صدقت يا محمد وعن العسكري ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة الف وستين الف ملك لو اذن الله تعالى لاصغرهم فالتقم السموات السبع والارضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا عبادي احملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الآن دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب للبعيد والمذلل للعبيد والمخفف للشديد المسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فانا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير وسأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام اخبرني عن ربك ايحمل او يحمل فقال عليه السلام ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل قال النصراني كيف ذلك نحن نجد في الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال علي عليه السلام ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه لا انه عليه ككون الشيء على الشيء وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم عليه قال النصراني صدقت رحمك الله وسئل عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض قال السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم ففي صورة الآدميين وهي اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والسعة في الرزق لبني آدم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق للبهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملأ من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا

عليه وعبدوه من دون الله فخفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيء يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب الخبر وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمدا وعليا والحسن والحسين ونوحا وابرهيم وموسى وعيسى **مرآة الانوار** وعن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالا ان الذين يحملون العرش يعني العلم اربعة من الاولين واربعة من الآخرين وهم محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وان من حوله شيعتهم ومواليهم وعن الصادق عليه السلام قال انا لحملة العرش يوم القيمة **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ان حملة العرش ثمانية لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وقال ان حملة العرش احدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية **تفسير علي بن ابرهيم** في حديث حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى فاما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومعنى يحملون العرش يعني العلم اقول قد مر في السفر الاول ما يناسب ذلك الباب **باب ان الملائكة لا يشاهدون بحواس الخلق بحار** عن ابي محمد العسكري عليه السلام فيما احتج رسول الله صلى الله عليه وآله على المشركين والملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر الخبر **باب ان الملائكة مجبولون على الطاعة فصل الخطاب** عن الحسن عليه السلام في حديث الجبر والتفويض من عليهم بان بصرهم وعرفهم وحذرهم وامرهم ونهاهم لا جبلا لهم على ما امرهم به فيكونوا كالملائكة ولا جبرا لهم على ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة الخبر **باب عصمة الملائكة والاشارة الى هروت ومروت الآيات** قال الله عز وجل ولله يسجد من في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الآية **الاخبار فصل الخطاب** قيل للحسن ابي القائم عليهما السلام فان قوما عندنا يزعمون ان هروت ومروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنى بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله تبارك وتعالى يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله مسخ تلك المرأة وهذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم الآية وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته الآية وقال عز وجل في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون الى مشفقون ثم قال عليه السلام لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة فيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنى ثم قال عليه السلام اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله عز وجل يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قيل له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قيل له فقد روي لنا ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فئام وفئام

من الملائكة فابوها فنسمهم صفا دع فقال عليه السلام معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملئكة هم رسل الله فهم كسائر انبياء الله ورسله الى الخلق فيكون منهم الكفر بالله قيل لا قال فكذلك الملئكة ان شان الملئكة العظيم وان خطبهم لجليل

باب غذائهم ونومهم فصل الخطاب

عن النبى صلى الله عليه واله فى جواب عبد الله بن سلام فى صفة جبرئيل قال فاخبرنى ما طعامه قال طعامه التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت الخبر وقال امير المؤمنين عليه السلام فى صفة الملئكة لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان الخطبة بحار عن داود بن فرقد قال قال لى بعض اصحابنا اخبرنى عن الملئكة اينامون قلت لا ادرى فقال يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا اطرفك عن ابى عبد الله عليه السلام فيه بشيء فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حى الا وهو ينام خلا الله وحده عز وجل والملائكة ينامون فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الملئكة ياكلون ويشربون وينكحون فقال لا انهم يعيشون بنسيم العرش فقيل له ما العلة فى نومهم فقال فرقا بينهم وبين الله عز وجل لان الذى لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله

باب بعض ما يخصهم من نوادر الصفات

بحار عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتانى جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد كيف ننزل عليكم وانتم لا تستاكون ولا تستنجون بالماء ولا تغسلون

النوع الرابع فى الجن والاباليسة وفيه نوعان من الابواب

ابواب احكامهم

باب بعض ما روى فى الجن فصل الخطاب

عن محمد بن على عن ما يتعلق بالجن ابائه عليهم السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه واله وهو فى منزل ام سلمة فقال يا محمد ان ملئكة السماء الرابعة يجادلون فى شيء حتى كثر الجدال فيه وهم من الجن من قوم ابليس الذين قال الله فى كتابه الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه فاوحى الله تعالى الى الملائكة قد كثر جدالكم فارضوا بحكم من الادميين يحكم بينكم قالوا قد رضينا بحكم من امة محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله اليهم بمن ترضون من امة محمد صلى الله عليه واله قالوا رضينا بعلى بن ابى طالب عليه السلام فذكر صعوده عليه السلام الى ان قال فانزل وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم وسئل ابو جعفر عليه السلام لم سمى الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا وعن ابن جبل عن ابى عبد الله عليه السلام قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسئلنا ابا عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن وقال يوم الا للجن ليس تظهر فيه لاحد غيرنا وقال فى حديث ان لنا اعداء من الجن نحن نحدث بينا الى احداثنا من الانسان وان الحيطان لها اذان كاذان الناس وعن حكيمة بنت موسى قالت رايت الرضا واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجى ولست ارى احدا فقلت يا سيدى لمن تناجى فقال هذا عامر الزهرائى اتانى يسئلنى ويشكوا الى فقلت يا سيدى احب ان اسمع كلامه فقال لى انك ان سمعت كلامه حممت سنة فقلت يا سيدى احب ان اسمعه فقال لى اسمع فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتنى الحمى فحممت سنة

باب كثرتهم رسالة الجنية

للسيد الاستاد انار الله برهانه واعلى مقامه روى عن الصادق عليه السلام ان الانس عشر الجن وعن الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه عن احمد بن فارس قال حدثنى بعض النقاد عن وهب بن منبه اليمانى قال قرات سبعين كتابا مما انزل الله على انبيائه فوجدت فيها كلها ان اول خلق خلقهم الله اليانون هم الف امة فى كل امة الف الف سبط فى كل سبط الف الف فخذ فى كل فخذ الف الف شخص وان الله تعالى لما خلقهم واسكنهم الارض عهد اليهم عهدا وميثاقا الا يعصوه طرفة عين وخلق لهم نبيا اسمه يوسف بن يانان وامرهم ان لا يعصوه ولا يخالفوه وان خالفوه اهلكهم الله تعالى فلم يزالوا سامعين مطيعين الف الف حقب لم يخالفوه عن امر ولا نهى وكان من عظم كثرتهم وما هم فى عدد اثناء الليل واطراف النهار متفكرا فى كثرتهم وما اعظم من الكثرة وكيف يرزقهم ومن اين يرزقهم فاوحى الله اليه يا ابن يانان اشتغلت حتى تخوض فى اهون الاشياء فوعزتى وجلالى وعظمتى وكبريائى ما هم عندى الا كلمح البصر ولكن اخرج الى الجبل فخرج يوسف عليه السلام الى حيث امر فلما جاء بين الجبل كشف الله له الغطاء وغما خلف الجبل من العالمين فنظر الى اخوة مد

انا معشر الملئكة لا ندخل بيتا فيه كلب ولا تمثال جسد ولا اناء يبال فيه وعن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتانى جبرئيل عليه السلام فقال ح بينهم

البصر عرضا وطولا فنظر فى وسطه بياضا مثل حبابة الماء على متن البحر الاعظم ولا يظهر بياضا غيره ورائه قوم يموجون مثل الموج المرتطم بعضهم فى بعض ويصيحون الى الله تعالى بصوت لو سمعوه اهل الدنيا لماتوا منه فلما رآهم يوسف غشى عليه من ذلك فلما افاق من غشوته قال سبحانك اللهم وبحمدك ما هذا الخلق وما يقال لهم فاوحى الله اليهم يا ابن يانان انظر الى شرق فنظر فاذا سواد اعظم من الاول سبعين الف ضعف وفى وسطه شيء لطيف كالحبابة على البحر الاسود الى اخر اقول ورويته لقبول السيد اعلى الله مقامه والمراد من الخلق الاول الجن ولعل المراد من الطائفتين اللتين رأيهما فى المغرب والمشرق اهل جابلقا وجابرسا والله اعلم

باب طعامهم وزينتهم فصل الخطاب

روى ان وفد الجان جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله متعنا فاعطاهم الروث والعظم وقال على بن الحسين عليهما السلام لا تنهكوا العظام فان للجن فيه نصيبا فان فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك وقال ابو عبد الله عليه السلام جعل الله الحديد فى الدنيا زينة الجن والشياطين

باب اصناف الجن ونسبهم رسالة الجنية

للسيد الاستاد اعلى الله مقامه عن النبى صلى الله عليه واله قال خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وصنف عقارب وصنف حشرات الارض وصنف يطيرون فى الهواء وصنف يظنون كبنى ادم عليهم الحساب والعقاب

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم جالس اذا اتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلام وقال شبه الجن وكلامهم فمن انت يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما بينك وبين ابليس الا ابوان فقال نعم يا رسول الله قال فكم اتى لك قال اكلت عمر الدنيا الا اقله انا ايام قتل قابيل هابيل غلام افهم الكلام وانهى عن الاعتصام واطوف الاجسام وامر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه واله بئس سيرة الشيخ المتامل والغلام المقبل فقال يا رسول الله انى تائب قال على يد من جرى توبتك من الانبياء قال على يدى نوح عليه السلام الخبر وقال رسول الله صلى الله عليه واله الكلاب من ضعفة الجن فاذا اكل احدكم طعاما وشيء منها بين يديه فليطعمه او ليطرده فان لها انفس سوء وعن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام فى اجوبة امير المؤمنين عليه السلام عن مسائل اليهود انه اقبل الى النبى صلى الله عليه واله الجن التسعة من اشرافهم من جن نصيبين واليمن من بنى عمرو بن عامر من الاحجة منهم شضاة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاة وهاضب وهضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك وتعالى اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الخبر وعن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال سال الشامى امير المؤمنين عليه السلام عن اسم ابى الجن فقال شومان وهو الذى خلق من مارج من نار وعن ابى حمزة الثمالى قال كنت مع ابى عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فاذا كلب اسود فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا هو شبيه بالطاير فقلت ما هو جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه فى كل بلدة وقال ان الاكراد حى من الجن كشف الله عنهم الغطاء ولا تخالطهم وقال الاباء ثلثة ادم ولد مؤمنا والجان ولد مؤمنا وكافرا وابليس ولد كافرا وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ وولده ذكور ليس فيهم اناث وقال الجن ثلثة اجزاء فجزء مع الملائكة وجزء يطيرون فى الهواء وجزء كلاب وحيات وسئل عن الكلاب فقال كل اسود بهيم وكل احمر بهيم وكل ابيض بهيم فذلك خلق من الكلاب من الجن وما كان ابلق فهو مسخ من الجن والانس وقال ان الله عز وجل خلق الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق الجن صنفا من الجان من الريح وخلق الجن صنفا من الجن من الماء الخبر وعن احدهما عليهما السلام الكلاب السود البهيم من الجن

باب تزوج ولد ادم عليه السلام بالجنية فصل الخطاب

قال ابو جعفر عليه السلام فى حديث لما ادرك هبة الله قال ادم يا رب زوج هبة الله فاهبط الله له حوراء فولدت اربعة غلمة ثم رفعها الله فلما ادرك ولد هبة الله قال يا رب زوج ولد هبة الله فاوحى الله اليه ان يخطب الى رجل من الجن وكان مسلما اربع بنات له على ولد هبة الله فزوجهن فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة وما كان من سفه او حدة فمن الجن وقال ان ادم ولد له اربعة من الحور العين فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ثم ان الله رفعهن وزوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن ادم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين وما كان من قبح او

ذكورا فاهبط الله اليهم اربعة ح

سوء خلق فمن الجن وقال ان الله تبارك وتعالى انزل على ادم حوراء من الجنة فزوج احد ابنيه وتزوج الاخر ابنة الجان فما كان فى الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان من سوء خلق فهو من ابنة الجان **باب تمثل الانسان الجن فى صورة الانسان وتغلظهم بحار** فى احتجاج ابى عبد الله عليه السلام على الزنديق قال الزنديق كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس فى الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد ادم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق غذاؤهم التنسم والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها الا بسلم او سبب **كشكول الشيخ اعلى الله مقامه** قال اسم الجنية التى كانت فى صورة ام كلثوم لما اراد الثانى تزويجها من امير المؤمنين ع سحيقة بنت جويرية كما فى الخرايج والجرايح كانت الجنية من اهل نجران وهى يهودية فامرها على عليه السلام فتمثلت فى صورة ام كلثوم حتى امر استراب بها يوما فقال ما فى الارض اهل بيت اسحر من اهل بيت هاشم **باب نبى الجن فصل الخطاب** عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل بعث الله نبيا من الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه **باب استراق الجن واخبار الكهنة وعدم اطلاعهم يومنا هذا على اخبار السماء فصل الخطاب** قيل لابى عبد الله عليه السلام فى حديث فمن اين يصل الكهانة ومن اين يخبر الناس بما يحدث قال ان الكهانة كانت فى الجاهلية فى كل حين فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فيما يشتبه عليهم من الامور فيخبرهم باشياء تحدث وذلك فى وجوه شتى من فراسة العين وذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف فى قلبه لان ما يحدث فى الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه الى الكاهن ويخبره بما يحدث فى المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهى لا تحجب ولا ترجم بالنجوم وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع فى الارض سبب يشاكل الوحى من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجة ونفى الشبهة وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله تعالى فى خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده فيختلط الحق بالباطل فما اصاب الكاهن من خبر مما يخبر به فهو ما اداه اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة واليوم انما تؤدى الشياطين الى كهانها اخبارا للناس مما يتحدثون به وما يحدثونه والشياطين تؤدى الى الشياطين ما يحدث فى البعد من الحوادث من سارق سرق ومن قاتل قتل ومن غائب غاب وهم بمنزلة الناس ايضا صدوق وكذوب فقيل كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس فى الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد ادم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق غذاؤهم التنسم والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها الا بسلم او سبب **برهان** عن عبد السلام عن ابى عبد الله عليه السلام قال يا عبد السلام احذر الناس ونفسك فقلت بابى انت وامى اما الناس فقد اقدر على ان احذرهم فاما نفسى فكيف قال ان الخبيث المسترق السمع يجيئك فيسترق ثم يخرج فى صورة ادمى فيقول قال عبد السلام فقلت بابى انت وامى هذا ما لا حيلة له قال هو ذاك **امالى الصدوق** عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال كان ابليس لعنه الله يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الذى كنا نسمع اهل الكتاب يذكرونه وقال عمرو بن امية وكان من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التى يهتدى بها ويعرف بها زمان الشتاء والصيف فان كان رمى بها فهو هلاك كل شئ وان كانت ثبتت ورمى بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبى صلى الله عليه وآله ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه الحديث **كنز الدقائق** عن موسى بن جعفر عليهما السلام فى حديث طويل يذكر فيه ايات الرسول صلى الله عليه

منه فمنعت من اوان

وآله يقول فيه مخاطبا لنفر من اليهود اما اول ذلك فانكم تقرون ان الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه فمنعت فى اول رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم وبطلان الكهنة والسحرة **بحار** وعن الرضا عن ابيه عليهما السلام ان الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعث النبى صلى الله عليه وآله فمنعت فى اوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم وبطلان الكهنة والسحرة **باب ما يدفع ضررهم فصل الخطاب** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رأى او مسه الجن فليأخذ الحجر الذى رمى به فليرم من حيث رأى وليقل حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى وقال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خلع احدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فانه ان لم يسم عليها لبستها الجن حتى تصبح وان رجلا اتى ابا جعفر عليه السلام فشكى اخرجتنا الجن من منازلنا يعنى عمار منازلهم فقال اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة اذرع واجعلوا الحمام فى اكناف الدار قال الرجل ففعلنا ذلك فما رأينا شيئا نكرهه وعن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كانوا يحبون ان يكون فى البيت الذى الداجن مثل الحمام او الدجاج او العناق ليعبث به صبيان الجن ولا يعبثون بصبيانهم وعن ابى الحسن العسكرى عن ابائه عليهم السلام قال دخل اشجع السلمى على الصادق عليه السلام فقال يا سيدى انا احصل فى المواضع المتعددة الفزعة فعلمنى شيئا امن به على نفسى قال فاذا خفت امرا فاترك يمينك على ام رأسك واقرأ برفيع صوتك افغير دين الله يبغون الاية **باب جنة الجن فصل الخطاب** سئل العالم عليه السلام عن مؤمنى الجن ايدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظاير بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنوا الجن وفساق الشيعة

ابواب بعض ما روى فى ابليس

باب تسمية ابليس اللعين فصل الخطاب عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال سئل الشامى امير المؤمنين عليه السلام عن اسم ابليس ما كان فى السماء فقال كان اسمه الحارث وسئل عن اول من كفر وانشأ الكفر قال ابليس لعنه الله وعن الرضا عليه السلام انه ذكر ان اسم ابليس الحارث وانما قول الله عز وجل يا ابليس يا عاصى وسمى ابليس لانه ابلس من رحمة الله وعن ابى الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام قال معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان فى علم الله السابق انه اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن فى زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن ومن تفسير الامام عليه السلام قال الشيطان هو البعيد من كل خير الرجيم المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير **باب فى شياطين الانس الايات** قال الله تعالى شياطين الانس والجن **الاخبار درر غرر** قال امير المؤمنين عليه السلام المكر شيطان فى صورة انسان **باب فى مقام الشيطان ومسكنه مشارق** ورد من كتاب التفسير ان الله خلق الارضين السبع وجعل عرش ابليس لعنه الله فى الرابعة منها وكان فى يده ملك الرابعة وابليس من الجان والجان هم الذين يصوغون الحلى لاهل الجنة والارض السابعة على ملك يقال له اربائيل بين مفصل ابهامه واحترا اربعين سنة وهو فى صورة ثور له اربعين الف قائمة وسبعماة الف قرن مشتبكة الى العرش وهو على صخرة من زمردة خضراء والصخرة على جناح حوت والحوت فى بحر عميق يقال له عيقوس عمقه عمق السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح على الهواء والهواء على الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على الطمطام والطمطام تحت الحوت وما وراء ذلك لا يعلمه الا الله **باب وسوسة الشيطان فصل الخطاب** قيل لابى جعفر عليه السلام قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم الى قوله شاكرين فقال يا فلان انما صدلك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم وقال ابو عبد الله عليه السلام ما من قلب الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره الشيطان يأمره بالمعاصى والملك يزجره عنها وذلك قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعنه فى قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان قال ليس له على هذه العصابة خاصة سلطان قيل فكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان وعنه قال لما نزلت هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة الاية صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور وصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقال

ياسيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الاية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال لست لها فقدم اخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة وسئل عن الخناس قال ان ابليس يلتقم القلب فاذا ذكر الله خنس فلذلك سمى الخناس

باب تصرف الشيطان فى الاعين والابدان

فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين فى اعين الكفار ويكثر الكفار فى اعين المسلمين الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يبتلى المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شىء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به وفى رواية نفخ فى منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا

باب ان الشيطان يجرى فى البدن كالدم

جواهر السنية عن ابى عبد الله او ابى جعفر عليهما السلام قال ان ادم عليه السلام قال يا رب سلطت الشيطان واجريته منى مجرى الدم فقال يا ادم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه ومن هم منهم بحسنة فان هو لم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدنى قال جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له قال يا رب زدنى قال جعلت لهم التوبة او بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس الى هذه قال يا رب حسبى وعن ابى عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله ابليس ما اعطاه من القوة قال ادم يا رب قد سلطت ابليس على ولدى واجريته منهم مجرى الدم فى العروق واعطيته ما اعطيته فما لى ولولدى فقال لك ولولدك السيئة بواحد والحسنة بعشر امثالها قال يا رب زدنى قال التوبة مبسوطة حتى تبلغ النفس الحلقوم قال يا رب زدنى قال اغفر ولا ابالى اقول قد مر فى بعض احوال الشياطين فى ابواب الجن

باب ان الشيطان يظهر باى صورة شاء الا صورة النبى والامام والشيعة

كشكول الشيخ اعلى الله مقامه عن ابى عبد الله عليه السلام الى ان قال فانى سمعت ابى عليه السلام يقول ان شيطانا يقال له المذهب يأتى فى كل صورة الا انه لا يأتى فى صورة نبى ولا وصى نبى ولا احسبه الا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه اقول يعنى عليه السلام بصاحبهم ابا الخطاب وعن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرنى عن حمزة ايزعم ان ابى اتاه قلت نعم قال كذب والله ما يأتيه الا السكون ان ابليس سلط شيطانا يقال له السكون يأتى الناس فى اى صورة شاء ان شاء فى صورة كبيرة وان شاء فى صورة صغيرة ولا والله ما يستطيع ان يجىء فى صورة ابى عليه السلام وقال ابو عبد الله عليه السلام تراءى والله ابليس لابى الخطاب على سور المدينة او المسجد فكانى انظر اليه وهو يقول ايها تظفر الان ايها تظفر الان اقول ياتى فى الرؤيا ما يدل على ذلك

باب التسمية فى الحالات لدفع شر الشيطان

فصل الخطاب قال على عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا بلغ احدكم باب حجرته فليسم فانه يفر الشيطان واذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون وعن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان على ذروة كل بعير شيطانا فامتهنوها لانفسكم وذللوها واذكروا اسم الله عليها كما امركم الله وقال على بن الحسين عليهما السلام ان الصلوة اذا اقيمت جاء الشيطان الى قرين الامام فيقول هل ذكر ربه فان قال نعم ذهب وان قال لا ركب على كتفيه فكان امام القوم حتى ينصرفوا فقيل جعلت فداك ليس يقرؤن القران قال بلى ليس حيث تذهب يا فلان انما هو الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وقال ابو جعفر عليه السلام اذا انكشف احدكم لبول او لغير ذلك فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ وقال الصادق عليه السلام اذا اتى احدكم اهله فليذكر اسم الله فان من لم يذكر اسم الله عند الجماع فكان منه ولد كان شرك شيطان ويعرف ذلك بحبنا وبغضنا وقال على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وقال اذا اكلت الطعام فقل بسم الله فى اوله واخره فان العبد اذا سمى فى طعامه قبل ان ياكل لم ياكل معه الشيطان واذا لم يسم اكل معه الشيطان واذا سمى بعد ما ياكل لم ياكل معه الشيطان واكل الشيطان منه تقيئا ما كان اكل وقال اذا توضأ احدكم ولم يسم كان للشيطان فى وضوئه شرك وان اكل او شرب او لبس لباسا ينبغى ان يسمى عليه فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك وقال ابو الحسن ع

الخيل على كل منخر منها شيطان فاذا اراد احدكم ان يلجمها فليسم الله

باب النوادر

بحار وقال على عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تؤوا منديل اللحم فى البيت فانه مربض الشيطان ولا تؤوا التراب خلف الباب فانه مأوى الشيطان **كشكول الشيخ الاوحد** اعلى الله مقامه من الخصال سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان امراة من الجن كان يقال لها عفراء كانت تأتى النبى صلى الله عليه واله فتسمع كلامه فتأتى صالحى الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبى صلى الله عليه واله فسئل عنها جبرئيل عليه السلام فقال انها زارت اختا لها تحبها فى الله تعالى فقال النبى صلى الله عليه واله طوبى للمتحابين فى الله ان الله تبارك وتعالى خلق فى الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر فى كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين فى الله ثم قال اى شىء رايت قالت رايت عجايب كثيرة قال فاعجب ما رايت قالت رايت ابليس فى البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهى اذا بررت قسمك وادخلتنى نار جهنم فاسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتنى منها وحشرتنى معهم فقلت يا حارث ما هذه الاسماء التى تدعو بها فقال لى رايتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله ادم بسبعة الاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله عز وجل فانا اسئله بحقهم فقال النبى صلى الله عليه واله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله **فصل الخطاب** عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال على بن ابيطالب عليهم السلام ان لابليس كحلا وسعوطا ولعوقا فاما كحله فالنوم واما سعوطه فالغضب واما لعوقه فالكذب وفى رواية بدل السعوط النسعوط وقال سعوطه الكبر وقال ابو عبد الله عليه السلام فى حديث ليست فى السماء ولا فى الارض انما تكون الهواء وقال يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله صلى الله عليه واله على الصخرة التى فى بيت المقدس وسئل عن قول ابليس رب فانظرنى الى قوله الوقت المعلوم اى يوم هو قال يا فلان انحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان فى مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم وقال قال ابليس خمسة اشياء ليس لى فيهن حيلة وسائر الناس فى قبضتى من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه فى جميع اموره ومن كثر تسبيحه فى ليله ونهاره ومن رضى لاخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه ومن رضى بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه وذكر المنكوح له من الرجال قال ليس يبلى الله عز وجل بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان فى ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المرأة وقد شرك فيهم ابن ابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد وقال اذا ولد ولى الله خرج ابليس فصرخ صرخة يفزع لها شياطينه قال فقالت له يا سيدنا ما لك صرخت هذه الصرخة قال فقال ولد ولى الله قال فقالوا وما عليك من ذلك قال انه ان عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا قال فقالوا له او لا تأذن لنا فنقتله قال لا فيقولون له ولم وانت تكرهه قال لان بقاءنا باولياء الله فاذا لم يكن لله فى الارض ولى قامت القيمة فصرنا الى النار فما بالنا نستعجل الى النار وقال اذا تولعت بكم الغول فاذنوا وقال لرجل اى شىء يقول اصحابك فى قول ابليس خلقتنى من نار وخلقته من طين قال جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله فى كتابه قال كذب يا فلان ما خلقه الله الا من طين ثم قال قال الله الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون خلقه الله من تلك النار ومن تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين

باب ان لكل احد شيطانا وملكا

عوالم عن الرازى عن الشعبى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من انسان الا ومعه شيطان قالوا وانت يا رسول الله قال وانا لكنه اسلم بعون الله تعم ولقد اتانى فاخذت بحلقه ولولا دعوة سليمان لاصبح فى المسجد طريحا **زهر الربيع** عنه صلى الله عليه واله ما منكم احد الا وله شيطان فقيل له وانت يا رسول الله فقال وانا لكن اعاننى الله عليه فاسلم اقول ورويتهما للامكان وتاويلهما الى معنى صحيح موافق للكتاب والسنة **بحار** قال على بن الحسين ع يا ثمالى ان الصلوة اذا اقيمت جاء الشيطان الى قرين الامام فيقول هل ذكر ربه فان قال نعم ذهب وان قال لا ركب على كتفيه فكان امام القوم حتى ينصرفوا قال فقلت جعلت فداك ليس يقرؤن القران قال بلى ليس حيث تذهب يا

فقال يا عفراء ح د

١٧ ان الشياطين ح

يا ثمالى انما هو الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وقيل لابي عبد الله عليه السلام اني ربما خونت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال
انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه واذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه وذلك قول
الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر الاية

النوع الخامس في خلق الاناسي وبعض ما يتعلق بحالاتهم وحكم خلقهم وفيه انواع من الابواب

ابواب ما يتعلق بخلق الانسان باب وجه تسمية الانسان انسانا و
المرأة مرأة وامثال ذلك فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام سمي الانسان انسانا لانه
ينسى وقال الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي وقال سميت المرأة مرأة لانها خلقت من المرء وقال سميت المرأة مرأة
لانها خلقت من المرء يعني خلقت حواء من ادم ومن معاني الاخبار سئل ما معنى الانسان انه ينسى ومعنى النساء انهن انس للرجال و
معنى المرأة انها خلقت من المرء باب صنوف الاناسي فصل الخطاب قال امير
المؤمنين عليه السلام اجناس بني ادم سبعون جنسا والناس ولد ادم ما خلا ياجوج وماجوج وقال علي بن محمد العسكري ع
عاش نوح الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام ونهاهما
عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام فرأهم وهم يضحكون فقال ما
هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان
اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان حيث كانوا من حام وجميع الترك والصقالبة وياجوج وماجوج
والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح ع لحام ويافث جعل ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم
القيمة لانه بربي وعققتماني فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا

باب اصل نطفة الانسان وطينته جواهر السنية فيما ناجى الله موسى قال اني انا
السيد الكبير اني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذكية ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك
وجهي وتقدس صنعي ليس كمثلي شيء فصل الخطاب قال علي عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس انما فرق
بينهم مبادي طينهم وذلك انهم كانوا فلقة من سبخ الارض وعذبها وحزن تربة وسهلها فهم على حسب قرب ارضهم يتقاربون وعلى
قدر اختلافها يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل وماد القامة قصير الهمة وزاكي العمل قبيح المنظر وقريب القعر بعيد السبر
معروف الضريبة منكر الجليبة وتائه القلب متفرق اللب وطليق اللسان حديد الجنان وقال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجنة
لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله
من صلبه مؤمنا وقال ان النطفة تقع من السماء الى الارض على النبات والثمر والشجر فيأكل الناس منه والبهائم فيجري فيهم
معالم الزلفى سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الميت هل يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التي
خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة بحار عن علي بن ابرهيم في قوله تعالى ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين قال السلالة الصفوة من الطعام والشراب الذي يصير نطفة والنطفة اصلها
من السلالة والسلالة هو من صفوة الطعام والشراب والطعام من اصل الطين فهذا معنى قوله من سلالة من طين ثم
جعلناه نطفة في قرار مكين يعني في الانثيين ثم في الرحم ثم خلقنا النطفة علقة الى قوله احسن الخالقين وهذه استحالة
امر الى امر فحد النطفة اذا وقعت اربعين يوما ثم تصير علقة ومنه وبدأ خلق الانسان من طين قال هو ادم ثم جعل نسله اي
ولده من سلالة وهو الصفوة من الطعام والشراب من ماء مهين قال النطفة المني ثم سواه اي استحاله من نطفة الى علقة
ومن العلقة الى مضغة ثم نفخ فيه الروح باب مخرج النطفة الايات قال الله تعالى يخرج من
بين الصلب والترائب الاخبار بحار عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله عليه السلام فلا والله ما
رأيت مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من الانف فقال اصبت الخطاء فقلت جعلت

فداك

فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم اما رأيت الانسان اذا عطس
نفض جميع اعضائه وصاحب العطسة يامن الموت سبعة ايام وقيل لابي عبد الله عليه السلام رجل ذهبت احدى بيضتيه فقال ان
كانت اليسار ففيها الدية قيل ولم اليس قلت ما كان في الجسد اثنان ففيه نصف الدية قال لان الولد من البيضة اليسرى ودخل
ابو حنيفة على الصادق عليه السلام فقال له البول اقذر ام المني قال البول قال يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني
وقد اوجب الله الغسل من المني دون البول ثم قال لان المني اختيار ويخرج من جميع الجسد ويكون في الايام والبول ضرورة ويكون
في اليوم مرات قال ابو حنيفة كيف يخرج من جميع الجسد والله يقول من بين الصلب والترائب قال ابو عبد الله عليه السلام فهل قال
لا يخرج من غير هذين الموضعين الخبر وعن علي بن ابرهيم في قوله اذ انتم اجنة في بطون امهاتكم اي مستترين قوله من نطفة
اذا تمنى قال تتحول النطفة الى الدم فتكون اولا دما ثم تصير نطفة وتكون في الدماغ في عرق يقال له الوريد ويمر في فقار
الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير الى الحالبين فتصير ابيض واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها باب
ان الشيطان يشارك الاباء وقت المجامعة الايات قال الله تعالى وشاركهم في الاموال
والاولاد الاخبار بحار وسئل ابو جعفر عليه السلام عن شرك الشيطان قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال ما
كان من مال حرام فهو شرك الشيطان قال ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما وعن
عبد الملك بن اعين قال اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملا جميعا ثم تختلف النطفتان فيخلق الله منهما فيكون
شرك الشيطان باب تربية الانسان في ارحام الامهات وبعد التولد في
حديث مفضل قال الصادق عليه السلام نبتدئ يا مفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به فاول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم و
هو محجوب في ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع اذى ولا استجلاب
منفعة ولا دفع مضرة فانه يجري اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء النبات فلا يزال ذلك غذاءه حتى اذا كمل خلقه
واستحكم بدنه وقوي اديمه على مباشرة الهواء وبصره على ملاقاة الضياء هاج الطلق بامه فازعجه اشد ازعاج واعنفه
حتى يولد واذا ولد صرف ذلك الدم الذي كان يغذوه من دم امه الى ثدييها فانقلب الطعم واللون الى ضرب اخر من الغذاء و
هو اشد موافقة للمولود من الدم فيوافيه في وقت حاجته اليه فحين يولد قد تلمظ وحرك شفتيه طلبا للرضاع فهو يجد ثدي
امه كالاداوتين المعلقتين لحاجته فلا يزال يتغذى باللبن ما دام رطب البدن رقيق الامعاء لين الاعضاء حتى اذا تحرك واحتاج
الى غذاء فيه صلابة ليشتد ويقوى بدنه طلعت له الطواحن من الاسنان والاضراس ليمضغ به الطعام فيلين عليه ويسهل
له اساغته فلا يزال كذلك حتى يدرك فاذا ادرك وكان ذكرا طلع الشعر في وجهه فكان ذلك علامة الذكر وعز الرجل الذي
يخرج به من حد الصبى وشبه النساء وان كانت انثى يبقى وجهها نقيا من الشعر لتبقى لها البهجة والنضارة التي تحرك بها الرجال
لما فيه دوام النسل وبقاؤه اعتبر يا مفضل فيما يدبر به الانسان في هذه الاحوال المختلفة هل ترى يمكن ان يكون بالاهمال
افرأيت لو لم يجر اليه ذلك الدم وهو في الرحم الم يكن سيذوى ويجف كما يجف النبات اذا فقد الماء ولو لم يزعجه المخاض
عند استحكامه الم يكن سيبقى في الرحم كالموؤد في الارض ولو لم يوافقه اللبن مع ولادته الم يكن سيموت جوعا او يغتذي
بغذاء لا يلائمه ولا يصلح عليه بدنه ولو لم تطلع عليه الاسنان في وقتها الم يكن سيمتنع عليه مضغ الطعام واساغته او يقيمه
على الرضاع فلا يشتد بدنه ولا يصلح لعمل ثم كان تشتغل امه بنفسه عن تربية غيره من الاولاد ولو لم يخرج الشعر في وجهه
في وقته الم يكن سيبقى في هيئة الصبيان والنساء فلا ترى له جلالة ولا وقارا فقال المفضل فقلت يا مولاي فقد رأيت
من يبقى على حالته ولا ينبت الشعر في وجهه وان بلغ حال الكبر فقال ذلك بما قدمت ايديهم وان الله ليس بظلام للعبيد فمن
هذا الذي يرصده حتى يوافيه بكل شيء من هذه المارب الا الذي انشأه خلقا بعد ان لم يكن ثم توكل له بمصلحته بعد ان كان فان
كان الاهمال ياتي بمثل هذا التدبير فقد يجب ان يكون العمد والتقدير ياتيان بالخطاء والمحال لانهما ضد الاهمال و
هذا فظيع من القول وجهل من قائله لان الاهمال لا ياتي بالصواب والتضاد لا ياتي بالنظام تعالى الله عما يقول الملحدون
الملحدون علوا كبيرا ولو كان المولود يولد فهما عاقلا لانكر العالم عند ولادته ولبقي حيران تائه العقل اذا رأى ما لم يعرف و

وود عليه ما لو ربيته من اختلاف صور العالم من البهائم والطير الى غير ذلك مما يشاهده ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم واعتبر
ذلك بان من سبي من بلد الى بلد وهو عاقل يكون كالواله الحيران فلا يسرع في تعلم الكلام وقبول الادب كما يسرع الذي يسبى
صغيرا غير عاقل ثم لو ولد عاقلا كان يجد غضاضة اذا رأى نفسه محمولا مرضعا بالخرق مسجى في المهد لانه لا يستغني عن هذا ١ مصباح
كله لرقة بدنه ورطوبته حين يولد ثم كان لا يوجد له من الحلاوة والوقع من القلوب ما يوجد للطفل فصار يخرج الى الدنيا غبيا
غافلا عما فيه اهله فيلقى الاشياء بذهن ضعيف ومعرفة ناقصة ثم لا يزال يتزيد في المعرفة قليلا قليلا وشيئا بعد شيء وحالا
بعد حال حتى يألف الاشياء ويتمرن ويستمر عليها فيخرج من حد التأمل لها والحيرة فيها الى التصرف والاضطراب الى المعاش
بعقله وحيلته والى الاعتبار والطاعة والسهو والغفلة والمعصية وفي هذا ايضا وجوه اخر فانه لو كان يولد تام العقل
مستقلا بنفسه لذهب موضع حلاوة تربية الاولاد وما قدر ان يكون للوالدين في الاشتغال بالولد من المصلحة وما
يوجب التربية للآباء على الابناء من المكافات بالبر والعطف عليهم عند حاجتهم الى ذلك منهم ثم كان الاولاد لا بدل المكافات
يألفون اباءهم ولا يألف الاباء ابناءهم لان الاولاد كانوا يستغنون عن تربية الاباء وحياطتهم فيتفرقون عنهم حين
يولدون فلا يعرف الرجل اباه وامه ولا يمتنع من نكاح امه واخته وذوات المحارم منه اذ كان لا يعرفهن واقل ما في ذلك
من القباحة بل هو اشنع واعظم وافظع واقبح وابشع لو خرج المولود من بطن امه وهو يعقل ان يرى منها ما لا يحل له ولا
يحسن به ان يراه افلا ترى كيف اقيم كل شيء من الخلقة على غاية الصواب وخلا من الخطاء دقيقه وجليله اعرف يا مفضل
ما للاطفال في البكاء من المنفعة واعلم ان في ادمغة الاطفال رطوبة ان بقيت فيها احدثت عليهم احداثا جليلة وعللا عظيمة
من ذهاب البصر وغيره فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤسهم فيعقبهم ذلك الصحة في ابدانهم والسلامة في ابصارهم
افليس قد جاز ان يكون الطفل ينتفع بالبكاء والداه لا يعرفان ذلك فهما دائبان ليسكتانه ويتوخيان في الامور مرضاته
لئلا يبكي وهما لا يعلمان ان البكاء اصلح له واجمل عاقبة فهكذا يجوز ان يكون في كثير من الاشياء منافع لا يعرفها القائلون
بالاهمال ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشيء انه لا منفعة فيه من اجل انهم لا يعرفونه ولا يعلمون السبب فيه فان كل ما لا يعرفه
المنكرون يعلمه العارفون وكثير مما يقصر عنه علم المخلوقين محيط به علم الخالق جل قدسه وعلت كلمته فاما ما يسيل من بدل يعرفه
افواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج الرطوبة التي لو بقيت في ابدانهم لاحدثت عليهم الامور العظيمة كمن تراه قد
غلبت عليه الرطوبة فاخرجته الى حد البله والجنون والتخليط الى غير ذلك من الامراض المتلفة كالفالج واللقوة وما
اشبههما فجعل الله تلك الرطوبة تسيل من افواههم في صغرهم لما لهم في ذلك من الصحة في كبرهم فتفضل على خلقه بما جهلوه
ونظر لهم بما لم يعرفوه ولو عرفوا نعمه عليهم لشغلهم ذلك عن التمادي في معصيته فسبحانه ما اجل نعمته واسبغها على المستحقين
وغيرهم من خلقه وتعالى عما يقول المبطلون علوا كبيرا

باب التربة التي يموت بها الملك في النطفة وميل الانسان الى حبها فصل الخطاب

عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل خلق خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التي قال في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم و
منها نخرجكم تارة اخرى فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر
قالوا يا رب تخلق ماذا فيأمرهم بما يريد من ذكر وانثى ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها
منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة وقال ابو عبد الله عليه السلام ان النطفة
اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكا فاخذ من التربة التي يدفن فيها فماثها في النطفة فلا يزال قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها

باب بدء خلق الانسان في الرحم وما يتعلق به الآيات

قال الله عز وجل
هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وقال هو الذي خلقكم من طين وقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب الآية وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة الآية وقال بدأ خلق الانسان
من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين وقال يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلث وقال
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج

الاخبار فصل الخطاب

سئل النبي صلى الله عليه وآله

في حديث فاخبر في عمن لا يولد له ومن يولد له فقال اذا مغرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت واذا كانت صافية
ولد له وقال اذا وقع الولد في جوف امه صار وجهه قبل ظهر امه ان كان ذكرا وان كان انثى صار وجهها قبل بطن امها يداه
على وجنتيه وذقنه على ركبتيه كهيئة الحزين المهموم فهو كالمصرور منوط بمعاء من سرته الى سرة امه فبتلك السرة يغتذي
من طعام امه وشرابها الى الوقت المقدر لولادته الخبر وقال امير المؤمنين عليه السلام في حديث تحول النطفة في الرحم اربعين
يوما فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها
الى الله عز وجل فيقف منه ما شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل اليه من ذلك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول
الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما اجله ثم يكتبه ويكتب كل شيء
يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها وعن الصادق عليه السلام قال سأل سلمان عليا عليه السلام عن رزق الولد في بطن امه فقال ان
الله تبارك وتعالى حبس عليها الحيضة فجعلها رزقه في بطن امه وقال علي بن الحسين في حديث الديات وان طرحته وهو
نسمة مخلقة له عظم ولحم مرتب الجوارح قد نفخ فيه روح العقل فان عليه دية كاملة فقيل له ارأيت تحوله في بطنها الى حال ابروح
كان ذلك او بغير روح قال بروح غير الحيوة القديم المنقول في اصلاب الرجال وارحام النساء ولولا انه كان فيه روح غير
الحيوة ما تحول من حال الى حال في الرحم وما كان اذن على من يقتله دية وهو في تلك الحال وسئل ابو جعفر عليه السلام عن قوله
شرك الشيطان قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان قال ويكون مع الرجل حتى
يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل حتى اذا كان حراما وسئل عن قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة فقال المخلقة هم الذر
الذين خلقهم الله في صلب آدم عليه السلام اخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم في اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون
الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق واما قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله في صلب آدم عليه السلام حين خلق الذر واخذ عليهم
الميثاق وهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه الروح والحيوة والبقاء وسئل عن الخلق فقال ان الله تعالى لما خلق
الخلق من طين افاض بها كما افاض القداح فاخرج المسلم فجعله سعيدا وجعل الكافر شقيا فاذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة
فصوروها ثم قالوا يا رب اذكرا او انثى فيقول الرب جل جلاله اي ذلك شاء فيقولان تبارك الله احسن الخالقين ثم توضع في
بطنها فتردد تسعة ايام في كل عرق ومفصل فيها وللرحم ثلاثة اقفال قفل في اعلاها مما يلي اعلى السرة من الجانب الايمن و
القفل الآخر في وسطها والقفل الآخر اسفل من الرحم فيوضع بعد تسعة ايام في القفل الاعلى فيمكث فيه ثلاثة اشهر فعند ذلك
يصيب المرأة خبث النفس والتهوع ثم ينزل الى القفل الاوسط فيمكث فيه ثلاثة اشهر وسرة الصبي فيها مجمع العروق وعروق المرأة
كلها منها يدخل طعام امه وشرابه من تلك العروق ثم ينزل الى القفل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة اشهر فذلك تسعة اشهر ثم
تطلق المرأة فكلما طلقت انقطع عرق من سرة الصبي فاصابها ذلك الوجع ويده على سرته حتى يقع على الارض ويده مبسوطة
فيكون رزقه حينئذ من فيه وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث الولد من البيضة اليسرى وقال ان الله تبارك وتعالى يقول في
كتابه ولقد خلقنا الانسان في كبد يعني منتصبا في بطن امه مقاديمه الى مقاديم امه ومواخيره الى مواخير امه غذاؤه مما تأكل
امه ويشرب مما تشرب تنسمه تنسيما وميثاقه الذي اخذ الله عليه بين عينيه فاذا دنا ولادته اتاه ملك يسمى الزاجر فيزجره فينقلب
فيصير مقاديمه الى مؤخر امه ومواخيره الى مقدم امه ليسهل الله على المرأة والولد امره ويصيب ذلك جميع الناس الا اذا
كان عاتيا فاذا زجره فزع وانقلب ووقع الى الارض باكيا من زجرة الزاجر ونسي الميثاق

باب مدة تقلب الاطوار في الرحم وتعلق روح الحيوة فصل الخطاب

قال الرضا عليه السلام قال ابو جعفر
عليه السلام ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فاذا كمل اربعة اشهر بعث
الله عز وجل ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق الى ان قيل له فيجوز ان يدعو الله عز وجل فيحول الانثى ذكرا والذكر انثى
فقال ان الله يفعل ما يشاء وفي رواية بعد المضغة ثم تصير لحما تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان
في الارحام ما يشاء يقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال و

ارحام

وارحام النساء فينفخان فيها روح الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله تعالى ثم
يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري واشترطا لي البداء فيما تكتبان الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام
اذا بلغ الولد اربعة اشهر فقد صار فيه الحيوة وقيل لابي الحسن عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
شرب الخمر لم يحتسب صلوته اربعين يوما فقال صدقوا قيل وكيف لا يحتسب صلوته اربعين صباحا لا اقل من ذلك ولا اكثر
فقال ان الله جل وعز قدر خلق الانسان فصيره نطفة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها مضغة اربعين يوما فهو اذا شرب الخمر
بقي في مشاشه اربعين يوما على قدر انتقال خلقته ثم قال عليه السلام كذلك جميع غذائه اكله وشربه يبقى في مشاشه اربعين
يوما وعن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام ان يدعو الله لامرأة من اهلنا بها حمل فقال قال ابو جعفر عليه السلام الدعاء
ما لم يمض اربعة اشهر فقلت له انما لها اقل من هذا فدعا لها ثم قال ان النطفة تكون في الرحم ثلثين يوما وتكون علقة
ثلثين يوما وتكون مضغة ثلثين يوما وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلثين يوما فاذا تمت الاربعة اشهر بعث الله تبارك وتعالى اليها
ملكين خلاقين يصورانه ويكتبان رزقه واجله وشقيا او سعيدا **باب مدة الحمل الايات** قال الله تعالى
وحمله وفصاله ثلثون شهرا **الاخبار بحار** وعن ابي جعفر عليه السلام سئل عن غاية الحمل بالولد في بطن امه كم هو فان
الناس يقولون ربما بقي في بطنها سنين فقال كذبوا اقصى حد الحمل تسعة اشهر لا يزيد لحظة ولو زاد ساعة لقتل امه قبل ان
يخرج وعن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال الغيض كل حمل دون
تسعة اشهر وما تزداد كل شيء يزداد على تسعة اشهر فكلما رأت المرأة الدم الخالص في حملها فانها تزداد بعدد الايام التي زاد
في حملها من الدم **باب علة شباهة الانسان اقربائه فصل الخطاب** قال الحسن عليه السلام
واما ما ذكرت من امر الرجل يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب
استكنت النطفة في تلك الرحم فخرج الرجل يشبه اباه وامه وان اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب
اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد
اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه اخواله وفي رواية انهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له وقال ابو عبد
الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم ثم خلقه على صورة احدهم
فلا يقولن احد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي **باب علة ذكورة الولد وانوثته و
بعض ما يتعلق بذلك بحار** قيل ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اسئلك عن
شيء لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال عن شبه الولد اباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فاذا علا
ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى
باذن الله تعالى ومن قبل ذلك يكون الشبه وقيل للرضا عليه السلام ما بال الرجل اذا كان مؤنثا والمرأة اذا كانت مذكرة قال
عليه السلام علة ذلك ان المرأة اذا حملت وصار الغلام منها في الرحم موضع الجارية كان مؤنثا واذا صارت الجارية موضع
الغلام كانت مذكرة وذلك ان موضع الغلام في الرحم مما يلي ميامنها والجارية مما يلي مياسرها وربما ولدت المرأة ولدين في
بطن واحد فان عظم ثدياها جميعا تحمل توأمين وان عظم احد ثدييها كان ذلك دليلا على انه تلد واحدا الا انه اذا كان
الثدي الايمن اعظم كان المولود ذكرا واذا كان الايسر اعظم كان المولود انثى واذا كانت حاملا فضمر ثديها الايمن
فانها تسقط غلاما واذا ضمر ثديها الايسر فانها تسقط انثى واذا ضمرا جميعا تسقطهما جميعا قال من اي شيء الطول والقصر
في الانسان فقال من قبل النطفة اذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر وان استطالت جاء الطول **باب
تأثير الصورة الخيالية في النطفة بحار** عن الرضا عليه السلام قال ان الملك قال لدانيال اني اشتهي
ان يكون لي ابن مثلك فقال ما محلك من قلبك قال اجل محل واعظمه قال دانيال اذا جامعت فاجعل همتك في قال ففعل
الملك ذلك فولد له ابن اشبه خلق الله بدانيال **علوم** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث فلما قضى موسى الاجل
قال لشعيب لا بد لي ان ارجع الى وطني وامي واهل بيتي فما لي عندك فقال شعيب ما وضعت اغنامي في هذه السنة

من غنم بلق فهو لك فعمد موسى عندما اراد ان يرسل الفحل على الغنم الى عصا فقشر منه بعضه وترك بعضه وغرزه في وسط مربض
الغنم والقى عليه كساء ابلق ثم ارسل الفحل على الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة الا بلقا **الخبر باب اكثر ما تأتي
الرحم فصل الخطاب** عن وهب القرشي عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام في حديث فقال علي عليه السلام ان لكل
فرج ثقبتين ثقب يدخل فيه ماء الرجل وثقب يخرج منه البول وافواه الرحم تحت الثقب الذي يدخل فيه ماء الرجل فاذا دخل الماء
في فم واحد من افواه الرحم حملت المرأة بولد واحد واذا دخل في اثنين حملت باثنين واذا دخل من ثلثة حملت بثلثة واذا دخل من
اربعة حملت باربعة وليس هناك غير ذلك وقال ابو عبد الله عليه السلام ان للرحم اربعة سبل في اي سبيل سلك فيه الماء كان
منه الولد وقال ان الله عز وجل خلق للرحم اربعة اوعية فما كان في الاول فللاب وما كان في الثاني فللام وما كان في الثالث
فللعمومة وما كان في الرابع فللخؤلة **باب اكبر التوأمين بحار** عن علي بن احمد بن اشيم عن بعض اصحابه
قال اصاب رجل غلامين في بطن فهنأه ابو عبد الله عليه السلام ثم قال ايهما اكبر فقال الذي خرج اولا فقال ابو عبد الله عليه السلام
الذي خرج آخرا هو اكبر اما تعلم انها حملت بذاك اولا وان هذا دخل على ذاك فلم يمكنه ان يخرج حتى خرج هذا فالذي
يخرج آخرا هو اكبرهما **باب ان تقدير كل شيء للطفل حين تصويره في الرحم
بحار** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول اذا وقعت النطفة في الرحم استقرت فيها اربعين يوما وتكون علقة اربعين يوما
وتكون مضغة اربعين يوما ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقال لهما اخلقا كما يريد الله ذكرا او انثى صوراه واكتبا اجله و
رزقه ومنيته وشقيا او سعيدا واكتبا لله الميثاق الذي اخذه في الذر بين عينيه فاذا دنا خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكا
يقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعا فينسى الميثاق ويقع الى الارض ويبكي من زجرة الملك اقول قد مر ما يدل على ذلك في تلو
الابواب **باب ما من الولد من ابيه وما منه من امه فصل الخطاب** عن العسكري عليه السلام
سئل النبي صلى الله عليه وآله اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المرأة فقال النبي صلى الله عليه وآله اما العظام و
العصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المرأة الخبر وقال ابو جعفر عليه السلام في قوله امشاج ماء الرجل وماء المرأة
اختلطا جميعا **باب نماء الطفل وحال اثغار اسنانه بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام يشب الصبي كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه وعن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال الغلام لا يلقح
حتى تتفلك ثدياه ويسطع ريح ابطيه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال يثغر الغلام لسبع سنين ويؤمر بالصلوة لتسع ويفرق بينهم
في المضاجع لعشر ويحتلم لاربع عشرة وينتهي طوله الى اثنين وعشرين سنة وينتهي عقله الى ثمان وعشرين سنة الا التجارب
باب في صفة خلق آدم ابي البشر وبعض حكمه مجلى عن القدسي خمرت طينة آدم
بيدي اربعين صباحا **بحار** وفي خبر ابن سلام قال للنبي صلى الله عليه وآله فاخبرني عن بدو خلق الدنيا واخبرني عن بدو
خلق آدم كيف خلقه الله تعالى قال نعم يا ابن سلام ان الله سبحانه وتعالى تقدست اسماؤه ولا اله غيره خلقه من طين بيده
وخلق الطين من الزبد وخلق الزبد من الموج وخلق الموج من الماء قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم فاخبرني عنه لم
سمي آدم قال يا ابن سلام لانه خلق من طين الارض واديمها قال صدقت يا محمد فآدم خلق من الطين كله او من بعضه او
من طين واحد قال يا ابن سلام بل خلقه الله من الطين كله ولو ان آدم خلق من طينة واحدة لما عرف بعضهم بعضا وكانوا
على صورة واحدة قال صدقت يا محمد هل لهم مثل بذلك في الدنيا قال نعم يا ابن سلام انما تنظر الى التراب منه ابيض ومنه
اسود ومنه احمر ومنه اصفر ومنه اشقر ومنه اغبر ومنه ازرق وفيه عذب وخشن وفيه لين وكذلك بنو آدم فيهم خشن و
فيهم لين وفيهم عذب كذلك التراب قال صدقت يا محمد فاخبرني يا محمد لما خلق الله عز وجل من اين دخلت الروح فيه قال
من فيه قال صدقت يا محمد ادخلت فيه على رضا ام على كره قال يا ابن سلام ادخله الله كرها ويخرجها كرها قال صدقت
يا محمد فاخبرني ما قال الله لآدم قال يا ابن سلام قال الله لآدم يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال صدقت يا محمد فكم اكل منها حبة قال حبتين قال وكم اكلت حوا قال حبة
قال صدقت يا محمد فاخبرني ما صفة الشجرة وكم لها غصن وكم كان طول السنبلة قال يا ابن سلام كان لها ثلثة اغصان

وكان طول كل سنبلة ثلثة اشبار قال صدقت يا محمد فكم سنبلة فرك منها ادم قال سنبلة واحدة قال صدقت يا محمد قال فكم كان
فى السنبلة من حبة قال كان فيها خمس حبات قال فاخبرنى ما صفة الحبة قال يا ابن سلام كانت بمنزلة البيض الكبار قال فاخبرنى
عن الحبة التى بقيت مع ادم ما صنع بها قال يا ابن سلام انزلت مع ادم من الجنة فزرع ادم تلك الحبة فمنها نسل تلك الحبة البركة
قال صدقت يا محمد فاخبرنى عن ادم اين اهبط من الارض قال اهبط بالهند قال صدقت يا محمد فاين اهبطت حوا قال بجدة قال
صدقت يا محمد فاين اهبطت الحية قال باصبهان قال صدقت يا محمد فاين اهبط ابليس قال بميسان قال صدقت يا محمد ما
اغزر علمك وما اصدق لسانك قال فاخبرنى ما كان لباس ادم لما اهبطت الجنة قال ثلث اوراق من ورق الجنة متوشحا بالواحدة
متزرا بالاخرى متعمما بالثالثة قال صدقت يا محمد فاخبرنى فى اى مكان اجتمعا قال بعرفات قال صدقت يا محمد فاخبرنى
خلقت حوا من ادم ام ادم من حواء قال يا ابن سلام خلقت حواء من ادم ولو ان خلق ادم من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم
يكن بيد الرجال قال فاخبرنى خلقت من كله او من بعضه قال خلقت من بعضه ولو خلقت من كله لكان القضاء فى النساء ولم يكن
فى الرجال قال صدقت يا محمد فاخبرنى من باطنه خلقت ام من ظاهره قال يا ابن سلام بل خلقت من باطنه ولو خلقت من ظاهره
لكشفت للنساء من ابدانهن كما تكشف الرجال قال فمن يمينه خلقت ام من شماله قال بل خلقت من شماله ولو خلقت من يمينه لكان
حظ الانثى مثل حظ الذكر وشهادتها كشهادته ومن اجل ذلك جعل الله للذكر مثل حظ الانثيين قال فاخبرنى من اى
موضع خلقت قال يا ابن سلام خلقت من ضلعه الاقصر قال صدقت يا محمد فاخبرنى من كان يسكن الارض قبل ادم قال الجن
قال فبعد الجن قال الملئكة قال فبعد الملئكة قال ادم وذريته قال وكم كان بين الجن وبين ادم قال سبعة الاف سنة قال
صدقت يا محمد فاخبرنى عن ادم فهل حج البيت الله الحرام قال نعم قال فمن حلق رأس ادم قال جبرئيل عليه السلام قال صدقت يا محمد
فاخبرنى فهل اختتن ادم ام لا قال نعم يا ابن سلام ختن نفسه بيده قال صدقت يا محمد الخبر وفى حديث امير المؤمنين عليه السلام مع كعب
الاحبار قال فلما استكمل خلق ما فى السموات والارض يومئذ خالية ليس فيها احد قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة
الاية فبعث الله جبرئيل عليه السلام فاخذ من اديم الارض قبضة فعجنه بالماء العذب والمالح وركب فيه الطبايع قبل ان ينفخ
فيه الروح فخلقه من اديم الارض فلذلك سمى ادم لانه لما عجن بالماء استادم فطرحه فى الجبل كالجبل العظيم وكان ابليس يومئذ
خازنا على السماء الخامسة يدخل فى منخر ادم ثم يخرج من دبره ثم يضرب بيده على بطنه فيقول لاى امر خلقت لان جعلت فوقى
لا اطعتك وان جعلت اسفل منى لا اعينك فمكث فى الجنة الف سنة ما بين خلقه الى ان ينفخ فيه الروح فخلقه من ماء
وطين ونور وظلمة وريح ونور من نور الله فاما النور فورثه الايمان واما الظلمة فورثه الكفر والضلالة واما الطين فورثه
الرعدة والضعف والاقشعرار عند اصابة الماء فينعت به على اربع طبايع على الدم والبلغم والمرار والريح فلذلك قوله تعالى
او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا الحديث وعن ابن طاوس قال وجدت فى صحف ادريس اول يوم خلق
الله جل جلاله يوم الاحد ثم قال بعد كلام طويل ثم كان صباح يوم الاحد الثانى اليوم الثامن من الدنيا فامر الله ملكا
فعجن طينة ادم فخلق بعضها ببعض ثم خمرها اربعين سنة ثم جعلها لازبا ثم جعلها حماء مسنونا اربعين سنة ثم جعلها
صلصالا كالفخار اربعين سنة ثم قال للملائكة بعد عشرين ومائة سنة مذ خمر طينة ادم انى خالق بشرا من طين فاذا سويته و
نفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فقالوا نعم فقال فى الصحف ما هذا لفظه فخلق الله ادم على صورته التى صورها فى
اللوح المحفوظ الى ان قال قال فى الصحف ثم جعلها جسدا ملقى على طريق الملئكة الذى تصعد فيه الى السماء اربعين سنة ثم
ذكر تناسل الجن وفسادهم وهرب ابليس منهم الى الله وسؤاله ان يكون مع الملائكة واجابته سؤاله وما وقع من الجن حتى امر الله
ابليس ان ينزل مع الملئكة لطرد الجن فنزل وطردهم عن الارض التى افسدوا فيها وشرح كيفية خلق الروح فى اعضاء ادم
واستوائه جالسا وامر الله الملئكة بالسجود فسجدوا له الا ابليس كان من الجن فلم يسجد له فعطس ادم فقال الله يا ادم قل الحمد لله
رب العالمين فقال الحمد لله رب العالمين قال الله يرحمك الله لهذا خلقتك لتوحدنى وتعبدنى وتحمدنى وتؤمن بى و
لا تكفر بى ولا تشرك بى شيئا وعنه قال رأيت فى صحف ادريس عليه السلام فى ذكر سؤال ابليس وجواب الله له قال رب فانظرنى
الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم

منها الحب فى الارض وبورك فيها

من الكفر والشرك والمعاصى وانتخب لذلك الوقت عبادا الى امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين
والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والزهد فى الدنيا والرغبة فى الاخرة فيما عندى يدينون بالحق وبه
يعدلون اولئك اوليائى حقا اخترت لهم نبيا مصطفى وامينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا
تلك امة اخترتها للنبى المصطفى وامينى المرتضى ذلك وقت حجبته فى علم غيبى ولا بد انه واقع ابيدك يومئذ وخيلك ورجلك و
جنودك اجمعين فاذهب فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ثم قال الله لادم قم فانظر الى هؤلاء الملئكة الذين هم قبالتك فانهم
من الذين سجدوا لك فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاتاهم فسلم عليهم كما امره الله فقالوا وعليك السلام يا ادم ورحمة الله
وبركاته فقال الله هذه تحيتك يا ادم وتحية ذريتك فيما بينهم الى يوم القيمة ثم ذكر شرح خلق ذرية ادم وشهادة من تكلف منهم
بالربوبية والوحدانية لله جل جلاله ثم قال ونظر ادم الى طائفة من ذريته يتلألؤ نورهم يسعى قال ادم ما هؤلاء قال هؤلاء
الانبياء من ذريتك قال كم هم يا رب قال هم مائة الف نبى واربعة وعشرون الف نبى المرسلون منهم ثلثمائة وخمسة عشر نبيا مرسلا
قال يا رب فما بال نور هذا الاخير ساطعا على نورهم جميعا قال لفضله عليهم جميعا قال ومن هذا النبى يا رب وما اسمه قال
هذا احمد نبيى ورسولى وامينى ونجيبى ونجيى وخيرتى وصفوتى وخالصتى وحبيبى وخليلى واكرم خلقى على واحبهم الى
واثرهم عندى واقربهم منى واعرفهم لى وارجحهم حلما وعلما وايمانا ويقينا وصدقا وبرا وعفافا وعبادة وخشوعا وورعا
وسلما واسلاما اخذت له ميثاق حملة عرشى فما دونهم من خلايقى فى السموات والارض بالايمان به والاقرار بنبوته فامن به
يا ادم تزدد منى قربة ومنزلة وفضلا ونورا ووقارا قال ادم امنت بالله وبرسوله محمد قال الله قد اوجبت لك يا ادم وقد زدتك
فضلا وكرامة انت يا ادم اول الانبياء والمرسلين وابنك محمد خاتم الانبياء والرسل واول من تنشق الارض عنه يوم القيمة
واول من يكسى ويحمل الى الموقف واول شافع واول مشفع واول قارع لابواب الجنان واول من يفتح له واول من يدخل الجنة
وقد كنيتك به فانت ابو محمد فقال ادم الحمد لله الذى جعل من ذريتى من فضله بهذه الفضايل وسبقنى الى الجنة ولا احسده
ثم ذكر مشاهدة ادم لمن اخرج الله جل جلاله من ظهره من جوهر ذريته الى يوم القيمة واختياره للمطيعين واعراضه عليه
السلام عن العصاة له سبحانه وذكر خلق حواء من ضلع ادم عليهما السلام وذكر ايضا انه رأى فى صحف ادريس عليه السلام امر الله
الملئكة فحملت ادم وزوجته حواء على كرسى من نور وادخلوهما الجنة فوضعا فى وسط الفردوس من ناحية المشرق ثم ذكر حديث اقامة
ادم ثلث ساعات من نهار ذلك اليوم فى الجنة واكل من الشجرة وذكر حديث اخراجه من الجنة وهبوط ادم بارض الهند على جبل
اسمه باسم على واد اسمه بهيل بين الدهنج والمندل بلدى الهند وهبطت حوا بجدة ومعاينة الله جل جلاله لهما ثم قال الله لهما
قد بتكما ليلتكما هذه لا يعرف احد كما مكان صاحبه وانتما بعينى وحفظى انا جامع بينكما فى عافية وان افضل اوقات العبادة الوقت
الذى ادخلتك وزوجتك الجنة عند زوال الشمس فسبحتمانى فيها فكتبتها صلوة وسميتها لذلك الاولى وكانت فى افضل
الايام يوم الجمعة ثم اهبطتكما الى الارض وقت العصر فسبحتمانى فيها فكتبتها لكما ايضا صلوة وسميتها لذلك بصلوة العصر
ثم غابت الشمس فصليت لى فيها فسميتها صلوة المغرب ثم صليت لى حين غاب الشفق فسميتها صلوة العشاء وقد فرضت عليك
وعلى نسلك فى كل يوم وليلة خمسين ركعة فيها مائة سجدة فصلها يا ادم اكتب لك ولمن صليها من ذلك الفين وخمسمائة صلوة و
هذا شهر نيسان المبارك فصم لى فصام ادم ثلثة ايام من شهر نيسان وذكر حديث فطوره وحديث حج ادم عليه السلام الى الكعبة و
ما امره الله به من بناء الكعبة وسؤال الملئكة ان يشركها معه وانه قال الامر من الله فشركها الله جل جلاله معه ثم قال ونادى
الجبال يا ادم اجعل لنا فى بناء قواعد بيت الله نصيبا فقال ما لى فيه من الامر الى رب البيت يشرك فيه من احب فاذن
الله للجبال بذلك فابتدر كل جبل منها بحجارة منه وكان اول جبل شق بحجارة منه ابو قبيس ثم حرى ثم ثور ثم ثبير ثم ورقان
ثم حون ثم صبر ثم طور سيناء ثم طور دنيا ثم لبنان ثم الجودى امر الله ادم ان ياخذ من كل جبل حجرا فيضعه فى الاساس
ففعل وعنه ايضا قال وجدت فى صحف ادريس النبى عليه السلام عند ذكر احوال ادم عليه السلام ما هذا لفظه حتى اذا كان الثلث الاخير
من الليل ليلة الجمعة لسبع وعشرين خلت من شهر رمضان انزل الله عليه كتابا بالسريانية وقطع الحروف فى احدى وعشرين ورقة
وهو اول كتاب انزله الله فى الدنيا انزل الله عليه الالسن كلها فكان فيه الف الف لسان لا يفهم فيه اهل لسان من اهل لسان

شفّع

الدهنج

حرفا واحدا بغير تعليم فيرد لا يل الله وفروضه واحكامه وشرايعه وسننه وحدوده وعن محمد بن علي بن ابرهيم العلة في
تحويل ادم لحما ودما بعد اربعين سنة انه لم يكن في دم ولا بطن وكان ظاهرا باديا فتحول لحما ودما بعد اربعين سنة اقول
دويته لمطابقة للحكمة واعتماد المجلسي على قوله حيث رواه ولم يتعرض لرده **باب اخذ الميثاق على**
الخلق في صلب ادم بحار سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة فقال المخلقة
هم الذر الذين خلقهم الله في صلب ادم عليه السلام اخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم في اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين
يخرجون الى الدنيا حتى يسئلوا عن الميثاق واما قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله في صلب ادم عليه السلام حين خلق الذر
واخذ عليهم الميثاق وهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه الروح والحيوة والبقاء **باب حقيقة**
اخذ الميثاق كشكول الشيخ اعلى الله مقامه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق شيعتنا
منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
باب علة عدم قبض الملائكة الثلثة من التراب لخلق ادم وتوكيل الله
الامر الى اختيارهم والحتم على عزرائيل انجاع اعلى الله مقامه من البحار وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان القبضة التي قبضها الله تعالى من الطين الذي خلق ادم صلوات الله عليه منه ارسل الله اليها جبرئيل ان يأخذ منها ان شاء
فقالت الارض اعوذ بالله ان تاخذ مني شيئا فرجع فقال يا رب تعوذت بك فارسل الله اليها اسرافيل وخيره فقالت مثل
ذلك فرجع فارسل الله اليها ميكائيل وخيره ايضا فقالت مثل ذلك فرجع فارسل الله اليها ملك الموت فتعوذت على الحتم فتعوذت
بالله ان ياخذ منها فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اخذ منك قبضة الخبر **باب كيفية**
خلق حواء وبدنها فصل الخطاب عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان علي بن ابي طالب ع
كان يورث الخنثى فيعد اضلاعه فان كانت اضلاعه ناقصة من اضلاع النساء بضلع ورث ميراث الرجال لان الرجل
تنقص اضلاعه من اضلاع النساء بضلع لان حوا خلقت من ضلع ادم القصوى اليسرى فنقص من اضلاعه ضلع واحد
وفي رواية اخرى عن محمد بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام في حكم خنثى اخر انه امر بعد اضلاعها فكان اضلاعه
سبعة عشر تسعة في اليمين وثمانية في اليسار فالبسها علي عليه السلام ثياب الرجال وعلل بمثل ما مر وفي رواية كان عدد الجنب
الايمن اثنى عشر ضلعا والجنب الايسر احد عشر ضلعا **بحار** عن امير المؤمنين عليه السلام قال خلقت حواء من قصيرا
جنب ادم والقصيراء هو الضلع الاصغر وابدل الله مكانه لحما وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق ادم من الماء و
الطين فهمة ادم في الماء والطين وان الله خلق حوا من ادم فهمة النساء في الرجال فحصنوهن في البيوت وسئل ابو جعفر ع
من اي شيء خلق الله حواء فقال اي شيء يقول هذا الخلق قيل يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع ادم فقال
كذبوا كان يعجزه ان يخلقها من غير ضلعه فقيل جعلت فداك يا ابن رسول الله من اي شيء خلقها فقال اخبرني ابي عن ابائه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين فخلق منها ادم
وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء وعن الصدوق باسناده الى وهب قال ان الله تعالى خلق حواء من فضل طينة
ادم على صورته وكان القى عليه النعاس واراه ذلك في منامه وهي اول رؤيا كانت في الارض فانتبه وهي جالسة عنده
فقال عز وجل يا ادم ما هذه الجالسة قال الرؤيا التي اريتني في منامي فانس وحمد الله تعالى الخبر وعن محمد بن عيسى عن ابيه
عن ائمته قال خلقت حواء من جنب ادم وهو راقد اقول مر في خبر ابن سلام ما يدل على ذلك ويأتي **باب في**
كيفية بدء النسل من ادم وحواء عليهما السلام بحار عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين
عليهما السلام يحدث رجلا من قريش قال لما تاب الله على ادم واقع حواء ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت الا في
الارض وذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان ادم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت وكان اذا اراد ان يغشى
حواء خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاما منه للحرم ثم يرجع الى فناء البيت

قال

قال فولد لادم من حواء عشرون ذكرا وعشرون انثى فولد له في كل بطن ذكر وانثى فاول بطن ولدت حواء هابيل ومعه جارية يقال
لها اقليما قال وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزاء وكانت لوزاء اجمل بنات ادم قال فلما ادركوا خاف ادم عليهم
الفتنة فدعاهم اليه وقال اريد ان انكحك يا هابيل لوزاء وانكحك يا قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا انكحني اخت هابيل القبيحة
وتنكح هابيل اختي الجميلة قال ادم فانا اقرع بينكما فان خرج سهمك يا قابيل على لوزاء وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل
واحد منكما التي خرج سهمه قال فرضيا بذلك فاقترعا قال فخرج سهم هابيل على لوزاء اخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما
اخت هابيل قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله قال ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشي فاولداهما قال
نعم قال فقال القرشي فهذا فعل المجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من
الله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام لا تنكر هذا اليوم هذا انما هي الشرايع جرت اليس الله قد خلق زوجة ادم منه ثم احلها له فكان ذلك شريعة
من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك وعن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام كيف بدء النسل من ذرية ادم عليه السلام
فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم عليه السلام ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كلهم اصله
من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله
عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من
القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطيب والله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له
اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال زرارة ثم سئل
عليه السلام عن خلق حواء وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع ادم الايسر الاقصى قال
فسبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لادم
زوجته من غير ضلعه ويجعل لمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان ادم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت
من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق ادم من طين امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه
السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك
فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن تشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته
فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال ادم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد انسني قربه و
النظر اليه فقال الله هذه امتي حواء افتحب ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتاتمر لامرك قال نعم يا رب ولك بذلك
الشكر والحمد ما بقيت فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الي فانها امتي وقد تصلح ايضا للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد
قد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك لذلك قال رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك
لك يا رب علي ان شئت ذلك فقال عز وجل قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلي فقالت بل انت
فاقبل الي فامر الله عز وجل لادم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكن النساء هن يذهبن الى الرجال حين خطبن
على انفسهن فهذه قصة حواء صلوات الله عليها وسئل ابو عبد الله عليه السلام في خبر طويل وكيف كان بدو النسل
من ذريته فقال ان ادم عليه السلام ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل قابيل هابيل ولما قتل قابيل
هابيل جزع ادم عليه السلام على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمائة عام ثم تخلى ما به من
الجزع عليه فغشي حواء فوهب الله له شيثا وحده ليس معه ثاني واسم شيث هبة الله وهو اول وصي اوصي اليه من الادميين في الارض
ثم ولد له من بعد شيث يافث وليس معه ثاني فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم
من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فامر الله عز و
جل ادم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها منزلة فامر الله عز وجل ادم ان
يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله عز وجل ادم حين ادركا ان يزوج بنت يافث
من ابن شيث ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان ذلك على ما قالوا من الاخوة و

الاخوات

الاخوات وسئل عليه السلام عن ادم ابي البشر كان زوج ابنته من ابنه فقال معاذ الله لو فعل ذلك لما رغب عنه رسول
الله صلى الله عليه واله وما كان ادم الا على دين رسول الله صلى الله عليه واله فقيل وهذا الخلق من ولده هم ولم يكن الا
ادم وحواء عليهما السلام لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الاية الى ان قال ان
الله تبارك وتعالى لما اهبط ادم وحواء الى الارض وجمع بينهما ولدت حواء بنتا فسماها عناقا فكانت اول من بغى على وجه
الارض فسلط الله عليها ذئبا كالفيل ونسرا كالحمار فقتلاها ثم ولد له اثر عناق قابيل بن ادم فلما ادرك قابيل ما يدرك
الرجال اظهر الله عز وجل جنية من ولد الجان يقال لها جهانة في صورة انسية فلما راها قابيل ومقها فاوحى الله الى ادم ان
زوج جهانة من قابيل فزوجها من قابيل ثم ولد لادم هابيل فلما ادرك ما يدرك الرجال اهبط الله الى ادم حوراء واسمها ترك
الحوراء فلما راها هابيل ومقها فاوحى الله تعالى الى ادم ان زوج تركا من هابيل ففعل ذلك فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل بن
ادم الى ان قال وان هابيل يوم قتل كانت امرأته ترك الحوراء حبلى فولدت غلاما فسماه ادم باسم ابنه هابيل وان الله عز وجل
وهب لادم بعد هابيل ابنا فسماه شيثا ثم قال ابني هذا هبة الله فلما ادرك شيث ما يدرك الرجال اهبط الله على ادم حوراء
يقال لها ناعمة في صورة انسية فلما راها شيث ومقها فاوحى الله الى ادم ان زوج ناعمة من شيث ففعل ذلك ادم فكانت
ناعمة الحوراء زوجة شيث فولدت له جارية فسماها ادم حورية فلما ادركت اوحى الله الى ادم ان زوج حورية من هابيل
بن هابيل ففعل ذلك ادم فهذا الخلق الذي ترى من هذا النسل الخبر **ابواب**
حكم تركيب الانسان وما يتعلق بذلك باب ان الانسان يجمع ما في الانسان الكبير
عن الرسل النبي صلى الله عليه واله ان ادم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من
طين واحد لما عرف بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قيل فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر
وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم
لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه
نقل عن امير المؤمنين عليه السلام الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل
الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على
كل جاحد وهي الصراط المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار **صافي** قال امير المؤمنين ع
شعر دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك ولا تبصر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر و
تزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام في
حديث فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا وشان الاخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوته في الارض لانه نزل من شان السماء الى
الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شان الاخرى الى السماء فالحيوة في الارض والموت في السماء
وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد الحديث وعن العالم عليه السلام خلق الله عالمين متصلين فعالم علوي وعالم
سفلي وركب العالمين جميعا في ابن ادم وخلقه كريا مدورا فخلق الله راس ادم كقبة الفلك وشعره كعدد النجوم وعينيه
كالشمس والقمر ومنخريه كالشمال والجنوب واذنيه كالمغرب والمشرق وجعل لمحه كالبرق وكلامه كالرعد ومشيه كسير الكواكب
وقعوده كشرفها وغفوه كهبوطها وموته كاحتراقها وخلق في ظهره اربعة وعشرين فقرة كعدد ساعات الليل والنهار وخلق
له ثلثين معا كعدد الهلال ثلثين يوما وخلق له اثني عشر وصلا كعدد السنة اثني عشر شهرا وخلق له ثلثمائة وستين
عرقا كعدد السنة ثلثمائة وستين يوما وخلق له سبعمائة عصبة واثني عشر عضوا وهو مقدار ما يقيم الجنين في بطن امه و
عجنه من مياه اربعة فخلق المالح في عينيه فهما لا يذوبان في الحر ولا يجمدان في البرد وخلق المر في اذنيه لكيلا تقربهما
الهوام وخلق المني في الظهر لكيلا يعتريه الفساد وخلق العذب في لسانه ليجد طعم الطعام والشراب وخلقه بنفس وجسد
وروح فروحه التي لا تفارقه الا بفراق الدنيا ونفسه التي تريه الاحلام والمنامات وجسمه هو الذي يبلى **بحار**
عن الرضا عليه السلام في رسالته عليه السلام للمامون ان الله تعالى لم يبتل العبد المؤمن ببلاء حتى جعل له دواء لا يعالج

يجعل (نخ ل)

به ولكل صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت وذلك ان الاجسام الانسانية جعلت على مثال الملك فملك
الجسد هو القلب والعمال كذا العروق والاوصال والدماغ وبيت الملك قلبه وارضه الجسد والاعوان يداه ورجلاه
وشفتاه وعيناه ولسانه واذناه وخزانته معدته وبطنه وحجابه صدره فاليدان عونان يقربان ويبعدان ويعملان على ما يوحي
اليهما الملك والرجلان تنقلان الملك حيث يشاء والعينان تدلانه على ما يغيب عنه لان الملك من وراء الحجاب لا يوصل
اليه شيء الا بالاذن وهما سراجان ايضا وحصن الجسد وحرزه الاذنان لا يدخلان على الملك الا ما يوافقه لانهما لا يقدران
ان يدخلا شيئا حتى يوحي الملك اليهما فاذا اوحى الملك اليهما اطرق الملك منصتا لهما حتى يسمع منهما ثم يجيب بما يريد فيترجم
عنه اللسان بادوات كثيرة منها ريح الفؤاد وبخار المعدة ومعونة الشفتين وليس للشفتين قوة الا باللسان وليس يستغنى
بعضها عن بعض والكلام لا يحسن الا بترجيعه في الانف لان الانف يزين الكلام كما يزين النافخ في المزمار وكذلك المنخران و
هما ثقبتا الانف يدخلان على الملك مما يحب من الرياح الطيبة فاذا جاءت ريح تسوء على الملك اوحى الى اليدين فحجبا
بين الملك وتلك الريح وللملك مع هذا ثواب وعقاب فعذابه اشد من عذاب الملوك الظاهرة القاهرة في الدنيا و
ثوابه افضل من ثوابهم فاما عذابه فالحزن واما ثوابه فالفرح واصل الحزن في الطحال واصل الفرح في الثرب والكليتين
ومنهما عرقان موصلان الى الوجه فمن هناك يظهر الفرح والحزن فترى علامتهما في الوجه وهذه العروق كلها طرق
من العمال الى الملك ومن الملك الى العمال ومصداق ذلك انك اذا تناولت الدواء ادته العروق الى موضع الداء
باعانتها **باب ان الانسان خلق من قبضات فلكية وارضية وفي** عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من
من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من
الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله
ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء و
الصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون
والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا الحديث
باب انه ركب فيه جسم دنياوي ونفس مثالية وروح اخروي فصل
الخطاب عن العالم عليه السلام في حديث وخلقه بنفس وجسد وروح فروحه التي لا تفارقه الا بفراق الدنيا ونفسه التي
تريه الاحلام والمنامات وجسمه هو الذي يبلى **باب ما ركب في الانسان والملك و**
الحيوان فصل الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلام الملائكة افضل ام بنو ادم فقال قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني
ادم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال انه اول من قاس ابليس فقال خلقتني من نار وخلقته من طين ولو علم ابليس ما خلق الله في ادم لم يفتخر عليه ثم قال ان
الله عز وجل خلق الملائكة من نور وخلق الجان من النار وخلق الجن صنفا من الجان من الريح وخلق الجن صنفا من الجن من الماء
وخلق ادم من صفحة الطين ثم اجرى في ادم النور والنار والريح والماء فبالنور ابصر وعقل وفهم وبالنار اكل وشرب
ولولا ان النار في المعدة لم يطحن المعدة الطعام ولولا ان الريح في جوف ادم تلهب نار المعدة لا احرقت النار جوف ابن ادم
فجمع الله ذلك في ادم الخمس الخصال وكانت في ابليس خصلة فافتخر بها **باب ان الله قد ركب ابن**
ادم من روح منه وطبيعة هي على خلاف كينونة الله جواهر السنية عن ابي جعفر
عليه السلام قال من القدسي مما قال الله لادم قال ادم يا رب ائذن لي في الكلام فتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من
روحي وطبيعتك خلاف كينونتي فقال ادم عليه السلام يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة
وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تباغض ولا تحاسد ولا اختلاف في

خانه العقلب

بالاسنان (نخ ل)

النفخ (نخ ل)

نقبتان (نخ ل)

انفر (نخ ل)

لاحرقت (نخ ل)

شئ من الاشياء قال الله عزوجل يا ادم بروحى نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الله الخلاق العليم
باب فضل الانسان الايات قال الله عزوجل ولقد كرمنا بنى ادم الاية الاخبار عن
عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان
المؤمن عند الله عزوجل اعظم من ملك وليس شئ احب الى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وبهذا الاسناد قال ان المؤمن
ليعرف فى السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه اكرم عند الله عزوجل من ملك مقرب شرح الزيارة للشيخ الاوحد
الامجد اعلى الله مقامه كان امير المؤمنين عليه السلام بعد الاكل اذا فرغ قال الحمد لله الذى كفانا وحملنا فى البر والبحر
فصل الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلام الملئكة افضل ام بنو ادم فقال قال امير المؤمنين على بن ابيطالب ع
ان الله عزوجل ركب فى الملئكة عقلا بلا شهوة وركب فى البهائم شهوة بلا عقل وركب فى بنى ادم كليهما فمن غلب عقله
شهوته فهو خير من الملئكة ومن غلب عقله شهوته فهو شر من البهائم برهان عن زيد بن على عن ابيه عليه السلام فى
قوله تعالى ولقد كرمنا بنى ادم يقول فضلنا بنى ادم على ساير الخلق وحملناهم فى البر والبحر يقول على الرطب واليابس و
رزقناهم من الطيبات يقول من طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول ليس من دابة ولا طاير الا هى تاكل وتشرب بفيها لا
ترفع بيدها الى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن ادم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل وعن ابى جعفر عليه السلام
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال خلق كل شئ منكبا غير الانسان خلق منتصبا وعنه قال ان الله لا يكرم روح الكافر
ولكن كرم ارواح المؤمنين وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هو العلم عوالم عن ابى جعفر عليه السلام فى خبر
وما خلق الله عزوجل خلقا اكرم على الله عزوجل من مؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان
الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين الحديث حديث مفضل قال عليه السلام يا مفضل انظر الى ما خص به
الانسان فى خلقه تشريفا وتفضيلا على البهائم فانه خلق ينتصب قائما ويستوى جالسا ليستقبل الاشياء بيديه وجوارحه
ويمكنه العلاج والعمل بها فلو كان مكبوبا على وجهه كذات الاربع لما استطاع ان يعمل شيئا من الاعمال باب فى
نشو الابدان حديث مفضل قال المفضل صف لى نشو الابدان ونموها حالا بعد حال حتى تبلغ التمام و
الكمال فقال عليه السلام اول ذلك تصوير الجنين فى الرحم حيث لا تراه عين ولا تناله يد ويدبره حتى يخرج سويا مستوفيا جميع
ما فيه قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح والعوامل الى ما فى تركيب اعضائه من العظام واللحم والشحم والمخ والعصب و
العروق والغضاريف فاذا خرج الى العالم تراه كيف ينمى بجميع اعضائه وهو ثابت على شكل وهيئة لا تتزايد ولا تنقص الى
ان يبلغ اشده ان مد فى عمره او يستوفى مدته قبل ذلك هل هذا الا من لطيف التدبير والحكمة ابواب
بعض حكم الاعضاء وما يخصها وما يتعلق بها باب فى حكم وضع القلب والحلق والرية
حديث مفضل قال عليه السلام يا مفضل من غيب الفؤاد فى جوف الصدر وكساه المدرعة التى هى غشاؤه وحصنه
بالجوانح وما عليها من اللحم والعصب لئلا يصل اليه ما ينكاه من جعل فى الحلق منفذين احدهما لمخرج الصوت وهو الحلقوم
المتصل بالرية والاخر منفذ للغذاء وهو المرئ المتصل بالمعدة الموصل الغذاء اليها وجعل على الحلقوم طبقا يمنع الطعام
ان يصل الى الرية فيقتل من جعل الرية مروحة للفؤاد لا تفتر ولا تخل لكيلا تتحيز الحرارة فى الفؤاد فتؤدى الى التلف
باب بعض فوايد الاعضاء درر غرر قال امير المؤمنين عليه السلام الصدر وعيبة البدن حديث
مفضل فكر يا مفضل فى اعضاء البدن اجمع وتدبير كل منها للارب فاليدان للعلاج والرجلان للسعى والعينان
للاهتداء والفم للاغتذاء والمعدة للهضم والكبد للتخليص والمنافذ لتنفيذ الفضول والاوعية لحملها والفرج لاقامة النسل
وكذلك جميع الاعضاء اذا تاملتها واعملت فكرك فيها ونظرك وجدت كل شئ قد قدر لشئ على صواب وحكمة قال المفضل
فقلت يا مولاى ان قوما يزعمون ان هذا من فعل الطبيعة فقال سلهم عن هذه الطبيعة اهى شئ له علم وقدرة على مثل هذه
الافعال ام ليست كذلك فان اوجبوا لها العلم والقدرة فما يمنعهم من اثبات الخالق فان هذه صنعته وان زعموا انها
تفعل هذه الافعال بغير علم ولا عمد وكان فى افعالها ما قد تراه من الصواب والحكمة علم ان هذا الفعل للخالق الحكيم و

خ ل صفته

ان الذى سموه طبيعة هو سنته فى خلقه الجارية على ما اجراها عليه باب حكمة كون بعض الاعضاء
ازواجا وبعضها افرادا حديث مفضل قال عليه السلام تفكر يا مفضل فى الاعضاء التى خلقت
افرادا وازواجا وما فى ذلك من الحكمة والتقدير والصواب فى التدبير فالرأس مما خلق فردا ولم يكن للانسان صلاح فى
ان يكون اكثر من واحد الا ترى انه لو اضيف الى رأس الانسان رأس اخر لكان ثقيلا عليه من غير حاجة اليه لان الحواس
التى يحتاج اليها مجتمعة فى رأس واحد ثم كان الانسان ينقسم قسمين لو كان له رأسان فان تكلم من احدهما كان الاخر معطلا لا
ارب فيه ولا حاجة اليه وان تكلم منهما جميعا بكلام واحد كان احدهما فضلا لا يحتاج اليه وان تكلم من احدهما بغير الذى يتكلم
به من الاخر لم يدر السامع باى ذلك ياخذ واشباه هذا من الاخلاط واليدان مما خلق ازواجا ولم يكن للانسان خير فى ان يكون
له يد واحدة لان ذلك كان يخل به فيما يحتاج الى معالجته من الاشياء الا ترى ان النجار والبناء لو شلت احدى يديه لا
يستطيع ان يعالج صناعته وان تكلف ذلك لم يحكمه ولم يبلغ منه ما يبلغه اذا كانت له يدان يتعاونان على العمل باب
بعض حكم العين فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام حدثنى ابى عن ابائه عن رسول الله صلى
الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى خلق عينى ابن ادم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ
ما يقع فى العين من القذى وجعل المرارة فى الاذنين حجابا من الدماغ فليس من دابة تقع فيه الا التمست الخروج ولولا
ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل العذوبة فى الشفتين منا من الله عزوجل على ابن ادم يجد بذلك عذوبة الريق وطعم
الطعام والشراب وجعل البرودة فى المنخرين لئلا تدع فى الرأس شيئا الا اخرجته حديث مفضل قال
عليه السلام تامل يا مفضل الجفن على العين كيف جعل كالغشاء والاشفار كالاشراج واولجها فى هذا الغار واظلها
بالحجاب وما عليه من الشعر باب بعض حكم الدماغ وتشريحه حديث مفضل قال
عليه السلام لو رأيت الدماغ اذا كشف عنه لرأيته قد لف بحجب بعضها فوق بعض لتصونه من الاعراض وتمسكه فلا
يضطرب ولرأيت عليه الجمجمة بمنزلة البيضة كيما تقيه هد الصدمة والصكة التى ربما وقعت فى الرأس ثم قد جللت الجمجمة
بالشعر حتى صارت بمنزلة الفرو للرأس ليستره من شدة البرد والحر فمن حصن الدماغ هذا التحصين الا الذى خلقه
وجعله ينبوع الحس والمستحق للحيطة والصيانة بعلو منزلته من البدن وارتفاع درجته وخطر مرتبته باب
فى الصوت والكلام والنفس وبعض ما يتعلق بحكم اجزاء الفم حديث
مفضل قال عليه السلام اطل الفكر يا مفضل فى الصوت والكلام وتهيئة الالة فى الانسان فالحنجرة كالانبوبة لخروج
الصوت واللسان والاسنان والشفتان لصياغة الحروف والنغم الا ترى ان من سقطت اسنانه لم يقم السين ومن سقطت
شفته لم يصحح الفاء ومن ثقل لسانه لم يفصح الراء واشبه شئ بذلك المزمار الاعظم فالحنجرة تشبه قصبة المزمار والرية
تشبه الزق الذى ينفخ فيه لتدخل الريح والعضلات التى تقبض على الرية ليخرج الصوت كالاصابع التى تقبض الزق حتى
تجرى الريح فى المزمار والشفتان والاسنان التى تصوغ الصوت حروفا ونغما كالاصابع التى تختلف فى فم المزمار فتصوغ
صفيره الحانا غير انه وان كان مخرج الصوت يشبه المزمار بالدلالة والتعريف فان المزمار بالحقيقة هو المشبه بمخرج الصوت
قد انبأتك بما فى الاعضاء من الغناء فى صنعة الكلام واقامة الحروف وفيها مع الذى ذكرت لك مارب اخرى فالحنجرة ليسلك
فيها هذا النسيم الى الرية فتروح عن الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذى لو احتبس شيئا يسيرا لهلك الانسان وباللسان
تذاق الطعوم فيميز بينها ويعرف كل واحد منها حلوها من مرها وحامضها من مزها ومالحها من عذبها وطيبها من خبيثها
وفيه مع ذلك معونة على اساغة الطعام والشراب والاسنان لمضغ الطعام حتى يلين ويسهل اساغته وهى مع ذلك كالسند
للشفتين تمسكهما وتدعمهما من داخل الفم واعتبر ذلك بانك ترى من سقطت اسنانه مسترخى الشفة ومضطربها و
بالشفتين يترشف الشراب حتى يكون الذى يصل الى الجوف منه بقصد وقدر لا يثج ثجا فيغص به الشارب او ينكا فى الجوف
ثم هما بعد ذلك كالباب المطبق على الفم يفتحهما الانسان اذا شاء ويطبقهما اذا شاء ففيما وصفنا من هذا بيان ان كل
واحد من الاعضاء يتصرف فيه وينقسم الى وجوه من المنافع كما تتصرف الاداة الواحدة فى اعمال شتى وذلك كالفاس يستعمل

خ ل منه
خ ل يغشه حتى
للحيطة
خ ل تجرى
خ ل لو احتبس

فى التجارة والحفر وغيرها من الاعمال كشكول الشيخ على الله مقامه عن ابى عبد الله عليه السلم فى حديث وضعف اصوته
وقوته من شحم الكليتين باب فى حكمة وصول الغذاء الى البدن والآت التغذية
حديث مفضل قال عليه السلم فكر يا مفضل فى وصول الغذاء الى البدن وما فيه من التدبير فان الطعام يصير
الى المعدة فتطبخه وتبعث بصفوه الى الكبد فى عروق دقاق واشجة بينهما قد جعلت كالمصفى للغذاء لكيلا يصل الى الكبد منه
شيء فينكاها وذلك ان الكبد رقيقة فتستحيل بلطف التدبير دما وينفذ الى البدن كله فى مجارى مهيأة لذلك بمنزلة المجارى
التى تهيأ للماء حتى يطرد فى الارض كلها وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول الى مفايض قد اعدت لذلك فما كان منه
من جنس المرة الصفراء جرى الى المرارة وما كان من جنس السوداء جرى الى الطحال وما كان من البلة والرطوبة جرى الى المثانة
فتأمل حكمة التدبير فى تركيب البدن ووضع هذه الاعضاء منه مواضعها واعداد هذه الاوعية فيه لتحمل فيه تلك الفضول
لئلا تنتشر فى البدن فتسقمه وتنهكه فتبارك من احسن التقدير واحكم التدبير وله الحمد كما هو اهله ومستحقه باب
بعض ما يتعلق بالتشريح بحار ان نصرانيا سأل الصادق عليه السلم عن اسرار الطب ثم سئله عن تفصيل
الجسم فقال عليه السلم ان الله خلق الانسان على اثنى عشر وصلا وعلى مائتين وثمانية واربعين عظما وعلى ثلثمائة وستين عرقا
فالعروق هى التى تسقى الجسد كله والعظام تمسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم وجعل فى يديه اثنين وثمانين عظما
فى كل يد احد واربعون عظما منها فى كفه خمسة وثلثون عظما وفى ساعده اثنان وفى عضده واحد وفى كتفه ثلثة فذلك احد
واربعون وكذلك فى الاخرى وفى رجله ثلثة واربعون عظما منها فى قدمه خمسة وثلثون عظما وفى ساقه اثنان وفى
ركبته ثلثة وفى فخذه واحد وفى وركه اثنان وكذلك فى الاخرى وفى صلبه ثمانى عشرة فقارة وفى كل واحد من جنبيه تسعة
اضلاع وفى وقصته ثمانية وفى رأسه ستة وثلثون عظما وفى ساقيه ثمانى وعشرون او اثنان وثلثون عظما باب
العروق فصل الخطاب عن ابى عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فى
ابن ادم ثلثمائة وستون عرقا منها مائة وثمانون متحركة ومائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان ولو تحرك
الساكن لهلك الانسان وفى رواية فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم الخبر بحار عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله يحمد الله فى كل يوم ثلثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد يقول الحمد لله رب العالمين كثيرا
على كل حال وقال جوارح الانسان وعروقه واعضاؤه جنود لله مجندة عليه فاذا اراد الله به سقما سلطها عليه فاسقمته
من حيث يريد به ذلك السقم باب الاشارة الى عجائب بعض الاعضاء والجوارح
وحكمها حديث مفضل قال عليه السلم من جعل لمنافذ البول والغائط اشراجا تضبطهما لئلا يجريا جريانا
دائما فيفسد على الانسان عيشه فكم عسى ان يحصى المحصى من هذا بل الذى لا يحصى منه ولا يعلمه الناس اكثر من جعل المعدة
عصبانية شديدة وقدرها لهضم الطعام الغليظ ومن جعل الكبد رقيقة ناعمة لقبول الصفو اللطيف من الغذاء ولتهضم
وتعمل ما هو الطف من عمل المعدة الا الله القادر اترى الاهمال يأتى بشيء من ذلك كلا بل هو تدبير من مدبر حكيم قادر
عالم بالاشياء قبل خلقه اياها لا يعجزه شيء وهو اللطيف الخبير فكر يا مفضل لم صار المخ الرقيق محصنا فى انابيب العظام
هل ذلك الا ليحفظه ويصونه لم صار الدم السائل محصورا فى العروق بمنزلة الماء فى الظروف الا لتضبطه فلا يفيض لم
صارت الاظفار على اطراف الاصابع الا وقاية لها ومعونة على العمل لم صار داخل الاذن ملتويا كهيئة الكوكب الا ليطرد
فيه الصوت حتى ينتهى الى السمع وليتكسر حمة الريح فلا ينكأ فى السمع لم حمل الانسان على فخذيه واليتيه هذا اللحم الا ليقيه من الارض
فلا يتألم من الجلوس عليها كما يألم من نحل جسمه وقل لحمه اذا لم يكن بينه وبين الارض حائل يقيه صلابتها من جعل الانسان
ذكرا وانثى الا من خلقه متناسلا ومن خلقه متناسلا الا من خلقه مؤملا ومن اعطاه الآت العمل الا من خلقه عاملا ومن
خلقه عاملا الا من جعله محتاجا ومن جعله محتاجا الا من ضربه بالحاجة ومن ضربه بالحاجة الا من توكل بتقويمه من خصه
بالفهم الا من اوجب له الجزاء ومن وهب له الحيلة الا من ملكه الحول ومن ملكه الحول الا من الزمه الحجة من يكفيه ما لا
تبلغه حيلته الا من لا يبلغ مدى شكره فكر وتدبر ما وصفته لك هل تجد الاهمال يأتى على مثل هذا النظام والترتيب

تبارك الله وتعالى عما يصفون اصف لك الآن يا مفضل الفؤاد اعلم ان فيه ثقبا موجهة نحو الثقب التى فى الرية تروح عن
الفؤاد حتى لو اختلفت تلك الثقب وتزايل بعضها عن بعض لما وصل الروح الى الفؤاد ولهلك الانسان افيستجيز ذو فكرة و
روية ان يزعم ان مثل هذا يكون بالاهمال ولا يجد شاهدا من نفسه يزعه عن هذا القول لو رأيت فردا من مصراعين فيه كلوب
اكنت تتوهم انه جعل كذلك بلا معنى بل كنت تعلم ضرورة انه مصنوع يلقى فردا اخر فيبرزه ليكون فى اجتماعهما ضرب من المصلحة
وهكذا تجد الذكر من الحيوان كانه فرد من زوج متهيأ من فرد انثى فيلتقيان لما فيه من دوام النسل وبقائه فتبا وخيبة و
تعسا لمنتحلى الفلسفة كيف عميت قلوبهم عن هذه الخلقة العجيبة حتى انكروا التدبير والعمد فيها لو كان فرج الرجل مسترخيا
كيف كان يصل الى قعر الرحم حتى يفرغ النطفة فيه ولو كان منعظا ابدا كيف كان الرجل يتقلب فى الفراش او يمشى بين الناس و
شيء شاخص امامه ثم يكون فى ذلك مع قبح المنظر تحريك الشهوة فى كل وقت من الرجال والنساء جميعا فقدر الله ان يكون اكثر ذلك لا يبدو للبصر فى كل وقت ولا يكون على الرجال منه مؤنة بل جعل فيه القوة
على الانتصاب وقت الحاجة الى ذلك لما قدر ان يكون فيه من دوام النسل وبقائه اعتبر الآن يا مفضل بعظم النعمة على الانسان فى
مطعمه ومشربه وتسهيل خروج الاذى اليس من حسن التقدير فى بناء الدار ان يكون الخلاء فى استر موضع منها فهكذا جعل
الله سبحانه المنفذ المهيأ للخلاء من الانسان فى استر موضع منه فلم يجعله بارزا من خلفه ولا ناشزا من بين يديه بل هو مغيب
فى موضع غامض من البدن مستور محجوب يلتقى عليه الفخذان وتحجبه الاليتان بما عليهما من اللحم فيواريانه فاذا احتاج
الانسان الى الخلاء وجلس تلك الجلسة الفى ذلك المنفذ منه منصبا مهيأ لانحدار الثفل فتبارك من تظاهرت الاؤه
ولا تحصى نعماؤه فكر يا مفضل فى هذه الطواحن التى جعلت للانسان فبعضها حداد لقطع الطعام وقرضه وبعضها عراض
لمضغه ورضه فلم ينقص واحد من الصنفين اذ كان محتاجا اليهما جميعا تأمل واعتبر بحسن التدبير فى خلق الشعر والاظفار فانهما
لما كانا مما يطول ويكثر حتى يحتاج الى تخفيفه اولا فاولا جعلا عديمى الحس لئلا يؤلم الانسان الاخذ منهما ولو كان قص الشعر وتقليم
الاظفار مما يوجد له مس من ذلك لكان الانسان من ذلك بين مكروهين اما ان يدع كل واحد منهما حتى يطول فيثقل عليه
واما ان يخففه بوجع والم يتألم منه وقال المفضل فقلت فلم لم يجعل ذلك خلقة لا تزيد فيحتاج الانسان الى النقصان منه
فقال عليه السلم ان لله تبارك وتعالى اسمه فى ذلك على العبد نعما لا يعرفها فيحمد عليها اعلم ان الام البدن وادواءه تخرج
بخروج الشعر فى مسامه وبخروج الاظفار من انا ملها ولذلك امر الانسان بالنورة وحلق الرأس وقص الاظفار فى كل اسبوع
ليسرع الشعر والاظفار فى الانبات فيخرج الالام والادواء بخروجهما واذا طالا تحيرا وقل خروجهما فاحتبست الالام والادواء
فى البدن فاحدثت عللا واوجاعا ومنع مع ذلك الشعر من المواضع التى يضر بالانسان ويحدث عليه الفساد والضرر لو نبت
الشعر فى العين الم يكن سيعمى البصر ولو نبت فى الفم الم يكن سيغص على الانسان طعامه وشرابه ولو نبت فى باطن الكف الم يكن سيعوقه عن صحة اللمس وبعض
الاعمال ولو نبت الشعر فى فرج المرأة او على ذكر الرجل الم يكن سيفسد عليهما لذة الجماع فانظر كيف تنكب الشعر هذه المواضع لما
فى ذلك من المصلحة ثم ليس هذا فى الانسان فقط بل تجده فى البهائم والسباع وساير المتناسلات فانك ترى اجسامهن
مجللة بالشعر وترى هذه المواضع خالية منه لهذا السبب بعينه فتأمل الخلقة كيف تتحرز وجوه الخطاء والمضرة وتأتى بالصواب و
المنفعة ان المانوية واشباههم حين اجتهدوا فى عيب الخلقة والعمد عابوا الشعر النابت على الركب والابطين ولو يعلموا ان ذلك
من رطوبة تنصب الى هذه المواضع فينبت فيها الشعر كما ينبت العشب فى مستنقع المياه افلا ترى الى هذه المواضع استر
واهيأ لقبول تلك الفضلة من غيرها ثم ان هذه مما يحمل الانسان من مؤنة هذا البدن وتكاليفه لما له فى ذلك من المصلحة
فان اهتمامه بتنظيف بدنه واخذ ما يعلوه من الشعر مما يكسر به شرته ويكف عاديته ويشغله عن بعض ما يخرجه اليه الفراغ
من الاشر والبطالة تأمل الريق وما فيه من المنفعة فانه جعل يجرى جريانا دائما الى الفم ليبل الحلق واللهوات فلا يجف
فان هذه المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك الانسان ثم كان لا يستطيع ان يسيغ طعاما اذا لم يكن فى الفم بلة
تنفذه تشهد بذلك المشاهدة واعلم ان الرطوبة مطية الغذاء وقد تجرى من هذه البلة الى موضع اخر من المرة فيكون
فى ذلك صلاح تام للانسان ولو يبست المرة لهلك الانسان ولقد قال قوم من جهلة المتكلمين وضعفة المتفلسفين
بقلة التميز وقصور العلم لو كان بطن الانسان كهيئة القباء يفتحه الطبيب اذا شاء فيعاين ما فيه ويدخل يده فيعالج ما

اراد علاجه لم يكن اصلح من ان يكون مصمتا محجوبا عن البصر واليد لا يعرف فيه الا بدلالات غامضة كمثل النظر الى البول وحس العرق وما اشبه ذلك مما يكثر فيه الغلط والشبهة حتى ربما كان ذلك سببا للموت فلو علم هؤلاء الجهلة ان هذا لو كان هكذا كان اول ما فيه انه كان يسقط عن الانسان الوجل من الامراض والموت وكان يستشعر البقاء ويغتر بالسلامة فيخرجه ذلك الى العتو والاشر ثم كانت الرطوبات التى فى البطن تترشح وتتحلب فتفسد على الانسان مقعده ومرقده وثياب بذلته و زينته بل كان يفسد عليه عيشه ثم ان المعدة والكبد والفؤاد انما يفعل افعالها بالحرارة الغريزية التى جعلها الله محتبسة فى الجوف فلو كان فى البطن فرج ينفتح حتى يصل البصر الى رؤيته واليد الى علاجه لوصل برد الهواء الى الجوف فمازج الحرارة الغريزية وبطل عمل الاحشاء فكان فى ذلك هلاك الانسان افلا ترى ان كل ما تذهب اليه الاوهام سوى ما جائت به الخلقة خطاء وخطل فكر يا مفضل فى الافعال التى جعلت فى الانسان من الطعم والنوم والجماع وما دبر فيها فانه جعل لكل واحد منها فى الطباع نفسه محرك يقتضيه ويستحث به فالجوع يقتضى الطعم الذى به حيوة البدن وقوامه والكرى يقتضى النوم الذى فيه راحة البدن واجمام قواه والشبق يقتضى الجماع الذى فيه دوام النسل وبقاؤه ولو كان الانسان انما يصير الى اكل الطعام لمعرفته بحاجته بدنه اليه ولم يجد من طباعه شيئا يضطره الى ذلك كان خليقا ان يتوانا عنه احيانا بالتثقل والكسل حتى ينحل بدنه فيهلك كما يحتاج الواحد الى الدواء والشىء مما يصلح به بدنه فيدافع به حتى يؤديه ذلك الى المرض والموت وكذلك لو كان انما يصير الى النوم بالتفكر فى حاجته الى راحة البدن واجمام قواه كان عسى ان يتثاقل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه ولو كان انما يتحرك للجماع بالرغبة فى الولد كان غير بعيد ان يفتر عنه حتى يقل النسل او ينقطع فان من الناس من لا يرغب فى الولد ولا يحفل به فانظر كيف جعل لكل واحد من هذه الافعال التى بها قوام الانسان وصلاحه محرك من نفس الطبع يحركه لذلك ويحدوه عليه

شىء

فصل الخطاب عن الربيع صاحب المنصور قال حضر ابو عبد الله عليه السلم مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرأ عليه كتب الطب فجعل ابو عبد الله عليه السلم ينصت لقرائته فلما فرغ الهندى قال له يا ابا عبد الله اتريد مما معى شيئا قال لا فان معى ما هو خير مما معك قال وما هو قال اداوى الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله عز وجل واستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه واله واعلم ان المعدة بيت الداء وان الحمية هى الدواء واعود البدن ما اعتاد فقال الهندى وهل الطب الا هذا فقال الصادق عليه السلم افترانى من كتب الطب اخذت قال نعم قال لا والله ما اخذت الا عن الله سبحانه فاخبرنى انا اعلم بالطب ام انت قال الهندى لا بل انا قال الصادق عليه السلم فاسئلك شيئا قال سل قال اخبرنى يا هندى لم كان فى الراس شؤن قال لا اعلم قال فلم جعل الشعر عليه من فوق قال لا اعلم قال فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا اعلم قال فلم كان لها تخطيط واسارير قال لا اعلم قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا اعلم قال فلم جعل العينان كاللوزتين فقال لا اعلم قال فلم جعل الانف بينهما قال لا اعلم قال فلم كان ثقب الانف فى اسفله قال لا اعلم قال فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم احد السن وعرض الضرس والناب قال لا اعلم قال فلم جعل اللحية للرجال قال لا اعلم قال فلم خلت الكفان من الشعر قال لا اعلم قال فلم خلا الظفر والشعر من الحيوة قال لا اعلم قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال لا اعلم قال فلم كانت الرية قطعتين وجعل حركتها فى موضعها قال لا اعلم قال فلم كانت الكبد حدباء قال لا اعلم قال فلم كانت الكلية كحب اللوبياء قال لا اعلم قال فلم جعل طى الركبة الى خلف قال لا اعلم قال فلم انخفرت القدم قال لا اعلم فقال الصادق عليه السلام لكنى اعلم قال فاجب فقال الصادق عليه السلم كان فى الراس شؤن لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصداع فاذا جعل ذا فصول كان الصداع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان الى الدماغ ويخرج باطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لانها مصب النور الى العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحبس العرق الوارد من الراس عن العين قدر ما يميطه الانسان من نفسه كالانهار فى الارض التى تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق العينين ليوردا من النور عليهما قدر الكفاية الا ترى يا هندى ان من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين الى كل عين سواء وكانت العين كاللوزة ليجرى فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء ولو كانت مربعة

او مدورة ما جرى فيها الميل وما وصل اليها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف فى اسفله لينزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ ويصعد فيها الاراييح الى المشام ولو كان فى اعلاه لما نزل داء ولا وجد رائحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم لحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعل اللحية للرجال ليستغنى بها عن الكشف فى المنظر ويعلم بها الذكر والانثى وجعل السن حادا لان به يقع العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ وكان الناب طويلا ليشد الاضراس والاسنان كالاسطوانة فى البناء وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر ما درى الانسان ما يقابله ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحيوة لان طولهما سمج يقبح وقصهما حسن فلو كان فيهما حيوة لالم الانسان لقصهما وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل راسه دقيقا ليدخل فى الرية فيتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاغطها فتروح عنه بحركتها وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار وجعلت الكلية كحب اللوبياء لان عليها مصب المنى نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة او مدورة لاحتبست النقطة الاولى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحى اذ المنى ينزل من فقار الظهر الى الكلية فهى كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طى الركبة الى خلف لان الانسان يمشى الى ما بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك لسقط فى المشى وجعلت القدم متخصرة لان الشىء اذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحى واذا كان على حرفه دفعه الصبى واذا وقع على وجهه صعب ثقله على الرجل فقال الهندى من اين لك هذا العلم فقال اخذته عن ابائى عن رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله الذى خلق الاجساد والارواح فقال الهندى صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانك اعلم اهل زمانك **بحار** عن ابن ابى ليلى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم ومعى نعمن فقال ابو عبد الله عليه السلم من الذى معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له نظر ونفاذ رأى يقال له نعمان قال فلعل هذا الذى يقيس الاشياء برأيه فقلت نعم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس رأسك فقال لا فقال ما اراك تحسن شيئا ولا تهتدى الا من عند غيرك فهل عرفت كلمة اولها كفر واخرها ايمان قال لا قال فهل عرفت ما الملوحة فى العينين والمرارة فى الاذنين والبرودة فى المنخرين والعذوبة فى الشفتين قال لا قال ابن ابى ليلى فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت قال حدثنى ابى عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى خلق عينى ابن ادم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيئا من القذى الا اذابهما فالملوحة تلفظ ما يقع فى العين من القذى وجعل المرارة فى الاذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع فى الاذن الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعلت العذوبة فى الشفتين منا من الله عز وجل على ابن ادم يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة فى المنخرين لئلا تدع فى الراس شيئا الا اخرجته قلت فما الكلمة التى اولها كفر واخرها ايمان قال قول الرجل لا اله الا الله فاولها كفر واخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فقد حدثنى ابى عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من قاس شيئا بشىء قرنه الله عز وجل مع ابليس فى النار فانه اول من قاس على ربه فدع الراى والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس وبالرأى وعن عيسى بن عبد الله القرشى رفعه قال دخل ابو حنيفة على ابى عبد الله عليه السلم فقال له يا ابا حنيفة بلغنى انك تقيس قال نعم انا اقيس قال ويلك لا تقس فان اول من قاس ابليس قال خلقتنى من نار وخلقته من طين قاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنور النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر ولكن قس لى رأسك من جسدك اخبرنى عن اذنيك ما لهما مرتان وعن عينيك ما لهما مالحتان وعن شفتيك ما لهما عذبتان وعن انفك ما له بارد فقال لا ادرى فقال له انت لا تحسن تقيس راسك فكيف تقيس الحلال والحرام فقال يا ابن رسول الله اخبرنى كيف ذلك فقال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شىء الا مات ولولا ذلك لقتلت الدواب ابن ادم وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن ادم طعم الحلو والمر وجعل الانف باردا سائلا لئلا يدع فى الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود وروى بعضهم انه قال فى الاذنين لامتناعهما من العلاج وقال فى موضع ذكر الشفتين الريق فانما عذب

على

فى المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ

الوثيق ليميز به بين الطعام والشراب قال فذكر الانف لولا برد ما في الانف وامساكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته
العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم في زيادة ضلع المرأة على ضلع الرجل لمكان الجنين كي يتسع جوفها للولد **باب**
بعض حكم المجامعة والانثيين حديث مفضل قال الصادق عليه السلام انظر الان يا مفضل
كيف جعلت آلات الجماع في الذكر والانثى جميعا على ما يشاكل ذلك فجعل للذكر آلة ناشرة تمتد حتى تصل النطفة الى الرحم اذ
كان محتاجا الى ان يقذف ماءه في غيره وخلق للانثى وعاء قعرا ليشتمل على المائين جميعا ويحتمل الولد ويتسع له ويصونه حتى
يستحكم اليس ذلك من تدبير حكيم لطيف سبحانه وتعالى عما يشركون **باب باعث التعب والعي كشكول**
الشيخ اعلى الله مقامه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث وتعب البدن وعيه من القدمين اذا تعب في المشي تعب البدن
وكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما الرجل وعلى البدن شيء **باب بعض ما يصدر من الانسان** ٢ واذا لم يعمل بهما
بحار عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في صغره عند ابيه عليه السلام يا ابن رسول الله من اين الضحك قال يا محمد
العقل من القلب والحزن من الكبد والنفس من الرية والضحك من الطحال فغمزت وقبلت رأسه وعن وهب بن منبه انه
وجد في التورية صفة خلق ادم الى ان قال وجعل عقله في دماغه وشره في كليته وغضبه في كبده وصرامته في قلبه
ورغبته في رئته وضحكه في طحاله وفرحه وحزنه وكربه في وجهه وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا **ابواب** سبعة
المراتب الروحانية باب معرفة الحقيقة فصل الخطاب روى ان امير المؤمنين عليه السلام
اردف كميل بن زياد النخعي على ناقته بعيره الى ان ركب فقال كميل ما الحقيقة قال عليه السلام مالك والحقيقة فقال اولست صاحب
سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقال كميل او مثلك يخيب سائلا قال امير المؤمنين عليه السلام كشف سبحات الجلال
من غير اشارة فقال كميل زدني بيانا قال عليه السلام محو الموهوم وصحو المعلوم فقال كميل زدني بيانا قال عليه السلام هتك
الستر لغلبة السر فقال كميل زدني بيانا قال عليه السلام جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال كميل زدني بيانا قال عليه
السلام نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره فقال كميل زدني بيانا قال عليه السلام اطف السراج فقد
طلع الصبح اقول ثم قال ابي اعلى الله مقامه اخرجت هذه الرواية في هذا الكتاب لان مشايخنا رووها مرسلا ونقدوا
لشرحها من غير نكير **باب مادة روح المؤمن فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى اجرى في المؤمن من ريح روح الله والله تبارك وتعالى يقول رحماء بينهم وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى يقول رحماء بينهم خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه و
ليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان وقال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من نوره و
صبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله الذي خلق منه اقول قد مر في السفر الثاني اخبار الباب فراجع **باب ان الحيوة مخلوقة**
من مشية الله طرائف من دعاء الاسماء الحسنى واسئلك باسمك الذي خلقت به الحيوة من مشيتك العظمى لك اجل
مسمى يا الله **باب مادة روح الكافر والمستضعف فصل الخطاب** قال ابو عبد الله
عليه السلام في حديث طينة الناصب من حماء مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب من
نصبه ولله المشية فيهم جميعا اقول قد مر سابقا ما يدل على ذلك **باب اقسام القلوب روضة ابي** اعلى
الله مقامه عن النبي صلى الله عليه وآله القلوب اربعة صدر وقلب وفؤاد ولب فالصدر موضع الاسلام افمن شرح الله صدره
للاسلام والقلب موضع الايمان اولئك كتب في قلوبهم الايمان والفؤاد موضع المعرفة ما كذب الفؤاد ما رأى واللب
موضع الذكر وليذكر اولوا الالباب **باب اقسام النفوس فصل الخطاب** عن كميل بن زياد
قال سئلت مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال قلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي الانفس تريد قال ٢ علي بن ابي طالب
قلت يا مولاي وهل هي الا نفس واحدة قال يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية
والملكية الالهية وفي نسخة والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى

ماسكة

ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد اشبه الاشياء بنفس الحيوانات
والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه
الاشياء بنفس الاناسي والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء
بنفس الملائكة وفي نسخة بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والملكية الالهية وفي نسخة والكلية الالهية لها خمس قوى
بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وفي نسخة الرضا والتسليم وهذه
التي مبدؤها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا واما عودها فلقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
والعقل وسط الكل الخبر وروى ان اعرابيا سأل امير المؤمنين عليه السلام عن النفس فقال عن اي نفس تسئل فقال يا مولاي هل
النفس انفس عديدة فقال عليه السلام نعم نفس نامية نباتية ونفس حسية حيوانية ونفس ناطقة قدسية ونفس الهية ملكوتية
قال يا مولاي ما النباتية قال قوة اصلها الطبايع الاربع بدء ايجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها من لطايف الاغذية
فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة
فقال يا مولاي وما النفس الحيوانية قال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدء ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها
الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات
فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة فتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها
فقال يا مولاي وما النفس الناطقة القدسية قال قوة لاهوتية بدء ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية
الدينية موادها التاييدات العقلية فعلها المعارف الربانية سبب فراقها تحلل الآلات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى
ما منه بدئت عود مجاورة لا عود ممازجة فقال يا مولاي وما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال قوة لاهوتية جوهرة
بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدئت وعنه وعت واليه دلت فاشارت عودتها اليه اذا كملت وشابهت ومنها
بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق
ومن جهلها ضل وغوى فقال السائل يا مولاي وما العقل قال العقل جوهر دراك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف
بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب **باب علة وضع الارواح في الابدان**
عن المفضل قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله تبارك وتعالى الارواح في الابدان بعد كونها مطلقة في ملكوته الاعلى
في ارفع محل فقال ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى ما تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية
دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض
وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ
عليهم حججه مبشرين ومنذرين يأمرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات
في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم
بطلب المعاش والمكاسب ليعلموا بذلك انهم مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد و
جنة الخلد ويأمنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا فلان ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم
الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من نزع الى دعوى النبوة ومنهم من نزع الى دعوة
بغير حقها ٢ وذلك مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام المتناوبة عليهم والموت الامامة بغير حقها
الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا فلان ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون **باب صفة الروح وتعلقها بالريح كشكول الشيخ اعلى الله**
مقامه قال امير المؤمنين عليه السلام المعنى في اللفظ كالروح في الجسد وقال في جواب مسائل ملك الروم اما بعد فان
الروح نكتة لطيفة ولمعة شريفة من صنعة باريها وقدرة منشيها اخرجها من خزائن ملكه واسكنها في ملكه فهي عنده لك
سبب ولك عنده وديعة فاذا اخذت ما لك عنده اخذ ما له عندك والسلام **فصل الخطاب** قال المحسن

على عليهما السلام في جواب مختصر واما ما سئلت عنه من الامر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح و
الريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك
الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها فان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح
على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث وفي رواية اما الرجل اذا نام
فان روحه يخرج مثل شعاع الشمس فيتعلق بالريح والريح بالهواء فاذا اراد الله ان يرجع جذب الهواء الريح وجذب الريح
الروح فرجعت الى البدن فاذا اراد الله ان يقبضها جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح فقبضها وسئل ابو جعفر
عليه السلم عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه
اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح
كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب
مدبر وسئل عن قول الله ويسئلونك عن الروح الاية قال خلق من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء **باب انه**
يدخل البدن كرها ويخرج كرها فصل الخطاب عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام ان روح ادم عليه السلم لما امرت ان تدخل فيه كرهته فامرها ان تدخل كرها وتخرج كرها **باب ان**
الروح هو الاصل والبدن لا يعبأ به فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلم مثل
روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا اخرجت الجوهرة منه طرح الصندوق ولم يعبأ به **باب ان الارواح**
محيطة بالبدن فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلم ان الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله و
انما هي كالكلل للبدن محيطة به **باب ان الروح جسم لطيف البس قالبا كثيفا فصل الخطاب**
قال ابو عبد الله عليه السلم في حديث الروح جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا الى ان قيل فاخبرني عن الروح اغير الدم قال نعم الروح
على ما وصفت لك مادته من الدم ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق
الروح البدن قيل فهل يوصف بخفة وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق اذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا
يزيد في وزن الزق ولوجها فيه ولا ينقصه خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن الخبر **باب خلق الارواح**
قبل الاجساد فصل الخطاب عن الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم اسكنها الهواء فما تعارف منها ثم ائتلف ههنا وما تناكر ثم اختلف
ههنا وقال ابو جعفر عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما
ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن او كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من شيء اعمالهم وحسنها في قدر اذن الفارة
ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وكان رسول الله صلى الله عليه واله هو المتوسم وانا بعده و
الائمة من ذريتي هم المتوسمون **باب حالات الروح فصل الخطاب** عن الصادق عن ابائه
عليهم السلم ان الجسم سنة احوال الصحة والمرض والموت والحيوة والنوم واليقظة وكذلك الروح فحيوتها علمها وموتها جهلها
ومرضها شكها وصحتها يقينها ونومها غفلتها ويقظتها حفظها **باب الارواح التي تتعلق بالانسان**
فصل الخطاب سئل ابو جعفر عليه السلم عن علم العالم فقال ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس
وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال ان
هذه الارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب اقول قد مر في الركن الرابع اخبار هذا الباب
باب القوى النباتية في الانسان حديث مفضل قال عليه السلم واعلم ان في الانسان
قوى اربعا قوة جاذبة تقبل الغذاء وتورده على المعدة وقوة ممسكة تحبس الطعام حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها وقوة هاضمة
وهي التي تطبخه وتستخرج صفوه وتبثه في البدن وقوة دافعة تدفعه وتحدر الثفل الفاضل بعد اخذ الهاضمة حاجتها ففكر
في تقدير هذه القوى الاربع التي في البدن وافعالها وتقديرها للحاجة اليها والارب فيها وما في ذلك من التدبير والحكمة و

لولا الجاذبة كيف كان يتحرك الانسان لطلب الغذاء التي بها قوام البدن ولولا الماسكة كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى
تهضمه المعدة ولولا الهاضمة كيف كان ينضج حتى يخلص منه الصفو الذي يغذو البدن ويسد خلله ولولا الدافعة كيف كان الثفل
الذي تخلفه الهاضمة يندفع ويخرج اولا فاولا الا ترى كيف وكل الله سبحانه بلطف صنعه وحسن تقديره هذه القوى بالبدن
والقيام بما فيه صلاحه وساء مثل لك في ذلك مثلا ان البدن بمنزلة دار الملك وله فيها حشم وصبية وقوام موكلون بالدار فواحد
لقضاء حوائج الحشم وايرادها عليهم واخر لقبض ما يرد وخزنه الى ان يعالج ويهيأ واخر لعلاج ذلك وتهيئته وتفريقه واخر لتنظيف
ما في الدار من الاقذار واخراجه منها فالملك في هذا هو الخالق الحكيم مالك العالمين والدار هي البدن والحشم هي الاعضاء
والقوام هي هذه القوى الاربع ولعلك ترى ذكرنا هذه القوى الاربع وافعالها بعد الذي وصفت فضلا وترداد او
ليس ما ذكرته من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الاطباء ولا قولنا فيه كقولهم لانهم ذكروها على ما يحتاج اليه في
صناعة الطب وتصحيح الابدان وذكرناها على ما يحتاج في صلاح الدين وشفاء النفوس من الغي كالذي اوضحته بالوصف
الشافي والمثل المضروب من التدبير والحكمة فيها **فصل الخطاب** روي ان موسى بن جعفر عليهما السلم دخل على الرشيد فقال
له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع فقال عليه السلام اما الريح فانه ملك يداري واما الدم فانه عبد
عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من اخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت
بما فوقها فقال له هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله **كافي** سمع ابو الحسن عليه السلم يقول طبايع
الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا تجيء النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد اليبس
والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فيغذيه حتى يلين ثم يصفو فياخذ الطبيعة صفوه دما ثم
ينحدر الثفل والماء وهو يولد البلغم **باب مناسبة ارواح المؤمنين بعضها لبعض و**
كذلك ارواح الكفار فصل الخطاب عن جابر الجعفي قال تنفست بين يدي ابي جعفر عليه السلم
ثم قلت يا ابن رسول الله اهتم من غير مصيبة تصيبني او امر نزل بي حتى تعرف ذلك اهلي في وجهي ويعرفه صديقي قال نعم يا جابر
قلت ومم ذلك يا ابن رسول الله قال وما تصنع بذلك قلت احب ان اعلمه فقال يا جابر ان الله خلق المؤمنين من طينة الجنان
واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب تلك الارواح في بلد من البلدان شيء حزنت عليه
الارواح لانها منه وقال ابو عبد الله عليه السلم ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق ائتلف ههنا وما تناكر منها
في الميثاق اختلف ههنا الخبر **باب بعض صفة القلب وانه امام البدن فصل الخطاب**
قال علي بن الحسين عليهما السلم في حديث الا ان للعبد اربع اعين عينان يبصر بهما امر دينه ودنياه وعينان يبصر بهما امر
اخرته فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب في امر اخرته واذا اراد به غير ذلك ترك القلب بما
فيه وقال ابو عبد الله عليه السلم اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب الطاعة عليهم الا
ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة له مؤدية عنه الاذنان والعينان والانف واليدان والرجلان والفرج
فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه واذا هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم القلب بالشم استنشق انفه
فادى تلك الرائحة الى القلب اذا هم بالنطق تكلم باللسان واذا هم بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة تحرك الذكر فهذه
كلها مؤدية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه **باب ترقيات النفس**
فصل الخطاب روى الملا محسن ان يهوديا اجتاز بامير المؤمنين عليه السلم وهو يتكلم مع جماعة فقال يا ابن ابي
طالب لو انك تعلمت الفلسفة لكان يكون منك شان من الشان قال عليه السلم وما تعني بالفلسفة اليس من اعتدل طباعه صفا
مزاجه ومن صفا مزاجه قوي اثر النفس فيه ومن قوي اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق
النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في
الباب الملكي الصوري وليس له عن هذه الغاية مغير فقال الله اكبر يا ابن ابي طالب لقد نطقت بالفلسفة جميعها في هذه
الكلمات صلوات الله عليك **كشكول الشيخ اعلى الله مقامه** رواه عن صراط المستقيم في حديث ...

بلطيف صنعه

ملك

لا تجيء

مع الدهقان لما خرج له النهروان الى ان قال له الدهقان ما رايت اعلم منك الا انك ما ادركت علم الفلسفة فقال عليه السلام
من صفا مزاجه اعتدلت طبايعه قوي اثر النفس فيه ومن قوي اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه تخلق بالاخلاق (ومن اعتدل طبايعه خ ل)
النفسانية وادرك العلوم اللاهوتية ومن ادرك العلوم اللاهوتية صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا
بما هو حيوان ودخل في الباب الملكي الصوري وما له من هذه الغاية مغير فسجد الدهقان واسلم **ابواب**
المشاعر **باب في الحواس وبعض ما يتعلق بها حديث مفضل** قال عليه السلام
انظر الان يا مفضل الى هذه الحواس التي خص بها الانسان في خلقه وشرف بها على غيره كيف جعلت العينان في الراس
كالمصابيح فوق المنارة ليتمكن من مطالعة الاشياء ولم تجعل في الاعضاء التي تحتهن كاليدين والرجلين فتعرضها الافات
وتصيبها من مباشرة العمل والحركة ما يعللها ويؤثر فيها وينقص منها ولا في الاعضاء التي وسط البدن كالبطن والظهر (يعللها خ ل)
فيعسر تقلبها واطلاعها نحو الاشياء فلما لم يكن لها في شيء من هذه الاعضاء موضع كان الراس اسنى المواضع للحواس وهو بمنزلة
الصومعة لها فجعل الحواس خمسا تلقى خمسا لكيلا يفوتها شيء من المحسوسات فخلق البصر ليدرك الالوان فلو كانت الالوان و
لم يكن بصر يدركها لم يكن فيها منفعة وخلق السمع ليدرك الاصوات فلو كانت الاصوات ولم يكن سمع يدركها لم يكن فيها ارب
وكذلك ساير الحواس ثم هذا يرجع متكافيا فلو كان بصر ولم يكن الوان لما كان للبصر معنى ولو كان سمع ولم يكن اصوات لم
يكن للسمع موضع فانظر كيف قدر بعضها يلقى بعضا فجعل لكل حاسة محسوسا تعمل فيه ولكل محسوس حاسة تدركه ومع هذا
فقد جعلت اشياء متوسطة بين الحواس والمحسوسات لا تتم الحواس الا بها كمثل الضياء والهواء فانه لو لم يكن ضياء يظهر اللون للبصر
لم يكن البصر يدرك اللون ولو لم يكن هواء يؤدي الصوت الى السمع لم يكن السمع يدرك الصوت فهل يخفى على من صح نظره واعمل
فكره ان مثل هذا الذي وصفت من تهيئة الحواس والمحسوسات بعضها يلقى بعضا وتهيئة اشياء اخر بها تتم الحواس لا يكون الا
بعمد وتقدير من لطيف خبير فكر يا مفضل فيمن عدم البصر من الناس وما يناله من الخلل في اموره فانه لا يعرف موضع قدمه و
لا يبصر ما بين يديه فلا يفرق بين الالوان وبين المنظر الحسن والقبيح ولا يرى حفرة ان هجم عليها ولا عدوا ان اهوى اليه
بسيف ولا يكون له سبيل الى ان يعمل شيئا من هذه الصناعات مثل الكتابة والصياغة والتجارة حتى انه لولا نفاذ ذهنه لكان (والنجارة خ ل)
بمنزلة الحجر الملقى وكذلك من عدم السمع يختل في امور كثيرة فانه يفقد روح المخاطبة والمحاورة ويعدم لذة الاصوات و
اللحون الشجية المطربة ويعظم المؤنة على الناس في محاورته حتى يتبرموا به ولا يسمع شيئا من اخبار الناس واحاديثهم حتى يكون
كالغايب وهو شاهد او كالميت وهو حي فاما من عدم العقل فانه يلحق بمنزلة البهايم بل يجهل كثيرا مما يهتدي اليه البهايم
افلا ترى كيف صارت الجوارح والعقل وساير الخلال التي بها صلاح الانسان والتي لو فقد منها شيئا لعظم ما يناله في (والذي خ ل)
ذلك من الخلل يوافي خلقه على التمام حتى لا يفقد شيئا منها فلم كان كذلك الا لانه خلق بعلم وتقدير قال المفضل فقلت
فلم صار بعض الناس يفقد شيئا من هذه الجوارح فيناله في ذلك مثل ما وصفته يا مولاي قال ع ذلك للتاديب والموعظة
لمن يحل ذلك به ولغيره بسببه كما قد يؤدب الملوك الناس للتنكيل والموعظة فلا ينكر ذلك عليهم بل يحمد من رايهم ويصوب
من تدبيرهم ثم ان للذين تنزل بهم هذه البلايا من الثواب بعد الموت ان شكروا وانابوا ما يستصغرون معه ما ينالهم منها
حتى انهم لو خيروا بعد الموت لاختاروا ان يردوا الى البلايا ليزدادوا من الثواب **باب ما يصدر من**
كل قوة من قوى الانسان مجموعة الوارم قال النبي صلى الله عليه واله الا ان الغضب جمرة في قلب
ابن ادم الا ترون الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فمن وجد من ذلك شيئا فليلصق خده بالارض وقال اذا غضب احدكم
فليتوضا بالماء عند الغضب فانما الغضب من النار وفي رواية ان الغضب من الشيطان وانما الشيطان من النار وانما
الماء يطفي النار **فصل الخطاب** عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل في خلق
ادم الى ان قال ثم خلط المائين فصلصلهما ثم القاهما قدام عرشه وهما ثلة من طين ثم امر الملئكة الاربعة الشمال والدبور
والصبا والجنوب ان جولوا على هذه السلالة الطين وابروها وانشوها ثم جزوها وفصلوها واجروا فيها الطبايع
الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم قال فجالت الملئكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فاجروا فيها الطبايع

الاربعة

الاربعة قال والريح في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الشمال قال والبلغم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الصبا
قال والمرة في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الدبور والدم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الجنوب قال فاستقلت
النسمة وكمل البدن قال فلزمه من ناحية الريح حب الحيوة وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب
واللين والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات و
ركوب المحارم والشهوات وقال ابو عبد الله عليه السلام قوام الانسان باربعة بالنار والنور والريح والماء فبالنار ياكل ويشرب
وبالنور يبصر ويعقل وبالريح يسمع ويشم وبالماء يجد لذة الطعام والشراب فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام
والشراب ولولا ان النور في بصره لما ابصر ولا عقل ولولا الريح لما التهبت نار المعدة ولولا الماء لم يجد لذة الطعام
والشراب وقال ع ان الانسان ياكل ويشرب بالنار ويبصر ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد لذة الطعام والشراب بالماء ويتحرك
بالروح ولولا ان النار في معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام والشراب في جوفه ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا
خرج الثفل من بطنه ولولا الروح ما تحرك ولا جاء ولا ذهب ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل
فالطين صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجر في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض الا
بالماء ولا قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده الحديث وقال عرفان المرء نفسه ان يعرفها باربع طبايع واربع
دعايم واربعة اركان وطبايعه الدم والمرة والريح والبلغم ودعايمه العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم
واركانه النور والنار والروح والماء فابصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم
الذوق والطعم بالماء فهذا تاسيس صورته فاذا كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما عرف فيما هو ومن اين تاتيه الاشياء ولاي
شيء هو ههنا ولما هو صاير باخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد جرى فيه النفس وهي حارة وتجري فيه وهي باردة
فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق ونصح واستبشر وفجر وزنا واهتز وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن و
استكان وذبل ونسي وايس فهي العوارض التي تكون منها الاسقام فانه سبيلها ولا يكون اول ذلك الا لخطيئة عملها
فيوافق ذلك ماكل او مشرب في حد ساعات لا تكون تلك الساعة موافقة لذلك الماكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب
الالم من الوان الاسقام وقال الحزم في القلب والرحمة والغلظة في الكبد والحيا في الرية وفي رواية في الريح وقال اعجبوا
لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم **باب ان كل حاسة تدرك ما**
يخصها ولا تتجاوزه بجاوره عن الرضا عليه السلام في حديث عمران واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى
مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله **باب**
كيفية الابصار والانطباع الايات قال الله تعالى واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم
في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور **الاخبار تفسير الامام** عليه السلام قال علي
بن الحسين عليهما السلام حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه واله في حديث ادم عليه السلام الى ان قال قال الله (الى خ ل)
انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي
في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المراة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا ادم هذه
اشباه افضل خلايقي وبرياتي الخبر **بحار** وسال الهشام ابا عبد الله عليه السلام فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله اتاني
عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال ابو عبد الله عليه السلام عما ذا سالك فقال قال لي كيت
وكيت وبين سواله ولا حاجة الى ذكره هنا فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس فقال ايها اصغر فقال
الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى
سماء وارضا ودورا وقصورا وترابا وجبالا وانهارا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه
العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة ولا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة الحديث **فصل الخطاب**
عن الصادق عليه السلام في حديث مفضل فخلق البصر ليدرك الالوان الى ان قال لو لم يكن ضياء يظهر اللون للبصر لم يكن

البصر

البصر يدرك اللون ومما اجاب الرضا عليه السلام بحضرة المامون لضباع بن نصر الهندى وعمران الصابى عن مسائلهما قال
عمران العين نور مركبة ام الروح تبصر الاشياء من منظرها قال عليه السلام العين شحمة وهو البياض والسواد والنظر للروح
دليله انك تنظر فيه فترى صورتك فى وسطه والانسان لا يرى صورته الا فى ماء او مرآة وما اشبه ذلك قال ضباع اذا عميت
العين كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب قال كالشمس طالعة يغشاها الظلام قالا اين تذهب الروح قال اين يذهب الضوء
الطالع من الكوة فى البيت اذا سدت الكوة قال اوضح لى ذلك قال الروح مسكنها فى الدماغ وشعاعها منبث فى الجسد بمنزلة
الشمس دارتها فى السماء وشعاعها منبسط على الارض فاذا غابت الدارة فلا شمس واذا قطعت الراس فلا روح وعنه فى
حديث عمران لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج
ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به الى ان قال لعمران اخبرنى عن
المرآة انت فيها ام هى فيك فان كان ليس واحد منكما فى صاحبه فباى شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بينى و
بينها قال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء فى المرآة اكثر مما تراه فى عينك قال نعم قال الرضا عليه السلام فارناه فلم
يحر جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون فى واحد منكما الحديث وسئل ابو الحسن
الثالث عليه السلام عن قول على عليه السلام ان الخنثى يورث من المبال وقيل فمن ينظر اذا بال اليه مع انه عسى ان تكون
امرأة وقد نظر اليها الرجال او عسى ان يكون رجلا وقد نظرت اليه النساء وهذا مما لا يحل فاجاب عليه السلام ان قول على ع
حق وينظر قوم عدول ياخذ كل واحد منهم مرآة وتقوم الخنثى خلفهم عريانة فينظرون فى المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه
كتب الى ابى الحسن الثالث عليه السلم عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائى والمرئى هواء
ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائى والمرئى لم يصح الرؤية وكان فى ذلك سبب الاشتباه لان الرائى متى ساوى المرئى
فى السبب الموجب بينهما فى الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات

باب فى القوى النفسانية حديث مفضل

قال عليه السلام تامل يا مفضل هذه
القوى التى فى النفس وموقعها من الانسان اعنى الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك افرايت لو نقص الانسان من هذه الخلال
الحفظ وحده كيف يكون حاله وكم من خلل كان يدخل عليه فى اموره ومعاشه وتجاربه اذا لم يحفظ ما له وما عليه وما
اخذه وما اعطى وما رأى وما سمع وما قال وما قيل له ولم يذكر من احسن اليه ممن اساء به وما نفعه مما ضره ثم كان لا يهتدى
لطريق لو سلكه ما لا يحصى ولا يحفظ علما ولو درسه عمره ولا يعتقد دينا ولا ينتفع بتجربة ولا يستطيع ان يعتبر شيئا على ما
مضى بل كان حقيقا ان ينسلخ من الانسانية اصلا فانظر الى هذه النعمة على الانسان فى هذه الخلال وكيف موقع الواحدة
منها دون الجميع واعظم من النعمة على الانسان فى الحفظ النعمة فى النسيان فانه لولا النسيان لما سلا احد عن مصيبة ولا
انقضت له حسرة ولا مات له حقد ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكر الآفات ولا رجا غفلة من سلطان ولا فترة
من حاسد افلا ترى كيف جعل فى الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان متضادان وجعل له فى كل منهما ضرب من المصلحة
وما عسى ان يقول الذين قسموا الاشياء بين خالقين متضادين فى هذه الاشياء المتضادة المتباينة وقد تراها تجتمع على
ما فيه الصلاح والمنفعة

باب ان الحافظة من العقل د رو غرر

قال امير المؤمنين عليه
السلام القلب خازن اللسان بحار قال ابو عبد الله عليه السلام فى الجسد على اربعة اشياء الروح والعقل والدم والنفس
فاذا خرج الروح تبعه العقل فاذا رأى الروح شيئا حفظه عليه العقل وبقى الدم والنفس

باب فى حكم ما اعطى الانسان من العلم وما خفى عنه علمه حديث مفضل

فكر يا مفضل
فيما اعطى الانسان علمه وما منع فانه اعطى علم جميع ما فيه صلاح دينه ودنياه فمما فيه صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى
بالدلائل والشواهد القائمة فى الخلق ومعرفة الواجب عليه من العدل على الناس كافة وبر الوالدين واداء الامانة
ومواساة اهل الخلة واشباه ذلك مما قد توجد معرفته والاقرار والاعتراف به فى الطبع والفطرة من كل امة موافقة او
مخالفة وكذلك اعطى علم ما فيه صلاح دنياه كالزراعة والغراس واستخراج الارضين واقتناء الاغنام والانعام و

خ ل كانت تكون

استنباط

استنباط المياه ومعرفة العقاقير التى يستشفى بها من ضروب الاسقام والمعادن التى يستخرج منها انواع الجواهر وركوب
السفن والغوص فى البحر وضروب الحيل فى صيد الوحوش والطير والحيتان والتصرف فى الصناعات ووجوه المتاجر والمكاسب
وغير ذلك مما يطول شرحه ويكثر تعداده مما فيه صلاح امره فى هذه الدار فاعطى علم ما يصلح به دينه ودنياه ومنع ما
سوى ذلك مما ليس فى شانه ولا طاقته ان يعلم كعلم الغيب وما هو كائن وبعض ما قد كان ايضا كعلم ما فوق السماء وما تحت الارض
وما فى لجج البحار واقطار العالم وما فى قلوب الناس وما فى الارحام واشباه هذا مما حجب على الناس علمه وقد ادعت
طايفة من الناس هذه الامور فابطل دعواهم ما يبين من خطائهم فيما يقضون عليه ويحكمون به فيما ادعوا علمه فانظر كيف
اعطى الانسان علم جميع ما يحتاج اليه لدينه ودنياه وحجب عنه ما سوى ذلك ليعرف قدره ونقصه وكلا الامرين فيهما
صلاحه تامل الآن يا مفضل ما ستر عن الانسان علمه من مدة حيوته فانه لو عرف مقدار عمره وكان قصير العمر لم يتهنا
بالعيش مع ترقب الموت وتوقعه لوقت قد عرفه بل كان يكون بمنزلة من قد فنى ماله او قارب الفناء فقد استشعر الفقر و
الوجل من فناء ماله وخوف الفقر على ان الذى يدخل على الانسان من فناء العمر اعظم مما يدخل عليه من فناء المال
لانه من يقل ماله يامل ان يستخلف منه فيسكن الى ذلك ومن ايقن بفناء العمر استحكم عليه اليأس وان كان طويل العمر ثم
عرف ذلك وثق بالبقاء وانهمك فى اللذات والمعاصى وعمل على انه يبلغ من ذلك شهوته ثم يتوب فى آخر عمره وهذا
مذهب لا يرضاه الله من عباده ولا يقبله الا ترى لو ان عبدا لك عمل على انه يسخطك سنة ويرضيك يوما او شهرا لم
تقبل ذلك منه ولم يحل عندك محل العبد الصالح دون ان يضمر طاعتك ونصحك فى كل الامور وفى كل الاوقات على
تصرف الحالات فان قلت اوليس قد يقيم الانسان على المعصية حينا ثم يتوب فتقبل توبته قلنا ان ذلك شيء يكون من الانسان
لغلبة الشهوات له وتركه مخالفتها من غير ان يقدرها فى نفسه ويبنى عليه امره فيصفح الله عنه ويتفضل عليه بالمغفرة
فاما من قدر امره على ان يعصى ما بدا له ثم يتوب آخر ذلك فانما يحاول خديعة من لا يخادع بان يتسلف التلذذ فى العاجل
ويعد ويمنى نفسه التوبة فى الآجل ولانه لا يفى بما يعد من ذلك فان النزوع من الترفه والتلذذ ومعاناة التوبة ولا سيما
عند الكبر وضعف البدن امر صعب ولا يؤمن على الانسان مع مدافعته بالتوبة ان يرهقه الموت فيخرج من الدنيا
غير تائب كما قد يكون على الواحد دين الى اجل وقد يقدر على قضائه فلا يزال يدافع بذلك حتى يحل الاجل وقد نفد
المال فيبقى الدين قائما عليه فكان خير الاشياء للانسان ان يستر عنه مبلغ عمره فيكون طول عمره يترقب الموت
فيترك المعاصى ويؤثر العمل الصالح فان قلت وها هو الآن قد ستر عنه مقدار حيوته وصار يترقب الموت فى كل ساعة يقارف
الفواحش وينتهك المحارم قلنا ان وجه التدبير فى هذا الباب هو الذى جرى عليه الامر فيه فان كان الانسان مع ذلك
لا يرعوى ولا ينصرف عن المساوى فانما ذلك من مرحه ومن قساوة قلبه لا من خطاء فى التدبير كما ان الطبيب قد يصف
للمريض ما ينتفع به فان كان المريض مخالفا لقول الطبيب لا يعمل بما يامره ولا ينتهى عما ينهاه عنه لم ينتفع بصفته ولم يكن
الاساءة فى ذلك للطبيب بل للمريض حيث لم يقبل منه ولئن كان الانسان مع ترقبه للموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصى فانه
لو وثق بطول البقاء كان احرى بان يخرج الى الكبائر الفظيعة فترقب الموت على كل حال خير له من الثقة بالبقاء ثم ان ترقب الموت
وان كان صنف من الناس يلهون عنه ولا يتعظون به فقد يتعظ به صنف آخر منهم وينزعون عن المعاصى ويؤثرون العمل
الصالح ويجودون بالاموال والعقايل النفيسة فى الصدقة على الفقراء والمساكين فلم يكن من العدل ان يحرم هؤلاء
الانتفاع بهذه الخصلة لتضييع اولئك حظهم منها

باب فى الحياء والنطق د ر و غرر

قال امير
المؤمنين عليه السلم اللسان ترجمان الجنان وقال اللسان ترجمان العقل حديث مفضل قال عليه السلام انظر
يا مفضل الى ما خص به الانسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق الجليل قدره العظيم غناؤه اعنى الحياء فلولاه
لم يقر ضيف ولم يوف بالعدات ولم تقض الحوائج ولم يتحر الجميل ولم يتنكب القبيح فى شيء من الاشياء حتى ان كثيرا من الامور
المفترضة ايضا انما يفعل للحياء فان من الناس من لولا الحياء لم يرع حق والديه ولم يصل ذا رحم ولم يؤد امانة ولم يعف
عن فاحشة افلا ترى كيف وفى الانسان جميع الخلال التى فيها صلاحه وتمام امره تامل يا مفضل ما انعم الله تقدست اسماؤه

خ ل وما تحت الارض

خ ل كعلمه خ ل كعلمه

خ ل الآلات

خ ل يتسلف

خ ل غناؤه

٢٠

به على الانسان من هذا النطق الذى يعبر به عما فى ضميره وما يخطر بقلبه وينتجه فكره حتى يعبر به عن غيره ما فى نفسه ولولا ذلك
كان بمنزلة البهائم المهملة التى لا تخبر عن نفسها بشىء ولا تفهم عن مخبر شيئا وكذلك الكتابة التى بها تقييد اخبار الماضين للباقين
واخبار الباقين للآتين وبها تخلد الكتب فى العلوم والآداب وغيرها وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجرى بينه وبين غيره
من المعاملات والحساب ولولاها لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم
وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل فى امورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وما
روى لهم مما لا يسعهم جهله ولعلك تظن انها مما يخلص اليه بالحيلة والفطنة وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه
كذلك الكلام انما هو شىء يصطلح عليه الناس فيجرى بينهم ولهذا صار يختلف فى الامم المختلفة بالسن مختلفة وكذلك الكتابة ككتابة
العربى والسريانى والعبرانى والرومى وغيرها من سائر الكتابة التى هى متفرقة فى الامم انما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام
فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له فى الامرين جميعا فعل وحيلة فان الشىء الذى يبلغ به ذلك الفعل والحيلة
عطية وهبة من الله عز وجل له فى خلقته فانه لو لم يكن له لسان مهيأ للكلام وذهن يهتدى به للامور لم يكن ليتكلم ابدا ولو لم
يكن له كف مهيأة واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابدا واعتبر ذلك من البهائم التى لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك فطرة البارى
عز وجل وما تفضل به على خلقه فمن شكر اثيب ومن كفر فان الله غنى عن العالمين **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه عن
الصادق عليه السلام انه قال الحياء عشرة اجزاء تسعة فى النساء وواحد فى الرجال فاذا حاضت الجارية ذهب جزء من حيائها
واذا تزوجت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء وبقى لها خمسة اجزاء فان فجرت ذهب حياؤها كله وان عفت بقى لها
خمسة **باب سبب السرور والحزن والحب والبغض فصل الخطاب** قال ابو
جعفر عليه السلام لما احتضر امير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه فاوصاهم ثم قال يا بنى ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ
بالمودة وتتناجى بها وكذلك هى بالبغض فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه واذا ابغضتم الرجل من غير سوء
سبق منه اليكم فاحذروه وقيل لابى عبد الله عليه السلام انى ربما حزنت فلا اعرف فى اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت
فلا اعرف فى اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه واذا
كان حزنه كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر الآية وقيل له جعلت فداك يا ابن
رسول الله انى لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان ذلك الحزن والفرح يصل
اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم ولانا واياكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم
واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا
الحديث وقيل له انى لالقى الرجل لم اره ولم يره فيما مضى قبل يومه ذلك فاحبه حبا شديدا فاذا كلمته وجدته لى مثل
ما انا عليه له ويخبرنى انه يجد لى مثل الذى اجد له فقال صدقت ان ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد
بالسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الانهار وان بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا التقوا وان اظهروا التودد بالسنتهم
كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد **باب بعض واردات القلب**
وتنبيهات عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يوما اعجب ما فى الانسان قلبه وفيه مواد من الحكمة واضداد
لها من خلافها فان سنح له الرجاء ولهه الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان
عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضا نسى التحفظ وان ناله الخوف شغله الحزن وان اصابته مصيبة
قصمه الجزع وان وجد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط
به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد الحديث

النوع السادس فى بعض الحكم من العلوم الغريبة وفيه انواع من الانواع ابواب

باب صفة النوم وبعض ما يتعلق به الآيات قال الله تعالى الله

النوم

يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى **الاخبار بحار**
عن ابى عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث
الى ان قال يا على ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء فى رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال
شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل الخبر وعن ابى عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لا ينام الرجل وهو جنب لا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن ترفع الى الله
تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها فى كنوز رحمته وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها
مع امنائه من الملائكة فيردونها فى جسدها وعن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد
الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها فى كنوز رحمته وفى رياض جنته وفى ظل عرشه وان كان
اجلها متأخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذى خرجت منه لتسكن فيه وعن ابى جعفر عليه السلام قال
ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى السماء فما رأت الروح فى السماء فهو الحق وما رأت فى الهواء فهو الاضغاث الحديث
وسأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام الرجل النائم هنا والمرأة النائمة يريان انهما بمكة او بمصر من الامصار ارواحهما خارج
من ابدانهما قال لا يا ابا بصير فان الروح اذا فارقت البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس هى مركبة فى السماء فى
كبدها وشعاعها فى الدنيا وعن ابى الحسن عليه السلام يقول ان المرء اذا نام فان روح الحيوان باقية فى البدن والذى يخرج
منه روح العقل فقال عبد الغفار الاسلمى يقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى افليس ترى
الارواح كلها تصير اليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له ابو الحسن عليه السلام انما تصير اليه ارواح العقول
فاما ارواح الحيوة فانها فى الابدان لا تخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت قبض الروح الذى فيه العقل ولو
كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله لهذا مثلا فى كتابه فى اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال افلا ترى ان ارواحهم فيهم بالحركات **باب علة وضع الرؤيا فصل الخطاب**
عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى فى اول الخلق وانما حدثت فقيل وما العلة فى ذلك فقال
ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا
ولا باعزنا عشيرة فقال ان اطعتمونى ادخلكم الله الجنة وان عصيتمونى ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف
لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد رأينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا
فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما رأوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز ذكره اراد ان يحتج عليكم بهذا
هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان **باب كيفية**
الرؤيا وموضعها كشكول الشيخ اعلى الله مقامه عن سماعة قال قال ان رجلا قال لرجل على عهد امير
المؤمنين عليه السلام انى احتلمت بامك فرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ان هذا افترى على فقال له وما قال لك
قال زعم انه احتلم بامى فقال امير المؤمنين عليه السلام فى العدل ان شئت اقمته لك فى الشمس واجلد ظله فان الحلم مثل
الظل ولكنا سنؤدبه حتى لا يعود يؤذى المسلمين **برهان** عن ابى جعفر عليه السلام قال ما من عبد ينام الا عرجت نفسه الى
السماء وبقيت روحه فى بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس فان اذن الله فى قبض الارواح اجابت الروح النفس فان اذن
الله فى رد الروح اجابت النفس الروح وهو قوله سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها الآية فمهما رأت فى ملكوت السموات
فهو مما له تأويل وما رأت بين السماء والارض فهو مما يخيله الشيطان ولا تأويل له **فصل الخطاب** قيل لابى عبد الله
عليه السلام المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة
صاعدة الى السماء فكل ما رآه روح المؤمن فى ملكوت السماء فى موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل ما رآه فى الارض فهو
اضغاث احلام فقيل له وتصعد روح المؤمن الى السماء قال نعم قيل حتى لا يبقى شىء فى بدنه فقال لا لو خرجت كلها حتى لا
يبقى منها شىء اذا لمات قيل فكيف تخرج فقال اما ترى الشمس فى السماء فى موضعها وضوؤها وشعاعها فى الارض فكذلك

النوم

الروح احملها فى السماء وحركتها ممدودة اقول قد مرّ سابقا ما يدل على ذلك **باب اقسام الرؤيا**

الاياقت قال الله عزّ وجلّ الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وقال قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل

الاحلام بعالمين وقال انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل

المؤمنون **الاخبار فصل الخطاب** عن النبى صلى الله عليه واله اذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا

المؤمن واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا واتى اليه رجل من اهل البادية فقال يا رسول الله اخبرنى عن قول الله عزّ وجلّ الذين

امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة فقال اما قوله لهم البشرى فى الحيوة الدنيا فهى الرؤيا الحسنة يراها

المؤمن فيبشر بها فى دنياه الخبر وعن على عليه السلم قال سئلت رسول الله صلى الله عليه واله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما

كانت حقا وربما كانت باطلا فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا على ما من عبد ينام الا عرج بروحه الى رب العالمين فما

راى عند رب العالمين فهو حق ثم اذا امر الله العزيز الجبار برد روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء والارض فما راته فهو

اضغاث احلام وقال الصادق عليه السلام رات فاطمة عليها السلام فى النوم كان الحسن والحسين عليهما السلام ذبحا او قتلا

فاحزنها ذلك فاخبرت رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت لا

فقال يا اضغاث وانت اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال ما اردت بذلك قال اردت ان احزنها فقال صلى

الله عليه واله لفاطمة عليها السلام اسمعى ليس هذا بشئ وقال كان سبب نزول انما النجوى من الشيطان ان فاطمة رات فى منامها

ان رسول الله صلى الله عليه واله هم ان يخرج هو وفاطمة وعلى والحسن والحسين عليهم السلم من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا

من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل و

ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه واله شاة كبراء وهى التى فى اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا فى مكانهم

فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه واله بحمار

فاركب عليه فاطمة عليها السلام وامر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلم من المدينة كما رات فاطمة فى

نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله ذات اليمين كما رات فاطمة عليها

السلام فلما انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه واله شاة كبراء كما رات فاطمة عليها السلام

فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكى مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله

صلى الله عليه واله حتى وقع عليها وهى تبكى فقال ما شانك يا بنية قالت يا رسول الله رايت كذا وكذا فى نومى وقد فعلت

انت كما رايته فتنحيت عنكم فلا اراكم تموتون فقام رسول الله صلى الله عليه واله فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل

فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الزهاء وهو الذى ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذى المؤمنين فى نومهم ما يغتمون

به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه

ثلث بزقات فشجه فى ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد قل يا محمد اذا رايت فى منامك شيئا تكرهه او راى احد من المؤمنين فليقل

اعوذ بما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت من رؤياى وتقرأ الحمد

والمعوذتين وقل هو الله احد وتتفل عن يساره ثلث تفلات فانه لا يضره ما راى وانزل الله على رسوله انما النجوى من

الشيطان الاية وقال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات يعنى به

الرؤيا وعنه عن ابائه عن على عليهم السلام قال رؤيا الانبياء وحى وقال ابو جعفر عليه السلام ان لابليس شيطانا يقال

له هزع يملأ المشرق والمغرب فى كل ليلة ياتى الناس فى المنام وعن داود عن اخيه عبد الله قال بعثنى انسان الى ابى

عبد الله عليه السلام زعم انه يفزع فى منامه من امراة تاتيه قال فصحت حتى سمع الجيران فقال ابو عبد الله عليه السلام اذهب

فقل انك لا تؤدى الزكوة قال بلى والله انى لاؤديها فقال قل له ان كنت تؤديها لا تؤديها الى اهلها وقال راى المؤمن

ورؤياه فى اخر الزمان على سبعين جزءا من اجزاء النبوة وقال الرؤيا الصالحة على ثلثة وجوه بشارة من الله للمؤمن وتحذير

من الشيطان واضغاث احلام وقال فكر يا مفضل فى الاحلام كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانها لو كانت

كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت تصدق

احيانا فينتفع بها الناس فى مصلحة يهتدى لها او مضرة يتحذر منها وتكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد **باب**

الرؤيا فى اوقات الليل الكافى عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلم جعلت فداك الرؤيا الصادقة و

الكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال صدقت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها فى اول ليلة فى سلطان المردة الفسقة

وانما هى شئ يخيل الى الرجل وهى كاذبة مخالفة لا خير فيها واما الصادقة فاذا راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة

وذلك قبل السحر فهى صادقة لا تختلف ان شاء الله الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهور ولم يذكر الله عزّ وجلّ حقيقة ذكره

فانها تختلف وتبطئ على صاحبها **باب فى تأويل الرؤيا وانها على ما تعبر فصل الخطاب**

قال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول ان رؤيا المؤمن ترف بين السماء والارض على راس

صاحبها حتى يعبرها لنفسه او يعبرها له مثله فاذا عبرت لزمت الارض فلا تقصوا رؤياكم الا على من يعقل وقال ابو عبد

الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله الرؤيا لا تقص الا على مؤمن خلا من الحسد والبغى وقال ابو الحسن عليه

السلام الرؤيا على ما تعبر فقيل له ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت اضغاث احلام فقال ابو الحسن عليه السلام

ان امراة رات على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ان جذع بيتها انكسر فاتت رسول الله صلى الله عليه واله فقصت

عليه الرؤيا فقال لها النبى صلى الله عليه واله يقدم زوجك ويأتى وهو صالح وقد كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبى

صلى الله عليه واله ثم غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرات فى المنام كان جذع بيتها قد انكسر فاتت النبى صلى الله

عليه واله فقصت عليه الرؤيا فقال لها يقدم زوجك ويأتى صالحا فقدم على ما قال ثم غاب زوجها ثالثة فرات فى منامها

ان جذع بيتها قد انكسر فلقيت رجلا اعسر فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء يموت زوجك فقال النبى صلى

الله عليه واله الا كان عبر لها خيرا وعن محمد بن مسلم قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم وعنده ابو حنيفة فقلت له جعلت

فداك رايت رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم هاتها فان العالم بها جالس واوما بيده الى ابى حنيفة قال فقلت رايت كانى دخلت

دارى واذا اهلى قد خرجت على فكسرت جوزا كثيرا ونثرته على فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم

وتجادل لئاما فى مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله فقال ابو عبد الله عليه السلام اصبت

والله يا ابا حنيفة قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك انى كرهت تعبير هذا الناصب فقال لى يا ابن مسلم لا يسوءك الله

فما يواطى تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قلت جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف عليه وهو

مخطى قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطاء قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن مسلم انك تتمتع بامراة فتعلم بها اهلك فتخرق

عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب الخبر وذكر فيه انه وقع كما قال عليه السلام وقال من راى انه فى الحرم وكان خائفا

امن وقيل له رايت فى النوم كان معى قناة قال كان فيها زج قيل لا قال لو رايت فيها زجا لولد لك غلام لكنه يولد لك جارية ثم

مكث ساعة ثم قال كم فى القناة من كعب قيل اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية اثنى عشر بنتا وقيل له رايت كان الشمس طالعة على

راسى دون جسدى فقال تنال امرا جسيما ونورا ساطعا ودينا شاملا فلو غطتك لانغمست فيه ولكنها غطت راسك اما

قرات فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربى فلما افلت تبرأ منها ابرهيم عليه السلم قيل جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس

خليفة او ملك فقال ما اراك تنال الخلافة ولم يكن فى ابائك واجدادك ملك واى خلافة وملوكية اكثر من الدين والنور

ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون وسئل عن رجل كان الشمس طالعة على قدميه دون جسده قال ما ينال له من نبات الارض

من بر او تمر يطأه بقدميه ويتسع فيه وهو حلال الا انه يكد فيه كما كد ادم عليه السلام وقيل له يا ابن رسول الله رايت رؤيا هالتنى

رايت صهرا لى ميتا وقد عانقنى وقد خفت ان يكون الاجل قد اقترب فقال يا هذا توقع الموت صباحا ومساء فانه ملاقينا

ومعانقة الاموات للاحياء اطول لاعمارهم فما كان اسم صهرك قيل حسين فقال اما ان رؤياك تدل على بقائك وزيارتك

ابا عبد الله عليه السلام فان كل من عانق سمى الحسين عليه السلام يزوره ان شاء الله تعالى وقيل له يا ابن رسول الله رايت فى منامى

كانى خارج من مدينة الكوفة فى موضع اعرفه وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح

بسيفه وانا شاهده فرعاه رعوبا فقال له عليه السلام انت رجل تريد اغتيال رجل فى معيشته فاتق الله الذى خلقك ثم
يميتك فقال الرجل اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه الخبر وقال ابو الحسن عليه السلام ربما رايت الرؤيا فاعبرها
والرؤيا على ما تعبر بحار عن ياسر الخادم قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام رايت فى النوم كان قفصا فيه سبع عشرة قارورة
اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتى يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد
بن ابرهيم بالكوفة مع ابى السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات وعنه قال ان ابا الحسن الثانى عليه السلام اصبح فى بعض
الايام فقال لى رايت البارحة مولى لعلى بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء فتاولت ذلك على الدين **باب ان**
الرؤيا طاير اذا قص وقع تاويل الاحاديث الخ عن النبى صلى الله عليه وآله قال الرؤيا على رجل
طاير فاذا حدثت بها وقعت الحديث وروى الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت واحسبه قال لا تقصها الا
على واد ذى راى **باب علة رؤيا المؤمن الرؤيا المروعة فصل الخطاب** قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا كان العبد على معصية الله عز وجل واراد الله به خيرا اراه فى منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك
المعصية وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة اقول خبر ما يدل على ذلك انفا **باب من اراد**
ان يرى الائمة عليهم السلام ومن راهم او واحدا من شيعتهم فصل الخطاب قال
الرضا عليه السلام لقد حدثنى ابى عن جدى عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآنى فى منامه فقد رآنى لان
الشيطان لا يتمثل فى صورتى ولا فى صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وعن موسى
بن جعفر عليه السلام قال من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال يناجى بنا
فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قيل سيدى فان رجلا رآك فى المنام وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد
عليه دينه انما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا **باب من زعم انه راى الله فى منامه فصل**
الخطاب قيل للصادق عليه السلام ان رجلا راى ربه عز وجل فى منامه فما يكون ذلك فقال ذلك رجل لا دين
له ان الله تبارك وتعالى لا يرى فى اليقظة ولا فى المنام ولا فى الدنيا ولا فى الاخرة **باب الكذب فى**
نقل الرؤيا فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ثلثة يعذبون يوم القيمة من صور صورة من
الحيوان حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها والذى يكذب فى منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد هما والمستمع
من قوم وهم له كارهون يصب فى اذنيه الانك وهو الاسرب **باب الدعاء لدفع شر الرؤيا** كافى
عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام لفاطمة فى رؤيا رأتها قولى اعوذ
بما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت فى ليلتى هذه ان يصيبنى منه
سوء او شئ اكرهه ثم انقلبى على يسارك ثلث مرات وعن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا راى الرجل ما يكره فى منامه فليتحول
عن شقه الذى كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله
ثم ليقل عذت بما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان
الرجيم اقول قدم فى باب اقسام الرؤيا ما يناسب هذا الباب **ابواب**
السحر واثر العين باب السحر فصل الخطاب قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان السحرة لم
يسلطوا على شئ الا العين وسئل ابو عبد الله عليه السلام فقيل فاخبرنى عن السحر ما اصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف
من عجايبه وما يفعل قال ان السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب كما ان الاطباء وضعوا لكل داء دواء فكذلك
علم السحر احتالوا لكل صحة آفة ولكل عافية عاهة ولكل معنى حيلة ونوع منه آخر خطفة وسرعة ومخاريق وخفة ونوع
منه ما ياخذ اولياء الشياطين عنهم قيل فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف
الاطباء الطب بعضه تجربة وبعضه علاج قيل فما تقول فى الملكين هروت وماروت وما يقول الناس بانهما يعلمان
السحر قال انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة تسبيحهما اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا او لو يعالج بكذا وكذا

لصار كذا اصناف سحر فيتعلمون عنهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تاخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قيل افيقدر الساحر
ان يجعل الانسان بسحره فى صورة الكلب او الحمار او غير ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من ابطل
ما ركبه الله وصوره غيره فهو شريك لله فى خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم
والآفة والامراض ولنفى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته وان من اكبر السحر النميمة يفرق بها بين المتحابين ويجلب العداوة
على المتصافيين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور والنمام اشر من وطئ الارض بقدم فاقرب اقاويل السحر
من الصواب انه بمنزلة الطب ان الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فابرأ وعن
العسكرى عليه السلام عن آبائه عن الصادق عليهم السلام فى قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال اتبعوا
ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى
ينقاد لنا الناس الى ان قال وكان بعد نوح قد كثرت السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبى ذلك الزمان يذكر ما
يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبى عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان
يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع غائلة السم ثم قال عز وجل
وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعنى ان ذلك النبى امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما
علمهما الله الى ان قال فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيى وتميت وتفعل ما لا
يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله عز وجل فيتعلمون يعنى طالبى السحر منهما يعنى مما كتبت الشياطين على ملك سليمان
من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا
من يتعلم الاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والتمائم والايهام وانه قد دفن فى موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة
الى الرجل والرجل الى المرأة او يؤدى الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اى ما المتعلمون
لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعنى بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم و لا
ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم فى دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله
الخبر وسئل الرضا عليه السلام عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هروت وماروت وما يروونه من امر
سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال كذبوا الى ان قال واما هروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به من
سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز
منه وجعلوا يفرقون بما يعلمونه بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعنى بعلمه **باب**
تاثير العين فصل الخطاب قال النبى صلى الله عليه وآله ان العين ليدخل الرجل القبر والجمل القدر
قال ابو عبد الله عليه السلام قدم اعرابى على النبى صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان لى بنى ناقتك هذه فسابقه
فسبقته الاعرابى فقال النبى صلى الله عليه وآله انكم رفعتموها فاحب الله ان يضعها وعن موسى بن جعفر عن آبائه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما رفع الناس ابصارهم الى شئ الا وضعه الله وقال امير المؤمنين عليه السلام ما قال الناس
لشئ طوبى له الا وقد خبأ الدهر له يوم سوء وقال ابو عبد الله عليه السلام لو نبش لكم عن القبور لرايتم ان اكثر موتاهم بالعين لان
العين حق الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال العين حق فمن اعجبه من اخيه شئ فليذكر الله فى ذلك فانه اذا ذكر الله لم
يضره وقال اذا احببت شيئا فلا تكثر ذكره فان ذلك مما يهدك الخبر وقال من اعجبه من اخيه شئ فليبارك عليه فان العين
حق وقال لو كان شئ يسبق القدر لسبقته العين وقال العين حق ولست تامنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيئا من
ذلك فقل ثلثا ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

المقصد الثانى فى المعاد وما يتعلق به وفيه مطلبان المطلب الاول

فى اشراط الساعة ونقدم على جميعها ظهور الحجة عليه السلام والرجعة وفيه مقامان

المقام الاول فيما يتعلق بالغيبة والظهور وفيه انواع من الابواب

ما يتعلق بالغيبة باب غيبته عليه السلام عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب
امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والذي بعثني
بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول
الله وللقائم من ولدك غيبة فقال اي وربي وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من
سر الله مطوي عن عباده فاياك والشك في امر الله فهو كفر وعن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى
يضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وعن الرضا عن
ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود
اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في ال محمد حاجة ويشك اخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان
اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عزوجل جعل الشياطين اولياء للذين
لا يؤمنون وعن ابي جعفر الثاني عليه السلام عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال للقائم منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون
جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول امد غيبة امامه فهو معي في
درجتي يوم القيمة ثم قال عليه السلام ان القائم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه باب

علل غيبته عليه السلام عوالم

اخرج من ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين
اظهرهم وسمع يقول ان للقائم غيبة قبل ظهوره قيل ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل وسئل
ابو خالد ان يسمي القائم حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد سئلتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه
بضعة بضعة وعن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول
الله قال ان الله عزوجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم
قال الله عزوجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت
فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه
من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلام
من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله و
سر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عزوجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وقال
ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العبد الى الله عزوجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب
عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله تعالى ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء
وان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا افتقدهم حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما
افقدهم حجته طرفة عين وسمع يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قيل ولم ذلك قال يخاف واشار بيده الى بطنه وعنقه
ثم قال وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول اذا مات ابوه مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد
قبل وفات ابيه بسنتين لان الله عزوجل يحب ان يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون وعنه قال صاحب هذا الامر
تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله عزوجل امره في ليلة وعنه قال صاحب
هذا الامر تعمى ولادته على الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وقيل له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل
مخالفيه في الاول قال لاية في كتاب الله عزوجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قيل وما يعني بتزايلهم قال

عزوجل بربه

فاياك والشك فيه فان الشك في امر الله عزوجل كفر

ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين فكذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله عزوجل فاذا خرجت
ظهر على من ظهر من اعداء الله عزوجل فقتلهم وعن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كاني بالشيعة عند فقدهم الرابع
من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قيل له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقيل وله قال لئلا يكون
في عنقه بيعة اذا قام بالسيف باب

التمحيص عوالم

عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال كونوا كالنحل في
الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو علمت الطير ما في اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتكم
وابدانكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فوالذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمي بعضكم
بعضا كذابين وحتى لا يبقى منكم او قال من شيعتي الا كالكحل في العين والملح في الطعام وساضرب لكم مثلا وهو مثل رجل كان
له طعام فنقاه وطيبه ثم ادخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابه السوس فاخرجه ونقاه وطيبه واعاده
ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الاندر لا يضره السوس شيئا وكذلك انتم تميزون حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا
تضرها الفتنة شيئا وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال لتمحصن يا معشر الشيعة شيعة ال محمد تمحيص الكحل في العين لان صاحب
الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على
شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها وقيل له متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا
يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو وسمع يقول والله لتميزن ولتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح وقال انما
مثل شيعتنا مثل اندر يعني بيدرا فيه طعام فاصابه اكل فنقي ثم اصابه اكل فنقي حتى بقي منه ما لا يضره الاكل وكذلك
شيعتنا يميزون ويمحصون حتى يبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة وقال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال
فانبذوه اليهم نبذا فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من
يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم
الله عنده ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرها ولكن امنهم من العمى والشقاء في الاخرة ثم قال كان الحسين بن علي عليهما السلام
يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وال النبيين وعن محمد بن منصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله
عليه السلام جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال اي شيء انتم ايهات ايهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس من وجه الله لا والله
لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد وقال والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان
والله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح

باب ان سنن الانبياء في غيباتهم جارية عليه عوالم

عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة الحديث

باب ان له عليه السلام غيبتين وطول مدتهما عوالم

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بعد عد الائمة ثم تغيب عنهم امامهم ما شاء الله ويكون له
غيبتان احدهما اطول من الاخرى الحديث وسئل امير المؤمنين عليه السلام في حديث فقيل يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة
فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقيل وان هذا الكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا فلان اولئك
خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة الحديث وعن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال فينا نزلت
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في
عقب الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى
فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا
من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت وعن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عزوجل ابى الا ان يجري فيه سنن

اصحاب طائفة من السوس

الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له منها ياسدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على من
كان قبلكم **باب منزله عليه السلام في غيبته** عوالم عن عبد الاعلى مولى آل سام
قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها فطلع عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى
برضوى من جبال فارس احبنا فنقله الله الينا اما ان فيه كل شجرة مطعم ونعم امان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر غيبتين واحدة
قصيرة والاخرى طويلة وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم
المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة وسمع يقول ان لصاحب هذا الامر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الى
يوم يقوم بالسيف لا يطفأ **كشكول الشيخ** الاوحد اعلى الله مقامه هذه رسالة كتبها الامام الحجة مفترض الطاعة محمد بن
الحسن صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله السلام عليك ايها الاخ السديد
والشيخ الرشيد المفيد قد امرنا بمكاتبتك وتشريفك وان كنا ناوين عن مواطن الظالمين فغير خاف عنا ما يكون من اعمالكم
فاعينونا بعفة وسداد وورع واجتهاد فنحن مقيمون بارض اليمن بواد يقال له شمروخ وشمريخ والسلام **باب**
وجه الانتفاع به عليه السلام في غيبته عوالم عن جابر الانصاري انه سأل النبي صلى الله
عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم في غيبته فقال صلى الله عليه وآله اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به و
يستضيئون بنوره ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب عن الاعمش عن الصادق عليه السلام قال لم
تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك
لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغايب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا
سترها السحاب وعن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان واما علة ما وقع من الغيبة فان
الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية
زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها
عن الابصار السحاب واني امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم و لا
تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع
الهدى **باب انه في غيبته عليه السلام وبما يكون في الناس وهم لا**
يعرفونه عوالم قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام صف لي خروج المهدي وعرفني دلايله وعلاماته فقال يكون
قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن
صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي
ثم يخرج بعد ذلك وسمع ابو جعفر عليه السلام في حديث في الملاحم فيظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد و
شيعتهم الى ان قال ويبعث بعثا الى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم و
كبيرهم لا يترك منهم احد الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة
ويقبل الجيش حتى اذا نزلوا البيداء وهو جيش الهلاك خسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر الحديث وفي حديث آخر عنه ويبعث
السفياني بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشا
على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب الحديث وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم سنة من يوسف
قلت كانك تذكر حيرة او غيبة قال لي وما تنكر من هذا هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا واولاد
انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف انا يوسف فما تنكر هذه الامة
الملعونة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين
والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرف مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند
البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في

اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف وهذا اخي **باب الرد على الذين قالوا ان**
القائم مات وبعده ائمة اخرون وقول البابية والصوفية حيث قالوا بان
روح القائم يرجع في غيره بدنه الشريف عوالم عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن
عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري
مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه و
ابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي واسرت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك
اوصلت مصابي بفجايع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر
من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني من عوايرها اعظمها وافظعها وتراقي اشدها وانكرها ونوايب مخلوطة
بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهايل والحادث
الغايل وظننا انه سمة لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بايقة فقلت لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اي حادثة
تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد
منها خوفه فقال ويحكم اني نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان
وما يكون الى يوم القيمة والذي خص الله تقدس اسمه به محمدا والائمة من بعده عليه وعليهم السلام وتاملت منه مولد قائمنا و
غيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن
دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طايره في عنقه يعني الولاية فاخذتني
الرقة فاستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرفنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من ذلك قال
ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها في ثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير
غيبة عيسى وقدر ابطاءه كتقدير ابطاء نوح عليه السلام وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا على
عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله من وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه
على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى
قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية و
بنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في
قتل آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم عليه السلام ويابى الله ان
يكشف امره لواحد من الظلمة الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت
على انه قتل وكذبهم الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم عليه السلام فان الامة
تنكرها فمن قايل يقول بغير هدى بانه لم يولد وقايل يقول انه ولد ومات وقايل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما
وقايل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثلث عشر فصاعدا وقايل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم عليه السلام تنطق في
هيكل غيره واما ابطاء نوح فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله عز وجل الروح الامين عليه السلام بسبع
نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من الصواعق
الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك
في نبوتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت
وتغصنت واثمرت وزها الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله تعالى العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى
تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوايف التي آمنت به فارتد منهم ثلثمأة
رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة ان

يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوايف من المؤمنين ترتد منهم طايفة بعد طايفة الى ان
عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح
الحق عن محضه وصفا من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو انى اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتدت من
الطوايف التى كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا
بحبل نبوتك بان استخلفهم فى الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكى تخلص العبادة لى بذهاب الشك من قلوبهم
كيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالامن منى لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم
وسوء سرايرهم التى كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا منى الملك الذى اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف
اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روايح صفاته ولاستحكمت سراير نفاقهم وتابد حبال ضلالة قلوبهم وكاشفوا اخوانهم
بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهى وكيف يكون التمكين فى الدين وانتشار الامر فى المؤمنين مع اثارة
الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القائم تمتد ايام غيبته
ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق
اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر فى عهد القائم قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله ان النواصب تزعم
ان هذه الاية نزلت فى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى قال لا هدى الله قلوب الناصبية متى كان الدين الذى ارتضاه الله ورسوله
متمكنا بانتشار الامن فى الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها فى عهد احد من هؤلاء وعلى عهد على
عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التى كانت تثور فى ايامهم والحروب التى كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق
عليه السلام حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء واما العبد الصالح الخضر عليه السلام
فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء
ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان فى سابق علمه ان يقدر
من عمر القائم عليه السلام فى ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول طول
عمر العبد الصالح من غير سبب وجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين
لئلا يكون للناس على الله حجة **غيبة النعمانى** قال ابو عبد الله عليه السلام ينبغى لمن ادعى هذا الامر فى السر ان
يأتى فى العلانية عليه ببرهان قيل فما هذا البرهان الذى يأتى به قال يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويكون له ظاهر
يصدق باطنه **باب النهى عن التسمية باسمه الشريف فى غيبته** **كتاب العصمة**
والرجعة للشيخ الاوحد اعلى الله مقامه فى وصف امير المؤمنين عليه السلام للقائم عليه السلام وله اسمان اسم يخفى
واسم يعلن فاما الذى يخفى فاحمد واما الذى يعلن فمحمد الحديث **عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول سأل عمر بن
الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرنى عن المهدى ما اسمه قال لا فان حبيبى عهد الى ان لا احدث باسمه حتى
يبعثه الله عز وجل قال فاخبرنى عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه
يعلو سواد لحيته ورأسه بابى ابن خيرة الاماء وعن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال المهدى من ولدى الخامس من
ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته وعنه قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر وسئل الرضا ع
عن القائم عليه السلام فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه وعن محمد بن على عليهما السلام قال القائم هو الذى يخفى على الناس ولادته ويغيب
عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وسمع ابو الحسن العسكرى عليه السلام يقول
الخلف من بعدى الحسن ابنى فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قيل ولم جعلنى الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل
لكم ذكره باسمه قيل فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه وسمع محمد بن عثمان العمرى قدس الله
روحه خرج توقيع بخط اعرفه من سمانى فى مجمع من الناس باسمى فعليه لعنة الله **ابواب**
بعض نوادر الحكم فيما يتعلق بامره عليه السلام وغيبته وظهوره **باب بعض حكم اسمه الشريف و**

جبالك

الكدر

ولد

لعنته **عوالم** عن جابر قال اقبل رجل الى ابى جعفر عليه السلام وانا حاضر فقال رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها
فى مواضعها فانها زكوة مالى فقال له ابو جعفر عليه السلام بل خذها انت فضعها فى جيرانك والايتام والمساكين وفى
اخوانك من المسلمين انما يكون هذا اذا قام قائمنا اهل البيت فانه يقسم بالسوية ويعدل فى خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن
اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله فانما سمى المهدى لانه يهدى لامر خفى يستخرج التورية وساير كتب
الله من غار بانطاكية فيحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل
الفرقان بالفرقان ويجمع اليه اموال الدنيا كلها ما فى بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام
وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطى شيئا لم يعطه احد كان قبله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو
رجل منى اسمه كاسمى يحفظنى الله فيه ويعمل بسنتى يملأ الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما تمتلى ظلما وجورا وسوءا وسئل
الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قيل فلم سمى القائم قائما قال لما قتل جدى الحسين صلى
الله عليه ضجت الملئكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك
وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتى فوعزتى وجلالى لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز و
جل عن الائمة من ولد الحسين عليهم السلام للملائكة فسرت الملئكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلى فقال الله عز وجل بذلك
القائم انتقم منهم وعن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر
وضل عنه الجمهور وانما سمى القائم مهديا لانه يهدى الى امر مضلول عنه وسمى القائم لقيامه بالحق وقيل له المهدى
والقائم واحد فقال نعم فقيل لاى شىء سمى المهدى قال لانه يهدى الى كل امر خفى وسمى القائم لانه يقوم بعد ما يموت انه
يقوم بامر عظيم وسمع ابو جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام يقول ان الامام بعدى ابنى على امره امرى وقوله قولى و
طاعته طاعتى والامامة بعده فى ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقيل له يا ابن رسول
الله فمن الامام بعد الحسن فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقيل له يا ابن رسول
الله ولم سمى القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقيل له ولم سمى المنتظر قال لان له غيبة
تكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون
ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون **باب مبدأ المهدى عليه السلام ومخرجه**
كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى حق القائم عليه السلام فيخرج من اليمن من
قرية يقال لها كرعة على رأسه عمامة متدرع بدرعى متقلد بسيفى ذى الفقار ومناد ينادى هذا المهدى خليفة الله
فاتبعوه **عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيخرج من قرية يقال لها كرعة على رأسه
عمامة الحديث وعن على عليه السلام انه قال المهدى اقبل جعد بخده خال يكون مبدؤه من قبل المشرق واذا كان ذلك
خرج السفيانى الحديث **باب ان من وجده من سبيله عرفه** **عوالم** سئل ابو جعفر عليه السلام
عن قوله وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا المهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا من حيث ينال **باب**
فى سبيل معرفة القائم عليه السلام حين ظهوره وانه يعرف بما يخصه وان
ظهر بغير صورته الاولى **غيبة النعمانى** قيل لابى جعفر عليه السلام اذا مضى الامام القائم من اهل
البيت فباى شىء يعرف من يجىء بعده فقال بالهدى والاطراق واقرار آل محمد له بالفضل ولا يسأل عن شىء بين صدفيها الا اجاب
وقيل لابى عبد الله عليه السلام باى شىء يعرف الامام عليه السلام فقال بالسكينة والوقار قيل وباى شىء قال وبمعرفة الحلال والحرام
وبحاجة الناس اليه ولا يحتاج الى احد ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله قيل ايكون وصيا ابن وصى فقال
لا يكون الا وصيا وابن وصى **عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا وكان يوم
غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى
قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدأ

فيه

علم

عليه السلام حيث رجع الى طبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برء الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيك معه انك صالح فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي الصور شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما تصح عندنا اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علاماتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه قال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي آمنتم به كافرون قيل هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان يترك الارض بغير عالم يدل على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه وانما مثل علي والقائم عليهما السلام مثل صالح عليه السلام وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين في احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان ذلك قال ان ادعاها مدع فاسئلوه عن تلك العظايم التي يجيب فيها مثله

باب هل يرى الامام في غيبته ام لا

روضة ابي علي الله مقامه عن ابي عبد الله عليه السلام لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة وعنه لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه

باب ان الله يصلح امر المهدي عليه السلام في ليلة

عوالم عن العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم يملك من ولدي اثنى عشر خليفة ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي ويصلح الله امره في ليلة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال خرائج قال محمد بن علي التقي الجواد لعبد العظيم الحسني المهدي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي وان الله ليصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى حيث ذهب ليقتبس لاهله نارا وهو سمي رسول الله وكنيته تطوى له الارض الخبر

باب ان لهذا الامر اجلا معلوما عند الله

عوالم عن الحسن بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك بني فلان فقال انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا

باب انه لا وقت له كالساعة والمنع من التوقيت

عوالم سئل ابو جعفر الباقر عليه السلام هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن القائم فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت ثم قال ابى الله الا ان يخلف وقت الموقتين وعنه قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت لاحد وقتا وعنه قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل وعن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك من هذا الامر الذي تنتظرونه فقد طال فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون والينا يصيرون صراط المستقيم قال الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر ليس للمهدي وقت لانه كالساعة انما علمها عند ربي الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قال يقولون متى ولد وهو اين يكون ومتى يظهر استعجالا لامر الله و شكا في قضائه وقدره لا يوقت وقتا الا من شارك الله في علمه وادعى انه اظهره على سره

باب حصول البداء في وقت الظهور وعلته

عوالم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان علي يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى مائة واربعين

سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع السر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك وعن ابي لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنى عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم الذبحة فتذبحهم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي ايامه الا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لهذا الامر وقتا فقال كذب الوقاتون ان موسى عليه السلام لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله تعالى على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله توجروا مرتين وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لهذا الامر امد ينتهي اليه ويريح ابداننا قال بلى ولكنكم اذعتم فاخره الله وسمع يقول كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل الله بعد في ذريتي ما يشاء وسئل عن قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال اذا اخبر الله النبي بشيء الى وقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه حتى يأتي ذلك الوقت وقال ان الله اذا اخبر ان شيئا كاين فكانه قد كان وسمع يقول قد كان لهذا الامر وقت وكان في سنة اربعين ومائة فحدثتم به واذعتموه فاخره الله عز وجل وقال لاسحق بن عمار يا اسحق ان هذا الامر قد اخر مرتين وقيل لابي الحسن موسى عليه السلام ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال صلوات الله عليه ان الذي خرج في اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج وعن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يا علي ان الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة وقيل للرضا عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا رووا عن شهاب عن جدك عليه السلام انه قال ابى الله تبارك وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا وعشرين سنة قال ان كان ابو عبد الله عليه السلام قاله جاء كما قال جعلت فداك فاي شيء تقول انت فقال ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح فارتقبوا اني معكم رقيب وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وقد قال ابو جعفر عليه السلام هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم ولو ان العلماء وجدوا من يحدثونهم ويكتم سرهم لحدثوا ولبثوا الحكمة ولكن قد ابتلاكم الله عز وجل بالاذاعة وانتم قوم تحبونا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم والله ما يستوي اختلاف اصحاب ولهذا اسر على صاحبكم ليقال مختلفين ما لكم لا تملكون انفسكم وتصبرون حتى يجيء الله تبارك وتعالى بالذي تريدون ان هذا الامر ليس يجيء على ما تريد الناس انما هو امر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر وانما يعجل من يخاف الفوت ان امير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فقال له يا صعصعة لا تفتخر على اخوانك بعيادتي اياك وانظر لنفسك فكان الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل وقد رأيت ما كان من مولى آل يقطين وما وقع من الفراعنة من امركم ولولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكم وهو والله من الله ودفاعه عن اوليائه اما كان لكم في ابي الحسن عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بابي الحسن عليه السلام ما صنع وقال لهم واخبرهم اترى الله يغفر له ما ركب منا و قال لو اعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم

ابواب ما يتعلق باخبار الظهور

باب الاخبار بظهوره

جواهر السنية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء ما فاتى ربي جل جلاله الى ان قال ثم قال لي يا محمد ان عليا هو الخليفة بعدك و

ان قوما من امتك يخالفونه وان الجنة محرمة على من خالفه وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة منى وانى ساخرج من صلبه
احد عشر نقيبا منهم سيد يصلى خلفه المسيح بن مريم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قلت متى يكون ذلك
قال اذا رفع العلم وكثر الجهل وكثر القراء وقل الفقهاء وكثر الشعراء وكثر الجور والفساد واكتفى الرجال بالرجال والنسا
بالنساء وصارت الامة خونة واعوانهم ظلمة فهناك اظهر خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب ثم يظهر الدجال بالمشرق ثم اخبرني
ربي بما كان وبما يكون من الفتن وبني العباس ثم امرني ربي ان اوصل ذلك الى علي فاوصلته اليه عن امر الله **عوالم**
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و
حيرة تضل فيه الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا **غيبة النعماني** عن ابي
حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا اباحمزة من المحتوم
الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال بابي وامي المسمى باسمي و
المكنى بكنيتي السابع من بعدي من يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال يا اباحمزة من ادركه فيسلم له ما سلم
لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لا يسلم ما سلم لمحمد وعلي فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين و
اوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه الله واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة
الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان
اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها
وليس هو كذلك وانما هم الائمة القوامون بدين الله عليهم السلام والحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق الله له اسما من اسمه العلي
كما اشتق لرسول الله صلى الله عليه وآله اسما من اسمه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم علي ابنه علي بن الحسين وعلي بن موسى
الرضا وعلي بن محمد ولهذا الاسم المشتق من اسم الله عز وجل حرمة به صلوات الله على محمد واله المكرمين المحرمين به **باب**
ان ظهوره محتوم عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك
حين يأذن الله عز وجل فمن تبعه نجى ومن تخلف عنه هلك فالله الله عباد الله ائتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله قلنا
يا رسول الله ومتى يقوم قائمكم قال اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وهو التاسع من صلب الحسين وعن ابي حمزة الثمالي قال
كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا اباحمزة من المحتوم الذي
حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به الحديث وقيل للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يا ابن رسول
الله قد روي لنا اخبار عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ستقع بالسادس من
ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم
القائم بالحق بقية الله في ارضه صاحب الزمان وخليفة الرحمن والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا
حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **باب انه يظهر الحق قبل قيام القائم**
برجل من اهل البيت عوالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله اجل واكرم واعظم من
ان يترك الارض بلا امام عادل قال قلت له جعلت فداك فاخبرني بما استريح اليه قال يا ابا محمد ليس يرى امة محمد فرجا ابدا
ما دام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم فاذا انقرض ملكهم اتاح الله لامة محمد برجل منا اهل البيت يشير بالتقى و
يعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشا والله اني لاعرفه باسمه واسم ابيه ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين القائم
العادل الحافظ لما استودع يملأها عدلا وقسطا كما ملأها الفجار جورا وظلما **باب سنة ظهوره**
عليه السلام وشهره ويومه عوالم قال ابو جعفر عليه السلام يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم
عاشورا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام وقال كاني بالقائم عليه السلام يوم عاشورا يوم السبت قائما بين الركن والمقام
بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم

النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما
من يوم نيروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايامنا حفظته الفرس وضيعتموه وعنه قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين
سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع **كتاب العصمة والرجعة** عن ابي عبد الله عليه السلام قال يخرج
قائمنا اهل البيت يوم الجمعة وعنه قال يوم القائم يوم عاشورا **باب السن الذي يظهر فيه**
عليه السلام عوالم عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معوية بن ابي سفيان دخل عليه
الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او
غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا
بلى قال اما علمتم ان الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام
اذ خفي عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه
الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في
عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله في عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة
شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير وعن الحكم بن ابي نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه السلام وهو
بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم ال محمد ام لا فلم
يجبني بشيء فاقمت ثلثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم وانك لههنا بعد فقلت اني اخبرتك بما جعلت لله علي
فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء فقال بكر علي غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلام سل عن حاجتك فقلت
اني جعلت لله علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم ال
محمد ام لا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن انت سرت في الارض فطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت
المهدي قال كلنا نهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذي تقتل اعداء الله ويعز بك اولياء
الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف اكون انا وبلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن مني
واخف على ظهر الدابة وعن الازدي قال دخلت انا وابو بصير على ابي عبد الله عليه السلام وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت
لابي عبد الله عليه السلام انت صاحبنا فقال اني لصاحبكم ثم اخذ جلدة عضده فمدها فقال انا شيخ كبير وصاحبكم شاب
حدث وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ولي الله يعمر عمر ابرهيم الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين
سنة وفي رواية اخرى مثله وزاد في اخره حتى يرجع عنه طائفة من الناس يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعنه
انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع شابا موفقا فلا يلبث عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وفي غير
هذه الرواية انه قال عليه السلام ومن اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا وقيل للرضا عليه السلام
ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها
وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى يأتي اجله **ابواب**
علامات ظهوره عليه السلام مما يظهر قبله باب بعض علامات العامة عوالم عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض
عليه من الحج اتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا
اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بكى لبكائه الناس اجمعين فلما
سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم يأتي من بعد ذلك
شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جاير او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبي وقح
او امرأة رعناء ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه سلمان الفارسي وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك
فقال عليه السلام يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعت زكاتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في

قال كلنا صاحب السيف

شوك وورق الهماة سنة من بعد ذلك ثم يأتي من بعد ذلك

مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم ويبقى الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وتزين النساء بثياب الرجال وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرايم وهونت العظايم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان بما استخفوا بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تعالى افبي تغترون ام علي تجترؤن افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا انبتت ورقة خضراء فواعجبا لقوم الهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت اجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل وعن النبي صلى الله عليه وآله قال انه لما عرج بي ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الي يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي يا محمد هلا اتخذت من الادميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تخير انت لي يا الهي فاوحى الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الي يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك ثم اوحى الي يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك الى ان قال واعطيته ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول اخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفي به المريض قلت الهي ومتى يكون ذلك فاوحى الي عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر الفتك وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الراي منهم فسقة وعند ذلك ثلث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الديوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي وما يكون بعدي من الفتن فاوحى الي واخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي وما هو كاين الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة فلله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة وقال منا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ظهور البواسير وموت الفجاة والجذام من اقتراب الساعة وقال امير المؤمنين عليه السلم بين يدي القائم

موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون وعنه انه قال يأتيكم بعد الخمسين والمائة امراء كفرة وامناء خونة وعرفاء فسقة فتكثر التجار وتقل الارباح ويفشو الربا وتكثر اولاد الزنا وتتناكر المعارف وتعظم الاهلة وتكتفي النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علي بن ابي طالب انه قام اليه رجل حين يحدث بهذا الحديث فقال له يا امير المؤمنين وكيف نصنع في ذلك الزمان فقال الهرب الهرب فانه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الامة ما لم يميل قراؤهم الى امرائهم وما لم يزل ابرارهم ينهى فجارهم فان لم يفعلوا ثم استنفروا فقالوا لا اله الا الله قال الله في عرشه كذبتم لستم بها صادقين وخطب امير المؤمنين عليه السلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له علي عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسؤل عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وان شئت نباتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلم احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخاين واتخذت القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركبن ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب قلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه الخبر وعن سليمان بن هلال قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلم قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا امير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا فقال اذا درج الدارجون وقل المؤمنون وذهب المجلبون فهناك فقال يا امير المؤمنين عليك السلام ممن الرجل فقال من بني هاشم من ذروة طود العرب وبحر مغيضها اذا وردت ومجفو اهلها اذا اتت ومعدن صفوتها اذا اكتدرت لا يجبن اذا المنايا هلعت ولا يحوز اذا المؤمنون اكتنفت الحديث وسئل ابو جعفر الباقر عليه السلم عن تفسير قول الله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الافاق انتقاص الافاق عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم وفي الافاق فقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم عليه السلم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه وسمع يقول في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قيل ومن هم قال بنو امية وشيعتهم قيل وما الاية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه وعن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يزعم ابن ابي حمزة ان جعفرا زعم ان ابي القائم وما علم جعفر بما يحدث من امر الله فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي لرسوله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وكان ابو جعفر عليه السلم يقول ان بعده احداثا تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه منها احداث قد مضى منها ثلثة وبقي واحد قلنا جعلنا فداك وما مضى منها قال رجب خلع فيه صاحب خراسان ورجب وثب فيه على ابن زبيدة ورجب يخرج فيه محمد بن ابراهيم بالكوفة قلنا له فالرجب الرابع متصل به قال هكذا قال ابو جعفر وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يحج الناس ويقفوا بعرفات اذا اتاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة عند موته فرج ال محمد عليهم السلم وفرج الناس جميعا وقال اذا رايتم علامة في السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل وعنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله عز وجل عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ما هو قال واي خزي يا ابا بصير اشد من

يكون الرجل في بيته وحجاله وعلى اخوانه وسط عياله اذ شق اهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان

الساعة فقلت قبل قيام القائم او بعده قال لا بل قبله وذكر عنده القائم عليه السلام فقال انه يكون ذلك ولم يستد الفلك حتى

يقال مات او هلك في اي واد سلك فقيل وما استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم وعنه في قوله سئل سائل

بعذاب واقع فقال تأويلها فيما يأتي عذاب يقع في الثوية يعني نارا حتى ينتهي الى الكناسة كناسة بني اسد حتى تمر بثقيف لا تدع وترا لآل

محمد الا احرقته وذلك قبل خروج القائم وعنه انه قال ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى صنف من الناس الا وقد ولوا على الناس حتى

لا يقولوا انا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا رأيتم نارا من المشرق

شبه الهردي العظيم تطلع ثلثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد صلى الله عليه وآله ان شاء الله عز وجل ان الله عزيز حكيم ثم

قال الصيحة لا تكون الا في شهر رمضان لان شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبرئيل الى هذا الخلق ثم قال ينادي مناد من

السماء باسم القائم من المشرق ومن المغرب لا يبقى راقد الا استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فزعا من ذلك — فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب

الصوت فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فاجاب فان الصوت الاول هو صوت جبرئيل الروح الامين ثم قال عليه السلام

الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلث وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا واطيعوا وفي آخر النهار صوت ابليس اللعين

ينادي الا ان فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم فكم في ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار فاذا سمعتم الصوت

في شهر رمضان فلا تشكوا انه صوت جبرئيل وعلامة ذلك انه ينادي باسم القائم واسم ابيه حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض

اباها واخاها على الخروج وقال عليه السلام لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام صوت من السماء و

هو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الامر واسم ابيه وصوت من الارض فهو صوت ابليس اللعين ينادي باسم فلان انه قتل

مظلوما يريد الفتنة فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به وقال عليه السلام لا يقوم القائم الا على خوف شديد

من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس

وتشتيت في دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمني صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا

قيامه صلوات الله عليه فخروجه اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من ان يروا فرجا فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل

كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف امره وكان من اعدائه وقال يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء على

العرب شديد وليس شأنه الا القتل لا يستبقي احدا ولا يأخذه في الله لومة لائم ثم قال عليه السلام اذا اختلفوا بنو فلان — اختلفت

فيما بينهم فعند ذلك الفرج العظيم وليس فرجكم الا في اختلاف بني فلان فاذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان

بخروج القائم ان الله يفعل ما يشاء ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا كان ذلك

طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة وخرج السفياني وقال لا بد لبني فلان ان يملكوا فاذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم

وتشتت امرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان

هذا من هنا وهذا من هنا حتى يكون هلاك بني فلان على ايديهما اما انهم لا يبقون منهم احدا ثم قال خروج السفياني واليماني

والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون اليأس من كل وجه ويل لمن

ناواهم وليس في الرايات اهدى من راية اليماني هي راية هدى لانه يدعو الى صاحبكم فاذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على كل

مسلم واذا خرج اليماني فانهض اليه فان رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوي عليه فمن فعل فهو من اهل النار لانه يدعو

الى الحق والى طريق مستقيم ثم قال له ان ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار وكرجل كانت في يده فخارة وهو يمشي اذ سقطت

من يده وهو ساه عنها فانكسرت فقال حين سقطت هاه شبه الفزع فذهاب ملكهم هكذا اعقل ما كان من ذهابه وقال

امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة ان الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى وحتم بانه كائن لا بد منه اخذ بني امية بالسيف

جهرة وانه اخذ من بني فلان بغتة وقال لا بد من رحى تطحن فاذا قامت على قطبها وسقطت على ساقها بعث الله عليها عبدا

عنيفا خاملا اصله يكون النصر معه اصحابه الطويلة شعورهم اصحاب السبال سود ثيابهم اصحاب رايات سود ويل لمن ناواهم — عنيفا ذا بلاء

يقتلونهم هرجا والله لكأني انظر اليهم والى افعالهم وما يلقى من الفجار منهم والاعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم بلا رحمة

سلاسل [illegible] الاعلى الابدا ان [illegible] عن ابن القدوس محمد بن ابراهيم [illegible] والثالث [illegible] مسند بعد ابن ابي [illegible] المعروف بابن [illegible] اعلم

فيقتلونهم

فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد وسمع يقول يزجر الناس

قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء

تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون معه قرار وعن محمد بن مسلم قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لقيام القائم علامات تكون في آخر الزمان من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي — بلوى

جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام بشيء من الخوف والجوع و

نقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم و

الجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من

الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال له يا محمد هذا تأويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم

تأويله الا الله والراسخون في العلم وسمع يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما

يبقى فقال عليه السلام اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي وسمع يقول قدام القائم عليه السلام موتان موت احمر وموت

ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون **ارشاد المفيد** عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان قدام القائم لسنة غيداقة يفسد فيها الثمار والتمر في النخل فلا تشكوا في ذلك **كافي** قال ابو عبد الله عليه السلام لبعض

مواليه يوما في حديث الا تعلم ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رأيت الحق قد مات وذهب

اهله ورأيت الجور قد شمل البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء ورأيت الدين قد انكفأ كما — الاناء

ينكفئ الماء ورأيت اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق ورأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر اصحابه ورأيت الفسق قد — صاحبه

ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ورأيت الصغير يستحقر — يحقر الكبير — بالرجال والنساء

بالكبير ورأيت الارحام قد تقطعت ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة

ورأيت النساء يتزوجن بالنساء ورأيت الثناء قد كثر ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورأيت — النساء

الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورأيت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن — بما

مرحا لما يرى في الارض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورأيت الآمر بالمعروف

ذليلا ورأيت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورأيت اصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم ورأيت سبيل الخير منقطعا — الانبار

وسبيل الشر مسلوكا ورأيت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله ورأيت الرجال يتسمنون للرجال

والنساء للنساء ورأيت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورأيت

التأنيث في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم و

تنوفس في الرجل وتغاير عليه الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يعير وكان الزنا تمتدح به النساء

ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورأيت اكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن ورأيت المؤمن محزونا — يقتدون

محتقرا ذليلا ورأيت البدع والزنا قد ظهر ورأيت الناس يعتدون بشاهد الزور ورأيت الحرام يحلل ورأيت الحلال يحرم ورأيت

الدين بالرأي وعطل الكتاب واحكامه ورأيت الليل لا يستخفى به من الجرأة على الله ورأيت المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه

ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل ورأيت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير ورأيت الولاة

يرتشون في الحكم ورأيت الولاية قبالة لمن زاد ورأيت ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن ورأيت الرجل يقتل على التهمة و — المظنة

على الظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ورأيت الرجل يعير على اتيان النساء ورأيت الرجل يأكل من كسب

امرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورأيت الرجل يكري

امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورأيت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور ورأيت القمار قد ظهر ورأيت — تباع

الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع ورأيت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورأيت الملاهي قد ظهرت ويمر بها لا يمنعها احد احدا

ولا يجترئ احد على منعها ورأيت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه ورأيت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل

البيت ورأيت من يحبنا يزور ولا يقبل شهادته ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه و خف على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورأيت المساجد قد زخرفت ورأيت اصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد اديل من العمران ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورأيت سفك الدماء يستخف بها ورأيت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى ويسند اليه الامور ورأيت الصلوة قد استخف بها ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورأيت الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع اكفانه ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهايم تنكح ورأيت البهايم يفرس بعضها بعضا ورأيت الرجل يخرج الى مصلاه و يرجع وليس عليه شيء من ثيابه ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر عليهم ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورأيت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة ورأيت الناس مع من غلب و رأيت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين ورأيت الرجل يتكلم بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشرور ورأيت مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه احد ورأيت الميت يهزأ به فلا يفزع له احد ورأيت كل عام يحدث فيه من البدعة والشر اكثر مما كان ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون الا الاغنياء ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها احد ورأيت الناس يتسافدون كما تتسافد البهايم لا ينكر احد منكرا تخوفا من الناس ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورأيت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوء الناس حالا عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما ورأيت النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الا ما لهن فيه هوى ورأيت ابن الرجل يفتري على ابيه و يدعو على والديه ويفرح بموتهما ورأيت الرجل اذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورأيت السلطان يحتكر الطعام ورأيت اموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها وتشرب بها الخمور ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها ورأيت الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين به ورأيت رياح المنافقين دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك ورأيت الاذان بالاجر والصلوة بالاجر ورأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله فيجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر ورأيت السكران يصلي بالناس وهو لا يعقل ولا يشان بالسكر واذا سكر اكرم واتقي و خيف وترك لا يعاقب ويعذر بسكره ورأيت من اكل اموال اليتامى يحدث بصلاحه ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما امر الله ورأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسوق والجرأة على الله يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ورأيت الصلوة قد استخف باوقاتها ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله ويعطى لطلب الناس ورأيت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما اكلوا وما نكحوا و رأيت الدنيا مقبلة عليهم ورأيت اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب الى الله عز وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل وانما يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليراك الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين **ارشاد المفيد** قد جائت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية

بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثنى عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه وخروج رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولا وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جائت لذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة و الله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين واياه نسأل التوفيق

باب في ذكر بعض العلامات التي تظهر في اماكن خاصة ويذكر فيه جمل علامات اخرى استطرادا

الصراط المستقيم عن حذيفة وجابر هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبشره بان القائم من ولده لا يظهر حتى يملك الكفار الانهر الخمسة سيحون وجيحون والفرات والنيل فينصر الله اهل بيته على الضلال فلا ترفع لهم راية الى يوم القيمة واسند الصادق عليه السلام الى آبائه ان عليا عليهم السلام قال اذا وقعت النار في حجازكم وجرى الماء بنجفكم فتوقعوا ظهور قائمكم وعن عبد الله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام اذا اراد الله ان يظهر آل محمد بدأ بالحرب من صفر الى صفر وذلك اوان خروج المهدي قال ابن عباس يا امير المؤمنين ما اقرب الحوادث الدالة على ظهوره فدمعت عيناه فقال اذا فتق بثق من الفرات فبلغ ازقة الكوفة فليتهيأ شيعتنا للقاء القائم عليه السلام وعن زين العابدين عليه السلام اذ علا هذا بنجفكم السيل والمطر وظهر النار في الحجار والمدر وملكت بغداد والترك فتوقعوا ظهور القائم المنتظر وسئل الصادق عليه السلام عن ظهوره فقال اذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان واخذت الامارة الشبان والصبيان وخرب جامع الكوفة من العمران وانفسدت الجدران فذلك الوقت وقت زوال ملك بني العباس وظهور قائمنا اهل البيت وقيل للصادق عليه السلام متى يقوم قائمكم قال عند هدم مدينة الاشعري **عوالم** عن جابر بن عبد الله الانصاري عن انس بن مالك قال لما رجع علي بن ابي طالب عليه السلام من قتال اهل النهروان نزل براثا وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر اشرف من قلايته الى الارض فنظر الى عسكر امير المؤمنين عليه السلام فاستفظع ذلك ونزل مبادرا فقال من هذا ومن رئيس هذا العسكر فقيل له هذا امير المؤمنين وقد رجع من قتال اهل النهروان فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتى وقف على امير المؤمنين عليه السلام فقال السلام عليك يا امير المؤمنين حقا حقا فقال له وما علمك باني امير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك اخبرنا علماؤنا واحبارنا فقال له يا حباب فقال له الراهب ما علمك باسمي فقال اعلمني بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الحباب مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي بن ابي طالب وصيه فقال له امير المؤمنين عليه السلام واين تأوي فقال اكون في قلاية لي هيهنا فقال له امير المؤمنين ثم بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن ههنا

مسجداً او سمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه براثا فسمى المسجد ببراثا باسم البانى له ثم قال ومن اين تشرب يا حباب فقال يا امير المؤمنين من دجلة هيهنا قال فلم لا تحفر هيهنا عيناً او بئراً فقال له يا امير المؤمنين كلما حفرنا بئراً وجدناها مالحة غير عذبة فقال له امير المؤمنين عليه السلام احفر هيهنا بئراً فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين عليه السلام فانقلعت عن عين احلى من الشهد والذ من الزبد فقال له يا حباب يكون شربك من هذه العين اما انه يا حباب ستبنى الى جنب مسجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتى انه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا على مسجدك بقطوة ثم وابنه ثم وابنه لا يهدم الا كافر ثم بيتاً فاذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلث سنين واحترقت خضرهم و سلط الله عليهم رجلاً من اهل السفح لا يدخل بلداً الا اهلكه واهلك اهله ثم ليعد عليهم مرة اخرى ثم يأخذهم القحط والغلاء ثلث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة الا سخطها واهلكها واسخط اهلها وذلك اذا عمرت الخربة وبنى فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخلها عفواً ثم يلتجئ الناس الى الكوفة ولا يكون بلد من الكوفة تشوش الامر له ثم يخرج هو والذى ادخله بغداد نحو قبرى لينبشه فيلقاهما السفيانى فيهزمهما ثم يقتلهما ويتوجه جيشاً نحو الكوفة فيستعبد بعض اهلها ويجيء رجل من اهل الكوفة فيلجئهم الى سور فمن لجأ اليها امن ويدخل جيش السفيانى الى الكوفة فلا يدعون احداً الا قتلوه وان الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبى الصغير فيلحقه فيقتله فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها هيهات هيهات وامور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فاحفظ عنى ما اقول لك يا حباب وقال لا يقوم القائم حتى تفقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة فى السماء وتلك دموع حملة العرش على اهل الارض وحتى يظهر فيهم قوم لا خلاق لهم يدعون لولدى وهم براء من ولدى تلك عصابة ردية لا خلاق لهم على الاشرار مسلطة وللجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة تظهر فى سواد الكوفة يقدمهم رجل اسود اللون والقلب رث الدين لا خلاق له مهجن زنيم عتل تداولته ايدى العواهر من الامهات من شر نسل لا سقاه الله المطر فى سنة اظهار غيبة المتغيب من ولدى صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر اى يوم للمخيبين بين الانبار وهيت ذلك يوم فيه صيلم الشراة وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة و ماوى الولاة الظلمة وام البلاء واخت العار تلك ورب على يا عمر بن سعد بغداد الا لعنة الله على العصاة من بنى امية وبنى فلان الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدى ولا يراقبون فيهم ذمتى ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتى الحديث

اقول روايته مع انه مصحف مغلوط مع ان راويه عمر بن سعد شر خلق الله ليعلم ان مثله لعنه الله ايضاً روى ما يتعلق بالغيبة والظهور ومن خطبة له عليه السلام تسمى باللؤلؤة الا وانى ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيراً فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات ولو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد والمرمر والرخام وابواب العاج والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والخشب شيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بنى شيصبان اربعة وعشرون ملكاً فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار و المصطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخليع والسيار والمترف والكديد والاكبت والمترف والاكلف والوثيم والظلام والعيوق وتعمل القبة الخضراء ذات الحلقات الحمراء وفى عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب ذى الذنب ويقارب من الحادى ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة اذ ذاك يظهر القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد وسمع يقول للناس سلونى قبل ان تفقدونى لانى بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين وديان الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الاعراف فليس منا امام الا وهو عارف بجميع اهل ولايته

وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد سلونى قبل ان تفقدونى فتشغر برجلها شرقية وتطأ فى خطامها بعد موتها وحيوتها وتشب ناراً بالحطب الجزل من غربى الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها للرحلة ومثلها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك باى واد سلك فيومئذ تاويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً ولذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا فى سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز القاتل والمقتول فى النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة فى سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاشقع صبراً فى بيعة الاصنام وخروج السفيانى براية حمراء اميرها رجل من بنى كلب اثنا عشر الف عنان من خيل السفيانى يتوجه الى مكة والمدينة اميرها رجل من بنى امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه ظفرة غليظة يتمثل بالرجال لا ترد له راية حتى ينزل المدينة فى دار يقال لها دار ابى الحسن الاموى ويبعث خيلاً فى طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع اليه ناس من الشيعة يعود الى مكة اميرها رجل من غطفان اذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو الا رجل يحول الله وجهه الى قفاه لينذرهم ويكون آية لمن خلفهم ويومئذ تاويل هذه الآية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث مائة وثلثين الفاً الى الكوفة وينزلون الروحاء والفاروق ويسير منها ستون الفاً حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة فيهجمون اليهم يوم الزينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة الزوراء اليهم امير فى خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفاً حتى تحمى الناس من الفرات ثلثة ايام من الدماء ونتن الاجساد ويسبى من الكوفة سبعون الف بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن فى المحامل ويذهب بهن الى الثوية وهى الغرى ثم يخرج من الكوفة مائة الف ما بين مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهى ارم ذات العماد وتقبل رايات من شرقى الارض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم فى رأس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم فبينما هم على ذلك اذ اقبلت خيل اليمانى والخراسانى يستبقان كانهما فرسا رهان شعث غبر جرد اصلاب نواطى واقداح اذا نظرت احدهم برجله باحثه فيقول لا خير فى مجلسنا بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون وهم الابدال الذين وصفهم الله فى كتابه العزيز ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ونظراؤهم من آل محمد صلى الله عليه وآله ويخرج رجل من اهل نجران يستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالى وضعفاء الناس فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعاً فى الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلثة آلاف الف يقتل بعضهم بعضاً فيومئذ تاويل هذه الآية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين بالسيف وينادى مناد فى شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر يا اهل الهدى اجتمعوا وينادى مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق يا اهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس تصفر فتصير سوداء مظلمة ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الارض و تقبل الروم الى ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له مليخا وآخر حملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام وقال سلمان رضى الله عنه اتيت امير المؤمنين عليه السلام خالياً فقلت يا امير المؤمنين متى القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى يكون امور الصبيان وتضييع حقوق الرحمن ويتغنى بالقرآن فاذا قتلت ملوك بنى العباس اولى العمى والالتباس اصحاب الرمى عن الاقواس بوجوه كالتراس وخربت البصرة هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام وسأل جابر ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام عن قول الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع فقال يا جابر ذلك خاص وعام فاما الخاص من الجوع بالكوفة يخص الله به اعداء آل محمد فيهلكهم واما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما اصابهم به قط واما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام و اما الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام وقال ابو عبد الله عليه السلام قال ابى لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء فاذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم والبدوا ما لبدنا فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبواً والله لكأنى انظر اليه بين الركن

والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد وقال ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
عام او سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة وسمع يقول يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر لهم
في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول
اهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار وعن علي بن محمد العسكري عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء الرابعة نظرت الى قبة من لؤلؤة لها اربعة اركان واربعة ابواب كلها من استبرق اخضر
قلت يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم ار في السماء الرابعة احسن منها فقال حبيبي محمد هذه صورة مدينة يقال لها قم تجتمع فيها عباد
الله المؤمنون ينتظرون محمدا وشفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم الغم والهم والاحزان والمكاره فقيل سئلت علي بن محمد متى
ينتظرون الفرج قال اذا ظهر الماء على وجه الارض وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال دعوة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان
فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض وينادي مناد على سور دمشق ويل
لازم من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها وعن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له قد طال هذا الامر حتى متى قال لا
واسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك
ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها من فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن
اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه **باب الرايات التي**
تخرج قبل ظهوره عليه السلام عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم
نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا **غيبة النعماني** عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين
عليا صلوات الله عليه وآله حدث عن اشياء تكون بعده الى قيام القائم عليه السلام فقال الحسين عليه السلام يا امير المؤمنين
متى يطهر الله الارض من الظالمين فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم
ذكر امر بني امية وبني العباس في حديث طويل ثم قال اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كوفان والملتان وفي نسخة ارض
كرمان والملتان وجاز جزيرة كاوان وقام منا قائم بجيلان واجابته الابر والديلم وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات
في الاقطار والحرمات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة وقام بمصر امير الامرة فحكى صلى الله عليه وآله حكاية
طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الآخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم
يقوم القائم المأمول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في ذريسين
ظاهرين فيظهر على الثقلين ولا يترك في الارض دنين طوبى لمن ادرك زمانه ولحق اوانه وشهد ايامه **اقول** رواه في
البحار هكذا في ذريسين ظاهرين يظهر على الثقلين لا يترك في الارض الادنين وفي نسخة اخرى من الغيبة في ذريسين باليين
اي في ثوبين مندرسين باليين وهو اقرب من لفظ ذريسين **عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلام لعمر بن سعد في خبر
ان لبني العباس يوما كيوم الطموح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي سنح بين نهاوند و
الدينور تلك حرب صعاليك شيعة علي يقدمهم رجل من همدان اسمه اسم النبي منعوت موصوف باعتدال الخلق وحسن
الخلق ونضارة اللون له في صوته ضحك وفي اشفاره وطف وفي عنقه سطع فرق الشعر مفلج الثنايا على فرسه كبدر تجلى عند الغمام
يسير بعصابة خير عصابة اوت وتقربت ودانت لله بدين تلك الابطال من العرب الذين يلحقون حرب الكريهة والدبرة يومئذ
على الاعداء ان للعدو يوم ذلك الصيلم والاستيصال وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله
وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون ماواه تكريت وقتله بمسجد دمشق
ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان
فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك **غيبة النعماني** عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كاني بقوم قد
خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فاذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما
سئلوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء اما اني لو ادركت ذلك لاستبقيت نفسي

لهذا الامر **عوالم** عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في مجلسه ومعي غيري فقال لنا اياكم والتنويه
باسم القائم عليه السلام وكنت اراه يريد غيري فقال لي يا ابا عبد الله اياكم والتنويه والله ليغيبن سبتا من الدهر وليخملن حتى
يقال مات او هلك في اي واد سلك ولتفيضن عليه اعين المؤمنين وليكفان كتكفي السفينة في امواج البحر حتى لا ينجو
من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنا عشر راية مشتبهة لا يعرف اي من اي قال المفضل
فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت فداك الا ابكي وانت تقول ترفع اثنا عشر راية مشتبهة لا يعرف اي من اي قال فنظر
عليه السلام الى الكوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه فقال اهذه الشمس مضيئة قلت نعم قال والله لامرنا اضوء
منها وقال لسدير يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج
فادخل علينا ولو على رجلك قلت جعلت فداك هل قبل ذلك شيء قال نعم واشار بيده بثلث اصابعه الى الشام وقال ثلاث
رايات راية حسنية وراية اموية وراية قيسية فبينا هم اذ قد خرج السفياني فيحصدهم حصد الزرع ما رايت مثله قط وسأل رجل
ابا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال له ما تريد الاكثار او اجمل لك فقال اريد تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات
كندة بخراسان او ذكر غير كندة وعن محمد بن بشر قال سمعت محمد بن الحنفية يقول ان قبل راياتنا راية لآل جعفر واخرى لآل
مرداس فاما راية آل جعفر فليست بشيء ولا الى شيء فغضبت وكنت اقرب الناس اليه فقلت جعلت فداك ان قبل راياتكم
رايات قال اي والله ان لبني مرداس ملكا موطنا لا يعرفون في سلطانهم شيئا من الخير سلطانهم عسر ليس فيه يسر يدنون
فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى اذا امنوا مكر الله وعقابه صيح بهم صيحة لم يبق لهم مناد يسمعهم ولا جماعة يجمعون
اليهم وقد ضرب الله مثلا في كتابه حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الآية الحديث **باب المدعين**
بالباطل قبل ظهوره عوالم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم الساعة
حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول انا نبي وعن بريد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا بريد اتق جمع الاصهب قلت وما
الاصهب قال الابقع قلت وما الابقع قال الابرص واتق السفياني واتق الشريدين من ولد فلان يأتيان مكة يقسمان
بها الاموال يتشبهان بالقائم عليه السلام واتق الشذاذ من آل محمد **غيبة النعماني** قال ابو جعفر عليه السلام من ادعى مقامنا يعني
الامامة فهو كافر او قال مشرك وعنه قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت وسمع ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما
السلام يقول من خرج يدعو الناس وفيهم من هو اعلم منه فهو ضال مبتدع ومن ادعى الامامة وليس بامام فهو كافر **ارشاد**
المفيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه **كمال**
الدين عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من
دهركم وليمحصن حتى يقال مات او هلك وباي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفان كما تكفا السفن في
امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة ولا يدرى
اي من اي قال فبكيت فقال لي ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت وكيف لا ابكي وانت تقول ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة
ولا يدرى اي من اي فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال
والله لامرنا ابين من هذه الشمس **باب احتمال البداء في بعض ما ورد من الآثار**
في الظهور عوالم سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا الامر متى يكون قال ان كنتم تؤملون ان يجيئكم من وجه ثم جاءكم
من وجه فلا تنكرونه **باب العلائم المحتومة وتتابعها عوالم** عن حمران بن اعين عن ابي
جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى قضى اجلا واجل مسمى عنده قال انهما اجلان اجل محتوم واجل موقوف قال
له حمران ما المحتوم قال الذي لا يكون غيره قال وما الموقوف قال هو الذي لله فيه المشية قال حمران اني لارجو ان يكون
اجل السفياني من الموقوف فقال ابو جعفر عليه السلام لا والله انه من المحتوم وعن عبد الملك بن اعين قال كنت عند
ابي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له ارجو ان يكون عاجلا ولا يكون سفياني فقال لا والله انه
لمن المحتوم الذي لا بد منه وقيل لابي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان خروج السفياني من الامر المحتوم

قال له نعم واختلاف ولد بني العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم عليه السلام من المحتوم فقيل له
يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق
في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون وعن ابيعبدالله عليه السلام انه قال النداء من المحتوم والسفياني من المحتوم و
قتل النفس الزكية من المحتوم وكف يطلع من السماء من المحتوم قال وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج
الفتاة من خدرها وسمع يقول من الامر المحتوم ومنه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم خروج السفياني في رجب وقيل له ما من علامة بين يدي
هذا الامر فقال بلى قيل وما هي قال هلاك العباسي وخروج السفياني وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء والصوت من
السماء فقيل جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر فقال لا انما كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا وقيل لابي الحسن عليه السلام جعلت
فداك ان ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد القمي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال يقوم قائمنا
لموافاة الناس سنة قال يقوم القائم بلا سفياني ان امر القائم حتم من الله وامر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم الا بسفياني
قيل جعلت فداك فيكون في هذه السنة قال ما شاء الله قيل يكون في التي يليها قال يفعل الله ما يشاء وعن داود بن ابي القسم
قال كنا عند ابيجعفر محمد بن علي الرضا فجرى ذكر السفياني وما جاء في الرواية من ان امره من المحتوم فقلت لابيجعفر عليه السلام هل
يبدو لله في المحتوم قال نعم قال له فنخاف ان يبدو لله في المحتوم قال نعم قال له فنخاف ان يبدو لله في القائم قال القائم من الميعاد **باب**

فيما يخص بخروج السفياني وبعض احواله مجمع البيان

روى عن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله
عليه واله ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب قال فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور
ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق واخر الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد
فيقتلون اكثر من ثلثة الاف ويفضحون اكثر من مائة امرأة ويقتلون بها ثلثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون
ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فيخرج راية هدى من الكوفة فيلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون
ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى
اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت
منهم الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا الى اخره **مجموع**

الروايق

في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام في ذكر علائم الظهور وقال عليه السلام من جملتها انه يظهر من جبال الشراة رجل
يقال له السفياني فيعاد اليه العرب فيسير الى الشام فيطيحها ويسير الى دمشق فيقتل من اهلها خلقا كثيرا ويسير الى حمص
فيقلعها حجرا حجرا عداوة لمحمد ص ويسير الى انطاكية فلا يقدر عليها ويأخذ الاشراف فيكبلهم بالحديد ثم يسير الى ان يقرب
نحو العراق فيخرج عليه رجل من الزوراء في خلق من الترك فيقتل بينهما خلق كثير ثم ينهزم الكافر فيتبعه الترك الى ارض يقال
لها البيداء فاذا توسط البيداء صاح بهم جبرئيل صيحة الغضب يقول يا بيدا ابيديهم فيهلكهم الله باجمعهم فلا يسلم منهم
الا رجلين السفياني احدهما ويقال له ثعلب والاخر تغلب قد حول الله عز وجل وجوههما الى قفاهما ثم يسير السفياني الى
المدينة فيخفي بها ... يموت **غيبة النعماني** عن علي امير المؤمنين عليه السلام انه قال المهدي قبل جبل بنجد عالم
يكون مبدؤه من قبل المشرق واذا كان ذلك خرج السفياني فيملك قدر حمل امرأة تسعة اشهر يخرج بالشام فينقاد له اهل
الشام الا طوايف من المقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج معه ويأتي المدينة بجيش جرار حتى اذا انتهى الى بيداء المدينة
خسف الله به وذلك قول الله عز وجل في كتابه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب **كتاب العصمة**

والرجعة

قال امير المؤمنين عليه السلام اذا اختلف رمحان بالشام لم تنجل الا عن اية من ايات الله قيل وما هي يا امير المؤمنين قال
رجفة تكون بالشام يهلك فيها اكثر من مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فاذا كان كذلك فانظروا الى اصحاب
البراذين الشهب المحذوفة والرايات الصفر من المغرب حتى تحل بالشام وذلك عند الجزع الاكبر والموت الاحمر فاذا كان
ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرستا فاذا كان ذلك خرج ابن اكلة الاكباد من الوادي حتى يستوي
على منبر دمشق فاذا كان ذلك خرج المهدي **عوالم** قال ابو عبدالله عليه السلام قال ابي عليه السلام قال امير المؤمنين

فيلحق / فينهبونها
مبدأه
على الكافرين
فانظروا خروج المهدي

عليه السلام يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته
اعور واسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى يأتي ارض قرار ومعين فيستوي على منبرها وعن ابيجعفر محمد بن
علي عليهما السلام انه قال السفياني والقائم في سنة واحدة وسئل عن السفياني فقال واني لكم بالسفياني حتى يخرج قبله الشيصباني
يخرج بارض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك خروج القائم عليه السلام وقال ان لولد بني العباس والمرواني
لوقعة بقرقيسيا يشيب فيها الغلام الحزور ويرفع الله عنهم النصر ويوحي الى طير السماء وسباع الارض اشبعي من لحوم الجبارين
ثم يخرج السفياني وعنه قال السفياني احمر اشقر ازرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة قط يقول يا رب ثاري والنار يا رب
ثاري والنار وسئل ابو عبدالله عليه السلام عن خسف البيداء قال اما صهر على البريد على اثني عشر ميلا من البريد الذي
بذات الجيش وعنه قال انا وال ابي سفيان اهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله وقالوا كذب الله قاتل ابو سفيان
رسول الله صلى الله عليه واله وقاتل معوية علي بن ابيطالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني
يقاتل القائم عليه السلام وعن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام انك لو رايت السفياني رايت اخبث الناس اشقر احمر
ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان تدل عليه وسئل عن اسم
السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك
الفرج قيل يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما وعن عمر بن ابان الكلبي عن ابيعبدالله عليه السلام قال
كاني بالسفياني او بصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء براس رجل من شيعة علي فله
الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه وياخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا تكون الا لاولاد البغايا
وكاني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه
فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي وذكر عنده السفياني فقال اني يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينه بصنعا وعنه انه
قال السفياني لابد منه ولا يخرج الا في رجب فقال له رجل يا ابا عبدالله اذا خرج فما حالنا قال اذا كان ذلك فالينا وعنه قال
السفياني من المحتوم وخروجه من اول خروجه الى اخره خمسة عشر شهرا ستة اشهر يقاتل فيها فاذا ملك الكور الخمس ملك تسعة
اشهر ولم يزد عليها يوما وسمع يقول اذا خرج السفياني يبعث جيشا الينا وجيشا اليكم فاذا كان كذلك فاتونا على صعب وذلول
وعنه قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرق الكلمة وخرج السفياني وعن
ابن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبدالله عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل
ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤل هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء
بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني وعن سدير قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حلسا
من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فادخل الينا ولو على رجلك قلت جعلت فداك و
هل قبل ذلك شيء قال نعم واشار بيده بثلاث اصابعه الى الشام وقال ثلث رايات راية حسينية وراية اموية وراية قيسية فبيناهم اذ قد خرج
السفياني فيحصدهم حصد الزرع ما رأيت ... قط وقيل له كيف نصنع بالحرم ... اذا خرج السفياني قال تغيب الرجال وجوهها
منه وليس على العيال باس فاذا ظهر على الاكوار الخمس يعني كور الشام فانفروا الى صاحبكم وعنه في خبر طويل انه قال لا يكون ذلك
حتى يخرج خارج من ال ابي سفيان يملك تسعة اشهر كحمل المرأة ولا يكون حتى يخرج من ولد الشيخ فيسير حتى يقتل ببطن النجف فوالله
كاني انظر الى رماحهم وسيوفهم وامتعتهم الى حائط من حيطان النجف يوم الاثنين ويستشهد يوم الاربعاء وعنه ان امر السفياني
من الامر المحتوم وخروجه في رجب وهذه قصته وامر عظيم من شدايد العظام وعنه قال اليماني والسفياني كفرسي رهان وقيل
للرضا عليه السلام اصلحك الله انهم يتحدثون ان السفياني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس فقال كذبوا انه ليقوم و
ان سلطانهم لقائم وعن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفياني مصري ويماني **باب**

امارة السفياني

عوالم عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا حتى
تجيء اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده

وذكر السفياني
مصرا
الصادق

رجل صبيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الارض وينادي
مناد من سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلثة نفر بالشام كلهم يطلب
الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويحضر الناس بدمشق ويخرج اهل المغرب الى مصر فاذا
دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم السلم وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق
عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في
قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل محمد عليهم السلم ويقتل رجلا
من مسميهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح فاذا راى اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند
ذلك يقتل النفس الزكية واخوه بمكة صبرا فينادي مناد ايها الناس ان اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

باب الدجال وما يتعلق باحواله

عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق
الباب فخرجت اليه امرأة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام عبد الله استأذني على عبد الله
فقالت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراودني على الامر العظيم فقال استأذني
لي عليه فقالت اعلى ذمتك قال نعم قالت ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهيم فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك
فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله ما
ترى قال ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى ص باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه
حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت
فقال النبي ص ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى ص باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا
حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم
آيات من سورة الدخان فقرأها لهم النبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي ص اني قد خبأت لك
خبأ فقال الدخ الدخ فقال النبي ص اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال لاصحابه
ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان
ربكم ليس باعور انه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود
والنساء والاعراب يدخل آفاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها وعن ابي سعيد الخدري ان في هذه
القصة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما ترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ترى عرش
ابليس على البحر فقال ما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لبس عليه
دعوه **اقول** اخرجت هذا الخبر لعدم خلو الكتاب من نقله ولكن لا اعتماد عليه وعن سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي
بن عبد الله بن عباس قال حدثني ابي قال كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فاطنب في ذلك فقال
الرشيد اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي
ص قال له يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله
امره في ليلة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال وعن ابي ذر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال
وقال رسول الله ص الدجال لا يدخل مكة والمدينة على كل شعب من شعابها ملك شاهر سيفه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال

خ ل فاذا هو

خ ل النصارى

نعم احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه او يؤدي الجزية وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل و
كيف يا رسول الله قال ان ادرك الدجال آمن به وعن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال
فقال له علي عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلامك وتر كلامه عليه السلام الى ان قال فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير
المؤمنين من الدجال فقال ان الدجال صائد بن صيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان
من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين
عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى
الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى
يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى
وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور
ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة
تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى
قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى تضع الخاتم على
وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا
كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين
الخافقين باذن الله عز وجل وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسألوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد حبيبي عليه السلام
الي ان لا اخبر به غير عترتي وقال ابو جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال
فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهروان انه من لقي الله مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما لقي الله عز وجل
ساخطا عليه ولا يموت حتى يدرك الدجال فيؤمن به فقيل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال يبعث من قبره حتى
يؤمن به وان رغم انفه **مجموع الرايق** في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وصفة الدجال لعنه الله طوله عشرون
ذراعا بذراعه له عينان في ام راسه مشقوقتان بالطول احديهما يبصر بها والاخرى لا يبصر بها شيئا طويل الوجه ازرق
العين اشقر امش بوجهه آثار الجدري ابخر الفم كبير الاسنان مقلب الاظافير اجرد الجسم لا شعر في جسده مبقع الراس طويل العنق ثابت
اسنانه قد كهنه كلامه له دوي عال الاكتاف خارج الجبهة في احد عينيه عيب لحيته بشاخين بهيمة عبوس شروس تحته
حمار ازرق الاطراف بين اذنيه مقدار عشرين ميلا وراسه كالجبل العظيم ظهره ناسب اسه خطوته عشرون ميلا على جنبيه
سطرين مكتوبين يقرأهما كل مؤمن ويجحدهما كل كافر الاول مكتوب الشقي من تبعك والسطر الثاني السعيد من فارقك وعنده
عسكره الف الف وستمائة الف كلهم اولاد اليهود واولاد النصارى واولاد الزنا وعلى يمينه جبل اخضر وعلى شماله جبل اسود
نيران بيده ويقفان بوقوفه ويقول هذه جنتي وهذه ناري من اطاعني ادخلته جنتي ومن عصاني ادبته بسيف نقمتي
والدليل على ذلك قول اخي محمد صلى الله عليه وآله لا يظهر بعدي الكذابون والدجالون وهم اربعة مسيلمة الكذاب والثاني
صاحب اليمامة وهو الذي سمى نفسه الرحمن وكان اسمه عبد الرحمن فحذف عبد وابقى الرحمن وهو الذي يضع قدمه يوم
القيمة فيقول قطني قطني بنفسه حسبي حسبي بهذا وعدني ربي ان يملأني فتعالى الله عز وجل عن ساق او قدم او جارحة ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير لعن الله القدرية والحلولية ورفضة الحق المبين والثالث الحجاج الثقفي والرابع الدجال
اليهودي لعنه الله فيسير الدجال الى بلد فارس فيقتل الاطفال والنسوان ويسير الى الزوراء وهي بغداد والناس في اطرافها
فلا يبقى احد منهم وكل بلد يدخله يقتل منه ويسير الى الموصل فينقضها حجرا حجرا ويقول في كل بلد يدخله انا الحق انا
الرزاق انا المحيي انا المميت انا الذي خلق فسوى وانا الذي قدر فهدى انا ربكم الاعلى لا اله الا انا وحدي لا شريك لي من

عند اشياعه

اطاعه

اطاعني امن من سطوتي واوسعت له جنتي ومن عصاني ادبته بسيف نقمتي ويكون مسيره من اصفهان الى دمشق في اربعين يومًا
ويبني له قصر على جانبها يدعي فيه الربوبية ويقيم على ذلك خمسين يومًا قال جابر فقلت يا امير المؤمنين ما يكون بعد ذلك
قال يظهر الله الذي لا اله الا هو ولا شريك له ولا ند ولا شبيه ولا مشير له المهدي من ذريتي الى ان قال عليه السلام فيدخل الى
المهدي عليه السلام من باب الحرم فيلتقي بعيسى بن مريم ويقول له يا نبي الله وروحه تقدم فصل بنا فيقول عيسى عليه السلام ولتقدم
انت فانك الامام وانت احق بالصلوة فيتقدم المهدي عليه السلام من ذريتي فيصلي الى قبلة جده رسول الله صلى الله عليه واله ويسيرون
جميعًا الى ان يأتون بيت المقدس فيجلسان فيه على الصخرة التي صعد عليها رسول الله صلى الله عليه واله ويكتبان كتابًا الى الدجال
لعنه الله فيحذرانه وينذرانه فاذا قرأ عتا والله وكفر وتمرد وعصى وتجبر ثم يكتب اليهما كتابًا يتهددهما فيه ويسير اليهما بخيله ورجله
فاول ما يلتقي به عيسى عليه السلام فيقتل من عسكره ثلثين الفا ثم تصيح فيه جبرئيل عليه السلام صيحة واحدة عظيمة فيموت من
عسكر الدجال اربعين الفا ثم ينهزم الى طبرية فيتبعه المهدي عليه السلام فيهزمهم من بين يديه الى دمشق ليتحصن بها فيلحقه المنتظر
عليه السلام في موضع يقال له باب الفراديس فيعرض عليه الاسلام فيابى فيضربه بالحربة فيخرج من اذنه ويختلط العساكر الكفار بعسكر
المسلمين حتى لا يعرف المؤمن من الكافر ويأذن الله تعالى للجبال والتلال والاشجار وقد انهزموا واختفوا من ورائها ان
تتكلموا فيقول كل واحد منهم يا مؤمن خلفي كافر تعال فاقتله فيقتلون عسكر الدجال لعنه الله من اوله الى اخره الخطبة

كتاب العصمة والرجعة دخل على ابيجعفر عليه السلام رجل من اهل بلخ فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا و
كذا قال نعم قال له تعرف صدعًا في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل
اهل اليمن فقال له يا يماني تعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال له نعم قال تعرف
صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد صلى الله عليه واله وعن ابيعبدالله عليه السلام
قال يوم النوروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله بالدجال فيصلبه على كناسة
الكوفة **عوالم** عن ابي الفرج عن ابان بن محمد المعروف بالسندي في اصله قال كان ابو عبدالله عليه السلام في الحج في السنة
التي قدم فيها ابو عبدالله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو وعن يمينه عبدالله بن الحسن وعن يساره حسن بن حسن و
خلفه جعفر بن حسن قال فجاء عباد بن كثير البصري فقال له يا ابا عبدالله قال فسكت عنه حتى قالها ثلثا قال ثم قال له يا
جعفر قال فقال له قل ما تشاء يا ابا كثير قال اني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجرًا حجرًا قال فقال له
كذب كتابك يا ابا كثير ولكن كاني والله اصفر القدمين خمش الساقين ضخم البطن دقيق العنق ضخم الراس على هذا الركن
اشار بيده الى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه قال ثم يبعث الله له رجلا مني واشار بيده الى صدره
فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الاوتاد قال فقال له عند ذلك عبدالله بن الحسن صدق والله ابو عبدالله عليه السلام
حتى صدقوه كلهم جميعًا **غيبة النعماني** عن عبدالله بن سليمان وكان قاريًا للكتب قال قرأت في الانجيل و
ذكر اوصاف النبي صلى الله عليه واله الى ان قال تعالى لعيسى ارفعك الي ثم اهبطك في اخر الزمان لترى من امة ذلك
النبي صلى الله عليه واله العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة **باب**
ما يتعلق بخروج اليماني وعلاماته **عوالم** عن ابيعبدالله عليه السلام قال لما خرج طالب الحق
قيل لابيعبدالله عليه السلام ترجوان يكون هذا اليماني فقال لا اليماني يتوالى عليا وهذا يبرأ منه وقيل له متى فرج شيعتكم قال
اذا اختلف ولد العباس وهي سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته و
ظهر السفياني واليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه واله قلت
وما تراث رسول الله صلى الله عليه واله فقال سيفه ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه وفرسه ولامته وسرجه وعنه قال
خروج الثلثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليماني
يهدي الى الحق وعن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفياني مصري ويماني **باب احوال الخراساني**
والاخبار **عوالم** سئل امير المؤمنين عليه السلام فاختلف الاحزاب من بينهم فقال انتظروا الفرج من ثلث

عجل من اذنه الى اذنه

عجل النيروز

فقيل يا امير المؤمنين وما هي فقال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقيل
وما الفزعة في شهر رمضان فقال اما سمعتم قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
اية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان وعن ابيعبدالله عليه السلام في حديث قال لا بد لبني فلان ان
يملكوا فان ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم وتشتت امرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب
يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من هنا وهذا من هنا حتى يكون هلاك بني فلان على ايديهما اما انهم لا يبقون منهم
احدا ثم قال خروج السفياني والخراساني واليماني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضًا
فيكون الياس من كل وجه ويل لمن ناواهم وليس في الرايات اهدى من راية اليماني هي راية هدى لانه يدعو الى صاحبكم فاذا خرج
اليماني حرم بيع السلاح على كل مسلم واذا خرج اليماني فانهض اليه فان رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوي عليه فمن فعل
فهو من اهل النار لانه يدعو الى الحق والى طريق مستقيم **باب الصيحة والنداء** **عوالم** عن ابيجعفر عليه
السلام في قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال من الصوت وذلك الصوت من السماء وقوله واخذوا من مكان قريب قال من
تحت اقدامهم خسف بهم وعن ميمون اللبان قال كنت عند ابيجعفر عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال ان
امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من
الارض كما نادى برسول الله صلى الله عليه واله ليلة العقبة وقيل له في حديث فكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء
اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند
ذلك المبطلون وعن زرارة عن ابيعبدالله عليه السلام قال ينادي مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل
قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في اخر الليل فيشكك الناس و
عن ابيعبدالله عليه السلام قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان
تفتتنوا به ويسمع يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الحق اعتزلوا يا اهل الباطل اعتزلوا فيعتزل
هؤلاء من هؤلاء ويعزل هؤلاء من هؤلاء قيل قلت اصلحك الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه
يقول في الكتاب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وعنه انه قال العام الذي فيه الصيحة
قبله الاية في رجب قيل وما هي قال وجه يطلع في القمر ويد بارزة وعنه انه قال ان لله مائدة وفي غير هذه الرواية مأدبة
بقرقيسيا يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الارض هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين وعنه قال ينادي
باسم القائم يا فلان بن فلان وعنه انه قال اذا رأيتم نارًا من المشرق شبه الهردي العظيم تطلع ثلثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج
ال محمد صلوات الله عليهم ان شاء الله عز وجل ان الله عزيز حكيم ثم قال الصيحة لا تكون الا في شهر رمضان شهر الله وهي
صيحة جبرئيل الى هذا الخلق ثم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب لا يبقى راقد الا
استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فاجاب فان الصوت
الاول هو صوت جبرئيل الروح الامين ثم قال عليه السلام الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلث وعشرين فلا
تشكوا في ذلك واسمعوا واطيعوا وفي اخر النهار صوت ابليس اللعين ينادي الا ان فلانا قتل مظلومًا ليشكك الناس و
يفتنهم فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار واذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا انه صوت جبرئيل و
علامة ذلك انه ينادي باسم القائم واسم ابيه حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض اباها واخاها على الخروج وقال
لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام صوت من السماء وهو صوت جبرئيل وصوت من الارض وهو صوت
ابليس اللعين ينادي باسم فلان انه قتل مظلومًا يريد الفتنة فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتتنوا به وعن ابن
محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان
الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقد الماء المعين
كاني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين

تد ويد بارزة

الرابع

فقلت واى نداء هو قال ينادون فى رجب ثلثة اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثانى ازفت
الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر فى هلاك الظالمين
وفى رواية الحميرى بدن يرى فى قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالا جميعا فعند ذلك يأتى
الناس الفرج وتود الناس لو كانوا احياء او يشفى الله صدور قوم مؤمنين محمد عن على بن ابرهيم فى تفسيره واستمع يوم
ينادى المناد من مكان قريب قال قال ينادى المنادى باسم القائم واسم ابيه عليهما السلام قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق
ذلك يوم الخروج قال صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج باب ما به يميز بين الندائين
عوالم قيل لابى عبد الله عليه السلام ان الحريرى اخا اسحق يقول لنا انكم تقولون هما نداءان فايهما الصادق من الكاذب
فقال ابو عبد الله عليه السلام قولوا ان الذى اخبرنا بذلك وانتم تنكرون ان هذا يكون مع الصادق وسمع يقول هما صيحتان
صيحة فى اول الليل وصيحة فى اخر الليل الليلة الثانية قيل فقلت كيف ذلك فقال واحدة من السماء وواحدة من ابليس خ ل النهار
فقيل كيف نعرف هذه من هذه فقال يعرفها من كان سمع بها قبل ان تكون وقيل له ان الناس يوبخونا ويقولون من
اين يعرف المحق من المبطل اذا كانتا فقال ما تردون عليهم قيل فما نرد عليهم شيئا قيل فقال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من كان
مؤمنا بها قبل ان تكون قال الله عز وجل افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
باب كسوف الشمس فى النصف من شهر رمضان والقمر فى اخره عوالم
قال ابو جعفر عليه السلام ايتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض تنكسف الشمس فى النصف
من شهر رمضان والقمر فى اخره فقال الرجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس فى اخر الشهر والقمر فى النصف فقال ابو جعفر انى
لاعلم ما تقول ولكنهما ايتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام وعنه قال ايتان بين يدى هذا الامر خسوف القمر لخمس و
خسوف الشمس لخمس عشر ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض وعند ذلك سقط حساب المنجمين وعن ابى عبد
الله عليه السلام قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام وعنه قال علامة خروج
المهدى عليه السلام كسوف الشمس فى شهر رمضان ليلة ثلث عشر منه باب فى قتل النفس الزكية
اعلى الله مقامها عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث قال الا اخبركم باخر ملك بنى فلان قلنا بلى يا امير
المؤمنين قال قتل نفس حرام فى يوم حرام فى بلد حرام عن قوم من قريش والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمسة
عشر ليلة قلنا هل قبل هذا من شىء او بعده فقال صيحة فى شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها
وسمع ابو عبد الله الصادق عليه السلام يقول ليس بين قيام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وبين قتل النفس الزكية الا خمسة
عشر ليلة وعنه فى حديث وخروج السفيانى من الشام واليمانى من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد صلوات الله
عليهم بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية الحديث باب انه يجد كل احد تحت
راسه صحيفة عوالم عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند ابى عبد الله عليه السلام فقلت
له كيف لنا ان نعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة باب
مقدمة الظهور عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يزال الناس
ينقصون حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف و خ ل يجيئون
الله لاعرفهم واعرف اسمائهم واسماء قبائلهم واسم اميرهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى
بلغ تسعة فيتوافون من الافاق ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله
على كل شىء قدير حتى ان الرجل ليحتبى فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك وعن على بن الحسين عليهما السلام فى ذكر القائم
عليه السلام فى ذكر القائم عليه السلام فى خبر طويل قال فيجلس تحت شجرة فيجيئه جبرئيل فى صورة رجل من كلب فيقول يا عبد الله
ما يجلسك ههنا فيقول يا عبد الله انى انتظر ان يأتينى العشاء فاخرج فى دبره الى مكة واكره ان اخرج فى هذا الحر قال فيضحك
فاذا ضحك عرفه انه جبرئيل قال فيأخذ بيده ويصافحه ويسلم عليه ويقول له قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثم يأتى

الى جبل رضوى فيأتى محمد وعلى فيكتبان له عهدا منشورا يقرؤه على الناس ثم يخرج الى مكة والناس يجتمعون بها قال فيقوم رجل
منه فينادى ايها الناس هذا طلبكم قد جاءكم يدعوكم الى ما دعاكم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال فيقومون قال
فيقوم هو بنفسه فيقول ايها الناس انا فلان بن فلان انا ابن نبى الله ادعوكم الى ما دعاكم اليه نبى الله فيقومون اليه ليقتلوه
فيقوم ثلثمائة او نيف على الثلثمائة فيمنعونه منه خمسون من اهل الكوفة وسايرهم من افناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا
على غير ميعاد وقال ابو جعفر عليه السلام يكون لصاحب هذا الامر غيبة فى بعض هذه الشعاب ثم اومأ بيده الى ناحية ذى
طوى حتى اذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذى يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا فيقولون
نحو من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو قد رايتم صاحبكم فيقولون والله لو يأوى بنا الجبال لاويناها معه ثم يأتيهم من خ ل الى
القابلة فيقول لهم اشيروا الى ذوى اسنانكم واخياركم عشرة فيشيرون اليه فينطلق بهم حتى يأتوا صاحبهم ويعدهم من الليلة
التى تليها الحديث وعنه قال دولتنا اخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا راوا سيرتنا
اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين وعن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا كان ليلة الجمعة اهبط خ ل يهبط
الرب تبارك وتعالى ملئكة الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلى والحسنين عليهم السلام منابر من نور عند البيت
المعمور فيصعدون عليها ويجمع لهم الملئكة والنبيين والمؤمنين وتفتح لهم ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا رب ميعادك الذى وعدت فى كتابك وهو هذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاية ويقول الملئكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد وعلى والحسن والحسين سجدا
ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفياؤك واذل عبادك الصالحون فيفعل الله ما يشاء وذلك
وقت معلوم كتاب العصمة والرجعة عن المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام وهو يسئل عن تفسير
جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعونه اما تقرأ كتاب الله فاذا نقر فى الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره
نكت فى قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله وعن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله قيام القائم عليه السلام بعث جبرئيل فى صورة
طاير ابيض فيضع احدى رجليه على الكعبة والاخرى على بيت المقدس ثم ينادى باعلى صوته اتى امر الله فلا تستعجلوه قال
فيحضر القائم عليه السلام فيصلى عند مقام ابرهيم عليه السلام ثم ينصرف الحديث باب بعث الموتى قبل
ظهوره وبعده كافى عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد
ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لى يا ابا بصير ما تقول فى هذه الاية قال
قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم
هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لى يا ابا بصير لو قد قام
قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان
وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تقولون خ ل يبعثون
فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا
يبعث الله من يموت عوالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا ان قيام القائم مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة
ايام من رجب مطرا لم تر الخلايق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم فى قبورهم وكانى انظر اليهم مقبلين من قبل
جهينة ينفضون شعورهم من التراب وعنه قال يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر
من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة خ ل سلمان
الانصارى والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما وعنه فى حديث طويل فى صفة قبض روح خ ل جنان
المؤمن قال ثم تزور آل محمد فى جبال رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم فى مجالسهم حتى
يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل
المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون من اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام

انت احق وميعاده ما بيني وما بينك وادى لسلام وعن المفضل بن عمر قال ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله عليه السلام اذا قام اتى المؤمن فى قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشأ ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم فى كرامة ربك فاقم وعن الحسن بن شاذان الواسطى قال كتبت الى ابى الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم على وكانت عصابة من العثمانية تؤذينى فوقع بخطه ان الله جل ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر فى دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون

ابواب سيرة القائم عليه السلام فى زمان ظهوره وبعض ما يتعلق بحالاته وفضايله

باب انه يسير بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله

عوالم سئل ابو جعفر عليه السلام عن القائم عليه السلام اذا قام باى سيرة يسير فى الناس فقال بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يظهر الاسلام قيل وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابطل ما كانت فى الجاهلية واستقبل الناس بالعدل وكذلك القائم عليه السلام اذا قام يبطل ما كان فى الهدنة مما كان فى ايدى الناس ويستقبل بهم العدل

باب ما فيه من سنن الانبياء

عوالم سمع سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول فى القائم منا سنن من سنن الانبياء عليهم السلام سنة من آدم وسنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب عليهم السلام وسنة من محمد صلوات الله عليه وآله فاما من آدم ومن نوح فطول العمر واما من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف وعن محمد بن مسلم قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام وانا اريد ان اسئله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وعليهم فقال لى مبتدئا يا محمد بن مسلم ان فى القائم من آل محمد شبها من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته و اشكال امره على ابيه يعقوب عليهما السلام مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى بن عمران فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله عز وجل فى ظهوره و نصره وايده على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طائفة مات و قالت طائفة قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى صلى الله عليه وآله فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله واعداء رسوله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات خروجه خروج السفيانى من الشام وخروج اليمانى وصيحة من السماء فى شهر رمضان ومناد ينادى باسمه واسم ابيه وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول فى صاحب الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما من موسى فخائف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل فى عيسى واما من يوسف فالسجن والتقية واما من محمد صلى الله عليه وآله فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر ولا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قيل وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضى فقال يلقى الله عز وجل فى قلبه الرحمة

باب ما عنده من ميراث الانبياء ورسول الله صلى الله عليه وآله

عوالم عن محمد بن على عليهما السلام قال كان عصا موسى عليه السلام لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران عليه السلام وانها لعندنا وان عهدى بها آنفا وهى خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع كما يصنع بها موسى وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع كما تؤمر وانها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها شفتان احديهما فى الارض والاخرى فى السقف وبينهما اربعون ذراعا وتلقف ما يأفكون بلسانها وعنه قال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قيل قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى فى الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان

غيبة النعمانى

عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال الا اريك قميص القائم الذى يقوم فيه فقلت بلى فدعا بقمطر ففتحه واخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا فى كمه

شعبان

الايسر دم فقال هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذى كان عليه يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعته على وجهى ثم طواه ابو عبد الله عليه السلام ورفعه

باب انه يأتى بشرع جديد وكتاب جديد

عوالم عن ابى جعفر عليه السلام فى حديث فوالله لكانى انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بامر جديد وكتاب جديد وسلطان جديد من السماء اما انه لا يرد له راية ابدا حتى يموت وعنه انه قال ان قائمنا اذا قام دعا الناس الى امر جديد كما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء و قال ابو عبد الله عليه السلام فى حديث فى صفته يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء على العرب شديد وليس شأنه الا القتل لا يستبقى احدا ولا يأخذه فى الله لومة لائم

باب بعض سيرته من حين ظهوره فى مكة الى نزوله الكوفة عليه الاف السلام

عوالم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادى مناد من السماء ايها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولى الامر خير امة محمد فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام وعصايب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام قال عمران بن الحصين يا رسول الله صف لنا هذا الرجل قال قال هو رجل من ولد الحسين كانه من رجال شنوة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمى فعند ذلك تفرخ الطيور فى اوكارها والحيتان فى بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته اسرافيل فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وعن على عليه السلام فى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال على عليه السلام فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولدى السابع من ولدى قال فقلت يا رسول الله فما يكون عند غيبته قال يصبر حتى ياذن الله له بالخروج فيخرج من قرية يقال لها كرعة على رأسه عمامتى متدرع بدرعى متقلد بسيفى ذى الفقار ومناد ينادى هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوى يرحم الضعيف فحينئذ ياذن الله له بالخروج وعن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث قال آخرهم اسمه على اسمى يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ياتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدى اعطنى فيقول خذ وعن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام يقول الزم الارض ولا تحركن يدك ولا رجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك فى سنة ترى مناديا ينادى بدمشق وخسف بقرية من قراها ويسقط طائفة من مسجدها فاذا رايت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهى سنة اختلاف فى كل ارض من ارض العرب ان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفيانى مع بنى ذنب الحمار مضر ومع السفيانى اخواله من كلب فيظهر السفيانى ومن معه على بنى ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شئ قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شئ قط وهو من بنى ذنب الحمار وهى الآية التى يقول الله تبارك وتعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ويظهر السفيانى ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد وشيعتهم فيبعث بعثا الى الكوفة فيصاب باناس من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله بالكوفة قتلا وصلبا ويقبل راية من خراسان حتى ينزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالى ضعيف ومن تبعه فيصاب بظهر الكوفة ويبعث بعثا الى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدى والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم احد الا حبس ويخرج الجيش فى طلب الرجلين ويخرج المهدى منها على سنة موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلى وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا فى الله فانا اولى بالله ومن يحاجنا فى آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجنا فى نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا فى ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجنا بمحمد صلى الله عليه وآله فانا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ومن حاجنا فى النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا فى كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغى علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم ويجئ والله ثلثمائة و

لا يتقى لا يستتيب

تفرح

الخامس من ولده كرعه

بضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي الاية التي ايتما
تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيقول رجل من آل محمد اخرج منها وهي القرية الظالمة اهلها ثم يخرج من مكة
هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام معه عهد النبي صلى الله عليه وآله ورايته وسلاحه ووزيره معه
فينادي المنادي بمكة باسمه وامره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه اسم نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي
الله ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وامره و
اياك وشذاذ من آل محمد فان لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلا ابدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين ومعه ۷ رايته ولغيرهم ع
عهد نبي الله ورايته وسلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ويفعل الله ما يشاء فالزم
هؤلاء ابدا واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله صلى الله عليه و
آله عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هكذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين
مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين فاذا قدم
المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم ياتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى ياتي
العذراء هو ومن معه وقد لحق به ناس كثير والسفياني يومئذ بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهم يومئذ الابدال يخرج اناس كانوا مع
السفياني من شيعة آل محمد ويخرج ناس كانوا مع آل محمد الى السفياني فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس الى رايتهم وهو
يوم الابدال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ويقتل يومئذ السفياني ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب
يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه ولا غارما الا
قضى دينه والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويكون هو واهل بيته الرحبة
والرحبة انما كانت مسكن نوح وهي ارض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله ولا يقتل الا بارض طيبة زكية
فهم الاوصياء الطيبون وفي رواية اخرى عن جابر هكذا قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا
ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف بني العباس وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي
عني ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة
من مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترك ويتبعها هرج الروم وسيقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل
مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض المغرب
تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني الابقع فيقتتلون فيقتله ۷ فيلقى السفياني
السفياني ومن معه ويقتل الاصهب ثم لا يكون له همة الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسيا فيقتلون من الجبارين
مائة الف ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبيناهم
كذلك اذ اقبلت رايات من قبل خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في
ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش
السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران قال
وينزل امير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر يحول الله وجوههم
الى اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها
فنردها على ادبارها الاية قال والقائم يومئذ بمكة وقد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا به فينادي ايها الناس انا نستنصر الله و
من اجابنا من الناس وانا اهل بيت نبيكم ونحن اولى الناس بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن
حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن
حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول في محكم كتابه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من آدم وخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم وصفوة من محمد

صلى الله عليهم الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول
الله فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغايب واسئلكم بحق الله ورسوله وبحقي فان لي عليكم حق القربى من رسول
الله الا اعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا فافترى اهل الباطل
علينا فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله قال فيجمع الله عليه اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ويجمعهم الله على غير ميعاد
قزعا كقزع الخريف وهي يا جابر الاية التي ذكرها الله في كتابه اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين
الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثته الابناء عن الآباء والقائم رجل من ولد الحسين يصلح الله
له امره في ليلة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكل عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووراثته
العلماء عالما بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه وامه وعن ابي
جعفر عليه السلم قال يبايع القائم بمكة على كتاب الله وسنة رسوله ويستعمل على مكة ثم يسير نحو المدينة فيبلغه ان عامله قتل
فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك ثم ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين الى كتاب الله وسنة رسوله والولاية لعلي بن
ابي طالب والبراءة من عدوه حتى يبلغ البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيخسف الله بهم وفي خبر آخر يخرج الى المدينة فيقيم بها ما
شاء ثم يخرج الى الكوفة ويستعمل عليها رجلا من اصحابه فاذا نزل الشفرة جاءهم كتاب السفياني ان لم تقتلوه لاقتلن مقاتليكم و
لاسبين ذراريكم فيقبلون على عامله فيقتلونه فياتيه الخبر فيرجع اليهم فيقتلهم ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم احد الا اكلة
كبش ثم يخرج الى الكوفة ويستعمل رجلا من اصحابه فيقبل وينزل النجف وعنه قال اذا خسف بجيش السفياني الى ان قال والقائم
يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيرا بها يقول انا ولي الله انا اولى بالله وبمحمد صلعم فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني
في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجني في محمد صلى الله عليه وآله فانا اولى
الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين ان الله تعالى يقول ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم و
آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية آدم وخيرة نوح ومصطفى ابرهيم وصفوة محمد صلعم الا ومن
حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله صلعم فانا اولى الناس بسنة رسول الله صلعم وسيرته و
انشد الله من سمع كلامي لما يبلغ الشاهد الغايب فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فيجمعهم الله على غير ميعاد قزعا كقزع
الخريف ثم تلا هذه الاية اينما تكونوا يات بكم الله جميعا فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
قد توارثته الابناء عن الآباء فان اشكل عليهم من ذلك الشيء فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه وعنه قال ان
القائم ينتظر من يومه ذي طوى في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا حتى يسند ظهره الى الحجر ويهز الراية المعلقة قال علي بن
حمزة ذكرت ذلك لابي ابرهيم عليه السلام قال وكتاب منشور وعنه في حديث طويل الى ان قال يقول القائم لاصحابه يا قوم
ان اهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل اليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي ان يحتج عليهم فيدعو رجلا من اصحابه فيقول له امض
الى اهل مكة فقل يا اهل مكة انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا اهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية
محمد وسلالة النبيين وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا هذا فنحن نستنصركم
فانصرونا فاذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام اتوا اليه فذبحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامام ع
قال لاصحابه الا اخبرتكم ان اهل مكة لا يريدوننا فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة
اهل بدر حتى ياتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابرهيم اربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يحمد الله ويثني
عليه ويذكر النبي ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس فيكون اول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل ويقوم
معهما رسول الله وامير المؤمنين فيدفعان اليه كتابا جديدا هو على العرب شديد بخاتم رطب فيقولون له اعمل بما فيه ويبايعه
الثلثمائة وقليل من اهل مكة حتى يكون في مثل الحلقة قيل وما الحلقة قال عشرة الاف رجل جبرئيل عن يمينه وميكائيل ثم يخرج من مكة
عن شماله ثم يهز الراية الجلية وينشرها وهي راية رسول الله السحابة ودرع رسول الله صلعم السابغة ويتقلد بسيف رسول الله
ذي الفقار وقال والله لكاني انظر الى القائم وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من

الله فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس من يحاجني
في ابرهيم فانا اولى بابرهيم ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس
من يحاجني في محمد صلعم فانا اولى بمحمد ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين و
ينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر عليه السلام هو والله المضطر في كتاب الله في قوله أمّن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء و
يجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثماة والثلثة عشر فمن كان ابتلى بالمسير وفا ومن لم يبتل بالمسير فقد
عن فراشه وهو قول امير المؤمنين عليه السلام هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات
بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقال في موضع اخر ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة وهم والله اصحاب القائم ع
يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فتاخذ باقدامهم وهو قوله
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني القائم من آل محمد صلعم وانّى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل
بينهم وبين ما يشتهون يعني الا يعذبوا كما فعل باشياعهم من قبل يعني من كان قبلهم هلكوا انهم كانوا في شك مريب وفي
حديث اخر بسند اخر عنه قريب من ذلك الى ان قال فيصيح بكم فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه فيجيبه نفر يسير و
يستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق
يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام والولاية لعلي بن ابيطالب عليه السلام والبراءة من عدوه ولا يسمي
احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فياخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني بقائم آل محمد صلعم الى اخر السورة
فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل
الله باصحابهما ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابيطالب عليهما السلام والله لودت قريش
ان عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعله قالت
قال قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله ان لو كان محمديا ما فعل ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل
فيمنحه الله اكتافهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم
مقتلة ليس قتل الحرة اليها شيء ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابيطالب عليه السلام والبراءة
من عدوه حتى اذا بلغ الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من اشد الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر
فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال النعم افبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ام بماذا فيقول المولى
الذي ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول القائم اسكت يا فلان اي والله ان معي عهدا من رسول
الله صلى الله عليه وآله هات لي يا فلان العيبة او الزنفيلجة فياتيه بها فيقرأه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول
جعلني الله فداك اعطني رأسك اقبله فيعطيه رأسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة قال
ابو جعفر عليه السلام لكاني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثماة وبضعة عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن
يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة الاف من الملئكة مسومين حتى اذا صعد النجف
قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى
الكوفة خندق مخندق قيل خندق مخندق قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابرهيم بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من
كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر عليه السلام
لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين عليه السلام ثم يقول
لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعو الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له
كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له
القائم صلى الله عليه خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم وياخذ السفياني

اسيرا فينطلق به فيذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم ليستحضروا بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا
عندكم فيابون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم يرجعون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول
انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو قول الله فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت
تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثماة والبضعة عشر رجلا الى
الافاق كلها فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم فلا يتعايون في قضاء ولا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
كله لله قال ابو جعفر عليه السلام يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب
لا ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ويوسع الله
على شيعتنا ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت
خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فيلحقونهم في التمارين فياتونه بهم اسرى فيامر بهم فيذبحون
وهي اخر خارجة يخرج على قائم آل محمد صلعم وعنه في حديث طويل اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر
الاف انفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي
على اخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا حلية
الابرار عنه عليه السلام في حديث ويسير الى الكوفة فيخرج منها ستة عشر الفا من البترية شاكين في السلاح قراء القرآن فقهاء في
الدين قد قرحوا جباههم وشمروا ثيابهم وعمهم النفاق وكلهم يقول يا ابن فاطمة ارجع لا حاجة لنا فيك فيضع السيف فيهم على
ظهر النجف عشية الاثنين من العصر الى العشاء فيقتلهم اسرع من جزر جزور فلا يفوت فلا يموت منهم رجل ولا يصاب من اصحابه
احد دماؤهم قربان الى الله الخبر وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما السلام انه قال اذا قام القائم قال ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وعلما وجعلني من المرسلين كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه عن الباقر عليه السلام في هذه
الاية هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام الاية قال ينزل في سبع قباب من نور ولا يعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر
الكوفة فهذا حين ينزل وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال كاني بقائم اهل بيتي قد علا نجفكم فاذا علا فوق نجفكم نشر راية
رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر وقال انه نازل عليه في قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة
على الفاروق فهذا حين ينزل واما قضى الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر علل عن ابي عبد الله عليه السلام في وصف
الحجر والركن الذي وضع فيه قال عليه السلام ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطير وهو و
الله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المقام القائم يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان
الحديث غيبة النعماني عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ينادى باسم القائم عليه السلام فيؤتى وهو خلف
المقام فيقال له قد نودي باسمك فما تنتظر ثم يؤخذ بيده فيبايع قال قال لي زرارة الحمد لله قد كنا نسمع ان القائم عليه السلام يبايع
مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا انه استكراه لا اثم فيه كافي سئل ابو عبد الله عليه السلام في حديث لاي
علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره فقال ان الله تعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت
من الجنة الى ادم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله
عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه
ذلك الطائر وهو والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المكان يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم الخبر
كمال الدين قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير
ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمع الخلايق اتى امر

الله فلا تستعجلوه وعن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام اني لارجو ان تكون القايم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال عليه السلام يا ابا القاسم ما منا الا وهو قايم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن القايم الذي يطهر الله عز وجل به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر ثلثماة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي فكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما **عوالم** عن زيد بن علي قال اذا قام القايم من آل محمد عليهم السلام يقول يا ايها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور

باب بعض فضايله وخصايصه

عوالم في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله في ذكر القايم عليه السلام قال عمران بن الحصين يا رسول الله صف لنا هذا الرجل قال هو رجل من ولد الحسين كانه من رجال شنوءة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور في اوكارها والحيتان في بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته اسرافيل فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وعن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي اوحى الي ربي جل جلاله وساق الحديث الى ان قال فرفعت رأسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القايم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القايم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري وعن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء نوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابيطالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة الخبر وعن ابي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لابي بن كعب في وصف القايم عليه السلام ان الله تعالى ركب في صلب الحسين عليه السلام نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به ويصدق الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثماة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلايله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه

الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تعالى انزل على اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته وقال امير المؤمنين عليه السلام كاني به قد عبر من وادي السلام الى سبيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر يدعو ويقول في دعائه عليه السلام لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا اللهم معز كل مؤمن وحيد ومذل كل جبار عنيد انت كنفي حين تعييني المذاهب وتضيق على الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون اسئلك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجز لي امري وتعجل لي في الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك على كل شيء قدير وعن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن صاحب هذا الامر قال يمسي من اخوف الناس ويصبح من آمن الناس يوحى اليه هذا الامر ليله ونهاره قال قلت يوحى اليه يا ابا جعفر قال يا ابا جارود انه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى اليه كوحيه الى مريم بنت عمران والى ام موسى والى النحل يا ابا الجارود ان قائم آل محمد لاكرم عند الله من مريم بنت عمران وام موسى والنحل وقال ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة السلام عليك يا بقية الله في ارضه وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول القايم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه الى ان قال فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثماة وثلثة عشر رجلا واول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به وقال اذا خرج القائم لم يبق بين يديه احد الا عرفه صالح او طالح وقال كاني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقلص عليه ثم ينتفض بها فيستدير عليه ثم يغشي الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى اهل بلد الا اتاهم نور ذلك الشمراخ حتى تكون آية له ثم ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نشرها اضاء لها ما بين المشرق والمغرب سئل هل ولد القايم فقال لا ولو ادركته لخدمته ايام حيوتي وعنه انه قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جائت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء باسمه يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين وقيل له انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكن لست بالذي املأها قسطا وعدلا كما ملئت

جورًا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدنى وان القائم عليه السلام هو الذى اذا خرج كان فى سن الشيوخ ومنظر الشباب قويًا فى بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدى يغيبه الله فى ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملأ به الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا

باب ذكر بعض احكامه وسيرته وعدله عليه السلام عوالم عن سدير الصيرفى عن رجل من اهل الجزيرة كان جعل على نفسه نذرًا فى جارية وجاء بها الى مكة قال فلقيت الحجبة فاخبرتهم بخبرها وجعلت لا اذكر لاحد منهم امرها الا قال جئنى بها وقد وفى الله نذرك فدخلنى من ذلك وحشة شديدة فذكرت ذلك لرجل من اصحابنا من اهل مكة فقال لى تاخذ عنى فقلت نعم فقال انظر الى الرجل الذى يجلس عند الحجر الاسود وحوله الناس وهو ابو جعفر محمد بن على بن الحسين عليهم السلام فأته فاخبره بهذا الامر فانظر ما يقول لك فاعمل به فاتيته فقلت رحمك الله انى رجل من اهل الجزيرة و معى جارية جعلتها على نذرًا لبيت الله فى يمين كانت على وقد اتيت بها وذكرت ذلك للحجبة واقبلت لا القى منهم احدًا الا قال جئنى بها وقد وفى الله نذرك فدخلنى من ذلك وحشة شديدة فقال يا عبد الله ان البيت لا ياكل ولا يشرب فبع جاريتك واستقص وانظر اهل بلادك ممن حج هذا البيت فمن عجز منهم عن نفقته فاعطه حتى يقوى على العود الى بلادهم ففعلت ذلك ثم اقبلت لا القى احدًا من الحجبة الا قال ما فعلت بالجارية فاخبرتهم بالذى قال ابو جعفر عليه السلام فيقولون كذاب جاهل لا يدرى ما يقول فذكرت مقالتهم لابى جعفر عليه السلام فقال قد بلغتنى فبلغ عنى فقلت نعم فقال قل لهم قال لكم ابو جعفر كيف بكم لو قطعت ايديكم وارجلكم وعلقت فى الكعبة ثم يقال لكم نادوا نحن سراق الكعبة فلما ذهبت لاقوم قال انى لست انا افعل ذلك وانما يفعله رجل منى وعن جابر قال دخل رجل على ابى جعفر الباقر عليه السلام فقال له عافاك الله اقبض منى هذه الخمسمائة درهم فانها زكوة مالى فقال ابو جعفر عليه السلام خذها انت فضعها فى جيرانك من اهل الاسلام والمساكين من اخوانك المسلمين ثم قال اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية وعدل فى الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمى المهدى لانه يهدى الى امر خفى ويستخرج التورية وساير كتب الله عز وجل من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القران بالقران ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطى شيئًا لم يعطه احد كان قبله ويملأ الارض عدلًا وقسطًا ونورًا كما ملئت ظلمًا وجورًا وشرًا وعن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له صالح من الصالحين سمه لى اريد القائم عليه السلام فقال اسمه اسمى قلت ايسير بسيرة محمد صلى الله عليه وآله قال هيهات هيهات يا زرارة ما يسير بسيرته وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سار فى امته باللين كان يتألف الناس والقائم عليه السلام يسير بالقتل بذاك امر فى الكتاب الذى معه ان يسير بالقتل ولا يستتيب احدًا ويل لمن ناواه وعن ابى جعفر عليه السلام انه قال كانى بدينكم هذا لا يزال متولّيًا يفحص بدمه ثم لا يرده عليكم الا رجل منا اهل البيت فيعطيكم فى السنة عطائين ويرزقكم فى الشهر رزقين وتؤتون الحكمة فى زمانه حتى ان المرأة لتقضى فى بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل اذا قام القائم بأى سيرة يسير فى الناس فقال يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ويستأنف الاسلام جديدًا وسئل عن الصلوة فى المساجد المصورة فقال اكره ذلك ولكن لا يضركم اليوم ولو قد قام العدل لرأيتم كيف يصنع فى ذلك وسمع يحدث اذا قام القائم عليه السلام عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقته والا ضرب عنقه او يؤدى الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان و يخرجهم من الامصار الى السواد وعنه قال يقضى القائم بقضايا ينكرها بعض اصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف هو قضاء ادم فيقدمهم ويضرب اعناقهم ثم يقضى الثانية فينكرها قوم اخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف هو قضاء داود فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم يقضى الثالثة فينكرها قوم اخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء ابرهيم فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم يقضى الرابعة وهو قضاء محمد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها احد عليه وسمع يقول لا يذهب الدنيا حتى يخرج رجل منى يحكم بحكومة آل داود ولا يسئل عن بينة يعطى كل نفس حكمها وعنه قال اما ان قائمنا لو قد قام لاخذ بنى شيبة وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله وعنه قال اول ما يظهر القائم من العدل ان ينادى مناديه ان يسلّم صاحب النافلة

لصاحب الفريضة الحجر الاسود والطواف وسئل عن المساجد المظللة اتكره الصلوة فيها فقال نعم ولكن لا يضركم اليوم ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع فى ذلك وعن رفيد مولى ابى هبيرة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال لى يا رفيد كيف انت اذا رأيت اصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم فى مسجد الكوفة ثم اخرج المثال الجديد على العرب شديد قال قلت جعلت فداك ما هو قال قلت باى شيء يسير فيهم بما سار على بن ابى طالب عليه السلام فى اهل السواد قال لا يا رفيد ان عليًا سار بما فى الجفر الابيض وهو الكف وهو يعلم انه سيظهر على شيعته من بعده وان القائم يسير بما فى الجفر الاحمر وهو الذبح وهو يعلم انه لا يظهر على شيعته و عن ابان بن تغلب قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام دمان فى الاسلام حلال من الله لا يقضى فيهما احد حتى يبعث الله قائمنا اهل البيت فاذا بعث الله عز وجل قائمنا اهل البيت حكم فيهما بحكم الله ولا يريد عليهما بينة الزانى المحصن يرجمه ومانع الزكوة يضرب عنقه وعن بشير النبال عن ابى عبد الله عليه السلام قال هل تدرى اول ما يبدأ به القائم عليه السلام قلت لا قال يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما فى الريح ويكسر المسجد ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال عريش كعريش موسى وذكر ان مقدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كان طينًا وجانبه جريد النخل وعن ابى عبد الله عليه السلام وابى الحسن عليه السلام قالا لو قد قام القائم لحكم بثلث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزانى ويقتل مانع الزكوة ويورث الاخ اخاه فى الاظلة عوالم محجة سمع ابو الحسن موسى عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام ثم خلق الابدان بعد ذلك فما تعارف منها فى السماء تعارف فى الارض وما تناكر منها فى السماء تناكر فى الارض فاذا قام القائم عليه السلام ورث الاخ فى الدين ولم يورث الاخ فى الولادة وذلك قول الله عز وجل فى كتابه قد افلح المؤمنون فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون عوالم عن ابى هاشم الجعفرى قال كنت عند ابى محمد عليه السلام فقال اذا قام القائم امر بهدم المنار والمقاصير التى فى المساجد فقلت فى نفسى لاى معنى هذا فاقبل على فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبى ولا حجة وعن على بن ابى بصير فى حديث قال اذا قام القائم دخل الكوفة وامر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها ويصيرها عريشًا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعًا ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وميزاب وكنيف الى الطريق الحديث

باب انه يقضى بقضاء آل داود عوالم عن ابان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام فى مسجد مكة وهو آخذ بيدى فقال يا ابان سيأتى الله بثلثمائة وثلثة عشر رجلًا فى مسجدكم هذا يعلم اهل مكة انه لم يخلق اباؤهم ولا اجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديًا ينادى فينادى هذا المهدى يقضى بقضاء آل داود وسليمان لا يسئل على ذلك بينة وعن ابى جعفر الثانى عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينا ابى يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى جنب الصفا فارسل الىّ فكنا ثلثة فقال مرحبًا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على رأسه وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد ابائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرنى وان شئت فاخبرتك وان شئت سلنى وان شئت سألتك وان شئت فاصدقنى وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء وساق الحديث الى ان قال فوددت ان عينيك تكون مع مهدى هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض يعذب ارواح الكفرة من الاموات ويلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفًا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابى اى والذى اصطفى محمدًا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس الحديث وعن الحسن بن الطريف قال كتبت الى ابى محمد العسكرى عليه السلام اسئله عن القائم اذا قام بم يقضى بين الناس واردت ان اسئله عن شيء لحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سئلت عن الامام فاذا قام يقضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسئل البينة الخبر وعن على بن عقبة عن ابيه قال اذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع فى ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله يقول وله اسلم من فى السموات والارض طوعًا وكرهًا واليه ترجعون وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد عليه السلام وحينئذ تظهر الارض كنوزها الحديث

باب انه يرد الله شيعته فى زمانه من كل مكان كتاب العصمة والرجعة قال ابو عبد الله عليه السلام كانى

انظر الى القائم صلوات الله وسلامه عليه على ظهر النجف فاذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ
ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم الخبر وسمع يقول ان قائمنا اذا قام مد الله عز وجل لشيعتنا
في اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم ويسمعون كلامه وينظرون اليه وهو في مكانه باب

جوامع ما يتعلق بظهوره عليه السلام كتاب العصمة والرجعة

عن المفضل بن عمر قال سألت سيدى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام هل المأمول المنتظر المهدى عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس قال حاش
لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدى ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة
ايان مرسيها قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية وهو الساعة التي قال الله تعالى
يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وقال عنده علم الساعة ولم يقل عند احد دونه وقال هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة
فقد جاء اشراطها الاية وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون
بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون
قال يقولون متى ولد ومن رأى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك
الذين خسروا انفسهم في الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر مآب قلت فلا يوقت له وقت قال يا مفضل ما وقت له وقتا ان
من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المنكوس
الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وعندهم اكثر من جهلهم به وانما القى اليهم لتكون
الحجة عليهم قال المفضل يا مولاى فكيف بدؤ ظهوره عليه السلام قال يظهر من سنة الستين امره ويعلو ذكره ويظهر امره
وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك في افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به
على انا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وكنيناه وقلنا سمى جده رسول الله صلى الله عليه واله وكنيه لئلا يقول الناس
ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا فوالله ليحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل
ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعده جده رسول الله صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل هو الذى ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاى فما تأويل قوله تعالى ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون قال عليه السلام هو قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع
عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله لله كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام قال الله ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال المفضل فقلت يا سيدى فالدين الذى في ابائه آدم ونوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعليهم السلام هو الاسلام قوله جل ثناؤه ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين
وقوله في قصة ابرهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال
امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وقوله في قصة سليمن وبلقيس حيث يقول ايكم يأتينى بعرشها
قبل ان يأتونى مسلمين وقول بلقيس واسلمت مع سليمن لله رب العالمين وقوله في قصة عيسى واذ قال عيسى للحواريين من انصارى
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
ترجعون وقوله في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط قبل ابرهيم وقوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى
قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قال المفضل
يا سيدى كم الملل قال هى اربعة وهى الشرايع قال المفضل يا سيدى المجوس لم سموا المجوس قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا
على ادم عليه السلام وعلى شيث بن ادم وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات
والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقعت في السماء ولم يجعلا لصلوتهم وقتا وانما هو افتراء على
الله الكذب على ادم وشيث قال المفضل يا سيدى فلم سمى قوم موسى اليهود قال لقول الله عنهم انا هدنا اليك قال المفضل
قال لقول عيسى يا بنى اسرائيل من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرتهم دين الله قال يا

لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت اذ من

الظهور

من خبر الى وهم اعلم به اخص به سرا وقد اصحب من جهلهم عنه ... وانما القى الله اليهم

في نسبه ليستبين

ليتحقق الايضاح

واحدا

قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت فتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى اخره وهذه الاية منه ان الدين عند الله الاسلام

سيدى فلم سموا الصابئون صابئين قال لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به هو لا
فهو باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة الرسل ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة
العالم قال المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل يا سيدى
ففى اى بقعة يظهر المهدى قال الصادق عليه السلام لا تراه عين في وقت ظهوره حتى تراه كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه
قال المفضل يا سيدى ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اولها
وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع
الاول من سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي تبنى بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال
الملقب بالمتوكل وهو المتاكل لعنه الله وهى مدينة تدعى بسر من راى وهى ساء من راى فيراه المؤمن المحق ولا يراه المشكك
والمنكر المرتاب فينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها ويظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله صلى الله
عليه واله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب في الحرم من سنة سبعين ومائتين ولا تراه عين احد حتى تراه
كل عين قال المفضل قلت يا سيدى فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره و
نهيه الى ثقاته وولاته ويقعد على بابه محمد بن نصير النميرى في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة والله يا مفضل لكانى
انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه واله وعلى راسه عمامة صفراء وفى رجليه نعلا رسول الله
المخصوفة وفى يده هراوة يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت وليس من احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال
المفضل يعود شابا او يظهر في شيبة قال سبحان الله يا مفضل وهل يعرف ذلك وهل يعزب عليه ان يظهر كيف شاء وبأى
صورة شاء اذا جاء الامر من الله باسمه قال المفضل يا سيدى فمن اين ظهوره وكيف ظهوره قال يا مفضل يظهر وحده
ويأتى البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل عليه جبرئيل وميكائيل
والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل مرسيدك على وجهك فان قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول
الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فيقف بين الركن والمقام
فيصرخ صرخة فيقول معاشر نقبائى واهل خاصتى الذين ذخرهم الله لنصرتى قبل ظهورى على وجه الارض ائتونى طائعين
فترد صيحته عليهم جميعهم وهم في محاريبهم وفى فرشهم في شرق الارض وغربها يسمعونها كصيحة واحدة في اذن رجل واحد
فيجيئون جميعهم فلا يلبثون الا كلمح البصر حتى يكونوا بين يديه بين الركن والمقام فيامر الله عز وجل النور فيكون عمودا
من الارض الى السماء فيستضيئ به كل مؤمن على الارض ويدخل عليه نوره في كل افق فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور
وهم لا يعلمون بظهور قائمنا عليه السلام فيصبح بين يديه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يوم
بدر قال المفضل يا سيدى والاثنان والسبعون رجلا اصحاب ابى عبد الله الحسين عليه السلام يظهرون معهم ابو عبد الله
الحسين بن على عليهما السلام في اثنى عشر الف صديق من شيعته وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدى فبغير
القائم عليه السلام يبايعون له قبل قيامه قال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن
الله المبايع والمبايع له يا مفضل يسند ظهره الى البيت الحرام ويمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله
ويمين الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما
ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فيكون اول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه
فتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذى بجانب الكعبة وما هذا الخلق
الذى معه وما هذه الاية التى رأيناها معه في هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب
العنيزات ثم يقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل المدينة
وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح
صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربى مبين يسمع من في السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدى ال محمد

باسم جعفر ... بصابر ... في اخر يوم من سنة ستين ومائتين

فيضون نحوها ولا ... بعض الا كلمح البصر حتى يكون كلهم بين يديه

نور في جوف بيته

ثم تصبحون وقوفا

الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة

فيمتيز باسم جده رسول الله صلى الله عليه واله ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادى عشر الى الحسين بن على صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عنه فتضلوا فاول من يلبيه نداءه الملئكة ثم الجن ثم النقباء فيقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلايق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلايق من البدو والحضر والبحر والبر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلايق هذا ربكم بالوادى اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموى من ولد يزيد بن معوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملئكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القائم عليه السلام مسند ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلايق الا ومن اراد ان ينظر الى ادم وشيث فها انا ذا ادم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما والهما الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين عليهما السلام فها انا ذا الحسن والحسين عليهما السلام الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين عليهم السلام فها انا ذا الائمة ويعد واحدا بعد واحد الى الحسن عليه السلام فها انا ذا هم فلينظر الى وليسئلنى انبئه بما نبئ به وما لم ينبئوا به الا من كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع منى ثم يبتدأ بالصحف التى انزلها الله على ادم وشيث عليهما السلام فتقول امة ادم وشيث هبة الله هذه والله الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفى علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وابرهيم عليهما السلام والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابرهيم عليهما السلام حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه والله التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرانا منها ثم يتلو القران فيقول المسلمون هذا والله القران حقا الذى انزله الله على محمد صلى الله عليه واله وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب فى وجه المؤمن مؤمن وفى وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم عليه السلام رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه ويقول يا سيدى انا بشير امرنى ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفيانى بالبيداء فيقول له القائم عليه السلام بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخى فى جيش السفيانى وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد اخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا فى البيداء عرسنا بها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدى القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقى على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيرى وغير اخى فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخى ويلك يا نذير امض الى الملعون السفيانى بدمشق فانذره بظهور المهدى من ال محمد عليه وعليهم السلام وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لى يا بشير الحق بالمهدى بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يديه فانه يقبل توبتك فيمر القائم عليه السلام يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل وتظهر الملئكة والجن للناس قال اى والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدى ويسيرون معه قال اى والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه عليه السلام ح ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن وفى رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدى فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التى هى اول بيت وضع للناس ببكة فى عهد ادم عليه السلام والذى رفعه ابرهيم واسمعيل عليهما السلام منها وان الذى بنى بعدهما لم يبنه نبى ولا وصى ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين اثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنيه على بنائه الاول وليهدم القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدى يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فياتونه مهطعين مقنعين رؤسهم

يبكون

يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدى ال محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف منهم عليهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده ويقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون اليه مجزوزى النواصى يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدى ال محمد غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين فاقبل توبتنا وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة فيسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من امن فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شىء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطع الاعذار بينهم وبين الله وبينى وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الالف واحد قال المفضل يا سيدى فاين تكون دار المهدى ومجتمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاى كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اى والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مربط الفرس منها الفى درهم اى والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملئكة والمؤمنون وليكونن لها شان من الشان وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلام وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت الكعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فاوحى الله اليها ان اسكتى الكعبة البيت الحرام ولا تفتخرى على كربلاء فانها البقعة المباركة التى نودى موسى منها من الشجرة وانها الربوة التى اويت اليها مريم والمسيح عليهما السلام والدالية التى غسل فيها راس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم عيسى عليهما السلام واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] كان له فيها غيبة منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا عليه السلام قال المفضل يا سيدى ثم يسير المهدى الى اين قال عليه السلام الى مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه واله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزى الكافرين قال المفضل يا سيدى ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده صلى الله عليه واله فيقولون نعم يا مهدى ال محمد فيقول ومن معه فى القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلايق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدى رسول الله صلى الله عليه واله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدى ال محمد ما ههنا غيرهما انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه واله وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جده غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر فى الناس فيفتتن من والاهما بذلك الحديث ويجتمع الناس ويحضر المهدى ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى نفسه ممن فى نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتتنون بهما وينادى منادى المهدى عليه السلام كل من احب صاحبى رسول الله صلى الله عليه واله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزى الخلق جزئين احدهما موال لهما والاخر متبرئ منهما فيعرض المهدى عليه السلام على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدى ال رسول الله صلى الله عليه واله نحن لم نبرأ منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذى بدا لنا من فضلهما انتبرأ الساعة منهما وقد راينا منهما ما رايناه فى هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة الشجرة بهما بل والله نبرأ منك وممن امن بك وممن لا يؤمن بهما وممن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيامر المهدى عليه السلام ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلايق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص افعالهما فى كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل هابيل بن ادم وجمع النار لابرهيم عليه السلام وطرح يوسف فى الجب وحبس يونس عليه السلام فى الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال عليهما السلام وضرب سلمان الفارسى و

اشعال

اشتعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين عليه السلام وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه واله واراقة دماء ال محمد صلى الله عليه وعليهم وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد ادم عليه السلام الى وقت قيام قائمنا عليه السلام كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت مظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ثم يامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي وذلك اخر عذابهما قال يا مفضل هيهات ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه واله والصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين والائمة امام بعد امام عليهم السلام وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليقتصن منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء ربهما ثم يسير المهدي عليه السلام الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملئكة ومثلها الاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر وذايات المغرب ومن كلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب وبعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى اخره ولينزلن بها من صنوف العذاب ما لا عين رات ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها يبقى بشقاوته والخارج منها برحمة الله والله يا مفضل ليتعبيرن من امرها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هو الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن الناس ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله والحكم بغير كتابه ومن شهادة الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ههنا كانت الزوراء ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا ال احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز وكنوز اي كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفى اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلام فيقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي عليه السلام وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه اربعون الف رجل في اعناقهم المصاحف حتى ينزل بالقرب من المهدي عليه السلام ثم يقول لاصحابه انا نحن اهل بيت على هدى ثم يخرج من معسكره ويخرج المهدي ويقفان بين العسكرين فيقول ان كنت مهدي ال محمد فاين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه واله وخاتمه وبرده ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المؤمنين عليه السلام وفي نسخة دمعة الساكبة هكذا والمصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل قال فيحضر المهدي عليه السلام السفط الذي فيه جميع ما طلبه وذكره قال المفضل يا سيدي كل ذلك في السفط قال اي والله في السفط يا مفضل وتركات جميع النبيين حتى عصا ادم والة نوح وتركة هود وصالح ومجمع ابرهيم وصاع يوسف ومكيال شعيب ومرآته وعصا موسى والتابوت الذي فيه بقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملئكة ودرع داود وعصاه ورسول الله وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط فيقول الحسني حسبي يا ابن رسول الله بعض ما قد رايت والذي اسئلك ان تغرس هراوة جدك وهو لاء نفر الان يرى اصحابه فضل المهدي حتى يطيعوه ويبايعوه في هذا الحجر الصلد ويسئل الله ان ينبتها فيه وهؤلاء ينظرون ويأخذ المهدي الهراوة بيده ويغرسها في الحجر فتنبت وتعلو وتفرع وتورق حتى تظلل عسكر المهدي وعسكر الحسني ثم رجعنا الى النسخة التي نروي منها فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يبايعوه

بالزندية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة لما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي عليه السلام قال يثور سراياه على دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلاء فيالك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يظهر الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام وينصب له القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء وركن بارض طيبة لكانه انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوأ من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى اخر الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه واله في انصاره والمهاجرين ومن امن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله صلى الله عليه واله الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ويحق تأويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما والهما يكونان معه فقال لا بد ان يطأ الارض اي والله حتى ما وراء الخاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطأه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكاني انظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا وتخويفنا ولعننا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم ايانا من دون الامة بترحيلنا عن حرم جدنا الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله صلى الله عليه واله ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة عليها السلام وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك منها ومشيها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى عليهما السلام وقصة داود وسليمان وقول عمر هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره لها على رؤس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار وساير العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله صلى الله عليه واله باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله صلى الله عليه واله وتمثلها بقول رقية بنت صفي شعرا

قد كان بعدك انباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم فقد لعبوا

ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ... لما نايت وحالت دونك الحجب

وكل قوم لهم قربى ومنزلة ... عند الاله على الادنين يقترب

قد كان جبريل بالايات يونسنا ... فغاب عنا فكل الخير محتجب

تهضمتنا رجال واستخف بنا ... لما مضيت وحالت دونك الكتب

يا سيدي يا رسول الله لو نظرت ... عيناك ما فعلت في الك العصب

يا ليت قبلك كان الموت حل بنا ... اما اناس ففازوا بالذي طلبوا

وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله بجمع القران وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضاها عن رسول الله صلى الله عليه واله وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة عليها السلام ان امير المؤمنين عليه السلام مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا الملئكة اتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد من المسلمين فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل

على نبيك المرسل فقال عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخال
قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب
بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد لعنهم الله وصفقة خدها حتى بدا
قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله صلى الله عليه واله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل
جنين في بطنها وخروج امير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءة عليها يا ابنت رسول الله صلى الله
عليه واله قد علمت ان اباك بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لان فعلت
ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا ادم ولا دابة تمشي على الارض
ولا طائر في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني
غابر الامة فخرج عمر وخالد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين عليه السلام بفضة وقال
يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة وردة الباب فاسقطت محسنا عليه السلام فقال امير
المؤمنين عليه السلام فانه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه واله فيشكو اليه وحمل امير المؤمنين عليه السلام لها في سواد الليل و
الحسن والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم الله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه
عليه في اربعة مواطن في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه
المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكوا اليه امير المؤمنين عليه السلام المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي
مثل قصة هرون مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء
ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم
عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه
الله وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة و
خروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين الفا من
المسلمين وقطعت سبعين كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب منه يوما ابدا لقد كان من اصعب
الحروب لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تاويل هذه الاية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و
سيجزي الله الشاكرين ويقوم الحسن الى جده صلى الله عليه واله فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في دار هجرته بالكوفة
حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله ووصاني بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معوية قتل ابي فانفذ الدعي
اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر اخواني واهل بيتي و
شيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعوية لعنه الله فمن يابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه فلما علمت ذلك من فعل
معوية خرجت من داري فدخلت مسجد الكوفة للصلوة ورقيت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معاشر الناس
عفت الدنيا ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين و
تفصلت الايات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية بتاويلها قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات
والله جدي رسول الله صلى الله عليه واله وقتل ابي عليه السلام وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة و
خالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات
اهل الشقاق وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح و
النور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرا

ورفعتها الى صدره وقولها

جامع

النسمة وتردى بالعظمة لان قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن
بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا
بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي وقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها
نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول
الله صلى الله عليه واله حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله
فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت و
كانوا عن اجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك
وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون ان معوية اسرى
سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انهم لا وفاء لهم فانفذت
معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم يقوم الحسين عليه السلام
مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا راه رسول الله صلى الله عليه واله بكى وبكى اهل السموات والارض من بكائه وتصرخ
فاطمة عليها السلام فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عليهما السلام عن يمينه وفاطمة عليها السلام عن
شماله ويقبل الحسين عليه السلام فيضمه رسول الله صلى الله عليه واله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي
فيك وعن يمين الحسين عليه السلام حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وهن صارخات وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق عليه السلام حتى اخضلت
لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع فقال
ما لا يحصى اذا كان من محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل و
الموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق عليه السلام تقوم فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه واله فتقول اللهم انجز لي وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرعني ثكل اولادي
فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله
تعالى فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا
يذوق الموت وهو كما قال عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم
الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم
من لا يصدق برجعتكم فقال عليه السلام اما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه واله ونحن سائر الائمة نقول و
لنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق عليه السلام العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر
عذاب يوم القيمة الذي فيه تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي فانا نعلم
بالله عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اختيار والله في قوله نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق عليه السلام يا
مفضل فاين نحن من هذه الاية قال المفضل قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي
المؤمنين وقوله ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين وقوله عن ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول
الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه
بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد عهد الامامة لا
يناله ظالم قال يا مفضل وما علمك بان الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا
تختبرني ولا تبتلني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم اخذت قال الصادق عليه السلام صدقت يا مفضل ولولا اعترافك

يقول

في بذ

بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا فاين يا مفضل الايات من القران في ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم لم يجعله الله للناس اماما قال الصادق عليه السلام احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان الله يرد الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي عليه السلام ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد الينا قال المفضل لا والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق عليه السلام لو تدبر القران شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بني اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون وهامان تيم وعدي قال المفضل يا مولاي فالمتعة قال حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اي مشهودا والقول المعروف هو المشتهر بالولي والشهود وانما احتيج الى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في ساير الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلث تطليقات تجمعها كلمة واحدة او اكثر منها او اقل لما قال الله تعالى واحصوا العدة واتقوا الله ربكم الى قوله تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر وقوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو نكرة تقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة ذوي عدل وحد وقت التطليق هو اخر القرء والقرء هو الحيض والطلاق يجب عند اخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة فما يحدث الله بينهما عطفا او زوال ما كرهاه وهو قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا بقوله في ان للبعولة مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا وللنساء مراجعة الرجال في مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان وفي الثالثة فان طلق ثالثة وبانت فهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر الخطاب لها والمتعة التي احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لساير المسلمين فهو قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما والفرق بين المزوجة والمتعة ان للزوجة صداقا وللمتعة اجرة فتمتع ساير المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه واله في الحج وغيره وايام ابي بكر واربع سنين في ايام عمر حتى دخل على اخته عفراء فوجد في حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فاغضب وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقى المنبر قال نادوا في الناس ان الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة فعلم الناس لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من منكم من يحب ان يرى المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهو يرضع على ثديها وهي غير متبعلة فقال بعض القوم ما نحب هذا فقال الستم تعلمون ان اختي عفراء بنت حنتمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا بلى قال فاني دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا ساير الناس ان هذه المتعة التي كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه واله قد رايت تحريمها فمن ابى ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل لا ياتي رسول بعد رسول الله صلى الله عليه واله او

كتاب بعد كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل يا مولاي فما شرائط المتعة قال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد امرتمونا الا نتمتع ببغية ولا مشهورة بفساد ولا مجنونة وان ندعو المتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان نسال افارغة ام مشغولة ببعل او حمل او بعدة فان شغلت بواحدة من الثلث فلا تحل فان خلت فيقول لها متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه واله نكاحا غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهي ساعة او يوم او يومان او شهر او سنة او ما دون ذلك او اكثر والاجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به فان وهبت له حل كالصداق الموهوب من النساء المزوجات الذين قال الله تعالى فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم تقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء اضعه منك حيث اشاء وعليك الاستبراء خمسة واربعين يوما او محيضا واحدا فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان احببت واحبت هي الاستزادة في الاجل زدتما وفيه ما رويناه فان كانت تفعل فعليها ما توكلت من الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لعن الله ابن الخطاب فلولاه ما زنى الا اشقى او شقية لانه كان يكون للمسلمين غناء في المتعة عن الزنا ثم تلا عليه السلام ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من عزل بنطفته عن زوجته فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان ماء الرجل يضعه حيث شاء من المتمتع بها فاذا وضعه في الرحم وخلق منه ولد كان لاحقا بابيه ثم يقوم جدي علي بن الحسين عليه السلام وابي الباقر عليه السلام فيشكوان الى جدهما رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل به المامون ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمي جده رسول الله صلى الله عليه واله وعليه قميص رسول الله صلى الله عليه واله مضرجا بدم رسول الله صلى الله عليه واله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله تعالى لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه واله فقال الصادق عليه السلام يا مفضل ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين في شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق عليه السلام يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا نغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تعالى فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله صلى الله عليه واله ظهر على الدين كله قال يا مفضل لو كان رسول الله صلى الله عليه واله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال المفضل اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه وقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم و

بامره تعملون ثم قال الصادق عليه السلام ثم تيود المهدى الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من الذهب كما امطره الله في بنى اسرائيل
على ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل يا مولاى من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه
ولاضداده كيف يكون قال الصادق عليه السلام اول ما يبتدئ المهدى عليه السلام ان ينادى في جميع العالم الا من له عند احد
من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال خوء ع
المفضل يا مولاى ثم ماذا يكون قال ياتى القائم ع بعد ان يطأ شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها فيهدم المسجد الذى بناه
يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين بن على عليهما السلام مسجدا ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاى كم
تكون مدة ملكه عليه السلام فقال قال الله عز وجل فمنهم شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اى عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينفد و
حكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته وارادته التى لا يعلمها الا هو ثم يوم القيمة ما وصفه الله عز وجل فى كتابه و
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا **باب محنته وما**
يستقبله من جهلة الناس عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام استقبل من جهلة الناس
اشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه واله من جهال الجاهلية فقيل كيف ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اتى
الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتاول عليه كتاب
الله ويحتج به عليه ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر وسمع يقول ان القائم عليه السلام يلقى فى
حربه ما لم يلق رسول الله صلى الله عليه واله ان رسول الله صلى الله عليه واله اتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة
المنحوتة وان القائم يخرجون عليه فيتاولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه وسمع يقول اذا ظهرت راية الحق لعنها اهل
الشرق والغرب اتدرى لم ذلك قيل لا قال للذى يلقى الناس من اهل بيته قبل خروجه وسمع يقول ثلثة عشر مدينة وطايفة يحارب
القائم اهلها ويحاربونه اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو امية واهل البصرة واهل دست ميسان والاكراد والاعراب وضبة دست ميسان د ميشان
وغنى وباهلة وازد واهل الرى **باب** **ادعوا الهم** قيل لابى عبد الله عليه السلام عجبت اصلحك الله وانى لاعجب من
القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش ومن النداء الذى يكون من السماء فقال ان الشيطان لا
يدعهم حتى ينادى كما نادى برسول الله صلى الله عليه واله يوم العقبة وسمع يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم
الكرة ويوم القيمة وعن المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعونه اما
تقرأ كتاب الله فاذا نقر فى الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت فى قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله

ابواب ما يتعلق باحوال اصحابه وانصاره عليه السلام **باب**
انه ينزل عيسى معه عليه السلام حلية الابرار عن عمر بن ابرهيم الاوسى فى كتابه عن رسول الله صلى
الله عليه واله قال ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين وهما ثوبان اصفران من الزعفران ابيض الجسم ثوب مهرود مصبوغ بالمهرة
اصهب الراس افرق الشعر كان راسه يقطر دهنا بيده حربة يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويهلك الدجال ويقبض اموال القائم
عليه السلام ويمشى خلفه اهل الكهف وهو وزير الايمن للقائم عليه السلام وحاجبه ونائبه ويبسط فى المغرب والمشرق الامن
كرامة الحجة بن الحسن صلوات الله عليه حتى يرتع الاسد مع الغنم والنمر مع البقر والذئب والغنم وتلعب الصبيان بالحيات و النمر
يتزوج عيسى بامرأة من غسان حتى يسود وجه من كان يقول ليس من البشر ويروه كيف ياكل ويشرب وينكح وتؤمن فى سبعين الفا
منهم اصحاب الكهف ويجمع اله الكتب من انطاكية حتى يحكم بين اهل المشرق والمغرب ويحكم بين اهل التورية فى توريتهم واهل
الانجيل فى انجيلهم واهل الزبور فى زبورهم واهل الفرقان بفرقانهم فيكشف الله عن ارم ذات العماد والقصر الذى بناه سليمان
بن داود عليهما السلام قرب موته فياخذ ما بهم من الاموال ويقسمها على المسلمين ويخرج الله التابوت الذى امر به ارميا ان
يرميه فى بحيرة طبرية فيه بقية مما ترك ال موسى وال هرون ورضاضة اللوح وعصا موسى وقباء هرون وعشرة اصواع من

المن وشرائح السلوى التى ادخرها بنو اسرائيل لمن بعدهم فيستفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله وينشر الاسلام
فى المشرق والمغرب والجنوب والقبلة وذلك الوقت سنة كالشهر وشهر كالجمعة وجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة لا
بقاء لها ثم تقبل ريح باردة صفراء الين من الحرير مثل المسك فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم عليهما السلام **كتاب**
الغصة والرجعة عن شهر بن حوشب قال لى الحجاج يا شهر اية فى كتاب الله قد اعيتنى فقلت ايها الامير اية اية هى فقال
قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله انى لامر باليهودى والنصرانى فيضرب عنقه ثم ارمقه بعينى فما اراه
يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما اولت فقال كيف هو قال ان عيسى ينزل به قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا
يبقى اهل ملة يهودى ولا غيره الا امن به قبل موته ويصلى خلف المهدى قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت
حدثنى به محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام فقال جئت بها والله من عين صافية وعن ابى عبد الله عليه السلام
فى حديث طويل قال فيه فظهور عيسى عليه السلام فى ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخفى لنفسه لان
زمانه كان زمان امكان ظهور كذلك ثم كان له من بعده اوصياء حجج مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا صلى الله
عليه واله فقال الله عز وجل له فى الكتاب ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ثم قال عز وجل سنة من قد ارسلنا قبلك
من رسلنا فكان مما قيل له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة الاوصياء له كاقامة من تقدمه لاوصيائهم
فاقام رسول الله صلى الله عليه واله اوصياء كذلك واخبر بكون المهدى عليه السلام خاتم الائمة عليهم السلام وانه يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فنقلت الامة باجمعها عنه عليه السلام وان عيسى عليه السلام ينزل فى وقت ظهوره ويصلى خلفه
باب اصحابه الذين يجتمعون حوله عليه السلام كتاب الغصة والرجعة سمع
رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادى مناد من السماء ايها الناس قطع عنكم مدة
الجبارين وولى الامر خير امة محمد صلى الله عليه واله فالحقوا بمكة فيخرج النجباء بمصر والابدال من الشام وعصائب العراق من مصر
رهبان بالليل ليوث بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام **الخبر منتخب البصائر** فى خطبة
لعلى عليه السلام فيمكث فيما بين خروجه الى يوم موته ثلثمائة سنة ونيف وعدة اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر منهم تسعة من بنى
اسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبى صلى الله عليه واله اذ هجته مشركوا اربع
قريش فطلبوا الى نبى الله ان ياذن لهم فى اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الاية الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا
الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن
الاسود ومائتان واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلى عدن فبعث اليهم نبى الله برسالة فاتوا مسلمين ومن افناء الناس
الفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملئكة اربعون الفا من ذلك من المسومين ثلثة الاف ومن المردفين خمسة الاف فجميع
اصحابه عليه السلام سبعة واربعون الفا ومائة وثلثون من ذلك تسعة رؤس مع كل راس من الملئكة اربعة الاف ومن الجن
والانس عدة يوم بدر فبهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة الارض **كمال الدين** عن وعمهم
سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون
بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام **محجة** عن ابى جعفر عليه السلام قال
قوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة قال فالنار هو القائم الذى انار ضوؤه وخروجه لاهل المشرق والمغرب والملئكة
هم الذين يملكون علم ال محمد عليهم السلام وقوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعنى المرجئة وقوله ليستيقن الذين
اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب هم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا
ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اى لا يشك الشيعة فى امر القائم عليه السلام وليقول الذين فى قلوبهم مرض يعنى بذلك الشيعة
ضعفاؤها والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء فالمؤمن
يسلم والكافر يشك وقوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله فى الارض وقوله وما هى الا
ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال يعنى اليوم قبل خروج القائم عليه السلام من شاء قبل الحق وتقدم اليه ومن

شاء تأخر عنه الخبر عوالم قال ابو جعفر علیه السلام یبایع القائم بین الرکن والمقام ثلثماة و نیف عدة اهل بدر فیهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخیار من اهل العراق فیقیم ما شاء الله ان یقیم وعنه فی قول الله عزوجل فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا یأت بکم الله جمیعا قال الخیرات الولایة وقوله تبارک وتعالی اینما تکونوا یأت بکم الله جمیعا یعنی اصحاب القائم الثلثماة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال یجتمعون والله فی ساعة واحدة قزع کقزع الخریف وفی خبر ما من بلدة الا یخرج منهم طائفة الا اهل البصرة فانه لا یخرج معه منها احد وعنه قال کانی بالقائم علی نجف الکوفة وقد سار الیها من مکة فی خمسة آلاف من الملائکة جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله والمؤمنون بین یدیه وهو یفرق الجنود فی البلاد وعنه قال اذا ظهر القائم ودخل الکوفة بعث الله تعالی من ظهر الکوفة سبعین الف صدیق فیکونون فی اصحابه وانصاره و یرد السواد الی اهله هم اهل الحدیث وسمع ابو عبدالله علیه السلام یقول ویل لطغاة العرب من شر قد اقترب قیل جعلت فداک کم مع القائم من العرب قال شیء یسیر فقیل والله ان من یصف هذا الامر منهم لکثیر فقال لا بد للناس من ان یمحصوا ویمیزوا ویغربلوا ویخرج فی الغربال خلق کثیر وقال سیأتی فی مسجدکم ثلثماة وثلثة عشر رجلا یعنی مسجد مکة یعلم اهل مکة انه لم تلدهم اباؤهم ولا اجدادهم علیهم السیوف مکتوب علی کل سیف کلمة تفتح الف کلمة فیبعث الله تبارک وتعالی ریحا فتنادی بکل واد هذا المهدی یقضی بقضاء داود وسلیمان علیهما السلام لا یرید علیه بینة وقال یقبل القائم فی خمسة واربعین رجلا من تسعة احیاء من حی رجل ومن حی رجلان ومن حی ثلثة ومن حی اربعة ومن حی خمسة ومن حی ستة ومن حی سبعة ومن حی ثمانیة ومن حی تسعة ولا یزال کذلک حتی یجتمع له العدد وسئله رجل من اهل الکوفة کم یخرج مع القائم علیه السلام فانهم یقولون انه یخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلثماة وثلثة عشر رجلا قال ما یخرج الا فی اولی قوة وما یکون اولو القوة اقل من عشرة آلاف وقال کانی انظر الی القائم علی منبر الکوفة وحوله اصحابه ثلثماة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالویة وهم حکام الله فی ارضه علی خلقه حتی یستخرج من قبائه کتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلی الله علیه واله فیجفلون عنه اجفال الغنم فلا یبقی منهم الا الوزیر واحد عشر نقیبا کما بقوا مع موسی بن عمران علیه السلام فیجولون فی الارض فلا یجدون عنه مذهبا فیرجعون الیه والله انی اعرف الکلام الذی یقول لهم فیکفرون به وعنه قال اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الکوفة سبعة وعشرین رجلا خمسة وعشرین من قوم موسی الذین یقضون بالحق وبه یعدلون وسبعة من اصحاب الکهف ویوشع وصی موسی ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسی وابا دجانة الانصاری ومالک الاشتر وقال لا یخرج القائم من مکة حتی تکمل الحلقة قیل وکم الحلقة قال عشرة آلاف جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره ثم یهز الرایة المغلبة ویسیر بها فلا یبقی احد فی المشرق ولا فی المغرب الا لعنها ثم یجتمعون قزعا کقزع الخریف من القبائل ما بین الواحد والاثنین والثلثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانیة والتسعة والعشرة وقال اذا اذن الامام دعا الله باسمه العبرانی فانتجبت له صحابته الثلثماة وثلثة عشر قزع کقزع الخریف وهم اصحاب الالویة منهم من یفقد عن فراشه لیلا فیصبح بمکة ومنهم من یری یسیر فی السحاب نهارا یعرف باسمه واسم ابیه وحلیته ونسبه قیل جعلت فداک ایهم اعظم ایمانا قال الذی یسیر فی السحاب نهارا وهم المفقودون وفیهم نزلت هذه الایة اینما تکونوا یأت بکم الله جمیعا وعنه قال اذا قام القائم اتی رحبة الکوفة فقال برجله هکذا واومی بیده الی موضع ثم قال احفروا ههنا فیحفرون فیستخرجون اثنی عشر الف درع واثنی عشر الف سیف واثنی عشر الف بیضة لکل بیضة وجهان ثم یدعو اثنی عشر الف رجل من الموالی والعجم فیلبسهم ذلک ثم یقول من لم یکن علیه مثل ما علیکم فاقتلوه **ملاینة المعاجز** عن ابی بصیر قال کنت عند ابی عبدالله علیه السلام وعنده رجل من اهل خراسان وهو یکلمه بلسان لا افهمه ثم رجع الی شیء فهمته فسمعت ابا عبدالله علیه السلام یقول ارکض برجلک الارض فاذا بحر بالارض علی حافتیه فرسان قد وضعوا رقابهم علی قرابیس سروجهم فقال ابو عبدالله علیه السلام هؤلاء من اصحاب القائم وعنه فی حدیث قال لسلیمان بن خالد والله ما یتبع قائمنا من اهل البصرة الا رجل واحد لا خیر فیهم کلهم کلهم قدریة زنادقة وهی الکفر بالله

باب ان الثلثماة وثلثة عشر رجلا من اولاد العجم وانه لا یبقی فی الارض مؤمن سواهم غیبة النعمانی

قال امیر المؤمنین علیه السلام علی المنبر الا اهلک الخاطب وزاغ صاحب العصر وبقیت قلوب تتقلب من مخصب ومجدب هلک

المتمنون واضمحل المضمحلون وبقی المؤمنون وقلیل ما یکونون ثلثماة او یزیدون تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلی الله علیه واله یوم بدر لم تقتل ولم تمت عوالم عن ابی جعفر علیه السلام قال اصحاب القائم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اولاد العجم بعضهم یحمل فی السحاب نهارا یعرف باسمه واسم ابیه ونسبه وحلیته وبعضهم نائم علی فراشه فیری فی مکة علی غیر میعاد

باب اسماء اصحابه الثلثماة وثلثة عشر وبلدانهم وبعض ما یتعلق باحوالهم مجموع الرائق

فی خطبة لامیر المؤمنین علیه السلام فی ذکر القائم علیه السلام یقف علی باب الحرم فیصیح باصحابه صیحة واحدة فیجمع الله تعالی عسکره فی لیلة واحدة وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصی الارض فاولهم المرابط وهم السیاح ورجل من خاصته وهو صاحب المیم الهیم یحیل حلوالا واسمه رعیب بن برمثلا ورجل من فرغانة ورجلین من طوس وخمسة رجال من یثرب واربعة عشر رجلا من طالقان وثلثة رجال من سجستان واثنا عشر رجلا من جرجان وسبعة رجال من الری واثنا عشر رجلا من مرو وسبعة رجال من کرمانشاهان ورجلین من همدان وعشرة رجال من بلخ ورجل من سمرقند واربعة رجال من طبرستان وثلثة عشر رجلا من قم وعشرة رجال من قاسان واربعة رجال من همیان وعشرة رجال من اردبیل وخمسة رجال من بردعة واربعة رجال من بلد ورجلین من الجزیرة ورجل من اخلاط ورجلین کذا من موصل ورجل من سنجار ورجلین کذا من نصیبین ورجل من حران ورجلین کذا من الرقة وثلثة رجال من الرافقة ورجل من تدمر وثلثة رجال من عابد وثمانیة عشر رجلا من الانبار ورجلان من الیابس واربعة رجال من حلب ورجلان من انطاکیة وخمسة رجال من سلیمة ورجل من حمص ورجل من بعلبک وخمسة رجال من دمشق وسبعة رجال من طبریة واربعة رجال من نامه وخمسة رجال من الرملة ورجلین کذا من ایلة وخمسة رجال من وادی القری وسبعة رجال من الغادم وخمس رجال من جدة وخمسة رجال من مصر ورجلین کذا من اسوان ورجل من القیروان ورجل من عدن وعشرة رجال من المنصورة وثلثة رجال من الابلة ورجلان من رامهرمز ورجلان من بلغار ورجلان من فارس واحد عشر رجلا من الیمامة ورجلین کذا من البحرین وخمس رجال من البصرة واثنا عشر رجلا من عبادان ورجلان من الصعید واربعة عشر رجلا من الکوفة ورجلان من القادسیة ورجلان من الحیرة ورجلان من کربلا ورجلان من غربلا وثلث رجال من جوزان وسبع رجال من المداین ورجلان من واسط فیصبحون باجمعهم مع المهدی علیه السلام فی یوم واحد علی باب الحرم ویسیر الی موضع یقال له العدن وهو قریب من البصرة ویقتل من اهلها اربعمائة ثم یسیر الی نجران الیمن فیقتل منها اربعة الف فارس وراجل ویرجع الی مکة فیدخل من باب الحرم فیلتقی بعیسی بن مریم علیه السلام الخطبة **محجة** عن ابی بصیر قال قلت جعلت فداک هل کان امیر المؤمنین علیه السلام یعلم اصحاب القائم علیه السلام کما یعلم عدتهم قال ابو عبدالله علیه السلام والله لقد کان یعرفهم باسمائهم واسماء آبائهم وقبایلهم وحلائلهم ومواضع منازلهم ومراتبهم کلما عرفه امیر المؤمنین علیه السلام فقد عرفه الحسن علیه السلام وکل ما عرفه الحسن فقد عرفه الحسین وکل ما عرفه الحسین فقد علمه علی بن الحسین وکلما علمه علی بن الحسین فقد علمه محمد بن علی وکل ما عرفه محمد بن علی فقد علمه وعرفه صاحبکم یعنی نفسه ص قال ابو بصیر قلت مکتوب قال فقال ابو عبدالله علیه السلام مکتوب فی کتاب محفوظ فی القلب مثبت فی الذکر لا ینسی قال قلت جعلت فداک اخبرنی بعددهم وبلدانهم ومواضعهم قال فقال اذا کان یوم الجمعة بعد الصلوة فائتنی فلما کان یوم الجمعة اتیته فقال یا ابا بصیر اتیتنا لما سئلتنا عنه قلت نعم جعلت فداک قال انک لا تحفظه فاین صاحبک الذی یکتب لک قلت اظن شغله شغل وکرهت ان اتأخر عن وقت حاجتی فقال لرجل فی مجلسه اکتب له هذا ما املی رسول الله صلی الله علیه واله علی امیر المؤمنین واودعه ایاه من تسمیة المهدی علیه السلام وعدة من یوافیه من المفقودین عن فرشهم وقبایلهم السائرین فی لیلهم ونهارهم الی مکة وذلک عند استماع الصوت فی السنة التی یظهر فیها امر الله وهم النجباء القضاة الحکام علی الناس من طازبند الشرقی رجل وهو المرابط السیاح ومن الصامغان رجلان ومن اهل فرغانة رجل ومن اهل الترمذ رجلان ومن الدیلم اربعة رجال ومن مرو الروذ رجلان ومن مرو اثنا عشر رجلا ومن بیروت تسعة رجال ومن طوس خمسة رجال ومن القریات رجلان ومن سجستان ثلثة رجال ومن نیسابور ثمانیة عشر رجلا ومن هرات اثنا عشر رجلا ومن یوسنج اربعة رجال ومن الری سبعة رجال ومن طبرستان سبعة رجال ومن قم ثمانیة عشر رجلا ومن الرقة ثلثة رجال ومن الرافقة رجلان ومن حلب ثلثة رجال ومن سلیمة خمسة رجال ومن دمشق رجلان ومن فلسطین رجل ومن بعلبک رجل ومن سوان رجل ومن الفسطاط اربعة رجال ومن القیروان رجلان ومن کور کرمان

عصابة

حلوان بمثلا

طبرا

رجال

عن ابی عبدالله علیه السلام

ومن الطالقان اربعة وعشرون رجلا ح

المش رجال ومن قزوين رجلان ومن همدان اربعة رجال ومن موقان رجل ومن البدو رجل ومن خلاط رجل ومن جابروان ثلثة رجال ومن
النوى رجل ومن سنجار اربعة رجال ومن قاليقلا رجل ومن سميساط رجل ومن نصيبين رجل ومن الموصل رجل ومن بلورق رجلان
ومن الرها رجل ومن الرقة رجلان ومن باغر رجل ومن قالس رجل ومن صنعان رجلان ومن الهبة رجل ومن وادى القرى رجل رجل ومن حوان
ومن خيبر رجل ومن بدا رجل ومن الجار رجل ومن الكوفة رجلا او بضعة عشر ومن المدينة رجلان ومن الربذة رجل ومن الجيوان رجل ومن
كوثيا رجل ومن طهنى رجل ومن بيرم رجل ومن الاهواز رجلان ومن اصطخر رجلان ومن المولتان رجل ومن الدبيل رجل و
من ميدانيا رجل ومن المداين ثمانية رجال ومن عكبرا رجل ومن حلوان رجلان ومن البصرة ثلثة رجال واصحاب الكهف وهم
سبعة رجال والتاجران وهما الخارجان من انطاكية وغلامهما وهم ثلثة نفر والمستامنون الى الروم من المسلمين وهم احد عشر رجلا
والنازلان بسرنديب رجلان ومن سمندا اربعة رجال والمفقود من مركبه بسلاهط رجل ومن شيراز اوقال سيراف الشك من
مسعدة رجل والهاربان الى سردابة من الشعبة رجلان والمتخلى بصقلية والطواف لطالب الحق من يخشب رجل والهارب من سروانيه
عشيرته رجل والمحتج بالكتاب على الناصب رجل ومن سرخس كذا صح فذلك ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدد اهل بدر يجمعهم الله
الى مكة في ليلة واحدة وهي ليلة الجمعة فيوافون في صبيحتها الى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد وينتشرون بمكة في
ازقتها فيلتمسون منازل يسكنونها فتنكرهم اهل مكة وذلك انهم لم يعلموا برفقة دخلت من بلد من البلدان بحج او عمرة ولا
لتجارة فيقول بعضهم لبعض انا لنرى في يومنا هذا قوما لم تكن رايناهم قبل يومنا ليسوا من بلد واحد ولا اهل بدو ولا معهم
ابل ولا دواب فبيناهم كذلك وقد ارتابوا بهم اذ يقبل رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى ياتي رئيسهم فيقول لقد رايت
ليلتي هذه رؤيا عجيبة واني منها خائف وقلبي منها وجل فيقول له اقصص رؤياك فيقول رايت كبة نار انقضت من عنان السماء
فلم تزل تهوى حتى انحطت الى الكعبة فدارت فيها فاذا هي جراد ذوات اجنحة خضر كالملاحف فاطافت بالكعبة ما شاء الله ثم
تطايرت شرقا وغربا لا تمر ببلد الا احرقته ولا بحصن الا حطمته فاستيقظت وانا مذعور القلب وجل فيقولون لقد رايت هولا
فانطلق بنا الى الاقرع ليعبرها وهو رجل من ثقيف فيقص عليه الرؤيا فيقول لقد رايت عجبا ولقد طرقكم في ليلتكم جند من جنود
الله لا قوة لكم بهم فيقولون لقد راينا في يومنا عجبا ويحدثونه بامر القوم ثم ينهضون من عنده ويهمون بالوثوب عليهم وقد
ملأ الله قلوبهم منهم رعبا وخوفا فيقول بعضهم لبعض وهم يتوامرون بذلك يا قوم لا تعجلوا على القوم انهم لم ياتوكم بعد بمنكر
ولا اظهروا خلافا ولعل الرجل منهم يكون في القبيلة من قبايلكم فان بدا لكم منهم شر فانتم حينئذ وهم واما القوم فانا نراهم
متنسكين وسيماهم حسنة وهم في حرم الله الذي لا يباح من دخله حتى يحدث به حدثا ولم يحدث القوم حدثا يجب محاربتهم فيقول
المخزومي وهو رئيس القوم وعميدهم انا لا آمن ان يكون وراءهم مادة لهم فاذا التامت اليهم كشف امرهم وعظم شانهم فتهضموهم
وهم في قلة من العدد وعزة في البلد قبل ان تاتيهم المادة فان هؤلاء لم ياتوكم مكة الا وسيكون لهم شان وما احسب تاويل
رؤيا صاحبكم الا حقا فخلوا لهم بلدكم واجيلوا الراى والامر ممكن فيقول قايلهم ان من كان ياتيهم امثالهم فلا خوف عليكم منهم
فانه لا سلاح للقوم ولا كراع ولا حصن يلجاؤن اليه وهم غرباء محتوون فان اتى جيش لهم نهضتم الى هؤلاء اولا وكانوا كشربة
الظمآن فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس ثم يضرب الله على آذانهم وعيونهم بالنوم فلا يجتمعون بعد
فراقهم الى ان يقوم القائم عليه السلم يلقى بعضهم بعضا كانهم بنو اب وام وان افترقوا عشاء التقوا غدوة وذلك تاويل
هذه الآية فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال ابو بصير قلت جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن
غيرهم قال بلى ولكن هذه العدة يخرج الله فيها القائم وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين يمسح بطونهم وظهورهم
فلا يشتبه عليهم حكم وعن سماعة بن مهران قال ابو بصير قال الصادق عليه السلام عدة اصحاب القائم فاخبرهم بعدتهم ومواضعهم
فلما كان العام القابل قال عدت اليه فدخلت عليه فقلت ما قصة المرابط السايح قال هو رجل من اصبهان من ابناء دهاقينها
له عمود فيه سبعون منا لا يقبل غيره عند الخروج سياحا في الارض وطلب الحق فلا يخلو بمخالف الا اراح ثم انه ينتهي الى انطاكية
وهم الحاكم بين اهل الاسلام والترك فيصيب بها رجلا من النصاب يتناول امير المؤمنين عليه السلم ويقيم بها حتى يسرى به
واما الطواف لطلب الحق فهو رجل من اهل يخشب قد كتب الحديث وعرف الاختلاف بين الناس فلا يزال يطوف بالبلاد يطلب

العلم

العلم حتى يعرف صاحب الحق فلا يزال كذلك حتى ياتيه الامر وهو يسير من الموصل الى الرها فيمضي حتى يوافي مكة واما الهارب
من عشيرته فرجل ببلخ فرجل من اهل المعرفة فلا يزال يعلن امره ويدعو الناس اليه وقومه وعشيرته فلا يزال كذلك حتى يهرب
منهم الى الاهواز فيقيم في بعض قراها حتى ياتيه امر الله فيهرب منهم واما المحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس فرجل عارف
يلهمه الله معرفة القرآن فلا يلقى احدا من المخالفين الا حاجه فيثبت امرنا في كتاب الله واما المتخلي بصقلية فانه رجل من ابناء
الروم من قرية يقال لها قوبة فيتنبوا من الروم ولا يزال يخرج الى بلد الاسلام يجول بلدانها وينتقل من قرية الى قرية ومن مقالة
الى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة الامر الذي انتم عليه فاذا عرف ذلك وايقنه ايقن اصحابه فدخل صقلية وعبد الله حتى يسمع الصوت
فيجيب واما الهاربان الى السروانية من الشعب فرجلان احدهما من اهل العراق والآخر من جبايا يخرجان الى مكة فلا يزالان يتجران فيها
ويعيشان حتى يصل متجرهما بقرية يقال لها الشعب فيصيران اليها ويقيمان بها حينا من الدهر فاذا عرفهما اهل الشعب آذوهما
وافسدوا كثيرا من امرهما فيقول احدهما لصاحبه يا اخي انا قد اوذينا في بلادنا حتى فارقنا اهل مكة ثم خرجنا الى الشعب ونحن نرى
ان اهلها ثائرة علينا من اهل مكة وقد بلغوا ما نرى فلو سرنا في البلاد حتى ياتي امر الله من عدل او فتح او موت يريح فيتجهزان
ويخرجان الى برقة ثم يتجهزان ويخرجان الى سروانية ولا يزالان بها الى الليلة التي فيها امر قائمنا عليه السلم واما التاجران الخارجان
من عانة الى انطاكية فهما رجلان يقال لاحدهما مسلم والآخر سليم ولهما غلام اعجمي يقال له سلمونه يخرجون جميعا في رفقة من التجار
يريدون انطاكية فلا يزالون يسيرون في طريقهم حتى اذا كان بينهم وبين انطاكية اميال يسمعون الصوت فينصتون نحوه كانهم
لم يعرفوا شيئا غير ما صاروا اليه من امرهم ذلك الذي دعوا اليه ويذهلون عن تجاراتهم ويضج القوم الذين كانوا معهم من
رفقائهم وقد دخلوا انطاكية فيفقدونهم فلا يزالون يطلبونهم فيرجعون ويسئلون عنهم من يلقون من الناس فلا يقفون
لهم على اثر ولا يعلمون لهم خبرا فيقول القوم بعضهم لبعض هل تعرفون منازلهم فيقول بعضهم نعم ثم يبيعون ما كان معهم من
التجارة ويحملونها الى اهاليهم فيدفعون اليهم امتعتهم وما لهم ويخبرونهم خبرهم وتعزى اهاليهم بهم ويقتسمون مواريثهم
فلا يلبثون بعد ذلك الا ستة اشهر حتى يوافون الى اهاليهم على مقدمة القائم فكانهم لم يفارقوهم واما المستامنة من
المسلمين الى الروم فهم قوم ينالهم اذى شديد من جيرانهم واهاليهم من السلطان فلا يزال ذلك بهم حتى ياتوا ملك الروم فيقصون
عليه قصتهم ويخبرونه بما هم فيه من اذى قومهم واهل ملتهم فيؤمنهم ويعطيهم ارضا من ارض قسطنطينية فلا يزالون بها حتى
اذا كانت الليلة التي يسرى بهم فيها يصبح جيرانهم واهل الارض التي كانوا فيها فقدوهم فيسئلون عنهم اهل البلاد فلا
يحسون لهم اثرا ولا يسمعون لهم خبرا وحينئذ يخبرون ملك الروم بامرهم قد فقدوا فيوجه في طلبهم ويستقصي آثارهم واخبارهم
فلا يعود مخبر لهم بخبر فيغتم طاغية الروم لذلك غما شديدا ويطالب جيرانهم بهم ويحبسهم ويلزمهم احضارهم ويقول لم قدمتم
على قوم امنتهم واوليتهم جميلا ويوعدهم القتل ان لم ياتوا بهم ويخبرهم والى اين صاروا فلا يزال اهل مملكته في اذية ومطالبة
ما بين معاقب ومحبوس ومطلوب حتى يسمع بما هم فيه راهب قد قرأ الكتب فيقول لبعض من يحدثه حديثهم لا انه ما بقي في الارض
احد يعلم علم هؤلاء غيري وغير رجل من يهود بابل فيسئلونه عن احوالهم فلا يخبر احدا من الناس حتى يبلغ ذلك الطاغية فيوجه في
حمله اليه فاذا حضره قال له الملك قد بلغني ما قلت وقد ترى ما انا فيه فاصدقني ان كانوا مرتابين قتلت بهم من قتلهم وتخلص
من سواهم من التهم قال لا تعجل ايها الملك ولا تحزن على القوم فانهم لن يقتلوا ولن يموتوا ولا حدث بهم حدث يكرهه الملك ولا
هم ممن يرتاب بامرهم فما لهم عيله ولكن هؤلاء قوم حملوا من ارض الملك الى ارض مكة الى ملك الامم وهو الاعظم الذي لم تزل
الانبياء تبشر به وتحدث عنه وتعد ظهوره وعدله واحسانه قال الملك ومن اين لك هذا قال ما كنت لا قول الا حقا وانه
عندي في كتاب قد اتى عليه خمسمائة سنة يتوارث العلم آخر عن اول فيقول له الملك فان كان ما تقول الا حقا وكنت فيه صادقا
فاحضر الكتاب فيمضي في احضاره ويوجه الملك معه نفرا من ثقاته فلا يلبث حتى ياتيه بالكتاب فيقرأه فاذا فيه صفة القائم
واسمه واسم ابيه وعدة من اصحابه ومخرجهم وانهم سيظهرون على بلاده فيقال له الملك ويحك اين كنت عن اخبارى بهذا الى
اليوم قال لولا ما تخوفت ان يدخل على الملك من الاثم في قتل قوم ابرياء ما اخبرته بهذا العلم حتى يراه بعينه قال او تراني
اراه قال نعم لا يحول الحول حتى تطأ خيله اوسط بلادك ويكون هؤلاء القوم الادلاء على مذهبكم فيقول الملك افلا اوجه اليهم

من

من يأتيني بخبرهم او اكتب اليهم كتابا قال له الراهب انت صاحبه الذي تسلم اليه وتستتبعه فيصلي عليك رجل من اصحابه و
التائبون بسرنديب وسمندار وبعته رجال من تجار اهل فارس يخرجون عن تجاراتهم فيستوطنون سرنديب وسمند او جته يسمعون
الصوت ويمضون اليه والمفقود من مركبه بالقطر رجل من يهود اصبهان يخرج من سلاهط قافلة فيها هو يسير في البحر في جوف
الليل اذا نودي فيخرج من المركب في البحر على ارض اصلب من الحديد واوطا من الحرير فيمضي الربان اليه وينظر فينادي ادركوا صاحبكم
فقد غرق فينادي لا توجل لا باس علي اني على جدد فيحال بينهم وبينه فتطوى له الارض فيوافي القوم في مكة لا يتخلف منهم احد

وعن ابي بصير ان الصادق عليه السلام سمى له اصحاب القائم عليه السلام فيما بعد فقال عليه السلام اما الذي في طاوبند
الشرقي بنداد بن احمد بن سبيكة يدعى باذان وهو السياح المرابط ومن اهل الشام رجلان يقال لهما ابرهيم بن الصباح ويوسف
بن جريا فيوسف عطار من اهل دمشق وابرهيم قصاب من قرية سويقان ومن الصامغان احمد بن عمر الخياط من سكة بزيع الصامغان
علي بن عبد الصمد التاجر سكة التاجرين من اهل السراف سلم الكوسج البزاز من سكة البياع وخالد بن سعيد بن كريم والكلب
الناهد من ذا شاه ومن مرورود جعفر الشاه الدقاق وجوز مولى الحصيب من مرو اثنا عشر رجلا وهم بندار بن خليل العطار
ومحمد بن عمر الصيدناني وغريب بن عبد الله بن كامل ومولى قحطبة وسعد الرومي وصالح بن الرجال ومعاذ بن هاني وكردوس
الازدي ودهيم بن جابر بن حميد وطاشف بن علي القاجاني وفرعان بن سويد وجابر بن علي الاحمر وجوشب بن جرير ومن
بيروت تسعة رجال زياد بن عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الفضل بن قارب وسميق بن سليمان الحناط وعلي بن خالد بيروت
وسلم بن سليم بن الفرات البزاز ومحوير بن عبد الرحمن بن علي وحريز بن رستم بن سعد الكيساني وحرب بن صالح وعمارة بن
معمر ومن طوس اربعة رجال شهر بن حمران وموسى بن مهدي وسليمان بن طليق وابن الوادي كان الوادي مع موضع خمسة
قبر الرضا عليه السلام وعلي بن السندي الصيرفي ومن الفارياب شاهويه بن حمزة وعلي بن كلثوم من سكة تدعى باب الجبل ...
اربعة وعشرون رجلا المعروف بابن الرازي الجبلي وعبد الله بن عمير وابرهيم بن عمرو وسهل بن رزق الله وجبرائيل الحداد وعلي
بن ابي علي الوراق وعبادة بن جمهور ومحمد بن جبها وزكريا بن حبشة وبهرام بن سرح وجميل بن عامر بن خالد وخالد وكثير
مولى جرير وعبد الله بن قرط بن سلام وفوارة بن بهرام ومعاذ بن سالم بن خليد التمار وحميد بن ابرهيم بن جمعة القزاز وعفيفة
بن وفر بن الربيع وحمزة بن العباس بن جنادة من دار الرزق وكان بن جنيد الصائغ وعلقمة بن مدرك ومروان بن جميل بن ورقاء
وطهور مولى زرارة بن ابرهيم وجمهور بن الحسين الزجاج ونابش بن سعد بن نعيم ومن سجستان الخليل بن نصر من اهل زرنج
وترك بن شبه وابرهيم بن علي ومن عود ثمانية رجال مجمع بن جرير وشاهد وشهر بن بندار وداود بن جرير وخالد بن عيسى بلخ
وزياد بن صالح وموسى بن رواد وعوف الطويل وابن كرد ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا سمعان بن فاخر وابو لبابة بن مدرك
وابرهيم بن يوسف القصير ومالك بن حرب بن سكين وزرود بن سوكن ويحيى بن خالد ومعاذ بن جبرائيل واحمد بن عمر بن زفر
وعيسى بن موسى السواق ويزيد بن درست ومحمد بن حماد بن شيث وجعفر بن طرخان وعلان ماهويه وابو مريم وعمر بن
عمير بن مطرف وبليل بن وهايد بن هومرديار ومن هرات اثنا عشر رجلا سعيد بن عثمان الوراق وماسخر بن عبد الله بن نبيل
المعروف بغلام الكندي وسمعان القصاب وهرون بن عمران وصالح بن جرير والمبارك بن معمر بن خالد وعبد الاعلى
بن ابرهيم بن عبده ونزل بن حزم وصالح بن هيثم وادم بن علي وخالد القواس ومن اهل بوسنج اربعة رجال طاهر بن عمر بن
طاهر المعروف بالاصلع وطلحة بن طلحة والسايح والحسن بن الحسن التمار وعمرو بن عمرو بن هشام ومن الري سبعة رجال
اسرائيل القطان وعلي بن جعفر بن جوانه وعثمان بن علي بن دوخت ومكان بن جبل بن مقاتل وكرد بن شيبان وحمدان
بن كرو سليمان الديلمي ومن طبرستان اربعة رجال جوشاد بن كردم وبهرام بن علي والعباس بن هدثم وعبد الله بن يحيى ومن
قم ثمانية عشر رجلا غسان بن محمد بن غسان وعلي بن احمد بن برة بن نعيم بن يعقوب بن بلال وعمران بن خالد بن كليب وسهل
بن علي بن صاعد وعبد العظيم بن عبد الله بن الشاة وحسكة بن هاشم بن الداية والاحوص بن محمد بن اسمعيل بن نعيم بن طريف
وبليل وابو مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن احمد بن جرير وموسى بن عمران بن الاحوص والعباس بن زفر بن سليم والحريد
بن بشير بن بشير ومروان بن علان بن جرير المعروف بابن راس الوز والصقر بن اسحق بن ابرهيم وكامل بن هشام ومن قومس

رجلان

رجلان محمد بن محمد بن ابي الشعب وعلي بن حوير بن صدقة بن قوية من الخرقان ومن جرجان اثنا عشر رجلا احمد بن هرقد بن عبد الله و
زرارة بن جعفر والحسين بن علي بن مطر وحميد بن نافع ومحمد بن خالد بن قرين حويه وعلان بن حميد بن جعفر بن عبد وابرهيم بن
اسحق بن عمرو وعلي بن علقمة بن محمود وسليمان بن يعقوب والعريان بن الحفان الملقب بجالوت وشعبة بن علي وموسى بن
كردويه ومن نوقان رجل وهو عبيد الله بن محمد بن خاجور ومن السند رجلان شباب بن العباس ومحمد بن نصر بن منصور يعرف
بناقش ومن همدان اربعة رجال هرون بن عمران بن خالد وطيفور بن محمد بن طيفور وابان بن محمد بن الضحاك وعتاب بن مالك
بن جمهور ومن جابروان ثلثة رجال كرد بن حنيف وعاصم بن خليل الخياط وزياد بن رزين ومن الشوى رجل هيط بن العراق
ومن اهل خلاط وهب بن حرنيد بن سرورين ومن تفليس خمسة رجال محمد بن الزيت وهاني العطاردي وجوادين بن بدرو
سليم بن وصد والفضل بن عميرو ومن باب الابواب جعفر بن عبد الرحمن ومن سنجار اربعة رجال عبيد الله بن زريق وميثم
بن مطر وهبة الله بن ديق وصدقة وهيل بن كامل ومن قاليقلا كردويه بن جابر ومن سمساط موسى بن زرقان ومن نصيبين
رجلان داود بن المجو وحامد صاحب البواري ومن الموصل رجل يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحديثة ومن بلورق
رجلان يقال لهما باوصنا بن سعد بن التمحر واحمد بن حميد بن سواد ومن بلد رجل يقال له بودين بن زائدة بن ثروان ومن
الرها رجل يقال له كامل بن عفير ومن حران زكريا السعدي ومن الرقة ثلثة رجال احمد بن سليمان بن سليم ونوفل بن
عمرو واشعث بن مالك ومن الرافقة عياض بن عاصم بن سمرة بن عيش ومليح بن سعد ومن حلب اربعة رجال يونس بن يوسف الرافقة
وحميد بن قيس وسهيم بن مدرك بن علي بن حرب بن صالح بن ميمون ومهدي بن هند بن عطارد ومسلم بن هواد مرد و
من دمشق ثلثة رجال نوح بن جرير وشعيب بن موسى وحجر بن عبيد الله القرازي ومن فلسطين سويد بن يحيى ومن بعلبك المنذر
بن عمران ومن الطبرية معاذ بن معاذ ومن يافا صالح بن هرون ومن قومس رباب بن جلده والجليل بن السيد ومن بيس يونس
بن الصقر واحمد بن مسلم بن سلم ومن ميافارقين علي بن زائدة ومن اسوار حماد بن جمهور ومن الفسطاط اربعة رجال نصر بن
حواس وعلي بن موسى الفرازي وابرهيم بن صفين ويحيى بن نعيم ومن القيروان علي بن موسى بن الشيخ وعنبرة بن قرطة ومن باغر سرحيل
السعدي ومن بلبيس علي بن معاذ ومن بالس همام بن الفرات ومن صنعاء الفياض بن صرار بن ثروان وميسرة بن غند بن المبارك
ومن مازن كرير بن غندر ومن طرابلس والنور بن عبدة بن علقمة ومن ايلة رجلان يحيى بن بديل وحواشة بن الفضل ومن وادي
القرى الحر بن الزرقان ومن خيبر رجل يقال له سليمان بن داود ومن ريدا طلحة بن سعد بن بهرام ومن الحارث الحارث بن ميمون و
من المدينة رجلان حمزة بن طاهر وشرحبيل بن جبيل ومن الربذة حماد بن محمد بن ابي نصر ومن الكوفة اربعة عشر رجلا بيعة بن علي
بن صالح وتميم بن الياس بن اسد والعصر بن عيسى ومطرف بن عمرو الكندي وهرون بن صالح بن عتيم وكابن سعد ومحمد بن
دوايه والحر بن عبد الله بن سامان وعودة بن الاعلى ومالك بن عبد القدوس وابرهيم بن مسعود بن عبد الحميد وبكير بن سعد بن
خالد واحمد بن ريحان بن حارث وغوث الاعواني ومن القلزم الوحية بن عمرو وشعيب بن عبد الله ومن الحبن بكير بن عبد الله بن عبد
الواحد ومن كوريا حفص بن مروان ومن طاهي الجناب بن سعد وصالح بن طيفور ومن الاهواز عيسى بن تمام وجعفر بن سعيد
الضرير يعود بصيرا ومن السلم علقمة بن ابرهيم ومن اصطخر المتوكل بن عبد الله وهشام بن فاخر ومن المولتيا حيدر بن ابرهيم ومن
النيل شاكر بن عبده ومن غندابل عمرو بن فروة ومن المداين ثمانية نفر الاخوين الصالحين محمد واحمد ابني المنذر وميمون بن
الحرث ومعاذ بن علي بن عامر بن عبد الرحمن بن معروف بن عبد الله والحرث بن سعيد وزهير بن طلحة ونصر ومنصور ومن عكبرا
زايدة بن هبة ومن حلوان ماهان بن كثير وابرهيم بن محمد ومن البصرة عبد الرحمن بن الاعطف بن سعد واحمد مليح وحماد بن جابر
واصحاب الكهف سبعة نفر كسكينا واصحابه والتاجران الخارجان من انطاكية موسى بن عون وسليمان بن حر وغلامهما الرومي
والمستامنة الى الروم احد عشر رجلا صهيب بن العباس وجعفر بن حلال وضرار بن سعيد وحميد القدوس الناري ومالك
بن خليد وبكير بن الحر وحبيب بن حنان وجابر بن سفيان والنازلان بسرنديب هما جعفر بن زكريا ودانيال بن داود ومن سند
اربعة رجال حور بن طرخان وسعيد بن علي وشاه بن بزرج وحر بن جبيل والمفقود من مركبه رجلا اسمه المنذر بن زيد ومن
سيراف وقيل شيراز الشك من مسعدة الحسين بن علوان والهادنان الى سروانية السري بن الاغلب وزيادة الله بن رزق الله

والمتخلي بقلبه ابو داود الشاع والطواف لطلب الحق من يحتب وهو عبد الله بن صاعد بن عقبة والهارب من بلخ من عشيرته اواد بن محمد والمحتج بكتاب الله على الناصب من البوبيد صخر بن عبد الصمد القبايلي و يزيد بن فاجر فذلك ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدد اهل بدر

باب ان اكثر اصحابه العجم ومعاملته مع العرب

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مع القايم عليه السلام من العرب شيء يسير فقيل له ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا و يغربلوا وسيخرج من الغربال خلق كثير وعنه انه قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القايم منهم احد

باب ان اهل جابلقا وجابرسا يجاهدون بين يدي الامام عليه السلام منتجب البصائر

سئل ابو عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه اجوامع ما هو من هذا العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسئلونا عما يحتاجون اليه ويسئلونا عن الدعاء فنعلمهم ويسئلونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رايتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا راوا منا احدا لحسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا كاشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله عز وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون الجهة اوقاتنا التي ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه يسئلونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يستمعون منا ويسئلوا الله طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يامره لهم الطريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابدا حتى يكون هو الذي يامرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يحيك فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله في ساعة يغزو بهم الامام عليه السلام الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابرسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليه اميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا آمن وعنه قال ان لله عز وجل مدينة بالمشرق اسمها جابلقا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا وان لله عز وجل مدينة بالمغرب يقال لها جابرسا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السلاح ينتظرون قائمنا وانا المحتج عليهم

باب بعض خصايص اصحابه عن امير المؤمنين عليه السلام

قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد واقل الزاد الملح وسمع يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قيل يا امير المؤمنين اليس هو كما انزل فقال لا محي عنه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا قام قائمنا اذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلا ويكونون حكام الارض وسنامها وعن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام انه قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم وعن ابي جعفر عليه السلام قال من ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا الخبر وعنه قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب ونبي

مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد وعنه قال كاني باصحاب القائم عليه السلام وقد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم وعنه قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم وعنه قال من ادرك قائم اهل بيتي من ذي عاهة برئ ومن ذي ضعف قوي وقال القى الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا فاذا وقع امرنا وخرج مهدينا كان احدهم اجرى من الليث وامضى من السنان يطأ عدونا بقدميه ويقتله بكفيه وعنه قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع به عقولهم واكمل به اخلاقهم وعن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان اعدائكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو كان كذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وانتم قوام الارض وخزانها وعن الصادق عليه السلام قال كاني انظر الى القائم عليه السلام واصحابه في نجف الكوفة كان على رؤسهم الطير قد فنيت ازوادهم وخلقت ثيابهم قد اثر السجود بجباههم ليوث بالنهار ورهبان بالليل كان قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة اربعين رجلا لا يقتل احدا منهم الا كافر او منافق قد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وسمع يقول ان المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى اخاه الذي في المغرب وهو يرى اخاه الذي في المشرق وعن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه ابو حنيفة فقال له ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت فلما خرج قال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسئلتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا الخبر وقال ان الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه قلوب عدائنا فواحدهم امضى من سنان واجرى من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه وسمع يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه وعن غير واحد ممن حضر ابا عبد الله عليه السلام وجل يقول قد بعثت ذا وصالح بن عيسى وذا دعيسى بن علي وذكروا العباسيين فقال رجل اذا اماها الله خرابا وخربها بايدينا فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا بل يكون مساكن القائم عليه السلام واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وعن محمد بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال اذا قام القائم عليه السلام في اقاليم الارض في كل اقليم رجلا يقول عهدك كفك فاذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جندا الى القسطنطينية فاذا بلغوا الى الخليج كتبوا على اقدامهم شيئا ومشوا على الماء فاذا نظر اليهم الروم يمشون على الماء قالوا هؤلاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون وقال بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام اذ توافوا الى صاحبهم في ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة وقال ان صاحب هذا الامر محفوظ له لو ذهب الناس جميعا اتى الله باصحابه وهم الذين قال لهم الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وعنه قال ان الله عز وجل يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان وقال يكون شيعتنا في دولة القائم سنام الارض وحكامها يعطى كل رجل منهم قوة اربعين رجلا وعنه قال له كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة ورايته لم تنشر منذ طويت ورجال كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله اشد من الحجر لو حملوا على الجبال

لا زالوها لا يقصدون براياتهم بلدة الا خربوها كان على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام عليه السلام يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بانفسهم في الحروب ويكفون ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوى في صلوتهم كدوى النحل يبيتون قياما على اطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار هم اطوع له من الامة لسيدها كالمصابيح كان قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالا بهم ينصر الله امام الحق وعن البطائني مضمرا قال قال عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام نزلت الملئكة ثلثماة وثلثة عشر من المؤمنين ثلث على خيول شهب وثلث على خيول بلق وثلث على خيول حو قلت وما الحو قال الحمر باب رايته صلوات الله عليه وعلى آله قال ابو جعفر عليه السلام كانى انظر الى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله وعمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسايرها من نصر الله جل جلاله لا يهوى بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قيل قلت تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام غيبة النعمانى عن ابى حمزة الثمالى قال قال لى ابو جعفر عليه السلام يا ثابت كانى بقائم اهل بيتى قد اشرف على نجفكم هذا واوما بيده الى ناحية الكوفة فاذا هو اشرف على نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو نشرها انحطت عليه ملئكة يوم بدر قلت وما راية رسول الله صلى الله عليه وآله قال عمودها من عمد عرش الله ورحمته وسايرها من نصر الله لا يهوى بها الى شيء الا اهلكه الله قلت فمخبوة عندكم حتى يقوم القائم فيجدها ام يؤتى بها قال لا بل يؤتى بها قلت من يأتيه بها قال جبرئيل وقال ابو عبد الله عليه السلام لما التقى امير المؤمنين عليه السلام واهل البصرة نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله فتزلزلت اقدامهم فما اصفرت الشمس حتى قالوا امنا يا ابن ابيطالب فعند ذلك قال لا تقتلوا الاسرى ولا تجهزوا على الجرحى ولا تتبعوا موليا ومن القى سلاحه فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن فلما كان يوم صفين سئلوه نشر الراية فابى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين وعمار بن ياسر فقال للحسن يا بنى ان للقوم مدة يبلغونها وان هذه راية لا ينشرها بعدى الا القائم وعن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم من مكة حتى يكون فى مثل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة الاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى احد فى المشرق والمغرب الا لعنها وهى راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال يا ابا محمد وما هى والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير قلت فمن اى شيء هى قال من ورق الجنة نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ثم لفها ودفعها الى على عليه السلام حتى كان يوم البصرة فنشرها امير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ثم لفها وهى عندنا لا ينشرها احد حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا هو قام فنشرها لم يبق بين المشرق والمغرب احد الا لعنها ويسير الرعب قدامها شهرا وخلفها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا ثم قال يا محمد انه يخرج موتورا غضبانا اسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذى كان عليه يوم احد وعمامته السحاب ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر هرجا فيبدأ ببنى شيبة فيقطع ايديهم ويعلقها فى الكعبة وينادى مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج القائم حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبرائة من على وعن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله انه قال كانى انظر الى القائم على نجف الكوفة عليه خوخة من استبرق يلبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا لبسها انتفضت به حتى تستدير عليه ثم يركب فرسا له ادهم ابلق بين عينيه شمراخ معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قلت مخبوة ام يؤتى بها قال بل يأتيه بها جبرئيل عمودها من عمد عرش الله وسايرها من نصر الله لا يهوى بها الى شيء الا اهلكه يهبط عليه تسعة الاف ملك وثلثماة وثلثة عشر ملكا قال فقلت جعلت فداك كل هؤلاء معه قال نعم هم الذين كانوا مع نوح فى السفينة والذين كانوا مع ابرهيم حيث القى فى النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر والذين كانوا مع عيسى واربعة الاف مسومين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وثلثماة وثلثة عشر ملكا كانوا معه يوم بدر ومعهم اربعة الاف صعدوا الى السماء يستأذنون فى القتال مع الحسين فهبطوا الى الارض وقد قتل فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة وهم ينظرون خروج القائم وروى انه يكون فى رايته

ولا تجهزوا ظ

الفئة

المهدى اطيعوا الله عز وجل ومن كتاب الفضل بن شاذان روى انه يكون فى راية المهدى عليه السلام اسمعوا واطيعوا باب فى اهبة سفرهم وما منه معاشهم عليه وعلى آله عن على بن الحسين عليه السلام قال يقتل القائم عليه السلام من اهل المدينة حتى ينتهى الى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال فيضجون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها وهو قوله تعالى شانه وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون ثم يسير حتى ينتهى الى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفيانى وقال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم من مكة نادى مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جايعا شبع ومن كان ظمانا روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وفى حديث آخر مثله الا انه قال الا انبعث عين منه وفيه ومن كان ظمانا روى فهو زادهم حتى ينزلوا الى اخره ابواب ما يتعلق بجهاده عليه السلام باب ما يعامل مع ابى بكر وعمر عليه وعلى آله عن بشير النبال عن ابى عبد الله عليه السلام قال هل تدرى اول ما يبدأ به القائم عليه السلام قلت لا قال يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما فى الريح الحديث وعنه قال اذا قدم القائم عليه السلام وثب ان يكسر الحائط الذى على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة وصواعق ورعودا حتى يقول الناس انما ذا لذا فيتفرق اصحابه عنه حتى لا يبقى معه احد فيأخذ المعول بيده فيكون اول من يضرب بالمعول ثم ترجع اليه اصحابه اذا راوه يضرب المعول بيده فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم اليه فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما ثم يذريهما فى الريح باب انه منصور من عند الله عليه وعلى آله عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث فى الائمة عليهم السلام قال التاسع منهم قائم اهل بيتى ومهدى امتى اشبه الناس بى فى شمايله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملئكة الله فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وعن على بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من بعدى اثنا عشر اولهم انت يا على وآخرهم القائم الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها وعن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام يقول لو قد خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وشماله والملائكة المقربون حذاه اول من يبايعه محمد صلى الله عليه وآله وعلى الثانى ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر يا ابا حمزة لا يقوم القائم الا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف الحديث وعن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه كتاب العصمة والرجعة سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون الحديث غيبة النعمانى عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه فقال هو امرنا امر الله عز وجل فلا يستعجل به يؤيده بثلثة اجناد بالملئكة والمؤمنين وبالرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون باب ابتلاء الناس واختبارهم بظهوره عليه وعلى آله سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الامر من كان يرى انه اهله ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر عن ابن ابى يعفور قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام وعنده نفر من اصحابه فقال لى يا ابن ابى يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال عنها سئلتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولان عيسى حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فآمنت طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة

حذاه ظ يتبعه

فقاتلوه

فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون الخبر وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة وعنه قال لو خرج القائم عليه السلام لقد انكره كثير من الناس يرجع اليهم شابا فلا يثبت عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وقال كاني انظر الى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه اجفال الغنم البكم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به

باب ما يعامل به قتلة ابي عبد الله عليه السلام وذراريهم

غيبة النعماني عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له رجل من شيعتكم جعل الله عليه ان لا ياكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فقال صم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة ايام التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين عليه السلام لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملئكة وقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد صلى الله عليه وآله واثنا عشر وصيا له واخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر منهم قالها ثلثا وجاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني بهذا انتصر منهم ولو بعد حين عوالم قيل لابي الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك فقيل وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قيل قلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل

لهذا (خ ل)

باب ما يعامل به النصاب واهل الذمة

عوالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه وفيه مسكن الخضر والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل لنا دماءهم عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يضرنك احد اذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا اجمعين وعن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا واذا الى قوله حسنت مستقرا ومقاما ثلث عشر آيات قال هم الاوصياء ويمشون على الارض هونا فاذا قام القائم عليه السلام عرضوا كل ناصب عليه فان اقر بالاسلام وهي الولاية والا ضربت عنقه او اقر بالجزية فاداها كما يؤدون اهل الذمة وعن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال عقني ولدي وجفاني فقال له ابو عبد الله عليه السلام او ما علمت ان للحق دولة وللباطل دولة وكلاهما ذليل في دولة صاحبه فمن اصابته دولة الباطل اقتص منه في دولة الحق وقيل لابي عبد الله عليه السلام قول الله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قال جعلت فداك قد رايناهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذاك والله في الرجعة ياكلون العذرة

يعزنك (خ ل)

باب معاملاته عليه السلام مع بني امية

كافي سمع ابو جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال اذا قام القائم

تدخلكم (خ ل) تنصروا (خ ل)

عليه السلام وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم عليه السلام لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال يسالهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموي صاحب نهر سعيد الرحبة الآن

باب ما يعامل به قريشا

عوالم عن بشر بن غالب الاسدي قال قال الحسين بن علي عليهما السلام يا بشر ما بقاء قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب اعناقهم ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم ثم خمسمائة فضرب اعناقهم قال فقلت اصلحك الله ايبلغون ذلك فقال الحسين بن علي عليهما السلام ان مولى القوم منهم قال الراوي فقال بشير بن غالب اخو بشر بن غالب اشهد ان الحسين بن علي عد على اخي ست عدات وعن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابراهيم قلت فكيف اخره الله للقائم عليه السلام فقال له ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم نقمة وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول لو يعلم الناس ما يصنع القائم اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ الا بقريش فلا ياخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم

باب بعض ما يتعلق بجهاده عليه السلام في سبيل الله

عوالم سمع ابو جعفر الباقر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر شبه من اربعة انبياء شبه من موسى وشبه من عيسى وشبه من يوسف وشبه من محمد صلى الله عليهم اجمعين فقيل ما شبه موسى قال خائف يترقب قيل وما شبه عيسى فقال قيل فيه ما قيل في عيسى قيل فما شبه من يوسف قال السجن والغيبة قيل وما شبهه في محمد صلى الله عليه وآله قال اذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انه يبين آثار محمد ويضع السيف ثمانية اشهر هرجا هرجا حتى يرضى الله قيل فكيف يعلم رضاء الله قال يلقي الله في قلبه الرحمة وعنه في حديث قال يقوم بامر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد ليس شانه الا القتل ولا يستتيب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم وقيل لما قدمت المدينة انتهيت الى منزل ابي جعفر عليه السلام فاذا انا ببغلته مسرجة بالباب فجلست حيال الدار فخرج فسلمت عليه فنزل على البغلة واقبل نحوي فقال لي ممن الرجل قيل من اهل العراق قال من ايها قيل من الكوفة قال من صحبك في هذا الطريق قيل قوم من المحدثة قال وما المحدثة قيل المرجئة فقال ويح هذه المرجئة الى من يلجأون غدا اذا قام قائمنا قيل انهم يقولون لو كان ذلك كنا نحن وانتم في العدل سواء فقال من تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يبعد الله غيره ومن اظهر شيئا اهرق الله دمه ثم قال يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب شاته واومى بيده الى حلقه قيل انهم يقولون انه اذا كان ذلك استقامت له الامور فلا يهرق محجمة دم قال كلا والذي نفسي بيده حتى نمسح وانتم العرق والعلق واومى بيده الى جبهته وقيل لابي جعفر عليه السلام قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال لم يجئ تاويل هذه الآية بعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك وعنه قال اذا بلغ السفياني ان القائم قد توجه اليه من ناحية الكوفة فيتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول اخرجوا الى ابن عمي فيخرج عليه السفياني فيكلمه القائم عليه السلام فيجيء السفياني فيبايعه ثم ينصرف الى اصحابه فيقولون له ما صنعت فيقول اسلمت وبايعت فيقولون له قبح الله رايك بين ما انت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ثم يمسون تلك الليلة ثم يصبحون للقائم بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك ثم ان الله تعالى يمنح القائم عليه السلام واصحابه اكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى ان الرجل يختفي في الشجرة والحجرة فتقول الشجرة والحجرة يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله فيقتله قال فتشبع السباع والطيور من لحومهم فيقيم بها القائم عليه السلام ما شاء قال ثم يعقد بها القائم عليه السلام ثلث رايات لواء الى القسطنطينية يفتح الله له ولواء الى الصين فيفتح له ولواء الى جبال الديلم فيفتح له

ابواب

مايتعلق بملكه عليه السلام وعيش اصحابه باب انه يبلغ شرق الارض وغربها عوالم سمع رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم
بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باى واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على
قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض وآتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب ان الله تبارك
وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطاه ذو القرنين
الا وطاه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما باب ما
ينزل من البركات من السموات بعد ظهوره ويظهر من الارض كتاب العصمة والرجعة
سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يميز الله اولياءه واصفياءه حتى يطهر الارض من المنافقين والضالين وابناء الضالين
حتى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول يا عبد الله اشترني وهذه تقول يا عبد الله آوني وعنه في حديث في ظهور
القائم عليه السلام فعند ذلك تفرخ الطيور في اوكارها والحيتان في بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض
ضعف اكلها الخبر خصال عن ابي جعفر عن ابيه عن آبائه في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام بنا يفتح الله وبنا
يختم الله وبنا يمحو الله ما يشاء وبنا يثبت وبنا يرفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور وما انزلت السماء يدفع
من قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من حبسه
قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة من العراق الى الشام لا تضع قدمها الا على النبات وعلى رأسها
زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه بحار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما انزلت السماء قطرة من ماء
منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال
من ادرك قائم اهل بيتي من ذي عاهة برئ ومن ذي ضعف قوي كتاب العصمة والرجعة قال ابو جعفر عليه
السلام في حديث فيما يكون بعد ظهوره عليه السلام ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس
على رقابهم الى المهدي ويوسع الله على شيعتنا ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا الخبر وعن ابي عبد الله عليه السلام في حديث في
صفة القائم فلا يبقى في الارض خراب الا عمر مدينة المعاجز عن داود الرقي قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام فقال
له ما بلغ من كلكم قال ما بلغ من سؤالكم فقال الرجل بحر ما هذا بحجة شيء قال ابو عبد الله عليه السلام نعم رأى عين احب اليك
ام سمع الاذن فقال الرجل بل رأى العين لان الاذن قد تسمع ما لا تدري وما لا تعرف وما لا ترى العين يشهد به القلب فاخذ
بيد الرجل ثم انطلق حتى اتى شاطئ البحر فقال ايها العبد المطيع لربه اظهر ما فيك فانفلق عن آخر ما فيه وظهر ماء اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل واطيب من المسك والذ من الزنجبيل فقال له يا ابا عبد الله جعلت فداك لمن هذا قال للقائم واصحابه
قال متى اذا قام القائم واصحابه نفد الماء الذي على وجه الارض حتى لا يوجد ماء فتضج المؤمنون بالدعاء حتى يبعث الله لهم
هذا الماء فيشربونه وهو محرم على من خالفهم قال ثم رفع رأسه فرأى في الهواء خيلا مسرجة ملجمة ولها اجنحة فقلت يا ابا عبد الله
ما هذه الخيل فقال هذه خيل القائم واصحابه قال الرجل انا اركب شيئا منها فقال ان كنت من انصاره فاشرب من هذا الماء
ان كنت من شيعته خرايج قال موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الظاهرة الامام الظاهر و
الباطنة الامام الغائب يغيب عن ابصار الناس شخصه تظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد اقول يأتي في باب ما يستدل
على ان الرجعة في موقفنا ما يدل على ذلك باب استغناء شيعته في زمانه عن الزكوة عوالم
عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا
ترى محتاجا الى الزكوة ويجيء اصحاب الزكوة بزكوتهم الى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم
فيخرجون اليهم فيقولون لا حاجة لنا في دراهمكم وساق الحديث الى ان قال ويجتمع اليه اموال اهل الدنيا كلها من بطن الارض
وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطي عطاء لم يعطه
احد قبله وعن علي بن عقبة عن ابيه في حديث مضمر وحينئذ تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم

يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين باب اشتداد الامر وصعوبة العيش
في ابتداء امره عليه السلام غيبة النعماني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما تستعجلون بخروج القائم
فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف عوالم سمع ابو عبد الله عليه
السلام يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قريبة وعافية طويلة وعن المفضل قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام وقد ذكر القائم عليه السلام فقلت اني لارجو ان يكون امره في سهولة فقال لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق
والعلق وعنه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالطواف فنظر الي وقال يا مفضل ما لي اراك مهموما متغير اللون قال
فقلت له جعلت فداك نظري الى بني العباس وما في ايديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت فلو كان ذلك لكم لكنا فيه
معكم فقال يا مفضل اما لو كان ذلك لم يكن الا سياسة الليل وسياحة النهار واكل الجشب ولبس الخشن شبه امير المؤمنين
عليه السلام والا فالنار فزوي ذلك عنا فصرنا نأكل ونشرب وهل رأيت ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا وعن عمرو بن شمر قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في بيته والبيت غاص باهله فاقبل الناس يسألونه فلا يسئل عن شيء الا اجاب فيه فبكيت
من ناحية البيت فقال ما يبكيك يا عمرو قلت جعلت فداك وكيف لا ابكي وهل في هذه الامة مثلك والباب مغلق عليك
والستر مرخى عليك فقال لا تبك يا عمرو نأكل اكثر الطيب ونلبس اللين ولو كان الذي تقول لم يكن الا اكل الجشب ولبس الخشن
مثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب والا فمعالجة الاغلال في النار وعن عمر بن خلاد قال ذكر القائم عند الرضا عليه السلام
قال انتم اليوم ارخى بالا منكم يومئذ قالوا وكيف قال لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن الا العرق والعلق والنوم على السروج وما
لباس القائم عليه السلام الا الغليظ وما طعامه الا الجشب باب ما ورد في الكوفة ومسجدها
وما يصنع بها الامام عليه السلام عوالم عن حبة العرني قال خرج امير المؤمنين عليه السلام الى
الحيرة فقال لتصلن هذه بهذه واومأ بيده الى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجد له ليتصلن
خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم لان مسجد الكوفة ليضيق عنهم وليصلين فيه اثنا عشر اماما عدلا قلت يا امير المؤمنين و عليهم
يسع مسجد الكوفة هذا الذي يصف الناس يومئذ قال تبنى له اربع مساجد مسجد الكوفة اصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة
من هذا الجانب وهذا الجانب واومأ بيده نحو نهر البصريين والغريين وعن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في
حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل
لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة وقال امير
المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا
اذا قام كسره وسوى قبلته وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفة في وسطه عين
من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهور للمؤمنين وعن ابي جعفر عليه السلام في حديث
طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب لا يدري الناس
ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله كاني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها الى الحسيني فيبايعونه
فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والمسجد
لا يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص ويبعث فيحفر من خلف قبر امير المؤمنين
لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينبذ في النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحاء في السبيل وكاني بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه بر
تطحنه بكربلاء وعنه في حديث طويل انه قال اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم بها اربعة مساجد ولم يبق مسجد على الارض
له شرف الا هدمها وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج عن الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطرقات
ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار
كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قيل قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله تعالى
الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قيل قلت له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول

الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه عليه السلم وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون واخبر بطول يوم
القيمة وانه كالف سنة مما تعدّون وعنه انه قال اذا قام قايم آل محمد صـ ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القران على ما انزل الله جل
جلاله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التاليف وعنه قال اذا قام القايم ودخل الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو
بها وعنه قال اول ما يبدأ القائم بانطاكية فيتخرج منها التورية من غار فيه عصا موسى وخاتم سليمان قال واسعد الناس به
اهل الكوفة وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها وعن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم
قال لموضع الرجل في الكوفة احبّ الي من دار في المدينة **باب في مدة ملكه حلية الابرار** قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري واللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا يرضى بخلافته اهل السماء والطير في الجو ويملك عشرين سنة **عوالم** عن الحسن بن علي بن ابيطالب عن ابيه صلوات
الله عليهما قال يبعث الله رجلا في اخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده بملائكته ويعصم انصاره وينصره باياته و
يظهره على الارض حتى يدينوا طوعا او كرها يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها لا
يبقى كافر الا آمن ولا طالح الا صلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما
بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول عدة عنق سني القايم عليه
السلام وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم علي عليه السلام كله في عسق وسمع يقول
والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلثماة سنة ويزداد تسعا قال فقلت له متى يكون ذلك قال بعد موت القايم عليه السلام
في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته وعنه قال يملك القايم ثلثماة سنة ويزداد تسعا كما لبث اصحاب
الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فيفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا
يبقى الا دين محمد صلى الله عليه وآله يسير بسيرة سليمان بن داود ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الارض ويوحى
اليه فيعمل بالوحي بامر الله وعنه في حديث طويل فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم
يفعل الله ما يشاء وقيل لابي عبد الله عليه السلام كم يملك القايم قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه وعنه انه
قال ملك القايم تسعة عشر سنة واشهر وقيل له كم يملك القايم عليه السلم فقال سبع سنين يطول الايام والليالي حتى تكون
السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه **كتاب العصمة والرجعة**
من ارشاد المفيد روى ان مدة دولة القائم عليه السلام تسعة عشر سنة يطول ايامها وشهورها

المقام الثانی

في الرجعة وبعض مسائلها وما يتعلق بها وفيه انواع من الابواب

ابواب

اثبات الرجعة وما يتعلق بها **باب اثبات الرجعة منتخب البصائر** عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله
بن ابي بكر الكشكري قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان ابا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبي فقال و
ما ذاك قال يزعم انك حدثته انك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا قد راينا او سمعنا برجل اكبر سنا من ابيه فقال
امير المؤمنين عليه السلام فهذا الذي كبر عليك قال نعم فهل تؤمن انت بهذا او تعرفه فقال نعم ويلك يا ابن الكوا افقه عني
اخبرك عن ذلك ان عزيرا خرج من اهله وامرأته في شهرها وله يومئذ خمسون سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه اماته مائة عام
ثم بعثه فرجع الى اهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة ورد الله عزيرا الذي كان به فقال امير المؤمنين
عليه السلام سل عما بدا لك فقال نعم ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم
تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام فما قلت لهم قال قلت لا اؤمن بشيء مما قلتم فقال امير المؤمنين عليه السلام ويلك ان الله عز
وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل اجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد
ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين عليه السلم ويلك اتعلم ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملأ من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك

قيل فعلت لم كم يقوم القائم عليه السلام

له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة وانتم تنظرون
ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكوا ان هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم
اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين عليه السلام لا ويلك اوليس قد اخبرك الله في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا
عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكوا الملأ من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله ايضا في عزير حيث اخبر الله عز وجل او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى
الدنيا فقال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكوا في قدرة الله تعالى **عوالم**
عن امير المؤمنين عليه السلام قال واما الرد على من انكر الرجعة فقول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا
فهم يوزعون اي الى الدنيا فاما معنى حشر الاخرة فقوله عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله سبحانه وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون في الرجعة واما في القيمة فهم يرجعون ومثل قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب و
حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أاقررتم وهذا لا يكون الا في الرجعة ومثله ما خاطب الله به
الائمة ووعدهم من النصر والانتقام من اعدائهم فقال سبحانه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله لا يشركون
بي شيئا وهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا ومثل قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين وقوله سبحانه ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد اي رجعة الدنيا ومثله قوله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
فردهم الله تعالى بعد الموت الى الدنيا واكلوا وشربوا ونكحوا ومثله خبر العزير النبي وعن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه
السلام ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القران ويوم نحشر من كل امة فوجا الاية وعن الباقر عليه السلام
في شرح قول امير المؤمنين صلوات الله عليه على يدي تقوم الساعة قال يعني الرجعة قبل القيمة ينصر الله بي وبذريتي المؤمنين
وذكر عنده جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ في علمه انه كان يعرف تاويل هذه الاية ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد يعني الرجعة وقال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فان للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس
لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة وعنه في قوله تعالى اموات غير احياء يعني الكفار غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون
ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله الذين لا يؤمنون فانه يعني لا
يؤمنون بالرجعة انها حق وعن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل
سبيلا قال في الرجعة وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القايم عليه السلم ويوم الكرة ويوم
القيمة وعن علي بن ابرهيم ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الى قوله من سبيل قال ذلك في الرجعة وقال ليس منا من
لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا وقيل له في قوله تعالى لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة وفي قوله تعالى كلا سوف تعلمون
قال مرة بالكرة واخرى يوم القيمة وعن الرضا عليه السلام قال من اقر بتوحيد الله الى ان قال واقر بالرجعة والمتعتين
الى ان قال هو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت **فصل الخطاب** قال المامون للرضا عليه السلام يا ابا الحسن
ما تقول في الرجعة فقال انها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القران وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر **باب ما يدل
على ان الرجعة غير يوم قيام القائم عليه السلام كتاب العصمة والرجعة**
سمع ابو جعفر عليه السلام يقول ايام الله يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة

ابواب

معنى الرجعة وعالمها وما يتعلق بذلك **باب نادر في بعض حكم الرجعة ومعاينها**
منتخب البصائر عن ابي جعفر عليه السلام سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا قد بلغ من فقهه انه يعرف تاويل
هذه الاية ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد يعني الرجعة وعن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه

٣ الصادق م

قال دخلت عليه يوماً فالقى الى ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم
الله معلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بن خنيس بين يديه ثم قال اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء سلط
الله فيها عدوه على وليه فان بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك واين تلك الدار فقال ههنا واشار بيده الى
الارض **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر
الذهب حتى يرجع كل شيء الى شبهه يعني الى حقيقته **باب في عالم الرجعة وملكها** **عوالم** عن
بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انت اذا استيأست امتي من المهدي فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر
به اهل السماء واهل الارض فقلت يا رسول الله بعد الموت فقال والله ان بعد الموت هدى وايمانا ونورا قلت يا رسول
الله اي العمرين اطول قال الاخر بالضعف وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام لاصحابه قبل ان يقتل
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى فيها النبيون واوصياء النبيين
وهي ارض تدعى عمورا وانك لتستشهد بها وتستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني
بردا وسلاما يكون عليك وعليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون
اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحيوة رسول الله ثم لينزلن علي وفد
من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد
وعلي واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه
الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء و
عينا من لبن ثم ان امير المؤمنين عليه السلام يدفع الى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ويبعثني الى المشرق والمغرب
فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى
امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح
الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل و
لاخيرهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله عليه
ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتنقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتاكلن ثمرة
الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء من الارض وما كان فيها
حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون وعن ابي الجارود عمن سمع عليا عليه السلام يقول العجب كل
العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال ثكلتك امك واي
عجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته الحديث وقيل لابي عبد الله عليه السلام كم يملك القائم عليه السلام
فقال سبع سنين يطول الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون ملكه سبعين سنة
من سنيكم هذه وعنه قال كاني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكاني بالحسين ع
جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكاني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي
سلوني فطال ما اوذيتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من
الجنة فهذه والله الكرامة وعنه قال اذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلايق
مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب و
في حديث المفضل قال يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه عليه السلام حينئذ ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصر

الله ويفتح على يديه الحديث وفيه قال عليه السلام يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد
الله الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله وما سلبتموه ولا تسلبونه
لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة الحديث وفيه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال يثور سرايا على
السفياني الى دمشق فياخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا
اصحابه يوم كربلا فيالك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب وينصب له القبة
بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض
كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الاية الى ان قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله
وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لا بد ان يطأا الارض اي والله حتى ما وراء الخاف اي والله وما في الظلمات
وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى **كتاب العصمة والرجعة** عن
ابو عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر وصار الليل
والنهار واحدا وذهبت الظلمة وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد له في كل سنة غلام لا يولد له جارية يكسوه الثوب فيطول
عليه كلما طال ويكون عليه اي لون شاء وعنه قال اذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبحه ويشويه وياكل لحمه
ولا يكسر عظمه ثم يقول له احي باذن الله تعالى فيحيى ويطير وكذلك الظباء من الصحاري ويكون ضوء البلاد ونورها ولا يحتاجون
الى شمس وقمر ولا يكون على وجه الارض موذي ولا شر ولا سم ولا فساد اصلا لان الدعوة سماوية ليست بارضية ولا يكون
للشيطان فيها وسوسة ولا عمل ولا حسد ولا شيء من الفساد ولا تشوك الارض والشجر وتبقى الزروع قائمة كلما اخذ منها شيء
نبت من وقته وعاد كحاله وان الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال ويتلون عليه اي لون احب وشاء ولو ان رجلا
كافرا دخل جحر ضب وتوارى خلف مدرة او حجرة او شجرة لانطق الله ذلك الشيء الذي يتوارى فيه حتى يقول يا مؤمن خلفي
كافر فخذه فيؤخذ ويقتل ولا يكون لابليس هيكل يسكن فيه والهيكل البدن ويصافح المؤمنون الملائكة ويوحى اليهم ويحيون
ويحيون الموتى باذن الله تعالى قالوا وياتي على الناس زمان لا يكون المؤمن الا بالكوفة او يجيء اليها وسمع يقول في قوله واشرقت
الارض بنور ربها قال رب الارض يعني امام الارض قيل فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس والقمر و
يجتزؤن بنور الامام **تفسير علي بن ابراهيم** وقوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال المطر ينزل من السماء
فيخرج به اقوات العالم من الارض وما توعدون من اخبار القيمة والرجعة واخبار النبي في السماء ثم قسم عز وجل بنفسه قال
فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون يعني ما وعدتكم **باب مدة بقاء الضعفاء في**
الرجعة **منتخب البصائر** عن ابي ابراهيم عليه السلام في حديث المنتجبين ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون
في ليلة واحدة اقول ياتي الحديث في باب الراجعين من سائر الناس

ابواب

من يرجع من الناس ومن لا يرجع **باب ان غير العارف لا رجعة له** **الكافي** عن ضريس الكناسي قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا تخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون
والاودية قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع ان لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها واليها تخرج
ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتاكل منها وتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت
من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء و
تتعارف قال وان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار وياكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا
طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء
عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة قال قلت اصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من
المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان
منهم له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خد الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في

حفرته الى يوم القيمة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل
الله بالمستضعف والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خد
الى النار التى خلقها الله فى المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى
الجحيم ثم فى النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم الذى اتخذتموه دون الامام الذى جعله
الله للناس اماما **بحار** قال الصادق عليه السلام فى الرجعة انما يرجع الى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام من محض
الايمان محضا او محض الكفر محضا فاما ما سوى هذين فلا رجوع لهم الى يوم المآب **تظلم الزهراء** للرضى بن نبي القزويني
عن كتاب الرجعة لبعض اصحابنا الامامية عن احمد بن محمد بن عيسى باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران وابا الخطاب قبل
ان يحدث ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول اول من تنشق عنه الارض ويرجع الى الدنيا الحسين بن على ع وان
الرجعة ليست بعامة وهى خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا **باب ان للمؤمن قتلة
وميتة فمن قتل فى الدنيا يرجع ويموت وبالعكس منتخب البصائر** عن جابر بن يزيد عن ابى
جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابى جعفر ع
عليه السلام هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال هكذا انزل بها جبرئيل عليه السلام
على محمد صلى الله عليه وآله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة الحديث وعن ابى جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل و
لئن قتلتم فى سبيل الله او متم فقال يا جابر اتدرى ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل فى سبيل على عليه
السلام وذريته فمن قتل فى ولايته قتل فى سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الاية الا وله قتلة وميتة انه من قتل فينشر حتى يموت
ومن مات ينشر حتى يقتل وسمع ابو الحسن الرضا عليه السلام يقول فى الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات
باب فيمن يرجع من سائر الناس ومن لا يرجع عوالم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من قاتلنى فى الاولى وقاتل اهل بيتى فى الثانية حشره الله فى الثالثة مع الدجال وفى حديث سلمان فى ذكر الائمة
عليهم السلام قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فانى لسلمان بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن
تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله انى مؤجل الى عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد
اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان واشتد شوقى وبكائى وقلت يا رسول الله بعهد منك فقال والذى ارسل
محمدا انه لبعهد منى ولعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اى والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس و
جنوده وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والثارات ولا يظلم ربك احدا ونحن
تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وما يبالى سلمان
متى لقى الموت او لقيه وعن ابى الجارود عمن سمع عليا صلوات الله عليه يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام
رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذى لا تزال تعجب منه فقال ثكلتك امك واى عجب اعجب من اموات يضربون
كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تاويل هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة
كما يئس الكفار من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل فلتم مات وهلك اى واد سلك وذلك تاويل هذه الاية ثم رددنا لكم
الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا وقال ابو جعفر عليه السلام يقول من اراد ان يقاتل شيعة
الدجال فليقاتل الباكى على دم عثمان والباكى على اهل النهروان ان من لقى الله مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما لقى الله
عز وجل ساخطا عليه ولا يموت حتى يدرك الدجال فيؤمن به فقيل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى يؤمن
به وان رغم انفه وعن ابى جعفر عليه السلام اذا ظهر القائم عليه السلام ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق
فيكونون فى اصحابه وانصاره وعنه فى حديث ثم قال اما فى هذه الامة احد بر ولا فاجر الا ويبشر فاما المؤمنون فينشرون الى

والثار
كان امير المؤمنين عليه السلام

قرة اعينهم واما الفجار فيشرون الى خزى الله تعالى اياهم الم تسمع ان الله يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعنى بذلك محمدا صلى الله عليه وآله وقيامه فى الرجعة ينذر فيها وقوله انها لاحدى الكبر نذيرا
للبشر يعنى محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر فى الرجعة الحديث وعن زرارة فى حديث له مع ابى جعفر عليه السلام قال فقلت ان الله
عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت ارأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل
لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت وعن ابى عبد الله وابى جعفر عليهما السلام فى قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا
يرجعون قالا كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون فى الرجعة فهذه الاية من اعظم الدلالة فى الرجعة لان احدا من
اهل الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيمة من هلك ومن لم يهلك فقوله لا يرجعون عنى فى الرجعة فاما فى القيمة
يرجعون حتى يدخلوا النار وعن ابى عبد الله عليه السلام قال كان بحمران بن اعين وميسر بن عبد العزيز يخبطان الناس بابديهما فيما
بين الصفا والمروة وسمع يقول انى سئلت الله فى اسمعيل ان يبقيه بعدى فابى الله ولكنه قد اعطانى فيه منزلة اخرى انه
يكون اول منشور فى عشرة من اصحابه ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه وعنه فى حديث ما من امام فى قرن الا
ويكر معه البر والفاجر فى دهره حتى يديل الله المؤمن الكافر وسمع يقول اول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين
بن على عليهما السلام وان الرجعة ليست بعامة وهى خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا وقال ابو
ابرهيم عليه السلام لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص بعذابه ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن قتل
اقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى يأخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون فى ليلة واحدة قد ادركوا
ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدى الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم **باب
اجتماع اهل الحق والباطل فى الرجعة عوالم** سمع ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول
لا تذهب الدنيا حتى ينادى مناد من السماء يا اهل الحق اجتمعوا فيصيرون فى صعيد واحد ثم ينادى مرة اخرى يا اهل
الباطل اجتمعوا فيصيرون فى صعيد واحد قيل فيستطيع هؤلاء ان يدخلوا فى هؤلاء قال لا والله وذلك قول الله عز وجل
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب قول يأتى فى باب رجعة الائمة ما يدل على ذلك
**ابواب ذكر الراجعين فى الرجعة وبعض ما يتعلق بها باب رجعة
النبى والائمة صلوات الله عليهم عوالم** عن على بن الحسين عليهما السلام فى قوله تعالى ان
الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وعن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله
عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر يعنى بذلك محمدا صلى الله عليه وآله وقيامه فى الرجعة ينذر فيها وفى قوله انها لاحدى الكبر نذيرا
للبشر يعنى محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر فى الرجعة وفى قوله انا ارسلناك كافة للناس فى الرجعة وعنه فى حديث
وقوله هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل فى الرجعة و
عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال حين سئل عن اليوم الذى ذكر الله مقداره فى القرآن فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة و
هى كرة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه فى كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين عليه السلام فى كرته اربعة و
اربعين الف سنة وقال فى قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن على عليهما السلام والرادفة
على بن ابيطالب عليه السلام فاول من ينفض التراب عن رأسه الحسين بن على عليهما السلام فى خمسة وسبعين الفا وهو قوله
انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم
سوء الدار وفى رواية اخرى فى خمسة وتسعين الفا **مدينة المعاجز** عن المفضل بن عمر قال ابو عبد الله عليه السلام
لما منع الحسين صلوات الله عليه واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآنا فليجئ فاتاه رجل رجل ويجعل ابهامه فى راحة واحد
فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد شربت شرابا ما شربه احد من العالمين فى دار
الدنيا فلما قاتلوا الحسين عليه السلام وكان فى اليوم الثالث عند المغرب قعد الحسين عليه السلام رجلا رجلا منهم فيسميهم
باسمائهم فيجيئه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من

ولينقص

شرابها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام والله لقد رأيتهم عدة من الكوفيين ولقد كروا عليهم لو عقلوا قال ثم خرج لرسلهم فعاد كل واحد منهم الى بلادهم ثم اتى بجبال رضوى فلا يبقى احد من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابرهيم وموسى و عيسى وجميع الانبياء ومن وراءهم المؤمنون ومن وراءهم الملئكة ينظرون ما يقول الحسين صلوات الله عليه قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القايم عليه السلام واذا قام القايم عليه السلام وافوا فيما بينهم الحسين عليه السلام حتى ياتي كربلاء فلا يبقى احد سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين عليه السلام حتى ان الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا وراءها الطالب مطلب **تفسير علي بن ابرهيم** في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فانه روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رجع امن به الناس كلهم اقول قد مر ما يناسب هذا الباب

باب رجعة الانبياء

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا من لدن ادم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله و لتنصرن امير المؤمنين وعنه ويقتل الحسين عليه السلام في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القايم عليه السلام الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته وقيل له يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم فقال ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة لله قايما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذا قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي عليهما السلام بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا فروة وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين عليه السلام **مرآة الانوار** وقيل للصادق عليه السلام في قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرا منهم لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة

باب وقت رجعة مولانا الحسين عليه السلام ومدة ملكه

عوالم عن حمران عن ابي جعفر قال اول من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر **كتاب العصمة والرجعة** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلث مائة سنة ويزداد تسعا قيل متى يكون ذلك قال بعد قيام القايم عليه السلام قيل وكم يقوم القايم في عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام وعن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج قال الحسين عليه السلام يخرج على اثر القايم عليه السلام فقلت معه الناس كلهم قال لا بل كما ذكره الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قوم بعد قوم وعنه ويقتل الحسين عليه السلام في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيدفع اليه القايم عليه السلام الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته **منتخب البصائر** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي عليه السلام ويمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه **تظلم الزهراء** قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه

واخبره

واخبره بما له عند الله وان الحسين عليه السلام قرأ الصحيفة التي اعطاها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت من تلك الامور التي بقيت ان الملئكة سئلت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتاهبت له حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملئكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه على ما فاتكم من نصرته فانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملئكة تعزيا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره اقول قد مر ما يدل على ذلك

باب ان لامير المؤمنين عليه السلام رجعات وكرات

كتاب العصمة والرجعة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من العهد والميثاق والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثهم الله احياء من لدن ادم الى محمد صلى الله عليه وآله كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا اسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني امنين لا يخافون احدا في عبادتي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات و الكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الخلق الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المتفرق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا واياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة و اسكن اهل النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذي يؤوب اليه كل شيء بعد القضاء والي حساب الخلق جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وصاحب الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين واية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على اهل السموات و الارضين وما بينهما وانا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت علم المنايا و البلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت ايات النبيين المستحقين المستحفظين وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا قرن الحديد وانا فاروق الامة وانا الهادي وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلمه الذي اودعنيه وبسره الذي اسره الى محمد صلى الله عليه وآله الي وانا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس اسئلوني قبل ان تفقدوني اللهم اني اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين متبعين امره

باب من يكر مع القايم عليه السلام من النساء

كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه

ذ المستحفظين

واسره النبي صلى الله عليه وآله

روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه بسنده الى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يكر مع القائم عليه السلام ثلثة عشرة امرأة قلت وما يصنع بهن قال يداوين الجرحى ويقمن على المريض كما كان مع رسول الله صلى الله عليه واله قلت فسمهن لي قال القنوا بنت رشيد وام ايمن وحبابة الوالبية وسمية ام عمار بن ياسر وزبيرة وام خالد والاحمسية وام سعيد الحنفية وصيانة الماشطة وام خالد الجهنية انتهى قال الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه هكذا وجدا الحديث في كتاب المعارج للسيد هاشم البحراني وفيه سقط اذ لم يذكر في تفصيل الاثنتي عشر نساء كما ترى

باب بعض ما يتعلق بغزوات امير المؤمنين عليه السلام في الرجعة وما يعامل به اعداءه

كتاب العصمة والرجعة قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي صلوات الله عليه يا علي ان الله اشهدك معي سبعة مواطن وساق الحديث الى ان قال والموطن السابع انا نبقى حين لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا **منتخب البصائر** عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه بلغ رسول الله صلى الله عليه واله عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقال يرى محمد ان لو قد قضى ان هذا الامر يعود في اهل بيته من بعده فاعلم رسول الله صلى الله عليه واله ذلك فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال كيف انتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف قال فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل ان شاء الله او يكون علي ذلك بن ابيطالب عليه السلام ان شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله او يكون ذلك علي بن ابيطالب عليه السلام فقال له جبرئيل عليه السلام واحدة لك واثنتان لعلي بن ابيطالب عليه السلام وموعد كم السلام قال ابان جعلت فداك واين السلام فقال عليه السلام يا ابان السلام من ظهر الكوفة **مشارق** عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم بالسيف اما او علي بن ابيطالب فنزل جبرئيل مسرعا وقال قل ان شاء الله وفي خطبة الطتنجية كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه ابن ابيطالب في نفسه وبالامس تكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد وابرهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات ولاقتلن اهل صفين بكل قتلة سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدره منه ولاقتلن بعمار بن ياسر وباويس القرني الف قتيل ولا يقال لا وكيف وايان ومتى واني وحتى فكيف اذا رأيتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمناشير ثم لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظموا ما قلت الى ان قال عليه السلام حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل والرجل فاتخذ ما احببت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثنى عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا الله وفي خطبة مرت في السفر الاول في جوامع فضائلهم لاركبن السحاب ولاضربن الرقاب لاهدمن ارما حجرا حجرا ولاجلسن على حجر لي بدمشق ولاسومن العرب سوم المنايا فقيل مه هذا فقال اذا مت وصرت الى التراب وسوي علي اللبن وضربت علي القباب **عوالم** قال جابر قال ابو جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو انا اذا خرجت انا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته ونقتل بني امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وعن ابي جعفر عليه السلام في حديث وقوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب عليه السلام اذا رجع في الرجعة وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى لعلي عليه السلام ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول وتلا هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية قال ليؤمنن برسول الله صلى الله عليه واله ولينصرن عليا امير المؤمنين قال نعم والله من لدن ادم عليه السلام فهلم جرا فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام وسمع يقول ان ابليس قال فانظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهي اخر كرة يكرها امير المؤمنين عليه السلام فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي

واحدة لك واثنتان لعلي بن ابيطالب ع

سبعين قتلة ح

العقاب خ

الفرات خ ل

الفرات يقال لها الروحاء قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين وكاني انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملئكة وقضي الامر رسول الله صلى الله عليه واله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي صلى الله عليه واله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين عليه السلام اربعة واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي عليه السلام الف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكر وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله وقال ان لعلي بن ابيطالب عليه السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعوية وال معوية ومن شهد حربه لعنهم الله ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبرا ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وال فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه واله حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يبعثه الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيه صلى الله عليه واله ملك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله تعالى الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون

باب في يوم الوقت المعلوم ومنتهى اجل الشيطان

منتخب البصائر سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهي اخر كرة يكرها امير المؤمنين عليه السلام الخبر وتمامه في الباب السابق **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية الخبر وعن اسحق بن عمار قال سئلته عن انظار الله تعالى ابليس وقتا معلوما ذكره في كتابه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال الوقت المعلوم يوم قيام القائم فاذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو على ركبتيه فيقول يا ويلاه من هذا اليوم فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم الوقت المعلوم منتهى اجله

باب ان في الرجعة لا يبقى احد الا اقر بمحمد صلى الله عليه واله

عوالم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى احد الا اقر بمحمد صلى الله عليه واله وفي خبر اخر عنه ليظهره الله في الرجعة ومن تفسير علي بن ابرهيم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فانه روي ان رسول الله صلى الله عليه واله اذا رجع امن به الناس كلهم

باب في مدة ملك رسول الله صلى الله عليه واله في الكرة ومدة ملك علي عليه السلام ووقت رجعتهما

عوالم عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت فمتى يكون ذلك قال فقال بعد موت القائم قال قلت له وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال فقال تسعة عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته قال قلت له فيكون بعد موته الهرج قال نعم خمسين سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا فيطلب بدمه ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع عليه الناس ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجؤه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه وقتل المنتصر خرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا وهل تدري من السفاح والمنتصر يا جابر المنتصر الحسين بن علي والسفاح علي بن ابيطالب عليهما السلام وقال ابو عبد الله عليه السلام في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة رسول الله صلى الله عليه واله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين في كرته اربعة واربعين الف سنة وقال في حديث مر تمامه في باب غزوات امير المؤمنين عليه السلام فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في

ارض من اراضي الفرات يقال لها الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين
فكاني انظر الى اصحاب على امير المؤمنين عليه السلام وقد رجعوا القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم
في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله امامه بيده حربة من نور الخبر
اقول قد مر ما يناسب هذا الباب في حديث مفضل **باب ان الحسين عليه السلام يحاسب**
الخلق قبل يوم القيمة فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم
القيمة الحسين بن على عليهما السلام فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار

المقام الثالث في بيان اشراط الساعة وفيه ابواب باب الاشراط العامة

الايات قال الله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها وقال اقتربت الساعة وانشق القمر
الاخبار عوالم خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اصدق الحديث كتاب الله وافضل الهدى هدى الله وشر الامور
محدثاتها وكل بدعة ضلالة فقام اليه رجل وقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسئول عنها باعلم بها من السائل لا تأتيكم الا
بغتة قال فاعلمنا باشراطها فقال لا تقوم الساعة حتى يفقد العلم وتكثر الزلازل وتكثر الفتن ويظهر الهرج والموج وتكثر فيكم
الاموال ويخرب العامر ويعمر الخراب ويكون خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وتطلع الشمس من مغربها و
تخرج الدابة ويظهر الدجال وينتشر ياجوج وماجوج وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فهناك تأتي ريح من جهة اليمن الين
من حرير فلا تدع احدا فيه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته وانه لا تقوم الساعة الا على الاشرار ثم تأتي نار من قبل عدن
تسوق سائر من على الارض تحشرهم قيل فمتى يكون ذلك يا رسول الله قال اذا من قراؤكم امراءكم وعظمتم اغنياءكم واهنتم فقراءكم
وظهر فيكم الغنا وفشا الزنا وغالى البناء وتغنيتم بالقران وظهر اهل الباطل على اهل الحق وقل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واضيعت الصلوات واتبع الشهوات وميل مع الهوى وقدم اهل الجور وكانوا اخونة والوزراء فسقة وظهر الحرص في القراء
والنفاق في العلماء فعند ذلك ينزل بهم البلاء مع انه لا قدست امة لا ينتصر لضعيفها من قويها وتزخرف المساجد و
تزوق المصاحف وتعلى المنابر وتكثر الصفوف وترتفع الضجات في المساجد وتجتمع الاجساد والالسن مختلفة ودين احدهم
لعقة على لسانه ان اعطي شكر وان منع كفر لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا يستاثرون انفسهم بوطأ حريمهم ويجوروا في
حكمهم ويحكم عليهم العبيد والصبيان وتدبر امورهم النساء يتحلى الذكور بالذهب والفضة ويلبسون الحرير والديباج ويحبون
الجواري ويقطعون الارحام ويخيفون السبيل وينصبون العشارين ويجاهدون المسلمين ويسالمون الكافرين فهنالك
يكثر المطر ويقل النبات ويكثر النهرات ويقل العلماء وتكثر الامراء وتقل الامناء فعند ذلك يحسر الفرات عن جبل من
ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون وينجو واحد وعن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزداد المال الا كثرة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وعن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من اشراط الساعة ان يفشو الفالج وموت الفجأة وسمعه يقول سئل رسول
الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر اقول اخبار الباب كثيرة مرت في علائم
الظهور **باب بعض اشراط الساعة عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
عشر قبل الساعة لا بد منها السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام و
خسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وعن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله القرون اربعة انا في افضلها قرنا ثم الثاني ثم الثالث فاذا كان الرابع اتقى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء فقبض الله كتابه من صدور بني ادم فيبعث الله ريحا سوداء ثم لا يبقى احد سوى الله تعالى الا قبضه الله اليه
كتاب الغيبة والرجعة عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين اول الايات
الدخان ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر قيل وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه

وآله هذه الاية وقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كا
لسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره **باب ما ورد في دابة الارض الايات** قال الله تعالى و
اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون **الاخبار عوالم** عن الطبرسي
عن النبي صلى الله عليه وآله قال دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه
وتكتب بين عينيه مؤمن وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن
بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر قال الطبرسي وروي عن النبي صلى الله عليه وآله تكون للدابة ثلث
خرجات من الدهر فتخرج خروجا باقصى المدينة فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زمانا طويلا
ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم صار الناس يوما في اعظم
المساجد على الله حرمة واكرمها على الله عز وجل يعني المسجد الحرام لم ترعهم الا وهي في ناحية المسجد تدنو وتدنو كذا ما بين
الركن الاسود الى باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها وتثبت لها عصابة عرفوا انهم
لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض رأسها من التراب فمرت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كانها الكواكب الدرية ثم
ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل يقوم فيتعوذ منها بالصلوة فتاتيه من خلفه فتقول يا
فلان الان تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في اسفارهم ويشتركون في الاموال
يعرف المؤمن من الكافر فيقال للمؤمن يا مؤمن وللكافر يا كافر **تفسير البرهان** عن ابي عبد الله عليه السلام قال
انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد وقد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه
برجله ثم قال له قم يا دابة الارض فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له
خاصة وهو الدابة الذي ذكرها الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا
لا يوقنون ثم قال يا على اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال رجل لابي عبد
الله عليه السلام ان العامة يقولون ان هذه الاية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله عليه السلام كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم
من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا
قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اما ذا كنتم تعملون قال الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقال الرجل لابي
عبد الله عليه السلام ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا عنى في يوم القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام
افيحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيمة فهي وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
وعن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز
وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فما هذه الدابة قال هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا **مجمع
البيان** سئل على عليه السلام عن الدابة فقال اما والله ما لها ذنب وان لها اللحية **عوالم** عن ابي الطفيل في حديث يا
امير المؤمنين قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ما
الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تاكل الطعام وتمشي في الاسواق
وتنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به قلت يا امير المؤمنين من هو قال صديق
هذه الامة وفاروقها وربيها وذو قرنيها قلت يا امير المؤمنين من هو قال الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به والناس كلهم كافرون غيره
قلت يا امير المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل الخبر واتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال حدثني عن
الدابة فقال وما تريد منها قال احببت ان اعلم علمها قال هي دابة مؤمنة تقرأ القران وتؤمن بالرحمن وتاكل الطعام
تمشي في الاسواق **فصل الخطاب** قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث بعد قتل الدجال الا ان بعد ذلك
الطامة الكبرى قيل وما ذاك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى

يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا **مجموع**
الرايق في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام بعد ذكر ياجوج وماجوج ثم تبقى الارض بعدهم اى ياجوج وماجوج
عامرة اربع سنين ثم يظهر دابة بين الصفا والمروة وجهها وجه الادميين وجسدها جسد الدواب فينادي في كل بلد تدخل
بلسان فصيح من زاد ان يتوب فليتب ومن لم يتب فلا يتب هذه والله ابواب التوبة قد غلقت تكلم كل قوم بما يفهمونه ثم
يفتح فاها فيخرج منه نارا توسم به الخلايق في جباههم باديا انهم هذا مؤمن وهذا كافر قال الله تبارك وتعالى واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون الخطبة **كافي** في حديث ابي جعفر عليه السلام عن
امير المؤمنين عليه السلام وانى لصاحب الكرات ودولة الدول وانى لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس

باب في خروج ياجوج وماجوج والدخان

الايات قال الله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون وقال فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء الاية **الاخبار عوالم** عن
عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت في بعض كتب الله ان ذا القرنين وساق الحكاية الطويلة في ذي القرنين و
عمله السد على ياجوج وماجوج الى ان قال فياجوج وماجوج ينتابونه في كل سنة وذلك انهم يسيحون في بلادهم حتى اذا وقعوا
الى ذلك الردم حبسهم فيرجعون فيسيحون في بلادهم حتى اذا وقعوا الى ذلك الردم حبسهم فلا يزالون كذلك حتى تقرب
الساعة وتجئ اشراطها فاذا جاء اشراطها وهو قيام القايم عليه السلام فتحه الله عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل حتى اذا فتحت
ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون ومن تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين في بنائه
عمل السد عن ابي عبد الله عليه السلام قال فحال بين ياجوج وماجوج وبين الخروج ثم قال ذو القرنين هذا رحمة من ربي فاذا
جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا قال اذا كان قبل يوم القيمة انهدم السد وخرج ياجوج وماجوج الى العمران
واكلوا الناس وساق الحديث الى ان قال فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه واله قريشا عما سئلوا قالوا قد بقيت مسئلة
واحدة اخبرنا متى تقوم الساعة فانزل الله سبحانه يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي الى قوله تعالى
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ومنه في قوله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من
القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم اقول مر اخبار ياجوج وماجوج في المبدأ وهنا واخبار الدخان هيهنا

باب ان بعثة الخاتم صلى الله عليه واله من اشراط الساعة

الايات قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وقال اقترب للناس حسابهم **الاخبار مجموعة ورام** قال صلى الله عليه واله
انا النذير والموت المغير والساعة الموعد **بحار** كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا ذكر الساعة في خطبته اشتد صوته
واحمرت وجنتاه ثم يقول صبحتكم الساعة او مستكم ثم يقول بعثت انا والساعة كهذه من هذه ويشير باصبعيه **عوالم**
عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بعثت والساعة كهاتين واشار باصبعه السبابة
والوسطى ثم قال والذي نفسي بيده اني لاجد الساعة بين كتفي وبهذا الاسناد قال بعثت والساعة كفرسي رهان يسبق
احدهما صاحبه باذنه ان كادت الساعة لتسبقني اليكم وقال صلى الله عليه واله بعثت في نسيم الساعة وروى بعثت في نفس
الساعة وعن امير المؤمنين عليه السلام فالله الله عباد الله فان الدنيا ماضية بكم على سنن وانتم والساعة في قرن وكانها
قد جاءت باشراطها وازفت بافراطها ووقفت بكم على صراطها وكانها قد اشرفت بزلازلها واناخت بكلاكلها وانصرمت
الدنيا باهلها واخرجتهم من حضنها الخطبة **برهان** على بن ابراهيم قال قال قربت القيمة فلا يكون بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله الا القيمة وقد انقضت النبوة والرسالة

باب اول اشراط الساعة

عوالم الرسل النبي صلى الله عليه واله عن اول اشراط الساعة فقال نار تحشر الناس من المغرب الى المشرق وعن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله عشر قبل الساعة لا بد منها الى ان قال ونار تخرج من قعر عدن واخر ذلك نار تسوق الناس الى المحشر اقول يأتي
ما يدل على ذلك في خبر ابن سلام

باب فيما يخص بطلوع الشمس من مغربها

الايات قال الله
تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون **الاخبار عوالم** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال بادروا
بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدابة والدجال والدخان وخويصة احدكم اي موته وامر العامة يعني القيمة وسمع
يقول ليأتين على الناس ليلة بقدر ثلث ليال من لياليكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المصلون يقوم احدكم فيقرأ حزبه ثم ينام
ثم يقوم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فبينما هم كذلك اذ ماج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم
بالشمس قد طلعت من مغربها فضج الناس ضجة واحدة حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها وحينئذ لا
ينفع نفسا ايمانها وعن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال بعث الله محمدا صلى الله عليه واله بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة فلا
تغمد حتى تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم
في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اقول قد مر ما يدل على ذلك هنا وبقايا

المطلب الثاني في المعاد وفيه مقدمة وانواع من الابواب

المقدمة

في بعض المسائل الكلية مما يتعلق بالمعاد وفيها ابواب

باب حقيقة المعاد

عوالم عن هشام بن الحكم انه قال
الزنديق للصادق عليه السلام انى للروح بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو في بلدة تاكلها سباعها وعضو
باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين حائط قال ان الذي انشاه من غير شئ وصوره على غير مثال كان سبق
اليه قادر ان يعيده كما بداه قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيئ في
ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب
محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في
التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من
التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينتقل باذن الله تعالى الى حيث الروح فتعود الصور
باذن المصور كهيئاتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا الخبر **خصال** عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا الاية فقال اخذ الهدهد والصرد والطاووس و
الغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم نحر ابدانهن في المنحاز بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ثم جزاهن عشرة اجزاء على
عشرة اجبل ثم وضع عنده حبا وماء ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم قال ائتين سعيا باذن الله عز وجل فتطاير بعضها
الى بعض اللحوم والعظام والريش حتى استوت الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها رأسه والمنقار في يد
ابرهيم عن مناقيرهن فوقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال
ابرهيم بل الله يحيي ويميت فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام وتفسير الباطن خذ اربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثم
ابعثهم في اطراف الارض حججا لك على الناس فاذا اردت ان ياتوك دعوتهم بالاسم الاكبر ياتونك سعيا باذن الله عز وجل

باب ان كل شئ يعود الى اصله ومبداه ولا يتجاوز ما وراء مبداه

ارشاد الديلمي في حديث الجاثليق عن امير المؤمنين عليه السلام والدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم الدنيا وليس الدنيا
الاخرة ولا الاخرة الدنيا اذا فارق الروح الجسم يرجع كل واحد الى ما منه بدئ وما منه خلق **وافي** سمع ابو جعفر
عليه السلام يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك
وقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك
فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب
مرقوم ويل يومئذ للمكذبين وعن ابراهيم الليثي عن الباقر عليه السلام في حديث طويل قال فاذا عرض اعمال المؤمن واعمال
الناصب على الله يقول الله عز وجل انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني ما اظلم مؤمنا

باذن القادر

فوقعن

بدنب فهو كب من سنخ الناصب وطينته ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية التى كانت من
المؤمن من طين العدو الناصب يلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده من
الخلايق كلهم افترى هيهنا يا ابرهيم ظلما او جورا او عدوانا ثم قرأ عليه السلام معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا
عنده انا اذا لظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا طلعت فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو باين من القرص ام هو متصل بها
شعاعها يبلغ في الدنيا في المشرق والمغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول
الله قال فكذلك كل شيء يرجع الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة ينزع الله تعالى من العدو والناصب سنخ المؤمن
ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب
ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله السيئة الردية ويرده الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه
الحديث وعن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب
فاعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس واني اخالط الناس في التجارات وغير
ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فاتبينه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه
سوء الخلق وقلة الامانة وزعارة ثم افتشه فاتبينه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان
الله اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت في اولئك من الامانة
وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رأيت من هؤلاء من قلة الامانة
وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله خلقنا من طينة عليين وخلق قلوبنا من طينة فوق عليين وخلق شيعتنا من طينة اسفل من ذلك وخلق قلوبهم من
طينة عليين فصارت قلوبهم تحن الينا لانها منا وخلق عدونا من طينة سجين وخلق قلوبهم من طينة اسفل من سجين وانه
رادّ كل طينة الى معدنها فرادهم الى عليين ورادهم الى سجين **فصل الخطاب** قيل للصادق عليه السلام ما تقول
في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم
كنز الدقايق قيل لابي عبد الله عليه السلام ان المؤمنين يدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع مكانا من الاخر فيشتهي ان
يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله ان يهبط ومن كان تحته لم يكن له ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك
واشتهوه التقوا على الاسرة **تفسير العمي** عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الشمس و
القمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان
بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس و
لا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الشمس والقمر نوران في النار قلت
بلى قال اوما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما الخبر **باب**
ان العود مثل البدأ الايات قال الله تعالى كما بدأكم تعودون وقال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده
الاخبار صافي في تفسير قوله تعالى كما بدأنا الاية عن النبي صلى الله عليه واله انه قال تحشرون يوم القيمة عراة
حفاة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده **كنز الدقايق** من تفسير علي بن ابرهيم في تفسير كما بدأكم تعودون عن الباقر عليه السلام
خلقهم من طينتهم مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتدا وضالا الى ان قال والقدرية لله كما بدأهم يعودون
من خلقه الله شقيا يوم خلقه كذلك يعود اليه ومن خلقه سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا **تفسير علي بن
ابرهيم** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة بلغنا والله اعلم انهم
قالوا يا محمد خلقنا اطوارا نطفا ثم علقا ثم انشانا خلقا اخر كما تزعم وتزعم انا نبعث في ساعة واحدة فقال الله ما خلقكم ولا
بعثكم الا كنفس واحدة انما يقول له كن فيكون **بحار** عن الصدوق قال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم انه لا
يصعد الى السماء الا ما نزل منها **باب ان النشأة الاخرى كالاولى الايات** قال الله تعالى

قد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون **الاخبار برهان** سمع علي بن الحسين عليهما السلام يقول كل العجب لمن
انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى **باب بعض**
حكم المبدأ والمعاد بحار وجدت في بعض الكتب القديمة هذه الرواية فاوردتها بلفظها ووجدتها ايضا في
كتاب ذكر الاقاليم والبلدان والجبال والاشجار والانهار مع اختلاف يسير في المضمون وتباين كثير في الالفاظ اشرت الى بعضها
في متن الرواية وهي هذه مسائل عبد الله بن سلام وكان اسمه اسماويل فسماه النبي صلى الله عليه واله عبد الله عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه واله امر عليا ان يكتب كتابا الى الكفار والى النصارى والى اليهود فكتب كتابا
املاه جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى يهود خيبر اما بعد فان الارض
لله والعاقبة للمتقين والسلام على من اتبع الهدى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ختم الكتاب وارسله الى يهود خيبر
فلما وصل الكتاب اليهم اتوا الى شيخهم ابن سلام فقالوا يا ابن سلام هذا كتاب محمد اليك فاقرأه علينا فقرأه عليهم فقال لهم ما
تريدون من هذا الكلام وقد ارى فيه علامات وجدناها في التورية ان هذا محمد الذي بشرنا به موسى بن عمران فقالوا ينسخ
كتابنا ويحرم علينا ما احل لنا من قبل فقال لهم ابن سلام يا قوم اختر تم الدنيا على الاخرة والعذاب على المغفرة فقالوا يا ابن سلام لو كان
محمد على ديننا لكان احب الينا من غيره فقال انا اروح اليه واسئله عن اشياء من التورية فان اجابني عنها دخلت في دينه وخليت
دين اليهودية وقام واخذ التورية واستخرج منها الف مسئلة واربعمائة مسئلة واربع مسائل من غامض المسائل فاخذها واتى
بها الى محمد صلى الله عليه واله وهو في مسجده فقال السلام عليك يا محمد وعلى اصحابك فقال وعلى من اتبع الهدى السلام ورحمة الله وبركاته من انت فقالوا
يا هذا الرجل قال انا عبد الله بن سلام وانا من رسل بني اسرائيل وممن قرأ التورية وانا رسول اليهود اليك مع شيء لتبينه لنا
ما هو وانت من المحسنين فقال النبي صلى الله عليه واله اجلس يا ابن سلام وسل عما شئت اخبرك عما تسئلني عنه فقال اخبرني وان شئت
يا محمد فاني ازداد فيك يقينا فقال يا ابن سلام جئت تسئلني عن الف مسئلة واربعمائة مسئلة واربع مسائل نسختها من التورية
فنكس عبد الله بن سلام رأسه وبكى وقال صدقت يا محمد فقال اخبرني انت نبي ام رسول فقال يا ابن سلام ان الله بعثني نبيا ورسولا و
انا خاتم النبيين اما قرأت في التورية محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا الاية و
انزل علي ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال صدقت يا محمد اخبرني امكلم انت ام وحي قال يا ابن بوجه
سلام بل وحي ياتيني به جبرئيل عن رب العالمين قال صدقت يا محمد اخبرني كم خلق الله نبيا من بني ادم قال يا ابن سلام خلق
الله مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي قال صدقت يا محمد اخبرني كم كان المرسلون منهم قال يا ابن سلام كان المرسلون
ثلثمائة وثلثة عشر قال صدقت يا محمد اخبرني من كان اول الانبياء قال ادم عليه السلام قال صدقت يا محمد اخبرني ام كان نبيا ثلث
مرسلا قال نعم اما قرأت في التورية قال يا ادم انبئهم باسمائهم الاية قال صدقت يا محمد فاخبرني عن رسل العرب كم كانوا قال
ستة اولهم ابرهيم واسمعيل ولوط وصالح وشعيب ومحمد وفي نسخة سبعة بزيادة هود قال صدقت يا محمد فاخبرني كم كان
بين موسى وعيسى من نبي قال الف قال صدقت يا محمد فعلى اي دين كانوا قال على دين الله تعالى ودين ملائكته ودين الاسلام
قال وما الاسلام وما الايمان قال اما الاسلام فشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والاقرار بان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان والحج الى بيت الله الحرام ان استطعت اليه سبيلا واما الايمان فتؤمن بالله
وملائكته والكتاب والنبيين والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى قال صدقت يا محمد اخبرني كم من دين لله
تعالى قال دين واحد وهو الاسلام قال صدقت فهم كانت الشرايع قال كانت مختلفة في الامم الماضية قال صدقت يا محمد
فاهل الجنة يدخلون بالاسلام ام بالايمان ام باعمالهم قال يا ابن سلام استوجبوا الجنة بالايمان ويدخلون برحمة الله تعالى و
يقسمونها باعمالهم قال صدقت يا محمد فاخبرني كم انزل الله كتابا قال يا ابن سلام انزل الله كتابا مائة واربعة كتب قال صدقت يا
محمد فاخبرني على من انزلت هذه الكتب قال يا ابن سلام انزل الله عز وجل على ادم اربعة عشر صحيفة وانزل على ابرهيم عشرين عشرين
صحيفة وفي قول اربعة عشر صحيفة وعلى شيث بن ادم خمسين صحيفة وانزل على ادريس ثلثين صحيفة وانزل الزبور على داود
وانزل التورية على موسى وانزل الانجيل على عيسى وانزل على الفرقان قال صدقت يا محمد فهل انزل عليك كتابا قال نعم

قال واى كتاب هو قال الفرقان قال يا محمد لم سماه ربك فرقانا قال يا ابن سلام لانه متفرق الايات والسور انزل بغير الالواح
وغير الصحف والتورية والانجيل والزبور كلها جملة في الالواح قال صدقت يا محمد فهل في كتابك شئ من هذه الصحف
قال نعم يا ابن سلام قال وما هو يا محمد فقرأ النبي صلى الله عليه وآله قد افلح من تزكى الى قوله صحف ابرهيم وموسى قال صدقت
يا محمد فاخبرني ما ابتداء القرآن وما ختمه قال يا ابن سلام ابتداؤه بسم الله الرحمن الرحيم وختمه صدق الله العلي العظيم قال
صدقت يا محمد فاخبرني عن خمسة اشياء خلقها الله تعالى بيده ما هي قال يا ابن سلام ان الله عز وجل خلق جنة عدن بيده
وغرس شجرة طوبى بيده وصور آدم بيده وكتب التورية بيده وبنى السموات بيده قال صدقت يا محمد والسموات مطويات
بيمينه قال صدقت يا ابن سلام اما سمعت قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون قال صدقت يا محمد اخبرني من
اخبرك بهذا قال اخبرني جبرائيل قال عن من قال عن ميكائيل قال عن من قال عن اسرافيل قال عن من قال عن اللوح المحفوظ
قال عن من قال عن القلم قال عن من قال عن رب العالمين قال وكيف ذلك يا محمد قال النبي صلى الله عليه وآله يأمر الله القلم
يكتب في اللوح وينزل في اللوح على اسرافيل ويبلغ اسرافيل ميكائيل ويبلغ ميكائيل جبرائيل قال صدقت يا محمد فاخبرني
عن جبرائيل في زي الذكران في زي الاناث قال يا ابن سلام بل هو في زي الذكر قال فاخبرني ما طعامه وما شرابه قال يا
ابن سلام طعامه التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت يا محمد فاخبرني ما طوله وما عرضه وما صفته وما لباسه قال يا ابن
سلام على قدر الملئكة لا بالطويل الاعلى ولا بالقصير الادنى اغر مكحول ضوؤه كضوء النهار عند ظلمة الليل له اربعة وعشرون
جناحا خضرا مكللة بالدر والياقوت مختومة باللؤلؤ عليه وشاح بطانته من استبرق وظهارته الوقار والكرامة وجهه كا
لزعفران اقنى الانف مدور المحدق لا ياكل ولا يشرب ولا يمل ولا يسهو وهو قائم بوحي الله تعالى الى يوم القيمة قال صدقت يا
محمد فاخبرني عن بدو خلق الدنيا واخبرني عن بدو خلق آدم كيف خلقه الله تعالى قال نعم يا ابن سلام ان الله سبحانه وتعالى تقدست
اسماؤه ولا اله غيره خلقه من طين الارض واديمها قال صدقت يا محمد خلق من الطين كله او من بعضه او من طين واحد قال يا
ابن سلام بل خلقه الله من الطين كله ولو ان آدم خلق من طينة واحدة لما عرف بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال
صدقت يا محمد هل لهم مثل بذلك في الدنيا قال نعم يا ابن سلام اما تنظر الى التراب منه ابيض ومنه اسود ومنه احمر ومنه
اصفر ومنه اشقر ومنه اغبر ومنه ازرق وفيه عذب وفيه خشن وفيه لين وكذلك بنو آدم فيهم خشن وفيهم لين وفيهم عذب
فكل لذلك التراب قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم لما خلقه الله عز وجل من اين دخلت الروح فيه قال يا ابن سلام دخلت
من فيه قال صدقت يا محمد ادخلت فيه على رضا ام على كره قال يا ابن سلام ادخلها الله كرها ويخرجها كرها قال صدقت يا
محمد فما قال الله لآدم قال يا ابن سلام قال الله لآدم يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال صدقت يا محمد فكم اكل منها حبة قال حبتين قال وكم اكلت حوا قال حبتين قال صدقت
يا محمد فاخبرني ما صفة الشجرة وكم لها غصن وكم كان طول السنبلة قال يا ابن سلام كان لها ثلثة اغصان وكان طول كل سنبلة
ثلثة اشبار قال صدقت يا محمد فكم سنبلة فرك منها آدم قال سنبلة واحدة قال صدقت يا محمد قال فكم كان في تلك السنبلة من
حبة قال كان فيها خمس حبات قال فاخبرني ما صفة الحبة قال يا ابن سلام كانت بمنزلة البيض الكبار قال فاخبرني عن الحبة
التي بقيت مع آدم ما صنع بها قال يا ابن سلام انزلت مع آدم من الجنة فوقع آدم تلك الحبة فتناسل من تلك الحبة البركة
قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم اين اهبط من الارض قال اهبط بالهند قال صدقت يا محمد فاين اهبطت حوا قال بجدة
قال صدقت يا محمد فاين اهبطت الحية قال باصبهان قال صدقت يا محمد فاين اهبط ابليس قال ببيسان قال صدقت يا
محمد ما اعزز عليك وما اصدق لسانك قال فاخبرني ما كان لباس آدم لما اهبط من الجنة قال ثلث اوراق من ورق الجنة متحا
بالواحدة متزرا بالاخرى متعمما بالثالثة قال صدقت يا محمد فاخبرني في اي مكان اجتمعا قال بعرفات قال صدقت يا محمد
فاخبرني خلقت حوا من آدم او آدم من حوا قال يا ابن سلام خلقت حوا من آدم ولو ان خلق آدم من حوا لكان الطلاق بيد النساء
ولم يكن بيد الرجال قال فاخبرني خلقت من كله او من بعضه قال خلقت من بعضه ولو خلقت من كله لكان القضاء في النساء
ولم يكن في الرجال قال صدقت يا محمد فاخبرني من باطنه خلقت ام من ظاهره قال يا ابن سلام بل خلقت من باطنه ولو

يفرق
القلم
فتناسل منها الحب في الارض وبورك فيها
ببيسان

خلقت من ظاهره لكشفت النساء من ابدانهن كما تكشف الرجال قال فمن يمينه خلقت ام من شماله قال بل خلقت من شماله ولو
خلقت من يمينه لكان حظ الانثى مثل حظ الذكر وشهادتها كشهادته ومن اجل ذلك جعل الله للذكر مثل حظ الانثيين قال
فاخبرني من اي موضع خلقت قال يا ابن سلام خلقت من ضلعه الاقصر قال صدقت يا محمد فاخبرني من كان يسكن الارض
قبل آدم قال الجن قال فبعد الجن قال الملئكة قال آدم وذريته قال وكم كان بين الجن وبين آدم قال سبعة
الاف سنة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم هل حج الى بيت الله الحرام قال نعم قال فمن حلق رأس آدم قال جبرئيل عليه السلام
قال صدقت يا محمد فاخبرني هل اختتن آدم ام لا قال نعم يا ابن سلام ختن نفسه بيده قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الدنيا لم سميت
دنيا قال يا ابن سلام لان الدنيا خلقت من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم تفن كما لم تفن الاخرة قال صدقت يا محمد
فاخبرني عن القيمة لم سميت قيامة قال يا ابن سلام لان مقام الخلايق فيها للحساب قال فاخبرني لم سميت الاخرة اخرة قال
لانها متاخرة عنها بعد الدنيا لا يوصف سنوها ولا يحصى اياهها ولا يموت ساكنها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اول يوم
خلق الله تعالى الدنيا فيه قال يوم الاحد قال ولم سماه احدا قال لان الله واحد احد فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال صدقت
يا محمد فالاثنين لم سمى اثنين قال لانه ثاني يوم الدنيا قال فالثلثاء لم سمى ثلثاء قال لانه ثالث يوم الدنيا قال فالاربعاء لم
سمى اربعاء قال لانه رابع يوم الدنيا قال فالخميس لم سمى خميس قال لانه خامس يوم الدنيا قال فالجمعة لم سمى جمعة قال لانه يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو سادس من ايام الدنيا قال فالسبت لم سمى سبتا قال يا ابن سلام لانه يوم كل فيه ملك لا
مع كل عبد ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله فالذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات قال
صدقت يا محمد فاخبرني عن مقعد الملكين من العبد وما قلمهما وما دواتهما وما لوحهما وما مدادهما قال يا ابن سلام مقعدهما
على كتفيه وقلمهما لسانه ودواتهما فوه ومدادهما ريقه ولوحهما فؤاده يكتبان اعماله الى مماته قال صدقت يا محمد فاخبرني ما
خلق الله في ذلك اليوم قال ن والقلم وما يسطرون قال فاخبرني كم طول القلم وكم عرضه وكم اسنانه قال يا ابن سلام طول القلم
خمسمائة عام وله ثلثون سنا يخرج المداد من بين اسنانه ويجري في اللوح المحفوظ ما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة بامر
الله عز وجل قال صدقت يا محمد كم لحظة لله عز وجل في كل يوم وليلة قال يا ابن سلام ثلثمائة وستون لحظة يمضي ويقضي و
يرفع ويضع ويسعد ويشقي ويعز ويذل ويعلي ويقهر ويغني ويفقر قال صدقت يا محمد فاخبرني ما خلق الله تعالى بعد ذلك
قال يا ابن سلام السماء السابعة جعلها الى العرش وامرها ان ترتفع الى مكانها فارتفعت ثم خلق الستة الباقية وامر كل سماء ان
تستقر مكانها فاستقرت قال صدقت يا محمد فلم سماها سماء قال لارتفاعها قال فاخبرني ما بال سماء الدنيا خضراء قال
يا ابن سلام اخضرت من جبل قاف قال صدقت يا محمد فاخبرني مم خلقت قال خلقت من موج مكفوف قال وما الموج المكفوف
قال يا ابن سلام ماء قائم لا اضطراب له وكانت لا اصل دخانا قال صدقت يا محمد فاخبرني عن السموات الها ابواب قال نعم
لها ابواب هي مغلقة ولها مفاتيح وهي مخزونة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ابواب السماء ما هي قال ذهب قال فما اقفالها قال من
نور قال فما مفاتيحها قال بسم الله العظيم قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن طول كل سماء وعرضها وكم ارتفاعها وما سكانها قال
يا ابن سلام طول كل سماء خمسمائة عام وعرضها كذلك وبين كل سماء الى سماء خمسمائة عام وسكان كل سماء جند من الملئكة لا يعلم
عددهم الا الله تعالى قال صدقت يا محمد فاخبرني عن السماء الثانية مم خلقت قال من الغمام قال صدقت يا محمد فاخبرني عن السماء
الثالثة مم خلقت قال من زبرجدة خضراء قال فالرابعة قال من ذهب احمر قال صدقت يا محمد فالخامسة قال من ياقوتة حمراء
قال فالسادسة قال من فضة بيضاء قال فالسابعة قال من ذهب قال صدقت يا محمد فاخبرني ما فوق السماء السابعة قال بحر
الحيوان قال فما فوقه قال بحر الظلمة قال فما فوقه قال بحر النور قال فما فوقه قال الحجب قال فما فوقه قال سدرة المنتهى قال
فما فوق سدرة المنتهى قال جنة المأوى قال فما فوق جنة المأوى قال حجاب المجد قال فما فوق حجاب المجد قال حجاب الحمد قال
فما فوق حجاب الحمد قال حجاب الجبروت قال فما فوق حجاب الجبروت قال حجاب العز قال فما فوق حجاب العز قال حجاب العظمة
قال فما فوق حجاب العظمة قال حجاب الكبرياء قال فما فوق حجاب الكبرياء قال الكرسي قال صدقت يا محمد لقد اوتيت علم
الاولين والاخرين وانك لتنطق بالحق اليقين قال فما فوق الكرسي قال العرش قال فما فوق العرش قال الله تعالى هو فوق

وجوههن
الانثى
نور ساطع

الفوق وعلم تحت الثرى قال صدقت يا محمد قال فاخبرني هل يستوي مخلوق على عرشه قال معاذ الله يا ابن سلام قال صدقت يا محمد
فاخبرني عن الشمس والقمر اهما مؤمنان ام كافران قال يا ابن سلام بل مؤمنان طائعان لله عز وجل مسخران تحت قهر المشية قال
صدقت يا محمد قال فاخبرني ما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال يا ابن سلام ان الله محا اية الليل فالنهار مبصرة
نعمة من الله وفضلا ولولا ذلك ما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الليل لم سمي ليلا قال
لانه يلايل الرجال من النساء جعله الله الفا ولباسا قال صدقت يا محمد فاخبرني لم سمي النهار نهارا قال يا ابن سلام لان فيه كل
من الخلق يطلب معاشه قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن النجوم كم جزء هي قال يا ابن سلام ثلثة اجزاء جزء منها بأوكان
العرش يصل ضوؤها الى السماء السابعة والجزء الثاني بسماء الدنيا كامثال القناديل المعلقة وهي تضيء لسكانها وترمي الشياطين
بشررها اذا استرقوا السمع والجزء الثالث معلقة في الهواء وهي ضوء البحار وما فيها وما عليها قال صدقت يا محمد فاخبرني
ما بال النجوم تبان صغارا وكبارا قال يا ابن سلام لان بينها وبين سماء الدنيا بحارا تضرب الرياح امواجها فتبان من تحتها
صغارا وكبارا ومقدار النجوم كلها مقدار واحد قال صدقت يا محمد فاخبرني كم ريحا بيننا وبين سماء الدنيا قال ثلثة رياح
الريح العقيم التي ارسلت على قوم عاد وهي ريح سوداء مظلمة يعذب بها من يشاء من اهل النار وريح تحمل البحار وريح لاهل
الارض بها حملت الاشجار والثمار وتعدو في جوانبها ولولا تلك الريح لاحترقت الارض والجبال من حر الشمس كم هم صنفا قال
ثمانون صنفا طول كل صنف الف الف فرسخ وعرضه خمسمائة عام ورؤسهم تحت العرش واقدامهم تحت تسبع ارضين ولو
ان طائرا يطير من اذن احدهم اليمنى الى اليسرى الف سنة من سني الدنيا لم يبلغ الى الاذن الاخرى حتى يموت هرما لهم
شيخا لهم ثياب من در وياقوت شعرهم كالزعفران طعامهم التسبيح وشرابهم التهليل والصنف الاول نصفه ثلج ونصفه نار
لا يذيب النار الثلج ولا الثلج يطفى النار والصنف الثاني نصفه رعد ونصفه برق والصنف الثالث نصفه ماء ونصفه مدر
لا الماء يذيب المدر ولا المدر يذيب الماء والصنف الرابع نصفه ريح ونصفه ماء لا الريح يهيج الماء ولا الماء يسبق الريح
قال صدقت يا محمد فاخبرني عن طاير يطير بين السماء والارض ليس له في السماء مكان ولا في الارض مسكن ما هو يا محمد قال يا ابن سلام تلك
حيات اعرافها كاعراف الخيل تبيض في الجو على اذنابها وتفرخ على مناكبها في الهواء الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد فاخبرني
عن مولود اشد من ابيه قال يا ابن سلام ذلك الحديد يولد من الحجر وهو اشد من الحجر قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن بقعة
اصابتها الشمس مرة واحدة فلا تعود اليها الى يوم القيمة قال يا ابن سلام ذلك موضع اغرق الله فيه فرعون حين انفلق
البحر وانطبق عليه قال صدقت يا محمد فاخبرني عن بيت له اثنا عشر بابا اخرج منه اثنا عشر عينا لاثنى عشر سبطا قال النبي
لما جاوز موسى ببني اسرائيل البحر ودخل بهم الى البرية فشكوا الى موسى العطش فوجد حجر مربع فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك
الحجر فضرب به موسى فانفجر منه اثنتا عشرة عينا لاثنى عشرة سبطا من بني اسرائيل قال صدقت يا محمد فاخبرني عن نبي لا من
الجن والانس ولا من الطير ولا من الوحش قال يا ابن سلام ذلك النملة التي انذرت قومها حين قالت يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم قال صدقت يا محمد فاخبرني عن من اوحى الله اليه لا من الجن ولا من الملئكة ولا من الانس ولا من الوحش ما هو قال يا
ابن سلام النحل اوحى الله اليها ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن ما اوحى
الله اليه من الارض ما هو قال يا ابن سلام اوحى الله الى جبل طور سيناء ان ارفع موسى الى السماء حتى يتينا ولا الالواح من
رب العالمين قال صدقت يا محمد فاخبرني عن مخلوق اوله عود واخره روح قال يا ابن سلام تلك عصا موسى بن عمران
امره الله ان يلقيها في بيت المقدس فالقاها فاذا هي حية تسعى قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ثلث ذكور لم يولدوا عن
فحل قال يا ابن سلام ذلك عيسى بن مريم وادم وكبش اسمعيل عليهم السلام قال صدقت يا محمد فاخبرني عن وسط الدنيا في
اي موضع هو قال بيت المقدس قال وكيف ذلك قال لان فيه المحشر والمنشر والصراط والميزان قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني عن الفلك المشحون ما هو قال يا ابن سلام السفن المبنية في البحر اما قرئت في التورية وحملناه على ذات الواح ودسر
قال صدقت يا محمد قال ما الالواح قال الاشجار التي سفقت طولا وعرضا هي الالواح فاخبرني عن الدسر قال يا ابن سلام
المسامير والعوارض من الحديد قال صدقت يا محمد قال فاخبرني كم كان طول السفينة وكم عرضها وكم كان ارتفاعها قال

يا ابن سلام كان طولها الف ومائتا ذراع وعرضها مائة وخمسين ذراعا وارتفاعها مائتي ذراع قال صدقت يا محمد قال فاخبرني من اين
ركبها نوح عليه السلام قال من العراق قال اين ثبت قال طافت بالبيت العتيق اسبوعا وبيت المقدس اسبوعا واستوت
على الجودي قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن البيت المعمور اين كان لما اغرق الله الدنيا قال يا ابن سلام رفعه الله تعالى
الى السماء السابعة قبل الطوفان قال صدقت يا محمد قال فاخبرني اين كانت الصخرة وقت الطوفان قال وامر الله تعالى ابا
قبيس ان يحمل في بطنه الصخرة قال فالبيت المقدس لما اغرق الله الدنيا اين كان قال في جبل ابي قبيس قال صدقت يا محمد
فاخبرني عن مولود لم يشبه اباه وربما اشبه خاله وربما اشبه عمه قال يا ابن سلام اذا جامع الرجل امرأته فان غلبت
شهوة المرأة على شهوة الرجل خرج الولد الى خاله وان غلبت شهوة الرجل على شهوة المرأة خرج الى عمه وان استويا جميعا
خرج الولد الى امه وابيه قال صدقت يا محمد وفي الرواية الاخرى هكذا قال فاخبرني عن المولود اذا لم يشبه اباه وربما يشبه
خاله وعمه قال اذا جامع الرجل امرأته فان غلبت شهوة الرجل شهوة المرأة خرج الرجل بابيه اشبه وان غلبت شهوة
المرأة خرج الولد بامه اشبه واذا استويا خرج شبيها بهما فان سبقت شهوة الرجل خرج الرجل بعمه اشبه وان سبقت
شهوة المرأة كان الولد بخاله اشبه قال صدقت رجعنا الى الرواية الاولى قال فاخبرني هل يعذب الله عبده بلا حجة قال معاذ الله
يا ابن سلام ان الله تبارك وتعالى عدل لا يجور في قضائه قال صدقت قال فاخبرني عن اطفال المشركين في الجنة ام في النار
قال يا ابن سلام الله اولى بهم ولكن اذا كان يوم القيمة وجمع الخلق لفصل القضاء امر الله تعالى باطفال المشركين فيؤتى
بهم فيقول لهم عبادي وابناء عبادي واماني من ربكم وما دينكم وما اعمالكم فيقولون اللهم انت ربنا وانت خالقنا و
لم نكن شيئا وامتنا ولم تجعل لنا لسانا ننطق به ولا عقلا نعقل به ولا قوة في الاعضاء نتعبد بها ولا علم لنا الا ما علمتنا فيقول
الله لهم وهو اجل قائل فالان لكم السنة وعقول وقوة الحركة في الاعضاء فان امرتكم بامر يا عبادي تفعلوه فيقولون
السمع والطاعة لك يا الهنا وخالقنا ورازقنا وما لكنا فيامر الله تعالى مالكا ان ترجج جهنم حتى تفور ويامر اطفال المشركين
القوا انفسكم في تلك النار فمن سبق له في علم الله ان يكون سعيدا القى نفسه فيها فتكون النار عليه بردا وسلاما كما كانت
على ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام ومن سبق له في علم الله ان يكون شقيا امتنع ان يلقي نفسه في تلك النار فيكونون تبعا
لابائهم وامهاتهم في النار والفرقة الاخرى يخرجون الى الجنة مع المؤمنين قال صدقت يا محمد فزد في يقيننا فاخبرني عن
الارض لم سميت ارضا قال لانها ارض يداس عليها قال فمم خلقت قال من زبد قال فالزبد مم خلقت قال من الموج
قال فالموج مم خلق قال من البحر قال صدقت يا محمد فكيف ذلك قال ان الله عز وجل لما خلق البحر امر الريح ان تضرب الامواج
بعضها في بعض فاضطربت الامواج حتى ظهر الزبد ثم امره ان يجتمع فاجتمعت ثم امرها ان تلين فلانت ثم امرها ان تعتدل
فاعتدلت ثم امرها ان تمتد فامتدت فصارت ارضا قال صدقت يا محمد فاخبرني من اين سكونها قال من جبل قاف و
هو اصل اوتاد الارض التي نحن عليها قال فاخبرني ما تحت هذه الارض قال تحتها ثور قال وما صفته قال يا ابن سلام له
اربع قوايم وهو قايم على صخرة بيضاء قال فاخبرني ما صفته قال يا ابن سلام له اربعون قرنا واربعون سنا ذاهب بالمشرق
واذنه في المغرب وهو ساجد لله تعالى الى يوم القيمة من القرن الى القرن مسيرة خمسين الف سنة قال صدقت يا محمد فاخبرني
ما تحت الصخرة قال تحتها جبل يقال لها الصعود قال ولمن ذلك الجبل قال لاهل النار يصعده المشركون الى يوم
القيمة وهو مسيرة الف سنة حتى اذا بلغوا اعلى ذلك الجبل ضربوا بمقامع فيسقطون الى اسفله فيسحبون على وجوههم
قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت ذلك الجبل قال ارض قال وما اسمها قال جابرية قال وما تحتها قال بحر قال وما اسمه
قال سهك قال صدقت يا محمد قال فما تحت ذلك البحر قال ارض قال وما اسمها قال ناعمة قال وما تحتها قال بحر قال
وما اسمه قال الزاخر قال وما تحته قال ارض قال وما اسمها قال فسيحة قال فصف لي هذه الارض قال يا ابن سلام هي
ارض بيضاء كالشمس ريحها كالمسك وضوؤها كالقمر ونباتها كالزعفران يحشرون عليها المتقون يوم القيمة قال
صدقت يا محمد قال فاخبرني اين تكون هذه الارض التي نحن عليها اليوم قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن سلام
تبدل هذه الارض غيرها قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت تلك الارض قال البحر قال وما اسمه قال القمقام قال وما

فيه قال الحوت قال وما اسمه قال بهموت قال صدقت يا محمد قال فصف لي الحوت قال يا ابن سلام رأسه بالمشرق وذنبه بالمغرب
قال فما على ظهره قال الارض والبحار والظلمة والجبال قال فما ابن عيينة قال سبعة ابحر في كل بحر سبعون الف مدينة في كل
مدينة الف لواء تحت كل لواء سبعون الف ملك قال فما يقولون قال يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت الريح قال الظلمة قال
فما تحت الظلمة قال الثرى قال فما تحت الثرى قال لا يعلمه الا الله عز وجل قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ثلث من رياض الجنة في الارض
اين تكون قال يا ابن سلام اولها مكة وثانيها بيت المقدس وثالثها مدينة محمد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اربع مداين من مداين
الجنة في الدنيا قال اولها ارم ذات العماد والثاني المنصورية وهي مدينة بالشام والثالثة بيسارية وهي مدينة بساحل البحر في
الشام والرابعة هي البلقاء وهي ارمينية قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اربع منابر من منابر الجنة في الدنيا اي موضع هي قال يا ابن
سلام اولها قيروان وهي افريقية والثانية باب الابواب وهي بارض ارمينية والثالثة عبادان وهي بارض العراق والرابعة بحران
وهي خلف نهر يقال له جيحون قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اربع مداين من مداين جهنم في الدنيا قال يا ابن سلام اولها
مدينة فرعون في ارض مصر والثانية انطاكية وهي بارض الشام والثالثة بارض سيحان وهي بارض ارمينية والرابعة المداين
وهي بارض العراق قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اربعة انهار في الدنيا وهي من انهار الجنة قال اولها الفرات وهو بارض
الشام والثاني النيل وهو بارض مصر والثالث نهر سيحان وهو نهر الهند والرابع جيحون وهو بارض بلخ قال صدقت يا محمد
فاخبرني عن شيء لا شيء وشيء بعض شيء وشيء لا يفنى منه شيء قال يا ابن سلام اما شيء لا شيء فهي الدنيا يذهب نعيمها ويموت
ساكنها ويخمد ضوؤها واما الشيء بعض الشيء وقوف الخلايق في صعيد واحد فهو شيء بعض شيء واما شيء لا يفنى منه شيء فالجنة
والنار لا يفنى من الجنة نعيمها ولا ينقص من النار عذابها فمن قال من العباد ان نعيمها يفنى او عذاب الله ينقضي فهو كافر
بالله في كل شيء قال صدقت يا محمد فاخبرني عن جبل قاف ما خلفه وما دونه قال يا ابن سلام خلفه ارض ذهب سبعون
ارضا من فضة وسبعة ارضين من مسك قال فما سكان هذه الارضين قال الملائكة قال كم طول كل ارض منها وكم عرضها
قال طول كل ارض منها عشرة آلاف سنة وعرضها كذلك قال صدقت يا محمد فما وراء ذلك قال حجاب الريح قال فما وراء ذلك
قال من صح كيف كمكنا محيط بالدنيا كلها تسبح الله تعالى قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوطون
ولا يبولون قال نعم يا ابن سلام مثلهم في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه ويشرب مما تشرب ولا يبول ولا يتغوط
ولو راث في بطنها وبال لانشق بطنها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن انهار الجنة ما هي قال يا ابن سلام من لبن لم يتغير طعمه
خمر وعسل مصفى وماء غير آسن قال صدقت يا محمد فجامدة هي ام جارية قال بل جارية بين اشجارها قال فهل تنقص ام
تزيد قال لا يا ابن سلام قال فهل لذلك مثل في الدنيا قال نعم قال وما هو قال يا ابن سلام انظر الى البحار تطرح فيه السماء و
تمدها الانهار من الارض فلا تزيد ولا تنقص قال وصف لي انهار الجنة قال يا ابن سلام في الجنة نهر يقال له الكوثر رائحته
اطيب من رائحة المسك الاذفر والعنبر حصاؤه الدر والياقوت عليه خيام من اللؤلؤ الابيض وهو منزل اولياء الله تعالى
قال صدقت يا محمد فصف لي اشجار الجنة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى اصلها من در واغصانها من [illegible] وثمرها
الجوهر ليس في الجنة غرفة ولا حجرة ولا موضع الا وهي ممتدة عليه قال صدقت يا محمد فهل في الدنيا لها مثل قال نعم الشمس
المشرقة تشرق على بقاع الدنيا ولا يخلو من شعاعها مكان قال صدقت يا محمد فهل في الجنة ريح قال نعم يا ابن سلام فيها
ريح واحدة خلقت من نور مكتوب عليها الحيوة واللذات يقال لها البهاء فاذا اشتاق اهل الجنة ان يزوروا ربهم هبت
تلك الريح عليها لم تخلق من حر ولا برد بل خلقت من نور العرش تنفخ في وجوههم فتبهي وجوههم وتطيب قلوبهم ويزدادوا
نورا على نورهم وتضرب ابواب الجنان وتجري الانهار وتسبح الاشجار وتغرد الاطيار فلو ان من في السموات والارض قياما
يسمعون ما في الجنة من سرور وطرب لمات الخلايق شوقا الى الجنة ويدخلون عليهم الملائكة فيقولون كما قال الله عز وجل في
محكم كتابه العزيز سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني عن ارض الجنة ما هي قال يا ابن سلام ارضها من ذهب ترابها المسك والعنبر ورضراضها الدر والياقوت وسقفها

نسخه: المضوية من بلاد الهند
نسخه: عبادان
نسخه: قالكهف

عرش الرحمن قال صدقت يا محمد فاخبرني مما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها قال يا ابن سلام يأكلون من كبد الحوت الذي يحمل
الارض وما عليها واسمه بهموت قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اهل الجنة كيف يصرفون ما يأكلون من ثمارها وكيف
يخرج من اجوافهم قال يا ابن سلام ليس يخرج من اجوافهم شيء بل عرقا صببا اطيب من المسك وازكى من العنبر ولو ان عرق رجل
من اهل الجنة مزج به البحار لاسكر ما بين السماء والارض من طيب رائحته قال صدقت يا محمد فاخبرني عن لواء الحمد ما صفته و
كم طوله وكم ارتفاعه قال يا ابن سلام طوله الف سنة واسنانه من ياقوتة حمراء وياقوتة خضراء قوايمه من فضة بيضاء له ثلث
ذوايب من نور ذؤابة بالمشرق وذؤابة بالمغرب والثالثة في وسط الدنيا قال صدقت يا محمد فاخبرني كم سطر فيه مكتوب قال
ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت
يا محمد فاخبرني عن الجنة والنار ايهما خلق الله قبل قال يا ابن سلام خلق الله الجنة قبل النار ولو خلق النار قبل الجنة لخلق
العذاب قبل الرحمة قال فاخبرني عن الجنة اين هي قال في السماء السابعة والنار في تخوم الارض السفلى قال صدقت يا محمد
فاخبرني كم للجنة من باب وكم للنار من باب قال يا ابن سلام للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب قال فاخبرني كم بين الباب
والباب من الجنة قال مسيرة الف سنة قال وكم ارتفاعه قال خمسمائة عام عليه سرادق من ذهب بطانته من زمرد على كل
باب جند من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله تعالى قال فاخبرني فما يقولون قال يقولون طوبى لاهل الجنة وما يلقون من نعيم
الله قال فصف لي من يدخل الجنة قال يا ابن سلام يدخلونها ابناء ثلثين وبنات ثلثين سنة في حسن يوسف وطول آدم
وخلق محمد قال فصف لي بعض نعيم اهل الجنة قال ان ادنى من في الجنة وليس في الجنة دني لو نزل به جميع من في الارض
لاوسعهم طعاما ولا ينقص منه شيء ولو ان رجلا من اهل الجنة يبصق في البحار المالحة لعذبت ولو نزل من ذوابته من
السماء الى الارض بلغ ضوؤها كضوء الشمس ونور القمر قال صدقت يا محمد فصف لي الحور العين قال يا ابن سلام الحور العين
بيض الوجوه فخام العيون بمنزلة جناح النسر صفاء ومن كصفاء اللؤلؤ الابيض الذي في الصدف الذي لم تمسه الايدي قال
قال فصف لي النار قال يا ابن سلام اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة ممزوجة بغضب الله تعالى لا يهدى لهيبها ولا يخمد جمرها يا ابن سلام لو ان جمرة من جمرها اهبطت في دار الدنيا لاحرقت ما
ما بين المشرق والمغرب من عظم خلقتها وهي سبعة اطباق الطبقة الاولى للمنافقين والثانية للمجوس والثالثة للنصارى والرابعة
لليهود والخامسة سقر والسادسة السعير وسأل النبي صلى الله عليه وآله عن السابعة وبكى حتى ارتعشت دموعه على لحيته وقال
اما السابعة وهي لموبقة لاهل الكباير من امتي قال صدقت يا محمد فاخبرني عن القيمة وكيف تقوم قال يا ابن سلام اذا كان يوم
القيمة كورت الشمس واسودت وطمست النجوم وسيرت الجبال وعطلت العشار وبدلت الارض غير الارض قال صدقت يا
محمد قال النبي صلى الله عليه وآله ويقام الخلايق لفصل القضاء ويمد الصراط وتنصب الميزان وتنشر الدواوين ويبرز الرب لفصل
القضاء قال صدقت يا محمد فاخبرني كيف يميت الله الخلايق يوم القيمة قال يا ابن سلام يأمر الله ملك الموت فيقف على صخرة
بيت المقدس فيضع يمينه على السموات ويده اليسرى تحت الثرى ويصيح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ملك مقرب ولا انس ولا
جان ولا طاير يطير الا خر ميتا فتبقى السموات خالية من سكانها والارض خالية من عمارها والعشار معطلة والبحار جامدة حيتانها
والجبال مندكة والشمس منكسفة والنجوم منطمسة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ملك الموت هل يذوق الموت ام لا قال
يا ابن سلام اذا امات الله الخلايق ولم يبق شيء له روح يقول الله عز وجل يا ملك الموت من بقيته من خلقي وهو اعلم فيقول
يا رب انت اعلم من بقي من خلقك ما خلق احد الا وقد ذاق الموت الا عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله عز وجل يا
ملك الموت اذقت عبادي وانبيائي واوليائي ورسلي الموت وقد سبق في علمي القديم وانا علام الغيوب ان كل شيء هالك الا
وجهي وهذه نوبتك فيقول الهي وسيدي ارحم عبدك ملك الموت فانه ضعيف فيقول الله عز وجل له يا ملك الموت ضع يمينك
تحت خدك الايمن بين الجنة والنار ومت قال عبد الله بن سلام بابي انت وامي يا رسول الله وكم بين الجنة والنار قال مسيرة ثلثين
الف سنة من سنين الدنيا فيضطجع ملك الموت على يمينه ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ويده الشمال على وجهه ويصرخ
صرخة فلو ان اهل السموات والارض احياء لماتوا لشدة صرخته قال صدقت يا محمد فاخبرني ما يصنع الله بالسموات اذا امات

نسخه: لجنيا
نسخه: لعطر
نسخه: ادلى ذوابة
نسخه: من حرارة جرها
نسخه: يعيم الله

سكانها

سكانها قال يطويها بيمينه كطي السجل للكتب ثم يقول الله جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره ولا معبود سواه اين الملوك
وابناء الملوك اين الجبابرة وابناء الجبابرة فلا يجيبه احد ثم يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه الملك لله الواحد
القهار واليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب قال صدقت يا محمد فاخبرني كيف يحشر الله الخلايق
يوم القيمة بعد موتهم قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن سلام يحيي الله اسرافيل وهو اول من يحييه من خدمه وهو صاحب
الصور اولا فيامره الله عز وجل ان ينفخ في الصور قال فاخبرني ما يقول اسرافيل في الصور قال يا ابن سلام يقول ايتها العظام
البالية والاعضاء المتفرقة والشعور المتفصلة هلموا الى العرض الى الله تعالى الملك الجبار خالق السموات والارض ثم ينفخ
في الصور فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون قال فكم طول كل نفخة قال مسيرة اربعين الف سنة قال صدقت يا محمد فكم كلمة تكلم
فيه اسرافيل قال ست كلمات قال وما تلك الكلمات قال الكلمة الاولى تكون الناس طينا والثانية يكونون صورا والكلمة
الثالثة تسوى الابدان والكلمة الرابعة يجري الدم في العروق والكلمة الخامسة ينبت الشعر والكلمة السادسة قوموا فاذا
هم قيام ينظرون قال صدقت يا محمد فاخبرني كيف يقوم الخلايق يوم القيمة من القبور قال يا ابن سلام يقومون عراة حفاة
ابدانهم خاوية بطونهم مظلمة ابصارهم وجلة قال الرجال ينظرون الى النساء والنساء ينظرون الى الرجال قال هيهات يا ابن
سلام لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه من شدة هول القيمة قال صدقت يا محمد ثم امسك ابن سلام عن الكلام قال النبي
سل عما شئت يا ابن سلام فقال الحمد لله الذي من علي بالنظر الى وجهك المليح فاخبرني اذا كان يوم القيمة اين يحشر الخلايق
قال النبي صلى الله عليه وآله يحشر الله الخلايق الى بيت المقدس قال وكيف ذلك قال يامر الله عز وجل نارا فتحيط بالدنيا وتضرب
وجوه الخلايق فيهربون منها ويمرون على وجوههم فيجتمعون الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد فاخبرني ما يصنع الله بالطفل
الصغير والشيخ الكبير قال يا ابن سلام من كان مؤمنا بالله شاورت به الملائكة وانقضت النار عن وجهه ومن كان كافرا تلفح وجهه
النار حتى يؤتى به الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد فاخبرني كم تكون صفوف الخلايق قال يا ابن سلام مائة وعشرين صفا قال
فكم طول كل صف وكم عرضه قال يا ابن سلام طوله مسيرة اربعين الف سنة وعرضه عشرون الف سنة قال صدقت يا محمد فاخبرني
كم صف المؤمنين وكم صف للكافرين قال صفوف المؤمنين ثلث صفوف ومائة وسبعة عشر صفا للكافرين قال صدقت يا
محمد قال فما صفة المؤمنين وما صفة الكافرين قال يا ابن سلام اما المؤمنون فغر محجلون من اثر الوضوء والسجود واما الكافرون
فسود الوجوه فيؤتى بهم الى الصراط قال وكم طول الصراط قال مسيرة ثلثين الف سنة قال صدقت يا محمد فاخبرني كيف
تمر الخلايق على الصراط قال يا ابن سلام يكسو الله الخلايق نورا فاما نور المسلمين ونور المؤمنين فمن نور العرش ونور الملئكة
من نور الكرسي ونور الجنة فلا يطفى نورهم ابدا واما الكافرون فمن الارض ونور الجبال قال فاخبرني عن اول من يجوز على الصراط
قال المؤمنون قال صدقت يا محمد فصف لي ذلك قال يا ابن سلام في المؤمنين من يجوز على الصراط في عشرين عاما فاذا
بلغ اولهم الجنة تركب الكفار على الصراط حتى اذا توسطوا اطفا الله نورهم فيبقون بلا نور فينادون يا المؤمنين انظرونا نقتبس
من نوركم فيقال لهم اليس فيكم الانبياء والاصحاب والاخوة فيقولون اولم نكن معكم في دار الدنيا قالوا بلى ولكنكم فتنتم
انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا
ماويكم النار هي موليكم وبئس المصير فيامر الله عز وجل جهنم فتصيح بهم صيحة على وجوههم فيقعون في النار وحيا ري نادمين
وينجو المؤمنين ببركة الله وعونه قال صدقت يا محمد فاخبرني ما يصنع الله بالموت قال يا ابن سلام اذا استوى اهل الجنة في
الجنة واهل النار في النار اتى بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال لاهل الجنة يا اولياء الله هذا الموت
اتعرفونه فيقولون نعم فيقولون لهم نذبحه فيقولون نعم يا ملائكة ربنا اذبحوه حتى لا يكون موت ابدا فيقولون لاهل النار يا
اعداء الله هذا الموت هل تعرفونه فيقولون نعم فتقول الملائكة نذبحه فيقولون يا ملائكة ربنا لا تذبحوه ودعوه لعل الله
يقضي علينا بالموت فنستريح قال النبي صلى الله عليه وآله ويذبح الموت بين الجنة والنار فييأس اهل النار من الخروج
منها وتطمئن قلوب اهل الجنة الخلود فيها فقال عندي لك ان شئت قال صدقت يا محمد وقال امدد يدك الشريفة انا اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك لرسول الله وان الجنة حق والصراط حق والميزان حق والحساب حق والنار

نسخة: خافية

نسخة: تدلت

آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فكبرت الصحابة عند ذلك وتمام رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن سلام
وصار من الصحابة ونقمة على اليهود **باب ان الخلق خلقوا للبقاء** علم اليقين للملا محسن
عن النبي صلى الله عليه وآله خلقتم للبقاء لا للفناء وفي خبر آخر خلقتم للابد وانما تنقلون من دار الى دار **عقايد
الصدوق** عن النبي صلى الله عليه وآله ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار **علل**
قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب قال وما ذاك لله انت قال خلقنا للفناء فقال مه يا ابن اخ
خلقنا للبقاء وكيف تفنى جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل انما نتحول من دار الى دار **ابواب**
ما يتعلق بالموت **باب بعض حكم الموت ومعناه عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بفناء الكعبة يوم فتح مكة اذا قبل اليه وفد فسلموا عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من القوم قالوا وفد من بكر بن وائل قال فهل عندكم خبر من قس بن ساعدة الايادي قالوا نعم يا رسول الله قال فما
فعل قالوا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب الموت ورب الحيوة كل نفس ذائقة الموت ينزل اذا اراد الله
جل ذكره بالموت اعزاز نفسه واذلال الخلقه وقرأ وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم **درر غرر** قال امير المؤمنين عليه السلام
الموت فوت وقال الموت مفارقة دار الفناء وارتحال الى دار البقاء وقال النوم راحة من الم وملايمة الموت **امالي الصدوق**
قال ابو عبد الله عليه السلام ان قوما اتوا انبياء لهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت
وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثروا النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اباه وامه وجده وجد جده ويرضيهم ويتعاهدهم
فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا اسأل ربك ان يردنا الى آجالنا التي كنا عليها فسأل ربه عز وجل فردهم الى
آجالهم **بحار** عن الحسن بن علي بن محمد سئل عن الموت ما هو فقال التصديق بما لا يكون الحديث اقول مر ما يدل على ذلك
في فضايل الشيعة **باب ان الموت يأتي بغتة عوالم** عن علي عليه السلام عن النبي صلى
الله عليه وآله قال الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وانتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة
والموت ياتيكم بغتة فمن زرع خيرا يحصد غبطة ومن زرع شرا يحصد ندامة **باب الاحتضار فصل**
الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام حضر رجلا الموت فقيل يا رسول الله ان فلانا قد حضره الموت فنهض
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ناس من اصحابه حتى اتاه وهو مغمى عليه فقال يا ملك الموت كف عن الرجل حتى اسائله فافاق
الرجل فقال النبي صلى الله عليه وآله ما رأيت قال رأيت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا قال فايهما كان اقرب اليك فقال السواد فقال
النبي صلى الله عليه وآله قل اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل مني اليسير من طاعتك فقاله ثم اغمي عليه فقال يا
ملك الموت خفف عنه ساعة حتى اسائله فافاق الرجل فقال ما رأيت قال رأيت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا قال فايهما كان
اقرب اليك فقال البياض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غفر الله لصاحبكم فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا حضرتم
ميتا فقولوا له هذا الكلام ليقوله وقال ابو عبد الله عليه السلام ما من احد يحضره الموت الا وكل به ابليس من شياطينه من
يامره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه فمن كان مؤمنا لم يقدر عليه فاذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يموت **باب علل الموت وان المؤمن
يموت بكل ميتة وفيه الرد على من زعم ان الموت مترو الروح فصل
الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موت الفجاة تخفيف عن المؤمن واخذة
اسف على الكافر وقال ابو جعفر عليه السلام كان الناس يعتبطون اعتباطا فلما كان زمان ابرهيم عليه السلام قال يا رب
اجعل للموت علة يؤجر بها الميت ويسلى بها عن المصايب قال فانزل الله عز وجل الموت هو البرسام ثم انزل بعده الداء
وقال ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه وقال ابو عبد الله عليه السلام الحمى رايد الموت وهي سجن
الله في الارض وهي حظ المؤمن من النار وسئل عن ميتة المؤمن فقال يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم و
يبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكر الله تعالى وقال ان الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة و

نسخة: فيواظبهم

لا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط الله ابليس على ماله وولده وعلى اهله وعلى كل شئ منه ولم يسلط على عقله
ترك له يوحد الله عز وجل به وقال الرضا عليه السلام اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه
سئل عن الموت ما هو من اى شئ هو فقال هو من الطبايع الاربع التى هى مركبة فى الانسان وهى المرتان والريح والبلغم فاذا كان
يوم القيمة نزعت هذه الطبايع من الانسان فيخلق منها الموت ويؤتى فى صورة كبش املح اى اغبر فيذبح بين الجنة والنار فلا
تكون فى الانسان هذه الطبايع الاربع فلا يموت ابدا اقول ويلحق فى باب ان الانسان عوده عود مجاوزة ما يدل على ذلك **باب**
صعوبة الموت معالم الزلفى قال الصادق عليه السلام الموت كفارة ذنب كل مؤمن وقال ان
بين الدنيا والاخرة الف عقبة اهونها وايسرها الموت **عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم عليه السلام جاء
الى قبر يحيى بن زكريا عليهما السلام وكان سئل ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد منى قال اريد
ان تؤنسنى كما كنت فى الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت على حرارة الموت وانت تريد ان تعيدنى الى الدنيا وتعود على حرارة
الموت فتركه فعاد الى قبره وسمع الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلثة مواطن يوم يولد ويخرج من
بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها فى دار الدنيا وقد سلم الله عز و
جل على يحيى عليه السلام فى هذه الثلثة المواطن وامن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
حيا وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه فى هذه الثلثة المواطن فقال والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا
وعن محمد بن ابى عمير عمن ذكره رفعه قال ان اصحاب عيسى عليه السلام سئلوه ان يحيى لهم ميتا قال فاتى بهم الى قبر سام بن
نوح فقال له قم باذن الله يا سام بن نوح قال فانشق القبر ثم اعاد الكلام فتحرك ثم اعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له عيسى
ايهما احب اليك تبقى او تعود قال فقال يا روح الله بل اعود انى لاجد حرقة الموت او قال لذعة الموت فى جوفى الى يومى هذا
باب كيفية الموت بحار عن ابى جعفر محمد بن على الثانى عليهما السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام
ذات يوم ومعه الحسن بن على عليهما السلام وسلمان الفارسى رضى الله عنه وامير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد
الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام الى ان قال اخبرنى عن الرجل
اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين
عليه السلام الى ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سئلت عنه من امر الانسان اذا
نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز
وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت فى بدن
صاحبها فان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها
الى وقت ما يبعث الحديث **عوالم** عن ابى جعفر عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقمان لابنه قال يا بنى ان تك فى شك
من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك فان كنت فى شك من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع
ذلك فانك اذا فكرت فى هذا علمت ان نفسك بيد غيرك وانما النوم بمنزلة الموت وانما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد
الموت وقال لقمان يا بنى كما تنام كذلك تموت وكما تستيقظ كذلك تبعث **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام
فى حديث مرصد ره فى علم البدأ فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا وشان الاخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوته فى
الارض والموت فى السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه
من شان الدنيا الحديث **معانى الاخبار** عن محمد بن على عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام صف
لنا الموت قال على الخبير سقطتم هو احد ثلثة امور ترد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد واما تحزين
وتهويل وامر مبهم لا يدرى من اى الفرق هو فاما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا
فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذى لا يدرى ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدرى ما يؤول اليه حاله

ياتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز وجل باعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا
عقوبة الله عز وجل فان من المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة وسئل عن الحسن بن على بن ابيطالب
عليه السلام ما الموت الذى جهلوه قال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا من دار النكد الى نعيم الابد واعظم
ثبور يرد على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد وقال على بن الحسين عليه السلام لما اشتد الامر بالحسين
بن على بن ابيطالب عليه السلام نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت
فرايصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصايصه تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم و
تسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالى بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا بنى الكرام فما الموت
الا قنطرة يعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو
لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابى حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جناتهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقال محمد بن على عليهما السلام
قيل لعلى بن الحسين عليهما السلام ما الموت قال للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب و
اطيبها روايح واوطأ المراكب وآنس المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل انيسة والاستبدال باوسخ الثياب
واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب وقيل لمحمد بن على عليهما السلام ما الموت قال هو النوم الذى ياتيكم كل ليلة الا
انه طويل مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة فمن رأى فى نومه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن اصناف الاهوال ما لا
يقادر قدره فكيف حال فرح فى النوم ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا له وعن محمد بن على عن ابيه الرضا عن موسى بن
جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه و
ينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعى ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير و
قرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية فى الاحداق قال هو كذلك على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون
منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذى هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فهو اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا
نرى كافرا يسهل عليه النزع وينطفى وهو يتحدث ويضحك ويتكلم وفى المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفى المؤمنين و
الكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من
شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة فهناك على الكافر
فليوفى اجر حسناته فى الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو
ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور وعن الحسن بن على عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه
عليهم السلام قال دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق فى سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن
رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة تصفى المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر
الم يصيبهم كفارة آخر وزر بقى عليهم وتصفى الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او راحة تلحقهم وهو آخر ثواب حسنة تكون
لهم فاما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفى من الاثام تصفية وخلص حتى نقى كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح
لمعاشرتنا اهل البيت فى دارنا دار الابد وعن محمد بن على عليهما السلام قال مرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام فعاده
فقال كيف تجدك قال لقيت الموت بعدك يريد ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته فقال شديدا اليما فقال ما لقيته
انما لقيت ما يبدؤك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به منه فجدد الايمان بالله وبالولاية
تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك الحديث وهو طويل وعن محمد بن على عليهما السلام قال قيل لمحمد بن على بن موسى عليهم السلام
ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت قال لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله عز وجل لاحبوه ولعلموا ان
الاخرة خير لهم من الدنيا ثم قال عليه السلام يا ابا عبد الله ما بال الصبى والمجنون يمتنع من الدواء المنقى لبدنه والنافى للالم عنه قال لجهلهم
بنفع الدواء قال والذى بعث محمدا بالحق نبيا ان من استعد للموت حق الاستعداد فهو انفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج

اما انهم لو عرفوا ما يؤدى اليه الموت من النعيم لاستدعوه فاجوه اشد ما يستدعى العاقل الحازم الدواء لدفع الافات و
اجتلاب السلامات وعن الحسن بن على عليهما السلام قال دخل على بن محمد عليه السلام على مريض من اصحابه وهو يبكى ويجزع
من الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا اتسخت وتقذرت وتاذيت من كثرة القذر و
الوسخ عليك واصابك قروح وجروح وعلمت ان الغسل في الحمام يزيل ذلك كله اما تريد ان تدخله فتغسل ذلك عنك او تكره
ان تدخله فيبقى ذلك عليك قال بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك الحمام وهو اخر ما بقى عليك من تمحيص ذنوبك
وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم واذى ووصلت الى كل سرور وفرح فسكن
الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله وسئل الحسن بن على بن محمد عليهم السلم عن الموت ما هو فقال هو
التصديق بما لا يكون وعن الصادق عليه السلم قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا فان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول
يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى يعنى المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن **باب ان المؤمن لا
يكره على قبض روحه فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله
عليه واله لو ان مؤمنا اقسم على ربه ان لا يميته ما اماته ابدا ولكن اذا كان ذلك او اذا حضر اجله بعث الله عز وجل اليه ريحين ريحا
يقال له المسخية فاما المنسية فانها تنسيه اهله وماله واما المسخية فانها تسخى نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله وقيل له
جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك
فيقول له ملك الموت يا ولى الله لا تجزع فوالذى بعث محمدا لانا ابر بك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك
فانظر قال ويمثل له رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلم
رفقاؤك قال فيفتح عينيه فينظر فينادى روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعى
الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلى فى عبادى يعنى محمدا واهل بيته وادخلى جنتى فما شئ احب اليه من استلال
روحه واللحوق بالمنادى اقول ياتى ما يدل على ذلك **باب سبب سخاء المؤمن بالمال
ونسيانه الدنيا حين الموت جواهر السنية** عن ابى عبد الله عليه السلام قال على بن الحسين
عليه السلم قال الله عز وجل ما ترددت فى شئ انا فاعله ترددى فى قبض روح المؤمن يكره الموت واكره مساءته فاذا حضره
اجله الذى لا تاخير فيه بعثت اليه بريحانتين من الجنة تسمى احديهما المسخية والاخرى المنسية فاما المسخية فتسخيه عن ماله واما
المنسية فتنسيه امر الدنيا اقول قد مر ما يناسب الباب هيهنا **باب ما يعاين المؤمن والكافر
حين الموت امالى الطوسى** فى كتاب امير المؤمنين عليه السلم الى اهل مصر انه ليس من احد من الناس
تفارق روحه جسده حتى يعلم الى اى منزلين يصير الى الجنة ام الى النار اعدو هو لله ام ولى فان كان وليا لله فتحت له ابواب
الجنة وشرع له طرقها ونظر الى ما اعد الله له فيها ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان عدوا لله فتحت له ابواب
النار وشرع له طرقها ونظر الى ما اعد له فيها فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور كل هذا يكون عند الموت وعنده
يكون يقين قال الله تعالى الذين تتوفيهم الملئكة طيبين يقولون سلام عليكم طبتم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول
الذين تتوفيهم الملئكة ظالمى انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين **معانى الاخبار** عن محمد بن على عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلم قال قيل لامير المؤمنين ع
صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم هو احد ثلثة امور ترد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد واما
تحزين وتهويل وامر مبهم لا يدرى من اى الفرق هو فاما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف
علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذى لا يدرى ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدرى ما يؤول اليه
حاله ياتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز وجل باعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا
تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان من المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة **فضل الخطاب**

قال

قال ابو عبد الله عليه السلم اذا حيل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله صلى الله عليه واله اما ما كنت ترجو فهو ذا امامك واما
ما كنت تخاف منه فقد امنت منه ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك من الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك
فيها ذهب وفضة فيقول لا حاجة لى فى الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وتنتشر منخراه وتدمع عينه
اليسرى فاى هذه العلامات رايت فاكتف بها فاذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهى فى الجسد فيختار
الاخرة فيغسله فيمن يغسله ويقلبه فيمن يقلبه فاذا ادرج فى اكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشى بين ايدى القوم قدما
وتلقاه ارواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما اعد الله له جل ثناؤه من النعيم فاذا وضع فى قبره رد اليه الروح الى
وركيه ثم يسئل عما يعلم فاذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذى اراه رسول الله صلى الله عليه واله فيدخل عليه من نورها
وبردها وطيب ريحها قيل جعلت فداك فاين ضغطة القبر فقال هيهات ما على المؤمنين منها شئ والله ان هذه الارض
لتفتخر على هذه فتقول وطأ على ظهرى مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن وتقول له الارض والله لقد كنت احبك وانت
تمشى على ظهرى فاما اذا وليتك فستعلم ماذا اصنع بك فتفسح له مد بصره وقال منكم والله يتقبل ولكم والله يغفر انه
ليس بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى السرور وقرة العين الا ان تبلغ نفسه هيهنا واوما بيده الى حلقه ثم قال انه اذا كان ذلك و
احتضر حضره رسول الله صلى الله عليه واله وعلى وجبرئيل وملك الموت فيدنو منه على عليه السلم فيقول يا رسول الله ان هذا
كان يحبنا اهل البيت فاحبه ويقول رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله
يقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاحبه وارفق به فيدنو منه ملك الموت فيقول
يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى فى الحيوة الدنيا قال فيوفقه الله عز وجل فيقول
نعم فيقول وما ذاك فيقول ولاية على بن ابى طالب عليه السلام فيقول صدقت اما الذى كنت تحذره فقد امنك الله منه و
اما الذى كنت ترجوه فقد ادركته ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه واله وعلى وفاطمة عليهم السلم ثم
يسل نفسه سلا رفيقا ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك اذفر فيكفن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثم
يكسى حلة صفراء من حلل الجنة فاذا وضع فى قبره فتح الله له بابا من ابواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ثم يفسح
له عن امامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير
غضبان ثم يزور ال محمد فى جنان رضوى فياكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم فى مجالسهم حتى يقوم
قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل
ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون من اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى عليه السلم انت اخى وميعاد
ما بينى وبينك وادى السلم قال واذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه واله وعلى وجبرئيل وملك الموت عليهم
السلم فيدنو منه على عليه السلم فيقول يا رسول الله هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه ويقول رسول الله صلى الله عليه
واله يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه ويقول جبرئيل يا ملك الموت ان هذا كان يبغض الله و
رسوله واهل بيت رسوله فابغضه واعنف به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رهانك اخذت امان
براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى فى الحيوة الدنيا فيقول لا فيقول ابشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل وعذابه والنار اما الذى كنت
تحذره فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلثمائة شيطان كلهم يبزق فى وجهه ويتاذى بروحه فاذا وضع فى قبره
فتح له باب من ابواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها وقيل له اصلحك الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن ابغض الله
لقائه قال نعم قيل فوالله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهب انما ذلك عند المعاينة اذا راى ما يحب فليس شئ احب
اليه من ان يتقدم والله يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ واذا راى ما يكره فليس شئ ابغض اليه من لقاء الله والله يبغض
لقائه **عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلم يقول ان اشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الامر حين تبلغ نفسه هذه واوما بيده
الى حنجرته ثم قال ان رجلا من ال عثمان كان سبابة لعلى عليه السلم فحدثتنى مولاة له كانت تاتينا قالت لما احتضر قال ما لى
ولهم قلت جعلنى الله فداك ما له قال فقال عثمان هذا فقال لها ادرى من العذاب لما سمعت قول الله تبارك وتعالى فلا وربك لا

يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هيهات هيهات لا والله حتى يكون ثبات الشئ في القلب ان صلى وصام

باب ما يمثل للميت عند موته فصل الخطاب

قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا فماذا لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه واله فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله زيا ورؤيا وانتنه ريحا فيقول له ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا ادخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة الا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فيه من الضيق مثل ما فيه القناة من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشر

باب بعض ما يتعلق بملك الموت

عن ابي عبد الله ع

تفسير علي بن ابراهيم في حديث عروج النبي صلى الله عليه واله عنه الى ان قال ثم مررت بملك من الملئكة وهو جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر اليه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه فقال له جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام فقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك قلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبرئيل هو اشد الملئكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه فقال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك قال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخره الله لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا اتصفحه كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل عليه السلام ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت

انه ع

اعظم

عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام في وصف بدو نور النبي صلى الله عليه واله فبقي نوره في السماء الدنيا الى ان اراد الله ان يخلق ادم بعث جبرئيل منك خلقا وعيذ به بالنار فاذا اتتك ملئكته فقولي اعوذ بالله منكم ان تاخذوا مني شيئا يكون للنار فيه نصيب فجاءها جبرئيل فقالت اني اعوذ بالذي ارسلك ان تاخذ مني شيئا فرجع جبرئيل ولم ياخذ منها شيئا فقال يا رب قد استعاذت بك مني فرحمتها فبعث ميكائيل فعاد كذلك ثم امر اسرافيل فرجع كذلك فبعث الله عزرائيل فقالت وانا اعوذ بعزة الله ان اعصي له امرا فقبض قبضة من اعلاها وادونها وابيضها واسودها واحمرها واخشنها وانعمها فلذلك اختلفت اخلاقهم والوانهم فمنهم الابيض والاسود والاحمر والاصفر فقال له تعالى لم تعوذ منك الارض بي فقال نعم لكن لم التفت لرفيها وطاعتك يا مولاي اولى من رحمتي لها فقال الله لم لا رحمتها كما رحمها اصحابك قال طاعتك فقال اعلم اني اريد ان اخلق منها خلقا انبياء وصالحين وغير ذلك واجعلك

القابض لارواحهم فبكى عزرائيل فقال له الحق تعالى ما يبكيك فقال اذا كنت كذلك كرهوني هؤلاء الخلايق فقال لا تخف اني اخلق لهم عللا فينسبون الموت الى تلك العلل وقال في قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وتوفته رسلنا وتتوفاهم الملئكة طيبين والذين تتوفاهم الملئكة ظالمي انفسهم فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملئكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملئكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملئكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملئكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملئكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكلما ياتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس حين موتها على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله وعنه في خطبة له ذكر فيها ملك الموت هل تحس به اذا دخل منزلا ام هل تراه اذا توفى احدا بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها ام الروح اجابته باذن ربها ام هو ساكن معه في احشائها كيف يصف الهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله وعن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن لحظة ملك الموت قال اما رايت الناس يكونون جلوسا فتعتريهم السكتة فما يتكلم احد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم وعنه في حديث سؤال يعقوب ملك الموت عن قبض روح يوسف عليه السلام قال يعقوب عليه السلام اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او تفاريقا قال يقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة وقال الصادق عليه السلام قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة فقال ادعوها فتجيبني قال ملك الموت ان الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي احدكم يتناول منها ما شاء والدنيا عندي كالدرهم في كف احدكم يقلبه كيف يشاء وقيل له جعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض من يقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان وفلان وسئل عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفاهم الملئكة طيبين والذين تتوفاهم الملئكة ظالمي انفسهم وعن قول الله عز وجل توفته رسلنا وهم لا يفرطون وعن قول الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملئكة وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الافاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت اعوانا من الملئكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملئكة ويتوفاهم ملك الموت من الملئكة مع ما يقبض هو ويتوفاها الله عز وجل من ملك الموت

ابواب بعض النوادر مما يتعلق بالموت باب ان احدا من ولد فاطمة عليها السلام لا يموت حتى يقر بالامامة الايات

قال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به الاية الاخبار كتاب العصمة والرجعة عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال هذه فينا نزلت خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين

باب انه لا يموت عدو امير المؤمنين عليه السلام حتى يقر بولايته ولا ينفعه

كتاب العصمة والرجعة عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم قال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا يا علي انه لا يموت رجل يفتري على عيسى بن مريم عليه السلام حتى يؤمن به قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا وانك يا علي مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزنا حتى يقر بالامر من امرك ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا واما وليك فانه يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرة عين

ويقر بولايتك

باب نوادر الموت والقبر ارشاد الديلمي

قال رسول الله صلى الله عليه واله اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وقل من يتجاوزها وقال لابي ذر يا اباذر ان الدنيا سجن المؤمن والقبر امنه والجنة مأواه وان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مثواه عوالم دخل رسول الله صلى الله عليه واله

على رجل يعوده وهو شاك فتمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتمن الموت فانك ان تك محسنا تزدد احسانا الى احسانك
وان كنت مسيئا فتؤخر لتستعتب فلا تمنوا الموت وعنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي
الآخرة قال في القبر اذا سئل الموتى وعنه قال شيئان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت راحة من الفتنة ويكره قلة المال و
قلة المال اقل للحساب وعنه ان لله تعالى ملكين يقال لهما ناكر ونكير ينزلان على الميت فيسألانه عن ربه ونبيه ودينه و
امامه فان اجاب بالحق سلموه الى ملائكة النعيم وان ارتج عليه سلموه الى ملائكة العذاب وقال لعلي عليه السلام حسبك لحبك
لا حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله القبر اول منازل الآخرة فان نجا
منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده ليس اقل منه وعنه صلى الله عليه وآله في حديث يا علي ان ملك الموت اذا
نزل بقبض روح الكافر نزل معه بسفود من نار فنزع روحه فتصيح جهنم قال امير المؤمنين عليه السلام هل يصيب ذلك احدا
من امتك قال نعم حاكم جائر وآكل مال اليتيم ظلما وشاهد زور وعنه صلى الله عليه وآله من احب ان ينسئ الله عز وجل في
اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني في اهلي خلافة حسنة وقال امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما بين الستين الى السبعين معترك المنايا وعن زيد بن علي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي
نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تاكل من ثمار الجنة او من شجرة الزقوم وحين ترى ملك الموت تراني وترى
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فاذا كان يحبنا قلت يا ملك الموت ارفق به انه كان يحبني ويحب اهل بيتي وان كان
يبغضنا قلت يا ملك الموت شدد عليه انه كان يبغضني ويبغض اهل بيتي وعن ابي جعفر عليه السلام قال حضر رسول الله صلى
الله عليه وآله رجلا من الانصار وكانت له حالة حسنة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فحضره عند موته فنظر الى ملك
الموت عند راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال له ملك الموت يا محمد طب نفسا وقر
عينا فاني بكل مؤمن رفيق شفيق واعلم يا محمد اني لاحضر ابن آدم عند قبض روحه فاذا قبضته صرخ صارخ من اهله عند
ذلك فاتنحى في جانب الدار ومعي روحه فاقول لهم والله ما ظلمناه ولا سبقنا به اجله ولا استعجلنا به قدره وما كان لنا في قبض
روحه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله وتصبروا تؤجروا وتحمدوا وان تجزعوا وتسخطوا تاثموا وتوزروا وما لكم عندنا من عتبى
وان لنا عندكم ايضا لبقية وعودة فالحذر الحذر فما من اهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس
مرات عند مواقيت الصلوة حتى لانا اعلم منهم بانفسهم ولو اني يا محمد اردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون
الله عز وجل هو الآمر بقبضها واني لملقن المؤمن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله مستريح ومستراح منه اما المستريح فالعبد الصالح استراح من غم
الدنيا وما كان فيه من العبادة الى الراحة ونعيم الآخرة واما المستراح منه فالفاجر الذي يستريح منه ملكاه اللذان يحفظان
عليه وخادمه واهله والارض التي كان يمشي عليها وعن امير المؤمنين عليه السلام بالموت تختم الدنيا وبالدنيا تحرز الآخرة
وقال في خطبة حتى اذا انصرف المشيع ورجع المتفجع اقعد في حفرته نجيا لبهتة السؤال وعثرة الامتحان واعظم ما هنالك
بلية نزل الحميم وتصلية الجحيم وفورات السعير لا فترة مريحة ولا دعة مزيحة ولا قوة حاجزة ولا موتة ناجزة ولا سنة مسلية بين
اطوار الموتات وعذاب الساعات وعن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال عذاب القبر يكون من النميمة
والبول وعزب الرجل عن اهله وعن العسكري عليه السلام قال علي بن ابي طالب عليه السلام من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في
معرفته على ناصب مخالف فافحمه لقنه الله يوم يدلى في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن بهجتي و
عدتي والمؤمنون اخواني والمؤمنات اخواتي فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه
قبره انزه رياض الجنة وقيل للحسن عليه السلام يا ابن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبه فقال الحسن عليه السلام انكم اخربتم
آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب وعن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث له وان نجوت يا
ابن آدم حين توضع في قبرك فانت انت والا هلكت وان نجوت حين يحمل الناس على الصراط فانت انت والا هلكت وان
نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فانت انت والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر و

ان له فيه لمعيشة ضنكا والله ان القبر لروضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الخبر وعن ابي جعفر عليه السلام قال الحيوة و
الموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وخرجت منه الحيوة وعنه قال ان الله خلق
الجنة قبل ان يخلق النار والى ان قال وخلق الارض قبل السماء وخلق الحيوة قبل الموت الخبر وقيل له اخبرني عن الكافر الموت
خير له ام الحيوة فقال الموت خير للمؤمن والكافر قلت ولم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا تحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وعنه قال اذا دخل المؤمن قبره نودي الا ان اول حبائك الجنة الا واول
حباء من تبعك المغفرة وعنه قال من مات دون الاربعين فقد اخترم ومن مات دون اربعة عشر يوما فموته موت فجاة
وقال كل نفس ذائقة الموت ومنشورة كذا نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس احد من هذه الامة الا سينشرون فاما
المؤمنون فينشرون الى قرة عين واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم وقيل له اصلحك الله من المسئولون في قبورهم قال
من محض الايمان ومن محض الكفر قيل قلت فبقية هذا الخلق قال يلهى والله عنهم ما يعبأ بهم قيل قلت وعم يسئلون قال
عن الحجة القائمة بين اظهركم فيقال للمؤمن ما تقول في فلان بن فلان فيقول قد سمعت به وما ادري ما هو فيقال
له لا دريت قال ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيمة وعن احدهما عليهما السلام قال من خلق من تربة
دفن فيها وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يحضره الموت الا وكل به ابليس من شياطينه من يامره بالكفر ويشككه في دينه
حتى يخرج نفسه فمن كان مؤمنا لم يقدر عليه فاذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يموت وفي رواية اخرى قال فلقنه كلمات الفرج والشهادتين وتسمي له الاقرار بالائمة واحدا بعد واحد حتى ينقطع عنه
الكلام وعنه قال ليس من ميت يموت ويترك وحده الا لعب الشيطان في جوفه وعنه قال تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها
وقيل له لاي شيء يوضع مع الميت الجريدة قال انه يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة خضرة وقال ليونس بن ظبيان امش
امام جنازة المسلم العارف ولا تمش امام جنازة الجاحد فان امام جنازة المسلم ملائكة يسرعون به الى الجنة وان امام جنازة الكافر
يسرعون به الى النار وعنه قال ما من مؤمن ولا كافر الا وهو ياتي اهله عند زوال الشمس فاذا رأى اهله يعملون بالصالحات
كانت عليه حسرة وسمع يقول يسئل الرجل في قبره فاذا اثبت فسح له في قبره سبعة اذرع وفتح له باب الى الجنة وقيل له نم
نومة العروس قرير العين وعنه قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه وتتنحى
الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم
عنه فانا دونه وقال اذا وضع الميت في قبره مثل له شخص فقال له يا هذا كنا ثلثة كان رزقك فانقطع بانقطاع اجلك وكان
اهلك فخلفوك وانصرفوا عنك وكنت عملك فبقيت معك اما اني كنت اهون الثلثة عليك وعنه قال ان للقبر كلاما
في كل يوم يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الدود انا القبر انا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار و
عنه قال ان الميت اذا حضره الموت اوثقه ملك الموت ولولا ذلك ما استقر وسئل عن الرجل يقول استأثر الله بفلان فقال
ذا مكروه فقيل فلان يجود بنفسه فقال لا باس اما تراه يفتح فاه عند موته مرتين او ثلاث فذلك حين يجود بها لما يرى من
ثواب الله عز وجل وقد كان بها ضنينا وعنه في قول الله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما سمي لملك الموت
في تلك الليلة وهو الذي قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة
القدر والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره وعنه قال من يموت بالذنوب اكثر ممن يموت بالآجال ومن يعيش بالاحسان
اكثر ممن يعيش بالاعمار وعنه قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها
به فان فعل ذلك به والا اسقم بدنه ليكفرها به فان فعل ذلك به والا شدد عليه عند موته ليكفرها به فان فعل ذلك به و
الا عذبه في قبره ليلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه وعن علي بن الصلت عن ابي عبد الله ع
قال كنا معه في جنازة فقال بعض القوم بارك الله لي في الموت وفيما بعد الموت فقال له ابو عبد الله عليه السلام فيما بعد الموت فضل
اذا بورك لك في الموت فقد بورك لك فيما بعده وعن ابي عبد الله قال لشيعته دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم
والى الجنة تصيرون وقال يسئل الميت في قبره عن خمس عن صلوته وزكوته وحجه وصيامه وولايته ايانا اهل البيت فتقول

الولاية فانه من جانب القبر لا يدع ما دخا فيكون من نقص فعلي تمامه **وافي** قال الصادق عليه السلم ما يخرج مؤمن
عن الدنيا الا برضا وذلك ان الله تبارك وتعالى يكشف له الغطاء حتى ينظر الى مكانه من الجنة وما اعد الله له فيها وتضبب له
الدنيا كاحسن ما كانت ثم يخير فيختار ما عند الله عز وجل ويقول ما اصنع بالدنيا وبلائها فلقنوا موتاكم كلمات الفرج وقال
اكبر ما يكون الانسان يوم يولد واصغر ما يكون يوم يموت **جامع الاخبار** عن الصادق عليه السلم قال اذا مات المؤمن
شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ومحمد
نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز و
جل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة ثم قال عليه السلم اذا مات الكافر شيعه
سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول يا ليت لي كرة فاكون
من المؤمنين ويقول ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة انت قائلها وينا ديهم ملك لو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيتلجلج لسانه فلا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك ومن
نبيك وما دينك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم
من جهنم وذلك قول الله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الاخرة
كافي قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث الجريدة تنفع المؤمن والكافر وقيل لابي الحسن عليه السلام المؤمن يعلم من
يزور قبره قال نعم لا يزال مستانسا به ما دام عند قبره فاذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة وعن اسحق بن عمار
قال قلت لابي الحسن عليه السلام يزور المؤمن اهله فقال نعم لا يزال فقلت في كم قال على قدر فضائلهم منهم من يزور في كل
يوم ومنهم من يزور في كل يومين ومنهم من يزور في كل ثلثة ايام قال ثم رأيت في مجرى كلامه يقول ادناهم منزلة يزور كل جمعة
قال قلت في اي ساعة قال عند زوال الشمس ومثل ذلك قال قلت في اي صورة قال في صورة العصفور او اصغر من ذلك
فيبعث الله عز وجل معه ملكا فيريه ما يسره ويستر عنه ما يكره فيرى ما يسره ويرجع الى قرة عين **تفسير علي بن
ابرهيم** ثم ذكر المؤمنين من شيعة امير المؤمنين فقال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على ولاية
امير المؤمنين عليه السلام تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
في الحيوة الدنيا قال كنا نحرسكم من الشياطين وفي الاخرة اي عند الموت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون يعني في الجنة
نزلا من غفور رحيم ومنه فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان معناه انه من تولى امير المؤمنين عليه السلم وتبرأ من اعدائه عليهم
لعاين الله وامن بالله واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب الله عليها في البرزخ ويخرج يوم
القيمة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيمة **باب انتفاع الاباء بعد موتهم بعمل الابناء**
جواهر السنية عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله مر عيسى بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول وهو
يعذب ومررت به العام فاذا هو ليس يعذب قال فاوحى الله عز وجل اليه يا روح الله انه ادرك له ولد فاصلح طريقا واوى
يتيما فغفرت له بما فعل ابنه **ابواب ما يتعلق بالقبر باب**
ان كل احد يدفن في التربة التي خلق منها **معالم الزلفى** قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لما خلق الله ادم اشتكت الارض الى ربها لما اخذ منها فوعدها ان يرد فيها ما اخذ منها فما من احد الا يدفن في
التربة التي خلق منها وعن احدهما عليهما السلام قال من خلق من تربة دفن فيها وسمع ابو عبد الله عليه السلام ان النطفة
اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكا فاخذ من التربة التي يدفن فيها فماثها في النطفة فلا يزال قلبه يحن اليها حتى
يدفن فيها **باب ان الملائكة النقالة ينقلون الموتى الى حيث يناسبهم**
كشكول الشيخ اعلى الله مقامه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله

تعالى ملائكة ينقلون اموات العباد حيث يناسبهم وعن السيد المرتضى انه جيء الى عمر بن الخطاب بعبد قد قتل مولاه فامر بقصاصه
اذ دخل امير المؤمنين عليه السلام فقال فيم انتم قال عمر يا ابا الحسن ان هذا عبد قد قتل مولاه فامر بقصاصه فسئله علي عم
مهلا افقتلت انت مولاك قال العبد نعم قال عليه السلام ولم قتلته قال لانه هوى الي وطالبني عن نفسي وقتلته فامر امير المؤمنين
عليه السلام بنبش قبره فلم يجدوه فقال عليه السلام صدق حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعته يقول من عمل
من امتي عمل قوم لوط يحشر معهم وسمع امير المؤمنين عليه السلام يقول ادفنوا موتاكم اني شئتم فلو كانوا صلحاء ابرارا لنقلهم
الملائكة الى جوار بيت الله المحرم ومدينة رسوله المعظم ولو كانوا فساقا اشرارا لنقلتهم الملائكة الى حيث يجدونه اهلا له
وعن ميثم التمار قال قلت له جعلت فداك اتاذن لي ان انقل امي الى طيبة فقال عليه السلام لو كانت صالحة لنقلوها
اليها دونك وعن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام حتى زار قبر جده صلى الله عليه وآله بالمدينة وزرنا معه وقال
لرجل من بني يقطان يا ابن رسول الله انهم يزعمون انهم يزورون ابا بكر وعمر في هذه القبة فقال عليه السلام مه يا اخا يقطان
انهم كذبوا فوالله لو نبش قبرهما لوجدوا امكانهما سلمان وابوذر فوالله انهما احق بهذا الموضع من غيرهما قال ابو بصير فقلت له
يا ابن رسول الله كيف يكون انتقال الميت ووضع اخر مكانه فقال عليه السلام يا ابا محمد ان الله عز وجل خلق سبعين الف ملك
يقال لهم النقالة ينتشرون في مشارق الارض ومغاربها ياخذون اموات العباد يدفنون كلا منهم مكانا يستحقه وانهم
يسلبون جسد الميت من نعشه ويضعون اخر مكانه من حيث لا تدعون ولا تشعرون وما ذلك ببعيد وما الله بظلام للعبيد
باب ضغطة القبر **معالم الزلفى** عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم **كافي** سئل ابو عبد الله عم
عن المصلوب يصيبه عذاب القبر فقال نعم ان رب الارض هو رب الهواء فيوحي الله عز وجل الى الهواء فيضغطه ضغطة
اشد من ضغطة القبر **وافي** قيل لابي عبد الله عليه السلام ايفلت من ضغطة القبر احد قال نعوذ بالله منها ما اقل
من يفلت من ضغطة القبر الخبر **عوالم** عن الصادق عليه السلام من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس الى زوال
الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر **باب ان الجسد العنصري يبلى
في القبر والجسد الاصلي يبقى مستديرا** **عوالم** عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث
كل ابن ادم يبلى الا العجب وفي رواية عجب الذنب وعن هشام بن الحكم انه قال الزنديق للصادق عليه السلام اني للروح بالبعث
والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت فعضو في بلدة تاكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا
بني به مع الطين حائط قال ان الذي انشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بداه قال
اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا
منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه
مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين
البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا
غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل باذن الله تعالى الى حيث الروح فتعود الصور باذن
المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا الخبر وعن حفص بن غياث قال كنت عند سيد
الجعافر جعفر بن محمد عليهما السلام لما اقدمه المنصور فاتاه ابن ابي العوجاء وكان ملحدا فقال له ما تقول في هذه الاية
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها هب هذه الجلود عصت فعذبت فما ذنب الغير قال ابو عبد الله عليه السلم ويحك
هي هي وهي غيرها قال اعقلني هذا القول فقال له ارايت لو ان رجلا عمد الى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها
ثم ردها الى هيئتها الاولى لم تكن هي هي وهي غيرها فقال بلى امتع الله بك **معالم الزلفى** عن ابي عبد الله عم
سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا الطينة التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى
يخلق منها كما خلق اول مرة **علم اليقين** للملا محسن في حديث الارض لا تاكل محل الايمان اقول مر هنا ما يدل على ذلك

ابواب احوال الارواح بعد الموت وعالم البرزخ وبعض ما يتعلق بحسابهم وثوابهم وعقابهم باب عالم البرزخ الآيات قال الله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون الاخبار معالم الزلفى قال النبي صلى الله عليه وآله ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج فما بعده اشد منه وقال علي بن الحسين عليهما السلام اشد ساعات ابن آدم ثلث ساعات الساعة التي يعاين فيها ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فاما الى الجنة واما الى النار ثم قال ان نجوت يا ابن آدم عند الموت فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فانت انت والا هلكت وان نجوت حين تقوم الناس لرب العالمين فانت انت والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر وان لهم فيه لمعيشة ضنكا وان القبر لروضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ثم اقبل على رجل من جلسائه و قال لقد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار فاي الرجلين انت واي الدارين دارك وفي الصحيفة السجادية و الحمد لله على ما عرفنا من نفسه والهمنا من شكره وفتح لنا من ابواب العلم بربوبيته ودلنا عليه من الاخلاص له في توحيده وجنبنا من الالحاد والشك في امره حمداً نعمر به فيمن حمده من خلقه ونسبق به من سبق الى رضاه وعفوه حمداً يضيء لنا به ظلمات البرزخ و يسهل علينا به سبيل المبعث الدعاء وعن عمرو بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم والله في الجنة قال قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبار فقال اما في القيمة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع او وصي النبي ولكني والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت ما البرزخ قال القبر منذ حين موته الى يوم القيمة وعن علي بن ابرهيم في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ هو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة قبل القيمة وهو قول الصادق عليه السلام والله ما اخاف عليك الا البرزخ فاما اذا صار الامر الينا فنحن اولى بكم باب ان البرزخ هل له بكرة وعشي وسموات وارض ام لا نهج البلاغة في كلام له عليه السلام في صفة اصحاب القبور بليت بينهم عرى التعارف وانقطعت منهم اسباب الاخاء فكلهم وحيد وهم جميع وبجانب الهجر وهم اخلاء لا يتعارفون لليل صباحاً ولا لنهار مساءً اي الجديدين ظعنوا فيه كان عليهم سرمداً الى آخر تفسير النعماني واما الرد على من انكر الثواب والعقاب في الدنيا وبعد الموت قبل القيمة فيقول الله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الآية واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض قبل القيمة فاذا كانت القيمة بدلت السموات والارض و مثل قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وهو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة ومثله قوله تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة والغدو والعشي لا يكونان في القيمة التي هي دار الخلود و انما يكونان في الدنيا وقال الله تعالى في اهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً والبكرة والعشي انما يكونان من الليل و النهار في جنة الحيوة قبل يوم القيمة قال الله تعالى لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ومثله قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون باب ان من مات فقد قامت قيامته ارشاد الديلمي سئل امير المؤمنين عليه السلام متى القيامة قال عليه السلام عند حضور المنية وبلوغ الاجل علم اليقين للملا محسن في الحديث الموت القيامة من مات فقد قامت قيامته باب في ارواح المؤمنين وصفتها عوالم عن حبة العرني عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث في وادي السلام لو كشف لك لرأيتهم حلقاً حلقاً محتبين يتحادثون فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن بحار في احتجاج الحسن عليه السلام مع الشامي واما العين التي تأوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت واما العين التي تأوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين

حتى يجعل الله من على الصراط فانت انت والا هلكت وان نجوت ع

الا ما شاء ربك يجد السموات والارض ع

لكم

يقال لها سلمى فصل الخطاب قيل لابي عبد الله عليه السلام ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها فقال ما تبالي حيث ما مات اما انه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه الى وادي السلام قيل له واين وادي السلام قال ظهر الكوفة اما اني كاني بهم حلق حلق قعود يتحدثون وقيل له جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير لكن في ابدان كابدانهم وقال ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وفي رواية بدل لفي شجرة لفي حجرات في الجنة وقال ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تعارف وتسائل فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فانها قد اقبلت من هول عظيم ثم يسئلونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حياً ارتجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى وقال في رواية فاذا قبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي رواية قال هي في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وسئل عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا يطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابداً وقال ان المؤمن ليزور اهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره وان الكافر ليزور اهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب وقال فيهم من يزور كل جمعة ومنهم من يزور على قدر عمله وسئل ابو الحسن عليه السلام عن الميت يزور اهله قال نعم فقيل في كم يزور قال في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته فقيل في اي صورة يأتيهم فقال في صورة طاير لطيف يسقط على جدرهم ويشرف عليهم فان رآهم بخير فرح وان رآهم بشر وحاجة حزن واغتم وفي رواية في صورة العصفور او اصغر من ذلك باب في ارواح الكفار والنواصب والمستضعفين فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل ومعه سفود من نار فينزع روحه فيصيح به جهنم وقال امير المؤمنين عليه السلام شر بئر في النار برهوت الذي فيه ارواح الكفار وقال شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو الذي بحضرموت يرده هام الكفار وسئل ابو جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا تخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية فقال ابو جعفر عليه السلام ان لله جنة خلقها في المغرب وماء فراتكم هذا يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف قال وان لله ناراً في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها و يشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حراً من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون و يتعارفون واذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة قيل اصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان منهم له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خداً الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيمة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خد الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماماً وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن ارواح المشركين فقال في النار يعذبون يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا وقال ان الله تبارك وتعالى يدفع الى ابرهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذوانهم بشجر في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من در فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهو قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقيل للرضا عليه السلام بلغني ان يوم الجمعة اقصر الايام قال كذلك هو قيل جعلت فداك كيف ذلك قال ان الله تبارك وتعالى يجمع ارواح المشركين تحت عين الشمس

فاذا ركدت الشمس عذب الله ارواح المشركين بركود الشمس ساعة فاذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود رفع الله عنهم العذاب
لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود **باب في ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض**
بعد الموت بحار عن سعيد بن المسيب قال لقي عبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه ان مت قبلي فالقني ٢ سلمان روح
فاخبرني ما صنع بك ربك وان انا مت قبلك لقيتك فاخبرتك فقال عبد الله بن سلام كيف هذا او يكون هذا قال نعم ان
ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين اقول اخرجت هذا الكلام لان سلمان لا
يقول شيئا عن نفسه وهو مما سمعه من امامه بالبداهة **باب ان ارواح المؤمنين والكفار**
الماحضين تنقل بعد الموت في ابدان كابدانهم والمستضعفون والذين
لم يعرفوا امامهم في قبورهم مع ابدانهم عوالم قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يروون ان
ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل في حوصلة طير لكن في ابدان
كابدانهم وفي خبر عنه المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم
عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وسئل عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان و
في احتجاجه على الزنديق قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث ومر تمامه وفي خبر عنه قال
في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وعن ابن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
بعد موتهم قلت يقولون في حواصل طيور خضر فقال سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك الى ان قال فاذا قبضه الله
صير تلك الروح الى الجنة في صورة كصورته فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت
في الدنيا وعن الشيخ المفيد رحمه الله عن الصادق عليه السلام سئل عمن مات في هذه الدار اين تكون روحه فقال من مات
وهو ماحض للايمان محضا او ماحض للكفر محضا نقلت روحه من هيكله الى مثله في الصورة وجوزي باعماله الى يوم القيمة
واذا بعث الله من في القبور انشأ جسمه ورد روحه الى جسده وحشره ليوفيه اعماله اقول مر في الرجعة ما يدل على ذلك ومر في
باب ارواح الكفار والمستضعفين خبر صريح في هذا الباب **باب زيارة الارواح قبورهم و**
اهليهم بعد الموت وان الارواح الخبيثة تعذب في مركبات خبيثة
كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم الجمعة ويوما العيدين امر الله
رضوان خازن الجنان ان ينادي في ارواح المؤمنين وهم في عرصات الجنان ان الله قد اذن لكم بالزيارة الى اهاليكم واحبائكم
من اهل الدنيا ثم يامر الله رضوان ان ياتي لكل روح بناقة من نوق الجنة عليها قبة من زبرجدة خضراء غشاؤها من ياقوتة رطبة
صفراء وعلى النوق جلال وبراقع من سندس الجنان واستبرقها فيركبون تلك النوق عليهم حلل الجنان متوجون بتيجان الدر الرطب
تضيء كما تضيء الكواكب الدرية في جو السماء من قرب الناظر اليها لا من البعد يجتمعون في العرصة ثم يامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام
ان ينادي في اهل السموات ان يستقبلوهم فتستقبلهم ملائكة كل سماء وتشيعهم ملائكة كل سماء الى السماء الاخرى فينزلون
بوادي السلام وهو واد بظهر الكوفة ثم يتفرقون في البلدان حتى يزوروا اهاليهم الذين كانوا معهم في دار الدنيا ومعهم ملائكة
يصرفون وجوههم عما يكرهون النظر اليه الى ما يحبون ويزورون حفر الابدان حتى اذا ما صلى الناس وراح اهل الدنيا الى
منازلهم من مصلاهم نادى فيهم جبرئيل بالرحيل الى غرفات الجنان فيرحلون قال فبكى رجل في المجلس فقال جعلت فداك
هذا للمؤمن فما حال الكافر فقال ابو عبد الله عليه السلام ابدان ملعونة تحت الثرى في بقاع النار وارواح خبيثة تجري
بوادي برهوت في بئر الكبريت في مركبات خبيثات ملعونات تؤدي ذلك الفزع والاهوال الى الابدان الملعونة
الخبيثة تحت الثرى في بقاع النار فهي بمنزلة النائم اذا راى الاهوال فلا تزال تلك الابدان فزعة ذعرة وتلك الارواح
معذبة بانواع العذاب في انواع المركبات المسخوطات الملعونات المصغفات مسجونات فيها لا ترى روحا ولا راحة الى
مبعث قائمنا فيحشرها الله من تلك المركبات فترد الى الابدان وذلك عند النشرات فتضرب اعناقهم ثم تصير الى النار ابد في الابدان
الابدين ودهر الداهرين اقول رواه في كتاب زيد النرسي ايضا وقد مر ما يدل على ذلك هنا وفي الكفر الاول وفي الركن

الرابع فراجع **باب اطلاع الميت بعد موته** علم اليقين للملا محسن نادى النبي صلى الله
عليه واله الاشقياء المقتولين يوم بدر يا فلان ويا فلان قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال
والذي نفسي بيده انتم لا اسمع لهذا الكلام منكم الا انهم لا يقدرون على الجواب ومثله عن امير المؤمنين عليه السلام في
قتلى وقعة جمل **باب المسألة في القبر ومن يسئل ومن لا يسئل** **فصل الخطاب**
قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسئل في القبر الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا والاخرون يلهون عنهم وعن ابي الحسن
موسى عليه السلام قال يقال للمؤمن في قبره من ربك فيقول الله فيقال له ما دينك فيقول الاسلام فيقال له من نبيك فيقول
محمد فيقال له من امامك فيقول فلان فيقال كيف علمت بذلك فيقول امر هداني الله وثبتني عليه فيقال له نم نومة لا
حلم فيها نومة العروس ثم يفتح له باب الى الجنة فيدخل اليه من روحها وريحانها فيقول يا رب عجل قيام الساعة لعلي
ارجع الى اهلي ومالي ويقال للكافر من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد فيقال ما دينك فيقول الاسلام
فيقال له من اين علمت ذلك فيقول سمعت الناس يقولون فقلته فيضرب بمرزبة لو اجتمع عليه الثقلان الانس والجن لم
يطيقوها قال فيذوب كما يذوب الرصاص ثم يعيد ان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار فيقول يا رب اخر قيام
الساعة **باب هول المطلع** **معالم الزلفى** في حديث امير المؤمنين عليه السلام فيما خاطب الله
به رسول الله صلى الله عليه واله يا احمد هل تدري لاي عيش اهنأ واي حيوة ابقى فقال اللهم لا قال اما العيش الهنيء فهو
الذي لا يفتر عن ذكري صاحبه ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حقي يطلب رضاي ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهي التي
يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الاخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم
حق عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية حتى ينقي قلبه عن كل ما اكره ويبغض الشيطان
ووساوسه ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله
وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت بها عليه واهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه الى جلالي وعظمتي
واضيق عليه الدنيا وابغض اليه لذاتها واحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي على غنمه من مواضع الهلكة فاذا كان
هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولازيننه بالهيبة و
العظمة فهذا العيش الهنيء والحيوة الباقية وهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا لا
يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين فاذا احبني احببته وافتح عين قلبه الى جلالي
ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه ما يمر على الناس في القيمة من الهول والشدة وما احاسب به الاغنياء والفقراء
والجهال والعلماء وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسئلاه ولا يرى غم الموت وظلمة القبر واللحد وهول
المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر له ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه فيقرأه منشورا ثم لا اجعل بيني وبينه ترجمانا فهذه صفة
المحبين **عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من سعادة المرء ان يطول
عمره ويرزقه الله الانابة الى دار الخلود وعن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى فقيل يا ابن
رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه واله مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله صلى الله
عليه واله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلام انما
ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة **باب صفة الجنتين المدهامتين** **مجمع**
البيان في قوله ومن دونهما جنتان عن النبي صلى الله عليه واله قال جنتان من فضة ابنيتهما وما فيهما و
جنتان من ذهب ابنيتهما وما فيهما **تفسير القمي** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه ومن دونهما
جنتان قال خضراوتان في الدنيا ياكل المؤمنون منهما حتى يفرغ من الحساب وعنه في قول الله مدهامتان قال يتصل ما
بين مكة والمدينة نخلا **برهان** قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولن جنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما
جنتان ولا تقولن درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال **الخرصا** في

عن الصادق عليه السلام قيل له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنة فقال عليه السلام ان الله يقول ومن دونهما جنتان لا والله ما يكونون مع اولياء الله عوالم عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يقولون لا تعجبون من قوم يزعمون ان الله يخرج قوما من النار فيجعلهم من اصحاب الجنة مع اوليائه فقال اما يقرؤون قول الله تبارك وتعالى ومن دونهما جنتان انهما جنة دون جنة ونار دون نار انهم لا يساكنون اولياء الله وقال بينهما والله منزلة ولكن لا استطيع ان اتكلم ان امرهم لاضيق من الحلقة ان القائم لو قام لبدأ بهؤلاء

باب صفة برهوت وما والبرزخ

كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر اليهود يهود بيسان وشر النصارى نصارى نجران وخير ماء على وجه الارض ماء زمزم وشر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو واد بحضرموت يرد عليه هام الكفار وصداهم وقال ابو عبد الله عليه السلام ان من وراء اليمن واديا يقال له وادي برهوت لا يجاوز ذلك الوادي الا الحيات السود والبوم من الطير في ذلك الوادي بئر يقال له بلهوت يغدى ويراح عليها بارواح المشركين يسقون ماء الصديد خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم الذريح لما بعث الله عز ذكره محمدا صلى الله عليه وآله صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه فيهم فنادى يا آل ذريح بصوت فصيح اتى رجل بتهامة يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله قالوا لامر ما انطق الله هذا العجل قال فنادى فيهم ثانية فعزموا على ان يبنوا سفينة فبنوها فحملوا فيها سبعة منهم وحملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم ثم رفعوا شراعها وسيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رفت بهم بجدة فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقال لهم اهل الذريح نادى فيكم العجل قالوا نعم قالوا اعرض علينا يا رسول الله الدين والكتاب فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الدين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله وولى عليهم رجلا من بني هاشم ثم سيره معهم فما بينهم اختلاف حتى الساعة

باب بعض حالات المؤمنين من خروجهم من قبورهم الى دخولهم الجنة

كافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحايل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس وخطمها جدل الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين ماء مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة قال ثم ينصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء اعدها الله عز وجل لاوليائه في الجنان فيتباشرن بهم اذا سمعوا صرير الحلقة فيقول بعضهن لبعض قد جاء اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف مبنية من فوقها غرف بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة اذا دخل المؤمن الى منازله في الجنة ووضع على رأسه تاج الملك والكرامة البس حلل

تعالى — الجنة — جلال — يستظل — ينصرفون — رضاي — فكيف — فيتباشرن — فيبلغ — سمعن — فيقول بعضهن — الذهب

الذهب

الذهب والفضة والياقوت والدر منظوم في الاكليل تحت التاج قال والبس سبعين حلة حرير بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر لولي الله عز وجل منازله في الجنان استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله عز وجل اياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف مكانك فان ولي الله قد اتكأ على اريكته وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد هي من مسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي قال فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك ثم يبعث الله اليه الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنئه فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين ليهنئوا ولي الله وقد سألوني ان آذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنئون ولي الله فاستاذن لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم الله يهنئون ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار عز وجل وذلك قوله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة سلام عليكم الى آخر الآية قال وذلك قوله عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله عز وجل وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستاذنون في الدخول عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم الانهار والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ وان الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله يا ولي الله كلني قبل ان تأكل هذا قبلي قال وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وانهار من خمر وانهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل فاذا دعا ولي الله بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي شهوته قال ثم يتخلى مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الشمس والطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء واربع نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين الى بعض وان المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد قد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت لقاءك فلما ان رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته قال فيقول ولي الله ائذنوا لها فتنزل الي فيبتدر اليها الف وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالياقوت والدر والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليها ثم يعانقها و

منظومة — فيعتنقان — تاقت — بمكانهم — ثلث — ارسلهم الحاجب — فيتقدم — قول الله تعالى — فلا يدخلون عليه — فناء طلوع الفجر الى — بعضهم — اشرفت — بصحائف

تعانقه

تعالى نفسه فلا يميل ولا يمتل قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس و
جنة نعيم وجنة المأوى قال وان لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى
يتنعم فيهن كيف شاء واذا اراد المؤمن شيئا انما دعواه اذا اراد ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدام بما
اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم وامر به وذلك قول الله عز وجل دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني
الخدام واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عند ما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون
الله عز وجل عند فراغهم واما قوله اولئك لهم رزق معلوم قال يعلمه الخدام فيأتون به اولياء الله قبل ان يسئلوهم اياه
واما قوله عز وجل فواكه وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به باب في التناسخ
فضل الخطاب سئل زنديق الصادق عليه السلام اخبرني عمن قال بتناسخ الارواح من اي شيء قالوا ذلك
وباي حجة قاموا على مذاهبهم قال ان اصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين وزينوا لانفسهم الضلالات وامرجوا
انفسهم في الشهوات وزعموا ان السماء خاوية ما فيها شيء مما يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من
روى ان الله عز وجل خلق آدم على صورته وانه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور والقيمة عندهم خروج الروح من قالبه و
ولوجه في قالب آخر ان كان محسنا في القالب الاول اعيد في قالب افضل منه حسنا في اعلى درجة الدنيا وان كان مسيئا و
غير عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا او هوام مشوهة الخلقة وليس عليهم صوم ولا صلوة ولا شيء من العبادة
اكثر من معرفة من يجب عليه معرفته وكل شيء من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من الاخوات والبنات
والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم فاستقبح مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الامم فلما سئلوا الحجة زاغوا و
حادوا فكذب مقالتهم التورية ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان الههم ينتقل من قالب الى قالب وان الارواح الازلية
هي التي كانت في آدم ثم هلم جرا الى يومنا هذا في احد بعد آخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فبما يستدل على ان احدهما
خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من ولد آدم كل من صار في اعلى درجة دينهم خرج من منزلة الامتحان والتصفية فهو ملك
فطورا تخالهم نصارى في اشياء وطورا دهرية يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم ان لا ياكلوا شيئا
من اللحمان لان الدواب عندهم كلها من ولد آدم حولوا في صورهم فلا يجوز اكل لحوم القرابات وساق الحديث الطويل الى ان قال
اخبرني عن السراج اذا انطفأ اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات و
فارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفأ قال لم تصب القياس ان النار في الاجسام
كامنة والاجسام قائمة باعيانها كالحجر والحديد واذا ضرب احدهما بالآخر سطعت من بينهما نار يقتبس منها سراج له الضوء فالنار
ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في
الرحم جنينا من ماء صاف وركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته
ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث قال فمن صلب اين روحه قال
في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض قال فاخبرني عن الروح اغير الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك مادته
من الدم ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق الروح البدن قال فهل
يوصف بخفة وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق اذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها
فيه ولا ينقصها خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن قيل فاخبرني ما جوهر الريح قال الريح هواء اذا تحرك سمي ريحا
فاذا سكن سمي هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح ثلثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض ونتن وذلك ان الريح بمنزلة المروحة
تذب وتدفع الفساد عن كل شيء وتطيبه فهي بمنزلة الريح اذا خرج من البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين قال
افيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا
حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين قيل
وانى له بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو في بلدة تأكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها و

شاء

ثم تنبه

عضو قد صار ترابا بني به مع الطين حائط قال ان الذي انشاه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر على ان
يعيده كما بداه قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن
يصير ترابا منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه
مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين
البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل
بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل باذن القادر الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها
وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا وسئل عن التناسخ قال فمن نسخ الاول وقال المأمون للرضا عليه السلام
يا ابا الحسن ما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار

ابواب ما يتعلق بالصور باب بقاء الارواح الى نفخ الصور ومدة ما بين النفختين

احتجاج في خبر الزنديق الذي سأل الصادق عليه السلام
عن مسائل الى ان قال ايتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل
الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك بين
النفختين اقول ويأتي في كيفية نفخ الصور ما ينبغي ان يراجع باب ان كل شيء فان ويبقى وجه
ربك الآيات قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك الا وجهه
الاخبار كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه في حديث جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام الى ان قال
قال الله تعالى لنبيه محمد واهل بيته خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل بكم واسئل بكم فكل شيء
هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يهلك ولا يبيد من تولاكم بحار عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس
ذائقة الموت ثم الينا ترجعون فصل الخطاب عن علي عليه السلام في خطبة هو المفني لها بعد وجودها حتى يصير
موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها باعجب من انشائها واختراعها الى ان قال وانه سبحانه يعود بعد فناء
الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتداعها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات
وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع
منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها الخطبة برهان دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام تعزية باسمعيل
فترحم عليه ثم قال ان الله عز وجل نعى الى نبيه نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون وكل نفس ذائقة الموت ثم انشا يحدث فقال
انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السموات حتى لا يبقى احد ثم يموت الا ملك الموت وحملة
العرش وجبرائيل وميكائيل فيجيء ملك الموت عليه السلام حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا
رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرائيل وميكائيل فيقال قل لجبرائيل وميكائيل فليموتا فتقول الملئكة يا رب رسوليك
وامينيك فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول
له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كئيبا حزينا
لا يطرف طرفه فيقول من بقي فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه
فيقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يدعون معي الها باب صفة الصور برهان
في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله في نفخ الصور والصور قرن من نور فيه اثقاب على عدد ارواح العباد فيجتمع الارواح
كلها فيجعل في الصور الخبر اقول بتمامه يأتي منا باب كيفية نفخ الصور الآيات قال الله تعالى
ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وقال فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون وقال يوم ينفخ في الصور ففزع
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله الآية وقال ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وقال ونفخ في

رسولك وامينك

لا يرفع

الصور فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون الاخبار برهان عن
حذيفة كان الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخير وكنت اسئله عن الشر فقال النبي صلى الله عليه وآله يكون
في آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم فاذا غضب الله تعالى على اهل الارض امر الله سبحانه وتعالى اسرافيل ان ينفخ نفخة الصعق
فينفخ على غفلة من الناس فمن الناس من هو في وطنه ومنهم من هو في سوقه ومنهم من هو في حرثه ومنهم من هو في سفره ومنهم
من يأكل فلا يرفع اللقمة الى فيه حتى يخمد ويصعق ومنهم من يحادث صاحبه فلا يتم الكلمة حتى يموت فتموت الخلايق كلهم عن
آخرهم واسرافيل لا يقطع صيحته حتى تغور عيون الارض وانهارها وبناؤها واشجارها وجبالها وبحارها ويدخل الكل بعضهم
في بعض في بطن الارض والناس خمود وصرعى فمنهم من هو صريع على وجهه ومنهم من هو صريع على ظهره ومنهم من هو صريع
على جنبه ومنهم من هو صريع على خده ومنهم من تكون اللقمة في فيه فيموت فما ادرك به ان يبتلعها وتنقطع السلاسل التي فيها
قناديل النجوم فتهوي الى الارض من شدة الزلزلة وتموت ملئكة السموات السبع والحجب والسرادقات والصافون والمسبحون و
حملة العرش والكرسي واهل سرادقات المجد والكروبيون ويبقى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام فيقول
الجبار جل جلاله يا ملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول ملك الموت سيدي ومولاي بقي اسرافيل وبقي جبرائيل وبقي ميكائيل
وبقي عبدك الضعيف ملك الموت خاضع خاشع ذليل قد ذهبت نفسه لعظم ما عاين من الاهوال فيقول الجبار تبارك
وتعالى انطلق الى جبرائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى جبرائيل عليه السلام فيجده ساجدا او راكعا فيقول له ما اغفلك
عما يراد بك يا مسكين قد مات بنو آدم واهل الدنيا والارض والطيور والسباع والهوام وسكان السموات والارض و
حملة العرش والكرسي والسرادقات وسكان سدرة المنتهى وقد امرني المولى بقبض روحك فعند ذلك يبكي جبرئيل عليه السلام و
يقول متضرعا الى الله تعالى يا الله هون علي سكرات الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر جبرئيل عليه السلام
منها متاصريعا فيقول سيدي ومولاي انت اعلم من بقي ميكائيل واسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار
جل جلاله انطلق الى ميكائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى ميكائيل كما امره الله تعالى فيجده ينظر الى الماء يكيله
على السحاب فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك ما بقي لبني آدم رزق ولا للانعام ولا للوحوش ولا للهوام قد مات اهل
السموات واهل الارض واهل الحجب والسرادقات وحملة العرش والكرسي وسرادقات المجد والكروبيون والصافون و
المسبحون وقد امرني ربي بقبض روحك فعند ذلك يبكي ميكائيل ويتضرع الى الله تعالى ويسئله ان يهون عليه سكرات
الموت فيحتضنه ملك الموت ويضمه ضمة يقبض فيها روحه فيخر صريعا ميتا لا روح فيه فيقول الجبار عز وجل من بقي يا ملك
الموت وهو اعلم فيقول مولاي وسيدي انت اعلم من بقي بقي اسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار
تبارك وتعالى انطلق الى اسرافيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى اسرافيل كما امره الجبار فيقول له ما اغفلك يا
مسكين عما يراد بك قد مات الخلايق كلهم وما بقي احد وقد امرني ربي ومولاي ان اقبض روحك فيقول اسرافيل عليه السلام
سبحان من قهر العباد بالموت سبحان من تفرد بالبقاء ثم يقول مولاي هون علي سكرات الموت مولاي هون على سكرات
الموت مولاي هون علي مرارة الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر ميتا صريعا فيقول الجبار جل جلاله من
بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول انت اعلم يا سيدي ومولاي من بقي بقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول
الجبار وعزتي وجلالي لاذيقنك مثل ما اذقت عبادي انطلق بين الجنة والنار فيصيح صيحة فلولا ان الله تبارك وتعالى امات
الخلايق لماتوا عن آخرهم من شدة صيحة ملك الموت فيموت فتبقى السموات خالية من املاكها ساكنة افلاكها وتبقى الارض
خالية من انسها وجنها وطيرها وهوامها وسباعها وانعامها ويبقى الملك لله الواحد القهار الذي خلق الليل والنهار فلا
يرى بنيانا ولا يحس حسيسا قد سكنت الحركات وخمدت الاصوات وخلت من سكانها الارض والسموات ثم يقول الله تبارك و
تعالى للدنيا يا دنيا اين انهارك واين اشجارك واين سكانك واين عمارك اين الملوك واين ابناء الملوك اين الجبابرة وابناء الجبابرة
اين الذين اكلوا رزقي وتقلبوا في نعمتي وعبدوا غيري لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول الله تعالى لله الواحد القهار
فتبقى الارض والسموات ليس فيهن من ينطق ولا من يتنفس ما شاء الله من ذلك وقد قيل تبقى اربعين يوما وهو مقدار ما بين

ذلك يوم الوعيد ونفخ في الصور

ومت فينطلق بين الجنة والنار

انبياء

النفختين ثم بعد ذلك ينزل الله تعالى من السماء ائت بحرا بحرا يقال له بحر الحيوان ماؤه يشبه مني الرجال ينزل له اربعين عاما
فيشق ذلك الماء الارض شقا فيدخل تحت الارض الى العظام البالية فتنبت بذلك الماء كما ينبت الزرع بالمطر قال الله تعالى
وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله تعالى كذلك نخرج الموتى الابتداء كما اخرج النبات بالمطر كذلك يخرج بماء
الحيوان فيجتمع العظام والعروق واللحوم والشعور فيرجع كل عضو الى مكانه الذي كان فيه في الدنيا فترجع كل شعرة الى هيئتها
التي كانت في دار الدنيا فتلتئم الاجساد بقدرة الله تعالى وتبقى بلا ارواح ثم يقول الجبار جل جلاله ليبعث اسرافيل فيقوم
اسرافيل حيا بقدرة الله تعالى فيقول له الجبار يا اسرافيل التقم الصور وازجر عبادي لفصل القضاء فاول ما يحيي الله
تعالى اسرافيل ويامره ان يلتقم الصور والصور قرن من نور وفيه اثقاب على عدد ارواح العباد فتجتمع الارواح كلها فتجعل
في الصور ويامر الجبار اسرافيل ان يقوم على صخرة بيت المقدس وينادي في الصور وهو في مقدار القمة والصخرة اقرب ما في
الارض الى السماء وهو قوله تعالى استمع يوم يناد المناد من مكان قريب يقول اسرافيل في ندائه ايتها العظام البالية و
اللحوم المتقطعة والشعور المتبددة والشعور الملتزقة ليقمن الى العرض على الملك الديان ليجازيكم باعمالكم فاذا نادى اسرافيل
عليه السلام في الصور خرجت الارواح من اثقاب الصور فتنتشر بين السماء والارض كانها النحل يخرج من كل ثقب ولا يخرج من ذلك
الثقب غيره فارواح المؤمنين تخرج من اثقابها نائرة بنور الايمان وبنور اعمالها الصالحة وارواح الكفار تخرج مظلمة
بظلمة الكفر واسرافيل يديم الصوت والارواح قد انتشرت ما بين السماء والارض ثم تدخل الارواح الى الاجساد وتدخل كل
روح الى جسدها الذي فارقته في دار الدنيا فتدب الارواح في الاجساد كما يدب السم في الملسوع حتى ترجع الى اجسادها كما كانت
في دار الدنيا ثم تنشق الارض من قبل رؤسهم فاذا هم قيام ينظرون الى اهوال القيمة وطوامها واسرافيل عليه السلام ينادي بهذا
النداء لا يقطع الصوت ويمده مدا والخلايق يتبعون صوته والنيران تسوق الخلايق الى ارض المحشر فاذا خرجوا من قبورهم خرج
مع كل انسان عمله الذي كان عمله في الدنيا لان عمل كل انسان يصحبه في قبره فاذا كان العبد مطيعا لربه وعمل عملا صالحا
كان انيسه في الدنيا وكان انيسه اذا خرج من قبره يوم حشره يونسه من الاهوال ومن هموم القيمة فاذا خرج من قبره يقول له
عمله يا حبيبي ما عليك من هذا شيء ليس يراد به من اطاع الله فانما يراد به من عصى الله وخالف مولاه ثم كذب اياته واتبع
هواه وانت كنت عبدا مطيعا لمولاك متبعا لنبيك تاركا لهواك فما عليك اليوم من هم ولا خوف حتى تدخل الجنة واذا
كان العبد خاطئا وعاصيا للذي الجلال ومات على غير توبة وانتقال فاذا خرج المغرور المسكين من قبره وخرج معه عمله
الذي عمله في دار الدنيا وكان قد صحبه في قبره فاذا نظر اليه العبد المغرور يراه اسود فظيعا فلا يمر على هول ولا نار ولا شيء
من هموم يوم القيمة الا قال له عمله السوء يا عدو الله هذا كله لك وانت المراد به عوالم عن علي بن ابراهيم في قوله ونفخ في
الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون عن ثوير بن ابي فاختة قال سئل علي بن
الحسين عليهما السلام عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له اخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى
فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والارض قال
فاذا رأت الملئكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال
فيهبط اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا رأوا اهل الارض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي
يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات ذو
روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم
يامر الله السموات فتمور ويامر الجبال فتسير وهو قوله تعالى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض
غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء
كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت له جهوري يسمع له اقطار السموات
والارضين لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت
الخلايق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم

الارض

قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض

من قبله

بعد ربي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور يخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حي وقام كما كان ويعود حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلايق للحساب قال فرأيت على بن الحسين صلوات الله عليهما يبكي عند ذلك بكاءً شديداً **كتاب زيد النرسي** قال حدثني عبيد بن زرارة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض لبث مثل ما كان الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الرابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة والسماء الرابعة واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الخامسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء السادسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء السابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السموات الى السماء السابعة واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امات اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت قال ثم يقول تبارك وتعالى لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا معي الهاً اين المتكبرون ونحوهذا ثم يلبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم يبعث الخلق وينفخ في الصور قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كاين طولت ذلك فقال ارايت ما كان قبل ان يخلق الخلق اطول او ذا قال قلت ذا قال فهل علمت به قال قلت لا قال فكذلك هذا

ابواب الحشر والنشر وما يتعلق بذلك

باب اثبات البعث **عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام قال واما احتجاجه على الملحدين في دينه وكتابه ورسله فان الملحدين اقروا بالموت ولم يقروا بالخالق بانهم لم يكونوا ثم كانوا قال الله تعالى ق والقرآن المجيد الى قوله بعيد وكقوله عز وجل وضرب لنا مثلاً الى قوله اول مرة ومثله قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير فرد الله تعالى عليهم ما يدلهم على صفة ابتداء خلقهم واول نشأهم يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث الى قوله لكيلا يعلم بعد علم شيئاً فاقام سبحانه على الملحدين الدليل عليهم من انفسهم ثم قال مخبراً لهم وترى الارض هامدة الى قوله وان الله يبعث من في القبور وقال سبحانه وهو الذي يرسل الرياح الى قوله وكذلك النشور فهذا وامثال اقام الله عز وجل لهم به الحجة في اثبات البعث والنشور بعد الموت واما الرد على الدهرية الذين يزعمون ان الدهر لم يزل ابداً على حال واحدة وانه ما من خالق ولا مدبر ولا صانع ولا بعث ولا نشور قال تعالى حكاية لقولهم وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم وقالوا ائذا كنا عظاماً ورفاتاً ائنا لمبعوثون خلقاً جديداً الى قوله اول مرة ومثل هذا في القرآن كثير وذلك رد على من كان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذه المقالة ممن اظهر له الايمان وابطن الكفر والشرك وبقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا سبب هلاك الامة فرد الله تعالى عليهم بقوله يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث الاية وقوله وترى الارض هامدة الاية ومما جرى مجرى ذلك في القرآن وقوله سبحانه في سورة ق كما مر فهذا كله رد على الدهرية والملحدة ممن انكر البعث والنشور **باب كيفية الحشر ويومه الايات** قال الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم ثم يميتكم ثم اليه ترجعون وقال واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً وقال كما بدأكم تعودون وقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقال ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون وقال ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة

فاقرؤا

منتأم

ثم يحييكم

من الارض اذا انتم تخرجون وقال وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال ائذا متنا وكنا تراباً وعظاماً ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قل نعم وانتم داخرون فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقال ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال ونزلنا من السماء ماء مباركاً فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد واحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج **الاخبار بحار** قال النبي صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا جنة او نار وقال اهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الامة منها ثمانون صفاً وعنه قال الطالم لنفسه يحبس في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يدخل الحزن في جوفه ثم يرحمه فيدخل الجنة فيقف رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الذي اخذ اجوافهم الحزن في طول المحشر الخبر وعنه قال واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه عز وجل ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشاء الحديث وعن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقوم الساعة يوم الجمعة بين الصلوتين صلوة الظهر والعصر وعن الحسن بن علي بن ابيطالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث الى ان قال ان الشمس اذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يوتي فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجداً او راكعاً او قائماً الا حرم الله جسده على النار وقال امير المؤمنين عليه السلام وان السعداء بالدنيا غداً هم الهاربون منها اليوم اذا رجفت الراجفة وحقت بجلائل القيمة ولحق بكل منسك اهله وبكل معبود عبدته وبكل مطاع اهل طاعته فلم يجز في عدله وقسطه يومئذ خرق بصر في الهواء ولا همس قدم في الارض الا بحقه فكم حجة يوم ذاك داحضة وعلايق عذر منقطعة فتحر من امرك ما يقوم به عذرك وتثبت به حجتك وخذ ما يبقى لك مما لا تبقى له وتيسر لسفرك وشم برق النجاة وارحل مطايا التشمير وقال حتى اذا تصرمت الامور وتقضت الدهور وازف النشور اخرجهم من ضرايح القبور واوكار الطيور واوجرة السباع ومطارح المهالك سراعاً الى امره مهطعين الى معاده رعيلاً صموتاً قياماً صفوفاً ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي عليهم لبوس الاستكانة وضرع الاستسلام والذلة قد ضلت الحيل وانقطع الامل وهوت الافئدة كاظمة وخشعت الاصوات مهيمنة والجم العرق وعظم الشفق وارعدت الاسماع لزبرة الداعي الى فصل الخطاب ومقايضة الجزاء ونكال العقاب ونوال الثواب قال فاتعظوا عباد الله بالعبر النوافع واعتبروا بالاي السواطع وازدجروا بالنذر البوالغ فكان قد علقتكم مخالب المنية وانقطعت منكم علايق الامنية ودهمتكم مفظعات الامور والسياقة الى الورد المورود وكل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها **فضل الخطاب** عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابائه صلوات الله عليهم قال كان فيما سأل ملك الروم الحسن بن علي عليهما السلام ان سئله عن ارواح المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في ليلة الجمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها واليها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء والملئكة ثم سئله عن ارواح الكفار اين تجتمع قال في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله ناراً من المشرق وناراً من المغرب ويتبعهما بريحين شديدتين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المتقين ويصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق وسجين فتفرق الخلايق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها وذلك قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحيها اول مرة وسئل ابوجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل فقال ابوجعفر عليه السلام بخبزة بيضاء ياكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقيل انهم عن الاكل مشغولون فقال اهم حينئذ اشغل ام وهم في النار فقيل وهم في النار قال فقد قال الله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اليم عذاب النار عن ان دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقيل صدقت يا ابن رسول الله وفي قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب قال السجل اسم الملك

فاذا طلعت نهار

ومن وجبت له النار دخلها

الذى يطوى الكتب ومعنى نطويها اى نفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا وعنه قال ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد
منه امر مناديا فنادى فاجتمع الانس والجن فى اسرع من طرفة العين ثم اذن السماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس واذن السماء الثانية
فتنزل وهى ضعف التى تليها فاذا راها اهل السماء الدنيا قالوا جاء ربنا فيقال لا وهو آت حتى ينزل كل سماء يكون كل واحدة من وراء
الاخرى وهى ضعف التى تليها ثم ينزل الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور ثم يامر الله مناديا ينادى
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال الراوى وبكى
حتى اذا سكت قلت جعلنى الله فداك يا ابا جعفر واين رسول الله وامير المؤمنين وشيعته فقال ابو جعفر عليه السلام رسول الله
وعلى وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلى هذه الاية
من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون فالحسنة والله ولاية امير المؤمنين عليه السلام وعنه فى يوم القيمة الناس
صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد صلى الله عليه وآله واربعون الف صف من ساير الامم و
قال الصادق عليه السلام اذا اراد الله عز وجل ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت
اللحوم وقال نار تخرج من قعر عدن تضيئ لها اعناق الابل تبصر من ارض الشام تسوق الناس الى المحشر وقال مثل الناس يوم القيمة
اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم فى القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه كالسهم فى الكنانة لا يقدر ان يزول هنا ولا هيهنا
وسئل اخبرنى عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون فى اكفانهم قيل انى لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذى
احيى ابدانهم جدد اكفانهم قيل من مات بلا كفن قال يستر الله عورته بما شاء من عنده قيل فيعرضون صفوفا قال نعم هم يومئذ
عشرون ومائة صف فى عرض الارض وعنه فى حديث فى فضل مسجد السهلة وهو من كوفان ومنه ينفخ فى الصور واليه المحشر و
يحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة عوالم عن ابى عبد الله عليه السلام فى خبر طويل يذكر فيه قصة بخت نصر انه لما
قتل ما قتل من بنى اسرائيل خرج ارميا على حمار ومعه تين قد تزوده وشئ من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع
الجو تاكل تلك الجيف ففكر فى نفسه ساعة ثم قال انى يحيى الله هؤلاء وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تبارك
تعالى او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اى احياه فلما
رحم الله بنى اسرائيل واهلك بخت نصر رد بنى اسرائيل الى الدنيا وكان عزير لما سلط الله بخت نصر على بنى اسرائيل هرب و
دخل فى عين وغاب فيها وبقى ارميا ميتا مائة سنة ثم احياه الله فاول ما احيى منه عينيه فى مثل غرقئ البيض فنظر فاوحى
الله تعالى اليه كم لبثت قال لبثت يوما ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال او بعض يوم فقال الله تبارك وتعالى بل لبثت مائة
عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اى لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم
نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة تجمع اليه والى اللحم الذى قد اكلته السباع تتألف الى العظام من هيهنا وهيهنا
ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال اعلم ان الله على كل شئ قدير وعنه ان ابرهيم عليه السلام نظر الى جيفة على ساحل البحر
تاكلها سباع البر وسباع البحر ثم يثب السباع بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا فتعجب ابرهيم فقال رب ارنى كيف تحيى
الموتى فقال الله له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم
ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ صلوات الله عليه الطاوس والديك والحمام والغراب قال الله عز وجل
فصرهن اليك اى قطعهن ثم اخلط لحماتهن وفرقها على كل عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن ياتينك سعيا ففعل
ابرهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال اجيبينى باذن الله تعالى فكانت تجتمع وتتألف لحم كل واحد وعظمه الى
رأسه وطارت الى ابرهيم فعند ذلك قال ابرهيم ان الله عزيز حكيم ومن تفسير الامام عليه السلام قال عليه السلام فى قصة ذبح البقرة
فاخذوا قطعة وهى عجب الذنب الذى منه خلق ابن ادم وعليه يركب اذا اريد خلقا جديدا فضربوه بها كافى عنهم عليهم السلام
قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى اعمل لنفسك فى مهلة من اجلك قبل ان لا تعمل لها واعبدنى ليوم كالف سنة مما تعدون فيه
اجزى بالحسنة اضعافها الخبر واضعافها

باب ان الناس يحشرون على صور اعمالهم ونياتهم

بحار عن النبى صلى الله عليه وآله من بغى على فقير وتطاول عليه واستحقره حشره الله تعالى يوم القيمة مثل الذرة فى

صورة رجل حتى يدخل النار وعن ابى جعفر عليه السلام قال تحشر المكذبون بقدر الله تعالى من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير و
عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان المتكبرين يجعلون فى صور الذر يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب كتاب العرشية
للملا صدرا عن الصادق عليه السلام يحشر الناس على صور اعمالهم عوالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله يحشر الناس على
نياتهم يوم القيمة

باب ان غير المؤمن يحشر على صورة الحيوانات

جامع الاخبار
عن النبى صلى الله عليه وآله قال يحشر الناس عشرة اصناف من امتى بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير
وبعضهم على وجوههم منكسون ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما بكما وبعضهم يمضغون السنتهم منكبون
فهى مدلاة على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع
من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جلبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم واما الذين على صورة القردة فا
لقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربوا واما العمى فالذين يجورون المنكبون
فى الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون
على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا
حق الله فى اموالهم واما الذين يلبسون الجلباب اهل الكبر والفخر والخيلاء وقال يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيمة والفجور والخيلاء
فى صورة الذر يطأهم الناس لهوانهم على الله تعالى عوالم عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام فى حديث
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رأى ليلة المعراج ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف
لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل فى دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون بمقامع من نار رأسها وبدنها
قال صلى الله عليه وآله اما التى رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التى كانت على صورة
الكلب والنار تدخل فى دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة وعن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام
ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين قال كنا بمنزلة اليهود قبل ان نتبعك تخف
علينا العبادة فلما اتبعناك ووقع حقايق الايمان فى قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت فى اجسادنا قال امير المؤمنين عليه السلام
فمن ثم يحشر الناس يوم القيمة فى صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى ويؤخذ بكم الى الجنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما بدا
لكم من احد يوم القيمة الا وهو يعوى عواء البهايم ان اشهدوا لنا واستغفروا لنا فيعرض عنهم وما هم بعدها بمفلحين و
عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال ان اهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من
اليم العذاب الخبر وسمع يقول يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير

باب من يحشر من الجن ويثاب ويعاقب

شرح العرشية عن النبى صلى الله عليه وآله قال خلق الله الجن خمسة اصناف صنف
حيات وصنف عقارب وصنف حشرات الارض وصنف كبنى ادم عليهم الحساب والعقاب وصنف كالريح فى الهواء

باب ان الحيوانات يحشرون دون عرصة القيمة للحساب

الايات قال الله تعالى واذا الوحوش
حشرت وقال والطير محشورة كل له اواب قال ما من دابة فى الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا فى الكتاب
من شئ ثم الى ربهم يحشرون الاخبار بحار عن ابى ذر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتطحت
عنزان فقال النبى صلى الله عليه وآله اتدرون فيم انتطحا فقالوا لا ندرى قال لكن الله يدرى وسيقضى بينهما عوالم عن
السكونى باسناده ان النبى صلى الله عليه وآله ابصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال اين صاحبها مروه فليستعد غدا
للخصومة وقال موسى بن جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط
وعن امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة له ايها الناس ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له حبة العرنى يا امير المؤمنين
فسرها لى فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ولكنه عرض لى بهر حال بينى وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور
وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد
عاقبه الله تعالى على ذنبه فى الدنيا فالله احكم واكرم ان يعاقب عبده مرتين واما الذى لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض

ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسماً على نفسه فقال وعزتى وجلالى لا يجوزنى ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف و
نطحة ما بين الشاة القرناء الى الشاة الجماء فيقتص الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد عند احد مظلمة ثم يبعثهم الله الى
الحساب اما الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده ورزقه التوبة فاصبح خاشعاً من ذنبه راجياً لربه فنحن له كما هو لنفسه
نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب عن الصادق عليه السلام انه قال اى بعبرج عليه ثلث سنين يحجل من نعم الجنة ودوى سبع
سنين **باب ان الانسان عوده عود مجاورة والحيوان والنبات عودهما عود ممازجة فصل الخطاب** روى ان اعرابياً سئل امير المؤمنين عليه السلام عن النفس فقال عن اى نفس
تسئل فقال يا امير المؤمنين مولاى هل النفس نفس عديدة فقال عليه السلام نعم نفس نامية نباتية ونفس حسية حيوانية
ونفس ناطقة قدسية ونفس الهية ملكوتية قال يا مولاى ما النباتية قال قوة اصلها الطبايع الاربع بدو ايجادها عند مسقط
النطفة مقرها الكبد مادتها من لطايف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت
الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة فقال يا مولاى وما النفس الحيوانية قال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك
بدو ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة والاكتساب للاموال والشهوات الدنيوية
مقرها القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة
فتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاى وما النفس الناطقة القدسية قال قوة لاهوتية بدو
ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الدينية موادها التاييدات العقلية فعلها المعارف الربانية سبب
فراقها تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مجاورة لا عود ممازجة فقال يا مولاى وما النفس اللاهوتية
الملكوتية فقال قوة لاهوتية جوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدئت وعنه وعت واليه دلت فاشارت وعودتها
اليه اذا كملت وشابهت ومنها بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فهى ذات الله تعالى العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى
وجنة المأوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل وغوى فقال السائل يا مولاى وما العقل قال العقل جوهر دراك محيط بالاشياء
من جميع جهاتها عارف بالشئ قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب **بحا** قال الصادق عليه السلام لا يكون فى
الجنة من البهايم سوى حمارة بلعم بن باعورا وناقة صالح وذئب يوسف وكلب اهل الكهف وفى احتجاج الصادق عليه السلام مع الزنديق
قال الزنديق اخبرنى عن السراج اذا انطفى اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا
مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابداً كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابداً اذا انطفى قال لم تصب القياس ان النار فى
الاجسام كامنة والاجسام قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالاخر سطعت من بينهما نار يقتبس منها سراج له
الضوء فالنار ثابتة فى اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد البس قالباً كثيفاً وليس بمنزلة السراج الذى ذكرت ان الذى
خلق فى الرحم جنيناً من ماء صاف وركب فيه ضروباً مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد
موته ويعيده بعد فنائه **ابواب القيمة باب اسماء يوم القيمة الايات** قال الله تعالى مالك يوم الدين وقال فى قصة شعيب انى اخاف عليكم عذاب يوم محيط وقال ان
فى ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقال قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد
لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث وقال عذاب يوم عقيم وقال هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذى كنتم به تكذبون و
قال لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال لينذر يوم التلاق وقال يا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين
ما لهم من الله من عاصم وقال وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه وقال ان الذين يمارون فى الساعة وقال ونفخ فى الصور ذلك يوم
الوعيد وقال ذلك يوم الخروج وقال يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن وقال واليوم الموعود وشاهد ومشهود **الاخبار**
عوالم ان رجلا سئل على بن ابى طالب عليه السلام عن الشاهد والمشهود فقال نعم الشاهد محمد صلى الله عليه واله واما المشهود
يوم القيمة اما سمعته يقول انا ارسلناك شاهداً ومبشراً وقال الله تعالى وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وعن
على بن الحسين عليهما السلام اعلم يا ابن ادم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع

له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله فيه الاولين والاخرين ذلك يوم ينفخ فى الصور وتبعثر فيه القبور وذلك يوم الازفة اذ
القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا تؤخذ من احد فدية ولا تقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه
مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل فى هذه الدنيا مثقال ذرة من خير
وجده ومن كان من المؤمنين عمل فى هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده الخبر سمع ابو جعفر عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم
يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وعن احدهما عليهما السلام فى قول الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم
مشهود فذكر يوم القيمة وهو اليوم الموعود وعن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك
يوم مشهود قال المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيمة وعنه قال يوم التلاق يوم يلتقى اهل السماء واهل الارض ويوم التناد يوم
ينادى اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويوم
الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح وعن على بن ابرهيم قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال اليوم الموعود يوم القيمة
والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيمة **باب مواقف القيمة ومكث الناس فيها**
عوالم عن ابى معمر السعدى قال اتى علياً عليه السلام رجل فقال يا امير المؤمنين انى شككت فى كتاب الله عز وجل المنزل فقال
له على ثكلتك امك وكيف شككت فى كتاب الله المنزل فقال له الرجل لانى وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضاً وينقض
بعضه بعضاً قال فهات الذى شككت منه فقال لان الله يقول يوم يقوم الروح والملئكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن وقال صواباً ويقول حيث استنطقوا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ويقول يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضاً ويقول ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ويقول لا تختصموا لدى ويقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم و
تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يتكلمون ومرة لا يتكلمون ومرة ينطق الجلود والايدى والارجل ومرة لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صواباً فانى ذلك يا امير المؤمنين فقال على عليه السلام ان ذلك ليس فى موطن واحد هى فى
مواطن فى ذلك اليوم الذى مقداره خمسون الف سنة يجمع الله الخلايق فى ذلك اليوم فى موطن يتعارفون فيه فيكلم
بعضهم بعضاً ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين بدت منهم الطاعة من الرسل والاتباع وتعاونوا على البر والتقوى فى
دار الدنيا ويلعن اهل المعاصى بعضهم بعضاً ويكفر بعضهم بعضاً الذين بدت منهم المعاصى فى دار الدنيا وتعاونوا على الظلم و
العدوان فى دار الدنيا والمستكبرون منهم والمستضعفون يلعن بعضهم بعضاً ثم يجمعون فى موطن يفر بعضهم من بعض وذلك
قوله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه اذا تعاونوا على الظلم والعدوان فى دار الدنيا لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه ثم يجمعون فى موطن يبكون فيه ولو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلايق عن معايشهم
وصدعت الجبال الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون حتى يبكون الدم ثم يجمعون فى موطن يستنطقون فيه فيقولون والله ربنا
ما كنا مشركين ولا يقرون بما عملوا فيختم على افواههم ويستنطق الايدى والارجل والجلود فتنطق فتشهد بكل معصية بدت
منهم ثم يرفع الخاتم عن السنتهم فيقولون لجلودهم وايديهم وارجلهم لم شهدتم علينا فتقول انطقنا الله الذى انطق كل شئ
ثم يجمعون فى موطن يستنطق فيه جميع الخلايق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صواباً ويجتمعون فى موطن يختصمون
فيه ويدان لبعض الخلايق من بعض وهو القول وذلك كله قبل الحساب فاذا اخذ بالحساب شغل كل بما لديه نسئل الله بركة
ذلك اليوم **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام الا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان فى القيمة خمسين
موقفاً كل موقف مثل الف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الاية فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة **باب ان فى
القيمة ينقطع جميع النسب والاضافات الايات** قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما
خلقناكم اول مرة وقال ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها
الاية وقال فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم **الاخبار بحا** سمع الرضا عليه السلام يقول حدثنى ابى قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لبنى عبد المطلب ائتونى باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تعالى فاذا نفخ فى الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى

جهنم الدون عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة اسمع يا ذا الغفلة والتصريف من ذوي الوعظ والتعريف
جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحباء والنكال يوم تقلب اليه الاعمال الانام ويحصى فيه جميع الآثام يوم تذوب من النفوس
احداق عيونها وتضع الحوامل ما في بطونها ويفرق بين كل نفس وحبيبها ويحار من تلك الاهوال عقل لبيبها اذ تنكرت الارض بعد
حسن عمارتها وتبدلت بالخلق بعد انيق زهرتها اخرجت من معادن الغيب اثقالها ونفضت الى الله احمالها يوم لا ينفع الحذر اذ
عاينوا الهول الشديد فاستكانوا وعرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا فانشقت القبور بعد طول انطباقها واستسلمت النفوس الى
الله باسبابها كشف عن الآخرة غطاؤها فظهر للخلق ابناؤها فدكت الارض دكا دكا ومدت لامر يراد بها مدا مدا واشتد المبادرين
الى الله شدا شدا وتزاحفت الخلائق الى المحشر زحفا زحفا ورد المجرمون على الاعقاب ردا ردا وجد الامر ويحك يا انسان — وتراجفت
جدا جدا وقربوا للحساب فردا فردا وجاء ربك والملك صفا صفا يسئلهم عما عملوا حرفا حرفا وجيء بهم عراة الابدان خشعا
ابصارهم امامهم الحساب ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيرها فلم يجدوا ناصرا ولا وليا يجيرهم من الذل فهم
يعدون سراعا الى مواقف الحشر يساقون سوقا فالسموات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب والعباد على الصراط وجلت
قلوبهم يظنون انهم لا يسلمون ولا يؤذن لهم فيتكلمون ولا يقبل منهم فيعتذرون قد ختم على افواههم واستنطقت ايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون يا لها من ساعة ما اشجى مواقعها من القلوب حين ميز بين الفريقين فريق في الجنة وفريق في
السعير من مثل هذا فليهرب الهاربون اذا كانت الدار الآخرة لها فليعمل العاملون وعنه في كتاب له عليه السلام يا عباد الله
ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما ارضعت
يوم عبوس قمطرير يوم كان شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشداد و
الجبال الاوتاد والارض المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكانها وردة كالدهان وتكون الجبال كثيبا مهيلا بعد ما
كانت صما صلابا وينفخ في الصور فيفزع من في السموات والارض الا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد
والرجل والفرج والبطن ان لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لانه يصير الى غيره الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها
صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا تسمع لاهلها دعوة ربها
قال الصادق عليه السلام لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها
الناس ان العربية ليست باب والد وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم ولد آدم وآدم من تراب والله لعبد
حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي عاص لله فان اكرمكم عند الله اتقيكم والدليل على ذلك قوله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون وسمع ابو الحسن موسى عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد
بالفي عام ثم خلق الابدان بعد ذلك فما تعارف منها في السماء تعارف في الارض وما تناكر منها في السماء تناكر في الارض فاذا
قام القائم عليه السلام ورث الاخ في الدين ولم يورث الاخ في الولادة وذلك قول الله عز وجل في كتابه قد افلح المؤمنون فاذا نفخ
في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون

باب صفة القيمة والرد على من قال انها صورية لا مادية الآيات

قال الله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقال يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وقال يوم تبدل الارض غير الارض وبرزوا
لله الواحد القهار

الاخبار عوالم

سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض و
السموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون المحشر الخبر ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من تبوك الى المدينة قدم
اليه عمرو بن معديكرب فقال له صلى الله عليه وآله اسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر قال يا محمد وما الفزع الاكبر
فاني لا افزع فقال يا عمرو انه ليس كما تظن وتحسب ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نشر ولا حي الا مات
الا ما شاء الله ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون جميعا وتنشق السماء وتهد الارض وتخر الجبال هدا و
... او تمثل الجبال شررا الحديث وروى مرفوعا عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية وجيء يومئذ بجهنم تغير
... صلى الله عليه وآله وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما رأوا من حاله وانطلق بعضهم الى علي بن ابي

طالب عليه السلام فقال يا علي لقد حدث امر قد رأيناه في نبي الله فجاء علي عليه السلام فاحتضنه من خلفه وقبل بين
عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم فقال قلت كيف يجاء بها
قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم اتعرض لجهنم فتقول مالي
ولك يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى احد الا قال نفسي نفسي وان محمدا يقول امتي امتي وان فاطمة صلوات الله عليها قالت
لابيها يا ابت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر احد الى احد ولا والد الى الولد ولا ولد الى
امه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة المؤمن وتبدى
عورة الكافرين قالت يا ابت ما يستر المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم من النور قالت يا ابت فاين القاك يوم القيمة
قال انظري عند الميزان وانا انادي رب ارجح من شهد ان لا اله الا الله وانظريني عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي
رب حاسب امتي حسابا يسيرا وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي انادي يا
رب سلم امتي والنبيون عليهم السلام حولي ينادون رب سلم امة محمد صلى الله عليه وآله وعن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما تفسير هذه الآية كلا اذا دكت الارض دكا دكا قال اذا كان يوم القيمة
تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله تعالى حبسها لاحرقت السموات والارض وعن
امير المؤمنين عليه السلام قال ان في القيمة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا الف سنة عراة
حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه ومؤمنا بجنته وناره ومؤمنا بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا
بنبيه صلى الله عليه وآله وبما جاء من عند الله عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتاتون افواجا من القبور الى الموقف امما كل امة
مع امامهم وقيل جماعات مختلفة وعن تميم بن حاتم قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلام فاضطربت الارض فوجأها بيده ثم
قال لها اسكني ما لك ثم التفت الينا وقال اما انها لو كانت التي قال الله لاجابتني ولكن ليست بتلك وفي رواية قال اما و
الله لو كان هيه لحدثتني واني لانا الذي تحدث الارض اخبارها او رجل مني ومن نهج البلاغة ذلك يوم يجمع الله فيه الاولين و — هذه
الآخرين لنقاش الحساب وجزاء الاعمال خضوعا قياما قد الجمهم العرق ورجفت بهم الارض فاحسنهم حالا من وجد لقدميه
موضعا ولنفسه متسعا وقال حتى اذا بلغ الكتاب اجله والامر مقاديره والحق آخر الخلق باوله وجاء من امر الله ما يريده من
تجديد خلقه اماد السماء وفطرها وارج الارض وارجفها وقلع جبالها ونسفها ودك بعضها بعضا من هيبة جلالته ومخوف — ويروى امار
سطوته واخرج من فيها فجددهم بعد اخلاقهم وجمعهم بعد تفرقهم ثم ميزهم لما يريد من مسائلتهم عن خفايا الاعمال و
خبايا الافعال وجعلهم فريقين انعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء فاما اهل الطاعة فاثابهم بجواره وخلدهم في داره حيث
لا يظعن النزال ولا تتغير بهم الحال ولا تنوبهم الافزاع ولا تنالهم الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشخصهم الاسفار
واما اهل المعصية فانزلهم شر دار وغل الايدي الى الاعناق وقرن النواصي بالاقدام والبسهم سرابيل القطران و
مقطعات النيران في عذاب قد اشتد حره وباب قد اطبق على اهله في نار لها كلب وجلب ولهب ساطع وقصيف هائل — لجب
لا يظعن مقيمها ولا يفادى اسيرها ولا تفصم كبولها لا مدة للدار فتفنى ولا اجل للقوم فيقضى وعنه انه قال في جواب من — ولا تفصم
ادعى التناقض بين آيات القرآن فقال واحد الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا
وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومرة يخبر ان الخلق
لا ينطقون ويقول عن مقالتهم والله ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فاجاب عليه السلام بان ذلك في مواطن غير
واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون و
يكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا من الرؤساء والاتباع ويلعن
اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين بعضهم ببعض ويلعن — والمستضعفين يكفر

بعضهم ببعض والكفر في هذه الآية البرائة يقول يبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون
من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه ويبكون فيه فلو ان تلك
الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم
ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي
والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه و
ابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل صلى الله عليهم فيشهدون
في هذا الموطن فذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في موطن آخر يكون
فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة
كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه وآله ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني على كل مؤمن
ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض وذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب
ثم يجتمعون في موطن آخر فيدال بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه نسئل
الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير المؤمنين وساق الحديث الى ان قال فاما قوله وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ
من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه فتنضر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم
يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم
الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله
الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى واما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال
لا تدركه الابصار لا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها الحديث **تفسير القمي** عن علي بن الحسين ع
في حديث في صفة نفخ الصور الى ان قال ثم يامر الله السموات فتمور ويامر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير
الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما
دحيها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته **معالم الزلفى** عن ابي جعفر عليه السلام
سئل عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال قائل
ان الناس يومئذ لفي شغل عن الاكل فقال ابو جعفر عليه السلام هم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم
في عذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب قال له الابرش بلغني انك قلت في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض انها
تبدل خبزة نقية فقال ابو جعفر عليه السلام صدق قوله تبدل الارض خبزة نقية في الموقف يأكلون منها فضحك الابرش وقال
اما لهم شغل بما هم فيه عن اكل الخبز فقال ويحك في اي المنزلتين هم اشد شغلا واسوء حالا اذا هم في الموقف او في النار
يعذبون فقال لا في النار فقال ويحك وان الله يقول لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون ثم انهم لشاربون
عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم فسكت **بحار** عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل
المسجد الحرام متكئا على يد مولاه سالم ومحمد بن علي بن الحسين عليهما السلام جالس في المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا
محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به اهل العراق قال نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي
يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل قرصة البر النقي فيها انهار
متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن
الاكل والشرب يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما

رزقكم

رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما وعن ابي الحسن عليه السلام في قوله يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون
سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود ومن تفسير علي بن ابرهيم ولا تستعجل لهم يعني العذاب كأنهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ قال يرون يوم القيمة انهم لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من نهار بلاغ اي ابلغهم
ذلك فهل يهلك الا القوم الفاسقون ومنه قوله يوم تكون السماء كالمهل قال الرصاص الذائب والنحاس كذلك تذوب
السماء ولا يسأل حميم حميما اي لا ينفع وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يبصرونهم يقول يعرفونهم ثم
لا يتساءلون ومنه يوم يخرجون من الاجداث سراعا قال من القبور كأنهم الى نصب يوفضون قال الى الداعي ينادون ومنه
يوم ترجف الارض والجبال اي تخسف وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال مثل الرمل ينحدر ومنه فاذا النجوم طمست قال يذهب
نورها وتسقط واذا السماء فرجت قال تنفرج وتنشق واذا الجبال نسفت اي تقلع ومنه في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة قال تنشق الارض باهلها والرادفة الصيحة قلوب يومئذ واجفة اي خائفة ابصارها خاشعة فانما هي زجرة
واحدة فاذا هم بالساهرة قال الزجرة النفخة الثانية في الصور والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ائنا لمردودون في الحافرة يقول اي في خلق جديد واما قوله فاذا هم بالساهرة فالساهرة الارض
كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الارض ومنه اذا الشمس كورت قال تصير سوداء مظلمة
واذا النجوم انكدرت قال يذهب ضوؤها واذا الجبال سيرت قال تسير كما قال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب واذا
العشار عطلت قال الابل تتعطل اذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها واذا البحار سجرت قال تحول البحار التي هي حول الدنيا
كلها نيرانا واذا النفوس زوجت قال من الحور العين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا النفوس
زوجت قال اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان واما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس
الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
قال كانت العرب يقتلون البنات للغيرة فاذا كان يوم القيمة سئلت الموؤدة باي ذنب قتلت وقطعت واذا الصحف نشرت
قال صحف الاعمال واذا السماء كشطت قال ابطلت ومنه اذا السماء انشقت قال يوم القيمة واذنت لربها وحقت اي اطاعت
ربها وحق لها ان تطيع ربها واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت قال تمد الارض وتنشق فيخرج الناس منها وتخلت
اي تخلت من الناس وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام كلا اذا دكت الارض دكا دكا قال هي الزلزلة **برهان**
من تفسير علي بن ابرهيم اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة قال القيمة هي حق قوله تعالى خافضة قال لاعداء الله
رافعة لاولياء الله اذا رجت الارض رجا قال يدق بعضها على بعض وبست الجبال بسا قال قلعت الجبال قلعا فكانت
هباء منبثا قال الهباء الذي يدخل في الكوة من شعاع الشمس **كنز الدقايق** في قوله فيذرها قاعا صفصفا
من تفسير علي بن ابرهيم القاع الذي لا تراب عليه والصفصف الذي لا نبات له **صافي** عن القمي في قوله كطي السجل
قال السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها اي نفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا **باب ما
يظهر من رحمة الله في القيمة** **بحار** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى
يوم القيمة برجل فيقال احتج فيقول يا رب خلقتني وهديتني فاوسعت علي فلم ازل اوسع على خلقك وايسر عليهم لكي تنشر
علي هذا اليوم رحمتك وتيسره فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره صدق عبدي ادخلوه الجنة **عيون** عن الرضا عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه
ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له ولا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول
لسيئاته كوني حسنات **تفسير الامام عليه السلام** واما قوله الرحيم فان امير المؤمنين عليه السلام قال رحيم بعباده
المؤمنين ومن رحمته انه خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها و
تحنو الامهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة فيرحم
بها امة محمد ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجيء الى مؤمن من الشيعة فيقول اشفع لي فيقول

وای حق لك علی فیقول سقیتك یوماً ماءً فیذكر ذلك فیشفع له فیشفع فیه ویجیء آخر فیقول ان لی علیك حقاً فاشفع لی فیقول ما حقك علی فیقول استظللت بظل جداری ساعة فی یوم حار فیشفع له ولا یزال الشفع حتی یشفع فی جیرانه وخلطائه ومعارفه فان المؤمن اکرم علی الله مما تظنون **عوالم** قال الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام اذا کان یوم القیمة نشر الله تبارك وتعالی رحمته حتی یطمع ابلیس فی رحمته وعنه قال ان آخر عبد یؤمر به الی النار یلتفت فیقول الله جل وعز اعجلوه فاذا اتی به قال له یا عبدی لم التفت فیقول یا رب ما کان ظنی بك هذا فیقول الله جل جلاله عبدی وما کان ظنك بی فیقول یا رب کان ظنی بك ان تغفر لی خطیئتی وتسکننی جنتك فیقول الله ملائکتی وعزتی وجلالی والائی وبلائی وارتفاع مکانی ما ظن بی هذا ساعة من حیوته خیراً قط ولو ظن بی ساعة من حیوته خیراً ما روعته بالنار اجیزوا له کذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله علیه السلام ما ظن عبد بالله خیراً الا کان الله عند ظنه به ولا ظن به سوءً الا کان الله عند ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلکم ظنکم الذی ظننتم بربکم اردیکم فاصبحتم من الخاسرین وسمع ابو عبد الله علیه السلام یقول یؤتی بعبد یوم القیمة ظالم لنفسه فیقول الله له الم آمرك بطاعتی الم انهك عن معصیتی فیقول بلی یا رب ولکن غلبت علی شهوتی فان تعذبنی فبذنبی لم تظلمنی فیامر الله به الی النار فیقول ما کان هذا ظنی بك فیقول ما کان ظنك بی قال کان ظنی بك احسن الظن فیامر الله به الی الجنة فیقول الله تبارك وتعالی لقد نفعك حسن ظنك بی الساعة وقریء علی ابی عبد الله علیه السلام هذه الایة الا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فاولئك یبدل الله سیئاتهم حسنات فقال هذه فیکم انه یؤتی بالمؤمن المذنب یوم القیمة حتی یوقف بین یدی الله عز وجل فیکون هو الذی یلی حسابه فیوقفه علی سیئاته شیئاً شیئاً فیقول عملت کذا فی یوم کذا فی ساعة کذا فیقول اعرف یا رب قال حتی یوقفه علی سیئاته کلها کل ذلك یقول اعرف فیقول سترتها علیك فی الدنیا واغفرها لك الیوم ابدلوها لعبدی حسنات قال فترفع صحیفته للناس فیقولون سبحان الله ما کانت لهذا العبد سیئة واحدة وهو قول الله عز وجل فاولئك یبدل الله سیئاتهم حسنات وعنه قال ان الله تبارك وتعالی لیمن علی عبده یوم القیمة فیامره ان یدنو منه فیدنو ثم یعرفه ما انعم به علیه یقول له الم تدعنی یوم کذا وکذا بکذا وکذا فاجبت دعوتك الم تسئلنی یوم کذا وکذا فاعطیتك مسئلتك الم تستغث بی یوم کذا وکذا فاغثتك الم تسئل فی ضر کذا وکذا فکشفت ضرك ورحمت صوتك الم تسئلنی مالاً فاملکتك الم تستخدمنی فاخدمتك الم تسئلنی ان ازوجك فلانة وهی منیعة عند اهلها فزوجناکها قال فیقول العبد بلی یا رب اعطیتنی کل ما سئلتك وقد کنت اسئلك الجنة قال فیقول الله الا فانی منجز لك ما سئلتنیه هذه الجنة لك مباحة ارضیتك فیقول المؤمن نعم یا رب ارضیتنی وقد رضیت فیقول الله عبدی انی کنت ارضیت عملك وانا ارضی لك احسن الجزاء فان افضل جزائی عندی ان اسکنك الجنة وعنه قال یؤتی بعبد یوم القیمة لیست له حسنة فیقال له اذکر وتذکر هل لك حسنة قال فیذکر فیقول یا رب ما لی من حسنة الا ان عبدك فلاناً المؤمن مر بی فطلب منی ماءً فتوضأ به فیصلی به فاعطیته قال فیقول الله تبارك وتعالی ادخلوا عبدی الجنة وعن الرضا علیه السلم قال اذا کان یوم القیمة اوقف المؤمن بین یدی الله تعالی فیکون هو الذی یلی حسابه فیعرض علیه عمله فینظر فی صحیفته فاول ما یری سیئاته فیتغیر لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم یری حسناته فتقر عینه وتسر نفسه ویفرح ثم ینظر الی ما اعطاه الله تعالی من الثواب فیشتد فرحه ثم یقول الله تعالی للملائکة احملوا الصحف التی فیها الاعمال التی لم یعملوها قال فیقرأونها فیقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شیئاً فیقول صدقتم لکنکم نویتموها فکتبناها لکم ثم یثابون علیها **باب ان فی القیمة یجمع الجن والانس وجمیع الخلق فی صعید واحد فی عرض واحد یعرضون صفوفاً وتتصل السموات بالارض** **بحار** عن علی بن الحسین علیهما السلام ان رجلاً سئله عن القیمة قال اذا کان یوم القیمة جمع الله الاولین والاخرین وجمیع ما خلق فی صعید واحد ثم نزلت ملائکة السماء الدنیا فاحاطت بهم صفاً ثم ضرب حولهم سرادق من نار ثم نزلت ملائکة السماء الثانیة فاحاطوا بالسرادق ثم ضرب حولهم سرادق من نار ثم نزلت ملائکة السماء الثالثة فاحاطوا بالسرادق ثم ضرب حولهم سرادق من نار حتی عد ملائکة سبع سموات وسبع سرادقات فصعق الرجل فلما افاق قال یا ابن رسول الله این علی وشیعته قال علی کثبان المسك یؤتون بالطعام والشراب لا یحزنهم ذلك

فزوجتك

عوالم سمع ابو جعفر علیه السلام یقول ابتداءً منه ان الله اذا بدا له ان یبین خلقه ویجمعهم لما لا بد منه امر منادیاً فنادی فاجتمع الانس والجن فی اسرع من طرفة العین ثم اذن السماء الدنیا فنزل وکان من وراء الناس واذن السماء الثانیة فنزل وهی ضعف التی تلیها فاذا رآها اهل السماء الدنیا قالوا جاء ربنا فیقال لا وهو آت حتی ینزل کل سماء یکون کل واحدة من وراء الاخری وهی ضعف التی تلیها ثم ینزل الله فی ظلل من الغمام والملائکة وقضی الامر والی الله ترجع الامور الحدیث **بحار** عن ابی جعفر علیه السلم انه قال یا سعد تعلموا القرآن فان القرآن یاتی یوم القیمة فی احسن صورة نظر الیها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد صلی الله علیه وآله واربعون الف صف من سایر الامم **الخبر** وسئل الصادق علیه السلم عن الناس یعرضون صفوفاً یوم القیمة قال نعم هم یومئذ عشرون ومائة صف فی عرض الارض **الخبر** **باب انه یدعی کل اناس بامامهم** **فضل الخطاب** عن الرضا عن آبائه علیهم السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله فی قول الله تبارك وتعالی یوم ندعو کل اناس بامامهم قال یجیء رسول الله صلی الله علیه وآله فی قومه وعلی فی قومه والحسن فی قومه والحسین فی قومه وکل من مات بین ظهرانی قوم جاؤا معه وقال ابو عبد الله علیه السلم لیس من قوم ائتموا بامامهم فی الدنیا الا جاء یوم القیمة یلعنهم ویلعنونه الا انتم ومن علی مثل حالکم **باب احکام الاطفال والمستضعفین وصفة نار الفلق** **فضل الخطاب** سئل رسول الله صلی الله علیه وآله اجزنی ایعذب الله خلقاً بلا حجة قال معاذ الله قیل فاولاد المشرکین فی الجنة ام فی النار فقال الله تبارك وتعالی اولی بهم انه اذا کان یوم القیمة وساق الحدیث الی ان قال فیامر الله عز وجل ناراً یقال لها الفلق اشد شیء فی نار جهنم عذاباً فتخرج من مکانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فیامرها الله عز وجل ان تنفخ فی وجوه الخلایق نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتشیب الولدان من هولها یوم القیمة فیامر الله تعالی اطفال المشرکین ان یلقوا انفسهم فی تلك النار فمن سبق له فی علم الله عز وجل ان یکون سعیداً القی نفسه فیها فکانت علیه برداً وسلاماً کما کانت علی ابرهیم ومن سبق له فی علم الله ان یکون شقیاً امتنع فلم یلق نفسه فی النار فیامر الله تعالی النار فتلتقطه لترکه امر الله وامتناعه من الدخول فیها فیکون تبعاً لآبائه فی جهنم وسئل عن اطفال المشرکین فقال خدم اهل الجنة علی صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة وسئل علی علیه السلم عن قوله یطوف علیهم ولدان مخلدون قال الولدان اولاد اهل الدنیا لم یکن لهم حسنات فیثابون علیها ولا سیئات فیعاقبون علیها فانزلوا هذه المنزلة وعن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلم قال قال علی علیهما السلام اولاد المشرکین مع آبائهم فی النار واولاد المسلمین مع آبائهم فی الجنة وسئل ابو جعفر علیه السلام هل سئل رسول الله صلی الله علیه وآله عن الاطفال فقال قد سئل فقال الله اعلم بما کانوا عاملین ثم قال هل تدری ما قوله الله اعلم بما کانوا عاملین قیل لا قال لله عز وجل فیهم المشیة انه اذا کان یوم القیمة واتی بالاطفال والشیخ الکبیر الذی قد ادرك السن ولم یعقل من الکبر والخرف والذی مات فی الفترة بین النبیین والمجنون والابله الذی لا یعقل فکل واحد یحتج علی الله عز وجل فیبعث الله تعالی الیه ملکاً من الملائکة ویؤجج ناراً فیقول ان ربکم یامرکم ان تثبوا فیها فمن وثب فیها کانت علیه برداً وسلاماً ومن عصی سیق الی النار وقال لما صعد رسول الله صلی الله علیه وآله الی السماء وانتهی الی السماء السابعة ولقی الانبیاء قال این ابرهیم قالوا هو مع اطفال شیعة علی فدخل الجنة فاذا هو تحت شجرة لها ضروع کضروع البقر فاذا انفلت الضرع من فم الصبی قام ابرهیم فرد علیه قال فسلم علیه وسئله عن علی علیه السلم فقال خلفته فی امتی قال نعم الخلیفة خلفت اما ان الله فرض علی الملائکة طاعته وهؤلاء الاطفال شیعته سئلت الله ان یجعلنی القایم علیهم ففعل وان الصبی لیجرع الجرعة فیجد طعم ثمار الجنة وانهارها فی تلك الجرعة وقال اذا کان یوم القیمة احتج الله عز وجل علی خمسة علی الطفل والذی مات بین النبیین والذی ادرك النبی وهو لا یعقل والابله والمجنون الذی لا یعقل والاصم والابکم فکل واحد منهم یحتج علی الله عز وجل قال فیبعث الله الیهم رسولاً فیؤجج لهم ناراً فیقول لهم ربکم یامرکم ان تثبوا فیها فمن وثب فیها کانت علیه برداً وسلاماً ومن عصی سیق الی النار **کشکول الشیخ** اعلی الله مقامه عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلم قال ان اولاد المسلمین هم موسومون عند الله عز وجل شافع ومشفع فاذا بلغوا

قال یدعی کل قوم بامام زمانهم وکتاب ربهم وسنة نبیهم وعن ابی جعفر علیه السلام عن قول الله تعالی یوم ندعو کل اناس بامامهم ع

اثنتى عشرة سنة كتبت لهم الحسنات واذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات **عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام ان اطفال
شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام وقال حقيق على الله ان يدخل الجنة الضلال فقيل فكيف ذلك جعلت
فداك قال يموت الناطق ولا ينطق الصامت فيموت المرأ بينهما فيدخله الله الجنة وقال فى قوله والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم الاية قصرت الابناء من عمل الاباء فالحقوا الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وقال اذا مات طفل من اطفال
المؤمنين نادى مناد فى ملكوت السموات والارض الا ان فلان بن فلان قد مات فان كان قد مات والداه او احدهما
او بعض اهل بيته من المؤمنين دفع اليه يغذوه والا دفع الى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم ابواه او احدهما
او بعض اهل بيته فتدفعه اليه وقال ان الله تبارك وتعالى يدفع الى ابرهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة فى
الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فى قصر من الدر فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك فى
الجنة مع ابائهم وهو قول الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم **باب بعض**
الحكم الشريفة فى القيمة ارشاد الديلمى فى حديث سؤال الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام قال
الجاثليق اخبرنى عن الجنة هل فى الدنيا هى ام فى الاخرة واين الاخرة والدنيا قال عليه السلام الدنيا فى الاخرة والاخرة
محيطة بالدنيا اذا كانت النقلة من الحيوة الى الموت ظاهرة وكان الاخرة هى دار الحيوان لو كانوا يعلمون وذلك ان الدنيا
نقلة والاخرة حيوة ومقام مثل ذلك النائم وذلك ان الجسم ينام والروح لا تنام والبدن يموت والروح لا تموت قال
الله عز وجل وان الدار الاخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم الدنيا وليس الدنيا الاخرة ولا
الاخرة الدنيا اذا فارق الروح الجسم يرجع كل واحد الى ما منه بدئ وما منه خلق وكذلك الجنة والنار موجودة فى الدنيا
وفى الاخرة موجودة ولان العبد اذا مات صار فى دار من الارض اما روضة من رياض الجنة واما بقعة من بقاع النار و
روحه الى احدى الدارين اما فى دار نعيم مقيم لا يموت فيها واما فى دار عذاب اليم لا يموت فيها والرسم لمن عقل موجود
واضح وقد قال الله عز وجل كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم و
عن الكافرين فقال انهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا ولو علم الانسان علم ما هو فيه مات خوفا من
الموت ومن نجا فبفضل اليقين قال فاخبرنى عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فاذا طويت السموات وقبضت الارض فاين تكون الجنة والنار وهما
فيهما قال فدعا بدواة وقرطاس ثم كتب فيها الجنة والنار ثم درج القرطاس ودفعه الى النصرانى وقال اليس قد طويت هذا
القرطاس قال نعم قال فافتحه قال ففتحه فقال هل ترى اية النار واية الجنة امحاهما طى القرطاس قال لا قال فهكذا فى قدرة
الله تعالى اذا طويت السموات وقبضت الارض لم تبطل الجنة والنار كما لم يبطل طى هذا الكتاب اية الجنة واية النار
باب النوادر عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا
واحدا فيرى احدهما صاحبه فوقه فيقول يا رب بما اعطيته وكان عملنا واحدا فيقول الله تبارك وتعالى سئلنى ولم
تسئلنى ثم قال سلوا الله واجزلوا فانه لا يتعاظمه شئ وقال لتسئلن الله او يغضب عليكم ان لله عبادا يعملون فيعطيهم
اخرين يسئلونه صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم فى الجنة فيقول الذين عملوا ربنا عملنا فاعطيتنا فبما اعطيت هؤلاء فيقول عبادى
اعطيتكم اجوركم ولم التكم من اعمالكم شيئا وسئلنى هؤلاء فاعطيتهم وهو فضلى اوتيه من اشاء **نهج البلاغة** قال
عليه السلام مرارة الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة وقال فى خطبة انه ليس بشر من الشر الا عقابه وليس خير
من الخير الا ثوابه وكل شئ من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شئ من الاخرة عيانه اعظم من سماعه **درر وغرر** قال
امير المؤمنين عليه السلام الدنيا بالانفاق الاخرة بالاستحقاق وقال الموت باب الاخرة وقال الجنة دار الامان وقال الدنيا دار
الاشقياء الجنة دار الاتقياء الدنيا معبرة الاخرة وقال العمر انفاس متعددة وقال الموت فوت وقال الدنيا امد الاخرة ابد و
قال صلاح المعاد بحسن العمل صلاح العبادة التوكل وقال صلاح الاخرة رفض الدنيا **كنز الدقايق** عن جابر الجعفى عن
ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لفتنهم فيه قال قال الله لجعلنا اظلتهم

جنا

عبد
وعسر

فى الماء العذب لنفتنهم فيه وفتنتهم فى على عليه السلام وما فتنوا فيه وكفروا الا بما انزل فى ولايته **كشكول الشيخ اعلى الله**
مقامه قيل لابى جعفر عليه السلام اخبرنى باول من يدخل النار قال عليه السلام اول من يدخل النار ابليس ورجل عن يمينه ورجل عن
شماله وعن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه قال لى اكثر اهل الجنة البله قال قلت هؤلاء المصابون الذين لا
يعقلون فقال له لا الذين يتغافلون عما يكرهون يتباهون عنه وفى حديث طويل عن كامل بن ابرهيم المدنى عن المهدى عليه
السلام من جملته ان قال قايل لى يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدى فقال جئت الى ولى الله
تسئله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك قلت اى والله قال اذا والله قل داخلها والله ليدخلها قوم يقال
لهم الحقية قلت ومن هم قال قوم من حبهم لعلى بن ابيطالب يحلفون به ولا يدرون ما حقه وفضله **شرح العرشية** للشيخ
الاوحد اعلى الله مقامه روى ان نبيا من الانبياء مر على جبل فرآه يبكى فسئله عن سبب بكائه فقال منذ سمعت قوله تعالى يا
ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة فاخاف ان اكون من تلك الحجارة التى تكون من وقود تلك النار
فقال ادعوا الله ان لا تكون من تلك الحجارة فسكن بكاؤه ثم ان ذلك النبى عليه السلام مر به بعد مدة فرآه يبكى فسئله ما هذا
البكاء وقد امنت ان تكون من حجارة جهنم فقال هذا بكاء الشكر وذلك بكاء الخوف **ابواب**
الحساب والكتاب والميزان والصراط باب المحاسبة الايات قال الله تعالى والله سريع الحساب وقال
وهو اسرع الحاسبين وقال اولئك لهم سوء الحساب وقال ويخافون سوء الحساب قال واما من اوتى كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وقال ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم **الاخبار بحار** قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كل محاسب معذب فقال له قائل يا رسول الله فاين قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك
العرض يعنى التصفح وعن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يحاسب
كل خلق الا من اشرك بالله عز وجل فانه لا يحاسب يؤمر به الى النار وان امير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له حبة العرنى يا امير المؤمنين فسرها لى فقال ما ذكرتها الا و
انا اريد ان افسرها ولكنه عرض لى بهر حال بينى وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب
نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه فى الدنيا
فالله احكم واكرم ان يعاقب عبده مرتين واما الذى لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه
اقسم قسما على نفسه فقال وعزتى وجلالى لا يجوزنى ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ونطحة ما بين الشاة القرناء الى الشاة
الجماء فيقتص الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد عنده مظلمة ثم يبعثهم الله الى الحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره
الله على خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف
عليه العقاب وقال يوقف العبد بين يدى الله تعالى فيقول قيسوا بين نعمى عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل فيقولون
قد استغرق النعم العمل فيقول هبوا له نعمى وقيسوا بين الخير والشر منه فان استوى العملان اذهب الله الشر بالخير وادخله الجنة
وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به
فهو من اهل المغفرة يغفر الله له برحمته ان شاء ويتفضل عليه بعفوه **كنز الدقايق** عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه انه سئل كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه **عوالم** قال ابو جعفر عليه السلام
انما يداق الله العباد فى الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول فى الدنيا **شرح العرشية** للشيخ الاوحد
اعلى الله مقامه عن ابى عبد الله عليه السلام قال الجن على ثلثة اجزاء فجزء مع الملئكة وجزء يطيرون فى الهواء وجزء كلاب وحيات والانس
على ثلثة اجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله وجزء عليهم الحساب والعذاب وجزء وجوههم وجوه الادميين و
قلوبهم قلوب الشياطين **فصل الخطاب** قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم
واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الائمة فيعطون اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمرون الى الجنة
بلا حساب ويعطون اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمرون الى النار بلا حساب فاذا نظر اولياؤهم فى كتابهم يقولون لاخوانهم هاؤم

اقرأ واكتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية اى مرضية وقال ثلثة اشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن
طعام ياكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه وعنه فى قوله يخافون سوء الحساب قال الاستقصاء والمداقة
وقال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات وعنه فى قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا قال يسئل السمع عما سمع والبصر عما يطرف والفؤاد عما عقد عليه وسئل عن قوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم قال فينا قيل انما اسئلك عن التفسير قال نعم اذا كان يوم القيمة جعل الله حساب شيعتنا الينا فما كان بينهم وبين الله
استوهبه محمد صلى الله عليه واله من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم اداه محمد صلى الله عليه واله عنهم وما
كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب وفى الكافى قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سئلنا
الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وعن ابى الحسن عليه السلام قال الينا
اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم ومن تفسير الامام عليه السلام ان الله تعالى اذا بعث الخلايق يوم القيمة نادى منادى ربنا نداء
تعريف الخلايق فى ايمانهم وكفرهم فقال الله اكبر الله اكبر ومناد اخر ينادى معاشر الخلايق ساعدوه على هذه المقالة فاما الدهرية
والمعطلة فيخرسون عن ذلك ولا تنطق السنتهم ويقولها ساير الناس ثم يقول المنادى اشهد ان لا اله الا الله فيقول الخلايق
كلهم ذلك الا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبدة الاوثان فانهم يخرسون فيتبينون بذلك من ساير الخلق
ثم يقول المنادى اشهد ان محمدا رسول الله فيقولها المسلمون اجمعون ويخرس عنها اليهود والنصارى وساير المشركين ثم ينادى
مناد اخر من عرصات القيمة الا فسوقوهم الى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة فاذا النداء من قبل الله عز وجل لا بل قفوهم انهم
مسئولون فتقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم الى الجنة لشهادتهم لمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة لما يقفون يا ربنا فاذا
النداء من قبل الله قفوهم انهم مسئولون عن ولاية على بن ابى طالب وال محمد **باب تطاير الكتب و**
انطاق الجوارح فصل الخطاب عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله وكل انسان الزمناه طائره فى
عنقه يقول خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه يوم القيمة بما عمل وقال فى حديث وليست تشهد
الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه وعن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كانه فعله تلك الساعة فلذلك
قوله يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه
فى الدنيا والاخرة فقيل وكيف يستر عليه قال ينسى ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحى الى جوارحه اكتمى عليه ذنوبه
ويوحى الى بقاع الارض اكتمى عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من
الذنوب **كشكول الشيخ اعلى الله مقامه** عن ابى الحسن على بن موسى عليه السلام قال رفع القلم عن
شيعتنا فقيل كيف يا سيدى ذاك قال اخذ عليهم العهد بالتقية فى دولة الباطل يامن الناس ويخافون ويكفرون فينا
ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا عمدا او خطأ الا ناله من ذلك غم يمحص عنه ذنوبه
ولو انه اتى بذنوب بعدد قطر المطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله فى نفسه ففى اهله وماله فان لم ينله فى
امر دنياه ما يغتم به تخيل له فى منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه **باب الميزان الايات**
قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون وقال و
نضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين **الاخبار**
شرح العرشية عن النبى صلى الله عليه واله انه يؤتى برجل يوم القيمة الى الميزان ويؤتى له تسعة وتسعون سجلا
كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع فى كفة الميزان ثم يخرج له قرطاس كالانملة فيها شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فيوضع فى الاخر فيرجح **فصل الخطاب** عن امير المؤمنين عليه السلام فى جواب من
سئله عن تناقض القرآن اى واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان
العدل يؤخذ به الخلايق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين الى ان قال واما قوله فمن ثقلت

ثم الظالمين ومن خفت موازينه فاولئك

موازينه ومن خفت موازينه فانما يعنى الحساب توزن الحسنات والسيئات فالحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان
وعن على بن الحسين عليه السلام فى حديث اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين و
انما يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام وسئل ابو عبد الله عليه السلام او
ليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هى صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشئ من جهل عدد
الاشياء لا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شئ قيل فما معنى الميزان قال العدل قيل فما معناه فى كتابه فمن
ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله وسئل عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال
هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام **باب معاملات الله مع اصحاب المظالم فى**
القيمة كافى سمع على بن الحسين عليهما السلام يحدث فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال حدثنى ابى
انه سمع اباه على بن ابى طالب عليه السلام يحدث الناس قال اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم عزلا
مهلا جردا مردا فى صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون
دونها فيمنعون من المضى فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال هو اول
هول من اهوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه فى ظلال من الملئكة فيامر ملكا من الملائكة
فينادى فيهم يا معشر الخلايق انصتوا واستمعوا منادى الجبار قال فيسمع اخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند
ذلك وتخشع ابصارهم وتضطرب فرايصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعى قال
فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر قال فيشرف الجبار عز ذكره والحكم العدل عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل
الذى لا يجور اليوم احكم بينكم بعدلى وقسطى لا يظلم اليوم عندى احد اليوم اخذ للضعيف من القوى بحقه ولصاحب المظلمة
بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندى ظالم ولاحد عنده
مظلمة الا مظلمة يهبها صاحبها واثيب عليها واخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلايق واطلبوا مظالمكم عند من
ظلمكم بها فى الدنيا وانا شاهد لكم بها عليهم وكفى بى شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى احد له عند احد مظلمة
او حق الا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون
المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها قال ويطلع الله عز وجل على جهدهم فينادى مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع اخرهم كما
يسمع اولهم يا معاشر الخلايق انصتوا الداعى الله تبارك وتعالى واسمعوا ان الله تبارك وتعالى يقول لكم انا الوهاب فاجبتم
ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال
فيهب بعضهم مظالمهم رجاء ان يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقول يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادى مناد
من تلقاء العرش اين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فيامر الله عز وجل ان يطلع من الفردوس قصرا من فضة
بما فيه من الابنية والخدم قال فيطلعه عليهم فى حفافة القصر الوصايف والخدم قال فينادى مناد من عند الله عز وجل
يا معشر الخلايق ارفعوا رؤسكم فانظروا الى هذا القصر قال فيرفعون رؤسهم فكلهم يتمناه قال فينادى مناد من عند الله تبارك
وتعالى يا معشر الخلايق هذا لكل من عفا عن مؤمن قال فيعفون كلهم الا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز الى جنتى اليوم
ظالم ولا يجوز الى نارى اليوم ظالم ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى ياخذها منه عند الحساب ايها الخلايق استعدوا
للحساب قال ثم يخلى سبيلهم فينطلقون الى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش
قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء وهم الائمة عليهم السلام يشهد كل امام على اهل عالمه
بانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل ودعاهم الى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن
عند الرجل الكافر مظلمة اى شئ ياخذ من الكافر وهو من اهل النار قال فقال له على بن الحسين عليه السلام يطرح عن المسلم
من سيئاته بقدر ماله على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشى
فاذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف يؤخذ مظلمته من المسلم قال يؤخذ من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد

بهما
فردا
عليها
اسمعوا الداع
لصاحبها
بالله احد
معشر
لون
فيأمره
عليهما
من مسلم

على حسنات المظلوم قال فقال له القرشي فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات فان للمظلوم سيئات
يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم **باب الصراط كشكول الشيخ اعلى الله**
مقامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة ان فوق الصراط عقبة كؤدا طولها ثلثة آلاف عام
الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود وانا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك
العقبة علي بن ابيطالب قال بعد كلام لا يقطعها بغير مشقة الا محمد واهل بيته وروى عن الصادق عليه السلام ان الصورة الانسانية
هي الصراط المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام الناس يمرون على
الصراط طبقات والصراط ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبوا او
منهم من يمر مشيا ومنهم من يمر متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وسئل عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز
وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفروض الطاعة من عرفه في
الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة
فتردى في نار جهنم **منهاج للملا محسن** عن الزكي العسكري عليه السلام ان الصراط في الدنيا ما قصر عن الغلو وارتفع
عن التقصير واستقام فلا يعدل الى شيء من الباطل **ابواب الشهادة**
والشفاعة وغيرها باب شهادة الانبياء والائمة عليهم السلام وشيعتهم الآيات
قال الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على
الناس **الاخبار عوالم** قال علي بن ابيطالب عليه السلام في صفة يوم القيمة يجتمعون في موطن يستنطق فيه جميع
الخلق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسئل فذلك قوله لمحمد عليه السلام فكيف اذا جئنا من
كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وهو الشهيد على الشهداء والشهداء هم الرسل وعن يوسف بن ابي سعيد قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح عليه السلام اول من
يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلعم قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى
يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت
وجوه الذين كفروا فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد ان الله تبارك وتعالى سئلني هل بلغت فقلت
نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر يا حمزة اذهبا واشهدا له انه بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة
هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك وعن ابن ابي
يعفور قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من اصحابه فقال يا ابن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه
القراءة قال عنها سئلتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم
يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولان عيسى عليه السلام حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا
عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا
على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة
فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي آخر خارجة يكون ثم يجمع الله يا ابن ابي يعفور الاولين والآخرين ثم يجاء بمحمد صلى الله عليه و
آله في اهل زمانه فيقال له يا محمد بلغت رسالتي واحتججت على القوم بما امرتك ان تحتج به فيقول نعم يا رب فيسئل القوم
هل بلغكم واحتج عليكم فيقول قوم لا فيسئل محمد صلى الله عليه وآله فيقول نعم يا رب وقد علم الله تبارك وتعالى انه قد فعل
ذلك بعد ذلك ثلث مرات فيصدق محمدا ويكذب القوم ثم يساقون الى نار جهنم ثم يجاء بعلي في اهل زمانه فيقال له كما
قيل لمحمد صلى الله عليه وآله ويكذبه قوم ويصدقه الله ويكذبهم بعد ذلك ثلث مرات ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين وهو اقلهم اصحابا كان اصحابه ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وسعيد بن المسيب وعامر بن واثلة وجابر بن
عبد الله الانصاري وهؤلاء شهود له على ما احتج به ثم يؤتى بابي يعني محمد بن علي على مثل ذلك ثم يؤتى بي وبكم فاسئل

وتسئلون فانظروا ما انتم صانعون يا ابن ابي يعفور ان الله عز وجل هو الآمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر الذين
هم اوصياء رسوله يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه في ارضه وخزانه على علمه والداعون
الى سبيله والعاملون بذلك فمن اطاعنا اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله اقول مر في السفر الاول اخبار في هذا الباب
باب شهادة الاعضاء والجوارح والازمنة والامكنة والليالي والنعم و
غيرها الآيات قال الله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال حتى
اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي
انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم و
لكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وقال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم
الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين **الاخبار عوالم** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر يا
اباذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيمة ومن تفسير الامام عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان الله عز وجل كما امركم ان تحتاطوا لانفسكم واديانكم واموالكم باستشهاد الشهود
العدول عليكم فكذلك قد احتاط على عباده ولكم في استشهاد الشهود عليهم فلله عز وجل على كل عبد رقباء من خلقه ومعقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظون عليه ما يكون منه من اعماله واقواله والفاظه والحاظه والبقاع التي تشتمل
عليه شهود ربه له او عليه والليالي والايام والشهور شهوده عليه او له وساير عباد الله المؤمنين شهوده عليه او له وحفظته
الكاتبون اعماله شهود له او عليه فكم يكون يوم القيمة من سعيد بشهادتها له وكم يكون يوم القيمة من شقي بشهادتها عليه
ان الله عز وجل يبعث يوم القيمة عباده اجمعين واماءه فيجمعهم في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويحشر الليالي
والايام ويستشهد البقاع والشهور على اعمال العباد فمن عمل صالحا شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوره واعوامه وساعاته
وايامه ولياليه الجمع وساعاتها واياما فيسعد بذلك سعادة الابد ومن عمل سوءا شهدت عليه جوارحه وبقاعه وشهوره
واعوامه وساعاته ولياليه الجمع وساعاتها واياما فيشقى بذلك شقاء الابد فاعملوا ليوم القيمة واعدوا الزاد ليوم الجمع
يوم التناد وتجنبوا المعاصي فبتقوى الله يرجى الخلاص فان من عرف حرمة رجب وشعبان ووصلهما بشهر رمضان شهر
الله الاعظم شهدت له هذه الشهور يوم القيمة وكان رجب وشعبان وشهر رمضان شهوده بتعظيمه لها وينادي مناد يا
رجب ويا شعبان ويا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم وكيف كانت طاعته لله عز وجل فيقول رجب وشعبان وشهر
رمضان يا ربنا ما تزود منا الا استعانة على طاعتك واستمدادا لمواد فضلك ولقد تعرض بجهده لرضاك وطلب بطاقته
محبتك فقال للملائكة الموكلين بهذه الشهور ماذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد فيقولون يا ربنا صدق رجب و
شعبان وشهر رمضان ما عرفناه الا متقلبا في طاعتك مجتهدا في طلب رضاك صائرا فيه الى البر والاحسان ولقد
كان بوصوله الى هذه الشهور فرحا مبتهجا امل فيها رحمتك ورجا فيها عفوك ومغفرتك وكان مما منعته فيها
ممتنعا والى ما ندبته اليه فيها مسرعا لقد صام ببطنه وفرجه وسمعه وبصره وساير جوارحه ولقد ظمأ في نهارها ونصب في
لياليها وكثرت نفقاته فيها على الفقراء والمساكين وعظمت اياديه واحسانه الى عبادك صحبها اكرم صحبة وودعها
احسن توديع اقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك ولم يهتك عند ادبارها ستور حرماتك فنعم العبد هذا فعند ذلك يأمر
الله تعالى بهذا العبد الى الجنة فتلقاه ملائكة الله بالحباء والكرامات ويحملونه على نجب النور وخيول البلق ويصير الى
نعيم لا ينفد ودار لا تبيد لا يخرج سكانها ولا يهرم شبانها ولا يشيب ولدانها ولا ينفد سرورها وحبورها ولا يبلى
جديدها ولا يتحول الى الغموم سرورها لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب قد امنوا العذاب وكفوا سوء الحساب وكرم
منقلبهم ومثواهم وعن علي عليه السلام احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها **نهج**
البلاغة في كلام كان يوصي به اصحابه ان الله سبحانه لا يخفى عليه ما العباد مقترفون في ليلهم ونهارهم لطف به خبرا
واحاط به علما اعضاؤكم شهوده وجوارحكم جنوده وضمائركم عيونه وخلواتكم عيانه **خرايج** عن علي بن الحسين

عليهما السّلام فى حديث استنطاقه الحجر الاسود ليشهد بامامته لمحمد بن الحنفية قال عليه السّلام ايها الحجر الذى جعله الله
شاهدًا لمن يوافى بيته الحرام من وفود عباده ان كنت تعلم انى صاحب الامر وانى الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله
فاشهد لى الخبر **كافى** عن سعد الخفاف عن ابيجعفر عليه السّلام انه قال يا سعد الى ان قال بعد كلام طويل فى فضل القرآن
فيقول الله تبارك وتعالى كيف رأيت عبادى فيقول يا رب منهم من صاننى وحافظ علىّ ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعنى و
استخف بحقى وكذب بى وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزتى وجلالى وارتفاع مكانى لاثيبن
عليك اليوم احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرفع القرآن رأسه فى صورة اخرى قال فقلت له يا ابا
جعفر فى اى صورة يرجع قال فى صورة رجل شاحب متغير يبصره اهل الجمع فياتى الرجل من شيعتنا الذى كان يعرفه ويجادل
به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفنى فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع فى صورته التى
كانت فى الخلق الاول فيقول ما تعرفنى فيقول نعم فيقول القرآن انا الذى اسهرت ليلك وانصبت عيشك وفىّ سمعت
الاذى ورجمت بالقول فىّ الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم قال فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى
فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصبا بى مواظبا علىّ يعادى بسببى ويحب فىّ ويبغض فيقول الله عزّ وجلّ
ادخلوا عبدى جنتى واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقول هل رضيت بما
صنع بوليك فيقول يا رب انى استقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول عزّ وجلّ وعزتى وجلالى وعلوى وارتفاع مكانى
لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون
وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الاية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال قلت جعلت فداك يا ابا
جعفر وهل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة
وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لونى وقلت هذا شىء لا استطيع ان اتكلم به فى الناس فقال ابو جعفر عليه السّلام وهل
الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك
فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهى كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر اقول قد مرّ
صدر الخبر فى ابواب القرآن **عوالم** عن ابيجعفر عليه السّلام فى حديث وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت كلمة
العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه الخبر وعن ابيعبد الله عليه السّلام قال ان النهار وعن ابيه عليه السّلام قال الليل اذا اقبل نادى
مناد بصوت يسمعه الخلايق الا الثقلين يا ابن ادم انى على ما فىّ شهيد فخذ منى فانى لو طلعت الشمس لم تزدد فيه حسنة ولم تستعتب
فى من سيئة وكذلك يقول النهار اذا ادبر الليل وعن ابى عبد الله عليه السّلام قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن ادم اعمل فى يومك هذا
خيرا اشهد لك به عند ربك يوم القيمة فانى لم اتك فيما مضى ولا اتيك فيما بقى واذا جاء الليل قال مثل ذلك **فصل الخطاب**
سئل ابو عبد الله عليه السّلام يصلى الرجل نوافله فى موضع او يفرقها قال لا بل هيهنا وهيهنا فانها تشهد له يوم القيمة **بحار**
سمع ابو عبد الله عليه السّلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه فى الدنيا والاخرة فقيل وكيف يستر عليه قال
ينسى ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحى الى جوارحه اكتمى عليه ذنوبه ويوحى الى بقاع الارض اكتمى عليه ما كان يعمل عليها من
الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شىء يشهد عليه بشىء من الذنوب ومن تفسير القمى فى قوله حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم
سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون فانها نزلت فى قوم يعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون ما عملنا منها شيئا
فيشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم فقال الصادق عليه السّلام فيقولون لله يا رب هؤلاء ملائكتك يشهدون
لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا
امير المؤمنين عليه السّلام فعند ذلك يختم الله على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر به
الى ما حرم الله وتشهد اليدان بما اخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا مما حرم الله وتشهد الفرج بما ارتكبت مما حرم الله ثم انطق
الله السنتهم فيقولون هم لجلودهم لم شهدتم علينا فيقولون انطقنا الله الذى انطق كل شىء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون و
ما كنتم تستترون اى من الله ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والجلود الفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم

ينكره نسخة بدل
كان نسخة بدل
عينك نسخة بدل
له نسخة بدل
مثال له

كثيرا مما تعملون **باب الشفاعة الايات** قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون وقال من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه وقال لا يملكون الشفاعة الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا وقال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا وقال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون وقال وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقال فما تنفعهم
شفاعة الشافعين **الاخبار فصل الخطاب** قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل نبى دعوة قد دعا
بها وقد سئل سؤالا وقد اخبأت دعوتى لشفاعتى لامتى يوم القيمة وعن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عن على عليهم السّلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلثة يشفعون الى الله عزّ وجلّ فيشفعون الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وعن الرضا
عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السّلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يؤمن بحوضى فلا اورده الله
حوضى ومن لم يؤمن بشفاعتى فلا اناله الله شفاعتى ثم قال عليه السّلام انما شفاعتى لاهل الكبائر من امتى فاما المحسنون فما
عليهم من سبيل فقيل للرضا عليه السّلام فما معنى قول الله عزّ وجلّ ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى
الله دينه وقال امير المؤمنين عليه السّلام لا تعنوا فى طلب الشفاعة لكم يوم القيمة فيما قدمتم وقال لنا شفاعة ولاهل
مودتنا شفاعة **كنز الدقايق** عن امير المؤمنين عليه السّلام فى حديث فان من المسرفين من لا يلحق شفاعتنا الا بعد
عذاب ثلثمائة الف سنة **كافى** قيل لابيجعفر عليه السّلام ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها
فقال سبحان الله واعظم من ذلك الا اخبركم بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده
اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيئ بذنب يخرجه عن الايمان وان الشفاعة لمقبولة
وما تقبل فى ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جارى كان يكف عنى الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك
وتعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند
ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم **بحار** دخل مولى لامرأة على بن الحسين صلوات الله عليهما على
ابيجعفر عليه السّلام يقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر عليه السّلام
حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان اعف بطنك وفرجك اما لو قد رايت افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة
محمد صلى الله عليه واله ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ثم قال ما احد من الاولين والاخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه واله
يوم القيمة ثم قال ابو جعفر عليه السّلام ان لرسول الله صلى الله عليه واله الشفاعة يوم القيمة ثم قال ابو جعفر الشفاعة فى امته ولنا شفاعة فى
شيعتنا ولشيعتنا شفاعة فى اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع فى مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول
يا رب حق خدمتى كان يقينى الحر والبرد وعن ابيعبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
الا من اذن له بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله الخبر وقال شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون
والله انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع والله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم الا وسترفع له نار عن
شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار وقال من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسئلة فى
القبر والشفاعة وعنه اصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون فان الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد
وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد وعده النار والخلود فيها ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاصحاب الحدود لا
مؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون فى النار ويخرجون منها يوما والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين اذا ارتضى الله عزّ وجلّ
دينهم وقال الرضا عليه السّلام مذنبو اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم **باب**
اللواء فصل الخطاب فى حديث عن النبى صلى الله عليه واله انا على ان اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم
ابشر يا على ان اول من يدعى يوم القيمة يدعى بك هذا لقرابتك منى ومنزلتك عندى فيدفع اليك لوائى وهو لواء
الحمد فتسير به بين السماطين وان ادم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائى يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه

من غ د
فساقه

يا قوتة حمراء قصبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب وذوابة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والاخر الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش الخبر وفي رواية هي سبعون شقة والشقة منه اوسع من الشمس والقمر فرات بن ابرهيم عن النبي صلى الله عليه وآله قال لخديجة في حديث طويل في فضل علي عليه السلام واعطاني في علي لا اخرني انه متكا بين يدي يوم الشفاعة واعطاني في علي لا اخوني انه صاحب مفاتيح يوم افتح ابواب الجنة واعطاني في علي لا اخوني اني اعطي يوم القيمة او بعث الوية فلواء الحمد بيدي وادفع لواء التهليل لعلي واوجهه في اول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم وادفع لواء التكبير الى حمزة واوجهه الى الفوج الثاني وادفع لواء التسبيح الى جعفر واوجهه الى الفوج الثالث ثم اقيم على امتي حتى اشفع لهم ثم اكون انا القايد وابرهيم السايق حتى ادخل امتي الجنة الحديث

باب الوسيلة

بحار قال ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا سئلتم الله فاسئلوا لي الوسيلة فسئل النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق الا قال طوبى لمن كانت هذه درجته فينادي المنادي ويسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والمؤمنين هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله فاقبل يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابيطالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني فاذا صرت في اعلى الدرجة منها وعلي اسفل مني بيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادي المنادي يسمع النبيون وجميع الخلائق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي بن ابيطالب طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان ويسلم علي ويقول السلام عليك يا رسول الله فارد عليه واقول ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابيطالب فيدفعها الى علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم علي ويقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابيطالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على عجزة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وكثر شررها فتنادي جهنم يا علي جزني قد اطفأ نورك لهبي فيقول علي لها ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهب بها يمنة وان شاء يذهب بها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من جميع الخلائق وذلك ان عليا عليه السلام يومئذ قسيم الجنة والنار وقال ابو عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام قد طلع ذات يوم وعلى عنقه حطب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فما نفض حتى رؤي بياض ما تحت ابطيهما ثم قال يا علي اني سئلت الله ان يجعلك معي في الجنة ففعل وسئلته ان يزيدني فزادني ذريتك وسئلته ان يزيدني فزادني زوجتك وسئلته ان يزيدني فزادني محبيك فزادني من غير ان استزيده محبي محبيك ففرح بذلك امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ثم قال بابي انت وامي محب محبي قال نعم يا علي اذا كان يوم القيمة وضع لي منبر من ياقوتة حمراء مكللا

بزبرجدة خضراء له سبعون الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس القارح ثلثة ايام فاصعد عليه ثم يدعى بك فيتطاول اليك الخلائق فيقولون ما يعرف في النبيين فينادي مناد هذا سيد الوصيين ثم تصعد فتعانق عليه ثم تاخذ بحجزتي واخذ بحجزة الله وهي الحق وياخذ ذريتك بحجزتك وياخذ شيعتك بحجزة ذريتك فاين يذهب بالحق الى الجنة الخبر

كافي في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله عز وجل وعد محمدا نبيه صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده الا وان الوسيلة اعلى درج الجنة وذروة ذوائب الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وفي نسخة الف عام وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعلي ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول غمامة بسطة البصر ياتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي العربي ومن كفر فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله ظلة ياتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما الخطبة

باب الكوثر الآيات

قال الله تعالى انا اعطيناك الكوثر الاخبار

عوالم عن عبد الله بن العباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابيطالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر اكرمني الله به قال علي ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده في جنب امير المؤمنين عليه السلام وقال يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله مع اليهود قالوا نوح خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لانه ركب السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه تحت العرش عليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذاك

بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع اني فرطكم وانتم واردون على الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم وسئل عن الحوض فقال اما اذا سئلتموني عنه فساخبركم ان الحوض اكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهو ما بين ايلة وصنعاء فيه من الآنية عدد نجوم السماء يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حصاؤه الزمرد والياقوت بطحاؤه مسك اذفر شرط مشروط من ربي لا يرده احد من امتي الا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم المسلمون للوصي من بعدي الذين يعطون ما عليهم في يسر ولا ياخذون ما عليهم من عسر يذود عنه يوم القيمة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الاجرب عن ابله من شرب منه لم يظمأ ابدا

وعن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي الخبر

منتخب البصاير قال ابو الطفيل يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي في الدنيا ام في الآخرة فقال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عنه فقال انا بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية اخرى ولاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي الخبر

فصل الخطاب قال امير المؤمنين عليه السلام

لنا مع رسول الله صلى الله عليه واله ومعي عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لكل اهل بيت نجيبا ولنا
شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعدائنا ونسقي منه احبائنا واوليائنا ومن شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه
اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر وقال والله لاذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه واله اعدائنا و
ليردنه احبائنا وعن الباقر عليه السلام في حديث فيقوم رسول الله صلى الله عليه واله فيتقدم امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض
طوله ما بين ايلة وصنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال ابو جعفر
عليه السلام فبين وارد يومئذ وبين مصروف فاذا رأى رسول الله صلى الله عليه واله من يصرف عنه من محبينا اهل البيت بكى وقال يا
رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله عليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد قال فيقول كيف لا ابكي لاناس من شيعة اخي لديا محمد
علي بن ابي طالب اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز وجل قد وهبتهم لك الخبر باب

الاعراف فصل الخطاب

سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله وعلى الاعراف رجال الاية قال انزلت
في هذه الامة والرجال هم الائمة من ال محمد فقيل فما الاعراف قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين
المذنبين نجا ومن لم يشفعوا له هوى وقال ابو عبد الله عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله
عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب
انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم وهو قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها
وهم يطمعون وهو قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف
رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء
شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا
انتم تحزنون ثم نادى اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقيل له اي شيء اصحاب الاعراف قال استوت الحسنات النار اصحابه
والسيئات فان ادخلهم الله الجنة فبرحمته وان عذبهم لم يظلمهم باب

في صفة جماعة يطيرون من قبورهم الى الجنة ولا يرون شيئا كشكول الشيخ اعلى الله مقامه

عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيمة انبت الله لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها
ويتنعمون فيها كيف شاؤا فتقول لهم الملئكة هل رايتم الحساب فيقولون ما راينا حسابا فيقولون هل جزتم على الصراط فيقولون
ما راينا صراطا فيقولون هل رايتم جهنم فيقولون ما راينا شيئا فتقول الملئكة من امة من انتم فيقولون من امة محمد فيقولون
ناشدناكم الله حدثونا ما كانت اعمالكم فيقولون خصلتان كانتا فينا فبلغنا الله هذه المنزلة بفضل رحمته فيقولون و
ما هما فيقولون كنا اذا خلونا نستحيي ان نعصيه ونرضى باليسير مما قسم لنا فتقول الملائكة حق لكم هذا باب

خلود الخالد وذبح الموت فصل الخطاب

من تفسير الامام عليه السلام في قوله لن تمسنا
النار الا اياما معدودة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ولاية علي حسنة لا تضر معها شيء من السيئات وان جلت
الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الاخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان
ولاية اضداد علي ومخالفة علي عليه السلام سيئة لا تنفع معها شيء الا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة
فيردوا الاخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي عليه السلام لا يرى بعينه الجنة ابدا الا ما يراه مما
يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد حسرات وندامات وان من تولى عليا وتبرأ من اعدائه وسلم
لاوليائه لا يرى النار بعينه الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك والا ما يباشره منها ان كان مسرفا على
نفسه بما دون الكفر الى ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر بدنه بالحمام ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه
واله اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان ابطأت بها عنكم قبائح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل يدخل
جهنم احد من محبيك ومحبي علي عليه السلام قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات

خالف ما رسم له من الشريعات جاء يوم القيمة قذرا طفسا يقول محمد وعلي عليهما السلام يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة
الاخيار ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملئكة المقربين لا تصل الى هناك الا بان تطهر عنك ما ههنا يعني ما عليك من
الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه من
هناك من يبعثهم اليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلتقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقل واخف فيطهر منها بالشدايد و
النوائب من السلاطين وغيرهم ومن الافات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب موته وقد بقيت بطن ذد
عليه سيئة فيشتد نزعه فيكفر بها عنه فان بقي شيء وقويت عليه يكون عليه بطرا واضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به
الذل فيكفر عنه فان بقي عليه شيء اتي به ولما يلحد فيتفرقون عنه فيطهر فان كانت ذنوبه اعظم واكثر طهر منها بشدايد عرصات
يوم القيمة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا ان هؤلاء
لا يسمون بشيعتنا ولكن يسمون محبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا انما شيعتنا من شيعنا واتبع اثارنا واقتدى باعمالنا
وقال موسى بن جعفر عليه السلام لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكباير من
المؤمنين لم يسئل عن الصغاير قال الله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما فقيل له
يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن يجب من المؤمنين فقال حدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل فقيل له يا ابن رسول الله فكيف
تكون الشفاعة لاهل الكباير والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يركب الكباير لا يكون
مرتضى فقال ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه واله كفى بالندم توبة وقال من
سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم يجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى
يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقيل له يا ابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه فقال ما
من احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى
لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله
عليه واله لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله ولا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن
ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته
بعاقبته في القيمة وقال ابو جعفر عليه السلام اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت في صورة كبش
حتى يوقف بين الجنة والنار قال ثم ينادي مناد يسمع اهل الدارين جميعا يا اهل الجنة يا اهل النار فاذا سمعوا الصوت
اقبلوا قال فيقال لهم اتدرون ما هذا هذا هو الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا قال فيقول اهل الجنة اللهم لا تدخل الموت
علينا قال ويقول اهل النار اللهم ادخل الموت علينا قال ثم يذبح كما تذبح الشاة قال ثم ينادي مناد لا موت ابدا ايقنوا
بالخلود قال فيفرح اهل الجنة فرحا لو كان احد يومئذ يموت من فرح لماتوا ثم قرأ هذه الاية افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى
وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون قال ويشهق اهل النار شهقة لو كان احد يموت
من شهيق لماتوا وهو قول الله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وفي رواية يؤتى بالموت في صورة كبش
املح وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعا فقال الجاهل بعلم التفسير ان هذا
الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منهما فيبقيان فليس فيهما احد وكذبوا
بل انما عنى بالاستثناء ان ولد ادم كلهم وولد الجان معهم على الارض والسموات تظلهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم
الى ولاية الشيطان وهي النار فذلك الذي عنى الله في اهل الجنة واهل النار ما دامت السموات والارض يقول في الدنيا
والله تبارك وتعالى ليس بمخرج اهل الجنة منها ابدا ولا كل اهل النار منها ابدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه
خالدين فيها ابدا ليس فيها استثناء وكذلك قال ابو جعفر من دخل في ولاية ال محمد دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدوهم
دخل النار وهذا الذي عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول وفي رواية ليس في اهل الجنة استثناء

وقال ابو عبد الله عليه السلام يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح وسئل عن الخلود في الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا ان يطيعوا الله ابدا ما بقوا فالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته وقال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاسترجع الراوي فقال مالك تسترجع فقال لما اسمع منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني الجحود انما هو الجحود وقال من خالفكم و ان عبد واجتهد منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وقال كل ناصب ان تعبد منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة وقيل له وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار ابد الابدين ودهر الداهرين وقال الرضا عليه السلام والله لا يرى في النار منكم اثنان ابدا والله ولا واحد قيل له اصلحك الله اين هذا في كتاب الله قال في سورة الرحمن وهو قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس منكم ولا جان قيل ليس فيها منكم قال بلى والله انه لمثبت فيها وان اول من غير ذلك لابن اروى وذلك لكم خاصة ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن الخلق وقال في حديث ان الله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم

باب في نوع قضايا الاخرة

جواهر السنية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان داود عليه السلام سئل ربه ان يريه قضية من قضايا الاخرة فاوحى الله عز وجل اليه يا داود ان الذي سئلتني لم اطلع عليه احدا من خلقي ولا ينبغي ان يقضي به احد غيري قال فلم يمنعه ذلك ان عاد فسأله ذلك ثلث مرات فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا داود لقد سئلت ربك شيئا لم يسئله احد من خلقه ولا ينبغي ان يقضي به احد غيره قد اجاب الله دعوتك واعطاك ما سئلت يا داود ان اول خصمين يردان عليك غدا القضية فيهما من قضايا الاخرة فلما اصبح داود وجلس في مجلس القضاء اتاه شيخ متعلق بشاب وفي يد الشاب عنقود من عنب فقال الشيخ يا نبي الله ان هذا دخل بستاني وخرب كرمي وهذا العنقود اخذه بغير اذني فقال داود للشاب ما تقول فاقر الشاب انه فعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود اني ان كشفت لك قضية من قضايا الاخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ولم يرض بها قومك يا داود ان هذا الشيخ اقتحم على اب هذا الغلام في بستانه فقتله واغتصب بستانه واخذ منه اربعين الف درهم فدفنها في جانب بستانه فادفع الى الشاب سيفا ومره ان يضرب عنق الشيخ وادفع اليه البستان ومره ان يحفر في موضع كذا وكذا فيأخذ ماله ففزع داود عليه السلام وجمع عليه علماء اصحابه واخبرهم بالخبر وامضى القضية على ما اوحى الله عز وجل اليه

وآله

ابواب الجنة

باب ان الجنة والنار مخلوقتان

مرآة الاخرة للملا محسن عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث الكسوف انه قال ما من شيء توعدونه الا قد رايته في صلوتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة ان تصيبني من نفحها الى ان قال ثم جيء بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل وحكي انه لما راى صلى الله عليه وآله جهنم وهو في صلوة الكسوف جعل يتنحى حرها عن وجهه بيده وثوبه ويتأخر عن مكانه ويتضرع ويقول الم تعدني يا رب انك لا تعذبهم وانا فيهم الم الم حجبت عنه وروى ايضا انه صلى الله عليه وآله صلى يوما الصلوة ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد رايت الان منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين من قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر تفسير النعماني عن الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار فقال الله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت الجنة ورأيت فيها قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من نوره فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقلت يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال لي ادن مني فدنوت فقال تدري ما اطابة الكلام فقلت الله ورسوله اعلم فقال هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اتدري ما ادامة الصيام فقلت الله

ورسوله اعلم فقال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما اتدري ما اطعام الطعام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من لا ينام حتى يصلي العشاء الاخرة ويريد بالناس ههنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين صلوتين وقال صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان ورايت فيها ملئكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما بالكم قد امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت ما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا سكت امسكنا وقال صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى سبع سموات واخذ جبرئيل بيدي وادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين وخرجت منها حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة انواع اعلاي من الكافور ووسطي من العنبر واسفلي من المسك عجنت بماء الحيوان قال لي ربي كوني فكنت وهذا ومثله دليل على خلق الجنة وبالعكس من ذلك الكلام في النار نزهة الابرار قال الصادق عليه السلام ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء المعراج والمسئلة في القبر وخلق الجنة والنار والشفاعة وعن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام لا هم منا ولا نحن منهم ومن انكر خلق الجنة والنار فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام من اقر بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزهه عما لا يليق به واقر ان له الحول والقوة والارادة والمشية والخلق والامر والقضاء والقدر وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين وشهد ان محمدا رسول الله وان عليا والائمة بعده حجج الله ووالى اولياءهم وعادى اعداءهم واجتنب الكبائر واقر بالرجعة والمتعتين وامن بالمعراج والمسئلة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت

فرأيت فيها

دعليه شممت

باب مادة الجنة والحور العين

عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر طويل في بيان مدح الائمة ثم فتق نور الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور الحسين من نور الله والحسين افضل من الجنة والحور العين وفي حديث اخر عنه وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة الحديث بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور عرشه ثم اخذ من ذلك النور واصابه عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد وعن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قيل له جعلت فداك من اي شيء خلق الحور العين قال من الجنة وسئل الرضا ع عن الحور العين مم خلقن وعن اهل الجنة اذا دخلوها ما اول ما يأكلون فقال عليه السلام الحور العين فانهن خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين واما اول ما يأكلون اهل الجنة فانهم يأكلون اول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الارض مجمع البحرين في الحديث الحور العين خلقهن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة

اما الحور العين ع

باب مراتب الجنة وابوابها

الايات قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال ومن دونهما جنتان وقال وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقال اولئك

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون وقال اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا
يعملون وقال قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاؤن خالدين كان على ربك
وعدا مسئولا **الاخبار** وهان عن النبي صلى الله عليه واله قال عدن دار الله التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب
بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله عز وجل طوبى لمن دخلك عن الرضا عن عبد الله بن علي
انه لقي بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه واله فسئله فيما سئله عن وصف بناء الجنة قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان سور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من ياقوت وملاطها المسك الاذفر و
شرفها الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر قلت فما ابوابها قال ابوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء قلت فما حلقته
قال ويحك كف عني فقد كلفتني شططا قلت ما انا بكاف عنك حتى تؤدي لي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و
اله في ذلك قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له واما باب
الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما خمسمأة عام له ضجيج وانين يقول اللهم جئني باهلي قلت هل يتكلم
الباب قال نعم ينطقه ذو الجلال والاكرام واما باب البلاء قلت اليس باب البلاء هو باب الصبر قال لا قلت فما البلاء قال
المصائب والاسقام والامراض والجذام وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما اقل من يدخل منه قلت رحمك الله زدني
وتفضل علي فاني فقير قال يا غلام لقد كلفتني شططا اما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم اهل الزهد
والورع والراغبون الى الله عز وجل المستأنسون به قلت رحمك الله فاذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون قال يسيرون على
نهرين في مصاف في سفن الياقوت مجاذيفها اللؤلؤ فيها ملائكة من نور عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها قلت رحمك الله
هل يكون من النور اخضر قال ان الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله يسيرون على حافتي ذلك النهر
قلت فما اسم ذلك النهر قال جنة المأوى قلت هل وسطها غير هذا قال نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان فاما جنة عدن
فسورها ياقوت احمر وحصباؤها اللؤلؤ قلت فهل فيها غيرها قال نعم جنة الفردوس قلت وكيف سورها قال ويحك كف عني
حيرت على قلبي قلت بل انت الفاعل بي ذلك ما انا بكاف عنك حتى تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها قال سورها نور فقلت و
الغرف التي هي فيها قال هي من نور رب العالمين قلت زدني رحمك الله قال ويحك الى هذا انتهى بنا رسول الله صلى الله عليه و
اله طوبى لك ان انت وصلت الى بعض هذه الطبقة وطوبى لمن يؤمن بهذا الخبر وقال رسول الله صلى الله عليه واله
لعثمان بن مظعون حين توفي ابنه يا عثمان بن مظعون للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب فما يسرك ان لا تأتي بابا منها الا
وجدت ابنك الى جنبك اخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى الخبر وقال ان في الجنة بابا يدعى الريان لا يدخل منه الا
الصائمون وقال الجنة مأة درجة ما بين كل درجة منها كما بين السماء والارض والفردوس علاها واوسطها ومنها تتفجر
انهار الجنة الخبر وقال لما اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام قد امرت الجنة والنار ان تعرض عليك قال فرايت الجنة
وما فيها من النعيم ورايت النار وما فيها من العذاب والجنة فيها ثمانية ابواب على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا
وما فيها لمن يعلم ويعمل بها وللنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلم ويعمل بها
فقال لي جبرئيل عليه السلام اقرأ يا محمد ما على الابواب فقرأت ذلك اما ابواب الجنة فعلى اول باب منها مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة العيش اربع خصال القناعة وبذل الحق وترك الحقد ومجالسة اهل
الخير وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الاخرة اربع خصال
مسح رؤس اليتامى والتعطف على الارامل والسعي في حوائج المؤمنين والتفقد للفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة
المشي وقلة المنام وقلة الطعام وعلى الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم والديه من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او يسكت وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان

لا يظلم فلا يظلم ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم ومن اراد ان لا يذل فلا يذل ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا
والاخرة فليقل لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي
الله من اراد ان يكون قبره وسيعا فسيحا فليبن المساجد ومن اراد ان لا تأكله الديدان تحت الارض فليسكن المساجد ومن
احب ان يكون طريا مطريا لا يبلى فليكنس المساجد ومن احب ان يرى موضعه في الجنة فليكس المساجد بالبسط وعلى الباب
السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بياض القلب في اربع خصال عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء
الاكفان ورد القروض وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب
فليتمسك باربع خصال السخاء وحسن الخلق والصدقة والكف عن اذى عباد الله تعالى ورايت على ابواب النار مكتوبا
على الباب الاول ثلث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه وعلى الباب
الثاني من اراد ان لا يكون عريانا يوم القيمة فليكس الجلود العارية في الدنيا من اراد ان لا يكون عطشانا يوم القيمة فليسق
العطاش في الدنيا من اراد ان لا يكون يوم القيمة جائعا فليطعم البطون الجائعة في الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب لعن
الله الكاذبين لعن الله الباخلين لعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلث كلمات اذل الله من اهان الاسلام
اذل الله من اهان اهل البيت اذل الله من اعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين وعلى الباب الخامس مكتوب ثلث كلمات
لا تتبعوا الهوى فالهوى يخالف الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من رحمة الله ولا تكن عونا للظالمين و
على الباب السادس مكتوب انا حرام على المجتهدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع
مكتوب ثلث كلمات حاسبوا نفوسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا نفوسكم قبل ان توبخوا وادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا
عليه ولا تقدروا على ذلك وعن امير المؤمنين عليه السلام ان للجنة احدا وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي
واهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس وسئل عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال واما منبر رسول الله صلى
الله عليه واله فان مسكن رسول الله صلى الله عليه واله جنة عدن هي جنة خلقها الله تعالى بيده ومعه فيها اثنا عشر وصيا
وفوقه قبة يقال لها الرضوان وفوق قبة الرضوان منزل يقال له الوسيلة وليس في الجنة منزل يشبهه هو منبر رسول الله
صلى الله عليه واله وعن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون و
الصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله
ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا اهل البيت وقال علي بن الحسين عليهما السلام عليك بالقران فان الله خلق
الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ وجعل درجاتها
على قدر ايات القران فمن قرأ القران قال له اقرأ وارق ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة اعلى درجة منه ما خلا النبيون
والصديقون وقال ابو جعفر عليه السلام في حديث واما الجنان المذكور في الكتاب فهن جنة عدن وجنة الفردوس
وجنة النعيم وجنة المأوى قال وان لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه الجنان وان المؤمن ليكون منه من الجنان ما احب و
اشتهى يتنعم فيهن كيف يشاء الخبر وعنه قال ان الجنان اربع وذلك قول الله ولمن خاف مقام ربه جنتان وهو الرجل يهجم
على شهوة من شهوات الدنيا وهي معصية فيذكر مقام ربه فيدعها من مخافته فهذه الاية فيه فهاتان جنتان للمؤمنين
والسابقين واما قوله ومن دونهما جنتان يقول من دونهما في الفضل وليس من دونهما في القرب هما لاصحاب اليمين وهي
جنة النعيم وجنة المأوى وفي هذه الجنان الاربع فواكه في الكثرة كورق الشجر والنجوم وعلى هذه الجنان الاربع حائط محيط بها
طوله مسيرة خمسمأة عام لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة در ولبنة ياقوت وملاطها المسك والزعفران وشرفه النور
يتلألأ يرى الرجل وجهه في الحائط وفي الحائط ثمانية ابواب على كل باب مصراعان عرضهما كحضر الفرس الجواد سنة و
عنه قال احسنوا الظن بالله واعلموا ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعين سنة **بحار** قال ابو عبد
الله عليه السلام لا تقولوا جنة واحدة ان الله عز وجل يقول درجات بعضها فوق بعض **كشكول الشيخ** اعلى
الله مقامه عن ابي الصامت قال طين الجنة جنة عدن وجنة المأوى وجنة النعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة

فليكتس صح

حصاؤها

نور

الجنان

والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحاير اقول قد مر في باب نوادر المبدأ والمعاد في حديث ابن سلام ما يناسب هذا

الباب **باب ان درجات الجنة في العرض ودركات النار بعضها فوق**

بعض بحار عن امير المؤمنين عليه السلام ان جهنم لها سبعة ابواب اطباق بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه

على الاخرى فقال هكذا وان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها لظى

وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وفي رواية الكلبي اسفلها الهاوية واعلاها جهنم

باب ان الجنة في السماء والنار في الارض بحار من المجمع قال رسول الله صلى الله عليه وآله

سجين اسفل سبع ارضين ومنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال في عليين في السماء السابعة تحت العرش وفي حديث ابن

سلام فاخبرني عن ارض الجنة ما هي قال يا ابن سلام ارضها من ذهب ترابها المسك والعنبر ورضراضها الدر والياقوت و

سقفها عرش الرحمن قال صدقت يا محمد وفي هذا الحديث قال ابن سلام فاخبرني عن الجنة اين هي قال في السماء السابعة والنار في

تخوم الارض السفلى قال صدقت يا محمد **احتجاج** في حديث محاجة رسول الله صلى الله عليه وآله مع اليهود وحملت على

جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش الخبر

معالم الزلفى عن امير المؤمنين عليه السلام في جواب الجاثليق قال الجاثليق فاخبرني عن الجنة والنار اين هما قال عليه السلام

الجنة تحت العرش في الآخرة والنار تحت الارض السابعة السفلى فقال الجاثليق صدقت فاني اذا طوى الله السموات والارض

اين تكون الجنة والنار فقال عليه السلام ايتوني بدواة وبيضاء فكتب آية من الجنة وآية من النار ثم طوى الكتاب وناوله

النصراني فاخذ بيده وقال له اترى شيئاً قال لا قال فافتحه ففتحه قال اترى تحت آية الجنة آية النار وآية النار تحت آية الجنة قال

نعم قال كذلك الجنة والنار في قدرة الرب عز وجل قال صدقت **ارشاد الديلمي** عن امير المؤمنين عليه السلام في

جواب يهوديين من رؤساء اليهود قال اليهودي ربك يحمل او يحمل قال ربي يحمل كل شيء ولا يحمله شيء قال وكيف قوله تعالى

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودي الم تعلم ان الله له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى

وكل شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة عند ربي قال فاين تكون الجنة واين تكون النار قال الجنة في السماء

والنار في الارض قال فاين يكون وجه ربك فقال علي عليه السلام لابن عباس ائتني بنار وحطب فاضرمها وقال يا يهودي

اين وجه هذه النار قال لا اقف لها على وجه قال كذلك ربي اينما تولوا فثم وجه الله **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه

من خطبة البيان لامير المؤمنين عليه السلام الى ان قال والجنة اليوم في السماء السابعة فاذا كان غداً جعلها الله

حيث يشاء **تفسير القمي** عن ابي عبد الله عن آبائه صلوات الله عليهم قال كان فيما سئل ملك الروم الحسن بن علي

عليهما السلام ان سئله عن ارواح المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة الجمعة و

هو عرش الله الادنى منها يبسط الله الارض واليها يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء اي استولى على السماء

والملئكة ثم سئل عن ارواح الكفار اين تجتمع قال تجتمع في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله ناراً من المشرق

وناراً من المغرب يتبعهما بريحين شديدتين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف

المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق وسجين فتفرق الخلايق عند الصخرة

فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير الخبر **نزهة الابرار**

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما عزم الحسين بن علي عليهما السلام على الخروج الى العراق اتيته فقلت له انت

ولد رسول الله احد سبطيه لا ارى الا انك تصالح كما صالح اخوك فانه كان موفقاً رشيداً فقال يا جابر قد فعل ذلك اخي

بامر الله ورسوله وانا ايضاً افعل بامر الله ورسوله تريد استشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً واخي الحسن بذلك

الآن ثم نظرت فاذا السماء قد انفتح بابها فاذا رسول الله وعلي والحسن وحمزة وجعفر وزيد بن عمنا حتى استقروا على الارض

فوثبت فزعاً مذعوراً فقال رسول الله يا جابر الم اقل لك في امر الحسن قبل الحسين لا تكون مؤمناً حتى تكون لائمتك

مسلماً ولا تكون معترضاً اتريد ان ترى مقعد معوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد قاتله قلت بلى يا رسول الله

فضرب برجله الارض فانشقت وظهر بحر فانفلق ثم ظهرت ارض فانشقت هكذا حتى انشقت سبع وانفلقت سبعة

ابحر ورايت من تحت ذلك كله النار وقد قرنت في سلسلة الوليد بن المغيرة وابا جهل ومعوية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين فهم

اشد اهل النار عذاباً ثم قال صلى الله عليه وآله ارفع راسك فرفعت راسي فاذا ابواب السماء مفتحة واذا الجنة اعلاها ثم

صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه الى السماء فلما صار في الهواء صاح بالحسين يا بني الحقني فلحقه الحسين وصعد

حتى رايتهم دخلوا الجنة من اعلاها ثم نظر الي رسول الله صلى الله عليه وآله من هناك وقبض على يد الحسين قال يا جابر هذا

ولدي معي ههنا هو هنا فسلم له امره ولا تشك حتى تكون مؤمناً قال جابر فعميت عيناي ان لم اكن رأيت ما قلت من رسول

الله **برهان** عن ابي جعفر عليه السلام قال السجين الارض السابعة وعليون السماء السابعة **عوالم من المجمع** قال ع

في صفة الفردوس سقفها عرش الرحمن وقال علي بن ابرهيم في قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى في السماء

السابعة واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار فقوله عندها جنة المأوى اي عند سدرة المنتهى فسدرة المنتهى في

السابعة وجنة المأوى عندها وقال علي بن ابرهيم والدليل على ان الجنان في السماء قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب

السماء ولا يدخلون الجنة والدليل على ان النار في الارض قوله تعالى في سورة مريم فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم

حول جهنم جثياً ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيراناً وهو قوله تعالى واذا البحار سجرت ومعنى جثياً اي على

ركبهم ثم قال تعالى ونذر الظالمين فيها جثياً يعني في الارض اذا تحولت نيراناً **باب بعض ما يتعلق**

بالجنة عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو

رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام وعنه قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب

فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي وان يهودياً سأل النبي صلى الله عليه وآله ما اول ما ياكله اهل

الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت الخبر وفي رواية اول طعام

ياكله اهل الجنة زيادة كبد الحوت وسئل عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال صلى الله عليه وآله عرض كل نهر مسيرة

خمسين مائة عام يدور تحت القصور والحجب تتغنى امواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا وعن ابن

سلام انه سئل النبي صلى الله عليه وآله لم سميت الجنة جنة قال لانها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى ذكره مرضية

كشكول الشيخ اعلى الله مقامه في بعض الاخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وآله الاخيار انه قال لما اسري

بي الى السماء وعرض علي جميع الجنان رايت فيها اربعة انهار نهر من ماء غير آسن ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما

قال فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فقلت

لجبرئيل من اين تجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال جبرئيل غمض عينيك يا محمد فغمضت عيني ثم قال افتح ففتحت

فاذا انا عند شجرة ورايت قبة من درة بيضاء ولها باب من زمرد اخضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا

من الجن والانس وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل والقبة في البحر ورايت هذه الانهار الاربعة تجري

من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال لي الملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل وكيف افتحه

قال لي في يدك مفتاحه قلت اين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل وقلت بسم الله فانفتح

القفل فدخلت في القبة فرايت هذه الانهار تخرج من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج من القبة قال لي الملك

هل رايت يا محمد قلت رايت قال انظر ثانياً فلما نظرت رايت مكتوباً على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورايت

نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم

فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من التسمية فقال الله يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك من قلب خالص

بسم الله سقيته من هذه الانهار الاربعة **خصال** عن علي عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انهار

من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة والنيل العسل وسيحان الخمر وجيحان اللبن

بحار عن سعد بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه

الدان السخا شجرة من اشجار الجنة لها اغصان متدلية في الدنيا فمن كان سخيا تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى
الجنة والبخل شجرة من اشجار النار لها اغصان متدلية في الدنيا فمن كان بخيلا تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن
الى النار وعن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل لما خلق الجنة
خلقها من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباؤها اللؤلؤ وترابها
الزعفران والمسك الاذفر فقال لها تكلمي فقالت لا اله الا انت الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني فقال عز وجل بعزتي و
عظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكير ولا قتات وهو النمام ولا ديوث وهو القلطبان ولا قلاع وهو — القلطبان متكبر
الشرطي ولا زنوق وهو الخنثى ولا خيوف وهو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري وقال ابو جعفر عليه السلام — زنوف خيوق جيوف خنوف
والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل و
عن احدهما عليهما السلام قال اذا كان يوم الجمعة واهل الجنة في الجنة واهل النار في النار عرف اهل الجنة يوم الجمعة لما
يرون من تضاعف اللذة والسرور وعرف اهل النار يوم الجمعة وذلك انه تبطش بهم الزبانية الخبر وعن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله شوقني فقال يا ابا محمد ان الجنة توجد ريحها من مسيرة الف عام من مسافة
الدنيا وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شيئا وان ايسر
اهل الجنة منزلا من يدخل الجنة فيرفع له ثلث حدايق فاذا دخل ادناهن راى فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار ما شاء
الله فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع راسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب اعطني هذه فيقول لعلي ان
اعطيتكها سئلتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا هو دخلها وعظمت مسرته شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له باب
الجنة ويقال له ارفع راسك واذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ذلك ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف
مسراته رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان وانجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت له جعلت فداك
زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله مكانها اخرى
قلت جعلت فداك زدني قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة الاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك
ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلقن الحور العين قال
من الجنة ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة قلت جعلت فداك الهن كلام يكلمن به في الجنة قال نعم كلام يكلمن به لم
يسمع الخلايق بمثله قلت ما هو قال يقلن نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبوس ونحن المقيمات فلا
نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له نحن اللواتي لو ان قرن احدنا علق في جو السماء
لاغشى نوره الابصار وعن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض قال اذا وضعوها كذا وبسط يديه احديهما مع الاخرى ومن تفسير علي بن ابراهيم يوم يقول لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد قال هو استفهام لانه وعد الله النار ان يملأها فتمتلي النار ثم يقول لها هل امتلأت وتقول هل
من مزيد على حد الاستفهام اي ليس في مزيد قال فيقول الجنة يا رب وعدت النار ان تملأها ووعدتني ان تملأني فلم
تملأني وقد ملأت النار قال فيخلق الله يومئذ خلقا يملأهم الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا

ولا همومها **باب اختلاف نعم الجنة باختلاف درجات اهلها** **بحار**

عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسط الجنة لي ولاهل بيتي **عوالم** قال امير
المؤمنين عليه السلام في صفة الجنة درجات متفاضلات ومنازل متفاوتات لا ينقطع نعيمها ولا يظعن مقيمها ولا يهرم
خالدها ولا ييأس ساكنها **مصباح الشريعة** قال امير المؤمنين عليه السلام ان الحب شيء في الجنة والذه حب
الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من
النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك الحمد لله رب العالمين وقال الصادق عليه السلام الحان قال قال الله عز وجل
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فاظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق الا

الا ترى ان اول كرامة اكرم الله تعالى بها انبيائه عند اظهار دعوتهم صديق امين او ولي وكذلك من اجل ما اكرم الله — فكذلك
به اصدقائه واوليائه واصفيائه وامنائه صحبة انبيائه وهو دليل على ان ما في الكونين نعمة اجل واطيب وازكى من
الصحبة في الله والمواخاة لوجهه تعالى **تفسير الامام** عليه السلام ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم شجرة علم محمد
وال محمد الذين اثرهم الله عز وجل به دون ساير خلقه فقال الله تعالى لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد واله خاصة
دون غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان تناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين بعد اطعامهم المسكين
واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة ان ساير اشجار
الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وساير
انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذلك الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال اخرون هي عنبة وقال
اخرون هي تينة وقال اخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد في فضلهم فان الله
تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله عز وجل الهم علم الاولين والاخرين من
غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه **شرح العرشية** روي ان اسفلها طعام وشراب

واعلاها علم **باب ما يتنعم به ادنى المؤمنين منزلة** **كتاب حسين بن عثمن**

بن شريك عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الجنة نهار لا ليل فيها قال قلت زدني قال ان الجنة يوجد
ريحها من مسيرة الف عام وان ادنى اهل الجنة منزلة لمن لو اضاف به اهل الدنيا كان من الطعام والشراب فيما يكفيهم ما
قال فيما ادعوا قال فقال زدني قال ان المؤمن يزوج اربعة الاف ثيب وثمانمائة عذراء قال فقال ما تفتض منها شيئا الا

وجدتها كذلك **باب ذكر بعض نعم الجنة مما يتنعم بها المؤمنون رزقنا الله**
اياها الايات قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **الاخبار** **مجالي** في القدسي اعددت

لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وعن النبي صلى الله عليه وآله يعطى كل مؤمن يوم
القيمة من الجنة مثل الدنيا سبع مرات وقال وود ان لله جنة ليس فيها حور ولا قصور ولا لبن ولا عسل بل يتجلى فيها ربنا ضاحكا
متبسما **عوالم** عن النبي صلى الله عليه وآله قال للرجل الواحد من اهل الجنة سبعمائة ضعف مثل الدنيا وله سبعون الف
قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف حوراء عيناء وسبعون
الف وصيفة على كل وصيف سبعون الف ذوابة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة في كفه ابريق لسانه من زبرجد واذنه — وصيف
من لؤلؤ واسفله من ذهب على قبته منديل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة اعلامه من نور مشبكة بالذهب وشجر
من الله تعالى **بحار** قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا القاسم اتزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال نعم و
الذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب قال فان الذي ياكل تكون له الحاجة والجنة طيبة لا خبث
فيها قال عرق يفيض من احدهم كرشح المسك فيضمر بطنه وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب
قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي فدخلت الجنة فاذا انا بشجرة كل ورقة منها تغطي الدنيا وما فيها تحمل الحلي والحلل
والطعام ما خلا الشراب ليس في الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا فيه غصن من اغصانها وصاحب القصر والدار والبيت
حليه وحلله وطعامه فهو منها فقلت يا جبرئيل ما هذه الشجرة قال هذه طوبى فطوبى لك ولكثير من امتك قلت فاين
منتهاها يعني اصلها قال في دار علي بن ابي طالب ابن عمك عليه السلام وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم وحسن مآب قام مقداد بن الاسود الكندي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول
الله وما طوبى قال يا مقداد شجرة في الجنة لو سير الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل ان يقطعها ورقها وقشورها
برود خضر وزهرها رياحين صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وطعمها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت
احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وحشيشها منيع والنجوج يتاجج من غير وقود ويتفجر من اصلها السلسبيل والرحيق — زعفران ينبع
والمعين وظلها مجلس من مجالس شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يالفونه ويتحدثون بجمعهم وبيناهم في ظلها يتحدثون — يتحدثون بجمعهم

اذا جاءتهم الملئكة يقودون نجباء جبلت من الياقوت ثم نفخ الروح فيها ازمتها من جلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح
نضارة وحسنا وبرها خز احمر ومرعزى ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاءا وذلك من غير مهانة نجباء من
غير رياضة عليها الرحال الواحها من الدر والياقوت المفضضة باللولو والمرجان صفايحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقرى والارجوان
فاناخوا تلك النجايب اليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرؤكم السلام ويراكم وينظر اليكم ويحبكم ويحبوكم ويزيدكم من فضله وسعته فانه ذو
رحمة واسعة وفضل عظيم قال فيحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة
الا اتحفتهم بثمارها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية ان يثلم طريقتهم وان يفرق بينهم وبين الرجل ورفيقه فلما رفعوا الى
الجبار جل جلاله قالوا ربنا انت السلام ولك يحق الجلال والاكرام فيقول الله تعالى مرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى في
اهل بيت نبيي ورعوا حقى وخافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرتك
وما ادينا اليك كل حقك فائذن لنا فى السجود قال لهم ربهم انى وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت عليكم ابدانكم وطال
ما انصبتم لى الابدان وعنتم الوجوه فالان افضيتم الى روحى ورحمتى فاسئلونى ما شئتم وتمنوا على اعطكم امانيكم فانى لن اجزيكم
اليوم باعمالكم ولكن برحمتى وكرامتى وطولى وارتفاع مكانى وعظم شانى وبحبكم اهل بيت نبيي فلا يزال يرفع اقدار محبى على بن
ابيطالب عليه السلام فى العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى فى امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى
يوم افنائها فيقول لهم ربهم لقد قصرتم فى امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم فاذا بقباب وقصور فى
اعلى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر والابيض فلولا انها مسخرة اذا للمعت الابصار منها فما كان من تلك القصور
من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقرى الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان
منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالرياش الاصفر
مبثوثة بالزمرد الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر قواعدها واركانها من الجوهر يثور من ابوابها واعراضها نور
مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرى فى النهار المضيئ واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان
فيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان فلما ارادوا ان ينصرفوا الى منازلهم ركبوا على براذين من نور بايدى ولدان
مخلدين بيد كل واحد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها واعنتها من الفضة البيضاء واعنتها من الفضة البيضاء و
اثفارها من الجوهر فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم وبحبكم اهل بيت نبيي حللتم دارى وصافحتكم الملائكة
فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص فعندها قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وعن فاطمة
بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن على عليهما السلام قالا اخبرنا امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما ادخلت الجنة رايت الشجرة تحمل الحلى والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها حور العين وفى اعلاها
الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين على بن ابيطالب اذا امر الله الخليقة بالدخول الى
الجنة يؤتى بشيعة على حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادى مناد هؤلاء شيعة
على صبروا فى الدنيا على الاذى فحبوا هذا اليوم وعن ابى جعفر عليه السلام عن ابيه على بن الحسين عليهما السلم عن جابر بن
عبد الله الانصارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله قال قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب فى
الجنة يشربه محمد وآل محمد وهم المقربون السابقون رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن ابيطالب والائمة وفاطمة وخديجة
صلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعتهم بايمان ليتسنم عليهم من اعالى دورهم وروى عنه عليه السلم انه قال تسنيم اشرف
شراب فى الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين وساير اهل الجنة وعن ابيجعفر عليه السلم فى قوله تعالى لكن
الذين اتقوا ربهم لهم غرف الى قوله الميعاد قال سئل على رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الاية فقال لماذا
بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا على تلك الغرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب
محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض

مهانة

رحاله

تراجزكم

مطرزة

محبوكة

من

من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله وفرش مرفوعة فاذا دخل المؤمن
الى الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما فى الاكليل تحت التاج
والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللولو والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور
من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقرت بولى الله منازله فى الجنة استاذن
عليه الموكل بجنانه ليهنئه كرامة الله اياه فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه مكانك فان ولى الله قد اتكأ على اريكته وزوجته
الحوراء العيناء قد هيئت له فاصبر لولى الله حتى يفرغ من شغله قال فيخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشى مقبلة وحولها
وصفاؤها يحيينها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللولو والزبرجد صبغن بمسك وعنبر مالها وعلى راسها تاج
الكرامة وفى رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللولو شراكهما ياقوت احمر فاذا دنيت من ولى الله وهم ان يقوم
اليها شوقا تقول له يا ولى الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لى فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا
لا يملها ولا تمله قال فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت احمر وسطها لوح مكتوب انت يا ولى الله حبيبى وانا
الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسى والى تناهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال
فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب الجنان استاذن لنا على ولى الله فان الله بعثنا مهنئين فيقول
الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهى الى اول باب
فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين جاؤا يهنئون ولى الله وقد سئلوا ان استاذن لهم عليه
فيقول له الحاجب انه ليعظم على ان استاذن لاحد على ولى الله وهو مع زوجته قال وبين الحاجب وبين ولى الله جنتان فيدخل
الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنئون ولى الله فاستاذن لهم فيقوم القيم
الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنئون ولى الله فاعلموه مكانهم قال فيعلمون
الخدام مكانهم فيؤذن لهم فيدخلون على ولى الله وهو فى الغرفة ولها الف باب على كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن
للملئكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك بابه الذى قد وكل به فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة
الجبار وذلك قول الله والملئكة يدخلون عليهم من كل باب يعنى من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك
قوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعنى بذلك ولى الله وما هو فيها من الكرامة والنعيم والملك العظيم وان الملئكة
من رسل الله ليستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم والانهار تجرى من تحتها وعن ابى جعفر و
ابى عبد الله عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى يا على انه لما اسرى بى رايت فى الجنة نهرا ابيض من
اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب
جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسكة ذفرة ثم قال والذى نفس محمد بيده ان فى الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع
الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان يلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسى من نور و
هم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيئ امامهم حيث شاؤا من الجنة فبينا هم كذلك
اذا اشرفت عليه امراة من فوقه تقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول من انت فتقول انا من اللواتى قال الله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذى نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك
يسمونه باسمه واسم ابيه وعن ابيعبد الله عليه السلام قال ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب فى القرآن الا صلوة الليل
فان الله لم يبين ثوابها لعظيم خطرها عنده فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا الى قوله يعملون
ثم قال ان الله كرامة فى عباده المؤمنين فى كل يوم جمعة بعث الله الى المؤمنين ملكا معه حلة فينتهى الى باب الجنة فيقول
استاذنوا لى على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اى شيء ترين على احسن فيقلن يا سيدنا والذى
اباحك الجنة ما راينا عليك شيئا احسن من هذا بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء
حتى ينتهى الى الموعد فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه خروا سجدا فيقول عبادى ارفعوا رؤسكم

منازله فى

بجنانه

وزوجته

تمشيت

فاذا كان يوم الجمعة

ليس

ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واى شئ افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول
لكم مثل ما في ايديكم سبعين ضعفا فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم
الجمعة ان ليلها ليلة غراء ويومها يوم ازهر فاكثروا فيهما من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلوة على محمد وآله
قال فيمر المؤمن فلا يمر بشئ الا اضاء له حتى ينتهي الى ازواجه فيقلن والذى اباحنا الجنة يا سيدنا ما رايناك قط احسن منه
الساعة فيقول اني قد نظرت بنور ربي قال ان ازواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن قيل جعلت فداك اني اردت ان
اسئلك عن شئ استحيي منه قال سل قيل هل في الجنة غناء قال ان في الجنة شجرا يامر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة
باصوات لم يسمع الخلايق بمثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله قيل جعلت فداك زدني فقال
ان الله خلق جنة بيده ولم يرها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو
قول الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وسئل عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال
هن صوالح المؤمنات العارفات قيل حور مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر
والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن وياتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره ليبشر
الله عز وجل بهن المؤمنين وسئل عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعنى به قال ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر
والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جوارى نابتات كلما قلعت واحدة نبتت
اخرى سمى بذلك النهر وذلك قوله فيهن خيرات حسان واذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعنى بذلك تلك
المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه وعنه قال ان في الجنة نهرا حافتاه حور نابتات فاذا مر المؤمن باحديهن
فاعجبته اقتلعها فانبت الله عز وجل مكانها وعن ابى الحسن موسى عليه السلام قال قال لي ابي ان في الجنة نهرا يقال له جعفر
على شاطئه الايمن درة بيضاء فيها الف قصر في كل قصر الف قصر لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وعلى شاطئه الايسر درة
صفراء فيها الف قصر في كل قصر الف قصر لابرهيم وآل ابرهيم عليه السلام ومن تفسير الامام عليه السلام وبشر الذين امنوا و
عملوا الصالحات ان لهم جنات تجرى من تحتها الانهار تحت شجرها ومساكنها كلما رزقوا منها من تلك الجنان من ثمرة من
ثمارها رزقا طعاما يؤتون به قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان
وكذا وكذا وان كان ما هناك مخالفا لما في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يستحيل الى ما يستحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة
وساير المكروهات من صفراء وسوداء ودم وبلغم بل لا يتولد عن ماكولهم الا العرق الذي يجرى من اعراضهم اطيب من
رائحة المسك واتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا بانها كلها خيار ولا رذل فيها وبان
كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها ني وبعضها متجاوز حد النضج والادراك الى حد الفساد من
حموضة ومرارة وساير ضروب المكاره ومتشابها ايضا متفقات الالوان مختلفات الطعوم ولهم فيها في تلك الجنان ازواج
مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرات من الحيض والنفاس لا ولاجات ولا خراجات ولا دخالات ولا ختالات و
لا متغايرات ولا لازواجهن فركات ولا صخابات ولا عيابات ولا فحاشات ومن كل المكاره والعيوب بريات وهم فيها خالدون مقيمون
في تلك البساتين والجنات ومنه ان في الجنة طيورا كالبخاتي عليها من انواع المواشي تطير ما بين سماء الجنة وارضها فاذا
تمنى مؤمن محب للنبي وآله عليهم السلام الاكل من شئ منها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه وانشوى وانطبخ فاكل من
جانب منه قديدا ومن جانب منه مشويا بلا نار فاذا قضى شهوته ونهمته قال الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت
في الهواء وفخرت على ساير طيور الجنة تقول من مثلي وقد اكل مني ولى الله عن امر الله **باب ان اهل**
الجنة يقولون للشئ كن فيكون الايات قال الله تعالى لهم ما يشاؤن عند ربهم **الاخبار**
مرآة الاخرة للملا محسن ره عن النبي صلى الله عليه وآله انه ياتي الملك الى اهل الجنة بعد ان يستاذن في الدخول
عليهم فاذا دخل ناولهم كتابا من عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله فاذا في الكتاب لكل انسان مخاطب به من الحي القيوم الذي
لا يموت الى الحي القيوم الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشئ كن فيكون وقد جعلتك اليوم تقول للشئ كن فيكون

قال

قال صلى الله عليه وآله فلا يقول احد من اهل الجنة لشئ كن الا ويكون اقول قد مر في الركن الرابع ان المشية مفوضة الى المؤمن
في الجنة فراجع **باب ما يستدل به على ان نعم الجنة وقصورها واشجارها من**
النفس ودركات النار وزقومها من الطبع بحار من تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى
واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور بعد بيان امر الله في الكتاب لبني اسرائيل ان يقروا بمحمد وآله وعدم قبولهم ورفع
الجبل فوقهم ثم اقرار بعضهم باللسان دون القلب قال فنظر القوم الى الجبل وقد صار قطعتين قطعة منه صارت لؤلؤة
بيضاء فجعلت تصعد وترقى حتى خرقت السموات وهم ينظرون اليها الى ان صارت الى حيث لا يلحقها ابصارهم وقطعة
صارت منه نارا ووقعت على الارض بحضرتهم فخرقتها ودخلتها وغابت عن عيونهم فقالوا ما هذان المفترقان من الجبل
فرق صعدت لؤلؤا وفرق انحطت نارا قال لهم موسى اما القطعة التي صعدت في الهواء فانها وصلت الى السماء فخرقتها
الى ان لحقت بالجنة فاضعفت اضعافا كثيرة لا يعلم عددها الا الله وامر الله ان يبنى منها للمؤمنين بما في هذا الكتاب
قصور ودور ومنازل ومساكن مشتملة على انواع النعم التي وعدها الله المتقين من عباده من الاشجار والبساتين و
الثمار والحور الحسان والمخلدين من الولدان كاللئالي المنثورة وساير نعيم الجنة وخيراتها واما القطعة التي انحطت الى
الارض فخرقتها ثم التي تليها الى ان لحقت بجهنم فاضعفت اضعافا كثيرة وامر الله تعالى ان يبنى منها للكافرين بما في
هذا الكتاب قصور ودور ومساكن ومنازل مشتملة على انواع العذاب التي وعدها الله الكافرين من عباده من بحار
نيرانها وحياض غسلينها وغساقها واودية قيحها ودمائها وصديدها وزبانيتها بمرزبانها واشجار زقومها وضريعها
وحياتها وعقاربها وافاعيها وقيودها واغلالها وسلاسلها وانكالها وساير انواع البلايا والعذاب المعد فيها
باب ان الجنة قاع صفصف ليس فيها شئ الا ما يغرسه العبد ويبنيه
وكذلك النار معالم الزلفى في حديث الاسراء فمر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابرهيم خليل الرحمن
فناداه من خلفه فقال اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة قيعان بيض غرسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فمر امتك فليكثروا من غرسها
تفسير القمي عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله
غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس له بها شجرة في
الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها و
ذلك ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم **عوالم** عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان يقق ورأيت
فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما بالكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى
تجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم فقالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال
بنينا واذا امسك امسكنا **باب ان نعم الاخرة لطيف نعم الدنيا وكذلك عذابها**
ارشاد الديلمي في حديث الجاثليق عن امير المؤمنين عليه السلام الدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم الدنيا
عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء
ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع ادمي ان يطيقها انه ليؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة
لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من صرختها **بحار** قيل لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن
الجنة والعقرب والخنفساء وما اشبه ذلك قال فقال اما تقرأ كتاب الله قيل قلت وما كل كتاب الله اعرف فقال اوما تقرأ
اولم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يذكرون قال فقال هم اولئك خرجوا
من النار فقيل لهم كونوا اشياء **تفسير القمي** في قوله ونمارق مصفوفة قال البسط والوسايد وزرابي مبثوثة قال
كل شئ خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا الا الزرابي فانه لا يدرى ما هي **باب ان لكل احد**

منزلا في الجنة والنار نزلا ام لم ينزله عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله الا جعل له في الجنة منزلا وفي النار منزلا فاذا سكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة اشرفوا فيشرفون على اهل النار وترفع لهم منازلهم في النار ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم ربكم لدخلتموها قال فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم من العذاب ثم ينادون يا معشر اهل النار ارفعوا رؤسكم فانظروا الى منازلكم في الجنة فيرفعون رؤسهم فينظرون الى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم التي لو اطعتم ربكم لدخلتموها قال فلو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار ذلك اليوم حزنا فيورث هؤلاء منازل هؤلاء ويورث هؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون

باب في كيفية زيارة الداني للعالي في الجنة ولقائهم

عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كل جمعة وانهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر اهل الدنيا الى النجم في السماء وانكم لفي اعلى عليين في غرفة ليس فوقها درجة احد من خلقه وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب

زهر الربيع قيل لابي عبد الله عليه السلام ان المؤمنين يدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع مكانا من الآخر فيشتهي ان يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله ان يهبط ومن كان تحته فلم يكن له ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة

باب ان في الجنة سوقا يباع فيها الصور من اشتهى صورة دخل فيها

بحار قال امير المؤمنين عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة سوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها

باب صفة طوبى

جواهر السنية في الانجيل في الاخبار عن صفة النبي صلى الله عليه وآله ومبعثه ثم قال طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لم يظمأ بعدها ابدا

مجموعة الورايق عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خصال علي عليه السلام والرابعة ان الله الحق في زوجي ان حبه شجرة طوبى

فضل الخطاب عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا تخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار في اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا

بحار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فبلغني ان طوبى شجرة في الجنة منابتها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام ولشيعته وعلى تلك الشجرة اسفاط فيها حلل من سندس واستبرق يكون للعبد منها الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ليس منها حلة الا مخالفة للون الاخرى لالوانها كلها خضر من سندس واستبرق فهذا اعلى تلك الشجرة ووسطها ظللهم يظل عليهم يسير الراكب في ظل تلك الشجرة مائة عام قبل ان يقطعها واسفلها ثمرتها متدلى على بيوتهم يكون منها القضيب مثل القصبة فيه مائة لون من الفواكه مما رأيت ولم تر ومما سمعت ولم تسمع متدلى على بيوتهم كلما قطعوا منها ينبت مكانها يقول الله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة وتدعى تلك الشجرة طوبى ويخرج نهر من اصل تلك الشجرة ويبقى جنة عدن وهي قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام كلها على ذلك القصر لهم فيه سعة لها الف الف باب في كل باب مصراعان من زبرجد وياقوت اثنا عشر ميلا لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او متحاب في الله او ضعيف من المؤمنين تلك منازلهم وهي جنة عدن

باب ان الاعمال هي صور الثواب والعقاب

لآيات قال الله تعالى وما تجزون الا ما كنتم تعملون وقال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وقال ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين وامثال ذلك من الآيات متعددة

الاخبار فضل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين

تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون بها في الآخرة

امالي الصدوق قال النبي صلى الله عليه وآله لقيس بن عاصم في حديث لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك

علم اليقين للملا محسن عن النبي صلى الله عليه وآله الذي يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم وعنه الظلم ظلمات يوم القيمة ورواهما في البحار عن البهائي

بحار عن الصادق عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض كلامه انما هي اعمالكم ترد اليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وعن المفضل في توحيده عن الصادق عليه السلام في المجلس الثاني الحمد لله مدبر الادوار ومعيد الاكوار طبقا عن طبق وعالما بعد عالم ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى عدلا منه تقدست اسماؤه وجلت آلاؤه لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون يشهد بذلك قوله جل قدسه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في نظاير لها في كتابه الذي فيه تبيان كل شيء ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولذلك قال السيد محمد صلوات الله عليه وآله انما هي اعمالكم ترد اليكم

عوالم من تفسير الامام عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان ضعيفا في بدنه على امره اعانه الله على امره ونصب له في القيمة ملائكة يعينونه على قطع تلك الاهوال وعبور تلك الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها وسمومها وعلى عبور الصراط الى الجنة امنا الى ان قال وان الله عز وجل اذا كان اول يوم من شعبان امر بابواب الجنة فتفتح ويأمر بشجرة طوبى فتطلع اغصانها على هذه الدنيا ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا عباد الله هذه اغصان شجرة طوبى فتعلقوا بها تؤديكم الى الجنان وهذه اغصان شجرة الزقوم فاياكم واياها لا تؤديكم الى الجحيم ثم قال فو الذي بعثني بالحق نبيا ان من تعاطى بابا من الخير فيه في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من اغصان شجرة طوبى فهو مؤديه الى الجنان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فمن تطوع لله بصلوة فيه في هذا اليوم فقد تعلق بغصن ومن تصدق فيه في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن عفا عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن ومن اصلح بين المرء وزوجه والوالد وولده والقريب وقريبه والجار وجاره والاجنبي والاجنبية فقد تعلق منه بغصن ومن خفف عن معسر من دينه او حط عنه فقد تعلق منه بغصن ومن نظر في حسابه فرأى دينا عتيقا قد يئس منه صاحبه فاداه فقد تعلق منه بغصن ومن كفل يتيما فقد تعلق منه بغصن ومن كف سفيها عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن ومن قعد لذكر الله ولنعمائه يشكره فقد تعلق منه بغصن ومن عاد مريضا ومن شيع فيه جنازة ومن عزى فيه مصابا فقد تعلقوا منه بغصن ومن بر فيه والديه او واحدا منهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن كان اسخطهما قبل هذا اليوم فارضاهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن وكذلك من فعل شيئا من ساير ابواب الخير في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا وان من تعاطى بابا من الشر والعصيان في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من اغصان الزقوم فهو مؤديه الى النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا فمن قصر في صلوته المفروضة وضيعها فقد تعلق بغصن منه ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يشكو اليه سوء حاله وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب لم يأخذ بيده فقد تعلق بغصن منه ومن اعتذر اليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة اساءته بل اربى عليه فقد تعلق منه بغصن ومن افسد بين المرء وزوجه او الوالد وولده او الاخ واخيه او القريب وقريبه او بين جارين او خليطين او اجنبيين فقد تعلق بغصن منه ومن شدد على معسر وهو يعلم اعساره فزاد غيظا وبلاء فقد تعلق بغصن منه ومن كان عليه دين فكسره على صاحبه وتعدى عليه حتى ابطل دينه فقد تعلق بغصن منه ومن جفا يتيما واذاه وهضم ماله فقد تعلق بغصن منه ومن وقع في عرض اخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلق بغصن منه ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق بغصن منه ومن قعد يعدد قبايح افعاله في الحروب وانواع ظلمه

لعباد الله فاقتحمها فقد تعلق بغصن منه ومن كان جاره مريضا فترك عيادته استخفافا بحقه فقد تعلق بغصن منه و
من مات جاره فترك تشييع جنازته تهاونا به فقد تعلق بغصن منه ومن اعرض عن مصاب جفاه ازراء اعليه واستصغارا
له فقد تعلق منه بغصن ومن عق والديه او احدهما فقد تعلق بغصن منه ومن كان قبل ذلك عاقا لهما فلم يرضهما في
هذا اليوم وهو يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه وكذا من فعل شيئا من ساير ابواب الشر فقد تعلق بغصن منه
والذي بعثني بالحق نبيا ان المتعلقين باغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الاغصان الى الجحيم ثم رفع رسول الله صلى
الله عليه وآله طرفه الى السماء مليا وجعل يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه الى الارض فجعل يقطب ويعبس ثم اقبل على اصحابه
ثم قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد رايت شجرة طوبى ترتفع اغصانها وترفع المتعلقين بها الى الجنة ورايت منهم
من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلق بغصنين او باغصان على حسب اشتمالهم على الطاعات واني لارى زيد بن حارثة
قد تعلق بعامة اغصانها فهي ترفعه الى اعلى علائها فبذلك ضحكت واستبشرت ثم نظرت الى الارض فو الذي
بعثني بالحق نبيا لقد رايت شجرة الزقوم تنخفض اغصانها وتخفض المتعلقين بها الى الجحيم ورايت منهم من تعلق بغصن
ومنهم من تعلق بغصنين او باغصان على حسب اشتمالهم على القبايح واني لارى بعض المنافقين قد تعلق بعامة
اغصانها فهي تخفضه الى اسفل دركاتها فلذلك عبست وقطبت ثم اعاد رسول الله صلى الله عليه وآله بصره
الى السماء ينظر اليها مليا وهو يضحك ويستبشر والى الارض ينظر اليها مليا وهو يقطب ويعبس ثم اقبل على اصحابه
فقال يا عباد الله اما لو رايتم ما رآه نبيكم محمد اذا لاظمأتم لله بالنهار اكبادكم ولجوعتم له بطونكم ولاسهرتم له ليلكم ولا
نصبتم فيه اقدامكم وابدانكم ولانفدتم بالصدقة اموالكم وعرضتم للتلف في الجهاد ارواحكم قالوا وما هو يا رسول الله فدا
الآباء والامهات والبنون والبنات والاهلون والقرابات قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق
نبيا لقد رايت تلك الاغصان من شجرة طوبى عادت الى الجنة فنادى منادي ربنا خزانها يا ملائكتي انظروا الى كل
من تعلق بغصن من اغصان طوبى في هذا اليوم فانظروا الى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فاعطوه من جميع
الجوانب مثل مساحته قصورا ودورا وخيرات فاعطوا ذلك فمنهم من اعطي مسيرة الف سنة من كل جانب ومنهم من اعطي ضعفه
ومنهم من اعطي ثلثة اضعافه او اربعة اضعافه او اكثر من ذلك على قدر قوة ايمانهم وجلالة اعمالهم ولقد رايت صاحبكم
زيد بن حارثة اعطي الف ضعف ما اعطي جميعهم على قدر فضله عليهم في قوة الايمان وجلالة الاعمال فلذلك ضحكت
واستبشرت ولقد رايت تلك الاغصان من شجرة الزقوم عادت الى النار فنادى منادي ربنا خزانها انظروا الى كل من تعلق
بغصن من اغصان شجرة الزقوم في هذا اليوم فانظروا الى منتهى مبلغ حر ذلك الغصن وظلمته فابنوا له مقاعد من النار و
من جميع الجوانب مثل مساحته قصور نيران وبقاع غيران وحيات وعقارب وسلاسل واغلال وقيود وانكال يعذب
بها فمنهم من اعد له فيها مسيرة سنة او سنتين او مائة سنة او اكثر على قدر ضعف ايمانهم وسوء اعمالهم ولقد رايت لبعض
المنافقين الف ضعف ما اعطي جميعهم على قدر زيادة كفره وشره فلذلك قطبت وعبست ثم نظر رسول الله صلى الله عليه
وآله الى اقطار الارض واكنافها فجعل يتعجب تارة وينزعج تارة ثم اقبل على اصحابه فقال طوبى للمطيعين كيف يكرمهم
الله بملائكته والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ويكلهم الى شياطينهم والذي بعثني بالحق نبيا اني لارى المتعلقين
باغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم ويثخنونهم ويطردونهم
عنهم ونادهم منادي ربنا يا ملائكتي الا فانظروا كل ... الى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذي يتعلق
به متعلق فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن واخروهم عنه ... ... عليه السلام اعمال العباد في الدنيا
نصب اعينهم في الاخرة **علم اليقين** للملا محسن عن امير المؤمنين عليه السلام من كلام له اعمال العباد في عاجلهم
نصب اعينهم في آجلهم اقول رواه في البحار عن البهائي **حواشي القرآن** الى اعلى الله مقامه ..
الاعمال صور الثواب والعقاب **باب علة عدم فناء نعم الجنة بكثرة التنعم منها**
فضل الخطاب سئل زنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال من اين قالوا ان اهل الجنة ياتي الرجل منهم

الى ثمرة يتناولها فاذا اكلها عادت كهيئتها قال نعم ذلك على قياس السراج ياتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيء
وقد امتلأت الدنيا منه سرجا قال اليسوا ياكلون ويشربون وتزعم انه لا تكون لهم الحاجة قال بلى لان غذاءهم رقيق لا ثقل له بل
يخرج من اجسادهم بالعرق قال فكيف تكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء قال انها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة
ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه سوى الاحليل مجرى قال فهي تلبس لسوئی
سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقيها من وراء حللها وبدنها قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت في ماء صاف
قدره قيد رمح قال فكيف ينعم اهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنه او اباه او حميمه او امه فاذا
افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم الى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم ان حميمه في النار يعذب قال عليه السلام ان اهل
العلم قالوا انهم ينسون ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم ورجوا ان يكونوا بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف
باب علة الخلود مع قصر العمل عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام انما خلد اهل النار في
النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت
في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته
قال على نيته **باب الحظاير فضل الخطاب** سئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجن يدخلون
الجنة فقال لا ولكن لله حظاير بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنوا الجن وفساق الشيعة **باب احتياج
اهل الموقف والجنة الى المدد دائما الآيات** قال الله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا وقال وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من
تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا الآية **الاخبار معالم الزلفى** سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال خبزا نقيا ياكل منها الناس حتى يفرغوا من الحساب قال له قائل
انهم لفي شغل عن الاكل والشرب فقال ان الله عز وجل خلق ابن آدم اجوف ولا بد له من الطعام والشراب اهم اشد شغلا فقد
يومئذ ام في النار قد استغاثوا والله عز وجل يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب و
سئل عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب
قال الله ما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وفي حديث سليمان المروزي قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل
يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا
كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما
لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية
ذلك واذا لم يحيط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما
قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام
ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال عز وجل في كتابه
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا
اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما يكون فيها
اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمان ابطال
الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ و
يقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة فلم يحر جوابا **تفسير الامام عليه السلام** ثم قال وبشر الذين آمنوا بالله وصدقوك في نبوتك الى ان
قال ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك بشرهم ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار من تحت اشجارها ومساكنها

قال سليمان بل يقطعه عنهم

رزقوا منها من تلك الجنان من ثمرة من ثمارها رزقا طعاما يؤتون به قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان وكذا وكذا وان كان ما هناك مخالفا لما في الدنيا فانه في غاية الطيب و انه لا يستحيل الى ما يستحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة وساير المكروهات من صفراء وسوداء وبلغم ودم بل لا يتولد عن مأكولهم الا العرق الذي يجري من اعراضهم اطيب من رايحة المسك واتوا به بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين متشابها يشبه بعضه بعضا بانها كلها خيار لا رذل فيها وبان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها ني وبعضها متجاوز حد النضج والادراك الى حد الفساد من حموضة ومرارة وساير ضروب المكاره ومتفقا ايضا متفقات الالوان مختلفات الطعوم ولهم فيها في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرات من الحيض والنفاس لا ولاجات ولا خراجات ولا دخالات ولا ختالات ولا متغايرات ولا لازواجهن فركات و لا صخابات ولا عيابات ولا فحاشات ومن كل المكاره والعيوب بريات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين و الجنات

(بعضه نخ د) (لحد نخ د) (عيابات عتابات نخ د)

باب ان الله يملأ الجنة بخلق جديد لم يدخلوا الدنيا كتاب حسين بن عثمن بن شريك عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول الجنة يا رب ملأت النار كما وعدتها فاملأني كما وعدتني قال فيخلق الله خلقا يومئذ فيدخلهم الجنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لهم لم يروا اهوال الدنيا ولا غمومها

باب ما يدخل الجنة من الحيوانات ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام لابنه محمد حين حضرته الوفاة انني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا نفقت فادفنها لا ياكل لحمها السباع فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما نفقت حفر لها ابو جعفر عليه السلام ودفنها

(توفت نخ د)

عوالم عن الصادق عليه السلام في خبر فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمار بلعم بن باعورا وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف تفسير القمي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قد اعطى بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجيب له فمال الى فرعون فلما امر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب على حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه الحمارة فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك فتدعو على موسى نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه و هو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل ضربه الله فقال الرضا عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين و يعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي عوالم روى خيول الغزاة في الدنيا خيولهم في الجنة

ابواب النار اعاذنا الله منها

باب صفة النار الايات قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير وقال ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار وقال قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد وقال لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال ولهم عذاب اليم وقال ولهم عذاب مهين وقال ونقول ذوقوا عذاب الحريق وقال وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون وقال تعالى مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا وقال ولعذاب الآخرة اشد وابقى وقال والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما وقال ومن يفعل ذلك يلق اثاما الآية وقال ثم نضطرهم الى عذاب غليظ وقال ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون الاخبار بحار عن النبي صلى الله عليه وآله في سياق قصة يحيى عليه السلام قال قال زكريا عليه السلام حدثني جبرئيل عن الله

ع٦

عز وجل ان في جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك الجب توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار الخبر وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اخبرني ما السبعة عشر قال سبعة عشر اسما من اسماء الله تعالى مكتوبا بين الجنة والنار ولولا ذلك لزفرت جهنم زفرة فتحرق من في السموات ومن في الارض وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر ولو ان دلوا صب من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ولو زفرت جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا لركبته يقول رب نفسي نفسي حتى ينسى ابرهيم اسحق عليهما السلام يقول يا رب انا خليلك ابرهيم فلا تنسني وعن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفس محمد بيده لو ان قطرة من الزقوم قطرت على الجبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن هو طعامه والذي نفسي بيده لو ان قطرة من الغسلين قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن هو شرابه والذي نفسي بيده لو ان مقمعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الارض لساخت الى سفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن يقع عليه يوم القيمة في النار

(مقمعا نخ د)

تفسير القمي قال ابو جعفر عليه السلام لما نزلت هذه الآية و جيء يومئذ بجهنم سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بذلك اخبرني الروح الامين ان الله لا اله الا هو اذا برز الخلايق وجمع الاولين والآخرين اتي بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة وغضب وزفير وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله اخرهم للحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلايق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عباد الله ملكا ولا نبيا الا ينادي رب نفسي نفسي وانت يا نبي الله تنادي امتي امتي ثم يوضع عليها الصراط ادق من الشعرة واحد من حد السيف عليها ثلث قناطر فاما واحدة فعليها الامانة والرحم وثانيها فعليها الصلوة واما الثالثة فعليها رب العالمين لا اله غيره فيكلفون بالممر عليها فيحبسهم الرحم و الامانة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين وهو قوله ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزل قدم و يستمسك بقدم والملائكة حولها ينادون يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون في النار كالفراش فيها فاذا نجا ناج برحمة الله مر بها فقال الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكو الحسنات والحمد لله الذي نجاني منك بعد اياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قال هو الثاني

(حبستهم الصلوة والزكوة فان نجوا منها ح)

عوالم في كتاب امير المؤمنين عليه السلام الى مصر في وصف النار وقعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا تسمع لاهلها دعوة الخبر وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان في جهنم لواديا يقال له سعير اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت وفي دعاء علي بن الحسين عليهما السلام بعد صلوة الليل اللهم اني اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف عن رضاك ومن نار نورها ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب ومن نار ياكل بعضها بعضا و يصول بعضها على بعض ومن نار تذر العظام رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي على من تضرع اليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها الفاغرة افواهها وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها الذي يقطع امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم و استهديك لما باعد منها واخر عنها الدعاء وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان عذابها كان غراما يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما قال اثام واد من اودية جهنم من صفر مذاب قدامها حرة في جهنم يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون فيه الزناة وعنه في قوله سرابيلهم من قطران هو الصفر الحار الذائب يقول انتهى حره يقول الله وتغشى وجوههم النار وسربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار وعنه قال ان في جهنم لجبلا يقال له الصعداء وان في الصعداء لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره وذلك منازل الجبارين وعنه ان في جهنم لواديا يقال له غساق فيها ثلثون وثلثمائة قصر في كل قصر ثلثون وثلثمائة

(ملازما لا يفارق قوله ح) (الزناة نخ د)

بيت

بيت في كل بيت ثلثون وثلثماة عقرب في حمة كل عقرب ثلثون وثلثماة قلة سم لو ان عقربا منها نضحت سمها على اهل جهنم لوسعتهم سما وفي رواية اخرى زاد فيه وفي كل بيت اربعون زاوية في كل زاوية اربعون شجاعا في كل شجاع ثلثماة وثلثون عقربا وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسا قال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الدنيا من ريحه قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرؤكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله ع فما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل الا متبسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم وان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد هذه خالد وهو قول الله عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم جلودا غير الجلود التي كانت عليهم قال ابو عبد الله حسبك يا ابا محمد قلت حسبي حسبي قال ابو عبد الله عليه السلام ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع ادمي ان يطيقها انه ليؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها وعن معوية بن وهب قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فقرأ رجل قل اعوذ برب الفلق فقال الرجل وما الفلق قال صدع في النار فيه سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لابد لاهل النار ان يمروا عليها وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسئله ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم وعنه قال خلقت النار يوم الثلثا وذلك قوله عز وجل انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب قيل فالاربعا قال بنيت ربعة اركان للنار وقيل له لاي شيء يصام يوم الاربعا قال لان النار خلقت يوم الاربعا وعن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام في حديث طويل يقول فيه يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله لو اذن الله عز وجل له في التنفس بقدر مخيط لاحرق ما على وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية لصناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان قال فاما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه فقال انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان

باب دركات النار وابوابها وكونها متطابقات الايات

قال الله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال كلا لينبذن في الحطمة الاية وقال سارهقه صعودا وقال ساصليه سقر الاية وقال واعتدنا لهم عذابا سعيرا **الاخبار** عوالم في حديث جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما خلق جهنم من غضبه خلق لها سبعة ابواب طباقا بعضها فوق بعض من

الارض

وجهه

العلو

الطبق الى الطبق مسيرة سبعماة عام فالطبق الاول اسمه جهنم والثاني اسمه لظى والثالث اسمه الحطمة والرابع اسمه السعير والخامس اسمه سقر والسادس اسمه الجحيم والسابع اسمه الهاوية فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي مظلمة ممزوجة بغضب الله تعالى ليس فيها من الرحمة الخبر وفي حديث سؤال اليهودي امير المؤمنين عليه السلام قال فما السبعة قال سبعة ابواب النار متطابقات قال فما الثمانية قال ثمانية ابواب الجنة وعن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم قال ان للنار سبعة ابواب باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية تهوي بهم سبعين خريفا فكلما هوى بهم سبعين خريفا فار بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا ثم هوى بهم كذلك سبعين خريفا فلا يزالون هكذا خالدين مخلدين وباب يدخل فيه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب واشدها حرا وعن علي بن ابرهيم وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال يدخل في كل باب اهل ملة وللجنة ثمانية ابواب وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين فوقوفهم على الصراط واما لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فبلغني والله اعلم ان الله جعلها سبع دركات اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلي ادمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها والثانية لظى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ومنها يثور شرر كالقصر كانها جمالات صفر تدق كل من صار اليها مثل الكحل فلا يموت الروح كلما صاروا مثل الكحل عادوا والخامسة الهاوية فيها ملا يدعون يا مالك اغثنا فاذا اغاثهم جعل لهم انية من صفر من نار فيها صديد ماء يسيل من جلودهم كانه مهل فاذا رفعوه ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها من شدة حرها وهو قول الله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى فيها هوى سبعين عاما في النار كلما احترق جلده بدل جلدا غيره والسادسة السعير فيها ثلثماة سرادق من نار في كل سرادق ثلثماة قصر من نار في كل قصر ثلثماة بيت من نار في كل بيت ثلثماة لون من عذاب النار فيها حيات من نار وعقارب من نار وجوامع من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وهو الذي يقول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها الفلق وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر النار سعرا وهو اشد النار عذابا واما صعودا فجبل من صفر من نار وسط جهنم واما اثاما فهو واد من صفر مذاب يجري حول الجبل فهو اشد النار عذابا

تقذف

ترمي بشرر

باب عذاب اهل النار والايات

قال الله تعالى ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير وقال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما وقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم وقال لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون وقال واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وقال انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق وقال ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا

فيها

فيها ولا تكلمون الآيات وقال أذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها
كانه رؤس الشياطين فانهم لاكلون منها فمالؤن منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم
الاخبار بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها
ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين صلوات
الله عليه قائما ليس عليه رأس فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها — خنا ند
هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال التقطي قتلة الحسين عليه السلام
فتلقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة
ذلقة طلقة يا ربنا لم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لم يعلم
ارشاد الديلمي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يشتد باهل النار الجوع على ما هم فيه من العذاب و
يستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة وعذاب اليم وشراب من حميم فيقطع امعائهم فيقولون لخزنة جهنم ادعوا
ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقال لهم اولم يك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في
ضلال **قرب الاسناد** عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك و
تعالى يأتي يوم القيمة بكل شئ يعبد من دونه من شمس او قمر او غير ذلك ثم يسئل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من
عبد غيره ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى قال فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار
ما خلا من استثنيت فان اولئك عنها مبعدون **عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له طويلة حتى تشق عن
القبور وتبعث الى النشور فان ختم لك بالسعادة صرت الى الحبور وانت ملك مطاع وامن لا تراع يطوف عليكم ولدان كانهم
الجمان بكاس من معين بيضاء لذة للشاربين اهل الجنة فيها يتنعمون واهل النار فيها يعذبون هؤلاء في السندس والحرير
يتبخترون وهؤلاء في الجحيم والسعير يتقلبون هؤلاء تحشى جماجمهم بمسك الجنان وهؤلاء يضربون بمقامع النيران
هؤلاء يعانقون الحور في الحجال وهؤلاء يطوقون اطواقا في النار بالاغلال فله فزع قد اعيى الاطباء وبه داء لا يقبل — يطوقون اطواقا
الدواء وقال واما اهل المعصية فخذلهم في النار واوثق منهم الاقدام وغل منهم الايدي الى الاعناق والبس اجسامهم — فخلدهم
سرابيل القطران وقطعت لهم منها مقطعات من النار هم في عذاب قد اشتد حره ونار قد اطبق على اهلها فلا يفتح عنهم
ابدا ولا يدخل عليهم ريحا ابدا ولا ينقضي منهم غم ابدا العذاب ابدا شديد والعقاب ابدا جديد لا الدار زائلة فتفنى ولا — عمو
آجال القوم تقضى ثم حكى نداء اهل النار فقال ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال اي يموت فيقول انكم
ماكثون وقال واعلموا انه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار فارحموا نفوسكم فانكم قد جربتموها في مصائب الدنيا فرأيتم
جزع احدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تدميه والرمضاء تحرقه فكيف اذا كان بين طابقين من نار ضجيع حجر وقرين شيطان
اعلمتم ان مالكا اذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لغضبه واذا زجرها توثبت بين ابوابها جزعا من زجرته ايها — بغضبه
اليفن الكبير الذي قد لهزه القتير كيف انت اذا التحمت اطواق النار بعظام الاعناق ونشبت الجوامع حتى اكلت لحوم
السواعد فالله الله معشر العباد وانتم سالمون في الصحة قبل السقم وفي الفسحة قبل الضيق فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل
ان تغلق رهائنها وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال خرجت ذات
يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر فاذا ابليس قد اقبل فقلت بئس الشيخ انت فقال لم تقول هذا يا امير المؤمنين فوالله
لاحدثنك بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث انه لما هبطت بخطيئتي الى السماء الرابعة ناديت الهي وسيدي ما
احسبك خلقت خلقا هو اشقى مني فاوحى الله الي بلى قد خلقت خلقا من هو اشقى منك فانطلق الى مالك يريكه
فانطلقت الى مالك فقلت السلام يقرأ عليك السلام ويقول ارني من هو اشقى مني فانطلق بي مالك الى النار فرفع
الطبق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت انها قد اكلتني واكلت مالكا فقال لها اهدئي فهدأت ثم انطلق بي الى الطبق
الثاني فخرجت نار وهي اشد من تلك سوادا واشد حرا فقال لها اخمدي فخمدت الى ان انطلق بي الى السابع وكل نار

تخرج

تخرج من طبق هي اشد من الاولى فخرجت نار وظننت انها اكلتني واكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عز وجل فوضعت يدي
على عيني وقلت مرها يا مالك تخمد والا خمدت فقال انك لن تخمد الى الوقت المعلوم فامرها فخمدت فرأيت رجلين في
اعناقهما سلاسل النيران معلقين بها الى فوق وعلى رؤسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان
فقال او ما قرأت على ساق العرش وكنت قبل قرأته قبل ان يخلق الله الدنيا بالفي عام لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته و
نصرته بعلي فقال هذان عدوا اولئك وظالماهم وعن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان اهل
النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من اليم العذاب ما ظنك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا و لا
يخفف عنهم من عذابها عطاش فيها جياع كليلة ابصارهم صم بكم عمي مسودة وجوههم خاسئين فيها نادمين مغضوب
عليهم فلا يرحمون من العذاب لا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم ياكلون وبكلاليب النار
يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون فهم في النار يسحبون على وجوههم مع الشياطين يقرنون
وفي الانكال والاغلال يصفدون ان دعوا لم يستجب لهم وان سئلوا حاجة لم تقض لهم هذه حال من دخل النار وعن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ثمانية احقاب والحقبة ثمانون سنة والسنة
ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون وعنه قال ان في النار لنارا يتعوذ منها اهل النار وما خلقت الا لكل
متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مريد ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ولكل ناصب العداوة لآل محمد وقال ان اهون الناس
عذابا يوم القيمة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان
في النار احدا اشد عذابا منه وما في النار احد اهون عذابا منه وقال الزنديق للصادق عليه السلام اخبرني وليس في النار مقنع
ان يعذب خلقه بها دون الحيات والعقارب قال انما يعذب بها قوما زعموا انها ليست من خلقه انما شريكه الذي يخلقه فيسلط
الله عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه فجحدوا ان يكون صنعه الخبر وسمع يقول ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة لسبعة نفر اولهم ابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه واثنان في بني اسرائيل هودا قومهم
ونصراهم وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى واثنان من هذه الامة احدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار
من نار وعن علي بن ابرهيم كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما فقيل لابي عبد
الله عليه السلام كيف تبدل جلودهم غيرها فقال ارأيت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب اهي
التي كانت انما هي ذلك وحدث تغيير آخر والاصل واحد **باب ان جهنم في الدنيا محيطة
بالكافرين وانها اليوم فيهم وهم في الاخرة فيها شرح العرشية** للشيخ اعلى الله مقامه
روى عنهم عليهم السلام انها الان فيهم وغدا هم فيها وهو قوله تعالى يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين وقوله
لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم **باب ان كل احد هل يرد النار ورودا ام لا الايات**
قال الله تعالى ان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
الاخبار كنز الدقايق روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه سئل عن قوله تعالى ان منكم الا واردها
الاية فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعض لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهي خامدة
ومن مجمع البيان عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمع البرق ثم كمر الريح ثم
كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد الرجل ثم كمشيه وعن ابن ابي سمية قال اختلفنا في الورود فقال قوم لا يدخلها مؤمن وقال
آخرون يدخلها جميعهم ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله الانصاري فسئلته فاوما باصبعيه الى اذنيه وقال
صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا يدخلها فتكون على المؤمنين
بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا من بردها ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تقول النار للمؤمن يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي وسئل عن هذه
الاية ان منكم الا واردها كان الاية فقال ان الله يجعل النار كالسمن الجامد ويجمع عليها الخلق ثم ينادي المنادي ان

خذى اصحابك وذوى اصحابى قال فوالذى نفسى بيده لهى اعرف باصحابها من الوالدة بولدها وقال الحمى رائد الموت سجن الله فى ارضه وفورها من جهنم وهى حظ كل مؤمن من النار وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول الحمى رائد الموت وهى سجن المؤمن فى الارض وهى حظه من النار وعنه فى قول الله وان منكم الا واردها قال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بنى فلان فهو الورود ولم يدخله برهان عن على بن ابرهيم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا يعنى فى البحار واذا تحولت نيرانا يوم القيمة وفى حديث آخر انها منسوخة بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون رسالة الاعتقادات للصدوق رحمه الله روى انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم فى النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالام عند الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد اقول وردت اخبار متظافرة فى ان شيعة على عليه السلام ومواليه لا يرون فى النار ورويناها فى محالها

باب من يخرج من النار بعد الدخول

كشكول الشيخ اعلى الله مقامه عن النبى صلى الله عليه وآله قال لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع وستون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم كالف سنة مما تعدون فلا يتكلن احد على ان يخرج من النار وعن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال هذه فى الذين يخرجون من النار وعنه قال ان عبدا مكث فى النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة ثم سئل الله عز وجل بحق محمد واهل بيته لما رحمتنى فاوحى الله جل جلاله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدى فاخرجه قال يا رب وكيف لى بالهبوط فى النار قال انى قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمى بموضعه قال انه فى جب من سجين فهبط بالنار فوجده وهو معقول على وجهه فقدمه فاخرجه فقال الله تعالى يا عبدى كم لبثت تناشدنى فى النار قال ما احصيه يا رب قال اما وعزتى وجلالى لولا ما سئلتنى به لاطلت هوانك فى النار ولكن حتم على نفسى ان لا يسئلنى عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بينى وبينه وقد غفرت لك اليوم وفى صحيفة الرضا عليه السلام وان الله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ابدا ولا يخرج من النار كافرا وقد وعده النار والخلود فيها ابدا وعذبه بالجحود ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومؤمنوا اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم الحديث

باب الرد على جماعة زعموا ان العذاب يصير عذبا

الايات قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

الاخبار

بحار عن ابن سلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنى عن شىء لا شىء وشىء بعض شىء وشىء لا يفنى منه شىء قال يا ابن سلام اما شىء لا شىء فهو الدنيا يذهب نعيمها ويموت ساكنيها ويحمد ضنوها واما الشىء بعض الشىء وقوف الخلايق فى صعيد واحد فهو شىء بعض شىء واما شىء لا يفنى منه شىء فالجنة والنار لا يفنى من الجنة نعيمها ولا ينقص من النار عذابها ومن قال من العباد ان نعيمها يفنى او عذاب الله ينقضى فهو كافر بالله فى كل شىء

برهان قال الامام العسكرى عليه السلام قال الله عز وجل يعنى اليهود المصرون المظهرون للايمان المسرون للنفاق المدبرون على رسول الله صلى الله عليه وآله وذويه بما يظنون فيه عطبهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة وذلك انه كان لهم اصهار واخوة رضاع من المسلمين يسترون كفرهم عن محمد وصحبه وان كانوا به عارفين صيانة لهم لارحامهم واصهارهم قال لهم هؤلاء لم تفعلوا هذا النفاق الذى تعلمون انكم به عند الله مسخوط عليكم معذبون اجابهم هؤلاء اليهود بان مدة ذلك العقاب الذى نعذب به لهذه الذنوب اياما معدودة تنقضى ثم نصير بعد فى النعمة فى الجنان فلا نتعجل المكروه فى الدنيا للعذاب الذى هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تفنى وتنقضى ونكون قد حصلنا لذات الحرية من الخدمة ولذات نعم الدنيا ثم لا نبالى بما يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن دائما فكانه قد فنى فقال الله عز وجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم بمحمد ودفعكم لاياته فى نفسه وفى على وساير خلفائه واوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الا عذاب دائم لا نفاد له فلا تجترؤا على الاثام والقبائح من الكفر بالله وبرسوله وبوليه المنصوب بعده على امته ليسوسهم ويرعاهم بسياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده ورعاية الحدب المشفق على خاصته فلن يخلف الله عهده فكذلك

انتم وما تدعون من فناء عذابكم على ذنوبكم هذه فى حرز ام تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم عهدا ام تقولون جهلا بل انتم فى ايمانا ادعيتم كاذبون

باب ما يكون بعد دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار وفصل الخطاب

قال ابو جعفر عليه السلام لقد خلق الله عز وجل فى الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد ادم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم فى الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم فى النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد فى بلاده لا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم اليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد وسئل عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد فقال تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير السماء تظلهم لعلك ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف ادم انت فى اخر تلك العوالم واولئك الادميين وقيل لابى عبد الله عليه السلام او ابى جعفر عليهما السلام اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فمه فقال ان اراد ان يخلق الله خلقا ويخلق لهم دنيا يردهم اليها فعل ولا اقول لك انه يفعل وفى رواية فقال ما ازعم لك انه تعالى يخلق خلقا يعبدونه

اقول ان جددت النظر وادمت الفكر فيما مضى من الاخبار فى المبدا والمعاد لعرفت حقيقة ما فى الباب

تم السفر الثانى فى المبدا والمعاد ويتلوه السفر الثالث فى الطريقة

تمت

السّفر الثّالث

فی علم الطّریقة والسّلوک الی الله تعالی وما یتعلّق بها من فنون الحکم والمواعظ وفیه مقدّمة ومقاصد خاتمة وبه نستعین والحمد لله ربّ العالمین ولا حول ولا قوّة الّا بالله العلیّ العظیم

المقدّمة

فی بیان حقیقة الطّریقة ومعرفة النّفس واصلاحها وفیها ابواب **باب صفة الطّریقة مجلی** قال النّبی صلّی الله علیه وآله الشّریعة اقوالی والطّریقة افعالی والحقیقة احوالی والمعرفة رأس مالی والعقل اصل دینی والحبّ اساسی والشّوق مرکبی والخوف رفیقی والعلم سلاحی والحلم صاحبی والتّوکّل زادی والقناعة کنزی والصّدق منزلی والیقین مأوای والفقر فخری وبه افتخر علی سایر الانبیاء والمرسلین **باب فی بیان حقیقة النّفس کشکول الشّیخ اعلی الله مقامه** عن امیر المؤمنین علیه السّلام الصّورة الانسانیّة هی اکبر حجج الله علی خلقه وهی الکتاب الّذی کتبه بیده وهی الهیکل الّذی بناه بحکمته وهی مجموع صور العالمین وهی المختصر من اللّوح المحفوظ وهی الشّاهد علی کلّ غایب هی الحجّة علی کلّ جاحد وهی الصّراط المستقیم الی کلّ خیر وهی الصّراط الممدود بین الجنّة والنّار وروی عن الصّادق علیه السّلام انّ الصّورة الانسانیّة هی الصّراط المستقیم الی کلّ خیر والجسر الممدود بین الجنّة والنّار **کشکول البهائی** قال کمیل بن زیاد سئلت امیر المؤمنین علیّا علیه السّلام ما الحقیقة قال ما لک والحقیقة قلت اولست صاحب سرّک قال بلی ولکن یترشّح علیک ما یطفح منّی قلت ومثلک یخیّب سائلا فقال الحقیقة کشف سبحات الجلال من غیر اشارة قلت زدنی بیانا فقال محو الموهوم وصحو المعلوم قلت زدنی بیانا قال نور یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل التّوحید آثاره قلت زدنی بیانا فقال اطف السّراج فقد طلع الصّبح اقول مرّ هذا الحدیث فی السّفر الثّانی بزیادة **باب قوی النّفس کشکول البهائی** عن کمیل بن زیاد قال سئلت مولانا امیر المؤمنین علیه السّلام فقلت یا امیر المؤمنین ارید ان تعرّفنی نفسی فقال یا کمیل وایّ الانفس ترید ان اعرّفک قلت یا مولای وهل هی الّا نفس واحدة قال علیه السّلام یا کمیل انّما هی اربعة النّامیة النّباتیّة والحسّیّة الحیوانیّة والنّاطقة القدسیّة والکلّیّة الالهیّة ولکلّ واحدة من هذه خمس قوی وخاصیّتان فالنّامیة النّباتیّة لها خمس قوی ماسکة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربّیة ولها خاصیّتان الزّیادة والنّقصان وانبعاثها من الکبد والحسّیّة الحیوانیّة لها خمس قوی سمع وبصر وشمّ وذوق ولمس ولها خاصیّتان الرّضا والغضب وانبعاثها من القلب النّاطقة القدسیّة لها خمس قوی فکر وذکر وعلم وحلم ونباهة ولیس لها انبعاث وهی اشبه الاشیاء بالنّفوس الملکیّة ولها خاصیّتان النّزاهة والحکمة والکلّیّة الالهیّة لها خمس قوی بقاء فی فناء ونعیم فی شقاء وعزّ فی ذلّ وفقر فی غناء وصبر فی بلاء ولها خاصیّتان الرّضا والتّسلیم وهذه الّتی مبدؤها من الله والیه تعود قال الله تعالی ونفخت فیه من روحی وقال الله تعالی یا ایّتها النّفس المطمئنّة ارجعی الی ربّک راضیة مرضیّة والعقل وسط الکلّ وقد مرّ فی السّفر الثّانی خبر یناسب هذا الباب **باب مجاهدة النّفس الآیات** قال الله تعالی وجاهدوا فی الله حقّ جهاده وقال ومن جاهد فانّما یجاهد لنفسه وقال والّذین جاهدوا فینا لنهدینّهم سبلنا وقال والّذین آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئک لهم الخیرات واولئک هم المفلحون **الاخبار ارشاد الدّیلمی** روی عن النّبی صلّی الله علیه وآله انّه قال انّ للجنّة بابا یقال له باب المجاهدین یدخلون منه متکّئین متوجّهین واهل الجمع ینظرون الیهم بما اکرمهم الله وقال علیه السّلام من افضل الجهاد کلمة عدل عند سلطان جایر **عدّة الدّاعی** قال النّبی صلّی الله علیه وآله اعدی عدوّک نفسک الّتی بین جنبیک وقال رسول الله صلّی الله علیه وآله الشّدید من غلب نفسه وقال انّ افضل الجهاد من جاهد نفسه الّتی بین جنبیه و

قال المجاهد من جاهد نفسه وعن جعفر بن محمّد عن آبائه فی وصیّة النّبی صلّی الله علیه وآله لعلیّ علیه السّلام قال یا علیّ افضل الجهاد من اصبح لا یهمّ بظلم احد وعن ابی عبد الله علیه السّلام انّ النّبی صلّی الله علیه وآله بعث سریّة فلمّا رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقی علیهم الجهاد الاکبر فقیل یا رسول الله ما الجهاد الاکبر قال جهاد النّفس **فقه الرّضا علیه السّلام** روی انّ سیّدنا رسول الله صلّی الله علیه وآله رأی بعض اصحابه منصرفا من بعث کان بعثه وقد انصرف بشعثه وغبار سفره وسلاحه علیه یرید منزله فقال صلّی الله علیه وآله انصرفت من الجهاد الاصغر الی الجهاد الاکبر فقیل له او جهاد فوق الجهاد بالسّیف قال نعم جهاد المرء نفسه **روضة ابی علیّ اعلی الله مقامه** من الاثنا عشریّة عن النّبی صلّی الله علیه وآله قال جاهدوا اهوائکم تملکوا انفسکم جاهدوا انفسکم علی شهواتکم تحلّ قلوبکم الحکمة جاهدوا انفسکم بقلّة الطّعام والشّراب تظلّکم الملائکة ویفرّ منکم الشّیطان **وافی** قال ابو عبد الله علیه السّلام احمل نفسک لنفسک فان لم تفعل لم یحملک غیره وقال لرجل اجعل قلبک قرینا برّا او ولدا واصلا واجعل علمک والدا تتّبعه واجعل نفسک عدوّا تجاهدها واجعل مالک عاریة تردّها **فصل الخطاب** قال الصّادق علیه السّلام من لم یکن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم یکن له قرین مرشد استمکن عدوّه من عنقه وسئل عن الجهاد اسنّة هو ام فریضة فقال الجهاد علی اربعة اوجه فجهادان فرض وجهاد سنّة لا تقام الّا مع الفرض وجهاد سنّة فامّا احد الفرضین فمجاهدة الرّجل نفسه عن معاصی الله عزّ وجلّ وهو من اعظم الجهاد ومجاهدة الّذین یلونکم من الکفّار فرض وامّا الجهاد الّذی هو سنّة لا یقام الّا مع الفرض فانّ مجاهدة العدوّ فرض علی جمیع الامّة ولو ترکوا الجهاد لاتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الامّة وهو سنّة علی الامام وحده ان یأتی العدوّ مع الامّة فیجاهدهم وامّا الجهاد الّذی هو سنّة فکلّ سنّة اقامها الرّجل وجاهد فی اقامتها وبلوغها واحیائها فالعمل والسّعی فیها من افضل الاعمال لانّها احیاء سنّة وقد قال رسول الله صلّی الله علیه وآله من سنّ سنّة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الی یوم القیمة من غیر ان ینقص من اجورهم شیء **عوالم** عن الصّادق علیه السّلام طوبی لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه ظفر برضاء الله ومن جاوز عقله نفسه الامّارة بالسّوء بالجهد والاستکانة والخضوع علی بساط خدمة الله تعالی فقد فاز فوزا عظیما ولا حجاب اظلم واوحش بین العبد والرّبّ من النّفس والهوی ولیس لقتلهما فی قطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار الی الله والخشوع والجوع والظّمأ بالنّهار والسّهر باللّیل فان مات صاحبه مات شهیدا وان عاش واستقام اداه عاقبته الی الرّضوان الاکبر قال الله عزّ وجلّ والّذین جاهدوا فینا لنهدینّهم سبلنا وانّ الله لمع المحسنین فاذا رأیت مجتهدا ابلغ منک فی الاجتهاد فوبّخ نفسک ولمها وعیّرها وحثّها علی الازدیاد علیه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النّهی وسقها کالرّائض للفارة الّذی لا یذهب علیه خطوة من خطواتها الّا وقد صحّح اوّلها وآخرها وکان رسول الله صلّی الله علیه وآله یصلّی حتّی یتورّم قدماه ویقول افلا اکون عبدا شکورا اراد ان تعتبر امّته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتّعبّد والرّیاضة بحال الا وانّک لو وجدت حلاوة عبادة الله ورأیت برکاتها واستضأت بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطّعت اربا اربا فما اعرض من اعرض عنها الّا بحرمان فواید السّبق من العصمة والتّوفیق قیل لربیع بن خثیم ما لک لا تنام باللّیل قال لانّی اخاف البیات من خاف البیات لا ینام ومن تفسیر علیّ بن ابراهیم ومن جاهد قال نفسه عن الشّهوات واللّذّات والمعاصی فانّما یجاهد لنفسه انّ الله لغنیّ عن العالمین وقال تعالی والّذین جاهدوا فینا لنهدینّهم سبلنا وانّ الله لمع المحسنین **باب اصلاح النّفس وسایل** عن امیر المؤمنین علیه السّلام انّه قال من اصلح ما بینه وبین الله اصلح الله ما بینه وبین النّاس ومن اصلح آخرته اصلح الله له دنیاه وقال علیه السّلام من اصلح سریرته اصلح الله علانیته ومن عمل لدینه کفاه الله دنیاه ومن احسن فیما بینه وبین الله کفاه الله ما بینه وبین النّاس وعن ابی عبد الله علیه السّلام قال قال امیر المؤمنین علیه السّلام کانت الفقهاء والعلماء اذا کتب بعضهم الی بعض کتبوا بثلثة لیس معهنّ رابعة من کانت همّته آخرته کفاه الله همّه من الدّنیا ومن اصلح سریرته اصلح الله علانیته ومن اصلح ما بینه وبین الله اصلح الله ما بینه وبین النّاس وقال ابو عبد الله علیه السّلام اقصر نفسک عمّا یضرّها من قبل ان تفارقک واسع فی فکاکها کما تسعی فی طلب معیشتک فانّ نفسک رهینة بعملک وعن ابی خدیجة قال دخلت علی ابی الحسن علیه

السّلام

عدوّ
تحمل

ینقص
بالجهاد
بین الله

تحسّبًا

بر
یغفلون
السّلف
خیثم

السلام فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه يحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي ويغيب عنه في كل وقت
يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اسائته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم
انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرأ هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نؤيد الروح بالطاعة
لله والعمل له **باب تاديب النفس عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام قال يا اسراء الرغبة اقصروا
فان المعرج على الدنيا ما لا يروعه منها الا صريف انياب الحدثان ايها الناس تولوا من انفسكم تاديبها واعدلوا بها عن ضراوة
عاداتها وقال كفاك ادبا لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك وقال من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن
كان في نقص فالموت خير له وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان عبد ليحبس نفسه على الله الا ادخله الله الجنة وسمع يقول
من لم يجعل له من نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا وقال من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة
وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى عمله عن الهوى ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من
جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان يكون
نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل تفضل وان رد فعدل ويطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق
ويطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة
الى الله مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الموقف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو و
سلامة النفس الاخلاص في الطاعة بالتوفيق واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكرة وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول من
المعاش وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم
لله والتمسك بخالص طاعته واوامره الخوف والحذر والوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال انما يخشى الله من عباده
العلماء **باب ان تصفية القلب سبب للارتقاء روضة ابي** اعلى الله مقامه من اثني
عشرية في حديث مرصدة في مجاهدة النفس عن النبي صلى الله عليه وآله اجيعوا بطونكم واظمأوا اكبادكم واعروا
اجسادكم وطهروا قلوبكم عسى اكم تجاوروا الملأ الاعلى **طريق النجاة** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اذا تخلى
المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم
يشتغلوا بغيره قيل وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو **باب تعديل المزاج**
طريق النجاة قال علي عليه السلام خلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت اوائل جواهر
عللها واذا اعتدل مزاجها وصح منهاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد وقال في حديث الفلسفة
من اعتدل طباعه صفا مزاجه قوي اثر النفس فيه ومن قوي اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه فقد
تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في الباب الملكي
الصوري وليس له عن هذه الغاية مغير **باب الحث على مكارم الاخلاق الآيات** قال
الله تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة **الاخبار روضة ابي** اعلى الله مقامه عن النبي صلى الله عليه وآله
ان الله جعل مكارم الاخلاق صلة بينه وبين عبده فحسب احدكم ان يتمسك بخلق متصل بالله **عوالم** عن الكاظم عليه السلام
عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول بعثت بمكارم الاخلاق **امالي الطوسي**
عن الرضا قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عز وجل بعثني بها وان من مكارم الاخلاق ان يعفو الرجل عمن ظلمه و
يعطي من حرمه ويصل من قطعه وان يعود من لا يعوده **درر غرر الآمدي** قال امير المؤمنين عليه السلام اذا
رغبت في المكارم فاجتنب المحارم **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما
مداريا صبورا صادقا وفيا ان الله عز وجل خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم

فيجب

ومن صفا مزاجه

الكتاب ومن تخلق بالاخلاق النفسانية

تكن فيه فليتضرع الى الله عز وجل وليسأله اياها قيل قلت جعلت فداك وما هن قال الورع والقناعة والصبر والشكر
والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة وعنه قال ان الله تبارك وتعالى خص
رسول الله صلى الله عليه وآله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في
الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة
وعنه انه قال عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عز وجل يحبها واياكم ومذام الافعال فان الله عز وجل يبغضها و
عليكم بتلاوة القرآن فان درجات الجنة على عدد آيات القرآن فاذا كان يوم القيمة يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق
فكلما قرأ آية رقي درجة وعليكم بحسن الخلق فانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وعليكم بحسن الجوار فان الله عز
وجل امر بذلك وعليكم بالسواك فانها مطهرة وسنة حسنة وعليكم بفرائض الله فادوها وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها
وسائل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق
وجاء رجل اليه فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء
من حرمك وقول الحق ولو على نفسك وعن جراح المدائني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الا احدثك بمكارم
الاخلاق الصفح عن الناس ومواساة الرجل اخاه في ماله وذكر الله كثيرا **باب مخالفة النفس الآيات**
قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي **الاخبار عوالم** من عوالي اللئالي روي في بعض الاخبار
انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله رجل اسمه مجاشع فقال يا رسول الله كيف الطريق الى معرفة الحق فقال صلى الله عليه
وآله معرفة النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى موافقة الحق قال مخالفة النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق
الى رضا الحق قال سخط النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى وصل الحق قال هجرة النفس فقال يا رسول الله فكيف
الطريق الى طاعة الحق قال عصيان النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى ذكر الحق قال نسيان النفس فقال يا
رسول الله فكيف الطريق الى قرب الحق قال التباعد عن النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى انس الحق قال الوحشة
من النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى ذلك قال الاستعانة بالحق على النفس اقول اخرجت هذه الرواية لموافقتها
لنوع اخبارنا الصحيحة **فصل الخطاب** من نهج البلاغة قال صلى الله عليه وآله افضل الاعمال ما اكرهت نفسك
عليه ومن الفقه الرضوي سئلني رجل عن ذلك اي ما يجمع به خير الدنيا والآخرة فقلت خالف نفسك **باب**
مقت النفس الآيات قال الله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء **الاخبار وسائل** سمع
ابو الحسن عليه السلام يقول ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت
الا منك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة
ارشاد الديلمي روي ان رجلا في زمان بني اسرائيل نام عن صلوة الليل فلما انتبه لام نفسه فقال هذا
منك وتفريطك حرمت عبادة ربي فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام قل لعبدي هذا انه قد جعلت لك ثواب
مائة سنة بلومك لنفسك **فصل الخطاب** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مقت نفسه دون مقت الناس
آمنه الله من فزع يوم القيمة **باب الاشتغال بعيب النفس عن عيب الناس وسائل**
سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بنا فوقف وسلم ثم قال ما لي ارى حب
الدنيا قد غلب على كثير من الناس الى ان قال طوبى لمن شغله خوف الله عز وجل عن خوف الناس طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب
المؤمنين من اخوانه الحديث وعن ابي ذر رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال ليحجزك عن الناس ما
تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي مثله ثم قال كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال يعرف من الناس ما يجهل من
نفسه ويستحيي لهم عما هو فيه ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه ثم قال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن
الخلق وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فاسكت
الله عن عيوبهم الناس فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس وكان بالمدينة اقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فاظهر

الله لهم عيوبًا لم يزالوا يعرفون بها الى ان ماتوا وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث خصال
من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا
ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك رضى لله عز وجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا
الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في النهي عن عيب الناس وانما ينبغي
لاهل العصمة والمصنوع اليهم في السلامة ان يرحموا اهل الذنوب والمعصية ويكون الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم فكيف
بالعائب الذي عاب اخاه وعيره ببلواه اما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ما هو اعظم من الذنب الذي عاب به فكيف يذمه بذنب
قد ركب مثله فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو اعظم منه وايم الله لو لم يكن عصاه في الكبير
لقد عصاه في الصغير ولجرأته على عيب الناس اكبر يا عبد الله لا تعجل في عيب عبد بذنب فلعله مغفور له ولا تأمن على نفسك
صغير معصية فلعلك تعذب عليه فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر شاغلا له على
معافاته مما ابتلي به غيره وقال من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته
الى ان قال ومن نظر في عيوب الناس ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه وقال اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله وعن
عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى بالمرء عيبا ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا
هو فيه لا يستطيع التحول عنه الى غيره او يؤذي جليسه بما لا يعنيه وعن الصادق عليه السلام قال ان موسى لما اراد ان يفارق
الخضر قال له موسى اوصني فكان فيما اوصاه ان قال له اياك واللجاجة وان تمشي في غير حاجة وان تضحك من غير عجب واذكر خطيئتك
واياك وخطايا الناس وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اذا رأيتم العبد متفقدا لذنوب الناس ناسيا لذنوبه فاعلموا
انه قد مكر به

باب الاعتراف بالتقصير الآيات مر ما يدل على ذلك هنا الاخبار

طريق النجاة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لا يتكل العاملون
لي على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم واعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين
في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن
برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا وعن طاوس قال كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا
الدعاء الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك
بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر اخفى نعمة من
نعمك ولو اني كربت معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات
والارضين دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب
الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت جهنم واطباقها مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا
يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك قليلا في كثير ما استوجبه من عقوبتك وعن ابي جعفر عليه السلام قال
ثلث قاصمات الظهر رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه واعجب برأيه وعن الكاظم عليه السلام في دعاء السجود رب عصيتك
بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت
وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك
برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي ولم يكن هذا جزاؤك مني ثم كان يقول
الف مرة العفو العفو ويلصق خده الايمن بالارض ويقول بصوت حزين ثلثا بؤت اليك بذنبي وعملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول ثلثا ارحم من اساء واقترف
واستكان واعترف وافي عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير
في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته وعن ابي الحسن عليه السلام قال اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني
من المعارين ولا تخرجني من التقصير قيل قلت اما المعارون فقد عرفت ان الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى لا تخرجني

من التقصير فقال كل عمل تريد به الله تعالى فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون
الا من عصمه الله تعالى وعن جابر قال قال لي يا جابر لا اخرجك الله من النقص والتقصير

المقصد الاول في الذكر وفيه مسلكان

المسلك الاول في الذكر البدني اي ما يكون متعلقا بجميع البدن الظاهر ولا يختص اللسان وفيه منهجان

المنهج الاول في العبادة وفيه انواع من الابواب

ابواب عبادة الله وبعض ما يتعلق بها

باب الحث على العبادة

الآيات قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون اقول آيات الباب كثيرة لا تحصى الاخبار
وافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم
تتنعمون بها في الآخرة ارشاد الديلمي كان فيما ناجى به الباري تعالى داود عليه السلام يا داود عليك با
لاستغفار في دلج الاسحار يا داود اذا جن عليك الليل فانظر الى ارتفاع النجوم في السماء وسبحني واكثر من ذكري حتى
اذكرك يا داود ان المتقين لا ينامون ليلهم الا بصلوتهم لي ولا يقطعون نهارهم الا بذكري يا داود ان العارفين بي
كحلوا اعينهم بمرود السهر وقاموا ليلهم يطلبون بذلك مرضاتي يا داود انه من يصلي بالليل والناس نيام يريد بذلك
وجهي فاني امر ملائكتي ان يستغفروا له وتشتاق اليه جنتي ويدعو له كل رطب ويابس يا داود اسمع ما اقول والحق اقول آمر
ارحم بعبدي المؤمن من نفسه لنفسه وانا احب عبدي ما لا يحبني واستحيي منه ما لا يستحيي مني طريق النجاة عن
ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال يا ايها الناس والله ما من شيء يقربكم
من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد امرتكم به وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه الا و
ان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحمل احدكم
استبطاء شيء من الرزق ان يطلبه بغير حله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
لي يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون
يا جابر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء و
اهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم
في الاشياء قال جابر فقلت يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب
حسب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا فلو قال اني احب رسول الله صلى الله عليه وآله فرسول
الله خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله و
بين احد قرابة احب العباد الى الله عز وجل اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بالطاعة و
ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال
ولايتنا الا بالعمل والورع وعن عمرو بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة
الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الانصار يقال له سعد جعلت فداك ما الغالي قال قوم
يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم قال فما التالي قال المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يوجر عليه
ثم اقبل علينا فقال والله ما معنا براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان
منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن
اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عز وجل صدقوا

ادخلوهم الجنة وهو قول الله عزوجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وسمع يقول ما نقل الله عزوجل عبدا من
ذل المعاصى الى عز التقوى الا اغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة وانسه من غير بشر اقول قد مر سابقا فى صفات
الائمة والشيعة ما ينبغى ان يراجع **باب التفرغ للعبادة** **وافى** عن ابيعبد الله عليه السلام قال
فى التورية مكتوب يا ابن ادم تفرغ لعبادتى املأ قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلى ان اسد فاقتك واملأ قلبك
خوفا منى والا تفرغ لعبادتى املأ قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك وعن ابى جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا وعن ابيعبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها
بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالى على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر **باب المداومة على العبادة**
وافى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اقبح الفقر بعد الغناء واقبح الخطيئة بعد
المسكنة واقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته وعن ابى جعفر عليه السلام قال كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول
انى لاحب ان اقدم على ربى وعملى مستوو عن ابى جعفر عليه السلام قال احب الاعمال الى الله تعالى ما داوم عليه العبد وان
قل وقال ما من شيء احب الى الله عزوجل من عمل يداوم عليه وان قل **باب المداومة على العمل سنة**
كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمى عن جابر قال ان اباجعفر عليه السلام كان يقول انى احب ان ادوم
على العمل اذا عودته نفسى وان فاتنى من الليل قضيته من النهار وان فاتنى من النهار قضيته بالليل وان احب الاعمال الى
الله ما ديم عليها فان الاعمال تعرض على كل خميس وراس كل شهر واعمال السنة تعرض فى النصف من شعبان فاذا عودت
نفسك عملا فدم عليه سنة **وافى** قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ان تفرض على نفسك فريضة فتفارقها اثنى عشر هلالا
وقال اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك ان ليلة القدر يكون فيها فى عامه ذلك
ما شاء الله ان يكون **باب حب العبادة مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام قال رسول
الله صلى الله عليه واله قال الله عزوجل ما اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتى لوجهى وابتغاء مرضاتى
الا توليت تقويمه وسياسته وتقربت منه وان اشتغل فى صلوته بغيرى فهو من المستهزئين اسمه مكتوب فى ديوان الخاسرين
وسايل عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الناس من عشق العبادة
فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالى على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر **باب**
الاقتصاد فى العبادة **وافى** عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان
هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبت الذى لا سفرا قطع
ولا ظهرا ابقى وعن ابيعبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا على ان هذا الدين متين فاوغل
فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت يعنى المفرط لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع فاعمل عمل من يرجو ان
يموت هرما واحذر حذر من يتخوف ان يموت غدا وعن ابيعبد الله عليه السلام قال مر بى ابى وانا بالطواف وانا حدث
وقد اجتهدت فى العبادة فرأنى وانا اتصاب عرقا فقال لى يا جعفر يا بنى ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضى عنه باليسير
وعنه قال اجتهدت فى العبادة وانا شاب فقال لى ابى يا بنى دون ما اراك تصنع فان الله عزوجل اذا احب عبدا رضى
عنه باليسير وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله عزوجل اذا احب عبدا فعمل قليلا جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه
ان يجزى بالقليل الكثير له **باب الاجتهاد فى العبادة فضل الخطاب** قال ابو عبد الله
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه
بالصيام والقيام قالوا بابائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا
ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التى قد كتبت
عليهم لم تقر ارواحهم فى اجسادهم خوفا من العقاب وشوقا الى الثواب قال على عليه السلام عليكم بالجد والاجتهاد والتاهب

والاستعداد والتزود فى منزل الزاد وعن ابيعبد الله عليه السلام ان اباه قال لجماعة من الشيعة والله انى لاحب ريحكم
وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالعمل والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله و
عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام فى قول الله عزوجل ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس صحتك وقوتك و
فراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة اقول قد مر فى السفر الاول فى عمل الائمة عليهم السلام ما يناسب هذا الباب
باب انتهاز فرص الخير وتعجيل الخيرات فضل الخطاب قال رسول الله صلى
الله عليه واله اياك والتسويف باملك فانك بيومك ولست بما بعده يا فلان اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا
امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك وقال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان الله يحب من الخير ما يعجل **وسايل** عن جعفر بن محمد عن ابائه فى وصية النبى صلى الله عليه واله لعلى عليهما السلام
قال يا على بادر باربع قبل اربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحيوتك قبل موتك وعن
امير المؤمنين عليه السلام قال قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير وقال اضاعة
الفرصة غصة وقال من الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة وعن الحسن بن على عن ابيه عليهما السلام قال اذا عرض
لك شيء من امر الاخرة فابدأ به واذا عرض لك شيء من امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول
من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تاخير فان للشيطان فيه نظرة وقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابى يقول اذا
هممت بخير فبادر فانك لا تدرى ما يحدث **باب حسن الظن بالله عزوجل الايات** قال
الله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا الاخبار
ارشاد الديلمى قال رجل يا رسول الله انى الم بالمعاصى وارجو العفو مع ذلك فقال له يا هذا اتق الله واعمل
بطاعته وارج مع ذلك القبول فان احسن الناس بالله ظنا واعظمهم رجاء اعلمهم بطاعته **عوالى** قال رسول الله صلى
الله عليه واله لا يموتن احدكم حتى يحسن ظنه بالله عزوجل فان حسن الظن بالله ثمن الجنة **وافى** عن ابيجعفر عليه السلام قال
وجدنا فى كتب على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال وهو على منبره والذى لا اله الا هو ما اعطى
مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذى لا اله الا
هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين قد
احسن الظن ثم يخلف ظنه ورجائه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه **طريق النجاة** فى وصية على عليه السلام لمحمد
بن الحنفية قال ولا يغلبن عليك سوء الظن بالله عزوجل فانه لن يدع بينك وبين خليلك صلحا وقال امير المؤمنين عليه السلام
لاصحابه ان استطعتم ان يشتد خوفكم من الله ويحسن ظنكم به فاجمعوا بينهما فانما يكون حسن ظن العبد بربه على قدر
خوفه منه وان احسن الناس بالله ظنا اشدهم منه خوفا فدعوا الامانى منكم وجدوا واجتهدوا وادوا الى الله حقه و
الى خلقه فما مع احد براءة من النار وليس لاحد على الله حجة ولا بين احد وبين الله قرابة فما خبر الله تعالى مثل ادم فى انه
عصى بكل جنة الا عبرة لكم وتذكرة وعنه الثقة بالله وحسن الظن به حصن لا يتحصن به الا كل مؤمن والتوكل عليه نجاة
من كل سوء وحرز من كل عدو واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قل لعبادى لم اخلقكم لاربح عليكم ولكن لتربحوا
على وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ينبغى للمؤمن ان يخاف الله خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل
الجنة ثم قال ان الله تبارك وتعالى عند ظن عبده به ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وعنه قال ان اخر عبد يؤمر به الى
النار فيلتفت فيقول الله جل جلاله اعجلوه فاذا اتى به قال له عبدى لم التفت فيقول يا رب ما كان ظنى بك هذا فيقول الله
جل جلاله عبدى ما كان ظنك بى فيقول يا رب كان ظنى بك ان تغفر لى خطيئتى وتدخلنى جنتك قال فيقول
الله جل جلاله ملائكتى وعزتى وجلالى والائى وارتفاع مكانى ما ظن هذا بى ساعة من حيوته خيرا قط ولو ظن بى ساعة من
حيوته خيرا ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما ظن عبد بالله خيرا الا كان
له عند ظنه وما ظن به سوءا الا كان الله عند ظنه به وذلك قول الله عزوجل وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارديكم

والذى لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن [illegible]

فاصبحتم من الخاسرين **كافى** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك
وعن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال احسن الظن بالله فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدى المؤمن بى ان خيرا فخيرا
وان شرا فشرا

ابواب طاعة الله تعالى باب

طاعة الله عز وجل الايات قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول **الاخبار وسايل**
عن الصادق عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله يا ابن ادم اطعنى فيما امرتك ولا تعلمنى ما
يصلحك وعنه عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال قال الله جل جلاله ايما عبد اطاعنى لم اكله
الى غيرى وايما عبد عصانى وكلته الى نفسه ثم لم ابال فى اى واد هلك وعن ابى جعفر عليه السلام فى حديث ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال انه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته **عوالم** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الطاعة قرة العين **فصل الخطاب** قال امير المؤمنين عليه السلام ان
الله جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط العجزة **وافى** عن ابى جعفر عليه السلام قال لا تذهب بكم المذاهب
فوالله ما شيعتنا الا من اطاع الله عز وجل وعن ابى جعفر عليه السلام فى حديث قال والله ما معنا براءة ولا بيننا وبين الله
قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله
لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا وقيل لابى عبد الله عليه السلام شئ يروى عن ابى ذر رضى الله عنه انه
كان يقول ثلث يبغضها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما تروون
انما عنى الموت فى طاعة الله احب الى من الحيوة فى معصية الله والبلاء فى طاعة الله احب الى من الصحة فى معصية
الله والفقر فى طاعة الله احب الى من الغنى فى معصية الله **وسايل** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر **باب اتباع**
السنة فى العبادات وعدم التجاوز عنها كافى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان لكل عبادة شرة ثم تصير الى فترة فمن صارت شرة عبادته الى سنتى فقد اهتدى ومن خالف
سنتى فقد ضل وكان عمله فى تبار اما انى اصلى وانام واصوم وافطر واضحك وابكى فمن رغب عن منهاجى وسنتى فليس
منى وقال كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا اقول يأتى فى السفر الرابع اخبار كثيرة من اخبار
الباب

ابواب الحث على عبادات خاصة باب

الحث على اداء الفرايض وفضله عوالم عن النبى صلى الله عليه واله عن جبرئيل قال قال الله
تبارك وتعالى من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة وما ترددت عن شئ انا فاعله ما ترددت فى قبض نفس المؤمن يكره الموت
واكره مسائته ولا بد منه وما يتقرب الى عبدى بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدى يتنفل الى حتى احبه ومن احببته كنت
له سمعا وبصرا ويدا وموئدا ان دعانى اجبته وان سئلنى اعطيته وان من عبادى المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه
عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان لمن عبادى
المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك انى ادبر عبادى بعلمى بقلوبهم فانى عليم خبير
وسايل عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى ما تحبب الى عبدى باحب مما افترضت عليه وعنه عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اعمل بفرايض الله تكن من اتقى الناس وارض بقسم الله تكن من اغنى الناس
وكف عن محارم الله تكن من اورع الناس واحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما و
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اعمل بفرايض الله تكن اتقى الناس وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله
فرض عليكم فرايض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن اشياء فلم
لم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها وعن على بن الحسين عليه السلام قال من عمل بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس وقال من
عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس وعن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال

اصبروا على الفرايض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة عليهم السلام وعن الكلينى فى نوادره واتقوا الله ربكم فيما
افترض عليكم **باب ان باداء النوافل يترقى الانسان الى مدارج القرب عوالم**
عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى ما تحبب الى عبدى بشئ احب الى مما افترضته
عليه وانه ليتحبب الى بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق
به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها اذا دعانى اجبته واذا سئلنى اعطيته وما ترددت فى شئ انا فاعله كترددى فى
موت المؤمن يكره الموت واكره مسائته **باب العبادة فى الليل الايات** قال الله تعالى
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل
القران ترتيلا **الاخبار جواهر السنية** عن الصادق عليه السلام قال كان فيما ناجى الله به موسى بن عمران
عليه السلام قال يا ابن عمران كذب من زعم انه يحبنى فاذا جنه الليل نام عنى اليس كل محب يحب الخلوة مع حبيبه ها انا ذا يا ابن
عمران مطلع على احبائى اذا جنهم الليل حولت ابصارهم فى قلوبهم ومثلت عقوبتى بين اعينهم يخاطبونى عن المشاهدة
ويكلمونى عن الحضور يا ابن عمران هب لى من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع وادعنى فى ظلم
الليل فانك تجدنى قريبا مجيبا **باب المفروض على الجوارح كافى** عن الحسن بن هرون قال قال
لى ابو عبد الله عليه السلام ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر
اليه والفؤاد عما عقد عليه وعن حماد بن عمرو النصيبى قال سئل رجل العالم عليه السلام فقال ايها العالم اخبرنى اى
الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل عملا الا به فقال وما ذلك قال الايمان بالله الذى لا اله الا هو هو اعلى الاعمال
درجة واسناها حظا واشرفها منزلة قلت اخبرنى عن الايمان اقول وعمل ام قول بلا عمل قال الايمان عمل كله والقول
بعض ذلك العمل بفرض من الله بينه فى كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد به الكتاب ويدعو اليه قلت صفه لى ذلك حتى افهمه
فقال ان الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص المنتهى نقصانه ومنه الراجح
الزائد رجحانه قلت وان الايمان ليتم ويزيد وينقص قال نعم قلت وكيف ذلك قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان
على جوارح بنى ادم وقسمه عليها وفرقه عليها فليس من جوارحهم جارحة الا وهى موكلة من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها
قلبه الذى به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذى لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رأيه وامره ومنها يداه اللتان
يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشى بهما وفرجه الذى الباه من قبله ولسانه الذى ينطق به الكتاب يشهد به عليها وعيناه اللتان
يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما وفرض على القلب غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين و
فرض على العينين غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين
وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان
فالاقرار والمعرفة والتصديق والتسليم والعقد والرضا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا وان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله اقول مر فى السفر الاول فى ابواب الايمان ما يناسب هذا الباب

ابواب النية والخلوص لله تعالى باب

ان العمل بالنية الايات قال الله قل كل يعمل على شاكلته **الاخبار فصل الخطاب** قال
رسول الله صلى الله عليه واله ليكن لك فى كل شئ نية حتى فى النوم والاكل وعن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة **درر الغرر** للامدى
عن على عليه السلام لا ثواب لمن لا عمل له ولا عمل لمن لا نية له وقال لا يكمل صلاح العمل الا بصلاح النية **باب**
ان الحشر والاجر على حسب النية فصل الخطاب عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه واله انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن غزا ابتغاء ما عند الله فقد وقع اجره على الله
عز وجل ومن غزا يريد عرض الدنيا او نوى عقالا لم يكن له الا ما نوى **عوالى اللئالى** عن النبى صلى الله عليه واله

انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كان هجرته الى دنيا يصيبها
او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه اقول اخرجته هنا لمطابقته للكتاب والسنة وعن الصادق عليه السلام قال ان الله
انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وعنه عليه السلام قال ان الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيمة وسئل عن الخلود
في الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما
خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء
ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى على نيته **باب الاخلاص** **فضل الخطاب** قال ابو
جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس انما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة
والرشد والغي والعاجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فلله وما كان من سيئات فللشيطان **عيون
الاخبار** عن الرضا عليه السلام بسنده العلى قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا
الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **مجموعة ورام** قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جيئ بالدنيا
فيميز منها ما كان لله عز وجل وما كان لغيره رمى به في النار **وافى** عن النبي صلى الله عليه وآله من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وعن ابى الحسن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول
طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطى
غيره وعن ابى جعفر عليه السلام قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما
الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم
غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله ورسوله و
اهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلا وعن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا ليس
فيه شئ من عبادة الاوثان وعنه في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة
خشية الله والنية الصادقة والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك
عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هو العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته و
عن سفيان بن عيينة قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه
احد سواه قال وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة **باب
غايات النية طريق النجاة** عن امير المؤمنين عليه السلام في صفة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله كان
اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد آمنه الله عز وجل من عقابه فاراد
ان يتخشع لربه ببكائه الى ان قال فقيل له يا رسول الله اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال بلى افلا اكون
عبدا شكورا وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة
فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار **فضل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام
من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه وقال ابو عبد الله عليه السلام
العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة
الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة **باب نية المؤمن و
الكافر** **فضل الخطاب** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله
ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته **عوالم** سمع الصادق والباقر يخبران عن آبائهما عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله نية المؤمن ابلغ من عمله وكذا الفاجر وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله وكل عامل يعمل بنيته وقيل لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك تقول نية
المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين

فيعطى

فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه
عينه فينام فيثبت الله له صلوته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة ومن **الفقه الرضوي** اروي عن العالم
عليه السلام انه قال نية المؤمن خير من عمله لانه ينوي خيرا من عمله ونية الفاجر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته وروي
نية المؤمن خير من عمله لانه ينوي من الخير ما لا يطيقه ولا يقدر عليه الى قوله عليه السلام وروي عنه نية المؤمن خير من
عمله قال لانه فسألته عن معنى ذلك فقال العمل يدخله الرياء والنية لا يدخلها الرياء وسئل العالم عن تفسير نية المؤمن
خير من عمله قال لانه ربما انتهت بالانسان حالة من مرض او خوف فتفارق الاعمال ومعه نيته في ذلك الوقت نية المؤمن خير
من عمله وفي وجه آخر انها لا تفارق عقله او نفسه والاعمال قد تفارقه قبل مفارقة العقل والنفس **باب نية
الخير والشر** **فضل الخطاب** قال النبي صلى الله عليه وآله هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين
وعن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمنى شيئا وهو لله رضا
لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه وعن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من اسر سريرة رداه الله
رداءها ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقال ابو جعفر عليه السلام نية المؤمن افضل من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية
الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه وقال يكتب للمؤمن في سقمه من العمل الصالح ما كان
يكتب في صحته ويكتب للكافر في سقمه من العمل السيئ ما كان يكتب في صحته ثم قال ما اشد هذا من حديث وعن جعفر بن (موسى بن جعفر)
ابيه عليهما السلام قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يفعله او الحسنة فقال ريح الكنيف والطيب
سواء قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فانه قد هم بالحسنة
فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب
اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها عليه وعن جعفر بن محمد عليهما السلام
لو كانت النيات من اهل الفسق يؤخذ بها اهلها اذا لاخذ كل من نوى الزنى بالزنى وكل من نوى السرقة بالسرقة و
كل من نوى القتل بالقتل ولكن الله عدل كريم ليس الجور من شانه ولكنه يثيب على نيات الخير اهلها واضمارهم عليها
ولا يؤاخذ اهل الفسق حتى يفعلوا وقال ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه
الخير فاذا علم الله ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم وسئل عن حد العبادة
التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية بالطاعة وقال من حسنت نيته زاد الله في رزقه وعنه من صدق لسانه
زكا عمله ومن حسنت نيته زاد الله في رزقه ومن حسن بره باهله زاد الله في عمره وقال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا ويضاعف الله لمن يشاء الى سبعمائة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه حتى يعملها فان لم
يعملها كتبت له حسنة وان عملها اجل تسع ساعات فان تاب وندم عليها لم تكتب عليه وان لم يتب ولم يندم عليها كتبت
عليه سيئة وقال ان المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه **درر غرر** قال امير المؤمنين عليه السلام من حسنت نيته امده التوفيق
وافي قال عيسى بن عبد الله لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما العبادة قال حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله
منها اما انك يا عيسى لا تكون مؤمنا حتى تعرف الناسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ قال
فقال اليس تكون مع الامام موطنا نفسك على حسن النية في طاعته فيمضي ذلك الامام ويأتي امام آخر فتوطن نفسك على
حسن النية في طاعته قال قلت نعم قال هذا معرفة الناسخ من المنسوخ **باب الرياء والسمعة** **فضل
الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل انا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل لم اقبله الا ما كان
لي خالصا وقال قال الله عز وجل من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له وقال يقول الله عز وجل انا خير شريك فمن عمل لي ولغيري
فهو لمن عمله لغيري وقال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس انما هو الله والشيطان و
الحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فلله و
ما كان من سيئات فللشيطان وقال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زاد خشوع الجسد على ما

في القلب فهو عندنا نفاق وعنه قال النبي صلى الله عليه وآله ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فاذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل اجعلوها في سجين انه ليس اياي اراد به وعن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادع الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له فكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله ثم يريد به غيره فاتقوا الله في الرياء فانه الشرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا فاجر يا كافر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك فلا خلاص لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له وقال موسى بن جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر برجال الى النار الى ان قال فيقول لهم خازن النار يا اشقياء ما كان حالكم قالوا كنا نعمل لغير الله فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ثلث علامات للمرائي ينشط اذا راى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وقال ابو جعفر عليه السلام لو ان عبدا عمل عملا يطلب به وجه الله والدار الاخرة وادخل فيه رضا احد من الناس كان مشركا وقال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه **طريق النجاة** عن ابي جعفر عليه السلام قال ما بين الحق والباطل الا قلة العقل قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال ان العبد يعمل العمل الذي هو لله رضا فيريد به غير الله فلو انه اخلص لله لجاءه الذي يريد في اسرع من ذلك **عقايد الصدوق ره** قال الصادق عليه السلام ان الرياء مع المؤمن شرك ومع المنافق في داره عبادة **وسايل** عن ابي عبد الله عليه السلام ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويسر سيئا اليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية وقال من اظهر للناس ما يحب الله عز وجل وبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له وقال واياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له وقال من اراد الله عز وجل بالقليل من عمله اظهر الله له اكثر مما اراده به ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله الا ان يقلله في عين من سمعه وقال من عمل للناس كان ثوابه على الناس يا فلان كل رياء شرك وقال اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله وقال في قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا وقال الرضا عليه السلام اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل ويحك ما عمل احد عملا الا رداه الله به ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا

باب الوسوسة في النية والعمل

طريق النجاة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كثر عليك السهو فامض على صلوتك فانه يوشك ان يدعك انما هو من الشيطان وقيل لابي عبد الله عليه السلام ان علي بن اعين يشك في الصلوة فيعيدها قال هل يشك في الزكوة فيعطيها مرتين **فصل الخطاب** ذكر لابي عبد الله عليه السلام رجل مبتلى بالوضوء والصلوة وقيل هو رجل عاقل فقال واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقيل له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي ياتيه من اي شيء هو فانه يقول لك من عمل الشيطان **وسايل** عن زرارة وابي بصير جميعا قالا قلنا له الرجل يشك كثيرا في صلوته حتى لا يدري كم صلى ولا ما بقي عليه قال يعيد قلت فانه يكثر عليه ذلك كلما اعاد شك قال يمضي في شكه ثم قال لا تعودوا الخبيث من انفسكم نقض الصلوة فتطمعوه فان الشيطان خبيث معتاد لما عود فليمض احدكم في الوهم ولا يكثرن نقض الصلوة فانه اذا فعل ذلك مرات لم يعد اليه الشك قال زرارة انما يريد الخبيث ان يطاع فاذا عصي لم يعد الى احدكم

باب العجب

وافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما موسى عليه السلام جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس وقام الى موسى عليه السلام فسلم عليه فقال له موسى عليه السلام من انت فقال انا ابليس قال انت فلا قرب الله دارك قال اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله تعالى قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني ادم فقال له موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه فقال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه وقال قال الله

تعالى لداود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك وعن احدهما عليهما السلام قال دخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى مما ذكر من الذنوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمنا بذنب ابدا وعنه قال من دخله العجب هلك وعنه قال ان الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه وعنه قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلوتك فقال مثلي يسئل عن صلوته وانا اعبد الله تعالى منذ كذا وكذا قال فكيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خايف خير من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء وقيل له الرجل يعمل العمل وهو خايف مشفق ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به فقال هو في حاله الاولى وهو خايف احسن حالا منه في حال عجبه وسئل ابو الحسن عليه السلام عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن

منع (مغ)
افضل (مغ)

ابواب كيفية بعض العبادات وحقايقها التي ينبغي للسالك مراقبتها

باب كيفية التطهير وحقيقته

تفسير الامام قال رسول الله صلى الله عليه وآله مفتاح الصلوة التطهير وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول وان اعظم طهور الصلوة الذي لا يقبل الصلوة الا به ولا شيء من الطاعات مع فقده موالاة محمد بانه سيد المرسلين وموالاة علي بانه سيد الوصيين وموالاة اوليائهما ومعاداة اعدائهما **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله تعالى قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا الى بساط خدمته وكما ان رحمة الله تطهر ذنوب العباد كذلك النجاسات الظاهرة يطهرها الماء لا غير قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون فكما احيى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك برحمته وفضله جعل حيوة القلوب بالطاعات والتفكر في صفاء الماء ورقته وطهره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك الله بتطهيرها وتعبد باداء فرائضه وسننه فان تحت كل واحدة منها فوائد كثيرة فاذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عيون فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله تعالى كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول الرسول صلى الله عليه وآله مثل المؤمن المخلص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعتك كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء

الخالص (مغ)

باب كيفية دخول المسجد

مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد قصدت باب ملك عظيم لا يطأ بساطه الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون وهب القدوم الى بساط خدمة الملك هيبة الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت فاعلم انه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك برحمته وفضله قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك باستحقاق الصدق والاخلاص عدلا بك حجبك ورد طاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك وتقصيرك وانكسارك وفقرك بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له والمؤانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه لا يخفى عليه اسرار الخلايق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص وانظر من اي ديوان يخرج اسمك فان ذقت حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته فقد صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف مضطر قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل وقضى عليه الاجل فان علم الله عز وجل من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر

فتعجب (مغ)

اليك بعين الرأفة والرحمة واللطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم مجيب لكرامته لعباده المضطرين اليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء

باب صفة افتتاح الصلوة الايات قال الله تعالى ويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الاخبار مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اذا استقبلت القبلة فايس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه وفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله تعالى وعاين بسرك عظمة الله عز وجل واذكر وقوفك بين يديه قال الله تعالى يوم تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وقف على قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستصغر ما بين السموات العلى والثرى دون كبريائه فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره فقال يا كذاب اتخدعني وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري ولاحجبنك عن قربي والمسرة بمناجاتي واعلم انه غير محتاج الى خدمتك وهو غني عنك وعن عبادتك ودعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم اضعافا مضاعفة على سرمد الابد لكان عند الله سواء كفروا به باجمعهم او وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل الحياء رداء والعجز ازارا وادخل تحت سرير سلطان الله تعالى تغتنم فوايد ربوبيته مستعينا به ومستغيثا اليه

باب صفة الركوع قرات بن ابرهيم سئل ابو جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال تفسيرها في باطن القرآن واذا قيل للنصاب المكذبين تولوا عليا لم يفعلوا الا الذين سبق عليهم في علم الله مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم لا يركع عبد لله تعالى ركوعا على الحقيقة الا زينه الله بنور بهائه واظله في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله عز وجل بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض لله بجوارحه خفض خائف حزين على ما يفوته من فوايد الراكعين وحكي ان ربيع بن خيثم كان يسهر بالليل الى الفجر في ركوع واحد فاذا اصبح تزفر وقال اوه سبق المخلصون وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر بالقلب من وسوسة الشيطان وخدايعه ومكايده فان الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم

باب صفة السجود مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم ما خسر والله تعالى قط من اتى بحقيقة السجود ولو كان في عمره مرة واحدة وما افلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيها بمخادع نفسه غافل لاه عما اعد الله تعالى له من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه وضيع حرمته بتعليق قلبه بسواه في حال السجود فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب يطاه الخلق وانه اتخذك من نطفة يستقذرها كل احد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد عن غيره الا ترى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا بالتواري عن جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك اراد الله تعالى امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا في صلوته بشيء دون الله تعالى فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله تعالى منه في صلوته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لا اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي وابتغاء مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته وتقربت منه ومن اشتغل في صلوته بغيري فهو من المستهزئين بنفسه اسمه مكتوب في ديوان الخاسرين

باب في صفة التشهد مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم التشهد ثناء على الله تعالى فكن عبدا له في السر خاضعا له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك فانه خلقك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء في مملكته الا باذنه وارادته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبدا ذاكرا بالقول والدعوى وصل

صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك فعز وجل ان تكون ارادة ومشية لاحد الا بسابق ارادته ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمه وبالعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على حبيبه النبي محمد صلى الله عليه وآله فاوصل صلوته بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر ان لا يفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلوته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب في الامر والنهي والسنن والاداب ان تعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل

باب في صفة التسليم في الصلوة مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم معنى التسليم في دبر كل صلوة الامان اي من ادى امر الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله خاضعا له خاشعا فيه فله الامان من بلاء الدنيا والبرائة من عذاب الاخرة والسلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه في خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات والامانات والاضافات وتصديق مصاحبتهم ومجالستهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم فان اردت ان تضع السلام موضعه وتؤدي معناه فاتق الله تعالى وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك لا تدنسها بظلمة المعاصي ولتسلم منك حفظتك لا تبرمهم ولا تملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم مع صديقك ثم مع عدوك فان من لم يسلم منه هو اقرب اليه فالا بعد اولى فمن لا يضع السلم مواضعه هذه فلا اسلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق واعلم ان الخلق بين فتن ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره واما مبتلى بالشدة ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه ورحمته الا بفضله ولا وسيلة الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته

باب في صفة الصوم مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم قال النبي صلى الله عليه وآله الصوم جنة اي ستر من آفات الدنيا وحجاب من عذاب الاخرة فاذا صمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشياطين وانزل نفسك منزلة المريض لا يشتهي طعاما ولا شرابا وتوقع في كل لحظة شفاءك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله قيل لوجه الله لبعضهم انك ضعيف وان الصيام يضعفك قال اني اعده لشر يوم طويل والصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به والصوم يميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعم والاحسان على الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل الالتجاء الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف الحسنات وفيه من الفوايد ما لا يحصى ولا يعد وكفى بما ذكرنا منه لمن عقل ووفق لاستعماله

باب في صفة الحج مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم اذا اردت الحج فجرد قلبك لله عز وجل من قبل عزمك من كل شاغل وحجب كل حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك وسلم لقضائه وحكمه وقدره وودع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان يصيروا لك اعداء اووبالا فان من ادعى رضاء الله واعتمد على شيء سواه صيره عليه عدوا ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا احد الا بعصمة الله تعالى وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراع اوقات فرايض الله تعالى وسنن نبيه صلى الله عليه وآله وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وايثار الزاد على دوام الاوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع واحرم عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله عز وجل ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجل في دعوتك له متمسكا بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملئكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول هرولة فرا من هواك وتبرأ من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك الى منى ولا تمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطايا بعرفات وجدد عهدك عند الله تعالى بوحدانيته وتقرب اليه واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملاء الاعلى بصعودك الى الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عنك عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدنائة والافعال الذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك وادخل

فى امان الله تعالى وكنفه وحفظه وكلائه من متابعة مراده بدخول الحرم ودخول البيت متحققا للتعظيم صاحبه ومعرفته بجلاله
وسلطانه واستلم الحجر رضا بقسمته وخضوعا لعظمته ودع ماسواه بطواف الوداع وصف روحك وسرك للقاء الله تعالى
يوم تلقاه بوقوفك على الصفا وكن ذا مروة من الله بفناء اوصافك عند المروة واستقم على شروط حجتك ووفاء عهدك الذى
عاهدت ربك واوجبت له الى يوم القيمة واعلم بان الله لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع نبيه صلى الله عليه واله سنة فى خلال المناسك على ترتيب
ما شرعه الا الاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيمة وفصل بيان السبق من دخول الجنة اهلها ودخول
النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولى الالباب واولى النهى **باب فى صفة الزكوة**
مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام على كل جزء من اجزائك زكوة واجبة لله تعالى بل على كل لحظة من لحاظك
زكوة فزكوة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة الاذن استماع العلم والحكمة والقران وفوائد
الدين من الموعظة والنصيحة للمسلمين وما فيه نجاتك والاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباههما وزكوة
اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر وغيره وزكوة اليد البذل والعطاء والسخاء بما انعم الله عليك به
وتحريكها بكتابة العلم ومنافع ينتفع بها المسلمون فى طاعة الله والقبض عن الشرور وزكوة الرجل السعى فى حقوق الله تعالى
من زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الارحام والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا
مما يحتمل القلوب فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المخلصون المقربون اكثر من ان تحصى وهم اربابه وهو
شعارهم دون غيرهم **ابواب** التقوى وما يتعلق بها

باب التقوى الايات قال الله تعالى والعاقبة للتقوى وقال انما يتقبل الله من المتقين وقال واتقوا الله
حق تقاته وقال واتقوا الله ما استطعتم وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية وقال
ان اكرمكم عند الله اتقيكم **الاخبار** فيه من الفاظ رسول الله صلى الله عليه واله خير الزاد التقوى **كافى**
عن ابى جعفر عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه واله على الصفا فقال يا بنى هاشم يا بنى عبد المطلب انى رسول الله
اليكم وانى شفيق عليكم وان لى عملى ولكل رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا وسندخل مدخله فلا والله ما اوليائى
منكم ولا من غيركم يا بنى عبد المطلب الا المتقون الا فلا اعرفكم يوم القيمة تاتون تحملون الدنيا على ظهوركم ويا تين
الناس يحملون الاخرة الا انى قد اعذرت اليكم فيما بينى وبينكم وفيما بينى وبين الله عز وجل فيكم وعن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسب لمرء دينه وعقله ومروته وشرفه وجماله وكرمه تقواه **فضل الخطاب**
قال على عليه السلام الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم فى النار الا وان التقوى مطايا
ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم الجنة وقال اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله سترا
وان رق **وافى** عن ابى جعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل
ما يتقبل وعن ابى عبد الله عليه السلام قال لما ولى على عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انى والله لا ارزاكم
من فيئكم درهما ما قام لى عذق بيثرب فلتصدقكم انفسكم افترونى مانعا نفسى ومعطيكم قال فقام اليه عقيل كرم الله
وجهه فقال له والله لتجعلنى واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا
بسابقة او بتقوى وعن على بن الحسين عليهما السلام قال لا حسب لقرشى ولا لعربى الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا
بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدى بسنة امام ولا يقتدى باعماله وعن جابر عن ابى
جعفر عليه السلام قال قال لى يا جابر ايكتفى من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله و
اطاعه الى ان قال فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى واكرمهم عليه
اتقاهم واعملهم بطاعته الحديث وفى جواب من ابى عبد الله عليه السلام الى رجل من اصحابه اما بعد فانى اوصيك بتقوى
الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد

لعز بقر ١٤
نقيا ١٢ د
تجدك ١٢ د

بل على كل منبت شعر من شعرك ١٢ ح

اخلاء ١٢ ع

ومروته عقله ١٢ ع

من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله تعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته انشاء الله وعن المفضل
بن عمر قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فذكرنا الاعمال فقلت انا ما اضعف عملى فقال مه استغفر الله ثم قال لى ان قليل
العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ
رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الاخر ليس عنده شئ فاذا ارتفع له الباب من
الحرام لم يدخل فيه وسمع يقول ما نقل الله تعالى عبدا من ذل المعاصى الى عز التقوى الا اغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة
وانسه من غير بشر وسمع يقول عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق وحسن
الجوار وكونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول الركوع والسجود فان احدكم اذا اطال
الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه وقال يا ويله اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت **مصباح الشريعة**
قال الصادق عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله وفى الله وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص
الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك
الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كماء يجرى فى نهر ومثل هذه الطبقات الثلث فى معنى التقوى كاشجار مغروسة
على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته
ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله عز وجل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض فى الاكل الاية فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار فى لونها
وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلى درجة فى الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته
اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهى هباء منثور قال الله عز و
جل افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم الاية و
تفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا مما به الباس وهو فى الحقيقة طاعة بلا عصيان وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل
مقبول غير مردود **وسايل** سمع الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من اخرجه الله عز وجل من ذل المعاصى
الى عز التقوى اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس ومن خاف الله اخاف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله
اخافه الله من كل شئ ومن رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل ومن لم يستحى من طلب المعاش خفت
مؤنته ونعم اهله ومن زهد فى الدنيا اثبت الله الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها
واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام وسمع يقول الحسب الفعال والشرف المال والكرم التقوى **عدة الداعى** سئل
الصادق عليه السلام عن تفسير التقوى فقال ان لا يفقدك حيث امرك ولا يراك حيث نهاك **عوالم** فى خبر عنوان
البصرى عن الصادق عليه السلام قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله
الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا
وجملة اشتغاله فيما امره تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما امره
الله تعالى ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبره هانت عليه المصائب واذا اشتغل العبد بما امره
الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة هان عليه الدنيا وابليس و
الخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى
قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين **باب**
الخوف من الله الايات قال الله تعالى وخافون ان كنتم مؤمنين وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال واياى
فارهبون وقال ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى
وقال انما يخشى الله من عباده العلماء **الاخبار** **ارشاد الديلمى** قال الله تعالى وعزتى وجلالى لا اجمع لعبدى
بين خوفين وامنين اذا خافنى فى الدنيا امنته فى الاخرة واذا امننى فى الدنيا اخفته فى الاخرة وقال رجل لرسول الله

قال ١٢ ع

صلى الله عليه وآله قول الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يعنى بذلك الرجل يزنى ويسرق ويشرب الخمر وهو خايف قال لا ولكن الرجل يصلى ويصوم ويتصدق وهو مع ذلك يخاف ان لا تقبل منه

فضل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأس الحكمة مخافة الله عز وجل وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان مما حفظ من خطب رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته وفى الشبيبة قبل الكبر وفى الحيوة قبل الممات فوالذى نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار الا الجنة او النار **امالى الطوسى** عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام ان المؤمن لا يصبح الا خايفا وان كان محسنا ولا يمسى الا خايفا وان كان محسنا لانه بين امرين بين وقت قد مضى لا يدرى ما الله صانع به وبين اجل قد اقترب لا يدرى ما يصيبه من الهلكات الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله صلوا ارحامكم وان قطعوكم وعودوا بالفضل على من حرمكم وادّوا الامانة الى من ائتمنكم واوفوا بعهد من عاهدتم واذا حكمتم فاعدلوا **وافى** عن على بن الحسين عليهما السلام قال ان رجلا ركب البحر باهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان فى السفينة الا امرأة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى الجأت الى جزيرة من جزاير البحر وكان فى تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق فلم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم الا والمرأة قايمة على رأسه فرفع رأسه اليها فقال انسية ام جنية فقالت انسية فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين فقالت افرق من هذا واومأت بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعى شيئا وانا استكرهتك استكراها فانا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشى اذا صادفه راهب يمشى فى الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم ان لى عند ربى حسنة فاتجاسر على ان اسئله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان باسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم انفرجت الجادة جادتين فاخذ الشاب فى واحدة واخذ الراهب فى واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير منى لك استجيب ولم يستجب لى فخبرنى ما قصتك فاخبره بخبر المرأة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل **وسايل** عن ابى جعفر عليه السلام فى حديث قال واما المنجيات فخوف الله فى السر والعلانية والقصد فى الغنى والفقر وكلمة العدل فى الرضا والسخط وعنه قال ان قوما اصابوا ذنوبا فخافوا منها واشفقوا فجائهم قوم آخرون فقالوا ما لكم فقالوا انا اصبنا ذنوبا فخفنا منها واشفقنا فقالوا لهم نحن نحملها عنكم فقال الله تعالى يخافون ويجترؤن على فانزل الله عليهم العذاب وعن ابى عبد الله عليه السلام قال المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدرى ما صنع الله فيه وعمر قد بقى لا يدرى ما يكتسب فيه من المهالك فلا يصبح الا خايفا ولا يصلحه الا الخوف وعنه فى قول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذى خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وسمع يقول من خاف الله اخاف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ وعنه عن آبائه فى وصية النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام مثله وزاد يا على ثلث منجيات خوف الله تعالى فى السر والعلانية والقصد فى الغنى والفقر وكلمة العدل فى الرضا والسخط وعن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين عليك وقال من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا وقال ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه فلا تخشوا الناس واخشون

وتمام د

بعد

انفرقت

يفعله

اليد

قال

قال تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قيل وقال ابو عبد الله عليه السلام ان حب الشرف والذكر لا يكونان فى قلب الخايف الراهب وقال من خلا بذنب فراقب الله تعالى فيه واستحيى من الحفظة غفر الله عز وجل له جميع ذنوبه وان كانت مثل ذنوب الثقلين وسمع يقول الخايف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به **باب فى ذكر خوف بعض الانبياء والاولياء محض التنبيه ارشاد الديلمى** روى ان ابرهيم عليه السلام كان يسمع منه فى صلوته ازيز كازيز المرجل من خوف الله تعالى فى صدره وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك **حلية الابرار** فى حديث ابى ذر قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله عشيا فرأيناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلم فلما اصبحنا اتيناه فرأيناه ضاحكا فرحا مستبشرا فقلنا له بابائنا وامهاتنا دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيبا حزينا ثم عدنا اليك اليوم فرأيناك فرحا مستبشرا فقال كان قد بقى عندى من فيئ المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركنى الموت وهى عندى وقد قسمتها اليوم فاسترحت منها وعن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا قام الى الصلوة يسمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على الاثافى من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يتخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به **ارشاد الديلمى** قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله اوصنى فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش فقال الصادق عليه السلام بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعد اذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام كئيبا حزينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخى جبرئيل ما لى اراك كئيبا محزونا قال وكيف لا اكون كذلك وقد وضعت منافيخ جهنم اليوم فقال وما منافيخ جهنم فقال ان الله تعالى امر بالنار فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة ظلمات بعضها فوق بعض فلو ان حلقة من السلسلة التى طولها سبعون ذراعا وضعت على الجبال لذابت من حرها ولو ان قطرة من الزقوم والضريع قطرت فى شراب اهل الدنيا لمات اهل الدنيا من نتنها فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل عليه السلام فاوحى الله اليهما قد امنتكما من ان تذنبا ذنبا تستحقان به النار ولكن هكذا كونا وكان امير المؤمنين عليه السلام اذا قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض يتغير وجهه ويصفر لونه فيعرف ذلك فى وجهه من خيفة الله تعالى واعتق الف عبد من كد يمينه وكان يغرس النخل ويبيعها ويشترى بثمنها العبيد ويعتقهم ويعطيهم مع ذلك ما يغنيهم عن الناس فاخبره بعض عبيده انه قد نبع فى بستانه عين ينبع الماء منها مثل عنق البعير فقال ابشر الوارث ثم احضر شهودا فاشهدهم انه قد وقفها فى سبيل الله حتى يرث الله الارض ومن عليها وقال انما فعلت ذلك ليصرف الله عن وجهى النار واعطى معوية الحسن عليه السلام فيها مائتى الف دينار فقال ما كنت لابيع شيئا وقفه ابى فى سبيل الله وما عرض له امران الا عمل باشدهما عليه وكان اذا سجد سجدة الشكر غشى عليه من خيفة الله تعالى وكانت فاطمة عليها السلام تتغير وجهها فى صلوتها من خوف الله تعالى **طريق النجاة** عن طاوس رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب ويدعو ويبكى فى دعائه فجئته حين فرغ من صلوته فاذا هو على بن الحسين فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا وكذا ولك ثلثة ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله والثانى شفاعة جدك رسول الله والثالث رحمة الله تعالى فقال يا طاوس اما انى ابن رسول الله فلا يؤمننى لان الله تعالى يقول فلا انساب بينهم يومئذ واما شفاعة جدى فلا تؤمننى لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله فان الله تعالى يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا اعلم انى محسن وقال سقط لعلى بن الحسين ابن فى بئر ففزع اهل المدينة لذلك حتى اخرجوه وكان قايما يصلى فما زال فى محرابه فقيل له فى ذلك فقال ما شعرت انى كنت اناجى ربا عظيما وعن يوسف بن اسباط قال حدثنى ابى قال دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب يناجى ربه ويقول فى سجوده سجد وجهى متعفرا بالتراب لخالقى وحق له فقمت اليه فاذا هو على بن الحسين فلما انفجر الفجر نهضت اليه فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك فبكى ثم قال حدثنى عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الا اربعة عين بكت من خشية الله وعين فقئت فى سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة يباهى الله بها الملئكة يقول انظروا الى عبدى روحه عندى وجسده فى

عمرو

طاعة

طاعتي حتى جافى بدنه المضاجع يدعوني خوفاً وطمعاً خوفاً من عذابي وطمعاً في رحمتي لشهد اني قد غفرت له وعن طاوس اليماني قال مررت بالحجر فاذا انا بشخص راكع وساجد فتاملته فاذا هو علي بن الحسين فقلت يا نفس رجل صالح من اهل بيت النبوة والله لاغتنمن دعائه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلوته ورفع باطن كفيه الى السماء وجعل يقول سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكنني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعاً على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحاً على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي ووحدتي وغربتي قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت الي فقال ما يبكيك يا يماني اوليس هذا مقام المذنبين قلت حبيبي حقيق على الله ان لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه واله قال فبينما نحن كذلك اذ اقبل نفر من اصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر اصحابي اوصيكم بالاخرة ولست اوصيكم بالدنيا فانكم بها مستوصون وعليها حريصون وبها متمسكون معاشر اصحابي الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم اما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الامم السالفة والقرون الماضية الم تروا كيف فضح مستورهم وامطر مطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم صاروا حصائد النقم ومدارج المثلات اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وعن علي بن الحسين عليه السلم ما معناه انه كان في بني اسرائيل رجل نباش فمرض بعض جيرانه وخاف على نفسه ان يموت ويسرق ذلك النباش كفنه فطلبه فقال له اي جار كنت لك قال كنت جاراً حسناً لي فقال لي اليك حاجة قال قل فان حاجتك مقضية فاحضر عنده كفنين فقال اختر احسنهما لك واترك لي الاخر اكفن فيه واذا دفنت فلا تنبش قبري ولا تاخذ كفني فابى النباش وبالغ المريض حتى اخذ احسنهما فلما مات المريض ودفن قال النباش في نفسه ما يعلم بعد موته اني اخذت كفنه فنبش قبره فاذا صاح عليه صائح لا تفعل فخاف وتركه ورجع فقال لولده اي اب كنت لكم قالوا خيراً فقال لي اليكم حاجة قالوا قل فان حاجتك مقضية قال اريد ان تحرقوا جسدي اذا مت وتدقوا عظامي فاذا عصفت الريح تنسفوا نصفه في البر ونصفه الى البحر ففعلوا فاوحى الله الى البر ان اجمع ما فيك فاحياه الله واقامه فقال له ما حملك على هذه الوصية فقال وعزتك فعلت ما فعلت من خوفك فقال الله تعالى لما فعلت ذلك من خوفي لارضين عنك خصمائك ولابدلن خوفك بالامن واغفر لك ذنوبك **ارشاد الديلمي** قال الصادق عليه السلم ما الدنيا عندي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم وانما يعجل من يخاف الفوت فلا يغرنك من الله تاخير العقوبة ثم تلا قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الاماني عند هذه الاية ثم قال فاز والله الابرار وخسر الاشرار وتدري من الابرار هم الذين خافوه واتقوه وقربوا اليه بالاعمال الصالحة وخشوا في سرائرهم وعلانيتهم كفى بخشية الله علماً وكفى بالاغترار به جهلا يا حفص ان الله يغفر للجاهلين سبعين ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنباً واحداً يا حفص من تعلم وعمل كتب في الملكوت عظيماً ان اعلم الناس بالله اخوفهم منه واخشاهم له ازهدهم في الدنيا وقال لقمن لابنه يا بني خف الله خوفاً لو اتيته بعمل الثقلين خفت ان يعذبك وارجه رجاءً لو اتيته بذنوب الثقلين رجوت ان يغفر لك **فصل الخطاب** عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا امير المؤمنين ع في ملأ من اصحابه اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مراراً هاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال له يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له اذهب

الى منزلك لعل مراراً هاج بك حتى فعل ذلك ثلثاً بعد مرته الاولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه واله حكم في مثلك بثلثة احكام فاختر ايهن شئت قال وما هن يا امير المؤمنين قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت او اهداء من جبل مشدود اليدين والرجلين او احراق بالنار فقال يا امير المؤمنين ايهن اشد علي قال الاحراق بالنار قال فاني قد اخترتها يا امير المؤمنين فقال خذ لذلك اهبتك فقال نعم قال فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال اللهم اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته واني تخوفت من ذلك فاتيت الى وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته ان يطهرني فخيرني ثلثة اصناف من العذاب اللهم فاني اخترت اشدهن اللهم فاني اسئلك ان تجعل ذلك كفارة لذنوبي وان لا تحرقني بنارك في اخرتي ثم قام وهو باك حتى دخل الحفيرة التي حفرها له امير المؤمنين عليه السلم وهو يرى النار تتاجج حوله قال فبكى امير المؤمنين عليه السلام وبكى اصحابه جميعاً فقال له امير المؤمنين عليه السلم قم يا هذا فقد ابكيت ملائكة السماء وملائكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئاً مما فعلت واخبار الباب كثيرة تركنا ذكرها للايجاز وان شئت فاطلبها من مظانها

باب البكاء من خشية الله

الايات قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً وياتي في تلو الباب ما يدل على ذلك من الايات **الاخبار** **عدة الداعي** عن النبي صلى الله عليه واله قال ان ربي تبارك وتعالى اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون درك البكاء عندي شيئا واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصراً لا يشاركهم فيه غيرهم وفيما اوحى الى موسى ع ابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها وسائل عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال كان فيما وعظ الله به عيسى بن مريم عليهما السلم قال كان فيما وعظه ان قال الى ان قال يا عيسى بن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع الاهل وقلا الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الله **ارشاد الديلمي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلم يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع واكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون وقم على قبور الاموات فنادهم بالرفيع صوتك لعلك تاخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق في اللاحقين **طريق النجاة** اوحى الله الى موسى ما تقرب الي المتقربون بمثل الزهد في الدنيا وما تقرب الي المتقربون بمثل الورع من خشيتي وما تعبد الي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي فقال موسى يا رب بم تجازيهم على ذلك فقال اما المتزهدون بالزهد فاني ابيحهم جنتي واما المتورعون بالورع عن محارمي فاني ادخلهم جنانا لا اشركهم فيها غيرهم واما البكاؤن من خيفتي فاني افتش الناس ولا افتشهم حياءً منهم ومن الكافي نحوه الا انه قال اما البكاؤن من خشيتي فهم في الرفيق الاعلى واما الورعون عن معاصي فاني افتش الناس ولا افتشهم وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال يباهي الله الملئكة بخمسة بالمجاهدين والفقراء والاناس الذين يتواضعون لله تعالى والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكي في خلوة من خشية الله عز وجل وقال كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في طاعة الله وقال من بكى على ذنوبه حتى يسيل دموعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار وقال من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله امنه الله به يوم الفزع الاكبر وعنه قال ما من مؤمن يبكي من خشية الله الا غفر الله ذنوبه وان كانت اكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرأ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاءً بما كانوا يكسبون وقال حرمت النار على عين بكت من خشية الله وقال ما نقطر في الارض قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله لا يراه احد الا الله عز وجل وقال يا علي عليك بالبكاء من خشية الله يبني لك بكل قطرة الف بيت في الجنة وقال لو ان باكياً في امة لرحم الله تلك الامة لبكائه وقال اذا احب الله عبداً نصب في قلبه نائحة من الحزن فان الله تعالى يحب كل قلب حزين واذا ابغض الله عبداً نصب في قلبه مزماراً من الضحك ولا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن الى الضرع ولن يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مؤمن ابداً وقال البكاء من خشية الله يطفي بحاراً من غضب الله وقد وبخ الله تعالى على ترك البكاء عند استماع

القران عند قوله افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون ومدح الذين يبكون عند استماعه بقوله واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وقال ما من قطرة احب
الى الله من قطرة دمع خرجت من خشية الله ومن قطرة دم سفكت في سبيل الله وما من عبد بكى من خشية الله الا سقاه الله من
رحيق رحمته وابدله الله ضحكا وسرورا في جنته ورحم الله من حوله ولو كانوا عشرين الفا وما اغرورقت عين من خشية الله الا
حرم الله جسدها على النار وان اصابت وجهه لم يرهقه قتر ولا ذلة ولو بكى عبد في امة لنجى الله تلك الامة لبكائه وقال من
بكى من ذنب غفر له ومن بكى من خوف النار اعاذه الله منها ومن بكى شوقا الى الجنة اسكنه الله فيها وكتب له الامان من
الفزع الاكبر ومن بكى من خشية الله حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وقال البكاء من خشية الله مفتاح الرحمة وعلامة القبول وباب الاجابة وقال اذا بكى العبد من خشية الله تحاتت عنه الذنوب
كما يتحات الورق فيبقى كيوم ولدته امه وقال في خطبة الوداع ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه
مثل جبل احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له بكل قطرة عين في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال امير المؤمنين عليه السلام ان لله عبادا كسرت قلوبهم من خشية الله فاسكتتهم
عن النطق وانهم لفصحاء البلغاء نبلاء يستبقون اليه بالاعمال الصالحة الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بالقليل
يرون في انفسهم انهم اشرار وانهم لاكياس ابرار وقال الحسن بن علي عليهما السلام البكاء من خشية الله نجاة من النار وعن محبوب
بن علي عليهما السلام انه قال ما من عبد قطرت عيناه قطرة او دمعت دمعة الا بوأه الله تعالى بها في الجنة الخبر وعن المفضل
بن عمر عن الصادق عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان الحسن بن علي سلام الله عليهما كان اعبد الناس في
زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر البعث
والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في
صلوته ترتعد فرايصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله تعالى الجنة و
تعوذ بالله من النار وقال الصادق عليه السلام اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد
قصدك وقيل له اني اتباكى في الدعاء وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل رأس الذباب وقيل له اكون ادعو فاشتهي البكاء ولا
يجيئني وربما ذكرت بعض من مات من اهلي فارق وابكي فهل يجوز ذلك فقال نعم فتذكرهم فاذا رققت فابك وادع ربك
تبارك وتعالى وقال ان لم تك بكاء فتباك وقال لابي بصير ان خفت امرا يكون او حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده واثن
عليه كما هو اهله وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسل حاجتك وتباك ولو مثل رأس الذباب ان ابي عليه السلام كان
يقول ان اقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد باك وعن اسمعيل البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لم يجئك
البكاء فتباك فان خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ ومن ارشاد القلوب قال عليه السلام البكاؤن خمسة ادم ويعقوب ويوسف
ويحيى بن زكريا وفاطمة عليهم السلام فاما ادم فانه بكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية وبكى يعقوب على يوسف
حتى ذهب بصره وبكى يوسف على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن وقالوا اما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار او تبكي بالنهار و
تسكت بالليل وبكت فاطمة عليها السلام على فراق رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاذى اهل المدينة فكانت تخرج الى
البقيع فتبكي فيه وبكى علي بن الحسين عليهما السلام عشرين سنة وما رأى اكلا ولا شاربا الا وهو يبكي فلاموه في ذلك فقال
اني لم اذكر مصارع ابي واهل بيتي الا وخنقتني العبرة اقول يا اخي في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينبغي ان يراجع

باب القسوة **الآيات** قال الله تعالى ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة الاية
وآيات الباب عديدة **الاخبار** **وسائل** عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله به موسى لا تطول في الدنيا
املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد وعن جعفر بن محمد عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من الشقا
جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام لمتان لمة من الشيطان ولمة من الملك فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة

ابي عبد الله عليه السلام قال اذا خلق الله العبد في اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية
فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها الحديث **باب**
الرجا **الآيات** قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا وقال لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا **الاخبار** **ارشاد الديلمي** قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال جبرئيل قال الله
تعالى عبدي اذا عرفتني وعبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك ولو استقبلتني بملأ الارض
خطايا وذنوبا استقبلتك بملأها مغفرة وعفوا واغفر لك ولا ابالي وقال رجل يا رسول الله اني الم بالمعاصي وارجو العفو
مع ذلك فقال له يا هذا اتق الله واعمل بطاعته وارج مع ذلك القبول فان احسن الناس بالله ظنا واعظمهم رجاء اعلمهم
بطاعته وروي ان سبب نزول قوله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بقوم
يضحكون فقال اتضحكون لو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول لك نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى
ليعجب من اياس العبد من رحمته وقنوطه من عفوه مع عظم سعة رحمته **وسائل** عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له
بعد كلام طويل يدعي بزعمه انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل راج عرف رجاؤه في عمله الا
رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما
لا يعطي الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع لعباده اتخاف ان تكون في رجائك له كاذبا او تكون لا تراه للرجاء
موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه
ضمارا ووعدا **امالي** عن ابي عبد الله عليه السلام قيل له ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب فكان اعجب ما
كان فيها ان قال لابنه خف الله تعالى خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا
ولو وزن هذا لم يزد على هذا وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تعالى خوفا كانه مشرف على النار
ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم قال ان الله تعالى عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا فشر وقيل له قوم يعملون بالمعاصي
ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليسوا براجين ان من رجا شيئا
طلبه ومن خاف من شيء هرب منه وقيل له ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموال
اولئك قوم ترجحت بهم الاماني من رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه **ارشاد الديلمي** عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اراد احدكم ان لا يسئل الله شيئا الا اعطاه فليقطع رجاءه من الناس وليصله به فاذا علم ذلك منه لم يسئله شيئا الا
اعطاه وقال له رجل ان قوما من شيعتكم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا من شيعتنا كل من رجا شيئا عمل
له والله ما شيعتنا منكم الا من اتقى الله وقال ان قوما استقبلوا عليا عليه السلام فسلموا عليه فقالوا نحن شيعتكم يا امير المؤمنين
قال فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماهم يا امير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء خمص
البطون من الطوى ذبل الشفاه من الدعاء حدب الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين وقال الصادق عليه السلام والله
ما اعطي مؤمن خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه وحسن خلقه والكف عن اعراض الناس فان الله تعالى لا يعذب
عبدا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين وليس يحسن الظن عبد مؤمن
الا كان عند ظنه به لان الله تعالى كريم يستحيي ان يخلف ظن عبده به ورجاءه له فاحسنوا الظن بالله وارغبوا فيما عند
الله فانه سبحانه يقول الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا
فصل الخطاب من الفقه الرضوي روي كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران خرج
يقتبس نارا لاهله فكلمه الله ورجع نبيا وخرجت ملكة سبأ فاسلمت مع سليمان وخرجت سحرة فرعون يطلبون العز لفرعون

فرجعوا مؤمنين **ارشاد الديلمي** روي انه كان يحيى عليه السلام اذا راى عيسى وعيسى يتبسم فقال يحيى تلقاني ضاحكا كانك امن فقال عيسى تلقاني عابسا كانك ايس من رحمة الله فاوحى الله اليهما ان احبكما الي احسنكما ظنا بي وروي ان امرأة في زمان داود عليه السلام خرجت من دارها ومعها ثلثة ارغفة ومعها ثلثة ارطال شعير فسئلها فقير فاعطته الثلثة الارغفة وقالت اطحن الشعير واكل منه وهو في شيء على رأسها فهبت ريح عاصف فاخذتها من رأسها فوجمت لذلك وضاق صدرها فاتت داود عليه السلام وشكت اليه فقال لها امض الى ابني سليمان فاحكي له ذلك فمضت اليه فاعطاها الف درهم فرجعت الى داود عليه السلام فاخبرته فقال لها رديها عليه وقولي له ما اريد الا تجزيني لم اخذت الريح شعيري فقال لها سليمان يا امرأة قد اعطيناك الف درهم فقالت ما اخذها فاعطاها الفا اخرى فرجعت الى داود عليه السلام فاخبرته فقال لها رديها وقولي له لم اخذ شيئا بل اسئل الله ان يحضر لك الملك الموكل بالريح لم اخذ شعيري اعن اذن الله تعالى ام لا فسئل الله تعالى فاحضره وسئله عن شعيرها فقال باذن الله اخذناه فان تاجرا كان معه مراكب كثيرة وقد نفد زاده ونذر انه ان اكل من زاد احد كان له ثلث اموال المراكب وقد اعطيناه الشعير فاكله ووجب عليه الوفاء بالنذر فاحضره سليمان فسئله فاقر له بذلك وسئله احضار صاحبة الشعير فقال التاجر للمرأة قد حصل لك من ثلث المراكب بحقك ثلثمائة الف دينار وستون الف دينار واقبضها المال فقال داود عليه السلام يا بني من اراد المعاملة الرابحة فليعامل هذا الرب الكريم اقول وقد مر ما ينبغي ان يراجع **باب عدم جواز تاميل غير الله عز وجل** **وسايل** عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ في بعض الكتب ان الله تبارك وتعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل من الناس غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من فضلي ايؤمل غيري في الشدايد والشدايد بيدي ويرجو غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنائبة فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني جعلت امال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملأت سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد اذني فما لي اراه لاهيا عني اعطيته بجودي ما لم يسئلني ثم انتزعته عنه فلم يسئلني رده وسئل غيري افيراني ابدأ بالعطاء قبل المسئلة ثم اسئل فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي اوليس الجود والكرم لي اوليس العفو والرحمة بيدي اوليس انا محل الامال فمن يقطعها دوني افلا يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري فلو ان اهل سمواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني وعن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان ما اصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قيل فيقول ماذا يقول لولا ان من الله علي بفلان لهلكت قال نعم لا باس بهذا ونحوه **وافي** روي كل رجاء الا رجاء الله فانه مدخول

باب اصول الخوف والرجاء والحب ودليلها **مصباح الشريعة** قال الصادق ع نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا اكثر المرء في العلم خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجا واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استأنس في ظلال المحبة واثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره ونواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما واذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره ونواهيه وصل الى روح المناجات والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشتغل بغير ذكر الله عز وجل فانظر ايها المؤمن ان كانت حالتك حالة ترضيها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان كانت

ويقرع بالفكر باب غيري صح

في صدر المرء

واذا تحقق العلم في الصدر

المحبوب

اخرى

اخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله في تطهير الظاهر من الذنوب وتصفية الباطن من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطف نار الشهوة من نفسك **باب الجمع بين الخوف والرجاء** **وسايل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا وقال ارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام الخوف رقيب القلب والرجاء شفيع النفس من كان بالله عارفا كان من الله خائفا واليه راجيا وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما الى وعد الله تعالى ووعيده والخوف طالع عدل الله ناهي وعيده والرجاء داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت النفس قال النبي صلى الله عليه واله المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي وبموت النفس يكون حيوة القلب وبحيوة القلب البلوغ الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ويصل الى مأموله وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما يختم صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف لا يرجو وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غريق في بحر الاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد والمحب يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله بعين سهر والزاهد يعبد ربه على الخوف قال اويس لهرم بن حيان قد عمل الناس على الرجاء فقال بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف يورث الرجاء والمعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان عاكف وباد فالعاكف منه يورث خوفا ثابتا يقوي نسبة المحبة والبادي منه يصحح اهل العجز والتقصير والحياء **باب الحزن** **عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلام ما اكتحل احد بمثل مكحول الحزن **طريق البكا** قا عن امير المؤمنين عليه السلام علامات المؤمن اربعة اكله كاكل المرضى ونومه كنوم الغرقى وبكاؤه كبكاء الثكلى وقعوده كقعود الواثب وعنه المؤمن يكون صادقا في الدنيا راعي القلب حافظ الحدود الى ان قال كثير التبسم دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم والضحك وعنه في صفات المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه ودخل سلمان على امير المؤمنين ع فقال كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحت والله مشغول القلب بثمان خصال فقال سلمان وما هن يا امير المؤمنين فقال ان الله يطالبني بالفرائض والنبي بالسنة والملك بصدق اللسان والنفس بالشهوة والعيال بالقوت وملك الموت بالروح والقبر بالجسد ومنكر ونكير باقامة الحجة فالويل كل الويل يا سلمان لمن لم يكن فيه هذه الخصال وقيل للحسين بن علي عليه السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت وربي فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام كيف اصبحت فقال كيف يصبح من كان لله عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبة في الديوان فان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النيران وعن ابي عبد الله عليه السلام شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القرب والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدو من الباطن والتفكر يبدو من رؤية المحدثات وبينهما فرق قال الله عز وجل في قصة يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فبسبب ما تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمين وقيل لربيع بن خيثم ما لك محزون قال لاني مطلوب ويمين الحزن الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اول ثانيه الامن والبشارة والتفكر ثان اوله تصحيح الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل لطلب النجاة والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما حال وعلم وطريق وشرف **ارشاد الديلمي** روي ان النبي صلى الله عليه واله كان دائم التفكر متواصل الحزن فان الحزن من اوصاف الصالحين وان الله تعالى يحب كل قلب حزين

تنظيف

رباط ورباطة

معاصيه

ناظر

غير متهم

التفكر المحدثات

وان

واذا احب الله قلباً نصب فيه نائحة الحزن ولا يسكن الحزن الا قلباً سليماً وقلب ليس فيه الحزن خراب لو ان محزوناً كان في امة لرحم الله تلك الامة **جامع الاخبار** قيل لسلمان الفارسي رضي الله عنه كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والديدان جواره فان لم يغفر له فالنار مسكنه

باب حب الله **جامع الاخبار** قال النبي صلى الله عليه وآله افضل الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال عليه السلم علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله الاعمال

مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم المحب في الله محب لله والمحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء مع من احب فمن احب عبداً في الله فانما احب الله ولا يحب الله الا من احبه الله وقال حب الله اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص الناس سراً لله واصدقهم قولاً واوفاهم عهداً وازكاهم عملاً واصفاهم ذكراً واعبدهم نفساً تتباهى الملائكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا سئلوه بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته ولو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه وقال امير المؤمنين عليه السلم حب الله نار لا تمر على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسحاب الله ما ظهر من تحته شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته وماء الله يحيي به كل شيء من الملك والمال وارض الله تنبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء

قال النبي صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبداً من امته قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقاً طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيمة **عوالي** سئل صاحب الزمان صلوات الله عليه في حديث عن تأويل قوله تعالى لموسى اخلع نعليك الآية قال ان موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولاً

باب ولاية اولياء الله والبراءة من اعداء الله **الآيات** قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقال قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى **الاخبار** **فقه الرضا عليه السلام** روي ان الله اوحى الى بعض عباد بني اسرائيل وقد دخل قلبه شيء اما عبادتك لي فقد تعززت بي واما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة فهل واليت لي ولياً او عاديت لي عدواً ثم امر به الى النار نعوذ بالله منها **كتاب جعفر بن محمد بن شريح** بسنده عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب علياً فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض علياً فقد ابغضني فقد ابغضني فقد ابغض الله اللهم من احب علياً فاحبه ومن ابغض علياً فابغضه اللهم اني احب علياً فاحبه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو في بيت حفصة اللهم اعط تلفاً ومنقلباً الى النار من ابغض علياً وعاداه واعان على ظلمه وظلم حقه اللهم اعط خلفاً ومنقلباً الى الجنة من احب علياً وتولاه وابغض من عاداه واعانه على حقه فقالت حفصة يا رسول الله ومن امتك من يبغض علياً ويعاديه ويعين على ظلمه وظلمه حقه قال فقال لها رسول الله لقد هلكت انت وابوك ان كان ابوك اول من يعين على ظلمه وكنت انت فيمن عاداه قال فقالت يمينه في الله انا وابي عن ذلك وعنه قال قال التاركون لولاية علي والمنكرون لفضله والمضاهئون اعداءه خارجون من الاسلام من مات منهم على ذلك قال فقالت ام سلمة يا رسول الله لقد هلك المبغضون لعلي والتاركون لولايته والمنكرون لفضله والمضاهئون لعداءه واني لاجد قلبي سليماً لعلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت وتحرفت الا ان الله لا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولا يكلمهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم وقال قال لا يجوزن النار وشقي تسيطها وزفيرها وفورتها وحميمها من عادى علياً وتولى ولايته واحب من عاداه فقالت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله ما اعرف من اصحابك يا رسول الله من يحب علياً الا قليلاً منهم قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله القليل من المؤمنين كثير ومن تعرفين منهم قالت اعرف اباذر والمقداد وسلمان وقد تعلم اني احب علياً بحبك اياه ونصيحة لك قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت وانك صديقة امتحن الله قلبك للايمان **عوالي** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رزقه الله حب الائمة من اهل

بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرون خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي وقال من من الله عليه بمعرفة اهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله وعن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالاً قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله في موالاة علي والائتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم وكذلك عرفان الله قال صدقت قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله قال اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واومأ الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت ومن هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعوية ومن دان دينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله **كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي** عن ابي جعفر عليه السلم من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب يوم القيمة حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان ذلك نظر الى الله ونظر الله اليه

المنهج الثاني في الذكر اللساني وفيه طرائق

الطريقة الاولى في ذكر الله مطلقاً وفيها انواع من الابواب

ابواب فرض الذكر وفضله

باب الحث على الذكر وفضله **الآيات** قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلاً وقال اذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكراً وقال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال ولا تنيا في ذكري وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال ولذكر الله اكبر **الاخبار** **عدة الداعي** عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله سبحانه اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقاً اولئك الابطال حقاً اولئك الذين اذا اردت ان اهلك اهل الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل اولئك الابطال **كافي** قال ابو جعفر عليه السلم مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى سأل ربه فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك قال الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون في فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم وقال ابو عبد الله عليه السلم قال الله عز وجل لموسى اكثر ذكري بالليل والنهار وكن لي عند ذكري خاشعاً وعند بلائي صابراً واطمئن عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي شيئاً الى المصير الخبر **ارشاد الديلمي** قال سبحانه في بعض كتبه اهل ذكري في ضيافتي واهل طاعتي في نعمتي واهل شكري في زيادتي واهل معصيتي لا اويسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن والمصائب لاطهرهم من الذنوب والمعايب **عوالي** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسي القلب ان ابعد الناس من الله القاسي القلب وعنه انه قال كلام ابن آدم كله عليه لا له الا امراً بمعروف او نهياً عن منكر او ذكر الله تعالى **وسائل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير اعمالكم لكم ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا بلى فقال ذكر الله كثيراً وعن ابي عبد الله

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكثر ذكر الله احبه الله ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وقال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الراعي راعي الانام افترى الراعي لا يعرف غنمه فقيل له من غنمك يا امير المؤمنين فقال صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله **ارشاد الديلمي** قال علي بن الحسين عليهما السلام ان بين الليل والنهار روضة يرتع في نورها الابرار وتتنعم في حدائقها المتقون فادابوا سهرا في الليل وصياما في النهار وعليكم بتلاوة القرآن في صدره وبالتضرع والاستغفار في آخره واذا ورد النهار فاحسنوا مصاحبته بفعل الخيرات وترك المنكرات وترك ما يرديكم من محقرات الذنوب فانها مشرفة بكم على قبائح العيوب الحديث وقال عليه السلام المؤمن نطقه ذكر وصمته فكر ونظره اعتبار **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا قال كان الرجل يقول كان ابي وكان ابي فنزلت عليهم في ذلك **فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل الله له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وقال من اكثر ذكر الله عز وجل اظله الله في جنته وقال في وصيته الى صحابه اكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير وقيل من اكرم الخلق على الله قال اكثرهم ذكرا لله واعملهم بطاعته وقال ثلث لا يطيقهن الناس الصفح عن اعراض الناس ومواساة الاخ اخاه في ماله وذكر الله كثيرا

باب ذكر الله على كل حال

الآيات قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم **الاخبار** **فضل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى سئل ربه فقال الهي يأتي علي مجالس اعزك واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكري حسن على كل حال وعن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان ابي يقول اذا عطس احدكم وهو على خلاء فليحمد الله في نفسه وقال ابو جعفر عليه السلام لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله عز وجل قائما كان او جالسا او مضطجعا ان الله عز وجل يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال ابو عبد الله عليه السلام لا بأس بذكر الله وانت تبول فان ذكر الله حسن على كل حال فلا تسأم من ذكر الله وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الجنازة اصلي عليها على غير وضوء فقال نعم انما هو تكبير وتسبيح وتحميد وتهليل كما تكبر وتسبح في بيتك على غير وضوء

باب ان الله جليس المتذكر ومحادثه وبعض ثواب الذكر

عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله قال مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى عليه السلام سئل ربه فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله اليه يا موسى انا جليس من ذكرني الخبر ومن **عدة الداعي** في بعض الاحاديث القدسية ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه

باب فضل الذكر على ساير العبادات

الآيات قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب **الاخبار** **عوالم** عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الا اعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني وعن ابي عثمان العبدي عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وذكر الله افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة

باب فضل الذكر على الدعاء

فضل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يقول من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي من سئلني وقال ان العبد لتكون له الحاجة الى الله عز وجل فيبدأ بالثناء على الله والصلوة على محمد وآل محمد حتى ينسى حاجته فيقضي الله له من غير ان يسئله اياها

باب نوادر فضل

الذكر

الذكر وفوائده **عدة الداعي** عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله سبحانه اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك اهل الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل اولئك الابطال **روضة ابي** اعلى الله مقامه اوحى الله الى داود عليه السلام من عرفني قصدني ومن قصدني طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني حفظني ومن حفظني لا يختار على غيري **عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلام ذاكر الله سبحانه مجالسه وقال ذاكر الله مؤانسه وقال ذكر الله نور الايمان وقال ذكر الله مطردة الشيطان وقال ذكر الله شيمة المتقين وقال ذاكر الله من الفائزين وقال ذكر الله جلاء الصدور وطمانينة القلوب وقال ذكر الله ينير البصاير ويونس السراير وقال ذكر الله تستنجح به الامور وتستنير به السراير وقال ذكر الله دواء اعلال النفوس وقال ذكر الله راس مال كل مؤمن وربحه السلامة من الشيطان وقال ذكر الله دعامة الايمان وعصمة من الشيطان وقال ذكر الله سجية كل مؤمن وقال ذكر الله سترة كل متق ولذة كل موقن وشيمة كل محسن

باب ترك ذكر الله

الآيات قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **الاخبار** **مجموعة ورام** قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بذكر الله فانه شفاء واياكم وذكر الناس فانه داء **فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله الى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب عن النبي صلى الله عليه وآله ابخل الناس رجل يمر بمسلم ولا يسلم عليه واكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا بلسان واسرق الناس الذي يسرق من صلوته تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه واجفى الناس رجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي واعجز الناس من عجز عن الدعاء **عوالم** عن الصادق عليه السلام في حديث من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة الحديث **وسائل** عنهم عليهم السلام ان في الجنة قيعانا فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس الاشجار فربما وقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول ان صاحبي قد فتر يعني عن الذكر

ابواب حقيقة الذكر وكيفيته وما يتعلق بذلك

باب حقيقة الذكر

عوالم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته **طريق النجاة** عن علي عليه السلام الذكر ليس من مراسم اللسان ولا من مناسم الفكر ولكنه اول من المذكور وثان من الذاكر **معاني الاخبار** عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال من اشد ما عمل العباد انصاف المرء من نفسه ومواساة المرء اخاه وذكر الله على كل حال قال قلت اصلحك الله وما وجه ذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند المعصية يهم بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال ابو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن ذكر الله عند ما احل له وعند ما حرم عليه وقال الا احدثكم باشد ما فرض الله عز وجل على خلقه قيل بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك لاخيك وذكر الله في كل موطن اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هممت على طاعته او معصيته وفي خبر آخر قال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله به اخذت به واذا ورد عليك شيء نهى عنه تركته **طريق النجاة** روي ليس الذكر قولا باللسان ولا اخطارا بالبال الاول للذاكر والثاني للمذكور

باب اشتراط الذكر بالخشوع لله

عوالم عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام اكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعا **كافي** عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله عيسى واعلم ان دنياك مؤديتك

الى واتى اخذك بعلى وكن ذليل النفس عند ذكرى خاشع القلب حين تذكرنى يقظانا عند نوم الغافلين باب
فضل الذكر الخفى مجموعة الورام عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير
الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى اقول اخرجته هنا للاعتماد على المجموعة ولمطابقته للكتاب والسنة عدة الداعى
روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان فى غزاة فاشرفوا على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال
عليه السلام ايها الناس اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريبا معكم وقال لابى ذر
يا اباذر اذكر الله ذكرا خاملا قلت ما الخامل قال الخفى باب اكثار ذكر الله تعالى الآيات
قال الله تعالى واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى والابكار وقال ان المنافقين يخادعون الله الى قوله ولا يذكرون الله الا
قليلا وقال كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا وقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وقال لمن كان
يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وقال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
الاخبار عوالم عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال يا رب وددت انى اعلم من تحب من عبادك فاحبه فقال
اذا رأيت عبدى يكثر ذكرى فانا اذنت له فى ذلك وانا احبه واذا رأيت عبدى لا يذكرنى فانا حجبته وانا ابغضه وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لابى ذر عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا فانه ذكر لك فى السماء ونور لك فى الارض وعن
ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكثر ذكر الله احبه وقال زيد بن صوحان لامير المؤمنين
عليه السلام اى الكلام افضل عند الله قال كثرة ذكر الله والتضرع اليه والدعاء قال فاى القول اصدق قال شهادة ان
لا اله الا الله وقيل لابى عبد الله عليه السلام من اكرم الخلق على الله قال اكثرهم ذكرا لله واعملهم بطاعته وعن عثمن بن عبيد
الله رفعه قال اذا كان الشتاء نادى مناد يا اهل القرآن قد طال الليل لصلوتكم وقصر النهار لصيامكم فان كنتم لا تقدرون
على الليل ان تكابدوه ولا على العدو ان تجاهدوه وبخلتم بالمال ان تنفقوه فاكثروا ذكر الله باب الحد
الذى اذا ذكر العبد يكون مكثرا عوالم عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا قال
اذا ذكر العبد ربه فى اليوم مائة مرة كان ذلك كثيرا وعنه فى حديث تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذى
قال الله عز وجل اذكرونى اذكركم اقول ويأتى فى ذكر السر ما يدل على ذلك باب انه لا يكمل الذكر و
الاخلاق الا فى اربعين الآيات قال الله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة الاخبار فقيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده عن على بن ابيطالب عليهم السلام فى وصية
النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام قال يا على شارب الخمر كعابد الوثن يا على شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلوته اربعين يوما
فان مات فى الاربعين مات كافرا طريق النجاة عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما
اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه جامع الاخبار قال امير المؤمنين
عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فصل الخطاب سئل على بن
الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأة حاملا برجله فطرحت ما فى بطنها ميتا فقال ان كان نطفة فان عليه عشرين دينارا
قيل فما حد النطفة فقال هى التى اذا وقعت فى الرحم فاستقرت فيه اربعين يوما وان طرحته وهو علقة فان عليه اربعين
دينارا قيل فما حد العلقة قال هى التى اذا وقعت فى الرحم فاستقرت فيه ثمانين يوما قال وان طرحته وهو مضغة فان
عليه ستين دينارا قيل فما حد المضغة فقال هى التى اذا وقعت فى الرحم فاستقرت فيه مائة وعشرين يوما الخبر كنز
الدقائق عن ابى جعفر عليه السلام قال ما اخلص عبد الايمان لله اربعين صباحا او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين
يوما الا زهده الله فى الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا هذه الآية ان
الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة وكذلك نجزى المفترين فقال فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ولا
مفتريا على الله وعلى رسوله واهل بيته صلى الله عليه وآله الا ذليلا وسائل سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا
شرب الخمر او المسكر ما حاله قال لا تقبل له صلوة اربعين يوما وليس له توبة فى الاربعين فان مات فيها دخل النار وعن العبد

الصالح

الصالح عليه السلام انه سئل عن النطفة ما فيها من الدية وما فى العلقة وما فى المضغة وما فى المخلقة وما يقر فى الارحام فقال انه
يخلق فى بطن امه خلقا من بعد خلق يكون نطفة اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ففى النطفة
اربعون دينارا وفى العلقة ستون دينارا وفى المضغة ثمانون دينارا الخبر وعن الحسين بن خالد قال قلت لابى الحسن ع
انا روينا عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من شرب الخمر لم تحتسب صلوته اربعين صباحا فقال قد صدقوا قلت كيف لا
تحتسب صلوته اربعين صباحا لا اقل ولا اكثر فقال ان الله قدر خلق الانسان فصيره نطفة اربعين يوما ثم نقلها
فصيرها علقة اربعين يوما ثم نقلها اربعين يوما فهو اذا شرب الخمر بقيت فى مشاشه اربعين يوما على قدر انتقال ما — فيصيرها مضغة
خلق منه قال ثم قال وكذلك جميع غذائه اكله وشربه يبقى فى مشاشه اربعين يوما باب ان لكل اسم من
اسماء الله اثرا مخصوصا طريق النجاة عن امير المؤمنين عليه السلام احلفوا الظالم اذا اردتم يمينه
بانه برئ من حول الله وقوته فانه اذا حلف بها كاذبا عوجل واذا حلف بالله الذى لا اله الا هو لم يعاجل لانه قد وحد
الله سبحانه وعن الرضا عن ابيه عليهما السلام ان رجلا وشى الى المنصور ان جعفر بن محمد عليهما السلام يأخذ البيعة لنفسه على
الناس ليخرج عليهم فاحضره المنصور فقال الصادق عليه السلام ما فعلت شيئا من ذلك فقال المنصور لحاجبه حلف هذا
الرجل على ما حكاه عن هذا يعنى الصادق عليه السلام فقال الحاجب قل والله الذى لا اله الا هو وجعل يغلظ عليه
اليمين فقال الصادق عليه السلام لا تحلفه هكذا فانى سمعت ابى يذكر عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال ان من الناس من يحلف بالله كاذبا فيعظم الله فى يمينه ويصفه بصفاته الحسنى فيأتى تعظيمه لله على اثم كذبه ويمينه
ولكن دعنى احلفه باليمين التى حدثنى ابى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انه لا يحلف بها حالف الا باء
باثمه فقال المنصور فحلفه اذا يا جعفر فقال الصادق عليه السلام للرجل قل ان كنت كاذبا عليك فبرئت من حول الله و
قوته ولجأت الى حولى وقوتى فقالها الرجل فقال الصادق عليه السلام اللهم ان كان كاذبا فامته فما استتم كلامه حتى
سقط الرجل ميتا واحتمل ومضى به الحديث باب انه لا يعول على ذكر ودعاء لم يؤخذ
من استاد عالم الآيات قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الاخبار
طريق النجاة عن النبى صلى الله عليه وآله يحمل هذا الدين فى كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف
الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد وعن على بن الحسين عليهما السلام فى حديث ولكن الرجل كل
الرجل نعم الرجل هو الذى جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة فى رضا الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من
العز فى الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمل من ضرائها يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل نعم الرجل فبه
فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة وعن ابى جعفر عليه السلام من دان الله
بغير سماع من صادق الزمه الله البتة الى يوم القيمة وعنه فى قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه قال الى العلم الذى
يأخذه عمن يأخذه وعن الصادق عليه السلام فى حديث فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا اهل البيت فى كل
خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وقال فى حديث اما من كان من الفقهاء صائنا
لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه الخبر بلد الامين فى دعاء الاعتقاد
عن الكاظم عليه السلام فى صفة امير المؤمنين عليه السلام ومن لا اثق بالاعمال وان زكت ولا اراها منجية لى وان صلحت الا
بولايته والايتمام به والاقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها الدعاء فصل الخطاب كتب الى — والاهتمام
ابى الحسن الاول عليه السلام رجل يسئل عمن يأخذ معالم دينه وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليهما قد فهمت ما ذكرتما
فاعتمدا فى دينكما على كل مسن فى حبنا وكل كثير القدم فى امرنا فانهم كافوكما انشاء الله تعالى عوالم عن صاحب
الزمان فى توقيعه فى جواب من سئله عمن يأخذ الحوادث قال اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم
حجتى عليكم وانا حجة الله عليهم الخبر ابواب الامكنة
التى ينبغى ذكر الله فيها وبعض ما يتعلق بذلك باب ذكر الله فى الملأ والخلأ فصل الخطا

قال

قال ابو عبد الله عليه السلم قال الله عز وجل يا ابن ادم اذكرني في ملأ اذكرك في ملأ خير من ملأك وروى انه قال الله لعيسى الن لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا وقال ابو عبد الله ع ما من عبد ذكر الله في ملأ من الناس الا ذكره الله في ملأ من الملئكة وقال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا

باب ذكر الله في السوق وسايل قال النبي صلى الله عليه وآله من ذكر الله مخلصا في السوق عند غفلة الناس و شغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة وغفر الله له يوم القيمة مغفرة لم تخطر على قلب بشر

باب ذكر الله في كل واد ورا كبا وماشيا وسايل عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلم قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما من عبد سلك واديا فيبسط كفيه فيذكر الله ويدعو الا ملأ الله ذلك الوادي حسنات فليعظم ذلك الوادي او ليصغر

باب ذكر الله في المنزل وسايل عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث قال كان ابي كثير الذكر وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر قال والبيت الذي يقرأ فيه القران ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القران ولا يذكر الله فيه تقل بركته و تهجره الملائكة وتحضره الشياطين ثم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا

باب ذكر الله في الغافلين الآيات قال الله تعالى ولا تكن من الغافلين وقال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاخبار وسايل عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاكر الله عز وجل في الغافلين كالمقاتل عن الفارين والمقاتل عن الفارين له الجنة وعن ابي عبد الله عليه السلم قال الذاكر الله عز وجل في الغافلين كالمقاتل في المحاربين

باب ذكر الله في كل مجلس وعند القيام من المجلس وفي كل موطن خصال قال امير المومنين عليه السلم في حديث الاربعماة اذكروا الله في كل مكان فانه معكم فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلم قال ابو جعفر عليه السلم من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد ان يقوم من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وفي رواية بعد الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك الى اخره فان له من كل مسلم حسنة وقال ابو عبد الله عليه السلم ما من مجلس يجتمع فيه ابرار وفجار فيقومون على غير ذكر الله عز وجل الا كان حسرة عليهم يوم القيمة عوالم عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث الا احدثكم باشد ما افترض الله على خلقه فذكر له ثلثة اشياء الثالث منها ذكر الله في كل موطن اذا هجم على طاعة او معصية

باب الجلوس مع الذاكرين الله والذين يتذاكرون العلم وسايل قال رسول الله صلى الله عليه وآله بادروا الى رياض الجنة قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر وعن الديلمي في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون على بكائهم ويأمنون على دعائهم الى ان قال فيقول الله سبحانه يا ملئكتي ازووها عنهم واشهدوا اني غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فلانا كان فيهم وانه لم يذكرك فيقول قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملئكة وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج على اصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة فقالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزل العبد الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله تعالى فانه تعالى اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني فقال سبحانه فاذكروني اذكركم بنعمتي اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ما قعد قوم قط يذكرون الله تعالى الا بعث اليهم ابليس شيطانا فيقطع عليهم حديثهم فصل الخطاب عن

يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم وان رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تكن عالما لم ينفعك علمك وان تكن جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم

بعذاب

ابواب فوايد الذكر باب ذكر الله غفلة القلب وسايل عن ابي اسامة قال زاملت ابا عبد الله عليه السلم قال فقال لي اقرأ فافتتحت سورة من القران فقرأتها فرق وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله عز وجل واحذروا النكت فانه ياتي على القلب تارات او ساعات ليس فيه ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية او العظم النخر يا ابا اسامة الست ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قلت له بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد فاذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل واحذروا النكت فانه اذا اراد بعبد خيرا نكت ايمانا واذا اراد به غير ذلك نكت به غير ذلك الحديث

باب ذكر الله لرفع الوساوس وحديث النفس وسايل قال ابو جعفر عليه السلم ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني نافقت فقال لا والله ما نافقت ولو نافقت ما اتيتني تعلمني ما الذي رابك اظن العدو الحاضر اتاك فقال لك من خلقك فقلت الله خلقني فقال من خلق الله فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله وحده وعنه في حديث قال شكا قوم الى النبي صلى الله عليه وآله لمما يعرض لهم لان تهوي بهم الريح او يقطعوا احب اليهم من ان يتكلموا به الى ان قال فقال الذي نفسي بيده ان ذلك لصريح الايمان فاذا وجدتموه فقولوا امنا بالله ورسوله ولا قوة الا بالله وعن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له انه يقع في قلبي امر عظيم فقال قل لا اله الا الله قال جميل فكلما وقع في قلبي شيء قلت لا اله الا الله فيذهب عني وسئل عن الوسوسة وان كثرت فقال لا شيء فيها تقول لا اله الا الله

ولا حول

باب ان الصاعقة لا تصيب الذاكر وسايل عن ابي عبد الله عليه السلم قال يموت المومن بكل ميتة الا الصاعقة لا تاخذه وهو يذكر الله عز وجل وقال ان الصواعق لا تصيب ذاكرا قيل قلت وما الذاكر قال من قرأ مائة اية وسئل عن ميتة المومن قال يموت المومن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرا لله عز وجل

الطريقة الثانية

في ذكر ال محمد عليهم السلم وفيها ابواب

باب ذكرهم وذكر فضايلهم عوالم عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله ذكر علي بن ابي طالب عبادة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة وعن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب عليه السلم فضايل لا تحصى كثرة فمن قرأ فضيلة من فضايله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضايله لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضايله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب ع عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وعنه قال قال امير المومنين عليه السلم ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى

فضلهم

وسايل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ذكر الله كتبت له عشر حسنات ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله كتبت له عشر حسنات لان الله قرن رسوله بنفسه

باب فضل ذكر حديث ال محمد عليهم السلام عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي ويروون احاديثي و سنتي فيعلمونها الناس من بعدي اولئك رفقائي في الجنة وقال من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه او يعلمهما غيره

فينتفع بهما كان خيرا من عبادة ستين سنة وقال تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء القلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤه الحديث وعن امير المؤمنين عليه السلم تزاوروا وتذاكروا ان لا تفعلوا يدرس وعن ابي جعفر عليه السلم قال سارعوا في طلب العلم فو الذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تاخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة وذلك ان الله يقول ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان كان علي لياتم بقراءة المصحف وقال ان حديثنا يحيي القلوب وقال منفعته في الدين اشد على الشيطان من عبادة سبعين الف عابد

بحار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر

باب ذكر مصائب الائمة عليهم السلام والبكاء على مصائبهم

بحار عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي يا ابا عمارة انشدني في الحسين بن علي عليه السلم قال فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده فيبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن علي عليه السلم شعرا فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى ثلثين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فتباكى فله الجنة وعن ابي عبد الله عليه السلم قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعنه قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار وقال الرضا عليه السلم من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب اقول الاخبار الواردة في فضل البكاء كثيرة وكتب المقاتل بها مشحونة فان احببت فراجع

باب فضل انشاد الشعر في مدحهم

عوالم عن الكشي قال نصر بن الصباح البلخي عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له ابو عبد الله عليه السلم ان ملكا يلقي عليه الشعر واني لاعرف ذلك الملك وعن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة وسمع الرضا عليه السلم يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا بسبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل

باب ذكرهم في كل مجلس

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم وسمع ابو عبد الله عليه السلم يقول لداود بن سرحان يا داود ابلغ موالي عني السلم واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكر امرنا وان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله تعالى بهما فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياؤنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا الى ذكرنا

وسايل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة ثم قال قال ابو جعفر عليه السلم ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان بحار قال الرضا عليه السلم في حديث ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب

باب حرمة ترك ذكر الفضائل وكتمان فضلهم لغير التقية

عوالم من تفسير الامام عليه السلم يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله الآية قال الامام عليه السلم قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا بتوحيد الله ونبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وبامامة علي ولي الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي ليقيكم بذلك شرور الشياطين المتمردة على ربها عز وجل فانكم كلما جددتم على انفسكم ولاية محمد وعلي عليهما السلم تجدد على مردة الشياطين لعاين الله واعاذكم الله من نفخاتهم ونفثاتهم فلما قال لرسول الله صلى الله عليه وآله قيل يا رسول الله وما نفخاتهم قال هي ما ينفخون به عند الغضب في الانسان الذي يحلونه على هلاكه في دينه ودنياه وقد ينفخون به في غير حال الغضب بما يهلكونه به اتدرون

نسخه بدل: ليقيكم

ما اشد ما ينفخون به هو ما ينفخون بان يوهموه ان احدا من هذه الامة فاضل علينا او عدل لنا اهل البيت كلا والله بل جعل الله تعالى محمدا اصلى الله عليه وآله ثم آل محمد صلى الله عليه وآله فوق جميع هذه الامة كما جعل الله تعالى السماء فوق الارض وكما زاد نور الشمس والقمر على السهى قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما نفثاته فان يرى احدكم ان شيئا بعد القرآن اشفى له من ذكرنا اهل البيت ومن الصلوة علينا فان الله عز وجل جعل ذكرنا اهل البيت شفاء للصدور وجعل الصلوة علينا ماحية للاوزار والذنوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات قال الامام عليه السلم قال الله تعالى ان كنتم اياه تعبدون اي ان كنتم اياه تعبدون فاشكروا نعمة الله بطاعة من امركم بطاعته من محمد وعلي عليهما السلام خلفائهما الطيبين ثم قال عز وجل انما حرم عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها بلا ذباحة من حيث اذن الله فيها والدم ولحم الخنزير ان تاكلوه وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبايح وهي التي يتقرب بها الكفار باسامي اندادهم التي اتخذوا من دون الله ثم قال عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات غير باغ هو غير باغ عند الضرورة على امام هدى ولا عاد ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي او امامة من ليس بامام فلا اثم عليه في تناول هذه الاشياء ان الله غفور رحيم ستار لعيوبكم ايها المؤمنون رحيم بكم حين اباح لكم في الضرورة ما حرمه في الرخاء قال علي بن الحسين عليهما السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله اتقوا المحرمات كلها واعلموا ان غيبتكم لاخيكم المؤمن من شيعة آل محمد عليهم السلم اعظم في التحريم من الميتة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وان الدم اخف في التحريم عليكم اكل من ان يشي احدكم باخيه المؤمن من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله الى سلطان جاير فانه حينئذ قد اهلك نفسه واخاه المؤمن والسلطان الذي وشى به اليه وان لحم الخنزير اخف تحريما من تعظيمكم من صغره الله وتسميتكم باسمائنا اهل البيت وتلقيبكم بالقابنا من سماه الله باسماء الفاسقين ولقبه بالقاب الفاجرين وما اهل به لغير الله وان ما اهل به لغير الله اخف تحريما عليكم من ان تعقدوا نكاحا او صلوة جماعة باسماء اعدائنا الغاصبين لحقوقنا اذا لم يكن عليهم منهم تقية قال الله عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فمن اضطره الله الى تناول شيء من هذه المحرمات وهو معتقد لطاعة الله تعالى له اذا اذن له لتقية فلا اثم عليه وكذلك من اضطر الى الوقيعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه او عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين ومن وشى به اخوه المؤمن او وشى بجماعة من المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه ووشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها ومن عظم مهانا في حكم الله او وهم الازراء على عظيم في دين الله بالتقية عليه وعلى نفسه ومن سماهم بالاسماء الشريفة خوفا على نفسه ومن تقبل احكامهم تقية فلا اثم عليه في ذلك لان الله تعالى وسع لهم في التقية ونظر الباقر عليه السلام الى بعض شيعته وقد دخل خلف بعض المنافقين الى الصلوة واحس الشيعي ان الباقر عليه السلم قد عرف ذلك منه فقصده وقال اعتذر اليك يا ابن رسول الله من صلوتي خلف فلان فاني تقيته ولولا ذلك لصليت وحدي فقال له الباقر عليه السلم يا اخي انما كنت تحتاج ان تعتذر لو تركت يا عبد الله المؤمن ما زالت ملئكة السموات السبع والارضين السبع تصلي عليك وتلعن امامك ذاك وان الله تعالى امر ان تحتسب لك صلوتك خلفه للتقية بسبعماة صلوة لو صليتها وحدك فعليك بالتقية واعلم ان الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتقي فيه فلا ترض لنفسك ان تكون منزلتك عنده كمنزلة اعدائه ومنه قوله عز وجل الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الآيات قال الامام عليه السلم قال الله عز وجل في صفة الكاتمين لفضلنا اهل البيت ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد صلى الله عليه وآله على جميع النبيين وفضل علي عليه السلم على جميع الوصيين ويشترون به بالكتمان ثمنا قليلا يكتمونه لياخذوا عليه عرضا من الدنيا يسيرا وينالوا به في الدنيا عند جهال عباد الله رياسة قال الله تعالى اولئك ما ياكلون في بطونهم يوم القيمة الا النار بدلا من اصابتهم اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيمة بكلام خير بل يكلمهم بان يلعنهم ويخزيهم ويقول بئس العباد انتم غيرتم ترتيبي واخرتم من قدمته وقدمتم من اخرته وواليتم من عاديته وعاديتم من واليته ولا يزكيهم من ذنوبهم لان الذنوب انما تذوب وتضمحل اذا قرن بها موالاة محمد وعلي وآلهما الطيبين فاما ما يقرن منها بالزوال عن موالاة محمد وآله فتلك ذنوب تتضاعف واجرام تتزايد وعقوباتها تتعاظم ولهم عذاب اليم موجع في النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة

بدل: يقرب منها الزوال

عوضاً عن الهدى والردى في دار البوار بدلاً من السعادة في دار القرار ومحل الابرار والعذاب بالمغفرة واشتروا العذاب
الذي استحقوه بموالاتهم لاعداء الله بدلاً من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا اولياء الله فما اصبرهم على النار ما اجراهم
على عمل يوجب عليهم عذاب النار وذلك يعني العذاب في جب على هؤلاء بآثامهم واجرامهم بمخالفتهم لامامهم وزوالهم
عن موالاة سيد خلق الله بعد محمد نبيه اخيه وصفيه بان الله نزل الكتاب بالحق نزل الكتاب الذي توعد فيه من خالف المحقين
وجانب الصادقين وشرع في طاعة الفاسقين نزل الكتاب بالحق ان ما يدعون به يصيبهم ولا يخطيهم وان الذين اختلفوا
يوعدون
في الكتاب فلم يؤمنوا به وقال بعضهم انه سحر وبعضهم انه شعر وبعضهم انه كهانة لفي شقاق بعيد مخالفة بعيدة عن الحق كان الحق في
شق وهم في شق غيره يخالفه قال علي بن الحسين عليه السلام هذه احوال من كتم فضائلنا وجحد حقوقنا وتسمى باسمائنا وتلقب بالقابنا
واعان ظالمنا على غصب حقوقنا ومالأ علينا اعدائنا **باب ان بذكر محمد وال محمد يخنس**
الشيطان طريق النجاة من تفسير العسكري عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله في حديث الا فاذكروا ايا امة
محمد محمداً واله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك
عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكر الله
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين خنس الشيطانان ثم صارا الى ابليس
فشكواه وقالا له قد اعيانا امره فامددنا بالمردة فلا يزال يمدهما بالمردة حتى يمدهما بالف مارد فياتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى على محمد واله الطيبين
لم يجدوا عليه طريقاً ولا منفذاً قالوا لابليس ليس له
غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلاناً وامتي
فلانة بجنوده الا فقاتلوهم فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك وهم على افراس من نار بايديهم سيوف من نار
ورماح من نار وقسي ونشاشيب وسكاكين واسلحة من نار فلا يزالون يجرحونهم بها ويقتلونهم بها ويأسرون ابليس ويضعون
عليه تلك الاسلحة فيقول يا رب وعدك قد اجلتني الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدته الا اميته ولم
اعده الا اسلط عليه السلاح والعذاب والآلام اشتفوا منه ضرباً باسلحتكم فاني لا اميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه فلا
يزال سخين العين على نفسه واولاده المقتولين ولا يندمل شيء من جراحاته الا بسماع اصوات المشركين بكفرهم فان بقي هذا المؤمن
على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد واله بقي على ابليس تلك الجراحات وان زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله عز
وجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوي على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويركب
على ظهره شيطاناً من شياطينه ويقول لاصحابه اما تذكرون ما اصابنا من شان هذا ذل وانقاد لنا الان حتى صار يركبه هذا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله فان اردتم ان تديموا على ابليس من سخنة عينه والم جراحاته فدوموا على طاعة الله وذكره
والصلوة على محمد واله وان زلتم عن ذلك كنتم اسراء ابليس فيركب اقفيتكم بعض مردته الخبر

الطريقة الثالثة في فضل بعض الاذكار المسنونة والحث عليها وفيها انواع من الابواب

ابواب ذكر الله باذكار خاصة

باب الابتداء بالبسملة مخلصاً لله في كل فعل وسايل عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال ان الله يقول انا احق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله الرحمن
الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا يحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث الى ان قال رسول الله صلى الله عليه
واله من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله ويقبل اليه بقلبه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته في
الدنيا واما يعد له عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين وعن العسكري عليه السلام قال بسم الله اي استعين على
اموري كلها بالله الى ان قال وقال الصادق عليه السلام ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه
الله بمكروه لينبهه على شكر الله والثناء عليه ويمحو وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم قال وقال الله عز وجل
لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر
تاخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله اي استعين على هذا الامر بالله

الحديث وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأ احدكم ولم يسم كان للشيطان في وضوئه شرك وان اكل او شرب او لبس وكل
شيء صنعه ينبغي له ان يسمي عليه فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك اقول اخبار الباب عديدة تركناها لان كتب الاصحاب
بها مشحونة **باب التحميد** وسايل عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال الا ان
النبي صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل اوجب الجنة لشاب كان يكثر النظر في المرآة فيكثر حمد الله على ذلك وعنه عن ابائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من تظاهرت عليه النعم فليقل الحمد لله رب العالمين ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه كنز من كنوز الجنة وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء ادناها الهم وعنه قال
٧ متحركة ومنها مائة وثمانون
رسول الله صلى الله عليه واله ان في ابن ادم ثلثمائة وستين عرقاً منها مائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك
الساكن لم ينم وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلثمائة وستين
مرة واذا امسى قال مثل ذلك وعن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء
قلت وكيف يشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فيقال اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها وعن اسحق
بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق ما انعم الله على عبد بنعمة فعرفها بقلبه وجهر بحمد الله عليها ففرغ منها
حتى يؤمر له بالمزيد وقيل لابي عبد الله عليه السلام اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال ان تحمده وعنه قال من قال اربع
مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وسمع يقول ما انعم
الله على عبد بنعمة بالغة ما بلغت فحمد الله عليها الا كان حمده لله افضل من تلك النعمة واعظم واوزن **باب**
التسبيح وسايل قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائر اخضر
يستظل بظل العرش يسبح فيكتب له ثوابه الى يوم القيمة وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا قال
العبد سبحان الله فقد انف لله وحق على الله ان ينصره وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة الاف حسنة ومحا عنه ثلثة الاف سيئة ورفع له ثلثة الاف درجة وخلق منها طائراً في
الجنة يسبح وكان اجر تسبيحه له **كتاب جعفر بن محمد الحضرمي** عن جابر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
من قال سبحان الله ربي وبحمده استغفر ربي واتوب اليه خرقت سبع سموات حتى تصل العرش فيسمع لها صوت كصوت
السلسلة اذا وقعت على الارض في الطشت **باب التهليل** وسايل عن النبي صلى الله عليه واله قال
قال الله عز وجل لموسى بن عمران يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن عندي والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله
في كفة مالت بهن لا اله الا الله وقال رسول الله صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة
عذق
تعلوه
حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضاً من الثلج واطيب ريحاً من المسك فيها امثال ثدي الابكار تعلو عن
سبعين حلة وقال خير العبادة قول لا اله الا الله وقال خير العبادة الاستغفار وذلك قول الله عز وجل في كتابه فاعلم انه
لا اله الا الله واستغفر لذنبك **كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي** عن جابر قال سمعت ابا عبد
الله يقول اكثروا من التهليل والتكبير ثم قال ان رجلاً ذات يوم صلى خلف رسول الله صلى الله عليه واله الغداة فلما
سلم قال الرجل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فقال رسول الله صلى الله عليه واله
من القائل فقيل له فلان الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده لقد استبق اليه ثمانية عشر
ملكاً ايهم يرفعها الى الرب عز وجل **عوالي** قال النبي صلى الله عليه واله افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله فاعلم انه لا اله الا هو واستغفر لذنبك وعن علي عليه السلام قال ما من عبد مسلم يقول
طمستها
لا اله الا الله الا صعدت تخرق كل سقف لا تمر بشيء من سيئاته الا طمستها حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات فتقف وسمع
ابو جعفر عليه السلام يقول ما من شيء اعظم ثواباً من شهادة ان لا اله الا الله لان الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه
الامور
في الامر احد اقول قد مر سابقاً في التوحيد فضل لا اله الا الله **باب استحباب التسبيح والتهليل**
والتكبير والتحميد مائة كل يوم وسايل عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال قال رسول الله صلى

الله عليه وآله من كبّر الله مائة مرة كان افضل من عتق مائة رقبة ومن سبّح الله مائة مرة كان افضل من سياق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان افضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها ومن قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس عملاً ذلك اليوم الا من زاد

باب استحباب رفع الصوت بالتهليل

وسايل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يقول لا اله الا الله يرفع بها صوته فيفرغ حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها

باب ذكر التسبيحات الاربع

وسايل جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن الكلمات التي اختارهن الله لابرهيم حيث بنى البيت فقال النبي صلى الله عليه وآله نعم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الى ان قال اليهودي اخبرني ما جزاء قايلها فقال اذا قال العبد سبحان الله سبّح معه ما دون العرش فيعطى قايلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولاً بنعيم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله تعالى دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين واما قوله لا اله الا الله فالجنة جزاؤه وذلك قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء لا اله الا الله الا الجنة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرايت فيها قيعان ورايت فيها ملئكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم قد امسكتم قالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم فقالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا سكت امسكنا وعن ابي عبد الله عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرايت فيها قصراً من ياقوتة حمراء يرى داخلها من خارجها وخارجها من داخلها من ضيائها وفيها بنيان من زبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام ثم قال اتدري ما اطابة الكلام يا علي قال رسول الله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اتدري من ادام الصيام قال لا قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري من تهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الاخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينها وعن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير فقال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم وعنه في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لرجل اصبحت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن الباقيات الصالحات وعن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات وعنه قال التفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال اتخذوا جنناً فقالوا يا رسول الله امن عدو قد اظلنا فقال لا ولكن من النار فقالوا ما الجنة فقال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأ الميزان والله اكبر يملأ ما بين السماء والارض

باب ذكر الشهادتين وانه اذا قال احد لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله

وسايل عن ابي جعفر عليه السلم قال من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله كتب الله له الف الف حسنة وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال من شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمداً رسول الله كتب الله له عشر حسنات فان شهد ان محمداً رسول الله كتب الله له الفي الف

حسنة عوالم في حديث ابي عبد الله عليه السلام في ان الله كتب على الاشياء لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وفي اخر الحديث فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله

باب ذكر لا حول ولا قوة الا بالله لحديث النفس والحزن

وسايل عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ينفي عنه الفقر وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادم شكا الى الله ما يلقى من حديث النفس والحزن فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له يا ادم قل لا حول ولا قوة الا بالله فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله فقد فوض امره الى الله وحق على الله ان يكفيه وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان حملة العرش لما ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلوه فالهمهم الله لا حول ولا قوة الا بالله فنهضوا به وقال اذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله عز وجل للملائكة استسلم عبدي اقضوا حاجته وسئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله قال لا يحول بيننا وبين المعاصي الا الله ولا يقوينا على اداء الطاعة والفرايض الا الله وسمع ابو الحسن الرضا عليه السلم يقول من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله بها عنه سبعين نوعاً من بلاء الدنيا ايسرها الخنق اقول الاذكار المأثورة كثيرة وقد اقتصرنا على رواية بعضها لئلا يخلو كتابنا منها ايضاً واقتصرنا على جمع الكليات

ابواب الصلوة على محمد وآله

باب فضل الصلوة على محمد وآله صلوات الله عليهم

وسايل عن ابي جعفر الباقر عليه السلم عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد التوسل الي وان تكون له عندي شفاعة يوم القيمة فليصل على اهل بيتي ويدخل السرور عليهم وعن ابي البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عند الميزان فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل بها حسناته وعن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي ايماناً واحتساباً استانف العمل وعن علي عليه السلم قال الصلوة على النبي وآله امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي وآله افضل من عتق رقاب الحديث وعن احدهما عليهما السلام قال ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد وآل محمد وان الرجل لتوضع اعماله في الميزان فتميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلوة عليه فيضعها في ميزانه فترجح وعن اسحق بن فروخ مولى الطلحة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملئكته الفاً اما تسمع قول الله عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملئكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيماً وعن ابي عبد الله عليه السلم قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد وآل محمد كتب الله له مائة حسنة ومن قال صلى الله على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة وعنه قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملئكة ولم يبق شيء مما خلقه الله عز وجل الا صلى على العبد لصلوة الله وصلوة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور وقد برئ الله منه ورسوله واهل بيته وقيل له اني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء الا الصلوة على محمد وآله فقال اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت به وقال الرضا عليه السلم في حديث من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآل محمد فانها تهدم الذنوب هدماً وقال عليه السلم الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير وعن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلاً لكثرة صلوته على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم عوالم من تفسير الامام قوله عز وجل والصابرين في البأساء يعني محاربة الاعداء ولا عدو يحاربه اعدى من ابليس ومردته يهتف به ويدفعه بالصلوة على محمد وآل محمد الطيبين صلى الله عليهم اجمعين والضراء الفقر والشدة ولا فقر اشد من فقر مؤمن يلجأ الى التكفف من اعداء آل محمد يصبر على ذلك ويرى ما ياخذ من مالهم مغنماً يلعنهم به ويستعين بما ياخذه من تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وحين البأس عند شدة القتال يذكر الله ويصلي على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله ويوالي بقلبه ولسانه اولياء الله وكذلك اعداء الله

باب الصلوة على محمد واله كلما ذكر الله الايات قال الله تعالى وذكر اسم ربه فصلى
الاخبار وسايل عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي ما
معنى قوله وذكر اسم ربه فصلى قلت كلما ذكر اسم ربه قام فصلى فقال لي لقد كلف الله عز وجل هذا شططا فقلت جعلت
فداك وكيف هو فقال كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وال محمد باب الصلوة على النبي كلما ذكر
الايات قال الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الاخبار
وسايل قال رسول الله صلى الله عليه واله الجفي الناس رجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي وعن عبد الله بن علي بن الحسين
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله البخيل حقا من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر الله له وابعده الله وعنه في
حديث ان رسول الله صلى الله عليه واله قال قال لي جبرئيل من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت امين
فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله قلت امين قال ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له فابعده الله
فقلت امين وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ذكرت عنده فنسي ان يصلي علي خطا الله
به طريق الجنة وعن علي عليه السلام في خطبة يوم الجمعة في صفة النبي صلى الله عليه واله ارسله رحمة للعالمين صلى
الله عليه واله اجمعين فقد اوجب الصلوة عليه واكرم مثويه لديه وعن الرضا عليه السلام في كتابه الى المامون قال والصلوة
على النبي واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك باب تقديم الصلوة عليه
واله كلما ذكر احد من الانبياء ثم الصلوة عليهم غير ابرهيم عليه السلام شرح
الخطبة للسيد الاوحد اعلى الله مقامه روى ان النبي صلى الله عليه واله جلس ليلا يحدث اصحابه فقال يا قوم اذا ذكرتم
الانبياء الاولين فصلوا علي ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابي ابرهيم عليه السلام فصلوا عليه ثم صلوا علي الخبر وتمامه في
الشعر الاول في ابواب ما يرجع الى منزلة الشيعة وشانهم وسايل عن معوية بن عمار قال ذكرت عند ابي عبد الله الصادق
عليه السلام بعض الانبياء فصليت عليه فقال اذا ذكر احد من الانبياء فابدأ بالصلوة على محمد واله ثم عليه صلى الله على
محمد واله وعلى جميع الانبياء باب الصلوة عليه ولو في الصلوة وانها كالتكبير و
التسبيح فصل الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يذكر النبي صلى الله عليه واله وهو في
الصلوة على حسب الله في المكتوبة اما راكعا او ساجدا فيصلي عليه وهو على تلك الحال فقال نعم ان الصلوة على نبي الله صلى الله
عليه واله كهيئة التكبير والتسبيح وهي عشر حسنات يبتدرها ثمانية عشر ملكا ايهم يبلغها اياه باب انها
من تمام الصلوة فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام من تمام الصوم اعطاء الزكوة كما ان
الصلوة على النبي صلى الله عليه واله من تمام الصلوة ومن صام ولم يؤدها فلا صوم له اذا تركها متعمدا ومن صلى ولم
يصل على النبي صلى الله عليه واله وترك ذلك متعمدا فلا صلوة له ان الله تعالى بدأ بها قبل الصلوة فقال قد افلح من
تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال اذا صلى احدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه واله في صلوته يسلك بصلوته غير سبيل
الجنة باب ختم الكلام بالصلوة عليهم وسايل عن الرضا عن ابائه عن علي عليه السلام قال
قال النبي صلى الله عليه واله من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة باب الصلوة عليهم
عند نسيان شيء وسايل عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام في حديث ان الحسن عليه السلام اجاب لسايل الذي
سئل عن الذكر والنسيان فقال ان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد انكشف
ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة
عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره باب كيفيتها وسايل
قيل لرسول الله صلى الله عليه واله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد
وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك

حميد

حميد مجيد وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول وقد قال بعض اصحابه اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم
فقال لا ابو عبد الله عليه السلام لا ولكن قل كافضل ما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وسئل عن قول — وبارك
الله عز وجل ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال الصلوة من الله عز وجل
رحمة ومن الملئكة تزكية ومن الناس دعاء واما قوله عز وجل وسلموا تسليما فانه يعني التسليم له فيما ورد عنه قيل فقلت — بركة
له فكيف نصلي على محمد واله قال تقولون صلوات الله وصلوات ملئكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وال محمد و
السلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قيل فقلت فما ثواب من صلى على النبي صلى الله عليه واله بهذه الصلوة قال الخروج من الذنوب
والله كهيئة يوم ولدته امه باب وصل اله اليه في الصلوة وعدم جواز القطع بينهم وسايل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم لامير المؤمنين عليه السلام الا ابشرك قال بلى
قال فاخبرني جبرئيل ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة
سبعين صلوة وانه لمذنب خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك
عبدي وسعديك يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع
بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السموات سبعون حجابا ويقول الله تبارك وتعالى لا لبيك ولا سعديك يا
ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي وعن عبد الله بن الحسن بن علي
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال صلى الله على محمد واله قال الله جل جلاله صلى الله عليك
فليكثر من ذلك ومن قال صلى الله على محمد ولم يصل على اله لم يجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمع ابي رجلا متعلقا بالبيت وهو يقول اللهم صل على محمد فقال له ابي عليه السلام لا تبترها
لا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد واهل بيته وعن عمار بن موسى قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال رجل اللهم
صل على محمد واهل بيت محمد فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هذا لقد ضيقت علينا اما علمت ان اهل البيت خمسة
اصحاب الكساء فقال الرجل كيف اقول قال قل اللهم صل على محمد وال محمد فنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه واقول
اخبار الباب عديدة تركناها طلبا للايجاز باب رفع الصوت بالصلوة على محمد واله
وسايل سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله ارفعوا اصواتكم بالصلوة علي فانها
تذهب بالنفاق باب معنى الصلوة عليه احتجاج في حديث امير المؤمنين مع الزنديق قوله
ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله
تعالى صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا
مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه الخبر عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال اثنوا عليه وسلموا له وعن
موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال من صلى على النبي صلى الله عليه واله فمعناه اني انا على الميثاق والوفاء الذي
قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى جامع الاخبار للشيخ مهدي وفقه الله من ثواب الاعمال عن الكاظم عليه السلام — قلت
انه سئل ما معنى صلوة الله وصلوة ملئكته وصلوة المؤمن قال صلوة الله رحمة من الله تعالى وصلوة الملئكة تزكية
منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له وروى القمي في قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما قال صلوة الله عليه تزكية له وثناء الملئكة مدحهم له وصلوة الناس دعاؤهم له والتصديق — عليه وصلوة
والاقرار بفضله وفي قوله وسلموا تسليما يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به عوالم عن عبد الرحمن بن كثير قال سئلته عن
قول الله تبارك وتعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال صلوات
الله تزكية له في السماء قلت ما معنى تزكية الله اياه قال زكاه بان برأه من كل نقص وآفة يلزم مخلوقا قلت فصلوة المؤمنين
قال يبرؤنه ويعرفونه بان الله قد برأه من كل ما هو في المخلوقين من الافات التي تصيبهم في بنية خلقهم فمن عرفه ووصفه

بعيد ذلك فما صلى عليه قلت كيف نقول نحن اذا صلينا عليهم قال تقولون اللهم صل على محمد نبيك وعلى آل محمد كما امرتنا به وكما صليت انت عليه فكذلك صلوتنا عليه

باب الصلوة على المؤمنين

عوالم قيل للصادق عليه السلام ايجوز ان يصلى على المؤمنين قال اى والله يصلى عليهم فقد صلى الله عليهم اما سمعت قول الله هو الذى يصلى عليكم الاية اقول قد مر ما يدل على ذلك هنا وسابقا

ابواب الاستغفار

باب الاكثار من الاستغفار وفضله

وسايل عن السكونى عن ابى عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الدعاء الاستغفار وسمع على بن ابيطالب عليه السلام يقول عجبا لمن يقنط ومعه النجاة قيل وما النجاة قال الاستغفار وعن ابى عبد الله عليه السلام قال من اعطى اربعا لم يحرم اربعا من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول منه ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة وذلك فى كتاب الله عز وجل وقال اذا اكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهى تتلألأ وعن الرضا عليه السلام قال مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزئ بربه وروى من العدة مضمرا ان للقلوب صداء كصداء النحاس فاجلوها بالاستغفار قال وقال عليه السلام من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب من كتاب ورام قال قال عليه السلام اكثروا الاستغفار ان الله لم يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم

باب انه نافع لجميع الهموم والغموم والامراض والحوائج والفقر

الايات قال الله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذى فضل فضله وقال يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين وقال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا

الاخبار عوالم قال النبى صلى الله عليه وآله من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وعن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظهرت عليه النعمة فليكثر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ينفى عنه الفقر وعن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كثرت همومه فليكثر من الاستغفار وعن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انعم الله عز وجل عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وقال امير المؤمنين عليه السلام اكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق وقال الاستغفار يزيد فى الرزق وقال العجب ممن يهلك والنجاة معه قيل وما النجاة قال الاستغفار وسايل عن الربيع بن صبيح ان رجلا اتى الحسن عليه السلام فشكا اليه الجدوبة فقال له الحسن استغفر الله واتاه آخر فشكا اليه الفقر فقال له استغفر الله واتاه آخر فقال له ادع الله ان يرزقنى ابنا فقال له استغفر الله فقلنا له اتاك رجال يشكون ابوابا ويسألون انواعا فامرتهم كلهم بالاستغفار فقال ما قلت ذلك من ذات نفسى انما اعتبرت فيه قول الله استغفروا ربكم انه كان غفارا الايات وقيل سأل رجل ابا جعفر عليه السلام وانا عنده فقال انى كثير المال وليس يولد لى ولد فهل لى من حيلة فقال استغفر ربك سنة فى آخر الليل مائة مرة فان ضيعت ذلك بالليل فاقضه بالنهار فان الله يقول استغفروا ربكم الاية عوالم عن محمد بن الريان قال كتبت الى ابى الحسن الثالث عليه السلام اسأله ان يعلمنى دعاء للشدائد والنوازل والمهمات وان يخصنى كما يخص آباؤهم مواليهم فكتب الى الزم الاستغفار

باب ان الاستغفار مطهرة للذنوب وسبب لرفع الدرجة

الايات قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

الاخبار عوالم عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وعنه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد فى صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر الله وعن ابى جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكره

بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له وانما ذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته وعن ابى عبد الله عليه السلام قال من قال حين يأوى الى فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا فى الجنة ومن استغفر حين يأوى الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر وعنه قال ان المؤمن ليذكره الله الذنب بعد بضع وعشرين سنة حتى يستغفر الله منه فيغفر له وعنه من اعطى اربعا لم يحرم اربعا من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى الاستغفار لم يحرم التوبة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطى الصبر لم يحرم الاجر وكتب الى ابى جعفر الثانى عليه السلام علمنى شيئا اذا انا قلته كنت معكم فى الدنيا والآخرة فكتب بخطه اعرفه اكثر من تلاوة انا انزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار وسايل عن ورام فى كتابه قال قال عليه السلام اكثروا الاستغفار ان الله لم يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم

باب ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وهو فى نور الله الاعظم

عوالم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه كان فى نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه وقال الصادق عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم وهو مستغفر كالمستهزئ

باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر وحين يغفر

الايات قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما

الاخبار انوار النعمانية عن جابر بن عبد الله الانصارى قال جائت امرأة الى النبى صلى الله عليه وآله فقالت يا نبى الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال والذى نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا لقبل الله توبتها وعفا عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب كمن لا ذنب له بحار المعارف من شرح الصحيفة عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وآله قال ممن كان قبلكم قتل تسعا وتسعين نفسا فسئل عن اعبد اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انى قتلت تسعا وتسعين نفسا فهل لى من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سئل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انى قتلت مائة نفس فهل لى من توبة فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انتصف فاتاه ملك الموت فقبض روحه فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل قط خيرا فاتاه ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التى اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفى رواية وكان قربه الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفى رواية فاوحى الله الى هذه ان تباعدى والى هذه ان تقربى وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له تفسير البرهان عن زيد بن على عن ابيه الحسين بن على عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام بن ابى طالب قال المؤمن على اى حال مات وفى اى يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو برىء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من محبيك وشيعتك يا على قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتى قال اى وربى انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابيطالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى

كنتم توعدون عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم
قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان
يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة ومن تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى
حلقه تاب الله عليه وعن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له قال ايها الناس الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له حبة العرني يا
امير المؤمنين فسرها لي فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها الى ان قال فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو
لصاحبه ونخاف عليه قال يا امير المؤمنين فبينها لنا قال اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا فالله احكم و
اكرم ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض الى ان قال واما الذنب الثالث فذنب
ستره الله على عبده ورزقه التوبة فاصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف له العقاب و
عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة و
من تفسير علي بن ابرهيم ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية قال من قتل مؤمنا على دينه لم تقبل توبته ومن قتل نبيا او وصي
نبي فلا توبة له لانه لا يكون مثله فيقاد به وقد يكون الرجل بين المشركين واليهود والنصارى يقتل من المسلمين على انه
مسلم فاذا دخل في الاسلام محاه الله عنه لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام يجب ما كان قبله اي يمحو لان اعظم
الذنوب عند الله هو الشرك بالله فاذا قبلت توبته في الشرك قبلت فيما سواه باب انه لا اصرار مع
الاستغفار عوالم قال النبي صلى الله عليه وآله ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وعن
علي بن الحسين عليهما السلام قال من قال استغفر الله واتوب اليه فليس بمستكبر ولا جبار ان المستكبر من يصر على الذنب الذي
قد غلبه هواه فيه واثر دنياه على آخرته الحديث طريق النجاة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولم
يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بالتوبة فذلك الاصرار
باب انه مطردة الشيطان عوالم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لاصحابه الا اخبركم بشيء ان انتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال الصوم
يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره والاستغفار يقطع وتينه و
لكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام وقال الصادق عليه السلام في حديث وان الاستغفار يقطع وتين الشيطان قطعا
باب انه لا استدراج مع التوبة عوالم عن الصادق عليه السلام قال اذا احدث العبد ذنبا و
جدد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج باب ان الاستغفار حصن الله وهو امان
من البلاء والعذاب عوالم حكى ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه
قال كان في الارض امانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به اما الامان الذي رفع
فهو رسول الله صلى الله عليه وآله واما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله عز من قائل وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار
لكم حصنين حصينين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب قال الله عز وجل
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون باب عدم جواز التسويف
في الاستغفار طريق النجاة عن الصادق عليه السلام لما نزلت هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او
ظلموا انفسهم ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا
اليه فقال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا فقال لست لها ثم قام آخر فقال مثل
ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا
الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة باب شرايط الاستغفار
طريق النجاة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث يأتي تمامه في السفر الرابع في البدعة الى ان قال فاوحى الله

عز وجل الى نبي من انبيائه قل لفلان وعزتي لو دعوتني حتى ينقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه
فيرجع عنه وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال التائب اذا لم يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوة
ويتواضع بين الخلايق ويقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل
ويقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بتفكر
الآخرة فهذا اثر التوبة فاذا رايتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه وعنه اتدرون من التائب قالوا اللهم لا قال اذا
تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب
ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير وسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يبدد فضل قوته من بدنه فليس بتائب واذا استقام على هذه
الخصال فذلك التائب وعنه قال من اقتطع مال مؤمن غصبا بغير حقه لم يزل الله معرضا عنه ماقتا لاعماله التي يعملها من
البر والخير لا يثبتها في حسناته حتى يرد المال الذي اخذه الى صاحبه وسايل عن امير المؤمنين عليه السلام ان
قائلا قال بحضرته استغفر الله فقال ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع
على ستة معان اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم
حتى تلقى الله عز وجل املس ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس ان
تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشو بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم
الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وعن كميل بن زياد انه قال سئلت امير المؤمنين عليه السلام
العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد الاستغفار قال يا ابن زياد التوبة قلت فكيف قال ان العبد اذا اصاب ذنبا
يقول استغفر الله بالتحريك قلت وما التحريك قال الشفتان واللسان يريدان يتبع ذلك بالحقيقة قلت وما الحقيقة قال تصديق
في القلب واضمار ان لا يعود الى الذنب الذي استغفر منه قلت فاذا فعلت ذلك وانا من المستغفرين قال لا لانك لم تبلغ
الى الاصل بعد قلت فاصل الاستغفار ما هو قال الرجوع الى التوبة عن الذنب الذي استغفرت منه وهي اول درجة
العابدين وترك الذنب والاستغفار اسم واقع لستة معان ثم ذكر الحديث نحوه وعن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر
عليه السلام اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى يومي هذا فهل لي من توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى
تؤدي الى كل ذي حق حقه وعن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما ينجو من الذنب الا من اقر به وقال كفى بالندم توبة
مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام التوبة حبل الله ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة على
كل حال الحديث عوالم قال الرضا عليه السلام من استغفر من ذنب وهو يعمله فكانما يستهزئ بربه باب
انه لا يقبل توبة الا بولاية آل محمد عليهم السلام والايمان طريق النجاة عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستانف بعد
التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في
التوبة فقال يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنب يستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فانه فعل ذلك
مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم
يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله وعن ابي عبد الله عليه السلام لا خير في الدنيا الا لرجلين
رجل يزداد في كل يوم احسانا ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا
بولايتنا اهل البيت باب ما ينبغي من عدد الاستغفار في كل يوم وليلة و
كل وقت عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليغان على قلبي حتى استغفر في اليوم مائة مرة وعن ابي
جعفر عليه السلام قال من استغفر الله بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم اكثر من سبعين
الف ذنب ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه وعن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمسا وعشرين مرة وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من استغفر

الله بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله له سبع مائة ذنب وعنه قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد
تحاتّ الذنوب كلها عنه كما تتحاتّ الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب عن ابرهيم بن ابي البلاد قال قال لي ابو الحسن عليه السلام اني
استغفر الله في كل يوم خمسة الاف مرة ثم قال خمسة الاف كثير وعن الحسين بن سعيد المكفوف كتبت اليه في كتاب له جعلت فداك
ما حدّ الاستغفار الذي وعد عليه نوح والاستغفار الذي لا يعذب قايله فكتب صلوات الله عليه الاستغفار الف **باب**

الاستغفار بالاسحار الايات

قال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون **الاخبار** محاسن عن
موسى بن سابق عن جعفر عن ابيه قال ان الله اذا اراد ان يعذب اهل الارض بعذاب قال لولا الذين يتحابون في جلالي و
يعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في اخر الوتر استغفر الله و
اتوب اليه سبعين مرة ودام على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار **باب**

صيغ الاستغفار عوالم

قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلثا غفرت ذنوبه وان كان
فرّ من الزحف وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه واله قال تعلموا سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا
انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك وابوء على بنعمتك وابوء لك بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وعن ابي
عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
ثلث مرة لم يكتب عليه وعنه قال ما من مؤمن يقترف في يوم او ليلة اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا
اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب على الا غفرها الله له ثم قال ولا خير
فيمن يقارف في كل يوم او ليلة اربعين كبيرة وعنه قال ان الله يحب المفتن التواب قال وكان رسول الله صلى الله عليه واله
يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب قيل ويقول استغفر الله واتوب اليه قال كان يقول اتوب الى الله **طريق**

النجاة

عن الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله يستغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله عز و
جل سبعين مرة قيل كان يقول استغفر الله واتوب اليه قال كان يقول استغفر الله استغفر الله سبعين مرة ويقول اتوب الى الله
اتوب الى الله سبعين مرة **باب**

ذكر الاستغفار للعلم والوسعة فصل الخطاب

عن
الصادق عليه السلام من قال كل يوم اربعمائة مرة مدة شهرين متتابعين رزق كنزا من علم او كنزا من مال استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم بديع السموات والارض من جميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي واتوب اليه **باب**

الاستغفار للمؤمنين والوالدين عوالم

عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال كل يوم خمسا وعشرين
مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وكل مؤمن بقي الى يوم القيمة
حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة **فصل الخطاب** سئل موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل مسلم وابواه كافران
هل يصلح له ان يستغفر لهما في الصلوة قال ان كان فارقهما صغيرا لا يدري اسلما ام لا فلا باس وان عرف كفرهما فلا
يستغفر لهما فليدع لهما **باب**

الاستغفار لمن ظلمه او اغتابه ليكون كفارة لذنبه

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة وقال كفارة الاغتياب ان تستغفر
لمن اغتبته **باب**

جامع في الاستغفار وفيه قرة عين للمؤمنين طريق النجاة

روي انه سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا
استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا وروي عن النبي صلى الله عليه واله ان الله باسط يده
عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له ويبسط يده عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له وعنه قال
مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله لاعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله تعالى من مؤمن تائب
ومؤمنة تائبة وعنه انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعد هن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن
نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل له سبع

ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة يمحوها فان الله عز و
جل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز
الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار
قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم وعن امير المؤمنين عليه السلام العجب ممن يقنط ومعه النجاة
قيل وما النجاة قال الاستغفار وعنه تعطروا بالاستغفار لا تفضحنكم روايح الذنوب وعنه لا شفيع انجح من التوبة و
عن ابي جعفر عليه السلام والله ما ينجو من الذنب الا من اقر به وعن ابي عبد الله عليه السلام من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات
من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات لم تكتب عليه وفي رواية اجل
من غدوة الى الليل وروي انه اتاه العباد البصري فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله الله سبع ساعات
من النهار فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي وقال ما من مؤمن يقترف في يوم وليلة اربعين
كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام واسئله
ان يتوب على الا غفرها الله له ثم قال ولا خير فيمن يقارف كل يوم وليلة اربعين كبيرة وعنه اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا
اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد الله بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة فينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله
عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي وسئل عن الاستدراج فقال هو العبد يذنب الذنب فيملي له
ويجدد له عندها النعم فيلهيه عن الاستغفار فهو مستدرج من حيث لا يعلم وعنه والله ما خرج عبد من ذنب باصرار
وما خرج عبد من ذنب الا باقرار وعنه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكباير فما سواها قيل
دخلت الكباير في الاستثناء قال نعم وعنه شفاعتنا لاهل الكباير من شيعتنا فاما التائبون فان الله يقول ما على
المحسنين من سبيل وعنه قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام واسئله ان يصلي على محمد واله وان يتوب على الا غفرها
الله له ولا خير فيمن يقارف في يومه اكثر من اربعين كبيرة وعن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام
يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكباير من المؤمنين لم يسئل عن
الصغاير قال الله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال فقلت له يا ابن
رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين فقال حدثني ابي عن ابائه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قال ابن ابي عمير فقلت له
يا ابن رسول الله كيف تكون الشفاعة لاهل الكباير والله تعالى ذكره يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن يرتكب
الكباير لا يكون مرتضى قال يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه
واله كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن
ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له يا ابن رسول الله و
كيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب
عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير
مؤمن بعقوبة ما ارتكب لو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه واله لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة
مع الاصرار واما قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار
بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيمة **باب**

ما يتوب منه الى الله اهل كل مقام من المؤمنين والاولياء الايات

قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا الاية وقال واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات **الاخبار**

طریق النجاة عن الصادق علیه السلام التوبة حبل الله ومدد عنایته ولا بد للعبد من مداومة التوبة علی کل
حال وکل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبیاء من اضطراب السر وتوبة الاولیاء من تلوین الخطرات وتوبة الاصفیاء من
التنفیس وتوبة الخاص من الاشتغال بغیر الله وتوبة العام من الذنوب ولکل واحد منهم معرفة وعلم فی اصل توبته و
منتهی امره وذلک یطول شرحه هیهنا فاما توبة العام فان یغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنایته دائما
واعتقاد الندم علی ما مضی والخوف علی ما بقی من عمره ولا یستصغر ذنوبه فیحمله ذلک علی الکسل ویدیم البکاء علی الاسف
علی ما فاته من طاعة الله ویحبس نفسه من الشهوات ویستغیث الی الله تعالی لیحفظه علی وفاء توبته ویعصمه من العود الی
ما سلف ویروض نفسه فی میدان الجهد والعبادة ویقضی عن الفوایت من الفرایض ویرد المظالم ویعتزل قرناء السوء و
یسهر لیله ویظمأ نهاره ویتفکر دایما فی عاقبته ویستعین بالله سائلا منه الاستقامة فی سرائه وضرائه ویثبت عند المحن والبلاء
کیلا یسقط عن درجة التوابین فان فی ذلک طهارة من ذنوبه وزیادة فی عمله ورفعة فی درجاته قال الله تعالی ولیعلمن الله
الذین صدقوا ولیعلمن الکاذبین وعنه فی قوله لیغفر لک الله ما تقدم الایة والله ما کان له ذنب ولکن الله ضمن له ان
یغفر ذنوب شیعته علی ما تقدم من ذنوبهم وما تاخر وسئل ابو الحسن الثالث علیه السلم عن قول الله لیغفر لک الله ما
تقدم من ذنبک وما تاخر فقال علیه السلام وای ذنب کان لرسول الله صلی الله علیه وآله متقدما او متاخرا وانما حمله الله
ذنوب شیعته علی علیه السلام ممن مضی منهم وبقی ثم غفرها الله له باب فی معنی التوبة النصوح
طریق النجاة سئل ابو الحسن الاخیر علیه السلام عن التوبة النصوح فکتب ان یکون الباطن کالظاهر وافضل من ذلک

الطریقة الرابعة فی الدعاء وفیها انواع من الابواب

باب ان الدعاء عبادة مفترضة الایات قال الله تعالی
الحث علی الدعاء وفضله
فادعوا الله مخلصین له الدین وقال فادعوه مخلصین له الدین وقال قال ربکم ادعونی استجب لکم ان الذین یستکبرون
عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین الاخبار فصل الخطاب عن النبی صلی الله علیه وآله الدعاء مخ
العبادة وما من مؤمن یدعو الله الا استجاب له اما ان یعجل له فی الدنیا او یؤجل له فی الاخرة واما ان یکفر عنه من ذنوبه
بقدر ما دعا ما لم یدع بماثم عوالم قال النبی صلی الله علیه وآله الدعاء مخ العبادة ولا یهلک مع الدعاء احد وقال
افضل عبادة امتی بعد قراءة القران الدعاء ثم قرأ صلی الله علیه وآله ادعونی استجب لکم الایة الا تری ان الدعاء هو
العبادة کافی عن ابی جعفر علیه السلام قال ان الله عز وجل یقول ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم
داخرین قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قیل ان ابرهیم لاواه حلیم قال الاواه هو الدعاء وقیل لابی جعفر
علیه السلام ای العبادة افضل فقال ما من شیء افضل عند الله عز وجل من ان یسئل ویطلب مما عنده وما احد ابغض الی
الله عز وجل ممن یستکبر عن عبادته ولا یسئل ما عنده وسمع ابو عبد الله علیه السلام یقول ادع ولا تقل قد فرغ من الامر
فان الدعاء هو العبادة ان الله عز وجل یقول ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین وقال ادعونی
استجب لکم وعن زرارة عن رجل قال قال ابو عبد الله علیه السلام الدعاء هو العبادة التی قال الله عز وجل ان الذین
یستکبرون عن عبادتی الایة ادع الله عز وجل ولا تقل ان الامر قد فرغ منه قال زرارة انما یعنی لا یمنعک ایمانک بالقضاء
والقدر ان تبالغ بالدعاء وتجتهد فیه او کما قال اقول یاتی ما یدل علی ذلک باب فضیلة الدعاء
والحث علیه الایات قال الله تعالی ادعونی استجب لکم وقال ما یعبأ بکم ربی لولا دعاؤکم الاخبار
عدة الداعی عن النبی صلی الله علیه وآله اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل عن السلام عوالم
عن النبی صلی الله علیه وآله افضل العبادة الدعاء واذا اذن الله للعبد فی الدعاء فتح له باب الرحمة وانه لن یهلک مع الدعاء
احد وقال لا تعجزوا عن الدعاء فانه لم یهلک احد مع الدعاء ولیسئل احدکم ربه حتی یسئله شسع نعله اذا انقطع واسئلوا
الله من فضله فانه یحب ان یسئل وقال ان الله یحب الملحین فی الدعاء وعن الصادق عن ابیه علیهما السلام قال قال النبی

صلی الله علیه وآله انما اعطی الله به امتی وفضلهم به علی سایر الامم اعطاهم ثلث خصال لم یعطها الا نبی وذلک ان الله تبارک وتعالی
کان اذا بعث نبیا قال له اجتهد فی دینک ولا حرج علیک وان الله تبارک وتعالی اعطی ذلک امتی حیث یقول وما جعل علیکم
فی الدین من حرج یقول من ضیق وکان اذا بعث نبیا قال له اذا احزنک امر تکرهه فادعنی استجب لک وان الله اعطی امتی ذلک
حیث یقول ادعونی استجب لکم وکان اذا بعث نبیا جعله شهیدا علی قومه وان الله تبارک وتعالی جعل امتی شهداء علی الخلق حیث
یقول لیکون الرسول علیکم شهیدا وتکونوا شهداء علی الناس وعن علی علیه السلام احب الاعمال الی الله عز وجل فی الارض
الدعاء وافضل العبادة العفاف وعنه ما کان الله لیفتح باب الدعاء ویغلق عنه باب الاجابة وعنه قال فی وصیته لابنه
الحسن صلوات الله علیهما واعلم ان الذی بیده خزاین السموات والارض قد اذن لک فی الدعاء وتکفل لک بالاجابة و
امرک ان تسئله لیعطیک وتسترحمه لیرحمک ولم یجعل بینک وبینه من یحجبک عنه ولم یلجئک الی من یشفع لک الیه ولم
یمنعک ان اسأت من التوبة ولم یعاجلک بالنقمة ولم یفضحک حیث الفضیحة ولم یشدد علیک فی قبول الانابة ولم یناقشک
بالجریمة ولم یؤیسک من الرحمة بل جعل نزوعک عن الذنب حسنة وحسب سیئتک واحدة وحسب حسنتک عشرا وفتح لک
باب المتاب وباب الاستعتاب فاذا نادیته سمع نداک واذا ناجیته علم نجواک فافضیت الیه بحاجتک وابثثته ذات نفسک
وشکوت الیه همومک واستکشفته کروبک واستعنته علی امورک وسئلته من خزاین رحمته ما لا یقدر علی اعطائه غیره
من زیادة الاعمار وصحة الابدان وسعة الارزاق ثم جعل فی یدیک مفاتیح خزاینه بما اذن لک فیه من مسئلته فمتی شئت
استفتحت بالدعاء ابواب نعمته واستمطرت شابیب رحمته فلا یقنطک ابطاء اجابته فان العطیة علی قدر النیة وربما
اخرت عنک الاجابة لیکون ذلک اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل وربما سئلت الشیء فلا توتاه واوتیت خیرا
منه عاجلا او اجلا او صرف عنک لما هو خیر لک فلرب امر قد طلبته فیه هلاک دینک لو اوتیته فلتکن مسئلتک فیما
یبقی لک جماله وینفی عنک وباله والمال لا یبقی لک ولا تبقی له وعن الصادق علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام
الدعاء مفاتیح النجاح ومقالید الفلاح وخیر الدعاء ما صدر عن صدر نقی وقلب تقی وفی المناجاة سبب النجاة وبالاخلاص
یکون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالی الله المفزع وعنه قال قال امیر المؤمنین علیه السلام احب الاعمال الی الله عز وجل فی الارض
الدعاء وافضل العبادة العفاف قال وکان امیر المؤمنین علیه السلام رجلا دعاء وعن ابی جعفر علیه السلام ما من شیء احب
الی الله من ان یسئل ویطلب ما عنده وما احد ابغض الی الله عز وجل ممن یستکبر عن عبادته ولا یسئل ما عنده وسئل
ابو جعفر علیه السلام فی حدیث فایهما افضل کثرة القراءة او کثرة الدعاء قال کثرة الدعاء اما تسمع لقوله قل ما یعبأ بکم
ربی لولا دعاؤکم وعن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله یحب العبد ان یطلب الیه فی الجرم العظیم ویبغض العبد ان
یستخف بالجرم الیسیر فصل الخطاب قال ابو عبد الله علیه السلام علیکم بالدعاء فانکم لا تقربون بمثله وقال
علیکم بالدعاء فان المسلمین لم یدرکوا انجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة الیه والتضرع الی الله والمسئلة
فارغبوا فیما رغبکم الله فیه واجیبوا الی ما دعاکم لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله وقال الدعاء کهف الاجابة کما ان السحاب
کهف المطر وقال من اعطی ثلثة لم یحرم ثلثة من اعطی الدعاء اعطی الاجابة ومن اعطی الشکر اعطی الزیادة ومن اعطی التوکل
اعطی الکفایة فان الله یقول فی کتابه ومن یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لکل شیء قدرا ویقول لئن شکرتم لازیدنکم
ویقول ادعونی استجب لکم کافی عن میسر بن عبد العزیز عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال لی یا میسر ادع و
لا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله عز وجل منزلة لا تنال الا بمسئلة ولو ان عبدا سد فاه ولم یسئل لم یعط شیئا فسل تعط
یا میسر انه لیس من باب یقرع الا یوشک ان یفتح لصاحبه وسمع یقول علیکم بالدعاء فانکم لا تقربون بمثله ولا تترکوا
صغیرة لصغرها ان تدعوا بها ان صاحب الصغار هو صاحب الکبار وقال من لم یسئل الله عز وجل من فضله افتقر وعنه
قال ان الله تبارک وتعالی یعلم ما یرید العبد اذا دعاه ولکن یحب ان تبث الیه الحوائج فاذا دعوت فسم حاجتک باب
فضل الدعاء علی القراءة عوالم سئل ابو جعفر علیه السلام ایهما افضل فی الصلوة کثرة القراءة او
طول اللبث فی الرکوع والسجود قال کثرة اللبث فی الرکوع اما تسمع لقول الله تعالی فاقرؤا ما تیسر منه واقیموا الصلوة

انما عنى باقامة الصلوة طول اللبث في الركوع والسجود قال قلت فايهما افضل كثرة القراءة او كثرة الدعاء قال كثرة الدعاء اما تسمع لقوله قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم **فضل الخطاب** قيل لابي عبد الله عليه السلام رجلان افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا القران فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة ايهما افضل قال كل فيه فضل كل حسن قيل اني قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هي والله العبادة هي والله افضل هي والله افضل اليست هي العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة اليست هي اشدهن هي والله اشدهن هي والله اشدهن هي والله اشدهن **مكارم** عن العالم عليه السلام قال الدعاء افضل من قراءة القران لان الله عز وجل يقول قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فان الله عز وجل ليؤخر اجابة المؤمن شوقا الى دعائه ويقول صوتا احب ان اسمعه ويعجل اجابة الدعاء للمنافق ويقول صوتا اكره سماعه وقد ورد ما يخالف ذلك في باب ان الدعاء عبادة مفترضة

باب فضله على الصلوة

فضل الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجلين قام احدهما يصلي حتى اصبح والاخر جالس يدعو ايهما افضل قال الدعاء افضل

باب الاكثار من الدعاء

فضل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخر له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذن نكثر قال اكثروا وقال ما فتح لاحد باب دعاء الا فتح الله له فيه باب اجابة فاذا فتح لاحدكم باب دعاء فليجهد فان الله لا يمل حتى تملوا وقال امير المؤمنين عليه السلام الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك وقال ابو عبد الله عليه السلام ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه وقال اكثر من ان تدعو الله فان الله يحب من عباده المؤمنين ان يدعوه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم عملا يزيدهم في الجنة اقول اخبار الباب عديدة اقتصرنا عليها

باب الالحاح في الدعاء

الايات قال الله تعالى وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا

الاخبار **وسائل** من العدة في التورية ان الله يقول يا موسى من رجاني الح في مسئلتي وفي زبور داود يقول الله عز وجل يا ابن ادم تسئلني وامنعك لعلمي بما ينفعك ثم تلح علي بالمسئلة فاعطيك ما سئلت وقال رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله عبدا طلب من الله شيئا فالح عليه **عوالم** عن النبي صلى الله عليه واله يقول ان العبد ليقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه فيقول سبحانه للملائكة الا ترون الى عبدي سئلني المغفرة وانا معرض عنه ثم سئلني المغفرة وانا معرض عنه ثم سئلني المغفرة علم عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني قد غفرت له **فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجب له وتلا هذه الاية وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا وقال ابو جعفر عليه السلام والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجة الا قضاها له وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله عز وجل يحب ان يسئل ويطلب ما عنده وقال لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها وقال ان الله جبل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدون ابدا ومنهم من اعير الايمان عارية فاذا هو دعا والح في الدعاء مات على الايمان

باب ان الدعاء سلاح الانبياء والمؤمنين

عوالم قال النبي صلى الله عليه واله تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء وعنه الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والارض وعن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا ادلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان الدعاء سلاح المؤمنين وقال امير المؤمنين عليه السلام عليكم بسلاح الانبياء فقيل وما سلاح الانبياء فقال الدعاء

باب ان الدعاء سبب زيادة الارزاق وما يتعلق بذلك

عوالم عن الصادق عن ابيه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الرزق لينزل من السماء الى الارض على عدد قطر المطر الى كل نفس بما قدر لها ولكن لله فضول فاسئلوا الله من فضله وعن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال من لم يسئل الله من فضله افتقر وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه

باب ان الدعاء يرد القضاء والبلاء

عوالم قال النبي صلى الله عليه واله البلاء معلق بين السماء والارض مثل القنديل فاذا سأل العبد ربه العافية صرف الله عنه البلاء وقال ان الحذر لا ينجي من القدر ولكن ينجي منه الدعاء فتقدموا في الدعاء قبل ان ينزل بكم البلاء ان الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء وما لم ينزل وعن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا ابواب البلاء بالدعاء وحصنوا اموالكم بالزكوة فانه ما يصاد ما تصيد من الطير الا بتضييعهم التسبيح وقال امير المؤمنين عليه السلام ادفعوا امواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة للبلاء اسرع الى المؤمن من انحدار السيل من اعلى التلعة الى اسفلها ومن ركض البراذين وقال ادفعوا امواج البلاء بالدعاء ما المبتلى الذي استدر به البلاء باحوج الى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء وقال ما زالت نعمة ولا نضارة عيش الا بذنوب اجترحوا ان الله ليس بظلام للعبيد ولو انهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لم تنزل ولو انهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله بصدق من نياتهم ولم يتهنوا ولم يسرفوا لاصلح الله لهم كل فاسد ورد عليهم كل صالح وقال الباقر للصادق عليهما السلام يا بني من كتم بلاء ما ابتلي به من الناس وشكا الى الله عز وجل كان على الله حقا ان يعافيه من ذلك وقيل لابي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام فقال نعم ثم قال الا اخبرك بما فيه شفاء من كل داء وسام قيل بلى قال الدعاء و سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما ابرم ابراما فاكثر من الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء فانه ليس من باب يكثر قرعه الا اوشك ان يفتح لصاحبه وعنه قال من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف لم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه وعنه قال من تخوف بلاء يصيبه فتقدم في الدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء ابدا وسمع ابو ابرهيم عليه السلام يقول ان الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر قيل قلت جعلت فداك هذا ما قد قدر عرفناه افرأيت ما لم يقدر قال حتى لا يقدر وعنه قال عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقضي فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعي الله وسئل صرف البلاء صرفا وعن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال الدعاء يستقبل البلاء فيتوافقان الى يوم القيمة وعن الرضا عليه السلام في فقهه روي عن العالم عليه السلام انه قال لكل داء دواء وسألته عن ذلك فقال لكل داء دعاء فاذا الهم العليل الدعاء فقد اذن الله في شفائه

باب الدعاء ولو في الصغاير علة الداعي

في القدسي يا موسى سلني كل ما تحتاج اليه حتى علف شاتك وملح عجينك **عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالدعاء فانكم لا تقربون بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها ان تسألوها فان صاحب الصغاير هو صاحب الكباير

باب ترك الدعاء

الايات قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم

الاخبار **وفضل الخطاب** قال رسول الله صلى الله عليه واله لتسألن الله او ليغضبن عليكم ان لله عبادا يعملون فيعطيهم واخرين يسألونه صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين يعملون ربنا عملنا فاعطيتنا فبما اعطيت هؤلاء فيقول هؤلاء عبادي اعطيتكم اجوركم ولم التكم من اعمالكم شيئا وسألني هؤلاء فاعطيتهم واغنيتهم وهو فضلي اوتيه من اشاء **عوالم** عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام اربع للمرء لا عليه الايمان والشكر فان الله تعالى يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم والاستغفار فانه قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والدعاء فانه قال تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وقيل للباقر عليه السلام اي العبادة افضل فقال ما من شيء احب الى الله من ان يسأل ويطلب ما عنده

ومنا احد ابغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسال ما عنده **وسائل** قال ابو جعفر عليه السلام في قوله ان الذين يستكبرون الاية قال هو الدعاء وقال ابو عبد الله عليه السلام لو ان عبدا سد فاه ولم يسال لم يعط شيئا فسل تعط اقول قدمر ما يدل على ذلك

باب ما ورد النهي عن المسألة

فصل الخطاب قيل لامير المؤمنين عليه السلام اي سلطان اغلب واقوى قال الهوى قيل اي ذل اذل قال الحرص على الدنيا قيل فاي فقر اشد قال الكفر بعد الايمان قيل فاي دعوة اضل قال الداعي بما لا يكون وقال السؤال بعد المدح فامدحوا الله عز وجل ثم اسالوا الحوائج اثنوا على الله عز وجل وامدحوه قبل طلب الحوائج يا صاحب الدعاء لا تسال ما لا يحل ولا يكون **عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلام من سال فوق قدره استحق الحرمان وعن ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلام قال سمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول اللهم اني اعوذ بك من الفتنة قال عليه السلام اراك تتعوذ من مالك وولدك يقول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ولكن قل اللهم اني اعوذ بك من مضلات الفتن وعن رجل جعفي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال رجل اللهم اني اسالك رزقا طيبا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات هذا قوت الانبياء ولكن سل رزقا لا يعذبك عليه يوم القيمة هيهات ان الله يقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وعن ابي عبد الله عليه السلام تمنوا الفتنة ففيها هلاك الجبابرة وطهارة الارض من الفسقة وعنه قال ان العبد يكون مظلوما فما زال يدعو حتى يكون ظالما وسئل عن قول الله عز وجل ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضهم على بعض قال لا يتمنى الرجل امراة الرجل ولا ابنته ولكن يتمنى مثلها

باب انه لا يجاب دعاء اذا كان مخالفا للحكمة والمصلحة

الايات قال الله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم **الاخبار عدة الداعي** في دعائهم عليهم السلام يا من لا تغير حكمته الوسائل

باب عدم استصغار الدعاء

عوالم عن الباقر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه معصيته وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لا تعلم

باب ترك الدعاء اتكالا على القضاء

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله عز وجل منزلة لا تنال الا بمسالة

باب سر تاثير الدعاء مع سبق العلم وعدم تغيره

طريق النجاة قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله ليدفع بالدعاء الامر الذي علمه ان يدعى له فيستجيب ولولا ما وفق العبد لاصابه منه ما يجتثه من جديد الارض

ابواب اداب الدعاء

اداب الدعاء مما يرجع الى الكيفية

باب ادب الدعاء

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وقال امير المؤمنين عليه السلام من قرا مائة اية من القران من اي سور القران شاء ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لفلقها ان شاء الله **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو وحقق عظمة الله وكبريائه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله عز وجل ويدعو الانسان بالشر دعائه بالخير وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا تسال وكم تسال ولماذا تسال والدعاء استجابة الكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم الامور كلها ظاهرا وباطنا الى الله تعالى فان لم تات بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة فانه عالم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم من سرك خلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعاء وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم يكن امرنا الله بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعاء وسئل رسول الله صلى الله عليه واله عن اسم الله الاعظم فقال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله

الواحد القهار وقال النبي صلى الله عليه واله ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه وقال الصادق عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكن له رجاء الا من عند الله عز وجل فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يساله شيئا الا اعطاه فاذا انت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء واخلصت سرك لوجهه فابشر باحدى ثلث اما ان يعجل لك ما سألت واما ان يدخر لك ما هو افضل منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال النبي صلى الله عليه واله قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال الصادق عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي وانسيت الحاجة لان استجابته باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة ونعيمها الابد ولكن لا يعقل ذلك الا العالمون المحبون العابدون العارفون صفوة الله وخاصته **عوالم** قال رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام اني لاجد ايتين في كتاب الله اطلبهما ولا اجدهما قال فقال عليه السلام وما هما قلت ادعوني استجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال عليه السلام افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمه قلت لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتمجده وتذكر نعمه عليك فتشكره ثم تصلي على النبي واله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها فهذه جهة الدعاء ثم قال وما الاية الاخرى قلت قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واني انفق ولا ارى خلفا قال عليه السلام افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمه قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفق في حقه لم ينفق درهما الا اخلف الله عليه وقيل لابي عبد الله عليه السلام ايتان في كتاب الله لا ادري ما تاويلهما فقال وما هما قيل قلت قوله تعالى ادعوني استجب لكم ثم ادعو فلا ارى الاجابة قيل فقال لي افترى الله تعالى اخلف وعده قيل قلت لا فقال الاية الاخرى قيل قلت قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين فانفق فلا ارى خلفا قال افترى الله اخلف وعده قيل قلت لا قال فمه قيل لا ادري قال لكني اخبرك ان شاء الله تعالى اما انكم لو اطعتموه فيما امركم ثم دعوتموه لاجابكم ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم واما قولك تنفقون فلا ترون خلفا اما انكم لو كسبتم المال من حله ثم انفقتموه في حقه لم ينفق رجل درهما الا اخلفه الله عليه لو دعوتموه من جهة الدعاء لاجابكم وان كنتم عاصين قيل قلت وما جهة الدعاء قال اذا اديت الفريضة مجدت الله وعظمته وتمدحه بكل ما تقدر عليه وتصلي على النبي صلى الله عليه واله وتجتهد في الصلوة عليه وتشهد له بتبليغ الرسالة وتصلي على ائمة الهدى عليهم السلام ثم تذكر بعد التحميد لله والثناء عليه والصلوة على النبي صلى الله عليه واله ما ابلاك واولاك وتذكر نعمه عندك وعليك وما صنع بك فتحمده وتشكره على ذلك ثم تعترف بذنوبك ذنب ذنب تقر بها او بما ذكرت منها وتجمل ما خفي عليك منها فتتوب الى الله من جميع معاصيك وانت تنوي ان لا تعود وتستغفر الله منها بندامة وصدق نية وخوف ورجاء ويكون من قولك اللهم اني اعتذر اليك من ذنوبي واستغفرك واتوب اليك فاعني على طاعتك ووفقني لما اوجبت علي من كل ما يرضيك فاني لم ار احدا بلغ شيئا من طاعتك الا بنعمتك عليه قبل طاعتك فانعم علي بنعمة انال بها رضوانك والجنة ثم تسال بعد ذلك حاجتك فاني ارجو ان لا يخيبك ان شاء الله وعنه قال اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على الله سبحانه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيا له من الكلام احسن ما قدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله عز وجل العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه يقول يا اجود من اعطى يا خير من سئل يا ارحم من استرحم يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واكثر من اسماء الله كثيرة وصل على محمد واله وقل اللهم اوسع علي من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واودي عني امانتي واصل به رحمي ويكون عونا لي على الحج والعمرة وقال اياكم وان يسال احدكم ربه شيئا من حوائج الدنيا والاخرة حتى يبدأ بالثناء على الله تعالى والمدحة له والصلوة على النبي واله ثم الاعتراف بالذنب ثم المسألة وقال اذا اردت ان تدعو فمجد الله عز وجل واحمده وسبحه وهلله واثن عليه وصل على النبي واله ثم سل تعط وقال الحلبي لابي عبد الله عليه السلام ان لي جارية تعجبني فليس يكاد يبقى لي منها ولد ولي منها غلام وهو يبكي ويفزع بالليل واتخوف عليه ان لا يبقى فقال ابو عبد الله عليه السلام فاين انت من الدعاء قم من اخر الليل فتوضأ واسبغ الوضوء وصل ركعتين صلوتك فاحمد الله واياك ان تسأله حتى تحمده وردد ذلك عليه مرارا يا مره بالمدحة فاذا فرغت من مدحة ربك فصل على نبيك صلى الله عليه واله يعطك

امانيك ان رسول الله صلى الله عليه واله اتى على رجل وهو يصلي فلمّا قضى الرّجل الصلوة اقبل يسأل ربه حاجته فقال النبي صلى الله عليه واله عجل العبد على ربه واتى على اخر وهو يصلي فلمّا قضى صلوته مدح ربه وصلى على نبيّه عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه واله سل تعط وعن معوية بن عمار عن الصّادق عليه السّلام قال كان اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من الطيب وراح الى المسجد فدعا في حاجته فاشاء الله عزّ وجلّ وقال انّ العبد لتكون له الحاجة الى الله فيبدأ بالثناء على الله والصلوة على محمّد واله حتّى ينسى حاجته فيقضيها من غير ان يسأله اياها وقول لا اله الّا الله سيّد الاذكار وعنه مثله بادنى تفاوت الا انه قال فيقضيها الله له قبل ان يسأله وعنه افضل الدّعاء الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه واله والدّعاء لاخوانك المؤمنين ثمّ الدّعاء لنفسك بما احببت وقال اغلقوا ابواب المعصية بالاستعاذة وافتحوا ابواب الطّاعة بالتسمية وقال ابو الحسن عليه السّلام اذا نزلت بالرجل الشدة والنّازلة فليصم فانّ الله يقول استعينوا بالصّبر والصّلوة والصّبر الصّوم وقال للصّايم دعوة يستجاب عند افطاره

باب الدّعاء سرًّا وفضله الآيات

قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرّعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال اذ نادى ربه نداء خفيا الى قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا وقال وان تجهر بالقول فانه يعلم السرّ واخفى

الاخبار عوالم

قال رسول الله صلى الله عليه واله يا اباذر اذكر الله ذكرا خاملا قلت ما الخامل قال الخفي وروى انه كان في غزاة فاشرفوا على واد فجعل النّاس يهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال عليه السّلام ايها النّاس اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريبا معكم وقال دعوة في السرّ تعدل سبعين دعوة في العلانية وعن ابي الحسن عليه السّلام قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وفي رواية اخرى عن الرّضا عليه السّلام دعوة تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها ويأتي ما يدل على ذلك بعد ان شاء الله في الذكر النفساني

باب تسمية الحاجة عوالم

عن كعب الاحبار في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا معروفي الحّ في مسألتي اني لست بغافل من خلقي ولكن احب ان يسمع ملائكتي ضجيج الدّعاء من عبادي وترى حفظتي تقرب بني ادم الى بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم

فصل الخطاب

قال ابو عبد الله عليه السّلام انّ الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعاه ولكن يحب ان تبث اليه الحوائج فاذا دعوت فسم حاجتك وفي العوالم عنه عليه السّلام مثله الا انه قال في اخره وما من شيء احب الى الله من ان يسأل

باب خفض الصّوت في الدّعاء عوالم

سمع ابو جعفر عليه السّلام يقول انّ داود النبي عليه السّلام كان ذات يوم في محرابه اذ مرت به دودة حمراء صغيرة حتّى انتهت الى موضع سجوده فنظر اليها داود وحدث في نفسه لم خلقت هذه الدودة فاوحى الله اليها تكلّمي فقالت له يا داود اسمعت حسي او استبنت على الصّفا اثري فقال لها داود لا قالت فانّ الله يسمع دبيبي ونفسي ويرى اثر مشيي فاخفض من صوتك

باب انه هل يكون الدّعاء موقتا ام يجوز الدّعاء بما جرى على اللسان فصل الخطاب

عن الوشا قال حدثنا عبد الله بن سنان عن اخيه محمّد بن سنان قال قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام ما من احد تخوف البلاء فتقدم فيه بالدّعاء الا صرف الله عنه ذلك البلاء اما علمت انّ امير المؤمنين سلام الله عليه قال انّ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال انّ الدّعاء يرد البلاء وقد ابرم ابراما قال الوشا فقلت لعبد الله بن سنان هل في ذلك دعاء موقت قال اما اني فقد سألت عن ذلك الصّادق عليه السّلام فقال نعم اما دعاء الشيعة المستضعفين ففي كل علة من العلل دعاء موقت واما دعاء المستبصرين فليس في شيء من ذلك دعاء موقت لانّ المستبصرين البالغين دعاؤهم لا يحجب

وسائل

عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السّلام علمني دعاء فقال ان افضل الدّعاء ما جرى على لسانك وعن عبد الرّحيم القصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السّلام فقلت جعلت فداك اني اخترعت دعاء فقال دعني من اختراعك اذا نزل بك امر فافزع الى رسول الله صلى الله عليه واله وصل ركعتين تهديهما الى رسول الله صلى الله عليه واله الحديث

باب الاجتماع في الدّعاء والتأمين على دعاء الغير عوالم

قال النبي صلى الله عليه واله لا يجتمع اربعون رجلا في امر واحد الا استجاب الله تعالى لهم حتّى لو دعوا على جبل لازالوه وعن

ابي عبد الله عليه السّلام قال كان ابي اذا حزنه امر جمع النّساء والصّبيان ثمّ دعا وامّنوا وعن ابي عبد الله عليه السّلام قال الدّاعي والمؤمّن شريكان وقال ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في امر الا استجاب لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب الله عزّ وجلّ لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله اربعين مرة يستجيب العزيز الجبار له وعنه قال ما اجتمع اربعة قط على امر واحد فدعوا الا تفرّقوا عن اجابة

باب رفع اليدين للدّعاء عوالم

كان رسول الله صلى الله عليه واله يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وعن سلمان رحمة الله عليه عن النبي صلى الله عليه واله قال انّ الله ليستحيي من العبد ان يرفع اليه يديه فيردهما خائبين وعن ابي عبد الله عليه السّلام قال ما ابرز عبد يده الى الله العزيز الجبار الا استحيى الله عزّ وجلّ ان يردها صفرا حتّى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتّى يمسح على وجهه ورأسه وفي رواية اخرى على وجهه وصدره وسمع يقول رجل وانا ادعو في صلوتي بيساري فقال يا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله انّ لله تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه

باب علة رفع الايدي الى السّماء عوالم

قال امير المؤمنين عليه السّلام اذا فرغ احدكم فليرفع يديه الى السّماء ولينصب للدّعاء فقال عبد الله بن سبا يا امير المؤمنين اليس الله في كل مكان قال بلى قال فلم يرفع العبد يديه الى السّماء قال اما تقرأ وفي السّماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الرّزق الا من موضعه وموضع الرّزق وما وعد الله عزّ وجلّ السّماء وفي خبر الزنديق الّذي اتى ابا عبد الله عليه السّلام انه لما نفى المكان قال الزنديق فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السّماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال عليه السّلام ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه عزّ وجلّ امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السّماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القران والاخبار عن الرّسول صلى الله عليه واله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها

باب القاء اليد عوالم

فيما اوحى الله الى موسى عليه السّلام الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى

باب غض البصر عوالم

عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السّلام عن ابائه عليهم السّلام قال مر النبي صلى الله عليه واله على رجل وهو رافع بصره الى السّماء يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه واله غض بصرك فانك لن تراه قال ومر النبي صلى الله عليه واله على رجل رافع يديه الى السّماء وهو يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه واله اقصر من يديك فانك لن تناله

باب الرّغبة والرّهبة والتّضرع والتّبتل والتّبصبص والابتهال والمسألة الآيات

قال الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وقال وما استكانوا لربهم وما يتضرعون

الاخبار عوالم

فيما اوحى الله تعالى الى عيسى يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الّذي ليس له مغيث يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم انّ سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعني منك صوتا حزينا وكان النبي صلى الله عليه واله يتضرع عند الدّعاء حتّى يكاد يسقط رداؤه وعن الصّادق عن ابيه عن علي عليهم السّلام قال اذا سألت الله فاسأله ببطن كفيك واذا تعوذت فبظهر كفيك واذا دعوت فباصبعيك وسئل الصّادق عليه السّلام عن الدّعاء ورفع اليدين فقال على خمسة اوجه الاول التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك الثاني الدّعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنها الى السّماء الثالث التبتل فايماؤك باصبعك السبابة الرابع الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما رأسك الخامس التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة وعنه قال الرّغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرّهبة تبسط يديك وتظهر ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السّماء رسلا وتضعها رسلا والابتهال تبسط يديك وذراعيك الى السّماء والابتهال حين ترى اسباب البكاء وعنه انه ذكر الرّغبة وابرز بطن راحتيه الى السّماء وهكذا الرّهبة وجعل ظهر كفيه الى السّماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع اصابعه مرة ويضعها مرة وهكذا الابتهال ومد يديه بازاء وجهه الى القبلة قال ولا تبتهل حتّى تجري الدمعة وعنه انّ الاستكانة في الدّعاء ان يضع على منكبيه حين دعائه وعن ابن سنان قال لما بعث داود بن علي الى الصّادق عليه السّلام فدعا عليه فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثمّ بسطها

ثم دعا بسبابتيه فقلت له وضع اليدين ما هو قال الابتهال قلت فوضع يديك وجمعها قال التضرع قلت فرفع الاصبع قال البصبصة وعن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء اذا دعوت والابتهال ان تبسطهما وتقدمهما والرغبة ان تستقبل براحتيك الى السماء وتستقبل بهما وجهك والرهبة ان تكفي كفيك فترفعهما الى الوجه والتضرع ان تحرك اصبعيك وتشير بهما وفي حديث آخر ان البصبصة ان ترفع سبابتيك الى السماء وتحركهما وتدعو ومن علي بن ابراهيم في قوله وتبتل اليه تبتيلا قال رفع اليدين وتحريك السبابتين

باب لبس خاتم الفيروزج والعقيق للدعاء

عوالم عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله اني لاستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فصه فيروزج فاردها خائبة وعن الصادق عليه السلام انه قال ما رفعت كف الى الله عز وجل احب اليه من كف فيها خاتم عقيق

باب ادب ختم الدعاء

عوالم عن الصادق عليه السلام قال ما من رجل دعا فختم دعائه بقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا اجيبت حاجته وقال اذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله عز وجل للملائكة استسلم عبدي اقضوا حاجته وقال اذا قال العبد ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال الله ملائكتي استسلم عبدي اعينوه ادركوه اقضوا حاجته

باب في الدعاء الملحون عدة الداعي

عن النبي صلى الله عليه واله ان سين بلال عند الله شين وجاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان بلالا كان يناظر اليوم فلانا فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين عليه السلام يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام وتقويمه ليقوم الاعمال ويهذبها ما ينفع فلان اعرابه وتقويمه لكلامه اذا كانت افعاله ملحونة اقبح لحن وماذا يضر بلالا لحنه في كلامه اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب وعن الصادق عليه السلام نحن قوم فصحاء اذا رويتم عنا فاعربوها وعن ابي جعفر الجواد عليه السلام انه قال ما استوى رجلان في حسب ودين قط الا كان افضلهما عند الله ادبهما قبل قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما فضله عند الله عز وجل قال بقراءة القرآن كما انزل ودعائه الله عز وجل من حيث لا يلحن وذلك ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله عز وجل

باب التامين على دعاء نفسه وغيره ومعناه

بحار عن ابي زهير قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه واله ليسمع منه فقال صلى الله عليه واله اوجب ان ختم فقال رجل باي شيء يختم فقال بآمين اذا ختم بآمين فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه واله فاتى الرجل فقال له اختم يا فلان بآمين وابشر عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان تفسير قولك آمين رب افعل وفي حديث آخر ان آمين اسم من اسماء الله عز وجل وسئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يدعو وحوله اخوانه يجب ان يؤمنوا قال ان شاؤا وان شاؤا سكتوا فان دعا وقال لهم امنوا وجب عليهم ان يفعلوا

باب الحث على الصلوة على النبي واله صلوات الله عليهم قبل الدعاء وبعده

عوالم عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تجعلوني كقدح الراكب يملأ قدحه فيشربه اذا شاء اجعلوني في اول الدعاء وآخره ووسطه وقال امير المؤمنين عليه السلام صلوا على محمد وآل محمد فان الله عز وجل يقبل دعائكم عند ذكر محمد ودعائكم له وحفظكم اياه وقال اذا كانت لك الى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسألة الصلوة على النبي صلى الله عليه واله ثم سل حاجتك فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احدهما ويمنع عن الاخرى وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدعاء محجوبا عن السماء حتى يصلي على محمد وآل محمد عليهم السلام وعنه قال من دعا فلم يذكر النبي صلى الله عليه واله رفرف الدعاء على رأسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه واله رفع الدعاء وعنه قال من كانت له الى الله حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد واله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد واله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد واله لا تحجب عنه

باب الدعاء للمؤمنين قبل الدعاء للنفس والتعميم في الدعاء

عوالم قال النبي صلى الله عليه واله اذا دعا احدكم فليعم فانه اوجب للدعاء ومن قدم اربعين رجلا من اخوانه قبل ان يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه وعن الصادق عليه السلام اسرع الدعاء نجحا

للاجابة

للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لاخيه فيقول له ملك موكل آمين ولك مثلاه وعنه قال من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له ومن كتاب يد النرسي قال رأيت معوية بن وهب البجلي في الموقف وهو قائم يدعو فتفقدت دعاه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف واحد وسمعته يعد رجلا رجلا من الآفاق يسميهم ويدعو لهم حتى نفر الناس فقلت له يا ابا القسم اصلحك الله لقد رأيت منك عجبا قال يا ابن اخ فما الذي اعجبك مما رأيت مني قال رأيتك لا تدعو لنفسك وانا ارمقك حتى الساعة فلا ادري اي الامرين اعجب ما اخطأت من حظك الدعاء لنفسك في مثل هذا الموقف وعنايتك وايثار اخوانك على نفسك حتى تدعو لهم في الآفاق فقال يا ابن اخ فلا تكثرن تعجبك من ذلك اني سمعت مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة جعفر بن محمد عليهما السلام وكان والله في زمانه سيد اهل السماء وسيد اهل الارض وسيد من مضى منذ خلق الله الدنيا حتى تقوم الساعة بعد آبائه رسول الله وامير المؤمنين والائمة من آبائه رسول الله صلى الله عليهم يقول والا صمت اذناء معوية وعميت عيناه ولا ناله شفاعة محمد صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام من دعا لاخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد الله لك مائة الف مثل ما سألت وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله لك مائتا الف مثل الذي دعوت وكذلك ينادي من كل سماء تضاعف حتى ينتهي الى السماء السابعة فيناديه ملك يا عبد الله لك سبعمائة الف مثل الذي دعوت فعند ذلك يناديه الله عبدي انا الله الواسع الكريم الذي لا ينفد خزائني ولا ينقص رحمتي شيء بل وسعت رحمتي كل شيء لك الف الف مثل الذي دعوت فاي حظ اكثر يا ابن اخ من الذي اخترته انا لنفسي قال فقلت لمعوية اصلحك الله ما قلت في ابي عبد الله عليه السلام من الفضل من انه سيد اهل الارض واهل السماء وسيد من مضى ومن بقي اشيء قلته انت ام سمعته منه يقوله في نفسه قال يا ابن اخ اتراني اكون ذا جرأة على الله ان اقول فيه ما لم اسمعه منه بل سمعته يقول ذلك هو كذلك والحمد لله

باب بعض النوادر من شروط الاستجابة

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل من سألني وهو يعلم اني اضر وانفع استجبت له ومن عدة الداعي فيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي ايام الحيوة وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى لا تطول املك فيقسو قلبك وقاسي القلب مني بعيد وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان وفيما اوحى الى موسى عليه السلام الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى وقال الله عز وجل لعيسى عليه السلام يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع فلعلك تاخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق في اللاحقين يا عيسى هب لي من عينيك الدموع فاخشع لي قلبك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى سلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك ومن سعد السعود وعدة الداعي من سنن ادريس اذا دخلتم في الصلوة فاصرفوا اليها خواطركم وافكاركم وادعوا الله دعاء ظاهرا متفرغا واسألوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة واستكانة ومنها اذا دخلتم في الصيام فطهروا نفوسكم من كل دنس ونجس وصوموا لله بقلوب خالصة صافية منزهة عن الافكار السيئة والهواجس المنكرة فان الله سينجس القلوب اللطخة والنيات المدخولة

ابواب ما يرجع الى حالة الداعي

باب اشتراط الدعاء بالمعرفة والطاعة وبعض ما يتعلق بذلك

عوالم في القدسي يا ابن آدم انا غني لا افتقر اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن آدم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك

حياً لا تموت يا ابن ادم انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشيء كن فيكون وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى داود ان ابلغ قومك انه ليس من عبد منهم امره بطاعتي فيطيعني الا كان حقا علي ان اطيعه واعينه على طاعتي وان سألني اعطيته وان دعاني اجبته وان اعتصم بي عصمته وان استكفاني كفيته وان توكل علي حفظته من وراء عوده وان كاده جميع خلقي كنت دونه وعن ابي حمزة قال ان الله اوحى الى داود عليه السلام يا داود انه ليس عبد من عبادي يطيعني فيما امره الا اعطيته قبل ان يسألني واستجيب له قبل ان يدعوني وعن امير المؤمنين عليه السلام قال الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر وعنه انه خطب في يوم الجمعة خطبة بليغة فقال في اخرها ايها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها عالم زل وعابد مل ومؤمن ضل ومؤتمن غل وغني اقل وعزيز ذل وفقير اعتل فقام اليه رجل فقال صدقت يا امير المؤمنين انت القبلة اذا ما ضللنا والنور اذا ما اظلمنا لكن نسألك عن قول الله ادعوني استجب لكم فما بالنا ندعو فلا يجاب قال ان قلوبكم خانت بثمان خصال اولها انكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما اوجب عليكم فما اغنت عنكم معرفتكم شيئا والثانية انكم امنتم برسوله ثم خالفتم سنته وامتم شريعته فاين ثمرة ايمانكم والثالثة انكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به وقلتم سمعنا واطعنا ثم خالفتم والرابعة قلتم انكم تخافون من النار وانتم في كل وقت تقدمون اليها بمعاصيكم فاين خوفكم والخامسة انكم قلتم انكم ترغبون في الجنة وانتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فاين رغبتكم فيها والسادسة انكم اكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها والسابعة ان الله امركم بعداوة الشيطان وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فعاديتموه بلا قول وواليتموه بلا مخالفة والثامنة انكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم وعيوبكم وراء ظهوركم تلومون من انتم احق باللوم منه فاي دعاء يستجاب لكم مع هذا وقد سددتم ابوابه وطرقه فاتقوا الله واصلحوا اعمالكم واخلصوا سرائركم وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعائكم **طريق النجاة** عن امير المؤمنين عليه السلام قال للدعاء شروط اربعة الاول احضار النية والثاني اخلاص السريرة والثالث معرفة المسؤول والرابع الانصاف في المسألة وعن ابي جعفر عليه السلام قال انما يعبد الله من يعرف الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل وتصديق رسوله وموالاة علي والائتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام والبراءة الى الله من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل وعنه بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى وعن ابي عبد الله عليه السلام بعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله **عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا في بني اسرائيل فدعا الله ان يرزقه غلاما يدعو ثلث سنين فلما راى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا منك فلا تسمعني ام قريب انت مني فلم لا تجيبني قال فاتاه ات في منامه فقال له انك تدعو الله منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال قال قوم للصادق عليه السلام ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه

باب الدعاء عند رقة القلب والبكاء والاخلاص فصل الخطاب

قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد بن الحنفية اخلص المسألة لربك فان بيده الخير والشر والاعطاء والمنع والصلة والحرمان وقال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام بالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله المفزع وقال ابو جعفر عليه السلام اطلب الحاجة عند اقشعرار الجلد وعند افاضة العبرة وعند قطر المطر واذا كانت الشمس في كبد السماء او زاغت فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء ويرجى فيها العون من الملائكة والاجابة من الله تبارك وتعالى وقال ابو عبد الله عليه السلام ان ابي كان يقول ان اقرب ما يكون العبد من الرب عز وجل وهو ساجد باك وقال ابو عبد الله عليه السلام اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص وقال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس وقال اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك فقد قصد قصدك وزاد في رواية بعد عيناك ووجل قلبك وقيل له اكون ادعو فاشتهي البكاء ولا يجيئني وربما ذكرت بعض من مات من اهلي فارق وابكي فهل يجوز ذلك فقال نعم فتذكرهم فاذا رققت فابك وادع ربك تبارك وتعالى وقال ان لم يك بك بكاء فتباك وقيل له اني اتباكى في الدعاء وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل رأس الذباب وقال ان لم يجئك البكاء فتباك فان خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ

باب تطييب

المكسب

المكسب والمأكل والبر والعمل الصالح لاستجابة الدعاء فصل الخطاب

في القدسي لا يحجب عني دعوة الا دعوة اكل الحرام وروي انه اوحى الله الى عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني اليت ان اجيب من دعاني وان اجابتي اياهم لعن عليهم حتى يتفرقوا وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله احب ان يستجاب دعائي فقال طهر مأكلك ولا يدخل بطنك الحرام وقال لابي ذر يا اباذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا اباذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر وقال ابو عبد الله عليه السلام من سره ان تستجاب دعوته فليطيب مكسبه

باب اليأس مما في ايدي الناس ورجاء الله لاستجابة الدعاء فصل الخطاب

روي ان الله اوحى الى عيسى عليه السلام ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى سلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة واوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى ادعوني ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان منك وقال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه

باب اتيان الله من بابه فصل الخطاب

عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم الصلوة والسلام قال مر موسى بن عمران عليه السلام برجل رافع يده الى السماء يدعو فانطلق موسى في حاجته فغاب عنه سبعة ايام ثم رجع اليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسأل حاجته فاوحى الله اليه يا موسى لو دعاني حتى تسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي امرته به قال ابو عبد الله عليه السلام عبد الله حبر من احبار بني اسرائيل حتى صار مثل الخلال فاوحى الله عز وجل الى نبي زمانه قل له وعزتي وجلالي وجبروتي لو انك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الالية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي امرتك

باب معنى باب الدعاء الذي من اتى الله منه يستجاب له عند الداعي

عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له انا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل فكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى عليه السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له فتطهر عيسى ع وصلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتي منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له فالتفت عيسى عليه السلام فقال تدعو ربك وفي قلبك شك من نبيه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسأل الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى عليه السلام فتفضل الله عليه وصار في اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل عمل عبد وهو يشك فينا وروي ان رجلا اسمه محمد بن علي كان له شيء موظف على الخليفة كل سنة فغضب عليه وقطعه عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا ابي الحسن الهادي عليه السلام فحكى له صورة قصته وطلب منه عليه السلام اذا اجتمع به ان يذكره عنده ويشفع له برد جائزته اليه ان قال فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عودنا ان لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نسأل سواه فخفت ان اغير به فيغير ما بي فقال يا سيدي الفتح يقول يعلمني الدعاء الذي دعا لك به فقال ان الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه الدعاء لمن دعا به بشرط ان يوالينا اهل البيت لكن هذا الدعاء كثيرا ما ادعو به عند الحوائج فيقضى وقد سألت الله عز وجل ان لا يدعو به بعدي احد عند قبري الا استجيب له الدعاء

باب التوسل بمحمد وال محمد عليهم السلام في الدعاء فصل الخطاب

عن الحسن بن علي العسكري عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله سبحانه يقول عبادي من كانت له اليكم حاجة فسألكم بمن تحبون اجبتم دعائه الا فاعلموا ان احب عبادي الي واكرمهم لدي محمد وعلي حبيبي ووليي فمن كانت له الي حاجة فليتوسل الي بهما فاني لا ارد سؤال سائل يسألني بهما وبالطيبين من عترتهما فمن سألني بهم فاني لا ارد دعائه وكيف ارد دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي ونوري وايتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي فمن سألني بهم عارفا بحقهم ومقامهم اوجبت له مني الاجابة وكان ذلك حقا علي وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت محمدا صلى الله عليه

واله يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من له اليكم حوائج كبار ولا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم
تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده الائمة الذين هم الوسايل الى
الله الا فليدعني من اهمته حاجة يريد نفعها او دهمته داهية يريد كشف ضرها بمحمد واله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن
ما يقضيها من تستشفعون له باعز الخلق اليه **طريق النجاة** عن الصادق عليه السلام في ندبته اين باب الله الذي منه يؤتى
اين وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء اين السبب المتصل بين اهل الارض والسماء وفي زيارة الغدير اشهد انك جنب الله
وانك باب الله وانك وجه الله الذي لا يؤتى الا منه وانك سبيل الله اقول مر في السفر الاول ما يدل على ذلك وينبغي ان
يراجع **باب التوسل بالانبياء عوالم** عن ابن ابي الديلم قال قال الصادق عليه السلام
يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلنين فاسأله بحق المستخفين

باب ان من شرط استجابة الدعاء الاخلاص في التوجه الى الله فقط ارشاد القلوب روي ان الله سبحانه يقول في بعض كتبه عبدي من الجميل ان تناجيني
انت تلتفت يمينا وشمالا ويكلمك عبد مثلك تلتفت اليه وتدعوني وترى من ادبك اذا كنت تحدث اخا لك تلتفت
الى غيره فتعطيه من الادب ما لا تعطيني فبئس العبد عبد يكون كذلك **بحار** قال رسول الله صلى الله عليه واله ادعوا الله
وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل **طريق النجاة** عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر
الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطي غيره وعن ابي جعفر عليه السلام قال ما بين الحق والباطل الا قلة العقل قيل وكيف
ذلك يا ابن رسول الله قال ان العبد يعمل العمل الذي هو لله رضا فيريد به غير الله فلو انه اخلص لله لجاءه الذي يريد في اسرع
وقت عن ابي عبد الله عليه السلام قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه
احد الا الله عز وجل وسئل عن قول الله الا من اتى الله بقلب سليم قال السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال
وكل قلب فيه شك او شرك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة وقال في قول الله حنيفا مسلما
قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء **باب النية والاقبال بالقلب عوالم**
مر موسى عليه السلام على قرية من قرى بني اسرائيل فنظر الى اغنيائهم قد لبسوا المسوح وجعلوا التراب على رؤسهم وهم قيام
على ارجلهم تجري دموعهم على خدودهم فبكى رحمة لهم فقال الهي بنو اسرائيل حنوا اليك حنين الحمام وعووا عوي الذئاب ونبحوا
نباح الكلاب فاوحى الله اليه ولم ذاك الان خزائني قد نفدت ام لان ذات يدي قد قلت ام لست ارحم الراحمين ولكن اعلمهم
اني عليم بذات الصدور يدعونني وقلوبهم غائبة عني مائلة الى الدنيا وقال ابو عبد الله عليه السلام لما استسقى رسول الله
صلى الله عليه واله وسقي الناس حتى قالوا انه الغرق وقال رسول الله صلى الله عليه واله بيده وردها اللهم حوالينا ولا علينا
قال فتفرق السحاب فقالوا يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم استسقيت لنا فسقينا فقال اني دعوت وليس لي في
ذلك نية ثم دعوت ولي في ذلك نية وقال كان علي عليه السلام يقول اذا دعا احدكم للميت فلا يدعو له وقلبه لاه عنه ولكن
ليجتهد له في الدعاء وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فاذا دعوت فاقبل
بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعن الصادق عليه السلام اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وقيل له يا ابن رسول الله ما بال
المؤمن اذا دعا ربما استجيب له وربما لم يستجب له وقد قال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقال عليه السلام
ان العبد اذا دعا الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عز وجل واذا دعا الله بغير
نية واخلاص لم يستجب له اليس الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم فمن وفى له وفي له **باب اليقين
بالاجابة وسايل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل من سالني
وهو يعلم اني اضر وانفع استجبت له وعن رسول الله صلى الله عليه واله قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة قال واوحى
الله الى موسى ما دعوتني ورجوتني فاني سامع لك **عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه واله ادعوا الله وانتم موقنون

بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب لاه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دعوت فاقبل بقلبك وظن حاجتك
بالباب اقول قد مر ما يدل على ذلك هنا **باب العجلة في الدعاء والانصراف
عنه واستعجال الاجابة وسايل** قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد اذا عجل فقام لحاجته
يقول الله عز وجل اما يعلم عبدي اني انا الله الذي اقضي الحوائج وقال ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم
يستعجل وعنه قال لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء قيل كيف يستعجل قال
يقول قد دعوت منذ كذا وكذا وما ارى الاجابة **باب تحريم القنوط والاياس
من الاجابة وسايل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ
فرعون اربعين عاما وسمع يقول ان المؤمن ليدعو فيؤخر الله اجابته الى يوم الجمعة وقيل له يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر
قال نعم عشرين سنة وعن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك اني قد سالت الله حاجة منذ كذا
وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك الى ان قال ان
صاحب النعمة في الدنيا اذا سال فاعطي طلب غير الذي سال وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء واذا كثر النعم كان المسلم
من ذلك على خطر للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها اخبرني عنك لو اني قلت لك قولا كنت تثق به مني فقلت
له جعلت فداك اذا لم اثق بقولك فبقول من اثق وانت حجة الله على خلقه قال فكن بالله اوثق فانك على موعد من الله عز
وجل اليس الله عز وجل يقول واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال لا تقنطوا من رحمة الله
وقال والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فكن بالله اوثق منك بغيره ولا تجعلوا في انفسكم الا خيرا فانه مغفور لكم **باب
معاودة الدعاء وتكرارها عند تاخر الاجابة وسايل** عن ابي الحسن عليه السلام
في حديث ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان المؤمن ليسال الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع
نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عز وجل عن المؤمنين مما يطلبونه من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي شيء الدنيا ان ابا جعفر
عليه السلام كان يقول ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحوا من دعائه في الشدة ليس اذا اعطي فتر فلا تمل الدعاء فانه
من الله عز وجل بمكان وقيل لابي عبد الله عليه السلام يتباعد الرجل بالدعاء فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين قيل فقال
نعم قيل ولم ذاك ليزداد من الدعاء قال نعم **ابواب** الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء
باب اوقات يستجاب فيها الدعاء فصل الخطاب عن النبي
صلى الله عليه واله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل
صالح وقال من صلى مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة **عدة الداعي** عن جابر بن عبد الله قال دعا النبي صلى الله عليه
واله على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثاء واستجيب له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فعرف السرور في وجهه قال جابر بن
عبد الله فما نزل بي امر غايظ فتوجهت تلك الساعة الا عرفت الاجابة **عوالم** عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وعن ابي محمد الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي محمد
العسكري عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من ادى لله مكتوبة
فله في اثرها دعوة مستجابة قال الفحام ورايت امير المؤمنين عليه السلام في النوم فسالته عن الخبر فقال صحيح اذا فرغت من
المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم بحق من رواه وبحق من روي عنه صل على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت **فصل
الخطاب** قال علي عليه السلام من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات ساعة في يوم الجمعة وساعة
زوال الشمس وحين تهب الرياح وتفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة ويصوت الطير وساعة اخر الليل عند طلوع الفجر فانه
ملكان يناديان هل من تائب يتاب عليه هل من سائل يعطى هل من مستغفر فيغفر له هل من طالب حاجة فتقضى له فاجيبوا
داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه اسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض وهي
الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده الى ان قال توسلوا الى الله عند ركعتي الفجر اذا صليتموها ففيها تعطوا الرغا

بالاجابة

وعن ابيعبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اغتنموا الدعاء عند اربع عند قرائة القران وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وزاد فى رواية خامسة وعند دعوة المظلوم فانها ليس لها حجاب دون العرش وعنه عن ابائه عليهم السلام عن على عليه السلام فيما علم اصحابه تفتح ابواب السماء فى خمسة مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف وعند الاذان وعند قرائة القران ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر وقال ابو عبد الله عليه السلام اطلبوا الدعاء فى اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول القطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء وقال ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة وافضل ساعات الليل والنهار اوقات الصلوة ثم قال عليه السلام انه اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وهبت الرياح ونظر الله عز وجل الى خلقه وانى لاحب ان يصعد لى عند ذلك الى السماء عمل صالح ثم قال عليكم بالدعاء فى ادبار الصلوات فانه مستجاب وقال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان وقضيت الحوائج العظام فقيل من اى وقت فقال مقدار ما يصلى الرجل اربع ركعات مترسلا **وسايل** عن ابيعبد الله عليه السلام قال عليكم بالدعاء والالحاح على الله فى الساعة التى لا يخيب فيها برا ولا فاجرا قيل واى ساعة هى قال هى الساعة التى دعا فيها ايوب عليه السلام ربه وشكا الى الله بليته فكشف الله عز وجل ما به من ضر ودعا فيها يعقوب فرد الله عليه يوسف وكشف الله عز وجل كربته ودعا فيها محمد صلى الله عليه واله وسلم فكشف الله عز وجل كربته ومكنه من اكناف المشركين انا ضامن ان لا يخيب الله فى ذلك الوقت برا ولا فاجرا البر يستجاب له فى نفسه وغيره والفاجر يستجاب له فى غيره ويصرف الله اجابته الى ولى من اوليائه فاغتنموا الدعاء فى ذلك الوقت وعن على بن محمد الهادى عن ابائه عن الصادق عليهم السلام قال ثلثة اوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله عز وجل فى اثر المكتوبة وعند نزول القطر وعند ظهور اية معجزة لله فى خلقه

باب الدعاء بالاسحار والسدس الاول من نصف الليل فضل الخطاب

قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله خير وقت دعوتم الله فيه الاسحار وتلا هذه الاية فى قول يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربى قال اخرهم الى السحر وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء فعليكم بالدعاء فى السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام وقال ابو عبد الله عليه السلام ان فى الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم يصلى ويدعو الله عز وجل فيها الا استجاب له فى كل ليلة قيل اصلحك الله واى ساعة هى من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقى وروى هى السدس الاول من اول النصف الباقى وقال من قام من اخر الليل فذكر الله تناثرت عنه الخطايا فان قام من اخر الليل فتطهر وصلى ركعتين وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه واله لم يسال الله شيئا الا اعطاه اما ان يعطيه الذى يساله بعينه واما ان يدخر له ما هو خير له منه

باب الدعاء بالغدو والاصال فضل الخطاب

قال ابو عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل وظلالهم بالغدو والاصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهى ساعة اجابة وقال اذا تغيرت الشمس فاذكر الله عز وجل وان كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع

باب الدعاء بالليل فضل الخطاب

قال الصادق عليه السلام كان فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام ان قال يا ابن عمران كذب من زعم انه يحبنى فاذا جنه الليل نام عنى اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها انا ذا يا ابن عمران مطلع على احبائى اذا جنهم الليل حولت ابصارهم فى قلوبهم ومثلت عقوبتى بين اعينهم يخاطبونى عن المشاهدة ويكلمونى عن الحضور يا ابن عمران هب لى من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع وادعنى فى ظلم الليالى فانك تجدنى قريبا مجيبا **وسايل** قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان اخر الليل يقول الله سبحانه هل من داع فاجيبه هل من سايل فاعطيه سوله هل من مستغفر فاغفر له هل من تايب فاتوب عليه

باب فضل الدعاء يوم الجمعة وليلتها

عدة الداعى عن النبى صلى الله عليه واله يوم الجمعة سيد الايام واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى فيه خمس خصال خلق الله فيه ادم واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها احد

شيئا الا اعطاه ما لم يسال حراما وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا شجر الا وهو يشفق من يوم الجمعة ان تقوم القيمة فيه **وسايل** عن زيد بن على عن ابائه عن فاطمة عليهم السلام قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان فى الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله عز وجل فيها خيرا الا اعطاه اياه قالت فقلت يا رسول الله اية ساعة هى قال اذا تدلى نصف عين الشمس للغروب قال فكانت فاطمة تقول لغلامها اصعد على الظراب فاذا رايت نصف عين الشمس قد تدلى للغروب فاعلمنى حتى ادعو وعن جابر قال كان على عليه السلام يقول اكثروا من المسألة فى يوم الجمعة والدعاء فان فيه ساعات يستجاب فيها الدعاء والمسألة ما لم تدعوا بقطيعة او معصية او عقوق واعلموا ان الخير والشر يضاعفان يوم الجمعة وعن الباقر عليه السلام ان الله تعالى ينادى كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى اخره الا عبد مؤمن يدعونى لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألنى الزيادة فى رزقه قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألنى ان اطلقه من سجنه واخلى سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسألنى ان اخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له فاخذ له بظلامته قال فلا يزال ينادى بهذا حتى يطلع الفجر وعن ابيعبد الله عليه السلام قال الساعة التى يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الامام من الخطبة الى ان يستوى الناس فى الصفوف وساعة اخرى من اخر النهار الى غروب الشمس وقيل له الساعة التى فى يوم الجمعة التى لا يدعو فيها مؤمن الا استجيب له قال نعم اذا خرج الامام قيل ان الامام يعجل ويؤخر قال اذا زاغت الشمس وعنه قال ان الرب تعالى ينزل امره كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا من اول الليلة وفى كل ليلة فى الثلث الاخير وامامه ملكان فينادى هل من تايب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من سايل فيعطى سوله اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا الى ان يطلع الفجر ثم عاد امر الرب الى عرشه يقسم الارزاق بين العباد ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قوله عز وجل وما انفقتم من شىء فهو يخلفه وقيل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول فى الحديث الذى يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل فى كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه واله كذلك انما قال ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة فى الثلث الاخير وليلة الجمعة فى اول الليل فيامره فينادى هل من سايل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادى بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثنى بذلك ابى عن جدى عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله

باب الدعاء فى شهر رمضان فضل الخطاب

كان رسول الله صلى الله عليه واله يقبل بوجهه الى الناس فيقول معاشر الناس اذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت ابواب السماء وابواب الجنان وابواب الرحمة وغلقت ابواب النار واستجيب الدعاء

باب الدعاء بعد صلوة ركعتين فضل الخطاب

قال النبى صلى الله عليه واله يقول الله تعالى من احدث ولم يتوضأ فقد جفانى ومن احدث وتوضأ ولم يصل ركعتين فقد جفانى ومن احدث وتوضأ وصلى ركعتين ودعانى ولم اجبه فيما سألنى من امر دينه ودنياه فقد جفوته ولست برب جاف وقال ابو عبد الله عليه السلام من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فاتم ركوعهما وسجودهما ثم جلس فاثنى على الله وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله ثم سال الله حاجته فقد طلب الخير فى مظانه ومن طلب الخير فى مظانه لم يخب

باب الدعاء فى الوتر وبعد الفجر والظهر والمغرب والعشاء خاصة

عدة الداعى عن النبى صلى الله عليه واله من كان له حاجة فليطلبها فى العشاء فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعنى العشاء الاخرة **فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام يستجاب الدعاء فى اربعة مواطن فى الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب اقول الاخبار الواردة فى الاوقات الفاضلة كثيرة وهى مفصلة فى كتب الاصحاب وان احببت فراجع

ابواب الامكنة التى يستجاب فيها الدعاء

باب الدعاء تحت قبة مولانا الحسين عليه السلام وساير المشاهد

خصال فى الاربعمائة قال على عليه السلام والموا بالقبور التى الزمكم الله حقها وزيارتها

الاعبد مؤمن يدعونى لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه
الاعبد مؤمن مظلوم يسألنى ان اخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له

فاذا طلع الفجر عاد

كذلك

واطلبوا الرزق عندها **وسايل** سمع ابو جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله عوض الحسين عليه السلام
من قتله ان الامامة من ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره **عوالم**
روى ان الصادق عليه السلام اصابه وجع فامر من عنده ان يستاجروا له اجيرا يدعو له عند قبر الحسين عليه السلام فخرج رجل
من مواليه فوجد اخر على الباب فحكى له ما امر به عليه السلام فقال الرجل انا امضي لكن الحسين عليه السلام امام مفترض الطاعة وهو
امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مولاه وعرفه قوله فقال عليه السلام هو كما قال لكن اما عرف ان لله بقاعا يستجاب فيها الدعاء
فتلك البقعة من تلك البقاع **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ائت مقام جبرئيل عليه السلام وهو
تحت الميزاب فانه كان مقامه اذا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وآله فقل اي جواد اي كريم اي قريب اي بعيد اسئلك
ان تصلي على محمد واهل بيته وان ترد علي نعمتك قال وذلك مقام لا تدعو فيه حائض تستقبل القبلة ثم تدعو بدعاء الدم
الا رأت الطهر ان شاء الله وقال ان ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين عليه السلام فلا تكن عن الخير نواما وقال اذا دخلت
الكوفة فأت مسجد السهلة فصل فيه واسال الله حاجتك لدينك ودنياك فان مسجد السهلة بيت ادريس النبي عليه السلام
الذي كان يخيط فيه ويصلي فيه ومن دعا الله فيه بما احب قضى له حوائجه ورفعه يوم القيمة مكانا عليا الى درجة ادريس واجير من مكروه
الدنيا ومكائد اعدائه وعن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام من كانت له الى الله حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس
وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسأل الله تعالى حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسأل ماثما او قطيعة رحم
وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار وادخله دار القرار وعن ابي هاشم الجعفري
قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام في مرضه والى محمد بن حمزه فاخبرني انه ما زال يقول ابعثوا الى الحائر ابعثوا الى الحائر فقلت لمحمد
الا قلت له انا اذهب الى الحائر ثم دخلت عليه فقلت له جعلت فداك انا اذهب الى الحائر فقال انظروا في ذلك ثم قال ان محمدا
ليس له سر من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك قال فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع بالحائر هو الحائر فقدمت
العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين اردت القيام فلما رايته انس بي ذكرت قول علي بن بلال فقال لي الا قلت له ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة النبي صلى الله عليه وآله والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله ان
يقف بعرفة انما هي مواطن يحب الله ان يذكر فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يدعى فيها والحائر من تلك المواضع وقد مر
في باب معنى باب الدعاء ما يناسب هذا الباب **باب الدعاء بعرفات فصل الخطاب**
قال ابو جعفر عليه السلام ما يقف على تلك الجبال بر ولا فاجر الا استجاب الله له فاما البر فيستجاب له في اخرته ودنياه واما الفاجر
فيستجاب له في دنياه **باب الدعاء في المسجد فصل الخطاب** كان
ابو عبد الله عليه السلام اذا طلب الحاجة راح الى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله **باب الدعاء عند
قبر الاب والام فصل الخطاب** قال علي عليه السلام ليطلب الرجل الحاجة عند قبر ابيه وامه
بعد ما يدعو لهما **ابواب الذين يستجاب دعوتهم باب في دعوة الاخ
لاخيه بظهر الغيب عوالم** روى ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ادعني على لسان لم
تعصني به فقال انى لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء الرجل لاخيه بظهر
الغيب مستجاب وعن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قضى لاخيه المؤمن حاجة كان
كمن عبد الله دهرا ومن دعا لمؤمن بظهر الغيب قال الملك فلك بمثل ذلك عمل وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات
بظهر الغيب الا رد الله عز وجل مثل الذي دعا لهم من مؤمن او مؤمنة مضى من اول الدهر وهو ات الى يوم القيمة قال وان
العبد المؤمن ليؤمر به الى النار يكون من اهل المعصية والخطاء فيستحب فيقول المؤمنون والمؤمنات الهنا عبدك هذا كان
يدعو لنا فشفعنا فيشفعهم الله عز وجل فيه فينجو من النار برحمة الله عز وجل وعن ابي جعفر عليه السلام قال اوشك دعوة واسرع
اجابة دعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب وعن ابي عبد الله عليه السلام قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه
وعنه الدعاء لاخيك بظهر الغيب يسوق الى الداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملك لك مثل ذلك وعن ابي الحسن

(الوجه)

في
دعوات

الرضا عليه السلام قال ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات الا رد الله عليه
من كل مؤمن ومؤمنة حسنة منذ بعث الله ادم الى ان تقوم الساعة **باب من علم ان الضر
والنفع بيده تعالى عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
عز وجل من سألني وهو يعلم اني اضر وانفع استجبت له **باب دعاء العامل للاخرة
عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلام الناس في الدنيا عاملان عامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا
بغير عمل فاحرز الحظين معا وملك الدارين جميعا فاصبح وجيها عند الله لا يسأل الله شيئا فيمنعه **باب
دعاء اطفال المسلمين عوالم** عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله دعاء اطفال امتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب **باب دعوة المظلوم عوالم**
عن الصادق عليه السلام اتقوا دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم تصعد الى السماء **باب ذكر
جماعة لا يرد دعوتهم عوالم** قال النبي صلى الله عليه وآله ثلث دعوات مستجابة دعاء الحاج فيمن
يخلف اهله ودعاء المريض فلا تؤذوه ولا تضجروه ودعاء المظلوم وقال ثلث اصوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد
ودعوة المظلوم ودعوة المسافر وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة
لا ترد لهم دعوة وتفتح لها ابواب السماء وتصير الى العرش دعاء الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم
حتى يفطر وعن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ودعوة الوالد فانها ترفع فوق
السحاب حتى ينظر الله تعالى اليها فيقول ارفعوها الي حتى استجيب له فاياكم ودعوة الوالد فانها احد من السيف وقال امير
المؤمنين عليه السلام اذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه ان يدعو لكم فانه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه لانهم يكذبون وعن الحسن
العسكري عن ابائه عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام ثلث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده اذا
بره ودعوته عليه اذا عقه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لاخ له مؤمن واساه فينا و
دعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه اليه ومن جواهر الكراجكي عنهم عليهم السلام ستة لا يحجبهم عن الله
دعوة الامام المقسط والوالد البار لولده والولد الصالح لوالده والمؤمن لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله لانتقمن
لك ولو بعد حين والفقير المنعم عليه اذا كان مؤمنا **ابواب علل تاخير الاجابة باب
ابطاء الاجابة لحب الله صوت الداعي وسايل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد
ليدعو فيقول الله عز وجل للملكين قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فاني احب ان اسمع صوته وان العبد ليدعو فيقول
الله تبارك وتعالى عجلوا له حاجته فاني ابغض صوته وقال ان العبد الولي لله يدعو الله عز وجل في الامر ينوبه فيقال للملك
الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع صوته ونداءه وان العبد العدو لله عز وجل يدعو الله عز وجل
في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع نداءه وصوته قال فيقول الناس ما اعطي هذا
الا لكرامته ولا منع هذا الا لهوانه وقال ان العبد المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل اخروا اجابته
شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عز وجل عبدي دعوتني فاخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني
في كذا وكذا فاخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب
وعنه في حديث ان رجلا قال لابرهيم الخليل عليه السلام ان لي دعوة منذ ثلث سنين ما اجبت فيها بشيء فقال له ابرهيم
ان الله اذا احب عبدا احتبس دعوته لمناجاته ومسألته ويطلب اليه واذا ابغض عبدا عجل دعوته والقى في قلبه الياس منها
عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اذا احب عبدا ابتلاه وتعهده بالبلاء كما يتعهد المريض اهله بالطرف ووكل
به ملكين فقال لهما اسقماه وضيقا معيشته وعوقا عليه مطالبه حتى يدعوني فاني احب صوته فاذا دعا قال اكتبا لعبدي
ثواب ما سألني وضاعفا له حتى ياتيني وما عندي خير له فاذا ابغض عبدا وكل به ملكين فقال اصحاه بدنه ووسعا عليه رزقه و
سهلا له مطلبه وانسياه ذكري فاني ابغض صوته حتى ياتيني وما عندي شر له **باب تاخير الاجابة**

الى يوم الجمعة عدة الداعي عن احدهما عليهما السلام ان العبد المؤمن يسأل الله الحاجة فيؤخر الله عز و
جل قضاء حاجته التي سأل الى يوم الجمعة **باب تاخير الاجابة لزيادة الاجر وبعض**
المصالح عدة الداعي فيما اوحى الله الى داود عليه السلام من انقطع الى كفيته ومن سألني اعطيته ومن دعاني
اجبته وانما اؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها حتى يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما سأل قل للمظلوم انما اؤخر دعوتك
وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان يكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك فيكون
هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان يكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لك لاني اختبر عبادي في اموالهم
وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت صلوته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي من صلوة المصلين ولربما صلى
العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني صوته الحديث وعن النبي صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمرضى ورب العالمين كالطبيب
فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب وتدبيره لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين وعن امير المؤمنين
عليه السلام ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل عوالم عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الآخرة الا من احب وان المؤمن يسأل ربه موضع سوط
من الدنيا فلا يعطيه ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء ويعطي الكافر في الدنيا قبل ان يسأله ما شاء ويسأله موضع سوط في
الآخرة فلا يعطيه اياه وعن ابي محمد العسكري عليه السلام قال ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقا جديدا
واعلم ان الالحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فما اقرب
الصنع من الملهوف والامن من الهارب المخوف فربما كانت الغير نوعا من ادب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما
تنالها في اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع امورك يصلح حالك ولا تعجل
بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك ويغشاك القنوط واعلم ان للحياء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف وان للحزم مقدارا فان
زاد عليه فهو تهور واحذر كل ذكي ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا خربت **باب ان العصيان**
وترك العمل يورث عدم اجابة الدعاء عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام اوحى الله الى عيسى
عليه السلام قل لبني اسرائيل ان لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة وايد نقية واخبرهم اني لا استجيب
لاحد منهم دعوة ولاحد من خلقي عليه مظلمة وقال الصادق عليه السلام يقول الله وعزتي وجلالي لا اجيب دعوة مظلوم دعاني
في مظلمة ولاحد من خلقي عنده مظلمة مثلها وعن النبي صلى الله عليه وآله قال لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليسلطن
الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم **طريق النجاة** عن زين العابدين عليه السلام قال الذنوب التي
ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضات
حتى تذهب اوقاتها وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول **برهان**
عن ابي عبد الله عليه السلام قال له رجل جعلت فداك ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم لا توفون
بعهد الله وان الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم لله لوفى الله لكم **باب انه ربما**
يستجيب الله دعوة عبده ثم يعصي فيبدله عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان العبد ليسأل الله حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله تعالى قضاؤها الى اجل قريب او بطيء فيذنب العبد عند
ذلك الوقت ذنبا فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجزها له فانه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني **ابواب**
من لا يستجاب دعاؤهم **باب دعاء المنفق في غير الخير** عوالم سمع ابو عبد الله عليه
السلام يقول ان العبد ليبسط يديه يدعو الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه قال فينفقه فيما لا خير فيه قال ثم يعود فيدعو
قال فيقول الله الم اعطك الم افعل بك كذا وكذا **باب عدم اجابة دعاء الحبيب**
على حبيبه عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله ان لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه **باب**
عدم اجابة الدعاء لقطع الرحم عوالم روي في خبر ليلة النصف من شعبان وغيره انه يستجاب

عقد
وصدر

الدعاء

الدعاء فيها الا لقاطع رحم او في قطيعة رحم **باب دعاء من عنده مظلمة** عوالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي لا اجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولاحد عنده
مثل تلك المظلمة ومن دعوات الراوندي من التوراة يقول الله عز وجل للعبد انك متى ظلمت تدعوني على عبد من عبيدي من
اجل انه ظلمك ولك من عبيدي من يدعو عليك من اجل انك ظلمته فان شئت اجبتك واجبته فيك وان شئت اخرتكما الى
يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام قال اذا ظلم الرجل فظل يدعو على صاحبه قال الله جل جلاله ان ههنا آخر يدعو عليك
يزعم انك ظلمته وان شئت اجبتك واجبت عليك وان شئت اخرتكما فيوسعكما عفوي **باب جماعة**
لا يستجاب لهم دعوة عوالم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اصناف لا يستجاب لهم منهم من اذان رجلا دينا الى اجل فلم يكتب عليه كتابا ولم يشهد عليه شهودا ورجل يدعو على ذي رحم
ورجل تؤذيه امرأته بكل ما تقدر عليه وهو في ذلك يدعو الله عليها ويقول اللهم ارحني منها فهذا يقول الله له عبدي اوما قلدتك
امرها فان شئت خليتها وان شئت امسكتها ورجل رزقه الله تبارك وتعالى مالا ثم انفقه في البر والتقوى فلم يبق له منه
شيء وهو في ذلك يدعو الله ان يرزقه فهذا يقول له الرب تبارك وتعالى الم ارزقك واغنيتك افلا اقتصدت ولم تسرف
واني لا احب المسرفين ورجل قاعد في بيته وهو يدعو الله ان يرزقه لا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما امره الله فهذا
يقول الله له عبدي الم اخطر عليك الدنيا او لم ارمك في جوارحك وارضي واسعة افلا تخرج وتطلب الرزق فان حرمتك
عذرتك وان رزقتك فهو الذي تريد وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة لا يستجاب
لهم رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها ورجل ابق مملوكه ثلث مرات ولم يبعه
ورجل مر بحائط مائل وهو يقبل اليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه ورجل اقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه ورجل جلس في بيته
وقال اللهم ارزقني ولم يطلب وعن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده وعنده جفنة من رطب فجاء سائل
فاعطاه ثم جاء سائل فاعطاه ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك ثم قال ان رجلا لو كان له مال حتى يبلغ ثلثين او اربعين
الفا ثم يشاء ان لا يبقى منه شيء الا قسمه في حق فعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلثة الذي يرد دعاؤهم عليهم قال قلت جعلت
فداك من هم قال رجل رزقه الله مالا فانفقه في وجوهه ثم قال يا رب ارزقني ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها فيقال له الم اجعل
امرها بيدك ورجل جلس في بيته وترك الطلب ثم يقول يا رب ارزقني فيقول عز وجل الم اجعل لك السبيل الى الطلب

طلب الرزق

الطريقة الخامسة في قراءة القرآن وما يتعلق بها وفيها انواع ابواب ابواب

ما يتعلق بتعليم القرآن وتعلمه **باب تعليم القرآن وتعلمه وحفظه وسائل**

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعذب الله قلبا وعى القرآن وسمعه يقول ما من رجل علم ولده القرآن الا توج الله ابويه
يوم القيمة تاج الملك وكسيا حلتين لم ير الناس مثلهما وعنه من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه ادخله الله الجنة وشفعه
في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار وعنه قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي
وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وعن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال خياركم من تعلم القرآن وعلمه وعن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال في خطبة له وتعلموا القرآن فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته
فانه انفع القصص فان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه اعظم والحسرة له الزم
وهو عند الله الوم وعن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن ياتي يوم القيمة في احسن
صورة نظر اليها الخلق الى ان قال حتى ينتهي الى رب العزة فيناديه الله تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي الصادق
الناطق ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع كيف رأيت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع
شيئا ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لاثيبن عليك اليوم احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب الحديث وعن ابي عبد الله عليه السلام

قال ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القران او ان يكون في تعليمه وعنه قال الحافظ للقران العامل به مع السفرة الكرام البررة

باب تعلمه في الشباب وسايل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القران وهو

شاب مؤمن اختلط القران بلحمه ودمه وجعله الله عز وجل مع السفرة الكرام البررة وكان القران حجيزا عنه يوم القيمة يقول يا رب

ان كل عامل قد اصاب اجر عمله غير عاملي فبلغ به اكرم عطائك قال فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة ويوضع على راسه

تاج الكرامة ثم يقال له بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ اية فاصعد درجة ثم يقال له هل بلغنا به وارضيناك فيقول نعم قال

ومن قرأه كثيرا وتعاهده بمشقة من شدة حفظه اعطاه الله اجر هذا مرتين **باب تحمل المشقة**

في حفظه وتعلمه وسايل عن ابي عبد الله عليه السلام سمع يقول ان الذي يعالج القران ويحفظه بمشقة

منه وقلة حفظه له اجران وسمع يقول من شدد عليه القران كان له اجران ومن يسر عليه كان من الاولين وفي رواية اخرى

مثله الا انه قال في اخره كان من الابرار **ابواب** قرائة القران وادبها **باب**

قرائة القران الايات قال الله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القران علم ان سيكون منكم مرضى واخرون

يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه وقال اذا قرأت القران

جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا **الاخبار** وسايل عن النبي صلى الله عليه واله

قال قال الله تبارك وتعالى من شغل بقرائة القران عن مسألتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وقال رسول الله صلى

الله عليه واله من قرأ ماة اية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مأتي اية كتب من القانتين ومن قرأ ثلثماة اية لم يحاجه القران وعن ابي

عبد الله عليه السلام في وصية النبي لعلي عليهما السلام قال وعليك بتلاوة القران على كل حال وعن بشير بن غالب الاسدي

عن الحسين بن علي عليهما السلام قال من قرأ اية من كتاب الله عز وجل في صلوته قائما يكتب له بكل حرف ماة حسنة فاذا قرأها في

غير صلوة كتب الله بكل حرف عشر حسنات وان استمع القران كتب الله له بكل حرف حسنة وان ختم القران ليلا صلت عليه الملائكة

حتى يصبح وان ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيرا له مما بين السماء الى الارض قيل هذا لمن

قرأ القران لم يقرأه قال يا اخا بني اسد ان الله جواد ماجد كريم اذا قرأ ما معه اعطاه الله وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام اي

الاعمال افضل قال الحال المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه وكلما جاء باوله ارتحل في اخره وقال قال رسول الله صلى

الله عليه واله من اعطاه الله القران فرأى ان رجلا اعطى افضل مما اعطى فقد صغر عظيما وعظم صغيرا وعن ابي جعفر عليه

السلام قال من قرأ القران قائما في صلوته كتب الله له بكل حرف ماة حسنة ومن قرأ في صلوته جالسا كتب الله له بكل حرف

خمسين حسنة ومن قرأ في غير صلوته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من استمع حرفا من كتاب

الله من غير قرائة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظرا من غير صلوة كتب الله له بكل حرف حسنة ومحا

عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات

قال لا اقول بكل اية ولكن بكل حرف باء او تاء او شبههما قال ومن قرأ حرفا وهو جالس في صلوة كتب الله له به خمسين

حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلوته كتب الله له ماة حسنة ومحا عنه

ماة سيئة ورفع له ماة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة قيل قلت جعلت فداك ختمه كله قال

قال ختمه كله وعنه في حديث انه قال عليكم بتلاوة القران فان درجات الجنة على عدد ايات القران فاذا كان يوم القيمة

يقال لقاري القران اقرأ وارق فكلما قرأ اية رقا درجة وعنه قال من قرأ ماة اية يصلي بها في ليلة كتب الله له بها قنوت

ليلة ومن قرأ مأتي اية في غير صلوة الليل كتب الله له في اللوح قنطارا من الحسنات والقنطار الف وماتا اوقية والاوقية

اعظم من جبل احد وعن الحسن بن علي العسكري عن ابائه عليهم السلام في حديث قال ان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز

العرش الى ان قال الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد واله اعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل من الدنيا

وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قاري يقرؤها كان له قدر ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير

باب ترك القران ونسيانه وسايل قيل لابي عبد الله عليه السلام

جعلت فداك اني كنت قرأت القران ففلت مني فادع الله عز وجل ان يعلمنيه قيل فكانه فزع لذلك فقال علمك الله وايانا

جميعا قيل ونحن نحو من عشرة ثم قال السورة تكون مع الرجل قد قرأها ثم تركها فتاتيه يوم القيمة في احسن صورة وتسلم عليه

فيقول من انت فتقول انا سورة كذا وكذا فلو انك تمسكت بي واخذت بي لانزلتك هذه الدرجة فعليكم بالقران وقيل

له جعلت فداك انه اصابتني هموم واشياء لم يبق شيء من الخير الا وقد تفلت مني طائفة منه حتى القران لقد تفلت مني طائفة

منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القران ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القران فتاتيه يوم القيمة حتى تشرف عليه من

درجة من بعض الدرجات فتقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من انت فتقول انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني

اما لو تمسكت بي لبلغت بك هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم بالقران فتعلموه فان من الناس من يتعلم القران

ليقال فلان قاري ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به

في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه وسئل عن الرجل يقرأ القران ثم ينساه ثم يقرأه ثم ينساه اعليه فيه حرج

فقال لا **باب مقدار القرائة كل يوم الايات**

قال الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه **الاخبار** وسايل عن ابي عبد الله عليه السلام قال القران عهد الله الى خلقه فقد

ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه في كل يوم خمسين اية وقيل له اقرأ القران في ليلة قال لا يعجبني ان تقرأه في

اقل من شهر وقيل له في كم اقرأ القران فقال اقرأه اخماسا اقرأه اسباعا اما ان عندي مصحفا مجزا اربعة عشر جزءا وعن علي بن ابي حمزه

قال سأل ابو بصير ابا عبد الله وانا حاضر فقال له جعلت فداك اقرأ القران في ليلة فقال لا فقال ففي ليلتين فقال لا

حتى بلغ ست ليال فاشار بيده فقال ها ثم قال يا ابا محمد ان من كان قبلكم من اصحاب محمد كان يقرأ القران في شهر واقل ان القران

لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا اذا مررت باية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذ بالله من النار فقال ابو بصير اقرأ القران

في رمضان في ليلة فقال لا فقال ففي ليلتين فقال لا فقال ففي ثلث فقال ها واومأ بيده نعم شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشهور

له حق وحرمة اكثر من الصلوة ما استطعت وسمع الرضا عليه السلام يقول ينبغي للرجل اذا اصبح ان يقرأ بعد التعقيب خمسين اية

باب الاستعاذة عند التلاوة وسايل عن الحسن بن علي العسكري

عليهما السلام في تفسيره قال اما قوله الذي ندبك الله اليه وامرك به عند قرائة القران اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان

امير المؤمنين عليه السلام قال ان قوله اعوذ بالله اي امتنع بالله الى ان قال والاستعاذة هي ما قد امر الله به عباده عند قرائتهم

القران بقوله واذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ومن تادب بادب الله اداه الى الفلاح الدايم ثم ذكر

حديثا طويلا الحديث وعن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التعوذ من الشيطان عند كل سورة يفتتحها قال

نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم **باب القرائة بغير طهارة فصل**

الخطاب قال علي عليه السلام لا يقرأ العبد القران اذا كان على غير طهور حتى يتطهر وسئل ابو عبد الله

عليه السلام عمن قرأ في المصحف وهو على غير وضوء قال لا باس ولا يمس الكتاب وقال لاسمعيل يا بني اقرأ المصحف فقال اني

لست على وضوء فقال لا تمس الكتابة ومس الورق فاقرأه وسئل ابو الحسن عليه السلام اقرأ المصحف ثم ياخذني البول

فاقوم وابول واستنجي واغسل يدي واعود الى المصحف فاقرأ فيه قال لا حتى تتوضأ للصلوة **باب مس**

القران بغير طهارة الايات قال الله عز وجل لا يمسه الا المطهرون **الاخبار**

فصل الخطاب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قال من الاحداث والجنابات

وقال لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مس المصحف وعن ابي ابرهيم عليه السلام المصحف لا تمسه على غير طهر ولا جنبا ولا تمس خطه

ولا تعلقه ان الله تعالى يقول لا يمسه الا المطهرون ومن الفقه الرضوي ولا تمس القران اذا كنت جنبا او كنت على غير وضوء

ومس الاوراق **باب كتابة القران والتعويذ على غير طهر فصل**

الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلام عن التعويذ يعلق على الحائض قال نعم لا باس وقال تقرأه وتكتبه ولا

تصيبه يدها وعن الكليني وروي انها لا تكتب القران وسئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل ايحل له ان يكتب

القرآن في الالواح والصحيفة وهو على غير وضوء قال لا **باب قرائة الجنب والحايض والنفساء القرآن فصل الخطاب** في وصية النبي لعلي عليهما السلام انه قال يا علي من كان جنبا في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن فاني اخشى ان تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما وقيل لابي جعفر عليه السلام الحائض والجنب هل يقرآن من القرآن شيئا قال نعم ما شاءا الا السجدة ويذكران الله على كل حال وقال الجنب والحايض يفتحان المصحف من وراء الثوب ويقرآن من القرآن ما شاءا الا السجدة اقول ان اخبار القرائة واحكامها كثيرة ومن اراد ها فليطلبها من الكتب الفقهية ومرادي هنا محض التذكار بقدر ما يناسب الطريقة **ابواب** شروط القرائة وكيفيتها

باب ما يتعلق بكيفية القرائة وسايل عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته اليه قال يا اباذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأوا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جائني الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك والناس قال يا ابا محمد اقرأ قرائة ما بين القرائتين تسمع اهلك ورجّع بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ان قوما اذا ذكروا شيئا من القرآن او حدثوا به صعق احدهم حتى يرى ان احدهم لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا نعتوا انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرأوه بالحزن وقيل له الرجل لا يرى انه صنع شيئا في الدعاء وفي القرائة حتى يرفع صوته فقال لا بأس ان علي بن الحسين عليهما السلام كان احسن الناس صوتا بالقرآن وكان يرفع صوته حتى يسمعه اهل الدار وان ابا جعفر عليه السلام كان احسن الناس صوتا بالقرآن وكان اذا قام من الليل وقرأ رفع صوته فيمر به مار الطريق من السقائين وغيرهم فيقومون فيستمعون الى قرائته وعن حفص قال ما رأيت احدا اشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر ولا ارجى للناس منه وكانت قرائته حزنا فاذا قرأ فكأنه يخاطب انسانا

باب التفكر والتدبر في القرآن وسايل عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن وعن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث اذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر حيوة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حقا من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في قرائة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه وعن جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل في وصف المتقين وقال اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به تهييج احزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جراحهم واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت قلوبهم فظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم واذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت انفسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فان التفكر حيوة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور وقال ينبغي لمن قرأ القرآن اذا مر بآية من

القرآن فيها مسألة او تخويف ان يسأل عند ذلك خير ما يرجو ويسأل العافية من النار ومن العقاب وعنه قال اذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الجنة واذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار اقول ما يدل على ذلك ويأتي في السفر الرابع ان شاء الله

باب ملازمة حامل القرآن الخشوع والعبادة والتواضع وغير ذلك من الصفات كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان احق الناس بالتخشع في السر والعلانية لحامل القرآن وان احق الناس في السر والعلانية بالصلوة والصوم لحامل القرآن ثم نادى باعلى صوته يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله ولا تعزز به فيذلك الله يا حامل القرآن تزين به لله يزينك الله به ولا تزين به للناس فيشينك الله به من ختم القرآن فكانما ادرجت النبوة بين جنبيه لكنه لا يوحى اليه ومن جمع القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه ولا يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحد فيمن يحد ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن ومن اوتي القرآن فظن ان احدا من الناس اوتي افضل مما اوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله وعن الزهري في حديث قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت **وسايل** عن ابي جعفر عليه السلام قال قراء القرآن ثلثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح فلا اكثر الله هؤلاء من حملة القرآن ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله البلاء وباولئك يديل الله من الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء فوالله لهؤلاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر وعن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال ان من الناس من يقرأ القرآن ليقال فلان قاري ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدنيا ولا خير في ذلك ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلوته وليله ونهاره **طريق النجاة** سئل الصادق عليه السلام عن حالة لحقته في الصلوة حتى خر مغشيا عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد هذه الآية على قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته وقال من قرأ القرآن ولم يخضع ولم يرق له ولم ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شأن الله وخسر خسرانا مبينا اقول اخبار الباب كثيرة ولما كان مرادنا في المقام محض المذاكرة اقتصرنا على اخبار معدودة

الطريقة السادسة

في الشكر وما يتعلق به وفيها ابواب **باب الشكر الآيات** قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم **الاخبار كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله عز وجل الى موسى صلى الله عليه يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب فكيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى الآن شكرتني حين علمت ان ذلك مني وقال ابو جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عايشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عايشة الا اكون عبدا شكورا وقال ابو عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة وقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغتم به قال الحمد لله على كل حال وفي رواية في الامر الذي يسره الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلث لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار عند الذنب والشكر عند النعمة وقال من اعطي الشكر اعطي الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم وقال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد وقال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين وقال شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمد الله عز وجل وقيل له هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قيل ما هو

قال الحمد لله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله سبحان الذي سخر لنا الاية ومنه قوله تعالى
رب انزلني منزلا الاية وقوله رب ادخلني مدخل صدق الاية وقال ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا
ادى شكرها وقال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها وقيل له اني سالت الله عز وجل ان يرزقني مالا فرزقني
واني سالت الله ان يرزقني ولدا فرزقني وسالته ان يرزقني دارا فرزقني وقد خفت ان يكون ذلك استدراجا فقال اما والله
مع الحمد فلا وخرج عليه السلم عن المسجد وقد ضاعت له دابته فقال لئن ردها الله على لاشكرن الله حق شكره فما لبث ان اتى بها
فقال الحمد لله فقيل له جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حق شكره فقال الم تسمعني قلت الحمد لله **مصباح**
الشريعة قال الصادق عليه السلم في كل نفس من انفاسك شكر لازم لك بل الف واكثر وادنى الشكر رؤية
النعمة من الله تعالى من غير علة يتعلق القلب بها دون الله عز وجل والرضا بما اعطى وان لا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من امره
ونهيه بسبب نعمته فكن لله عبدا شاكرا على كل حال تجد الله ربا كريما على كل حال ولو كان عند الله تعالى عبادة تعبد بها
عبادة المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات
وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر الاعتراف بلسان السر خالصا لله عز وجل بالعجز عن بلوغ ادنى
شكره لان التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعز وجودا من النعمة التي من اجلها وفقت له فيلزمك
على كل شكر شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له مستغرقا في نعمه قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره فاني يلحق العبد شكر نعمة
الله ومتى يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله عز وجل والله غني عن طاعة العبد فهو قوي على مزيد النعم
على الابد فكن لله عبدا شاكرا على هذا الوجه ترى العجب **عوالم** عن ابي جعفر او ابي عبد الله عليهما السلم قال المعافى الشاكر
له من الاجر ما للمبتلى الصابر والمعطى الشاكر له من الاجر كالمحروم القانع وسئل عن قول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث
قال الذي انعم عليك بما فضلك واعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه وسمع ابو الحسن
عليه السلم من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل من تلك النعمة **ارشاد الديلمي** قيل ان داود عليه السلم
قال رب اخبرني بقريني في الجنة في قصري فاوحى الله تعالى اليه ان ذلك متى ابو يونس فاستاذن الله تعالى في زيارته فاذن
له فاخذ بيد ولده سليمان عليه السلم حتى اتيا موضعه فاذا هما ببيت من سعف فسالا عنه فقيل انه في الحطابين يقطع الحطب
ويبيعه فجلسا ينتظرانه اذ اقبل وعلى راسه حزمة من حطب فالقاها عنه ثم حمد الله وقال من يشتري مني طيبا بطيب فساومه
واحد واشتراه منه اخر فدنيا منه وسلما عليه فقال انطلقوا بنا الى المنزل وابتاع بما كان معه طعاما ثم وضعه بين حجرين
قد اعدهما لذلك وطحنه ثم عجنه في نقير له ثم اجج نارا واوقدها بالحطب ثم وضع العجين عليها ثم جلس يتحدث معهم هنيئة
ثم نهض وقد نضجت خبزته فوضعها في النقير وفلقها ووضع عليها ملحا ووضع الى جانبه مطهرة فيها ماء وجلس على ركبتيه واخذ
لقمة وكسرها ووضعها في فيه وقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما ازدردها قال الحمد لله رب العالمين ثم فعل ذلك باخرى
واخرى ثم اخذ الماء وشرب منه وحمد الله تعالى ثم قال لك الحمد يا رب من ذا الذي انعمت عليه واوليته مثل ما اوليتني اذ صححت
بدني وسمعي وبصري وجوارحي وقويتني حتى ذهبت الى شجر لم اغرسه بيدي ولا اتعبت بقوتي ولم اهتم بحفظه فجعلته لي رزقا
وانفقتني على قطعه وحمله وسقت الي من اشتراه مني واشتريت بثمنه طعاما لم ازرعه ولم اتعب فيه وسخرت لي حجرا فطحنته ونارا
فنضجته وجعلت لي شهوة قابلة لذلك فصرت اكله بشهوة واقوى بذلك على طاعتك فلك الحمد حتى ترضى وبعد
الرضا ثم بكى بكاء عاليا فقال داود لابنه سليمان يا بني يحق لمثل هذا العبد الشاكر ان يكون صاحب المنزلة الكبرى
في الجنة فلم ار عبدا اشكر من هذا **باب حق الشكر عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف اشكرك حق شكرك وليس
من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى الان شكرتني حين علمت ان ذلك مني ومن **ارشاد القلوب**
قال داود يا رب كيف كان ادم عليه السلم يشكرك حق شكرك وقد جعلته ابا انبيائك وصفوتك واسجدت له
ملائكتك فقال انه عرف ان ذلك من عندي فكان اعترافه بذلك حق شكري **طريق النجاة** عن ابي عبد الله

عــ في نـ الاصل

عــ خ نـ ونزعته

عــ ق نـ فقال

عليه السلم من حق الشكر لله ان تشكر من اجرى تلك النعمة على يده **باب شكر من اجرى الله**
على يديه النعمة الايات قال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير **الاخبار**
طريق النجاة عن ابي عبد الله عليه السلم قال مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال
للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير وعن النبي صلى الله عليه واله يؤتى بالعبد
يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيامر به الى النار فيقول اي رب امرت بي الى النار وقد قرات القران فيقول الله اي
عبدي اني قد انعمت عليك ولم تشكر نعمتي فيقول اي رب انعمت علي بكذا وشكرتك بكذا وانعمت علي بكذا وشكرتك فلا
يزال يحصي النعم ويعدد الشكر فيقول الله صدقت عبدي الا انك لم تشكر من اجريت لك النعمة على يديه واني قد اليت
على نفسي ان لا اقبل شكر عبد لنعمة انعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقي اليه وعن النبي صلى الله عليه واله لا يشكر الله
من لا يشكر الناس وعن علي بن الحسين عليهما السلم ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور ويقول الله تبارك
وتعالى لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت فلانا فيقول بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني اذ لم تشكره ثم قال
اشكركم لله اشكركم للناس وعن الرضا عليه السلم من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل **باب**
ان الشكر سبب الزيادة عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى اهل ذكري في
نعمتي واهل شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لم اقنطهم من رحمتي فان مرضوا فانا طبيبهم فان تابوا
فانا حبيبهم فان لم يتوبوا فبالمصائب والبلايا اطهرهم وعن الصادق عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله في خبر ومن يشكر
يزده الله تعالى وعن ابي عبد الله عليه السلم قال من اعطي الشكر اعطي الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم
باب كفران نعمة الله الايات قال الله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا
الاية وقال ولئن كفرتم ان عذابي لشديد **الاخبار وسائل** عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال
النبي صلى الله عليه واله اسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله من على قوم بالمواهب
فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة وسال رجل ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الاية فقال هؤلاء قوم كان لهم قرى متصلة ينظر بعضها الى
بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا انعم الله وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم واذهب اموالهم وابدلهم مكان
جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور
باب كفران المعروف ونعم العباد طريق النجاة
عن النبي صلى الله عليه واله من اتى اليه المعروف فليكاف به وان عجز فليثن عليه فان لم يفعل فقد كفر النعمة وعنه ثلث
من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الاخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الاحسان وعنه اسرع الذنوب
عقوبة كفران النعمة وعنه يد الله عز وجل فوق رؤس المكفرين ترفرف بالرحمة وعن امير المؤمنين عليه السلم وكان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكفرا لا يشكر معروفه وقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان
اعظم من رسول الله صلى الله عليه واله معروفا على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا و
خيار المؤمنين مكفرون ولا يشكر معروفهم وعن ابي عبد الله عليه السلم قال لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل وما
قاطعوا سبيل المعروف قيل وما قاطعوا سبيل المعروف قال الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من ان
يصنع ذلك الى غيره وعنه المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور
وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء وعنه فاقل من شكر المعروف **باب**
مكافاة المعروف والاحسان بازيد منه شكرا الايات
قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال هل جزاء الاحسان الا الاحسان

الاخبار طريق النجاة عن النبي صلى الله عليه وآله من سألكم بالله فاعطوه ومن اتاكم معروفا فكافوه وان لم تجدوا ما تكافونه فادعوا الله له حتى تظنوا انكم قد كافيتموه وعنه كفاك بثنائك على اخيك اذا اسدى اليك معروفا ان تقول له جزاك الله خيرا واذا ذكر وليس هو في المجلس ان تقول جزاه الله خيرا فاذا انت قد كافيته وعن امير المؤمنين عليه السلام من صنع بمثل ما صنع اليه فانما كافاه ومن اضعفه كان شكورا ومن شكر كان كريما ومن علم ان ما صنع انما صنع الى نفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودتهم ولا تلتمس من غيرك شكر ما اتيت الى نفسك ووقيت به عرضك واعلم ان الطالب اليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فاكرم وجهك عن رده وعنه انه قال لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد يدرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله يحب المحسنين وعنه حق من انعم عليك ان يحسن مكافاة المنعم فان قصر عن ذلك وسعه فان عليه ان يحسن معرفة المنعم ومحبة المنعم بها فان قصر عن ذلك فليس للنعمة اهلا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اية في كتاب الله سبحانه قيل ما هي قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافي وليست المكافاة ان يصنع كما صنع به بل يرى مع فعله لذلك ان له الفضل المبتدأ وفي رواية ليس المكافاة ان يصنع كما صنع حتى يرى عليه فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء

باب عدم جواز اذلال المؤمن بالمعروف

طريق النجاة عن الحسين بن ابي العلا قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل على ابي عبد الله عليه السلام قال يا حسين وتذل المؤمنين قلت اعوذ بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تذبح لهم في كل منزل شاة فقلت ما اردت الا الله قال اما علمت ان منهم من يحب ان يفعل مثل فعالك فلا تبلغ مقدرته فتقاصر اليه نفسه قلت استغفر الله ولا اعود وعن شهاب بن عبد ربه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسعي على اخواني فاصحب النفر منهم في طريق مكة فاوسع عليهم قال لا تفعل يا شهاب ان بسطت وبسطوا اجحفت بهم وان هم امسكوا اذللتهم فاصحب نظراءك

باب العبادة شكر الله

طريق النجاة عن علي عليه السلام انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله اليس الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا وعن ابي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال يا عائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه عليه طه ما انزلنا عليك القران لتشقى

باب السجود شكر الله

طريق النجاة عن ابي عبد الله عليه السلام اوحى الله الى موسى اتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد احدا اذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب وقال على الارض وفي رواية نحوه ثم قال فخر موسى ساجدا وعفر خديه في التراب تذللا منه لربه عز وجل فاوحى الله اليه ارفع راسك وامر يدك على موضع سجودك وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك فانه امان من كل سقم وداء وافة وعاهة وعن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في سفر يسير على ناقة له اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله انا رايناك صنعت شيئا لم تصنعه فقال ان ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي وعنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله كثرت ذنوبي وضعفت عملي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر السجود فانه يحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر وعن ابي جعفر عليه السلام ان ابي علي بن الحسين ما ذكر لله عز وجل نعمة الا سجد ولا قرا اية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا دفع الله عنه سوء يخشاه او كيد كايد الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى قربتي واتم عهدي

ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له عندي قال فتقول الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب تعالى ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى يا ملائكتي ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرني واقبل عليه بفضلي وأريه وجهي وقيل له لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض وقال اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده على التراب شكرا لله وان كان راكبا فلينزل فليضع خده على التراب وان لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خده على قربوسه فان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما انعم عليه وعنه اذا ذكرت نعمة الله عليك وكنت في موضع لا يراك احد فالصق خدك بالارض واذا كنت في ملأ من الناس فضع يدك على اسفل بطنك واحن ظهرك وليكن تواضعا لله عز وجل فان ذلك احب وترى ان ذلك غمز وجدته في اسفل بطنك وعن الرضا عليه السلام السجدة بعد الفريضة شكر الله عز وجل على ما وفق له العبد من اداء فرايضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قيل فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير تم بالنوافل تم بهذه السجدة

المسلك الثاني

في الذكر القلبي والنفساني وفيه ابواب

باب ذكر الله في القلب الايات

قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وقال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين

الاخبار بحار عن النبي صلى الله عليه وآله في القدسي يا داود فرغ لي بيتا اسكنه ان لله في ايام دهره نفحات الا فترصدوا لها كافي عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام اشهد انك عبدي ابن امتي انزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك وفيه يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك وفيه يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان وفيه يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخناء واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم وفيه يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا روضة ابي علي الله مقامه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث مر في السفر الثاني في اللب موضع الذكر الحديث عوالم فيما ناجى به موسى عليه السلام ربه عز وجل الهي ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي وفي بعض الاحاديث القدسية ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه طريق النجاة عن علي عليه السلام من عمر قلبه بدوام الذكر حسنت افعاله في السر والجهر نهج البلاغة في وصيته عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام الى ان قال فاني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر الموت وقرره بالفناء الحديث مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام من كان ذاكرا لله تعالى على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة لسانك ولا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضا الايمان فان الله تعالى عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك بماء الحزن واجعل ذاكرا لله من اجل ذكره اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك تورثك الخضوع والخشوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك طاعتك وان كثرت في جنب منته فتخلص لوجهه

ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا تزداد
بذلك من الله تعالى الا بعدا ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب و
ذكر صارف ينفي ذكر غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول
الله صلى الله عليه و اله لم يجعل الذكر لله تعالى مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل له من قبل ذكره له فمن
دونه اولى فمن اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره تعالى

باب ذكر الله في النفس

الايات قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين

الاخبار

درر وغرر للسيد المرتضى عن النبي صلى الله عليه و اله انه قال يقول الله عز وجل اذا احب العبد لقائي احببت لقائه واذا ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي واذا ذكرني في ملائه ذكرته في ملاء خير منهم واذا تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت
اليه باعا

جواهر السنية

عن ابي عبد الله عليه السلام فيما اوحى الله تعالى الى عيسى ع يا عيسى اذكرني في نفسك
اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك في ملاء خير من ملاء الادميين

وسائل

عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال الله عز وجل يا ابن ادم اذكرني في خلاء اذكرك في خلاء يا ابن ادم اذكرني في ملاء اذكرك في ملاء خير من ملائك وعنه قال قال الله عز
وجل من ذكرني سرا ذكرته علانية وعن ابن فضال رفعه قال قال الله لعيسى يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في
نفسي

طريق النجاة

عن زين العابدين عليه السلام في مناجاته فالهمنا ذكرك في الخلاء والملاء والاعلان والاسرار
وفي السراء والضراء وآنسنا بالذكر الخفي واستعملنا بالعمل الزكي الدعاء

كافي

عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب
الملك الا ما سمع وقال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل
غير الله عز وجل لعظمته

طريق النجاة

عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما اسمع نفسه وقال الله واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته الا الله وقال اذا كنت خلف امام
تأتم به فانصت وسبح في نفسك وعن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يصلح له ان
يقرأ في صلوته ويحرك لسانه بالقرائة في لهواته من غير ان يسمع نفسه قال لا بأس ان لا يحرك لسانه يتوهم توهما وفي رواية
اخرى انه سأله عن الرجل يقرأ في صلوته هل يجزيه ان لا يحرك لسانه وان يتوهم توهما قال لا بأس

باب ان الذكر مقسوم على سبعة وبيان حقيقة ذكر كل مرتبة

عوالم

من الخصال الذكر مقسوم على سبعة اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسر والقلب وكل واحد منها يحتاج
الى الاستقامة فاستقامة اللسان صدق الاقرار واستقامة الروح صدق الاستغفار واستقامة القلب صدق الاعتذار
واستقامة العقل صدق الاعتبار واستقامة المعرفة صدق الافتخار واستقامة السر السرور بعالم الاسرار فذكر
اللسان الحمد والثناء وذكر النفس الجهد والعناء وذكر الروح الخوف والرجاء وذكر القلب الصدق والصفاء و
ذكر العقل التعظيم والحياء وذكر المعرفة التسليم والرضاء وذكر السر على رؤية اللقاء حدثنا بذلك ابو محمد عبد الله بن
حامد رفعه الى بعض الصالحين عليهم السلام ومن مشكوة الانوار عن بعض الصادقين مثله وفيه ذكر السر الرؤية
واللقاء وهو اظهر

باب معنى السر واخفى

طريق النجاة

من المعاني عن الصادق
عليه السلام والجمع عنهما عليهما السلام السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته

باب ان الذكر الكثير ذكر الله في السر

وسائل

قال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله عز وجل
في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤن الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا

باب ان ذكر الله قوت النفس والقلب

عوالم

قال امير المؤمنين عليه السلام ذكر الله قوت النفس ومجالسة المحبوب

مصباح الشريعة

في باب السواك الى ان قال خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذائه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم واذا شيب

القلب الصافي فغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقل التوبة ونوف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى وجوهرته
الاصلية الصافية قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

باب المراقبة

بحار

عن علي عليه السلام في خبر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني
ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا
بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب الحديث

ارشاد الديلمي

فيما اوحى
الله الى النبي صلى الله عليه و اله يا احمد هل تدري اي عيش اهنأ واي حيوة ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي
لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حقي يطلب رضاي في ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهي التي يعمل صاحبها
لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الاخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم حق عظمتي
ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار وعند كل سيئة او معصية وينقي قلبه عن كل ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه
ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله
وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه الى جلالي
عظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي على غنمه مراتع الهلكة
فاذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولازيننه
بالهيبة والعظمة فهذا هو العيش الهني والحيوة الباقية

كافي

عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قدسي وفي اخره يا موسى
لمن عصاني ولم يراقبني

وافي

فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام يا عيسى كن حيثما كنت مراقبا لي واشهد على اني
خلقتك وانك عبدي واني صورتك والى الارض اهبطتك الخبر

جواهر السنية

فيما اوحى الله الى موسى
عليه السلام يا موسى لا تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب

طريق النجاة

قال النبي صلى الله عليه و اله من احب لقاء الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره لقائه

عوالم

في وصية النبي صلى الله عليه و اله لابن مسعود يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
ويقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب الى قوله يوم الخلود وفي تلك الوصية يا ابن مسعود انظر ان تدع الذنب سرا و
علانية صغيرا او كبيرا فان الله حيثما كنت يراك وهو معك فاجتنب يا ابن مسعود واتق الله في السر والعلانية والبر
والبحر والليل والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الى قوله اينما كانوا وقال لابي ذر اعبد الله كانك
تراه فان كنت لا تراه فانه يراك ومن خطبة لامير المؤمنين عليه السلام عبدا اسمع حكما فوعى ودعي الى رشاد فدنا واخذ بحجزة
هاد فنجى وراقب ربه وخاف ذنبه الخطبة وعنه المؤمن يقظان ينتظر احدى الحسنيين الى قوله انتم عمار الارض الذين استخلفكم الله
عز وجل فيها لينظر كيف تعملون فراقبوه فيما يرى منكم وعن ابي جعفر عليه السلام في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام و بالله
انه ما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمته فازال
ذلك عنهم الا من بعد تغيير من انفسهم وتحويل من طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله عز وجل
وتهاون بشكر نعم الله لان الله عز وجل يقول في محكم كتابه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاذا اراد الله
بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال الخطبة وقال الصادق عليه السلام من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكره و
استحيى من الحفظة غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وان كانت مثل ذنوب الثقلين وعنه انه قال يا ابن ادم علق قلبك بالله
ولا تعلقه بخلقه فانك ان علقته بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك

مصباح الشريعة

قال الصادق عليه السلام من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى
علمه عن الهوى ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله عليه و اله طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معنى
ان قبل ففضل وان رد فعدل وتطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق وتطالع السكون عن المعاصي بالعصمة

وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار اليه فى الخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله تعالى مع قصر
الامل بدوام ذكر الموت عيان الوقوف بين يدى الجبار لان فى ذلك راحة من الحبس فى نجاة من العدو وسلامة النفس
وسبب الاخلاص فى الطاعات التوفيق واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلى الله عليه واله الدنيا
ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكر وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول من المعاش
وسبب الفكر الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله و
التمسك بخالص طاعته فى اوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من
عباده العلماء وقال فى ضمن كلام له عليه السلام اذا اتاك الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق وينسيك ذكر
الله فاستعذ منه بربك وبه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم بقوله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين
امنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن يقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط
الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر وقال فى ضمن كلام له عليه السلام واقصد فى مشيك وراقب الله فى كل خطوة كانك على
الصراط جايز **جامع الاخبار** قال ابو عبد الله عليه السلام خف الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت
ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصى وبرزت له بها فقد جعلته فى حد اهون
الناظرين اليك **بحر المعارف** فى حديث جعل مراقبتك لمن لا يغيب نظره اليك واجعل شكرك لمن لا ينقطع نعمه
عنك واجعل طاعتك لمن لا تستغنى عنه واجعل خضوعك لمن لا تخرج من ملكه وسلطانه **باب**
مراقبة النبى والائمة عليهم السلام الايات قال الله تعالى قل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون **الاخبار طريق النجاة** عن رميلة قال وعكت وعكا شديدا الى ان قال فقال
امير المؤمنين عليه السلام ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا بمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا يدعو الا امنا الدعائه ولا
يسكت الا دعونا له فقلت يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك هذا لمن معك فى القصر ارأيت من كان فى اطراف الارض
قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن فى شرق الارض ولا فى غربها وفى رواية ولا مؤمن ولا مؤمنة فى المشارق والمغارب
الا ونحن معه وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه فى ارضه الى ان قال ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه
وعنه قال ان الله اجل واعظم من ان يحتج بعبد من عباده ثم يخفى عنه شيئا من اخبار السماء والارض وعن جماعة انهم
سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول انى لاعلم ما فى السموات وما فى الارضين واعلم ما فى الجنة واعلم ما فى النار واعلم ما
كان وما يكون وعن عبد العزيز الصايغ قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام اترى ان الله استرعى راعيا واستخلف
خليفة ثم يحجب عنه شيئا من امورهم وعن النصرى والحضرمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا قال ما يحدث قبلكم حدث الا علمنا
به وعن النصرى قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا الكلام فانا نؤتى به اقول الاخبار شهادتهم وعرض الاعمال عليهم كثيرة
رويناها فى الفضايل وبعد ما علم حضورهم وشهادتهم واطلاعهم على الخلق فلا بد من استشعار العبد ذلك و
مراقبتهم **باب ان الله يثيب ويعاقب عباده على نياتهم طريق**
النجاة عن ابى جعفر عليه السلام لو ان رجلا احب رجلا لله لاثابه الله على حبه اياه وان كان المحبوب فى علم الله من اهل
النار ولو ان رجلا ابغض رجلا لله لاثابه الله على بغضه اياه وان كان المبغض فى علم الله من اهل الجنة **باب**
ما يدل على تاثير الصور الخيالية فى البدن فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه
السلام وجدنا فى كتاب على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال على منبره والذى لا اله الا هو ما اعطى مؤمن
قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذى لا اله الا
هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه له وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين

والذى لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخير يستحيى
ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجائه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وعن ابى عبد الله
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداءها ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا
وقال ابو عبد الله عليه السلام الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن
شيئا **طريق النجاة** عن ابى عبد الله عليه السلام انه اجتمع الحواريون الى عيسى عليه السلام فقالوا له يا معلم الخير ارشدنا
الى ان قالوا يا روح الله زدنا فقال ان موسى نبى الله عليه السلام امركم ان لا تزنوا وانا امركم ان لا تحدثوا انفسكم بالزنا
فضلا عن ان تزنوا فان من حدث نفسه بالزنا كان كمن اوقد فى بيت مزوق فافسد التزاويق الدخان وان لم يحترق
البيت **باب سهو القلب الايات** قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى
ان يهدينى ربى لاقرب من هذا رشدا **الاخبار كافى** عن ابى بصير وغيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا ايمان كالثوب الخلق قال ثم قال لى اما تجد ذلك من نفسك
قال ثم تكون النكتة من الله فى قلب بما شاء من كفر وايمان وسئل عن قول الله عز وجل اذا مسهم طايف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله تذكروا فاذا هم مبصرون
طريق النجاة عن ابى اسامة قال زاملت ابا عبد الله عليه السلام قال فقال لى اقرأ فافتتحت سورة من القران فقرأتها
فبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله عز وجل واحذروا النكت فانه يأتى على القلب تارات او ساعات
الشك من صباح الزاوى عن ابى اسامة ليس فيها ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا ابا اسامة الست
ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدرى اين هو قلت له بلى انه ليصيبنى واراه يصيب الناس قال اجل ليس
يعرى منه احد فاذا كان ذلك فاذكر الله عز وجل واحذر النكت فانه اذا اراد بعبد خيرا نكت ايمانا واذا اراد به
غير ذلك نكت غير ذلك **باب وسوسة القلب وحديثه كافى** كتب رجل
الى ابى جعفر عليه السلام يشكو اليه لمما يخطر على باله فاجابه فى بعض كلامه ان الله عز وجل ان شاء ثبتك فلا يجعل لابليس
عليك طريقا قد شكا قوم الى النبى صلى الله عليه واله لمما تعرض لهم لان تهوى بهم الريح او يقطعوا احب اليهم من ان
يتكلموا به فقال رسول الله صلى الله عليه واله اتجدون ذلك قالوا نعم فقال والذى نفسى بيده ان ذلك لصريح
الايمان واذا وجدتموه فقولوا امنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله وعن ابى جعفر عليه السلام قال ان رجلا
اتى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اننى نافقت فقال والله ما نافقت ولو نافقت ما اتيتنى تعلمنى
ما الذى رابك اظن العدو الحاضر اتاك فقال لك من خلقك فقلت الله خلقنى فقال لك من خلق الله قال اى والذى
بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكى يستزلكم فاذا
كان كذلك فليذكر احدكم الله وحده وعن ابى عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه واله فقال يا رسول
الله هلكت فقال له عليه السلام اتاك الخبيث فقال من لك خلقك فقلت الله فقال لك الله من خلقه فقال اى والذى
بعثك بالحق لكان كذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ذاك والله محض الايمان قال ابن ابى عمير فحدثت بذلك
عبد الرحمن بن الحجاج فقال حدثنى ابى عن ابى عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله انما عنى بقوله هذا والله
محض الايمان خوفه ان يكون قد هلك حيث عرض له ذلك فى قلبه **طب الائمة** لعبد الله بن بسطام
واخيه الحسين بن بسطام عن حريز بن عبد الله السجستانى عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال قلت يا ابن رسول
الله انى اجد بلابلا فى صدرى ووساوسا فى فؤادى حتى لربما قطع صلوتى وشوش على قراءتى قال فاين انت من عوذة
امير المؤمنين صلى الله عليه قلت يا ابن رسول الله علمنى قال اذا احسست بشىء من ذلك فضع يدك عليه وقل بسم الله
وبالله اللهم مننت على بالايمان واودعتنى القران ورزقتنى صيام شهر رمضان فامنن على بالرحمة والرضوان والرأفة
والغفران وتمام ما اوليتنى من النعم والاحسان يا حنان يا منان يا دايم يا رحمن سبحانك وليس لى احد سواك سبحانك

اعوذ بك بعد هذه الكرامات من الهوان واسئلك ان تجلي عن قلبي الاحزان تقولها ثلثا فانك تعافى منها بعون الله ثم
تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وصلى الله عليه وعليهم والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته **وافي** سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن الوسوسة وان كثرت فقال لا شيء فيها تقول لا اله الا الله وعن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
انه يقع في قلبي امر عظيم فقال قل لا اله الا الله قال جميل فكلما وقع في قلبي شيء قلت لا اله الا الله فيذهب عني **مصباح
الشريعة** قال الصادق عليه السلام لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد الا وقد اعرض عن ذكر الله واستهان
بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه على سره فالوسوسة ما تكون من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع و
اما اذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعا عباده باللطف دعوة وعرفهم عداوة ابليس فقال ان
الشيطان لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفزع الى
صاحبه في صرفه عنه وكذلك اذا اتاك الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله فاستعذ
بربك وربه منه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم لقوله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى
ربهم يتوكلون ولن تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط الخدمة
وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة واعتبر بما فعل بنفسه من الاغواء والاستكبار
من حيث غره واعجبه عمله وعبادته وبصيرته ورأيه قد اورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقوله اللعنة الى الابد فما ظنك
بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله الاوثق الالتجاء والاضطرار والافتقار الى الله تعالى في كل نفس ولا يغرنك تزيينه
الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف والصد عن سبيله
والمضادة باستهوائه **ادعية السر** عن الصادق عليه السلام مر يدك على صدرك وقل بسم الله وبالله محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم اللهم امسح عني ما احذر ثلثا بعد ان تمر يدك على
بطنك فان الله يذهب الوسوسة والتمني عنك **فقه الرضا عليه السلام** اروي انه سئل عن
العالم عليه السلام عن حديث النفس فقال من يطيق ان لا يحدث نفسه وسئل العالم عليه السلام عن الوسوسة وان كثرت
قال لا شيء فيها تقول لا اله الا الله وفي خبر اخر لا حول ولا قوة الا بالله ونروي ان الله تبارك وتعالى عفا لامتي وساوس
الصدور ونروي عنه ان الله يجاوز لامتي عما تحدث به انفسها الا ما كان يعقد عليه وروي اذا خطر ببالك في عظمته وجبروته
وبعض صفاته شيء من الاشياء فقل لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولي الله اذا قلت ذلك عدت الى محض الايمان

(في الهامش: والاستنكار)

المقصد الثاني في التفكر وما يتعلق به وفيه مسلكان المسلك الاول

في فضل التفكر وما يتفكر فيه وفيه نوعان من الابواب **ابواب** الحث على التفكر **باب**
بعض الايات الواردة في التفكر قال الله تعالى كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون
في الدنيا والاخرة وقال قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون وقال أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا
نذير مبين اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث
بعده يؤمنون وقال اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثيرا
من الناس بلقاء ربهم لكافرون اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم
قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجائتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون وقال تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في
ذلك لايات لقوم يتفكرون وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان
في ذلك لايات لقوم يتفكرون وقال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات

والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان
في ذلك لايات لقوم يتفكرون وقال واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا الى ان قال ان في ذلك
لاية لقوم يتفكرون وقال انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس
والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون وقال هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب
ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون
وقال وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وقال لو انزلنا هذا القران على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله و
تلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون **باب الحث على التفكر وفضله**
خصال في موعظة النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر رحمه الله قال له في صحف ابرهيم وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على
عقله ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل
اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوديع
لها **عوالي** قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا عبادة مثل التفكر وعن امير المؤمنين
عليه السلام قال لا علم كالتفكر ولا شرف كالعلم وفي خطبة له عليه السلام رحم الله امرأ تفكر واعتبر فابصر فكان ما هو
كائن من الدنيا عن قليل لم يكن وكان ما هو كائن من الاخرة عما قليل لم يزل وكل معدود منقض وكل متوقع ات
وكل ات قريب دان وعنه واعتبروا بما قد رأيتم من مصارع القرون قبلكم وقد تزايلت اوصالهم وزالت اسماعهم
وابصارهم وذهب شرفهم وعزهم وانقطع سرورهم ونعيمهم فبدلوا بقرب الاولاد فقدها وبصحبة الازواج مفارقتها
لا يتفاخرون ولا يتناسلون ولا يتزاورون ولا يتجاورون فاحذروا عباد الله حذر الغالب لنفسه المانع
لشهوته الناظر بعقله فان الامر واضح والعلم قائم والطريق جدد والسبيل قصد وكان في وصية امير المؤمنين عليه السلام
لاصحابه ولكن نظركم عبرا وصمتكم فكرا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق
الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القران رغبة عنه
الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تفكر وعنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام جمع الخير كله
في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة وكل
كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره
كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق
الله ربك وقال قال امير المؤمنين عليه السلام ان التفكر يدعو الى البر والعمل به **فصل الخطاب** قال ابو جعفر
عليه السلام ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكرة المتخلي بالعبر الساهر بالصلوة وقال ابو عبد الله عليه
السلام كان اكثر عبادة ابي ذر رحمه الله التفكر والاعتبار **بحار** في وصية الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام
لكل شيء دليل ودليل العاقل التفكر ودليل التفكر الصمت **فقه الرضا عليه السلام** اروي التفكر
مرآتك تريك سيئاتك وحسناتك **طريق النجاة** عن الملا محسن روي تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة
باب مداومة التفكر بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصاني ربي بسبع
الى ان قال وان يكون صمتي فكرا ونظري عبرا **ابواب** ما يتفكر فيه **باب التفكر
في القران الايات** قال الله تعالى افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها **الاخبار بحار**
عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس
انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان

المجاز

كل بعيد ويأتيان بكل وعد ووعيد فاعدوا الجهاز لبعد المفاز فقام مقداد بن الاسود فقال يا رسول الله فما تامرنا نعمل فقال انها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفناء فاذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على السبيل وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن وظاهره حكم الله وباطنه علم الله تعالى فظاهره وثيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر حيوة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور يحسن التخلص ويقل التربص مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام من قرأ القران ولم يخضع له ولم يرق قلبه ولا ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شان الله تعالى وخسر خسرانا مبينا فقارئ القران محتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة ولا يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القران وفوائده فاذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل عن الخلق بعد ان اتى بالخصلتين خضوع القلب وفراغ البدن استانس روحه وسره بالله عز وجل ووجد حلاوة مخاطبات الله عز وجل عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدايع اشاراته فان شرب كاسا من هذا المشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا وعلى ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجات مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره وتجتنب نواهيه كيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده

اقول لعل ما يدل على ذلك في قراءة القران

باب التفكر في ايات الله الايات

قال الله تعالى وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون

الاخبار طريق النجاة قال امير المؤمنين عليه السلام التفكر في ملكوت السموات والارض عبادة المخلصين وقال المؤمن اذا نظر اعتبر واذا تكلم ذكر واذا سكت تفكر واذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر

عوالم فيما اوصى امير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام ولا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل

بحار في حديث مفضل قال المفضل فخرجت من المسجد محزونا مفكرا فيما بلي به الاسلام واهله من كفر هذه العصابة وتعطيلها فدخلت على مولاي صلوات الله عليه فرأني منكسرا فقال ما لك فاخبرته بما سمعت من الدهريين وبما رددت عليهما فقال لالقين اليك من حكمة البارئ جل وعلا وتقدس اسمه في خلق العالم والسباع والبهائم والطير والهوام وكل ذي روح من الانعام والنبات والشجر المثمرة وغير ذات الثمر والحبوب والبقول الماكول من ذلك وغير الماكول ما يعتبر به المعتبرون ويسكن الى معرفته المؤمنون ويتحير فيه الملحدون الخبر وقد مر كثير منه

عوالم في وصية لقمان لابنه يا بني اتق النظر الى ما لا تملكه واطل التفكر في ملكوت السموات والارض والجبال وما خلق الله فكفى بهذا واعظا لقلبك

باب التفكر في امر الله وقدرته

عوالم سمع علي عليه السلام يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل

كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وسمع ابو الحسن الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل

باب التفكر في العلم

برهان عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم الى ان قال والفكر فيه يعدل الصيام

طريق النجاة عن امير المؤمنين عليه السلام الفكر في غير الحكمة هوس الصمت بغير تفكر

خرس وقال الفكر يفيد الحكمة والاعتبار يثمر العصمة

عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام واني احذركم ونفسي هذه المنزلة فلينتفع امرؤ بنفسه فانما البصير من سمع فتفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر الى قوله فافق ايها السامع من سكرتك واستيقظ من غفلتك واختصر من عجلتك وانعم الفكر فيما جاءك على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله مما لا بد منه ولا محيص عنه وقال الحسن بن علي عليه السلام عجب لمن يتفكر في ماكوله كيف لا يتفكر في معقوله فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه

باب التفكر في فناء الدنيا والاعتبار

عوالم في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر يا ابا ذر اذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها التفكر والخشوع واعلم انك لاحق به وفيها ايضا يا ابا ذر ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه ومن كلمات امير المؤمنين عليه السلام وان اردت العبرة فالدنيا يكفيك فان اردت الوعظ فالموت يكفيك فان لم يكفك ما ذكرته فالنار يكفيك وقال من علم ان الموت مصدره والقبر مورده وبين يدي الله موقفه وجوارحه شاهدة عليه طالت حسرته ودامت فكرته

مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اعتبر بما مضى من الدنيا هل بقي على احد وهل احد فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو فكذلك ما لم يات منها بما مضى اشبه من الماء بالماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقران بيانا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة وما نجا من نجا الا بصدق الالتجاء وقال نوح عليه السلام وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر هذا حال نجي الله فكيف حال من اطمأن فيها وركن اليها وضيع عمره في عمارتها ومزق دينه في طلبها والفكرة مراة الحسنات وكفارة السيئات وضياء القلب وفسحة الخلق واصابة في اصلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكرة ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من خصه الله تعالى بنور المعرفة والتوحيد

وسائل عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عما يروي الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قيل كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين

باب التفكر في الموت

طريق النجاة عن النبي صلى الله عليه وآله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اشغله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة وعنه اكثروا من ذكر هادم اللذات فانكم ان كنتم في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاثبتم وان كنتم في غنى بغضه اليكم فجدتم به فاجرتم وعنه اتدرون من اكيسكم قالوا لا يا رسول الله قال اكثركم ذكرا للموت واحسنكم استعدادا له قالوا وما علامة ذلك يا رسول الله قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الموت الموت الا ولا بد من الموت جاء الموت بما فيه جاء بالروح والراحة والكرة المباركة الى جنة عالية لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة وبالكرة الخاسرة الى نار حامية لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ثم قال وقال انا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الاجل بين العينين وذهب الامل وراء الظهر قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي المؤمنين اكيس فقال اكثرهم ذكرا للموت واشدهم له استعدادا ومن عهد لامير المؤمنين الى محمد بن ابي بكر فاحذروا عباد الله الموت وقربه واعدوا له عدته فانه ياتي بامر عظيم وخطب جليل بخير لا يكون معه شر ابدا او شر لا يكون معه خير ابدا فمن اقرب الى الجنة من عاملها ومن اقرب الى النار من عاملها وانكم طرداء الموت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو الزم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم واحذروا نارا قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها جديد دار ليس فيها رحمة ولا تسمع فيها دعوة ولا تفرج فيها كربة وقال في وصيته للحسن عليه السلام يا بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه حتى ياتيك وقد اخذت منه حذرك وشددت له ازرك ولا ياتيك بغتة فيبهرك

عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام لا وجع اوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف اشد من الموت وكفى بما سلف تفكرا

يبقى

وكفى بالموت واعظا **وسايل** عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر ذكره انسان الا زهد في الدنيا وعن ابي بصير قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام الوسواس فقال يا ابا محمد اذكر تقطع اوصالك في قبرك ورجوع احبائك عنك اذا دفنوك في حفرتك وخروج بنات الماء من منخريك واكل الدود لحمك فان ذلك يسلي عنك ما انت فيه قال ابو بصير فوالله ما ذكرته الا سلا عني ما انا فيه من هم الدنيا **فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام اذا حملت جنازة فكن كانك انت المحمول وكانك سألت ربك الرجوع الى الدنيا ففعل فانظر ماذا تستانف ثم قال عجب لقوم حبس اولهم عن اخرهم ثم نودي فيهم الرحيل وهم يلعبون **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوي القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفئ نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه وآله فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عندها ما تحل اطناب خيام الدنيا ويشدها في الاخرة ولا تشكن بزوال الرحمة عند ذكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيمة فلا خير فيه الخبر

بمواعيد (خ ل) — ولا تشك نزول على ذاكر (خ ل)

باب التفكر في عواقب الامور

درر وغرر للآمدي قال امير المؤمنين عليه السلام الفكر يهدي الصدق ينجي وقال التدبير بالرأي الرأي بالفكر وقال الفكر يهدي الى الرشاد وفي اخرى الى الرشد وقال الفكر في الامر قبل ملابسته يؤمن من الزلل

باب التدبر في عاقبة كل عمل قبل العمل

وسايل عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علمني يا رسول الله فقال عليك باليأس مما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا ورشدا فاتبعه وان يك غيا فاجتنبه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله اوصني فقال له فهل انت مستوص ان انا اوصيتك حتى قال له ذلك ثلثا وفي كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه وعن امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد بن الحنفية قال من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفظعات النوائب والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم والعاقل من وعظه التجارب وفي التجارب علم مستانف وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال وعنه انه قال لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه وعنه انه قال قلب الاحمق في لسانه ولسان العاقل في قلبه وقال من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء وقال ابو عبد الله عليه السلام ليس لحاقن رأي ولا لملوك صديق ولا لحسود غنى وليس بحازم من لا ينظر في العواقب والنظر في العواقب تلقيح للقلوب **مجموعة ورام** عن لقمان ع قال ان المؤمن ابصر العاقبة فامن الندامة

علم (خ ل)

باب التدبر فيما مضى في اليوم واغتنام وجوده والتلافي في يومه ما فرط في امسه

وافي قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فقل فيّ خيرا واعمل فيّ خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعد هذا ابدا وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الدهر ثلثة ايام انت فيما بينهن مضى امس بما فيه فلا يرجع ابدا فان كنت عملت فيه خيرا لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وان تكن قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وانت في يومك الذي اصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغته لعل حظك فيه التفريط مثل حظك في الامس الماضي عنك فيوم من الثلثة قد مضى انت فيه مفرط ويوم تنتظره لست انت منه على يقين من ترك التفريط وانما هو يومك الذي اصبحت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ان لا تكون اكتسبتها ومن سيئات ان لا تكون اقصرت عنها ان لا فاعمل عمل رجل ليس يامل من الايام الا يومه الذي اصبح فيه وليلته فاعمل او دع والله تعالى المعين على ذلك وعن ابي عبد الله

عليه السلام في حديث قال قال ابي علي بن ابي طالب عليه السلام لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة الحديث وعن ابي النعمن قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا النعمن لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك فاحسن فاني لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم وقال ابو عبد الله عليه السلام اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه لا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا تدري ما هو وانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله تعالى واصبر فيها عن معصية الله تعالى وعنه قال قال الخضر لموسى عليهما السلام يا موسى ان اصلح يومك الذي هو امامك وانظر اي يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف ومسئول وخذ موعظتك من الدهر فان الدهر طويل قصير فاعمل كانك ترى ثواب عملك ليكون اطمع لك في الاخرة فان ما هو آت من الدنيا كما قد ولى منها **وسايل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن ادم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد لك به عند ربك يوم القيمة فاني لم اتك فيما مضى ولا اتيك فيما بقي فاذا جاء الليل قال مثل ذلك وعنه انه قال المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة وعنه انه قال من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان اخر يوميه خيرهما فهو مغبوط ومن كان اخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو الى النقصان ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحيوة

باب محاسبة النفس

وسايل عن ابي ذر في حديث قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله اليه الحديث وعنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر وعن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه وعن الحسن بن علي العسكري في تفسيره عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت فقال رجل يا امير المؤمنين كيف يحاسب نفسه قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه وقال يا نفسي ان هذا اليوم مضى عليك لا يعود اليك ابدا والله يسألك عنه بما افنيته فما الذي عملت فيه اذكرت الله ام حمدته اقضيت حوائج مؤمن فيه انفست عنه كربة احفظته بظهر الغيب في اهله وولده احفظته بعد الموت في مخلفيه اكففت عن غيبة اخ مؤمن اعنت مسلما ما الذي صنعت فيه فيذكر ما كان منه فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله وكبره على توفيقه وان ذكر معصية او تقصيرا استغفر الله وعزم على ترك معاودته وعن امير المؤمنين عليه السلام قال من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول ابن ادم انك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همتك وما كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله فاعد جوابا **وافي** قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله تعالى فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وعنه لو لم تكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا يأوي على عمران ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدايدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسئول قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وعن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنة استزاد وان عمل سيئة استغفر الله تعالى منها وتاب اليه

المسلك الثاني

في شروط حصول التفكر و ادبه و فيه نوعان من الابواب **ابواب** الصمت **باب**
السكوت الايات قال الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية **الاخبار**
ارشاد الديلمي عن امير المؤمنين عليه السلم في حديث المعراج عن النبي صلى الله عليه و اله فيما قال الله يا احمد
ان في الجنة قصرا من لؤلؤ فوق لؤلؤة و درة فوق درة ليس فيها فصم و لا فصل فيها الخواص انظر اليهم كل يوم سبعين
مرة فاكلمهم كلما نظرت اليهم و ازيد في ملكهم سبعين ضعفا و اذا تلذذ اهل الجنة بالطعام و الشراب تلذذ اولئك
بذكري و كلامي و حديثي قال يا رب ما علامات اولئك قال مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام و بطونهم
من فضول الطعام و قال رسول الله صلى الله عليه و اله لابي ذر رضي الله عنه الا اعلمك عملا ثقيلا في الميزان خفيفا على
اللسان قال بلى يا رسول الله قال الصمت و حسن الخلق و ترك ما لا يعنيك و قال في حديث من اراد السلامة في الدنيا
و الاخرة قيد لسانه بلجام الشرع فلا يطلقه الا فيما ينفعه في الدنيا و الاخرة **كافي** قال رسول الله صلى الله عليه و اله
امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك ثم قال و لا يعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه و قال
ان كان في شيء شوم ففي اللسان و عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله لرجل اتاه الا ادلك
على امر يدخلك الله به الجنة قال بلى يا رسول الله قال انل مما انالك الله قال فان كنت احوج ممن انيله قال فانصر المظلوم
قال فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق ممن اصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير اما يسرك ان يكون فيك
خصلة من هذه الخصال تجرك الى الجنة و عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب
به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت
مشارق الارض و مغاربها فسفك بها الدم الحرام و انتهك بها الفرج الحرام و عزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب
به شيئا من جوارحك **فصل الخطاب** قال علي عليه السلم بكثرة الصمت تكون الهيبة و قال الكلام في وثاقك
ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك و ورقك فرب كلمة سلبت نعمة و قال اذا تم
العقل نقص الكلام و عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه قال قال داود لسليمان عليهما السلم يا بني عليك
بطول الصمت فان الندامة على طول الصمت مرة واحدة خير من الندامة على كثرة الكلام مرات يا بني لو ان الكلام كان من
فضة كان ينبغي للصمت ان يكون من ذهب **وافي** عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان لسان ابن ادم يشرف
على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير ان تركتنا و يقولون الله الله فينا و يناشدونه و يقولون
انما نثاب و نعاقب بك و سمع ابو جعفر عليه السلم يقول كان ابو ذر رضي الله عنه يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح
خير و مفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك و ورقك و عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لقمان لابنه يا بني
ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب و عنه في قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
قال يعني كفوا السنتكم و عنه قال ما من يوم الا و كل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان يقول نشدتك الله ان
نعذب فيك و عنه قال لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا او مسيئا و قال ابو عبد الله عليه السلم النوم راحة للجسد
و النطق راحة للروح و السكوت راحة للعقل و عن ابي الحسن عليه السلم انه قال من علامات الفقه الحلم و العلم و الصمت
ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير و سمع الرضا عليه السلم يقول كان الرجل
من بني اسرائيل اذا اراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين **باب في فوايد الصمت**
مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم الصمت شعار المحققين بحقايق ما سبق و جف به القلم
و هو مفتاح كل راحة من الدنيا و الاخرة و فيه رضا الله و تخفيف الحساب و الصون من الخطايا و الزلل و قد
جعله الله سترا على الجاهل و تزيينا للعالم و معه عزل الهوى و رياضة النفس و حلاوة العبادة و زوال قسوة القلب

و العفاف و المروة و الظرف فاغلق باب لسانك عما لك منه بد لا سيما اذا لم تجد اهلا للكلام و المساعد في
المذاكرة لله و في الله و كان الربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كلما يتكلم به ثم يحاسب نفسه في عشيته ما له و ما
عليه و يقول اه اه نجا الصامتون و بقينا و كان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله يضع الحصاة في فيه فاذا اراد
ان يتكلم بما علم انه لله و في الله و لوجه الله اخرجها من فيه و ان كثيرا من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتنفسون تنفس الغرقا
و يتكلمون شبه المرضى و انما سبب هلاك الخلق و نجاتهم الكلام و الصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام و صوابه و علم
الصمت و فوايده فان ذلك من اخلاق الانبياء و شعار الاصفياء و من علم قدر الكلام احسن صحبة الصمت و من اشرف
على ما في لطايف الصمت و ائتمنه على خزائنه كان كلامه و صمته كله عبادة و لا يطلع على عبادته هذه الا الملك الجبار
باب حفظ اللسان **وافي** قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم نجاة المؤمن حفظ
لسانه و جاء رجل الى النبي صلى الله عليه و اله و سلم فقال يا رسول الله اوصني فقال له احفظ لسانك قال يا رسول الله
اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ويحك و هل يكب الناس على مناخرهم في النار
الا حصائد السنتهم **كافي** سمع ابو عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه و اله من رأى موضع
كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه و عن ابي عبد الله عليه السلم قال في حكمة ال داود على العاقل ان يكون عارفا بزمانه
مقبلا على شانه حافظا للسانه و قال ابو عبد الله عليه السلم لمولى له يقال له سالم و وضع يده على شفتيه و قال يا سالم
احفظ لسانك تسلم و لا تحمل الناس على رقابنا و قال رجل لابي الحسن عليه السلم اوصني فقال احفظ لسانك تعز و لا
تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك **باب الكلام** **روضة ابي**
اعلى الله مقامه عن النبي صلى الله عليه و اله الكلام ذكر و الجواب انثى فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج **فصل**
الخطاب في وصية النبي صلى الله عليه و اله لابي ذر يا اباذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين
في سبيل الله يا اباذر الجليس الصالح خير من الوحدة و الوحدة خير من جليس السوء و املاء الخير خير من السكوت
و السكوت خير من املاء الشر يا اباذر اترك فضول الكلام و حسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك يا اباذر كفى
بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع يا اباذر انه ما من شيء احق بطول السجن من اللسان يا اباذر ان الله عند لسان كل
قايل فليتق الله امرؤ و ليعلم ما يقول و عن النبي صلى الله عليه و اله عن جبرئيل في حديث في معنى الزهد و يخرج من الكلام
كما يخرج من الميتة التي قد اشتد نتنها الحديث و قال امير المؤمنين عليه السلم ما خلق الله شيئا احسن من الكلام و لا اقبح
منه بالكلام ابيضت الوجوه و بالكلام اسودت الوجوه الحديث و عن علي بن الحسين عليهما السلم القول الحسن
يثري المال و ينمي الرزق و ينسئ في الاجل و يحبب الى الاهل و يدخل الجنة و سئل عن الكلام و السكوت ايهما افضل
فقال عليه السلم لكل منهما افات فاذا سلما من الافات فالكلام افضل من السكوت قيل و كيف ذاك يا ابن رسول الله
فقال لان الله عز وجل ما بعث الانبياء و الاوصياء بالسكوت انما بعثهم بالكلام و لا استحقت الجنة بالسكوت و
لا استوجبت ولاية الله بالسكوت و لا توقيت النار بالسكوت و لا تجنب سخط الله بالسكوت انما ذلك كله
بالكلام ما كنت لاعدل القمر بالشمس انك لتصف فضل السكوت بالكلام و لست تصف فضل الكلام بالسكوت
و قال ابو عبد الله عليه السلم لرجل و قد كلمه بكلام كثير ايها الرجل تحتقر الكلام و تستصغره ان الله لم يبعث رسله
حيث بعثها و معها فضة و لا ذهب لكن بعثها بالكلام و انما عرف الله نفسه الى خلقه بالكلام و الدلالات عليه و الاعلام
و عن الصدوق قال عليه السلم كلام في حق خير من سكوت على باطل **باب كثرة الكلام**
فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه و اله لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة
الكلام بغير ذكر الله يقسو القلب ان ابعد الناس من الله القلب القاسي و في حديث مناهي رسول الله صلى الله عليه
و اله نهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله و عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه و اله قال الكلام ثلثة فرابح و
سالم و شاجب فاما الرابح فالذي يذكر الله و اما السالم فالذي يقول ما احب الله و اما الشاجب فالذي يخوض في الناس

فيحاسب
حصاة
اصحابه
وصوابه

وقال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه و
قال قال من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ومر امير المؤمنين عليه السلام برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف
عليه ثم قال يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال من كثر كلامه كثر
خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار وقال جمع الخير كله في ثلث
خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو وكل سكوت ليس
فيه فكرة فهو غفلة فطوبى لمن كان نظره عبرا وصمته تفكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره وقال ابو
عبد الله عليه السلام من اذا موضع كلامه من عقله قل كلامه فيما لا يعنيه وقال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **ابواب**
الخلوة باب الجلوس منفردا والصمت للاستعانة على التفكر
بحار في وصية الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام لكل شيء دليل ودليل العاقل التفكر ودليل التفكر الصمت
عوالم وكان لقمان يطيل الجلوس وحده فكان يمر به مولاه فيقول يا لقمن انك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع
الناس كان انس لك فيقول لقمن ان طول الوحدة افهم للفكرة وطول الفكرة دليل على طريق الجنة وقال لقمن لان
يضربك الحكيم فيؤذيك خير من ان يدهنك الجاهل بدهن طيب **باب الحث على**
الخلوة وافي في مناجات النبي صلى الله عليه وآله قال يا رب كيف ادوم على ذكرك قال بالخلوة عن الناس
وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك عن الدنيا الخبر **تحصين** عن ابي عبد الله عليه السلام قال نيتك
قال الله تبارك وتعالى ان من اعبد اوليائي عبدا مؤمنا ذا حظ من الصلوة احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة
وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه
وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول الله قال رجل في جبل يقيم
الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس منزلة قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يسال بالله
فلا يعطي به وعن عبد الله بن عمر قال بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ذكرت الفتنة او ذكرت عنده الفتنة
قال فقال اذا رايت الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه فقلت
له كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك وامسك عليك لسانك وخذ ما تعرف وذر ما تنكر و
عليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة وعن النبي صلى الله عليه وآله احب الناس الي منزلة رجل يؤمن
بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس **طريق النجاة** عن امير المؤمنين
عليه السلام طوبى لمن لزم بيته واكل كسرته وبكى على خطيئته وكان من نفسه في تعب والناس منه في راحة **تحصين**
عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا عبد الواحد ما يضرك او ما يضر رجلا اذا كان
على الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت وعن ابي
جعفر عليه السلام ما يضر من عرف الله الحق ان يكون على قلة جبل يأكل من نبات الارض حتى يجيئه الموت وسمع ابو عبد
الله عليه السلام يقول لولا الموضع الذي وضعني الله فيه لسرني ان اكون على رأس جبل لا اعرف الناس ولا يعرفوني
حتى يأتيني الموت وعنه قال ما يضر المؤمن اذا كان منفردا عن الناس ولو على قلة جبل فاعادها ثلث مرات وعنه
قال ان مما يحتج الله تبارك وتعالى به على عبده يوم القيمة ان يقول الم اخمل ذكرك وعنه انه قال للمعلى بن خنيس في
كلام له من جملته يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية وسمع يقول العزلة عبادة
ان اقل العيب على الرجل قعوده في منزله وعنهم عليهم السلام الصبر على الوحدة دليل قوة العقل **باب** التعب
فوايد الخلوة جواهر السنية عن الصادق عليه السلام ان الله اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل
ان احببت ان تلقاني غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة

الطير الوحداني يطير في الارض القفر ويأكل من رؤس الاشجار ويشرب من ماء العيون فاذا كان الليل اوى وحده و
لم يأو مع الطيور استأنس بربه واستوحش من الطيور **تحصين** عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب
باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم ينل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول
الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي
زوجته وولده فان لم تكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه
بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة وقال امير المؤمنين عليه السلام ياتي على الناس
زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت **عوالم** قال امير المؤمنين
عليه السلام كيف يانس بالله من لا يستوحش من الخلق **تحصين** عن ابي جعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول ياتي على الناس زمان يكون فيه احسنهم حالا من كان جالسا في بيته وقال ابو عبد الله عليه السلام
ما يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون الناس ان من يعمل للناس كان ثوابه على الناس ومن
عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك وقال عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان يكن في شيء فيوشك ان يكون
في الخمول فان طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك ان تكون في الصمت فان طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك ان
تكون في التخلي فان طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه
خلوة يشتغل بها ذكره **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام طلب السلامة انما كنت
وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك من الله عز وجل فليس من طلبها وجدها فكيف من تعرض
للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها بل رأى السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة
قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلائق واذيتهم والصبر المؤن
عند الرزايا وخفة المؤن والفرار عن اشياء تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم تكن فالعزلة
وان لم تقدر فالصمت الحديث **طريق النجاة** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان قدرت على ان لا
تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال
نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه الحديث وعن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
في حديث طويل انه قال يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين
فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة **باب**
ذكر خصال يحتاج اليها المتحصن طريق النجاة عن الصادق عليه
السلام قال صاحب العزلة متحصن بحصن ومتحرس بحراسة فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشرة
خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب ورؤية
التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان ورأس
كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت **باب في ذم الاشتهار**
ومدح العزلة تحصين عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الله تبارك وتعالى ان اغبط اوليائي عندي رجل خفيف ذو حظ من صلوة احسن عبادة ربه وعبد الله في
الغيب وكان غامضا في الناس ولم يشر اليه بالاصابع وجعل رزقه كفافا فصبر عليه حتى مات فقل تراثه وقلت
بواكيه وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من
ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته وقال ان احب العباد الى الله الاتقياء الذين اذا حضروا لم
يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزوجوا وسمع يقول في حديث لاسامة بن زيد واعلم يا اسامة

ان اكثر الناس عند الله منزلة يوم القيمة واجزلهم ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها همه وادام فيها غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وقال امير المؤمنين عليه السلام وذلك زمان لا يسلم فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى واعلام السرى يفتح الله عليهم باب الرحمة ويدفع عنهم ضر النقمة ليسوا بالمساييح ولا بالمذابيع البذر **عدة الداعي** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول حدثني ابي عن ابائه ان امير المؤمنين قال لكميل بن زياد النخعي تبذل ولا تشهر ووار شخصك ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت تسلم تسر الابرار وتغيظ الفجار ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف الناس ولا يعرفوك **تحصين** عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا عليك ان لا يعرفك الناس ثلثا يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستخفين وقال من احب ان يذكر خمل ومن احب ان يخمل ذكر **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لكل عبد نومة عرف الناس قبل ان يعرفوه **مجموعة ورام** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لا يثني الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله

باب الاعراض عن الناس بالقلب مع مصاحبتهم بالبدن **تحصين** عن ابي عبد الله عليه السلام قال طوبى لعبد عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن

باب الفرار من الناس طريق النجاة قال عيسى بن مريم عليهما السلام اخزن لسانك لعمارة قلبك وليسعك بيتك وفر من الرياء وفضول معاشك واستحي من ربك وابك على خطيئتك وفر من الناس فرارك من الاسد والافعى انهم كانوا دواء وصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت

باب ما ورد في النهي عن الخلوة **فصل الخطاب** قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال كيف يتفقه هذا في دينه

المقصد الثالث في العلم وما يتعلق به وفيه مسالك

المسلك الاول في فضل العلم والحث على تحصيله والتعليم والتعلم وفيه طرائق

الطريقة الاولى في فرضه وفضله وفيها ابواب

باب فضل العلم **عوالم** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع وقال قليل العلم خير من كثير العبادة وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وهو عند الله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس اثارهم وترغب الملائكة في خلتهم يمسحونهم باجنحتهم في صلوتهم لان العلم حيوة القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف وينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والاخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء وقال ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم به والعلم مخزون عليكم عند اهله قد امرتم بطلبه منهم فاطلبوه واعلموا ان كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب وان كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبب الى الجنة والنفقات تنقص المال والعلم يزكو على انفاقه وانفاقه بثه على حفظته ورواته واعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته

وينبله لاهله خصال

مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حيوتهم وجميل الاحدوثة عنهم بعد موتهم **الخبر** وعنه العلم وراثة كريمة والفكر مرآة صافية وقال يا مؤمن ان هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمهما فما يزيد من علمك وادبك يزيد في ثمنك وقدرك فان بالعلم تهتدي الى ربك وبالادب تحسن خدمة ربك وبالادب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب وسئل عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك **الخبر** وقال لا شرف كالعلم ولا علم كالتفكر وقال المودة اسبك الانساب والعلم اشرف الاحساب وقال لا كنز انفع من العلم ولا قرين سوء شر من الجهل وقال الشريف من شرفه علمه وعنه العلم افضل من المال بسبعة الاول انه ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة الثاني العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص الثالث يحتاج المال الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه الرابع العلم يدخل في الكفن ويبقى المال الخامس المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن خاصة السادس جميع الناس يحتاجون الى العالم في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال السابع العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه وعنه طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين وسمع العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يذكر عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام العلم وراثة كريمة والاداب حلل حسان والفكرة مرآة صافية والاعتذار منذر ناصح وكفى بك ادبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك **نهج البلاغة** قال علي عليه السلام كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع

باب فضل طلب العلم **بصائر** عن النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله الي انه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقا الى الجنة **بحار** قال رسول الله صلى الله عليه وآله طالب العلم محفوف بعناية الله وقال طالب العلم لا يموت او يمتع جده بقدر كده **عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له وسمع يقول ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم حتى يطأ عليها رضا وقال من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع به ويعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة الف سنة صيامها وقيامها وحفته الملائكة باجنحتها وصلى عليه طيور السماء وحيتان البحر ودواب البر وانزله الله منزلة سبعين صديقا وكان خيرا له من ان كانت الدنيا كلها له فجعلها في الاخرة وقال لابي ذر يا اباذر من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيمة ومن خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من ثمرة الجنة ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الاية يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال من خرج يطلب بابا من العلم ليرد به باطلا الى حق او ضلالة الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد اربعين عاما وقال من طلب علما فادركه كتب الله له كفلين من الاجر وقال من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة وقال طالب العلم افضل عند الله من المجاهدين والمرابطين والحجاج والمعتمرين والمعتكفين والمجاورين استغفرت له الشجر والبحار والسحاب والنجوم وكل شيء طلع عليه الشمس وقال من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى العلماء وعن العسكري عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد اذا خرج في طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش مرحبا بك يا عبدي اتدري اي منزلة تطلب واي درجة تروم تضاهي ملائكتي المقربين لتكون لهم قرينا لابلغنك مرادك ولاوصلنك بحاجتك فقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما معنى مضاهاة ملائكة الله عز وجل المقربين ليكون لهم قرينا قال ما سمعت قول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فبدأ بنفسه وثنى

بملائكته وثلث باولي العلم الذين هم قرناء ملائكته وسيدهم محمد وثانيهم علي وثالثهم اهله واحقهم بمرتبته بعده قال علي بن الحسين عليهما السلام ثم انتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تالون مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين شهداء الله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين من امائه وعبيده فنعم الراى لانفسكم رايتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وباشرف السعادة سعدتم حين بمحمد واله الطيبين قرنتم وعدول الله في ارضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم وهنيئا لكم ان محمدا سيد الاولين والاخرين وان اصحاب محمد صلى الله عليه واله الموالين لاولياء محمد وعلي والمتبرئين من اعدائهما افضل امم المرسلين وان الله لا يقبل من احد عملا الا بهذا الاعتقاد ولا يغفر له ذنبا ولا يقبل له حسنة ولا يرفع له درجة الا به وفي وصية امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية وتفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر واعلم ان طالب العلم يستغفر له من في السموات والارض حتى الطير في جو الهواء والحوت في البحر وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وفيه شرف الدنيا والاخرة و الفوز بالجنة يوم القيمة لان الفقهاء هم الدعاة الى الجنان والادلاء على الله عز وجل وقال الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وكم من مومن يخرج من منزله في طلب العلم فلا يرجع الا مغفورا وقال عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة وهو صلة بين الاخوان ودال على المروة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة وعن زين العابدين عليه السلام لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبادي عندي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء وعن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح الا خاض الرحمة خوضا وقال ما من عبد يغدو في طلب العلم او يروح الا خاض الرحمة وهتفت به الملائكة مرحبا بزائر الله وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك وقال ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر

باب فضل العلم على ساير العبادات

بحار قال رسول الله صلى الله عليه واله كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من عبادة سنة عوالم قال النبي صلى الله عليه واله من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف ركعة تطوعا وعنه وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فانفقه في سبيل الله وعنه قال ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر وقال ما اهدى المرء المسلم الى اخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى وقال افضل الصدقة ان يعلم المرء علما ثم يعلمه اخاه وعنه قال من غدا الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا وليعلمه كان له اجر معتمر تام العمرة ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او يعلمه فله اجر حاج تام الحجة وعنه قال يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد يا علي ركعتان يصليهما العالم افضل من سبعين ركعة يصليها العابد روضة الواعظين لمحمد بن احمد بن علي الفقال عن النبي صلى الله عليه واله قال ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما وقال فضل العالم على العابد بسبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما وذلك ان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها عوالم عن النبي صلى الله عليه واله قال والذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب له بكل قدم عبادة سنة وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا وعن امير المؤمنين عليه السلام في حديث فان العالم اعظم اجرا من الصايم القايم المجاهد في سبيل الله وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ركعة يصليها الفقيه افضل من سبعين الف ركعة يصليها العابد

باب ان طلب العلم فريضة على كل مسلم

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله اربع يلزم من كل ذي حجى وعقل

من امتي قيل يا رسول الله ما هن قال استماع العلم وحفظه ونشره عند اهله والعمل به وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اطلبوا العلم ولو بالصين وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث الى ان قال فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعنه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفقه فيه امر دينه ويسأل عن دينه وروي بعضهم اف لكل رجل مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم وعن الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله الخبر وسمع جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه وذلك الحجة البالغة وعنه قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا وعنه انه قال لست احب ان ارى الشاب لكم الا غاديا في حالين اما عالما او متعلما فان لم يفعل فرط فان فرط ضيع وان ضيع اثم وان اثم سكن النار والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق وسئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام هل يسع الناس ترك المسالة عما يحتاجون اليه قال لا وعنه واعلموا ان الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه غيبة عالمكم بين اظهركم

باب ان طلب العلم فريضة على كل حال

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة في كل حال وعنه قال طلب العلم فريضة من فرايض الله

الطريقة الثانية في نشر العلم وبثه وما يتعلق به وفيها ابواب

باب وجوب نشر العلم وتعليمه على كل عاقل عالم

عوالم عن النبي صلى الله عليه واله قال اربع تلزم كل ذي حجى من امتي قيل وما هن يا رسول الله فقال استماع العلم وحفظه والعمل به ونشره وقال من كتم علما نافعا الجمه الله يوم القيمة بلجام من النار وافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال فان العلم كان قبل الجهل

باب بذل العلم الايات

قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقال ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك وقال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وقال ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال فذكر انما انت مذكر وقال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

الاخبار عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله خلفائي فقيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله وقال ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر وقال ما اهدى المرء المسلم الى اخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى وقال افضل الصدقة ان يعلم المرء علما ثم يعلمه اخاه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يا علي ثلث من حقايق الايمان الانفاق من الاقتار و انصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يجيء الرجل يوم القيمة وله من الحسنات كالسحاب المركام او كالجبال الرواسي فيقول يا رب انى لي هذا ولم اعملها فيقول هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك وافي قال امير المؤمنين عليه السلام لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل وقال شكر العالم على علمه ان يبذله لمن يستحقه وقال من كتم علما فكانه جاهل وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قوام الدين باربعة بعالم ناطق مستعمل له وبغني لا يبخل بفضله على اهل دين الله وبفقير لا يبيع اخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فاذا كتم

العالم علمه وبخل الغني بماله وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا الى ورائها القهقرى فلا تغرنكم كثرة المساجد واجساد قوم مختلفة الحديث **تفسير الامام عليه السلام** حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلاتها شيء وقد بعثتني اليك اسألك فاجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك فثنت فاجابت ثم ثلثت الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت لا اشق عليك يا ابنة رسول الله قالت فاطمة هاتي وسلي عما بدا لك أرأيت من اكتري يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة الف دينار يثقل عليه فقالت لا فقالت اكتريت انا لكل مسألة باكثر من ملأ ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى ان لا يثقل علي سمعت ابي صلى الله عليه وآله يقول ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف حلة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام آل محمد عليهم السلام الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم حتى ان فيهم يعني في الايتام لمن يخلع عليه مائة الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم فتضعفوها لهم فيتم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم بالتنغيص والكدر **بحار** قال الباقر عليه السلام الروح عماد الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم **كافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله وعن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية ولا تصعر خدك للناس [ليكن الناس] عندك في العلم سواء **بصائر** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان معلم الخير تستغفر له دواب الارض وحيتان البحر وكل صغيرة وكبيرة في ارض الله وسمائه

باب كتم العلم عن غير اهله وفي غير وقته وبعض الاحيان لمصلحة الايات

قال الله تعالى قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وقال فذكر ان نفعت الذكرى **الاخبار روضة ابي** اعلى الله مقامه روي انه سأل الاشعث امير المؤمنين عليه السلام فقال له كم في رأسي من شعر فقال عليه السلام لولا يعسر برهانه لاجبتك وروي انه سئل عن مسئلة فاجاب وسأل عن اخرى فاجاب وسئل عن اخرى فقال ليس كل ما يعلم العالم يقدر ان يفسره لان من العلم ما يحتمل ومنه ما لا يحتمل ومن الناس من يحتمل ومن الناس من لا يحتمل **عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لحذيفة بن اليمان يا حذيفة لا تحدث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا ان من العلم صعبا شديدا محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البيت يستنكر ويبطل وتقتل رواته ويساء الى من يتلوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي صلى الله عليه وآله وقيل لابي جعفر عليه السلام ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وكان عليه السلام يقول محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وعن جابر قال حدثني ابو جعفر عليه السلام تسعين الف حديث لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا قال جابر فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به احدا فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان كذلك فاخرج الى الجبال واحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا وعن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له **شرح القصيدة** للسيد السند الحاج سيد كاظم اعلى الله مقامه روي عن سماعة عن الشيخ الاوحد الشيخ احمد الاحسائي اعلى الله مقامه قال قال الصادق عليه السلام ما كلما

يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله ورواه حسن بن سليمان في منتخب البصائر عنهم عليهم السلام **وافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وعنه قال كان المسيح عليه السلام يقول ان التارك شفاء المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة وذلك ان الجارح اراد فساد المجروح والتارك لاشفائه لم يشأ صلاحه [واذا لم يشأ صلاحه] فقد شاء فساده اضطرارا فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها اهلها فتأثموا وليكن احدكم بمنزلة الطبيب المداوي ان رأى موضعا للدواء والا امسك وسئل ابو الحسن عليه السلام عن الرجل يأتيه من يسأله عن المسألة فيتخوف ان هو افتى بها ان يشنع عليه يسكت عنه او يفتيه بالحق او يفتيه بما لا يتخوف على نفسه قال السكوت عنه اعظم اجرا وافضل

باب كتمان سر آل محمد عليهم السلام وحديثهم

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث لمعلى بن خنيس يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت كبلا يا معلى بن خنيس وانت مقتول فاستعد وعنه قال ان امرنا سر مستتر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بالسر وقال لابان بن عثمان ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله وعنه نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب **مدينة المعاجز** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما لنا من يحدثنا بما يكون كما كان علي عليه السلام يحدث اصحابه قال بلى والله ان ذلك لكم ولكن هات حديثا واحدا احدثكم به فكتمته فسكت ثم قال فوالله ما احدثت بحديث الا وجدتني قد حدثت به

باب كتب العلم للحفظ وبثه

مجلي مما اوحى الله الى آدم المستنبطين للعلوم هم عبيدي افضل عمار الارض بالصنايع ومن استنبط شيئا فدونه في كتاب فهو عندي بمنزلة آدم الصفي **روضة ابي** اعلى الله مقامه عن النبي صلى الله عليه وآله قيدوا العلم بالكتاب **اصول الاصلية** عن عبد الله بن عمر قال قلت يا رسول الله اقيد العلم قال نعم قلت وما تقييده قال كتابته وعن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا وقال احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها اقول يأتي في السفر الرابع ما يدل على فضل كتب العلم والحديث ونشره

الطريقة الثالثة في صفة العالم والعلم وفيها انواع ابواب

ابواب تعيين العالم وفضل العلماء وما يتعلق بذلك

باب في اعلم الناس

عوالم عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما

باب علامة العالم والمتكلف

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان للعالم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة

باب فضل المعلم واجره

عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان معلم الخير يستغفر له دواب الارض وحيتان البحر وكل ذي روح في الهواء وجميع اهل السماء والارض وان العالم والمتعلم في الاجر سواء يأتيان يوم القيمة كفرسي رهان يزدحمان وعن ابي جعفر عليه السلام قال معلم الخير تستغفر له دواب الارض وحيتان البحر وكل صغيرة وكبيرة في ارض الله وسمائه وقال من علم باب هدى كان له اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم ومن علم باب ضلال كان له وزر من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم

باب ان العالم مغفور له

عوالم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمتي في صدوركم الا وانا اريد بكم خير الدنيا والآخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم وقال يقول الله عز وجل يوم القيمة للعلماء اني

لم اجعل علمي وحكمتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي **باب معاداة العوالم اهل المعرفة عوالم** عن العباس بن المامون قال سمعت المامون يقول قال لي علي بن موسى الرضا ع ثلثة موكل بها ثلثة تحامل الايام على ذوي الادوات الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ومعاداة العوام على اهل المعرفة **باب في الترحم على العالم بين الجهال عوالم** قال النبي صلى الله عليه واله قال ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال وقال ابو عبد الله عليه السلام اني لأرحم ثلثة وحق لهم ان يرحموا عزيزا اصابته المذلة بعد العز وغنى اصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به اهله والجهلة **ابواب** حقيقة العلم وما يتعلق به **باب ان العلم نقطة مجلي** قال علي عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون **باب العلم القلبي واللساني عوالم** عن النبي صلى الله عليه واله العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد **باب درجات العلم بحر المعارف** عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال العلم ثلثة اشبار فمن وصل الى الشبر الاول تكبر وادعى ومن وصل الى الشبر الثاني تواضع وذل ومن وصل الى الشبر الثالث افتقر وفقد وعلم انه ما علم **باب ان العلم هو خشية الله عوالم** عن حفص قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عليه عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الاخرة الاية وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الاماني عند هذه الاية ثم قال فاز والله الابرار اتدري من هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد ومن تعلم وعمل وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما الى ان قال ان اعلم الناس بالله اخوفهم له واخوفهم له اعلمهم به وازهدهم فيها **باب ان الخشية ميراث العلم والعلم فرع المعرفة الايات** قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء **الاخبار عدة الداعي** قال الصادق عليه السلام الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء **باب علامة العلم عوالم** قيل للنبي صلى الله عليه واله في حديث فاخبرني عن علامة الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان والعلم والعمل قيل فما علامة الايمان وما علامة العلم وما علامة العمل فقال ص اما علامة الايمان فاربعة الاقرار بتوحيد الله والايمان به والايمان بكتبه والايمان برسله واما علامة العلم فاربعة العلم بالله والعلم بمحبته والعلم بمكارهه والحفظ لها حتى تؤدي واما العمل فالصلوة والصوم والزكوة والاخلاص وعن امير المؤمنين عليه السلام في حديث ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء بالامور ويده الرحمة وهمته السلامة ورجله زيارة العلماء وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه صحبة الاخيار **اقول** مر صدره في باب فضل العلم وقال ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير **باب انه ليس العلم بالتعلم بل هو نور يقع في القلب كشكول الشيخ** الاوحد اعلى الله مقامه ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال العلم نور يقذفه الله في قلوب اوليائه وانطق به على لسانهم العلم علم الله لا يعطى الا الاولياء الجوع سحاب الحكمة فاذا جاع العبد مطر بالحكمة **بحار** قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث ما العلم الا اخواه الصدق **عوالم** في حديث عنوان البصري عن الصادق

الاشياء بالامور ٥٤

علیه

عليه السلام قال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية الحديث ومر تمامه في التوحيد فراجع

المسلك الثاني في تحصيل العلم وادبه وما يتعلق به وفيه انواع ابواب **ابواب** تحصيل العلم والعمل به **باب ان العلم يضيع بترك تحصيله عوالم** قال امير المومنين عليه السلام تزاوروا وتذاكروا الحديث ان لا تفعلوا يدرس وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان اقربوا افتربوا واسألوا فان العلم يقبض قبضا ويضرب بيده على بطنه ويقول اما والله ما هو جلو مجا ولكنه مملو علما والله ما من اية نزلت في رجل من قريش ولا في الارض في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا انا اعلم فيما نزلت وفي اي يوم وفي اي ساعة نزلت وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ لقمن ابنه ان قال يا بني اجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا مثل تركه **باب صفة من استوى يوماه ولم يحصل له الترقي او كان غده شرا من امسه بحار** قال رسول الله صلى الله عليه واله من استوى يوماه فهو مغبون **وافي** عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال بينا امير المومنين عليه السلام ذات يوم جالس مع اصحابه يعبيهم للحرب اذا اتاه شيخ كبير عليه شحبة السفر فقال اين امير المومنين فقيل هو ذا فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين اني اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير وقد سمعت فيك من الفضل ما لا احصي واني اظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله قال نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها ومن كان غده شر يوميه فهو محروم ومن لم يبال بما زوي من اخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك وات الى الناس ما تحب ان يؤتى اليك الحديث **كتاب زيد الزراد** عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من استوت يوماه فمغبون ومن كان يومه الذي هو فيه خيرا من امسه الذي ارتحل منه فهو مغبوط وقال سمعته يقول ملعون مغبون من غبنه عمره يوما بعد يوم ومغبوط محسود من كان يومه الذي هو فيه خيرا من امسه الذي ارتحل عنه **اقول** هذه الاخبار وان كانت في الحث على نوع الاجتهاد والعمل الا اني رويتها في العلم لانه اصل جميع الاعمال ومنشأ كل خير فاذا زاد علم الانسان وكان مؤمنا يزيد عمله لا محالة وان لم يزد علما يبقى على حاله **باب النهي عن التكبر عن التعلم بحار** قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا الحديث **عدة الداعي** عن النبي صلى الله عليه واله ليس من اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم **باب في طريق تحصيل العلوم الحقة الايات** قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وفي اية فرقانا **الاخبار بحار** قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث ومن رغب في الدنيا فطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها ومن زهد فيها فقصر فيها امله اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية واذهب عنه العماء وجعله بصيرا الحديث **طريق النجاة** جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات له قال ثم مه قال الاستماع له قال ثم مه قال ثم الحفظ له قال ثم مه قال ثم العمل به قال ثم مه قال ثم نشره **بحار المعارف** قال النبي صلى الله عليه واله من اراد ان يؤتيه الله تعالى علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا **نهج البلاغة** في وصيته للحسن عليهما السلام واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما افترضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من ابائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم اخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن ذلك طلبك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة عليه بالهك والرغبة اليه في توفيقك

وتوك كل شابهة او لحبك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة فاذا ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتم رأيك فاجتمع
وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك وفراغ نظرك وفكرك فاعلم
انك انما تخبط العشواء وتتورط الظلماء وليس طالب الدين من خبط وخلط والامساك عن ذلك امثل فتفهم يا بني وصيتي
رسالة الارتقاء للسيد الاجل اعلى الله مقامه عن امير المؤمنين عليه السلام ليس العلم في السماء فينزل اليكم
ولا في الارض فيصعد اليكم بل هو مكنون فيكم مخزون في قلوبكم تخلقوا باخلاق الروحانيين يظهر لكم ورواه في بحر المعا
با قل تفاوت في اللفظ دون المعنى كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه قال عيسى بن مريم عليه السلام
لا تقولوا العلم في السماء من يصعد يأتي به ولا في تخوم الارضين من ينزل يأتي به ولا من وراء البحر من يعبر يأتي به بل
العلم مجبول في قلوبكم تأدبوا بين يدي الله باداب الروحانيين يظهر عليكم باب فرض
العمل بالعلم عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون
لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب
السنتهم احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر اياي يخادعون وبي يستهزؤن لاتيحن لهم فتنة تذر الحكيم حيرانا
طريق النجاة عن علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم
فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا عدة الداعي اوحى الله تبارك وتعالى
الى داود عليه السلام ان اهون ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة
ذكري وعن النبي صلى الله عليه وآله العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل
الى نفعه وقال ان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى
الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى بحار
قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم وديعة الله في ارضه والعلماء امناؤه عليه فمن عمل بعلمه ادى امانته ومن لم يعمل
بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين روضة ابي اعلى الله مقامه عن النبي صلى الله عليه وآله ذهب عمر من لم يصرفه
في عمل صالح وذهب عمل من لم يضبطه بالاخلاص وذهب اخلاص من لم يحطه بالاستقامة وذهبت استقامة من لم يحطها بالخاتمة وذلك
لان ملاك الاعمال خواتيمها عوالم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اظهر العلم واحترز العمل وائتلفت الالسن واختلفت القلوب وتقاطعت الارحام هنالك لعنهم الله فاصمهم و
اعمى ابصارهم وقال امير المؤمنين عليه السلام رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه عدة الداعي عن علي
عليه السلام العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل طريق النجاة
عن امير المؤمنين عليه السلام الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان
مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له ومن خطبة له عليه السلام ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم
لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رايت ان الحجة عليه اعظم
والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا
ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه
ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص
الله يخب ويندم وعن ابي جعفر عليه السلام اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل
لا يحتمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقيل
وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل وعن ابي عبد الله عليه السلام قيل بم يعرف الناجي
قال من كان فعله لقوله موافقا فانما ثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع وعنه
لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان

بعضه من بعض وعنه لا قول الا بعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة وعنه العلماء رجلان
رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه
وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الجنة وادخل
الداعي النار بترك علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة وعنه في حديث
واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول دهره عدة الداعي عن الصادق
عليه السلام قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني من يصدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله
فعله فليس بعالم وسمع يقول فكبكبوا فيها هم والغاوون قال الغاوون هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه وفيه مضمرا
قال عليه السلام العلم امام العمل والعمل تابعه وقال عليه السلام اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء وقال عليه
السلام تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية وقال
عليه السلام مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه وقال عيسى عليه السلام اشقى الناس
من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله وعنه قال رايت حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته فاذا عليه من باطنه من لا يعمل
بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم باب العمل بغير علم عوالم
عن ابي عبد الله عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وقال امير المؤمنين
عليه السلام المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح من مكانه وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان
العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فتنسفه نسفا وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك
والشبهة وقال فليصدق رائد اهله وليحضر عقله وليكن من ابناء الآخرة فانه منها قدم واليها ينقلب فالناظر بالقلب العامل
بالبصر يكون مبتدأ عمله ان يعلم اعمله عليه ام له فان كان له مضى فيه وان كان عليه وقف عنه فان العامل بغير علم كالسائر
على غير طريق فلا يزيده بعده عن الطريق الا بعدا من حاجته والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فلينظر ناظر اسائر
هو ام راجع الخطبة وعن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم فتنة
كل مفتون وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق ولا يزيده سرعة السير من
الطريق الا بعدا وسمع يقول لا يقبل الله عز وجل عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن
لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض وسمع قال العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة لا يزيده سرعة
سيره الا بعدا وعنه انه قال قطع ظهري اثنان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه وهذا
يصد الناس عن نسكه بجهله باب التورع في ايام التعلم طريق النجاة
عن النبي صلى الله عليه وآله من لم يتورع في ايام تعلمه ابتلاه الله باحد ثلاثة اما يميته في شبابه او يوقعه في الرساتيق او
يبتليه بخدمة السلطان باب التزهد بغير علم طريق النجاة روي عن النبي
صلى الله عليه وآله من تزهد بغير علم جن في آخر عمره او مات كافرا باب في فضل
اقتران الحلم بالعلم عوالم عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى علم وعنه عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال نعم وزير الايمان العلم ونعم
وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق اللين وقال امير المؤمنين عليه السلام تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة
والحلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم وسئل عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن
الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك وسمع ابو عبد الله الصادق عليه السلام يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار و
تواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم ابواب
اداب التعليم وما يلزم للاسناد مراعاته وباب اداب المعلم للمتعلم عوالم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا صحابه ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين

فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وعن زين العابدين عليه السلام قال وامّا حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عزّ و
جل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت فى تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك
الله من فضله وان انت منعت الناس علمك وخرقت بهم عند طلبهم العلم كان حقا على الله عزّ وجل ان يسلبك العلم وبهائه
ويسقط من القلوب محلك وسمع ابو عبد الله الصادق عليه السلام يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار والسكينة
وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم **باب النهى**
عن القول بغير علم عوالم قال على عليه السلام خذوا عنى كلمات لو ركبتم المطى فانضيتموها لم تصيبوا مثلهن
ان لا يرجو احد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحيى اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحيى اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم واعلموا
ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا خير فى جسد لا رأس له وقال لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف وفى وصيته
للحسن عليه السلام لا تقل ما لا تعلم وان قل ما تعلم اقول ويأتى فى السفر الرابع اخبار كثيرة مما يدل على ذلك **باب**
ترك قول لا ادرى عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام من ترك قول لا ادرى اصيبت مقاتله **بحار** عن
ابى عبد الله عن ابيه قال قال على عليه السلام فى كلام له لا يستحيى العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا علم لى به وعن ابى
جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع بالاية من القران يخر فيها ابعد من السماء
وعن احدهما عليهما السلام قال للعالم اذا سئل عن شئ وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك وعن ابى
عبد الله عليه السلام اذا سأل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادرى ولا يقل الله اعلم فيوقع فى قلب صاحبه شكا واذا قال المسؤل
لا ادرى فلا يتهمه السائل وعنه قال اذا سئلت عما لا تعلم فقل لا ادرى فان لا ادرى خير من الفتيا **باب**
جمل اداب التعليم عوالم عن ابى الاسود ان رجلا سأل امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام
عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين قال ما مسألتك قال كيت وكيت
يا امير المؤمنين فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سألت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا
فما بالك ابطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا رأى لثلثة
لا راى لحاقن ولا حاذق ثم انشاء يقول اذا المشكلات تصدين لى كشفت حقايقها بالنظر وان برقت فى مخيل
الصواب عمياء لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح النظر لسانا كشقشقة الارحبى او
كالحسام اليمانى الذكر وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهى الدرر ولست بامعة فى الرجال اسائل
هذا وذا ما الخبر ولكننى مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر وقال الصادق عليه السلام من اخلاق الجاهل
الاجابة قبل ان يسمع والمعارضة قبل ان يفهم والحكم بما لا يعلم وعنه فى هذا الاية ولا تصعر خدك للناس عندك فى العلم
سواء وقال عيسى ابن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين لى اليكم حاجة فاقضوها لى قالوا قضيت حاجتك يا روح
الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما
تتواضعوا بعدى فى الناس كتواضعى لكم ثم قال عيسى عليه السلام بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر كذلك فى السهل ينبت الزرع
لا فى الجبل **باب الرفق والتليين للمعلم والمتعلم عوالم** عن النبى صلى الله
عليه وآله لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه وقال لاصحابه ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون
فى الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وروى عن النبى صلى الله عليه وآله ان الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت
الرفيع **باب اخذ الاجرة على التعليم عوالم** عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر الى فرج امرأة لا تحل له ورجلا خان اخاه فى امرأته ورجلا احتاج الناس اليه لتفقههم
فسألهم الرشوة **فصل الخطاب** اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال والله انى لاحبك فقال له
ولكنى ابغضك قال ولم قال لانك تبغى فى الاذان كسبا وتاخذ على تعليم القران اجرا وقال من اخذ على تعليم القران
اجرا كان حظه يوم القيمة وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن التعليم فقال لا تاخذ على التعليم اجرا قيل فالشعر والرسائل

لمن تعلمونه العلم وتواضعوا

مذهب غد
اقتبس بها فقبضا

وما اشبه ذلك اشارطه عليه قال نعم بعد ان يكون الصبيان عندك سواء فى التعليم لا تفضل بعضهم على بعض و
قيل له هؤلاء يقولون ان كسب المعلم سحت فقال كذبوا اعداء الله انما ارادوا ان لا يعلموا اولادهم القران لو ان المعلم
اعطاه رجل دية ولده كان للمعلم مباحا **عوالم** عن الصادق عليه السلام انه قال من احتاج الناس اليه ليفقههم فى دينهم
فيسألهم الاجرة كان حقيقا على الله تعالى ان يدخله نار جهنم **باب الادعية المروية**
قبل الدرس وبعده بحار من منية المريد يدعو عند خروجه مريدا للدرس بالدعاء المروى عن النبى صلى
الله عليه وآله اللهم انى اعوذ بك من ان اضل واضل واذل واذل واظلم واظلم واجهل او يجهل على عز جارك وتقدست
اسمائك وجل ثنائك ولا اله غيرك ثم يقول بسم الله حسبى توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم
ثبت جنانى وادر الحق على لسانى ومنه روى ان النبى صلى الله عليه وآله كان اذا فرغ من حديثه واراد ان يقوم من مجلسه
يقول اللهم اغفر لنا ما اخطأنا وما تعمدنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت و
يقول اذا قام من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **باب اقلال البيان لئلا**
يمل المستمع عوالم عن النبى صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام لقى الخضر عليه السلام فقال اوصنى فقال
الخضر يا طالب العلم ان القائل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا
تحشو به وعائك الحديث **باب تقديم تعليم من سبق الى السؤال عوالم**
عن منية المريد ان انصاريا جاء النبى صلى الله عليه وآله يسأله وجاء رجل من ثقيف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا
اخا ثقيف ان الانصارى قد سبقك بمسألته فاجلس كيما نبدأ بحاجة الانصارى قبل حاجتك **ابواب**
اداب التعلم والمتعلم باب ما يرجع الى النية فى تحصيل العلم عوالم
عن النبى صلى الله عليه وآله من طلب العلم لاربع دخل النار ليباهى به العلماء او يمارى به السفهاء او ليصرف به وجوه
الناس اليه او ياخذ به من الامراء وعن على ابن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب العلم
لله لم يصب منه بابا الا ازداد فى نفسه ذلا وفى الناس تواضعا ولله خوفا وفى الدين اجتهادا وذلك الذى ينتفع بالعلم
فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد فى نفسه عظمة
وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا ومن الدين جفاء فذلك الذى لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه
والندامة والخزى يوم القيمة وعن النبى صلى الله عليه وآله من اخذ العلم من اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا فهو حظه
وعن النبى صلى الله عليه وآله مثله الا ان فيه ومن اراد به الدنيا هلك وهو حظه **روضة ابى** اعلى الله مقامه عن النبى
صلى الله عليه وآله من تعلم العلم للتكبر مات جاهلا ومن تعلم للقول دون العمل مات منافقا ومن تعلمه للمناظرة مات
فاسقا ومن تعلمه لكثرة المال مات زنديقا ومن تعلمه للعمل مات عارفا **باب التأكل**
بالعلم بحار عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من استاكل بعلمه افتقر فقلت له جعلت فداك
ان فى شيعتك ومواليك قوما يتحملون علومكم ويبثونها فى شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة والاكرام
فقال عليه السلام ليس اولئك بمستاكلين انما المستاكل بعلمه الذى يفتى بغير علم ولا هدى من الله عزّ وجل ليبطل به الحقوق
طمعا فى حطام الدنيا **وفى الفقه الرضوى** لا تاكلوا الناس بال محمد عليهم السلام فان التاكل بهم كفر **باب**
التعلم فى الصغر عوالم عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم فى
شبابه كان بمنزلة الوسم فى الحجر ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء وقال امير المؤمنين عليه السلام العلم من
الصغر كالنقش فى الحجر وفى وصيته لابنه الحسن عليه السلام انما قلب الحدث كالارض الخالية ما القى فيها من شئ قبلته فبادرتك بالادب
قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك **باب جمل اداب طلب العلم الايات**
قال الله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله **الاخبار روضة ابى** اعلى الله

مقاصاً اوحى الله الى موسى بن عمران يا موسى ستة اشياء في ستة مواضع والناس يطلبونها في ستة اشياء فلم يجدوها ابداً انى وضعت الراحة في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا انى وضعت العلم في الجوع والناس يطلبونه في الشبع الحديث طريق النجاة في القدسي انى وضعت العلم في الجوع والغربة والناس يطلبونه في الشبع والوطن فلن يجدوه ابداً وعن النبي صلى الله عليه وآله لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله تعالى امثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو احقر حاقر لها يا اباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم و عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحاً الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه بحار عن النبي صلى الله عليه وآله في وصية الخضر لموسى عليه السلام يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثاراً بالمنطق مهذاراً ان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحلماء وزين العلماء واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً وجانبه حزماً فان ما بقي من جهله عليك وشتمه اياك اكثر يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدري ما غلقه ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابداً ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون على غيرك نوره عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم وفي خبر عنوان البصري عن الصادق عليه السلام قال واما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت واياك ان تسألهم تعنتاً وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلاً واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسراً قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى بحار قال ابو عبد الله عليه السلام منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال وقال علي بن ابراهيم في قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً اي العلم تفرقون به بين الحق والباطل

باب مخاصمة الشيطان فيما يوسوس في قلب طالب العلم بما يتفق به طريق النجاة

عن ابي جعفر عليه السلام اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفاً فقيل وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل

باب ادب المتعلم للمعلم

الآيات قال الله تعالى قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشداً قال انك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال ستجدني ان شاء الله صابراً ولا اعصي لك امراً قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئاً امراً قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسراً فانطلقا حتى اذا لقيا غلاماً فقتله قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبراً قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجراً قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً الآيات الى قوله تعالى وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً

الاخبار عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من علم شخصاً مسألة فقد ملك رقبته فقيل يا رسول الله ايبيعه فقال لا ولكن يأمره وينهاه وقال انما اتخوف على امتي من بعدي ثلث خلال ان يتأولوا القرآن على غير تأويله او يتبعوا زلة العالم او يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا وسأنبئكم المخرج من ذلك اما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه واما العالم فانتظروا فيئته ولا تتبعوا زلته واما المال فان المخرج منه شكر النعمة واداء حقه وعن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله غريبان كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها فانه لا حكيم الا ذو عثرة ولا سفيه الا ذو تجربة وقال امير المؤمنين

يتبعوا زلة

لا تتبعوا زلة

عليه السلام لا تجعلن ذرب لسانك على من انطقك وبلاغة قولك على من سددك ارشاد الديلمي روى عبد الله بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال ان من حق المعلم على المتعلم ان لا يكثر السؤال عليه ولا يسبقه في الجواب ولا يلح عليه اذا اعرض ولا يأخذ بثوبه اذا كسل ولا يشير اليه بيده ولا يغمزه بعينه ولا يشاور في مجلسه ولا يطلب عوراته وان لا يقول قال فلان خلاف قوله ولا يفشي له سراً ولا يغتاب عنده وان يحفظه شاهداً وغائباً ويعم القوم بالسلام ويخصه بالتحية ويجلس بين يديه وان كان له حاجة بادر الى قضائها وسبق القوم الى خدمته ولا يمل من طول صحبته فانما هو مثل النخلة ينتظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تنسد الى يوم القيمة وان طالب العلم ليشيعه سبعون الفاً من مقربي السماء كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من قول قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله بحار عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احداً ولا تغتاب عنده احداً وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له ولياً فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس وقال الباقر عليه السلام اذا جلست الى العالم فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول ولا تقطع على احد حديثه وسمع ابو عبد الله الصادق عليه السلام يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم

باب السهر في طلب العلم

بحار عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا سهر الا في ثلث متهجد بالقرآن وفي طلب العلم او عروس تهدى الى زوجها وعنه عن ابيه عليهما السلام قال لا بأس بالسهر في طلب العلم

باب الحضور في مجالس العلم ومجالسة العلماء

عوالم قال النبي صلى الله عليه وآله قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله اذا حضرت جنازة ومجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على المساكين ومن الف حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك واين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة وعن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة وعن امير المؤمنين عليه السلام من جالس العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر وقال جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة ان الجنة وجبت له وقال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوماً يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالماً ينفعك علمك ويزيدوك علماً وان كنت جاهلاً علموك ولعل الله يظلهم برحمته فيعمك معهم واذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك

قوله عنده

تعلمونه العلم

تواضعوا لمن

ان تك عالما فلا ينفعك وان تك جاهلا يزيدونك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فتعمك معهم وقال لقمان لابنه اى
بنى صاحب العلماء وجالسهم وزرهم فى بيوتهم لعلك ان تشبههم فتكون منهم **باب سؤال
العالم وايتانه** باب عوالم عن النبى صلى الله عليه وآله العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله فانه
يوجر فى العلم اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم وعن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله سائلوا العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء وقال امير المؤمنين عليه السلام كانت الحكماء فيما مضى من الدهر
تقول ينبغى ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه اولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه والثانى
ابواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد والثالث ابواب العلماء
الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا والرابع ابواب اهل الجود والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة
والخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم فى الحوادث ويفزع اليهم فى الحوائج والسادس ابواب من يتقرب اليه من الاشراف
لالتماس الهيبة والمروة والحاجة والسابع ابواب من يرتجى عندهم النفع فى الرأى والمشورة وتقوية العزم واخذ الاهبة لما
يحتاج اليه والثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواصلاتهم ويلزم من حقوقهم والتاسع ابواب الاعداء التى تسكن بالمداراة
غوائلهم ويدفع بالحيلة والرفق واللطف والزيارة عداوتهم والعاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن
الادب ويونس بمحادثتهم وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال على عليه السلام صبرت على مر
الامور كراهة وايقنت فى ذاك الصواب من الامر اذا كنت لا تدرى ولم تك سائلا عن العلم من يدرى جهلت ولا تدرى
وقال ابو عبد الله عليه السلام انما يهلك الناس لانهم لا يسألون وعنه ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال **باب
كيفية السؤال عن العالم** الايات قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين
الاخبار عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله التودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم والتقدير
فى النفقة نصف العيش وقال امير المؤمنين عليه السلام لسائل سأله عن معضلة سل تفقها ولا تسأل تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه
بالعالم وان العالم المتعسف شبيه بالجاهل وقال فى ذم قوم سائلهم متعنت ومجيبهم متكلف وقال اذا ازدحم الجواب خفى
الصواب **باب النهى عن اكثار السؤال والسؤال عما لم يكن** عوالم
قال امير المؤمنين عليه السلام لا تسأل عما لم يكن ففى الذى قد كان لك شغل وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول يا ايها
الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم انبياءهم وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واسألوا عما افترض الله عليكم والله ان الرجل يأتينى ليسألنى فاخبره فيكفر ولو لم يسألنى
ما ضره وقال الله ان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم الى قوله قد سألها قوم من قبلكم فاصبحوا بها كافرين وعن احمد
بن محمد قال كتب الى ابو الحسن الرضا عليه السلام وكتب فى آخره او لم تنهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانما
هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء الى قوله تعالى كافرين **باب
مذاكرة العلم والتكلم فيه** عوالم قال النبى صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادى
مما يحيى عليه القلوب الميتة اذا انتهوا فيه الى امرى وقال النبى صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء
القلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها الحديث وقال لابى ذر يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم
احب الى الله من الف غزوة وقراءة القرآن كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القرآن كله اثنى عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان
بالعلم تعرفون الحلال من الحرام يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها
والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة وعن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله بادروا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وعن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث الناس ابناء

ما يحسنون

ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا فى العلم تبين اقداركم وعن الباقر عليه السلام تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة
وقال الروح عماد الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم وعنه رحم الله عبدا احيا العلم فقيل وما احياؤه قال ان
يذاكر به اهل الدين والورع وعنه قال تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول
لداود بن سرحان يا داود ابلغ موالىّ عنى السلام وانى اقول رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا امرنا وان ثالثهما ملك يستغفر
لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله تعالى بهما الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان فى اجتماعكم ومذاكرتكم احياؤنا و
خير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا الى ذكرنا **ابواب من يجوز للمتعلم معاشرته و
مكالمته واخذ العلم عنه ومن لا يجوز باب من يجوز اخذ العلم عنه ومن لا
يجوز** كافى قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله الى داود عليه السلام لا تجعل بينى وبينك عالما مفتونا بالدنيا
فيصدك عن طريق محبتى فان اولئك قطاع طريق عبادى المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتى
من قلوبهم طريق النجاة عن امير المؤمنين عليه السلام العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه
فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد الناس ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله عز
وجل فاستجاب له وقبل منه واطاع الله عز وجل فادخله الله الجنة وادخل الداعى النار بتركه علمه واتباعه الهوى وعنه قطع ظهرى
رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله
فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين اولئك فتنة كل مفتون فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله هلاك
امتى على يدى كل منافق عليم اللسان وعنه اذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط ما احب وعنه فى قول
الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون قال هل رأيت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير دين الله فضلوا واضلوا وعن
الصادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا
فقيل او يكون المؤمن محدثا قال مفهما والمفهم محدث وعنه اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه فى كل ما قال
وعنه كذب من زعم انه يعرفنا وهو متمسك بعروة غيرنا وعن على بن سويد قال كتب الى ابو الحسن الاول عليه السلام
وهو فى السجن واما ما ذكرت يا على ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك من الخائنين الذين خانوا الله ورسوله
وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة
ابائى الكرام البررة ولعنتى ولعنة شيعتى الى يوم القيمة اقول مر اخبار الباب فى السفر الاول فى صفة العلماء ويأتى ما يدل على
ذلك فى السفر الرابع ايضا **باب الاختلاف الى العلماء لطلب العلم**
بحار قيل لابى عبد الله عليه السلام ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتى رحمة فقال صدقوا
قيل ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ويختلفوا
اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا فى دين الله انما الدين واحد **باب
محادثة العلماء** جواهر السنية عن الشهيد الثانى ان فى زبور داود عليه السلام قل لاحبار بنى اسرائيل
ورهبانهم حادثوا من الناس الاتقياء فان لم تجدوا اتقياء فحادثوا العلماء فان لم تجدوا عالما فحادثوا العقلاء فان التقى
والعلم والعقل ثلث مراتب ما جعلت واحدة منهن فى خلقى وانا اريد هلاكه **باب
من يجوز المجالسة معه من العلماء** عدة الداعى قال النبى صلى الله عليه وآله لا تجلسوا عند كل داع
مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى
الرغبة وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن
العداوة الى النصيحة **باب اصناف الناس فى العلم** عوالم قال النبى صلى الله عليه
وآله اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تكن الخامس فتهلك وعنه كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تكن

خامساً فمهلك فان اهل العلم سادة ومصاحبتهم زيادة وقال لاخير في العيش الا لرجلين عالم مطاع و مستمع واع وعنه من
طلب العلم لم يصب منه باباً الا ازداد في نفسه ذلاً وفي الناس تواضعاً ولله خوفاً وفي الدين اجتهاداً وذلك الذي ينتفع
بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه باباً الا ازداد في نفسه عظمة
وعلى الناس استطالة وبالله اغتراراً ومن الدين جفاءً فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه و
الندامة والخزي يوم القيمة وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغد عالماً او متعلماً واياك ان
تكون لاهياً متلذذاً وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغد عالماً او متعلماً او احب العلماء و
لا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم وقال علي عليه السلام طلبة العلم ثلثة اصناف الا فاعرفوهم بصفاتهم واعيانهم صنف منهم
يتعلمون العلم للمراء والجدل وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل فاما صاحب المراء
والجدل تراه موذياً ممارياً للرجال في اندية المقال قد تسربل بالتخشع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه
واما صاحب الاستطالة والختل فانه يستطيل على اشباهه من اشكاله ويتواضع للاغنياء من دونهم فهو لحلوائهم هاضم و
لدينه حاطم فاعمى الله من هذا بصره وقطع من آثار العلماء اثره واما صاحب الفقه والعقل تراه ذا كآبة وحزن قد قام الليل في حندسه
وقد انحنى في برنسه يعمل ويخشى خائفاً وجلاً من كل احد الا من كل ثقة من اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه
وعن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اغد عالماً خيراً او متعلماً خيراً وعن ابي عبد الله عليه السلام الناس يغدون
على ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء وعنه الناس اثنان عالم ومتعلم وسائر
الناس همج والهمج في النار وعن موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال الناس على اربعة اصناف
جاهل متردي معانق لهواه وعابد متقو كلما ازداد عبادة ازداد كبراً وعالم يريد ان يوطأ عقباه ويحب محمدة الناس و
عارف على طريق الحق يحب القيام فهو عاجز او مغلوب فهذا امثل اهل زمانك وارجحهم عقلاً وعن بعض الصادقين
عليهم السلام ان الناس اربعة رجل يعلم ويعلم انه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم انه يعلم فذاك غافل
فايقظوه ورجل لا يعلم ويعلم انه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه ورجل لا يعلم ويعلم انه يعلم فذاك ضال فارشدوه

باب النهي عن مجالسة الجهال والضلال

بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة مفسدة للقلوب
الخلوة بالنساء والاستماع منهن والاخذ برأيهن ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال مجالسة كل
ضال عن الايمان وجائر في الاحكام وفي كلمات النبي صلى الله عليه وآله برواية الصادق عليه السلام احكم الناس من فر من
جهال الناس واسعد الناس من خالط كرام الناس مستطرفات السرائر عن الحرث بن المغيرة قال لقيني ابو عبد الله
عليه السلام في بعض طرق المدينة ليلاً فقال لي يا حارث فقلت نعم فقال اما لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى
قال ثم اتيته فاستأذنت عليه فقلت جعلت فداك لم قلت لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فقد دخلني من ذلك امر عظيم
فقال لي نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه مما يدخل علينا به الاذى والعيب عند الناس ان تأتوه فتؤنبوه
وتعظوه وتقولوا له قولاً بليغاً فقلت له اذا لا يقبل منا ولا يطيعنا قال فقال اذاً فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته

فصل الخطاب

بحار قال موسى بن جعفر عليهما السلام محادثة العالم على المزبلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي
كتب الرضا عليه السلام في جواب مسائل حرم الله التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم
السلام وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملاً لم يجز
له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك عوالم
وروي عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قال الجلساء ثلثة جليس تستفيد منه فالزمه وجليس تفيده فاكرمه وجليس
لا تفيده ولا تستفيد منه فاهرب عنه

باب زيارة العالم والنظر اليه

عوالم
في حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله النظر في وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة وعنه النظر الى وجه العالم عبادة
وعن الكاظم عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه العالم حباً له عبادة وعن علي عليه السلام

جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف سنة في بيت الله الحرام
وعن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين
برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عبادة وعن الباقر عليه السلام في حديث من زار العالم لله ولطلب العلم
لوجه الله فكانما زار الله

باب حب العلماء

عوالم قال النبي صلى الله
عليه وآله سألت جبرئيل عن صاحب العلم قال هم سراج امتك في الدنيا والآخرة طوبى لمن
عرفهم واحبهم والويل لمن انكر معرفتهم وابغضهم ومن ابغضهم شهدنا انه في النار ومن احبهم
شهدنا انه في الجنة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احب طالب العلم فقد
احب الانبياء ومن احب الانبياء كان معهم ومن ابغض طالب العلم فقد ابغض الانبياء
ومن ابغض الانبياء فجزاؤه جهنم وان لطالب العلم شفاعة كشفاعة الانبياء
وله في جنة الفردوس الف قصر من ذهب وفي جنة الخلد مأة الف مدينة
من نور وفي جنة المأوى ثمانون درجة من ياقوتة حمراء وله بكل درهم
انفق في طلب العلم حوار بعدد النجوم وبعدد الملائكة ومن
صافح طالب العلم حرم الله جسده على النار ومن اعان
طالب العلم اذا مات غفر الله له ولمن حضر جنازته

باب المنع عن تحقير العالم ووجوب توقيره واكرامه

عوالم قال امير المؤمنين
عليه السلام لا تحقرن عبداً آتاه
الله علماً فان الله لم يحقره حين آتاه اياه وقيل لابي عبد الله
عليه السلام من
قام من مجلسه
تعظيماً
لرجل
قال مكروه الا لرجل في الدين وقال من اكرم فقيهاً مسلماً لقى الله يوم القيمة وهو
عنه راض ومن اهان فقيهاً مسلماً لقى الله
يوم القيمة وهو عليه
غضبان

المسلك الثالث فى انواع العلوم وبعض ما يتعلق بها وفيه نوعان من الابواب ابواب انواع
العلوم التى ينبغى طلبها او لا ينبغى باب ان العلم الصحيح ما خرج من عند ال محمد عليهم السلم
الايات قال الله تعالى اسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الاخبار طريق النجاة سمع ابو جعفر عليه السلام
يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضى بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت
بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من على عليه السلام وقال فى حديث فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوخذ
العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل وفى رواية فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت
نزل عليهم جبرئيل عليه السلم وفى رواية خاطب سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا
خرج من عندنا اهل البيت وقال فى رواية انه ليس احد عنده علم شئ الا خرج من عند امير المؤمنين عليه السلام فليذهب
الناس حيث شاؤا فوالله ليس الامر الا من ههنا واشار بيده الى بيته اقول يأتى اخبار الباب فى السفر الرابع باب
العلوم التى ينبغى طلبها روضة ابى اعلى الله مقامه عن على عليه السلام قال لابى الطفيل عامر بن
واثلة الكنانى يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه
هو قدرة الله عز وجل عوالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا يصلح المرء الا على ثلث خصال التفقه فى الدين
وحسن التقدير فى المعيشة والصبر على النائبة وقال ثلث هن من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض
وقال افضل العبادة العلم بالله وقال واما تفسير الصناعات فكل ما يتعلم العباد او يعلمون غيرهم من اصناف الصناعات
الى ان قال وانواع صنوف الالات التى تحتاج اليها العباد منها منافعهم وبها قوامهم وفيها بلغة جميع حوائجهم فحلال فعله
وتعليمه والعمل به وفيه لنفسه او لغيره وان كانت تلك الصناعة وتلك الالة قد يستعان بها على وجوه الفساد ووجوه
المعاصى وتكون معونة على الحق والباطل مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام العلم اصل
كل حال سنى ومنتهى كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبى صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اى
علم التقوى واليقين وقال على عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب جل
وعز قال على عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص قال
النبى صلى الله عليه واله نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذى لا يضاد العمل بالاخلاص عدة الداعى قال
الصادق عليه السلام وجدت علوم الناس كلها فى اربع اولها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك و
الثالثة ان تعرف ما اراد منك والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك وعنه ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى ياخذ
عليه ثلثا الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله تبارك وتعالى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وقال العالم عليه السلم
اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العلم عليك ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك
على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد فى عملك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله
ولا تغفلن عن علم ما يزيد فى جهلك تركه باب انواع العلوم عوالم عن النبى صلى الله عليه واله
العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان وقال امير المؤمنين عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع اذا
لم يكن المطبوع وقال العلوم اربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الازمان روضة
ابى اعلى الله مقامه عن على عليه السلام العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا تنفع
الشمس وضوء العين ممنوع ثم العلم علمان علم عقلى وعلم شرعى وكل منهما يحتاج الى الاخر كحاجة الراس الى البدن و
البدن الى الراس فالعلم العقلى يبين صحة الشرع والعلم الشرعى يزيد العلم العقلى الحديث وعنه العلوم اربعة علم
ينفع وعلم يشفع وعلم يرفع وعلم يضع فاما الذى ينفع فعلم الشريعة واما الذى يشفع فالقران واما الذى يرفع فالنحو و
اما الذى يضع فعلم النجوم باب العلم بالكتاب والسنة عوالم قال النبى صلى الله عليه واله من
تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه او يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيرا من عبادة ستين سنة وعن العسكرى عن ابائه

النبى آه بالعلم آه
لا يصادفه العمل آه

عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما انعم الله عز وجل على عبد بعد الايمان بالله افضل من العلم بكتاب الله ومعرفة تاويله ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن ان احدا لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال رسول الله صلى الله عليه واله فضل الله عز وجل القران والعلم بتاويله وبرحمته توفيقه لموالاة محمد واله الطاهرين ومعاداة اعدائهم قال صلى الله عليه واله وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها فانه يكتسب بها رضوان الله الذي هو افضل من الجنة ويستحق الكون بحضرة محمد صلى الله عليه واله الطيبين الذي هو افضل من الجنة ان محمدا وال محمد الطيبين اشرف زينة الجنان ثم قال صلى الله عليه واله يرفع الله بهذا القران والعلم بتاويله وبموالاة اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة ائمة تقتص اثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم وترغب الملائكة في خلتهم وتمسحهم باجنحتها في صلوتهم وتستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها وعن ابي جعفر عليه السلام سارعوا في طلب العلم والذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تاخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة وذلك ان الله يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان كان علي ليامر بقرائة المصحف

باب الكلام عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء وسمع يقول يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد اما والله لو علموا كيف كان اصل الخلق ما اختلف اثنان وسمع يقول يقولون ينقاد ولا ينقاد يعني اصحاب الكلام اما لو علموا كيف كان بدؤ الخلق واصله لما اختلف اثنان وسمع يقول متكلموا هذه العصابة شرار من هم منهم **مدينة المعاجز** عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل الى ان قال ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال [وهذا لا ينقاد] ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون الى اخر الخبر وفيه انه قال لهشام يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله وفي نسخة من ورائك

باب الفقه عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو جعفر عليه السلام لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لاوجعته وقال ابو عبد الله وابو جعفر عليهما السلام لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لادبته وعن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم واخبار الباب كثيرة مر بعضها في الركن الرابع وياتي اخبار كثيرة في السفر الرابع انشاء الله

باب النحو عوالم عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع **تبصرة ابي** اعلى الله مقامه قال روى عن ابي الاسود قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فرأيته مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين فقال اني سمعت ببلدكم لحنا فاردت ان اضع كتابا في اصول العربية فقلنا ان فعلت هذا احييتنا ثم اتيته بعد ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسمله الكلام اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء لا ظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه من ذلك حروف النصب فذكرت فيها انّ وانّ وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدها فيها وفي رواية واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر واراد بذلك

الاسم

الاسم المبهم وفي رواية اخرى انح هذا النحو **باب العربية** عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال تعلموا العربية فانها كلام الله الذي تكلم به خلقه ونطقوا الماضين وبلغوا بالخواتيم **مستدرك الوسايل** عن جويرية بن اسماء قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انك رجل لك فضل لو نظرت في هذه العربية فقال لا حاجة لي في سهككم هذا وعن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون الكلم عن مواضعه وعن هشام بن سالم قال كان ابو عبد الله عليه السلام يكره الهمزة

باب النجوم **فصل الخطاب** عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانها تدعوا الى الكهانة والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن النجوم احق هي فقال نعم ان الله بعث المشتري الى الارض في صورة رجل فاخذ رجلا من العجم فعلمه الى ان قال ثم اخذ رجلا من الهند فعلمه الخبر اقول وقد مر اخبار يناسب هذا الباب في السفر الثاني

باب الشعر **فصل الخطاب** عن محمد بن مروان قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله عليه السلام انا ومعروف بن خربوذ فكان ينشدني الشعر وانشده ويسالني واساله فقال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لان يمتلي جوف الرجل قيحا خير له من ان يمتلي شعرا فقال معروف انما يعني بذلك الذي يقول الشعر فقال ويحك او ويلك قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وعن الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يعجبه ان يروى شعر ابي طالب وان يدون وقال تعلموه وعلموا اولادكم فانه كان على دين الله وفيه علم كثير ودخل الكميت بن زياد على ابي جعفر عليه السلام فانشده فقال من لقلب متيم مستهام فلما فرغ منها قال للكميت لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا اقول الاخبار الواردة في مدح انشاد الشعر في فضلهم ورثاهم كثيرة وورد عنهم ايضا اشعار كثيرة انشدوها او تمثلوا بها

باب تعلم السحر والكهانة **فصل الخطاب** في حديث المناهي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن اتيان العراف وقال من اتاه وصدقه فقد برئ مما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه واله وعن ابي البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا عليه السلام قال من تعلم شيئا من السحر قليلا او كثيرا فقد كفر وكان اخر عهده بربه وحده ان يقتل الا ان يتوب وعن الرضا عليه السلام في حديث قال واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا حتى قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه اقول مر ما يناسب هذا الباب في السفر الثاني

باب ما لا ينبغي تحصيله من العلوم عوالم عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان من البيان لسحرا ومن العلم جهلا ومن الشعر حكما ومن القول عدلا وعنه عن ابائه قال دخل رسول الله المسجد فاذا جماعة قد طافوا برجل فقال ما هذا فقالوا علامة قال وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية وبالاشعار والعربية فقال النبي ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال عليه السلام انما العلم ثلثة علم اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل وسمع علي عليه السلام يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل وقال امير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن القدر طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه وفي وصيته للحسن عليه السلام خض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين الى قوله وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنها صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه اقول قد مر بعضها وياتي تمامها وعن الكاظم عليه السلام من تكلف ما ليس من اهل علمه ضيع عمله وخاب امله وعن داود قال كنا عنده فارعدت السماء فقال هو سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال له ابو بصير جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما يعنيك و

دع ما لا يعنيك **باب ترويح القلب بفنون العلوم** بحار قال رسول الله صلى الله عليه واله ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فاهدوا اليها طرايف الحكم **ابواب** النهى عن المراء

باب النهى عن مجادلة الاحمق والجاهل ومن لا عقل له عوالم عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة منافثة النساء يعنى محادثتهن ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله وما الموتى قال كل غنى مترف وعن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار وفى وصية امير المؤمنين عليه السلام عنه وفاته دع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم **باب النهى عن المخاصمة والمجادلة للهداية** حقايق للملا محسن قال امير المؤمنين عليه السلام من طلب الدين بالجدل تزندق وعن الباقر عليه السلام الخصومة تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك عوالم عن ابى جعفر عليه السلام قال لا تخاصموا الناس فان الناس لو استطاعوا ان يحبونا لاحبونا ان الله اخذ ميثاق الناس فلا يزيد فيهم احد ابدا ولا ينقص منهم احد ابدا وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله فلا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله قال لنبيه صلى الله عليه واله انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه واله وعلى ولا سواء انى سمعت ابى ع يقول ان الله اذا كتب على عبد ان يدخل فى هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره وسمع يقول ان رجلا اتى ابى فقال انى رجل خصم اخاصم من احب ان يدخل فى هذا الامر فقال له ابى لا تخاصم احدا فان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت فى قلبه نكتة حتى انه ليبصر به الرجل منكم يشتهى لقاءنا وعن جابر الجعفى قال سمعته يقول انى انا وسادة خلوا على ابى رحمه الله عليه فذكروا الخصومة مع الناس فقال لهم هل تعرفون كتاب الله ما كان فيه ناسخ او منسوخ قالوا لا فقال لهم وما حملكم على الخصومة لعلكم تحلون حراما او تحرمون حلالا ولا تدرون انما يتكلم فى كتاب الله من يعرف حلال الله وحرامه قالوا له انحب ان نكون مرجية قال لهم ابى ويحكم ما انا بمرجئ ولكن امرتكم بالحق **باب المجادلة بالتى هى احسن لاحقاق الحق لمن يقدر على الكلام** عوالم عن عبد الاعلى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان الناس يعيبون على بالكلام وانا اكلم الناس فقال اما مثلك من يقع ثم يطير فنعم واما من يقع ثم لا يطير فلا وعن الطيار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام بلغنى انك كرهت مناظرة الناس فقال اما كلام مثلك فلا يكره من اذا طار يحسن ان يقع وان وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا لا نكره وعن هشام بن الحكم قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام ما فعل ابن الطيار قال قلت مات قال رحمه الله ولقاه نضرة وسرورا فقد كان شديد الخصومة عنا اهل البيت وروى عن ابى جعفر الاحول عن ابى عبد الله عليه السلام قريبا منه وعن حماد قال كان ابو الحسن عليه السلام يامر محمد بن حكيم ان يجالس اهل المدينة فى مسجد رسول الله وان يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم فى صاحب القبر وكان اذا انصرف اليه قال ما قلت لهم وما قالوا لك ويرضى بذلك **باب المجادلة الايات** قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن وقال وجادلهم بالتى هى احسن وقال ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال اتجادلوننى فى اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان وقال يجادلونك فى الحق بعد ما تبين وقال وكان الانسان اكثر شئ جدلا وايات الباب كثيرة **الاخبار** عوالم عن النبى صلى الله عليه واله انه قال نحن المجادلون فى دين الله وقال ذروا المراء فانه لا تفهم حكمته ولا تؤمن فتنته وقال من ترك المراء وهو محق بنى له بيت فى اعلى الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت فى ربض الجنة وقال ما ضل قوم الا اوتوا الجدل وقال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وان كان محقا وعن ابى عبد الله عليه السلام عن ابائه قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله اياكم وجدال كل مفتون فانه ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته الهبته خطيئته واحرقته وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حسن اسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه وسئل الصادق عليه السلام عن الحزم فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اول ما نهانى عنه ربى عز وجل من عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال الخبر وفى وصية امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته دع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم وعن الرضا عن ابائه عن على عليهم السلام قال لعن الله الذين يجادلون فى دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه ص **بحار** عن على عليه السلام ان للخصومة قحما فيها ظلم ولا يستطيع ان يتقى الله من خاصم عوالم بحم قال ابو عبد الله عليه السلام لا تمارين حليما ولا سفيها فان الحليم يقلبك والسفيه يؤذيك وعنه قال قال جبرئيل للنبى صلى الله عليه واله اياك وملاحاة الرجال وعنه قال وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد اذا دخل عليها يقول لها يا بنت اخى لا تمارى جاهلا ولا عالما فانك متى ماريت جاهلا اذاك ومتى ماريت عالما منعك علمه وانما يسعد بالعلماء من اطاعهم **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام المراء داء ردى وليس فى الانسان خصلة اشر منه وهو خلق ابليس ونسبه فلا يمارى فى اى حال كان الا من كان جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقايق الدين روى ان رجلا قال للحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام اجلس حتى نتناظر فى الدين فقال يا هذا انا بصير بدينى مكشوف على هداى فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه ما لى وللمماراة وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس فى الدين لئلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا واما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلب عثرته او يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزل منزلته وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه وصان عقله **حقايق** عن الصادق عليه السلام لا يخاصم الا شاك او من لا ورع له وعن الكاظم عليه السلام انه قال لعلى بن يقطين مر اصحابك ان يكفوا عن السنتهم ويدعوا الخصومة فى الدين ويجتهدوا فى عبادة الله عز وجل وعن الرضا عليه السلام انه سئل فى مكاتبة انهم نهوا عن الكلام فى الدين فتاول مواليك المتكلمون بانه انما نهى من لا يحسن ان يتكلم فاما من يحسن ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما تاولوا او لا فكتب ع المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه فان اثمه اكبر من نفعه **باب تفسير المجادلة بالتى هى احسن والتى هى اسوء فصل الخطاب** عن ابى محمد العسكرى عليه السلام قال ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال فى الدين وان رسول الله صلى الله عليه واله والائمة المعصومين عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التى هى احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن فالجدال بالتى هى احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التى هى احسن محرم وحرمه الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا فى الجدال بالتى هى احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتى هى احسن والتى ليست باحسن قال اما الجدال بغير التى هى احسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله تعالى ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدرى كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعفه فى يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق فى يد المبطل واما الجدال التى هى احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم فقال الله تعالى فى الرد عليه قل يا محمد يحييها الذى

وقال من بالغ فى الخصومة اثم ومن قصر ظلم

انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاراد الله من نبيه ان
يجادل المبطل الذى قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهى رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذى انشاها اول مرة افيعجز
من ابتدأ به لا من شئ ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا اى اذا كمن النار الحارة فى الشجر الاخضر الرطب يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلى اقدر ثم قال اوليس الذى
خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اى اذا كان خلق السموات والارض اعظم و
ابعد فى اوهامكم وقدركم ان يقدروا عليه من اعادة البالى فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب
لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالى قال الصادق عليه السلام فهذا الجدال بالتى هى احسن لان
فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التى هى احسن بان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل
من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا الخ

ختام وفيه ابواب باب ما يزيد فى الذهن والعقل عوالم كان جعفر بن
ابيطالب عند النبى صلى الله عليه وآله فاهدى الى النبى صلى الله عليه وآله سفرجل فقطع النبى صلى الله عليه وآله قطعة
وناولها جعفرا وابى ان ياكلها فقال خذها وكلها فانها تذكى القلب وتشجع الجبان وعنه عليكم بالدباء فانه يذكى
العقل ويزيد فى الدماغ وقال الحجامة تزيد فى العقل وعن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليكم بالفرفخ وهى المكيسة فانه ان كان شئ يزيد فى العقل فهى وعن الرضا عن ابائه عن على عليهم السلام قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وفى يده سفرجل فجعل ياكل ويطعمنى ويقول كل يا على فانها هدية الجبار الى واليك
قال فوجدت فيها كل لذة فقال لى يا على من اكل السفرجل ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقى
من كيد ابليس وجنوده وفى حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام ان الحجامة تصح البدن وتشد العقل و
عن الباقر عليه السلام السواك يذهب بالبلغم ويزيد فى العقل وعن ابى عبد الله عليه السلام قال انا لنبدأ بالخل عندنا
كما تبدأون بالملح عندكم وان الخل يشد العقل وعنه انه قال اللحم ينبت اللحم ويزيد فى العقل ومن ترك اكله اياما فسد عقله
وعنه من تطيب بطيب اول النهار وهو صايم ما يفقد عقله وعن الرضا عليه السلام قال السذاب يزيد فى العقل غير انه ينشر
ماء الظهر وعن محمد بن على ان رجلا كان عند ابى الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فقدمت اليه مائدة عليها خل و
ملح فافتتح بالخل فقال الرجل فقلت جعلت فداك امرتنا ان نفتتح بالملح فقال هذا مثل هذا يعنى الخل وان الخل يشد
الذهن ويزيد فى العقل وعن المسيارى رفعه قال عليكم بالسفرجل فانه يزيد فى العقل والمروة **باب ما
يورث النسيان فصل الخطاب** فى وصية النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا على
تسعة اشياء تورث النسيان اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسؤر الفار وقرائة كتابة القبور والمشى بين
امرأتين وطرح القملة والحجامة فى النقرة والبول فى الماء الراكد **باب النسيان ومعالجته فصل
الخطاب** عن النبى صلى الله عليه وآله لحفظ القران ويقطع البلغم والبول ويقوى الظهر يؤخذ عشرة دراهم
قرنفل وكذلك من الحرمل ومن الكندر الابيض ومن السكر الابيض يسحق الجميع ويخلط الا الحرمل فانه يفرك فركا
باليد ويؤكل منه غدوة زنة درهم وكذا عند النوم **بحار** قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث والحفظ فى
الرواية وعن ابى عبد الله عن ابائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله فى وصيته لعلى عليه السلام الى ان قال
يا على افة الحديث الكذب وافة العلم النسيان وافة العبادة الفترة الحديث وعن على عليه السلام من اخذ الزعفران
الخالص جزءا ومن السعد جزءا ويضاف اليهما عسلا ويشرب منه مثقالين فى كل يوم فانه يتخوف عليه من شدة الحفظ
ان يكون ساحرا وعنه ثلاثة يزدن فى الحفظ ويذهبن بالبلغم قرائة القران والعسل واللبان وقيل للصادق
عليه السلام كيف نقدر على هذا العلم الذى فرعتموه لنا قال خذ وزن عشرة دراهم قرنفل ومثلها كندر ذكر دقها
نا عما ثم استف على الريق كل يوم قليلا **باب بعض الدعوات الواردة للحفظ طريق**

النجاة عن الشيخ الاوحد على اقه مقامه عن النبى صلى الله عليه وآله يقرؤه كل يوم يا عزيز يا جبار يا متكبر يا قهار اجعل
نفسى طيبة طايعة حافظة حاذقة مؤمنة مطمئنة ذات انباط فى الحفظ واخبرتؤمن بلقائك وتقنع بعطائك وترضى
بقضائك وتصبر على قسمتك يا كريم بحق محمد واله الطاهرين وعن الكفعمى عن النبى صلى الله عليه وآله من اراد حفظ
القران والعلم فليكتب هذا الدعاء فى اناء نظيف بزعفران وعسل ماذى ثم يغسله بماء المطر يؤخذ قبل ان ينزل الى
الارض ثم يشربه على الريق يفعل ثلثة ايام يحفظ ما يريد حفظه ان شاء الله وهو اللهم انى اسالك فانت مسئول و
لم يسال مثلك اسالك بحق محمد نبيك ورسولك وابرهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك وعيسى كلمتك
وروحك واسالك بصحف ابرهيم وتورية موسى وانجيل عيسى وزبور داود وقران محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين
واسالك بكل وحى اوحيته وبكل حرف انزلته وبكل قضاء قضيته وبكل سائل اعطيته واسالك باسمائك التى اذا دعاك
بها انبياؤك واصفياؤك واحباؤك استجبت لهم واسالك بكل اسم انزلته فى كتاب من كتبك واسالك بالاسم الذى
اثبت به ارزاق العباد واسالك بالاسم الذى وضعته على الارضين فاستقرت واسالك بالاسم الذى دعوت به
السموات فاستقلت واسالك بالاسم الذى وضعته على النهار فاستنار واسالك بالاسم الذى وضعته على الليل
فاظلم واسالك بالاسم الذى وضعته على الجبال فرست واسالك باسمك الواحد الاحد الفرد الصمد الوتر العزيز الذى
ملأ الاركان كلها الطهر الطاهر المطهر يا الله يا رحمن يا رحيم يا مهيمن يا قدوس يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ان تصلى
على محمد وال محمد وان ترزقنى حفظ القران العزيز والعلم والحكمة برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ارحمنى واكفنى يا كافى
كل شئ بقدرتك على كل شئ اكفنى كل شئ واصرف عنى شر كل ذى شر برحمتك يا ارحم الراحمين وعنه اهداه الى جبرئيل
عليه السلام هدية وقال اكتب على الطست بالزعفران الحمد والمعوذتين والتوحيد والقارعة وتبارك والحشر ويس ثم
اكتب لا اله الا الله المعبود فى رؤس الجبال لا اله الا الله المعبود فى الارضين القفار لا اله الا الله المعبود فى لجج البحار لا اله
الا الله المعبود فى الاودية والاكام لا اله الا الله المعبود فى كل اوان لا اله الا الله المذكور فى كل لسان لا اله الا الله
المسئول مع كل شدة ورخاء لا اله الا الله المعروف بالاحسان لا اله الا الله الفعال لما يريد لا اله الا الله الحى الدائم
الذى لا يزول سبحان ذى الملك والملكوت سبحان ذى العزة والجبروت سبحان الحى الذى لا يموت سبحان الحى الدائم
الذى لا يزول ثم اغسل المكتوب بماء زمزم او بماء المطر من الطست واشربه وقت السحور ليلة الاثنين او ليلة الخميس
او ليلة الجمعة مع ثلث اواق كندر وثلث مثاقيل سكر طبرزد وعشرة مثاقيل عسل ثم صل ركعتين تقرأ فى كل ركعة
بالحمد مرة والاخلاص خمسين مرة ثم تصبح صائما ولا يمضى عليك اربعون يوما الا وتصير حافظا قال على عليه السلام
وابن عباس وجماعة من الصحابة فعلنا ذلك فما فرحنا فى الاسلام كفرحنا به وهو ينفع لمن دون الستين عمره فاذا بلغ الستين
قل نفعه قال الزهرى كتبته وانا ابن الستين سنة فلم يات على شهران الا ووجدت فى نفسى من الزيادة ما لا اقدر عليه
وكان يكتبه ويسقيه لولده انتهى وعن ابن فهد ان النبى صلى الله عليه وآله قال يا على اذا اردت ان تحفظ كل ما تسمع فقل
فى دبر كل صلوة سبحان من لا يعتدى على اهل مملكته سبحان من لا ياخذ اهل الارض بالوان العذاب سبحان الرؤف
الرحيم اللهم اجعل لى فى قلبى نورا وبصرا وفهما وعلما انك على كل شئ قدير ومن عدة الداعى عن امير المؤمنين عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعلمك دعاء لا تنسى القران قل اللهم ارحمنى بترك معاصيك ابدا ما
ابقيتنى وارحمنى من تكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى والزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى
وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم نور بكتابك بصرى واشرح به صدرى واطلق به لسانى واستعمل
به بدنى وقونى على ذلك واعنى عليه انه لا يعين عليه الا انت يا لا اله الا انت ومن كتاب جمع الشتات عن الصادق
عليه السلام اذا اردت ان تحدث عنا بحديث فانساكه الشيطان فضع يدك على جبهتك وقل صلى الله على محمد
واله اللهم انى اسالك يا مذكر الخير والامر به ذكرنى ما انسانيه الشيطان فانه يذكر ان شاء الله تعالى ومن كتاب
من لا يحضره الفقيه من كثر عليه السهو فى الصلوة فليقل اذا دخل الخلاء بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس

واسالك بالاسم الذى [illegible]

الخبيث المحبث الشيطان الرجيم ومن جنة الامان نقلا عن الطوسي في متهجده انه من اراد حفظ القرآن فليصل ليلة الجمعة اربع ركعات الاولى بالحمد ويس والثانية بالحمد والدخان والثالثة بالحمد وسجدة ولقمان والرابعة بالحمد والملك فاذا سلم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واستغفر للمؤمنين وقال اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك وبنور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسألك ان تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرج به قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت وزاد في رواية لا اله الا انت

المقصد الرابع في الحلم وفيه طرائق الطريقة الاولى في صفة الحلم مطلقا وفيها ابواب

باب حقيقة الحلم

مصباح الشريعة وحقيقة الحلم ان تعفو عمن اساء اليك وخالفك وانت القادر على الانتقام منه كما ورد في الدعاء الهي انت اوسع فضلا واعظم حلما من ان تؤاخذني به او تستذلني بخطيئتي عوالم في خبر عنوان البصري عن الصادق عليه السلام الى ان قال واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسأل الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فالله اسأل ان يغفر لك ومن وعدك بالخناء فعده بالنصيحة والدعاء الحديث

باب ان الحلم وزير العلم

طريق النجاة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر وعن امير المؤمنين عليه السلام في علامات المؤمن يمزج الحلم بالعلم والعقل بالصبر وعن ابي عبد الله عليه السلام اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم

باب ان الحلم فرع العقل وما يتشعب من الحلم من الصفات الحميدة

طريق النجاة قال النبي صلى الله عليه وآله لشمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى عليه السلام الى ان قال صلى الله عليه وآله فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من الضعة ورفع من الخساسة وتشهي الخير وتقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة والقصد والاقتصاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب العاقل بالرشد فطوبى لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضا بالله وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة واما الحياء فيتشعب منه اللين والرأفة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس فهذا ما اصاب العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي عن المنكر وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن توقر ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية

واجتناب الشر

وعفا

وعفا وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بمداومة الخير فطوبى لمن ذكر ما امامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء واما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار والصدق والنصر والصبر والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوفر والاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام الحق لله وتمسك بعرى سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة والانشراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال كلها تتشعب من العقل الحديث

الطريقة الثانية في فضل الاناة وحسن الخلق وفيه ابواب

باب الحلم

عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة لا تعرف الا في ثلاثة لا يعرف الحليم الا في الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا الاخ الا عند الحاجة وسائل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى علم فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعز الله بجهل قط ولا اذل بحلم قط عوالم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسب المرء ماله ومروته عقله وحلمه شرفه وكرمه تقواه وقال امير المؤمنين عليه السلام الحلم عشيرة وقال الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك وقال الحلم والاناة توأمان ينتجهما علو الهمة وقال اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل وعن الكاظم عن آبائه عليهم السلام فيما سأل زيد بن صوحان العبدي امير المؤمنين عليه السلام قال فاي الخلق اقوى قال الحليم الى قوله قال فمن احلم الناس قال الذي لا يغضب وافي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه ليعجبني الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب الحيي الحليم وقال ابو عبد الله عليه السلام كفى بالحلم ناصرا وقال اذا لم تكن حليما فتحلم وعنه قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما قلت وقلت وانت اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقولان للحليم منهما صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان اتممت ذلك قال فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الا المؤيد بانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعو الى الحق فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او ان يطلب بالحق فيخالفوه فيه فاذا آتيت كلا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك الجواب تكن الناس انصارك لان من جاوب السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار قال النبي صلى الله عليه وآله مثل المؤمن كمثل الارض منافعهم منها واذاهم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضاء الله تعالى لان رضا الله مشوب بجفاء الخلق كافي سمع الرضا عليه السلام يقول لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين

باب التحلم لمن لا حلم له

طريق النجاة عن النبي صلى الله عليه وآله ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم

باب العفو

الآيات قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقال خذ العفو وأمر بالعرف وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وقال فمن عفا واصلح فاجره على الله الاخبار كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته الا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام العفو زكوة الظفر والسلو عوضك ممن غدر فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة

باب كظم الغيظ

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام

اخلاق ...

قال

قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة المراء وحلمه و
صبره وحسن خلقه **وافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين ع يقول ما احب ان لي بذل نفسي
حمر النعم وما تجرعت جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها وعن ابي جعفر عليه السلام قال من كظم غيظا وهو يقدر
على امضائه حشى الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة وعن ابي عبد الله عليه السلم قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان
عظيم الاجر لمن عظم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم وقال ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله تعالى عزا في الدنيا
والاخرة وقد قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واثابه الله مكان غيظه
ذلك **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به
وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك امر الله عز وجل فجاملوا
الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا

باب الرفق والمداراة

وافي عن الحسين بن الحسن قال سمعت جعفرا عليه السلام يقول جاء جبرئيل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه
واله وسلم فقال يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك دار خلقي **وسايل** عن النبي صلى الله عليه واله قال ان
في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيئا احسن منه **كافي** عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرايض وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث من لم
يكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الرفق يمن والخرق شوم وعن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق
على الرفق ما لا يعطي على العنف وقال ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق وقال من قسم له الرفق قسم له الايمان
فصل الخطاب قال ابو الحسن عليه السلام الرفق نصف العيش

باب التراحم والتعاطف

بحار قال رسول الله صلى الله عليه واله الراحمون يرحمهم الرحمن يوم القيمة ارحم من في الارض يرحمك من في السماء و
سايل سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا وعنه قال تواصلوا وتباروا و
تراحموا وكونوا اخوة ابرارا كما امركم الله عز وجل

باب حسن الخلق

عوالم قال ابو عبد الله عليه السلم
اوحى الله تبارك وتعالى الى بعض انبيائه الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد وفي وصية النبي صلى
الله عليه واله لابي ذر رضي الله عنه ولا حساب لحسن الخلق وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتق الله
حيثما كنت وخالق الناس بحسن خلق واذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها وفيما سأل العباس النبي صلى الله عليه و
اله قال فما الكمال قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال لن تسعوا الناس بارزاقكم فسعوهم باخلاقكم وقال حسن
الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في
انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى النار وقالت ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه واله بابي انت و
امي المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لايهما تكون فقال صلى الله عليه واله يا ام سلمة تخير احسنهما خلقا و
خيرهما لاهله يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والاخرة وعنه قال ثلث من لقي الله بهن دخل الجنة من اي
باب شاء من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقا وسئل اي الاعمال افضل قال حسن الخلق
وعن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما يوضع في ميزان امرء يوم القيمة افضل من حسن الخلق و
من جامع الاخبار قال علي بن موسى الرضا ع باسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال عليكم بحسن الخلق فان حسن
الخلق في الجنة واياكم وسوء الخلق فان سيء الخلق في النار لا محالة **ارشاد المفيد** قال امير المؤمنين عليه السلم
من ... زاد له خلقه ورب ذليل اعزه خلقه **وافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول اربع من
كن فيه كمل ايمانه ولو كان ما بين قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك قال هي الصدق واداء الامانة والحياء وحسن

الخلق وعن ابي عبد الله عليه السلام قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار وقال ان الله تعالى ليعطي
العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح وقال اذا خالطت الناس فان استطعت
ان لا تخالط احدا من الناس الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون
له خلق حسن فيبلغه الله بحسن خلقه درجة الصائم القائم **بحار** في وصية الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم ان الرفق و
البر وحسن الخلق تعمر الديار وتزيد في الرزق

باب حد حسن الخلق

عوالم سئل الصادق عليه
السلام ما حد حسن الخلق قال تلين جانبك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر حسن

باب ان اكتساب الاخلاق لوجه الله افضل من الاخلاق الطبعية

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الخلق منيحة يمنحها الله عز وجل خلقه فمنه سجية ومنه نية فقيل فايتهما افضل فقال صاحب السجية هو مجبول لا يستطيع
غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبرا فهو افضلهما

باب التراحم

عوالم في كلمات النبي صلى الله عليه واله
ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وقال من لا يرحم لا يرحم وفي وصيته لعلي عليه السلام يا علي اربع من كن فيه بنى الله له
بيتا في الجنة من اوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه وعن الصادق من اراد ان يدخله الله عز و
جل في رحمته ويسكنه جنته فليحسن خلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي
خلقه وعنه قال اني لارحم ثلاثة وحق لهم ان يرحموا عزيزا اصابته مذلة بعد العز وغني اصابته حاجة بعد الغناء وعالم
يستخف به اهله والجهلة

باب ان الله رحيم يحب الرحيم

عوالم عن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل رحيم يحب كل رحيم

باب العدل

الايات قال الله تعالى واذا حكمتم
فاعدلوا وقال ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية **الاخبار** **عوالم** عن الصادق عليه السلام فيما قال الله
تعالى لعيسى عليه السلام يا عيسى احكم في عبادي بنصحي قم فيهم بعدلي فقد انزلت عليك شفاء في الصدور من مرض
الشيطان وفي وصية النبي صلى الله عليه واله لابي ذر يا اباذر ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام حملة
القران واكرام السلطان المقسط وعن الصادق عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله اعدل الناس من رضي
للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه وعن امير المؤمنين عليه السلام من كلام له فيما رده على المسلمين من قطايع
عثمن والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الاماء لرددته فان في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور
عليه اضيق وعنه وبالسيرة العادلة يقهر المناوي وسئل ايهما افضل العدل او الجود فقال العدل يضع الامور
مواضعها والجود يخرجها عن جهتها والعدل سايس عام والجود عارض خاص فالعدل اشرفهما وافضلهما وفي وصيته
امير المؤمنين للحسن عليهما السلام عند وفاته واوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها والزكوة في اهلها عند محلها و
الصمت والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب الخبر وقال في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان العدل
الانصاف والاحسان التفضل وعن الكاظم عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام في خبر واذا حكمتم فاعدلوا وفي
وصيته لهشام بن الحكم وكان امير المؤمنين عليه السلم يوصي اصحابه ويقول اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية
والعدل في الرضا والغضب الخبر **وافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة احدهم من حكم
في نفسه بالحق وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب
رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة
ورجل قال بالحق فيما له وعليه **عوالم** عن حماد اللحام قال مر قطار لابي عبد الله عليه السلام فرأى زاملة قد مالت
فقال يا غلام اعدل على هذا الجمل فان الله يحب العدل وعنه قال العدل احلى من الشهد والين من الزبد واطيب ريحا
من المسك وقال العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان قل وقال ثلثة يدخلهم الله
الجنة بغير حساب امام عادل وتاجر صدوق وشيخ افنى عمره في طاعة الله وقال اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيبون على
قوم لا يعدلون وقال الصوفية للرضا عليه السلام ان المامون قد رد اليك هذا الامر وانت احق الناس به

تحتاج ان تلبس الصوف وما يحسن لبسه فقال عليه السلام ويحكم انما يراد من الامام قسطه وعدله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد انجز قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان يوسف عليه السلام لبس الديباج المنسوج بالذهب وجلس على متكآت آل فرعون **باب الانصاف** عوالم عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف الناس من نفسه وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام برواية الصادق عليه السلام يا علي ثلثة لا تطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من واسى الفقير من ماله وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا وعن ابي عبد الله قال من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك وعنه قال من انصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره وعنه في حديث له الا اخبركم باشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلثة اشياء اولها انصاف الناس من نفسك **باب حلم النبي والائمة صلوات الله عليهم** نذكر بعض الاخبار ليكون موعظة لمن يتعظ **طريق النجاة** عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان يهوديا كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنانير فتقاضاه فقال له يا يهودي ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني فقال صلى الله عليه وآله اذا اجلس معك فجلس صلى الله عليه وآله حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتهددونه ويتواعدونه فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما الذي تصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال صلى الله عليه وآله لم يبعثني ربي عز وجل ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما علا النهار قال اليهودي ما فعلت الذي فعلت الا لانظر الى نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا متزين بالفحش ولا قول الخنا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فاحكم بما انزل الله عز وجل وكان اليهودي كثير المال وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه قال فعفا رسول الله عنها وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون السيل فقال رجل من المشركين لقومه انا اقتل محمدا فجاء فشد على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك وكرمك فتركه وقام قال والله لانت خير مني واكرم وعن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فامر بصور في الكعبة فطمست ثم اخذ بعضادتي الباب فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا نظن خيرا ونقول خيرا اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وعن الصادق عليه السلام قال جاء الى النبي صلى الله عليه وآله سائل يسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل من احد عنده سلف فقام رجل من الانصار من بني الحبلى فقال عندي يا رسول الله قال فاعط هذا السائل اربعة اوساق تمر قال فاعطاه قال ثم جاء الانصاري بعد الى النبي صلى الله عليه وآله يتقاضاه فقال يكون ان شاء الله ثم عاد اليه الثالثة فقال يكون ان شاء الله فقال قد اكثرت يا رسول الله من قول يكون ان شاء الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال هل من رجل عنده سلف قال

فقال يكون ان شاء الله
ثم عاد اليه صح

فقام رجل فقال له عندي يا رسول الله قال وكم عندك قال ما شئت قال فاعط هذا ثمانية اوسق من تمر فقال الانصاري انما لي اربعة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله واربعة ايضا وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله نزل تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فجاء اعرابي فاخذ السيف وقام على رأسه فاستيقظ عليه السلام فقال يا محمد من يعصمك الآن مني قال الله تعالى فرجف وسقط السيف من يده وفي خبر انه بقي جالسا ولم يعاقبه عليه السلام وعن انس قال كنت امشي مع رسول الله وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله ثم ضحك ثم امر له بعطاء وروي ان اعرابيا دخل المسجد متقلدا بسيفه فقال يا محمد انك ساحر كاذب فاراد الاصحاب قتله فزبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا اخا العرب من تريد قال محمدا الساحر الكاذب ٧ ولست بساحر ولا كذاب بل رسول الله فقال الاعرابي واللات والعزى لولا جمال وجهك لملأت سيفي منك واللات لا اومن حتى يؤمن بك هذا الضب وفي رمي بضب معه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ضب قال لبيك يا رسول الله فقال من انا قال انت رسول الله فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وعن رجل من اهل الشام قال دخلت المدينة وكنت امشي يوما في بعض سككها فرأيت رجلا جميلا على بغلة فسألت عنه فقالوا الحسن بن علي فدنوت منه فقلت انت ابن علي بن ابي طالب قال نعم فشتمته وشتمت اباه وكان ساكتا حتى حيث فلما تم مقالي ضحك فقال احسبك شاميا غريبا قلت نعم قال فمل معي ان احتجت الى منزل انزلناك او الى مال رفدناك او الى حاجة عاوناك فخجلت منه ودخل حبه في قلبي وفي حديث آخر اتى الحسن عليه السلام رجل فقال ان فلانا يقع فيك فقال القيتني في تعب اريد الآن استغفر الله لي وله وروي ان غلاما له عليه السلام جنى جناية توجب العقاب فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والعافين عن الناس فقال عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فابطأ عليه فبكى الغلام وقال يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى ابي وقال يا بني اذهب الى قبر رسول الله وصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فانت حر لوجه الله قال ابو بصير فقلت جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت وعن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه فقال قد اعياني هذا الرجل ان اضحكه يعني علي بن الحسين عليه السلام قال فمر علي عليه السلام وخلفه موليان له فقال فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه علي عليه السلام فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا فقالوا هذا رجل بطال يضحك اهل المدينة فقال قولوا له ان لله يوما يخسر فيه المبطلون وروي انه اذنب غلام لعلي بن الحسين عليه السلام ذنبا استحق به العقوبة واخذ له السوط وقال قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله فقال الغلام وما انا كذلك اني لارجو رحمة الله واخاف عذابه فالقى السوط وقال انت عتيق وروي انه دعا علي بن الحسين عليهما السلام عبدا له فلم يجبه مرات فقال له ما منعك من جوابي قال امنت عقوبتك فقال امض فانت حر لوجه الله ووقف على علي بن الحسين عليهما السلام رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه لقد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردي عليه فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له ونقول فاخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك انه انما جاء مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين يا اخي انك كنت قد وقفت علي آنفا وقلت وقلت فان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به وروي انه جعلت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلوة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين عليهما السلام رأسه اليها فقالت

٧ فقال انا محمد

الجارية ان الله عز وجل يقول الكاظمين الغيظ فقال لها قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها قد عفا الله عنك
قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة وروي انه شتم بعضهم زين العابدين عليه السلام فقصده غلمانه فقال دعوه فان
ما خفي منا اكثر مما قال ثم قال له الك حاجة يا رجل فاستحيى الرجل فاعطاه ثوبه وامر له بالف درهم فانصرف الرجل صارخا
يقول اشهد انك ابن رسول الله وشتمه اخر فقال يا فتى ان بين ايدينا عقبة كؤدا فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وان تحيرت
فيها فانا شر مما تقول وسبه رجل فسكت عنه فقال اياك اعني فقال عليه السلام وعنك اغضي وروي ان مولى له يتولى عمارة ضيعة
له فجاء ليطلعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كثيرا اغاضه من ذلك ما رآه وغمه فقرع المولى بسوط كان في يده وندم على
ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته فاشتد خوفه
فاخذ علي بن الحسين السوط ومد يده اليه فقال يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك
السوط واقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا استحق للعقوبة فكيف اقتص منك قال
ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما لم يره يقتص
قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها وروي انه عليه السلام انتهى الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال
لهم ان كنتم صادقين فغفر الله لكم وروي انه كان عنده قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور فاقبل به الخادم — فغفر الله لي وان كنتم كاذبين ح
مسرعا فاسقط السفود منه على راس بني لعلي بن الحسين عليه السلام تحت الدرجة فاصاب راسه فقتله فقال علي للغلام
وقد تحير الغلام واضطرب انت حر فانك لم تتعمده فاخذ في جهاز ابنه ودفنه وعن حفص قال بعث ابو عبد الله عليه السلام
غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره لما ابطأ فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه
قال ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار وعن صفوان
الجمال قال وقع بين ابي عبد الله وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقع الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما
بذلك وغدوت في حاجة فاذا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد يخرج
قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت من كتاب الله عز وجل البارحة اية فاقلقتني قال قول الله عز وجل ذكره
الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكاني لم اقرأ هذه الاية
من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا وان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن موسى عليه السلام
ويسبه اذا راه ويشتم عليا عليه السلام قال له بعض جلسائه يوما دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عنه اشد النهي وزجرهم
اشد زجر وسئل عن العمري فذكر انه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب فوجده في زرعه فدخل المزرعة بحماره فصاح
به العمري لا توطئ زرعنا فوطأه ابو الحسن عليه السلام بالحمار حتى وصل اليه فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه
وقال له كم غرمت في زرعك هذا فقال مائة دينار قال وكم ترجو ان تصيب فيه قال لست اعلم الغيب قال انما قلت
كم ترجو ان يجيئك فيه قال ارجو ان يجيئني فيه مائتا دينار فاخرج ابو الحسن صرة فيها ثلثمائة دينار وقال هذا زرعك
على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو قال فقام العمري فقبل راسه وساله ان يصفح عن فارطه فتبسم اليه ابو الحسن
عليه السلام وانصرف قال وراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته قال
فوثب اصحابه اليه فقالوا ما قصتك كنت تقول غير هذا قال فقال لهم قد سمعتم ما قلت الان وجعل يدعو لابي الحسن
عليه السلام فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن الى داره قال لجلسائه الذين سالوه في قتل العمري ايما كان خيرا ما اردتم
او ما اردت انني اصلحت امره بالمقدار الذي عرفتم وكفيت به شره وعن معتب قال كان ابو الحسن موسى عليه السلام في
حايط له يصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحايط فاتيته فاخذته وذهبت به اليه فقلت له جعلت
فداك اني وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا
سيدي قال فلاي شيء اخذت هذا قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه

الطريقة الثالثة في العقل وبعض صفته وفيها ابواب

باب فضل العقل

بحار قال رسول الله

صلى الله عليه واله العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والصبر امير جنوده والرفق والده والبر
اخوه والنسب ادم والحسب التقوى والمروة اصلاح المال وقال انما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له
وسائل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال
اعود من العقل وقال امير المؤمنين عليه السلام العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك
وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال العقل دليل المؤمن وعنه
قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو
احب الي منك بك اخذ وبك اعطي وعليك اثيب

باب فضل العاقل

بحار قال رسول الله صلى الله
كمل عقله ومن لم تكن فيه ح —
عليه واله قسم الله العقل ثلثة اجزاء فمن كن فيه فلا عقل له حسن المعرفة لله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر على
امر الله وقدم المدينة رجل نصراني من اهل نجران وكان فيه بيان وله وقار وهيبة فقيل يا رسول الله ما اعقل هذا
النصراني فزجر القائل وقال مه ان العاقل من وحد الله وعمل بطاعته واثنى قوم بحضرته على رجل حتى ذكروا جميع خصال
الخير فقال رسول الله صلى الله عليه واله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف
الخير تسالنا عن عقله فقال عليه السلام ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات
وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم وقال اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسيء امن ارشاد المفيد
قال امير المؤمنين عليه السلام من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر ما فيه قتله وسائل سئل ابو عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام فقيل الملائكة افضل ام بنو ادم فقال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان
الله ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني ادم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو
خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم وعن ابي عمر العجمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس من لم
يكن فيه كثير مستمتع قلت وما هي قال العقل والادب والدين والجود وحسن الخلق عوالم سمع ابو عبد الله عليه
خيرا سمع وعرف ما يدعوا اليه ومن اراد الله به ح —
السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يدعو اصحابه من اراد الله به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وذلك
قول الله عز وجل فاذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وقال انك
لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم الاية مصباح الشريعة
قال الصادق عليه السلام العاقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصيما بقوله يترك دنياه
ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض
للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو
العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوات واصل علامات الهوى من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض
والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي كافي في حديث هشام عن الكاظم عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى
بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله
واولئك هم اولوا الالباب الى ان قال يا هشام ان لقمن قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق
فيها عاقل —
يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل
وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل
شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه الى ان قال يا هشام ان لله على الناس حجتين
حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول الى ان قال يا هشام كيف يزكو
عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك الى ان قال يا هشام ان العاقل
رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلاء
تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا

والى اهلها فعلم انها لا تنال الّا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم انها لا تنال الّا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما **باب**
ذمّ السفه فصل الخطاب قال امير المؤمنين عليه السلام لا يكون السفه والغرة في قلب العالم
وافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انّ السفه خلق اللئيم يستطيل على من هو دونه ويخضع لمن هو فوقه وعنه قال
لا تسفهوا فانّ ائمّتكم ليسوا سفهاء وقال من كافى السفيه بالسفه فقد رضى بما اتى اليه حيث احتذى مثاله **وسائل**
قال ابو الحسن الثالث عليه السلام انّ الظالم الحالم يكاد ان يعفى على ظلمه بحلمه وانّ المحق السفيه يكاد ان يطفى نور حقه بسفهه
الطريقة الرابعة في اليقين والرضا والتسليم والتوكل وما يتعلق بها وفيها انواع ابواب **ابواب**
اليقين باب اليقين عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل
البلاء باليقين والصبر **كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام على المنبر لا يجد احد طعم الايمان
حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وعن ابي عبد الله عليه السلام انّ امير المؤمنين عليه السلام
جلس الى حائط مائل يقضى بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانّه معور فقال امير المؤمنين عليه السلام
حرس امرأ اجله فلمّا قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين عليه السلام ممّا يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان قنبر غلام علي يحب عليا عليه السلام حبّا شديدا فاذا خرج علي خرج على اثره بالسيف
فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك فقال جئت لامشي خلفك يا امير المؤمنين قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من
اهل الارض فقال لا بل من اهل الارض فقال انّ اهل الارض لا يستطيعون لي شيئا الّا باذن الله من السماء فارجع فرجع
وعن سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام
فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انّه ليس من عبد الّا وله من الله عزّ وجلّ حافظ و
واقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضا خليا بينه وبين كل شيء وسئل ابو عبد
الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه
ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الّا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنّه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه
ومن ايقن بالقدر لم يخش الّا الله وعنه قال من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضى الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته
الله فانّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يردّه كراهة كاره ولو انّ احدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لادركه رزقه كما يدركه
الموت ثمّ قال انّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهمّ والحزن في الشك والسخط
وسمع يقول انّ العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين **عوالم** عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انّهم الى ربهم راجعون قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انّهم
يثابون عليه وسمع يقول سلوا ربكم العفو والعافية فانكم لستم من رجال البلاء فانّه من كان قبلكم من بني اسرائيل شقوا
بالمناشير على ان يعطوا الكفر فلم يعطوه وسمع ابو الحسن الرضا عليه السلام يقول كان في الكنز الذي قال الله عزّ و
جلّ وكان تحته كنز لهما كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في
رزقه فقيل له جعلت فداك اريد ان اكتبه قال فضرب الله يده الى الدواة ليضعها بين يديّ فتناولت يده فقبلتها واخذت
الدواة فكتبته **باب تفسير اليقين عوالم** عن النبي صلى الله عليه واله قال قلت لجبرئيل عليه السلام ما
تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كانّه يراه فان لم يكن يرى الله فانّ الله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه
وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه الخبر وسأل امير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام فقال لهما ما بين الايمان و
اليقين فسكتا فقال للحسن اجب يا ابا محمد قال بينهما شبر قال وكيف ذاك قال لانّ الايمان ما سمعناه باذاننا وصدقناه
بقلوبنا واليقين ما ابصرناه باعيننا واستدللنا به على ما غاب عنا وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول الايمان في القلب
واليقين خطرات **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام اليقين يوصل العبد الى كل حال سني

ومنتهى

ومنتهى مقام عجيب كذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه واله عن عظم شان اليقين حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم عليه السلام
كان يمشي على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى في الهواء فدل بهذا انّ الانبياء عليهم السلام مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل
على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه الحديث
فصل الخطاب من الفقه الرضوي وروى كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلا انّ الايمان في القلب واليقين خطرات
باب انّ اليقين فوق الايمان عوالم عن يونس قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الايمان
والاسلام فقال قال ابو جعفر عليه السلام انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة و
اليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين قال قلت فاي شيء اليقين قال التوكل على الله و
التسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله قلت فما تفسير ذلك قال هكذا قال ابو جعفر عليه السلام **باب**
علامات اليقين بحار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انّ من اليقين ان لا ترضوا الناس بسخط الله ولا تلوموهم
على ما لم يؤتكم الله من فضله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يردّه كره كاره ولو انّ احدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لادركه
كما يدركه الموت **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام يوصل العبد الى كل حال سني الى ان قال والمؤمنون
ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوى منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الّا بالله والاستقامة على امر
الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى
كلها من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة
والسعي في امور الدنيا وجمعها وامساكها مقرا باللسان انه لا مانع ولا معطي الّا الله وانّ العبد لا يصيب الّا ما رزق وقسم
له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله عزّ وجلّ يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما
يكتمون انما عطف الله بعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا من فرائضه
وسنن نبيه صلى الله عليه واله في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص فامّا اذا ابوا ذلك و
ارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس لهم في الحاصل الّا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب
من كسبه الى نفسه الّا حراما وشبهة وعلامته ان يوفر ما يحصل من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الدنيا ولا يمسك والمأذون
بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه كالامين عالما بان كون ذلك المال عنده وفوته
سواء وان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امر الله عزّ وجلّ ويكون منعها واعطاؤها في الله **باب انّ الصبر**
من اليقين عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام الصبر من اليقين **باب اليقين بالقضاء و**
القدر عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يجد عبد طعم الايمان حتى
يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وانّ الضار النافع هو الله عزّ وجلّ **باب حدّ اليقين**
كافي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء الّا وله حدّ قال قلت جعلت فداك فما حدّ اليقين قال ان
لا تخاف مع الله شيئا **باب علم اليقين عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله لو تعلمون علم اليقين
قال المعاينة **باب فضل اليقين وقلته عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام انّ الايمان افضل
من الاسلام وانّ اليقين افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين وعنه قال لم يقسم بين العباد اقل من خمس اليقين و
القنوع والصبر والشكر والذي يكمل له هذا كله العقل **ابواب** الرضا والتسليم ذكرناهما هنا لانهما
فرع اليقين **باب مقام الرضا كافي** قال علي بن الحسين عليهما السلام الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة
الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا **مصباح**
الشريعة قال الصادق عليه السلام صفة الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان
عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا سرور القلب سمعت
ابي محمد الباقر عليه السلام يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر وهما خارجان من سنة الرضا واعجب ممن يدعي

العبودية

بالقدر

فما حدّ التوكل قال

اليقين قلت

العبودية كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين العارفين عن ذلك **باب ايثار رضا الله على هوى النفس** وسائل قال ابو جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم اوته منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وفي رواية اخرى عنه قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلوي وارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من امر الدنيا الا جعلت غناه في نفسه وهمته في آخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول اني لست كل كلام الحكمة انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا وعن امير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة وعن الصدوق قال قال عليه السلام جاهد هواك كما تجاهد عدوك

باب الرضا بالقضا

كافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ان من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم وان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي المؤمنين وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زاريا عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي فلا يتكل العاملون لي على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم وافنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجات العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت وقال ابو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلته خيرا له فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اكتبه يا محمد من الصديقين عندي وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال الصبر والرضا عن الله راس طاعة الله ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما احب او كره لم يقض الله عز وجل له فيما احب او كره الا ما هو خير له وعن ابي جعفر عليه السلام قال احق خلق الله ان يسلم لما قضى الله عز وجل من عرف الله عز وجل ومن رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره وعن ابي عبد الله عليه السلام قال راس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما احب العبد او كره ولا يرضى عبد عن الله فيما احب او كره الا كان خيرا له فيما احب او كره وعنه قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عز وجل وقال عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل له قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وعن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه

باب ايثار رضاء المخلوقين على رضاء الله وفصل الخطاب

قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله عز وجل كان حامده من الناس ذاما ومن آثر طاعة الله عز وجل بما يغضب الناس كفاه الله عز وجل عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله له ناصرا وظهيرا وقال صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا جائرا بسخط الله خرج من دين الله

وقال

وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال لا دين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية الخالق وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب رجل الى الحسين عليه السلام عظني بحرفين فكتب اليه من حاول امرا بمعصية الله كان افوت لما يرجو واسرع لمجيء ما يحذر وقال ابو جعفر عليه السلام لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله وقال ابو عبد الله عليه السلام لا تسخطوا الله برضا احد من خلقه ولا تتقربوا الى الناس بتباعد من الله وكتب الرضا عليه السلام الى المامون وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

باب التسليم فصل الخطاب

قال امير المؤمنين عليه السلام اوحى الله تعالى الى داود يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان اسلمت لما اريد اعطيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد وسئل امير المؤمنين عليه السلام اي الاعمال اعظم عند الله عز وجل قال التسليم والورع وقال ابو جعفر عليه السلام في قوله قد افلح المؤمنون قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء وقال لكامل التمار يا كامل قد افلح المؤمنون المسلمون يا كامل ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس اشباه الغنم الا قليلا من المؤمنين والمؤمن قليل وقيل لابي عبد الله عليه السلام باي شيء علم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله في كل ما ورد عليه وقيل له باي شيء علم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط

ابواب التوكل وما يتعلق به

باب التوكل عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا الخبر وافي عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده امير المؤمنين انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله سال ربه سبحانه ليلة المعراج فقال يا رب اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل ليس شيء افضل عندي من التوكل علي والرضا بما قسمت يا احمد وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتقاطعين في ووجبت محبتي للمتواصلين في ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبتي ورضائي عنهم الخبر كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد تهالك وعن الحسين بن علوان قال كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض اصحابنا من تؤمل لما قد نزل بك فقلت فلانا فقال اذا والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك املك ولا تنجح طلبتك قلت وما علمك رحمك الله قال ان ابا عبد الله عليه السلام حدثني انه قرأ في بعض الكتب ان الله تبارك وتعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل من الناس امل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من فضلي ايؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنوائبه فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملأت سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد اذني فمالي اراه لاهيا عني اعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعته عنه فلم يسألني رده وسأل غيري افيراني ابدأ بالعطاء قبل المسألة ثم اسأل فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي او ليس العفو والرحمة بيدي او ليس انا محل الآمال فمن يقطعها دوني افلا يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري فلو ان اهل سمواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني عوالم قال النبي صلى الله عليه وآله لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو

للمتعاطفين

علم علما

هلك

اوليس الجود والكرم لي

خماصا وتروح بطانا وقال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله تعالى وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني من ذا الذي ابتغى الله فلم يجده ومن ذا الذي لجأ الى الله فلم يدافع عنه ام من ذا الذي
توكل على الله فلم يكفه وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر يا اباذر ان سرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان
سرك ان تكون اغنى الناس فكن بما في يد الله عز وجل اوثق منك بما في يديك يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الآية
لكفتهم ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وعن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله
عليه وآله في خبر ان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه
الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك الخبر وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله ومن احب ان يكون
اتقى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما عند الله اوثق بما في يديه وقال علي عليه السلام من
وثق بالله اراه السرور ومن يتوكل على الله كفاه الامور وقال الثقة بالله وحسن الظن به حصن لا يتحصن به الا كل مؤمن
والتوكل عليه نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو وقال في خطبة من توكل عليه كفاه وقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء
طلبا لما عند الله واحسن منه تكبر الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله تعالى وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت
حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكأت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك
كئيبا حزينا الى ان قال ثم قال يا علي بن الحسين فهل رايت احدا دعا الله فلم يجبه قلت لا قال فهل رايت احدا توكل على
الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رايت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم غاب عني وقال الباقر عليه السلام من توكل على الله لا يغلب
ومن اعتصم بالله لا يهزم وعنه في خبر قال يا جابر من ذا الذي يسأل الله فلم يعطه او يتوكل عليه فلم يكفه او وثق به فلم ينجه الخبر
وعن الصادق عليه السلام قال ومن يتوكل على الله يحبه الله وعنه قال من اعطي ثلثا لم يمنع ثلثا من اعطي الدعاء اعطي
الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية ثم قال اتلوت كتاب الله عز وجل ومن يتوكل على الله
فهو حسبه وقال ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم وقال ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطنا
ومن ارشاد الديلمي قال عليه السلام ما كان الله ليفتح على العبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة وهو يقول ادعوني استجب لكم
وما كان الله ليفتح باب التوبة ويغلق باب المغفرة وهو يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وما كان
الله ليفتح باب التوكل ولم يجعل للمتوكلين مخرجا وانه سبحانه يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب و
من يتوكل على الله فهو حسبه **باب ان معنى التوكل ليس ترك العمل والتكلان بل معناه**
ان تعمل متوكلا عوالم عن عمرو بن سيف الازدي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا تدع طلب الرزق
من حله فانه عون لك على دينك واعقل راحلتك وتوكل **باب درجات التوكل** وحده كافي
سئل ابو الحسن الاول عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله درجات منها
ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يألوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له
فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها روضة ابي اعلى الله مقامه قيل للرضا عليه السلام جعلت
فداك ما حد التوكل قال ان لا تخاف مع الله احدا قيل جعلت فداك ما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما
تحب ان يعطوك مثله قيل جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك **باب ان**
بمحبة اهل البيت عليهم السلام يحصل التوكل عوالم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيتي **باب التفويض**
الى الله مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام المفوض امره الى الله تعالى في راحة الابد والعيش
الدائم الرغد والمفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله تعالى كقول امير المؤمنين علي بن ابيطالب رضيت بما قسم الله
لي وفوضت امري الى خالقي كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي وقال الله عز وجل في مؤمن آل فرعون وافوض امري
الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل

حرف منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى به التاء من ترك التدبير في الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله والواو من وفاء العهد و
تصديق الوعد والياء اليأس من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافي لله والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا
سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافا بدينه **باب الاعتصام بالله** وسائل عن ابي عبد الله عليه
السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات
والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت
اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد يهلك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبد اقبل قبل
ما يحب الله عز وجل اقبل الله قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السموات
على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله يقول ان المتقين
في مقام امين **ابواب الحياء باب الحياء** عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحياء حياءان
حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل وقال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء
قط الا زانه وعنه الحياء خير كله وعنه في صفة العاقل لا يفارقه الحياء ولا يبدو منه الحرص الخبر فصل الخطاب قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا نزع الله من العبد الحياء فيصير ماقتا ممقتا ثم ينزع منه الحياء ثم الرحمة ثم يخلع دين الاسلام من عنقه فيصير
شيطانا لعينا بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن يدخل الجنة الا من كان مسلما فقال ابوذر يا رسول الله وما الاسلام
فقال الاسلام عريان ولباسه التقوى وشعاره الهدى ودثاره الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل الصالح ولكل شيء
اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن
فيه وكان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدلها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر عوالم قال امير المؤمنين عليه
السلام من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه وقال احدهما عليهما السلام الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما
تبعه صاحبه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ايمان لمن لا حياء له وقال الرضا عليه السلام من علامات الفقه الحلم والحياء والصمت
الخبر **باب الحياء من الله** تنبيهات العلية في اسرار الصلوة للشهيد الثاني عليه رحمة الله قيل
للنبي صلى الله عليه وآله كيف الحياء من الله فقال تستحيي منه كما تستحيي عن رجل صالح من قومك عوالم في وصية النبي
صلى الله عليه وآله لابي ذر يا اباذر تحب ان تدخل الجنة قلت نعم فداك ابي قال فاقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك و
استحي من الله حق الحياء قال قلت يا رسول الله كلنا نستحيي من الله قال ليس كذلك الحياء لكن الحياء ان لا تنسى المقابر و
البلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن اراد كرامة الآخرة فليدع زينة الحيوة الدنيا فاذا كنت كذلك اصبت ولاية
الله وفي هذه الوصية يا اباذر استحي من الله فاني والذي نفسي بيده لاظل حين اذهب الى الغائط مقنعا بثوبي استحيي من الملكين
الذين معي وفي مواعظ عيسى عليه السلام فاستحيوا الله في سرائركم كما تستحيون الناس في علانيتكم **باب انه لا**
حياء في الدين والعلم بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تعمل شيئا من الخير رياء ولا تدعه حياء
وقال من لم يستحي من الحلال نفع نفسه وخفت مؤنته ونفى عنه الكبر **ابواب الصبر باب الحث**
على الصبر وسائل عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه قال قال الفضل بن عباس في حديث قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان استطعت ان تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فان لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر
مع الصبر وان الفرج مع الكرب فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله سيأتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك الا بالقتل الى ان قال فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر
على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق
بي وعن امير المؤمنين في وصيته لمحمد بن الحنفية قال الق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر عود نفسك الصبر فنعم الخلق الصبر
واحملها على ما اصابك من اهوال الدنيا وهمومها وعنه انه قال لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان وقال من لم ينجه الصبر
اهلكه الجزع وقال الصبر يناضل الحدثان والجزع من اعوان الزمان وافي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الصبر من

الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان لا صبر من غلاء هذا ومن اهلي فما هو الا من الحنظل انه من صبر نال بصبره درجة الصائم ودرجة الشهيد الذي قد ضرب
بسيفه قدام محمد صلى الله عليه وآله وعن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع
جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فامره بالصبر والرفق فقال
واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاه الا ذو حظ عظيم فصبر صلى الله عليه وآله وسلم حتى نالوه بالعظائم
ورموه بها فضاق صدره فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات
الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه
الصبر فتعدوا فذكروا الله تعالى وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله تعالى ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر عليه السلام في جميع احواله ثم بشر في عترته
بالائمة ووصفوا بالصبر فقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم والصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله تعالى ذلك له فانزل الله تعالى وتمت كلمة ربك
الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال صلى الله عليه وآله وسلم انه
بشرى وانتقام فاباح الله تعالى له قتال المشركين فانزل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم
كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحبائه وعجل له ثواب صبره
مع ما ادخر له في الآخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه في اعدائه مع ما يدخر له في الآخرة **عوالم** عن ابي حازم
امراة الى الصادق عليه السلام فقالت يا ابن رسول الله ان ابني سافر عني وقد طالت غيبته عني وقد اشتد شوقي اليه فادع
الله لي فقال لها عليك بالصبر فاستعملته ثم جاءته بعد ذلك فشكت اليه طول غيبة ابنها فقال لها الم اقل لك عليك بالصبر
فقالت يا ابن رسول الله كم الصبر فوالله لقد فني الصبر فقال ارجعي الى منزلك تجدي ولدك قد قدم من سفره فنهضت فوجدته
قد قدم فاتت به اليه فقالوا يا ابن رسول الله اوحي بعد رسول الله قال لا ولكن عند فناء الصبر يأتي الفرج فلما قالت لي قد فني
الصبر عرفت ان الله قد فرج عنها بقدوم ولدها وعن ابي عبد الله عليه السلام قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا
ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان وقال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة
عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة و
البر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه **باب في الصبر الجميل** **وافي** قيل لابي جعفر عليه السلام يرحمك الله
ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى الى الناس **باب الصبر على طاعة الله والصبر عن**
معصيته وسائل عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر عند
الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين
السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش ومن
صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش وعن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد عن الله يقول اين اهل الصبر قال
فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون صبرنا انفسنا على
طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب
وقال امير المؤمنين عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك
والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا وعنه قال

فمضت
فقالت

الصبر

الصبر صبران صبر على ما تحب وصبر على ما تكره ثم قال عليه السلام ان ولي محمد صلى الله عليه وآله من اطاع الله وان بعدت لحمته وان
عدو محمد صلى الله عليه وآله من عصى الله وان قربت قرابته وقال ابو جعفر عليه السلام لما حضرت علي بن الحسين عليه السلام الوفاة
ضمني الى صدره وقال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به يا بني اصبر على الحق و
ان كان مرا وقال لما حضرت ابي الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اصبر على الحق وان كان مرا توف اجرك بغير حساب
وعن ابي جعفر عليه السلام قال الصبر صبران على البلاء حسن جميل وافضل الصبرين الورع عن المحارم وعن ابي عبد الله عليه
السلام قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيقال من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على
ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول
الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه لا تجد له الما ولا سرورا وما
لم يجئ فلا تدري ما هو وانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله واصبر فيها عن معصية الله **باب الصبر**
على البلاء **كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اني جعلت الدنيا بين عبادي
قرضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت
منه شيئا قسرا فصبر اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام قول
الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم فهذه واحدة من ثلث
خصال ورحمة اثنتان واولئك هم المهتدون ثلث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا لمن اخذ الله منه شيئا قسرا **عوالم**
عن الصادق عليه السلام قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي
المؤمن واني انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه امر عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض
بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري **وافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل امير المؤمنين
عليه السلام المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما لك قال يا امير المؤمنين اصبت
بابي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال امير المؤمنين عليه السلام عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر
في الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور وعن
ابي جعفر عليه السلام قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات و
الشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار وقال عروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من عروة
الاعطاء وعن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قال من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وقال الصادق عليه السلام في حديث
ان الله تعالى ينزل الصبر على قدر المصيبة من ضرب يده على فخذه عند مصيبة حبط اجره وسمع يقول ان الحر حر على جميع احواله
ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق
الامين لم يضرر حريته ان استعبد وقهر واسر ولم يضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار العاتي
له عبدا بعد اذ كان مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا انفسكم على الصبر توجروا و
قال من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وعنه قال ان الله تعالى انعم على قوم فلم يشكروا فصارت
عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة وعنه في قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا قال
اصبروا على المصائب وعن الشراد عمن ذكره قال انقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام وهو في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله
فقال امسك عليك شسعك فان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها **المقصد الخامس** في النباهة
وهي الشرافة وشرف الانسان بصفاته الجميلة فاذكر منها ما يليق بعلم الطريقة من الصفات ان شاء الله وفيه طرائق
الطريقة الاولى في جمل ما به شرف الانسان وفيها ابواب **باب ما به شرف الانسان**
بحار عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل للدنيا عنده خطرا الى ان قال وافضل
الناس ايمانا احسنهم خلقا واكرم الناس اتقاهم واعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه وقال امير المؤمنين عليه السلام الاعلم

كالتفكر ولا شرف كالعلم **درر غرر** للآمدي قال امير المؤمنين عليه السلام شرف الرجل نزاهته وجماله مروته وقال شرف
المؤمن ايمانه وعزه بطاعته وقال قدر الرجل على قدر همته وعمله على قدر نيته وقال قيمة كل امرئ ما يعلم وقال قيمة كل امرئ عقله
وقال قدر المرء على قدر فضله وقال قدر كل امرئ ما يحسنه **ارشاد المفيد** قال امير المؤمنين عليه السلام المودة اشبك
الانساب والعلم اشرف الاحساب وقال اظهر الكرم صدق الاخاء في الشدة والرخاء **روضة الواعظين** عن امير
المؤمنين عليه السلام قال يا مؤمن ان هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمها وما يزيد من علمك وادبك يزيد في
ثمنك وقدرك الحديث وقد مر تمامه في العلم **باب الكياسة والفطانة بحار** عن النبي صلى الله عليه واله
في حديث اكيس الناس من كان اشد ذكرا للموت وعنه في حديث اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور **درر غرر**
للآمدي ان الكيس من كان لشهوته مانعا ولنزوته عند الحفيظة واقما قامعا وقال انما الكيس من اذا اساء استغفر واذا اذنب
ندم **عوالم** عن ابي الحسن الاول عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام عشرة يعنتون انفسهم وغيرهم ذو العلم
القليل يتكلف ان يعلم الناس كثيرا والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له
الخبر وعن الباقر عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين وعن ابي عبد
الله عليه السلام قال دعامة الانسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييد عقله من النور كان
عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره **باب في معرفة الله وفضلها**
روضة الكافي اعلى الله مقامه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا اعينهم الى
ما متع الله به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطأونه بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله جل وعز
وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء الله ان معرفة الله عز وجل انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة
ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم ثم قال قد كان قبلكم قوم يقتلون ويحرقون وينشرون بالمناشير
وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم ولا اذى بل ما نقموا منهم الا ان
يؤمنوا بالله العزيز الحميد فاسألوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم تدركوا سعيهم اقول مر في التوحيد في فضل المعرفة
وشرفها ما فيه كفاية وبلاغ **كتاب زيد النرسي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عرف الله خافه ومن خاف الله حثه
الخوف من الله على العمل بطاعته والاخذ بتاديبه فبشر المطيعين المتادبين بادب الله والآخذين عن الله انه حق على الله ان ينجيه
من مضلات الفتن وما رايت شيئا هو اضر في دين المسلم من الشح **باب صيانة النفس درر غرر** للآمدي قال امير
المؤمنين عليه السلام ان النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها ومن ابتذلها وضعها **ارشاد المفيد** قال امير المؤمنين
عليه السلام ليس من ابتاع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه فاوبقها **باب جملة مما ينبغي القيام به من
الحقوق تحف العقول** رسالة علي بن الحسين عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق اعلم رحمك الله ان لله
عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها او سكنة سكنتها او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها او آلة تصرفت بها بعضها اكبر
من بعض واكبر حقوق الله عليك ما اوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو اصل الحقوق ومنه تفرع ثم اوجبه
عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل لبصرك عليك حقا ولسمعك عليك حقا وللسانك
عليك حقا وليدك عليك حقا ولرجلك عليك حقا ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا فهذه الجوارح
السبع التي بها تكون الافعال ثم جعل عز وجل لافعالك عليك حقوقا فجعل لصلوتك عليك حقا ولصومك عليك
حقا ولصدقتك عليك حقا ولهديك عليك حقا ولافعالك عليك حقا ثم تخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوي
الحقوق الواجبة عليك واوجبها عليك حقا ائمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق يتشعب منها
حقوق فحقوق ائمتك ثلثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك و
كل سائس امام وحقوق رعيتك ثلثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية
العالم وحق رعيتك بالملك من الازواج وما ملكت من الايمان وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة

فاوجبها

فاوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاول فالاول ثم حق مولاك المنعم
عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ثم حق ذي المعروف لديك ثم حق مؤذنك بالصلوة ثم حق امامك في صلوتك ثم
حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي
يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك
ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق
من جرى لك على يديه مسائة بقول او فعل او مسرة بذلك بقول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد منه ثم حق اهل ملتك
عامة ثم حق اهل الذمة ثم الحقوق الحادثة بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب
عليه من حقوقه ووفقه وسدده فاما حق الله الاكبر فانك تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك
على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والآخرة ويحفظ لك ما تحب منها واما حق نفسك عليك فان تستوفيها في طاعة الله فتؤدي
الى لسانك حقه والى سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك حقها والى بطنك حقه والى فرجك حقه وتستعين بالله على
ذلك واما حق اللسان فاكرامه عن الخناء وتعويده على الخير وحمله على الادب واجمامه الا لموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا
واعفاؤه عن الفضول الشنيعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها ويعد شاهد العقل والدليل عليه
وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما حق السمع فتنزيهه عن ان تجعله طريقا الى قلبك
الا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا او تكسب خلقا كريما فانه باب الكلام الى القلب يؤدي اليه ضروب المعاني على ما فيها من خير
او شر ولا قوة الا بالله واما حق بصرك فغضه عما لا يحل لك وترك ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا او تستفيد بها
علما فان البصر باب الاعتبار واما حق رجليك فان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة
باهلها فيها فانها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك ولا قوة الا بالله واما حق يدك فان لا تبسطها الى
ما لا يحل لك فتنال بما تبسطها اليه من الله العقوبة في الآجل ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل ولا تقبضها مما افترض الله عليها
ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها وبسطها الى كثير مما ليس عليها فاذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها
حسن الثواب من الله في الآجل واما حق بطنك فان لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير وان تقتصد له في الحلال
ولا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين وذهاب المروة وضبطه اذا هم بالجوع والظمأ فان الشبع المنتهي بصاحبه مكسلة و
مثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم وان الري المنتهي بصاحبه الى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروة واما حق فرجك فحفظه
مما لا يحل لك والاستعانة عليه بغض البصر فانه من اعون الاعوان وكثرة ذكر الموت والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها
به وبالله العصمة والتاييد ولا حول ولا قوة الا به ثم حقوق الافعال فاما حق الصلوة فان تعلم انها وفادة الى الله وانك
قائم بها بين يدي الله فاذا علمت ذلك كنت خليقا ان تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع
المعظم من قام بين يديه بالسكون والاطراق وخشوع الاطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والطلب اليه في
فكاك رقبتك التي احاطت بها خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق الصوم فان تعلم انه
حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار وهكذا جاء في الحديث الصوم جنة
من النار فان سكنت اطرافك في حجبتها رجوت ان تكون محجوبا وان انت تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع
الى ما ليس لها بالنظر الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن ان تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة الا بالله و
اما حق الصدقة فان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد فاذا علمت ذلك كنت بما استودعته
سرا اوثق بما استودعته علانية وكنت جديرا ان تكون اسررت اليه امرا اعلنته وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال
ولم تستظهر عليه فيما استودعته منها باشهاد الاسماع والابصار عليه بها كانها اوثق في نفسك وكانك لا تثق به في تادية
وديعتك اليك ثم لم تمتن بها على احد لانها لك فاذا امتننت بها لم تأمن ان يكون بها مثل تهجين حالك منها الى من مننت بها
عليه لان في ذلك دليلا على انك لم ترد نفسك بها ولو اردت نفسك بها لم تمتن بها على احد ولا حول ولا قوة الا بالله و اما

الاحوال

من يد

حق الهدي فان تخلص بها الارادة الى ربك والتعرض لرحمته وقبوله ولا تريد عيون الناظرين دونه فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا وكنت انما تقصد الى الله واعلم ان الله يراد باليسير ولا يراد بالعسير كما اراد بخلقه اليسر ولم يرد بهم العسر وكذلك التذلل اولى بك من التدهقن لان الكلفة والمؤونة في المتدهقنين فاما التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤونة عليهما لانهما الخلقة وهما موجودان في الطبيعة ولا قوة الا بالله ثم حقوق الائمة فاما حق سائسك بالسلطان فان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وان تعلم انك في النصيحة وان لا تماحكه وقد بسطت يده عليك فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه وتذلل وتلطف لاعطائه من الرضا ما يكفه عنك ولا يضر بدينك وتستعين عليه في ذلك بالله ولا تعازه ولا تعانده فانك ان فعلت ذلك عققته وعققت نفسك فعرضتها لمكروهه وعرضته للهلكة فيك وكنت خليقا ان تكون معينا له على نفسك وشريكا له فيما اتى اليك ولا قوة الا بالله واما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بان تفرغ له عقلك وتحضره فهمك وتذكي له قلبك وتجلي له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات وان تعلم انك فيما القى رسوله الى من لقيك من اهل الجهل فلزمك حسن التأدية عنه اليهم ولا تخنه في تادية رسالته والقيام بها عنه اذا تقلدتها ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسلطان الا ان هذا يملك ما لا يملكه ذاك تلزمك طاعته فيما دق وجل منك الا ان يخرجك من وجوب حق الله فان حق الله يحول بينك وبين حقه وحقوق الخلق فاذا قضيته رجعت الى حقه فتشاغلت به ولا حول ولا قوة الا بالله ثم حقوق الرعية فاما حقوق رعيتك بالسلطان بان تعلم انك انما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم فانه انما احلهم محل الرعية لك ضعفهم وذلهم فما اولى من كفاكه ضعفه وذله حتى صيره لك رعية وصير حكمك عليه نافذا لا يمتنع منك بعزة ولا قوة ولا يستنصر فيما تعاظمه منك الا بالله بالرحمة والحياطة والاناة وما اولاك اذا عرفت ما اعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة التي قهرت بها ان تكون لله شاكرا ومن شكر الله اعطاه فيما انعم عليه ولا قوة الا بالله واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله قد جعلك لهم فيما اتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة فان احسنت فيما ولاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر المحتسب الذي اذا رأى ذا حاجة اخرج له من الاموال التي في يديه راشدا وكنت لذلك املا معتقدا والا كنت له خائنا ولخلقه ظالما ولسلبه وعزه متعرضا واما حق رعيتك بملك النكاح فان تعلم ان الله جعلها سكنا وسترا وانسا وواقية وكذلك كل واحد منكما يجب ان يحمد الله على صاحبه ويعلم ان ذلك نعمة منه عليه ووجب ان يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها وان كان حقك عليها اغلظ وطاعتك لها الزم فيما احببت وكرهت ما لم تكن معصية فان لها حق الرحمة والمؤانسة وموضع السكون اليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها وذلك عظيم ولا قوة الا بالله واما حق رعيتك بملك اليمين فان تعلم انه خلق ربك ولحمك ودمك وانك تملكه لا انت صنعته دون الله ولا خلقت له سمعا ولا بصرا ولا اجريت له رزقا ولكن الله كفاك ذلك بمن سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه لتحفظه فيه وتسير فيه بسيرته فتطعمه مما تاكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا يطيق فان كرهته خرجت الى الله منه واستبدلت به ولم تعذب خلق الله ولا قوة الا بالله واما حق الرحم فحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا واطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم احد احدا وانها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة مؤملة محتملة لما فيه مكروهها والمها وثقلها وغمها حتى دفعتها عنك يد القدرة واخرجتك الى الارض فرضيت ان تشبع وتجوع هي وتكسوك وتعرى وترويك وتظمأ وتظلك وتضحى وتنعمك ببؤسها وتلذذك بالنوم بارقها وكان بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك فتشكرها على قدر ذلك ولا تقدر عليه الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فتعلم انه اصلك وانك فرعه وانك لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه واحمد الله واشكره على قدر ذلك واما حق ولدك فتعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه فمثاب على ذلك ومعاقب فاعمل في امره عمل المتزين بحسن اثره عليه في عاجل الدنيا المعذر الى ربه فيما بينك وبينه بحسن

القيام

القيام عليه والاخذ له منه ولا قوة الا بالله واما حق اخيك فتعلم انه يدك التي تبسطها وظهرك الذي تلتجئ اليه وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها ولا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم بخلق الله ولا تدع نصرته على نفسه ومعونته على عدوه والحول بينه وبين شياطينه وتادية النصيحة اليه والاقبال عليه في الله فان انقاد لربه واحسن الاجابة له والا فليكن الله آثر عندك واكرم عليك منه واما حق المنعم عليك بالولاء فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها واطلقك من اسر الملكة وفك عنك حلق العبودية واوجدك رائحة العز واخرجك من سجن القهر ودفع عنك بك العسر وبسط لك لسان الانصاف واباحك الدنيا كلها فملكك نفسك وحل اسرك وفرغك لعبادة ربك واحتمل بذلك التقصير في ماله فتعلم انه اولى الخلق بك بعد اولي رحمك في حيوتك وموتك واحق الخلق بنصرك ومعونتك ومكانفتك في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج اليك احد واما حق مولاك الجارية عليه نعمتك فان تعلم ان الله جعلك حامية عليه وواقية وناصرا ومعقلا وجعله لك وسيلة وسببا بينك وبينه فبالحري ان يحجبك عن النار فيكون في ذلك ثوابك منه في الاجل ويحكم لك بميراثه في العاجل اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقته من مالك عليه وقمت به من حقه بعد انفاق مالك فان لم تخفه خيف عليك ان لا يطيب لك ميراثه ولا قوة الا بالله واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتنشر له المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه فانك اذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان امكن مكافاته بالفعل كافاته والا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها واما حق المؤذن فان تعلم انه مذكرك بربك وداعيك الى حظك وافضل اعوانك على اداء الفريضة التي افترضها الله عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك وان كنت في بيتك متهما لذلك لم تكن لله في امره متهما وعلمت انه نعمة من الله عليك لا شك فيها فاحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال ولا قوة الا بالله واما حق امامك في صلوتك فان تعلم انه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله والوفادة الى ربك وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وطلب فيك ولم تطلب فيه وكفاك هم المقام بين يدي الله والمسألة له فيك ولم تكفه ذلك فان كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك وان كان اثما لم تكن شريكه فيه ولم يكن لك عليه فضل فوقى نفسك بنفسه ووقى صلوتك بصلوته فتشكر له على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق الجليس فان تلين له كنفك وتطيب له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ اذا لحظت وتقصد في اللفظ الى افهامه اذا لفظت وان كنت الجليس اليه كنت في القيام عنه بالخيار وان كان الجالس اليك كان بالخيار ولا تقوم الا باذنه ولا قوة الا بالله واما حق الجار فحفظه غائبا وكرامته شاهدا ونصرته ومعونته في الحالين جميعا لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوء لتعرفها فان عرفتها منه عن غير ارادة منك ولا تكلف كنت لما علمت حصنا حصينا وسترا ستيرا لو بحثت الاسنة عنه ضميرا لم تتصل اليه لانطوائه عليه لا تستمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة تقيل عثرته وتغفر زلته ولا تذخر حلمك عنه اذا جهل عليك ولا تخرج ان تكون سلما له ترد عنه لسان الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالفضل ما وجدت اليه سبيلا والا فلا اقل من الانصاف وان تكرمه كما يكرمك وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك وبينه الى مكرمة فان سبقك كافاته ولا تقصر به عما يستحق من المودة تلزم نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما لا يهم به من معصية ربه ثم تكون رحمة ولا تكون عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر ساويته ولا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله وتنفي عنه خيانته فيما عز او هان فانه بلغنا ان يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق المال فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في حله ولا تحرفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه ولا تجعله اذا كان من الله الا اليه وسببا الى الله ولا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمدك وبالحري ان لا يحسن خلافته في تركتك ولا يعمل فيه بطاعة ربك فتكون معينا له على ذلك وبما احدث في مالك احسن نظرا لنفسه فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة وتبوء بالاثم والحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق الغريم الطالب لك فان كنت موسرا اوفيته وكفيته واغنيته ولم تردده وتمطله فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال مطل الغني ظلم وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول وطـ

اليه طلبا جميلا وردّ ردّه عن نفسك ردّا لطيفا ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته فانّ ذلك لؤم ولا قوّة الّا بالله و
امّا حقّ الخليط فان لا تغرّه ولا تغشّه ولا تكذّبه ولا تغفله ولا تخدعه ولا تعمل في انتقاضه عمل العدوّ الذي لا يبقي على صاحبه وان اطمأنّ
اليك استقصيت له على نفسك وعلمت انّ غبن المسترسل ربا ولا قوّة الّا بالله وامّا حقّ الخصم المدّعي عليك فان كان ما
يدّعي عليك حقّا لم تنفسخ في حجّته ولم تعمل في ابطال دعوته وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها والشاهد له بحقّه دون شهادة
الشهود فانّ ذلك حقّ الله عليك وان كان ما يدّعيه باطلا رفقت به وردعته وناشدته بدينه وكسرت حدّته عنك بذكر
الله والقيت حشو الكلام ولغطه الذي لا يردّ عنك عادية عدوّك بل تبوء باثمه وبه يشحذ عليك سيف عداوته لانّ لفظة السّوء
تبعث الشرّ والخير مقمعة للشرّ ولا حول ولا قوّة الّا بالله وامّا حقّ الخصم المدّعى عليه فان كان ما تدّعيه حقّا اجملت في مقاولته بمخرج
الدّعوى فانّ للدّعوى غلظة في سمع المدّعى عليه وقصدت قصد حجّتك بالرّفق وامهل المهلة وابين البيان والطف اللّطف ولم
تتشاغل عن حجّتك بمنازعته بالقيل والقال فتذهب عنك حجّتك ولا يكون لك في ذلك درك ولا قوّة الّا بالله وامّا حقّ
المستشير فان حضرك له وجه رأي جهدت له في النّصيحة واشرت عليه بما تعلم انّك لو كنت مكانه عملت به وذلك ليكن منك
في رحمة ولين فانّ اللّين يونس الوحشة وانّ الغلظ يوضع الانس وان لم يحضرك له رأي وعرفت له من تثق برأيه وترضى به
لنفسك دللته عليه وارشدته اليه فكنت لم تاله خيرا ولم تدّخره نصحا ولا حول ولا قوّة الّا بالله وامّا حقّ المشير عليك فلا تتّهمه
فيما يوافقك عليه من رأيه اذا اشار عليك فانّما هي الآراء وتصرّف النّاس فيها واختلافهم فكن عليه في رأيه بالخيار اذا اتّهمت
رأيه فامّا تهمته فلا تجوز لك اذا كان عندك ممّن يستحقّ المشاورة ولا تدع شكره على ما بدا لك من اشخاص رأيه وحسن وجه
مشورته فاذا وافقك حمدت الله وقبلت ذلك من اخيك بالشكر والارصاد بالمكافاة في مثلها ان فزع اليك ولا قوّة الّا
بالله وامّا حقّ المستنصح فانّ حقّه ان تؤدّي اليه النّصيحة على الحقّ الذي ترى له انّه يحمل ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه وتكلّمه
من الكلام بما يطيقه عقله فانّ لكلّ عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجتنبه وليكن مذهبك الرّحمة ولا قوّة الّا بالله وامّا حقّ النّاصح
فان تلين له جناحك ثمّ تشرأبّ له قلبك وتفتح له سمعك حتّى تفهم عنه نصيحته ثمّ تنظر فيها فان كان وفّق فيها للصّواب حمدت الله
على ذلك وقبلت منه وعرفت له نصيحته وان لم يكن وفّق لها رحمته ولم تتّهمه وعلمت انّه لم يالك نصحا الّا انّه اخطأ الّا ان يكون
عندك مستحقّا للتّهمة فلا تعبأ بشيء من امره على كلّ حال ولا قوّة الّا بالله وامّا حقّ الكبير فانّ حقّه توقير سنّه واجلال اسلامه
اذا كان من اهل الفضل في الاسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تؤمّه في طريق ولا تستجهله
وان جهل عليك تحمّلته واكرمته بحقّ اسلامه مع سنّه فانّما حقّ السّنّ بقدر الاسلام ولا قوّة الّا بالله وامّا حقّ الصّغير فرحمته
وتثقيفه وتعليمه والعفو عنه والسّتر عليه والرّفق به والمعونة على جرائر حداثته فانّه سبب للتّوبة والمداراة له وترك مماحكته
فانّ ذلك ادنى لرشده وامّا حقّ السّائل فاعطاؤه اذا تهيّأت صدقته وقدرت على سدّ حاجته والدّعاء له فيما نزل به والمعاونة
له على طلبته فان شككت في صدقه وسبقت اليه التّهمة له ولم تعزم على ذلك لم تامن ان يكون من كيد الشّيطان اراد ان يصدّك
عن حظّك ويحول بينك وبين التّقرّب الى ربّك وتركته بستره ورددته ردّا جميلا وان غلبت نفسك في امره واعطيته
على ما عرض في نفسك منه فانّ ذلك من عزم الامور وامّا حقّ المسئول فحقّه ان اعطى قبل منه ما اعطى بالشّكر له والمعرفة بفضله
وطلب وجه العذر في منعه واحسن به الظّنّ واعلم انّه ان منع ماله منع وان ليس التّثريب في ماله وان كان ظالما فانّ الانسان
لظلوم كفّار وامّا حقّ من سرّك الله به وعلى يديه فان كان تعمّدها لك حمدت الله اوّلا ثمّ شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء
وكافأته على فضل الابتداء وارصدت له المكافاة وان لم يكن تعمّدها حمدت الله وشكرته وعلمت انّه منه توحّدك بها واحببت
هذا اذا كان سببا من اسباب نعم الله عليك وترجو له بعد ذلك خيرا فانّ اسباب النّعم بركة حيثما كانت وان كان لم يتعمّد ولا قوّة
الّا بالله وامّا حقّ من ساءك القضاء على يديه بقول او فعل فان كان تعمّدها كان العفو اولى بك لما فيه له من القمع وحسن
الادب مع كثير امثاله من الخلق فانّ الله يقول ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الى قوله من عزم الامور وقال
عزّ وجلّ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصّابرين هذا في العمد فان لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمّد الانتصار
منه فتكون قد كافأته في تعمّد على خطاء ورفقت به ورددته بالطف ما تقدر عليه ولا قوّة الّا بالله وامّا حقّ ملّتك عامّة فاضمار

السّلامة ونشر جناح الرّحمة والرّفق بمسيئهم وتالّفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم الى نفسه واليك فانّ احسانه الى نفسه
احسانه اليك اذا كفّ عنك اذاه وكفاك مؤنته وحبس عنك نفسه فعمّهم جميعا بنصرتك وانزلهم جميعا منك منازلهم كبيرهم
بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد واوسطهم بمنزلة الاخ فمن اتاك تعاهده بلطف ورحمة وصل اخاك بما يجب للاخ على اخيه
وامّا حقّ اهل الذّمّة فالحكم فيهم ان تقبل منهم ما قبل الله وتفي بما جعل الله لهم من ذمّته وعهده وتكلهم اليه فيما طلبوا من انفسهم
واجبروا عليه وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمّة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله صلّى
الله عليه وآله حائل فانّه بلغنا انّه قال من ظلم معاهدا كنت خصمه فاتّق الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله فهذه خمسون حقّا محيطة بك ولا
تخرج منها في حال من الاحوال يجب عليك رعايتها والعمل في تاديتها والاستعانة بالله جلّ ثناؤه على ذلك ولا حول ولا قوّة الّا
بالله والحمد لله ربّ العالمين **باب فضل الايمان** عوالم في وصيّة النّبيّ صلّى الله عليه وآله لابي ذرّ قلت يا
رسول الله ايّ الاعمال احبّ الى الله تعالى قال الايمان بالله ثمّ الجهاد في سبيله وقيل له اخبرني وما افضل الاعمال فقال الايمان
بالله قال ثمّ ماذا قال صلة الرّحم قال ثمّ ماذا قال الامر بالمعروف والنّهي عن المنكر فقال الرّجل فايّ الاعمال ابغض الى الله قال الشّرك
بالله قال ثمّ ماذا قال قطيعة الرّحم قال ثمّ ماذا قال الامر بالمنكر والنّهي عن المعروف وعن الصّادق عليه السّلام عن النّبيّ صلّى الله عليه
وآله في خبر واحسن زينة الرّجل السّكينة والايمان وعنه عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله في حديث طويل اوثق العرى الايمان بالله
وعن امير المؤمنين عليه السّلام قوله تعالى انّك لعلى خلق عظيم قال الايمان وعنه انّ افضل ما يتوسّل به المتوسّلون الى الله سبحانه
الايمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فانّه ذروة الاسلام وعن ابي جعفر عليه السّلام في قوله تعالى والزمهم كلمة التّقوى قال هو
الايمان وفي قوله تعالى هو الذي انزل السّكينة الايمان وعنهما عليهما السّلام في قول الله العروة الوثقى قال هي الايمان بالله يؤمن
بالله وحده وعن الصّادق عليه السّلام في مواعظ لقمان لابنه قال يا بنيّ انّ الدّنيا بحر عميق فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل
شراعها التّوكّل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك **باب صفة الايمان**
الآيات قال الله تعالى الّذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال وانّا لمّا سمعنا الهدى آمنّا
به فمن يؤمن بربّه فلا يخاف بخسا ولا رهقا الاخبار جامع الاخبار قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الايمان نصفان
نصف صبر ونصف شكر وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم الايمان معرفة بالجنان واقرار باللّسان وعمل بالاركان وجاء جبرئيل عليه السّلام
الى النّبيّ صلّى الله عليه وآله في صورة اعرابيّ والنّبيّ صلّى الله عليه وآله لا يعرفه فقال يا محمّد ما الايمان قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله
ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنّبيّين والبعث بعد الموت قال صدقت يا محمّد فما الاسلام قال ان تشهد ان
لا اله الّا الله وانّ محمّدا عبده ورسوله وتقيم الصّلوة وتؤتي الزّكوة وتصوم شهر رمضان وتحجّ البيت قال صدقت يا محمّد وعنه انّه
قال افضل ايمان المرء ان يعلم انّ الله معه حيثما كان وقال في ذكر خصائل الايمان اعلاها شهادة ان لا اله الّا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطّريق وعن الصّادق عن آبائه عليهم السّلام عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال الايمان قول مقول وعرفان بالعقول واتّباع الرّسول
وعن عليّ بن موسى الرّضا عليه السّلام عن ابيه عن آبائه عن عليّ بن ابي طالب عليهم السّلام انّه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الايمان
معرفة بالقلب واقرار باللّسان وعمل بالاركان وعن ابي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الايمان اقرار وعمل
والاسلام اقرار بلا عمل وعنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الايمان قول وعمل اخوان شريكان وقام رجل الى عليّ عليه السّلام
فسأله عن الايمان قال الايمان على اربعة دعائم الصّبر واليقين والعدل والجود وقوله عزّ وجلّ انّك لعلى خلق عظيم قال الايمان
وقال امير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السّلام ما الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعناه باذاننا فصدّقناه واليقين ما رأيناه
باعيننا فتيقّنّاه وقال محمّد الباقر عليه السّلام من آمن بالله لا يهان ومن اعتصم بالله لا يهزم ومن اطاع الله لا يعدم ومن عصى الله
لا يسلم وعنه في قول الله عزّ وجلّ والزمهم كلمة التّقوى قال هو الايمان وفي قول الله تعالى وانزل السّكينة في قلوب المؤمنين قال
السّكينة الايمان وعن جعفر بن محمّد عن ابيه عليهما السّلام قال الايمان له اربعة اركان التّوكّل على الله والتّفويض الى الله والتّسليم
لامر الله والرّضا بقضاء الله **باب عظة المؤمنين** عوالم عن ابي جعفر عليه السّلام قال يقول الله عزّ وجلّ ما
تردّدت في شيء انا فاعله تردّدي على المؤمن لانّي احبّ لقاءه ويكره الموت فازويه عنه ولو لم يكن في الارض الّا مؤمن واحد اكتفيت

به من جميع خلقي وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج فيه الى احد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن لاعظم عند الله من ملك مقرب فليس احب الى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة **مشارق الانوار** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكتب الى شيعة علي عليه السلام المختارين في الاظلة المنتجبين في الملة المسارعين في الطاعة المنتصرين في الكرة سلام عليكم تحية منا اليكم اما بعد فقد دعانى الكتاب اليكم لاستبصاركم من العمى ودخولكم في باب الهدى فاسلكوا في سبيل السلامة فانها جوامع الكرامة ان العبد اذا دخل حفرته جائه ملكان فسألاه عن ربه ونبيه ووليه فان اجاب نجا وان انكر هوى **عوالم** عن جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف قال محمد الباقر عليه السلام من امن بالله لا يهان ومن اعتصم بالله لا يهزم ومن اطاع الله لا يعدم ومن عصى الله لا يسلم وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه وعنه قال ان الله يعطي المال البر والفاجر في الدنيا ولا يعطي الايمان الا من احب **طريق النجاة** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان وسمع يقول لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت له امورهم ولانت طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من احد عملا وعن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي يا سليمان ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الذي خلق منه **باب ان المؤمن قليل غريب عزيز عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول الناس كلهم بهائم ثلاثا الا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب عزيز ثلث مرات وعن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام يا كامل المؤمن غريب المؤمن غريب ثم قال اتدري ما قول الله قد افلح المؤمنون قلت قد افلحوا فازوا ودخلوا الجنة فقال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن راى منكم الكبريت الاحمر **الطريقة الثانية** في جمل من الصفات الحميدة وفيها انواع ابواب **ابواب** الجود والسخاء وما يتعلق به **باب الجود والسخاء عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة دار الاسخياء وقال في حديث الجاهل السخي احب الى الله من العابد البخيل وقال لشاب سخي مرهق في الذنوب احب الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل وقال ثلثة تستغفر لهم السموات والارضون والملائكة والليل والنهار العلماء والمتعلمون والاسخياء وثلثة لا ترد دعوتهم المريض والتائب والسخي وثلثة لا تمسهم النار المرأة المطيعة لزوجها والولد البار لوالديه والسخي بحسن خلقه الخبر وعن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال اعبد الناس من اقام الفرائض واسخى الناس من ادى زكوة ماله وعن علي عليه السلام الجواد من بذل ما يضن بمثله وقال السخاء ما كان ابتداء فاما ما كان عن مسألة فحياء وتذمم وقال ان لله تعالى عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها في ايديهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم وقال الصادق عليه السلام السخاء اسم شجرة في الجنة ترفع يوم القيمة كل سخي باغصانها الى الجنة والبخل اسم شجرة في النار تقود باغصانها كل بخيل الى النار وقال السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق وعنه في خبر وكان فيما خاطب الله تعالى نبيه ان قال له يا محمد انك لعلى خلق عظيم قال السخاء وحسن الخلق وعنه انه قال لزيد الشحام ان الله اصطفى الاسلام واختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق الخبر وعنه قال خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع الدين والعقل والجود والحرية وحسن الخلق **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام السخاء من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمن الا سخيا ولا يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخاء شعاع نور اليقين من عرف ما قصد هان عليه ما بذل وقال النبي صلى الله عليه وآله ما جبل ولي الله الا على السخاء والسخا ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا ومن علامة السخا ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او كافر ومطيع او عاص وشريف او وضيع فيطعم غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره ويمتنع من قبول عطاء غيره ولا يمتن بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا

لك ولا يمن

باجمعها

باجمعها ولم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله تعالى في ساعة واحدة ما مل قال رسول الله صلى الله عليه وآله السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل في طاعة الله ولوجهه ولو كان برغيف او شربة ماء قال النبي صلى الله عليه وآله السخي بما يملك واراد به وجه الله واما المتسخي في معصية الله فحمال سخط الله وغضبه وهو ابخل الناس لنفسه فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف امر الله قال الله عز وجل وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقال النبي صلى الله عليه وآله يقول ابن آدم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك ولم تكن وهل لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين علي عليه السلام ما قدمت فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك ليس لك عليه سبيل سوى الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي افتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك **طريق النجاة** قال ابو عبد الله عليه السلام السخاء ان تسخو نفس العبد عن الحرام ان تطلبه فاذا ظفر بالحلال طابت نفسه ان ينفقه في طاعة الله عز وجل **عوالم** عن الكاظم عليه السلام الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه **باب البخل والشح واللئامة عوالم** عن الباقر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر قال الله تعالى وايما عبد خلقته فهديته الى الايمان وحسنت خلقه ولم ابتله بالبخل فاني اريد به خيرا وقال النبي صلى الله عليه وآله الرجال اربعة سخي وكريم وبخيل ولئيم فالسخي الذي ياكل ويعطي والكريم الذي لا ياكل ويعطي والبخيل الذي ياكل ولا يعطي واللئيم الذي لا ياكل ولا يعطي **بحار** قال النبي صلى الله عليه وآله خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الظن بالرزق **وسائل** قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس البخيل من ادى الزكوة المفروضة من ماله واعطى النائبة في قومه انما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكوة المفروضة من ماله ولم يعط النائبة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك وعن جعفر عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام سمع رجلا يقول ان الشحيح اعذر من الظالم فقال له كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على اهلها والشحيح اذا شح منع الزكوة والصدقة وصلة الرحم وقرى الضيف والنفقة في سبيل الله وابواب البر وحرام على الجنة ان يدخلها شحيح **نهج البلاغة** قال امير المؤمنين عليه السلام البخل عار والجبن منقصة **طريق النجاة** فيما سأل علي عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام قال ما الشح قال ان ترى ما في يديك شرفا وما انفقت تلفا وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الشحيح من منع حق الله وانفق في غير حق الله وقال ان البخيل من كسب مالا من غير حله وانفقه في غير حقه والجواد من رد مال الغير اليه اذا طالبه وعنه في حديث الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يديه وان الشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى بايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يشبع ولا يقنع بما رزقه الله تعالى **باب وجوه الانفاق طريق النجاة** عن الصادق عليه السلام انه قال واما الوجوه التي امر فيها اخراج الاموال في جميع وجوه الحلال المفترض عليهم ووجوه النوافل كلها فاربعة وعشرون وجها منها سبعة وجوه على خاصة نفسه وخمسة وجوه على من يلزمه نفقته وثلثة مما يلزمه فيها من وجوه الدين وخمسة وجوه مما يلزمه فيها من وجوه الصلات واربعة اوجه مما يلزمه النفقة من وجوه اصطناع المعروف فاما الوجوه التي يلزمه فيه النفقة على خاصة نفسه فهي مطعمه ومشربه وملبسه ومنكحه ومخدمه وعطاؤه فيما يحتاج اليه من الاجراء على مرمة متاعه او حمله او حفظه ومعنى ما يحتاج اليه فمن نحو منزله او آلة من الآلات يستعين بها على حوائجه واما الوجوه الخمس التي تجب عليه النفقة لمن يلزمه نفقته فعلى ولده ووالديه وامرأته ومملوكه لازم له ذلك في العسر واليسر واما الوجوه الثلث المفروضة من وجوه الدين فالزكوة المفروضة الواجبة في كل عام والحج المفروض والجهاد في ايامه واما الوجوه الخمس من وجوه الصلات النوافل فصلة من فوقه وصلة القرابة وصلة المؤمنين والتنفل في وجوه الصدقة والبر والعتق واما الوجوه الاربع فقضاء الدين والعارية والقرض واقراء الضيف واجبات في السنة **باب الاسراف والتبذير الآيات** قال الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال انه لا يحب المسرفين **الاخبار عوالم** قال النبي صلى الله عليه وآله من بذر افقره الله وقال الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله ما من نفقة احب الى الله عز وجل من نفقة قصد ويبغض الاسراف الا في حج او عمرة **وسائل** عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال للمسرف ثلث علامات ياكل ما ليس له ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له وقال علي بن الحسين

٢٥

عليهما السّلام انّ الرّجل لينفق ماله في حقّ وانّه لمسرف وعن ابيعبد الله عليه السّلم في حديث طويل قال وفي غير اية من كتاب الله انّه لا يحبّ المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التّقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثمّ يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له طريق النّجاة عن ابيعبد الله عليه السّلام ليس فيما اصلح البدن اسراف **باب حدّ الاسراف طريق النّجاة** قيل لابي عبد الله عليه السّلم ادنى ما يجيء من حدّ الاسراف فقال بذلك ثوب صونك في اهراقك فضل انائك في اكلك التمر ورميك بالنوى هاهنا وههنا وعنه ليس فيما اصلح البدن اسراف وقال انّما الاسراف فيما افسد المال واضرّ بالبدن قيل فما الاقتار قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره قيل فما القصد قال الخبز واللحم واللبن والخلّ والسّمن مرّة هذا ومرّة هذا وعنه قال ربّ فقير هو اسرف من الغنيّ انّ الغنيّ ينفق ممّا اوتي والفقير ينفق من غير ما اوتي وتلا ابو عبد الله هذه الاية والّذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال فاخذ قبضة من حصى فقبضها بيده فقال هذا الاقتار الّذي ذكره الله في كتابه ثمّ اخذ قبضة اخرى فارخى كفه كلّها ثمّ قال هذا الاسراف ثمّ اخذ قبضة اخرى فارخى بعضها وامسك بعضها وقال هذا القوام وعنه قال اترى الله اعطى من اعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرّجل ودايع وجوّز لهم ان ياكلوا قصدا ويشربوا قصدا ويلبسوا قصدا وينكحوا قصدا ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلمّوا به شعثهم فمن فعل ذلك ياكل حلالا ويشرب حلالا ويركب وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه حراما ثمّ قال ولا تسرفوا انّه لا يحبّ المسرفين اترى الله ائتمن رجلا على ما خوله لان يشتري فرسا بعشرة الاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهم ويجزيه فرس بعشرين درهما ويشتري جارية بالف دينار ويجزيه بعشرين دينارا وقال ولا تسرفوا انّه لا يحبّ المسرفين وعن ابي الحسن عليه السّلم في قول الله عزّ وجلّ والّذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنته الّتي هي صلاح له ولهم لا يكلّف الله نفسا الّا ما اتاها **باب ما لا اسراف فيه وان زاد طريق النّجاة** قال النّبي صلّى الله عليه واله لامير المؤمنين عليه السّلم اوصيك في نفسك بخصال احفظها عنّي ثمّ قال اللّهمّ اعنه الى ان قال وامّا الصّدقة فجهدك جهدك حتّى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعن ابيعبد الله عليه السّلام ليس في الطّعام سرف وعنه قال اعمل طعاما وتنوّق فيه وادع عليه اصحابك وقال اذا اتاك اخوك فاته بما عندك واذا دعوته فتكلّف له وقيل لابيعبد الله عليه السّلم يكون للمؤمن عشرة اقمصة قال نعم قيل عشرون قال نعم قيل ثلثون قال نعم ليس هذا من السّرف انّما السّرف ان تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك وسئل عن الرّجل الموسر يتّخذ الثّياب الكثيرة الجياد والطّيالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضا يتجمّل بها ايكون مسرفا قال لا لانّ الله عزّ وجلّ يقول لينفق ذو سعة من سعته **باب الاقتصاد ووسائل** عن ابي جعفر عليه السّلم قال من علامات المؤمن ثلث حسن التّقدير في المعيشة والصّبر على النّائبة والتّفقّه في الدّين وعن الصّادق قال انّ الاقتصاد امر يحبّه الله وانّ السّرف يبغضه الله حتّى طرحك النّواة وفضل شرابك وعن عبيد بن زرارة عن ابيعبد الله عليه السّلم انّه قال يا عبيد انّ السّرف يورث الفقر وانّ القصد يورث الغنى قال وقال العالم عليه السّلم ضمنت لمن اقتصد ان لا يفتقر **ابواب** بعض الصّفات الحميدة **باب صلة الرّحم الايات** قال الله تعالى واتّقوا الله الّذي تساءلون به والارحام انّ الله كان عليكم رقيبا **الاخبار عوالم** عن ابي عبد الله عليه السّلام في حديث حدّثني ابي عن ابائه عن عليّ عليهم السّلم عن رسول الله صلّى الله عليه واله قال انّ الله عزّ وجلّ يقول انا الرّحمن خلقت الرّحم واشتققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتتّه وقال النّبي صلّى الله عليه واله اعجل الخير ثوابا صلة الرّحم واسرع الشّرّ عقابا البغي وعن ابي جعفر عليه السّلام قال قال ابو ذرّ رضي الله عنه سمعت رسول الله صلّى الله عليه واله يقول حافتا الصّراط يوم القيمة الرّحم والامانة فاذا مرّ الوصول للرّحم المؤدّي للامانة نفذ الى الجنّة واذا مرّ الخاين للامانة القطوع للرّحم لم ينفعه معهما عمل وتكفابه الصّراط في النّار وعن الصّادق عليه السّلام في حديث عن ابيه عن ابائه عليهم السّلام عن النّبي صلّى الله عليه واله صلة الرّحم يهوّن الحساب ويقي ميتة السّوء وعنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله انّ القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم فتنمى اموالهم وتطول اعمارهم فكيف اذا كانوا ابرارا بررة وقال امير المؤمنين عليه السّلم الا لا يعدلنّ احدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة ان يسدّها بالّذي لا يزيده ان امسكه ولا ينقصه ان اهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته فانّما تقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه ايدي كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودّة وعن ابي جعفر عليه السّلم قال صلة الارحام

عنخ

تحسّن الخلق وتسمح الكفّ وتطيب النّفس وتزيد في الرّزق وتنسئ في الاجل وسمع ابو عبد الله عليه السّلم يقول من احبّ ان يخفّف الله عزّ وجلّ عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا وبوالديه بارّا فاذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حيوته فقر ابدا وقيل له يكون لي القرابة على غير امري الهم عليّ حقّ قال نعم حقّ الرّحم لا يقطعه شيء واذا كانوا على امرك كان لهم عليك حقّان حقّ الرّحم وحقّ الاسلام وسمع يقول انّ صلة الرّحم والبرّ ليهوّنان الحساب ويعصمان عن الذّنوب فصلوا ارحامكم وبرّوا باخوانكم ولو بحسن السّلام وردّ الجواب وعن الكاظم عليه السّلم في خبر صلوا ارحامكم وان قطعوا الخبر وقال ابو الحسن الرّضا عليه السّلم يكون الرّجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة ويفعل الله ما يشاء **باب الحثّ على الوفاء بالوعد والعهد الايات** قال الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انّه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيّا وقال يا ايّها الّذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا **الاخبار عوالم** عن ابيعبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله ثلث من كنّ فيه كان منافقا وان صام وصلّى وزعم انّه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدّث كذب واذا وعد اخلف انّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه انّ الله لا يحبّ الخائنين وقال انّ لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله عزّ وجلّ واذكر في الكتاب اسمعيل انّه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيّا وعن الكاظم عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السّلام في خبر واوفوا بعهد من عاهدتم وسمع ابو عبد الله عليه السّلام يقول عدة المؤمن اخاه نذر لا كفّارة له فمن اخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرّض وذلك قوله يا ايّها الّذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقيل له رجل على هذا الامر ان حدّث كذب وان وعد اخلف وان ائتمن خان ما منزلته قال هي ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر **باب البرّ بالمؤمنين عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السّلم يقول لاصحابه اتّقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابّين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه **باب الصّدق واداء الامانة عوالم** عن ابيعبد الله عليه السّلام لا تغترّوا بصلاتهم ولا بصيامهم فانّ الرّجل ربّما لهج بالصّلوة والصّوم حتّى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة وعنه قال اربع من كنّ فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك وهي الصّدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق وقال عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة لمن ائتمنكم فلو انّ قاتل الحسين ائتمنني على السّيف الّذي قتله لاديته اليه وقال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحجّ والمعروف وطنطنتهم باللّيل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة **باب الكتمان عوالم** سمع عليّ بن ابيطالب عليه السّلام يقول اظلّتكم فتنة مظلمة عمياء مكتنفة لا ينجو منها الّا النّومة قيل يا ابا الحسن وما النّومة قال الّذي لا يعرف النّاس ما في نفسه وقال ابو عبد الله عليه السّلم امر النّاس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصّبر والكتمان وعن عمّار قال قال لي ابو عبد الله عليه السّلام اخبرت بما اخبرتك به احدا قلت لا الّا سليمان بن خالد قال ما احسنت اما سمعت قول الشّاعر فلا يعدون سرّي وسرّك ثالثا الا كلّ سرّ جاوز اثنين شايع وعن عثمن بن عيسى عن ابي الحسن عليه السّلام قال ان كان في يدك هذه شيء فان استطعت ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعزّ ولا تمكّن النّاس من قياد رقبتك فتذلّ **الطّريقة الثّالثة في نوادر العشرة** وفيها انواع من الابواب **ابواب** ما يتعلّق بالمزاورة والمجالسة **باب تزاور الاخوان عوالم** عن ابي جعفر عليه السّلام قال انّ لله عزّ وجلّ جنّة لا يدخلها الّا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحقّ ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل اثر اخاه المؤمن في الله وعن ابيعبد الله عليه السّلام قال من زار اخاه المؤمن في الله ولله جاء يوم القيمة يخطو بين قباطي من نور لا يمرّ بشيء الّا اضاء له حتّى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيقول الله عزّ وجلّ له مرحبا واذا قال الله عزّ وجلّ مرحبا اجزل الله العطيّة وسمع ابو الحسن الاوّل عليه السّلم يقول من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه ومن لم يقدر ان يصلنا فليصل صالحي اخوانه يكتب له ثواب صلتنا **باب التّسليم وافشائه عوالم** قال النّبي صلّى الله عليه واله من حقّ المسلم على المسلم اذا لقيه سلّم عليه واذا مرض ان يعوده واذا مات شيّع جنازته وعن ابيعبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله السّلام تطوّع والرّدّ فريضة وقال رسول الله صلّى الله عليه واله من بدأ بالكلام قبل السّلام فلا تجيبوه وعن ابي جعفر عليه السّلم قال كان سلمان يقول افشوا سلام الله فانّ سلام الله لا ينال الظّالمين **باب المصافحة عوالم** عن ابي جعفر عليه السّلم قال قال

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ٣

عن سليمان

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لقي احدكم اخاه فليسلم وليصافحه فان الله عز وجل اكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع سموات وجعل طاعته في الارض كطاعته فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض اليه وانا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر وعن احدهما قال ان المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله عز وجل مقبلا عليهما بوجهه والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة وعن ابي عبيدة الحذاء قال زاملت ابا عبد الله عليه السلام في شق محمل من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال هات يدك يا ابا عبيدة فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي ثم قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه الا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي

باب فضل المعانقة عوالم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ايما مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا اقبل الله عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكة فيقول انظروا الى عبدي تزاورا وتحابا في حق علي ان لا اعذبهما بعد ذا الموقف فاذا انصرف شيعه ملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة الى مثل تلك الليلة من قابل فان مات فيما بينهما اعفي من الحساب فان كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل اجره وعن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفور لكما فاستأنفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله عليه السلام الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله تبارك وتعالى انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى وعنه قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة

باب القبلة ومواضعها عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام قبلة الولد رحمة وقبلة المرأة شهوة وقبلة الوالدين عبادة وقبلة الرجل اخاه دين وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في موضع النور من جبهته وعنه قال لا يقبل رأس احد ولا يده الا يد رسول الله صلى الله عليه وآله او من اريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وعن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي وعن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ناولني يدك اقبلها فاعطانيها فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت ثلاثا وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء وعنه قال ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير وعن ابي الحسن عليه السلام قال من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة الاخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه

باب اجلال الكبير والترحم على الصغير عوالم عن رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرام اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وقال من عرف فضل شيخ فوقره لكبر سنه امنه الله من فزع يوم القيمة وقال ان تمام الايمان تعظيم ذي الشيبة المؤمن وعنه ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا وعن الحسن بن علي عليه السلام في وصية امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته ارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير وقال ابو عبد الله عليه السلام عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلوهم بشيء افضل من كف الاذى عنهم

ابواب بعض ما يتعلق بالمعاملة مع المؤمنين

باب ادخال السرور على المؤمن عوالم سمع ابو جعفر عليه السلام

يقول ان فيما ناجى الله عز وجل به عبده موسى عليه السلام قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مؤمن سرورا ثم قال ان مؤمنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل من اهل الشرك فاظله وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحى الله عز وجل اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات بي مشركا ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة قال من حيث شاء الله وعن النبي صلى الله عليه وآله من لقي اخاه بما يسره بشره الله يوم القيمة ومن لقي اخاه بما يسوءه ساءه الله يوم القيمة وسئل اي الاعمال افضل قال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا وقال امير المؤمنين علي عليه السلام من ادخل السرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت ومن ادخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ادخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سر الله ومن سر الله كان حقا على الله ان يسره وان يسكنه جنته الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال من قبره يقدمه امامه وكلما رأى هولا من اهوال يوم القيمة يقول له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فلا يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج كنت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة حتى رأيت ذلك فمن انت فيقول انا السرور الذي ادخلته على اخيك المؤمن خلقني الله عنه لابشرك

باب اعانة المؤمن عوالم عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اوحى الله تبارك وتعالى الى داود يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة فاحكمه بها في الجنة قال داود عليه السلام يا رب ومن هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيمة فتحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن سعى في حاجة اخيه المسلم احب قضاها قضيت له ام لم تقض وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان مؤمنا نفس الله عز وجل عنه ثلاثا وسبعين كربة واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربة العظمى حيث يتشاغل الناس بانفسهم وعنه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله من اعان اخاه على سلطان جائر اعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الاقدام وعنه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اغاث مؤمنا مسافرا في حاجته نفس الله تعالى عنه ثلث وسبعين كربة واحدة في الدنيا من الغم والهم واثنين وسبعين كربة عند كربة العظمى قيل يا رسول الله وما الكربة العظمى قال حيث يتشاغل الناس بانفسهم حتى ابراهيم عليه السلام يقول اسألك بخلتي ان لا تسلمني اليها وعن صفوان الجمال قال كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون فشكى اليه تعذر الكراء عليه فقال لي قم فاعن اخاك فقمت معه فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله عليه السلام ما صنعت بحاجة اخيك فقلت قضاها الله بابي انت وامي فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم احب الي من طواف اسبوع بالبيت مبتدئا ثم قال ان رجلا اتى الحسن بن علي صلوات الله عليه فقال بابي انت وامي اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي فقال له اين كنت عن ابي عبد الله الحسين تستعينه على حاجتك فقال قد فعلت بابي انت وامي فذكر انه معتكف فقال له اما انه لو اعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول في خبر والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير وعنه قال ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما الا كان افضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر اخاه وهو يقدر على نصرته الا نصره الله في الآخرة

باب تفريج كرب المؤمن واغاثته عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اغاث اخاه المسلم حتى يخرجه من هم وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ودفع عنه عشر نقمات واعد له يوم القيمة عشر شفاعات وفي وصيته لعلي عليه السلام برواية الصادق عليه السلام سر خمسة اميال اجب الملهوف سر ستة اميال انصر المظلوم وقال امير المؤمنين عليه السلام من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيمة ومن يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله حوائجه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مؤمن عورة ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والآخرة قال وان الله عز وجل في

عون المؤمن ما دام في عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير وسمع يقول من اغاث اخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده
فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله عز وجل له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته
ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله باب الاصلاح بين الناس عوالم عن
النبي صلى الله عليه وآله قال ما عمل امرؤ عملا بعد اقامة الفرايض خيرا من اصلاح بين الناس يقول خيرا وينمي خيرا وعن الكاظم
عليه السلام في وصية امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين وسمع ابو عبد الله
عليه السلام يقول صدقة يحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا وعنه قال ابلغ عني كذا وكذا في اشياء
امر بها قيل فابلغهم عنك واقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب انما هو الصلح ليس بكذب وعنه في قول
الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لتصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين
الا افعل ومن جامع الاخبار قال عليه السلام المصلح بين اثنين صديق الله في الارض وان الله لا يعذب من هو صديقه وقال
عليه السلام اكرم الخلق على الله بعد الانبياء العلماء الناصحون المتعلمون الخاشعون بين الناس في الله باب النهي
عن طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم الآيات قال الله تعالى الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة وقال ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا الاخبار وافي سمع ابو عبد الله عليه
السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا
تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته وعن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما
السلام قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل في الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما وقيل لابي عبد
الله عليه السلام شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال ليس حيث يذهبون انما عني عورة المؤمن ان يزل زلة او يتكلم
بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوما ما ابواب التواضع باب التواضع عوالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله الى داود يا داود كما ان اقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون
وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر رضي الله عنه يا اباذر اربع لا يصيبهن الا المؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله
تعالى وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال وقال صفة العاقل ان يحلم عمن جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن
هو دونه ويسابق من فوقه في طلب البر امله وعنه ان التواضع زينة الحسب وعن امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس وتواضع من غير منقصة الخبر وعنه لا حسب اعلى من التواضع وقال وبالتواضع تتم النعمة وقال في صفة المؤمن اذل
شيء نفسا ويكره الرفعة الى قوله نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال لا حسب
لقرشي ولا عربي الا بتواضع الخبر وافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل النجاشي الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا
عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر فاشفقنا منه حين رايناه على تلك الحال فلما راى ما
بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عينه الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني الساعة من نحو ارضكم
عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله تعالى قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان
التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك لكاني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها
الملك فما لي اراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى عليه السلام ان من حق الله
على عباده ان يحدثوا له تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله تعالى لي نعمة محمد احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله تعالى وان التواضع يزيد صاحبه
رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله وعن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى في
السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا
كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مامورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح فاوحى

الله تعالى الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت
السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عليه
السلام عرض بنفسه باب ان بالتواضع تنبت الحكمة في القلب عوالم
عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة فاقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا رسول
الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا احق بهذا يا روح الله قال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي
في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلام بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر كذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل وفي مواعظه
عليه السلام بحق اقول لكم ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا كذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار
باب حقيقة التواضع ومقامه جواهر السنية عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى بن عمران اتدري لم اصطفيتك بوحيي وكلامي دون خلقي قال لا علم لي يا رب
فقال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم اجد في خلقي اشد تواضعا لي منك فمن ثم اختصصتك بوحيي وكلامي دون خلقي
قال فكان موسى اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر وافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام ان يا موسى اتدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل نفسا لي منك انك يا موسى اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال
على الارض وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من التواضع ان يجلس الرجل دون شرفه كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من التواضع ان تسلم على من تلقاه وعن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلام قال قال التواضع ان تعطي الناس ما تحب ان
تعطاه وفي حديث آخر قال قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء
قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان ياتي الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان راى سيئة درأها بالحسنة كاظم الغيظ عاف
عن الناس والله يحب المحسنين عوالم عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له
فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك وتعالى واحد والدين واحد
والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال باب ان من تواضع لله رفعه الله عوالم في موعظة
الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام مكتوب في الانجيل طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيمة
وعن النبي صلى الله عليه وآله ثلثة لا يزيد الله بهن الا خيرا التواضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله به الا عزا و
التعفف لا يزيد الله به الا غناء او قال ما يتواضع احد الا رفعه الله وعنه ومن تواضع فقد رفعه الله وعن الصادق في حديث
التواضع النجاشي قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله الخبر وقال علي عليه السلام
يا حسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تكبر الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله وعن ابي جعفر محمد عن
ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ما من احد من ولد آدم الا ناصيته بيد ملك الموت فاذا تكبر جذبه بناصيته الى الارض وقال له
تواضع لا وضعك الله وان تواضع جذبه بناصيته ثم قال ارفع رأسك رفعك الله لا وضعك لتواضعك لله وعن ابي عبد الله
عليه السلام سمع يقول ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه وفي مواعظ المسيح الم تعلموا
ان من شمخ الى السقف برأسه شجه ومن خفض رأسه استظل تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه
الله وروي ان ملكي العبد الموكلين به ان تواضع رفعاه وان تكبر وضعاه باب التواضع لاهل
الدين عوالم قيل لابي عبد الله عليه السلام من قام من مجلسه تعظيما لرجل قال مكروه الا لرجل في الدين باب
التواضع في المجلس وافي عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال ان من التواضع ان ترضى بالمجلس دون المجلس
وان تسلم على من تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان
من التواضع ان يجلس الرجل دون شرفه اي المكان الذي لا يليق بحاله وشرفه يجلس دونه باب التواضع
في المطعم وافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال افطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية خميس في مسجد

قبا فقال اهل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفي باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله

باب التواضع في الملبس فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ان علي بن الحسين عليه السلام خرج في ثياب حسان فرجع مسرعا فقال يا جارية ردي ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذه فكاني لست علي بن الحسين وقال ابو جعفر عليه السلام في حديث في صفة علي عليه السلام ان كان ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه ايهما شاء ثم يلبس الاخر فاذا جاز كمه اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الجسد اذا لبس الثوب اللين طغى

باب الانكسار عوالم سئل النبي صلى الله عليه وآله اين الله فقال عند المنكسرة قلوبهم

المقصد السادس في النزاهة وما يتعلق بها وفيه طرايق

الطريقة الاولى في النزاهة البدنية وما يتعلق بها وفيها ابواب

باب النظافة فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله الدغوف التنفس وكان يكره الشيء ولا يحرمه بحار عن ابي الحسن عليه السلام قال من اخلاق الانبياء التنظف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة

باب النزاهة في البدن فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى وروي كان النبي صلى الله عليه وآله يحب الدهن ويكره الشعث وقال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام نعم البيت الحمام يذكر النار ويذهب بالدرن وقال عمر بئس البيت الحمام يبدي العورة ويهتك الستر قال فنسب الناس قول امير المؤمنين عليه السلام الى عمر وقول عمر الى امير المؤمنين عليه السلام وقال ابو عبد الله عليه السلام اخذ الشعر من الانف يحسن الوجه وقال السنة في النورة في كل خمسة عشر يوما فمن اتت عليه احد وعشرون يوما ولم يتنور فليستدن على الله عز وجل وليتنور ومن اتت عليه اربعون يوما ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة وقال في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد المشط فان المشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في ماء الصلب ويقطع البلغم الخبر وقال اترى هذا الخلق كلهم من الناس اولى منهم التارك للسواك والمتربع في موضع الضيق الخبر

مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل فكما تزيل التلوث من اسنانك من ماكلك ومطعمك بالسواك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار وطهر ظاهرك من النجاسات وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان النبي صلى الله عليه وآله اراد باستعمالها مثلا لاهل التنبه واليقظة وهو ان السواك نبات لطيف نظيف وغصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تعالى في الفم آلة للاكل واداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة تمضيغ الطعام وتتغير بها رايحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم واذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى وجوهريته الاصلية قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالسواك فان النبي امر بالسواك في ظاهر الاسنان واراد هذا المعنى والمثل ومن اناخ تفكره على باب عتبة العبرة في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضله والله لا يضيع اجر المحسنين وقال الصادق عليه السلام انما سمي المستراح مستراحا لاستراحة الانفس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثافات والقذر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبته فيستريح بالعدول عنها وتركها ويفرغ نفسه وقلبه من شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها استنكافه عن النجاسة والغايط والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي ازالة النجاسة من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد

معرفته اياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب الزلفى ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان الله تعالى في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول ذلك وما عداه فلا شيء

وسائل قال ابو الحسن عليه السلام لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم الحديث وقال الرضا عليه السلام الطيب من اخلاق الانبياء وقال ثلث من سنن المرسلين العطر واخذ الشعر وكثرة الطروقة

فقه الرضا عليه السلام في قوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا فهي عشر سنن خمس في الراس وخمس في الجسد فاما التي في الراس فالفرق والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب والسواك واما التي في الجسد فنتف الابط وتقليم الاظفار وحلق العانة والاستنجاء والختان

باب النزاهة في الملبس والمآكل فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس العبد القاذورة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يلحس الصحفة ويقول آخر الصحفة اعظم الطعام بركة وكان اذا فرغ من طعامه لعق اصابعه الثلاث التي اكل بها فان بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى يتنظف ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها واحدة واحدة ويقول لا يدرى في اي الاصابع البركة وقال علي عليه السلام غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق واماطة للغمر عن الثياب يجلو البصر وعن ابي عبد الله عن ابائه قال الحسن بن علي عليهم السلام في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم ان يعرفها اربع فرض واربع سنة واربع تاديب فاما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر واما السنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلاث اصابع ولعق الاصابع واما التاديب فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة وتجويد المضغ وقلة النظر في وجوه الناس وفي رواية عد في الفريضة المعرفة بما ياكل وفي السنة الاكل مما يليه وفي الادب غسل اليدين وقال الصادق عليه السلام ان الله يحب الجمال والتجمل ويكره البؤس والتباؤس فان الله عز وجل اذا انعم على عبد بنعمة احب ان يرى عليه اثرها

باب التجمل طريق النجاة عن الصادق عليه السلام ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس فان الله اذا انعم على عبده بنعمة احب ان يرى عليه اثرها قيل كيف ذلك قال ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويجصص داره ويكنس افنيته حتى ان السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق

باب التزين للمرأة وعدم لبس صاحب العيال الخشن من اللباس

فصل الخطاب في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على رجل لبس العبا وترك الملا فقال عليه السلام وقد عبس في وجهه اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذاله لها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال الرجل يا امير المؤمنين فعلام اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى الرجل العبا ولبس الملاء

طريق النجاة عن الحسن الزيات البصري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام انا وصاحب لي فاذا هو في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد حف لحيته واكتحل فسالناه عن مسائل فلما قمنا قال لي يا حسن قلت لبيك قال اذا كان غدا فاتني انت وصاحبك فقلت نعم جعلت فداك فلما كان من الغد دخلت عليه فاذا هو في بيت ليس فيه الا حصير واذا عليه قميص غليظ ثم اقبل على صاحبي فقال يا اخا اهل البصرة انك دخلت علي امس وانا في بيت المرأة وكان امس يومها والبيت بيتها والمتاع متاعها فتزينت لي على ان اتزين لها كما تزينت لي فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي جعلت فداك قد كان والله دخل في قلبي فاما الان فقد اذهب الله ما كان وعلمت ان الحق فيما قلت

باب النزاهة في المنزل فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها نهارا فانها مقعد الشيطان وقال لا تؤووا مناديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان ولا تؤووا التراب خلف الباب فانه ماوى الشيطان وقال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيت الشيطان من بيوتكم بيت العنكبوت وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تؤووا

مند يل الغمر في البيت فانه مربض الشّيطان **باب الاجتناب عمّا يكون سبب**
الاشتهار مطلقا طريق النّجاة عن الحسين عليه السّلام من لبس ثوبا يشهره كساه الله يوم القيمة ثوبا
من النّار وعن ابيعبد الله عليه السّلام قال كفى بالمرء خزيا ان يلبس ثوبا يشهره او يركب دابة تشهره وقال الشّهرة خيرها وشرّها
في النّار وقال بينا انا في الطّواف اذا برجل يجذب ثوبي واذا عباد بن كثير البصري فقال يا جعفر تلبس مثل هذه الثّياب في مثل
هذا الموضع مع المكان الّذي انت فيه من علي فقلت فرقبي اشتريته بدينار وكان علي عليه السّلام في زمان يستقيم له ما لبس
فيه ولو لبست مثل ذلك اللّباس في زماننا لقال النّاس هذا مراءٍ مثل عباد وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي
طالب كان يلبس الخشن كان يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد فقال له ان علي بن ابي طالب
كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كلّ زمان لباس اهله غير ان قائمنا اذا قام لبس
لباس علي وسار بسيرته **وفصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السّلام ان الله يبغض شهرة اللّباس وقال ابو الحسن
عليه السّلام في حديث وانا اكره كلّ ما ادى الى الشّهرة **الطّريقة الثّانية** في تنزيه الباطن
وفيها انواع من الابواب **ابواب** الزّهد والورع **باب الزّهد جواهر**
السّنيّة عن الصّادق عليه السّلام في خبر قال الله تعالى لموسى وان الدّنيا دار عقوبة عاقبت فيها ادم عند خطيئته وجعلتها
ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لي يا موسى ان عبادي الصّالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي وسائرهم من خلقي رغبوا فيها
بقدر جهلهم بي وما من احد من خلقي عظمها فقرت عينه ولم يحقرها احد الا انتفع بها **بحار** قال رسول الله صلّى الله عليه واله ليس الزّهد
لبس بتحريم الحلال ولكن ان يكون بما في يدي الله اوثق بما في يديه **ارشاد القلوب** قال النّبي صلّى الله عليه واله
لابي ذر كن في الدّنيا كانك غريب وعدّ نفسك من اهل الموتى فاذا اصبحت لا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت لا تحدث نفسك
بالصّباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن حيوتك لمماتك فانك لا تدري ما اسمك غدا **عوالم**
في موعظة النّبي صلّى الله عليه واله لابن مسعود فمن زهد في الدّنيا قصر امله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود قول الله تعالى
لنبلوكم ايكم احسن عملا يعني ايكم ازهد في الدّنيا انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له وان احمق النّاس من طلب
الدّنيا قال الله تعالى اعلموا انّما الحيوة الدّنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم تكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا يعني الزّهد في الدّنيا قال
الله تعالى لموسى يا موسى انه لن يتزين المتزينون بزينة ازين في عيني مثل الزّهد يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصّالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته وباقي تمام الخبر ان اردته وفي وصيته لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر
اذا اراد الله عزّ وجلّ بعبد خيرا فقهه في الدّين وزهده في الدّنيا وبصره بعيوب نفسه يا ابا ذر ما زهد عبد في الدّنيا الا اثبت الله
الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدّنيا داءها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السّلام يا ابا ذر اذا رأيت
اخاك قد زهد في الدّنيا فاستمع منه فانه يلقي الحكمة فقلت يا رسول الله من ازهد النّاس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك
فضل زينة الدّنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى وباقي تمام الخبر ان هويت وقال علي عليه السّلام
ازهد في الدّنيا يبصرك الله عوراتها وفي وصيته لابنه الحسن عليه السّلام عند وفاته وقصر الامل واذكر الموت وازهد
في الدّنيا وعن ابي جعفر عليه السّلام قال قال امير المؤمنين عليه السّلام ان من اعون الاخلاق على الدّين الزّهد في الدّنيا وعنه قال
قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما ان الدّنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون
فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدّنيا الا وكونوا من الزّاهدين في الدّنيا الرّاغبين في الاخرة الا ان الزّاهدين
في الدّنيا اتخذوا الارض بساطا والتّراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدّنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنّة سلا عن الشّهوات
ومن اشفق من النّار رجع عن المحرّمات ومن زهد في الدّنيا هانت عليه المصايب الخبر وعن عبد الله بن القاسم عن ابيعبد الله
عليه السّلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدّنيا وفقهه في الدّين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدّنيا والاخرة
وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزّهد في الدّنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك فماذا قال من

الرّغبة فيها وقال الا من صبار كريم فانّما هي ايام قلائل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدّنيا قال وسمعت
ابا عبد الله عليه السّلام يقول اذا تخلّى المؤمن من الدّنيا سما ووجد حلاوة حبّ الله وكان عند اهل الدّنيا كانه قد خولط وانّما
خالط القوم حلاوة حبّ الله فلم يشتغلوا بغيره قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتّى يسمو وعنه قال لا
يجمع الله عزّ وجلّ للمؤمن الورع والزّهد في الدّنيا الا رجوت له الجنّة ثم قال واني لاحب للرّجل منكم اذا قام في صلوة فريضة
ان يقبل بقلبه الى الله ولا يشغل قلبه بامر الدّنيا فليس من مؤمن ان يقبل بقلبه الى الله في صلوته الا اقبل الله اليه بوجهه
بالمحبّة بعد حبّ الله عزّ وجلّ **باب الورع وسائل** عن ابي جعفر عليه السّلام قال قال الله عزّ وجلّ ابن ادم اجتنب
ما حرمت عليك تكن من اورع النّاس وعن جعفر بن محمّد عن ابائه في وصيّة النّبي صلّى الله عليه واله لعلي عليه السّلام قال يا علي
ثلثة من لقي الله عزّ وجلّ بهن فهو من افضل النّاس من اتى الله عزّ وجلّ بما افترض عليه فهو من اعبد النّاس ومن ورع عن محارم
الله فهو من اورع النّاس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى النّاس ثم قال يا علي ثلث من لم يكن فيه لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله
وخلق يداري به النّاس وحلم يرد به جهل الجاهل الى ان قال يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته العفاف ومروته العمل | الجهال
الصّالح وعماده الورع وقال ابو جعفر عليه السّلام ان اشدّ العبادة الورع وعنه قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله عزّ وجلّ منكم
بالورع كان له عند الله عزّ وجلّ فرجا الحديث وقال في حديث لا تنال ولايتنا الا بالعمل والورع وعن ابيعبد الله عليه السّلام
قال انا لا نعد الرّجل مؤمنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا وارادته الورع فتزينوا به يرحمكم الله وكبدوا
اعداءنا به ينعشكم الله وعن عمرو بن سعيد بن هلال الثّقفي عن ابيعبد الله عليه السّلام قال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد
واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه وسئل عن الورع فقال الّذي يتورع عن محارم الله عزّ وجلّ وعن يزيد بن خليفة قال وعظنا
ابو عبد الله عليه السّلام فامر وزهد ثم قال عليكم بالورع فانه لا ينال ما عند الله الا بالورع وقال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه
وسمع يقول اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقال في حديث انّما اصحابي من اشتدّ ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابي
وسمع يقول عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة
الى انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول الرّكوع والسّجود فان احدكم اذا اطال الرّكوع والسّجود
هتف ابليس من خلفه وقال يا ويله اطاع وعصيت وسجد وابيت وقال كونوا دعاة للنّاس بغير السنتكم ليروا منكم الورع و
الاجتهاد والصّلوة والخير فان ذلك داعية وعن علي بن ابي زيد عن ابيه قال كنت عند ابيعبد الله عليه السّلام فدخل عليه عيسى بن
عبد الله القمي فرحب به وقرب مجلسه ثم قال يا عيسى بن عبد الله ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه مائة الف ويزيدون وكان
في ذلك المصر احد اورع منه وسمع يقول لا يجمع الله للمؤمن الورع والزّهد في الدّنيا الا رجوت له الجنّة الحديث وسمع يقول
اما والله انكم لعلى دين الله وملئكته فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد وعليكم بالصّلوة والعبادة وعليكم بالورع **مصباح**
الشّريعة قال الصّادق عليه السّلام اغلق ابواب جوارحك عمّا يرجع ضرره الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب
الحسرة والنّدامة يوم القيمة والحياء عمّا اجترحت من السّيّئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصّفح عن عثرات الخلق اجمع
وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذّم واصل الورع دوام المحاسبة وصدق المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كلّ | حرصه محاسبة النّفس
شبهة ورفض كلّ عيبة وريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدري كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح
ولا يصاحب مستخفي الدّين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهم من قائله ويقطع من يقطعه عن الله **وافي** عن ابي الحسن
الاول عليه السّلام قال كثيرا ما كنت اسمع ابي عليه السّلام يقول ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهن وليس
من اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة الاف رجل فيهم خلق لله اورع منه **وسائل** عن الامام علي بن محمّد عليهما السّلام عن
ابائه عن الصّادق عليهم السّلام انه قال عليكم بالورع فانه الدّين الّذي نلازمه وندين الله تعالى به ونريده ممن يوالينا لا تتعبونا
بالشّفاعة وعنه عن ابائه عليهم السّلام قال دخل سماعة بن مهران على الصّادق عليه السّلام فقال يا سماعة وذكر الحديث الى
ان قال والله لا يدخل النّار منكم احد فتنافسوا في الدّرجات واكمدوا عدوكم بالورع **عدّة الدّاعي** قال عليه السّلام
واعلموا انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز وقال اصل الدّين الورع

كن ورعاً تكن اعبد الناس **باب علامات الزهد** عوالم عن علي عليه السلام ايها الناس الزهادة
قصر الامل والشكر عند النعم والورع عن المحارم فان عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد
اعذر الله اليكم بحجج مسفرة ظاهرة وكتب بارزة العذر واضحة وقال الزهد في الدنيا ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء
فترك الزينة واما الهاء فترك الهواء واما الدال فترك الدنيا وقال الزهد كله بين كلمتين من القران قال الله سبحانه لكيلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه وسئل الصادق عليه
السلام عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه **باب ان حب**
الدنيا ينافي الاخرة والدين عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف على امتي
الهوى وطول الامل اما الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة فهذه الدنيا قد ارتحلت مدبرة وهذه الآخرة
قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فان استطعتم ان لا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب
وانتم غداً في دار حساب ولا عمل وقال من احب دنياه اضر باخرته وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله له الغناء في قلبه وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ومن اصبح وامسى
والدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان في طلب الدنيا اضراراً بالآخرة وفي طلب الآخرة اضراراً بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار وقال علي عليه
السلام ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها وهما بمنزلة
المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب من واحد بعد من الآخر وهما بعد ضرتان وعنه حلاوة الدنيا مرارة الاخرة ومرارة
الاخرة حلاوة الدنيا وقال الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن اخرته يخشى على من يخلف الفقر
ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل فاحرز الحظين معاً وملك
الدارين فاصبح وجيهاً عند الله لا يسأل الله شيئاً فيمنعه وعن الصادق عليه السلام في خبر والله ما الدنيا والاخرة الا ككفتي
الميزان فايهما رجح ذهب بالاخر الخبر وقال انا لنحب الدنيا وان لا نؤتاها خير لنا من ان نؤتاها وما اوتي ابن ادم منها شيئاً الا نقص
حظه من الاخرة وقال اخر نبي يدخل الجنة سليمان بن داود وذلك لما اعطي في الدنيا وقال المسجون من سجنته دنياه عن اخرته
وعن ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام من صعب له دنياه فاتهمه في دينه وقال المسيح
عليه السلام مثل الدنيا والاخرة كمثل رجل له ضرتان ان ارضى احديهما سخطت الاخرى **باب ذم حب**
الدنيا عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما ناجى الله تعالى به موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون
من اتخذها اماً واباً يا موسى لو وكلتك الى نفسك تنظر لها لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس في الخير اهله
واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عيناك الى كل مفتون فيها موكول الى نفسه واعلم ان كل
فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبطن احداً برضى الناس عنه حتى تعلم ان الله عز وجل عنه راض ولا تغبطن احداً بطاعة الناس
له واتباعهم اياه على غير الحق فهو هلاك له ولمن اتبعه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن و
الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما عصي الله
تبارك وتعالى به ست خصال حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النساء وحب النوم وحب الراحة وقال امير
المؤمنين عليه السلام من لهج قلبه بحب الدنيا التاط منها بثلاث هم لا يغبه وحرص لا يتركه وامل لا يدركه وسئل علي بن الحسين
عليهما السلام اي الاعمال افضل عند الله عز وجل فقال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسول الله افضل من بغض الدنيا
وان لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فاول ما عصي الله به الكبر وهي معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين
والحرص وهي معصية ادم وحواء حين قال الله عز وجل لهما كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد
وهي معصية ابن ادم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب

الكلام

الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب
الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنياءان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال رأس كل خطيئة حب الدنيا
وقال من ازداد في الله علماً وازداد للدنيا حباً ازداد من الله بعداً وازداد الله عليه غضباً وقال مر عيسى بن مريم على قرية قد مات
اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطه ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته
ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى عليه السلام
بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم
قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي
لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل
المعاصي قال كيف كانت عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية قال سجين قال وما سجين
قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك
كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله وكلمته انهم ملجمون بلجام من نار بايدي ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن
منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى الى الحواريين
فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة **مصباح الشريعة**
قال الصادق عليه السلام الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها
العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع
ومن مدحها ألبسته الرياء ومن توسل بها املكته الشهوة ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمأن اليها اولته الغفلة ومن اعجبه
متاعها افتنته ولا تبقى لمن جمعها وبخل بها وردته الى مستقرها وهي النار **باب ذم طول الامل**
في الدنيا عوالم عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله به عز وجل موسى عليه السلام يا موسى لا تطول في الدنيا املك
فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اشد الخوف عليكم اتباع الهوى وطول
الامل فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة وفي وصيته لابي ذر يا اباذر اياك والتسويف باملك فانك
بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غد لم تندم على ما فرطت في اليوم يا اباذر كم
من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غداً لا يبلغه يا اباذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره يا اباذر كن
في الدنيا كانك غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور يا اباذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا
امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حيوتك قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غداً الى قوله يا اباذر
تحب ان تدخل الجنة قلت نعم فداك ابي قال فاقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك وعن امير المؤمنين عليه السلام فيما
اوصى ابنه الحسن عليه السلام وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهن فوت وغرض بلاء وصريع سقم وفي وصيته
اليه عليهما السلام واعلم يقيناً انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل من كان قبلك فاخفض في الطلب
واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب وليس كل طالب بمرزوق ولا كل مجمل بمحروم الى قوله واياك والاتكال على المنى فانها
بضائع النوكى وقال لرجل سأله ان يعظه لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير العمل ويرجي التوبة بطول الامل وعنه من جرى في عنان
امله عثر باجله وعنه ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل وعنه واعلموا ان الامل يسهي العقل وينسي
الذكر فاكذبوا الامل فانه غرور وصاحبه مغرور وعنه في خطبة وانما هلك من كان قبلكم بطول امالهم وتغيب اجالهم حتى نزل
بهم الموعود الذي ترد عنهم المعذرة وترفع عنهم التوبة وتحل معه القارعة والنقمة وعنه من اطال الامل اساء العمل وعنه لو رأى
العبد الاجل ومسيره لابغض الامل وغروره وعنه معاشر الناس اتقوا الله فكم من مؤمل ما لا يبلغه وبان ما لا يسكنه و
جامع سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراماً واحتمل به اثاماً فباء بوزره وقدم على ربه اسفاً لاهفاً خسر
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وعنه فاتقى عبد ربه ونصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان اجله مستور عنه

وامله

واملا خادع له الخبر وعنه اما رايتم الذين يأملون بعيدًا ويبنون مشيدًا ويجمعون كثيرًا اصبحت بيوتهم قبورًا وما جمعوا بورًا

وعن علي بن الحسين عليهما السلام فكم من مؤمل املا لا يبلغه وسمع ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام كم من نعمة لله على عبده في غير امله وكم من مؤمل املا الخيار في غيره وكم من ساع الى حتفه وهو مبطئ عن حظه **باب الحرص على الدنيا** **وسائل** عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما قال وقال ابو عبد الله عليه السلام اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت وقال ابعد ما يكون العبد الى الله عز وجل اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه وقال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها وقال حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان حرم القناعة فافتقد الراحة وحرم الرضا فافتقد اليقين **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام لا تحرص على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله بمنزلة ظلك ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك وانت مستريح قال النبي صلى الله عليه وآله الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله عز وجل وخالف قول الله حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع آفات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لا مخلص له معه من عذاب الله تعالى الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنف الله تعالى وهو منه في عافية وقد عجل الله له كفايته وهيأ له من الدرجات ما الله تعالى به عليم والحرص ماء يجري في منافذ غضب الله تعالى وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء الايمان **باب ترك الدنيا للدين** **عوالم** عن الصادق عليه السلام العاقل يترك دنياه ولا يترك دينه وسمع ابو الحسن الرضا عليه السلام يقول قال عيسى بن مريم للحواريين يا بني اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم في دنياكم اذا سلم دينكم كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا سلم دنياهم **باب ترك النظر الى من هو فوق الانسان طريق النجاة** قال ابو جعفر عليه السلام اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده **باب الاستغناء عن الناس** **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يد غيره وقال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله **باب القناعة** **فصل الخطاب** عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث مع جبرئيل قال قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر اليسير الخبر وعن ابي عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ابن آدم ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان ايسر ما فيها يكفيك وان كنت تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها لا يكفيك وعنهما عليهما السلام من قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس وعن ابي عبد الله عليه السلام من رضي من الله من المعاش رضي الله عنه باليسير من العمل **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام لو حلف القانع بتملكه الدارين لصدقه الله تعالى ولابره لعظم شان مرتبة القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قدر الله عز وجل له وهو يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة فمن انصب بربوبيته اضاف توليه الاقسام الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكل ما انتقص من القناعة زاد في الرغبة والطمع والرغبة والطمع اصلان لكل شر وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضا الله تحمل صاحبها الى داره واحسن التوكل فيما لم يعط والرضا

بما اعطي واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور **وافي** عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم يكفه من العمل الا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل **باب العفة** **بحار** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عف عن محارم الله كان عابدا ومن رضي بقسم الله كان غنيا الحديث **ارشاد المفيد** قال امير المؤمنين عليه السلام تمام العفاف الرضا بالكفاف **عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام العفاف زينة البلاء وقال العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنا وقال ما المجاهد الشهيد في سبيل الله باعظم اجرا ممن قدر فعف لكاد العفيف ان يكون ملكا من الملائكة **وسائل** قال امير المؤمنين عليه السلام قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر انفته وعفته على قدر غيرته وعن ابي جعفر عليه السلام ما عبد الله بشيء افضل من عفة بطن وفرج **فصل الخطاب** عن احدهما عليهما السلام قال الحياء والعفاف والعي اعني عي اللسان لا عي القلب من الايمان **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام رحم الله عبدا عف وتعفف وكف عن المسألة فانه يعجل الذل في الدنيا ولا يغني عنها شيئا **باب الاجتناب عن المحارم** **وسائل** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى لابن آدم ان نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر وان نازعك لسانك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تكلم وان نازعك فرجك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تأت حراما **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما ناجى الله عز وجل به موسى يا موسى ما تقرب الي المتقربون بمثل الورع عن محارمي فاني ابيحهم جنات عدن لا اشرك معهم احدا وعنه فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا وكذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم وغض طرفك عما لا خير فيه فكم ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة وقال النبي صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله وقال ان لله ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل والصرف النافلة والعدل الفريضة وعنه العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل وعن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر لا ورع كالكف عن المحارم وعنه عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال ازهد الناس من اجتنب الحرام وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله لقد كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه **باب مخالفة الشهوة والطبيعة** **بحار** في وصية موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام يا هشام اوحى الله الى داود حذر وانذر اصحابك عن حب الشهوة فان المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات الحديث عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره **وافي** عن امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية من لم يعط نفسه شهوتها اصاب رشده **وسائل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحا وعن ابي جعفر عليه السلام قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار **باب زهد النبي والائمة صلوات الله عليهم** **عوالم** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك **وافي** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر يا اباذر ان جبرئيل عليه السلام اتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي يا محمد هذه خزائن الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك فقلت حبيبي جبرئيل لا حاجة لي فيها اذا شبعت شكرت ربي واذا جعت سألته الى قوله يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان اجمع المال الى المال ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك

وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يا اباذر اني ألبس الغليظ واجلس على الارض والعق اصابعي واركب الحمار
بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني **حلية الابرار** عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة وكان مرفقته ادم حشوها ليف فثنيت له ذات ليلة فلما اصبح قال
لقد منعني الفراش الليلة الصلوة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجعل بطاق واحد **عوالم** عن الرضا عن ابائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق اذ جاءت فاطمة ومعها كسرة من
خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هذه الكسرة قالت خبزت قرصا للحسن والحسين جئتك
منه بهذه الكسرة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما انه اول طعام دخل جوف ابيك منذ ثلث وعنه عن ابائه عن علي
عليهم السلام قال ما شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى لسبيله وعن جعفر عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لم يورث درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا وليدة ولا شاة ولا بعيرا ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان درعه
مرهونة عند يهودي من يهود المدينة بعشرين صاعا من شعير استسلفها نفقة لاهله وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما لي وللدنيا انما مثلي ومثلها كمثل الراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها وسمع
يقول دخل على النبي صلى الله عليه وآله رجل وهو على حصير قد اثر في جسمه ووسادة ليف قد اثرت في خده فجعل يمسح ويقول
ما رضي بهذا كسرى وقيصر انهم ينامون على الحرير والديباج وانت على هذا الحصير قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانا خير
منهما والله لانا اكرم والله ما انا والدنيا انما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مر على شجرة ولها فيء فاستظل تحتها فلما ان مال
الظل عنها ارتحل فذهب وتركها وسمع يقول ان رجلا من الانصار اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله صاعا من رطب فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله للخادم التي جاءت به ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة او طبقا فاتيني به فدخلت ثم خرجت
اليه فقالت ما اصبت قصعة ولا طبقا فكنس رسول الله صلى الله عليه وآله بثوبه مكانا من الارض ثم قال لها ضعيه ههنا على
الحضيض ثم قال والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما اعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا وعنه
قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا
يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا دار من لا دار
له ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين
اعطيت المفاتيح وقيل له بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يشبع من خبز بر ثلثة ايام قط قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
ما اكل قط قلت فاي شيء كان يأكل قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير اذا وجده وحلواه التمر ووقوده السعف
وعن محمد بن قيس قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج
مرة في سفر فصنعت فاطمة عليها السلام مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها
عليهما السلام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول
مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة عليها
السلام انه انما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها
وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت للرسول قل له تقرأ عليك ابنتك السلام
وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت
الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام ان الله زينك بزينة لم تزين العباد بشيء احب الى الله منها ولا ابلغ عنده منها الزهد في الدنيا وان الله قد اعطاك
ذلك جعل الدنيا لا تنال منك شيئا وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول كان امير
المؤمنين عليه السلام اشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الخبز والخل والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم وفي
خبر ضرار بن ضمرة في ذكر امير المؤمنين عليه السلام فاشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم

في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان
حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة
الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة المضجع وقال سويد بن غفلة دخلت على امير المؤمنين عليه السلام بعد
ما بويع للخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين بيدك بيت المال ولست ارى في بيتك
شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال عليه السلام يا ابن غفلة ان اللبيب لا يتأثث في دار النقلة ولنا دار نقلنا اليها خير متاعنا
وانا عن قليل اليها صائرون وقال في خطبة الشقشقية ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من حبقة عنز وقال والله لدنياكم هذه
اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم وعن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام انه قال حدثتني اسماء بنت عميس
قالت كنت عند فاطمة عليها السلام اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن
ابي طالب عليه السلام من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة
فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وروي لما نزلت هذه الآية على النبي صلى
الله عليه وآله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وبكت
صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام ولم يستطع احد من صحابته ان يكلمه وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رأى
فاطمة عليها السلام فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحنه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم
عليها واخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثنا عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت
نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة
صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وآله قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي
فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا
لمن ادم حشوها ليف فقال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق الخبر وعن المفضل قال قال الصادق عليه
السلام حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان الحسن بن علي بن ابي طالب ع كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم الخبر وقيل
للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين عليهما السلام حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة
في صدقات علي بن ابي طالب عليه السلام لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد
فان بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسأل غير الله عز وجل اني آنف ان اسأل الدنيا خالقها
فكيف اسألها مخلوقا مثلي وعن زرارة قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول اين الزاهدون في الدنيا اين الراغبون في الآخرة
فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا نرى شخصه ذلك علي بن الحسين عليه السلام وعن كثير الخزاز قال رأيت ابا
عبد الله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك
ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي عليهما السلام يلبسها وكان علي بن الحسين صلوات الله عليه
يلبسها وكانوا عليهم السلام يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك وعن ابي عباد قال كان جلوس الرضا
عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم اقول غرر في ابواب
علمهم صلوات الله عليهم وفي الابواب السابقة ما يناسب الباب

ابواب رياضة النفس وما يتعلق بها

باب الحث على رياضة النفس

عوالم في حديث عنوان البصري قال قلت للصادق
عليه السلام يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسأل ان يوفقك
لاستعماله ثلثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي
في الرياضة فاياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله و
اذكر حديث الرسول ما ملأ آدمي وعاء اشر من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه الحديث

باب صعوبة الرياضة

وافي قال العسكري عليه السلام رياضة الجاهل ورد المعتاد عن

فائدة كالمعجز **باب مجانبة التملي وملازمة الخواء** بحار في مناجاة النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رب دلني على عمل اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهاراً ونهارك ليلاً قال يا رب كيف ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد مؤمن ضمن لي باربع خصال الا ادخلته الجنة يطوي لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمي ونظري اليه وتكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر او بعسر يا احمد هل تدري باي وقت يتقرب العبد الى الله قال لا يا رب قال اذا كان جائعاً او ساجداً وفي هذا الحديث قال يا رب ما اول العبادة قال اول العبادة الصمت والصوم قال يا رب وما ميراث الصوم قال الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر وفي ذلك الحديث يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وان كان كافراً تكون حكمته حجة عليه ووبالاً وان كان مؤمناً تكون حكمته له نوراً وبرهاناً وشفاءً ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب غيره وابصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان يا احمد ليس شيء من العبادة احب الي من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلوته **تحصين** روى فيما اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود حذر وانذر اصحابك من اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وسمع النبي صلى الله عليه وآله واقبل على اسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الحق واياك ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزائل عيشها فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظمأ في الهواجر وكف النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه قربة الى الله وليس شيء اطيب عند الله من ريح فم صائم ترك الطعام والشراب لله رب العالمين واثر الله على ما سواه وابتاع آخرته بدنياه فان استطعت ان يأتيك الموت وانت جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء والصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجداً وما من عبد سجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد لان الصلوة رأس الدين وعموده وذروة سنامه واحذر يا اسامة دعاء عباد الله الذين انهكوا الابدان واضاجوا الاحزان واهزلوا اللحوم واذابوا الشحوم واظمأوا الكبود واحرقوا الجلود بالارياح والسمائم حتى غشيت منهم الابصار شوقاً الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة وغشاهم بالرحمة بهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه وهاب القوم ان يكلموه وظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم انه رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال اوه اوه بؤساً لهذه الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله كيف يطردون ويضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال واين الاسلام يومئذ يا عمر ان المسلم يومئذ كالغريب الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القرآن ولا يبقى الا رسمه فقال عمر يا رسول الله وفيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمهم ابناء فارس والروم فهم يغتذون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد البنيان ومزخرف البيوت ومنجد المجالس يتبرج الرجل منهم كما تتبرج الزوجة لزوجها وتتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله عليهم العباء شحبة الوانهم من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام قد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد اذلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلباً لرضا الله وشوقاً الى جزيل ثوابه وخوفاً من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه بصدق قيل له اسكت فانت قرين الشيطان ورأس الضلالة يتاولون كتاب الله على غير تاويله ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا اسامة ان اكثر الناس عند الله منزلة يوم القيمة واجزلهم ثواباً واكرمهم مآباً من طال في

بلانتاج

الشهر الشهادة

الدنيا حزنه وكثر فيها همه وادوام فيها غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي عليهم اذا فقدتهم محاريبها فاتخذهم لنفسك كنزاً وذخراً لعلك تنجو بهم من في لازل الدنيا واهوال يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه عليه فتزل قدمك وتهوي في النار فتكون من الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون **روضة** ابي اعلى الله مقامه عن النبي صلى الله عليه وآله جاهدوا انفسكم بقلة الطعام والشراب تظلكم الملئكة وينفر منكم الشيطان وعنه جوعوا بطونكم واظمأوا اكبادكم واعروا اجسادكم طهروا قلوبكم عساكم تجاوروا الملأ الاعلى **عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام بات حور العين حوله وقال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت كالزروع اذا كثر عليها الماء **فصل الخطاب** عن رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل في معاء واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء وقال لسلمان ان اكثر الناس شبعاً في الدنيا اكثرهم جوعاً في الآخرة يا سلمان انما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل بشهوة عياله والمنافق ياكل اهله بشهوته **درر وغرر** للآمدي قال امير المؤمنين عليه السلام كيف تصفو فكرة من يستديم الشبع **طريق النجاة** عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال للحسن عليه السلام الا اعلمك اربع خصال تستغني بها عن الطب قال بلى قال لا تجلس على الطعام الا وانت جائع ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهيه وجود المضغ واذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد ان البطن ليطغى من اكله واقرب ما يكون العبد الى الله اذا خف بطنه وابغض ما يكون العبد الى الله اذا امتلأ بطنه وعنه لحسب لابن ادم من اكلة يقيم بها صلبه فاذا اكل احدكم طعاماً فليجعل ثلث بطنه للطعام وثلث بطنه للنفس ولا تسمنوا تسمن الخنازير للذبح وعن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ظهر ابليس ليحيى بن زكريا عليه السلام واذا عليه معاليق من كل شيء فقال له يحيى عليه السلام ما هذه المعاليق فقال هذه الشهوات التي اصبت بها ابن ادم فقال هل لي منها شيء فقال ربما شبعت فشغلناك عن الصلوة والذكر قال لله علي ان لا املأ بطني من طعام ابداً وقال ابليس لله علي ان لا انصح مؤمناً ابداً ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص لله على جعفر وآل جعفر ان لا يملؤا بطونهم من طعام ابداً ولله على جعفر وآل جعفر ان لا يعملوا للدنيا ابداً وعنه ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل جائعاً خائفاً في الله وعنه الاكل على الشبع يورث البرص وقيل له حديث يروى عن ابيك عليه السلام انه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز بر قط اهو صحيح قال لا ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط وعنه من اقل شرب الماء صح بدنه **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام لا راحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله تعالى وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارئك وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهراً وباطناً وجوع تميت به الشهوات والوساوس وسهر تنور به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي به روحك وقال قلة الاكل محمودة في كل حال وعند كل قوم لان فيه المصلحة للباطن والظاهر والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوت فالضرورة للاصفياء والعدة للقوام والاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة لشيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمن وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ملأ ابن ادم وعاءً اشر من بطنه وقال داود عليه السلام ترك لقمة مع الضرورة اليها احب الي من قيام عشرين ليلة وقال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل في معاء واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء وقال صلى الله عليه وآله الويل للناس من القبقبين فقيل وما هما يا رسول الله قال البطن والفرج وقال عيسى بن مريم عليهما السلام ما مرض القلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من نقص الجوع وهما زماما الطرد والخذلان **وسائل** سمع ابو الحسن عليه السلام يقول لو ان الناس قصدوا في الطعم لاعتدلت ابدانهم وعن الرضا عليه السلام في حديث قال فلم امروا بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الامساك عن

بغض

الشهوات ليكون ذلك واعظالهم فى العاجل واريضالهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم فى الاجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك
على اهل الفقر والمسكنة فى الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله لهم فى اموالهم وعن عيسى بن مريم عليهما السلام انه قام خطيبا فقال
يا بنى اسرائيل لا تاكلوا حتى تجوعوا فاذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت رقابكم وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم

باب ما ينبغى اكله للمرتاض طريق النجاة

روى انه اتى امير المؤمنين عليه السلام بخوان فالوذج فوضع بين يديه ونظر الى صفائه وحسنه فوجى باصبعه فيه حتى بلغ اسفله ثم سلها ولم ياخذ منه شيئا وتلمظ اصبعه وقال ان الحلال طيب وما هو بحرام ولكنى اكره ان اعود نفسى ما لم اعوده ارفعوه عنى فرفعوه وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان احب الاصباغ الى رسول الله صلى الله عليه واله الخل والزيت وقال هو طعام الانبياء وعنه فى صفة على عليه السلام فى حديث ما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وعنه اللحم ينبت اللحم ومن تركه اياما فسد عقله وعنه اللحم ينبت اللحم ومن تركه اربعين صباحا ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا فى اذنه وعن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال فضل الشعير على البر كفضلنا على الناس ما من نبى الا وقد دعى لاكل الشعير وبارك عليها وما دخل جوفا الا واخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار ابى الله ان يجعل قوت الانبياء الا شعيرا

باب ترك الشبهات فصل الخطاب

قال رسول الله صلى الله عليه واله من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وقال حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم ثم قال فى اخر الحديث فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام فى الهلكات

باب قلة النوم فصل الخطاب

عن النبى صلى الله عليه واله ثلث فيهن المقت من الله عز وجل نوم من غير سهر وضحك من غير عجب والاكل على الشبع وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ وعنه كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا

باب اوقات النوم فصل الخطاب

عن النبى صلى الله عليه واله لا سهر بعد العشاء الاخرة الا لاحد رجلين مصل او مسافر وعن الصدوق قال اتى اعرابى الى النبى صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله انى كنت ذكورا وانى صرت نسيا فقال اكنت تقيل قال نعم قال وتركت ذلك قال نعم قال عد فعاد فرجع اليه ذهنه وقال النبى صلى الله عليه واله قالت ام سليمان بن داود اياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيمة وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما عجت الارض الى ربها عز وجل كعجيجها من ثلثة من دم حرام يسفك عليها او اغتسال من زنا او النوم عليها قبل طلوع الشمس

فصل الخطاب عن ابى حمزة عن على بن الحسين عليه السلام قال لا تنامن قبل طلوع الشمس فانى اكرهها لك ان الله يقسم فى ذلك الوقت ارزاق العباد على ايدينا يجريها

طريق النجاة عن ابى جعفر عليه السلام انه قال انما على احدكم اذا انتصف الليل ان يقوم فيصلى صلوته جملة واحدة ثلث عشر ركعة ثم ان شاء جلس فدعا وان شاء نام وان شاء ذهب حيث شاء وعنه النوم اول النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق والنوم بين العشائين يحرم الرزق وعنه قال ان ابليس انما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان نبى الله صلى الله عليه واله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل فى هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم فى هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وسئل احدهما عليهما السلام عن النوم بعد الغداة فقال ان الرزق يبسط تلك الساعة فانا اكره ان ينام الرجل تلك الساعة وعن الصادق عليه السلام نوم الغداة شوم يحرم الرزق ويصفر اللون

باب وضع النوم وسائل

قال رسول الله صلى الله عليه واله من بات على طهر فكانما احيى الليل

طريق النجاة عن على عليه السلام لا ينام الرجل على وجهه ومن رايتموه نائما على وجهه فانبهوه الى ان قال ليس فى البدن اقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عز وجل اذا نام احدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدرى اينتبه من رقدته ام لا وسئل عن النوم على كم وجه هو قال النوم على اربعة اوجه الانبياء تنام على اقفيتهم مستلقين واعينها لا تنام متوقعة لوحى الله عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناء الملوك تنام على شمائلهم ليستمرؤا ما ياكلون وابليس مع اخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحا

مصباح الشريعة قال

الصادق

الصادق عليه السلام نم نوم المتعبدين ولا تنم نوم الغافلين فان المتعبدين من الاكياس ينامون استرواحا وانما الغافلون ينامون استبطارا قال النبى صلى الله عليه واله تنام عينى ولا ينام قلبى وانو بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة واعتزال النفس عن شهواتها واختبر بها نفسك وكن ذا معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره فان النوم اخ الموت فاستدل بها على الموت الذى لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى اصلاح ما فات منك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم المحمود وانى لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يسمع الا ما له مانع من ذلك وان النوم من احد تلك الالات قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وان فى كثرته افات وان كان على سبيل ما ذكرناه وكثرة النوم تتولد من كثرة الشرب فى كثرة الشرب تتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع واجعل كل نومك اخر عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك واستعد بقلبك مستعينا به فى القيام الى الصلوة واذا انتبهت فان الشيطان يقول لك نم فان بعد عليك ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيه اشواقا

فصل الخطاب عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابى محمد عليه السلام الى ان قال فقلت يا سيدى روى لنا عن ابائك ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك هو الخبر

باب المشى والجلوس الايات

قال الله تعالى ولا تمش فى الارض مرحا وقال واقصد فى مشيك

الاخبار بحار فى وصية النبى لعلى عليه السلام قال ولا ينبغى للعاقل ان يكون شاخصا الا فى ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة فى غير محرم الحديث

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله من مشى فى الارض اختيالا لعنته الارض ومن تحتها ومن فوقها وقال كان على بن الحسين عليه السلام يمشى مشية كان على راسه الطير لا تسبق يمينه شماله

مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ان كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة فى حين قصدك الى اى مكان اردت فان النفس من التخطى الى محذور وتكن متفكرا فى مشيك معتبرا بعجائب صنع الله اينما بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا فى مشيك غض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه جاء فى الخبر ان المواضع التى يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله تعالى يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة ولا تكثر الكلام مع الناس فى الطريق فان فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجره فلا تامن كيده واجعل ذهابك ومجيئك فى طاعة الله والمشى فى رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة فى صحيفتك قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه

باب اللباس عدة الداعى

سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول حدثنى ابى عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد النخعى تبذل ولا تشتهر وارفع شخصك ولا تذكر الخبر

مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ازين اللباس للمؤمن لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة من الله تعالى تستر بها عورات بنى ادم وهى كرامة اكرم الله بها عباده من ذرية ادم عليه السلام ما لم يكرم بها غيرهم وهى للمؤمنين الة لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك الى العجب والرياء والتزين والمفاخرة والخيلاء فانها من افات الدين ومورثة للقسوة فى القلب فاذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس باطنك بالصدق كما البست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك فى ستر الرهبة وظاهرك فى ستر الطاعة واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب اللباس ليستر بها العورات الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة ليستر بها العورات الباطنة من الذنوب واخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك ما هو اعظم منه واشتغل بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان تفنى عمرك

استرواحا
الحالات
او نزوة
متبخترا

بعمل

لعمل غيرك وتجر رأس مالك غيرك وتهلك نفسك فان نسيان الذنوب من اعظم عقوبة الله في العاجل واوفر اسباب العقوبة في الاجل وما دام العبد مشتغلا بطاعة الله تعالى ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين الله عز وجل فهو بمعزل عن الآفات غايص في بحر رحمة الله يفوز بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان وما دام العبد ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته لا يفلح اذا ابدا **باب لبس الثياب الشريفة من فوق ولبس الخشن تحته لئلا يرى الناس طريق النجاة** دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثيابا بيضا كانها غرقى البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول لك فانه خير لك عاجلا واجلا ان انت مت على السنة ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق الناس بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انى لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ومساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته ومر سفيان الثوري في مسجد الحرام فرأى ابا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة فقال والله لآتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله في زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما البسه للناس ثم اجتذب يد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي غليظا وما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها وعن كامل بن ابراهيم انه دخل على ابي محمد عليه السلام فنظر الى ثياب بياض ناعمة قال فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم **الطريقة الثالثة في ذكر جمل من الصفات الرذيلة وما ينبغي للمؤمن ان يجتنب عنها وفيها انواع من الابواب ابواب بعض الاخلاق الرذيلة النفسانية مما يجب للسالك الاجتناب عنها باب الكسل والضجر بحار** قال رسول الله صلى الله عليه وآله للكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم **فقيه** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام برواية الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة وعن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام في الاربعمائة اياكم والكسل فان من كسل لم يؤد حق الله عز وجل **طريق النجاة** عن امير المؤمنين عليه السلام ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر وعن ابي جعفر عليه السلام من كسل عن امر دنياه فهو عن امر آخرته اكسل وعن ابي عبد الله عليه السلام قال عدو العمل الكسل وعنه انه قال اياك والضجر والكسل انهما مفتاح كل سوء انه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق **عوالم** عن الصادق عليه السلام في موعظة لقمان لابنه وللمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحمدة **وسائل** عن ابي الحسن موسى عليه السلام اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والآخرة وعنه اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تعمل وان ضجرت لم تعط الحق **باب الهم والغم جواهر السنية** في اخبار داود عليه السلام ما لاوليائي والهم بالدنيا ان الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود ان محبتي من اوليائي ان يكونوا روحانيين لا يغتمون **عوالم** روي ان داود عليه السلام قال الهي امرتني ان اطهر وجهي وبدني ورجلي بالماء فبماذا اطهر لك قلبي قال بالهموم والغموم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليأتي على الرجل منكم زمان لا يكتب عليه سيئة وذلك انه مبتلى بهم المعاش **بحار** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه الحديث وقال تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من اقبل على الله تعالى بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة اليه بالود والرحمة وكان الله اليه بكل خير اسرع وقال اذكر الله عند همك اذا هممت وعند لسانك اذا حكمت وعند يدك اذا قسمت وقال من اكثر الاستغفار

جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام ان الهم ليذهب بذنوب المسلمين **وافى** من مواعظ الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب يا ابن جندب من اصبح مهموما لسوى فكاك رقبته فقد هون عليه الجليل ورغب من ربه في الربح الحقير ومن غش اخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه الحديث وقال في حديث الهم نصف الهرم **باب سوء الخلق عوالم** قال النبي صلى الله عليه وآله حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى النار **بحار** قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم **وسائل** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الخرق خلقا يرى ما كان في شيء من خلق الله اقبح منه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم وعن ابي جعفر عليه السلام قال من قسم له الخرق حجب عنه الايمان وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من ساء خلقه عذب نفسه وعنه قال ان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل **باب الظلم بالنفس الآيات** قال الله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون **الاخبار درر غرر** للآمدي قال امير المؤمنين عليه السلام ظلم نفسه من رضي بدار الفناء عوضا من دار البقاء وقال ظلم نفسه من عصى الله واطاع الشيطان **باب الحسد فصل الخطاب** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لموسى بن عمران يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمتي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وقال امير المؤمنين عليه السلام حسد الصديق من سقم المودة وقال صحة الجسد من قلة الحسد وقال ابو جعفر عليه السلام ان الرجل ليأتي بادنى بادرة فيكفر وان الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب وقال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط وقال آفة الدين الحسد والعجب والفخر وقال ثلثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده وقال اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله الشرك وعنه في موعظة لقمان لابنه وللحاسد ثلث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت بالمصيبة وفي وصية الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام افضل ما يتقرب به العبد الى الله بعد المعرفة به والصلوة بر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر **باب الفخر فصل الخطاب** عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انك عاشرهم في النار وفي وصيته لعلي عليهما السلام يا علي آفة الحسب الافتخار ثم قال يا علي ان الله قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا ان الناس من آدم وآدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم وقال امير المؤمنين عليه السلام ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة ولا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه وقال ابو جعفر عليه السلام افتخر رجلان عند امير المؤمنين عليه السلام فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا وان يكن لك تقوى فان لك كرما والا فالحمار خير منك ولست بخير من احد وقال ابو جعفر عليه السلام ثلثة من عمل الجاهلية الفخر بالانساب والطعن بالاحساب والاستسقاء بالانواء **عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام آفة الدين الحسد والعجب والفخر **باب التجبر والكبر وافى** قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قال قلت ما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله رداءه وعنه قال قال ابو جعفر عليه السلام العز رداء الله والكبرياء ازاره فمن تناول شيئا منه اكبه الله في جهنم وعن احدهما عليهما السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قيل فاسترجعت فقال ما لك تسترجع قيل لما سمعت منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني الجحود انما هو الجحود وعن ابي عبد الله عليه السلام

قال الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئاً من ذلك اكبه الله في النار وسئل عن ادنى الالحاد قال ان الكبر ادناه وقال ان في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسأله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم وسمع يقول ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب وقال الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق وقال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر وقال ما من عبد الا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو اصغر الناس في اعين الناس واذا تواضع رفعه الله ثم قال له انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس وقال ما من رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه وقيل له اني اكل الطعام الطيب واشم الريح الطيبة واركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبر فلا افعله فاطرق ابو عبد الله عليه السلام ثم قال انما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق فقيل له اما الحق فلا اجهله والغمص لا ادري ما هو قال من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار **وسائل** قال ابو عبد الله عليه السلام اصول الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد الحديث

باب التعصب فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيمة مع اعراب الجاهلية وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل **عوالم** سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن العصبية قال العصبية التي يأثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه وعنه من تعصب عصبه الله بعصابة من النار وعنه قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والعصبية والغضب

باب الكبائر فصل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله الكبائر تسع اعظمهن الاشراك بالله عز وجل وقتل النفس المؤمنة واكل الربوا واكل مال اليتيم وقذف المحصنات والفرار من الزحف وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام والسحر فمن لقي الله عز وجل وهو برئ منهن كان معي في جنة مصاريعها الذهب وفي رواية سبع وترك الاخيرين **وسائل** عن الصادق عن آبائه عليهم السلام في حديث المناهي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تحقروا شيئاً من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا شيئاً من الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اشد الذنوب ما استهان به صاحبه وفي قال اشد الذنوب ما استخف به صاحبه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام الكبائر خمسة الشرك وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هن في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قيل هذا اكبر المعاصي قال نعم قيل فاكل درهم من مال اليتيم ظلماً اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قيل فما عددت ترك الصلوة في الكبائر قال اي شئ اول ما قلت لك قيل قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة وسئل ابو جعفر عليه السلام عن الكبائر فقال كلما اوعد الله عليه النار وعنه قال الذنوب كلها شديدة واشدها ما نبت عليه اللحم والدم لانه اما مرحوم واما معذب والجنة لا يدخلها الا طيب وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل اموال اليتامى وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل الحديث وسمع يقول الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمداً والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة واكل الربوا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلماً قال والتعرب والشرك واحد وبسند آخر قال ابو عبد الله عليه السلام والذي اذا دعاه ابوه لعن اباه والذي اذا اجابه ابنه يضربه وسمع يقول ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن من مكر الله قال الكليني وقد روي ان اكبر الكبائر الشرك بالله وعنه قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء من الكبائر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وعن جعفر بن محمد في حديث شرايع

الدين

الدين والكبائر محرمة وهي الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلماً واكل الربوا بعد البينة وقذف المحصنات وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقة واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل السحت والبخس في الميزان والمكيال والميسر وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وترك معاونة المظلومين والركون الى الظالمين واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر واستعمال التكبر والتجبر والكذب والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والملاهي التي تصد عن ذكر الله عز وجل مكروهة كالغناء وضرب الاوتار والاصرار على صغائر الذنوب وعنه في القنوت في الوتر الى ان قال واستغفر لذنبك العظيم ثم قال كل ذنب عظيم وعنه لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار **خصال** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله عز وجل واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه **وافي** عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال سمعت ابي عليه السلام يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليهما السلام يقول دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال نعم يا عمرو واكبر الكبائر الاشراك بالله يقول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الاياس من روح الله لان الله تعالى يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن من مكر الله لان الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله تعالى جعل العاق جباراً شقياً وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول فجزاؤه جهنم خالداً فيها الى آخر الآية وقذف المحصنة لان الله تعالى يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله تعالى يقول انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً والفرار من الزحف لان الله تعالى يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله تعالى يقول الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله تعالى يقول ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله تعالى يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً واليمين الغموس الفاجرة لان الله تعالى يقول الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة والغلول لان الله تعالى يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله تعالى يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمداً او شيئاً مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من ترك الصلوة متعمداً فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم **عوالم** عن الرضا عليه السلام في كتابه الى المأمون الايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان الى ان قال واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلماً واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون

اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب **فقه الرضا** اروي قال كل شيء وضع الله فيه حدا فليس من الكبائر التي لا تغفر **وسائل** عن المفيد في المقنعة روي ان الحيف في الوصية من الكبائر

باب طلب الرياسة

وافي في وصية النبي صلى الله عليه واله لابي ذر يا اباذر من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار **فصل الخطاب** عن الصادق عن ابائه عن النبي صلى الله عليه واله الا ومن تولى عرافة قوم اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله اطلقه الله وان كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس المصير وعن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف امير المؤمنين عليه السلام فقال يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمق الا بخفق النعال خلفهم وقال ابو عبد الله عليه السلام اترى لا اعرف خياركم من شراركم بلى والله ان شراركم من احب ان يوطأ عقبه قال مالكم وللرياسات انما المسلمون رأس واحد اياكم والرجال فان الرجال للرجال مهلكة **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام من طلب الرياسة هلك وقال ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه وعن سفين بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك والرياسة فما طلبها احد الا هلك فقلت له جعلت فداك قد هلكنا اذ ليس احد منا الا ويحب ان يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال ليس حيث تذهب انما ذلك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس الى قوله وسمع يقول اياكم وهؤلاء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر رجلا فقال انه يحب الرياسة فقال ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها باضر في دين المسلم من طلب الرياسة

باب ذم الغضب وانه من الشيطان

عوالم عن النبي صلى الله عليه واله قال الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل وقال الغضب جمرة من الشيطان وعن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه واله يا رسول الله علمني عملا لا يحال بيني وبين الجنة قال لا تغضب ولا تسأل الناس شيئا وارض للناس ما ترضى لنفسك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي يقول اتى رسول الله صلى الله عليه واله رجل بدوي فقال اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلام فقال امرك ان لا تغضب فاعاد عليه الاعرابي المسألة ثلث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال لا اسأل عن شيء بعد هذا ما امرني رسول الله صلى الله عليه واله الا بالخير قال وكان ابي يقول اي شيء اشد من الغضب ان الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة وعن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام ان لابليس كحلا وسفوفا ولعوقا فاما كحله فالنوم واما سفوفه فالغضب واما لعوقه فالكذب وعن امير المؤمنين عليه السلام قال غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله وفي كتابه الى الحرث الهمداني واحذر الغضب فانه جند عظيم من جنود ابليس وعن الباقر عليه السلام في خطبة خطبها امير المؤمنين عليه السلام بعد فوت النبي صلى الله عليه واله ولا نسب اوضع من الغضب وقال ابو عبد الله عليه السلام الغضب مفتاح كل شر وقال الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال من لم يملك غضبه لم يملك عقله

باب عقوبة الغضب

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يغضب لغير الله عممه الله بعمامة من النار

باب بدء الغضب

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام يا معلم الخير علمنا اي الاشياء اشد فقال اشد الاشياء غضب الله عز وجل قالوا فبم يتقى غضب الله عز وجل قال بان لا تغضبوا قالوا وما بدو الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس

باب ثواب كف الغضب في الدنيا والاخرة

عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التورية فيما ناجى الله عز وجل به موسى يا موسى امسك غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله عز وجل الى بعض انبيائه يا ابن ادم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي ولا امحقك فيمن امحق وارض بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله تبارك وتعالى عنه عذاب القيمة وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال من لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة وعنه من كف غضبه ستر الله عورته

في الدنيا والاخرة وعنه من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب حرم الله تعالى جسده على النار وفي وصية لقمان لابنه يا بني املك نفسك عند الغضب حتى لا تكون لجهنم حطبا

باب علاج الغضب

عوالم ذكر الغضب عند الباقر عليه السلام فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذي رحمه فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت وعنه قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن ادم وان احدكم اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك

ابواب بعض الاخلاق الرذيلة في المعاملات مع الناس

باب ذم الخيانة

الايات قال الله تعالى ان الله لا يحب الخائنين **الاخبار عوالم** عن النبي صلى الله عليه واله قال حافتا الصراط يوم القيمة الامانة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعه عمل وتكفى به الصراط في النار وقال العلم وديعة الله في ارضه والعلماء امناؤه عليه فمن عمل بعلمه ادى امانته ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين وقال تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته في ماله وان الله مسائلكم يوم القيمة وفي وصيته لابن مسعود لا تخونن احدا في مال يضعه عندك وامانة ائتمنك عليها فان الله تعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وفي مناهي النبي صلى الله عليه واله نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن الخيانة وقال من خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الى قوله ومن اشترى شيئا خيانة وهو كالذي خانها وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربع لا يدخل بيتا واحد منهن الا خرب ولم يعمر بالبركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا وعن الصادق عليه السلام فيما وعظ لقمن ابنه وللاثم ثلث علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول وعن الكاظم ملعون ملعون من غش اخاه ومن الكافي عن علي بن اسباط رفعه الى سليمان قال اذا اراد الله عز وجل هلاك عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الايمان فاذا نزعت منه ربقة الايمان لم تلقه الا شيطانا ملعونا

باب البغي

عوالم عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو بغى جبل على جبل لهد الباغي وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اعجل الشر عقوبة البغي وعن امير المؤمنين عليه السلام في كتاب له الى معوية فان البغي والزور يوقعان المرء في دينه ودنياه ويبديان خلله عند من يعيبه الخبر وقال لابنه الحسن عليه السلام لا تدعون الى مبارزة وان دعيت اليها فاجب فان الداعي باغ والباغي مصروع وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله عناق بنت ادم واول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلها وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وامن ما كانوا

باب الظلم

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيمة وصعد امير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الذنوب ثلثة وساق الكلام الى قوله عليه السلام واما الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ونطحة ما بين الشاة القرناء الى الشاة الجماء فيقتص الله حتى لا يبقى لاحد عند احد مظلمة ثم يبعثهم الله الى الحساب الخبر وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من خاف القصاص كف عن ظلم الناس وعن ابي جعفر عليه السلام قال ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله بها في نفسه وماله واما الظلم الذي بينه وبين الله فاذا تاب غفر الله له وعنه ما يأخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ارتكب احدا بظلم بعث الله عز وجل من يظلمه بمثله ولو على ولده او على عقبه من بعده

باب الرضا بالظلم واعانته

الظالم عوالم قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم خرج من الاسلام وعن ابي عبد الله
عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوان
الظلمة ومن لاق لهم دواة او ربط كيسا او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم **فصل الخطاب**
قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم ان تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يقول ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضا فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ان معونة المسلم
خير واعظم اجرا من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وقال امير المؤمنين عليه السلام للظالم من الرجال ثلث علامات يظلم من
فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة وقال ابو عبد الله عليه السلام العامل بالظلم والمعين له والراضي به
شركاء ثلاثتهم وقال من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته **تفسير**
البرهان سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول في قول الله قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات الآية وقد علم ان هؤلاء لم
يقتلوا ولكن فقد كان هواهم مع الذين قتلوا فسماهم الله قاتلين لمتابعتهم هواهم ورضاهم لذلك الفعل وعن محمد بن
الارقط عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي تنزل الكوفة قلت نعم قال فترون قتلة الحسين بين اظهركم قال قلت جعلت فداك
ما رايت منهم احدا قال فاذا انت لا ترى القاتل الا من قتل او من ولي القتل الم تسمع الى قول الله قل قد جاءكم الآية فاي رسول
قتل الذين كان محمد بين اظهرهم ولم يكن بينه وبين عيسى رسول انما رضوا قتل اولئك فسموا قاتلين **باب**
الطمع مستدرك الوسائل عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث اياكم واستشعار الطمع
فانه يشوب القلب شدة الحرص ويختم على القلب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية ورأس كل خطيئة وسبب احباط
كل حسنة **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علمني يا رسول الله شيئا فقال
عليك باليأس مما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر الحاضر وعن الصادق
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وافقر الناس الطامع وقيل لابي عبد الله عليه السلام الذي يثبت الايمان في العبد
قال الورع قيل والذي يخرجه منه قال الطمع وعنه في حديث قال فان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع
الطمع مما في ايدي الناس وعنه في خبر موعظة لقمان لابنه ان اردت ان تجمع عز الدنيا والآخرة فاطرح طمعك مما في ايدي الناس
فانما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم **باب المكر والخديعة**
والغدر عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من ماكر مسلما وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غادر يوم القيمة بامام مايل شدقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة امام
اجذم حتى يدخل النار وعن امير المؤمنين عليه السلام لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس وقال ذات يوم
وهو يخطب على المنبر بالكوفة ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر
والفجور والخيانة في النار ومن كلام له والله ما معوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى
الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز مستغفل
بالشديدة وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن فريقين من اهل الحرب لكل واحدة منهما ملك على حدة اقتتلوا ثم اصطلحوا ثم
ان احد الملكين غدر بصاحبه فجاء الى المسلمين فصالحهم على ان يغزو معهم تلك المدينة فقال ابو عبد الله عليه السلام
لا ينبغي للمسلمين ان يغدروا ولا يأمروا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم فلا
يجوز عليهم ما عهد عليه الكفار **باب الكذب والافتراء عوالم**
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه
وسائل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام
وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين
وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا

وقيل لابي عبد الله عليه السلام رجل على هذا الامر ان حدث كذب وان وعد اخلف وان ائتمن خان ما منزلته قال هي ادنى المنازل
من الكفر وليس بكافر قال ستة لا تكون في المؤمن العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي **باب**
ذم العقوبة عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام في مذمة قوم ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب وعن ابي
جعفر عليه السلام قال الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة **باب ذم البذاء**
والفحش والسب والقذف وافي عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته
لم تجده الا لغية او شرك شيطان فقيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما تقرأ قول
الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد الحديث وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة
ممثلا نة يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال السوء **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه ومن كلام لعلي عليه السلام وقد سمع قوما من اصحابه يسبون اهل
الشام ايام حربهم بصفين اني اكره لكم ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالهم وذكرتم حالهم كان اصوب في القول وابلغ في
العذر وقلتم مكان سبكم اياهم اللهم احقن دماءنا ودماءهم واصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله
ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به **وسائل** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يبغض الفاحش المتفحش وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان ابغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه وقال من خاف الناس لسانه فهو في النار وقال من علامات شرك الشيطان الذي
لا يشك فيه ان يكون فحاشا لا يبالي ما قال ولا ما قيل له وقال ان الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق وقال البذاء من الجفاء
والجفاء في النار وقال الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وكان لابي عبد الله عليه السلام
صديق لا يكاد يفارقه الى ان قال فقال يوما لغلامه يا ابن الفاعلة اين كنت قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام يده فصك بها
جبهة نفسه ثم قال سبحان الله تقذف امه قد كنت ارى ان لك ورعا فاذا ليس لك ورع فقال جعلت فداك ان امه سندية
مشركة فقال اما علمت ان لكل امة نكاحا تنح عني فما رأيته يمشي معه حتى فرق بينهما الموت وفي رواية اخرى ان لكل امة نكاحا يحتجزون
به عن الزنا وعن احمد بن محمد عن بعض رجاله قال قال من فحش على اخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله الى نفسه وافسد عليه معيشته
باب ذم الخصومة الاياث قال الله تعالى ولا تكن للخائنين خصيما **الاخبار**
عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان
وينبت عليهما النفاق وقال ابو جعفر عليه السلام لا تماد فيذهب بهاؤك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي
صاحبها وعسى ان يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له **باب ذم المعاداة والمشارة**
عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اتاني جبرئيل قط الا وعظني واخر قوله لي اياك و
مشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب بالعز وفي وصيته لعلي عليه السلام برواية الصادق عليه السلام يا علي شر الناس
من اكرمه الناس اتقاء فحشه وروي شره وقال ابو عبد الله عليه السلام من زرع العداوة حصد ما بذر وقال كظم الغيظ عن
العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية
ترك امر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا **باب ذم**
المراء والجدال عوالم عن جماعة قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما ونحن نتمارى في شيء من امر
الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم قال انما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء فان المؤمن لا يماري ذروا المراء
فان المماري قد تمت خسارته ذروا المراء فان المماري لا اشفع له يوم القيمة ذروا المراء فانا زعيم بثلاثة ابيات في الجنة في رياضها
واوسطها واعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان المراء وقال ما ضل
قوم الا اوتوا الجدل وعن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع يمتن القلب الذنب على
الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى فقيل له

يا رسول الله وما الموت قال كل فقر مترف اقول قد مرّ سابقا ما ينا سب هذا الباب في العلم **ابواب**
الشكاية وعدم الرضا بقسم الله والتاسف على ما فات **باب ذم الشكاية وعدم**
الرضا بقسم الله تعالى عوالم في خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال من لم يرض بما قسم الله له من الرزق
وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان احب السبحة الى الله عز وجل سبحة الحديث وابغض الكلام الى الله عز و
جل التحريف قيل يا رسول الله ما سبحة الحديث قال الرجل يسمع حرص الدنيا وباطلها فيغتم عند ذلك فيذكر الله عز وجل واما
التحريف فيقول الرجل اني مجهود وما لي وما عندي وقال امير المؤمنين عليه السلام اذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه عز وجل وليشك
الى ربه الذي بيده مقاليد الامور وتدبيرها وعن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن
محمد فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول
له فابتدأ عليه السلام فقال رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار ورزقك العافية فاعانك على الطاعة ورزقك القنوع
فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الي من فعل بك هذا وقد امرت لك بمأة
دينار فخذها **باب ذم التاسف على ما فات من امر الدنيا الايات**
قال الله عز وجل لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم **الاخبار عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول الدنيا
دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان منها عليك اتاك ولم تمتنع منه بقوة ثم اتبع هذا الكلام بان قال من يئس مما
فات اراح الله بدنه ومن قنع بما اوتي قرت عينه وعن الرضا عليه السلام قال قال عيسى بن مريم للحواريين يا بني اسرائيل لا تاسوا على
ما فاتكم من دنياكم اذا سلم دينكم كما لا ياس اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا سلمت دنياهم **باب ان**
من شكا الحاجة الى المؤمن فقد شكا الى الله ومن شكا الى غيره
فقد شكا الله عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام من شكا الحاجة الى مؤمن فكانما شكاها الى الله ومن شكا
الى كافر فكانما شكا الله وقال ابو عبد الله من شكا الى اخيه فقد شكا الى الله ومن شكا الى غير اخيه فقد شكا الله وقال من شكا
الى مؤمن فقد شكا الى الله عز وجل ومن شكا الى مخالف فقد شكا الله عز وجل وسمع يقول ايما مؤمن شكا حاجته وضره الى كافر
ومن يخالفه على دينه فانما شكا الله الى عدو من اعدائه وايما مؤمن شكا حاجته وضره وحاله الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عز وجل

المقصد السابع في الحكمة وفيه طرائق الطريقة الاولى

في صفة الحكمة وفضلها والحث عليها وفيها ابواب **باب صفة الحكمة والحكما**
ارشاد القلوب فيما اوحى الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا رب ما اول العبادة قال اول العبادة
الصمت والصوم قال يا رب وما ميراث الصوم قال الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين **الخبر**
روضة ابي اعلى الله مقامه عن النبي صلى الله عليه وآله جاهدوا انفسكم على شهواتكم تحل قلوبكم الحكمة **فقيه**
من كلمات النبي صلى الله عليه وآله برواية الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام احكم الناس من فر من جهال الناس
درر غرر للآمدي قال امير المؤمنين عليه السلام حرام على كل عقل مغلول بالشهوة ان ينتفع بالحكمة وقال حب الدنيا يفسد
العقل ويصم القلب عن سماع الحكمة ويوجب اليم العقاب وقال حكمة الدني ترفعه وجهله يضعه **ارشاد المفيد**
من كلام لامير المؤمنين عليه السلام في صفة الانسان اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد ها فان سنح له
الرجا اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ و
ان اسعف بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استولت عليه الغرة وان جددت له النعمة
اخذته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهده الجوع
قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد **عوالم** قال امير المؤمنين

عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه
الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم وقال حفظ الدين ثمرة المعرفة وراس الحكمة حفظ
التجارب قال لا تسكن الحكمة قلبا مع شهوة **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة
وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة قال الله تعالى يؤتي الحكمة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته
لنفسي وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوايل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله تعالى
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لان يهدي الله على يديك عبدا خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى
مغاربها **بحار** في وصية الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي
الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب يا هشام ان الله يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب يعني عقل وقال ولقد اتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل الى ان قال يا هشام ان الزرع ينبت في الصفا فكذلك الحكمة
تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لان الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر آلة من الجهل الم تعلم ان من
شمخ الى السقف برأسه شجه ومن خفض رأسه استظل تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه
عوالم عن ابي الحسن عليه السلام ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير قال ابو الحسن الثالث
عليه السلام الحكمة لا تنجع في الطبايع الفاسدة **وافي** قال العسكري عليه السلام قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه
عوالم في مواعظ المسيح عليه السلام بحق اقول لكم ان الزرق لم ينخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب اذا لم
يخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسيها النعيم فسوف تكون اوعية الحكمة وفي مواعظه بحق اقول لكم ان النفس نور كل شيء
وان الحكمة نور كل قلب والتقوى رأس كل حكمة والحق باب كل خير رحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع والعمل
وكيف يفتح باب بغير مفتاح وقال لقمن لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما
يحيي الارض بوابل السماء **باب فضل الحكمة عوالم** من كنز الكراجكي قال لقمن لابنه يا بني تعلم
الحكمة تشرف فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين
مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سوددا والغني مجدا وكيف يظن ابن ادم ان يتهيأ له امر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن
يهيئ الله امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل جسد بلا نفس ومثل الصعيد بلا ماء ولا صلاح للجسد
بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة **باب حد الحكمة عوالم**
قال امير المؤمنين عليه السلام حد الحكمة الاعراض عن دار الفناء والتوله بدار البقاء **باب تحصيل**
الحكمة ارشاد القلوب فيما اوحى الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله يا احمد ان العبد اذا
اجاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا
وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب غيره وابصره
دقايق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان **تفسير الصافي** عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اتاني القرآن
واتاني من الحكمة مثل القرآن وما من بيت ليس فيه شيء من الحكمة الا كان خرابا الا فتفقهوا وتعلموا ولا تموتوا جهلاء **درر**
غرر للآمدي خذ الحكمة اني كانت فان الحكمة ضالة كل مؤمن وقال خذ الحكمة ممن اتاك بها وانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال
باب العمل بالحكمة بحار في وصية الكاظم عليه السلام لهشام ان المسيح عليه السلام قال
للحواريين بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء
فعله فشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول **باب ان الحكمة مقرونة**
بالعصمة درر غرر للآمدي قال امير المؤمنين عليه السلام قرنت الحكمة بالعصمة وقال لا حكمة الا بعصمة
باب ان الحكمة المعرفة والطاعة والتفقه جواهر

في السهل ولا ينبت
ح

الثمنية عن الشهيد قال في فاتحة الزبور رأس الحكمة خشية الله تعالى **صافي** عن رسول الله صلى الله عليه وآله رأس الحكمة مخافة الله **درر غرر** للآمدي حفظ الدين ثمرة المعرفة ورأس الحكمة **بحار** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار وسمع يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال الحكمة وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه وقيل له اخبرني عن هذا القول من الذي قال ان اشرف الحديث ذكر الله ورأس الحكمة طاعته الى ان قيل قال عليه السلام هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بصير قال سألته عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام

باب ان الحكمة تثبت في قلب الانسان بالزهد

بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار القرار

الطريقة الثانية في بعض الحكم العملية واضدادها وفيها ابواب

باب الحزم

بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله الظفر بالحزم والحزم وقال الحزم باجالة الرأي والرأي بتحصين الاسرار **درر غرر** للآمدي قال امير المؤمنين عليه السلام خذ بالحزم والزم العلم تحمد عواقبك وقال ان الحازم من شغل نفسه فاصلحها وحبسها عن اهويتها ولذاتها فملكها وان للعاقل بنفسه عن الدنيا وما فيها واهلها شغلا وقال ان الحازم من قيد نفسه بالمحاسبة وقال افة الحزم فوت الامر وقال انما الحزم طاعة الله ومعصية النفس

باب اتقان العمل

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى النبي صلى الله عليه وآله في قبره خللا فسواه بيده ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا عمل احدكم عملا فليتقن ثم قال الحق بسلفك الصالح عثمن بن مظعون وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل على لحد سعد بن معاذ وسوى اللبن عليه وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثا عليه التراب وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعلم انه سيبلى ويصل اليه البلاء ولكن الله يحب عبدا اذا عمل عملا احكمه **وافي** عن مسعدة بن صدقة في حديث قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان خير ما ورث الآباء لابنائهم الادب لا المال فان المال يذهب والادب يبقى قال مسعدة يعني بالادب العلم قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ان اجلت في عمرك يومين فاجعل احدهما لادبك لتستعين به على يوم موتك فقيل له وما تلك الاستعانة قال تحسن تدبير ما تخلف وتحكمه **روضة** الى اعلى الله مقامه عن ابي عبد الله عليه السلام المؤمن حسن المعونة خفيف المؤنة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين

باب فيما لا يعني وما لا يبلغ موضعه

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة المراء وحلمه وصبره وحسن خلقه وقال ابو عبد الله عليه السلام لرجل اترى هذا الخلق كله من الناس فقال الق منهم التارك للسواك والمتربع في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والممارى فيما لا علم له والمتمرض من غير علة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف على اصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحا عن لحا حتى يوصل الى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وعنه انه قال لاصحابه اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم احدكم بما لا يعنيه وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ولا يمارين احدكم سفيها ولا حليما فانه من مارى حليما اقصاه ومن مارى سفيها ارداه واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا غبتم عنه واعملوا عمل من يعلم انه مجازى بالاحسان ماخوذ بالاجرام

باب مرمة المعاش واصلاح المال

فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله من المروة استصلاح المال وقال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة

او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وقال ابو عبد الله عليه السلام ان في حكمة آل داود ينبغي للمسلم العاقل ان لا يرى ظاعنا الا في ثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير ذات محرم وينبغي للمسلم العاقل ان يكون له ساعة يفضي بها الى عمله فيما بينه وبين الله عز وجل وساعة يلاقي اخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه في امر آخرته وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها في غير محرم فانها عون على تلك الساعتين وقال اصلاح المال من الايمان وقال عليك باصلاح المال فان فيه منبهة للكريم واستغناء عن اللئيم **عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدبر ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه والسريع الى لائمة اخوانه والذي يجادل اخاه مخاصما له

باب ادخار قوت السنة

فصل الخطاب عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان النفس اذا احرزت قوتها استقرت وعن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث طويل قال ثم من قد علمتم في فضله وزهده سلمان وابوذر رحمهما الله فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تموت اليوم او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم على الفناء اما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنت

باب اكتساب الرزق الحلال وما يتعلق به

فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله السماح وجه من الرباح وقال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله بارك الله على سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء وقال علي عليه السلام تعرضوا للتجارات فان لكم فيها غنى عما في ايدي الناس وان الله عز وجل يحب المحترف الامين المغبون غير محمود ولا ماجور وقال يا معشر التجار الفقه ثم المتجر الفقه ثم المتجر الفقه ثم المتجر والله للربوا في هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصفا شوبوا ايمانكم بالصدق التاجر فاجر والفاجر في النار الا من اخذ الحق واعطى الحق وقال يا معاشر السماسرة اقلوا الايمان فانها منفقة للسلعة ممحقة للربح وقال ابو جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام عندكم بالكوفة يغتدي كل يوم بكرة من القصر فيطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على اهل كل سوق فينادي يا معشر التجار اتقوا الله فاذا سمعوا صوته القوا ما بايديهم وارعوا اليه بقلوبهم وسمعوا باذانهم فيقول قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربوا واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين فيطوف في جميع اسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس وقال ابو عبد الله عليه السلام من طلب التجارة استغنى عن الناس قيل وان كان معيلا قال وان كان معيلا ان تسعة اعشار الرزق في التجارة وقال التجارة تزيد في العقل وعن اسباط بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل فقلت صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال ابو عبد الله عليه السلام عمل الشيطان ثلثا اما علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى عيرا اتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته يقول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى آخر الآية يقول القصاص ان القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في ميقاتها وهو افضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر وقال لرجل اي شيء تعالج فقال ما اعالج اليوم شيئا فقال كذلك تذهب اموالكم واشتد عليه وقال له في حديثه على غير بينة لم يوجر وقال لرجل اراد ان يتجر عليك بصدق اللسان في حديثك ولا تكتم عيبا يكون في تجارتك ولا تغبن المسترسل فان غبنه لا يحل ولا ترض للناس الا ما ترضى لنفسك واعط الحق وخذه ولا تخف ولا تخن فان التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيمة واجتنب الحلف فان اليمين الفاجرة تورث صاحبها النار والتاجر فاجر الا من اعطى الحق واخذه واذا عزمت على السفر او حاجة مهمة فاكثر الدعاء والاستخارة فان ابي حدثني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن الحديث

باب اللهو واللغو وذمهما

ارشاد المفيد قال امير المؤمنين عليه السلام كل قول ليس لله فيه ذكر فلغو وكل صمت ليس فيه فكر فسهو وكل نظر ليس فيه
اعتبار فلهو

الطريقة الثالثة في بعض مواعظ الله وحججه في انواع الحكم

مما لا يحصى مقصداً من المقاصد المذكورة وبها اختم هذا السفر ان شاء الله وفيها ابواب

باب بعض مواعظ الله تعالى

وافى عن الديلمي مرسلاً في ارشاده عن جعفر بن محمد عليهما السلام ورواه غيره مسنداً
عنه عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله سأل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال يا رب اي
الاعمال افضل فقال الله عز وجل ليس شيء افضل عندي من التوكل علي والرضا بما قسمت يا احمد وجبت محبتي للمتحابين فيّ ووجبت
محبتي للمتقاطعين فيّ ووجبت محبتي للمتواصلين فيّ ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت للمتعاطفين علم
لهم علماً وضعت لهم علماً اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال عمل
نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبتي ورضائي عنهم يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة فقال
الهي كيف ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة فقال خذ من الدنيا كفافاً من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر شيئاً لغد و
دم على ذكري فقال يا رب كيف ادوم على ذكرك قال بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك وبيتك
من الدنيا يا احمد واحذر ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئاً من الحلو والحامض اغتر به
فقال يا رب دلني على عمل اتقرب به اليك فقال اجعل ليلك نهاراً واجعل نهارك ليلاً فقال يا رب كيف يكون ذلك قال
اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد مؤمن ضمن لي باربع خصال الا ادخلته الجنة
يطوي لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمي ونظري اليه ويكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت
حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن الدائم
وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر ام بعسر يا احمد هل تدري باي وقت يتقرب العبد الي قال لا يا رب قال
اذا كان جائعاً او ساجداً يا احمد عجبت من ثلاثة عبيد عبد دخل في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس
وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد وعجبت من عبد لا يدري اني راض عنه او ساخط عليه وهو يضحك
يا احمد ان في الجنة قصراً من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها فصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم في كل يوم سبعين قصم فصم
مرة واكلمهم كلما نظرت اليهم وازيد في ملكهم سبعين ضعفاً واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذ اولئك بذكري
وكلامي وحديثي قال يا رب ما علامة اولئك قال مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد
ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال يا رب ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا
على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما آتاهم يا
احمد محبتي محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك ادنك وبعد الاغنياء وبعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي
يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس مأوى كل شر وهي رفيق كل سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك
الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما يكره وتطغى اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت
وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت هي قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تأكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير ومثل
الدفلى لونه حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحبب الآخرة واهلها قال يا رب ومن اهل الدنيا ومن اهل الآخرة
قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل عذر من اعتذر اليه كسلان
عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام المنفعة
وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون
ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوي الناس ويخفون حسناتهم قال يا رب هل يكون سوى هذا العيب في اهل الدنيا قال
يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء
يا احمد ان اهل الآخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب المكر

كلامهم

كلامهم موزون محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين
كتبوا من الذاكرين في اول النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم عنده مسموع تفرح بهم الملائكة
ويدور دعاؤهم تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم كما تحب الوالدة الولد لا يشغلهم عن الله شيء طرفة عين ولا يريدون العرش
كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم لا يموت يدعون
المدبرين كرماً ويزيدون المقبلين لطفاً قد صارت الدنيا والآخرة عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل
يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم لو تحركت ريح لزعزعته وان قام بين
يدي فكأنه بنيان مرصوص لا ارى في قلبه شغلاً بمخلوق فوعزتي وجلالي لاحيينه حيوة طيبة حتى اذا فارق روحه جسده لا اسلط
عليه ملك الموت ولا يلي قبض روحه غيري ولافتحن لروحه ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها دوني ولآمرن الجنان فلتزين
وللحور العين فلتشرفن والملائكة فلتصلين والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين ولآمرن ريحاً من الرياح التي تحت العرش ولتزفن
فلتحملن جبالاً من الكافور والمسك الاذفر فليصرن وقوداً من غير نار فليدخن ولا يكون بيني وبين روحه ستر واقول له
عند قبض روحه مرحباً واهلاً بقدومك علي اصعد بالكرامة والبشرى بالرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
فيها ابداً ان الله عنده اجر عظيم فلو رأيت الملائكة كيف يأخذ بها واحد ويعطيها الآخر يا احمد ان اهل الآخرة لا يهنأهم الطعام
منذ عرفوا ربهم ولا تشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على خطاياهم ويتعبون انفسهم ولا يريحونها وان راحة اهل
الآخرة في الموت والآخرة مستراح العارفين مونسهم ودموعهم التي تفيض على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين يمشون العابدين
عن ايمانهم وشمائلهم ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه ان اهل الآخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون متى نستريح
من دار الفناء الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي في الآخرة قال لا يا رب قال يبعث الخلق ويناقشون بالحساب وهم
من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطي الزاهدين في الآخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤا ولا احجب عنهم
وجهي ولأنعمنهم بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق فاذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة لانعمنهم
ابواب باب تدخل عليهم الهدايا منه بكرة وعشياً من عندي وباب ينظرون منه الي كيف شاؤا بلا صعوبة وباب يطلعون منه الى النار
فينظرون منه الى الظالمين كيف يعذبون وباب تدخل عليهم منه الوصائف والحور العين قال يا رب من هؤلاء الزاهدون الذين
وصفتهم قال الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه ولا له ولد يموت فيحزن لموته ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه ولا يعرفه مال
انسان يشغله عن الله طرفة عين ولا له فضل طعام فيسأل عنه ولا له ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل
وصوم النهار والسنتهم كلال الا من ذكر الله تعالى قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم قد ضمروا انفسهم
من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق الى الجنة ولكن ينظرون في ملكوت السموات والارض كما شوق جنة
ينظرون الى من فوقها فيعلمون ان الله سبحانه اهل للعبادة قال النبي صلى الله عليه وآله هل يعطى في امتي مثل هذا قال يا احمد
هذه درجة الانبياء والصديقين من امتك وامة غيرك واقوام شهداء قال يا رب اي الزهاد اكثر زهاد امتي ام زهاد بني
اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء فقال يا رب كيف ذلك وعدد بني اسرائيل
اكثر قال لانهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار قال النبي صلى الله عليه وآله فحمدت الله كثيراً وشكرته ودعوت لهم
بالحفظ والرحمة وسائر الخيرات فقلت اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيت لهم اللهم ارزقهم ايمان
المؤمنين الذي ليس بعده شك وورعاً ليس بعده رغبة وخوفاً ليس بعده غفلة وعلماً ليس بعده جهل وعقلاً ليس بعده
حمق وقرباً ليس بعده بعد وخشوعاً ليس بعده قساوة وذكراً ليس بعده نسيان وكرماً ليس بعده هوان وصبراً ليس بعده
ضجر وحلماً ليس بعده عجلة واملأ قلوبهم حياء منك حتى يستحيوا منك كل وقت وبصرهم بآفات الدنيا وآفات انفسهم و
وساوس الشيطان فانك تعلم ما في نفسي وانت علام الغيوب ثم قال يا احمد عليك بالورع فان الورع رأس الدين و
وسط الدين وآخر الدين ان الورع يقرب العبد الى الله تعالى يا احمد ان الورع زين المؤمن وعماد الدين ان الورع مثله كمثل
السفينة كما ان في البحر لا ينجو الا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهد من الدنيا الا بالورع يا احمد ان الورع يفتح على العبد

ابواب

ابواب العبادة فيكرم به العبد عند الخلق ويصل به الى الله عز وجل يا احمد ما عرفني عبد الا خشع لي وما خشع لي عبد الا خشع له كل شيء يا احمد عليك بالصمت فان اعمر القلوب قلوب الصالحين والصامتين وان اخرب القلوب قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال يا رب ما اول العبادة قال يا احمد اول العبادة الصمت والصوم قال هل تعلم يا احمد ما ميراث الصوم قال لا يا رب قال ميراث الصوم قلة الاكل وقلة الكلام والعبادة الثانية الصمت يورث الحكمة وتورث الحكمة المعرفة وتورث المعرفة اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر فهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي حب المخلوقين فاذا احبني احببته وحببته الى خلقي وافتح عين قلبه الى جلالي وعظمتي فلا اخفي عليه علم خاصة خلقي فاناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي واعرفه سري الذي سترته على خلقي والبسه الحياء حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه ما يمر على الناس يوم القيمة من الهول والشدة وما احاسب به الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسألاه ولا يرى غمرة الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع ثم لا انصب له ميزانه ولا انشر له ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه فيقراه منشورا ثم لا اجعل بيني وبينه ترجمانا ثم اوحي الى فينكب مرة ويقوم مرة ويقعد مرة ويسكن مرة ثم يجوز على الصراط ثم تقرب له جهنم ثم تزين له الجنة وجيء بالنبيين والشهداء ويتعلق المظلوم بالظالمين ويوضع الكرسي لفصل القضاء ويقول كل انسان لخصمه بيني وبينك الحكم العدل الذي لا يجور ثم ارفع الحجب بيني وبينه فانعم بكلامي واللذة بالنظر الي فمن كان عمله في الدنيا هكذا كيف يكون رغبته في الدنيا وكيف يكون حبه للدنيا وهو يعلم ان كل حي فيها يموت وانا الحي الذي لا اموت لاجعلن ملك هذا العبد فوق ملك الملوك حتى يتضعضع له كل ملك ويهابه كل سلطان جائر وجبار عنيد ويتمسح به كل سبع ضار ولاشوقن اليه الجنة وما فيها ولاستغرقن عقله بمعرفتي ولاقومن له مقام عقله ثم لاهونن عليه الموت وسكراته ومرارته وفزعه حتى يساق الى الجنة سوقا فاذا انزل به ملك الموت يقول له مرحبا طوبى لك طوبى لك طوبى لك ان الله اليك لمشتاق واعلم يا ولي الله ان الابواب التي كان يصعد فيها عملك تبكي عليك ومحرابك ومصلاك يبكيان عليك فيقول انا راض برضوان الله وكرامته ويخرج روحه من جسده كما تخرج الشعرة من العجين وان الملئكة تقوم عند راسه بيد كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك انك تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب فتطير الروح من ايدي الملائكة فتصعد الى الله تعالى في اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى والله عز وجل اليها مشتاق فتجلس على عين عن يمين العرش ثم يقال لها ايها الروح كيف تركت الدنيا فتقول الهي وسيدي وعزتك وجلالك لا علم لي بالدنيا انا منذ خلقتني الى هذه الغاية خائف منك فيقول الله صدقت عبدي كنت بجسدك في الدنيا وبروحك معي فانت بعيني اعلم سرك وعلانيتك سل اعطك وتمن علي فاكرمك هذه جنتي فتبحبح فيها وهذا جواري فاسكنه فتقول الروح الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك وعزتك وجلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا او اقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل به الناس لكان رضاك احب الي الهي كيف اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم تكرمني وانا مغلوب ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك ولولا سترك لافتضحت اول مرة عصيتك الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا احجب بيني وبينك في وقت من الاوقات حتى تدخل علي اي وقت شئت وكذلك افعل باحبائي يا احمد هل تدري اي عيش اهنأ واي حيوة ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حقي ويطلب رضاي ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهي التي يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الاخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم حق عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية ويبغض الشيطان ووساوسه لا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله

نسخة: القيماء كما تفرح الملائكة فيكرم به
نسخة: الا وخشعت له
نسخة: وعقله معرفتي ولا اخفي اسراري
نسخة: فيقول له امض
نسخة: على

وهمه لي وحديثه من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه مني وينظر بقلبه الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه من مراتع الهلكة فاذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولازيننه بالهيبة والعظمة فهذا هو العيش الهني والحيوة الباقية يا احمد لا غنا لمن لا عقل له ولا فقر لمن لا جهل له ولا رضا لمن لا يرضى باليسير كما يرضى بالرخاء يا احمد هل تدري لاي شيء فضلتك على ساير الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض لم يكونوا اوتادا الا بهذا يا احمد اجعل همك هما واحدا واجعل لسانك واحدا واجعل بدنك متواضعا حتى لا تغفل ابدا فمن غفل عني لا ابالي في اي واد هلك يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطي ولا يطغي واعمل بعلمك الذي علمتك حتى يجتمع لك علم الاولين والاخرين ثم اختم على قلبك بالمعرفة ما لا يقدر على صفته الواصفون واجعل لك معلما حيث توجهت واسالك بك كل خير وارشدك الى طريق العارفين واقويك على العبادة واحببها اليك واعينك عليها حتى لا يكون شيء احب اليك من العبادة يا احمد ان احببت ان تجد حلاوة الايمان فجوع نفسك والزم لسانك الصمت والزم نفسك خشية وخوفا فان فعلت ذلك فعلك تسلم وان لم تفعل فانك من الهالكين يا احمد وعزتي وجلالي ما اول عبادة العباد توبتهم وقربتهم الا الصوم والجوع وطول الصمت والانفراد من الناس وان اول معصية يعملها العبد شبع البطن وفتح اللسان بما لا يعني ومخالطة المخلوقين باهوائهم يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا يكون حكمته نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب غيره وابصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان من موضع وابصره حيل الشيطان وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد ليس شيء من العبادة احب الي من الصوم والصمت فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلوته شيئا فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدين يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم في بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الاخرة لحبي اياها يا احمد ليس كل من قال انا احب الله احبني حتى ياخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احباء والفقراء رفقاء ويطلب رضاي ويهرب من المخلوقين هربا ويفر من المعاصي فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون قلبه طاهرا وقوته زاكيا وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا ولاحبائي قرينا وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض ويصوم صيام اهل السماء والارض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياستها او صيتها او زينتها لا يجاورني في داري ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة معرفتي وعليك سلامي ورحمتي والحمد لله رب العالمين

ومن الكافي عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجاه الله تعالى فقال له في مناجاته يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان يا موسى اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك ولا تأتمن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين يا موسى كن امامهم في صلوتهم وامامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما انزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما كان في الاولين وبما هو كائن في الاخرين اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد

نسخة: الاحباء لحبي اياهم
نسخة: العاصين
نسخة: قرينا
نسخة: العابدين جليسا

واغب في اصب اخوانه المساكين وانصاره قوما اخرين ويكون في زمانه ازل وزلازل وقتل وقلة من المال اسمه احمد ومحمد وقرّان
الامين من الباقين من ثلة الاولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق بجميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين
امته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقائقه لهم ساعات موقوتات يؤدون فيها الصلوات اداء العبد الى سيده نافلته موقّتات
قبله فصدق ومنهاجه فاتبع فانه اخوك يا موسى انه امي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك عليه كذلك
كان في علمي وكذلك خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل الا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وانهم
لفاعلون وحبه لي حسنة وانا معه وانا من حزبه وهو من حزبي وحزبي هم الغالبون فتمت كلماتي لاظهرن دينه على الاديان كلها
ولاعبدن بكل مكان ولانزلن عليه قرآنا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان فصل عليه يا ابن عمران فاني اصلي
عليه وملائكتي يا موسى انت عبدي وانا الهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خاشعا وعند
تلاوته برحمتي طامعا واسمعني لذاذة التورية بصوت خاشع حزين اطمئن عند ذكري وذكر بي من يطمئن الي واعبدني ولا تشرك
بي شيئا وتحر مسرتي اني انا السيد الكبير اني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذليلة ممشوجة فكانت
بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنعي ليس كمثلي شيء وانا الحي الدائم الذي لا ازول يا موسى كن اذا دعوتني خائفا
مشفقا وجلا وعفر وجهك لي في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين تناجيني بخشية
من قلب وجل وحي بتوراتي ايام الحيوة وعلم الجهال محامدي وذكرهم الائي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فان اخذي لهم شديد راحي
يا موسى ان انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الفقير ذم نفسك فهي اولى بالذم ولا
تتطاول بكتابي على بني اسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين يا موسى متى ما دعوتني ورجوتني فاني
ساغفر لك على ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون والارض تسبح لي طمعا وكل الخلق يسبحون لي
داخرين ثم عليك بالصلوة فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق والحق بها ما هو منها زكاة القربان من طيب المال والطعام
فاني لا اقبل الا الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلة الارحام فاني انا الله الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتي
ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الاخرة وانا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك افعل بمن ضيع امري
يا موسى اكرم السائل اذا اتاك برد جميل او اعطاء يسير فانه يأتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع
فيما اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لي بالتضرع واهتف بولولة الكتاب واعلم اني ادعوك دعاء السيد مملوكه
لتبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى ابائك الاولين يا موسى لا تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني
يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب الارض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصياني شقاء الثقلين وانا الرحمن رحمن
كل زمان اتي بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي دائم قائم لا يزول ولا يخفى علي شيء في الارض
ولا في السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتداه وكيف لا يكون همك فيما عندي والي ترجع لا محالة يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي
كنزك من الصالحات وخفني ولا تخف غيري الي المصير يا موسى ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو فوقك فان الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب يا موسى ان ابني ادم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي فقربا قربانا ولا اقبل الا من المتقين
وكان من شانهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ساكن القبر
ذلك من الشهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنوب وتان في المكث بين يدي في الصلوة ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد و
حصنا لملمات الامور يا موسى كيف تخشع لي خليقة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه
وهي لا تؤمن به وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها ماوى وركنت اليها ركون
الظالمين يا موسى نافس في الخير اهله فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر
ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطب الكلام لاهل الترك للذنوب وكن
لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا وجد معهم يجدون معك يا موسى الموت لاقيك لا محالة فتزود زاد من هو على ما يتزود وارد
يا موسى ما اريد به وجهي فكثير قليله وما اريد به غيري فقليل كثيره وان اصلح ايامك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو فاعد له الجواب

فانك موقوف به ومسئول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كانك
ترى ثواب عملك لكي يكون اطمع لك في الاخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا
لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد
المستصرخ الى سيده فانك اذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما احد
غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها
لعامل فانها ليست لك ولست لها مالك وللدار الظالمين الا العامل فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى ما امرك به فاسمع ومهما اراه
فاصنع خذ حقائق التورية الى صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا
كوكر الطير يا موسى الدنيا واهلها فتن بعضها لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن زينت له الاخرة فهو ينظر اليها ما يفتر وقد
حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السابق الى غايته يظل كئيبا ويمسي حزينا فطوبى له
لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الطويل لمن باع
بلعبة ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلعقة لم تدم وكذلك فكن كما امرتك وكل امري رشاد يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت
لي عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا يا موسى ما عمر وان
طال ما يذم اخره وما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب اليك صراخا بما انت اليه صائر فكيف ترقد على
هذا العيون ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع
الصديقون يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد ان يقروا لي اني ارحم الراحمين مجيب دعوة المضطرين واكشف السوء
وابدل الزمان واتي بالرخاء واشكر اليسير واثيب بالكثير واغني الفقير وانا الدائم العزيز القدير فمن لجا اليك
وانضوى اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحب الفناء نزلت بفناء رب العالمين واستغفر لهم وكن لهم كاحدهم
ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فليسئلوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها احد غيري وانا ذو الفضل
العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين واخ المذنبين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين انك مني بالمكان الرضي فادعني
بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتداه وتقرب الي فاني
منك قريب فاني لم اسالك ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سالتك ان تدعوني فاجيبك وان تسألني فاعطيك وان تتقرب
الي بما مني اخذت تاويله وعلي تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك
فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض
بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة الواحدة
الهلاك ولا تشرك بي لا يحل لك ان تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت يداه
فان سواد الليل يمحوه النهار فكذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة الليل تاتي على ضوء النهار فكذلك السيئة تاتي
على الحسنة الجليلة فتسودها وعن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام يا عيسى
انا ربك ورب ابائك اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل الي راجعون يا عيسى انت المسيح بامري
وانت تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وانت تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا ولن تجد مني ملجا الا الي يا عيسى
اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيثما
كنت اشهد انك عبدي ابن امتي انزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي بالنوافل وتوكل علي اكفك
ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى
احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم لي لطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا راهبا
وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي واظم نهارك ليوم حاجتك عندي يا عيسى نافس في الخير جهدك لتعرف
بالخير حيثما توجهت يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم بعدلي فقد انزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان

يا عيسى لا تكن جليساً لكلّ مفتون يا عيسى حقّاً أقول ما آمنت بي خليقة الّا خشعت لي ولا خشعت لي الّا رجت ثوابي فاشهد
انّها آمنة من عقابي ما لم تبدّل او تغيّر سنّتي يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودّع الاهل وقلى الدنيا
وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الهه يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام يقظان اذا نامت عيون الابرار
حذراً للمعاد والزلازل الشداد واهوال يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل عينك بميل الحزن اذا
ضحك البطالون يا عيسى كن خاشعاً صابراً فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى رح من الدنيا يوماً فيوماً وذق
لما قد ذهب طعمه فحقّاً اقول ما انت الّا بساعتك ويومك فرح من الدنيا ببلغة وليكفك الخشن الجشب فقد رأيت الى ما تصير
ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى انّك مسئول فارحم الضعيف كرحمتي ايّاك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك على نفسك
في الخلوات وانقل قدميك الى مواقيت الصلوة واسمعني لذاذة نطقك بذكري فانّ صنيعي اليك حسن يا عيسى كم من امّة قد
اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني فانّي منك قريب
ولا تدعني الّا متضرّعاً اليّ وهمّك همّ واحد فانّك متى تدعوني كذلك اجبك يا عيسى انّي لم ارض بالدنيا ثواباً لمن كان قبلك ولا
عقاباً لمن انتقمت منه يا عيسى انّك تفنى وانا ابقى ومنّي رزقك وعندي ميقات اجلك والىّ ايابك وعلىّ حسابك فسلني ولا
تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومنّي الاجابة يا عيسى ما اكثر البشر واقلّ عدد من صبر الاشجار كثيرة وطيّبها قليل فلا يغرّنك
حسن شجرة حتّى تذوق ثمرها يا عيسى لا يغرّنك المتمرّد عليّ بالعصيان يأكل رزقي ويعبد غيري ثمّ يدعوني عند الكرب فاجيبه ثمّ يرجع
الى ما كان عليه فعليّ يتمرّد ام بسخطي يتعرّض فبي حلفت لآخذنّه اخذة ليس له منها منجى ولا دوني ملجأ اين يهرب من سمائي وارضي يا
عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فانّي آليت ان اجيب من دعاني وان اجعل
اجابتي ايّاهم لعناً عليهم حتّى يتفرّقوا يا عيسى كم اطيل النظر واحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من افواههم
لا تعيها قلوبهم يتعرّضون لمقتي ويتحبّبون بقربي الى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السرّ والعلانية واحداً وكذلك فليكن
قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم وكفّ بصرك عمّا لا خير فيه فكم من ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت
به موارد حياض الهلكة يا عيسى كن رحيماً مترحّماً وكن كما تشاء ان تكون العباد لك واكثر ذكرك الموت ومفارقة الاهلين
ولا تله فانّ اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فانّ الغافل منّي بعيد واذكرني بالصالحات حتّى اذكرك يا عيسى تب اليّ بعد الذنب و
ذكّر بي الاوّابين وآمن بي وتقرّب بي الى المؤمنين ومرهم يدعوني معك وايّاك ودعوة المظلوم فانّي آليت على نفسي ان افتح
لها باباً من السماء بالقبول وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم انّ صاحب السوء يعدي وقرين السوء يردي فاعلم من تقارن و
اختر لنفسك اخواناً من المؤمنين يا عيسى تب اليّ فانّي لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين اعمل لنفسك في مهلة
من اجلك قبل ان لا يعمل لها غيرك واعبدني ليوم كالف سنة ممّا تعدّون فيه اجزي بالحسنة اضعافها وانّ السيّئة توبق صاحبها
فامهد لنفسك في مهلة ونافس في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع
وطأ رسوم منازل من كان قبلك وادعهم وناجهم هل تحسّ منهم من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انّك ستلحقهم في اللاحقين
يا عيسى قل لمن تمرّد عليّ بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقّع عقوبتي وينتظر اهلاكي ايّاه سيصطلم مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم
ثمّ طوبى لك ان اخذت بادب الهك الذي يتحنّن عليك ترحّماً وبدأك بالنعم منه تكرّماً وكان لك في الشدائد لا تعصه يا عيسى
فانّه لا يحلّ لك عصيانه قد عهدت اليك كما عهدت الى من كان قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى ما اكرمت خليقة
بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات منك ما بطن فانّك اليّ راجع يا عيسى
اعطيتك بما انعمت به عليك فيضاً من غير تكدير وطلبت منك قرضاً لنفسك فبخلت به عليها لتكون من الهالكين يا عيسى
تزيّن بالدين وحبّ المساكين وامش على الارض هوناً وصلّ على البقاع فكلّها طاهر يا عيسى شمّر فكلّ ما هو آت قريب واقرأ كتابي و
انت طاهر واسمعني منك صوتاً حزيناً يا عيسى لا خير في لذاذة لا تدوم وعيش عن صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت عينك ما
اعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقاً اليه فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيّبون ويدخل عليهم
فيها الملائكة المقرّبون وهم ممّا يأتي يوم القيمة من اهوالها آمنون دار لا يتغيّر فيها النعيم ولا يزول عن اهلها يا ابن مريم نافس

او تغيّر

بميل

لا يعيها

يعوى

فيها مع المتنافسين فانّها امنية المتمنّين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع آبائك آدم وابرهيم في جنّات
ونعيم لا تبغي بها بدلاً ولا تحويلاً كذلك افعل بالمتّقين يا عيسى اهرب اليّ مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها
روح ولا يخرج منها غمّ ابداً قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن ينجو منها من كان من الهالكين هي دار الجبّارين والعتاة الظالمين
وكلّ فظّ غليظ وكلّ مختال فخور يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها وبئس القرار دار الظالمين انّي احذّرك نفسك فكن بي خبيراً يا عيسى
كن حيثما كنت مراقباً لي واشهد على انّي خلقتك وانّك عبدي وانّي صوّرتك والى الارض اهبطتك يا عيسى لا يصلح لسانان في فم
واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظنّ عاصياً ولا تستنبهنّ لاهياً وافطم نفسك عن الشهوات
الموبقات وكلّ شهوة تباعدك منّي فاهجرها واعلم انّك منّي بمكان الرسول الامين فكن منّي على حذر واعلم انّ دنياك مؤدّيتك
اليّ وانّي آخذك بعلمي وكن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يقظان عند نوم الغافلين يا عيسى هذه نصيحتي ايّاك
وموعظتي لك فخذها منّي فانّي ربّ العالمين يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله عليّ وكنت عنده حين يدعوني وكفى بي منتقماً ممّن
عصاني اين يهرب منّي الظالمون يا عيسى اطب الكلام وكن حيثما كنت عالماً متعلّماً يا عيسى افض بالحسنات اليّ حتّى يكون لك ذكرها
عندي وتمسّك بوصيّتي فانّ فيها شفاء للقلوب يا عيسى لا تأمن اذا مكرت مكري ولا تنس عند خلوات الدنيا ذكري يا عيسى
حاسب نفسك بالرجوع اليّ حتّى تتنجّز ثواب ما عمله العاملون اولئك يؤتون اجرهم وانا خير المؤتين يا عيسى كنت خلقتك بكلامي
ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين من ملائكتي حتّى قمت على الارض حيّاً تمشي وكلّ ذلك في سابق علمي يا عيسى
زكريّا بمنزلة ابيك وكفيل امّك اذ يدخل عليها المحراب فيجد عندها رزقاً ونظيرك يحيى من خلقي وهبته لامّه بعد الكبر من غير قوّة
بها اردت بذلك ان يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي احبّكم اليّ اطوعكم لي واشدّكم خوفاً منّي يا عيسى تيقّظ ولا تيأس من روحي
وسبّحني مع من يسبّحني وبطيّب الكلام فقدّسني يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في قبضتي وتقلّبهم في ارضي يجهلون نعمتي ويتولّون
عدوّي وكذلك يهلك الكافرون يا عيسى انّ الدنيا سجن ضيّق منتن الريح وحسن فيها ما قد ترى ممّا قد تذابح عليه الجبّارون و
ايّاك والدنيا فكلّ نعيمها يزول وما نعيمها الّا قليل يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني وادعني وانت لي محبّ فانّي اسمع السامعين
استجيب للداعين اذا دعوني يا عيسى خفني وخوّف بي عبادي لعلّ المذنبين ان يمسكوا عمّا هم عاملون به فلا يهلكوا الّا وهم يعلمون
يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انت لاقيه فكلّ هذا انا خلقته فايّاي فارهبون يا عيسى انّ الملك لي وبيدي وانا
الملك فان تطعني ادخلتك جنّتي في جوار الصالحين يا عيسى انّي اذا غضبت عليك لم ينفعك رضا من رضي عنك وان
رضيت عنك لم يضرّك غضب المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملأك اذكرك في ملأ خير
من ملأ الآدميّين يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذباً فيهتزّ عرشي غضباً الدنيا
قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير ممّا تجمعون يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل كيف انتم صانعون اذا اخرجت لكم كتاباً
ينطق بالحقّ وانتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها واعمال كنتم بها عاملين يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنّستم
قلوبكم ابي تغترّون ام عليّ تجترئون تطيّبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانّكم اقوام ميّتون يا عيسى قل
لهم قلّموا الاظفار من كسب الحرام واصمّوا اسماعكم من ذكر الخنا واقبلوا عليّ بقلوبكم فانّي لست اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة
فانّها لي رضا وابك على السيّئة فانّها شين وما لا تحبّ ان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم احد خدّك الايمن فاعطه
الايسر وتقرّب اليّ بالمودّة جهدك واعرض عن الجاهلين يا عيسى ذلّ لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيداً وقل
لظلمة بني اسرائيل يا اخدان السوء والجلساء عليه ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل الحكمة تبكي فرقاً
منّي وانتم بالضحك تهجرون أتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي فبي حلفت لاتركنّكم مثلاً للغابرين ثمّ
اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيّد المرسلين وحبيبي احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق بالنور الطاهر القلب
الشديد البأس الحييّ المتكرّم فانّه رحمة للعالمين وسيّد ولد آدم يوم يلقاني اكرم السابقين عليّ واقرب المرسلين منّي العربي الامين
الديّان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين بيده عن ديني ان تخبر به بني اسرائيل وتأمرهم ان يصدّقوه وان يؤمنوا به وان يتّبعوه
وان ينصروه قال عيسى عليه السلام الهي من هو حتّى ارضيه فلك الرضا قال هو محمّد رسول الله الى الناس كافّة اقربهم منّي

صدوركم

منزلة واحضرهم شفاعة طوبى له من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل السماء امين مأمون طيب مطيب خير الباقين عندي يكون في آخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها حتى يروا البركة وابارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يسكن بكة موضع اساس ابراهيم عليه السلام يا عيسى دينه الحنيفية وقبلته يمانية وهو من حزبي وانا معه فطوبى له ثم طوبى له له الكوثر والمقام الاكبر في جنات عدن يعيش اكرم من عاش ويقبض شهيدا له حوض اكبر من بكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء واكواب مثل مدر الارض عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا وذلك من قسمي له وتفضيلي اياه ابعثه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يأمر الناس الا بما يبدأهم به دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دين ابراهيم يسمي عند الطعام ويفشي السلام ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات ينادي الى الصلوة كنداء الجيش بالشعار ويفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ويصف قدميه في الصلوة كما تصف الملائكة اقدامها ويخشع لي قلبه ورأسه النور في صدره والحق على لسانه وهو على الحق حيث ما كان اصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ويدي فوق ايديهم من نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه اوفيت له بالجنة فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته وان يقرأوه السلام فان له في المقام شأنا من الشأن يا عيسى كلما يقربك مني فقد دللتك عليه وكلما يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصفي لك نصيحة وكل قولي لك حق وانا الحق المبين فحقا اقول لئن انت عصيتني بعد ان انبأتك ما لك من دوني ولي ولا نصير يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان رأس كل خطيئة وذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك وكن مع الحق حيثما كان وان قطعت واحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكن من الجاهلين فان الشيء يكون مع الشيء يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين

باب في بعض مواعظ النبي صلى الله عليه وآله

عن ابي الاسود الدؤلي قال قدمت الربذة فدخلت على ابي ذر جندب بن جنادة فحدثني ابو ذر رضي الله عنه قال دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده فلم ار في المسجد احدا من الناس الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام الى جانبه جالس فاغتنمت خلوة المسجد فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم واكرم بك يا ابا ذر انك منا اهل البيت واني موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله فانك ان حفظتها كان لك بها كفلان يا ابا ذر اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم ان اول عبادة الله المعرفة به انه الله الاول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني له والباقي لا الى غاية فاطر السموات والارض وما فيهما وما بينهما من شيء وهو اللطيف الخبير وعلى كل شيء قدير ثم الايمان بي والاقرار بان الله تعالى ارسلني الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم حب اهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا ابا ذر ان الله عز وجل جعل اهل بيتي في امتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان آمنا يا ابا ذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والآخرة يا ابا ذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا ابا ذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا ابا ذر اياك والتسويف بأملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غد لم تندم على ما فرطت في اليوم يا ابا ذر كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه يا ابا ذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لا

بغضت الامل وغروره يا ابا ذر كن كانك في الدنيا غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور يا ابا ذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا ابا ذر ان نفسك لك الصرعة قبل العثرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به يا ابا ذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك يا ابا ذر هل ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مقعدا او موتا مجهزا او الدجال فانه شر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر ان شر الناس منزلة عند الله عز وجل يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلم تنج من تبعته ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيمة يا ابا ذر يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار وقد دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم فيقولون انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله يا ابا ذر ان حقوق الله عز وجل ثناؤه اعظم من ان تقوم بها العباد وان نعم الله اكثر من ان تحصيها العباد ولكن امسوا واصبحوا تائبين يا ابا ذر انكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتي بغتة ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ومن اعطى خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه يا ابا ذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة ان المؤمن ليرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كانه ذباب مر على انفه يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثلة والاثم عليه ثقيلا وبيلا واذا اراد الله بعبد شرا انساه ذنوبه يا ابا ذر لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت يا ابا ذر ان نفس المؤمن اشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه يا ابا ذر من وافق قوله فعله فذاك الذي اصاب حظه ومن خالف قوله فعله فانما يوبخ نفسه يا ابا ذر ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه يا ابا ذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن رزقك يا ابا ذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمأون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون يا ابا ذر جعل الله جل ثناؤه قرة عيني في الصلوة وحبب الي الصلوة كما حبب الى الجائع الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا اكل شبع وان الظمآن اذا شرب روي وانا لا اشبع من الصلوة يا ابا ذر ايما رجل تطوع في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة كان له حقا واجبا بيت في الجنة يا ابا ذر انك ما دمت في الصلوة فانك تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا ابا ذر ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش ووكل به ملك ينادي يا ابن آدم لو تعلم ما لك في الصلوة ومن تناجي ما انفتلت يا ابا ذر طوبى لاصحاب الالوية يوم القيمة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة الا هم السابقون الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار يا ابا ذر الصلوة عماد الدين واللسان اكبر والصدقة تمحو الخطيئة واللسان اكبر والصوم جنة من النار واللسان اكبر والجهاد نباهة واللسان اكبر يا ابا ذر الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك فيقول اخي فلان كنا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل علي هكذا فيقال له انه كان افضل منك عملا ثم يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى يا ابا ذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حزينا وكيف لا يحزن المؤمن وقد اوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها وليلقين امراضا ومصيبات واموراً تغيظه وليظلمن فلا ينتصر يبتغي ثوابا من الله تعالى فما يزال فيها حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها افضى الى الراحة والكرامة يا ابا ذر ما عبد الله عز وجل على مثل طول الحزن يا ابا ذر من اوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق ان يكون قد اوتي علم ما لا ينفعه ان الله نعت العلماء فقال عز وجل ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا يا ابا ذر من استطاع ان يبكي فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تشعرون يا ابا ذر يقول الله تبارك وتعالى لا اجمع على عبد خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني

في الدنيا امنه يوم القيمة يا اباذر لو ان رجلا كان له كعمل سبعين نبيا لاحتقره وخشي ان لا ينجو من شر يوم القيمة يا اباذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيمة فيمن يرهب من ذنوبه فيقول اما اني كنت مشفقا فيغفر له يا اباذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها و يعمل المحقرات حتى ياتي الله وهو عليه غضبان يا اباذر ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت وكيف ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائبا منه فارا الى الله تعالى حتى يدخل الجنة يا اباذر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى الاماني يا اباذر ان اول شيء يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا يا اباذر والذي نفس محمد بيده لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقى الكافر منها شربة من الماء يا اباذر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله وما من شيء ابغض الى الله تعالى من الدنيا خلقها ثم اعرض عنها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شيء احب الى الله من ايمان به وترك ما امر بتركه يا اباذر ان الله تعالى اوحى الى اخي عيسى عليه السلام يا عيسى لا تحب الدنيا فاني لست احبها واحب الاخرة فانما هي دار المعاد يا اباذر ان جبرئيل عليه السلام اتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي يا محمد هذه خزائن الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك فقلت حبيبي جبرئيل لا حاجة لي فيها اذا شبعت شكرت ربي واذا جعت سألته يا اباذر اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه يا اباذر ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه انطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام يا اباذر اذا رايت اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقن الحكمة فقلت يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان اجمع المال ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين يا اباذر اني البس الغليظ واجلس على الارض والعق اصابعي واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا اباذر حب المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فماذا ابقيا منها قال قلت يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا هم يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقراء المسلمين فانهم ياتون يتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى دعانا فاجبنا يا اباذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه يا اباذر اني قد دعوت الله عز وجل ان يجعل رزق من يحبني الكفاف وان يعطي من يبغضني كثرة المال والولد يا اباذر طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الذين اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الدنيا قرضا يا اباذر حرث الاخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون يا اباذر ان ربي اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون درك البكائين واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشركهم فيه احد قال قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا يا اباذر اذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله يا اباذر اتق الله ولا تري الناس انك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر يا اباذر ليكن لك في كل شيء نية صالحة حتى في النوم والاكل يا اباذر ليعظم جلال الله في صدرك فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير اللهم اخزه يا اباذر ان لله ملائكة قياما من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الاخرة فيقولون جميعا سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد ولو كان لرجل عمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو ان دلوا صب من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ولو زفرت جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي حتى ينسى ابراهيم اسحق عليهما السلام يقول يا رب انا خليلك ابراهيم فلا تنسني يا اباذر لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من السماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت لها الارض افضل مما تضيء بالقمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم يا اباذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن يا

وان الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها فياتي الله عز وجل امنا يوم القيمة نسخة بدل

انبت نسخة

يلقى اليك الحكمة نسخة بدل

اباذر

عملك فيها التفكر نسخة بدل

اباذر اذا اتبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولا بالتفكر والخشوع واعلم انك لاحق به يا اباذر اعلم ان كل شيء اذا فسد فالملح دواؤه فاذا فسد الملح فليس له دواء واعلم ان فيكم خلقين الضحك من غير عجب والكسل من غير سهو يا اباذر ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه يا اباذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا يا اباذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله امثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو احقر حاقر لها يا اباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم يا اباذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فهو اهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل ان توزن وتجهز للعرض الاكبر يوم تعرض لا يخفى على الله خافية يا اباذر استحي من الله فاني والذي نفسي بيده لاظل حين اذهب الى الغائط متقنعا بثوبي استحيي من الملكين الذين معي يا اباذر اتحب ان تدخل الجنة قلت نعم فداك ابي وامي قال فاقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك واستحي من الله حق الحياء قال قلت يا رسول الله كلنا نستحيي من الله قال ليس كذلك الحياء ولكن الحياء من الله ان لا تنسى المقابر والبلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن اراد كرامة الاخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك اصبت ولاية الله يا اباذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا اباذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر يا اباذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم يا اباذر ان ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل يصبح في ارض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول ربك للملائكة انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيري فينزل سبعون الف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد ورجل في زحف ففر اصحابه وثبت هو يقاتل حتى يقتل يا اباذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيمة وما من منزل ينزله قوم الا واصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم يا اباذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض تنادي بعضها بعضا يا جارة هل مر بك اليوم ذاكر لله تعالى او عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله فمن قائلة لا ومن قائلة نعم فاذا قالت نعم اهتزت وانشرحت وترى ان لها الفضل على جارتها يا اباذر ان الله عز وجل ثناؤه لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم تكن في الارض شجرة ياتيها بنو ادم الا اصابوا منها منفعة فلم يزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني ادم بالكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوها اقشعرت الارض وذهبت منفعة الاشجار يا اباذر ان الارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا يا اباذر اذا كان العبد في ارض قي يعني قفر فتوضأ او تيمم ثم اذن واقام وصلى امر الله عز وجل الملائكة فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه يا اباذر من اقام ولم يؤذن لم يصل معه الا ملكاه اللذان معه يا اباذر ما من شاب يدع لله الدنيا ولهوها واهرم شبابه في طاعة الله الا اعطاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا يا اباذر الذاكر في الغافلين كالقاتل في الفارين يا اباذر الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر يا اباذر لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي ولا تاكل طعام الفاسقين يا اباذر اطعم طعامك من تحبه في الله وكل طعام من يحبك في الله عز وجل يا اباذر ان الله عند لسان كل قائل فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول يا اباذر اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك يا اباذر كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع يا اباذر ما من شيء احق بطول السجن من اللسان يا اباذر ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام حملة القران العاملين به واكرام السلطان المقسط يا اباذر ما عمل من لم يحفظ لسانه يا اباذر لا تكن عيابا ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا يا اباذر لا يزال العبد يزداد من الله بعدا ما ساء خلقه يا اباذر الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلوة صدقة يا اباذر من اجاب داعي الله واحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله كيف يعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها الاصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشترى فيها ولا يباع واترك اللغو ما دمت فيها فان لم تفعل فلا تلومن يوم القيمة الا نفسك يا اباذر ان الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة في الجنة وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات ويمحى عنك عشر سيئات يا اباذر اتعلم في اي شيء انزلت هذه الاية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت لا ادري فداك ابي وامي قال في انتظار الصلوة خلف الصلوة يا اباذر اسباغ الوضوء في المكاره من الكفارات

للذة نسخة بدل

وكثرة الاختلاف الى المساجد فذلكم الرباط يا اباذر يقول الله عز وجل ان احب العباد الي المتحابون من اجلي المتعلقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالاسحار اولئك اذا اردت باهل الارض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم يا اباذر كل جلوس في المسجد لغو الا ثلثة جلوس مصل او ذاكر لله او سائل عن علم يا اباذر كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل يقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين يا اباذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه امن حل ذلك ام من حرام يا اباذر من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من اين ادخله النار يا اباذر من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل يا اباذر ان احبكم الى الله جل ثناؤه اكثركم ذكرا له واكرمكم عند الله اتقاكم له وانجاكم من عذاب الله اشدكم له خوفا يا اباذر ان المتقين الذين يتقون الله عز وجل من الشيء الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول في الشبهة يا اباذر من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته للقران يا اباذر اصل الدين الورع وراس الطاعة يا اباذر كن ورعا تكن اعبد الناس وخير دينكم الورع يا اباذر فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما ينفعكم ذلك الا بورع يا اباذر ان اهل الورع والزهد في الدنيا هم اولياء الله تعالى حقا يا اباذر من لم يات يوم القيمة بثلث فقد خسر قلت وما الثلث فداك ابي وامي قال ورع يحجزه عما حرم الله عز وجل عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس يا اباذر ان سرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان سرك ان تكون اكرم الناس فاتق الله وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن بما في يد الله عز وجل اوثق منك بما في يدك يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الاية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره يا اباذر يقول الله جل ثناؤه وعزتي وجلالي لا يؤثر عبدي هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمومه في اخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكففت عليه ضيعته وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا اباذر لو ان ابن ادم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا واعلم فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضا في اليقين فافعل وان لم تستطع فاصبر فان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا اباذر استغن بغناء الله يغنك الله فقلت وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة فمن قنع بما رزقه الله فهو اغنى الناس يا اباذر ان الله عز وجل يقول اني لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه وهواه فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي وذكرا وان لم يتكلم يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا اباذر التقوى ههنا التقوى ههنا واشار الى صدره يا اباذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال يا اباذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين يا اباذر من ملك ما بين فخذيه وما بين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله وانا لنؤاخذ بما تنطق به السنتنا قال يا اباذر وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك يا اباذر ان الرجل ليتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين السماء والارض يا اباذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له يا اباذر من صمت نجا فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمدا قال الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك يا اباذر اياك والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذاك بابي انت وامي قال لان الرجل يزني ويتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها يا اباذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول الله فان كان فيه ذاك الذي يذكر به قال اعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس هو فيه فقد بهته يا اباذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل ان يعتقه من النار يا اباذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره

فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والاخرة فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا اباذر لا يدخل الجنة قتات قلت وما القتات قال النمام يا اباذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الاخرة يا اباذر من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار يا اباذر المجالس بالامانة وافشاء سر اخيك خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشرة يا اباذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يومين الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا يا اباذر اياك وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا اباذر انهاك عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا فلا تهجره فوق ثلثة ايام كملا فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به يا اباذر من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار يا اباذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني ليعجبني الجمال حتى وددت ان علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل يرهب علي ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك من الكبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس فلا ترى ان احدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك يا اباذر اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين يا اباذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني ما يشتري من السوق يا اباذر من جر ثوبه خيلاء لا ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمة يا اباذر ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه يا اباذر من رفع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا اباذر من كان له قميصان فليلبس احدهما وليلبس الاخر اخاه يا اباذر سيكون ناس من امتي يولدون في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول اولئك شرار امتي يا اباذر من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل فقد كساه الله حلة الكرامة يا اباذر طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة فاولئك خيار امتي طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله يا اباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا يا اباذر يكون في اخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السموات والارض يا اباذر الا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابره وقال ابوذر رحمه الله دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال يا اباذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته يا رسول الله قال ركعتان تركعهما ثم التفت اليه فقلت يا رسول الله امرتني بالصلوة فما الصلوة قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الايمان بالله ثم الجهاد في سبيله قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت واي المؤمنين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت واي الهجرة افضل قال من هجر السوء قلت واي الليل افضل قال جوف الليل الغابر قلت واي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل الى فقير في سر فقلت فما الصوم قال فرض مجزي وعند الله اضعاف ذلك قلت فاي الزكوة افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت واي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قلت فاية اية انزلها الله عليك اعظم قال اية الكرسي قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابرهيم عليه السلم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر او فاجر فجوره على نفسه وكان فيها امثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع الله تعالى وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدم واخر وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجب لمن ايقن بالنار ثم ضحك عجب لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجب لمن ابصر الدنيا وتقلبها باهلها حالا بعد حال ثم هو يطمئن اليها عجب لمن ايقن بالحساب غدا ثم لم

بعما تنث يا رسول الله فهل في ايدينا شيء في صحف ابرهيم وموسى مما انزل الله عليك قال اقرأ يا اباذر قد افلح من تزكى وذكر اسم
ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا يعني ذكر هذه الايات الاربع لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم و
موسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه رأس امرك كله فقلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة
القران وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية
امتي قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على امور دينك قلت
يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو
تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال صل قرابتك وان قطعوك
واحب المساكين واكثر مجالستهم قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله
لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال يا اباذر ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي فكفى بالرجل عيبا ان عياناً
يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويجد عليهم فيما ياتي قال ثم ضرب على صدري وقال يا اباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف
عن المحارم ولا حسب كحسن الخلق وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت انا وخمسة رهط من اصحابنا يوما على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وقد اصابتنا مجاعة شديدة ولم نكن ذقنا منذ اربعة اشهر الا الماء واللبن وورق الشجر قلنا يا رسول الله الى متى نحن
على هذه المجاعة الشديدة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تزالون فيها ما عشتم فاحدثوا لله شكرا فاني قرأت كتاب الله
الذي انزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة الا الصابرون يا ابن مسعود قول الله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب اولئك يجزون الغرفة بما صبروا واني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود قول الله تعالى و
جزاهم بما صبروا جنة وحريرا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويقول الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين قلنا يا رسول الله فمن الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله وعن معصيته الذين كسبوا طيبا وانفقوا
قصدا وقدموا فضلا فافلحوا وانجحوا يا ابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والتعلم و — التعلم
الاعتبار والتدبير والتقوى والاحسان والتحرج والحب في الله والبغض في الله واداء الامانة والعدل في الحكم واقامة الشهادة
ومعاونة اهل الحق والبغية على المسيء والعفو لمن ظلم يا ابن مسعود واذا ابتلوا صبروا واذا اعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا و — والغلبة
اذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا اوفوا واذا اساؤوا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ان هؤلاء هم
الصابرون يا ابن مسعود افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور اذا وقع في القلب انشرح وانفسح فقيل
يا رسول الله فهل لذلك من علامة فقال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الفوت
فمن زهد في الدنيا قصر امله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود قول الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا يعني ايكم ازهد في الدنيا انها
دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ان احمق الناس من طلب الدنيا قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الاخرة عذاب شديد قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا يعني الزهد في الدنيا وقال الله تعالى لموسى يا موسى انه لن يتزين
المتزينون بزينة ازين في عيني مثل الزهد يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا
فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود انظر قول الله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكؤن وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة
عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن
اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت اعرض عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود

اقرأ قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الاية
يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حين كان يرى خضرة البقل في بطنه من هزاله وما سأل موسى حين تولى
الى الظل الا طعاما ياكله من جوع يا ابن مسعود ان شئت نبأتك بامر نوح نبي الله انه عاش الف سنة الا خمسين عاما فكان اذا
اصبح قال لا امسي واذا امسى قال لا اصبح وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر داود عليه السلام خليفة
الله في الارض كان طعامه الشعير ولباسه الشعر وان شئت نبأتك بامر سليمان بما كان فيه من الملك كان ياكل الشعير ويطعم
الناس الحوارى وكان لباسه الشعر وكان اذا جنه الليل شد يده الى عنقه فلا يزال قائما يصلي حتى يصبح وان شئت نبأتك بامر
ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر يحيى عليه السلام كان لباسه الليف
وكان ياكل ورق الشجر وان شئت نبأتك بامر عيسى بن مريم عليهما السلام فهو العجب كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف و
لباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلاي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي وريحانتي بقول الارض مما
ياكل الوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى مني يا ابن مسعود كل هذا
منهم لما يبغضون ما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما ازهد الله وقد اثنى عليهم في محكم كتابه فقال لنوح عليه
السلام انه كان عبدا شكورا وقال لابرهيم عليه السلام واتخذ الله ابرهيم خليلا وقال لداود عليه السلام انا جعلناك
خليفة في الارض وقال لموسى عليه السلام وكلم الله موسى تكليما وقال ايضا لموسى عليه السلام وقربناه نجيا وقال ليحيى عليه
السلام واتيناه الحكم صبيا وقال لعيسى عليه السلام يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس
تكلم الناس في المهد وكهلا الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين كل ذلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم وقال الله تعالى وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة
لمن ترك الحلال فعليك بالزهد فان ذلك مما يباهي الله به الملائكة ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود
سيأتي من بعدي اقوام ياكلون طيبات الطعام والوانها ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجن تبرج النساء — باللعبات
وزيهن مثل زي الملوك الجبابرة هم منافقوا هذه الامة في اخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعبات راكبون الشهوات
تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة واعمالهم داء لا يقبل دواء افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها يا ابن مسعود ما يغني من يتنعم في الدنيا اذا اخلد في النار يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن
الاخرة هم غافلون يبنون الدور ويشيدون القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها معتمدون
فيها الهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون وقال الله
تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا منافق جعل دينه هواه
والهه بطنه كلما اشتهى من الحرام والحلال لم يمتنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع — محادثهم
يا ابن مسعود محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم اولئك شر الاشرار والفتنة منهم واليهم تعود يا ابن
مسعود قول الله تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود اجسادهم
لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فمن ادرك ذلك الزمان من اعقابكم
فلا تسلموا في ناديهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تعودوا مرضاهم فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون بدعوتكم ويخالفون افعالكم
فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا مني ولا انا منهم فلا تخافن احدا غير الله فان الله يقول اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة ويقول يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا الى قوله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ
منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي موليكم وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملائكة
المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والاخرة وقال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله ولكن كثيرا

منهم

منهم فاسقون يا ابن مسعود اولئك يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الارحام ويزهدون في الخير قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار يقول الله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه يقول لذلك الزمان ان كان ذئبا والا اكلته الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة الا انهم فجرة اشرار خلق الله واتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي فهم لا يرجعون ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ماويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون اظهر على ديني وسنتي ومنهاجي وشرايعي انهم مني براء وانا منهم بريء يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملأ ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الى الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الاية يقول الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب يا ابن مسعود ما بلوى امتي بينهم العداوة والبغضاء والجدال اولئك اذلاء هذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك فقال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيمة اعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يا ابن مسعود فليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يا ابن مسعود يتفاضلون باحسابهم واموالهم يقول الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود عليك بخشية الله واداء الفرائض فانه يقول هو اهل التقوى واهل المغفرة ويقول رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك بما يعنيك فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يا ابن مسعود اياك ان تدع طاعة وتقصد معصية شفقة على اهلك لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا ولذاتها وشهواتها وزينتها واكل الحرام والذهب والفضة والمراكب والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن مسعود لا تغترن بصلاحك وعملك وبرك وعبادتك يا ابن مسعود اذا تلوت كتاب الله فاتيت في آية فيها امر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك فان نهيه يدل على ترك المعاصي وامره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر يوم القيمة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم يا ابن مسعود قصر املك فاذا اصبحت

فقل اني لا امسي واذا امسيت فقل اني لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله يحب لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجر الانهار ولا تزخرف البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله تعالى يقول الهيكم التكاثر يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله ممن يدخل في ماله من الربوا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا كان او كثيرا هو اشد عند الله من اكل الربوا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين يا ابن مسعود ليعيبون على من يقتدي بسنتي وفرائض الله تعالى قال الله فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هو اشد سكرا منه يقول الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون من فيها وملعون من طلبها واحبها ونصب لها وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل لله خالصا لانه لا يقبل من عباده الا ما كان خالصا فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا واكلها وحلاوتها وحارها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها فانك مسئول عن هذا كله قال الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فلا تلهينك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثوابا فانه يقول فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار وتقوم الليل وانت على غير ذلك فلا تفرح بذلك ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم يا ابن مسعود اكثر من الصالحات والبر فان المحسن والمسيء يندمان يقول المحسن يا ليتني ازددت من الحسنات ويقول المسيء قصرت وتصديق ذلك فلا اقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة واخر الذنب فان الله تعالى يقول في كتابه بل يريد الانسان ليفجر امامه واياك ان تسن سنة بدعة فان العبد اذا استن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها قال الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم وقال ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر يا ابن مسعود لا تركن الى الدنيا ولا تطمئن اليها فستفارقها عن قليل فان الله تعالى يقول فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم يا ابن مسعود اذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله تعالى يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا يا ابن مسعود انظر الى ان تدع الذنب سرا وعلانية صغيرا وكبيرا فان الله تعالى حيثما كنت يراك وهو معك فاجتنبها يا ابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ويقول عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ويقول قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فانظر ان لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعص الله تعالى لان الله تعالى قال يقول لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود لا تقربن من الحرام من المال والنساء فان الله يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا تؤثرن الدنيا على الآخرة باللذات والشهوات فان الله يقول في كتابه فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى يعني الدنيا الملعونة والملعون ما فيها

الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخونن احدا في مال يضعه عندك او امانة ائتمنك عليها فان الله تعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم الا بالعلم بشيء سمعته ورأيته فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال ستكتب شهادتهم ويسألون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يا ابن مسعود لا تهتمن للرزق فان الله تعالى يقول وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق نبيا ان من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الاخرة فان الله يتجر له من وراء تجارته ويربح الله تجارته يقول الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود بابي انت وامي يا رسول الله كيف لي بتجارة الاخرة فقال لا تريحن لسانك عن ذكر الله وذلك ان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فهذه التجارة المربحة يقول الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله يا ابن مسعود كلما ابصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الاخرة لانه يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود اذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف حقها فانه مردود عليك ولا يزال يقول لا اله الا الله يرد غضب الله عن العباد حتى اذا لم يبالوا ما ينقص من دينهم بعد اذ سلمت دنياهم يقول الله كذبتم كذبتم لستم بها صادقين فانه يقول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء فان الله تعالى يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يا ابن مسعود اياك ان تشرك بالله طرفة عين وان نشرت بالمنشار او قطعت او صلبت او احرقت بالنار يقول الله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيا فان الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية يا ابن مسعود لا تختارن على ذكر الله شيئا فانه يقول ولذكر الله اكبر ويقول اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ويقول واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ويقول ادعوني استجب لكم يا ابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا بارا طاهرا مطهرا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما عالما فقيها يقول الله تعالى ان ابرهيم لحليم اواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ويقول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون يقول الله تعالى اولئك في جنات مكرمون وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن مسعود لا تحملنك الشفقة على اهلك وولدك على الدخول في المعاصي والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا يا ابن مسعود لا تكونن ممن يهدي الناس الى الخير ويامرهم بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك باصلاح السريرة فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحائف وتفضح فيه الفضائح فانه تعالى يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم

لا تريحن

وقولوا

نفس

نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تك تراه فانه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود يا ابن مسعود انصف الناس من نفسك وانصح الامة وارحمهم فاذا كنت كذلك وغضب الله على اهل بلدة انت فيها واراد ان ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للادميين وانت فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن مسعود لا تكن ممن يشدد على الناس ويخفف على نفسه يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل واياك ان تعمل عملا بغير تدبر وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا وانصف الناس من نفسك واحسن وادع الناس الى الاحسان وصل رحمك ولا تمكر بالناس واوف الناس بما عاهدتهم فان الله تعالى يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال له يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه اعقبه الله يوم القيمة امنا وايمانا يجد طعمه يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته ولم يملك الشفاعة يا علي افضل الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد يا علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار يا علي شر الناس من اكرمه الناس اتقاء فحشه وروى شره يا علي شر الناس من باع اخرته بدنياه وشر من ذلك من باع اخرته بدنيا غيره يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي عليه السلام لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه فيشكره الله على ذلك يا علي شارب الخمر كعابد وثن يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلوته اربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا يا علي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي ياتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه تعالى يا علي ان ازالة الجبال الرواسي اهون من ازالة ملك مؤجل لم ينقض ايامه يا علي من لم تنتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا علي ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة يا علي اربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا علي حرم الله الجنة على كل فاحش بذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا علي لا تمزح كثيرا فيذهب بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك واياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا يا علي لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب اخر يا علي اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلث اصابع وان ياكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاؤها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث

ولا يتحامل

الغيب

ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتات والساحر
والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبايع السلاح من اهل الحرب
ومانع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يحج يا علي لا وليمة الا في خمس في عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز فالعرس التزويج
والخرس النفاس بالولد والعذار الختان والوكار في بناء الدار والركاز الرجل يقدم من مكة يا علي لا ينبغي للرجل ان يكون
ظاعنا الا في ثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير محرم يا علي ثلث من مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة ان تعفو
عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك يا علي بادر باربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك و
غناك قبل فقرك وحيوتك قبل موتك يا علي كره الله لامتي العبث في الصلوة والمن في الصدقة واتيان المساجد جنبا
والضحك بين القبور والتطلع في الدور والنظر الى فروج النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس
وكره النوم بين العشائين لانه يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بميزر وكره دخول الانهار الا بميزر فان فيها سكانا من
الملائكة وكره دخول الحمام الا بميزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة وكره ركوب البحر في وقت هيجانه وكره النوم
فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام فوق سطح ليس بمحجر فقد برئت الذمة منه وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره ان يغشى
الرجل امرأته وهي حايض فان فعل وخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه
وبينه مقدار ذراع وقال عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره ان يأتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من
الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة
او نخلة قد اثمرت وكره ان يحدث الرجل وهو قايم وكره ان ينتعل الرجل وهو قايم وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما الا مع السراج
يا علي افة الحسب الافتخار يا علي من خاف الله عز وجل اخاف منه كل شئ ومن لم يخف الله عز وجل اخافه الله من كل شئ يا علي ثمانية
لا تقبل منهم الصلوة العبد الابق حتى يرجع الى مولاه والناشز وزوجها عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة
تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والزبين وهو الذي يدافع البول والغايط يا علي اربع من كن فيه بنى الله
له بيتا في الجنة من اوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورحم مملوكه يا علي ثلث من لقي الله بهن فهو من افضل الناس من
اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس
يا علي ثلث لا تطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلثة ان انصفتهم ظلموك
السفلة واهلك وخادمك وثلثة لا ينتصفون من ثلثة حر من عبد وعالم من جاهل وقوي من ضعيف يا علي سبعة من كن
فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه واحسن صلوته وادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن
لسانه واستغفر الله لذنبه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه يا علي لعن الله ثلثة اكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في
بيت وحده يا علي ثلثة يتخوف منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلثة يحسن فيهن
الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة
الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلث من حقايق الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم
يا علي ثلث من لم يكن فيه لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلث
فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان وتفطير الصائم والتهجد في اخر الليل يا علي انهاك عن ثلث خصال الحسد والحرص والكبر
يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب البقاء يا علي ثلث درجات وثلث كفارات وثلث
مهلكات وثلث منجيات فاما الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة والمشي بالليل والنهار
الى الجماعات واما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام واما المهلكات فشح مطاع وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضاء والسخط
يا علي لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام يا علي سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين

شيع جنازة سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله سر خمسة اميال اغث الملهوف سر ستة اميال انصر
المظلوم وعليك بالاستغفار يا علي للمؤمن ثلث علامات الصلوة والزكوة والصيام وللمتكلف ثلث علامات يتملق اذا
حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة
وللمرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلث علامات
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان يا علي ستة اشياء يورث النسيان اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن
وسؤر الفار وقراءة كتابة القبور والمشي بين امرأتين وطرح القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا علي العيش
في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء يا علي والله لو ان الوضيع في قعر بئر لبعث الله عز وجل اليه ريحا ترفعه فوق الاخيار
في دولة الاشرار يا علي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع اجيرا اجره فعليه لعنة الله ومن احدث حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك الحدث قال القتل يا علي المؤمن من امنه الناس على اموالهم ودمائهم و
المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هاجر السيئات يا علي ان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله — المسلمون
يا علي من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه في النار فقال علي عليه السلام وما تلك الطاعة قال يأذن لها في الذهاب الى الحمامات و
النائحات والعرسات ولبس الثياب الرقاق يا علي ان الله تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها باباءها الا
ان الناس من ادم وادم من تراب واكرمهم عند الله اتقيهم يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة — الخنزير
في الحكم واجر الكاهن يا علي من تعلم علما ليماري به السفهاء او يجادل به العلماء او ليدعو الناس الى نفسه فهو من اهل النار يا
علي اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقالت الملائكة ما قدم يا علي الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يا علي موت الفجاءة راحة المؤمن
وحسرة للكافر يا علي اوحى الله تعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله جناح
بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي ما احد من الاولين والاخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا
قوتا يا علي شر الناس من اتهم الله في قضائه يا علي انين المؤمن المريض تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من
جنب الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب يا علي لو اهدي الي كراع لقبلته ولو دعيت الى كراع لاجبت — ذراع
يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا
استلام الحجر ولا حلق ولا تولي القضاء ولا تستشار ولا تذبح الا عند الضرورة ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة
ولا تتولى التزويج بنفسها ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطي من بيت
زوجها شيئا الا باذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته الوفاء و
مروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شئ اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا علي سوء الخلق شوم وطاعة المرأة ندامة
يا علي ان كان الشوم في شئ لكان في لسان المرأة يا علي نجا المخففون وهلك المثقلون يا علي من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار يا علي ثلث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القران يا علي السواك من السنة ومطهرة للفم ويجلو
البصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف — بالفجر
الحسنات وتفرح به الملائكة يا علي النوم اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين
على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم يا علي ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلبك و
لولاك ما كانت لي ذرية يا علي اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله عز وجل ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه و
فقر لا يجد صاحبه مداويا وجار سوء في دار مقام يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل له في الاسلام
حرم نساء الاباء على الابناء فانزل الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله
عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه الاية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الاية وسن في القتل مائة من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف
عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله ذلك في الاسلام يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام

ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب يقول انا على دين ابي ابرهيم عليه السلام يا على اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا
قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض يا على ثلثة يقسين
القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان يا على لا تصل في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تأكل لحمه ولا تصل في ذات الجيش
ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجنان يا على كل من البيض ما اختلف طرفاه ومن السمك ما كان له قشر ومن الطير ما دف واترك
منه ما صف وكل من طير الماء ما كانت له قانصة او صيصية يا على كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام لا تاكله يا على لا
قطع في ثمر ولا كثر يا على ليس على زان عقر ولا حد في التعريض ولا شفاعة في حد ولا يمين في قطيعة رحم ولا يمين لولد مع والده ولا
لامرأة مع زوجها ولا للعبد مع مولاه ولا صمت يوما الى الليل ولا وصال في صيام ولا تعرب بعد الهجرة يا على لا يقتل والد بولده
يا على لا يقبل الله دعاء قلب ساه يا على نوم العالم افضل من عبادة العابد الجاهل يا على ركعتان يصليهما العالم افضل من الف
ركعة يصليها العابد يا على لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم الضيف
تطوعا الا باذن صاحبه يا على صوم يوم الفطر حرام وصوم يوم الاضحى حرام وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر
المعصية حرام وصوم الدهر حرام يا على في الزنا ست خصال ثلث منها في الدنيا وثلث منها في الاخرة فاما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء
ويعجل الفناء ويقطع الرزق واما التي في الاخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار يا على الربا سبعون جزءا فايسرها
مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام يا على درهم ربا اعظم عند الله تعالى من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام يا
على من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة يا على تارك الزكوة يسأل الله تعالى الرجعة الى الدنيا وذلك
قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون الاية يا على تارك الحج وهو مستطيع كافر قال الله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا على من سوف بالحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا
او نصرانيا يا على الصدقة ترد القضاء الذي قد ابرم ابراما يا على صلة الرحم تزيد في العمر يا على افتتح الطعام بالملح واختتمه بالملح
فان فيهما شفاء من اثنين وسبعين داء يا على لو قد قمت على المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ لي كان في الجاهلية
يا على انا ابن الذبيحين انا دعوة ابي ابرهيم يا على العقل ما اكتسبت به الجنة وطلب به رضاء الرحمن يا على ان اول خلق خلقه
الله تعالى العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك اخذ وبك
اعطي وبك اثيب وبك اعاقب يا على لا صدقة وذو رحم محتاج يا على درهم في الخضاب افضل من الف درهم ينفق في سبيل
الله وفيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب
بالضنا ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب ويستحيي منه
منكر ونكير وهو براءة له في قبره يا على لا خير في قول الا مع الفعل ولا في منظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود ولا في
الصدق الا مع الوفاء ولا في الفقه الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع النية ولا في الحيوة الا مع الصحة ولا في الوطن الا
مع الامن والسرور يا على حرم الله من الشاة سبعة اشياء الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة يا
على لا تماكس في اربعة اشياء في شراء الاضحية والكفن والنسمة والكراء الى مكة يا على الا اخبركم باشبهكم بي خلقا قال
بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم من نفسه انصافا يا على امان لامتي من الغرق اذا هم
ركبوا في السفن ان يقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم يا على امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى اخر السورة يا على امان لامتي من الهدم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا على امان لامتي من الهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ ولا
منجا من الله الا اليه يا على امان لامتي من الحرق ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الاية
يا على من خاف السبع فليقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص الى اخر السورة يا على من استصعبت عليه دابته
فليقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون يا على ومن كان في بطنه ماء اصفر فليكتب

على بطنه اية الكرسي وليشربه فانه يبرأ باذن الله تعالى يا على من خاف ساحرا او شيطانا فليقرأ ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الاية يا على حق الولد على والده ان يحسن اسمه وادبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد
على ولده ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام يا على ثلثة من الوسواس اكل الطين وتقليم
الاظفار بالاسنان واكل اللحية يا على لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا على يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم
الولد لهما من عقوقهما يا على رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا على من احزن والديه فقد عقهما يا على من اغتيب عنده اخوه
المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا على من كفى يتيما في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة
يا على من مسح يده على رأس يتيم ترحما له اعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيمة يا على لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود
من العقل ولا وحشة اوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة
مثل التفكر يا على آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الجمال الخيلاء وآفة العلم الحسد يا على
اربع يذهبن ضياعا الاكل على الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا على من نسي الصلوة
على فقد اخطأ طريق الجنة يا على اياك ونقرة الغراب وفريسة الاسد يا على لان ادخل يدي في فم التنين الى المرفق احب الي من
ان اسأل من لم يكن ثم كان يا على ان اعتى الناس على الله عز وجل القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه
فقد كفر بما انزل الله عز وجل على يا على تختم باليمين فانها فضيلة من الله للمقربين قال بم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر
فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار يا
على ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع ثانية فاختارك منها على رجال العالمين ثم اطلع
الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين يا على اني رأيت اسمك
عدد اربعة مقرونا باسمي في ثلثة مواطن فانست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا
الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابيطالب فلما انتهيت الى سدرة
المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من
وزيري فقال علي بن ابيطالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه اني
انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما رفعت رأسي فوجدت على بطنان العرش مكتوبا انا
الله لا اله الا انا وحدي محمد عبدي ورسولي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره يا على ان الله اعطاني فيك سبع خصال انت
اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول
من يسكن معي في عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم
لسلمان الفارسي رضي الله عنه يا سلمان ان لك في علتك اذا اعتللت ثلث خصال انت من الله تعالى بذكر ودعاؤك فيها
مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته عنك متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك ثم قال لابي ذر يا اباذر
اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم القيمة يا اباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل
الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك يا اباذر لا تسأل بكفك وان اتاك
شيء فاقبله ثم قال لاصحابه الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة والباغون
للبراء العيب **امالي الصدوق** عن ابي الصباح الكناني قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني عن
هذا القول قول من هو اسأل الله الايمان والتقوى واعوذ بالله من شر عاقبة الامور ان اشرف الحديث ذكر الله ورأس
الحكمة طاعته واصدق القول وابلغ الموعظة واحسن القصص كتاب الله واوثق العرى الايمان بالله وخير الملل ملة ابرهيم
واحسن السنن سنة الانبياء واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وخير الزاد التقوى وخير العلم ما نفع وخير
الهدى ما اتبع وخير الغنى غنى النفس وخير ما القي في القلب اليقين وزينة الحديث الصدق وزينة العلم الاحسان واشرف
الموت قتل الشهادة وخير الامور خيرها عاقبة وما قل وكفى خير مما كثر والهى والشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ

بعيره والكيس الكيس التقي واحمق الحمق الفجور وشر الرواية رواية الكذب وشر الامور محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيمة واعظم الخاطئين عند الله كذاب وشر الكسب كسب الربا وشر الماكل اكل مال اليتيم ظلما واحسن زينة الرجل السكينة مع ايمان ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله (خ د السمعة يسمع الله) ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله ومن يشكر الله يزده الله ومن يصبر على الرزية يغثه الله ومن يتوكل على الله فحسبه الله لا تسخطوا الله برضاء احد من خلقه ولا تتقربوا الى احد من الخلق بتباعد من الله فان الله ليس بينه وبين احد من الخلق شيء يعطيه به خيرا او يصرف به عنه سوءا الا بطاعته وابتغاء مرضاته ان طاعة الله نجاح كل خير يبتغى ونجاة من كل شر يتقى وان الله يعصم من اطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهربا فان امر الله نازل باذلاله ولو كره الخلائق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب قال فقال لي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم هذا قول رسول الله صلى الله عليه واله

باب بعض مواعظ امير المؤمنين عليه السلام نهج البلاغة

كتاب له عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام كتبه اليه بحاضرين منصرفا من صفين من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها اليهم غدا الى المولود المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات وخليفة الاموات اما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الاخرة الي ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما وراءي غير اني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقني رأيي وصرفني عن هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا لو اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت فاني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر الموت وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين وسر في ديارهم وآثارهم فانظر فيما فعلوا وعما انتقلوا واين حلوا ونزلوا فانك تجدهم قد انتقلوا عن الاحبة وحلوا ديار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر على المكروه ونعم الخلق التصبر والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسالة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنه صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه (خ د عنك) لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه اي بني اني لما رأيتني قد بلغت سنا ورأيتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي اليك واوردت خصالا منها قبل ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي وان انقص في رأيي كما نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤنة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا ناتيه (خ د الطلبة) واستبان لك ما ربما اظلم علينا منه اي بني اني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كل امر نخيله وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله ورأيت حيث عناني من امرك (خ د جليه)

ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر ومقتبل الدهر ذو نية سليمة ونفس صافية (خ د عليك) وان ابتدئك بتعليم كتاب الله وتاويله وشرائع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه ولا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهوائهم وآرائهم مثل الذي التبس عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا آمن عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك فعهدت اليك وصيتي هذه واعلم يا بني ان احب ما انت آخذ به الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من آبائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شائبة اولجتك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة فاذا ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتم رأيك فاجتمع وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك وفراغ نظرك وفكرك فاعلم انك انما تخبط العشواء وتتورط الظلماء وليس طالب الدين من خبط او خلط والامساك عن ذلك امثل فتفهم يا بني وصيتي واعلم ان مالك الموت هو مالك الحيوة وان الخالق هو المميت وان المفني هو المعيد وان المبتلي هو المعافي وان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ما جعلها الله عليه من النعماء والابتلاء والجزاء في المعاد او ما شاء مما لا تعلم فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به فانك اول ما خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجهل من الامر ويتحير فيه رأيك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسواك وليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك واعلم يا بني ان احدا لم ينبئ عن الله كما انبأ عنه الرسول صلى الله عليه واله فارض به رائدا والى النجاة قائدا فاني لم آلك نصيحة وانك لن تبلغ في النظر لنفسك وان اجتهدت مبلغ نظري لك واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك (خ د لن) رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول (خ د اولا) ابدا ولم يزل اول قبل الاشياء بلا اولية وآخر بعد الاشياء بلا نهاية عظم عن ان تثبت ربوبيته باحاطة قلب او بصر فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك ان يفعله في صغر خطره وقلة مقدرته وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى ربه في طلب طاعته والخشية من عقوبته والشفقة من سخطه فانه لم يامرك الا بحسن ولم ينهك الا عن قبيح يا بني اني قد انبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها وانبأتك عن الآخرة وما اعد لاهلها فيها وضربت لك فيهما الامثال لتعتبر بها وتحذو عليها انما مثل من خبر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جديب فأموا منزلا خصيبا وجنابا مريعا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر وجشوبة المطعم لياتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك الما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيء احب اليهم مما قربهم من منزلهم وادناهم من محلهم ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم الى منزل جديب فليس شيء اكره اليهم ولا افظع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه الى ما يهجمون عليه ويصيرون اليه يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وان قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب فاسع في كدحك ولا تكن خازنا لغيرك واذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك واعلم ان امامك طريقا ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وانه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك واذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زادك الى يوم القيمة فيوافيك به غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه وحمله اياه واكثر من تزويده وانت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجده واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك واعلم ان امامك عقبة كؤدا المخف فيها احسن حالا من المثقل والمبطئ عليها اقبح حالا من المسرع وان مهبطها بك لا محالة على جنة او على نار فارتد (خ د امرا) لنفسك قبل نزولك ووطئ المنزل قبل حلولك فليس بعد الموت مستعتب ولا الى الدنيا منصرف واعلم ان الذي بيده

خزاين السموات والارض قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة وامرك ان تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه من يحجبه عنك ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه لم يمنعك ان اسأت من التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يعيرك بالانابة ولم يفضحك حيث الفضيحة بك اولى ولم يشدد عليك في قبول الانابة ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب فاذا ناديته سمع نداءك واذا ناجيته علم نجواك فافضيت اليه بحاجتك وابثثته ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستكشفته كروبك واستعنته على امورك وسألته من خزاين رحمته ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان وسعة الارزاق ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمه واستمطرت شآبيب رحمته فلا يقنطك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية وربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل وربما سألت الشيء فلا تؤتاه واوتيت خيرا منه عاجلا او اجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له واعلم انك انما خلقت للاخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحيوة وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة وانك طريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه ولا يفوته طالبه ولا بد انه مدركه فكن منه على حذر ان يدركك وانت على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك يا بني اكثر من ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه حتى يأتيك وقد اخذت منه حذرك وشددت له ازرك ولا يأتيك بغتة فيبهرك واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهل الدنيا اليها وتكالبهم عليها فقد نبأك الله عنها ونعت لك نفسها وتكشفت لك عن مساويها فانما اهلها كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها بعضا ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها سروح عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها ولا مسيم يسيمها سلكت بهم الدنيا طريق العمى واخذت بابصارهم عن منار الهدى فتاهوا في حيرتها وغرقوا في نعمتها واتخذوها ربا فلعبت بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها رويدا يسفر الظلام كأن قد وردت الاظعان يوشك من اسرع ان يلحق واعلم ان من كانت مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان واقفا ويقطع المسافة وان كان مقيما وادعا واعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل من كان قبلك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب فليس كل طالب بمرزوق ولا كل مجمل بمحروم واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خير خير لا ينال الا بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك وآخذ سهمك وان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه وتلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء وحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يد غيرك ومرارة اليأس خير من الطلب الى الناس والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور والمرء احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر اهجر ومن تفكر ابصر قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربما كان الدواء داء والداء دواء وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح واياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك بادر الفرصة قبل ان تكون غصة ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب ومن الفساد اضاعة الزاد ومفسدة المعاد ولكل امر عاقبة سوف يأتيك ما قدر لك التاجر مخاطر ورب يسير انمى من كثير لا خير في معين مهين ولا في صديق ظنين ساهل الدهر ما ذل لك قعوده ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر منه واياك ان تجمح بك مطية اللجاج احمل نفسك من اخيك عند صرمه على الصلة وعند صدوده على اللطف والمقاربة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على العذر حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه او ان تفعله بغير اهله لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة وتجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى

منها عاقبة ولا الذ مغبة ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك وخذ على عدوك بالفضل فانه احلى الظفرين وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا له ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد عنك ولا يكونن اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا تكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه واعلم يا بني ان الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان انت لم تأته اتاك ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك وان جزعت على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك استدل على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالغت في ايلامه فان العاقل يتعظ بالآداب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد جار الصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه الهوى شريك العمى رب قريب ابعد من بعيد ورب بعيد اقرب من قريب والغريب من لم يكن له حبيب من تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له واوثق سبب اخذت به سبب بينك وبين الله ومن لم يبالك فهو عدوك قد يكون اليأس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا ليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب وربما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل من امن الزمان خانه ومن اعظمه اهانه ليس كل من رمى اصاب اذا تغير السلطان تغير الزمان سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار اياك ان تذكر في الكلام مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك واياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى افن وعزمهن الى وهن واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب ابقى عليهن وليس خروجهن باشد من ادخالك من لا يوثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها في ان تشفع لغيرها واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقم والبريئة الى الريب واجعل لكل انسان من خدمك عملا تأخذه به فانه احرى ان لا يتواكلوا في خدمتك واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير ويدك التي بها تصول استودع الله دينك ودنياك واسأله خير القضاء لك في العاجلة والآجلة والدنيا والآخرة والسلام و

في وصية امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية يا بني اياك والاتكال على الاماني فانها بضائع النوكى وتثبيط عن الآخرة ومن خير حظ المرء قرين صالح جالس اهل الخير تكن منهم باين اهل الشر ومن يصدك عن ذكر الله عز وجل وذكر الموت بالاباطيل المزخرفة والاراجيف الملفقة تبن منهم ولا يغلبن عليك سوء الظن بالله عز وجل فانه لن يدع بينك وبين خليلك صلحا اذك بالادب قلبك كما تذكي النار بالحطب فنعم العون الادب للنحيزة والتجارب لذي اللب اضمم آراء الرجال بعضها الى بعض ثم اختر اقربها الى الصواب وابعدها من الارتياب يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة ولا كنز اغنى من القنوع ولا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة الحرص داع الى التقحم في الذنوب الق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر عود نفسك الصبر فنعم الخلق الصبر واحملها على ما اصابك من اهوال الدنيا وهمومها فاز الفائزون ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى فانه جنة من الفاقة والجئ نفسك في الامور كلها الى الله الواحد القهار فانك تلجئها الى كهف حصين وحرز حريز ومانع عزيز واخلص المسألة لربك فان بيده الخير والشر والاعطاء والمنع والصلة والحرمان وقال عليه السلام في هذه الوصية يا بني الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك كفاك كل يوم ما هو فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله عز وجل سيأتيك في كل غد بجديد ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بغم وهم ما ليس لك واعلم انه لن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يحتجب عنك ما قدر لك فكم رأيت من طالب متعب نفسه مقتر عليه رزقه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير وكل مقرون به الفناء اليوم لك وانت من بلوغ غد على غير يقين ولرب مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول ليلة

قام في اخرها ابواكيه فلا يغرنّك من الله طول حلول النّعم وابطاء موارد النّقم فانّه لو خشي الفوت لعاجل بالعقوبة قبل الموت
يا بنيّ اقبل من الحكماء مواعظهم وتدبّر احكامهم وكن اخذ النّاس بما تامر به واكفّ النّاس عمّا تنهى عنه وامر بالمعروف تكن من
اهله فانّ استتمام الامور عند الله تعالى الامر بالمعروف والنّهي عن المنكر وتفقّه في الدّين فانّ الفقهاء ورثة الانبياء انّ الانبياء
لم يورّثوا دينارًا ولا درهمًا ولكنّهم ورّثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر واعلم انّ طالب العلم يستغفر له من في السّموات والارض
حتّى الطّير في جوّ الهواء والحوت في البحر وانّ الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وفيه شرف الدّنيا والاخرة والفوز بالجنّة
يوم القيمة لانّ الفقهاء هم الدّعاة الى الجنان والادلاء على الله عزّ وجلّ واحسن الى جميع النّاس كما تحبّ ان يحسن اليك و
ارض لهم بما ترضاه لنفسك واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك وحسن مع جميع النّاس خلقك حتّى اذا غبت عنهم حنّوا
اليك واذا متّ بكوا عليك وقالوا انّا لله وانّا اليه راجعون ولا تكن من الّذين يقال عند موتهم الحمد لله ربّ العالمين واعلم
انّ رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة النّاس ولا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بدّ من معاشرته حتّى يجعل الله تعالى
الى الخلاص منه سبيلًا فانّي وجدت جميع ما يتعايش به النّاس وبه يتعاشرون ملئ مكيال ثلثاه استحسان وثلثه تغافل وما
خلق الله شيئًا احسن من الكلام ولا اقبح منه بالكلام ابيضّت الوجوه وبالكلام اسودّت الوجوه واعلم انّ الكلام في وثاقك
ما لم تتكلّم به فاذا تكلّمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك فانّ اللّسان كلب عقور فان انت خلّيته
عقر وربّ كلمة سلبت نعمة ومن سيّب عذاره قاده الى كلّ كريهة وفضيحة ثمّ لم يتخلّص من دهره الا على مقت من الله وذمّ من
النّاس قد خاطر بنفسه من استغنى برايه ومن استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء من تورّط في الامور غير ناظر في العواقب
فقد تعرّض لمفظعات النّوائب التّدبير قبل العمل يومنك من النّدم والعاقل من وعظته التّجارب في التّجارب علم مستانف
وفي تقلّب الاحوال علم جواهر الرّجال الايّام تهتك لك عن السّرائر الكامنة فافهم وصيّتي هذه ولا تذهبنّ عنك صفحًا فانّ
خير القول ما نفع اعلم يا بنيّ انّه لا بدّ لك من حسن الارتياد وبلاغك من الزّاد مع خفّة الظّهر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك
فيكون عليك ثقلًا في حشرك ونشرك في القيمة فبئس الزّاد الى المعاد العدوان على العباد واعلم انّ امامك مهالك
ومهاوي وجسورًا وعقبة كؤدًا لا محالة انت هابطها وان مهبطها امّا على جنّة او نار فارتد لنفسك قبل نزولك ايّاها فاذا
وجدت من اهل الفاقة من يحمل زادك الى القيمة فيوافيك به غدًا حيث تحتاج فاغتنمه وحمّله واكثر من تزوّده وانت قادر
عليه فلعلّك تطلبه فلا تجده واياك ان تثق لتحمّل زادك بمن لا ورع له ولا امانة فيكون مثلك مثل ظمأن راى سرابًا حتّى
اذا جائه لم يجده شيئًا فتبقى في القيمة منقطعًا بك وقال عليه السّلام في هذه الوصيّة يا بنيّ البغي سائق الى الحين لم يهلك
امرؤ عرف قدره من حصّن شهوته صان قدره قيمة كلّ امرء ما يحسن الاعتبار يفيدك الرّشاد اشرف الغنى ترك المنى
الحرص فقر حاضر المودّة قرابة مستفادة وصديقك اخوك لابيك وامّك وليس كلّ اخ لك من امّك وابيك صديقك
لا تتّخذنّ عدوّ صديقك صديقًا فتعادي صديقك كم من بعيد اقرب منك من قريب وصول معدم خير من شرّ جاف المو[عظة]
كهف لمن وعاها من يمن بمعروفه افسده من اساء خلقه عذّب نفسه وكانت البغضة اولى به ليس من العدل القضاء بالظّنّ على
الثّقة ما اقبح الاشر عند الظّفر والكابة عند النّائبة والغلظة والقسوة على الجار والخلاف على الصّاحب والخبّ من ذي المروّة
والغدر من السّلطان كفر النّعم لوم ومجالسة الاحمق شوم اعرف الحقّ لمن عرفه لك شريفًا كان او وضيعًا ومن ترك القصد
جار من تعدّى الحقّ ضاق مذهبه كم من دنف قد نجا وصحيح قد هوى قد يكون الياس ادراكًا والطّمع هلاكًا استعتب من رجوت
عتابه لا تبيتنّ من امرء على غدر الغدر شرّ لباس المرء المسلم من غدر ما اخلق ان لا يوفا له الفساد يبير الكثير والاقتصاد يُنمي
اليسير من الكرم الوفاء بالذمم من كرم ساد ومن تفهّم ازداد امحض اخاك النّصيحة وساعده على كلّ حال ما لم يحملك على معصية
الله تعالى زل معه حيث زال لا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب لعلّ له عذرًا وانت تلوم اقبل من متنصّل
عذره فتنالك الشّفاعة واكرم الّذين بهم تصول وازدد لهم على طول الصّحبة برًّا واكرامًا وتبجيلًا وتعظيمًا فليس جزاء من اعظم
شانك ان تضع من قدره ولا جزاء من سرّك ان تسوءه اكثر البرّ ما استطعت لجليسك فانّك اذا شئت رايت رشده من
كساه الحياء ثوبه اختفى عن العيون عيبه من تحرّى القصد خفّت عليه المؤن من لم يعط نفسه شهوتها اصاب رشده مع كلّ

تطفيل

حرز

شدّة رخاء ومع كلّ اكلة غصص لا تنال نعمة الّا بعد اذى لن لمن غالظك تظفر بطلبتك ساعات الهموم ساعات الكفّارات و
السّاعات تنفذ عمرك ولا خير في لذّة من بعدها النّار وما خير بخير بعده النّار وما شرّ بشرّ بعده الجنّة كلّ نعيم دون الجنّة محقور
وكلّ بلاء دون النّار عافية لا تضيعنّ حقّ اخيك اتّكالًا على ما بينك وبينه فانّه ليس لك باخ من اضعت حقّه لا يكوننّ اخوك
على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا على الاساءة اليك اقوى منك على الاحسان اليه يا بنيّ فاذا قويت فاقو على طاعة الله
واذا ضعفت فاضعف عن معصية الله وان استطعت ان لا تملك المرأة ما جاوز نفسها فافعل فانّه ادوم لجمالها وارخا لبالها
واحسن لحالها فانّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كلّ حال واحسن الصّحبة لها فيصفو عيشك واحتمل القضا
بالرّضا به وان احببت ان تجمع خير الدّنيا والاخرة فاقطع طمعك ممّا في ايدي النّاس والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته هذا
اخر وصيّته لمحمّد بن الحنفيّة وكتب امير المؤمنين عليه السّلام الى ابن عبّاس امّا بعد فقد يسرّ المرء ما لم يكن ليفوته ويحزنه ما لم
يكن ليصيبه ابدًا وان جهد فليكن سرورك بما قدّمت من عمل صالح او حكم او قول وليكن اسفك فيما فرطت فيه من ذلك ودع
ما فاتك من الدّنيا فلا تكثر عليه حزنًا وما اصابك منها فلا تنعم به سرورًا وليكن همّك فيما بعد الموت والسّلام وعن موسى بن
جعفر عن ابيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين عن ابيه عليهم السّلام قال بينا امير المؤمنين عليه السّلام ذات يوم جالس مع اصحابه
يعبيهم للحرب اذ اتاه شيخ كبير عليه شحبة السّفر فقال اين امير المؤمنين فقيل هو ذا هو فسلّم عليه ثمّ قال يا امير المؤمنين انّي
اتيتك من ناحية الشّام وانا شيخ كبير وقد سمعت فيك من الفضل ما لا احصي وانّي اظنّك ستغتال فعلّمني ممّا علّمك الله قال
نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدّنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها ومن كان غده شرّ يوميه فهو محروم
ومن لم يبال بما زوي من اخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النّقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص
فالموت خير له يا شيخ ارض للنّاس ما ترضى لنفسك وائت الى النّاس ما تحبّ ان يؤتى اليك ثمّ اقبل الى اصحابه فقال ايّها النّاس اما
ترون الى اهل الدّنيا يمسون ويصبحون على احوال شتّى فبين صريع يتلوّى وبين عائد ومعوّد واخر بنفسه يجود واخر لا يرجى واخر مسجّى
وطالب الدّنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يصير الباقي فقال له زيد بن صوحان العبدي يا امير المؤمنين
ايّ سلطان اغلب واقوى قال الهوى قال فايّ ذلّ اذلّ قال الحرص على الدّنيا قال فايّ فقر اشدّ قال الكفر بعد الايمان قال فايّ دعوة
اضلّ قال الدّاعي بما لا يكون قال فايّ عمل افضل قال التّقوى قال فايّ عمل انجح قال طلب ما عند الله قال فايّ صاحب شرّ قال المزيّن
لك معصية الله عزّ وجلّ قال فايّ الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره قال فايّ الخلق اقوى قال الحليم قال فايّ الخلق اشحّ قال
من اخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه قال فايّ النّاس اكيس قال من ابصر رشده من غيّه فمال الى رشده قال فمن احلم النّاس
قال الّذي لا يغضب قال فايّ النّاس اثبت رأيًا قال من لم يغرّه النّاس من نفسه ولم تغرّه الدّنيا بتشوّفها قال فايّ النّاس احمق
قال المغترّ بالدّنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب احوالها قال فايّ النّاس اشدّ حسرة قال الّذي حرم الدّنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين قال فايّ الخلق اعمى قال الّذي عمل لغير الله ويطلب بعمله الثّواب من عند الله قال فايّ القنوع افضل قال القانع بما اعطاه الله
عزّ وجلّ قال فايّ المصائب اشدّ قال المصيبة في الدّين قال فايّ الاعمال احبّ الى الله تعالى قال انتظار الفرج قال فايّ النّاس
خير عند الله قال اخوفهم لله واعملهم بالتّقوى وازهدهم في الدّنيا قال فايّ الكلام افضل عند الله قال كثرة ذكره والتّضرّع
اليه بالدّعاء قال فايّ القول اصدق قال شهادة ان لا اله الّا الله قال فايّ الاعمال اعظم عند الله عزّ وجلّ قال التّسليم و
الورع قال فايّ النّاس اصدق قال من صدق في المواطن ثمّ اقبل على الشّيخ فقال يا شيخ انّ الله عزّ وجلّ خلق خلقًا ضيّق
الدّنيا عليهم نظرًا لهم فزهّدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السّلام الّتي دعاهم اليها وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه
واشتاقوا الى ما عند الله تعالى من الكرامة فبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشّهادة فلقوا الله وهو عنهم
راض وعلموا انّ الموت سبيل من مضى ومن بقي فتزوّدوا لاخرتهم غير الذّهب والفضّة ولبسوا الخشن وصبروا على البلوى وقدّموا
الفضل واحبّوا في الله وابغضوا في الله عزّ وجلّ اولئك المصابيح واهل النّعيم في الاخرة والسّلام قال الشّيخ فاين اذهب
وادع الجنّة وانا اراها واري اهلها معك يا امير المؤمنين جهّزني بقوّة اقوى بها على عدوّك فاعطاه امير المؤمنين عليه السّلام
سلاحًا وحمله على الخيل وكان في الحرب بين يدي امير المؤمنين عليه السّلام يضرب قدمًا قدمًا وامير المؤمنين عليه السّلام يعجب ممّا

من امرها

يصنع فلمّا اشتدّت الحرب اقدم فرسه حتّى قتل رحمه الله واتبعه رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السّلام فوجده صريعاً ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه فلمّا انقضت الحرب اتى امير المؤمنين عليه السّلم بدابته وسلاحه وصلّى عليه امير المؤمنين عليه السّلام وقال هذا والله السّعيد حقّاً فترحموا على اخيكم وعن ابي الحسن موسى عليه السّلم قال كان امير المؤمنين عليه السّلم يوصي اصحابه ويقول اوصيكم بتقوى الله فانّها غبطة الطّالب الرّاجي وثقة الهارب اللّاجي استشعروا التّقوى شعاراً باطناً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحيوا به افضل الحيوة وتسلكوا به طريق النّجاة انظروا في الدّنيا نظر الزّاهد المفارق لها فانّها تزيل الثّاوي السّاكن وتفجع المترف الآمن لا ترجى منها ما تولّى فادبر ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرّخاء والبقاء منها الى فناء فسرورها مشوب بالحزن والبقاء فيها الى الضّعف والوهن فهي كروضة اعتمّ مرعاها واعجبت من يراها عذب شربها طيب تربتها تمجّ عروقها الثّرى وتنطف فروعها النّدى حتّى اذا بلغ العشب ابانه واستوى نباته هاجت ريح تحتّ الورق وتفرّق ما اتّسق فاصبحت كما قال الله هشيماً تذروه الرّياح وكان الله على كلّ شيء مقتدراً انظروا في الدّنيا في كثرة ما يعجبكم وقلّة ما ينفعكم

باب مواعظ الحسن بن علي عليهما السّلام

وفي الوافي قيل للحسن عليه السّلم ما الزّهد قال الرّغبة في التّقوى والزّهادة في الدّنيا قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النّفس قيل ما السّداد قال دفع المنكر بالمعروف قيل فما الشّرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قيل فما النّجدة قال الذّبّ عن الجار والصّبر في المواطن والاقدام عند الكريهة قيل فما المجد قال ان تعطي في الغرم وان تعفو عن الجرم قيل فما المروّة قال حفظ الدّين واعزاز النّفس ولين الكفّ وتعهّد الصّنيعة واداء الحقوق والتّحبّب الى النّاس قيل فما الكرم قال الابتداء بالعطيّة قبل المسألة واطعام الطّعام في المحلّ قيل فما الدّنيّة قال النّظر في اليسير ومنع الحقير قيل فما اللّوم قال قلّة النّدى وان تنطق بالخنا قيل فما السّماح قال البذل في السّرّاء والضّرّاء قيل فما الشّحّ قال ان ترى ما في يديك شرفاً وما انفقته تلفاً قيل فما الاخاء قال الاخاء في الشّدّة والرّخاء قيل فما الجبن قال الجرأة على الصّديق والنّكول عن العدوّ قيل فما الغنى قال رضا النّفس بما قسم لها وان قلّ قيل فما الفقر قال شره النّفس الى كلّ شيء قيل فما الجود قال بذل المجهود قيل فما الكرم قال الحفاظ في الشّدّة والرّخاء قيل فما الجرأة قال موافقة الاقران قيل فما المنعة قال شدّة البأس ومنازعة اعزّ النّاس قيل فما الذّلّ قال الفرق عند المصدوقة قيل فما الخرق قال مناواتك اميرك ومن يقدر على ضرّك قيل فما السّناء قال اتيان الجميل وترك القبيح قيل فما الحزم قال طول الاناة والرّفق بالولاة والاحتراس من جميع النّاس قيل فما الشّرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران قيل فما الحرمان قال تركك حظّك وقد عرض عليك قيل فما السّفه قال اتباع الدّناة ومصاحبة الغواة قال فما العيّ قال العبث باللّحية وكثرة التّنحنح عند النّطق قيل فما الشّجاعة قال موافقة الاقران والصّبر عند الطّعان قيل وما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قيل فما السّفاه قال الاحمق في ماله المتهاون بعرضه قيل فما اللّوم قال احراز المرء نفسه واسلامه عرسه قال عليه السّلام اعلموا انّ الله لم يخلقكم عبثاً وليس بتارككم سدى كتب آجالكم وقسم بينكم معايشكم ليعرف كلّ ذي لبّ منزلته وانّه ما قدّر له اصابه وما صرف عنه فلن يصيبه قد كفاكم مؤنة الدّنيا وفرّغكم لعبادته وحثّكم على الشّكر وافترض عليكم الذّكر واوصاكم بالتّقوى وجعل التّقوى منتهى رضاه والتّقوى باب كلّ توبة ورأس كلّ حكمة وشرف كلّ عمل بالتّقوى فاز من فاز من المتّقين قال الله تعالى انّ للمتّقين مفازاً وقال وينجي الله الّذين اتّقوا بمفازتهم لا يمسّهم السّوء ولا هم يحزنون فاتّقوا الله عباد الله واعلموا انّه من يتّق الله يجعل له مخرجاً من الفتن ويسدّده في امره ويهيّئ له رشده ويفلجه بحجّته ويبيّض وجهه ويعطه رغبته مع الّذين انعم الله عليهم من النّبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن اولئك رفيقاً وعن الصّادق جعفر بن محمّد عن ابيه عن جدّه قال قيل للحسن بن علي عليهما السّلم كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي ربّ فوقي والنّار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احبّ ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذّبني وان شاء عفا عنّي فايّ فقير افقر منّي قال صاحب الوافي في اكثر النّسخ الحسين بدل الحسن

باب مواعظ الحسين بن علي عليهما السّلام

وفي الوافي عن الحسين بن علي عليهما السّلم انّه قال اوصيكم بتقوى الله واحذركم ايّامه وارفع لكم اعلامه فكأنّ المخوف قد افد بهول وروده ونكير حلوله وبشع مذاقه فاعتلق مهجكم وحال بين العمل وبينكم فبادروا بصحّة الاجسام

في مدّة الاعمار كانّكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من ظهر الارض الى بطنها ومن علوها الى سفلها ومن انسها الى وحشتها ومن روحها وضوئها الى ظلمتها ومن سعتها الى ضيقها حيث لا يزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ اعاننا الله وايّاكم على اهوال ذلك اليوم ونجّانا وايّاكم من عقابه واوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه احزانه ويذهله عن دنياه ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه فكيف وهو بعد مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه لا وزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه ويومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً قل انتظروا انّا منتظرون اوصيكم بتقوى الله فانّ الله قد ضمن لمن اتّقاه ان يحوّله عمّا يكره الى ما يحبّ ويرزقه من حيث لا يحتسب فايّاك ان تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه فانّ الله تعالى لا يخدع عن جنّته ولا ينال ما عنده الّا بطاعته ان شاء الله

باب مواعظ علي بن الحسين عليهما السّلام

وفي الوافي عن ابي حمزة الثّمالي قال قرأت في صحيفة كان فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليهما السّلم وكتبت ما فيها ثمّ اتيت علي بن الحسين عليهما السّلام فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصحّحه وكان ما فيها بسم الله الرّحمن الرّحيم كفانا الله وايّاكم كيد الظّالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبّارين ايّها المؤمنون لا يفتننّكم الطّواغيت واتباعهم من اهل الرّغبة في هذه الدّنيا المائلون اليها المفتتنون بها المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غداً واحذروا ما حذّركم الله منها وازهدوا فيما زهّدكم الله فيه منها ولا تركنوا الى ما في هذه الدّنيا ركون من اتّخذها دار قرار ومنزل استيطان والله انّ لكم ممّا فيها عليها لدليلاً وتنبيهاً من تصريف ايّامها وتغيّر انقلابها ومثلاتها وتلاعبها باهلها انّها لترفع الخميل وتضع الشّريف وتورد اقواماً الى النّار غداً ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه انّ الامور الواردة عليكم في كلّ يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزّمان وهيبة السّلطان ووسوسة الشّيطان لتثبّط القلوب عن تنبّهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة اهل الحقّ الّا قليلاً ممّن عصم الله فليس يعرف تصرّف ايّامها وتقلّب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها الّا من عصم الله ونهج سبيل الرّشد وسلك طريق القصد ثمّ استعان على ذلك بالزّهد فكرّر الفكر واتّعظ بالعبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدّنيا وتجافى عن لذّاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنئ الحيوة مع القوم الظّالمين نظر الى ما في الدّنيا بعين نيّرة حديدة النّظر وابصر حوادث الفتنة وضلال البدع وجور ملوك الظّلمة فقد لعمري استدبرتم الامور الماضية في الايّام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيما تستدلّون به على تجنّب الغواة واهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحقّ فاستعينوا بالله وارجعوا الى طاعة الله وطاعة من هو اولى بالطّاعة ممّن اتّبع واطيع فالحذر الحذر من قبل النّدامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم عن معصية الله الّا الى عذابه وما آثر قوم قطّ الدّنيا على الآخرة الّا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل الّا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثّه الخوف على العمل بطاعة الله وانّ ارباب العلم واتباعهم الّذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انّما يخشى الله من عباده العلماء فلا تلتمسوا شيئاً ممّا في هذه الدّنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدّنيا بطاعة الله واغتنموا ايّامها واسعوا لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله فانّ ذلك اقلّ للتّبعة وادنى من العذر وارجى للنّجاة وقدّموا امر الله وطاعة من اوجب الله طاعته بين يدي الامور كلّها ولا تقدّموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطّواغيت من زهرة الدّنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة اولي الامر منكم واعلموا انّكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيّد حاكم غداً وهو موقفكم ومسائلكم فاعدّوا الجواب قبل الوقوف والمسألة والعرض على ربّ العالمين يومئذ لا تكلّم نفس الّا باذنه واعلموا انّ الله لا يصدّق يومئذ كاذباً ولا يكذّب صادقاً ولا يردّ عذر مستحقّ ولا يعذر غير معذور وله الحجّة على خلقه بالرّسل والاوصياء بعد الرّسل فاتّقوا الله عباد الله واستقبلوا في اصلاح انفسكم وطاعة الله وطاعة من تولّونه فيها لعلّ نادماً قد ندم فيما فرّط بالامس في جنب الله وضيّع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا اليه فانّه يقبل التّوبة ويعفو عن السّيّئة ويعلم ما تفعلون وايّاكم وصحبة العاصين ومعونة الظّالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم وتباعدوا عن ساحتهم واعلموا انّه من خالف اولياء الله ودان بغير دين الله واستبدّ بامره دون امر وليّ الله كان في نار تلتهب تأكل ابداناً قد غابت عنها ارواحها وغلبت عليها

شقوتها فهم موتى لا يجدون حرّ النّار ولو كانوا احياء الوجدوا امضض حرّ النّار فاعتبروا يا اولى الابصار واحمدوا الله على ما
هداكم واعلموا انّكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته وسيرى الله عملكم ثمّ اليه تحشرون فانتفعوا بالعظة وتادبوا باداب
الصّالحين وعن سعيد بن المسيب قال كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يعظ النّاس ويزهدهم في الدّنيا ويرغبهم في اعمال
الاخرة بهذا الكلام في كلّ جمعة في مسجد الرّسول صلّى الله عليه واله وسلّم وحفظ عنه وكتب كان يقول ايّها النّاس اتّقوا الله
واعلموا انّكم اليه ترجعون فتجد كلّ نفس ما عملت في هذه الدّنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تودّ لو انّ بينها وبينه امدا بعيدا
ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن ادم الغافل وليس بمغفول عنه ابن ادم ان اجلك اسرع شئ اليك قد اقبل نحوك حثيثا
يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى قبرك وحيدا فرد اليك روحك
واقتحم عليك فيه ملكان ناكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الاوان اوّل مايسألانك عن ربّك الّذى كنت تعبده وعن
نبيّك الّذى ارسل اليك وعن دينك الّذى كنت تدين به وعن كتابك الّذى كنت تتلوه وعن امامك الّذى كنت تتولاه ثمّ
عن عمرك فيما افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعدّ للجواب قبل الامتحان والمسائلة
والاختبار فان تك مؤمنا عارفا بدينك متبعا للصّادقين موالياً لاولياء الله لقاك الله حجّتك واطلق لسانك بالصّواب عقد والنطق
واحسنت الجواب وبشرت بالرّضوان والجنّة من الله تعالى واستقبلتك الملائكة بالرّوح والرّيحان وان لم تكن كذلك
تلجلج لسانك ودحضت حجّتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنّار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية
جحيم واعلم يا ابن ادم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له النّاس وذلك يوم مشهود يجمع
الله تعالى فيه الاوّلين والاخرين ذلك يوم ينفخ في الصّور وتبعثر فيه القبور وذلك يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر
كاظمين وذلك يوم لا يقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا يقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا
الجزاء بالحسنات والجزاء بالسّيّئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدّنيا مثقال ذرّة من خير وجده ومن كان من المؤمنين
عمل في هذه الدّنيا مثقال ذرّة من شرّ وجده فاحذروا ايّها النّاس من الذنوب المعاصى ما قد نهاكم الله عنها وحذّركموها في
كتابه الصّادق والبيان النّاطق ولا تامنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عند ما يدعوكم الشّيطان اللّعين اليه من عاجل الشّهوات
واللّذات في هذه الدّنيا فانّ الله تعالى يقول انّ الّذين اتّقوا اذا مسّهم طائف من الشّيطان تذكّروا فاذا هم مبصرون و
اشعروا قلوبكم خوف الله وتذكّروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوّفكم من شديد العقاب فانّه من خاف
شيئا حذره ومن حذر شيئا تركه ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحيوة الدّنيا الّذين مكروا السّيّئات فانّ الله
تعالى يقول في محكم كتابه افامن الّذين مكروا السّيّئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم
في تقلّبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوّف فاحذروا ما حذّركم الله بما فعل بالظّلمة في كتابه ولا تامنوا ان ينزل بكم بعض ما توعّد به
القوم الظّالمين في الكتاب والله لقد وعظكم الله في كتابه بغيركم فانّ السّعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم في كتابه ما قد فعل
بالقوم الظّالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانّما عنى بالقرية اهلها حيث يقول وانشأنا
بعدها قوما اخرين وقال تعالى فلمّا احسّوا باسنا اذا هم منها يركضون يعنى يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
فيه ومساكنكم لعلّكم تسألون فلمّا اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انّا كنّا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتّى جعلناهم حصيدا
خامدين وايم الله ان هذه عظة لكم وتخويف ان اتّعظتم وخفتم ثمّ رجع القول من الله في الكتاب على اهل المعاصى والذّنوب
فقال تعالى ولئن مسّتهم نفحة من عذاب ربّك ليقولنّ يا ويلنا انّا كنّا ظالمين فان قلتم ايّها النّاس انّ الله تعالى انّما عنى بهذا
اهل الشّرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبّة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله انّ اهل الشّرك لا تنصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدّواوين وانّما يحشرون الى
جهنّم زمرا وانّما نصب الموازين ونشر الدّواوين لاهل الاسلام فاتّقوا الله عباد الله واعلموا انّ الله تعالى لم يحبّ زهرة
الدّنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانّما خلق الدّنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها
ايّهم احسن عملا لاخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الايات لقوم يعقلون ولا قوّة الّا بالله فازهدوا

فيما زهدكم الله تعالى فيه من عاجل الحيوة الدّنيا فانّ الله تعالى يقول وقوله الحقّ انّما مثل الحيوة الدّنيا كماء انزلناه من السّماء
فاختلط به نبات الارض ممّا ياكل النّاس والانعام حتّى اذا اخذت الارض زخرفها وازّيّنت وظنّ اهلها انّهم قادرون عليها اتاها
امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصّل الايات لقوم يتفكّرون فكونوا عباد الله من القوم
الّذين يتفكّرون ولا تركنوا الى الدّنيا فانّ الله تعالى قال لمحمّد صلّى الله عليه واله ولا تركنوا الى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار ولا
تركنوا الى زهرة الدّنيا وما فيها ركون من اتّخذها دار قرار ومنزل استيطان فانّها دار بلغة ومنزل قلعة ودار عمل فتزوّدوا
الاعمال الصّالحة فيها قبل تفرّق ايّامها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد اخربها الّذى عمرها اوّل مرّة وابتدأها و
هو ولىّ ميراثها فاسال الله العون لنا ولكم على تزوّد التّقوى والزّهد فيها جعلنا الله واياكم من الزّاهدين في عاجل زهرة
الحيوة الدّنيا الرّاغبين لاجل ثواب الاخرة فانّما نحن به وله صلّى الله على محمّد النّبىّ واله وسلّم والسّلام عليكم ورحمة الله و
بركاته وقال انّ علامة الزّاهدين في الدّنيا الرّاغبين في الاخرة تركهم كلّ خليط وخليل ورفضهم كلّ صاحب لا يريد ما يريدون
الا وانّ العامل لثواب الاخرة هو الزّاهد في عاجل زهرة الدّنيا الاخذ للموت اهبته الحاثّ على العمل قبل فناء الاجل ونزول
ما لابدّ من لقائه وتقديم الحذر قبل الحين فانّ الله جلّ وعزّ يقول حتّى اذا جاء احدهم الموت قال ربّ ارجعون لعلّى اعمل
صالحا فيما تركت فلينزلنّ احدكم اليوم نفسه في هذه الدّنيا كمنزلة المكرور الى الدّنيا النّادم على ما فرّط فيها من العمل الصّالح ليوم
فاقته واعلموا عباد الله انّه من خاف البيات تجافى عن الوساد وامتنع من الرّقاد وامسك عن بعض الطّعام والشّراب من خوف
سلطان اهل الدّنيا فكيف ويحك يا ابن ادم من خوف بيات سلطان ربّ العزّة واخذه الاليم وبياته لاهل المعاصى والذّنوب
مع طوارق المنايا باللّيل والنّهار فذلك البيات الّذى ليس منه منجى ولا دونه ملتجأ ولا منه مهرب فخافوا الله ايّها المؤمنون من
البيات خوف اهل اليقين واهل التّقوى فانّ الله تعالى يقول ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد فاحذروا زهرة الحيوة الدّنيا
وغرورها وشرورها وتذكّروا ضرر عاقبة الميل اليها فانّ زينتها فتنة وحبّها خطيئة واعلم ويحك يا ابن ادم انّ نشوة البطنة
وفترة الميلة وسكر الشّبع وغرّة الملك ممّا يثبّط ويبطئ عن العمل وينسى الذّكر ويلهى عن اقتراب الاجل حتّى كان المبتلى بحبّ
الدّنيا به خبل من سكر الشّراب وانّ العاقل عن الله الخائف منه العامل له ليمرّن نفسه ويعوّدها الجوع حتّى ما تشتاق الى الشّبع
وكذلك تضمر الخيل لسبق الرّهان فاتّقوا الله عباد الله تقوى مؤمّل ثوابه وخائف عقابه فقد لله انتم اعذر وانذر وشوّق
وخوّف فلا انتم الى ما شوّقكم اليه من كريم ثوابه تشتاقون فتعملون ولا انتم ممّا خوّفكم به من شديد عقابه واليم عذابه ترهبون
فتنكلون وقد نبّأكم الله في كتابه انّه من يعمل من الصّالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانّا له كاتبون ثمّ ضرب لكم الامثال
في كتابه وصرّف الايات لتحذروا عاجل زهرة الحيوة الدّنيا فقال انّما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتّقوا الله
ما استطعتم واسمعوا واطيعوا فاتّقوا الله واتّعظوا بمواعظ الله وما اعلم الّا كثيرا منكم قد نهكته عواقب المعاصى فما حذرها
واضرّت بدينه فما مقتها اما تسمعون النّداء من الله بعيبها وتصغيرها حيث قال اعلموا انّما الحيوة الدّنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفّار نباته ثمّ يهيج فتراه مصفرّا ثمّ يكون حطاما وفي الاخرة
عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدّنيا الّا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربّكم وجنّة عرضها كعرض
السّماء والارض اعدّت للّذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال يا ايّها الّذين
امنوا اتّقوا الله ولتنظر نفس ما قدّمت لغد واتّقوا الله انّ الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالّذين نسوا الله فانساهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون فاتّقوا الله عباد الله وتفكّروا واعملوا لما خلقتم له فانّ الله لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى قد
عرّفكم نفسه وبعث اليكم رسوله وانزل عليكم كتابه فيه حلاله وحرامه وحججه وامثاله فاتّقوا الله فقد احتجّ عليكم ربّكم فقال الم نجعل
له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النّجدين فهذه حجّة عليكم فاتّقوا الله ما استطعتم فانّه لا قوّة الّا بالله ولا تكلان الّا عليه
وصلّى الله على محمّد نبيّه واله وكتب الى محمّد بن مسلم الزّهرى يعظه قال كفانا الله واياك من الفتن ورحمك من النّار فقد اصبحت
بحال ينبغى لمن عرفك بها ان يرحمك فقد اثقلتك نعم الله بما اصحّ من بدنك واطال من عمرك واقامت عليك حجج الله بما حمّلك
من كتابه وفقّهك فيه من دينه وعرّفك من سنّة نبيّه محمّد صلّى الله عليه واله فرضى لك في كلّ نعمة انعم بها عليك وفي كلّ حجّة احتجّ

بها عليك المفرض بما قضى الا ابتلى شكرك في ذلك وابدى فيه فضله عليك فقال لئن شكرتم لازيدنّكم ولئن كفرتم انّ عذابي
لشديد فانظر اىّ رجل تكون غداً اذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حججه عليك كيف قضيتها
ولا تحسبنّ الله قابلاً منك بالتعذير ولا راضياً منك بالتقصير هيهات هيهات ليس كذلك اخذ على العلماء في كتابه اذ قال
لتبيّننّه للناس ولا تكتمونه واعلم انّ ادنى ما كتمت واخفّ ما احتملت ان آنست وحشة الظالم وسهّلت له طريق الغيّ بدنوّك
منه حين دنوت واجابتك له حين دعيت فما اخوفني ان تبوء باثمك غداً مع الخونة وان تُسأل عمّا اخذت باعانتك على ظلم
الظلمة انّك اخذت ما ليس لك ممّن اعطاك ودنوت ممّن لم يردّ على احد حقّاً ولم تردّ باطلاً حين ادناك واحببت من حادّ الله
او ليس بدعائه اياك حين دعاك جعلوك قطباً اداروا بك رحى مظالمهم وجسراً يعبرون عليك الى بلاياهم وسلّماً الى ضلالتهم
داعياً الى غيّهم سالكاً سبيلهم يدخلون بك الشكّ على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهّال اليهم فلم يبلغ اخصّ وزرائهم
ولا اقوى اعوانهم الّا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم واختلاف الخاصّة والعامّة اليهم فما اقلّ ما اعطوك في قدر ما اخذوا
منك وما ايسر ما عمروا لك فكيف ما خرّبوا عليك فانظر لنفسك فانّه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول وانظر
كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً فما اخوفني ان تكون كما قال الله في كتابه فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون
عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا انّك لست في دار مقام انت في دار قد آذنت برحيل فما بقاء المرء بعد قرنائه طوبى
لمن كان في الدنيا على وجل ويا بؤس لمن يموت ويبقى ذنوبه من بعده احذر فقد انبئت وبادر فقد اجّلت انّك تعامل من لا يجهل
وانّ الذي يحفظ عليك لا يغفل تجهّز فقد دنا منك سفر بعيد وداوِ ذنبك فقد دخله سقم شديد ولا تحسب انّي اردت
توبيخك وتعنيفك وتعييرك لكنّي اردت ان ينعش الله ما فات من رأيك ويردّ اليك ما عزب من دينك وذكرت قول الله تعالى
في كتابه وذكّر فانّ الذكرى تنفع المؤمنين اغفلت ذكر من مضى من اسنانك واقرانك وبقيت بعدهم كقرن اعضب انظر
هل ابتلوا بمثل ما ابتليت ام هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه ام هل تراه ذكرت خيراً اعلموه وعلمت شيئاً جهلوه بل حظيت بما حلّ
من حالك في صدور العامّة وكلفهم بك اذ صاروا يقتدون برأيك ويعملون بامرك ان احللت احلّوا وان حرّمت حرّموا
وليس ذلك عندك ولكن اظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك ذهاب علمائهم وغلبة الجهل عليك وعليهم وحبّ الرئاسة
وطلب الدنيا منك ومنهم اما ترى ما انت فيه من الجهل والغرّة وما الناس فيه من البلاء والفتنة قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل
عن مكاسبهم بما رأوا فتاقت نفوسهم الى ان يبلغوا من العلم ما بلغت او يدركوا به مثل الذي ادركت فوقعوا منك في بحر
لا يدرك عمقه وفي بلاء لا يقدر قدره فالله لنا ولك وهو المستعان امّا بعد فاعرض عن كلّ ما انت فيه حتّى تلحق بالصالحين
الذين دفنوا في اسمالهم لاصقة بطونهم بظهورهم ليس بينهم وبين الله حجاب ولا تفتنهم الدنيا ولا يفتنون بها رغبوا فطلبوا فما
لبثوا ان لحقوا فاذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبر سنّك ورسوخ علمك وحضور اجلك فكيف يسلم
الحدث في سنّه الجاهل في علمه المأفون في رأيه المدخول في عقله انّا لله وانّا اليه راجعون على من المعوّل وعند من المستعتب
نشكو الى الله بثّنا وما نرى فيك ونحتسب عند الله مصيبتنا بك فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً وكيف
صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته في الناس ستيراً وكيف قربك او بعدك ممّن امرك ان تكون منه قريباً ذليلاً
ما لك لا تنتبه من نعستك وتستقيل من عثرتك فتقول والله ما قمت لله مقاماً واحداً احييت به له ديناً او امتّ له فيه
باطلاً فهذا شكرك من استحملك ما اخوفني ان تكون كمن قال الله تعالى في كتابه اضاعوا الصلوة واتّبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيّاً استحملك كتابه واستودعك علمه فاضعتها فنحمد الله الذي عافانا ممّا ابتلاك به والسّلام باب

في ندبة علىّ بن الحسين عليهما السّلام وبلد الامين

ندبة مولانا زين العابدين عليه السلام برواية الزهري يا نفس حتّام الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى
من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك ونقلت الى دار البلى من اقرانك فهم في بطون
الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمّتهم تحت التراب الحفاير كم اخترمت ايدي المنون من قرون بعد قرون وكم غيّرت الارض

ببلاها وغيّبت في ثراها ممّن عاشرت من صنوف الناس وشيّعتهم الى الارماس وانت على الدنيا مكبّ منافس لخطّابها فيها
حريص مكاثر على خطر تمسي وتصبح لاهياً اتدري بماذا لو عقلت تخاطر وانّ امرأ يسعى لدنياه جاهداً ويذهل عن اخراه
لا شكّ خاسر فحتّام على الدنيا اقبالك وبشهواتها اشتغالك وقد وخطك القتير ووافاك النذير وانت عمّا يراد بك ساه
وبلذة يومك لاه وفي ذكر هول الموت القبر والبلى عن اللهو واللذّات للمرء زاجر ابعد اقتراب الاربعين تربّص وشيب
القذال منذ ذلك ذاعر كانّك معنيّ بما هو ضائر لنفسك عمداً او عن الرشد جائر انظري الى الامم الماضية والقرون
الفانية والملوك العاتية كيف انتسفتهم الايام فافناهم الحمام فامتحت من الدنيا آثارهم وبقيت فيها اخبارهم واضحوا رمماً
في التراب الى يوم الحشر مجالس منهم عطّلت ومقاصر وحلّوا بدار لا تزاور بينهم وانّى لسكّان القبور التزاور فما ان ترى
الا جثىً قد ثووا بها مسنّمة تسفى عليها الاعاصر كم عاينت من ذي عزّ وسلطان وجنود واعوان تمكّن من دنياه ونال فيها منىً
فبنى الحصون والدساكر وجمع الاعلاق والذخاير فما صرفت كفّ المنيّة اذ اتت مبادرة تهوي اليه الذخاير ولا دفعت
عنه الحصون التي بنى وحفّ بها انهارها والدساكر ولا قارعت عنه المنيّة خيله ولا طمعت في الذبّ عنه العساكر
اتاه من امر الله ما لا يردّ ونزل به من قضائه ما لا يصدّ فتعالى الملك الجبّار المتكبّر القهّار قاصم الجبّارين مبير المتكبّرين مليك
عزيز لا يردّ قضاؤه عليم حكيم نافذ الامر قاهر عنا كلّ ذي عزّ لعزّته وجهه فكلّ عزيز للمهيمن صاغر لقد خشعت واستسلمت
وتضاءلت لعزّة ذي العرش الملوك الجبابر فالبدار البدار والحذار الحذار من الدنيا ومكائدها وما نصبت لك
من مصائدها وتجلّى لك من زينتها واستشرف لك من فتنتها وفي دون ما عاينت من فجعاتها الى رفضها داع وبالزهد امر
فجدّ ولا تغفل فعيشك زائل وانت الى دار المنيّة صائر ولا تطلب الدنيا فانّ طلابها وان نلت منها غبّه لك ضائر
فهل يحرص عليها لبيب او يسرّ بلذّتها اريب وهو على ثقة من فنائها وغير طامع في بقائها ام كيف تنام عين من يخشى البيات او تسكن
نفس من يتوقّع الممات الا لا ولكنّا نغرّ نفوسنا وتشغلنا اللذّات عمّا نحاذر وكيف يلذّ العيش من هو موقن بموقف
عدل حين تبلى السرائر كانّا نرى ان لا نشور وانّنا سدىً ما لنا بعد الفناء مصاير وما عسى ان ينال طالب الدنيا من
لذّتها ويتمتّع به من بهجتها مع فنون مصائبها واصناف عجائبها وكثرة تعبه في طلابها وتكادحه في اكتسابها وما يكابد من اسقامها
واوصابها وما ان نرى في كلّ يوم وليلة يروح علينا صرفها ويباكر تعاورها آفاتها وهمومها وكم ما عسى يبقى لها المتعاور
فلا هو مغبوط بدنياه آمن ولا هو عن تطلابها النفس قاصر كم غرّت من مخلد اليها وصرعت من مكبّ عليها فلم تنعشه من صرعته
ولم تقله من عثرته ولم تداوه من سقمه ولم تشفه من المه بلى اوردته بعد عزّ ومنعة موارد سوء ما لهنّ مصادر فلمّا رأى ان لا
نجاة وانّه هو الموت لا ينجيه منه المؤازر تندّم لو يغنيه طول ندامة عليه وابكته الذنوب الكبائر بكى على ما اسلف من خطاياه
وتحسّر على ما خلّف من دنياه حيث لا ينفعه الاستعبار ولا ينجيه الاعتذار من هول المنيّة ونزول البليّة احاطت به آفاته وهمومه
وابلس لمّا اعجزته المعاذر فليس له من كربة الموت فارج وليس له ممّا يحاذر ناصر وقد جشأت خوف المنيّة نفسه
تردّدها دون اللهات الحناجر هنالك خفّ عنه عوّاده واسلمه اهله واولاده وارتفعت الرنّة والعويل ويئسوا من برء العليل
غمّضوا بايديهم عينيه ومدّوا عند خروج نفسه يديه ورجليه فكم موجع يبكي عليه تفجّعاً ومستنجد صبراً وما هو صابر ومسترجع
داع له الله مخلص يعدّد منه خير ما هو ذاكر وكم شامت مستبشر بوفاته وعمّا قليل كالذي صار صائر شقّت جيوبها
نساؤه ولطم خدودها اماؤه واعول لفقده جيرانه وتوجّع لرزيّته اخوانه ثمّ اقبلوا على جهازه وتشمّروا لابرازه فظلّ احبّ
القوم كان لقربه يحثّ على تجهيزه ويبادر وشمّر من قد احضروه لغسله ووجّه لمّا فاظ للقبر حافر وكفّن في ثوبين
فاجتمعت له مشيّعة اخوانه والعشاير فلو رأيت الاصغر من اولاده وقد غلب الحزن على فؤاده فغشي من الجزع عليه وقد
خضّب الدموع خدّيه ثمّ افاق وهو يندب اباه ويقول بشجو واويلاه لابصرت من قبح المنيّة منظراً يهال لمرآه ويرتاع ناظره
اكابر اولاد يهيج اكتئابهم اذا ما تناساه البنون الاصاغر ورنّة نسوان عليه جوازع مدامعها فوق الخدود غزائر
ثمّ اخرج من سعة قصره الى ضيق قبره فحثوا بايديهم التراب واكثروا التلدّد والانتحاب ووقفوا ساعة عليه وقد يئسوا من النظر
اليه فولّوا عليه معولين وكلّهم لمثل الذي لاقى اخوه محاذر كشاء رتاع آمنات بدا لها بمدية بادي الذراعين حاسر

قراعت في لم ترتع قليلا واجفلت فلما انجى منها الذي هو حاذر عادت الى مرعاها ونسيت ما في اجتهادها هاافعال
البهايم اقتدينا وعلى عادتها جرينا عادلا ذكر المنقول الى الثرى والمدفوع الى هول ما ترى هوى مصرعا في لحده وتوزعت
مواريثه اوخامه والاواصر وانحوا على امواله يخضمونها فما حامد منهم عليها وشاكر فيا عامر الدنيا ويا ساعيا لها ويا
امنا من ان تدور الدواير كيف امنت هذه الحالة وانت صاير اليها لا محالة ام كيف تهنا بحيوتك وهي مطيتك الى مماتك ام كيف
تسيغ طعامك وانت تنتظر حمامك ولم تتزود للرحيل وقد دنا وانت على حال وشيكا مسافر فيا ويح نفسي كم اسوف
توبتي وعمري فان والردى لي ناظر وكل الذي اسلفت في الصحف مثبت يجازي عليه عادل الحكم قاهر فكم ترقع بدينك
دنياك وتركب في ذلك هواك اني لاراك ضعيف اليقين يا راقع الدنيا بالدين ابهذا امرك الرحمن ام على هذا دلك القرآن
تخرب ما يبقى وتعمر فانيا فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر وهل لك ان وافاك حتفك بغتة ولم تكتسب خيرا لدى الله
عاذر اترضى بان تفنى الحيوة وتنقضي ودينك منقوص ومالك وافر فبك الهنا نستجير يا عليم يا خبير من نؤمل لفكاك
رقابنا غيرك ومن نرجو لغفران ذنوبنا سواك وانت المتفضل المنان القايم الديان العايد علينا بالاحسان بعد الاسائة
منا والعصيان يا ذا العزة والسلطان والقوة والبرهان اجرنا من عذابك الاليم واجعلنا من سكان دار النعيم يا ارحم الراحمين

باب بعض مواعظ ابي جعفر الباقر عليه السلام

وفي عن ابي النعمان العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم
ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك فاحسن فاني لم ار شيئا اسرع دركا ولا اسرع طلبا من حسنة
محدثة لذنب قديم وقال اذا اتى على الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين احق
بالحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما امامك من الهول ودع عنك فضول القول وقال
لجابر بن يزيد الجعفي يا جابر اغتنم من اهل زمانك خمسا ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفتقد وان شهدت لم تشاور وان
قلت لم يقبل قولك وان خطبت لم تزوج واوصيك بخمس ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذبت فلا تغضب و
ان مدحت فلا تفرح وان ذممت فلا تجزع وفكر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله
عز وجل عند غضبك من الحق اعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من اعين الناس وان كنت على خلاف ما قيل فيك
فثواب اكتسبته من غير ان يتعب بدنك واعلم بانك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا انك رجل سوء
لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن اعرض نفسك على كتاب الله فان كنت سالكا سبيله
زاهدا في تزهيده راغبا في ترغيبه خايفا من تخويفه فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما قيل فيك وان كنت مباينا للقرآن فما
ذا الذي يغرك من نفسك ان المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم اودها ويخالف هواها في محبة الله و
مرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقيل الله عثرته فيتذكر ويفزع الى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة
لما زيد فيه من الخوف وذلك بان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طايف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يا جابر
استكثر لنفسك من الله قليل الرزق تخلصا الى الشكر واستقلل من نفسك كثير الطاعة لله ازراء على النفس وتعرضا للعفو
وادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم واستعمل حاضر العلم بخالص العمل وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة
التيقظ واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف واحذر خفي التزين بحاضر الحيوة وتوق مجازفة الهوى بدلالة العقل وقف عند
غلبة الهوى باسترشاد العلم واستبق خالص الاعمال ليوم الجزاء وانزل ساحة القناعة باتقاء الحرص بايثار القناعة واستجلب
حلاوة الزهادة بقصر الامل واقطع اسباب الطمع ببرد الياس وسد سبيل العجب بمعرفة النفس وتخلص الى راحة النفس بصحة
التفويض واطلب راحة البدن باجمام القلب وتخلص الى اجمام القلب بقلة الخطاء وتعرض لرقة القلب بكثرة الذكر في الخلوات و
استجلب نور القلب بدوام الحزن وتحرز من ابليس بالخوف الصادق واياك والرجاء الكاذب فانه يوقعك في الخوف الصادق و
تزين لله عز وجل بالصدق في الاعمال وتحبب اليه بتعجيل الانتقال واياك والتسويف فانه بحر يغرق فيه الهلكى واياك والغفلة ففيها
تكون قساوة القلب واياك والتواني فيما لا عذر لك فيه فاليه يلجا النادمون واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة

الاستغفار وتعرض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة في
الظلم وتخلص الى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر
وتوسل الى عظيم الشكر بخوف زوال النعم واطلب بقاء العز باماتة الطمع وادفع ذل الطمع بعز الياس واستجلب عز الياس
ببعد الهمة وتزود من الدنيا بقصر الامل وبادر بانتهاز البغية عند امكان الفرصة ولا امكان كالايام الخالية مع صحة
الابدان واياك والثقة بغير المامون فان للشر ضراوة كضراوة الغذاء واعلم انه لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة
القلب لا عقل كمخالفة الهوى ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا
قوة كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا ولا معرفة كمعرفتك بنفسك ولا نعمة كالعافية
ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كبعد الهمة ولا زهد كقصر الامل ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ولا عدل
كالانصاف ولا تعدي كالجور ولا جور كموافقة الهوى ولا طاعة كاداء الفرايض ولا خوف كالحزن ولا مصيبة
كعدم العقل ولا عدم عقل كقلة اليقين ولا قلة يقين كفقد الخوف ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقد الخوف
ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي انت عليها ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة
الهوى ولا قوة كرد الغضب ولا معصية كحب البقاء ولا ذل كذل الطمع واياك والتفريط عند امكان الفرصة
فانه ميدان يجري لاهله بالخسران قال وحضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذرهم وهم ساهون لاهون
فاغاظه ذلك فاطرق مليا ثم رفع رأسه اليهم وقال بعد كلمات في معاتبتهم طمست في نسخة الاصل يا اشباحا
بلا ارواح وذبابا بلا مصباح خشب مسندة واصنام مريدة الا تاخذون الذهب من الحجر الا تقتبسون الضياء
من النور الازهر الا تاخذون اللؤلؤ من البحر خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وان لم يعمل بها فان الله يقول
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله ويحك يا مغرور الا تحمد من تعطيه فانيا و
يعطيك باقيا درهم يفنى بعشرة تبقى الى سبعماة ضعف مضاعفة من جواد كريم اتاك الله عند مكافاة هو مطعمك
وساقيك وكاسيك ومعافيك وكافيك وساترك ممن يراعيك من حفظك في ليلك ونهارك واجابك
عند اضطرارك وعزمك على الرشد في اختبارك كانك قد نسيت ليالي اوجاعك وخوفك دعوته فاستجاب
لك فاستوجب بجميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر وخالفته فيما امر ويلك فانما انت لص من لصوص الذنوب
كلما عرضت لك شهوة او ارتكاب ذنب سارعت اليه واقدمت بجهلك عليه فارتكبته كانك لست بعين
الله او كان الله ليس لك بالمرصاد يا طالب الجنة ما اطول نومك واكل مطيتك واوهى همتك فلله انت من
طالب مطلوب ويا هاربا من النار ما احث مطيتك اليها وما اكسبك لما يوقعك فيها انظروا الى
هذه القبور سطورا بافناء الدور تدانوا في خططهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم عمروا فخربوا وانسوا
فاوحشوا وسكنوا فازعجوا وقطنوا فرحلوا فمن سمع بدان بعيد وشاحط قريب وعامر مخرب وانس موحش
وساكن مزعج وقاطن مترحل غير اهل القبور يا ابن الايام الثلث يومك الذي ولدت فيه ويومك الذي
تنزل فيه قبرك ويومك الذي تخرج فيه الى ربك فيا له من يوم عظيم يا ذوي الهيئة المعجبة والهيم المعطنة
مالي ارى اجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة اما والله لو عاينتم ما انتم ملاقوه وما انتم اليه صايرون لقلتم يا ليتنا
نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين قال جل من قايل بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون

باب بعض مواعظ ابي عبد الله الصادق عليه السلام

كافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن
عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه كتب
بهذه الرسالة الى اصحابه وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد
بيوتهم فاذا فرغوا من الصلوة نظروا فيها وعن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القسم بن

الربيع الصحاف عن اسمعيل بن مخلد السراج قال خرجت هذه الرسالة من ابي عبد الله عليه السلام الى اصحابه بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد فاسألوا الله ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون
قبلكم وعليكم بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم
ونازعتموهم الكلام فانه لابد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي امركم الله ان تاخذوا بها فيما بينكم
وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله تعالى يدفعهم عنكم لبطشوا
بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وارواحكم وارواحهم
مختلفة لا تأتلف ولا تحبونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله تعالى اكرمكم بالحق وبصركموه ولم يجعلهم من اهله فتجاملونهم
وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء وحيلهم وسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله ان استطاعوا
صدوكم عن الحق يعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا السنتكم الا من خير واياكم ان تذلقوا السنتكم بقول الزور
والبهتان والاثم والعدوان فانكم ان كففتم السنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من ان تذلقوا
السنتكم به فان ذلق اللسان فيما يكره الله وفيما نهى عنه مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصمم وعمى وبكم يورثه
الله اياه يوم القيمة فتصيروا كما قال الله صم بكم عمي فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واياكم وما
نهاكم الله عنه ان تركبوه وعليكم بالصمت الا فيما ينفعكم الله به من امر آخرتكم ويأجركم عليه واكثروا من التهليل والتقديس
والتسبيح والثناء على الله والتضرع اليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد فاشغلوا
السنتكم بذلك عما نهى الله عنه من اقاويل الباطل التي تعقب اهلها خلودا في النار من مات عليها ولم يتب الى الله
ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة اليه و
التضرع الى الله والمسألة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه واجيبوا الله الى ما دعاكم اليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله واياكم
وان تشره انفسكم الى شيء مما حرم الله عليكم فانه من انتهك ما حرم الله عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة
ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابدا الابدين واعلموا انه بئس الحظ الخطر لمن خاطر
الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار ان ينتهك محارم الله في لذات الدنيا منقطعة زائلة عن اهلها
على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة اهلها ويل لاولئك ما اخيب حظهم واخسر كرتهم واسوأ حالهم عند ربهم
يوم القيمة استجيروا الله ان يجيركم في مثالهم ابدا وان يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله
ايتها العصابة الناجية ان اتم الله لكم ما اعطاكم به فانه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على
الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا
بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى تحملوا الضيم فتحملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة
وتكظموا الغيظ الشديد في الاذى في الله عز وجل يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم
عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم سمعتم قول الله عز و
جل لنبيكم صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب بالحق فان سركم
امر الله فيهم الذي خلقهم له في الاصل اصل الخلق من الكفر الذي سبق في علم الله ان يخلقهم له في الاصل ومن
الذين سماهم الله في كتابه في قوله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانه
من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما امر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه
فاستوجب سخط الله عز وجل فاكبه الله على وجهه في النار وقال ايتها العصابة المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم
ما آتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان ياخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا
مقائيس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل

جادلتموهم
لسطوا
فتجاملونهم
تزلوا / تزلقوا في الاصل
فيما ينهى عنه
لا يعقلون
اليه / وتنجوا / فان
يجيركم
عليكم / جنوبكم / يجترمونه / انزل به
تعلم

علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان ياخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقائيس اغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه و
خصهم به ووضعه عندهم كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سألهم
فقد سبق في علم الله ان يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه من علم القرآن ما يهتدي به الى الله باذنه والى جميع
سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي اكرمهم الله وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم
الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين آتاهم الله علم القرآن
ووضعه عندهم وامر بسؤالهم واولئك الذين ياخذون باهوائهم وآرائهم ومقائيسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم
جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى
جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامر حلالا فذلك اصل ثمرة اهوائهم وقد عهد
اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وآله يسعنا
ان ناخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله رسوله وبعد عهده الذي عهده الينا وعهده ما به مخالفا لله و
لرسوله صلى الله عليه وآله فما احد اجرأ على الله ولا ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله ان
الله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد صلى الله عليه وآله وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء الله
ان يزعموا ان احدا ممن اسلم مع محمد صلى الله عليه وآله اخذ بقوله ورأيه ومقائيسه غير رسول الله صلى الله عليه
وآله وخالفه فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا وان قال لا لم يكن لاحد ان ياخذ برأيه
وهواه ومقائيسه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى
الله عليه وآله وقد قال الله وقوله الحق وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وذلك ليعلموا ان الله
يطاع ويتبع امره في حيوة محمد صلى الله عليه وآله وبعد قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وكما لم يكن لاحد من
الناس مع محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائيسه خلافا لامر محمد صلى الله عليه وآله
فكذلك لم يكن لاحد من الناس بعد محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائيسه وقال
عليه السلام دعوا رفع ايديكم في الصلوة الا مرة واحدة حين تفتتح الصلوة فان الناس قد شهروكم بذلك
والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال اكثروا من ان تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين
ان يدعوه وقد وعد الله عباده المؤمنين بالاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم عملا يزيدهم
به في الجنة فاكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر
له والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير
فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله تعالى لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته واجتناب
محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق وذروا ظاهر الاثم
وباطنه واعلموا ان ما امر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته فخذوا
بها ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم فتضلوا فان اضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله واحسنوا
الى انفسكم ما استطعتم فان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وجاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم
تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم
ان تعلموا حد سبهم لله كيف هو انه من سب اولياء الله فقد انتهك سب الله ومن اظلم عند الله ممن استسب لله
ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عليه السلام ايتها العصابة الحافظ الله لهم
امرهم عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته وآثار الائمة الهداة عليهم السلام من اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وآله من بعده وسنتهم فانه من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل

وامرنا / ورسوله
تجمعوا / ان تسبوا
فان

لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه واله المداومة على العمل في اتباع الآثار
والسنن وان قل ارضى لله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الاهواء الا وان اتباع الاهواء
واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكل ضلالة بدعة وكل بدعة في النار ولن ينال شيء من الخير عند الله الا
بطاعته والصبر والرضا من الله طاعة واعلموا انه لن يؤمن عبد من عبيده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله اليه و
صنع به على ما احب وكره ولن يصنع الله بمن صبر ورضي عن الله الا ما هو اهله وهو خير له مما احب وكره وعليكم بالمحافظة
على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم واياكم وعليكم بحب
المساكين المسلمين فانه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال ابونا رسول
الله صلى الله عليه واله امرني ربي بحب المساكين المسلمين واعلموا ان من حقر احدا من المسلمين القى الله عليه المقت
منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له اشد مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين منهم فان لهم عليكم حقا
ان تحبوهم فان الله امر رسوله صلى الله عليه واله بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبهم فقد عصى الله ورسوله ومن
عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين واياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله عز وجل
فمن نازع الله رداءه قصمه الله واذله يوم القيمة واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه
من بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب واصاب الظفر من الله واياكم
ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد واياكم ان تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو عليكم فيستجاب له فيكم
فان ابانا رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضا فان
ابانا رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول ان معونة المسلم خير واعظم اجرا من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام
واياكم واعسار احد من اخوانكم المسلمين ان تعسروه بالشيء يكون لكم قبله وهو معسر فان ابانا رسول الله صلى
الله عليه واله كان يقول ليس لمسلم ان يعسر مسلما ومن انظر معسرا اظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله واياكم
ايتها العصابة المرحومة المفضلة على من سواها وحبس حقوق الله تعالى قبلكم يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة
فانه من عجل حقوق الله قبله كان الله اقدر على التعجيل له الى مضاعفة الخير في العاجل والآجل فانه من اخر
حقوق الله قبله كان الله اقدر على تاخير رزقه ومن حبس الله رزقه لم يقدر ان يرزق نفسه فادوا الى الله حق
ما رزقكم يطيب لكم بقيته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الاضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كنه
فضلها الا الله رب العالمين وقال عليه السلام اتقوا الله ايتها العصابة وان استطعتم ان لا يكون منكم محرج للامام
فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح من اتباع الامام المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين
بحرمته واعلموا انه من نزل بذلك المنزل فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام الى ان يلعن
اهل الصلاح من اتباعه من المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحرمته فاذا لعنهم لاحراج اعداء
الله الامام صارت لعنته رحمة من الله عليهم وصارت اللعنة من الله ومن الملائكة ورسله على اولئك و
اعلموا ايتها العصابة ان السنة من الله قد جرت في الصالحين قبل وقال عليه السلام من سره ان يلقى الله و
هو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين آمنوا وليبرأ الى الله من عدوهم ويسلم لما انتهى اليه من فضلهم
لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة
الهداة وهم المؤمنون قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم ومن سره ان يتم الله له ايمانه
حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليتق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط مع ولايته
وولاية رسوله وولاية ائمة المؤمنين عليهم السلام واقام الصلوة وايتاء الزكوة واقراض الله قرضا
حسنا واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء مما فسر مما حرم الله الا وقد دخل في جملة قوله

المؤمنين ق د — قال ق د — بعددها بعدها ق د — من الاتباع ق د — للامام ق د — ملائكته ق د — من ق د — فليتق الله ق د

فمن

فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصا لله ولم يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا فهو عند الله في حزبه الغالبين وهو
من المؤمنين حقا واياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله تعالى ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون الى هيهنا رواية القسم بن الربيع يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئا مما اشترط الله في
كتابه عرفوا انهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا الله ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله
عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون واعلموا انه انما امر الله ونهى ليطاع فيما امر به ولينتهى عما نهى عنه فمن
اتبع امره فقد اطاعه وقد ادرك كل شيء من الخير عنده ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه فان مات على معصيته
اكبه الله على وجهه في النار واعلموا انه ليس بين الله وبين احد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك
من خلقه كلهم الا طاعتهم له فجدوا في طاعة الله ان سركم ان تكونوا مؤمنين حقا حقا ولا حول ولا قوة الا بالله و
قال عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فان الله ربكم واعلموا ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام فمن سلم
فقد اسلم ومن لم يسلم فلا اسلام له ومن سره ان يبلغ الى نفسه في الاحسان فليطع الله فانه من اطاع الله فقد ابلغ
الى نفسه في الاحسان واياكم ومعاصي الله ان تركبوها فانه من انتهك معاصي الله فركبها فقد ابلغ في الاساءة الى
نفسه وليس بين الاحسان والاساءة منزلة فلاهل الاحسان عند ربهم الجنة ولاهل الاساءة عند ربهم النار
فاعملوا بطاعته واجتنبوا معاصيه واعلموا انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا من دون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه واعلموا ان احدا
من خلق الله لم يصب رضا الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة امره من آل محمد عليهم السلام الذين طاعتهم
من طاعة الله ومعصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم فضلا عظم او صغر واعلموا ان المنكرين هم المكذبون وان
المكذبين هم المنافقون وان الله قال للمنافقين وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن
تجد لهم نصيرا ولا يفرقن احد منكم ممن الزم الله قلبه طاعته وخشيته من احد من الناس اخرجه الله من صفة
الحق ولم يجعله من اهلها فان من لم يجعله الله من اهل صفة الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن و
ان لشياطين الانس حيلة ومكرا وخدايع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان يردوا
اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوي
اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه
من قوله سبحانه ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ثم نهى الله اهل النصر بالحق ان يتخذوا من
اعداء الله وليا ولا نصيرا فلا يهولنكم ولا يردنكم عن النصر بالحق الذي خصكم الله به من حيلة شياطين
الانس ومكرهم من اموركم تدفعون انتم السيئة بالتي هي احسن فيما بينكم وبينهم تلتمسون بذلك
وجه ربكم بطاعته وهم لا خير عندهم لا يحل لكم ان تظهروهم على اصول دين الله فانهم ان سمعوا منكم فيه
شيئا عادوكم عليه ورفعوه عليكم وجهدوا على هلاككم واستقبلوكم بما تكرهون ولم يكن لكم النصف منهم في
دول الفجار فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل
الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الم تعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول ام نجعل
الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار اكرموا انفسكم عن اهل الباطل
ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى وامامكم ودينكم الذي تدينون به عرضة لاهل الباطل
فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا فمهلا مهلا يا اهل الصلاح لا تتركوا امر الله وامر من امركم بطاعته فيغير
الله ما بكم من نعمة احبوا في الله من وصف صفتكم وابغضوا في الله من خالفكم وابذلوا مودتكم ونصيحتكم
لمن وصف صفتكم ولا تبذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها وبغاكم الغوائل هذا ادبنا ادب الله
فخذوا به وتفهموه واعقلوه ولا تنبذوه وراء ظهوركم ما وافق هداكم اخذتم به وما وافق هواكم

بطاعة الله ق د — ولا يعرفن ق د — ان تظلموهم ق د — النصفة ق د — لكم ق د

اطرحتموه ولم تأخذوا به وإياكم والتجبر على الله واعلموا ان عبداً لم يبتل بالتجبر على الله الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين اجارنا الله وإياكم من التجبر على الله ولا قوة لنا ولكم الا بالله وقال ان العبد اذا كان خلقه الله في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله تعالى اليه الشر ويباعده عنه ومن كره الله اليه الشر وباعده عنه عافاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها في شيء وان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر ويقربه منه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله تعالى ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله وابغض طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر سلوا الله العافية واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة الا بالله صبروا النفس على البلاء في الدنيا فان تتابع البلاء فيها والشدة في طاعة الله وولايته وولاية من امر بولايته خير عاقبة عند الله في الآخرة من ملك الدنيا وان طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة عيشها في معصية الله وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته فان الله امر بولاية الائمة الذين سماهم الله تعالى في كتابه في قوله عز من قائل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وهم الذين امر الله بولايتهم وطاعتهم والذين نهى الله تعالى عن ولايتهم وطاعتهم وهم ائمة الضلالة الذين قضى الله تعالى ان يكون لهم دول في الدنيا على اولياء الله تعالى الائمة من آل محمد صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعليهم اجمعين يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه وآله ليحق عليهم كلمة العذاب وليتم ان تكونوا مع نبي الله تعالى محمد صلى الله عليه وآله والرسل من قبله صلوات الله عليهم فتدبروا ما قص الله عليكم في كتابه مما ابتلى به انبياءه واتباعهم المؤمنين ثم سلوا الله ان يعطيكم الصبر على البلاء في السراء والضراء والشدة والرخاء مثل ما اعطاهم وإياكم ومماظة اهل الباطل وعليكم بهدي الصالحين ووقارهم وسكينتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم الله وصدقهم ووفائهم واجتهادهم لله تعالى في العمل بطاعته فانكم ان لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم واعلموا ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا شرح صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله عز وجل ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله الى نفسه وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم على ذلك وان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين ومن سره ان يعلم ان الله عز وجل يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله تعالى عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين

وفي وصية ابي عبد الله عليه السلام لعبد الله بن جندب انه قال يا عبد الله لقد نصب ابليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها الا اولياءنا ولقد جليت الآخرة في اعينهم حتى ما يريدون بها بدلا ثم قال آه آه على قلوب حشيت نورا وانما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم والعدو الاعجم انسوا بالله واستوحشوا مما به استانس المترفون اولئك اوليائي حقا وبهم يكشف كل فتنة وترفع

ولا لكم

سره

بطاعته

كل بلية يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا ان يعرض عمله كل يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه فان رأى حسنة استزاد منها وان رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيمة طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما اوتوا من نعيم الدنيا وزهرتها طوبى لعبد طلب الآخرة وسعى لها طوبى لمن لم تلهه الاماني الكاذبة ثم قال رحم الله قوما كانوا سراجا ومنارا وكانوا دعاة الينا باعمالهم ومجهود طاقتهم ليس كمن يذيع اسرارنا يا ابن جندب انما المؤمنون الذين يخافون الله ويشفقون ان يسلبوا ما اعطوا من الهدى فاذا ذكروا الله ونعماءه وجلوا واشفقوا واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا مما اظهر من نفاذ قدرته وعلى ربهم يتوكلون يا ابن جندب قديما عمر الجهل وقوي اساسه وذلك لاتخاذهم دين الله لعبا حتى لقد كان المتقرب منهم الى الله بعلمه يريد سواه اولئك هم الظالمون يا ابن جندب لو ان شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة ولاظلهم الغمام ولاشرقوا نهارا ولاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولما سألوا الله شيئا الا اعطاهم يا ابن جندب لا تقل في المذنبين من اهل دعوتكم الا خيرا واستكينوا الى الله في توفيقهم واسألوا التوبة لهم فكل من قصدنا وتولانا ولم يوال عدونا وقال ما يعلم وسكت عما لا يعلم او اشكل عليه فهو في الجنة يا ابن جندب يهلك المتكل على عمله ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء والخوف كان قلوبهم في مخلب طائر شوقا الى الثواب وخوفا من العذاب يا ابن جندب من سره ان يزوجه الله الحور العين ويتوجه بالنور فليدخل على اخيه المؤمن السرور يا ابن جندب اقل النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء اقل شكرا من العين واللسان فان ام سليمان قالت لسليمان يا بني اياك والنوم فانه يفقرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم يا ابن جندب ان للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده قلت يا ابن رسول الله وما هي قال اما مصائده فصد عن بر الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله اما انه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام الى بر الاخوان وزيارتهم ويل للساهين عن الصلوات النائمين في الخلوات المستهزئين بالله وآياته في الفترات اولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم يا ابن جندب من اصبح مهموما بسوى فكاك رقبته فقد هون عليه الجليل ورغب من ربه في الربح الحقير ومن غش اخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه ومن حسد مؤمنا انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء يا ابن جندب الماشي في حاجة اخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر واحد وما عذب الله امة الا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم يا ابن جندب بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا الا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة الاخوان في الله ليس من شيعتنا من يظلم الناس يا ابن جندب انما شيعتنا يعرفون بخصال شتى بالسخاء والبذل للاخوان وبان يصلوا الخمسين ليلا ونهارا شيعتنا لا يهرون هرير الكلب ولا يطمعون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدوا ولا يسألون لنا مبغضا ولو ماتوا جوعا شيعتنا لا ياكلون الجري ولا يمسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكرا قلت جعلت فداك فاين اطلبهم قال على رؤس الجبال واطراف المدن واذا دخلت مدينة فسل عمن لا يجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن كما قال الله وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى والله لقد كان حبيب النجار وحده يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق اهل دعوتك وكل البر مقبول الا ما كان رئاء يا ابن جندب احبب في الله وابغض في الله واستمسك بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى يقبل عملك فان الله يقول والا لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فمن لم يهتد فلا يقبل منه الايمان ولا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بيقين ولا يقين الا بالخشوع وملاكها كلها الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد الى الملكوت متقبلا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يا ابن جندب ان احببت ان تجاور الجليل في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك الدنيا واجعل الموت نصب عينيك ولا تدخر شيئا لغد واعلم ان لك ما قدمت وعليك ما اخرت يا ابن جندب من حرم

عظته

ولا سالوا الله شيئا الا

قلوبهم

القرآن

نفسه كسبه فانما يجمع لغيره ومن اطاع هواه فقد اطاع عدوه ومن يثق بالله يكفه ما اهمه من امر دنياه وآخرته ويحفظ له ما غاب عنه وقد عجز من لم يعد لكل بلاء صبراً ولكل نعمة شكراً ولكل عسر يسراً اصبر نفسك عند كل بلية في ولد او مال او رزية فانما يقبض عاريته ويأخذ هبته ليبلو فيهما شكرك وصبرك وارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخفه خوفاً لا يؤيسك من رحمته ولا تغتر بقول الجاهل ولا بمدحه فتكبر وتجبر وتعجب بعملك فان افضل العمل العبادة والتواضع فلا تضيع مالك وتصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر الا الى ما عندك ولا تتمن ما لست تناله فان من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك ولا تكن بطراً في الغنى ولا جزعاً في الفقر ولا تكن فظاً غليظاً يكره الناس قربك ولا تكن واهناً يحقرك من عرفك ولا تشار من فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع الامر اهله ولا تطع السفهاء ولا تكن مهيناً تحت كل احد ولا تتكلن على كفاية احد وقف عند كل امر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فيه فتندم واجعل قلبك قريباً تشاركه واجعل عملك والداً تتبعه واجعل نفسك عدواً تجاهده واجعل مالك عارية تردها فانك قد جعلت طبيب نفسك وعرفت آية الصحة وبين لك الداء ودللت على الدواء فانظر قيامك على نفسك وان كانت لك يد عند انسان فلا تفسدها بكثرة المن والذكر لها ولكن اتبعها بافضل منها فان ذلك اجمل بك في اخلاقك واوجب للثواب في آخرتك وعليك بالصمت تعد حليماً جاهلاً كنت او عالماً فان الصمت زين لك عند العلماء وستر لك عند الجهال يا ابن جندب ان عيسى بن مريم عليهما السلام قال لاصحابه ارأيتم لو ان احدكم مر باخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته اكان كاشفاً عنها كلها ام يرد عليها ما انكشف منها قالوا بل نرد عليها قال كلا بل تكشفون عنها كلها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقيل يا روح الله وكيف ذلك قال الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم انكم لا تصيبون ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد انما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية يا ابن جندب صل من قطعك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وسلم على من سبك وانصف من خاصمك واعف عمن ظلمك كما انك تحب ان يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك الا ترى ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين يا ابن جندب لا تتصدق على اعين الناس ليزكوك فانك ان فعلت ذلك فقد استوفيت اجرك ولكن اذا اعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فان الذي تتصدق له سراً يجزيك علانية على رؤس الاشهاد في اليوم الذي لا يضرك ان يطلع الناس على صدقتك فاخفض الصوت ان ربك الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون قد علم ما تريدون قبل ان تسألوه واذا صمت فلا تغتب احداً ولا تلبسوا صيامكم بظلم ولا تكن كالذي يصوم رئاء الناس مغبرة وجوههم شعثة رؤسهم يابسة افواههم لكي يعلم الناس انهم صيام يا ابن جندب الخير كله امامك وان الشر كله امامك ولن ترى الخير والشر الا بعد الآخرة لان الله جل وعز جعل الخير كله في الجنة والشر كله في النار لانهما الباقيان والواجب على من وهب الله له الهدى واكرمه بالايمان والهمه رشده وركب فيه عقلاً يتعرف به نعمه وآتاه علماً وحكماً يدبر به امر دينه ودنياه ان يوجب على نفسه ان يشكر الله ولا يكفره وان يذكر الله ولا ينساه وان يطيع الله ولا يعصيه للقديم الذي تفرد له بحسن النظر وللحديث الذي انعم عليه بعد اذ انشأه مخلوقاً وللجزيل الذي وعده والفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به وضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك وندبه الى الاستعانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما امره وعاجز عنه قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه وبين ربه متقلداً لهواه ماضياً في شهواته مؤثراً لدنياه على آخرته وهو في ذلك يتمنى جنان الفردوس وما ينبغي لاحد ان يطمع ان ينزل بعمل الفجار منازل الابرار اما انه لو وقعت الواقعة وقامت القيامة وجاءت الطامة ونصب الجبار الموازين لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم الحساب ايقنت عند ذلك لمن تكون الرفعة والكرامة وبمن تحل الحسرة والندامة فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز في الآخرة يا ابن جندب قال الله جل وعز في بعض ما اوحى انما اقبل الصلوة ممن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات من اجلي ويقطع نهاره

تشاركه خ ل

بتعرف خ ل

لما خ ل

الجبار خ ل

بذكري ولا يتعظم على خلقي ويطعم الجايع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس اجعل له في الظلمة نوراً وفي الجهالة حلماً اكلاه بعزتي واستحفظه ملائكتي يدعوني فالبيه ويسألني فاعطيه فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات الفردوس لا تسبق اثمارها ولا تتغير عن حالها يا ابن جندب الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا ابن جندب ان لله تبارك وتعالى سوراً من نور محفوفاً بالزبرجد والحرير منجداً بالسندس والديباج يضرب هذا السور بين اوليائنا وبين اعدائنا فاذا غلى الدماغ وبلغت القلوب الحناجر ونضجت الاكباد من طول الموقف ادخل في هذا السور اولياء الله وكانوا في امن الله وحرزه لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واعداء الله قد الجمهم العرق وقطعهم الفرق وهم ينظرون الى ما اعد الله لهم فيقولون ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار فينظر اليهم اولياء الله فيضحكون منهم فذلك قوله عز وجل اتخذناهم سخرياً ام زاغت عنهم الابصار وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون فلا يبقى احد ممن اعان مؤمناً من اوليائنا بكلمة الا ادخله الله الجنة بغير حساب وعن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون مذموماً عند الناس اذا كنت محموداً عند الله تعالى ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل يوم احساناً ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة فوالله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه عملاً الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستر به عورته وما اكن به رأسه وهم مع ذلك والله خايفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله حيث يقول والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خايفون ان لا تقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله تعالى قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلاً بالعافية اذا راه مرتكباً للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف محاسب اما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام ثم قال كم من مغرور بما انعم الله عليه وكم من مستدرج يستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال اني لارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جاير وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو ان اهل السماوات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله تعالى ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً يا حفص قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله تعالى اليه يا موسى بن عمران قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران عليه السلام برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال له موسى عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب وعن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني لا اكاد القاك الا في السنين فاوصني بشيء آخذ به قال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه واياك

ويؤوي خ ل

الفرق خ ل

ان تطمح نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم
وقال الله لرسوله صلى الله عليه وآله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان خفت
شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف
اذا وجده واذا اصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الخلق لم يصابوا بمثله عليه
السلام قط وسمع يقول لعمران بن اعين يا عمران انظر الى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك
في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل
على اليقين افضل عند الله تعالى من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف
عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنا من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا
جهل اضر من العجب وعن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه يوما لا تطعنوا
في عيوب من اقبل اليكم بمودته ولا توقفوه على سيئة يخضع لها فانها ليست من اخلاق رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ولا من اخلاق اوليائه قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ان خير ما ورث الآباء الابناء الادب
لا المال فان المال يذهب والادب يبقى قال مسعدة يعني بالادب العلم قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ان اجلت
في عمرك يومين فاجعل احدهما لادبك لتستعين به على يوم موتك فقيل له وما تلك الاستعانة قال تحسن
تدبير ما تخلف وتحكمه قال وكتب ابو عبد الله عليه السلام الى رجل بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان المنافق لا يرغب
فيما قد سعد به المؤمنون والسعيد يتعظ بموعظة التقوى وان كان يراد بالموعظة غيره وعن خالد بن نجيح عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال لرجل اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر الى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فانه من قنع شبع
ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك وقال ابو عبد الله عليه السلام انفع الاشياء للمرء سبقه الى عيب نفسه
واشد شيء مؤنة اخفاء الفاقة واقل الاشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص واروح الروح اليأس
من الناس وقال لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ومن له الفضل عليك
فانما اقررت بفضله لكيلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه وقال لرجل اعلم انه لا عز لمن لا يتذلل
لله تعالى ولا رفعة لمن لا يتواضع لله تعالى وقال لرجل احكم امر دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم فانما جعلت
الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها ولا تنظر الى الدنيا الا بالاعتبار وعن ابي عبد
الله عليه السلام قال انكم في آجال منقوصة وايام معدودة والموت يأتي بغتة ومن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع
شرا يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع لا يسبق البطيء منكم حظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له من اعطي خيرا
فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه وجاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي يا ابن رسول الله علمني موعظة فقال
له ان كان الله تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب
حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله تعالى حقا فالبخل لماذا وان كانت العقوبة من الله تعالى النار
فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان
عدوا فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا وان كان كل شيء بقضاء من الله وقدر فالحزن
لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا وعنه قال الدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه
الموت حتى يخرجه منها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه

باب بعض مواعظ موسى بن جعفر عليهما السلام

وفي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
انه قال لبعض ولده يا بني اياك ان يراك الله عز وجل في معصية نهاك عنها واياك ان يفقدك الله عند طاعة
امرك بها وعليك بالجد ولا تخرجن من نفسك التقصير عن عبادة الله فان الله عز وجل لا يعبد حق عبادته
واياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك واياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك

حظك

حظك من الدنيا والآخرة وفي حديث هشام قال يا هشام اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان
تجد منهم عاقلا مأمونا فانس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية وينبغي للعاقل اذا عمل عملا
ان يستحيي من الله اذ تفرد له بالنعم ان يشارك في عمله احدا غيره واذا اخرجك امران لا تدري ايهما خير واصوب فانظر
ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان كثير الصواب في مخالفة هواك واياك ان تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة قال هشام
فقلت له فان وجدت رجلا طالبا له غير ان عقله لا يتسع لضبط ما القي اليه قال فتلطف له في النصيحة فان ضاق قلبه
فلا تعرضن نفسك للفتنة واحذر رد المتكبرين فان العلم يذل على ان يملى على من لا يفيق قلت فان لم اجد من يعقل السؤال
عنها قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر
تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن امنهم بقدر كرمه وجوده ولم
يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته فما ظنك بالرؤوف الرحيم الذي يتودد الى من يؤذيه باوليائه فكيف
بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف
بمن يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما اوتي عبد علما فازداد
للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد عليه غضبا يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به واكثر
الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله يا هشام لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل يا هشام اياك
والطمع وعليك باليأس مما في ايدي الناس وامت الطمع من المخلوقين ان الطمع مفتاح الذل واختلاس العقل
واخلاق المروات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك
لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجبهم مجاهدة قال
اقربهم اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم عداوة لك واخفاهم لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض
اعداءك عليك فهو ابليس الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتد عداوتك ولا يكونن اصبر على مجاهدتك
لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك في قوته واقل منك ضررا في كثرة شره اذا انت اعتصمت
بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا هشام من اكرمه الله بثلاث فقد لطف له عقل يكفيه مؤنة
هواه وعلم يكفيه مؤنة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر اهلها فان الناس فيها على
اربعة اصناف رجل متردي معانق لهواه ومتعلم متقرئ كلما ازداد علما كبر يستعلي بقراءته وعلمه على من هو دونه وعابد
جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذو بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب القيام
به فهو عاجز او مغلوب لا يقدر على القيام بما يعرف فهو محزون مغموم بذلك فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا

باب بعض مواعظ ابي الحسن الرضا عليه السلام

عوالم
كتب المأمون الى الرضا عليه السلام عظني فكتب عليه السلام انك في دنيا لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى
الموت محيطا بها يسلب فيها امل الامل تعجل الذنب بما تشتهي وتأمل التوبة من قابل والموت يأتي
اهله بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل وشكى رجل اخاه الى الرضا عليه السلام فانشأ يقول اعذر اخاك
على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا
وكل الظلوم الى حسيبه بحار عن محمد بن عبيد قال دخلت على الرضا عليه السلام فبعث الى صالح بن
سعيد فحضرنا جميعا فوعظنا ثم قال ان العابد من بني اسرائيل لم يكن عابدا حتى يصمت عشر سنين كان عابدا ثم
قال قال ابو جعفر عليه السلام كن خير الاثنين معه كن وقال لا شوك معه ولا تكن شوكا لا ورق معه وشر الاخير معه
ثم قال ان الله تعالى يبغض القيل والقال واضاع المال وكثرة السؤال ثم قال ان بني اسرائيل شددوا
فشدد الله عليهم قال لهم موسى عليه السلام اذبحوا بقرة قالوا ما لونها فلم يزالوا شددوا حتى ذبحوا بقرة بملء
جلدها ذهبا ثم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان الحكماء ضيعوا الحكمة لما وضعوها عند غير اهلها وقال اتقوا
الله ايها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا

مطلب ٤٢

٢ علما ازداد ص

٣ فاذا صمت عشر سنين

الناس في

انكم لا تشكرون الله بشيء بعد الايمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد عليهم السلام
احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبرهم الى جنات ربهم فان فعل ذلك كان من
خاصة الله من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر فهم ومن فهم عقل وصديق
الجاهل في تعب وافضل المال ما وقي به العرض وافضل العقل معرفة الانسان نفسه المؤمن اذا غضب لم
يخرجه غضبه عن حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم يأخذ اكثر من حقه الغوغاء قتلة الانبياء
والعامة اسم مشتق من العمى ما رضي الله لهم ان شبههم بالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا صديق كل امرئ
عقله وعدوه جهله العقل حباء من الله عز وجل والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل
لم يزده الا جهلا التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان يأتي
الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان اتى اليه سيئة واراها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين
وقال من رضي عن الله عز وجل بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل من كثرت محاسنه مدح بها واستغنى
التمدح بذكرها من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر به من لم تتابع رأيك في صلاحه
فلا تصغ الى رأيه وانتظر به ان يصلحه شر من طلب الامر من غير وجهه لم يزن وان زل لم تخذله الحيلة لا يعدم المرء دائرة
الشر مع نكث الصفقة ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراع البغي الناس ضربان بالغ لا يكتفي وطالب لا يجد طوبى
لمن شغل قلبه بشكر النعمة لا يختلط بالسلطان في اول اضطراب الامور بحي اول المخالطة القناعة تجمع الى صيانة
النفس ومن القدرة طرح مؤنة الاستكثار والتعبد لاهل الدنيا ولا يسلك طريق القناعة الا رجلان اما
متعبد يريد اجر الآخرة او كريم يتنزه عن لئام الناس كفاك من يريد نصحك بالنميمة ما يجد من سوء الحساب في العاقبة
الاسترسال بالانس يذهب المهابة وقال احمد بن عمر والحسين بن يزيد دخلنا على الرضا عليه السلام فقلنا انا كنا في
سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون
تكونون ملوكا ايسركم ان تكونوا مثل طاهر وهرثمة وانكم على خلاف ما انتم عليه فقلت لا والله ما سرني ان لي الدنيا
بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه فقال ان الله يقول اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور
احسن الظن بالله فان من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير
من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته ونعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها
سالما الى دار السلام

باب مواعظ ابي جعفر الجواد عليه السلام

كا في عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع والحسين بن محمد الاشعري
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله عمن حدثه قال كتب ابو جعفر الثاني عليه السلام الى سعد الخير بسم
الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب ان الله عز
وجل يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله وبالتقوى نجا نوح ومن معه في السفينة
وصالح ومن معه من الصاعقة وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك ولهم اخوان على تلك
الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثلات
حمدوا ربهم على ما رزقهم وهو اهل الحمد وذموا انفسهم على ما فرطوا وهم اهل الذم وعلموا ان الله تبارك وتعالى
الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه
ثم امكن اهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات دعا عباده في الكتاب الى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع
ولم يمنع دعاء عباده فلعن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت
صدقا وعدلا فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى وكل امة قد
رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا

نقى خ ل
الانقاذ
وعلموا خ ل

حدوده

حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب
ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى الردى وغيروا عرى الدين ثم ورثوه في السفه والصبا
فالامة يصدرون عن امر الناس بعد امر الله تبارك وتعالى وعليه يردون فبئس للظالمين بدلا ولاية الناس بعد
ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فاصبحت الامة كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة
على تلك الضلالة معجبون مفتونون فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين ان
نبيا من الانبياء كان يستكمل الطاعة ثم يعصي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فخرج به من الجنة وينبذ به في
بطن الحوت ثم لا ينجيه الا الاعتراف والتوبة فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم
مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزالون كذلك
في طمع وطبع لا يزال يسمع صوت ابليس على السنتهم بباطل كثير ويصبر منهم العلماء على الاذى والتعنيف ويعيبون
على العلماء بالتكليف والعلماء في انفسهم خانة ان كتموا النصيحة ان رأوا تائها ضالا لا يهدونه او ميتا لا يحيونه
فبئس ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم الميثاق في الكتاب ان يأمروا بالمعروف وبما امروا به وان ينهوا
عما نهوا عنه وان يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان فالعلماء من الجهال في جهد وجهاد
ان وعظت قالوا طغت وان علموا الحق الذي تركوا قالوا خالفت وان اعتزلوهم قالوا فارقت وان قالوا هاتوا
برهانكم على ما تحدثون قالوا نافقت وان اطاعوهم قالوا عصت الله عز وجل فهلك جهال فيما لا يعلمون اميون فيما
يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف ويكذبون به عند التحريف فلا ينكرون اولئك اشباه الاحبار والرهبان
قادة في الهوى سادة في الردى وآخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى لا يعرفون احدى الطائفتين من الاخرى
يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو وصدقوا تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله على البيضاء
ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة لا خلاف عندهم ولا اختلاف فلما غشي الناس ظلمة خطاياهم
صاروا امامين داع الى الله تبارك وتعالى وداع الى النار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان اوليائه
وكثر خيله ورجله وشارك في المال والولد من اشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق اولياء الله
بالحجة واخذوا بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك اليوم اهل الحق واهل الباطل وتخاذل وتهاون اهل الهوى
وتعاون اهل الضلالة حتى كانت الجماعة مع فلان واشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فابصرهم رأي
العين تحيا والزمهم حتى ترد اهلك فان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران
المبين الى ههنا رواية الحسين وفي رواية محمد بن يحيى زيادة لهم علم بالطريق فان كان دونهم بلاء فلا تنظر اليهم فان كان
دونهم عسف من اهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضي ثم تصير الى رخاء ثم اعلم ان اخوان الثقة ذخائر بعضهم
لبعض ولولا ان يذهب بك الظنون عني لجليت لك عن اشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك اشياء من الحق كتمتها
ولكني اتقيك واستبقيك وليس الحليم الذي لا يتقي احدا في مكان التقوى والحلم لباس العالم فلا تعرين منه و
السلام وكتب عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي
تركه وطاعة من رضى الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب ان رضا الله
وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف الا في عباد غرباء اخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم
به من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار ولولا ان يصيبك
من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيذك بالله وايانا من ذلك لقربت على بعد
منزلتك واعلم رحمك الله انه لا تنال محبة الله الا ببغض كثير من الناس ولا ولايته الا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل
يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون يا اخي ان الله عز وجل جعل في كل من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل

ان ولوه الدين خ ل
مفتنون خ ل
النبي خ ل
والكبر خ ل
خونة خ ل
طبعت طغيت
عصيت خ ل
وتخاذل وتهادن
تحيا خ ل تجباء خ ل
لهم علم علم بالطريق
فقلت بعجب فعجب

الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون داعى الله ويدعون الى الله على بصيرة فابصرهم رحمك الله فانهم في
منزلة رفيعة وان اصابتهم في الدنيا وضيعة انهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل
لابليس قد احيوه وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماؤهم دون هلكة العباد ما احسن اثرهم على العباد و
اقبح اثار العباد عليهم **بحار** قال ابو جعفر الجواد عليه السلام كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه ومن
انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من اتعاب
الجوارح بالاعمال من اطاع هواه اعطى عدوه مناه من هجر المداراة قاربه المكروه ومن لم يعرف الموارد اعيته المصادر
ومن انقاد الى الطمانينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة من عتب من غير ارتياب اعتب من غير
استعتاب راكب الشهوات لا تستقال له عثرة اتئد تصب او تكد التفقه ثمن لكل غال وسلم الى كل عال اياك و
مصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثره اذا نزل القضاء ضاق الفضاء كفى بالمرء
خيانة ان يكون امينا للخونة عز المؤمن غناه عن الناس نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر لا يضرك سخط من رضاه
الجور من لم يرض من اخيه بحسن النية لم يرض بالعطية **وافى** قال له عليه السلام رجل اوصني قال وتقبل قال نعم
قال توسد الصبر واعتنق الفقر وارفض الشهوات وخالف الهوى واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون
وكتب عليه السلام الى بعض اوليائه اما هذه الدنيا فانا فيها مقترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه
فهو معه حيث كان والاخرة هي دار القرار وقال تاخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله
هلكة والاصرار على الذنب امن لمكر الله ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال اظهار الشيء قبل ان يستحكم
مفسدة له وقال المؤمن يحتاج الى ثلث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه **باب**

بعض مواعظ ابى الحسن الهادى عليه السلام

بحار عن فتح بن يزيد الجرجانى
قال ضمنى وابا الحسن الطريق منصرفى من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته وهو يقول من اتقى الله يتقى
ومن اطاع الله يطاع قال فتلطفت الى الوصول اليه فسلمت عليه فرد على السلام وامرنى بالجلوس واول ما ابتدانى
به ان قال يا فتح من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فايقن ان يحل به الخالق سخط المخلوق و
ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الخالق الذى يعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله
والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون ناى في قربه
وقرب في نايه فهو في نايه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفية
والاينية هو الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فجل جلاله بل كيف يوصف بكنهه محمد صلى
الله عليه واله وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه واوجب لمن اطاعه جزاء طاعته اذ يقول وما نقموا الا ان
اغناهم الله ورسوله من فضله وقال يحكى قول من ترك طاعته وهو يعذبه بين اطباق نيرانها وسرابيل قطرانها
يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا ام كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم وقال ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يا فتح كما لا يوصف الجليل جل
جلاله والرسول والخليل وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لامرنا فنبينا افضل الانبياء و
خليلنا افضل الاخلاء واكرم الاوصياء واسمهما افضل الاسماء وكنيتهما افضل الكنى واحلاها لو لم يجالسنا
الا كفو لم يجالسنا احد ولو لم يزوجنا الا كفو لم يزوجنا احد اشد الناس تواضعا اعظمهم حلما وانداهم
كفا وامنعهم كنفا ورث عنهما اوصياؤهما علمهما فاردد اليهما الامر وسلم اليهم اماتك الله مماتهم واحياك حياتهم
اذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت فلما كان الغد تلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد السلام
فقلت يا ابن رسول الله اتاذن في مسألة اختلج في صدرى امرها ليلتى قال سل وان شرحتها فلى وان

امسكتها فلى فصحح نظرك وتثبت في مسألتك واصغ الى جوابها سمعك ولا تسأل مسألة تعنت واعتن بما تعتنى به فان
العالم والمتعلم شريكان في الرشد مامووران بالنصيحة منهيان عن الغش واما الذى اختلج في صدرك ليلتك فان
شاء العالم انباك ان الله لم يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكلما كان عند الرسول كان عند العالم
وكلما اطلع عليه الرسول فقد اطلع اوصياؤه عليه كيلا تخلوا ارضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته
وجواز عدالته يا فتح عسى الشيطان اراد اللبس عليك فاوهمك في بعض ما اودعتك وشكك في بعض ما انباتك
حتى اراد ازالتك عن طريق الله وصراط المستقيم فقلت متى ايقنت انهم كذا فهم ارباب معاذ الله انهم مخلوقون
مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون فاذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما انباتك به فقلت
جعلت فداك فرجت عنى وكشفت ما لبس الملعون على بشرحك فقد كان اوقع في خلدى انكم ارباب قال
فسجد ابو الحسن عليه السلام وهو يقول في سجوده راغما لك يا خالقى داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلى
ثم قال يا فتح كدت ان تهلك وتهلك وما ضر عيسى اذا هلك من هلك انصرف اذا شئت رحمك الله قال فخرجت
وانا فرح بما كشف الله عنى من اللبس بانهم هم وحمدت الله على ما قدرت عليه فلما كان في المنزل الاخر دخلت عليه وهو
متك وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها وقد كان اوقع الشيطان في خلدى انه لا ينبغى ان ياكلوا ويشربوا اذ كان
ذلك افة والامام غير ذى افة فقال اجلس يا فتح فان لنا بالرسل اسوة كانوا ياكلون ويشربون ويمشون في
الاسواق وكل جسم مغذو بهذا الا الخالق الرزاق لانه جسم الاجسام وهو لم يجسم ولم يجزا بتناه ولم يتزايد
ولم يتناقص مبرء من ذاته ما ركب في ذات من جسمه الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
منشئ الاشياء مجسم الاجسام وهو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشا لكنه فرق بينه
وبين من جسمه وشيا الاشياء اذ كان لا يشبهه شيء يرى ولا يشبه شيئا **وافى** عنه عليه السلام من اتقى الله يتقى
ومن اطاع الله يطاع ومن اطاع الله الخالق لم يبال سخط المخلوقين ومن اسخط الخالق فليتيقن ان يحل به سخط المخلوقين
وقال من امن مكر الله واليم اخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه ونافذ امره ومن كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب
الدنيا ولو قرض ونشر وقال الشاكر اسعد بالشكر منه بالنعمة التى اوجبت الشكر لان النعم متاع والشكر
نعم وعقبى وقال ان الله جعل الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سببا وثواب
الاخرة من بلوى الدنيا عوضا وقال من جمع لك وده ورايه فاجمع له طاعتك وقال من هانت عليه نفسه فلا
تامن شره **باب** بعض مواعظ ابى محمد العسكرى عليه السلام

بحار قال عليه السلام لشيعته اوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة
الى من ائتمنكم من بر او فاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه واله صلوا في عشائرهم
واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق في حديثه وادى الامانة وحسن خلقه
مع الناس قيل هذا شيعى فيسرنى ذلك اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا جروا الينا كل مودة و
ادفعوا عنا كل قبيح فانه ما قيل فينا من حسن فنحن اهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك لنا حق في كتاب
الله وقرابة من رسول الله صلى الله عليه واله وتطهير من الله لا يدعيه احد غيرنا الا كذاب اكثروا ذكر الله وذكر
الموت وتلاوة القران والصلوة على النبى صلى الله عليه واله فان الصلوة على رسول الله عشر حسنات احفظوا
ما وصيتكم به واستودعكم الله واقرا عليكم السلام **وافى** قال عليه السلام لا يشغلك رزق مضمون عن عمل
مفروض وقال ما ترك الحق عزيز الا ذل ولا اخذ به ذليل الا عز وقال تصديق الجاهل تعب وقال خصلتان
ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع الاخوان وقال جراة الولد على والده في صغره تدعو الى العقوق في كبره وقال
خير من الحيوة ما اذا فقدته ابغضت الحيوة وشر من الموت ما اذا نزل بك احببت الموت وقال رياضة الجاهل

ورد المعتاد عن عادته كالمعجز وقال التواضع نعمة لا يحسد عليها وقال لا تكرم الرجل بما يشق عليه وقال من وعظ
اخاه سرا فقد زانه ومن وعظ علانية فقد شانه وقال ما من بلية الا ولله فيها نعمة تحيط بها وقال ما اقبح بالمؤمن
ان يكون له رغبة تذله

باب بعض مواعظ الحجة عجل الله فرجه

وافى في كتابه عليه السلام الى الشيخ المفيد في جملة كلام له عليه السلام ونحن نعهد اليك ايها الولي المجاهد فينا الظالمين ايدك
الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين وخرج بما عليه الى
مستحقيه كان امنا من الفتنة المضلة ومحنها المظلمة ومن بخل منه بما اعاره الله من نعمته على من امره بصلته فانه يكون
خاسرا بذلك لاولاه واخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم
لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم
الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير
النذير محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم وفي كتاب اخر له عليه السلام اليه فليعمل كل امرء منهم بما يقرب به من محبتنا
وليجتنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا فان امرنا يا في بغتة فجاة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على
حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته

باب بعض مواعظ عيسى عليه السلام

عوالم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان عيسى بن مريم عليه السلام
يقول لاصحابه يا بني ادم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم لا تصلحون لها ولا تصلح لكم ولا
تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها المغبون من اطمأن اليها الهالك من احبها واراد ها فتوبوا الى باريكم
واتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا اين اباؤكم واين امهاتكم اخوانكم خ ل
اين اخوانكم اين اولادكم دعوا فاجابوا واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى وخرجوا عن الدنيا
وفارقوا الاحبة واحتاجوا الى ما قدموا واستغنوا عما خلفوا كم توعظون وكم تزجرون وانتم لاهون مثلكم في الدنيا ساهون خ ل
كمثل البهائم همكم بطونكم وفروجكم اما تستحيون ممن خلقكم وقد اوعد من عصاه النار ولستم ممن يقوى على النار همتكم خ ل
ووعد من اطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الاعلى فتنافسوا فيه وكونوا من اهله وانصفوا من انفسكم و
تعطفوا على ضعفائكم واهل الحاجة منكم وتوبوا الى الله توبة نصوحا وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة ولا من العتاة الفراعنة
المتمردين على من قهرهم بالموت جبار الجبابرة رب السموات ورب الارضين واله الاولين والاخرين مالك يوم مالك خ ل
الدين شديد العقاب اليم العذاب لا ينجو منه ظالم ولا يفوته شيء ولا يعزب عنه شيء ولا يتوارى منه شيء احصى
كل شيء علمه وانزله منزلته في جنة او نار ابن ادم الضعيف اين تهرب ممن يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك
في كل حال من حالاتك فقد ابلغ من وعظ وافلح من اتعظ وسمع يقول كان المسيح عليه السلام يقول لاصحابه ان كنتم
احبائي واخواني فوطنوا انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس فان لم تفعلوا فلستم باخواني انما اعلمكم
لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا انكم لن تنالوا ما تريدون الا بترك ما تشتهون وبصبركم على ما تكرهون واياكم والنظرة
فانها تزرع في قلب صاحبها الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة يا طوبى لمن يرى بعينه الشهوات ولم يعمل بقلبه المعاصي
ما ابعد ما قد فات وادنى ما هو ات ويل للمغترين لو قد ازفهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون
في خلق هذا الليل والنهار معتبر ويل لمن كانت الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند ربه ولا تكثروا
الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون لا تنظروا الى
عيوب الناس كانكم رباب عليهم ولكن انظروا في خلاص انفسكم فانما انتم عبيد مملوكون الى كم يسيل الماء على
الجبل لا يلين الى كم تدرسون الحكمة لا يلين عليها قلوبكم عبيد السوء فلا عبيد اتقياء ولا احرار كرام انما مثلكم
كمثل الدفلى يعجب بزهرها من يراها ويقتل من طعمها والسلام وسمع يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام لاصحابه يقتل خ ل
تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة ولا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء السوء الاجرة

تأخذون والعمل لا تصنعون يوشك رب العمل ان يطلب عمله وتوشكوا ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر كيف
يكون من اهل العلم من مصيره الى اخرته وهو يقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه وقال قال عيسى بن
مريم عليه السلام لبعض اصحابه ما لا تحب ان يفعل بك فلا تفعله باحد وان لطم احد خدك الايمن فاعط الايسر وقال
قال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريا عليه السلام اذا قيل فيك ما فيك فاعلم انه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه وان قيل فيك
ما ليس فيك فاعلم انها حسنة كتبت لك لم تتعب فيها ومن تنبيه الخاطر قال عيسى عليه السلام اني بطحت لكم الدنيا
وجلستم على ظهرها فلا ينازعنكم فيها الا الملوك والنساء فاما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم لم يتعرضوا لكم
ما تركتم دنياهم واما النساء فاتقوهن بالصوم والصلوة وقال النوم على المزابل واكل كسر خبز الشعير في طلب الفردوس
يسير وافى من تحف العقول قال عيسى عليه السلام طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيمة طوبى للمصلحين
بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك يزورون الله يوم القيمة طوبى للمتواضعين
في الدنيا اولئك يرثون منابر الملك يوم القيمة طوبى للمساكين بروحهم لهم ملكوت السماء طوبى للمحزونين
هم الذين يسرون طوبى للذين يجوعون ويظماؤن خشوعا هم الذين يشبعون طوبى للذين يعملون الخير اصفياء
الله يدعون طوبى للمسبوبين من اجل الطهارة فان لهم ملكوت السماء طوبى لكم اذا حسدتم وشتمتم وقيل
فيكم كل كلمة قبيحة كاذبة حينئذ فافرحوا وابتهجوا فان اجركم قد كثر في السماء وقال يا عبيد السوء تلومون الناس
على الظن ولا تلومون انفسكم على اليقين يا عبيد الدنيا تحبون ان يقال فيكم ما ليس فيكم وان يشار اليكم بالاصابع
يا عبيد الدنيا تحلقون رؤسكم وتقصرون قمصكم وتنكسون رؤسكم ولا تنزعون الغل من قلوبكم يا عبيد
الدنيا مثلكم كمثل القبور المشيدة يعجب الناظر ظهرها وداخلها عظام الموتى مملوة خطايا يا عبيد الدنيا انما
مثلكم كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب
فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر يا بني اسرائيل قلة المنطق حكم عظيم فعليكم
بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فحصنوا باب العلم فان بابه الصبر وان الله يبغض الضحاك خطة خ ل
من غير عجب والمشاء الى غير ارب ويحب الوالي الذي يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته فاستحيوا الله في سرائركم
كما تستحيون الناس في علانيتكم واعلموا ان كلمة الحكمة ضالة المؤمن فعليكم بالعلم من قبل ان يرفع ورفعه ان تذهب
رواته يا صاحب العلم عظم العلماء لعلمهم ودع منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا تطردهم ولكن قربهم وعلمهم يا
صاحب العلم اعلم ان كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ عليها يا صاحب العلم اعلم ان كل معصية عجزت
عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب بها يا صاحب العلم كرب لا تدري متى تغشاك فاستعد لها قبل ان تفجأك وقال
لاصحابه ارأيتم لو ان احدا مر باخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن عورته اكان كاشفا عنها ام يرد على ما انكشف منها
قالوا بل يرد على ما انكشف منها قال كلا بل تكشفون عنها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقالوا يا روح الله وكيف
ذاك قال ذاك الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا لتعلموا خ ل
بانفسكم انكم لن تنالوا ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولن تظفروا بما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم
والنظرة فانها تزرع في القلوب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل قلبه في
نظر عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبهم كهيئة عبيد انما الناس رجلان مبتلى ومعافى عيوبكم خ ل
فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية يا بني اسرائيل اما تستحيون من الله ان احدكم لا يسوغ له شرابه حتى
يصفيه من القذاء ولا يبالي ان يبلغ امثال الفيلة من الحرام الم تسمعوا انه قيل لكم في التورية صلوا ارحامكم
وكافؤا ارحامكم وانا اقول لكم صلوا من قطعكم واعطوا من منعكم واحسنوا الى من اساء اليكم وسلموا
على من سبكم وانصفوا من خاصمكم واعفوا عمن ظلمكم كما انكم تحبون ان يعفى عن اساءتكم فاعتبروا بعفو الله
عنكم الا ترون ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار منكم وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين منكم

فان كنتم لا تحبون الا من احبكم ولا تحسنون الا الى من احسن اليكم ولا تكافؤن الا من اعطاكم فما فضلكم اذا على غيركم قد يصنع هذا السفهاء الذين ليست عندهم فضول ولا لهم احلام ولكن ان اردتم ان تكونوا احباء الله واصفياء الله فاحسنوا الى من اساء اليكم واعفوا عمن ظلمكم وسلموا على من اعرض عنكم اسمعوا قولي واحفظوا وصيتي وارعوا عهدي كيما تكونوا علماء فقهاء بحق اقول لكم ان قلوبكم بحيث تكون كنوزكم وكذلك الناس يحبون اموالهم وتتوق اليها انفسهم فضعوا كنوزكم في السماء حيث لا ياكلها السوس ولا ينالها اللصوص بحق اقول لكم ان العبد لا يقدر على ان يخدم ربين ولا محالة انه يؤثر احدهما على الاخر وان جهد كذلك لا يجتمع لكم حب الله وحب الدنيا بحق اقول لكم ان شر الناس لرجل عالم اثر دنياه على علمه فاحبها وطلبها وجهد عليها حتى لو استطاع ان يجعل الناس في حيرة لفعل وماذا يغني عن الاعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغني عن العالم علمه اذ هو لم يعمل به ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ويؤكل وما اكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم وما اوسع الارض وليس كلها تسكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض يزودون به الخطايا يرمقون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين وكذلك لا يؤثر قول العالم الكاذب الا زورا وليس كل من يقول يصدق بحق اقول لكم ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار الم تعلموا انه من شمخ براسه الى السقف شجه ومن خفض براسه عنه استظل تحته واكنه وكذلك من لم يتواضع لله خفضه ومن تواضع لله رفعه انه ليس على كل حال يصلح العسل في الزقاق وكذلك القلوب ليس على كل حال تعمر الحكمة فيها ان الزق ما لم يتخرق او يقحل او يتفل فسوف يكون للعسل وعاء وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات ويدنسها الطمع ويقسها النعيم فسوف تكون اوعية للحكمة بحق اقول لكم ان الحريق ليقع في البيت الواحد فلا يزال ينتقل من بيت الى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة الا ان يستدرك البيت الاول فيهدم من قواعده فلا تجد فيه النار معملا وكذلك الظالم الاول لو اخذ على يديه لم يوجد من بعده امام ظالم فيأتمون به كما لو لم تجد النار في البيت الاول خشبا والواحا لم تحرق شيئا بحق اقول لكم من نظر الى الحية تؤم اخاه لتلدغه ولم يحذره حتى قتلته فلا يأمن ان يكون قد شرك في دمه وكذلك من نظر الى اخيه يعمل الخطيئة ولم يحذره عاقبتها حتى احاطت به فلا يأمن ان يكون قد شرك في اثمه ومن قدر على ان يغير الظالم ثم لم يغيره فهو كفاعله وكيف يهاب الظالم وقد امن بين اظهركم لا ينهى ولا يغير عليه ولا يؤخذ على يديه فمن اين يقصر الظالمون ام كيف لا يغترون فحسب احدكم ان يقول لا اظلم ومن شاء فليظلم ويرى الظلم فلا يغيره فلو كان الامر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين الذين لم تعملوا باعمالهم حين تنزل بهم العثرة في الدنيا ويلكم يا عبيد السوء كيف ترجون ان يؤمنكم الله من فزع يوم القيمة وانتم تخافون الناس في طاعة الله وتطيعونهم في معصيته وتفون لهم بالعهود الناقضة لعهده بحق اقول لكم لا يؤمن الله من فزع ذلك اليوم من اتخذ العباد اربابا من دونه ويلكم يا عبيد السوء من اجل دنيا دنية وشهوة ردية تفرطون في ملك الجنة وتنسون هول يوم القيمة ويلكم يا عبيد الدنيا من اجل نعمة زائلة وحيوة منقطعة تفرون من الله وتكرهون لقائه فكيف يحب الله لقائكم وانتم تكرهون لقائه فانما يحب الله لقاء من يحب لقائه ويكره لقاء من يكره لقائه وكيف تزعمون انكم اولياء الله من دون الناس وانتم تفرون من الموت وتعتصمون بالدنيا فماذا يغني عن الميت طيب ريح حنوطه وبياض اكفانه وكل ذلك يكون في التراب كذلك لا يغني عنكم بهجة دنياكم التي زينت لكم وكل ذلك الى سلب وزوال ماذا يغني عنكم نقاء اجسادكم وصفاء الوانكم والى الموت تصيرون وفي التراب تنسون وفي ظلمة القبر تغمرون ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون السراج في ضوء الشمس وضوؤها كان يكفيكم وتدعون ان تستضيئوا بها في الظلم ومن اجل ذلك سخرت لكم كذلك استضأتم بنور العلم لامر الدنيا وقد كفيتموه وتركتم ان تستضيئوا به لامر الاخرة ومن اجل ذلك اعطيتموه

تقولون ان الاخرة حق وانتم تمهدون الدنيا وتقولون ان الموت حق وانتم تفرون منه وتقولون ان الله يسمع ويرى ولا تخافون احصاءه عليكم فكيف يصدقكم من سمعكم فان من كذب من غير علم اعذر ممن كذب على علم وان كان لا عذر في شيء من الكذب بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب ولم تمتهن وتستعمل لتصعب ويتغير خلقها وكذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت ويتبعها دؤب العبادة تقسو وتغلظ ماذا يغني عن البيت المظلم ان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش مظلم كذلك لا يغني عنكم ان يكون نور العلم بافواهكم واجوافكم منه وحشة معطلة فاسرعوا الى بيوتكم المظلمة فانيروا فيها كذلك فاسرعوا الى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل ان ترين عليها الخطايا فتكون اقسى من الحجارة كيف يطيق حمل الاثقال من لا يستعين على حملها ام كيف تحط اوزار من لا يستغفر الله منها ام كيف تنقى ثياب من لا يغسلها وكيف يبرأ من الخطايا من لا يكفرها ام كيف ينجو من غرق البحر من يعبر بغير سفينة وكيف ينجو من فتن الدنيا من لم يداوها بالجد والاجتهاد وكيف يبلغ من يسافر بغير دليل وكيف يبصر معالم الدين وكيف ينال مرضاة الله من لا يطيعه وكيف يبصر عيب وجهه من لا ينظر في المرآة وكيف يستكمل حب خليله من لا يبذل له بعض ما عنده وكيف يستكمل حب ربه من لا يقرضه بعض ما رزقه بحق اقول لكم انه كما لا ينقص البحر ان تغرق فيه السفينة ولا يضره ذلك شيئا كذلك لا تنقصون الله بمعاصيكم شيئا ولا تضرونه بل انفسكم تضرون واياها تنقصون وكما لا ينقص نور الشمس كثرة من يتقلب فيها بل به يعيش ويحيى كذلك لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم بل برزقه تعيشون وبه تحيون يزيد من شكره انه شاكر عليم ويلكم يا اجراء السوء الاجر تستوفون والرزق تاكلون والكسوة تلبسون والمنازل تبنون وعمل من استاجركم تفسدون يوشك رب هذا العمل ان يطالعكم فينظر في عمله الذي افسدتم فينزل بكم ما يخزيكم ويامر برقابكم فتجز من اصولها ويامر بايديكم فتقطع من مفاصلها ثم يامر بجثثكم فتجر على بطونها حتى توضع على قوارع الطريق حتى تكونوا عظة للمتقين ونكالا للظالمين ويلكم يا علماء السوء لا تحدثوا انفسكم ان اجالكم تستأخر من اجل ان الموت لم ينزل بكم فكانه قد حل بكم فظعنكم فمن الان فاجعلوا الدعوة في اذانكم ومن الان فنوحوا على انفسكم ومن الان فابكوا على خطاياكم ومن الان فتجهزوا وخذوا اهبتكم وبادروا التوبة الى ربكم بحق اقول لكم انه كما ينظر المريض الى طيب الطعام فلا يلتذه مع ما يجده من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب المال وكما يلتذ المريض بنعت الطبيب العالم بما يرجو فيه من الشفاء كذلك اهل الدنيا يلتذون ببهجتها وانواع ما فيها فاذا اذكروا فجاءة الموت كدرها عليهم وافسدها بحق اقول لكم ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم الا من عمل بها ويلكم يا عبيد الدنيا نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح قطرانه كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها ويلكم يا عبيد الدنيا لا كحكماء تعقلون ولا كحلماء تفقهون ولا كعلماء تعلمون ولا كعبيد اتقياء ولا كاحرار كرام توشك الدنيا ان تقتلعكم من اصولكم فتقلبكم على وجوهكم ثم تكبكم على مناخركم ثم ياخذ خطاياكم بنواصيكم ويدفعكم العلم من خلفكم حتى يسلماكم الى الملك الديان عراة فرادى فيجزيكم بسوء اعمالكم ويلكم يا عبيد الدنيا اليس بالعلم اعطيتم السلطان على جميع الخلائق فنبذتموه فلم تعملوا به واقبلتم على الدنيا فبها تحكمون ولها تمهدون واياها تؤثرون وتعمرون فحتى متى انتم للدنيا ليس لله فيكم نصيب بحق اقول لكم لا تدركون شرف الاخرة الا بترك ما تحبون فلا تنتظروا بالتوبة غدا فان دون غد يوما وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكايد ابليس يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع فتكثر وتحيط بكم بحق اقول لكم ان المدحة بالكذب والتزكية في الدين لمن راس الشرور المعلومة وان حب الدنيا لراس كل خطيئة بحق اقول لكم ليس شيء ابلغ في شرف الاخرة واعون على حوادث الدنيا من الصلوة الدائمة وليس شيء اقرب الى الرحمن

منها فقد و مواعليها و استكثروا منها و كل عمل صالح يقرب الى الله فالصلوة اقرب اليه و اثر عنده بحق اقول لكم
ان كل عمل المظلوم الذى لم ينتصر بقول ولا فعل ولا حقد هو فى ملكوت السماء عظيم ايكم راى نورا اسمه ظلمة
او ظلمة اسمها نور كذلك لا يجتمع للعبد ان يكون مؤمنا كافرا ولا مؤثرا للدنيا راغبا فى الاخرة وهل فى زارع
شعير يحصد قمحا او زارع قمح يحصد شعيرا كذلك يحصد كل عبد فى الاخرة ما زرع و يجزى بما عمل بحق اقول لكم
ان الناس فى الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله و ضيعها بسوء فعله و رجل اتقنها بقوله و صدقها بفعله و شتان بينهما
فطوبى للعلماء بالفعل و ويل للعلماء بالقول بحق اقول لكم من لا ينقى من زرعه الحشيش يكثر فيه حتى يغمره فيفسده
و كذلك من لا يخرج من قلبه حب الدنيا يغمره حتى لا يجد لحب الاخرة طعما ويلكم يا عبيد الدنيا اتخذوا مساجدكم
سجونا لاجسادكم و اجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى و لا تجعلوا قلوبكم ماوى للشهوات بحق اقول لكم ان اجزعكم على
البلاء لاشدكم حبا للدنيا و ان اصبركم على البلاء لازهدكم فى الدنيا ويلكم يا علماء السوء الم تكونوا امواتا فاحياكم
فلما احياكم متم ويلكم الم تكونوا اميين فعلمكم فلما علمكم نسيتم ويلكم الم تكونوا جفاة ففقهكم الله فلما فقهكم جهلتم
ويلكم الم تكونوا ضلالا فهداكم فلما هداكم ضللتم ويلكم الم تكونوا عمياء فبصركم فلما بصركم عميتم ويلكم الم تكونوا
صما فاسمعكم فلما اسمعكم صممتم ويلكم الم تكونوا بكما فانطقكم فلما انطقكم بكمتم ويلكم الم تستفتحوا فلما فتح لكم نكصتم
على اعقابكم ويلكم الم تكونوا اذلة فاعزكم فلما عززتم قهرتم و اعتديتم و عصيتم ويلكم الم تكونوا مستضعفين فى الارض
تخافون ان يتخطفكم الناس فنصركم و ايدكم فلما نصركم استكبرتم و تجبرتم فيا ويلكم من ذل يوم القيمة كيف يهينكم و
يصغركم و يا ويلكم يا علماء السوء انكم لتعملون عمل الملحدين و تاملون امل الوارثين و تطمئنون بطمأنينة الامنين و ليس
امر الله على ما تتمنون و تتخيرون بل للموت تتوالدون و للخراب تبنون و تعمرون و للوارثين تمهدون بحق اقول لكم ان
موسى كان يامركم ان لا تحلفوا بالله كاذبين و انا امركم ان لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين و لكن قولوا لا و نعم
يا بنى اسرائيل عليكم بالبقل البرى و خبز الشعير و اياكم و خبز البر فانى اخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره بحق اقول لكم
ان الناس معافى و مبتلى فاحمدوا الله على العافية و ارحموا اهل البلاء بحق اقول لكم ان كل كلمة سيئة تقولون بها
تعطون جوابها يوم القيمة يا عبيد السوء اذا قرب احدكم قربانه ليذبحه فذكر ان اخاه واجد عليه فليترك قربانه و
ليذهب الى اخيه فليترضه ثم ليرجع الى قربانه فليذبحه يا عبيد السوء اذا اخذ قميص احدكم فليعط رداءه معه و من لطم
خده منكم فليمكن من خده الاخر و من سخر منكم ميلا فليذهب ميلا اخر معه بحق اقول لكم ماذا يغنى عن الجسد اذا
كان ظاهره صحيحا و باطنه فاسدا و ما تغنى عنكم اجسادكم اذا اعجبتكم و قد فسدت قلوبكم و ما يغنى عنكم ان تنقوا
جلودكم و قلوبكم دنسة بحق اقول لكم لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب و يمسك النخالة كذلك انتم تخرجون
الحكمة من افواهكم و يبقى الغل فى صدوركم بحق اقول لكم ابدأوا بالشر فاتركوه ثم اطلبوا الخير ينفعكم فانكم اذا جمعتم
الخير مع الشر لم ينفعكم الخير بحق اقول لكم ان الذى يخوض النهر لا بد ان يصيب ثوبه الماء و ان جهد ان لا يصيبه
كذلك من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا بحق اقول لكم طوبى للذين يتهجدون من الليل اولئك الذين يورثون
النور الدائم من اجل انهم قاموا فى ظلمة الليل على ارجلهم فى مساجدهم يتضرعون الى ربهم رجاء ان ينجيهم فى الشدة
غدا بحق اقول لكم ان الدنيا خلقت مزرعة تزرع فيها العباد الحلو و المر و الشر و الخير و الخير له مغبة نافعة يوم الحساب
و الشر له عناء و شقاء يوم الحصاد بحق اقول لكم ان الحكيم يعتبر بالجاهل و الجاهل يعتبر بهواه اوصيكم ان تختموا
على افواهكم بالصمت حتى لا يخرج منها ما لا يحل لكم بحق اقول لكم انكم لا تدركون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون
و لا تبلغون ما تريدون الا بترك ما تشتهون بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا كيف يدرك الاخرة من لا ينقص شهوته
من الدنيا و لا تنقطع منها رغبته و بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ما الدنيا تحبون و لا الاخرة ترجون لو كنتم تحبون
الدنيا اكرمتم العمل الذى به ادركتموها و لو كنتم تريدون الاخرة عملتم عمل من يرجوها بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا
ان احدكم يبغض صاحبه على الظن و لا يبغض نفسه على اليقين بحق اقول لكم ان احدكم ليغضب اذا ذكر له بعض

عيوبه و هى حق و يفرح اذا امدح بما ليس فيه بحق اقول لكم ان ارواح الشياطين ما عمرت فى شئ ما عمرت فى قلوبكم
و انما اعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها للاخرة و لم يعطكموها لتشغلكم عن الاخرة و انما بسطها لكم لتعلموا انه اعانكم
بها على العبادة و لم يعنكم بها على الخطايا و انما امركم فيها بطاعته و لم يامركم فيها بمعصيته و انما اعانكم بها على الحلال
و لم يحل لكم بها الحرام و انما وسعها لكم لتواصلوا فيها و لم يوسعها لكم لتقاطعوا فيها بحق اقول لكم ان الاجر محرص
عليه و لا يدركه الا من عمل له بحق اقول لكم ان الشجرة لا تكمل الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الدين الا بالتحرج عن المحارم
بحق اقول لكم ان الزرع لا يصلح الا بالماء و التراب كذلك الايمان لا يصلح الا بالعلم و العمل بحق اقول لكم ان الماء
يطفئ النار كذلك الحلم يطفئ الغضب بحق اقول لكم انه لا يجتمع الماء و النار فى اناء واحد كذلك لا يجتمع الفقه و العمى
فى قلب واحد بحق اقول لكم انه لا يكون مطر بغير سحاب كذلك لا يكون عمل فى مرضاة الرب الا بقلب نقى بحق اقول
لكم ان الشمس نور كل شئ و ان الحكمة نور كل قلب و التقوى راس كل حكمة و الحق باب كل خير و رحمة الله باب كل حق و مفاتيح ذلك الدعاء
و التضرع و العمل و كيف يفتح باب بغير مفتاح بحق اقول لكم ان الرجل الحكيم لا يغرس شجرة الا شجرة يرضاها و لا
يحمل على خيله الا فرسا يرضاه كذلك المؤمن العالم لا يعمل الا عملا يرضاه ربه بحق اقول لكم ان الصقالة تصلح السيف
و تجلوه كذلك الحكمة للقلب تصقله و تجلوه و هى فى قلب الحكيم مثل الماء فى الارض الميتة تحيى قلبه كما يحيى الماء الارض
الميتة و هى فى قلب الحكيم مثل النور فى الظلمة يمشى بها فى الناس بحق اقول لكم ان نقل الحجارة من رؤس الجبال افضل
من ان تحدث من لا يعقل عنك حديثك كمثل الذى ينقع الحجارة لتلين و كمثل الذى يصنع الطعام لاهل القبور
طوبى لمن حبس الفضل من قوله الذى يخاف عليه المقت من ربه و لا يحدث حديثا لا يفهمه و لا يغبط امرء فى قوله
حتى يستبين له فعله طوبى لمن تعلم من العلماء ما جهل و علم الجاهل مما علم طوبى لمن عظم العلماء لعلمهم و ترك منازعتهم
و صغر الجهال لجهلهم و لا يطردهم و لكن يقربهم و يعلمهم بحق اقول لكم يا معشر الحواريين انكم اليوم فى الناس كالاحياء
من الموتى فلا تموتوا بموت الاحياء و قال المسيح يقول الله تعالى يحزن عبدى المؤمن ان اصرف عنه الدنيا و ذلك
احب ما يكون الى و اقرب ما يكون منى و يفرح ان اوسع عليه فى الدنيا و ذلك ابغض ما يكون الى و ابعد ما يكون منى و
الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و اله و سلم تسليما

باب جمل الحكم من مواعظ لقمان عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه و اله قال لقمان لابنه و هو يعظه يا بنى من ذا الذى
ابتغى الله فلم يجده و من ذا الذى لجأ الى الله فلم يدافع عنه ام من ذا الذى توكل على الله فلم يكفه و عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام كان فيما وعظ به لقمان ابنه ان قال له يا بنى ليعتبر من قصر يقينه و ضعفت نيته فى
طلب الرزق ان الله تبارك و تعالى خلقه فى ثلثة احوال من امره و اتاه رزقه و لم يكن له فى واحدة منها كسب و لا حيلة
ان الله تبارك و تعالى سيرزقه فى الحال الرابعة اما اول ذلك فانه كان فى رحم امه يرزقه هناك فى قرار مكين حيث
لا يؤذيه حر و لا برد ثم اخرجه من ذلك و اجرى له رزقا من لبن امه يكفيه به و يربيه و ينعشه من غير حول به و لا قوة ثم
فطم من ذلك فاجرى له رزقا من كسب ابويه برأفة و رحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك حتى انهما يؤثرانه على
انفسهما فى احوال كثيرة حتى اذا كبر و عقل و اكتسب لنفسه ضاق به امره و ظن الظنون بربه و جحد الحقوق فى ماله
و قتر على نفسه و عياله مخافة اقتار رزقه و سوء يقين بالخلف من الله تبارك و تعالى فى العاجل و الاجل فبئس العبد
هذا يا بنى و عنه قال امير المؤمنين عليه السلام قيل للعبد الصالح لقمان اى الناس افضل قال المؤمن الغنى قيل الغنى
من المال قال لا و لكن الغنى من العلم الذى ان احتيج اليه انتفع بعلمه فان استغنى عنه اكتفى و قيل فاى الناس شر
قال الذى لا يبالى ان يراه الناس مسيئا و عن على بن الحسين عليهما السلام قال قال لقمان يا بنى ان اشد العدم
عدم القلب و ان اعظم المصائب مصيبة الدين و اسنى المرزئة مرزئته و انفع الغنى غنى القلب فتلبث فى كل ذلك
و الزم القناعة و الرضى بما قسم الله و ان السارق اذا سرق حبسه الله من رزقه و كان عليه اثمه و لو صبر لنال ذلك
و جاءه من وجهه يا بنى اخلص طاعة الله حتى لا تخالطها بشئ من المعاصى ثم زين الطاعة باتباع اهل الحق فان طاعتهم

متصلة بطاعة الله تعالى وزين ذلك بالعلم وحصن علمك بحلم لا يخالطه حمق واخزنه بلين لا يخالطه جهل وشده
بحزم لا يخالطه الضياع وامزج حزمك برفق لا يخالطه الضعف وعن ابي جعفر عليه السلم قال كان فيما وعظ به لقمان
ابنه ان قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك
من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك
وانما النوم بمنزلة الموت وانما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت وقال قال لقمن ع يا بني لا تقترب فيكون
ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وابن ادم لا يحب مثله لا تنشر بزك الا عند باغيه وكما ليس بين
الكبش والذئب خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت تعلق به بعضه كذلك من يشارك
الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك
لسانه يندم وقال يا بني صاحب مأة ولا تعاد واحدا يا بني انما هو خلاقك وخلقك وخلاقك دينك وخلقك
بينك وبين الناس فلا تبغض اليهم تعلم محاسن الاخلاق يا بني كن عبدا للاخيار ولا تكن ولدا للاشرار يا بني
اد الامانة تسلم دنياك واخرتك وكن امينا فان الله تعالى جل وعلا لا يحب الخائنين يا بني لا ترى الناس انك تخشى
الله وقلبك فاجر وعن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قيل للقمان ما الذي اجمعت عليه من حكمتك قال قال لا اتكلف
ما قد كفيته ولا اضيع ما وليته وقال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمان ابنه باثار حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه ان قال يا بني
انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد
يا بني جالس العلماء وازحمهم بركبتك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على
الناس ولا تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان الصلوة
احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل
شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني ان تادبت
صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد له طلبه ادرك منفعته
فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك وتنفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك
والكسل عنه والطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة فاذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت
على الاخرة واجعل في ايامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا
اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقنه ولا
تواخين فاسقا ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا لو اتيت يوم القيمة ببر
الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه
يا ابه وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمن يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور
للخوف ونور للرجاء لو وزنا ما رجح احدهما على الاخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله يفعل ما امر الله
ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق تشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايمانا صادقا
يعمل لله خالصا ناصحا ومن يعمل لله خالصا ناصحا فقد امن بالله صادقا ومن يطع الله خافه فقد احبه ومن احبه اتبع
امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله
يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا
للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين وعن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لقمن لابنه يا بني لكل
شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها وان للدين ثلث علامات العلم والايمان والعمل به وللايمان ثلاث علامات الايمان
بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلث علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره وللعامل ثلاث علامات الصلوة والصيام

والزكوة

والزكوة وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال وللظالم ثلث علامات يظلم
من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته
سريرته وللاثم ثلاث علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول وللمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط
اذا كان الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحمدة وللحاسد ثلث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت
بالمصيبة وللمسرف ثلث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له وللكسلان ثلاث علامات
يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياثم وللغافل ثلث علامات السهو واللهو والنسيان قال حماد بن عيسى
قال ابو عبد الله عليه السلم ولكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها اكثر من الف باب والف باب والف
باب فكن يا حماد طالبا للعلم في اناء الليل والنهار فان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والاخرة فاقطع الطمع
مما في ايدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك انك فوق احد من الناس واخزن لسانك كما تخزن
مالك وعن الصادق عليه السلم انه قال لما وعظ لقمان ابنه فقال انا منذ سقطت الى الدنيا استدبرت واستقبلت
الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب من دار انت منها متباعد يا بني لا تطلب من الامر مدبرا ولا ترفض منه مقبلا فان
ذلك يضل الرأي ويزري بالعقل يا بني ليكن مما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والفضل في دينك والصيانة
لمروتك والاكرام لنفسك ان تدنسها بمعاصي الرحمن ومساوي الاخلاق وقبيح الافعال واكتم سرك واحسن
سريرتك فانك اذا فعلت ذلك امنت بستر الله ان يصيب عدوك منك عورة او يقدر منك على زلة ولا تامنن مكره
فيصيب منك غرة في بعض حالاتك فاذا استمكن منك وثب عليك ولم يقلك عثرة وليكن مما تتسلح به على عدوك
اعلان الرضا عنه واستصغر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة يا بني لا تجالس الناس بغير طريقتهم
ولا تحملن عليهم فوق طاقتهم فلا يزال جليسك عنك نافرا والمحمول عليه فوق طاقته مجانبا لك فاذا انت فرد لا صاحب
لك يونسك ولا اخ لك يعضدك فاذا بقيت وحيدا كنت مخذولا وصرت ذليلا ولا تعتذر الى من لا يحب ان يقبل لك عذرا
ولا يرى لك حقا ولا تستعن في امورك الا بمن يحب ان يتخذ في قضاء حاجتك اجرا فانه اذا كان كذلك طلب قضاء
حاجتك لك كطلبه لنفسه لانه بعد نجاحها لك كان ربحا في الدنيا الفانية وحظا وذخرا له في الدار الباقية فيجتهد
في قضائها لك وليكن اخوانك واصحابك الذين تستخلصهم وتستعين بهم على امورك اهل المروة والكفاف
والثروة والعقل والعفاف الذين ان نفعتهم شكروك وان غبت عن جيرتهم ذكروك وعنه قال قال لقمان يا بني ان
تادبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد
له طلبه ادرك به منفعة فاتخذه عادة واياك والكسل منه والطلب لغيره وان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة
وانه ان فاتك طلب العلم فانك لن تجد تضييعا اشد من تركه يا بني استصلح الاهلين والاخوان من اهل العلم ان استقاموا
لك على الوفاء واحذرهم عند انصراف الحال بهم عنك فان عداوتهم اشد مضرة من عداوة الاباعد لتصديق الناس اياهم
لاطلاعهم عليك وعنه قال قال لقمن يا بني اياك والضجر وسوء الخلق وقلة الصبر فلا يستقيم على هذه الخصال صاحب
والزم نفسك التؤدة في امورك وصبر على مؤنات الاخوان نفسك وحسن مع جميع الناس خلقك يا بني ان عدمك
ما تصل به قرابتك وتتفضل به على اخوانك فلا يعدمنك حسن الخلق وبسط البشر فانه من احسن خلقه احبه الاخيار
وجانبه الفجار واقنع بقسم الله ليصفو عيشك فان اردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك مما في ايدي الناس فانما بلغ
الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم وقال قال لقمان يا بني ان احتجت الى السلطان فلا تكثر الالحاح عليه ولا تطلب
حاجتك منه الا في مواضع الطلب وذلك حين الرضا وطيب النفس ولا تضجرن بطلب حاجة فان قضاءها بيد الله ولها
اوقات ولكن ارغب الى الله وسله وحرك اليه اصابعك يا بني ان الدنيا قليل وعمرك قصير يا بني احذر الحسد فلا يكونن
من شانك واجتنب سوء الخلق فلا يكونن من طبعك فانك لا تضر بهما الا نفسك واذا كنت انت الضار لنفسك كفيت
عدوك امرك لان عداوتك لنفسك اضر عليك من عداوة غيرك يا بني اجعل معروفك في اهله وكن فيه طالبا لثواب

الله وكن مقتصدا ولا تمسكه تقتيرا ولا تعطه تبذيرا يا بني سيد اخلاق الحكمة دين الله تعالى ومثل الدين كمثل شجرة
نابتة فالايمان بالله ماؤها والصلوة عروقها والزكوة جذعها والتآخي في الله شعبها والاخلاق الحسنة ورقها و الحسنة خ ل
الخروج عن معاصي الله ثمرها ولا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك الدين لا يكمل الا بالخروج عن المحارم يا بني لكل شيء
علامة يعرف بها وان للدين ثلث علامات العفة والعلم والحلم وسمع يقول قال لقمان حملت الجندل والحديد وكل حمل
ثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء وذقت المرارات كلها فما ذقت شيئا امر من الفقر يا بني لا تتخذ الجاهل رسولا
فان لم تصب عاقلا حكيما يكون رسولك فكن انت رسول نفسك يا بني اعتزل الشر يعتزلك وقال كان فيما وعظ
به لقمن ابنه ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستاجر قد امرت
بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت
حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر
اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن اربع شبابك فيما
ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتاهب لذلك واعد له جوابا ولا تأس على ما فاتك من الدنيا
فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض
لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين
ما تريد قال قال لقمن لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتك اياهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم
وكن كريما على زادك بينهم واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واغلبهم بثلث بطول الصمت وكثرة الصلوة استعانوا خ ل
وسخاء النفس بما معك من دابة او مال او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم اذا استشاروك
ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتصلي وانت مستعمل فكرك وحكمتك في
مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك وتعالى رأيه ونزع عنه الامانة واذا رأيت اصحابك يمشون
فامش معهم واذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا
واذا امروك بامر وسألوك فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا
وتوامروا واذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله
ان يكون عونا للصوص او يكون هو الشيطان الذي يحيركم واحذروا الشخصين الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل عينا للصوص خ ل
اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني فاذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء
وصلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس
ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك
وابدأ بعلفها قبل نفسك واذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا
واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت قضاء حاجة فابعد المذهب في الارض فاذا ارتحلت فصل ركعتين
وودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت ان لا تأكل طعاما
حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا و
عليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل الى
آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك وعن ابي الحسن عليه السلم قال كان لقمان يقول لابنه يا بني ان الدنيا بحر
قد غرق فيها جيل كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى وليكن جسرك ايمانا بالله وليكن شراعها التوكل لعلك
يا بني تنجو وما اظنك ناجيا يا بني كيف لا يخاف الناس ما يوعدون وانتم تنتقصون في كل يوم وكيف لا يعد لما يوعد وهم خ ل
من كان له اجل ينفد يا بني خذ من الدنيا بلغة ولا تدخل فيها دخولا تضر فيها باخرتك ولا ترفضها فتكون عيالا
على الناس وصم صياما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان الصلوة اعظم عند الله من الصوم

يا بني لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء او تماري به السفهاء او ترائي به في المجالس ولا تترك العلم زهادة فيه ورغبة
في الجهالة يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله فاجلس اليهم فانك ان تكن عالما ينفعك
علمك ويزيدوك علما وان تكن جاهلا يعلموك ولعل الله تعالى ان يظلهم برحمة فيعمك معهم وقال قيل للقمن
ما يجمع من حكمتك قال لا اسأل عما كفيته ولا اتكلف ما لا يعنيني وعن الصدوق باسناده قال قال لقمن لابنه
يا بني اتخذ الف صديق والف قليل ولا تتخذ عدوا واحدا والواحد كثير فقال امير المؤمنين عليه السلم تكثر من الاخوان
ما استطعت انهم عماد اذا ما استنجدوا وظهور وليس كثيرا الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير
ومن مجموعة الورام في موعظة لقمن لابنه قال يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة ولا تشمت بالموت ولا تستخر
بالمبتلى ولا تمنع المعروف يا بني كن امينا تعش غنيا يا بني اتخذ تقوى الله تجارة تاتك الارباح من غير بضاعة واذا
اخطأت خطيئة فابعث في اثرها صدقة تطفئها يا بني ان الموعظة تشق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير
يا بني لا ترث لمن ظلمته ولكن ارث لسوء ما جنيته على نفسك واذا دعتك القدرة الى ظلم الناس فاذكر قدرة الله
عليك يا بني تعلم من العلماء ما جهلت وعلم الناس ما علمت ومن قيل للقمان الست عبد آل فلان قال بلى قيل فما
بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وغض بصري وكفي لساني وعفتي في طعمتي
فمن نقص عن هذا فهو دوني ومن زاد عليه فهو فوقي ومن عمله فهو مثلي ومن مجمع البيان قال له بعض الناس الست
كنت ترعى الغنم معنا فقال نعم فقال من اين اوتيت ما ارى قال قدر الله واداء الامانة وصدق الحديث والصمت
عما لا يعنيني ومن كنز الكراجكي من حكم لقمان يا بني اقم الصلوة فان مثلها في دين الله كمثل عمود فسطاط فان
العمود اذا استقام نفعت الاطناب والاوتاد والظلال وان لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال اي بني
صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في بيوتهم لعلك ان تشبههم فتكون منهم اعلم اي بني اني قد ذقت الصبر وانواع
المر فلم ار امر من الفقر فان افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم
ثم سل في الناس هل من احد دعا الله فلم يجبه او سأله فلم يعطه يا بني ثق بالله العظيم عز وجل ثم سل في الناس
هل احد وثق بالله فلم ينجه يا بني توكل على الله ثم سل في الناس من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه يا بني
احسن الظن بالله ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به يا بني من يرد
رضوان الله يسخط نفسه اليه ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه يا بني تعلم
الحكمة تشرف وان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير
على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سوددا والغني مجدا وكيف يظن
ابن آدم ان يتهيأ له امر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيئ الله عز وجل امر الدنيا والآخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة
بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس او مثل الصعيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء
كوماس خ ل ولا للحكمة بغير طاعة ومن الاختصاص ان لقمن الحكيم لما خرج من بلاده نزل بقرية بالموصل يقال لها كوماس قال فلما
ضاق بها ذرعه واشتد بها غمه ولم يكن احد يتبعه على امره اغلق الابواب وادخل ابنه يعظه فقال يا بني ان الدنيا بحر
عميق هلك فيها ناس كثير تزود من علمها واتخذ سفينة حشوها تقوى الله ثم اركب الفلك تنجو واني لخائف ان لا تنجو
يا بني السفينة ايمان وشراعها التوكل وسكانها الصبر ومجاذيفها الصوم والصلوة والزكوة يا بني من
ركب البحر من غير سفينة غرق يا بني اقل الكلام واذكر الله عز وجل في كل مكان فانه قد انذرك وحذرك
وبصرك وعلمك يا بني اتعظ بالناس قبل ان يتعظ الناس بك يا بني اتعظ بالصغير قبل ان ينزل بك
الكبير يا بني املك نفسك عند الغضب حتى لا تكون لجهنم حطبا يا بني الفقر خير من ان تظلم وتطغى يا بني
فخرن من خ ل اياك وان تستدين فتخون في الدين يا بني ان تخرج من الدنيا فقيرا وتدع امرك واموالك عند غيرك
قيما فتصيره اميرا يا بني ان الله رهن الناس باعمالهم فويل لهم مما كسبت ايديهم وافئدتهم يا بني لا تأمن من الدنيا

والله نوح الشيطان فيها يا بني انه قد افتتن الصالحون من الاولين فكيف تنجو منه الآخرون يا بني اجعل الدنيا سجنك
فتكون الآخرة جنتك يا بني انك لن تكلف ما لا تطيقه فلا تحمل البلاء على كتفك ولا تذبح نفسك بيدك يا بني
لا تجاورن الملوك فيقتلوك ولا تطعهم فتكفر يا بني جاور المساكين واخصص الفقراء والمساكين من المسلمين يا بني
كن لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف يا بني انه ليس كل من قال اغفر لي غفر له انه لا يغفر الا لمن عمل بطاعة
ربه يا بني الجار ثم الدار يا بني الرفيق ثم الطريق يا بني لو كانت البيوت على العمل ما جاور رجل جار سوء ابدا يا بني الوحدة خير العمل خ ل
من صاحب السوء يا بني الصاحب الصالح خير من الوحدة يا بني نقل الحجارة والحديد خير من قرين السوء يا بني اني نقلت
الحجارة والحديد فلم اجد شيئا اثقل من قرين السوء يا بني انه من يصحب قرين السوء يا بني انه من يصحب قرين السوء لا
يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم يا بني من لا يكف لسانه يندم يا بني المحسن يكافى باحسانه والمسيء يكفيك مساويه
لو جهدت ان تفعل به اكثر مما يفعل بنفسه ما قدرت عليه يا بني من ذا الذي عبد الله فخذله ومن ذا الذي ابتغاه
فلم يجده يا بني ومن ذا الذي توكل على الله فوكله الى غيره ومن ذا الذي تضرع اليه جل ذكره فلم يرحمه يا بني شاور الكبير
ولا تستحي من مشاورة الصغير يا بني واياك ومصاحبة الفساق فانما هم كالكلاب ان وجدوا عندك شيئا اكلوه
والا ذموك وفضحوك وانما حبهم بينهم ساعة يا بني معاداة المؤمن خير من مصادقة الفاسق يا بني المؤمن تظلمه و
لا يظلمك وتطلب عليه ويرضى عنك والفاسق لا يراقب الله فكيف يراقبك يا بني استكثر من الاصدقاء
ولا تأمن من الاعداء فان الغل في صدورهم مثل الماء تحت الرماد يا بني ابدأ الناس بالسلام والمصافحة قبل الكلام يا
بني لا تكالب الناس فيمقتوك ولا تكن مهينا فيذلوك ولا تكن حلوا فيأكلوك ولا تكن مرا فيلفظوك ويروى ولا تكن حلوا
فتبلع ولا مرا فترمى يا بني لا تخاصم في علم الله فان علم الله لا يدرك ولا يحصى يا بني خف الله مخافة لا تأيس من رحمة الله و
ارجه رجاء لا تأمن من مكره يا بني انه النفس عن هواها فان في هواها رداها يا بني انك منذ يوم هبطت من بطن امك
استقبلت الآخرة واستدبرت الدنيا فانك الى ما انت مستقبلها اولى بك من مستدبرها يا بني اياك والتجبر والتكبر
والفخر فتجاور ابليس في داره يا بني دع عنك التجبر والتكبر ودع عنك الفخر واعلم انك ساكن القبور يا بني اعلم انه من جاور ابليس
وقع في دار الهوان لا يموت فيها ولا يحيى يا بني ويل لمن تجبر وتكبر كيف يتعظم من خلق من طين والى طين يعود ثم لا يدري الى ما
يصير الى الجنة فقد فاز او الى النار فقد خسر خسرانا مبينا وخاب ويروى كيف يتجبر من قد جرى في مجرى البول مرتين يا بني كيف
ينام ابن آدم والموت يطلبه وكيف يغفل ولا يغفل عنه يا بني انه قد مات اصفياء الله جل وعز واحباؤه وانبياؤه صلوات
الله عليهم فمن ذا بعدهم يخلد فيترك يا بني لا تطأ امتك ولو اعجبتك وانه نفسك عنها او زوجها يا بني لا تفشين سرك
الى امرأتك ولا تجعل مجلسك على باب دارك يا بني ان المرأة خلقت من ضلع اعوج ان اقمتها كسرتها وان تركتها تعوجت
الزمهن البيوت فان احسن فاقبل احسانهن وان اسأن فاصبر ان ذلك من عزم الامور يا بني النساء اربع ثنتان صالحتان
وثنتان ملعونتان فاما احدى الصالحتين فهي الشريفة في قومها الذليلة في نفسها التي ان اعطيت شكرت وان ابتليت
صبرت القليل في يدها كثير والثانية الولود الودود تعود بخير على زوجها هي كالام الرحيم تعطف على كبيرهم وترحم صغيرهم
وتحب ولد زوجها وان كانوا من غيرها جامعة الشمل مرضية البعل مصلحة في النفس والاهل والمال والولد فهي كالذهب
الاحمر طوبى لمن رزقها ان شهد زوجها اعانته وان غاب عنها حفظته واما احدى الملعونتين فهي العظيمة في نفسها الذليلة
في قومها التي ان اعطيت سخطت وان منعت عتبت وغضبت فزوجها منها في بلاء وجيرانها منها في عناء فهي كالاسد ان
جاورته اكلك وان هربت منه قتلك والملعونة الثانية فهي عند زوجها وملها جيرانها انما هي سريعة السخطة سريعة الدمعة
ان شهد زوجها لم تنفعه وان غاب عنها فضحته فهي بمنزلة الارض النشوان ان اسقيت افاضت الماء وغرقت وان تركتها عطشت
وان رزقت منها ولدا لم تنتفع به يا بني لا تتزوج بامة فيباع ولدك بين يديك وهو فعلك بنفسك يا بني لو كانت النساء
تذاق كما تذاق الخمر ما تزوج رجل امرأة سوء ابدا يا بني احسن الى من اساء اليك ولا تكثر من الدنيا فانك على غفلة منها وانظر رحلة خ ل
الى ما تصير فيها يا بني لا تأكل مال اليتيم فتفتضح يوم القيامة وتكلف ان تؤديه اليه يا بني لو انه اغنى احد عن احد لاغنى الولد عن

والده

والده يا بني ان النار تحيط بالغافلين كلهم فلا ينجو منها احد الا من رحم الله وقربه منه يا بني لا يغرنك خبيث اللسان فانه
يختم على قلبه وتتكلم جوارحه وتشهد عليه يا بني لا تشتم الناس فتكون انت الذي شتمت ابويك يا بني لا يعجبك احسانك
ولا تتعظمن بعملك الصالح فتهلك يا بني اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من
عزم الامور يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بني ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال
طولا يا بني ان كل يوم يأتيك يوم جديد يشهد عليك عند رب كريم يا بني انك مدرج في اكفانك ومحل قبرك ومعاين
عملك كله يا بني كيف يسكن دار من اسخطته ام كيف من قد عصيته يا بني عليك بما يعنيك فان القليل منها يكفيك
والكثير منها لا يغنيك يا بني لا تؤثرن على نفسك سواها ولا تورث مالك اعداءك يا بني انه قد احصى الحلال الصغير
فكيف بالحرام الكثير يا بني اتق النظر الى ما لا تملكه واطل التفكر في ملكوت السموات والارض والجبال وما خلق
الله فكفى بهذا واعظا لقلبك يا بني اقبل وصية الوالد الشفيق يا بني بادر بعملك قبل ان يحضر اجلك وقبل ان
تسير الجبال سيرا وتجمع الشمس والقمر وتغير السماء وتطوى وتنزل الملائكة صفوفا خائفين مشفقين وتكلف
ان تجاوز الصراط وتعاين حينئذ عملك وتوضع الموازين وتنشر الدواوين يا بني تعلمت سبعة الاف من الحكمة
فاحفظ منها اربعا ومر معي الى الجنة احكم سفينتك فان بحرك عميق وخفف حملك فان العقبة كؤود واكثر الزاد فان
السفر بعيد واخلص العمل فان الناقد بصير **وافي** روي ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان يضع كرسيا
للقمان ويسمع منه الحكمة فوضع له كرسيا فرقى عليه لقمان وقال يا داود احفظ اربع خصال يدخل فيك علم الاولين والآخرين
الاول ان يكون حرصك على الدنيا بقدر لبثك فيها الثاني عملك للآخرة بقدر مقامك فيها الثالث خدمتك لمولاك
بقدر حاجتك اليه الرابع جرأتك على المعاصي بقدر صبرك على النار

باب بعض مواعظ سلمان

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سلمان رحمة الله عليه عجبت لست ثلث
اضحكتني وثلث ابكتني فاما الذي ابكتني ففراق الاحبة محمد وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل واما التي
اضحكتني فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه لا يدري ارضي الله ام سخط

احتجاج الطبرسي احتجاج سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب في جواب كتاب كتب اليه حين كان هو عامله على
المدائن بعد حذيفة بن اليمان بسم الله من سلمان مولى رسول الله ص الى عمر بن الخطاب اما بعد فانه اتاني كتاب يا عمر تؤنبني
فيه وتعيرني وتذكر فيه انك بعثتني اميرا على اهل المدائن وامرتني ان اقص على اثر حذيفة واستقصي ايام اعماله وسيره
ثم اعلمك قبيحها وحسنها وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم الآية وما كنت لاعصي الله في اثر حذيفة واطيعك واما ما ذكرت اني اقبلت على سف الخوص واكل
الشعير فما هما مما يعير به مؤمن ويؤنب عليه وايم الله يا عمر لاكل الشعير وسف الخوص والاستغناء به عن رفيع المطعم بهما خ ل
والمشرب وعن غصب مؤمن وادعاء ما ليس له بحق افضل واحب الى الله عز وجل واقرب للتقوى ولقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا اصاب الشعير اكله وفرح به ولم يسخطه واما ما ذكرت من عطائي فاني قدمته ليوم فاقتي وحاجتي ورب
العزة يا عمر ما ابالي اذا جاز طعامي لهواتي وانساغ في حلقي لباب البر ومخ المغز كان او خشارة الشعير واما قولك اني اضعفت
سلطان الله ووهنته واذللت نفسي وامتهنتها حتى جهل اهل المدائن امارتي واتخذوني جسرا يمشون فوقي ويحملون على ثقل
حمولتهم وزعمت ان ذلك مما يوهن في سلطان الله ويذله فاعلم ان التذلل في طاعة الله احب الي من التعزز في معصيته و
قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألف بالناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه حتى كانه بعضهم
في الدنو منهم وقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده عبدهم وقرشيهم وعربيهم وابيضهم واسودهم سواء الدنو خ ل
في الدين واشهد اني سمعته يقول من ولي سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فليتني يا
عمر اسلم من امارة المدائن مع ما ذكرت اني اذللت نفسي وامتهنتها فكيف يا عمر حال من ولي الامة من بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله واني سمعت الله يقول تلك الدار الآخرة الآية اعلم اني لم اتوجه اسوسهم واقيم حدود الله فيهم الا بارشاد

دليل عالم فضحت فيهم بنجبه وسرت فيهم بسيرته واعلم ان الله تعالى لو اراد بهذه الامة خيراً او اراد بهم رشداً لولى
عليهم اعلمهم وافضلهم ولو كانت هذه الامة من الله خائفين ولقول نبي الله متبعين وبالحق عاملين ما سموك
امير المؤمنين فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله وتمديد بذلك من تعجيل
عقوبته واعلم انه سيدركك عواقب ظلمك في دنياك واخرتك وسوف تسأل عما قدمت واخرت والحمد لله
وحده **عيون الاخبار** عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال دعا سلمان اباذر رضه الى منزله فقدم اليه رغيفين فقلبهما فقال سلمان
يا اباذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً
ثم قال ما اجراك حيث تقلب الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى
القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القاه الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة
حتى وضعوه في مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر
فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت

باب بعض مواعظ ابي ذر قال ابو عبد الله عليه السلم كتب رجل الى ابي ذر
رحمه الله يا اباذر اطرفني بشيء من العلم فكتب اليه ان العلم كثير ولكن ان قدرت ان لا تسيء الى من تحبه فافعل قال فقال
له وهل رأيت احداً يسيء الى من يحبه فقال له نعم نفسك احب الانفس اليك فان انت عصيت الله تعالى فقد
اسأت اليها **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابوذر رضه يقول في خطبته يا مبتغي العلم كان شيئاً من الدنيا
لم يكن شيئاً الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم
تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت و
البعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله عز وجل فانك مثاب بعملك كما
تدين تدان يا مبتغي العلم **اقول** وروى هذا الحديث في كتاب عاصم عن ابي جعفر عليه السلم عن ابي ذر رضه وفيه
بزيادة يا مبتغي العلم صل قبل ان لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه انما مثل الصلوة لصاحبها كمثل رجل دخل
على ذي سلطان فانصت له حتى يفرغ من حاجته كذلك المرء المسلم باذن الله ما دام في صلوته لم يزل الله ينظر
اليه حتى يفرغ من صلوته يا مبتغي العلم تصدق قبل ان لا تعطي شيئاً ولا تمنعه انما مثل الصدقة لصاحبها كمثل
رجل طلبه قوم بدم فقال لا تقتلوني واضربوا الى اجلاً واسعى في رضاكم كذلك المرء المسلم باذن الله كلما تصدق
بصدقة حل بها عقدة من رقبته حتى يتوفى الله اقواماً وقد رضي عنهم ومن رضي الله عنه فقد اعتق من النار يا مبتغي
العلم ان هذا اللسان مفتاح كل خير ومفتاح كل شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك يا مبتغي العلم ان
هذه الامثال ضربها الله للناس وما يعقلها الا العالمون **عوالم** في حديث هشام عن الكاظم عليه السلم وكان
ابوذر رحمه الله يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك
وورقك **باب موعظة مفضل تحف العقول** وصية مفضل بن عمر
لجماعة من الشيعة اوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له وشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله اتقوا الله
وقولوا قولاً معروفاً وابتغوا رضوان الله واخشوا سخطه وحافظوا على سنة الله ولا تتعدوا حدود الله وراقبوا الله
في جميع اموركم وارضوا بقضائه فيما لكم وعليكم الا وعليكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا ومن احسن اليكم
فزيدوه احساناً واعفوا عمن اساء اليكم واصنعوا بالناس ما تحبون ان يفعلوه بكم الا وخالطوهم باحسن ما
تقدرون عليه انكم احرى ان لا تجعلوا عليكم سبيلاً عليكم بالفقه في دين الله والورع عن محارمه وحسن
الصحابة لمن صحبكم براً كان او فاجراً الا وعليكم بالورع الشديد فان ملاك الدين الورع صلوا الصلوات لمواقيتها
وادوا الفرائض على حدودها الا ولا تقصروا فيما فرض الله عليكم وبما يرضى عنكم فاني سمعت اباعبد الله عليه

السلام يقول تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعراباً فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة وعليكم بالقصد
في الغناء والفقر واستعينوا ببعض الدنيا على الاخرة فاني سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول استعينوا ببعض هذه
على هذه ولا تكونوا كلاً على الناس عليكم بالبر بجميع من خالطتموه وحسن الصنيع اليه الا واياكم والبغي فان اباعبد
الله عليه السلم كان يقول ان اسرع الشر عقوبة البغي ادوا ما افترض الله عليكم من الصلوة والصوم وساير فرائض الله
وادوا الزكوة المفروضة الى اهلها فان اباعبد الله عليه السلم قال يا مفضل قل لاصحابك يضعون الزكوة في اهلها و
اني ضامن لما ذهب لهم عليكم بولاية ال محمد صلعم اصلحوا ذات بينكم ولا يغتب بعضكم بعضاً تزاوروا وتحابوا وليحسن
بعضكم الى بعض وتلاقوا وتحدثوا ولا يبطئن بعضكم عن بعض واياكم والتصارم (التقاطع) واياكم والهجران فاني سمعت
اباعبد الله عليه السلم يقول والله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران الا برئت من احدهما ولعنته واكثرهما افعل
ذلك بكليهما فقال له معتب جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته سمعت ابي وهو
يقول اذا تنازع اثنان من شيعتنا ففارق احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول له يا اخي انا الظالم حتى
ينقطع الهجران فيما بينهما ان الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم لا تحقروا ولا تجفوا فقراء شيعة
ال محمد عليهم السلم والطفوهم واعطوهم من الحق الذي جعله الله لهم في اموالكم واحسنوا اليهم لا تأكلوا الناس بال محمد
عليهم السلم فاني سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول افترق الناس فينا على ثلث فرق فرقة احبونا انتظار قائمنا ليصيبوا
من دنيانا فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا فسيحشرهم الله الى النار وفرقة احبونا وسمعوا كلامنا ولم يقصروا
عن فعلنا ليستأكلوا الناس بنا فيملأ الله بطونهم ناراً يسلط عليهم الجوع والعطش وفرقة احبونا وحفظوا قولنا واطاعوا (ليستأكلوا خ ل)
امرنا ولم يخالفوا فعلنا فاولئك منا ونحن منهم ولا تدعوا صلة ال محمد صلعم من اموالكم من كان غنياً فبقدر غناه ومن كان
فقيراً فبقدر فقره فمن اراد ان يقضي الله له اهم الحوائج اليه فليصل ال محمد عليهم السلم وشيعتهم باحوج ما يكون اليه من
ماله لا تغضبوا من الحق اذا قيل لكم ولا تبغضوا اهل الحق اذا صدعوكم به فان المؤمن لا يغضب من الحق اذا صدع به (تبغضوا خ ل)
وقال ابو عبد الله عليه السلم مرة وانا معه يا مفضل كم اصحابك فقلت وقليل فلما انصرفت الى الكوفة اقبلت علي الشيعة
فمزقوني كل ممزق يأكلون لحمي ويشتمون عرضي حتى ان بعضهم استقبلني فوثب في وجهي وبعضهم قعد لي في سكك الكوفة
يريد ضربي ورموني بكل بهتان حتى بلغ ذلك اباعبد الله عليه السلم فلما رجعت اليه في السنة الثانية كان اول ما استقبلني
به بعد تسليمه علي ان قال يا مفضل ما هذا الذي بلغني ان هؤلاء يقولون لك وفيك قلت وما علي من قولهم قال اجل
بل ذلك عليهم ايغضبون بؤس لهم انك قلت ان اصحابك قليل لا والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا
من قولك وما اشمازوا منه لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه وما شيعة جعفر الا من كف لسانه وعمل لخالقه و
رجا سيده وخاف الله حق خيفته ويحهم افيهم من قد صار كالحنايا من كثرة الصلوة او قد صار كالتائه من شدة الخوف
او كالضرير من الخشوع او كالضني من الصيام او كالاخرس من طول الصمت والسكوت او هل فيهم من قد ادأب ليله
من طول القيام وادأب نهاره من الصيام او منع نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفاً من الله وشوقاً الينا اهل البيت
انى يكونون لنا شيعة وانهم ليخاصمون عدونا فينا حتى يزيدوهم عداوة وانهم ليهرون هرير الكلب ويطمعون طمع الغراب
اما اني لولا انني اتخوف عليهم ان اغريهم بك لامرتك ان تدخل بيتك وتغلق بابك ثم لا تنظر اليهم ما بقيت ولكن
ان جاؤك فاقبل منهم فان الله قد جعلهم حجة على انفسهم واحتج بهم على غيرهم لا تغرنكم الدنيا وما
ترون فيها من نعيمها وزهرتها وبهجتها وملكها فانها لا تصلح لكم فوالله ما صلحت
لاهلها والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد النبي واله الطاهرين تم السفر الثالث
في الطريقة ويتلوه السفر
الرابع في [illegible]
الفقه

السفر الرابع في ذكر ما ورد من الاخبار مما يتعلق باصول الاحكام وفيه قواعد القاعدة الاولى في مباحث الالفاظ وفيها انواع من الابواب ابواب معرفة الواضع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين

وبعد يقول العبد الاثيم محمد بن محمد كريم ان هذا هو السفر الرابع من الكتاب المبين في اصول احكام سيد المرسلين عليه واله الصلوات المصلين ورتبته على قواعد وانواع من الابواب فان القاعدة الحقة ما اقتنه ال محمد سلام الله عليهم لا ما وضعه الناس بارائهم واسأل الله ان ينفعني الله بهذا الكتاب المبارك ويجعله ذخيرة ليوم معادي وذكرا حسنا في الدنيا بعد مماتي وانيسا في قبري وحاجزا بيني وبين النار بحق محمد واله السادات الاخيار وباستعين على اتمام هذا السفر كما وفقني على اتمام الاسفار السابقة في الحكم والمعارف والطبيعيات والرياضيات والفضايل ولا قوة الا بالله

السفر الرابع

في ذكر ما ورد من الاخبار في الكتب المعتبرة والاصول المصححة مما يتعلق باصول الاحكام ويمكن استنباط القواعد الكلية والجزئية في هذا العلم منها وكيفية تحصيل الادلة منها وما يتعلق بالدراية وغيرها مما يذكر في كتب الاصول لها اصل في الاخبار وفيه قواعد **القاعدة الاولى** في مباحث الالفاظ وبعض ما يتعلق بها وفيها انواع من الابواب **ابواب** معرفة الواضع والوضع وما يتعلق بذلك **باب ان واضع الالفاظ لمعانيها ومعلمها هو الله الايات** قال الله تعالى لم نجعل له من قبل سميا وقال الله خالق كل شئ وقال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء وقال ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم وقال ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان **الاخبار كنز الدقايق** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء كلها وعنه قال انه اهدي الى رسول الله صلى الله عليه واله وانجوج فيه حب مختلط فجعل رسول الله صلى الله عليه واله يلقي الي علي حبة حبة ويسأله اي شئ

هذا ويخبره فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما ان جبرئيل اخبرني ان الله علمك اسم كل شئ كما علم ادم الاسماء كلها **تفسير النعماني** قال امير المؤمنين عليه السلام ثم كلف ووضع التكليف عن المستبهم لعدم العقل والتميز ولما وضع الاسماء فانه تعالى اختار لنفسه الاسماء الحسنى فسمى نفسه الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وغير ذلك وكل اسم يسمى به فلعلة ما ولما تسمى بالملك اراد تصحيح معنى الاسم لمقتضى الحكمة فخلق الخلق وامرهم ونهاهم لتحقيق حقيقة الاسم **كنز الدقايق** عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الاية فقال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه **اقول** وجه الاستدلال بهذه الاخبار ان الله علم نبينا وعليا وادم على نبينا واله وعليه السلام اسماء الاشياء قبل تكونها والحديث الدال على تعليم ادم صريح في الدلالة على ان للاشياء اسماء قبل نزولها الى الدنيا علمها الله نبيه ادم عليه السلام والحديثان الاخران صريحان في ان للاشياء اسماء قبل وجودها والخلق لم يضعوا عليها اسماء قبل وجودها وحملها على تعليم الله اسماء يضعها العباد قول زور مع ان دلالتها صريحة في ان لها اسماء حين التعليم لا بعده فتدبر **فصل الخطاب** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن العقيقة عن المولود كيف هي قال اذا اتى للمولود سبعة ايام سمي بالاسم الذي سماه الله عز وجل به ثم يحلق رأسه الحديث **البحار** في محاجة الرضا عليه السلام على عمران حيث قال وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شئ ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شئ من اسم حق او باطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها تتناه ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه الى ان قال ثم جعل للحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع الى ان قال فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا الحديث وقد مر تمامه في السفر الثاني **فوايد الاصول** لابي علي الله مقامه في الحديث الاسماء تنزل من السماء **اقول** انه مشهور على الالسنة والافواه **باب ان الوضع الخاص والموضوع له العام ممكن فصل الخطاب** عن هشام بن الحكم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله عز ذكره واشتقاقها الى ان قال عليه السلام يا هشام الخبز اسم الماكول والماء اسم المشروب والثوب اسم الملبوس والنار اسم المحرق فهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل اعداءنا الحديث وقد مر تمامه في السفر الاول **باب ان الموضوع له الموجود الخارجي لا الذهني الايات** قال الله عز وجل ثم عرضهم على الملئكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء **الاخبار فصل الخطاب** في حديث هشام عن ابي عبد الله عليه السلام الخبز اسم الماكول الحديث وسئل عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم الحديث لابي اعلى الله مقامه في رسالة قال ابو عبد الله عليه السلام يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره وقال الرضا عليه السلام في الله ليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف **ابواب** الحقيقة والمجاز والاشتراك وما يتعلق بها مما يناسبها واختلف الناس فيها من الاصول التي يمكن استنباطها من الاخبار **باب ثبوت الحقيقة والمجاز فقه الرضا عليه السلام** وقال جل وعلا واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى الى اخر الاية فتطول علينا بذلك امتنانا منه ورحمة اذ كان المالك للنفوس والاموال وساير الاشياء الملك الحقيقي وكان ما في ايدي الناس عواري وانهم مالكون مجازا لا حقيقة له الحديث **باب الاشتراك اللفظي كافي** عن ابي الحسن عليه السلام في حديث مع

فتح بن يزيد قال له فتح بعد كلام له اجل جعلنى الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شئ والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه فى المعانى فاما فى الاسماء فهى واحدة وهى دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل انه واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فاما الانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة غير واحد الى ان قال وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد فى الاسم ولا واحد فى المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شئ واحد قال جعلت فداك فرجت عنى فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لى كما فسرت الواحد فانى اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل الحديث

بحار عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شئ قبله ولا شئ معه فى ديمومته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شئ قبل الله ولا شئ مع الله فى بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شئ وذلك انه لو كان معه شئ فى بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شئ كان الاول ذلك الشئ لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثانى ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعاء الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شئ مثله ولا شئ من الخلق فى حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه فى اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان فى ذلك دليلا على انكم مثله فى حالاته كلها او فى بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعانى وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذى خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة فى تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الاسماء على معانيها التى كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله الحديث وقد مر تمامه فى التوحيد اقول اخبار الباب كثيرة تركنا ذكرها طلبا للايجاز

باب فى الاشتراك المعنوى الايات

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال ولله يسجد من فى السموات والارض وظلالهم الاية وقال يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض والايات كثيرة ظاهرة للعارف بالتفسير الاخبار معانى الاخبار عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال لرجل من اصحابه اذا اردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل ان تفرغ والدم يسيل بسم الله اعوذ بالله الكريم فى حجامتى هذه من العين فى الدم ومن كل سوء ثم قال وما علمت يا فلان انك اذا قلت هذا فقد جمعت الاشياء كلها ان الله تبارك وتعالى يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء يعنى الفقر وقال عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعنى ان يدخل فى الزنا وقال لموسى عليه السلام ادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص اصول الاصلية عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم دينا وعنه فى قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده عمل يكتسب بها او يكون له حرفة وعن على بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالته عن صلوة الجنائز اذا احمرت الشمس ايصلح اولا قال لا صلوة فى وقت صلوة فقال اذا وجبت الشمس فصل المغرب ثم صل على الجنائز شرح الزيارة عن الكاظم عليه السلام انه سئل ما معنى صلوة الله وصلوة ملئكته وصلوة المؤمن قال عليه السلام صلوة الله رحمة من الله تعالى وصلوة الملائكة تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له وعن القمى فى قوله ان الله وملئكته يصلون على النبى الاية قال صلوة الله عليه وصلوة الملئكة مدحهم له وصلوة الناس دعاؤهم له والتصديق

والاقرار بفضله اقول يأتى بيان الالفاظ المشتركة فى تلو الابواب القواعد ان شاء الله

باب استعمال اللفظ المشترك وارادة اكثر من معنى واستعماله وارادة معنى واحد

رسالة ابى اعلى الله مقامه قال ابو عبد الله عليه السلام انتم افقه الناس اذا عرفتم معانى كلامنا ان الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب وقال عليه السلام فى حديث لا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج

باب انه قد يطلق اللفظ على المعنى المجازى فى الكتاب والسنة

تفسير النعمانى برواية الصادق عن امير المؤمنين عليه السلام فى قصة ابرهيم عليه السلام واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس الاية والاصنام لم تضللن احدا على الحقيقة انما ضل الناس بها وكفروا حين عبدوها من دون الله عز وجل الحديث اصول الاصلية عن امير المؤمنين عليه السلام فى جواب اسولة الزنديق قال معنى قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة الاية فانما خاطب نبينا صلى الله عليه واله هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان ياتيهم الملئكة فيعاينوهم او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك يعنى بذلك امر ربك والاية هى العذاب فى دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية وقال او لم يروا انا ناتى الارض ننقصها من اطرافها يعنى بذلك ما يهلك من القرون فسماه اتيانا وقوله الرحمن على العرش استوى يعنى استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التى ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله الخبر وعن سعيد بن المسيب قال كان على بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم فى الدنيا ويرغبهم فى اعمال الاخرة بهذا الكلام فى كل جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى ان قال ولقد اسمعكم الله فى كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول وانشانا بعدها قوما اخرين فقال عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون يعنى يهربون الخبر وسئل ابو جعفر عليه السلام فقيل قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى فقال اليد فى كلام العرب القوة والنعمة قال الله واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اى بقوة وقال وايدهم بروح منه اى قواهم ويقال لفلان عندى ايادى كثيرة اى فواضل واحسان وله عندى يد بيضاء اى نعمة وسئل الرضا على بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعنى انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون قيل وسالته عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجئ والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعنى بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قيل وسالته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملئكة قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملئكة فى ظلل من الغمام وهكذا انزلت قيل وسالته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قول الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وسئل عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض وفى رواية هدى من فى السموات وهدى من فى الارض اقول فى بلد الامين فى دعاء الحريق انى اشهد انك انت الله لا اله الا انت المعبود وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى الله عليه واله عبدك ورسولك وان كل معبود مما دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما خلا وجهك الكريم اقول الاخبار الواردة فى الباب اكثر من ان تحصى لكن هذا على الظاهر واما فى الحقيقة يمكن ان يقال انه لا مجاز فى كتاب الله بل جميعه حقيقة ووجهه بين فى الحكمة

باب ثبوت الحقيقة الشرعية

اصول الاصلية عن امير المؤمنين عليه السلام فى رجل اوصى بجزء من ماله ولم يعينه فاختلف الوارث بعده فى ذلك فقضى عليهم باخراج السبع من ماله وتلا قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وعن على بن الحسين عليهما السلام انه سئل عن

خاطب نبينا صلى الله عليه واله هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان ياتيهم الملئكة فيعاينوهم او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك يعنى

رجل اوصى بشيء من ماله فقال الشيء في كتاب علي عليه السلام من ستة وعن ابي جعفر عليه السلام قال حد الجوار اربعون ذراعاً من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال من اوصى بسهم من ماله فهو سهم من عشرة وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في رجل نذر ان يتصدق بمال كثير فقال الكثير ثمانون فما زاد لقول الله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت ثمانين موطنا وعنه في حديث ان الله اوحى الى ايوب خذ من سنبلك كفا فابذره وكانت سنبلة فيها ملح فاخذ ايوب كفا منها فبذره فخرج هذا العدس وانتم تسمونه الحمص ونحن نسميه العدس وعن عبد الله سيابة قال ان امرأة اوصت الي وقالت ثلثي يقضى به ديني وجزء منه لفلانة فسألت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال ما ارى لها شيئا ما ادري ما الجزء فسألت عنه ابا عبد الله بعد ذلك وخبرته كيف قالت المرأة وبما قال ابن ابي ليلى قال كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ان الله عز وجل امر ابراهيم فقال اجعل على كل جبل منهن جزءا وكانت الجبال يومئذ عشرة فالجزء هو العشر من الشيء وعن جعفر بن عيسى قال قدم ابو عبد الله عليه السلام مكة فسألني عن عبد الله بن اعين فقلت مات قال مات قلت نعم قال فانطلق بنا الى قبره حتى نصلي عليه قلت نعم فقال لا ولكن نصلي عليه ههنا فرفع يديه يدعو واجتهد في الدعاء وترحم عليه وسئل ابو الحسن عليه السلام عن رجل اوصى بسهم من ماله فقال السهم الواحد من ثمانية ثم قرأ انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث الى ان قال فقال له رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله قال نعم ان الله يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر وعن علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه ذكره قال لما سم المتوكل نذر ان عوفي ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال بعضهم مائة الف وقال بعضهم عشرة الاف فقالوا فيه اقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال له صفوان الا تبعث الى هذا الاسود فتسأله عنه فقال له المتوكل من تعني ويحك فقال ابن الرضا عليه السلام فقال له وهو يحسن من هذا شيئا فقال ان اخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا والا فاضربني مائة مقرعة فقال المتوكل قد رضيت يا جعفر بن محمود صر اليه واسأله عن حد المال الكثير فصار جعفر بن محمود الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فسأله عن حد المال الكثير فقال له الكثير ثمانون فقال جعفر يا سيدي انه يسألني عن العلة فيه فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله يقول لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين ومن الفقيه وقد روي ان السهم واحد من ستة اقول الاخبار الدالة على ثبوت حقيقة شرعية في بعض الالفاظ متعددة وادعاء المجازية فيها مصادرة واما في الفاظ العبادات فلا شك في ثبوت الحقيقة الشرعية في اكثرها ولا يحتاج الى تفصيل هذه الاخبار بعينها تدل على تقدم الحقيقة الشرعية على العرفية واللغوية واستدل السيد عبد الله ره باخبار وردت في تأويل سبيل الله بالشيعة والحج وغيرها ولا دلالة فيها على المراد كما هو ظاهر لمريده وحديث جعفر بن عيسى يدل على عدم سلب الصلوة عن المعنى الاول

باب تقديم الحقيقة العرفية على اللغوية عند التعارض وتأخيرها فصل الخطاب

قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعقلون وعن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمدان ذكر ان اباه مات وكان لا يعرف هذا الامر فاوصى بوصية عند الموت واوصى ان يعطى شيء في سبيل الله فسئل عنه ابو عبد الله عليه السلام كيف نفعل واخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر فقال لو ان رجلا اوصى الي ان اضع في يهودي او نصراني لوضعته فيهما ان الله تعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فانظروا الى من يخرج الى هذا الوجه يعني الثغور فابعثوا به اليه وعن الرضا عليه السلام في حديث الاسماء والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة الحديث وكتب الخليل بن هاشم الى ذي الرياستين وهو والي نيسابور ان رجلا من المجوس مات واوصى للفقراء بشيء من ماله فاخذه قاضي نيسابور فجعله في فقراء المسلمين فكتب الخليل الى ذي الرياستين بذلك فسأل المأمون عن ذلك فقال ليس عندي في هذا شيء فسأل ابا الحسن عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام المجوسي لم يوص لفقراء المسلمين ولكن ينبغي ان يؤخذ مقدار ذلك المال من مال الصدقة فيرد على فقراء المجوس وسئل ابو الحسن العسكري عليه السلام عن رجل وصى بمال في سبيل الله قال سبيل الله

شيعتنا اقول وجه الدلالة في حديث ابي عبد الله وابي الحسن العسكري عليهما السلام ان الموصي الاول لم يكن يعرف هذا الامر فلم يرد انه من السبيل الشيعة بل السبيل كان في عرفه الجهاد فحكم عليه السلام على عرفه والموصي الثاني كان شيعيا عارفا بقرينة عدم تقية الامام وكثرة الشيعة في زمانه عليه السلام وتواردهم وسؤالهم اياه مع عدم جواز تبديل الوصية فافتى عليه السلام والحاصل ان عرف المتكلم سابق على عرف العامة واللغة وسائل الشيعة عن حماد بن عيسى عن جعفر عن ابيه قال خطب رجل الى قوم فقالوا له ما تجارتك قال ابيع الدواب فزوجوه فاذا هو يبيع السنانير فمضوا الى علي عليه السلام فاجاز نكاحه وقال السنانير دواب اقول قال السيد عبد الله انه يدل على تقديم اللغة على العرف ولكنه لا يقاوم سائر الاخبار المعارضة اقول لعل الامام عليه السلام اخذ المعنى اللغوي لان الكتاب نزل عليه في قوله تعالى وما من دابة في الارض الآية ويمكن ان يحمل على جواز حمل اللفظ على المعنى اللغوي اذا كان كلا المعنيين شائعين مستعملين ولست هنا بصدد التحقيق ثم ان مرادي من اللغوي هنا ما اصطلح عليه في لسان اهل اللغة لا الوضع الاول فانه غير معلوم وليس بيننا في الحقيقة الا العرف فافهم

باب ان القرآن انزل على اللغة المتعارفة فصل الخطاب

عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث ان الله انزل القرآن على بكلام العرب المتعارف في لغتها ان من لم يعقل الحديث ويأتي تمامه وعن ابي عبد الله عليه السلام في معنى القلم ولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب وليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقيل له روي عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعلمون

باب فيما اذا تعارض عرف الامام والسائل الآيات

قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اقول لا شك ان رسول الله ارسل الى كافة البشر كما قال الله وما ارسلناك الا كافة للناس فقومه كل الخلق فهو عارف بلسان كلهم ومع انه مامور بالابلاغ فلا يكلمهم الا بلسانهم ليفهموا مراده **الاخبار** كنز الدقائق عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ومن علي ربي وقال يا محمد قد ارسلت كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي **عوالم** عن علي عليه السلام في حديث لا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه وعن مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية وكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة اقوامهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية وكل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام له وعنه تشريفا من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله ابلي اعلى الله مقامه من العوالم عن ابي بكر الحضرمي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا بكر لا يخفى علي شيء من بلادكم اقول لو كان جاهلا بعرفهم لكان يخفى عليه جميع مكالماتهم فلم يكن يقول لا يخفى علي شيء مع انه لا يفرض ان يكون احد محيطا بالاشياء دون لغاتهم وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امرهم **بصائر الدرجات** عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ابو مسلم فظلله وكساه وكسحه بطاطورا قلت جعلت فداك ما رأيت نبطيا افصح منك فقال يا عمار وبكل لسان وعن محمد بن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة من جمع مالا من مهارش اذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال هر مال كه از باد ايد بدم شود وعن فرقد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وقد بعث غلاما اعجميا فرجع اليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبر بها حتى ظننت انه سيغضب فقال له تكلم باي لسان شئت فاني افهم عنك وعن حماد بن عبد الله الفراء عن معتب انه اخبره ان ابا الحسن الاول لم يكن يرى له ولد فاتاه يوما اسحق ومحمد اخواه وابو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام سقلابي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته هذا علي ابني فضموه اليه واحدا بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بابراهيم ابني ثم كلمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلمهم حتى جاء خمسة اولاد

والعلماء ان مختلفون في اجناسهم والسنتهم **عيون** عن الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوماً يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات **اقول** الاخبار الدالة على اطلاعهم على جميع الالسن كثيرة ولا شك انهم الحجج المبلغون عن الله وان لم يكلموا مع كل احد بلسانه او لم يعرفوه مرادهم بوجه لما صدق الابلاغ وما اكمل الحجة والدين فاذا تعارض العرفان ولم يقم دليل على ان الامام عليه السلام تكلم بلسانه واوضح للسائل بوجه يحمل الكلام على عرف السائل لا محالة **باب الاكتفاء في الالفاظ التي معانيها معلومة في العرف على المعنى العرفي فصل الخطاب** عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي عليهم السلام في حديث طويل واما ما في القرآن تاويله في تنزيله فكل اية محكمة نزلت في تحريم شيء من الامور المتعارفة التي كانت في ايام العرب تاويلها في تنزيلها فليس يحتاج فيها الى تفسير اكثر من تاويلها وذلك مثل قوله تعالى في التحريم حرمت عليكم امهاتكم الاية وقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة الاية وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الى قوله وحرم الربوا وقوله تعالى اتل ما حرم ربكم عليكم الاية ومثل ذلك في القرآن كثير مما حرم الله سبحانه لا يحتاج المستمع له الى المسألة عنه وقوله عز وجل في التحليل احل لكم صيد البحر الى قوله للسيارة وقوله واذا حللتم فاصطادوا وقوله تعالى ويسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم الى قوله علمكم الله وقوله تعالى واحلت لكم بهيمة الانعام الى قوله وانتم حرم وقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وقوله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ومثله كثير وقيل لابي عبد الله عليه السلام روى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون ومر في باب الاشتراك ما يدل على ذلك ويأتي **ابواب الدلالات اللفظية والمفاهيم وبعض ما يتعلق بها باب الاخذ بالالتزام اصول الاصلية** عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام انه اتاه رجل بعبده فقال ان عبدي تزوج بغير اذني فقال علي عليه السلام لسيده فرق بينهما فقال السيد لعبده يا عدو الله طلق فقال علي عليه السلام للعبد الآن فان شئت فطلق وان شئت فامسك فقال السيد يا امير المؤمنين امر كان بيدي فجعلته بيد غيري قال ذلك لانك حين قلت له طلق اقررت له بالنكاح **باب الاخذ بالتضمن اصول الاصلية** كتب الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يسأل عن رجل اوصى لرجل بسيف فقال الورثة انما لك الحديد وليس لك الحلية ليس لك غير الحديد فكتب اليه السيف له وحليته وعنه في حديث قيل له رجل اوصى لرجل بصندوق وكان فيه مال فقال الورثة انما لك الصندوق وليس لك المال قيل فقال ابو الحسن عليه السلام الصندوق بما فيه له اقول قد مر ما يدل على ذلك وامثال ذلك كثيرة في الاخبار **باب ان الدلالة المعتبرة ما كانت عن قصد اصول الاصلية** عن ابي جعفر عليه السلام سئل عن طلاق المكره وعتقه فقال ليس طلاقه بطلاق ولا عتقه بعتق الخبر وسمع يقول في حديث ولو ان رجلاً طلق على سنة وعلى طهر من غير جماع واشهد ولم ينو الطلاق لم يكن طلاقه طلاقاً وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول في حديث انما الطلاق ما اريد به الطلاق من غير استكراه ولا اضرار وعنه قال لا طلاق الا ما اريد به الطلاق وسئل الرضا عليه السلام عن امرأة احلت لزوجها جاريتها فقال ذلك له قال فان خاف ان تكون تمزح قال فان علم انها تمزح فلا وقيل له ما تقول في رجل ادعى انه خطب الى امرأة الى نفسها وهي مازحة فسئلت عن ذلك فقالت نعم فقال ليس بشيء قيل فيحل للرجل ان يتزوجها قال نعم وفي رواية اخرى مثله الا انه قال لخطب امرأة الى نفسها ومازح فزوجته نفسها وهي مازحة **باب انه اذا اطلق اللفظ المشترك وقصد منه احد معانيه يحمل عليه والا فيحمل على اقل ما يصدق عليه اللفظ فصل الخطاب** عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال في الرجل يقول

على بدنة قال يجزي عنه بقرة الا ان يكون عنى بدنة من الابل **اقول** ان الخبر عن السكوني وهو عامي ويعارضه بما ظاهره الاية ولكن اصل مطلبنا في المقام يظهر منه ولسنا بصدد حكم المسألة حتى ناخذ بما هو الارجح فلا تغفل فان كلامنا هنا في مبحث اللفظ ويكفي هذا الخبر في الدلالة على حمل اللفظ المشترك على اقل ما يصدق **باب مفهوم الاولوية الآيات** قال الله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقال تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الاية وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره **الاخبار اصول الاصلية** عن ابي جعفر عليه السلام قال جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال ما تقولون في الرجل يأتي اهله فيخالطها ولا ينزل فقالت الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر لعلي عليه السلام ما تقول يا ابا الحسن فقال علي عليه السلام اتوجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعاً من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر القول ما قال المهاجرون ودعوا ما قالت الانصار وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب المرأة فلا ينزل اعليه غسل قال كان علي عليه السلام يقول اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل قال وكان علي عليه السلام يقول كيف لا يوجب الغسل والحد يجب فيه قال يجب عليه المهر والغسل وعن عاصم بن حميد قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر فان كانوا صادقين فليملئوا اعينهم من الشمس ليس دونها حجاب وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئاً اهون منه لنهى عنه وعنه قال اذا احل الرجل من جاريته قبلة لم يحل له غيرها فان احل له دون الفرج لم يحل له غيره فان احل له الفرج حل له جميعها وعن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون **باب في مفهوم الحال فصل الخطاب** سئل موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل تزوج المرأة لم يسم لها مهراً قال لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها وقال اما تقرأ ما قال الله في كتابه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم **باب مفهوم الوصف الآيات** قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم **الاخبار اصول الاصلية** عن ابي جعفر عليه السلام قال ما خلا الكلاب مما يصيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تاكلن من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله قال مكلبين فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يوكل الا ان تدرك ذكاته وعن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه قال واما خلاف الكلب مما تصيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تاكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله عز وجل قال مكلبين فما كان خلاف الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكاته **فصل الخطاب** قال الرضا عليه السلام في حديث اليس يقول بغير عمد ترونها قيل بلى قال فثم عمد ولكن لا ترونها الحديث وفي حواشيه بخط مؤلفه على الله مقامه ويدل على مفهوم الوصف قول الرضا عليه السلام في تفسير قوله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين ابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة **باب مفهوم الشرط الآيات** قال الله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون وقال من تعجل في يومين فلا اثم عليه الاية وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه **الاخبار اصول الاصلية** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في قصة ابراهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم قيل وكيف قال ابراهيم فاسألوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئاً فما نطقوا وما كذب ابراهيم وقيل قلت له انا نريد ان نتعجل السير وكانت ليلة النفر حين سألته فاي ساعة ننفر فقال له اما اليوم

الثانى فلا تنفر حتى تزول الشمس فى كانت ليلة النفر واما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فان الله
جل ثناؤه يقول فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فلو سكت لم يبق احد الا تعجل ولكنه قال ومن تاخر
فلا اثم عليه وقيل له قوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه وسئل
عن الشاة تذبح فلا تتحرك ويهراق منها دم كثير عبيط فقال لا تاكل ان عليا عليه السلام كان يقول اذا ركضت الرجل او
طرفت العين فكل **ابى على الله مقامه** فى رسالة قال موسى بن جعفر عليه السلام ما من مؤمن يذنب ذنبا
الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة وقال من سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن **كشكول الشيخ الاوحد على الله مقامه** عن اسامة بن حفص
القيم عن موسى عليه السلام قال قلت له مسالة عن رجل يتزوج المراة ولم يسم لها مهرا قال لها الميراث وعليها العدة ولا
مهر لها وقال اما تقرأ ما قال الله تعالى فى كتابه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة

باب مفهوم اللقب. بحار عن عبد الله الفضل الهمدانى عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام
قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن على
عليه السلام فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن على
فصل الخطاب عن الصادق عليه السلام فى حديث قال له ابو حنيفة كيف يخرج اى المنى من جميع الجسد والله
يقول من بين الصلب والترائب قال ابو عبد الله عليه السلام فهل قال لا يخرج من غير هذين الموضعين وفى حواشيه قيل لابى
عبد الله عليه السلام ما الميسر فقال الشطرنج قيل انهم يقولون انها النرد قال والنرد ايضا **عدة لابى على الله مقامه** عن الصادق
عليه السلام فى قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم
كنز الدقائق عن الرضا عليه السلام فى اقامة البرهان على سبق خلق النهار قال وفى قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار اى قد سبقه النهار **اقول** ما يظهر لى من هذه الاخبار ان من صرف اللقب لا يفهم خلافه
منه فلا يحكم على المفهوم اذ لا مفهوم على اليقين واما اذا كان قرينة اخرى فى المقام تدل على مفهوم يؤخذ بها فهو حجة
مع القرينة فلا تعارض فى الاخبار والاية الاخرى فسرت بوجه اخر ايضا قال ابو جعفر عليه السلام فى تفسيرها ولا يسبق الليل
النهار يقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار ولا ينافى ذلك ايضا تفسير الرضا عليه السلام اذ القرآن معانى متعددة
ونقول ان اخذه عليه السلام بمفهوم اللقب من باب علمه بمراد الله ولا يجوز تفسيرها لنا بالاخذ بمفهوم اللقب فى كل
مقام واذا لم يفسر الاية بذلك لكنا نحتمل فى خلقهما انهما خلقا معا ويجوز فى مثل المقام ايضا ان يقال انه لا
يسبقه ولكن بعد ما قال الامام ان المعنى ذلك عرفنا سبق النهار فعرفنا ذلك منطوق الخبر لا مفهوم الاية وعلمه
بذلك بسبب اطلاعه على مراد الله فافهم وكذلك الحديثان الاخران الامام يعرف ان المعنى هذا ولكنا لا نعرف
فنحن لا نتمكن من الاخذ بمفهوم اللقب الا بقرائن خارجية **باب مفهوم العدد فصل الخطاب**
قيل لابى جعفر عليه السلام بعد ما اجاز شاهدا ويمينا هذا خلاف القرآن فقال وابن وجدتموه خلاف القرآن قيل
ان الله يقول واشهدوا ذوى عدل منكم فقال قول الله واشهدوا ذوى عدل منكم هو ان لا تقبلوا شهادة و
يمينا الخبر وقال طب العرب فى ثلث شرطة الحجامة والحقنة واخر الدواء الكى وقال طب العرب فى سبعة شرطة الحجامة والحقنة
والحمام والسعوط والقئ وشربة العسل واخر الدواء الكى وربما يزاد فيه النورة وقال ابو عبد الله عليه السلام الدواء اربعة
الحجامة والسعوط والحقنة والقئ وروى بدل القئ النورة وقال السراق ثلثة مانع الزكوة ومستحل مهور النساء وكذا
من استدان دينا ولم ينو قضاءه وفى حواشيه عن ابى عبد الله عليه السلام انه لما نزل استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
لهم لن يغفر الله لهم الخبر وفيه قال الرضا عليه السلام انما ينقض الوضوء ثلث البول والغائط والريح وروى ثمانية لا يقبل
الله لهم صلوة وعدهم وروى ثلثة لا تقبل لهم صلوة وعد ثلثة من اولئك الثمانية وكذلك حديث رفع عن امتى

تسعة وفى حديث ستة وذكر ستة من التسعة وامثالها كثيرة **باب مفهوم الغاية حواشى فصل
الخطاب** عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث ان الله عز وجل يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل
الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا **باب مفهوم قيد الحكم فصل الخطاب** قال ابو عبد
الله عليه السلام ليس لاحد ان يصلى ركعتى طواف الفريضة الا خلف المقام لقول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
فان صليتهما فى غيره فعليك اعادة الصلوة وقيل له يتزوج الرجل الامة بغير علم اهلها قال هو زنى ان الله يقول
فانكحوهن باذن اهلهن **باب ان الغاية غير المغيى. ابى على الله مقامه** فى رسالته قال على
عليه السلام فى صفة الله هو قبل القبل بلا قبل بلا غاية ولا منتهى بلا غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت
الغايات عنه فهو غاية كل غاية وقال فى حديث اخر كان ربى قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية
ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه فهو منتهى كل غاية وعن ابى عبد الله عليه السلام الله غاية من غياه فالمغيى غير
الغاية وقال فى حديث اخر اما ما عبرت الالسن عنه او عملت الايدى فيه فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى غير الغاية
والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى الحديث وقال الرضا عليه السلام فى
خطبة ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه
فقد الحد فيه **ابواب بعض المسائل اللفظية واللغوية باب
ان التاء فى المصدر للمرة فصل الخطاب** عن الصادق عليه السلام فى حديث فنظر نظرة
فى النجوم فقال انى سقيم فقال ثم ما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطاء الخبر **باب
ان او للتخيير وقد ياتى للابهام فى كتاب الله ولا ياتى للاستدراك
حواشى فصل الخطاب** من تفسير القمى فى حديث استغفار النبى صلى الله عليه وآله لعبد الله بن
ابى وتعرض عمر له واعادته عليه القول فقال له ويلك انى خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم الخبر
فصل الخطاب قال على عليه السلام كل شئ فى القرآن او فصاحبه فيه بالخيار **اصول الاصلية**
من تفسير الامام عليه السلام فى قوله تعالى ثم قست قلوبكم الاية قال انما هى فى قساوة الاحجار او اشد قسوة ابهم على السامعين
ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به انى لا ادرى ما اكلت بل يريد به ان يبهم على السامع حتى لا يعلم
ماذا اكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناها بل اشد قسوة لان هذا استدراك غلط وهو عز وجل يرتفع عن ان يغلط
فى خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون وانما يستدرك
الغلط على نفسه المخلوق المنقوص **باب ترتيب ما عطف بالواو والابتداء بما بدء
الله وقد ياتى خلافه اصول الاصلية** عن ابى عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى
الله عليه وآله حين فرغ من طوافه وركعتيه قال ابدأوا بما بدأ الله به من اتيان الصفا ان الله عز وجل يقول ان الصفا
والمروة من شعائر الله الحديث وقال ابو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم
امسح الراس والرجلين ولا يقدمن شيئا بين يدى شئ تخالف ما امرت به فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه
واعد على الذراع وان مسحت الرجل قبل الراس فامسح على الراس قبل الرجل ثم اعد على الرجل ابدأ بما بدأ الله عز وجل به و
سئل احدهما عليهما السلام عن رجل بدأ بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه قال يبدأ بما بدأ الله به وليعد ما كان فعل
فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام فى الرجل ينسى ان يغسل دبره بالماء حتى صلى الا انه قد تمسح بثلثة
احجار قال ان كان فى وقت تلك الصلوة فليعد الصلوة وليعد الوضوء وان كان قد مضى وقت تلك الصلوة التى
صلى فقد جازت صلوته وليتوضأ لما استقبل من الصلوة **اقول** هذا الخبر يدل على ان الواو ياتى لمحض الجمع دون الترتيب
وروى فى حديث زرارة فى غسل الثوب النجس وقد صلى معه يعيد الصلوة ويغسله وسايل سئل موسى بن
جعفر عليهما السلام عن رجل قال لامته اعتقتك وجعلت عتقك مهرك فقال عتقت وهى بالخيار ان شاءت تزوجته وان

شاء فلان تزوجه فليعطها شيئًا وان قال قد تزوجتك وجعلت مهرك عتقك فانّ النكاح واقع ولا يعطيها شيئًا

باب انّ المعطوف فی حکم المعطوف علیه فصل الخطاب قيل لابى جعفر عليه السلام الا تخبرنى من اين علمت وقلت انّ المسح ببعض الرّأس وبعض الرّجلين فضحك الى ان قال ثمّ قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انّه ينبغى لهما ان يغسلا الى المرفقين الحديث

باب انّ العطف يقتضى المغايرة فصل الخطاب عن ابى بصير فى حديث قال فيه قلت جعلت فداك الرّوح ليس هو جبرئيل قال الرّوح اعظم من جبرئيل انّ جبرئيل من الملائكة وانّ الرّوح هو خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك و تعالى الملائكة والرّوح نزل

باب افادة اللام الجارّة التّخصيص فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ليس لاهل مكة ولا لاهل مرو ولا لاهل سرف متعة وذلك لقول الله عزّ وجلّ ذلك لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام

باب ورود من للتّبعيض فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام ما بعث الله نبيًّا الا اعطاه من العلم بعضًا ما خلا النّبى صلّى الله عليه وآله فانّه اعطاه من العلم كلّه فقال تبيانًا لكلّ شىء و قال وكتبنا له فى الالواح من كلّ شىء وقال قال الّذى عنده علم من الكتاب ولم يقل من الكتاب كلّه وقال ومن عنده علم الكتاب فلم يقل من ابتداء على الجميع وفى حواشيه نقل من كتاب الصّفوانى انّه قال الرضا عليه السلام لابن قرة النّصرانى ما تقول فى المسيح قال يا سيّدى انّه من الله فقال وما تريد بقولك من ومن على اربعة اوجه لا خامس لها اتريد بقولك من كالبعض من الكلّ فيكون مبعضًا او كالخلّ من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة او كالولد من الوالد فيكون على سبيل المناكحة او كالصنعة من الصّانع فيكون على سبيل المخلوق من الخالق او عندك وجه آخر فعرفناه فانقطع

باب انّه قد يأتى الفاء لمحض العطف من دون ملاحظة التّرتيب فصل الخطاب عن علىّ بن مهزيار قال كتب اليه سليمان بن رشيد يخبره انّه بال فى ظلمة اللّيل الى ان قال عليه السلام فى جوابه امّا ما توهّمت ممّا اصاب يدك فليس بشىء الّا ما تحقّق فان حقّقت ذلك كنت حقيقًا ان تعيد الصلوات اللّواتى كنت صلّيتهنّ بذلك الوضوء بعينه ما كان منهنّ فى وقتها وما فات وقتها فلا اعادة عليك لها الحديث

باب ورود الباء وفى للتّبعيض فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام فى حديث فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم انّ المسح ببعض الرّأس لمكان الباء ثمّ وصل الرّجلين بالرّأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرّأس انّ المسح على بعضهما وعنه فى حديث لو قال امسحوا رؤسكم لكان عليك المسح بكلّه عوالى اللئالى فى حديث عن ابى عبد الله عليه السلام فى تفضيل ولد الحسين على ولد الحسن عليهما السلام وفى آخره فلذا انزل الله تبارك وتعالى فيّ الحسين حمله وفصاله ثلثون شهرًا الى قوله تعالى واصلح لى فى ذرّيتى فلو قال اصلح لى ذرّيتى كانوا كلّهم ائمّة ولكن خصّ هكذا والاخبار الدالّة على ذلك عديدة

باب دلالة اذا على وقت الجزاء فصل الخطاب روى ابو الحسن الاوّل عليه السلام دعا ببدنة فنحرها فلمّا ضرب الجزّارون عراقيبها فوقعت على الارض وكشفوا شيئًا من سنامها فقال اقطعوا وكلوا منها واطعموا فانّ الله يقول فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا

باب اطلاق انّما فى الحصر وفى غير الحصر الآيات قال الله تعالى انّما حرّمت عليكم الميتة الآية وقال انّما النّسىء زيادة فى الكفر وقال انّما اموالكم واولادكم فتنة الاخبار فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام كان علىّ عليه السلام يقول انّما الغسل من الماء الاكبر فاذا هو رأى فى منامه ولم ير الماء الاكبر فليس عليه غسل وقال ابو عبد الله عليه السلام انّ عليًّا عليه السلام كان يقول من وجد طعم النّوم فانّما اوجب عليه الوضوء وعن ابى الحسن علىّ بن محمّد بن الرّضا عن آبائه قال سمع علىّ عليه السلام رجلًا يقول اللّهمّ انّى اعوذ بك من الفتنة قال اراك تتعوّذ من مالك وولدك يقول الله عزّ وجلّ انّما اموالكم واولادكم فتنة ولكن قل اللّهمّ انّى اعوذ بك من مضلّات الفتن وعن ابى جعفر عليه السلام المذى انّما هو بمنزلة النّخامة وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرّعاف والحجامة وكلّ دم سائل فقال عليه السلام ليس فى هذا وضوء انّما الوضوء من طرفيك الّذين انعم الله بهما عليك وعن علىّ بن النّعمان الرّازى قال كنت مع اصحاب لى فى سفر وانا

امامهم وصلّيت بهم المغرب فسلّمت فى الرّكعتين الاوّلتين فقال اصحابى انّما صلّيت بنا ركعتين فكلّمتهم وكلّمونى فقالوا امّا نحن فنعيد فقلت لكنّى لا اعيد وانتم بركعة فاتممت بركعة ثمّ سرنا فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فذكرت له الّذى كان من امرنا فقال لى انت كنت اصوب منهم فعلًا انّما يعيد من لا يدرى كم صلّى وكتب الى ابى عبد الله عليه السلام يسأل ان يدعو الله ان يجعله ممّن ينتصر لدينه فاجاب وكتب فى اسفل كتابه يرحمك الله انّما ينتصر الله لدينه بشرّ خلقه وسئل الرضا عليه السلام عن النّاصور اينقض الوضوء قال انّما ينقض الوضوء ثلث البول والغائط والرّيح وقال الشّكر اذا انعم الله على عبد النّعمة ان يقول سبحان الله الّذى سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وانّا الى ربّنا لمنقلبون والحمد لله ربّ العالمين

باب انّ عسى فى القرآن تفيد الوقوع والوجوب اصول الاصليّة عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى خلطوا عملًا صالحًا وآخر سيّئًا عسى الله ان يتوب عليهم قال عسى من الله واجب وانّما نزلت فى شيعتنا المذنبين وعن الصّادق عليه السلام فى حديث قال فيه وعجبت لمن اراد الدّنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله ما شاء الله لا قوّة الّا بالله فانّى سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها ان ترن انا اقلّ منك مالًا وولدًا فعسى ربّى ان يؤتينى خيرًا من جنّتك وعسى موجبة

باب لعلّ من الله اصول الاصليّة فى قوله تعالى يا ايّها النّاس اعبدوا ربّكم الّذى خلقكم والّذين من قبلكم لعلّكم تتّقون قال عليه السلام ولعلّ من الله واجب الحديث

باب استعمال واو الجمع المذكّر لغير العقلاء فصل الخطاب قيل للرّضا عليه السلام فى حديث فى كفّارات الصّيد انّ الخطاء والجهالة والعمد ليسوا بسواء فبأىّ شىء يفضل المتعمّد الخاطى قال انّه اثم ولعب بدينه

باب معنى من وما والّذى فصل الخطاب روى انّ قومًا اتوا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالوا الست رسول الله قال لهم بلى قالوا وما هذا القرآن الّذى اتيت به كلام الله قال نعم قالوا فاخبرنا عن قوله تعالى انّكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنّم انتم لها واردون اذا كان معبودهم معهم فى النّار فقد عبد المسيح اتقول انّه فى النّار فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله انّ الله سبحانه انزل القرآن علىّ بكلام العرب المتعارف فى لغتها ان ما لما لا يعقل ومن لمن يعقل والّذى يصلح لهما جميعًا فان كنتم من العرب فانتم تعلمون هذا قال الله انّكم وما تعبدون يريد الاصنام الّتى عبدوها وهى لا تعقل والمسيح لا يدخل فى جملتها فانّه يعقل ولو قال انّكم ومن تعبدون لدخل المسيح فى الجملة فقال القوم صدقت يا رسول الله

حواشى فصل الخطاب سئل احدهما عليهما السلام عن الظّبى فقال لا يؤخذ ولا يمسّ لانّ الله يقول ومن دخله كان آمنًا اقول يدلّ الخبر على استعمال من لغير العاقل ايضًا

باب انّ اقلّ الجمع اثنان الآيات قال الله تعالى فى قضيّة داود وسليمان وكنّا لحكمهم شاهدين وقال فى الخصمين اذ تسوّروا المحراب وقال فى الجنّتين فيهنّ خيرات حسان الاخبار فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام فى حديث ولكن سنّ لها الاقراء وادناه حيضتان فصاعدًا وسئل فى حديث التّسليم فى الصّلوة لم لا يقال السّلام عليك والملك على اليمين واحد ولكن يقال السّلام عليكم قال ليكون قد سلّم عليه وعلى من على اليسار اقول ومرّ فى باب تعارض عرف السّائل والمسئول فى خبر مسلم بن خالد وكان يقع فى مسامع نبيّنا صلّى الله عليه وآله بالعربيّة

باب اشتراط وجود المبدأ لصدق المشتقّ سواء اعمل به فى الظّاهر وانصرف او رضى بنفسه من دون عمل الآيات قال الله تعالى قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبيّنات وبالّذى قلتم فلم قتلتموهم وامثالها من الآيات الاخبار ابى علىّ الله مقام فى بعض رسائله قيل لاحدهما عليهما السلام لا عدوان الّا على الظّالمين قال لا يعتدى الله الّا على نسل ولد قتلة الحسين عليه السلام فصل الخطاب عن ابى عبد الله وابى الحسن عليهما السلام فيمن افترى على ولد امرأة زنت وجائت بولد ثمّ تابت وحدث ان قال له يا ولد الزّنى صدق وعزروان قال يا ابن الزّانية جلد الحدّ تامّة لفريته عليها بعد اظهار التّوبة واقامة الامام عليها الحدّ وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن ابن المغصوبة يفترى عليه الرّجل فيقول يا ابن الفاعلة فقال ارى ان عليه الحدّ ثمانين جلدة وعنه لو كانت الثّيابات من اهل الفسق يؤخذ بها اهلها اذًا لاخذ كلّ من نوى الزّنا بالزّنى وكلّ من نوى السّرقة بالسّرقة

وكلّ من نوى القتل بالقتل ولكنّ الله عدل كريم ليس الجور من شانه ولكنّه يثيب على نيّات الخير اهلها واضمارهم عليها ولا يؤاخذ اهل الفسق حتّى يفعلوا الحديث اقول هذا الحديث يدلّ على عدم المؤاخذة والعفو لا عدم صدق الاسم

باب معاني الفاظ الوجوب والمستحبّ والحرام والمكروه والمباح والفريضة والسنّة والنافلة والتطوّع والعزيمة والرخصة والفرق بينها محاسن

عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ما تحبّب الىّ عبدي بشيء احبّ الىّ ممّا افترضته عليه وانّه ليتحبّب الىّ بالنافلة حتّى احبّه فاذا احببته كنت سمعه الّذي يسمع به وبصره الّذي يبصر به ولسانه الّذي ينطق به ويده الّتي يبطش بها ورجله الّتي يمشي بها اذا دعاني اجبته واذا سألني اعطيته وما تردّدت في شيء انا فاعله كتردّدي في موت المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلم قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله يسأل الله عمّا سوى الفريضة قال لا وعن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلم قال امير المؤمنين عليه السلم السنّة سنّتان سنّة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنّة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة وقال ابو عبد الله عليه السلم في حديث انّ علىّ بن ابي طالب كان يكره فلانا ولم يكن علىّ عليه السلم يكره الحلال وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث انّ ذلك تطوّع ولنا ان نفعل ما شئنا وهذا فرض فليس لنا ان نفعل الّا ما امرنا وقال انّما يجب الفرض فامّا غير الفرض فانت بالخيار وقال انّما يسأل العباد عن الفرائض لا عن النوافل وقال في رسول الله صلى الله عليه وآله فمن رغب عن سنّة الموجبات كان مثل من رغب عن فرائض الله وقال بعد ذكر فرائض الاسلام هذا الّذي فرض الله عزّ وجلّ على العباد ولا يسأل الربّ العباد يوم القيمة فيقول الا زدتني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله انّ رسول الله صلى الله عليه وآله سنّ سننا جميلة ينبغي للناس الاخذ بها وقال يكره كلّ شيء من البحر ليس له قشر مثل الورق وليس بحرام انّما هو مكروه وقال في حديث وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء وكرهها لم ينه عنها نهى حرام انّما نهى عنها اعافة وكراهة ثمّ رخّص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما يأخذ بنهيه وعزائمه ولم يرخّص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهى حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم وقال من ابى الله بما افترض عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك وقال في حديث واعلموا انّ ما امر الله بالاجتناب عنه فقد حرّمه وقال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عزوف النفس وكان يكره الشيء ولا يحرّمه وسئل احدهما عليهما السلم عن التكبير بعد كلّ صلوة فقال كم شئت انّه ليس شيء موقّت يعني في الكلام وفي رواية كم شئت انّه ليس بمفروض وسئل موسى بن جعفر عليه السلم عن التكبير ايّام التشريق اواجب هو ام لا قال يستحبّ فان نسي فليس عليه شيء وقال الرضا عليه السلم في حديث وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء نهى حرام فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله ووافق في ذلك امره امر الله عزّ وجلّ الى ان قال وانّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اشياء ليس نهى حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثمّ رخّص في ذلك للمعلول وغير المعلول الخبر وقال اعلم يرحمك الله انّ الله لم يبح اكلا ولا شربا الّا ما فيه المنفعة والصلاح ولم يحرّم الّا ما فيه الضرر والتلف والفساد **ومسائل** روى ابو الحسن الثالث سجد سجدة الشكر فافترش ذراعيه والصق جؤجؤه وصدره وبطنه بالارض فسئل عن ذلك فقال كذا يجب **ابواب بعض المبادي العمليّة ممّا يتعلّق بالاوامر والنواهي**

باب مدلول الامر الآيات

قال الله تعالى فليحذر الّذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى فافعلوا ما تؤمرون وقال تعالى يخافون ربّهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك وقال تعالى في مقام الذمّ واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون **الاخبار اصول الاصليّة** قال النبىّ صلى الله عليه وآله لولا ان اشقّ على امّتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كلّ صلوة قال ابو جعفر عليه السلم انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا اسرى به امره ربّه بخمسين صلوة فمرّ على النبيّين نبىّ نبىّ لا يسألونه عن شيء حتّى انتهى الى موسى بن عمران فقال

باىّ شيء امرك ربّك فقال بخمسين صلوة فقال اسأل ربّك التخفيف فانّ امّتك لا تطيق ذلك فسأل ربّه فحطّ عنه عشرا الى ان قال حتّى مرّ بموسى فقال باىّ شيء امرك ربّك فقال باربعين صلوة فقال اسأل ربّك التخفيف فانّ امّتك لا تطيق ذلك الى ان قال امرني ربّي بخمس صلوات قال اسأل ربّك التخفيف فانّ امّتك لا تطيق فقال انّي لاستحيي ان اعود الى ربّي وسمع ابو الحسن عليه السلم يقول لمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديّا وبني اميّة يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى قرانا يتأسّى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الّا ابليس ابى ثمّ اوحى اليه يا محمّد انّي امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيّك وسئل امير المؤمنين عليه السلم عن قوله تعالى اشكر لي ولوالديك الىّ المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورّثا الحكمة وامر الناس بطاعتهما وفي وصيّته لولده محمّد بن الحنفيّة انّه قال يا بنىّ لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلّ ما تعلم فانّ الله فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتجّ بها عليك يوم القيمة الى ان قال فقال الله عزّ وجلّ ولا تقف ما ليس لك به علم الآية الى ان قال ثمّ استعبدها بطاعته فقال عزّ وجلّ يا ايّها الّذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح الى ان قال ففرض على السمع ان لا تصغي به الى المعاصي فقال عزّ وجلّ وقد نزّل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتّى يخوضوا في حديث غيره وقال تعالى اذا رايت الّذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الى ان قال وفرض على البصر ان لا ينظر به الى ما حرّم الله عليه فقال عزّ وجلّ قل للّذين يغضّوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فحرّم ان ينظر احد الى فرج غيره وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب ما عقد عليه فقال عزّ وجلّ قولوا آمنّا بالله وما انزل الينا وقال عزّ وجلّ وقولوا للناس حسنا الى ان قال وفرض على اليدين ان لا تمدّهما الى ما حرّم الله تعالى وان تستعملهما بطاعته فقال تعالى يا ايّها الّذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية وقال تعالى واذا لقيتم الّذين كفروا فضرب الرقاب وفرض على الرجلين ان تنقلهما في طاعة الله وان لا تمشي بهما مشية عاصٍ فقال عزّ وجلّ ولا تمش في الارض مرحا وعن زرارة ومحمّد بن مسلم انّهما قالا قلنا لابي جعفر عليه السلم ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي فقال انّ الله عزّ وجلّ يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا انّما قال الله عزّ وجلّ فليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر فقال اوليس قد قال الله عزّ وجلّ في الصفا والمروة فمن حجّ البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطّوّف بهما الا ترون انّ الطواف بهما واجب مفروض لانّ الله عزّ وجلّ ذكره في كتابه وصنعه نبيّه صلى الله عليه وآله وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبىّ صلى الله عليه وآله وذكره الله تعالى في كتابه الحديث وعنه في حديث قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحجّ لانّ الله تعالى يقول واتمّوا الحجّ والعمرة لله وانّما نزلت العمرة بالمدينة وعنه قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحجّ على من استطاع اليه سبيلا لانّ الله عزّ وجلّ يقول واتمّوا الحجّ والعمرة لله وعنه في حديث قال ليس لاحد ان يصلّي ركعتي طواف الفريضة الّا خلف المقام لقول الله عزّ وجلّ واتّخذوا من مقام ابرهيم مصلّى فان صلّيتها في غيره فعليك اعادة الصلوة وسئل عمّا فرض الله عزّ وجلّ من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقيل فهل سمّاهنّ الله وبيّنهنّ في كتابه قال نعم قال الله لنبيّه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل الى ان قال وقال تبارك وتعالى في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الآخرة وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اوّل صلوة صلّاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار الحديث وسئل عن قول الله عزّ وجلّ انّ الله يأمركم ان تؤدّوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايّانا عنى ان يؤدّي الاوّل الى الامام الّذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الّذي في ايديكم ثمّ قال للناس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايّانا عنى خاصّة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردّوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عزّ وجلّ بطاعة

ولاة الامر و یرخص فی منازعتهم وانما قیل ذلک للمأمورین الذین قیل لهم اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم
فصل الخطاب قال ابو جعفر علیه السلام مروا شیعتنا بزیارة قبر الحسین علیه السلم فان اتیانه مفترض علی کل
مؤمن یقر للحسین علیه السلام بالامامة من الله عز وجل وعن مسعدة بن زیاد عن جعفر عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه و
اله امر بالنزول علی اهل الذمة ثلثة ایام اقول فیه استعمال الامر بمعنی الرخصة وعن ابیعبد الله علیه السلام سئل عن رجل نسی ان
یصلی رکعتی طواف الفریضة خلف المقام وقد قال الله تعالی واتخذوا من مقام ابرهیم مصلی حتی ارتحل قال ان کان ارتحل فانی لا
اشق علیه ولا امره ان یرجع ولکن یصلی حیث یذکر وسئل عن رجل نسی ان یصلی الرکعتین عند مقام ابرهیم فی طواف الحج
والعمرة فقال ان کان بالبلد صلی رکعتین عند مقام ابرهیم مصلی وان کان قد ارتحل فلا امره ان یرجع وقیل له یتزوج
الرجل الامة بغیر علم اهلها قال هو زنی ان الله یقول فانکحوهن باذن اهلهن **فصول المهمة** قیل لابی عبد الله
علیه السلام الاوصیاء طاعتهم مفروضة قال نعم هم الذین قال الله عز وجل اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم الحدیث
بحار عن ابیعبد الله علیه السلام فی حدیث قال یا هشام الا تخبرنی کیف صنعت بعمرو بن عبید وکیف سألته
قال هشام یا ابن رسول الله انی اجلک واستحییک ولا یعمل لسانی بین یدیک فقال ابو عبد الله اذا امرتکم بشیء فافعلوا
الحدیث **تهذیب** سئل ابو عبد الله علیه السلام عن الرجل یاتی المرأة فی دبرها قال لا باس اذا رضیت
قیل فاین قول الله عز وجل فاتوهن من حیث امرکم الله قال هذا فی طلب الولد فاطلبوا الولد من حیث امرکم الله ان الله
تعالی یقول نساؤکم حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم **عوالم** عن رجل قال کنت مع ابی عبد الله علیه السلام فیما بین مکة و
المدینة فی شعبان وهو صائم ثم رأینا هلال شهر رمضان فافطر فقلت له جعلت فداک امس کان من شعبان و
انت صائم والیوم من شهر رمضان وانت مفطر فقال ان ذلک تطوع ولنا ان نفعل ما شئنا وهذا فرض فلیس لنا ان
نفعل الا ما امرنا **حواشی فصل الخطاب** قال ابو عبد الله علیه السلام فی رسالته فمهلا مهلا
یا اهل الصلاح لا تترکوا امر الله وامر من امرکم الله بطاعته فیغیر کم الله ما بکم من نعمة وقال اذا لم تطع الله فقد عصیته
قرب الاسناد عن موسی بن بکر قال دفع الی ابو الحسن الاول رقعة فیها حوائج وقال لی اعمل بما فیها
فوضعتها تحت المصلی وتوانیت عنها فمررت واذا الرقعة فی یده فسألنی عن الرقعة فقلت فی البیت فقال یا موسی
اذا امرتک بشیء فاعمل والا غضبت علیک قال فعلمت ان الذی دفعها الیه بعض صبیان الجن **وسائل** عن
محمد بن اسمعیل عن ابی الحسن علیه السلم قال سألته عن المذی فامرنی بالوضوء منه ثم اعدت علیه سنة اخری فامرنی
بالوضوء منه وقال ان علیا علیه السلام امر المقداد ان یسأل رسول الله صلی الله علیه واله واستحیی ان یسأله فقال فیه
الوضوء قلت وان لم اتوضأ قال لا باس **کافی** سئل الرضا علیه السلام عن قول الله عز وجل ان الله یامرکم ان
تؤدوا الامانات الی اهلها قال هم الائمة من ال محمد صلی الله علیه واله ان یؤدی الامام الامامة الی من بعده ولا
یخص بها غیره ولا یزویها عنه وسئل الرضا علیه السلام فقیل له جعلت فداک فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون
فقال نحن اهل الذکر ونحن المسئولون قیل فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قیل حقا علینا ان نسألکم قال نعم
قیل حقا علیکم ان تجیبونا قال لا ذاک الینا الخبر اقول فی حدیث العقد عن الرضا علیه السلام ان الفرائض بامر الله
والفضائل لیست بامر الله ولکن برضاء الله والمعاصی لیست بامر الله ولا برضاء الله ومر تمامه فی السفر الاول
باب فی استعمال الامر لطلب الترک وفصل الخطاب قال ابو عبد الله
علیه السلام الصدقة بالید تقی میتة السوء وتدفع سبعین نوعا من انواع البلاء وتفک عن لحیی سبعین شیطانا
کلهم یامره ان لا تفعل وقال ان عیسی علیه السلام قال للحواریین ان موسی امرکم ان لا تحلفوا بالله کاذبین وانا امرکم
ان لا تحلفوا بالله کاذبین ولا صادقین قالوا زدنا قال ان موسی امرکم ان لا تزنوا وانا امرکم ان لا تحدثوا انفسکم
بالزنی فضلا عن ان تزنوا فان من حدث نفسه بالزنی کان کمن اوقد فی بیت مزوق فافسد التزاویق الدخان و
ان لم یحترق البیت **باب فی دلالة النهی لا یات** قال الله تعالی ما اتاکم الرسول فخذوه

علیهم السلام فان الله عز وجل یقول واتخذوا من مقام ابرهیم
فاذا سألنه

وما نهاکم عنه فانتهوا **الاخبار وسائل** عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما هاجرت النساء الی رسول الله صلی
الله علیه واله هاجرت فیهن امرأة یقال لها ام حبیب وکانت خافضة تخفض الجواری فلما رآها رسول الله صلی الله علیه
واله قال لها یا ام حبیب العمل الذی کان فی یدک هل هو فی یدک الیوم قالت نعم یا رسول الله الا ان یکون حراما فتنهانی عنه
الخبر وعن برید قال سألت ابا جعفر علیه السلام عن الرطبة تباع قطعتین الی ان قال فقلت اصلحک الله استحیاء من کثرة ما
سألته وقوله لا باس به ان من یلینا یفسدون هذا کله فقال اظنهم سمعوا حدیث رسول الله صلی الله علیه واله فی النخل الی
ان قال فقال ابو جعفر علیه السلام خرج رسول الله صلی الله علیه واله فسمع ضوضاء فقال ما هذا فقیل له تبایع الناس بالنخل
فقعد النخل العام فقال علیه السلم اما اذا فعلوا فلا تشتروا النخل العام حتی یطلع فیه الشیء ولم یحرمه اقول یدل الخبر علی ان النهی
قد یکون لرفع النزاع والله ورسوله اعلم بعلة النهی والامر **اصول الاصلیة** عن زرارة بن اعین عن ابی جعفر علیه السلام
قال لا ینبغی نکاح اهل الکتاب قلت جعلت فداک واین تحریمه قال قوله ولا تمسکوا بعصم الکوافر وعن محمد بن مسلم وزرارة عن ابی
جعفر علیه السلام انهما سألاه عن اکل لحوم الحمر الاهلیة فقال نهی رسول الله صلی الله علیه واله عن اکلها یوم خیبر وانما نهی عن اکلها فی
ذلک الوقت لانها کانت حمولة الناس وانما الحرام ما حرم الله فی القران وسمع یقول ان المسلمین کانوا جهدوا فی خیبر فاسرع المسلمون
فی دوابهم فامرهم رسول الله صلی الله علیه واله باکفاء القدور ولم یقل انها حرام وکان ذلک ابقاء علی الدواب وعنه قال
نهی رسول الله صلی الله علیه واله عن اکل لحوم الحمیر وانما نهی عنها من اجل ظهورها مخافة ان یفنوها لیست الحمیر بحرام ثم قرأ هذه الایة قل لا
اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمه الایة وعن موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد علیهما السلم قال سئل ابی عما حرم الله عز
وجل من الفروج فی القران وعما حرم رسول الله فی سنته قال الذی حرم الله عز وجل من ذلک اربعة وثلثون وجها سبعة
عشر فی السنة فاما التی فی القران فالزنا قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا ونکاح امرأة الاب قال الله عز وجل ولا تنکحوا ما
نکح اباؤکم من النساء الی ان قال والحائض حتی تطهر قال الله عز وجل ولا تقربوهن حتی یطهرن والنکاح فی الاعتکاف قال
الله تعالی ولا تباشروهن وانتم عاکفون فی المساجد وعن احدهما علیهما السلم انه قال لو لم یحرم علی الناس ازواج النبی
صلی الله علیه واله لقول الله عز وجل وما کان لکم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنکحوا ازواجه من بعده حرمت علی
الحسن والحسین بقول الله عز وجل ولا تنکحوا ما نکح اباؤکم من النساء ولا یصلح للرجل ان ینکح امرأة جده وعن ابیعبد
الله علیه السلم فی رسالته الی اصحابه فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فان من یجهل هذا واشباهه مما افترض الله
علیه فی کتابه مما امر الله به ونهی عنه ترک دین الله ورکب معاصیه فاستوجب سخط الله فاکبه علی وجهه فی النار الی ان قال
فاعطوا الله من انفسکم الاجتهاد فی طاعته فان الله لا یدرک شیء من الخیر عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التی حرم الله
فی ظاهر القران وباطنه فان الله تبارک وتعالی قال فی کتابه وقوله الحق فاجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه الی ان قال واعلموا
ان ما امر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه الی ان قال واعلموا انما امر ونهی لیطاع فیما امر به ولینتهی عما نهی عنه فمن اتبع امره فقد
اطاعه وقد ادرک کل شیء من الخیر ومن لم ینته عما نهی الله عنه فقد عصاه فان مات علی معصیته اکبه الله علی وجهه فی النار
وسمع یقول سید الاعمال انصاف الناس من نفسک حتی لا ترضی بشیء الا رضیت لهم مثله ومواساتک الاخ فی المال وذکر
الله علی کل حال لیس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر فقط ولکن اذا ورد علیک شیء امر الله عز وجل به اخذت
به واذا ورد علیک شیء نهی الله عز وجل عنه ترکته وعنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه واله عن کل مسکر حرام قیل فالظروف
التی یصنع فیها منه فقال نهی رسول الله صلی الله علیه واله من الدبا والمزفت والحنتم والنقیر قلت وما ذلک قال الدبا القرع
والمزفت الدنان والحنتم جرار الخضر والنقیر خشب کان اهل الجاهلیة ینقرونها حتی یصیر لها اجواف ینبذون فیها وعن اسمعیل بن
جابر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ما تقول فی طعام اهل الکتاب فقال لا تاکله ثم سکت هنیئة ثم قال لا تاکله ولا تترکه
تقول انه حرام ولکن تترکه تتنزه عنه ان فی انیتهم الخمر ولحم الخنزیر **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله علیه السلام لا
یصلی المسافر مع المقیم فان صلی فلینصرف فی الرکعتین وقال فی رجل کان متمتعا فوقف بعرفات وبالمشعر وذبح وحلق قال لا
یغطی رأسه حتی یطوف بالبیت وبالصفا والمروة فان ابی علیه السلام کان یکره ذلک وینهی عنه قیل فان کان فعل قال ما اری

سبعة عشر فی القران و...
فکل مسکر

علیه

علیه شیئا وان لم یفعل کان احب الی وقال حرم الله الخمر بعینها وحرم رسول الله صلی الله علیه واله المسکر من کل شراب فاجاز الله له ذلک الی ان قال فکثیر المسکر من الاشربة نهاهم عنه نهی حرام ولم یرخص فیه لاحد وسأل المهدی ابا الحسن علیه السلم عن الخمر هل هی محرمة فی کتاب الله فان الناس یعرفون النهی عنها ولا یعرفون التحریم لها فقال ابو الحسن علیه السلم بل هی محرمة فی کتاب الله فقال فی ای موضع محرمة هی فی کتاب الله یا ابا الحسن فقال قول الله عز وجل انما حرم ربی الفواحش الخبر وذکر فیه ان الاثم الخمر وعن الرضا علیه السلام فی حدیث وکذلک نهی رسول الله صلی الله علیه واله نهی حرام فوافق فی ذلک نهیه نهی الله تعالی وامر باشیاء فصار ذلک الامر واجبا لازما کعدل فرائض الله ووافق فی ذلک امره امر الله عز وجل الی ان قال وان رسول الله صلی الله علیه واله نهی عن اشیاء لیس نهی حرام بل اعافة وکراهة وامر باشیاء لیس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان فی الدین ثم رخص فی ذلک للمعلول وغیر المعلول الی ان قال فما کان فی السنة موجودا منهیا عنه نهی حرام او مأمورا به عن رسول الله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهی رسول الله وامره وما کان فی السنة نهی اعافة او کراهة ثم کان الخبر الاخر خلافه فذلک رخصة فیما عافه رسول الله وکرهه ولم یحرمه فذلک الذی یسع الاخذ بهما جمیعا وبایهما شئت وسعک الاختیار الخبر **وسائل** عن الحسن بن جهم قال قال لی ابو الحسن الرضا علیه السلم یا ابا محمد ما تقول فی رجل تزوج نصرانیة علی مسلمة قال قلت جعلت فداک وما قولی بین یدیک ٢ علی مسلمة لا کلام
قال لتقولن فان ذلک یعلم به قولی قلت لا یجوز تزویج النصرانیة علی مسلمة ولا غیر مسلمة قال ولم قلت لقول الله عز وجل ولا تنکحوا المشرکات حتی یؤمن قال فما تقول فی هذه الایة والمحصنات من الذین اوتوا الکتاب من قبلکم قلت فقوله ولا تنکحوا المشرکات نسخت هذه الایة فتبسم ثم سکت وروی انه کان بالمدینة اذا اذن المؤذن یوم الجمعة نادی مناد حرم البیع لقوله عز وجل حرم البیع مر
یا ایها الذین امنوا اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله وذروا البیع

باب ما فرضه النبی صلی الله علیه واله وما حرمه او سنه حواشی فصل الخطاب

عن امیر المؤمنین علیه السلم قال خطب رسول الله صلی الله علیه واله وقال ان الله کتب علیکم الحج فقال عکاشة بن محصن ویروی سراقة بن مالک افی کل عام یا رسول الله فاعرض عنه حتی عاد مرتین او ثلثا فقال رسول الله صلی الله علیه واله ویحک وما یؤمنک ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو ترکتم لکفرتم فاترکونی ما ترکتکم فانما هلک من کان قبلکم بکثرة سؤالهم واختلافهم علی انبیائهم فاذا امرتکم بشئ فأتوا منه ما استطعتم واذا نهیتکم عن شئ فاجتنبوه **فصل الخطاب** قال ابو جعفر علیه السلم وضع رسول الله صلی الله علیه واله دیة العین ودیة النفس وحرم النبیذ وکل مسکر فقال له رجل وضع رسول الله صلی الله علیه واله من غیر ان یکون جاء فیه شئ قال نعم لیعلم من یطیع الرسول ممن یعصیه وقال فی حدیث فما حرم رسول الله صلی الله علیه واله بمنزلة ما حرم الله وقال ابو عبد الله علیه السلم فی حدیث ان الله انزل الصلوة وان رسول الله صلی الله علیه واله وقت اوقاتها فاجاز الله له ذلک وقال فی حدیث وان الله عز وجل فرض الفرائض ولم یقسم للجد شیئا وان رسول الله صلی الله علیه واله اطعمه السدس فاجاز الله جل ذکره له ذلک وقال ان الله عز وجل ادب نبیه فاحسن ادبه فلما اکمل له الادب قال وانک لعلی خلق عظیم ثم فوض الیه امر الدین والامة لیسوس عباده فقال عز وجل ما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وان رسول الله صلی الله علیه واله کان مسددا موفقا مؤیدا بروح القدس لا یزل ولا یخطئ فی شئ مما یسوس به الخلق فتادب باداب الله ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة رکعتین رکعتین عشر رکعات فاضاف رسول الله صلی الله علیه واله الی الرکعتین رکعتین والی المغرب رکعة فصارت عدیل الفریضة لا یجوز ترکهن الا فی سفر وافرد الرکعة فی المغرب فترکها قائمة فی السفر والحضر فاجاز الله له ذلک کله فصارت الفریضة سبع عشرة رکعة ثم سن رسول الله صلی الله علیه واله النوافل اربعا وثلثین رکعة مثلی الفریضة فاجاز الله له ذلک والفریضة والنافلة احدی وخمسون رکعة منها رکعتان بعد العتمة جالسا تعد برکعة مکان الوتر وفرض الله فی السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلی الله علیه واله صوم شعبان وثلثة ایام فی کل شهر مثلی الفریضة فاجاز الله له ذلک وحرم الله عز وجل الخمر بعینها وحرم رسول الله المسکر من کل شراب فاجاز الله له ذلک وعاف رسول الله صلی الله علیه واله اشیاء وکرهها لم ینه عنها نهی حرام انما نهی اعافة وکراهة ثم رخص فیها فصار الاخذ عنها نهی حرام

برخصه واجبا علی العباد کوجوب ما یأخذون بنهیه وعزائمه ولم یرخص لهم رسول الله صلی الله علیه واله فیما نهاهم عنه نهی حرام ولا فیما امر به امر فرض لازم فکثیر المسکر من الاشربة نهاهم عنه نهی حرام لم یرخص فیه لاحد ولم یرخص رسول الله ص لاحد تقصیر الرکعتین اللتین ضمهما الی ما فرض الله عز وجل بل الزمهم ذلک الزاما واجبا لم یرخص لاحد فی شئ من ذلک الا للمسافر ولیس لاحد ان یرخص ما لم یرخصه رسول الله صلی الله علیه واله فوافق امر رسول الله ص امر الله عز وجل ونهیه نهی الله عز وجل ووجب علی العباد التسلیم له کالتسلیم لله تبارک وتعالی وقال فی حدیث ذکر فیه کراهة علی علیه السلم شیئا ولم یکن علی علیه السلم یکره الحلال

باب ان من خالف امر الحجة ونهیه فعمله فاسد فصل الخطاب

عن علی بن موسی عن ابائه علیهم السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه واله لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنیة ولا قول وعمل ونیة الا باصابة السنة وقال ابو جعفر علیه السلم کل من تعدی السنة رد الی السنة وقال من جهل السنة رد الی السنة وسئل عن رجل تزوج عبده بغیر اذنه فدخل بها ثم اطلع علی ذلک مولاه قال ذاک لمولاه ان شاء فرق بینهما وان شاء اجاز نکاحهما الی ان قیل له فانه فی اصل النکاح کان عاصیا فقال ابو جعفر علیه السلم انما اتی شیئا حلالا ولیس بعاص لله انما عصی سیده ولم یعص الله ان ذلک لیس کاتیان ما حرم الله علیه من نکاح فی عدة واشباهه وقال انما الطلاق الذی امر الله عز وجل به فمن خالف لم یکن له طلاق وقیل له رجل صام فی السفر فقال ان کان بلغه ان رسول الله صلی الله علیه واله نهی عن ذلک فعلیه القضاء وان لم یکن بلغه فلا شئ علیه وقیل له یتزوج الرجل بالامة بغیر علم اهلها قال هو زنا ان الله یقول فانکحوهن باذن اهلهن وقال کل شئ خالف کتاب الله فهو رد الی کتاب الله عز وجل وقال لا یقع الطلاق الا علی کتاب الله والسنة لانه حد من حدود الله عز وجل یقول اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة ویقول واشهدوا ذوی عدل منکم الی ان قال وان رسول الله صلی الله علیه واله رد طلاق عبد الله بن عمر لانه کان خلافا للکتاب والسنة وقال فی حدیث کل شرط خالف کتاب الله باطل **اصول الاصلیة** عن ابی عبد الله علیه السلم فی رجل کاتب علی نفسه وماله وله امة وقد شرط علیه ان لا یتزوج فاعتق الامة وتزوجها قال لا یصلح له ان یحدث فی ماله الا الاکلة من الطعام ونکاحه فاسد مردود الحدیث **وسائل** قال الرضا علیه السلم فی حدیث لا یحل مال الا من وجه احله الله

باب ان الامر بالشئ یقتضی الاتیان بما لا یتم الامتثال الا به وذکر مقدمة الواجب

اصول الاصلیة قال امیر المؤمنین علیه السلم لا یشرب احدکم الدواء یوم الخمیس فقیل یا امیر المؤمنین ولم ذلک قال لئلا یضعف عن اتیان الجمعة وعنه قال لا یخرج الرجل فی سفر یخاف منه علی دینه وصلوته وعن ابی جعفر علیه السلم قال اذا دخل الوقت وجب الطهور والصلوة ولا صلوة الا بطهور وعنه فی حدیث قال لا تطلب التجارة فی ارض لا تستطیع ان تصلی الا علی الثلج وقال ملک موکل یقول من بات عن العشاء الاخرة الی نصف اللیل فلا انام الله عینیه وعن احدهما علیهما السلم فی حدیث فی المنی یصیب الثوب قال فان عرفت مکانه فاغسله وان خفی علیک فاغسله کله وعن احدهما علیهما السلم قال اذا لم یجد المسافر الماء فلیطلب ما دام فی الوقت فاذا خاف ان یفوته الوقت فلیتیمم ولیصل وعن احدهما علیهما السلم انه سئل عن الرجل یقیم بالبلاد الاشهر لیس فیها ماء من اجل المرعی وصلاح الابل قال لا وسئل ابو عبد الله علیه السلام عن رجل معه اناءان فیهما ماء وقع فی احدهما قذر لا یدری ایهما هو ولیس یقدر علی ماء غیره قال یهریقهما جمیعا ویتیمم وعنه فی حدیث قال ان استیقن انه قد اصابه یعنی المنی ولم یر مکانه فلیغسل الثوب کله فانه احسن وعنه انه قال فی رجل اصابته جنابة فی السفر ولیس معه ماء قلیل ویخاف ان هو اغتسل ان یعطش قال ان خاف عطشا فلا یهریق منه قطرة وسئل عن رجل اجنب فی سفر ولم یجد الا الثلج او ماء جامدا فقال هو بمنزلة الضرورة یتیمم ولا اری ان یعود الی هذه الارض التی توبق دینه وعنه فی حدیث ان الله فرض علی الذین ان لا یبطش بهما الی ما حرم الله الی ان قال والطهور للصلوة وعنه قال ان علی الامام ان یخرج المحبسین فی الدین یوم الجمعة الی الجمعة ویوم العید الی العید ویرسل معهم فاذا قضوا الصلوة والعید ردهم الی السجن وعنه قال اذا اردت الشخوص فی یوم عید فانفجر الصبح وانت بالبلد فلا تخرج حتی تشهد ذلک العید وقال من نسی من صلوة یومه واحدة ولم یدر ای صلوة هی صلی رکعتین وثلثا واربعا وعنه قیل له اخبرنی عن رجل علیه من صلوة النوافل ما لا یدری ما هو من کثرتها کیف یصنع قال فلیصل حتی لا یدری

كم صلى من كثرتها فيكون قد قضى بقدر علمه من ذلك وسئل عن الرجل يبيت في مركب البحر فقال ان ابي كان يقول انه يضر بدينه هو ذا الناس يصيبون ارزاقهم ومعيشتهم وسمع وسأله اثنان عن الرجل تدركه الصلوة وهو في ماء يخوضه لا يقدر على الارض قال ان كان في حرب او سبيل الله فليؤم ايماء وان كان في تجارة فلم يك ينبغي له ان يخوض الماء حتى يصلي قيل قلت كيف يصنع قال يقضيها اذا خرج من الماء وقد ضيع وعنه سئل عن الرجل يخوض الماء فتدركه الصلوة فقال ان كان في حرب فانه يجزيه الايماء وان كان تاجرا فليقم ولا يدخله حتى يصلي وقيل له لم صار الرجل ينحرف في الصلوة الى اليسار فقال لان للكعبة ستة حدود اربعة منها على يسارك واثنان منها على يمينك فمن اجل ذلك وقع التحريف على اليسار وقال في حديث في باب الزكوة في الدراهم المغشوشة فاسبكها حتى تخلص الفضة ويحترق الخبث ثم تزكي ما خلص من الفضة لسنة واحدة وسئل موسى عليه السلام عن الرجل يبنى ما عليه من النافلة وهو يريد ان يقضي قال يقضي حتى يرى انه قد زاد على ما عليه واتم وسئل عن الرجل يعرق في الثوب يعلم ان فيه جنابة كيف يصنع هل يصلح له ان يصلي قبل ان يغسل قال اذا علم انه اذا عرق فيه اصاب جسده من تلك الجنابة التي في الثوب فليغسل ما اصاب جسده من ذلك وان علم انه قد اصاب جسده ولم يعرف مكانه فليغسل جسده كله وسئل ابو الحسن عليه السلام عن رجل احتاج الى الوضوء للصلوة وهو لا يقدر على الماء فوجد بقدر ما يتوضأ به بمائة درهم او بالف درهم وهو واجد لها يشتري ويتوضأ او يتيمم قال لا بل يشتري قد اصابني مثل ذلك فاشتريت وتوضأت وسئل الماضي عليه السلام عن الصلوة في جلود الثعالب فنهى عن الصلوة فيها وفي الثوب الذي يليه الحديث وفي خبر آخر لا تصل في الثوب الذي فوقه ولا في الذي تحته وعن ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام قال يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة يكره من اجل الصلوة فاما بعد الصلوة فجائز يتبرك به وعن زرارة قال قلت اصاب ثوبي دم رعاف او غيره او شيء من مني الى ان قال قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارتك وعن سماعة قال سألته عن بول الصبي يصيب الثوب فقال اغسله قلت فان لم اجد مكانه قال اغسل الثوب كله وعن الصدوق قال روى ان اجنبت في ارض ولم تجد الا ماء جامدا ولم تخلص الى الصعيد فصل بالتمسح ثم لا تعد الى الارض التي توبق فيها دينك وروى فيمن نام عن العشاء الآخرة الى نصف الليل انه يقضي ويصبح صائما عقوبة وانما وجب عليه ذلك لنومه عنها الى نصف الليل ومن الفقيه فيمن لا يهتدي الى القبلة في مفازة انه يصلي الى اربعة جوانب

باب معاني لفظ الامر ومواقع استعماله الآيات

قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره وقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقال وما امر الساعة الا كلمح البصر وقال واوحى في كل سماء امرها وقال امرنا مترفيها ففسقوا فيها وقال وهيئ لنا من امرنا رشدا وقال قال الذين غلبوا على امرهم وقال افوض امري الى الله وقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق وقال وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وقال خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن وقال ولو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم وقال ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون وقال ليس لك من الامر شيء وقال ثم جعلناك على شريعة من الامر وقال ولو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا وقال ومن يدبر الامر فسيقولون الله وقال طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر وقال وشاورهم في الامر وقال وآتيناهم بينات من الامر وقال ولو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقال ثم استوى على العرش يدبر الامر وقال يدبر الامر من السماء الى الارض وقال لله الامر من قبل ومن بعد وامثال ذلك من الآيات كثيرة **الاخبار رسالة ابي اعلى الله مقامه** عن ابي عبد الله عليه السلام انما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله ورسوله اقول ان لفظ الامر في الاخبار بمعانيه كثيرة ولا نحتاج الى نقل جميعها

باب ان الامر الذي بمعنى الحكم مخصوص بالله ورسوله واولي الامر الآيات

قال الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقال ان الحكم الا لله امر ان لا تعبدوا الا اياه وقال ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون وقال ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين

الاخبار رسالة ابي اعلى الله مقامه سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام الخبر وقال ولا يامر بالمعروف من قد امر ان يؤمر به ولا ينهى عن المنكر من قد امر ان ينهى عنه الخبر اقول وياتي بعد ذلك اخبار دالة على ذلك

باب ان الامر المطلق في عالم الحقيقة للتكرار وفي عالم الاعراض يدل على طلب الماهية وهو اعم من المرة والتكرار وبعض ما يتفرع على هذا الاصل الآيات

قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج **الاخبار رسالة ابي** اعلى الله مقامه عن ابي عبد الله عليه السلام في صلوة ليلة المعراج قال اي الله اركع يا محمد لربك فقال له وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم قال له ارفع راسك يا محمد ففعل فقام منتصبا بين يدي الله فقال له يا محمد اسجد لربك فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا فقال له قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك ثلثا فقال استو جالسا يا محمد ففعل الحديث وعن امير المؤمنين عليه السلام في حديث واما الرابع والعشرون فان الله انزل على رسوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الآية فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله اتصدق قبل ذلك بدرهم فوالله ما فعل هذا احد قبلي ولا بعدي فانزل الله ءاشفقتم ان تقدموا الآية فهل تكون التوبة الا عن ذنب وقيل لابي جعفر عليه السلام فلان اوصى حجوا عني مبهما ولم يسم شيئا ولا يدري كيف ذلك فقال يحج عنه ما دام له مال وفي رواية يحج عنه ما بقي من ثلثه شيء وقيل له رجل قرأ سورة في ركعة فغلط ايدع المكان الذي غلط فيه ويمضي في قراءته او يدع تلك السورة ويتحول عنها الى غيرها فقال كل ذلك لا باس به وان قرأ آية واحدة فشاء ان يركع بها ركع **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام في حديث احب الاعمال الى الله ما داوم العبد عليه وان قل **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث في احوال جابلقا وجابرسا الى ان قال فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يامرهم بغيره الحديث اقول ان في مثل هذه المسائل لم يصل قاعدة كلية الينا عن الائمة عليهم السلام وهذه الاخبار الخاصة لا يمكن الحكم في جميع المواطن ففي مقام وصل الينا حديث خاص نعمل به بارد القلب ثلج الفؤاد واذا لم يصل الينا حديث واشتبه الامر فالوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات

باب الامور الموسعة والمضيقة ومعناهما رسالة ابي اعلى الله مقامه عن ابي جعفر عليه السلام ان من الامور امورا مضيقة وامورا موسعة وان الوقت وقتان والصلوة مما فيه السعة فربما عجل رسول الله صلى الله عليه وآله وربما اخر الا صلوة الجمعة فان صلوة الجمعة من الامر المضيق انما لها وقت واحد حين تزول الخبر وقال ان من الاشياء اشياء موسعة واشياء مضيقة والصلوة مما وسع فيه تقدم مرة وتؤخر اخرى والجمعة مما ضيق فيها فان وقتها يوم الجمعة ساعة تزول الخبر وروى في المغرب ان وقت المغرب ضيق وروى ان وقتها واحد ووقتها وجوبها

باب الفور والتراخي الآيات قال الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم **الاخبار فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث اذا امرتكم بشيء فافعلوا وقال لكل صلوة وقتان واول الوقتين افضلهما ولا ينبغي تاخير ذلك عمدا ولكنه وقت من شغل او نسي او سها او نام وليس لاحد ان يجعل آخر الوقتين وقتا الا من عذر او علة وقال ابو الحسن عليه السلام اذا امرتك بشيء فاعمل والا غضبت عليك اقول مر سابقا ان اذا يدل على فورية الجزاء لوقت حصول الشرط ومن الفقه الرضوي اعلم يرحمك الله تعالى ان لكل صلوة وقتين اول وآخر فاول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله ونروي ان لكل ثلثة اوقات اول واوسط وآخر فاول الوقت رضوان الله واوسطه عفو الله وآخره غفران الله واول الوقت افضله وليس لاحد ان يتخذ آخر الوقت وقتا وانما جعل آخر الوقت للمريض والمعتل والمسافر وقال ابو جعفر عليه السلام اعلم ان اول الوقت ابدا افضل فعجل الخير ما استطعت واحب الاعمال الى الله ما داوم العبد عليه وان قل وقال الصادق عليه السلام اوله رضوان الله وآخره عفو الله والعفو لا يكون الا عن ذنب **رسالة ابي** اعلى الله مقامه عن الرضا عليه السلام في حديث انما جوزنا الصلوة على الميت قبل المغرب وبعد

الفجر لانّ هذه الصّلوة انّما تجب فى وقت الحضور والعلة وليست هى موقتة كسائر الصّلوات وانّما هى صلوة تجب فى وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانّما هو حق يؤدّى وجائز ان تؤدّى الحقوق فى اىّ وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا الحديث

باب انّ الامر بالشئ هل ينهى عن ضدّه ام لا فصل الخطاب

قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اقتطع مال مؤمن غصبا بغير حقه لم يزل الله معرضا عنه ماقتا لاعماله التى يعملها من البر والخير لا يثبتها فى حسناته حتى يرد المال الذى اخذه الى صاحبه وعن على بن ابى حمزة قال كان لى صديق من كتاب بنى امية فقال لى استاذن لى على ابى عبد الله عليه السلام فاستاذنت له عليه فاذن له فلما ان دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك انى كنت فى ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم كثيرا واغمضت فى مطالبه فقال ابو عبد الله عليه السلام لولا ان بنى امية وجدوا لهم من يكتب ويجبى لهم الفيئ ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا الى ان قال الفتى جعلت فداك فهل لى مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال فاخرج من جميع ما كسبت فى ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله عز وجل الجنة وسئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن الدابة تبول فيصيب بولها المسجد او حائطه ايصلى فيه قبل ان يغسل قال اذا جف فلا باس وسئل ابو الحسن عليه السلام عن الرجل الصرورة يحج عن الميت قال نعم اذا لم يجد الصرورة ما يحج به عن نفسه فان كان له ما يحج به عن نفسه فليس يجزى عنه حتى يحج من ماله وهى تجزى عن الميت ان كان للصرورة مال وان لم يكن له مال

باب ترك ما يمنع من الامتثال فصل الخطاب

قال النبى صلى الله عليه وآله من كانت له امراة تؤذيه لم يقبل الله صلوتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وان صامت الدهر وقامت واعتقت الرقاب وانفقت الاموال فى سبيل الله وكانت اول من ترد النار الخبر وقال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله للنساء ولا تطوّلن صلوتكن لتمنعن ازواجكن وقال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية لا يقبل الله لهم صلوة العبد الآبق حتى يرجع الى سيده والناشزة عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلى بغير خمار وامام قوم يصلى بهم وهم له كارهون والزبين فقيل يا رسول الله وما الزبين قال الذى يدافع البول والغائط والسكران فهؤلاء الثمانية لا يقبل الله لهم صلوة وقال انّ امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض الحاجة فقال لها لعلك من المسوفات قالت وما المسوفات يا رسول الله قال المراة التى يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس زوجها فينام فتلك التى لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها وقال على عليه السلام لا قربة بالنوافل اذا اضرت بالفرائض وقال ابو جعفر عليه السلام فى حديث لا تكون له نافلة وعليه فريضة وقال ابو عبد الله عليه السلام ايّما امراة باتت وزوجها عليها ساخط فى حق لم يتقبل منها صلوة حتى يرضى عنها وايّما امراة تطيبت لغير زوجها لم يقبل الله منها صلوة حتى تغتسل من طيبها اصول الاصلية عن ابى عبد الله عليه السلام قال ثلثة لا يرفع لهم عمل عبد آبق وامراة زوجها عليها ساخط والمسبل ازاره خيلاء

باب الوجوب الكفائى واستحبابه اصول الاصلية

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليسلم الراكب على الماشى فاذا سلم من القوم واحد اجزا عنهم وعن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزا عنهم وعنه قال اذا سلم من القوم واحد اجزا عنهم واذا رد واحد اجزا عنهم

باب اجتماع الامر والنهى فصل الخطاب

روى عن النبى صلى الله عليه وآله ما اجتمع الحرام والحلال الا غلب الحرام الحلال اصول الاصلية عن امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لكميل يا كميل انظر فيما تصلى وعلى ما تصلى ان لم يكن من وجهه وحله فلا قبول وعن ابى عبد الله عليه السلام فى رسالته الى اصحابه واعلموا انّ ما امر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه الحديث وعنه قال لو انّ الناس اخذوا ما امرهم الله به فانفقوه فيما نهاهم عنه ما قبله منهم ولو اخذوا ما نهاهم الله عنه فانفقوه فيما امرهم الله به ما قبله منهم حتى ياخذوه من حق وينفقوه فى حق

باب انّ ما امر الله باجتنابه فهو حرام فصل الخطاب

عن ابى عبد الله عليه السلام فى رسالته واعلموا انّ ما امر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه الحديث

باب ترك ما سوى الفرائض فصل الخطاب

قال

ابو عبد الله عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله نسأل الله عما سوى الفريضة قال لا وقال ابو عبد الله عليه السلام من اتى الله بما افترض الله عليه لم يسأله عما سوى ذلك

باب الوجوب التخييرى فصل الخطاب

عن ابى حمزة عن جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام قال فرض الله الى الناس فى كفارة اليمين كما فرض الى الامام فى المحارب ان يصنع ما يشاء وكل شئ فى القران او فصاحبه فيه بالخيار اصول الاصلية عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث فانزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك الى ان قال وكل شئ فى القران او فصاحبه فيه بالخيار يختار ما شاء وكل شئ فى القران فمن لم يجد فعليه كذا فالاول بالخيار

ابواب بعض المبادى مما يتعلق بالعموم والخصوص والاطلاق والتقييد

باب العموم وبعض صيغه وادواته اصول الاصلية

عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزكوة على تسعة اشياء وعفا عما سوى ذلك على الفضة والذهب والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم فقال له الطيار وانا حاضر ان عندنا حبا كثيرا يقال له الارز فقال له ابو عبد الله عليه السلام وعندنا حب كثير قال فعليه شئ قال لا قد اعلمتك ان رسول الله صلى الله عليه وآله عفا عما سوى ذلك وعن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام انه سئل وانا حاضر عن امراة ارضعت غلاما مملوكا لها من لبنها حتى فطمته هل لها ان تبيعه فقال لا هو ابنها من الرضاعة حرم عليها بيعه واكل ثمنه ثم قال اليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وسئل عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فياخذه ولا يكون معه سكين فيذكيه بها افيدعه حتى يقتله وياكل منه قال لا باس قال الله عز وجل فكلوا مما امسكن عليكم وسئل عن كلب المجوسى ياخذه الرجل المسلم فيسمى حين يرسله اياكل مما امسك عليه قال نعم لانه مكلب وذكر اسم الله عليه وعنه قال انّ الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قيل قلت دخلت الكبائر فى الاستثناء قال نعم وقيل له الرجل يغمى عليه يوما او يومين او الثلثة او الاربعة او اكثر من ذلك كم يقضى من صلوته قال الا اخبرك بما يجمع لك هذه الاشياء كلها كل ما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وفى رواية اخرى زاد عليه هذا من الابواب التى يفتح كل باب منها الف باب عن احدهما عليهما السلام انه قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبى صلى الله عليه وآله لقول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا لحرم على الحسن والحسين لقول الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل ان ينكح امراة جده وعن على بن ابراهيم الحضرمى عن ابيه قال رجعت من مكة فاتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فى المسجد وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له يا ابن رسول الله انى اذا خرجت الى مكة ربما قال لى الرجل طف عنى اسبوعا وصل عنى ركعتين فربما شغلت عن ذلك فاذا رجعت لم ادر ما اقول له قال اذا اتيت مكة فقضيت نسكك فطف اسبوعا وصل ركعتين وقل اللهم انّ هذا الطواف وهاتين الركعتين عن ابى وامى وعن زوجتى وعن ولدى وعن خاصتى وعن جميع اهل بلدى حرهم وعبدهم وابيضهم واسودهم فلا تشاء ان تقول للرجل انى طفت عنك اسبوعا وصليت عنك ركعتين الا كنت صادقا فاذا اتيت قبر النبى صلى الله عليه وآله فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند راس النبى صلى الله عليه وآله ثم قل السلام عليك يا نبى الله من ابى وامى وزوجتى وولدى وجميع خاصتى ومن جميع اهل بلدى حرهم وعبدهم وابيضهم واسودهم فلا تشاء ان تقول للرجل انى اقرات رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام الا كنت صادقا وفى كتاب عبد الله بن محمد الى ابى الحسن عليه السلام جعلت فداك روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله الزكوة على تسعة اشياء الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والغنم والبقر والابل وعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عما سوى ذلك فقال له القائل عندنا شئ كثير يكون باضعاف ذلك فقال له وما هو فقال الارز فقال ابو عبد الله عليه السلام اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع الزكوة على تسعة اشياء وعفا عما سوى ذلك وتقول عندنا ارز وعندنا ذرة وقد كانت الذرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فوقع كذلك هو والزكوة فى كل ما كيل بالصاع وعن محمد بن عبيدة الهمدانى قال قال الرضا عليه السلام ما يقول اصحابك فى الرضاع قال قلت كانوا يقولون اللبن للفحل حتى جاءتهم الرواية عنك انه يحرم

من الرضاع ما يحرم من النسب فرجعوا الى قولك الحديث **باب ان الجمع المحلّى يفيد العموم فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام لا تأتمن شارب الخمر ان الله عز وجل يقول في كتابه ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب الخمر وفي حديث ابواب النار السبعة قال محمد بن فضيل الرزقي فقلت لابي عبد الله عليه السلام الباب الذي ذكرت عن ابيك عن جدك عليهما السلام انه يدخل منه بنو امية يدخله من مات منهم على الشرك او من ادرك منهم الاسلام فقال لا ام لك الم تسمعه يقول وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب يدخل فيه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب الخبر **اصول الاصلية** في حديث طويل في صفة الامام عن الرضا عليه السلام قال فيه ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل بعد النبوة والخلة فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة

باب ان النكرة الواقعة في سياق النفي تفيد العموم

فصل الخطاب قالا عليهما السلام المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده قيل فان السيد كان زوجه بيد من الطلاق قال بيد السيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء افشيء الطلاق وعن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى ابي اتاه اخوه عبد الله بن علي يستأذن لعمرو بن عبيد وواصل وبشير الرحال فاذن لهم فلما جلسوا قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فجيء بالخوان فوضع فقالوا فيما بينهم قد والله استمكنا منه فقالوا له يا ابا جعفر هذا الخوان من الشيء هو قال نعم قالوا فما حده قال حده اذا وضع قيل بسم الله واذا رفع قيل الحمد لله **باب ان الجنس المحلّى اذا لم يكن عهد يفيد العموم الايات** قال الله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا **الاخبار رسالة ابي** اعلى الله مقامه قال رسول الله صلى الله عليه واله الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا وعن الصادق عليه السلام انه قال فقد لابي بغلة فقال لان ردها الله علي لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم اليه ثيابه رفع راسه الى السماء وقال الحمد لله ولم يزد ثم قال ما تركت ولا ابقيت شيئا جعلت جميع انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا وهو داخل فيما قلت وفي التوقيع الرفيع اما ما سالت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه فقد قال النبي صلى الله عليه واله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب الحديث **باب انه قد يستعمل المفرد المضاف في العموم الايات** قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء **الاخبار رسالة ابي** اعلى الله مقامه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث في صيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تاكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله عز وجل يقول مكلبين فما كان خلاف الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكاته وقال في صيد البزاة والصقورة لا يحل صيدها الا ان تدرك ذكاته وسئل عن صيد البزاة والصقورة والكلب والفهد فقال لا تاكل صيد شيء من هذه الا ما ذكيتموه اقول الاخبار في الباب لا تحصى **باب ان العبرة في الكتاب والسنة بعموم اللفظ لا خصوص المحل فصل الخطاب** عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل والمرأة يذهب بصره فتاتيه الاطباء فيقولون نداويك شهرا او اربعين ليلة مستلقيا كذلك يصلي فرخص له قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه **تفسير الصافي** في شرح قوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل عن الصادق عليه السلام نزلت في رحم محمد وال محمد وقد تكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد **باب ان ترك الاستفصال مع اجمال السؤال يفيد العموم**

كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لابنه اياك ومعاداة الرجال فانهم لا يخلو من ضربين من عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل بكم والكلام ذكر والجواب انثى فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج **رسالة ابي** اعلى الله مقامه قال رجل لابي عبد الله عليه السلام حلل لي الفروج ففزع ابو عبد الله عليه السلام فقال رجل ليس [illegible] يعترض الطريق انما يسألك خادما يشتريها او امرأة يتزوجها او ميراثا يصيبه او تجارة او شيئا اعطيه فقال هذا

لشيعتنا حلال الخبر وسألته امرأة فقالت ان ابنتي توفيت ولم يكن بها باس فاحج عنها قال نعم قالت فانها كانت مملوكة قال لا عليك بالدعاء فانه يدخل عليها كما يدخل البيت الهدية وقيل له ما ترى في شابين كانا مصطحبين فولد لهذا غلام وللآخر جارية ايتزوج ابن هذا ابنة هذا فقال نعم سبحان الله لم لا يحل فقيل انه كان صديقا فقال وان كان فلا باس قيل فانه كان يكون بينهما ما يكون بين الشباب قال لا باس قيل فانه كان يفعل به فاعرض بوجهه ثم اجابه وهو مستتر بذراعه فقال ان كان الذي كان منه دون الايقاب فلا باس ان يتزوج وان كان قد اوقب فلا يحل له ان يتزوج **اقول** وجه الاستدلال بهذه الاخبار انهم سلام الله عليهم قد يجيبون بمقتضى سؤال السائل لا بحسب علمهم بالواقع فعلى ذلك اذا سال سائل سؤالا مجملا مبهما واجابوه بالاجمال يعم لا محالة واما ما فصلوه اي الاصوليون من التفصيل في علم المسئول باصل الواقعة وعدمه فمما لا يليق بهم وقد مر اخبار كثيرة في علم الائمة بالغيب وبكل شيء في السفر الاول **فصل الخطاب** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الجبن فقال داء لا دواء فيه فلما كان بالعشي دخل الرجل عليه ونظر الى الجبن على الخوان فقال سألتك بالغداة عن الجبن فقلت لي هو الداء الذي لا دواء فيه والساعة اراه على الخوان فقال له هو ضار بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظهر وسئل ابو ابرهيم عليه السلام عن الامة يموت سيدها فقال تعتد عدة المتوفى عنها زوجها قيل فان رجلا تزوجها قبل ان تنقضي عدتها فقال يفارقها ثم يتزوجها نكاحا جديدا بعد انقضاء عدتها قيل فاين ما بلغنا عن ابيك في الرجل اذا تزوج المرأة في عدتها لم تحل له ابدا قال هذا جاهل **اقول** في هذا الحديث ترك الاستفصال لعلمه بالواقع فلا يفيد العموم ابدا فافهم **باب ان المطلق ينصرف الى جميع الافراد ولا ينبغي تقييده بغير نص فصل الخطاب** من تفسير الامام عليه السلام قال دخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وهو مسرور فقال ما لي اراك مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت اباك يقول احق يوم بان يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مؤمنين وانه قصدني اليوم عشرة من اخواني الفقراء لهم عيالات قصدوني من بلد كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم فلهذا سروري فقال محمد بن علي عليهما السلام لعمري انك حقيق بان تسر ان لم تكن احبطته او لم تحبطه فيما بعد فقال الرجل كيف احبطته وانا من شيعتكم الخلص فقال هاه قد ابطلت برك باخوانك قال وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال محمد بن علي عليهما السلام اقرأ قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال الرجل يا ابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا اذيتهم قال له محمد بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ولم يقل لا تبطلوا بالمن على من تتصدقون عليه وبالاذى لمن تتصدقون عليه وهو كل اذى افترى اذاك القوم الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذاك بحفظتك وملائكة الله المقربين حولك ام اذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله فقال قد اذيتني الحديث

باب ان تعليق الحكم بالماهية يقتضي شموله جميع ما تطلق عليه

فصل الخطاب قيل لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك وقال يا فلان قاله رسول الله صلى الله عليه واله ونزل به الكتاب من الله عز وجل لان الله عز وجل قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين الخبر وقال في حديث اخر ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم فليس له ان يدع شيئا من وجهه الا غسله وامر بغسل اليدين الى المرفقين فليس له ان يدع من يديه الى المرفقين شيئا الا غسله لان الله تعالى يقول فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وعنه في حديث لو قال امسحوا برؤسكم لكان عليك المسح بكله وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق قال نعم لقول الله عز وجل حتى تنكح زوجا غيره وقال هو احد الازواج **باب ان المفرد المنكر في الاثبات قد ياتي بمعنى العموم وقد يستعمل في الجنس وفي فرد ما وفرد معين الايات** قال الله تعالى

علمه نفس ما احضرت وقال فجره بغتة وقال وقدموا بين يدي نجويكم صدقة وقال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وقال
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا **الاخبار نهج البلاغة** قال امير المؤمنين عليه السلام اجزاء امر اقوته فقال رحم الله امرا تحرى
فدره **درر غرر** ان امرا لا تعلم متى يفجاك ينبغي له ان تستعد له قبل ان يغشاك ان قادما يقدم بالفوز او الشقوة لمستحق لافضل
العدة ان غائبا يحدوه الجديدان الليل والنهار لحري بسرعة الاوبة **امالي الطوسي** عن الصادق عليه السلام في خبر رحم الله
امرا احيى امرنا **فصل الخطاب** عن الصادق عليه السلام ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان العلماء ...
ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا
علمكم هذا عمن تاخذونه الحديث اقول ان المفرد المنكر بجميع المعاني المذكورة في الاخبار كثيرة **باب انه**
اذا تعلق الحكم بالماهية يكفي في الامتثال الاتيان بفرد واحد كنز الدقائق
في خصال امير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام واما الرابع والعشرون فان الله انزل على رسوله صلى الله عليه واله
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الاية فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه و
اله اتصدق قبل ذلك بدرهم الحديث اقول واخبار الباب كثيرة لا تخفى على المتامل **باب تخصيص**
العام بالكلام المنفصل فصل الخطاب من تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى انكم وما
تعبدون الاية عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية وجد منها اهل مكة وجدا شديدا فدخل عليهم عبد الله
الزبعرى وكفار قريش يخوضون في هذه الاية فقال ابن الزبعرى امحمد تكلم بهذه الاية فقالوا نعم قال ابن الزبعرى لئن اعترف
خصمته فجمع بينهما فقال يا محمد ارايت الاية التي قرات انفا فينا وفي الهتنا خاصة ام في الامم الماضية والهتهم فقال
بل فيكم وفي الهتكم وفي الامم الماضية والهتهم الا ما استثنى الله فقال ابن الزبعرى خصمتك والله الست تثني على عيسى
خيرا وقد عرفت ان النصارى يعبدون عيسى وامه وان طائفة من الناس يعبدون الملائكة افليس هؤلاء مع الالهة في
النار فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا فضجت قريش وضحكوا وقالت قريش خصمك ابن الزبعرى فقال رسول الله صلى
الله عليه واله قلتم الباطل اما قلت الا من استثنى الله وهو قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
الى قوله خالدون **اصول الاصلية** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل وفرض على السمع ان يتنزه عن
الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله فقال في ذلك
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى حديث غيره ثم استثنى موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين **باب ان الامر بالشيء مطلقا يدل على طلب**
الماهية لا الافراد فصل الخطاب سئل ابو جعفر عليه السلام عن رجل تزوج عبده
بغير اذنه فدخل بها ثم اطلع على ذلك مولاه قال ذاك لمولاه ان شاء فرق بينهما وان شاء اجاز نكاحهما الى ان قيل
له فانه في اصل النكاح كان عاصيا فقال ابو جعفر عليه السلام انما اتى شيئا حلالا وليس بعاص لله وانما عصى سيده
ولم يعص الله ان ذلك ليس كاتيانه ما حرم الله عليه من نكاح في عدة واشباهه **باب عدم وجوب**
الفحص عن المقيد بعد ورود المطلق والخاص بعد ورود العام الايات
قال الله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله **الاخبار رسالة ابي** اعلى الله مقامه روى ان
رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم
فشدد عليهم وروى عن النبي صلى الله عليه واله ذروني ما تركتكم انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم
على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه وعنه ان من اعظم المسلمين جرما من سال
عن شيء لم يحرم فحرم لاجل مسالته وعن امير المؤمنين عليه السلام ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تنقصوها
وسكت عن اشياء لم يسكت عنها نسيانا فلا تتكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها وسئل ابو عبد الله عليه السلام عما يجب فيه
الزكوة فقال في تسعة اشياء وعدها ثم قال وعفا رسول الله صلى الله عليه واله عما سوى ذلك فقيل اصلحك الله فان عندنا حبا كثيرا فيه الزكوة

فزبره ثم قال اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه واله عفى عما سوى ذلك وتقول لي ان عندنا حبا كثيرا فيه الزكوة و
قال بحسبكم ان تقولوا ما قلنا وتصمتوا عما صمتنا فانكم اذا قلتم ما نقول وسلمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد امنتم بمثل ما
امنا به وقال الله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقال في حديث فوالله انا انجيكم ان تقولوا اذا قلنا و
تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا وقال ابهموا ما ابهمه الله **اصول**
الاصلية عن منصور بن حازم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فساله عن رجل تزوج امراة فماتت
قبل ان يدخل بها ايتزوج بامها فقال عليه السلام قد فعله رجل منا فلم ير به باسا فقلت له جعلت فداك ما تفخر الشيعة
الا بقضاء علي عليه السلام في هذا في الشمخية التي افتاها ابن مسعود انه لا باس بذلك ثم اتى عليا عليه السلام فساله فقال له
علي عليه السلام من اين اخذتها فقال من قول الله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان
لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة وهذه مرسلة وامهات نسائكم الخبر
فصل الخطاب عن الرضا عليه السلام في بقرة بني اسرائيل انهم لو ذبحوا اي بقرة ارادوا لاجزاتهم ولكن شددوا
على انفسهم فشدد الله عليهم **باب في حكم الخاص والعام اذا اجتمعا رسالة**
ابي اعلى الله مقامه روى عن الحجة عليه السلام انه سئل عن التكبير قبل القيام فقال عليه السلام في الجواب عن ذلك حديثان
اما احدهما فاذا انتقل من حالة الى اخرى فعليه التكبير واما الاخر فانه روى انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية و
كبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت
من باب التسليم كان صوابا **اقول** ياتي اخبار كثيرة في معالجة تعارض الاخبار وباب الارجاء في الشعر ولم يرد
حديث واحد في تخصيص العام والحجة عليه السلام تفقه في هذين الحديثين وامر بالخيار كما هو احد وجوه المعالجة فعلى ذلك
لا يجوز تخصيص العام بالخاص بل يحكم بينهما بالتعارض كما في العامين والخاصين ولكن ذلك في مقام اختلافهما اثباتا
ونفيا واما اذا كانا موافقين فلا تعارض والعمل عليهما **باب اذا كان للمامور به افراد**
متداخلة واختار الاعلى هل له الاكتفاء بالادنى ام لا فصل
الخطاب قيل لابي جعفر عليه السلام رجل قرا سورة في ركعة فغلط ايدع المكان الذي غلط فيه ويمضي
في قراءته او يدع تلك السورة ويتحول عنها الى غيرها فقال كل ذلك لا باس به وان قرا اية واحدة فشاء ان يركع بها
ركع **باب الاستثناء المعقب بجملتين الايات** قال الله تعالى و
امهات نسائكم الاية وقال ولا تخرجوهن من بيوتهن الاية وقال ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا **الاخبار**
فصل الخطاب سئل ابو جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امراة ثم طلقها قبل ان يدخل بها اتحل
له ابنتها فقال قد قضى في هذه امير المؤمنين عليه السلام لا باس به ان الله يقول وربائبكم الى قوله فلا جناح عليكم ولو تزوج
الابنة ثم طلقها قبل ان يدخل بها لم تحل له امها قيل له اليس هما سواء فقال لا ليس هذه مثل هذه ان الله يقول وامهات نسائكم
لم يستثن في هذه كما اشترط في تلك هذه هنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط وعن ابي عبد الله عليه السلام ان اتاه رجل
فساله عن رجل تزوج امراة فماتت قبل ان يدخل بها ايتزوج بامها قال ان عليا افتاها ابن مسعود انه لا باس بذلك
ثم اتى عليا عليه السلام فساله فقال له علي عليه السلام من اين اخذتها قال من قول الله عز وجل وربائبكم اللاتي الى قوله فلا جناح
عليكم فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة وهذه مرسلة وامهات نسائكم الخبر وقال في قوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان تزني فتخرج ويقام عليها الحد وسئل عن الرجل يقذف الرجل فيجلد حدا
ثم يتوب ولا يعلم منه الا خيرا اتجوز شهادته قال نعم ما يقال عندكم قيل يقولون توبته فيما بينه وبين الله ولا تقبل شهادته
ابدا فقال بئس ما قالوا كان ابي يقول اذا تاب ولم يعلم منه الا خير جازت شهادته وعن الرضا عليه السلام في روايته في قوله تعالى لا
تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة يعني بالفاحشة المبينة ان تؤذي اهل زوجها فاذا فعلت فان
شاء ان يخرجها من قبل ان تنقضي عدتها فعل **باب عدم شمول خطاب الذكور للاناث**

مثل هذه

فصل الخطاب عن عبيد بن زرارة قال قلت له هل على المرأة غسل من جنابتها اذا لم يأتها الرجل قال لا وايكم يرضى ان يرى ويصبر على ذلك ان يرى ابنته او اخته او امه او زوجته او احدا من قرابته قائمة تغتسل فيقول مالك فتقول احتلمت وليس لها بعل ثم قال لا ليس عليهن ذاك قد وضع الله ذلك عليكم قال تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا ولم يقل ذلك لهن

باب ان تشبيه الامام عليه السلام شيئا بشيء مطلقا لا يفيد العموم في اتحاد جميع احكامهما

رسالة ابي اعلى الله مقامه عن علي عليه السلام في حديث طويل انا نجد اشياء قد فرق الله تعالى بين احكامها وان كانت متفرقة ونجد اشياء قد فرق الله بين احكامها وان كانت مجتمعة فدلنا من فعل الله تعالى على ان اشتباه الشيئين غير موجب لاشتباه الحكمين كما ادعى منتحلوا القياس والرأي الى ان قال ان العقل على تجريده وانفراده لا يوجب لا يفصل بين اخذ شيء بغصب ونهب وبين اخذه بسرقة وان كانا مشتبهين والواحد منهما يوجب القطع والآخر لا يوجبه ويدل ايضا على فساد ما احتجوا من رد الشيء في الحكم الى اشباهه ونظائره انا نجد الزنى من المحصن والبكر سواء واحدهما يوجب الرجم والآخر يوجب الجلد فعلمنا ان الاحكام مأخوذة من السمع والنطق بالنص على حسب ما يرد به التوقيف دون اعتبار النظائر والاعيان الحديث اقول ويأتي في باب حجة القياس عن النبي صلى الله عليه وآله ما يقرب من ذلك

باب ان حذف المتعلق لا يفيد العموم

رسالة ابي اعلى الله مقامه قال علي عليه السلام ابهموا ما ابهمه الله واسكتوا عما سكت الله اقول وجه الاستدلال ان في مثل قوله عليه السلام الماء يطهر من دون ذكر المتعلق لا يفيد العموم لان المتعلق مسكوت عنه ونحن لا ندري المراد فلعله خاص

باب انه هل يشارك الائمة النبي صلى الله عليه وآله في الاحكام ام لا والامة يشاركونهم ام لا

رسالة ابي اعلى الله مقامه عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل للرضا عليه السلام جعلت فداك اذا صليت فرغت واسك من السجود في الركعة الاولى والثالثة فتستوي جالسا ثم تقوم فنصنع كما تصنع فقال لا تنظروا الى ما اصنع انا اصنع ما تؤمرون انتهى اقول يأتي اخبار في السنة الفعلية وجوب التأسي بهم ووجه الجمع انه اذا علم بنص خارج ان الامر مخصوص بهم ليس علينا الاتباع وكذلك اذا تعارض قولهم فعلهم يجب الاخذ بقولهم كما روى عن زرارة قال قلت له في مسح الخفين تقية فقال ثلث لا اتقي فيهن احدا شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج قال زرارة ولم يقل الواجب عليكم ان لا تتقوا فيهن احدا اقول قال ابي اعلى الله مقامه حكما كليا في المقام ان الاصل الاشتراك للآيات والاخبار والخصوصية تحتاج الى دليل فان قام والا يجب الاتباع

باب ان الخطابات الشفاهية لو لم يكن قرينة على خصوصيتها بالمشافهين تعم الغائبين والمعدومين وجواز مخاطبة المعدومين

رسالة ابي اعلى الله مقامه عن علي امير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا في التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على آداب رفيعة واخلاق شريفة فعلم انهم لم يكونوا كذلك الا بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد لا يكون الا بالترهيب في عنده اذا قرأتم قولوا آمنا بالله فقولوا آمنا بالله حتى تبلغوا الى قوله مسلمون وعن احدهما عليهما السلام في حديث ابرهيم اذن في الناس فقال يا ايها الناس اني ابرهيم خليل الله ان الله امركم ان تحجوا هذا البيت فحجوه فاجابه من يحج الى يوم القيمة وكان اول من اجابه من اهل اليمن وعن ابي عبد الله عليه السلام لما امر الله ابرهيم واسمعيل ببناء البيت وتم بناؤه امره ان يصعد ركنا ثم ينادي في الناس الا هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ مخلوقا انسيا ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا

والامر والنهي

هلم الحج

حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدة حج واحدة ومن لم يلب لم يحج وعنه في حديث طويل قال ابن بكير جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الحق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقام النبي صلى الله عليه وآله وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والآخذ بحقوق الناس وسئل في حديث جعلت فداك ارأيت ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخل في ذلك المنافقون معهم قال نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم اي مع الملئكة وقيل له جعلت فداك قول الله يا ايها الذين آمنوا في غير مكان في مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذه المنافقون فقال نعم يدخلون في هذه المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وعنه اذا قرء الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا قال الله اكبر الله اكبر وعنه كل ما قلت فباي آلاء ربكما تكذبان قلت لا بشيء من آلائك رب اكذب وقال اذا قرأت قل يا ايها الكافرون فقل يا ايها الكافرون وعن الرضا عليه السلام انه كان اذا قرأ قل هو الله احد قال سرا هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون واذا قرء يا ايها الذين آمنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا اقول لولا ان هذه الاوامر كانت خطابا الى كل فرد من افراد الانسان لما حسن ان يقال بعدها كذلك لغير المشافهين مطلقا وعن صاحب الزمان صلوات الله عليه ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملئكة

باب اطلاق الخاص وارادة العام وبالعكس في كتاب الله

تفسير النعماني وسئلوه صلوات الله عليه عن الخاص والعام في كتاب الله سبحانه فقال ان من كتاب الله تعالى ما لفظه الخصوص والعموم ومنه آيات لفظها الخاص ومعناه عام ومن ذلك لفظ عام يريد به الله تعالى العموم وكذلك الخاص ايضا فاما ما ظاهره العموم ومعناه الخصوص فقوله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فهذا اللفظ يحتمل العموم ومعناه الخصوص لانه تعالى انما فضلهم على عالمي ازمانهم باشياء خصهم بها مثل المن والسلوى والعيون التي فجرها لهم من الحجر واشباه ذلك ومثله قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين اراد الله تعالى انه فضلهم على عالمي زمانهم وكقوله تعالى واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم يعني سبحانه بلقيس وهي مع هذا لم تؤت اشياء كثيرة مما فضل الله تعالى به الرجال على النساء ومثله قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها يعني الريح وقد تركت اشياء كثيرة لم تدمرها ومثل قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس وانما اراد سبحانه بعض الناس وذلك ان قريشا كانت في الجاهلية تفيض من المشعر الحرام ولا يخرجون الى عرفات كسائر العرب فامرهم الله سبحانه ان يفيضوا من حيث افاض النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وهم في هذا الموضع الناس على الخصوص ارجعوا عن سنتهم وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل يعني بالناس ههنا اليهود فقط وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وهذه الآية نزلت في ابي امامة بن عبد المنذر وقوله عز وجل وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا نزلت في ابي لبابة وانما هو رجل واحد وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وهو رجل واحد فلفظ الآية عام ومعناها خاص وان كانت جارية في الناس وقوله سبحانه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل نزلت هذه الآية في نعيم بن مسعود الاشجعي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من غزاة احد وقد قتل عمه حمزة وقتل من المسلمين من قتل وجرح من جرح وانهزم من انهزم ولم ينله القتل والجرح اوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخرج في وقتك هذا لطلب قريش

ح ذكر رسول الله

ح ذكر رسوله

ولا تخرج معك من اصحابك الا كل من كانت به جراحة فاعلمهم بذلك فخرجوا معه على ما كان بهم من الجراح حتى نزلوا منزلا يقال حمراء الاسد وكانت قريش قد جدت السير فرقا فلما بلغهم خروج رسول الله صلى الله عليه واله في طلبهم خافوا فاستقبلهم رجل من اشجع يقال له نعيم بن مسعود يريد المدينة فقال له ابو سفيان صخر بن حرب يا نعيم هل لك ان اضمن لك عشر قلائص وتجعل طريقك على حمراء الاسد فتخبر محمدا انه قد جاء مدد كثير من حلفائنا من العرب كنانة وعشيرتهم والاحابيش وتهول عليه ما استطعت فلعلهم يرجعون عنا فاجابه الى ذلك وقصد حمراء الاسد فاخبر رسول الله صلى الله عليه واله بذلك وقال ان قريشا يصبحونكم بجمعهم الذي لا قوام لكم به فاقبلوا نصيحتي وارجعوا فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله حسبنا الله ونعم الوكيل اعلم انا لا نبالي بهم فانزل الله سبحانه على رسوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وانما كان القائل لهم نعيم بن مسعود فسماه الله تعالى باسم جميع الناس وهكذا كل ما جاء تنزيله بلفظ العموم ومعناه الخصوص مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واما ما لفظه خصوص ومعناه عموم فقوله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فنزل لفظ الاية خصوصا في بني اسرائيل وهو جار على جميع الخلق عاما لكل العباد من بني اسرائيل وغيرهم من الامم ومثل هذا كثير في كتاب الله تعالى وقوله سبحانه الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين نزلت هذه الاية في نساء كن بمكة معروفات بالزنا منهن سارة وحنتمة ورباب حرم الله تعالى نكاحهن فالاية جارية في كل من كان من النساء مثلهن ومثله قوله سبحانه وجاء ربك والملك صفا صفا ومعناه جميع الملائكة **باب ان اثبات الشئ لا ينفي ما عداه فصل الخطاب** قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلنا فداك ما الميسر فقال الشطرنج قيل انهم يقولون انها النرد قال والنرد **باب في عدم جواز تقييد ما ابهمه الله بالرأي فصل الخطاب** قال ابو الحسن موسى عليه السلام لابي يوسف القاضي ان الله امر في كتابه بالطلاق واكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما الا عدلين وامر في كتابه بالتزويج فاهمله بلا شهود فاثبتم شاهدين فيما اهمل وابطلتم الشاهدين فيما اكد اقول مر في باب تخصيص العام ما ينبغي ان يراجع **باب انهم قد يجيبون بجواب مطلق ويريدون منه موضعا خاصا فصل الخطاب** قيل لابي عبد الله عليه السلام اقرأ سورتين في ركعة قال نعم قيل اعط كل سورة حقها من الركوع والسجود فقال ذلك في الفريضة فاما في النافلة فليس به باس اقول بناء على هذا الخبر يجوز ان يحمل بعض الاخبار المطلقة على مقامات خاصة اذا دل دليل محكم على ذلك ويحتمل ان يقال ان مراد السائل كان استعلام جواز ذلك في صلوة ما وفهم من جواب الامام عليه السلام جوازها في كل صلوة فاجاب عليه السلام انها في النافلة لا الفريضة **باب الاستدلال باطلاق او عموم في افراد غير ظاهرة وبه يرتفع الاشكال في الشك في المضر الاجمالي فصل الخطاب** عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن عليهم السلام قال رايت امي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى انفجر عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشئ فقلت لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار وسئل الصادق عليه السلام عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى عنه من مال الصدقة ان الله عز وجل يقول في كتابه وفي الرقاب وقال ابو الحسن عليه السلام في حديث من طلب الرزق فغلب عليه فليستدن على الله عز وجل وعلى رسوله ما يقوت به عياله فان مات ولم يقض كان على الامام قضاؤه فان لم يقضه كان عليه وزره ان الله يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين

والغارمين فهو فقير مسكين مغرم وقال الرضا عليه السلام ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات الا كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة منذ بعث الله ادم الى ان تقوم الساعة وعن صاحب الزمان عليه السلام في جواب من سأل عن سجدة الشكر بعد الفرائض ووقتها فاما الخبر المروي فيها بعد صلوة المغرب والاختلاف في انها بعد الثلث او بعد الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعد النوافل كفضل الفرائض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح والافضل ان يكون بعد الفريضة وان جعلت بعد النوافل ايضا جاز **ابواب سائر المبادي باب ان الاحاديث ينسخ بعضها بعضا فصل الخطاب** قيل لابي عبد الله عليه السلام ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه واله لا يتهمون بالكذب فيجيئ منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القران وقيل له اخبرني عن اصحاب محمد صدقوا على محمد صلى الله عليه واله ام كذبوا قال بل صدقوا قيل فما بالهم اختلفوا فقال ان الرجل كان ياتي رسول الله صلى الله عليه واله فيسأله المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا **باب النسخ قبل العمل فصل الخطاب** عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري به امره ربه بخمسين صلوة فمر على النبيين نبي نبي لا يسألونه عن شئ حتى انتهى الى موسى بن عمران عليه السلام فقال باي شئ امرك ربك فقال بخمسين صلوة فقال اسأل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شئ حتى مر بموسى بن عمران عليه السلام فقال باي شئ امرك ربك فقال باربعين صلوة فقال اسأل ربك التخفيف الى ان قال حتى مر بموسى عليه السلام فقال له باي شئ امرك ربك فقال بخمس صلوات الحديث اقول ويدل على ذلك ايضا ذبح اسمعيل **باب ثبوت الاحكام في جميع الازمان فصل الخطاب** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيئ غيره **باب مشاركة الاولين والاخرين في الاحكام حواشي فصل الخطاب** من عوالي اللئالي قال النبي صلى الله عليه واله حكمي على الواحد حكمي على الجماعة ومن غاية المرام عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله في خطبة الغدير معاشر الناس كل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الخطبة ومن كنز الدقائق والبحار عن ابن بكير قال قال لي الصادق عليه السلام اخبرني عن الرسول كان عاما للناس بشيرا اليس قد قال الله وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق والغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال ان الله امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لرسول الله صلى الله عليه واله فكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر اهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي صلى الله عليه واله بنفسه **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل لان حكم الله عز وجل في الاولين والاخرين وفرائضه عليهم سواء الا من علة او حادث يكون والاولون والاخرون ايضا في منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسأل الاخرون عن اداء الفرائض عما يسأل عنه الاولون ويحاسبون عما به يحاسبون وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب والسنة ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى وسئل ما بال القران لا يزداد على النشر والدرس الا غضاضة فقال ان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة **باب ان الامام عليه السلام**

قال يا ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل المشرق والغرب قلت لا ادري

قد يجيب بمقتضى مدلول السؤال لا بمقتضى علمه بالحادث و قد يجيب بمقتضى علمه **فصل الخطاب** سألت ابا عبد الله عليه السلام امرأة فقالت ان ابنتي توفيت ولم يكن لها باس فاحج عنها قال نعم قالت فانها كانت مملوكة قال لا الخبر وعن سلمة بن محرز قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على اهله قبل ان يطوف طواف النساء قال ليس عليه شيء فخرجت الى اصحابنا فاخبرتهم فقالوا اتقاك هذا ميسر قد سأله عن مثل ما سألت فقال له عليك بدنة قال فدخلت عليه وقلت جعلت فداك اني اخبرت اصحابنا بما اجبتني فقالوا اتقاك هذا ميسر قد سأله عما سألت فقال له عليك بدنة فقال ذلك كان بلغه فهل بلغك قلت لا قال ليس عليك شيء **باب تكليف الكافر بالفروع الآيات** قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني وقال قالوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وقال ولله على الناس حج البيت **الأخبار فصل الخطاب** عن علي عليه السلام في حديث فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه بالنبوة والشهادة بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج وقيل للباقر عليه السلام اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه فمن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما الحديث **اصول الاصلية** قال ابو جعفر عليه السلام ان اناسا اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما اسلموا فقالوا يا رسول الله ايؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله من حسن اسلامه وصح يقين ايمانه لم يؤاخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف اسلامه ولم يصح يقين ايمانه اخذه الله تبارك وتعالى بالاول والآخر وفي رواية قال من احسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر وعن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابان اترى ان الله عز وجل طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون قلت له كيف ذاك جعلت فداك فسره لي فقال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون يا ابان انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرايض **وسايل** قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها الحديث **باب تكليف ما لا يطاق الآيات** قال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها **الأخبار فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد وقال في حديث وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم وقال ما كلف الله العباد الا ما يطيقون انما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلفهم من كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك **باب نفي العسر و الحرج الآيات** قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال يريد الله ان يخفف عنكم **الأخبار كشكول ابي على** الله مقامه من الاثني عشرية لابن قاسم العاملي عن النبي صلى الله عليه وآله كل مشكل حرام وليس في الدين اشكال **فصل الخطاب** عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال مما اعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى اذا كان بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك

وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول من ضيق الخبر وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يحمل الركوة او التور فيدخل اصبعه فيه قال ان كانت يده قذرة فليهرقه وان كان لم يصبها قذر فليغتسل منه هذا مما قال الله ما جعل عليكم في الدين من حرج وسئل عن الجنب يغتسل فينضح الماء من الارض في الاناء فقال لا باس هذا مما قال الله ما جعل عليكم في الدين من حرج وقيل له عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء فقال يعرف هذا واشباهه من كتاب الله تعالى قال الله ما جعل عليكم في الدين من حرج امسح عليه **باب سقوط التكليف بالتعذر فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام كل ما غلب الله عليه فليس على صاحبه شيء وقيل له الرجل يغمى عليه اليوم او اليومين او ثلثة او اكثر من ذلك كم يقضي من صلوته فقال الا اخبرك بما ينتظم هذا واشباهه فقال كل ما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وقال هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب وقال الناس مأمورون ومنهيون ومن كان له عذر عذره الله **باب حلية كل محرم اضطر الانسان اليه الآيات** قال الله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه **الاخبار فصل الخطاب** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن المريض هل له ان تمسك له المرأة شيئا فيسجد عليه قال لا الا ان يكون مضطرا ليس عنده غيرها وليس شيء مما حرم الله الا وقد احله لمن اضطر اليه **باب ان الانبياء لا يكلمون الناس الا بقدر عقولهم عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم وقال الصادق عليه السلام ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وعن محمد بن علي الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا امرنا معاشر الانبياء ان نكلم الناس بقدر عقولهم قال فقال النبي صلى الله عليه وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرنا باقامة الفرايض **باب ان القضاء بامر جديد فصل الخطاب** عن العسكري عليه السلام في حديث مجادلة النبي صلى الله عليه وآله مع المشركين قال صلى الله عليه وآله ارأيتم ان امركم رجل بدخول داره يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره وذكروا اعترافهم انه ليس لهم اقول وباقي الحديث في باب الاستصحاب في نفي الحكم

القاعدة الثالثة

في ادلة الاحكام وبعض ما يتعلق بها وفيها انواع من الابواب

ابواب الكتاب باب بعض الآيات الدالة على حجية المفهوم من الآيات المحكمات قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وقال تعالى ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وقال تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد وقال تعالى ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم وقال تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال تعالى هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وقال تعالى كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقال تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون وقال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وقال تعالى خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وقال تعالى وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون وقال تعالى هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم

شفاء لما فی الصدور وهدی ورحمة للمؤمنین وقال تعالی کتاب احکمت ایاته ثمّ فصّلت من لدن حکیم خبیر وقال تعالی انّا انزلناه
قرانا عربیّا لعلّکم تعقلون نحن نقصّ علیک احسن القصص بما اوحینا الیک هذا القران وقال تعالی ما کان حدیثا یفتری
ولکن تصدیق الّذی بین یدیه وتفصیل کلّ شیء وهدی ورحمة لقوم یؤمنون وقال تعالی وکذلک انزلناه حکما عربیّا و
قال تعالی الر کتاب انزلناه الیک لتخرج النّاس من الظلمات الی النور باذن ربّهم الی صراط العزیز الحمید وقال تعالی هذا بلاغ
للنّاس ولینذروا به ولیعلموا انّما هو اله واحد ولیذّکّر اولوا الالباب وقال تعالی الر تلک ایات الکتاب وقران مبین وقال
تعالی ونزّلنا علیک الکتاب تبیانا لکلّ شیء وهدی وبشری للمسلمین ولقد نعلم انّهم یقولون انّما یعلّمه بشر لسان الّذی
یلحدون الیه اعجمیّ وهذا لسان عربیّ مبین وقال تعالی انّ هذا القران یهدی للّتی هی اقوم وقال تعالی ولقد صرّفنا
فی هذا القران لیذّکّروا وما یزیدهم الّا نفورا وقال تعالی ولقد صرّفنا للنّاس فی هذا القران من کلّ مثل فابی اکثر النّاس
الّا کفورا وقال تعالی وبالحقّ انزلناه وبالحقّ نزل وما ارسلناک الّا مبشّرا ونذیرا وقرانا فرقناه لتقرأه علی النّاس
علی مکث ونزّلناه تنزیلا وقال تعالی الحمد لله الّذی انزل علی عبده الکتاب ولم یجعل له عوجا قیّما لینذر باسا شدیدا
من لدنه وقال تعالی ولقد صرّفنا فی هذا القران للنّاس من کلّ مثل وکان الانسان اکثر شیء جدلا وقال تعالی فانّما
یسّرناه بلسانک لتبشّر به المتّقین وتنذر به قوما لدّا وقال تعالی طه ما انزلنا علیک القران لتشقی الّا تذکرة لمن یخشی وقال
تعالی کذلک نقصّ علیک من انباء ما قد سبق وقد اتیناک من لدنّا ذکرا من اعرض عنه فانّه یحمل یوم القیمة وزرا وقال تعالی
وکذلک انزلناه قرانا عربیّا وصرّفنا فیه من الوعید لعلّهم یتّقون او یحدث لهم ذکرا وقال تعالی لقد انزلنا الیکم کتابا فیه ذکرکم
افلا تعقلون وقال تعالی انّ فی هذا لبلاغا لقوم عابدین وقال تعالی وکذلک انزلناه ایات بیّنات ومثلا من الّذین
خلوا من قبلکم وموعظة للمتّقین وقال تعالی ولقد انزلنا ایات مبیّنات والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم و
قال تعالی تبارک الّذی نزّل الفرقان علی عبده لیکون للعالمین نذیرا وقال تعالی وانّه لتنزیل ربّ العالمین نزل به الرّوح
الامین علی قلبک لتکون من المنذرین بلسان عربیّ مبین الی قوله ولو نزّلناه علی بعض الاعجمین فقرأه علیهم ما کانوا
به مؤمنین وقال تعالی تلک ایات القران وکتاب مبین هدی وبشری للمؤمنین وقال تعالی انّ هذا القران یقصّ
علی بنی اسرائیل اکثر الّذی هم فیه یختلفون وانّه لهدی ورحمة للمؤمنین وقال تعالی اولم یکفهم انّا انزلنا علیک
الکتاب یتلی علیهم انّ فی ذلک لرحمة وذکری لقوم یؤمنون وقال عزّ وجلّ ولقد ضربنا للنّاس فی هذا القران من کلّ
مثل وقال تعالی الم تلک ایات الکتاب الحکیم هدی ورحمة للمحسنین وقال تعالی کتاب انزلناه الیک مبارک لیدّبّروا
ایاته ولیتذکّر اولوا الالباب وقال تعالی ولقد ضربنا للنّاس فی هذا القران من کلّ مثل لعلّهم یتذکّرون قرانا عربیّا غیر
ذی عوج وقال عزّ وجلّ کتاب فصّلت ایاته قرانا عربیّا لقوم یعلمون بشیرا ونذیرا وقال تعالی ولو جعلناه قرانا اعجمیّا
لقالوا لولا فصّلت ایاته ءاعجمیّ وعربیّ قل هو للّذین امنوا هدی وشفاء وقال تعالی انّا جعلناه قرانا عربیّا لعلّکم
تعقلون وقال تعالی وانّه لذکر لک ولقومک وسوف تسألون وقال تعالی افلا یتدبّرون القران ام علی قلوب
اقفالها وقال تعالی ولقد یسّرنا القران للذّکر فهل من مدّکر وقال تعالی وانّه لتذکرة للمتّقین وقال تعالی وانّه
لقول فصل وما هو بالهزل وقال تعالی ولقد انزلنا الیک ایات بیّنات وما یکفر بها الّا الفاسقون وقال تعالی
ما لکم الّا تأکلوا ممّا ذکر اسم الله علیه وقد فصّل لکم ما حرّم علیکم وقال تعالی انّ الّذین یکتمون ما انزلنا من البیّنات والهدی
من بعد ما بیّنّاه للنّاس فی الکتاب اولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللّاعنون وقال تعالی واذا سمعوا ما انزل الی الرّسول تری
اعینهم تفیض من الدّمع ممّا عرفوا من الحقّ یقولون ربّنا امنّا فاکتبنا مع الشّاهدین وقال تعالی بعد عدّ بعض الایات
کذلک یبیّن الله لکم ایاته لعلّکم تشکرون وقال تعالی تلک حدود الله فلا تقربوها کذلک یبیّن الله ایاته للنّاس
لعلّهم یتّقون وقال عزّ وجلّ کذلک یبیّن الله لکم الایات لعلّکم تتفکّرون وقال عزّ وجلّ ویبیّن ایاته للنّاس لعلّهم
یتذکّرون وقال تعالی تلک حدود الله یبیّنها لقوم یعلمون وقال تعالی کذلک یبیّن الله لکم ایاته لعلّکم
تعقلون وفی اخری لعلّکم تتفکّرون وفی اخری لعلّکم تهتدون وقال تعالی قد بیّنّا لکم الایات ان کنتم

تعقلون وقال تعالی فما لهؤلاء القوم لا یکادون یفقهون حدیثا وقال افلا یتدبّرون القران ولو کان من عند
غیر الله لوجدوا فیه اختلافا کثیرا وقال تعالی یا ایّها النّاس قد جاءکم برهان من ربّکم وانزلنا الیکم نورا مبینا و
قال انظر کیف نصرّف الایات ثمّ هم یصدفون وقال قد جاءکم بصائر من ربّکم فمن ابصر فلنفسه ومن عمی فعلیها وما
انا علیکم بحفیظ وقال وکذلک نصرّف الایات ولیقولوا درست ولنبیّنه لقوم یعلمون وقال تعالی قل تعالوا اتل
ما حرّم ربّکم علیکم الی قوله ذلکم وصّیکم به لعلّکم تعقلون وقال ثمّ اتینا موسی الکتاب تماما علی الّذی احسن وتفصیلا
لکلّ شیء وهدی ورحمة لعلّهم بلقاء ربّهم یؤمنون وهذا کتاب انزلناه مبارک فاتّبعوه واتّقوا لعلّکم ترحمون ان
تقولوا انّما انزل الکتاب علی طائفتین من قبلنا وان کنّا عن دراستهم لغافلین او تقولوا لو انّا انزل علینا الکتاب لکنّا
اهدی منهم فقد جاءکم بیّنة من ربّکم وهدی ورحمة فمن اظلم ممّن کذّب بایات الله وصدف عنها سنجزی الّذین یصدفون عن
ایاتنا سوء العذاب بما کانوا یصدفون وقال تعالی وکذلک نفصّل الایات لعلّهم یرجعون وقال تعالی انّما المؤمنون
الّذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم واذا تلیت علیهم ایاته زادتهم ایمانا وقال تعالی واذا ما انزلت سورة فمنهم من یقول ایّکم
زادته هذه ایمانا فامّا الّذین امنوا فزادتهم ایمانا وهم یستبشرون وقال تعالی وان احد من المشرکین استجارک فاجره حتّی
یسمع کلام الله ثمّ ابلغه مامنه الی قوله ونفصّل الایات لقوم یعلمون وقال تعالی لقد کان فی قصصهم عبرة لاولی الالباب
ما کان حدیثا یفتری ولکن تصدیق الّذی بین یدیه وهدی ورحمة لقوم یؤمنون وقال تعالی انّ الله یامر بالعدل والاحسان
الی قوله یعظکم لعلّکم تذکّرون وقال تعالی واذا بدّلنا ایة مکان ایة والله اعلم بما ینزّل قالوا انّما انت مفتر بل اکثرهم لا یعلمون
قل نزّله روح القدس من ربّک بالحقّ لیثبّت الّذین امنوا وهدی وبشری للمسلمین الی قوله وهذا لسان عربیّ مبین وقال
تعالی انّ هذا القران یهدی للّتی هی اقوم ویبشّر الّذین یعملون الصالحات انّ لهم اجرا کبیرا وقال تعالی واذا قرأت القران
جعلنا بینک وبین الّذین لا یؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا علی قلوبهم اکنّة ان یفقهوه وفی اذانهم وقرا وقال
تعالی وننزّل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظّالمین الّا خسارا وقال تعالی وقرانا فرقناه لتقرأه
علی النّاس علی مکث ونزّلناه تنزیلا قل امنوا به او لا تؤمنوا انّ الّذین اوتوا العلم من قبله اذا یتلی علیهم الی قوله ویزیدهم
خشوعا وقال واذا تتلی علیهم ایاتنا بیّنات تعرف فی وجوه الّذین کفروا المنکر یکادون یسطون بالّذین یتلون علیهم ایاتنا
وقال تعالی قد کانت ایاتی تتلی علیکم فکنتم علی اعقابکم تنکصون مستکبرین به سامرا تهجرون افلم یدّبّروا القول ام جاءهم
ما لم یات اباءهم الاوّلین وقال تعالی الم تکن ایاتی تتلی علیکم فکنتم بها تکذّبون وقال ویوم یعضّ الظّالم علی یدیه الی قوله و
قال الرّسول یا ربّ انّ قومی اتّخذوا هذا القران مهجورا وقال تعالی وقال الّذین کفروا لولا نزّل علیه القران جملة واحدة کذلک
لنثبّت به فؤادک ورتّلناه ترتیلا ولا یاتونک بمثل الّا جئناک بالحقّ واحسن تفسیرا وقال وامرت ان اکون من المسلمین وان
اتلوا القران فمن اهتدی فانّما یهتدی لنفسه ومن ضلّ فقل انّما انا من المنذرین وقال تعالی اولم یکفهم انّا انزلنا علیک
الکتاب یتلی علیهم انّ فی ذلک لرحمة وذکری لقوم یؤمنون وقال تعالی واذا تتلی علیه ایاتنا ولّی مستکبرا کان لم یسمعها
کانّ فی اذنیه وقرا فبشّره بعذاب الیم وقال هو الّذی انزل علیک الکتاب منه ایات محکمات هنّ امّ الکتاب واخر متشابهات
فامّا الّذین فی قلوبهم زیغ فیتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاویله وما یعلم تاویله الّا الله والرّاسخون فی
العلم

باب معانی القران والفرقان والکتاب اصول الاصلیّة

عن ابی عبد الله علیه السلام سئل عن القران والفرقان اهما شیئان ام شیء واحد فقال علیه السلام القران جملة الکتاب والفرقان
المحکم الواجب العمل به وسئل عن القران والفرقان قال القران جملة الکتاب واخبار ما یکون والفرقان المحکم الّذی یعمل به
وکلّ محکم فهو فرقان وعنه قال الفرقان هو کلّ امر محکم والکتاب هو جملة القران الّذی یصدّق من کان قبله من الانبیاء

باب المحکم والمتشابه والنّاسخ والمنسوخ الایات

قال الله تعالی هو الّذی انزل علیک الکتاب الایة

الاخبار اصول الاصلیّة

عن الحسن علیه السلام فی احتجاجه علی جماعة بحضرة معویة قال علیه السلام انشدکم بالله اتعلمون انّ رسول الله صلی

الله عليه واله قال في حجة الوداع ايها الناس اني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه و امنوا بمتشابهه وفي تفسير النعماني عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في ذكر اقسام القران قال عليه السلام اما المحكم الذي لم ينسخه شيء من القران فهو قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وانما هلك الناس في المتشابهات لانهم لم يقفوا على معناه ولم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تاويلات من عند انفسهم بارائهم واستغنوا بذلك عن مسالة الاوصياء ونبذوا قول رسول الله صلى الله عليه واله وراء ظهورهم والمحكم مما ذكرته في الاقسام مما تاويله في تنزيله من تحليل ما احل الله سبحانه في كتابه وتحريم ما حرم الله من الماكل والمشارب والمناكح ومنه ما فرض الله عز وجل من الصلوة و الزكوة والصيام والحج والجهاد ومما دلهم به مما الاغناء بهم عنه في جميع تصرفاتهم مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية وهذا من المحكم الذي تاويله في تنزيله لا يحتاج في تاويله الى اكثر من التنزيل ومنه قوله عز وجل حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فتاويله في تنزيله ومنه قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخر الاية فهذا كله محكم لم ينسخه شيء قد استغني بتنزيله من تاويله وكل ما يجري هذا المجرى ثم سالوه صلوات الله عليه عن المتشابه من القران فقال واما المتشابه من القران فهو الذي انحرف منه متفق اللفظ مختلف المعنى مثل قوله عز وجل يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فنسب الضلالة الى نفسه في هذا الموضع وهذا ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم ونسبه الى الكفار في موضع اخر ونسبه الى الاصنام في اية اخرى فمعنى الضلال على وجوه فمنه محمود ومنه ما هو مذموم ومنه ما ليس بمحمود ولا مذموم ومنه ضلال النسيان فالضلال المحمود هو المنسوب الى الله تعالى وقد بيناه والمذموم هو قوله تعالى واضل فرعون قومه وما هدى وقوله تعالى واضلهم السامري ومثل ذلك في القران كثير ثم قال في موضع اخر من الحديث فاما الذي تاويله في تنزيله فهو كل اية محكمة نزلت في تحريم امر من الامور المتعارفة التي كانت في ايام العرب تاويلها في تنزيلها فليس يحتاج فيها الى تفسير اكثر من تاويلها وذلك مثل قوله تعالى في التحريم حرمت عليكم امهاتكم الاية وقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الى قوله واحل الله البيع وحرم الربوا وقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله تعالى لعلكم تذكرون ومثل ذلك في القران كثير مما حرم الله سبحانه لا يحتاج المستمع له الى مسالة عنه الحديث وعن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى وما يعلم تاويله الاية فرسول الله صلى الله عليه واله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه وعن وهب بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القران فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به [margin: ولا نعمل به] وهو قول الله تبارك وتعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم **برهان** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ والمحكم و المتشابه قال الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا وسمعه يقول ان القران فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين الله به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية وسئل عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله ومن تفسير علي بن ابرهيم واما المحكم فمثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية و منه حرمت عليكم الميتة الاية وقوله حرمت عليكم امهاتكم الاية هذا كله محكم استغني بتنزيله عن تاويله ومثله كثير واما المتشابه فما ذكرنا مما لفظه واحد ومعناه مختلف الى اخر كلامه

باب ان القران احد الثقلين و لا يفارق الائمة عليهم السلام ابدا

برهان سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول على منبره معاشر الناس اني فرط لكم وانتم واردون على الحوض حوضا عرض ما بين بصرى وصنعا فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الاكبر [margin: الثقل الاول] كتاب الله ربي سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف

الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض معاشر الناس كاني على الحوض انتظر من يرد علي منكم وسوف يؤخر اناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا الحديث وسمع يقول اني تارك فيكم الثقلين الا ان احدهما اكبر من الاخر كتاب الله ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال الا ان اهل بيتي عيبتي وفي نسخة عيبتي التي اوي اليها الا وان الانصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم واعينوا محسنهم وقال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب وعلي افضل لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله وعنه في خطبة خطبها في مسجد الخيف معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقران الثقل الاكبر وكل واحد منهما مبين عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا على الحوض بامر الله في خلقه وبحكمه في ارضه الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل الخطبة وعن ابي جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه واله الناس بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم حرمات ثلث كتاب الله عز وجل وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الكتاب فحرفوا واما الكعبة فهدموا [margin: بتروا] واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله فقد بتروا وعنه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تبدلوا فاني سالت الله اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعطيت ذلك قيل فما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر فقال الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بايديكم والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي وعن الصادق جعفر بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه واله حوضه وسئل ابو جعفر عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال ابو جعفر عليه السلام لا يزال كتاب الله والدليل منا عليه حتى يردا على الحوض وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القران وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القران وبها يوحي الكتب ويستبين الايمان وقد امر رسول الله صلى الله عليه واله ان يقتدى بالقران وال محمد وذلك حيث قال في اخر خطبة خطبها اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما

باب في ان ما من شيء يحتاج اليه العباد الا وهو في القران وفيه تبيان كل شيء

الايات قال الله تعالى فيه تبيان كل شيء وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال ولقد صرفنا في هذا القران من كل مثل وقال ما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء **الاخبار وسائل** عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث انه قال ما من شيء تطلبونه الا وهو في القران فمن اراد ذلك فليسئلني **بحار** قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث الى ان قال فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه و تفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القران فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سالتموني عنه لاخبرتكم عنه لاني اعلمكم **فصل الخطاب الصغير** عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا تحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه واله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا **بحار** عن ابي جعفر عليه السلام ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الاظفار والاخذ من الشارب والختان **برهان** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القران تبيان كل شيء حتى والله

ما ترك شيئاً يحتاج اليه العباد الا ليستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وقال ما من امر
يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال وسمع يقول قد ولدني رسول الله
صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر
الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء وعنه قال
كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه **فصل الخطاب** عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الف باب يفتح كل باب منها الف باب
الى ان قال فان عندنا الجامعة صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله واملائه من فلق فيه وخط علي
عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن يا ابا
محمد قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده قال حتى ارش هذا كانه مغضب قال ما من شيء الا وفيه
كتاب وسنة وعن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث قيل له اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما
يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة فقيل فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله وقيل
له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه او تقولون فيه فقال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه **بصائر** قيل لابي
الحسن الاول عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث علم النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن
آدم الى ان انتهى الى نفسه قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا الا وقد كان
محمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت قلت وسليمان بن داود
كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود
قال للهدهد حين فقده وشك في امره ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وكانت المردة والريح والنمل
والانس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان
مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمان وانما اراده ليدله على
الماء فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه ان الله يقول
في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما يقطع به الجبال ويقطع صح
به البلدان ويحيى به الموتى باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر من الامور
التي اعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين الا وقد جعله الله ذلك كله لنا في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى
يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء

باب ان لكل شيء حدا محدودا في كتاب الله

فصل الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى
حدا من حدود الله حدا وقال ابو عبد الله عليه السلام ما خلق الله حراما ولا حلالا الا وله حد كحد الدار فما كان
من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة اقول
قد مر ما يدل على ذلك هنا

باب ان علم القرآن عند اهل البيت سلام الله عليهم لا يعلمه غيرهم الآيات

قال الله تعالى بل هو
آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال
وانه لذكر لك ولقومك وقال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم **الاخبار عيون**
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل

عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من
انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا و
وصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقه وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي ليبيّن صح
من الضلالة وبابي الذي اوتى منه **بخبر اصول الاصلية** قال رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال
ان الله انزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك **الخبر فصل الخطاب**
الصغير عن النبي صلى الله عليه وآله في احتجاجه يوم الغدير علي مفسر لكتاب الله والداعي اليه الا وان الحلال و
الحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان آخذ البيعة عليكم والصفقة
منكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده معاشر الناس تدبروا وافهموا آياته وانظروا
في محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم عن تفسيره الا الذي انا آخذ بيده وعن الحسن بن
علي العسكري عليه السلام في تفسيره بعد كلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتدرون من المتمسك به الذي بتمسكه ينال
هذا الشرف العظيم هو الذي ياخذ القرآن وتاويله منا اهل البيت او عن وسائطنا السفراء عنا الى شيعتنا لا عن آراء
المجادلين وقياس القائسين فاما من قال في القرآن برايه فان اتفق له مصادفة صواب فقد جهل في اخذه عن غير اهله
وكان كمن سلك طريقا مسبعا من غير حفاظ يحفظونه فان اتفقت له السلامة فهو لا يعدم من العقلاء الذم والعذل و
التوبيخ وان اتفق له افتراس السبع فقد جمع الى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين وعند العوام الجاهلين وان اخطأ
القائل في القرآن برايه فقد تبوأ مقعده من النار وكان مثله مثل من ركب بحرا هائجا بلا ملاح ولا سفينة صحيحة لا
يسمع بهلاكه احد الا قال هو اهل لما لحقه ومستحق لما اصابه وعن امير المؤمنين عليه السلام ان علم القرآن ليس يعلم ما
هو الا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به صممه وادرك به ما قد فات وحيي به بعد اذ مات فاطلبوا
ذلك من عند اهله وخاصته فانهم خاصة نور يستضاء به وائمة يقتدى بهم هم عيش العلم وموت الجهل وعنه قال
اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون الى ان قالوا فما نصنع بما قد خبرنا في المصحف فقال يسال عن ذلك علماء آل محمد
عليهم السلام وعنه في احتجاجه على زنديق ثم ان الله قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا
يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعلمه الا الله وملائكته و
الراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم
الكتاب ما لم يجعل الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الايتمام بمن ولي امرهم فاستكبروا عن طاعته وسال ابا جعفر
عليه السلام رجل عن مسائل واجابه عليه السلام الى ان قال وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف احدا فقد
ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده قال وما يكفيهم القرآن قال عليه السلام بلى لو وجد له مفسرا قال وما فسره
رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلام بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب
الخبر وقال في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومأ بيده الى صدره وفي اخرى هم الائمة
خاصة وفي اخرى ما قال بين دفتي المصحف قيل من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكون غيرنا وقيل له كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله و
عنه ان رجلا قال له انت الذي تقول ليس شيء من كتاب الله الا معروف قال ليس هكذا قلت انما قلت ليس شيء من كتاب الله
الا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه مما لا يعلمه الناس الى ان قال ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومعانيا وناسخا ومنسوخا
ومحكما ومتشابها وسننا وامثالا وفصلا ووصلا واحرفا وتصريفا فمن زعم ان الكتاب مبهم فقد هلك واهلك و
عنه قال يا جابر ان للقرآن بطنا وله ظهرا وللظهر ظهرا يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية يكون
اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه وعنه فانما على الناس ان يقرؤا القرآن كما انزل فاذا احتاجوا
الى تفسيره فالاهتداء بنا والينا وعنه في حديث القرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه به ونحن نعلمه فليس يعلمه

غيرنا **بُرهان** قيل لأبي جعفر عليه السلام قول الله عزّ وجلّ وما يعلم تأويله الاّ الله والرّاسخون في العلم قال
يعني تأويل القران كلّه الاّ الله والرّاسخون في العلم فرسول الله افضل الرّاسخين في العلم قد علّمه الله جميع ما انزل عليه
من التنزيل والتأويل وما كان الله منزلاً عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه فقال الذين لا
يعلمون ما يقول اذا لم يعلم تأويله فاجابهم الله يقولون امنّا به كلّ من عند ربّنا والقران له خاصّ وعامّ وناسخ ومنسوخ
ومحكم ومتشابه فالرّاسخون في العلم يعلمونه وقال نحن الرّاسخون في العلم ونحن نعلم تأويله **بصائر** عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتدّ اليك طرفك ففرج ابو عبد الله عليه السلام بين اصابعه
فوضعها على صدره ثمّ قال والله عندنا علم الكتاب كلّه **فصل الخطاب** عن ابي عبد الله عليه السلام في رسالة
فامّا ما سألت عن القران فذلك ايضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة لانّ القران ليس على ما ذكرت وكلّ ما سمعت فمعناه
على غير ما ذهبت اليه وانّما القران امثال لقوم يعلمون دون غيرهم ولقوم يتلونه حقّ تلاوته وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه
وامّا غيرهم فما اشدّ اشكاله عليهم وابعده من مذاهب قلوبهم ولذلك قال رسول الله صلّى الله عليه واله انّه ليس شيء
ابعد من قلوب الرّجال من تفسير القران وفي ذلك تحيّر الخلائق اجمعون الاّ من شاء الله وانّما اراد الله بتعميته في ذلك
ان ينتهوا الى بابه وصراطه وان يعبدوه وينتهوا في قوله الى طاعة القوّام بكتابه والنّاطقين من امره وان يستنبطوا ما احتاجوا
اليه من ذلك عنهم لا عن انفسهم ثمّ قال ولو ردّوه الى الرّسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فامّا عن غيرهم
فليس يعلم ذلك ابداً ولا يوجد الى ان قال واياكم وتلاوة القران برأيك فانّ النّاس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه
من الامور ولا قادرين على تأويله الاّ من حدّه وبابه الذي جعله الله لهم فافهم انشاء الله واطلب الامر من مكانه تجده
انشاء الله **بحار** من تفسير النّعماني سمع ابو عبد الله عليه السلام جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام يقول انّ الله تبارك
وتعالى بعث محمّداً فختم به الانبياء فلا نبيّ بعده وانزل عليه كتاباً فختم به الكتب فلا كتاب بعده احلّ فيه حلالاً وحرّم حراماً
فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فيه شرعكم وخبر من قبلكم وبعدكم وجعله النّبيّ صلّى الله عليه واله علماً
باقياً في اوصيائه فتركهم النّاس وهم الشّهداء على اهل كلّ زمان وعدلوا عنهم ثمّ قتلوهم واتّبعوا غيرهم واخلصوا لهم
الطّاعة حتّى عاندوا من اظهر ولاية ولاة الامر وطلب علومهم قال الله سبحانه فنسوا حظّاً ممّا ذكّروا به ولا تزال تطّلع على
خائنة منهم وذلك انّهم ضربوا بعض القران ببعض واحتجّوا بالمنسوخ وهم يظنّون انّه النّاسخ واحتجّوا بالمتشابه وهم يرون انّه
المحكم واحتجّوا بالخاصّ وهم يقدّرون انّه العامّ واحتجّوا باوّل الاية وتركوا السّبب في تأويلها ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام والى
ما يختمه ولم يعرفوا موارده ومصادره اذ لم يأخذوه عن اهله فضلّوا واضلّوا واعلموا رحمكم الله انّه من لم يعرف من كتاب الله
عزّ وجلّ النّاسخ من المنسوخ والخاصّ من العامّ والمحكم من المتشابه والرّخص من العزائم والمكّي والمدنيّ واسباب التّنزيل والمبهم من
القران في الفاظه المنقطعة والمؤلّفة وما فيه من علم القضاء والقدر والتّقديم والتّأخير والمبين والعميق والظّاهر والباطن و
الابتداء من الانتهاء والسّؤال والجواب والقطع والوصل والمستثنى منه والجاري فيه والصّفة لما قبل ممّا يدلّ على ما بعد و
المؤكّد منه والمفصّل وعزائمه ورخصه ومواضع فرائضه واحكامه ومعنى حلاله وحرامه الذي هلك فيه الملحدون والموصول من
الالفاظ والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده فليس بعالم بالقران ولا هو من اهله ومتى ما ادّعى معرفة هذه الاقسام مدّع
بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب ورسوله وماواه جهنّم وبئس المصير ولقد سأل امير المؤمنين صلوات الله
عليه شيعته عن مثل هذا فقال انّ الله تبارك وتعالى انزل القران على سبعة اقسام كلّ قسم منها شاف وكاف وهي امر وزجر
وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وفي القران ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وخاصّ وعامّ ومقدّم ومؤخّر وعزائم
ورخص وحلال وحرام وفرائض واحكام ومنقطع معطوف ومنقطع غير معطوف وحرف مكان حرف ومنه ما لفظه خاصّ و
منه ما لفظه عامّ محتمل العموم ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع ومنه ما لفظه جمع ومعناه واحد ومنه ما لفظه ماض ومعناه
مستقبل ومنه ما لفظه على الخبر ومعناه حكاية عن قوم اخر ومنه ما هو باق محرّف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله و
منه ما تأويله في تنزيله ومنه ما تأويله مع تنزيله ومنه ما تأويله قبل تنزيله ومنه ما تأويله بعد تنزيله ومنه آيات

بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله ومنه آيات مختلفة اللّفظ
متّفقة المعنى ومنه آيات متّفقة اللّفظ مختلفة المعنى ومنه آيات فيها رخصة واطلاق بعد العزيمة لانّ الله عزّ وجلّ يحبّ ان
يؤخذ برخصه كما يحبّ ان يؤخذ بعزائمه ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء اخذ بها وان شاء تركها ومنه رخصة
ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها عند التّقيّة ولا يعمل بباطنها مع التّقيّة ومنه مخاطبة لقوم والمعنى لاخرين ومنه
مخاطبة للنّبيّ صلّى الله عليه واله ومعناه واقع على امّته ومنه لا يعرف تحريمه الاّ بتحليله ومنه ما تأليفه وتنزيله على غير
معنى ما انزل فيه ومنه ردّ من الله تعالى واحتجاج على جميع الملحدين والزّنادقة والدّهريّة والثّنويّة والقدريّة والمجبرة
وعبدة الاوثان وعبدة النّيران ومنه احتجاج على النّصارى في المسيح عليه السلام ومنه الرّدّ على اليهود ومنه الرّدّ على من زعم
انّ الايمان لا يزيد ولا ينقص وانّ الكفر كذلك ومنه ردّ على من زعم انّه ليس بعد الموت وقبل القيمة ثواب وعقاب ومنه
ردّ على من انكر فضل النّبيّ صلّى الله عليه واله على جميع الخلق ومنه ردّ على من انكر الاسراء به ليلة المعراج ومنه ردّ على من
اثبت الرّؤية ومنه صفات الحقّ وابواب معاني الايمان ووجوبه ووجوهه ومنه ردّ على من انكر الايمان والكفر والشّرك
والظّلم والضّلال ومنه ردّ على من وصف الله تعالى وحده ومنه ردّ على من وصف الله تعالى وحده ومنه ردّ على
من انكر الرّجعة ولم يعرف تأويلها ومنه ردّ على من زعم انّ الله عزّ وجلّ لا يعلم الشّيء حتّى يكون ومنه ردّ على من لم يعلم الفرق
بين المشيّة والارادة والقدرة في مواضع ومنه معرفة ما خاطب الله عزّ وجلّ به الائمّة والمؤمنين ومنه اخبار خروج القائم
منّا ومنه ما بيّن الله تعالى فيه شرائع الاسلام وفرائض الاحكام والسّبب في معنى بقاء الخلق ومعايشهم ووجوه ذلك ومنه
اخبار الانبياء وشرائعهم وهلاك اممهم ومنه ما بيّنه الله تعالى في مغازي النّبيّ صلّى الله عليه واله وحروبه وفضائل اوصيائي
وما يتعلّق بذلك ويتّصل به فكانت الشّيعة اذا تفرّغت من تكاليفها تسأله عن قسم قسم فيخبرها الحديث اقول الحقّ انّ
بعد هذا التّفصيل يياس الانسان من تفسير القران بالرّأي ويعلم انّه لا يمكن ذلك لغيرهم **وسائل** انّ المأمون
سأل علماء العراق وخراسان عن قوله تعالى ثمّ اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله
بذلك الامّة كلّها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرّضا عليه السلام انّه لو اراد الامّة لكانت باجمعها في الجنّة الى ان قال
فصارت وراثة الكتاب للعترة الطّاهرة لا لغيرهم قال المأمون ومن العترة الطّاهرة فقال الرّضا عليه السلام الذين وصفهم الله في كتابه
فقال انّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس اهل البيت ويطهّركم تطهيراً وهم الذين قال رسول الله صلّى الله عليه واله انّي مخلّف
فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض انظروا كيف تخلفوني فيهما ايّها النّاس لا تعلّموهم
فانّهم اعلم منكم الى ان قال فصارت وراثة الكتاب للمهتدين دون الفاسقين وفي كتابه الى المأمون انّ محض الاسلام
شهادة ان لا اله الاّ الله الى ان قال والتّصديق بكتابه الصّادق الى ان قال وانّه حقّ كلّه من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه
وخاصّه وعامّه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره وانّ الدّليل بعده والحجّة على المؤمنين والنّاطق عن
القران والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيّه ووليّه عليّ بن ابي طالب ثمّ ذكر الائمّة عليهم السّلام ثمّ قال وانّ من خالفهم ضالّ
مضلّ تارك للحقّ والهدى وانّهم المعبّرون عن القران والنّاطقون عن الرّسول بالبيان اقول والرّوايات الدّالّة على
اختصاص علم القران بهم كثيرة اقتصرنا على ما روينا محض طلب الايجاز والاختصار **باب انّه قد
يكون مراد الله غير ظاهر الاية فصل الخطاب** سئل ابو الحسن
عليه السلام عن شيء من الطّلاق فقال اذا طلّق الرّجل امرأته طلاقاً لا يملك فيه الرّجعة فقد بانت منه ساعة طلّقها وملكت
نفسها ولا سبيل له عليها وتعتدّ حيث شاءت ولا نفقة لها قال قلت اليس الله يقول ولا تخرجوهنّ من بيوتهنّ ولا يخرجن فقال
انّما عنى بذلك الّتي تطلّق تطليقة فتلك الّتي لا تخرج ولا تخرج حتّى تطلّق الثّالثة فاذا طلّقت الثّالثة فقد بانت منه و
لا نفقة لها والمرأة الّتي يطلّقها الرّجل تطليقة ثمّ يدعها حتّى يخلو اجلها فهذه ايضاً تقعد في منزل زوجها ولها النّفقة و
السّكنى حتّى تنقضي عدّتها **باب تفسير القران بالرّأي احتجاج** قال الرّضا
عليه السلام انّ النّبيّ صلّى الله عليه واله قال قال الله عزّ وجلّ ما امن بي من فسّر برأيه كلامي الخبر **برهان**

السموات

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل وما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار **بحار** عن النبي صلى الله عليه وآله من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وقال من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وقال من قال في القرآن بغير ما علم جاء يوم القيمة ملجما بلجام من النار وقال اكثر ما اخاف على امتي من بعدي رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه وقال امير المؤمنين عليه السلام اياك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل **عوالم** عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار **بحار** عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الكلام في الله والجدال في القرآن فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال منه القصاص **فصل الخطاب الصغير** عن ابي جعفر عليه السلام ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم فان الرجل ينتزع الآية فيخر ابعد ما بين السماء ودخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر عليه السلام بلغني انك تفسر القرآن فقال له قتادة نعم فقال ابو جعفر عليه السلام فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسالك الى ان قال ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد فسرته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به وعن ابي عبد الله عليه السلام من فسر القرآن برأيه ان اصاب لم يؤجر وان اخطأ خر ابعد من السماء وقال ما ضرب رجل القرآن بعضه على بعض الا كفر وسئل عن الحكومة فقال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر ومن فسر آية من كتاب الله فقد كفر **فصل الخطاب الكبير** في احتجاج الصادق عليه السلام على الصوفية لما احتجوا عليه بآيات من القرآن في الايثار والزهد قال الكم علم بناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة قالوا او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن ههنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وقال من فسر آية من كتاب الله فقد كفر **وسائل** عن الرضا عليه السلام في حديث انه قال لابن الجهم اتق الله ولا تأول كتاب الله برأيك فان الله يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم

باب ما ورد في وجوب الاخذ باصول الاصلية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد من القرآن الا الى النار وقال القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن الوجوه وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر السفر والسير بكم سريع فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز فقام المقداد فقال يا رسول الله ما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس

بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعروف لمن عرفه وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه وعنه عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله وقال امير المؤمنين عليه السلام والله لا يرجع الامر والخلافة الى فلان وفلان ابدا ولا الى بني امية ابدا ولا في ولد طلحة والزبير ابدا وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وفي وصاياه لابنه محمد بن الحنفية رض وعليك بتلاوة القرآن والعمل به ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وامره ونهيه والتهجد به وتلاوته في ليلك ونهارك فانه عهد من الله تعالى الى خلقه فهو واجب على كل مسلم ان ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين آية الخبر وقال في حديث طويل في جواب الزنديق ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وامناؤه والراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمار لمن ولاه امرهم الى ان قال فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم وفضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذا قوله سلام على آل يس لان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الخبر وقال الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القرآن وقال من فهم القرآن فسر جمل العلم وعن خالد بن طليق عنه عليه السلام في حديث قال فيه فقام رجل فقال يا امير المؤمنين فمن نسأل بعدك وعلى ما نعتمد فقال استفتحوا كتاب الله فانه امام مشفق وهاد مرشد وواعظ ناصح ودليل يؤدي الى جنة الله عز وجل وعن ابي عبد عليه السلام قال كان في وصية امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اعلموا ان القرآن هدى النهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال شرب رجل على عهد ابي بكر خمرا فرفع الى ابي بكر فقال له اشربت خمرا قال نعم فقال ولم وهي محرمة قال فقال الرجل اني اسلمت وحسن اسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت انها حرام اجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول في امر هذا الرجل قال عمر معضلة وليس لها الا ابو حسن فقال ابو بكر ادع لنا عليا فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى اتوا امير المؤمنين عليه السلام فاخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته قال فقال ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ففعلوا به ذلك ولم يشهد عليه احد بانه قرأ عليه آية التحريم فخلى عنه وقال له ان شربت بعدها اقمنا عليك الحد وفي خطبة فاطمة عليها السلام الى ان قالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم وزعيم حق له فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه تبيان حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة الى ان قالت عليها السلام فهيهات منكم وكيف بكم واني تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة فقد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا الى ان قالت وانتم الآن تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما

لقوم يوقنون أفلا تعلمون بلى قد تجلّى لكم كالشمس الضاحية انّى ابنته ايها المسلمون ااغلب على ارثيه يا ابن ابي قحافة
افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريّا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول
وورث سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال رب هب لي من لدنك وليّا يرثني ويرث من آل يعقوب
وقال تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
وقال تعالى ان ترك خيرا الوصيّة للوالدين والاقربين بالمعروف حقّا على المتقين الى ان قال الراوي فقال لها ابو بكر
انّي سمعت رسول الله ص يقول نحن معاشر الانبياء لا نورّث ذهبا ولا فضّة ولا دارا ولا عقارا وانّما نورّث الكتب
والحكمة الى ان قال فقالت عليها السلام سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتاب الله صادفا ولا
لاحكامه مخالفا بل كان يتبع اثره ويقفو سوره افتجمعون وتميلون الى الغدر وعدم الوفاء اعتلالا عليه واعتذارا
بالزّور وهذا الّذي صدر عنكم بعده فانه شبيه بما بغي له من الغوائل والدّواهي في حيوته هذا كتاب الله حكما عدلا لا
جور فيه وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من آل يعقوب وورث سليمان داود فبيّن عزّ وجلّ فيما وزع من الاقساط
وشرع من الفرائض والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح به علّة المبطلين الى ان قالت افلا تتدبّرون
القران ام على قلوب اقفالها الى اخر كلامها وسئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عزّ وجلّ علم
انّه يكون في اخر الزمان اقوام متعمّقون فانزل الله قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات
الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك وسمع يقول ايات القران خزائن العلم فكلّما فتحت خزانة فينبغي لك ان تنظر ما فيها
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال انّ هذا القران فيه منار الهدى ومصابيح الدّجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره
فان التفكّر حيوة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور وسئل عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم
من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله والا
فالّذي جاءكم اولى به وقيل له روي عنكم انّ الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان الله ليخاطب خلقه
بما لا يعقلون

بيان ٢

عن الصّادق عليه السلام كتاب الله عزّ وجلّ على اربعة اشياء على العبارة والاشارة
واللّطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء كا في
سئل ابو الحسن عليه السلام عن شيء من الصفة فقال لا تتجاوز ما في القران اقول الاخبار الواردة في المضامين كثيرة وبعض
المحدّثين فلمّا تشبه عليهم الامر حيثما فرغوا انّه يجوز تفسير بعض الايات بالراي وعندنا انّه لا اشكال على غلط بوجه
انّما ما ورد في الكتاب والسنّة من الامر بالتدبّر والتفكّر في القران والعمل به محمول على التدبّر والتفكّر بعد البيان والعمل به
فانّ العالم مثلا اذا قال لتلميذه تدبّر في كتابي او اعمل بما كتبت لا يريد من ذلك ان فسّره برايك من دون تعليمي بالبداهة هذا
وان كان الكتاب بنفسه حجّة علينا ويجب علينا الاخذ به في صريح القران ومحكمه لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في
العلم فافهم وامّا ما ورد في الرضا بحكم القران وجعله حكما بين المتنازعين فلا يريدون منه المتشابه لا محالة فانّ المتشابه
محتمل للوجوه والمحكم ما يكون ثابتا واضحا للمتنازعين بلا كلام وهذا هو المحكم الّذي لا شك فيه ولا شكّ في جواز العمل
به بل وجوبه وانّ المحكم لا يصير محكما الّا بضرورة او سنّة قائمة وامّا ما ورد في تقسيمه بما يكون تاويله مع تنزيله
او قبله او بعده وعدم الحاجة الى مفسّر فيما يكون تاويله قبل تنزيله فذلك ايضا لا يدلّ على الاستقلال بالفهم فيه فامّا
اوّلا فانّ ذلك في وجه من وجوه المعاني لا كلّها بلا شكّ وثانيا انّ علمنا به بتقرير الحجّة كما ترى في امثالهم التي
ضربوها الثاني في المقام فمنها اية التحريم فالّذي نفهم من المذكورات تفسير توجيه لفظ الامّهات مثلا وامثالها لا المعنى
فانّا لا نعرف من ذلك وجه الحرمة اعامنا كحتها مثلا او النظر اليها وكذلك لنا وجوه اشكالات فيها نحتاج في جميعها الى
تفسيرهم فافهم وامّا ما ورد في تقسيم الايات الى عبارة واشارة وامثالها وقالوا انّ العبارة يعرفها جميع الناس لا يريدون
من العبارة سوى الالفاظ ولا شكّ في انّ القران نزل بلسان العرب ويعرفون الفاظها ولكنّ الكلام في المعاني
المرادة من الالفاظ ولا كلّ من علم ظاهر اللّفظ يعرف المعنى الا ترى انّ العجم يعرفون الفاظ الكتب العلميّة الفارسيّة و

زياده
~~لكن الكلام في المعاني المرادة من الالفاظ ولا كلّ من علم ظاهر اللّفظ يعرف المعنى الا ترى انّ العجم يعرفون الفاظ الكتب العلميّة~~
لا يعرفون معانيها والعرب كذلك يعرفون الفاظ الكتب العلميّة العربيّة ولا يعرفون معانيها واي دليل اوضح لك من انّ
العرب مثلا يعرفون انّ لفظ الجمع يدلّ على الجماعة وربّما يكون جمع في الكتاب يراد منه المفرد وبالعكس وكلّهم يعرفون الفاظ العموم
والخصوص وربّ عام يراد منه الخاصّ وربّ خاصّ يراد منه العامّ فكيف ينتفعون به وبعض من المحدّثين استدلّ على ذلك
باستدلال الائمّة عليهم السلام بايات في احكام والانصاف انّه لا يدلّ شيء منها على المراد بل دلالتها على خلاف ذلك اذ لو
كان النّاس يعرفون الحكم من الاية لم يكونوا يسألون امامهم عن ذلك بل لم يكونوا يختلفون فتدبّر وانصف هذا و
بعض هذه الاخبار يشتمّ منه رائحة التقيّة ايضا فالحقّ انّ الكتاب حجّة مع الامام عليه السلام وهو النّاطق عن الكتاب بلا
شكّ كما هو صريح اخبار كثيرة بل في الواقع كان عليه بناء مذهب الشيعة من الصدر الاوّل كما لا يخفى على المتصفّح في كتب الاخبار
وحكايات الاخبار ولست في المقام بصدد التفصيل والمراد محض الاشارة

باب ٢ ما يعمل به من الكتاب فصل الخطاب

عن امير المؤمنين عليه السلام من كتابه الى الاشتر واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك
من الامور فقد قال الله سبحانه لقوم احبّ ارشادهم يا ايّها الّذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرّسول واولي الامر منكم
فان تنازعتم في شيء فردّوه الى الله والرّسول فالرادّ الى الله الاخذ بمحكم كتابه والرادّ الى الرّسول الاخذ بسنّته الجامعة غير
المفرّقة وقال ابو جعفر عليه السلام انّ اناسا تكلّموا في القران بغير علم وذلك انّ الله يقول هو الّذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات الاية فالمنسوخات من المتشابهات والنّاسخات من المحكمات وقال ابو عبد الله عليه السلام انّ القران
فيه محكم ومتشابه فامّا المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين الله به وامّا المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله فامّا الّذين
في قلوبهم زيغ الاية وعنه لو انّ رجلا دخل في الاسلام واقرّ به وشرب الخمر واكل الرّبوا وزنا ولم يتبيّن له شيء من الحلال
والحرام لم اقم عليه الحدّ اذا كان جاهلا الّا ان تقوم عليه البيّنة انّه قرأ السورة الّتي فيها الزّنى والخمر واكل الرّبوا واذا جهل
ذلك اعلمته واخبرته فان ركبه بعد ذلك جلدته واقمت عليه الحدّ وسئل عن المحكم والمتشابه قال المحكم ما يعمل به والمتشابه
ما اشتبه على جاهله وسئل عن النّاسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال النّاسخ الثّابت المعمول به والمنسوخ ما كان
يعمل به ثمّ جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على الجاهل اقول قد مرّ انفا ما ينبغي ان يراجع ويأتي

باب وقوع التّحريف في الكتاب اصول الاصليّة

عن جابر قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول يجيئ يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة
يقول المصحف يا ربّ حرّقوني ومزّقوني ويقول المسجد يا ربّ عطّلوني وضيّعوني ويقول العترة يا ربّ قتلونا وطردونا
وشرّدونا فاجثو على الركبتين للخصومة فيقول الله جلّ جلاله لي انا اولى بذلك وفي احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على
القوم في زمن عثمان قال طلحة لعليّ عليه السلام يا ابا الحسن شيء اريد ان اسألك عنه رايتك خرجت بثوب مختوم
فقلت ايّها النّاس انّي لم ازل مشتغلا برسول الله صلّى الله عليه وآله بغسله وكفنه ودفنه ثمّ اشتغلت بكتاب الله حتّى جمعته
فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عنّي حرف واحد ولم ار ذلك الّذي كتبت والّفت وقد رايت عمر بعث اليك ان ابعث
به الي فابيت ان تفعل فدعا عمر النّاس فاذا شهد رجلان على اية كتبها واذا لم يشهد عليها غير رجل واحد ارجاها فلم
يكتب فقال عمر وانا اسمع انّه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤنه غيرهم فقد ذهب وقد جائت شاة الى صحيفة وكتاب [يقرؤن قرانا لا]
يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت عمر واصحابه الّذين الّفوا ما كتبوا على عهد عمر وعثمان
يقولون انّ الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وانّ النّور نيف ومائة اية والحجر تسعون ومائة اية فما هذا وما يمنعك
يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى النّاس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الّف عمر فجمع له الكتاب وحمل النّاس على قراءة واحدة
فمزّق مصحف ابيّ بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنّار فقال له عليّ عليه السلام يا طلحة انّ كلّ اية انزلها الله جلّ وعلا على محمّد
عندي باملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وخطّ يدي وتاويل كلّ اية انزلها الله على محمّد ص وكلّ حلال و

حراما وحدا وحكما او شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى ارش الخدش الى ان قال ثم قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سألتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وتاويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الذي امرني رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث وفي رواية ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم كما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد رأينا ان نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه اليس قد بطل ما قد عملتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك فلما استخلف عمر سأل عليا ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال علي هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم قال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة عليه وفي خبر من ادعى التناقض في القرآن قال علي عليه السلام واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء اصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه الى ان قال وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في اياته على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمار لهم والرضا بهم ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه ص فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب في هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه ثم قال بعد ذكر بعض الايات الواردة في شانهم عليهم السلام وتاويلها وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم الى ان قال عليه السلام واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء

ايتام فهو مما قدمت لك ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في القرآن ولو شرحت لك كل ما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء وعن ابن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء ابائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه وعن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي بيتنا الليلة في امر نرجو ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين لن يخفى علي ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعمأة حرف ثلثمأة حرفتم وثلثمأة غيرتم وثلثمأة بدلتم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى اخر الاية وعن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القرآن الا وصي محمد ص وقال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن **حواشي فصل الخطاب** عن البرقي عن ابي جعفر عليه السلام ان القرآن قد طرح منه اي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف قد اخطات فيها الكتبة **برهان** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة في جوار محمد ص واصحابه ثم قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها **كافي** قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن الذي جاء به جبرئيل الى محمد ص سبعة عشر الف اية **بحار** قال ابو عبد الله عليه السلام ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة وعنه قال لو قد قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين وعن ابي جعفر عليه السلام لعد مسمين كما سمي من قبلنا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا ابا لهب **عوالم** عن ابي نصر قال استقبلت الرضا عليه السلام الى القادسية فسلمت عليه فقال اكتر لي حجرة لها بابان باب الى الخان وباب الى خارج فانه استر عليك قال وبعث الي بزنفيلجة صالحة ومصحف وكان يأتيني رسوله في حوائجه فاشتري له وكنت يوما وحدي ففتحت المصحف لاقرأ فيه فلما نشرته نظرت في لم يكن فاذا فيه اكثر مما في ايدينا اضعافه فقدمت على قراءتها فلم اعرف شيئا فاخذت الدواة والقرطاس فاردت ان اكتبها لكي اسأل عنها فاتاني مسافر قبل ان اكتب منها شيئا معه منديل وخيط وخاتمه فقال مولاي يامرك ان تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث اليه بالخاتم قال ففعلت

باب قراءة القرآن كما يقرؤه الناس ووجوب العمل بما بين الدفتين

كافي عن سالم بن ابي سلمة قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال ابو عبد الله عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الحديث وعن ابي الحسن عليه السلام قيل له جعلت فداك انا نسمع الايات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل ناثم فقال لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم

ابواب السنة

باب لزوم العمل بالسنة

اصول الاصلية قال رسول الله صلى الله عليه وآله عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وقال لا يقبل قول الا بعمل ولا يقبل قول وعمل الا بنية ولا يقبل قول وعمل ونية الا باصابة السنة **كافي** عن ابي عثمان العبدي عن جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة وقال علي بن الحسين عليه السلام ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل وعن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن مسالة فاجاب فيها فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال يا ويحك وهل رايت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في

الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله وعنه قال ما من أحد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى وعنه قال كل من تعدى السنة رد الى السنة وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر **محاسن** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول من خالف سنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر **فصل الخطاب** قيل لابي عبد الله عليه السلام سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عز وجل فقال ان الله عز وجل فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافرا وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل منقوص من الخير

باب السنة الفعلية

فصل الخطاب من تفسير الامام عليه السلام في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله فلان ينظر الى حرم جاره فان امكنه مواقعة حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ائتوني به فقال رجل آخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي عليه السلام ويتبرأ من اعدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقال علي بن الحسين عليهما السلام في حديث ان ابغض الناس الى الله عز وجل من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله وقال ابو جعفر عليه السلام في حديث وجوب التقصير الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه وآله وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي صلى الله عليه وآله وذكره الله تعالى في كتابه الحديث **وفي حواشي فصل الخطاب** من روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ان اباه قال يا بني انك اذا خالفتني في العمل لم تنزل معي غدا في المنزل ثم قال ابى الله عز وجل ان يتولى قوم قوما يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيمة كلا ورب الكعبة **وفي فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام اطلع رجل على النبي صلى الله عليه وآله من الجريد فقال له النبي صلى الله عليه وآله لو اعلم انك تثبت لي لقمت بالمشقص حتى افقأ به عينيك فقيل له وذاك لنا فقال ويحك او ويلك اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله فعل وتقول ذاك لنا وقال في حديث حج رسول الله صلى الله عليه وآله فامر المؤذنين ان يؤذنوا باعلى اصواتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا فعلم به من حضر المدينة واهل العوالي والاعراب واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون فيتبعونه او يصنع شيئا فيصنعونه وقال ابو عبد الله عليه السلام ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في اعمالنا وآثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع آثارنا وعمل باعمالنا اولئك من شيعتنا وقال من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله وعن حنان بن سدير قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام ومعنا فرقد الحجام فقال له جعلت فداك اني اعمل عملا الى ان قال فاني منه في ذلك الى قولك قال وما هو فقال حجام قال كل من كسبك يا ابن اخي وتصدق وحج منه وتزوج ولو كان حراما ما اعطاه وعنه في رجل ولي مال يتيم ليستقرض منه فقال ان علي بن الحسين عليه السلام قد كان يستقرض من مال ايتام كانوا في حجره فلا باس بذلك وعن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت اطوف بالبيت فاذا رجل يقول ما بال هذين الركنين يستلمان ولا يستلم هذان فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله استلم هذين ولم يعرض لهذين فلا تعرض لهما اذ لم يعرض لهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال جميل ورأيت ابا عبد الله عليه السلام يستلم الاركان كلها وسئل عن المتعة فقال اني لاكره للرجل ان يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقضها وعن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قطع السدر فقال سألني رجل من اصحابك عنه فكتبت اليه قد قطع ابو الحسن عليه السلام سدرا وغرس مكانه عنبا وقال ابو الحسن عليه السلام في حديث ان الدين ليس بقياس كقياسكم وانتم تلعبون بالدين انا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وقلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان رسول الله يركب

راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده فاذا نزل استظل بالخباء وفي البيت وفي الجدار وقيل لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اذا اصليت فرفعت راسك من السجود في الركعة الاولى والثالثة فتستوي جالسا ثم تقوم فنصنع كما تصنع فقال لا تنظروا الى ما اصنع انا اصنعوا ما تؤمرون

باب السنة التقريرية

فصل الخطاب عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وان ائمتكم وفدكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم وصلواتكم وعنه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام انه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم فان علمه وادابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون وروي انه ذكر عند عمر في ايامه حلي الكعبة وكثرته فقال قوم لو اخذته فجهزت به جيوش المسلمين كان اعظم للاجر وما تصنع الكعبة بالحلي فهم عمر بذلك وسأل عنه امير المؤمنين عليه السلام فقال ان القرآن انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانا فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك لافتضحنا وترك الحلي بحاله وقال ابو جعفر عليه السلام مات الوليد بن المغيرة فقالت ام سلمة للنبي صلى الله عليه وآله ان آل المغيرة قد اقاموا مناحة فاذهب اليهم فاذن لها فلبست ثيابها وتهيأت وكانت من حسنها كانها جان وكانت اذا قامت فارخت شعرها جلل جسدها وعقدت بطرفيه خلخالها فندبت ابن عمها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت

انعى الوليد بن الوليد فتى العشيرة ... حامي الحقيقة ماجد يسمو الى طلب الوتيرة

قد كان غيثا في السنين وجعفرا غدقا ومبرة ... فما عاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ولا قال شيئا وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن اجر النائحة فقال لا باس به قد نيح على رسول الله صلى الله عليه وآله وعن جعفر بن كلاب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول يغشى قبر المراة بالثوب ولا يغشى قبر الرجل وقد مد على قبر سعد بن معاذ ثوب والنبي صلى الله عليه وآله شاهده فلم ينكر ذلك وقال ابو عبد الله عليه السلام لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل وعن ابي الحسن العسكري عن آبائه قال قيل للصادق عليه السلام الرجل يكتوي بالنار وربما قتل وربما تخلص قال قد اكتوى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على راسه وعن الرضا عليه السلام في حديث العلل ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين اقول يدل على ذلك احاديث وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واطلاعهم على جميع الارض وتمكنهم من الرد والقبول

باب العمل بالسيرة المقررة

فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام لم يزل النساء يلبس الحلي وقيل له انه بلغنا وكان ذلك السنة مشاة عنك انك تقول في الركوب فقال ان الناس يحجون مشاة ويركبون فقيل ليس عن هذا نسألك فقال عن اي شيء تسألني فقيل اي شيء احب اليك نمشي او نركب فقال تركبون احب الي فان ذلك اقوى على الدعاء والعبادة

باب ما يعمل به من السنة ومعرفتها عوالم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **حواشي فصل الخطاب** من غاية المرام من الاحتجاج عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله

فی خطبة الغدیر معاشر الناس کل حلال دللتکم علیه وکل حرام نهیتکم عنه فانی لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذکروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغیروه الخطبة **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله انا مدینة العلم وعلی الباب وکذب من زعم انه یدخل المدینة الا من قبل الباب وقال علی علیه السلام فی حدیث ان امر النبی صلی الله علیه وآله مثل القرآن منه ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحکم ومتشابه وقد کان یکون من رسول الله صلی الله علیه وآله الکلام له وجهان کلام عام وکلام خاص مثل القرآن الی ان قال فما نزلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله آیة من القرآن الا اقرانیها واملاها علی فکتبتها بخطی وعلمنی تاویلها وتفسیرها وناسخها ومنسوخها ومحکمها ومتشابهها وخاصها وعامها الخبر وقال یا ایها الناس اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون فان رسول الله صلی الله علیه وآله قد قال قولا آل منه الی غیره وقد قال قولا من وضعه غیر موضعه کذب علیه فقالوا یا امیر المؤمنین فما نصنع بما قد خبرنا به فی المصحف فقال یسال عن ذلك علماء آل محمد علیهم السلام وقیل لابی عبد الله علیه السلام ما بال اقوام یروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلی الله علیه وآله لا یتهمون بالکذب فیجیئ منکم خلافه فقال ان الحدیث ینسخ کما ینسخ القرآن وقیل له اخبرنی عن اصحاب محمد صدقوا علی محمد صلی الله علیه وآله ام کذبوا قال بل صدقوا قیل فما بالهم اختلفوا قال ان الرجل کان یاتی رسول الله صلی الله علیه وآله فیسأله المسألة فیجیبه فیها بالجواب ثم یجیبه بعد ذلك ما ینسخ ذلك الجواب فنسخت الاحادیث بعضها بعضا وقال ان الله جعل ولایتنا اهل البیت قطب القرآن وقطب جمیع الکتب علیها یستدیر محکم القرآن وبها نوهت الکتب ویستبین الایمان وقد امر رسول الله صلی الله علیه وآله ان یقتدی بالقرآن وآل محمد وذلك حیث قال فی آخر خطبة خطبها انی تارك فیکم الثقلین الثقل الاکبر والثقل الاصغر فاما الاکبر فکتاب ربی واما الاصغر فعترتی اهل بیتی فاحفظونی فیهما فلن تضلوا ما تمسکتم بهما وفی رسالته الی اصحابه ایتها العصابة الحافظ الله لهم امرهم علیکم بآثار رسول الله صلی الله علیه وآله وسنته وآثار الائمة الهدی من اهل بیت رسول الله صلی الله علیه وآله من بعده وسنتهم فان من اخذ بذلك فقد اهتدی ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم الذین امر الله بطاعتهم وولایتهم وقد قال ابونا رسول الله صلی الله علیه وآله المداومة علی العمل فی اتباع الآثار والسنن وان قل ارضی لله وانفع عنده فی العاقبة من الاجتهاد فی البدع واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغیر هدی من الله ضلال وکل ضلال وکل بدعة فی النار اقول ویاتی ما یناسب الباب من الاخبار

باب ان فی اخبار آل محمد علیهم السلام محکما ومتشابها ومجملا ومفسرا عوالم عن الصدوق ره فی رسالة العقاید اعتقادنا فی الحدیث المفسر انه یحکم علی المجمل کما قال الصادق علیه السلام انتهی

فصل الخطاب قال الرضا علیه السلام من رد متشابه القرآن الی محکمه فقد هدی الی صراط مستقیم ثم قال ان فی اخبارنا محکما کمحکم القرآن ومتشابها کمتشابه القرآن فردوا متشابهها الی محکمها ولا تتبعوا متشابهها دون محکمها فتضلوا

باب السنة والبدعة

فصل الخطاب قال رسول الله صلی الله علیه وآله ابی الله لصاحب البدعة بالتوبة قیل یا رسول الله کیف ذاك قال انه قد اشرب قلبه حبها وقال فی خطبة ان احسن الحدیث کتاب الله وخیر الهدی هدی محمد وشر الامور محدثاتها وکل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة وعن ابی جعفر عن ابیه علیهما السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله من تمسك بسنتی فی اختلاف امتی کان له اجر مائة شهید وقال ابو عبد الله علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان لله عند کل بدعة تکون بعدی یکاد بها الایمان ولیا من اهل بیتی موکلا به یذب عنه ینطق بالهام من الله ویعلن الحق وینوره ویرد کید الکایدین ویعبر عن الضعفاء فاعتبروا یا اولی الابصار وتوکلوا علی الله وقال امیر المؤمنین علیه السلام ما احدثت بدعة الا ترك بها سنة فاتقوا البدع والزموا المهیع ان عوازم الامور افضلها وان محدثاتها شرارها وقال ان ابغض الخلایق الی الله تعالی رجلان رجل وکله الله الی نفسه فهو جائر عن قصد السبیل مشعوف بکلام بدعة ودعاء

ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدی من کان قبله مضل لمن اقتدی به فی حیوته وبعد وفاته حمال خطایا غیره رهن بخطیئته ورجل قمش جهلا فوضع فی جهال الامة غار فی اغباش الفتنة عم بما فی عقد الهدنة قد سماه اشباه الرجال عالما ولیس به بکر فاستکثر من جمع ما قل منه خیر مما کثر حتی اذا ارتوی من آجن واکثر من غیر طایل جلس بین الناس قاضیا ضامنا لتخلیص ما التبس علی غیره ان خالف من سبقه لم یامن من نقض حکمه من یاتی من بعده کفعله بمن کان قبله وان نزل به احدی المبهمات هیأ لها حشوا رثا من رایه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات فی مثل نسج العنکبوت لا یدری اصاب ام اخطأ ان اصاب خاف ان یکون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان یکون قد اصاب جاهل خباط جهالات عاش رکاب عشوات لم یعض علی العلم بضرس قاطع یذری الروایات اذراء الریح الهشیم لا ملئ والله باصدار ما ورد علیه لا یحسب العلم فی شیئ مما انکره ولا یری ان من وراء ما بلغ منه مذهبا لغیره وان قاس شیئا بشیئ لم یکذب رایه وان اظلم علیه امر اکتتم به لما یعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواریث الی الله اشکو من معشر یعیشون جهالا ویموتون ضلالا وقال ابو جعفر علیه السلام خطب علی امیر المؤمنین علیه السلام الناس فقال ایها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحکام تبتدع یخالف فیها کتاب الله یتولی فیها رجال رجالا ولو ان الباطل خلص لم یخف علی ذی حجی ولو ان الحق خلص لم یکن اختلاف ولکن یؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فیمزجان فیجیئان معا فهنالك استحوذ الشیطان علی اولیائه ونجا الذین سبقت لهم من الله الحسنی وقال ابو جعفر علیه السلام فی قوله تعالی والذین کسبوا السیئات جزاء سیئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات یسود الله وجوههم ثم یلقونه وقال ابو عبد الله علیه السلام کان رجل فی الزمن الاول طلب الدنیا من حلال فلم یقدر علیها وطلبها من حرام فلم یقدر علیها فاتاه الشیطان فقال له یا هذا انك قد طلبت الدنیا من حلال فلم تقدر علیها وطلبتها من حرام فلم تقدر علیها افلا ادلك علی شیئ تکثر به دنیاك ویکثر به تبعك قال بلی قال تبتدع دینا وتدعو الیه الناس ففعل فاستجاب له الناس واطاعوه واصاب من الدنیا ثم انه فکر فقال ما صنعت ابتدعت دینا ودعوت الناس ما اری لی توبة الا ان آتی من دعوته الیه فارده عنه فجعل یاتی اصحابه الذین اجابوه فیقول لهم ان الذی دعوتکم الیه باطل وانما ابتدعته فجعلوا یقولون له کذبت وهو الحق ولکنك شککت فی دینك فرجعت عنه فلما رای ذلك عمد الی سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها فی عنقه وقال لا احلها حتی یتوب الله عز وجل علی فاوحی الله عز وجل الی نبی من الانبیاء قل لفلان وعزتی لو دعوتنی حتی تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتی ترد من مات علی ما دعوته الیه فیرجع عنه وقیل له ما ادنی ما یکون به العبد کافرا قال ان یبتدع شیئا فیتولی علیه ویبرأ ممن خالفه ومن الفقه الرضوی ونروی من رد صاحب بدعة من بدعته فهو سبیل من سبیل الله واروی من دعا الناس الی نفسه وفیهم من هو اعلم منه فهو مبتدع ضال

ابواب ادلة الاحکام

باب ما ورد فی اجماع الامة الاثبات

قال الله تعالی ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدی ویتبع غیر سبیل المؤمنین نوله ما تولی ونصله جهنم وساءت مصیرا وقال وان تنازعتم فی شیئ فردوه الی الله والرسول **الاخبار** **محاسن** قیل لرسول الله صلی الله علیه وآله ما جماعة امتك قال من کان علی الحق وان کانوا عشرة وعن ابی عبد الله علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال سئل رسول الله صلی الله علیه وآله عن جماعة امته فقال جماعة امتی اهل الحق وان قلوا **بحار** قال امیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث الجماعة اهل الحق وان کانوا قلیلا والفرقة اهل الباطل وان کانوا کثیرا **ارشاد** ابی اعلی الله مقامه عن الحسن بن علی علیه السلام انه قال فی حضرة معویة ان الناس قد اجتمعوا علی امور کثیرة لیس بینهم اختلاف فیها ولا تنازع علی شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده والصلوات الخمس ثم عد اشیاء الی ان قال واجتمعوا علی تحریم الزنی والسرقة ثم عد اشیاء الی ان قال واختلفوا فی سنن اقتتلوا فیها وصاروا فرقا یلعن بعضهم بعضا الی ان قال انهم احق واولی بها الا فرقة تتبع کتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه وآله فمن اخذ بما علیه اهل القبلة الذی لیس فیه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فیه الی الله سلم ونجا به من النار ودخل الجنة الی ان قال انما الناس ثلثة فذکر

المؤمن والناصب الى ان قال لو رجل اخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولا يأتم بنا ولا يعادينا
ولا يعرف حقنا فنحن نرجوان يغفر الله له ويدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف **مصباح الشريعة** عن الصادق
عليه السلام الى ان قال والمفتي لا يحتاج الى معرفة معاني القران وحقايق السنن ومواطن الاشارات والاداب والاجماع و
الاختلاف والاطلاع على اصول ما اجتمعوا عليه وما اختلفوا فيه **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله
عليه السلام في رسالة الى اصحابه وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز و
جل رسوله يسعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه راى الناس بعد ما قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله وبعد عهده الذي عهد الينا وامرنا به
مخالفا لله ولرسوله فما احد اجرأ على الله ولا ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله ان لله على خلقه ان
يطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد صلى الله عليه وآله وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احدا ممن اسلم
مع محمد صلى الله عليه وآله اخذ بقوله ورايه ومقاييسه فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا وان قال لا لم يكن
لاحد ان ياخذ برايه وهواه ومقاييسه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى
الله عليه وآله وقد قال الله وقوله الحق وما محمد الا رسول الاية وذلك لتعلموا ان الله يطاع ويتبع امره في حيوة محمد وبعد
قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وكما لم يكن لاحد من الناس مع محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه ولا رايه ولا مقاييسه خلافا لامر محمد صلى الله
عليه وآله فكذلك لم يكن لاحد من بعد محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه ولا رايه ولا مقاييسه وقال من خلع جماعة
المسلمين قدر شبر خلع ربقة الاسلام من عنقه الخبر اقول ومن الكافي من فارق جماعة المسلمين الحديث **نهج البلاغة**
في كلام له عليه السلام وخير الناس في حالا النمط الاوسط فالزموه والزموا السواد الاعظم فان يد الله على الجماعة واياكم والفرقة
فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب **شرح الزيارة الجامعة** قيل لابي عبد الله
عليه السلام من آل محمد فقال ذريته فقيل من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقيل من عترته قال اصحاب العباء فقيل من
امته فقال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله تعالى المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله
وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعده **اقول** ظهر من
هذا الخبر ان الامة اهل الحق لا كل من يدعي الاسلام فاجماع غير اهل الحق لا يكون مناط شيء ابدا كاجماع الناس
على ابي بكر فانه لا يكون مناط الحكم ولا يجوز لاحد ان يستدل به فافهم **اصول الاصلية**
عن موسى بن جعفر عليه السلام قال ثلث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة وعنه في كتابه للرشيد
امور الاديان امران امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجتمع عليها
الخبر وياتي تمامه انشاء الله **كافي** في حديث قال ابو قرة لابي الحسن الرضا عليه السلام فتكذب بالروايات
فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقران كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه
الابصار الخبر وكتب الى الرضا عليه السلام فيما سئل عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسئل ان يشرح له ذلك فكتب
بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية الحديث **عوالم** عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه
السلام في رسالة اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القران حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة
الاجماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة
فاخبر صلى الله عليه وآله ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون
ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء
المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات الخبر وعن الحجة عليه السلام في حديث عقد الاحكام
فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين الخبر وعنه عليه السلام في دعاء التوجه قبل الصلوة
والسنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي الحديث اقول ويأتي ما يدل على ذلك
باب ما ورد في اجماع الشيعة وتقريرهم فصل الخطاب

قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث ينظر الى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه لا ريب فيه وعن الكليني
مرسلا مضمرا اخذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه وروي عنهم عليهم السلام انهم قالوا اذا اختلف احاديثنا فخذوا
بما اجتمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه ومن البحار قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم
يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على
المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل **باب اجراء حكم منصوص العلة فصل**
الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلام عن شيء من الحلال والحرام فقال انه لم يجعل شيء الا لشيء وقال
ابو الحسن الماضي عليه السلام ان الله عز وجل لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته الخمر فهو خمر وقال
الرضا عليه السلام حرم الله الخمر لما فيها من الفساد من تغيير عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية
عليه وعلى رسله وساير ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من المحارم فبذلك قضينا
على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الاخر
ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها **باب استصحاب**
حال الموضوع فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام اتى علي عليه السلام بغلام ...
في احداثه فقطع اطراف الاصابع **عوالم** عن زرارة قال في حديث قلت فان حرك على جنبه شيء ولم يعلم به قال
لا حتى يستيقن انه قد نام حتى يجيء من ذلك امر بين والا فانه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابدا بالشك ولكن ينقضه
بيقين آخر وعنه قال قلت له اصاب ثوبي دم رعاف او غيره او شيء من المني الى ان قال فان ظننت انه قد اصابه ولم استيقن
ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت فرايت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت لم ذلك قال لانك كنت على يقين من
طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا الحديث **باب عدم نقض**
اليقين بالشك فصل الخطاب قال امير المؤمنين عليه السلام من كان على يقين فاصابه
شك فليمض على يقينه فان اليقين لا يدفع بالشك وسئل ابو عبد الله عليه السلام اني اعير الذمي ثوبي وانا اعلم
انه يشرب الخمر وياكل لحم الخنزير فيرده علي فاغسله قبل ان اصلي فيه فقال صل فيه ولا تغسله من اجل ذلك فانك اعرته اياه وهو
طاهر ولم تستيقن انه نجسه فلا باس ان تصلي فيه حتى تستيقن وعن احدهما عليهما السلام لا ينقض اليقين بالشك ولا يدخل
الشك في اليقين ولا يخلط احدهما بالاخر ولكنه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين فيبني عليه ولا يعتد بالشك في
حال من الحالات وقال ابو الحسن الاول عليه السلام اذا شككت فابن على اليقين قيل هذا اصل قال نعم ومن فقه الرضا عليه
السلام فان شككت في الوضوء وكنت على يقين من الحدث فتوضأ وان شككت في الحدث وكنت على يقين من الوضوء
فلا ينقض الشك اليقين الا ان تستيقن وان كنت على يقين من الوضوء والحدث ولا تدري ايهما سبق فتوضأ وعن
زرارة قال قلت له الرجل ينام الى ان قال فان حرك الى جنبه شيء ولم يعلم به قال لا حتى يستيقن انه نام حتى يجيء من ذلك امر
بين والا فانه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابدا بالشك وانما ينقضه بيقين آخر وعنه قال قلت له اصاب
ثوبي دم رعاف او غيره او شيء من مني الى ان قال فان ظننت انه قد اصابه ولم استيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت
فرايت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت لم ذاك قال لانك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك ان
تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر فيه قال لا ولكنك انما تريد ان تذهب الشك الذي
وقع في نفسك قلت ان رايته في ثوبي وانا في الصلوة قال تنقض الصلوة وتعيد اذا شككت في موضع منه ثم رايته وان لم
تشك ثم رايته رطبا قطعت الصلوة وغسلته ثم بنيت على الصلوة لانك لا تدري لعله شيء وقع عليك فليس ينبغي لك ان
تنقض اليقين بالشك وعن علي بن محمد القاساني قال كتبت اليه وانا بالمدينة اسأله عن اليوم الذي يشك فيه من رمضان
هل يصام ام لا فكتب اليقين لا يدخل فيه الشك صم للرؤية وافطر للرؤية **باب التثبت والوقوف**
عند كل متشابه ومعنى الشبهة اصول الاصلية

قال رسول الله صلّى الله عليه واله من اتّقى الشّبهات فقد استبرء لدينه وعن الصّادق عليه السّلم عن ابائه عليهم السّلم قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله فى كلام طويل الامور ثلثة امر بيّن لك رشده فاتّبعه وامر بيّن لك غيّه فاجتنبه وامر اختلف فيه فردّه الى الله عزّ وجلّ الخبر وعن ابى جعفر عليه السّلم قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله انّما اهلك النّاس العجلة ولو انّ النّاس تلبّثوا لم يهلك احد **وسايل** عن ابى جعفر عليه السّلم قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله الاناة من الله والعجلة من الشّيطان **عوالم** عن موسى بن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله عند عدّ شروط الاسلام وعهوده والوقوف عند الشّبهة والردّ الى الامام فانّه لا شبهة عنده

فصل الخطاب قال علىّ عليه السّلم فى وصيّته لولده الحسن عليه السّلم يا بنىّ دع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلّف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فانّ الكفّ عند حيرة الضّلال خير من ركوب الاهوال و قال انّما سمّيت الشّبهة شبهة لانّها تشبه الحقّ فامّا اولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم سمت الهدى وامّا اعداء الله فدعاؤهم فيها الضّلال ودليلهم العمى وقال انّ من صرّحت له العبر عمّا بين يديه من المثلات حجزه التّقوى عن تقحّم الشّبهات وقال حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك والمعاصى حمى الله فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وقال علىّ بن الحسين عليه السّلم ان وضح لك امر فقبله والّا فاسكت تسلم وردّ علمه الى الله فانّك فى اوسع ممّا بين السّماء والارض وقال ابو عبد الله عليه السّلم انّما الامور ثلثة امر بيّن رشده فيتّبع وامر بيّن غيّه فيجتنب وامر مشكل يردّ علمه الى الله والى رسوله قال رسول الله صلّى الله عليه واله حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك الشّبهات نجا من المحرّمات ومن اخذ بالشّبهات ارتكب المحرّمات وهلك من حيث لا يعلم ثمّ قال فى اخر الحديث فانّ الوقوف عند الشّبهات خير من الاقتحام فى الهلكات وقال لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم الى ان قال ومن فرّط تورّط ومن خاف العاقبة تثبّت عن التّوغّل فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان الوم ومن كان كذا كان احرى ان يندم اقول الاخبار فى الباب كثيرة جدّا اغلبها متفرّقة فى سائر الابواب

باب الاحتياط للدّين اذا علم بتكليف وجهل حدوده واشى

فصل الخطاب من كشف الغمّة عن الحسن بن علىّ عليهما السّلم عن النّبىّ صلّى الله عليه واله دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانّ الصّدق طمانينة والكذب ريبة الخبر وفى فصل الخطاب عن النّبىّ صلّى الله عليه واله دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانّك لن تجد فقد شىء تركته لله عزّ وجلّ وعن مسعدة بن زياد عن جعفر عن ابائه عن النّبىّ صلّى الله عليه واله انّه قال لا تجامعوا فى النّكاح على الشّبهة وقفوا عند الشّبهة الى ان قال فانّ الوقوف عند الشّبهة خير من الاقتحام فى الهلكة وقال علىّ عليه السّلم فى حديث كتبه الى رجل فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه وقال لكميل بن زياد اخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت وقال ابو عبد الله عليه السّلم فى حديث النّكاح هو الفرج وامر الفرج شديد ومنه يكون الولد ونحن نحتاط فلا يتزوّجها وقال فى حديث انّ النّكاح احرى واحرى ان يحتاط فيه وهو الفرج ومنه يكون الولد وعنه فى حديث سل العلماء ما جهلت واياك ان تسالهم تعنّتا وتجربة واياك ان تعمل برايك شيئا وخذ بالاحتياط فى جميع امورك ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك عتبة للنّاس وقال له ارى لك ان تنتظر الحمرة وتاخذ بالحائطة لدينك وكتب الى العبد الصّالح عليه السّلم يسال عن وقت المغرب والافطار فكتب اليه ارى لك ان تنتظر حتّى تذهب الحمرة وتاخذ بالحائطة لدينك وسئل عن رجلين اصابا صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما او على كلّ واحد منهما جزاء قال لا بل عليهما ان يجزى كلّ واحد منهما الصّيد قلت انّ بعض اصحابنا سالنى عن ذلك فلم ادر ما عليه فقال اذا اصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتّى تسالوا عنه فتعلموا وعن ابى ابرهيم عليه السّلم فى حديث التّزويج فى العدّة قلت باىّ الجهالتين اعذر بجهالته ان ذلك محرّم عليه ام بجهالته انّها فى عدّة فقال احدى

الجهالتين اهون من الاخرى الجهالة بانّ الله حرّم ذلك عليه وذلك بانّه لا يقدر على الاحتياط معها الخبر

القاعدة الثّالثة فى الادلّة الظّنّية والعقليّة وفيها ابواب

باب الشّهرة

فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السّلم قال رسول الله صلّى الله عليه واله انّ القليل من المؤمنين كثير وقال امير المؤمنين عليه السّلم ايّها النّاس انا انف الهدى وعيناه ايّها النّاس لا تستوحشوا فى طريق الهدى لقلّة من يسلكه انّ النّاس اجتمعوا على مائدة قليل شبعها كثير جوعها والله المستعان وعنه فى حديث انّما يعرف الهدى بقلّة من ياخذ من النّاس الخبر وعن موسى بن جعفر عليهما السّلم فى حديث هشام ثمّ ذمّ الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من فى الارض يضلّوك عن سبيل الله وقال ولئن سالتهم من خلق السّموات والارض ليقولنّ الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال ولئن سئلتهم من نزّل من السّماء ماء فاحيى به الارض بعد موتها ليقولنّ الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا هشام ثمّ مدح القلّة فقال وقليل من عبادى الشّكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربّى الله وقال ومن امن وما امن معه الّا قليل وقال ولكنّ اكثرهم لا يعلمون وقال واكثرهم لا يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون الخبر وسئل الرّضا عليه السّلم عن تطوّع التّطوّع بعد العصر فقال لا فذكرت له قول بعض ابائه انّ النّاس لم ياخذوا عن الحسن والحسين عليهما السّلم الّا الصّلوة بعد العصر بمكّة فقال نعم ولكن اذا رايت النّاس يقبلون على شىء فاجتنبه فقيل انّ هؤلاء يفعلون فقال لستم مثلهم

باب استنباط الاحكام بالعقول والاخذ بالادلّة العقليّة

الايات قال الله تعالى ولا يشرك فى حكمه احدا وقال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدّين ما لم ياذن به الله وقال تعالى ان يتّبعون الّا الظّنّ وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربّهم الهدى وقال تعالى ومن اضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله وقال تعالى بل اتّبع الّذين ظلموا اهواءهم بغير علم وقال تعالى ولا تتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله وقال تعالى ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثمّ لقطعنا منه الوتين وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفى اية اخرى الظّالمون وفى اخرى الفاسقون وقال تعالى وانّ كثيرا ليضلّون باهوائهم بغير علم انّ ربّك هو اعلم بالمهتدين وقال تعالى ثمّ جعلناك على شريعة من الامر فاتّبعها ولا تتّبع اهواء الّذين لا يعلمون انّهم لن يغنوا عنك من الله شيئا

الاخبار فصل الخطاب روى انّه لمّا نزل قوله اذا جاء نصر الله قال رسول الله صلّى الله عليه واله انّ الله قضى الجهاد على المؤمنين فى الفتنة بعدى الى ان قال يجاهدون على الاحداث فى الدّين اذا عملوا بالرّاى فى الدّين ولا راى فى الدّين انّما الدّين من الرّبّ امره ونهيه وعن علىّ عليه السّلم قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله ستفترق امّتى على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقون هالكون والنّاجون الّذين يتمسّكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برايهم فاولئك ما عليهم من سبيل وقال امير المؤمنين عليه السّلم انّ المؤمن لم ياخذ دينه عن رايه ولكن اتاه عن ربّه فاخذه وقال ترد على احدهم القضيّة فى حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثمّ ترد تلك القضيّة بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثمّ يجتمع القضاة بذلك عند الامام الّذى استقضاهم فيصوّب اراءهم جميعا والههم واحد ونبيّهم واحد وكتابهم واحد افامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تامّا فقصّر الرّسول صلّى الله عليه واله عن تبليغه واداءه والله سبحانه يقول ما فرّطنا فى الكتاب من شىء وقال فيه تبيان كلّ شىء وذكر انّ الكتاب يصدّق بعضه بعضا وانّه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وانّ القران ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضى غرائبه ولا تكشف الظّلمات الّا به وعن ابن صدقة عن جعفر بن محمّد عن ابيه عليهما السّلم انّ عليّا عليه السّلم قال من نصب نفسه للقياس لم

يزل دهره في ارتماس وعنه عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا رأي في الدين وعنه عن علي
عليه السلام في حديث طويل واما الرد على من قال بالرأي والقياس والاستحسان والاجتهاد ومن يقول ان الاختلاف
رحمة فاعلم انا لما رأينا من قال بالرأي والقياس قد استعملوا الشبهات في الاحكام لما عجزوا عن عرفان اصابة الحكم و
قالوا ما من حادثة الا ولله فيها حكم ولا يخلو الحكم فيها من وجهين اما ان يكون نصا او دليلا واذا رأينا الحادثة قد
عدم نصها فزعنا اي رجعنا الى الاستدلال عليها باشباهها ونظائرها لانا متى لم نفزع الى ذلك اخليناها من ان
يكون لها حكم ولا يجوز ان يبطل حكم الله في حادثة من الحوادث لانه سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ولما رأينا
الحكم لا يخلو والحدث لا ينفك من الحكم التمسناه من النظائر لكيلا تخلو الحادثة من الحكم بالنص او بالاستدلال وهذا
جائز عندنا قالوا وقد رأينا الله تعالى قاس في كتابه بالتشبيه والتمثيل فقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق
الجان من مارج من نار فشبه الشيء باقرب الاشياء له شبها قالوا وقد رأينا النبي صلى الله عليه وآله استعمل الرأي والقياس
بقوله للمرأة الخثعمية حين سألته عن حجها عن ابيها فقال أرأيت لو كان على ابيك دين لكنت تقضينه عنه فقد افتاها
بشيء لم تسأله عنه وقوله لمعاذ بن جبل حين ارسله الى اليمن أرأيت يا معاذ ان نزلت بك حادثة لم تجد لها في كتاب الله عز
وجل اثرا ولا في السنة ما انت صانع قال استعمل رأيي فيها فقال الحمد لله الذي وفق رسوله الى ما يرضيه قالوا وقد استعمل
الرأي والقياس كثير من الصحابة ونحن على آثارهم مقتدون ولهم احتجاج كثير في مثل هذا فقد كذبوا على الله تعالى في قوله
انه احتاج الى القياس وكذبوا على رسوله صلى الله عليه وآله اذ قالوا عنه ما لم يقل من الجواب المستحيل فنقول لهم ردا
عليهم ان اصول احكام العبادات وما يحدث في الامة من النوازل والحوادث لما كانت موجودة عن السمع والنطق والنص
المخصص في كتاب الله فروعها مثلها وانما اردنا الاصول في جميع العبادات والمفروضات التي نص الله عز وجل عليها واخبرنا
عن وجوهها وعن النبي صلى الله عليه وآله وعن وصيه المنصوص عليه بعده في البيان عن اوقاتها وكيفياتها واقدارها
في مقاديرها عن الله عز وجل مثل فرض الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وحد الزنا وحد السرقة واشباهها مما
نزل في الكتاب مجملا بلا تفسير فكان رسول الله صلى الله عليه وآله هو المفسر والمعبر عن جمل الفرائض فعرفنا ان فرض صلوة
الظهر اربع ركعات ووقتها بعد زوال الشمس بمقدار ما يقرء الانسان ثلثين آية وهذا الفرق بين صلوة الزوال وبين صلوة
الظهر ووقت العصر آخر وقت الظهر الى وقت مهبط الشمس وان المغرب ثلث ركعات ووقتها حين الغروب الى ادبار الشفق والحمرة
وان وقت صلوة العشاء الآخرة وهي اربع ركعات اوسع الاوقات واول وقتها حين اشتباك النجوم وغيبوبة الشفق وانبساط
الظلام وآخر وقتها ثلث الليل وروي نصفه والصبح ركعتان ووقتها طلوع الفجر الى اسفار الصبح وان الزكوة تجب في مال
دون مال ومقدار دون مقدار ووقت دون وقت وكذلك جميع الفرائض التي اوجبها الله سبحانه على عباده بمبلغ
الطاقات وكنه الاستطاعات فلولا ما ورد النص به من تنزيل كتاب الله تعالى وبيان ما ابانه رسوله وفسره لنا وابانه
الاثر وصحيح الخبر لقوم آخرين لم يكن لاحد من الناس المأمورين باداء الفرائض ان يوجب ذلك بعقله واقامة معاني فروضه
وبيان مراد الله تعالى في جميع ما قدمنا ذكره على حقيقة شروطها ولا يصح اقامة فروضه بالقياس والرأي ولا ان تهتدي
العقول على انفرادها الى انه يجب فرض صلوة الظهر اربعا دون خمس او ثلث ولا تفصل ايضا بين قبل الزوال وبعده ولا تقدم
الركوع على السجود او السجود على الركوع او حد زناء المحصن والبكر ولا بين العقارات والمال النقد في وجوب الزكوة ولو خلينا بين
عقولنا وبين هذه الفرائض لم يصح فعل ذلك كله بالعقل على مجرده ولم نفصل بين القياس وما فصلت الشريعة والنصوص
اذ كانت الشريعة موجودة عن السمع والنطق الذي ليس لنا ان نتجاوز حدودها ولو جاز ذلك وصح لاستغنينا عن ارسال
الرسل الينا بالامر والنهي منه تعالى ولما كانت الاصول لا تجب على ما هي عليه من بيان فرضها الا بالسمع والنطق فكذلك
الفروع والحوادث التي تنوب وتطرق منه تعالى لم يجب الحكم فيها بالقياس دون النص بالسمع والنطق واما احتجاجهم واعتلالهم
بان القياس هو التشبيه والتمثيل وان الحكم جائز به ورد الحوادث ايضا اليه فذلك محال بين وشنيع لانا نجد اشياء قد
وفق الله تعالى بين احكامها وان كانت متفرقة ونجد اشياء قد فرق الله بين احكامها وان كانت مجتمعة فدلنا ذلك

الناس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره
الناس
مقال

من فعل الله تعالى ان اشتباه الشيئين غير موجب لاشتباه الحكمين كما ادعاه منتحلوا القياس والرأي وذلك انهم لما عجزوا
عن اقامة الاحكام على ما انزل الله في كتاب الله تعالى وعدلوا عن اخذها من اهلها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على
عباده ممن لا يزل ولا يخطي ولا ينسى الذين انزل الله كتابه عليهم وامر الامة برد ما اشتبه عليهم من الاحكام اليهم وطلبوا الرئاسة
رغبة في حطام الدنيا وركبوا طرائق اسلافهم ممن ادعى منزلة اولياء الله لزمهم العجز فادعوا ان الرأي والقياس واجب فبان
لذوي العقول عجزهم والحادهم في دين الله تعالى وذلك ان العقل على مجرده وانفراده لا يوجب ولا يفصل بين اخذ شيء
بغصب ونهب وبين اخذه بسرقة وان كانا مشتبهين والواحد منهما يوجب القطع والآخر لا يوجبه ويدل ايضا على فساد ما
احتجوا به من رد الشيء في الحكم الى اشباهه ونظائره انا نجد الزنى من المحصن والبكر سواء واحدهما يوجب الرجم والآخر يوجب
الجلد فعلمنا ان الاحكام مأخذها من السمع والنطق بالنص على حسب ما يرد به التوقيف دون اعتبار النظائر والاعيان
وهذه دلالة واضحة على فساد قولهم ولو كان الحكم في الدين بالقياس لكان باطن القدمين اولى بالمسح من ظاهرهما قال
الله تعالى حكاية عن ابليس في قوله بالقياس انا خير منه خلقتني من طين فذمه الله لما لم يدر ما بينهما وقد ذم رسول
الله والائمة عليهم السلام القياس يورث ذلك بعضهم عن بعض ويرويه عنهم اولياؤهم واما الرد على من قال بالاجتهاد
فانهم يزعمون ان كل مجتهد مصيب على انهم لا يقولون انهم مع اجتهادهم اصابوا معنى حقيقة الحق عند الله
عز وجل لانهم في حال اجتهادهم ينتقلون عن اجتهاد الى اجتهاد واحتجاجهم ان الحكم به قاطع قول باطل منقطع منتقض فأي
دليل ادل من هذا على ضعف اعتقاد من قال بالاجتهاد والرأي اذا كان امرهم يؤول الى ما وصفناه وزعموا انه محال
ان يجتهدوا فيذهب الحق عن جملتهم وقولهم بذلك فاسد لانهم ان اجتهدوا فاختلفوا فالتقصير واقع بهم واعجب من
هذا انهم يقولون مع قولهم بالاجتهاد والرأي ان الله تعالى بهذا المذهب لم يكلفهم الا بما يطيقونه وكذلك النبي
صلى الله عليه وآله واحتجوا بقول الله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهذا بزعمهم وجه الاجتهاد وغلطوا
في هذا التأويل غلطا بينا قالوا ومن قول الرسول ما قاله لمعاذ بن جبل وادعوا انه اجاز ذلك والصحيح ان الله سبحانه
لم يكلف العباد اجتهادا لانه قد نصب لهم ادلة واقام لهم اعلاما واثبت عليهم الحجة فمحال ان يضطرهم الى ما لا يطيقون
بعد ارساله اليهم الرسل بتفصيل الحلال والحرام ولم يتركهم سدى مهما عجزوا عنه ردوه الى الرسل والائمة صلوات الله
عليهم كيف وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ويقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ويقول
سبحانه فيه تبيان كل شيء ومن الدليل على فساد قولهم بالاجتهاد والرأي والقياس انه لن يخلو الشيء ان يكون يمثله على
اصل او يستخرج بالبحث عنه فان كان يبحث عنه فانه لا يجوز في عدل الله تعالى ان يكلف العباد ذلك وان كان
ممثلا على اصل فلن يخلو الاصل ان يكون حرم لمصلحة الخلق او لمعنى في نفسه خاص فان كان حرم لمعنى في نفسه خاص
فقد كان ذلك فيه حلالا ثم حرم بعد ذلك لمعنى فيه بل لو كان لعلة المعنى لم يكن التحريم اولى له من التحليل ولما
فسد هذا الوجه من دعواهم علمنا ان الله تعالى انما حرم الاشياء لمصلحة الخلق لا للعلة التي فيها ونحن انما ننفي القول
بالاجتهاد لان الحق عندنا فيما قدمنا ذكره من الاصول التي نصبها الله تعالى والدلائل التي اقامها لنا كالكتاب والسنة
والامام والحجة ولن يخلو الخلق عندنا من احد هذه الاربعة وجوه التي ذكرناها وما خالفها باطل الخبر وقال علي بن الحسين
عليه السلام ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن
علم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدي ومن دان بالقياس والرأي هلك ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا
كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله لم يجعل العلم جهلا ولم يكل
امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فامرهم بما
يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاصفياء الى ان
قال ولولاة الامر استنباط العلم وللهداة ثم قال فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله
واهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين

بغير هدى من الله وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله ورسوله ورغبوا عن وصيه وطاعته ولم
يضعوا فضل الله حيث وضعه الله فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيمة الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام
فى قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ الى رضوانك و
جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك وقال ما احد احب الى منكم ان الناس سلكوا سبلا
شتى منهم من اخذ بهواه ومنهم من اخذ برأيه وانكم اخذتم بامر له اصل وسئل عن الحكومة فقال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر
ومن فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر وقال يظن هؤلاء الذين يدعون انهم فقهاء علماء انهم قد اثبتوا جميع الفقه والدين
مما يحتاج اليه الامة وليس كل علم رسول الله صلى الله عليه واله علموه ولا صار اليهم من رسول الله صلى الله عليه واله ولا عرفوه وذلك
ان الشئ من الحلال والحرام والاحكام يرد عليهم فيسألون عنه ولا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله صلى الله عليه واله و
يستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون ان يسألوا فلا يجيبون فيطلب الناس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الرأى
والقياس فى دين الله وتركوا الآثار ودانوا بالبدع وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله كل بدعة ضلالة فلو انهم اذ سألوا
عن الشئ من دين الله فلم يكن عندهم فيه اثر عن رسول الله صلى الله عليه واله ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم من آل محمد صلى الله عليه واله وقال فى حديث ان عليا عليه السلام ابى ان يدخل فى دين الله الرأى وان
يقول فى شئ من دين الله بالرأى والمقائيس **وفى حواشى فصل الخطاب** عن يونس بن يعقوب
قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال انى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد
جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه واله او من عندك
فقال من كلام رسول الله بعضه ومن عندى بعضه فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله صلى الله
عليه واله قال لا قال فسمعت الوحى عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه واله قال لا
فالتفت الى ابو عبد الله عليه السلام فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال
يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا
ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت
ويل لقوم تركوا قولى بالكلام وذهبوا الى ما يريدون الخبر **وفى** رواية انما قلت ويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا
الى ما يريدون **وفى فصل الخطاب** عن ابن صدقة قال قال لى جعفر بن محمد من افتى الناس
برأيه فقد دان بما لا يعلم ومن دان بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم وقال اياك وخصلتين فيهما
هلك من هلك اياك ان تفتى الناس برأيك او تدين بما لا تعلم وقال فى قول الله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير
هدى من الله يعنى من يتخذ دينه رأيه بغير هدى من امام من ائمة الهدى **وعنه** فى رسالته الى اصحاب الرأى والقياس
اما بعد فانه من دعا غيره الى دينه بالارتياء والمقائيس لم ينصف ولم يصب حظه لان المدعو الى ذلك لا يخلو ايضا
من الارتياء والمقائيس ومتى ما لم يكن بالداعى قوة فى دعائه على المدعو لم يؤمن على الداعى ان يحتاج الى المدعو بعد
بعد قليل لانا قد راينا المتعلم الطالب ربما كان فائقا لمعلمه ولو بعد حين ورأينا المعلم الداعى ربما احتاج فى رأيه الى رأى من يدعو
وفى ذلك تحير الجاهلون وشك المرتابون وظن الظانون ولو كان ذلك عند الله جائزا لم يبعث الله الرسل بما فيه
الفصل ولم ينه عن الهزل ولم يعب الجهل ولكن الناس لما سفهوا الحق وغمطوا النعمة واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم
الله واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بامره وقالوا لا شئ الا ما ادركته عقولنا وعرفته البابنا فولاهم الله ما تولوا و
اهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة انفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضى منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادعوا من
ذلك لم يبعث الله اليهم فاصلا لما بينهم ولا زاجرا عن وصفهم وانما استدللنا ان رضا الله غير ذلك ببعثه الرسل
بالامور القيمة الصحيحة والتحذير عن الامور المشكلة المفسدة ثم جعلهم ابوابه وصراطه والادلاء عليه بامور محجوبة
عن الرأى والقياس فمن طلب ما عند الله بقياس ورأى لم يزدد من الله الا بعدا ولم يبعث رسولا قط وان طال

لعلمه ولو
الى الرأى

عمره قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا مرة وتابعا اخرى ولم ير ايضا فيما جاء به استعمل رأيا ولا مقياسا
حتى يكون ذلك واضحا عنده كالوحى من الله وفى ذلك دليل لكل ذى لب وحجى ان اصحاب الرأى والقياس مخطؤن و
مدحضون وانما الاختلاف فيما دون الرسل فاياك ايها المستمع ان تجمع عليك خصلتين احدهما القذف بما جاش به
صدرك واتباعك لنفسك الى غير قصد ولا معرفة حد والاخرى استغناؤك عما فيه حاجتك وتكذيبك لمن اليه مردك واياك
وترك الحق سامة وملالة وانتجاعك الباطل جهلا وضلالة لانا لم نجد تابعا لهواه جائزا عما ذكرنا قط رشيدا فانظر
فى ذلك وقال ايتها العصابة المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا امره ان ياخذ احدا
من خلق الله فى دينه بهوى ولا رأى ولا مقائيس الى ان قال وكما انه لم يكن لاحد من الناس مع محمد صلى الله عليه
واله ان ياخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائيسه خلافا لامر محمد صلى الله عليه واله كذلك لم يكن لاحد بعد محمد ان
ياخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائيسه وقيل له ترد علينا اشياء ليس نعرفها فى كتاب الله ولا سنة فننظر فيها فقال لا اما انك
ان اصبت لم تؤجر وان اخطات كذبت على الله وعن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابى الحسن الاول عليه السلام بما
اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله و
قول نبيه كفر وقال الرضا عليه السلام فى حديث ان هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترهم بالشبهة ولبس عليهم امر دينهم وارادوا
الهدى من تلقاء انفسهم فقالوا لم ومتى وكيف فاتاهم الهلك من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت ايديهم وما ربك بظلام
للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ورد ما جهلوه من ذلك
الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول فى كتابه ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم يعنى آل محمد وهم الذين يستنبطون منهم القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم الحجة لله على خلقه **باب**
عدم جواز العمل بالظن ولو كان حاصلا من الكتاب والسنة
فصل الخطاب عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابائه عن على عليهم السلام عن رسول الله صلى
الله عليه واله فى حديث المناهى قال من اذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق
جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصينى بالمماليك حتى ظننت انه
سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما زال يوصينى بالسواك حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما زال يوصينى
بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتى لن يناموا **وفى حواشيه** عن الصدوق وفى خبر آخر وما زال يوصينى بالمرأة حتى
ظننت انه لا ينبغى طلاقها **باب العمل بالظن فى دين الله الآيات** قال الله
تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون وقال تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون وقال تعالى سيقول الذين اشركوا لو
شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شئ كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم
فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين قل هلم شهداءكم
الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم الآية وقال تعالى وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك
عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين وقال تعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا وقال تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم
منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وما ظن الذين يفترون على الله الكذب الآية وقال
تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسئلن عما كنتم تفترون وقال تعالى ويعبدون من
دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير الا ان لله من فى السموات ومن فى الارض
وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وقال تعالى ان عندكم

الا فى الرسل

من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وقال تعالى
ما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون وقال تعالى ما لهم به من علم ان يتبعون
الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا وقال ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى
وقال تعالى لا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى وقالوا لو
شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون وقال تعالى ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون
وقال تعالى ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى
وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون وقال تعالى وان تطع
اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وقال تعالى وان كثيرا ليضلون
باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين وقال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ومن
الابل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصيكم
الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى نبئوني
بعلم ان كنتم صادقين

الأخبار فصل الخطاب

قال النبي صلى الله عليه وآله اذا ظننت
فامض واذا ظننت فلا تقض واتاه رجل ليسأله عن البر والاثم قال جئت تسألني عن البر والاثم قال نعم فضرب بيده
على صدره ثم قال البر ما اطمأنت اليه النفس والبر ما اطمأن به الصدر والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب وان افتاك
وعنه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة وعن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والظن فان الظن اكذب الكذب وقال امير المؤمنين عليه
السلام في حديث من عمي نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه الى ان قال ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين درر وغرر
عن علي عليه السلام الظن يخطي واليقين يصيب ولا يخطي اقول اخرجته هنا لمطابقته للكتاب والسنة ابى اعلى الله
مقامه عن البحر العاملي عن علي عليه السلام اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم اقول لا يعارض
هذا الخبر غيره مما يدل على عدم حجية الظن ولا يدل على جواز عمل المؤمن بظنه فان المراد من الظن في المقام حدسهم في الامور
بفطانتهم كما قال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وليس ذلك من الحكم بالظن في شيء وسائل قال
ابو عبد الله عليه السلام من شك او ظن فاقام على احدهما فقد حبط عمله ان حجة الله هي الحجة الواضحة وقال في
حديث ان شهر رمضان فريضة من فرائض الله فلا تؤدوا بالتظني

باب ان بمخالفة آل محمد عليهم السلام يسد باب العلم على الانسان

عوالم
في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام ايتها الامة التي خدعت فانخدعت وعرفت خديعة من خدعها فاصرت على ما
عرفت واتبعت اهواءها وضربت في عشواء غوايتها وقد استبان لها الحق فصدت عنه والطريق فتنكبته اما و
الذي فلق الحبة وبرء النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه وشربتم الماء بعذوبته وادخرتم الخير من موضعه واخذتم من
الطريق واضحه وسلكتم من الحق نهجه لنهجت بكم السبيل وبدت لكم الاعلام واضاء لكم الاسلام فاكلتم رغدا وما عال
فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد ولكن سلكتم سبيل الظلام فاظلمت عليكم دنياكم برحبها وسدت عليكم ابواب
العلم فقلتم باهوائكم واختلفتم في دينكم فافتيتم في دين الله بغير علم واتبعتم الغواة فاغوتكم وتركتم الائمة وتركوكم
فاصبحتم تحكمون باهوائكم واذا ذكر الامر سألتم اهل الذكر فاذا افتوكم قلتم هو العلم بعينه وكيف وقد تركتموه و
نبذتموه وخالفتموه رويدا عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخم ما اجترمتم وما اجتنبتم قطعيته

باب انهم عليهم السلام لا يفتون بالرأي والهوى

فصل الخطاب

قال ابو جعفر عليه السلام كان علي عليه السلام اذا ورد عليه امر ما

التي هي أقوم

الواضح

نزل به كتاب ولا سنة رجم فاصاب قال ابو جعفر عليه السلام وهي من المعضلات وفي رواية رجم به يعني ساهم وقال
كان علي يعمل بكتاب الله وسنة نبيه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة الهمه الله الحق فيه الهاما
فذلك والله من المعضلات وقال لجابر يا جابر لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله
صلى الله عليه وآله واصول علم عندنا نتوارثها كابرا عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم وقال لو
انا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه فبينها لنا وقال انا على
بينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه وآله فبينها نبيه لنا فلولا ذلك كنا كهؤلاء الناس وقال ان الله بري من امر
ثلثان يقول على الله وينطق عن هواه او يتكلف وقال ابو عبد الله عليه السلام والله لولا ان الله فرض ولايتنا
ومودتنا وقرابتنا ما ادخلناكم بيوتنا ولا اوقفناكم على ابوابنا والله ما نقول باهوائنا ولا نقول برأينا ولا
نقول الا ما قال ربنا وسأله رجل عن مسألة فاجابه فيها فقال الرجل ان كان كذا وكذا ما كان القول فيها فقال له
مه ما اجبتك فيه بشيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا نقول برأينا من شيء وقيل له علم عالمكم اي شيء
وجه قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب يحتاج الناس الينا ولا نحتاج اليهم وفي رواية
نحوه وبعد علي بن ابي طالب فقيل انا نتحدث انه يقذف في قلبه او ينكت في اذنه فقال او ذاك وقيل له جعلت فداك
الامام باي شيء يحكم قال بالكتاب قيل فما ليس في الكتاب قال بالسنة قيل فما ليس في السنة ولا في الكتاب فقال ليس شيء قد
اعرف الذي تريد يسدد ويوفق وليس كما تظن وقيل لابي الحسن عليه السلام كل شيء تقول به في كتاب الله وسنته
او تقولون برأيكم قال بل كل شيء نقوله في كتاب الله وسنته

باب النهي عن القياس

فصل الخطاب

عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في
ديني وعن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام الا كاد ان يتصدع له قلبي سمعته
يقول حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب على ابيه ولا كذب ابوه
على جده ولا كذب جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس
فقد هلك واهلك ومن افتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك
وعن زرارة بن اعين قال قال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام يا زرارة اياك واصحاب القياس في الدين فانهم تركوا علم
ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه يتأولون الاخبار ويكذبون على الله عز وجل وكاني بالرجل منهم ينادي من بين يديه
فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه قد تاهوا وتحيروا في الارض والدين وعن جعفر بن محمد عليه
السلام ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت من
ابليس اللعين حين امر الله ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وابى ابليس ان يسجد فقال انا خير منه فكان اول كفره قوله انا خير
منه ثم قياسه بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله من جواره ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد
في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار وقيل له ما تقول في رجل قطع اصبعا من اصابع المرأة كم فيها
فقال عشرة من الابل الى ان قال في الثلث ثلثون قيل قطع اربعا قال عشرون قيل سبحان الله يقطع ثلثا فيكون عليه
ثلثون ويقطع اربعا فيكون عليه عشرون ان هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق فنبرء ممن قاله ونقول الذي جاء به
شيطان فقال مهلا يا فلان هذا حكم رسول الله صلى الله عليه وآله ان المرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية فاذا بلغت
الثلث رجعت الى النصف يا فلان انك اخذتني بالقياس والسنة اذا قيست محق الدين وعنه في حديث قال له ابو حنيفة
انا صاحب قياس فقال ابو عبد الله عليه السلام فانظر في قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل
القتل قال فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل ام الصيام قال بل الصلوة
افضل قال عليه السلام فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد

اوجر

اوجب الله تعالى قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال له البول اقذر ام المنى قال البول اقذر قال عليه السلام يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المنى وقد اوجب الله تعالى الغسل من المنى دون البول وقال له فى رواية يا ابا حنيفة قد بلغنى انك تقيس فقال نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتنى من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف ما بين النورين وضياء احدهما على الاخر قال لعن الله اصحاب القياس فانهم غيروا كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله واتهموا الصادقين فى دين الله عز وجل وقال ان اصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم تزدهم المقائيس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقائيس وقال ابو الحسن موسى عليه السلام فى حديث ما لكم وللقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به واذا جاءكم ما لا تعلمون فها واوما بيده الى فيه وعن محمد بن حكيم قال قلت لابى الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك فقهنا فى الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون فى المجلس ما يسأل الرجل صاحبه الا تحضره المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشئ لم يأتنا فيه عنك ولا عن ابائك شئ فنظر الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به فقال هيهات هيهات فى ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم قال ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال على وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لى فى القياس وسئل عن القياس فقال ما لكم والقياس ان الله لا يسأل كيف احل وكيف حرم وقال ابو الحسن عليه السلم انما هلك من كان قبلكم بالقياس فان الله لم يقبض نبيه حتى اكمل له جميع دينه فى حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون اليه فى حيوته وتستغنون به وباهل بيته بعد موته وانه مخفى عند اهل بيته حتى ان فيه ارش الكف درر غرر عن امير المؤمنين عليه السلام من اعتمد على الرأى والقياس فى معرفة الله ضل وتشعب عليه الامور

باب ان التشبيه بمنصوص ليس من باب القياس فصل الخطاب

عن ابى عبد الله عليه السلام فى الرجل يرمى الصيد وهو يؤم الحرم فتصيبه الرمية فيتحامل بها حتى يدخل الحرم فيموت فيه قال ليس عليه شئ انما هو بمنزلة رجل نصب شبكة فى الحل فوقع فيها صيد فاضطرب حتى دخل الحرم فمات فيه قيل هذا عندهم من القياس قال لا انما شبهت لك شيئا بشئ

باب ان الرأى والقياس ينافى التقليد والمنع من القياس وان كان الاصل من ال محمد عليهم السلم فصل الخطاب

قيل للعبد الصالح عليه السلام ان اناسا من اصحابنا قد لقوا اباك وجدك وسمعوا منهما الحديث فربما كان الشئ يبتلى به بعض اصحابنا وليس عندهم فى ذلك شئ يفتيه وعندهم ما يشبهه يسعهم ان يأخذوا بالقياس فقال لا انما هلك من كان قبلكم بالقياس فقيل له لم تقول ذلك فقال انه ليس من شئ الا وقد جاء فى الكتاب والسنة وقيل له نقيس على الاثر نسمع الرواية فنقيس عليها فابى ذلك وقال فقد رجع الامر اذا اليهم فليس معهم لاحد امر وقيل له تفقهنا فى الدين وروينا وربما ورد علينا رجل قد ابتلى بشئ صغير الذى ما عندنا فيه بعينه شئ وعندنا ما هو يشبه مثله افنفتيه بما يشبهه قال لا وما لكم والقياس فى ذلك هلك من هلك قيل جعلت فداك اتى رسول الله بما يكتفون به قال اتى رسول الله بما استغنوا به فى عهده وبما يكتفون به من بعده الى يوم القيمة قيل ضاع منه شئ قال لا هو عند اهله وقيل له انا نتلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا الا وعندنا فيه شئ وذلك شئ انعم الله به علينا بكم وقد يرد علينا الشئ وليس عندنا فيه شئ وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال لا وما لكم وللقياس الى ان قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا واذا جاءكم ما لا تعلمون فها ووضع يده على فمه فقيل ولم ذاك قال لان رسول الله صلى الله عليه واله اتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون اليه من بعده الى يوم القيمة وقيل للرضا عليه السلام جعلت فداك ان بعض اصحابنا يقولون نسمع الامر يحكى عنك وعن ابائك عليهم السلام فنقيس عليه ونعمل به فقال

سبحان الله لا والله ما هذا من دين جعفر هؤلاء قوم لا حاجة بهم الينا قد خرجوا من طاعتنا وصاروا فى موضعنا فاين التقليد الذى كانوا يقلدون جعفرا وابا جعفر قال جعفر لا تحملوا على القياس فليس من شئ يعدله القياس الا والقياس يكسره

باب الاستصحاب فى نفس الحكم وتنقيح المناط فصل الخطاب

من تفسير العسكرى عليه السلام عن النبى صلى الله عليه واله فى احتجاجه على المشركين ان عباد الله المخلوقين مربوبون فنأتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريد منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعده الى غيره مما لم يأمرنا ولم يأذن لنا لانا لا ندرى لعله اراد منا الاول فهو يكره الثانى وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعناه ثم امرنا بعبادته بالتوجه الى جهتها من سائر البلدان التى نكون بها فاطعناه ولم نخرج فى شئ من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث امر بالسجود لادم لم يأمر بالسجود لصورته التى هى غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يأمركم به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله ارايتم ان امركم رجل يدخول دار يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره او لكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابة من دوابه الكم ان تأخذوا ذلك فان لم تأخذوا اخذتم اخر مثله قالوا لا لانه لم يأذن لنا فى الثانى كما اذن لنا فى الاول قال فاخبرونى فالله اولى بان لا يتقدم على ملكه بغير امره او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف فى ملكه بغير امره واذنه قال فلم فعلتم ومن امركم ان تسجدوا لهذه الصورة قال فقال القوم سننظر فى امورنا وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل نسى الاولى حتى صلى ركعتين من العصر قال فليجعلها الاولى وليستأنف العصر قلت فانه نسى المغرب حتى صلى ركعتين من العشاء ثم ذكر قال فليتم صلوته ثم ليقض بعد المغرب قيل له جعلت فداك قلت حين نسى الظهر ثم ذكر وهو فى العصر يجعلها الاولى ثم يستأنف وقلت لهذا يتم صلوته بعد المغرب فقال ليس هذا مثل هذا ان العصر ليس بعدها صلوة والعشاء بعدها صلوة وسئل عليه السلام عن الرطبة يبيعها هذه الجزة وكذا وكذا جزة بعدها قال لا باس به ثم قال قد كان ابى يبيع الحنا كذا وكذا خرطة وعن سيف التمار قال قلت لابى بصير احب ان تسأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل استبدل قوصرتين فيهما بسر مطبوخ بقوصرة فيها تمر مشقق قال فسأله ابو بصير عن ذلك فقال هذا مكروه فقال ابو بصير ولم يكره فقال ان على بن ابى طالب عليه السلام كان يكره ان يستبدل وسقا من تمر المدينة بوسقين من تمر خيبر لان تمر المدينة ادونهما ولم يكن على عليه السلام يكره الحلال وقيل له ان عبد الله بن ابى يعفور امرنى ان اسألك قال انا نستقرض الخبز من الجيران فنرد اصغر منه او اكبر فقال عليه السلام نحن نستقرض الجوز الستين والسبعين عددا فيكون فيه الكبيرة والصغيرة فلا باس وسأل محمد بن الحسن ابا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال له ايجوز للمحرم ان يظلل عليه محمله فقال له موسى عليه السلام لا يجوز ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن افيجوز ان يمشى تحت الظلال مختارا فقال نعم فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك فقال له ابو الحسن عليه السلام اتعجب من سنة النبى صلى الله عليه واله وتستهزئ بها ان رسول الله صلى الله عليه واله كشف ظلاله فى احرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل سواء السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وكتب الى صاحب الزمان عليه السلام يسأل عن الرجل تعرض له الحاجة مما لا يدرى ايفعلها ام لا فيأخذ خاتمين فيكتب فى احدهما نعم افعل ويكتب فى الاخرى لا تفعل فيستخير الله مرارا فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به والتارك له اهو يجوز مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك فاجاب عليه السلام الذى سنه العالم عليه السلام فى هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وعن ابى على بن راشد مضمرا قال سألته قلت جعلت فداك رجل اشترى متاعا بالف درهم او بنحو ذلك ولم يسم الدراهم وضحا ولا غير ذلك قال فقال ان شرط عليك فلم شرطه والا فله دراهم الناس التى يجوز بينهم قال وانما اردت بذلك معرفة ما يجب على المهر لانهم قالوا لا نأخذ الا وضحا وانما تزوجت على دراهم مسماة ولم نقل وضحا ولا غير ذلك

باب القول فيما لا نص فيه فصل الخطاب

عن على عليه السلام فى كلام له فانظر ايها السائل فما دلك عليه القران من صفته فائتم به واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه

فما ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنة النبي صلى الله عليه وآله وأئمة الهدى أثره فكل علمه إلى الله سبحانه فإن ذلك منتهى حق الله عليك وقيل لأبي جعفر عليه السلام ترد علينا أشياء لا نجدها في الكتاب والسنة فنقول فيها برأينا فقال أما إنك إن أصبت لم تؤجر وإن أخطأت كذبت على الله وقال أبو عبد الله عليه السلام إنه لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه والتثبت والرد إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وقال سألني ابن شبرمة ما تقول في القسامة في الدم فأجبته بما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله قال أرأيت لو أن النبي صلى الله عليه وآله لم يصنع هذا كيف كان يكون القول فيه قال قلت له أما ما صنع النبي صلى الله عليه وآله فقد أخبرتك وأما ما لم يصنع فلا علم لي به وقيل له إن من عندنا ممن يتفقه يقولون يرد علينا ما لا نعرفه في الكتاب والسنة نقول برأينا فقال أبو عبد الله عليه السلام كذبوا ليس شيء إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة وقيل له إن قوماً من أصحابنا قد تفقهوا وأصابوا علماً ورووا أحاديث فيرد عليهم الشيء فيقولون برأيهم فقال لا وهل هلك من مضى إلا بهذا وأشباهه وقيل له يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها فقال لا أما إنك إن أصبت لم تؤجر وإن كان خطأ كذبت على الله وسئل عن مسألة فأجاب فيها فقيل أرأيت إن كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيه فقال مه ما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من أرأيت في شيء وقال أما إنه شر عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا

باب العمل بالرؤيا في الدين

فصل الخطاب قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل ما تروي هذه الناصبة فقال جعلت فداك فيماذا فقال في أذانهم وركوعهم وسجودهم فقال إنهم يقولون إن أبي بن كعب رآه في المنام فقال كذبوا إن دين الله أعز من أن يرى في النوم

القاعدة الرابعة

في أحكام الرواية والدراية وفيها أنواع أبواب

أبواب

ما يتعلق بالرواية من علم الدراية وغيرها

باب فضل رواية الحديث

فصل الخطاب عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلاثاً قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يبلغون حديثي وسنتي ثم يعلمونها أمتي وفي رواية الذين يأتون من بعدي ويروون أحاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي وزاد في رواية أولئك رفقائي في الجنة وقال أبو عبد الله عليه السلام خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم منى فقال نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه غير فقيه وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب عبد مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم وقال قال أمير المؤمنين عليه السلام ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الريب وحبنا رضا الرب تبارك وتعالى وقال أبو جعفر عليه السلام تزاوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا وقال سارعوا في طلب العلم فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة فذلك أن الله يقول ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به إلينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعون حديثنا فينقلوه إليهم فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فأولئك الذين يجعل الله لهم مخرجاً ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وقال من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يعذبه وقيل له رجل راوية لحديثكم يبث ذلك إلى الناس ويشدده في قلوب شيعتكم ولعل عابداً ليس له هذه الرواية أيهما أفضل قال الراوية لحديثنا يبث في الناس ويشدد في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد وقال ما أدري أن أحدثكم ولا أحدثكم ولا أنصحكم

وكيف

وكيف لا أنصح لكم وأنتم والله جند الله والله ما يعبد الله عز وجل أهل دين غيركم فخذوه ولا تذيعوه ولا تحبسوه عن أهله فلو حبست عنكم لحبس عني وقال اعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنا وفهمهم منا

باب آداب الرواية

فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وعن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً وإن أدرك الدجال آمن به وإن لم يدركه آمن به في قبره وقال أمير المؤمنين عليه السلام اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل وعن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي صلوات الله عليهم قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم فإن كان حقاً فلكم وإن كان كذباً فعليه وقال أبو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً فقال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وأن لا يكذب علينا وقيل له إذا حدثتني بحديث فأسنده لي فقال حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى وكلما أحدثك بهذا الإسناد وقيل لأبي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه وقيل له أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص قال إن كنت تريد معانيه فلا بأس وقيل له إني أسمع الكلام منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتتعمد ذلك قيل لا قال تريد المعاني قيل نعم قال فلا بأس وقيل له الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك وأسمعه عن أبيك أرويه عنك قال سواء إلا أنك ترويه عن أبي أحب إلي وقال لجميل ما سمعته مني فاروه عن أبي وقال ليس عليكم فيما سمعتم مني أن ترووه عن أبي وليس عليكم جناح فيما سمعتم من أبي أن ترووه عني ليس عليكم في هذا جناح وقيل له نسمع الحديث منك فلا أدري منك سماعه أو من أبيك فقال ما سمعته مني فاروه عن أبي وما سمعته مني فاروه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال إياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال أن يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه وقال أعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء وقال حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل وقال إن أبان بن تغلب روى عني رواية كثيرة فما رواه لك عني فاروه عني وقيل له جعلت فداك الحديث يرويه الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدث عن بني إسرائيل ولا حرج قال نعم قيل فنحدث عن بني إسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا قال أما سمعت ما قال كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع فقيل وكيف هذا قال ما كان في الكتاب أنه كان في بني إسرائيل فحدث أنه كان في هذه الأمة ولا حرج وقال إذا أصبت معنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت وقيل هؤلاء يأتون الحديث مستوياً كما يسمعونه وإنا ربما قدمنا وأخرنا وزدنا ونقصنا فقال ذلك زخرف القول غروراً إذا أصبتم المعنى فلا بأس وقال لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك أقول ويأتي بعد ما يدل على ذلك

باب فضل كتابة الحديث وروايته

فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات أقول يأتي في باب العمل بكتب الأخبار ما يدل على ذلك

باب العمل بالأخبار المتواترة

فصل الخطاب كانت لإسماعيل بن أبي عبد الله دنانير وأراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن فقال إسماعيل يا أبه إن فلاناً يريد الخروج إلى اليمن وعندي كذا وكذا ديناراً أفترى أن أدفعها إليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن فقال أبو عبد الله عليه السلام

اما بلغك انه يشرب الخمر فقال هكذا يقول الناس فقال يا بنى ان الله عز وجل يقول فى كتابه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق الله ويصدق المؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم وقال ابو الحسن عليه السلم فى حديث امور الاديان امران امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التى يضطرون اليها والاخبار المجمع عليها وهى الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار فسبيله استيضاح اهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله مجمع على تاويلها او سنة مجمع عليها لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الامة وعامتها الشك فيه والانكار له وهذان الامران من امر التوحيد فما دونه وارش الخدش فما فوقه فهذا المعروض الذى يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عليك صوابه نفيته فمن اورد واحدة من هذه الثلث فهى الحجة البالغة التى بينها الله فى قوله لنبيه قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلم العالم بعلمه لان الله عدل لا يجور يحتج على خلقه بما يعلمون يدعوهم الى ما يعرفون لا الى ما يجهلون وينكرون وفى احتجاج الرضا عليه السلم على اصحاب المقالات يا راس الجالوت ما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلم ارايت ما جاء به موسى من الايات اشاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم وكذلك امر محمد وما جاء به وامر كل نبى بعثه الله الى ان قال للجريد الاكبر او ليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال وكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله فما عذركم فى ترك الاقرار بهم اذ كنتم انما اقررتم بموسى من قبل الاخبار المتواترة وانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع مكانه

باب جواز العمل بالاخبار الاحاد من غير فحص عن المعارض فصل الخطاب

قال النبى صلى الله عليه واله المؤمن وحده حجة والمؤمن وحده جماعة وقال ابو جعفر عليه السلم لحديث واحد تاخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها وسئل ابو عبد الله عليه السلم عن المتعة فقال الق عبد الملك بن جريج فسله فان عنده منها علما وقال ان ابان بن تغلب قد روى عنى رواية كثيرة فما رواه لك عنى فاروه عنى وقيل له ربما احتجنا ان نسال عن الشئ فمن نسال قال عليك بالاسدى يعنى ابا بصير وقال اما ما رواه زرارة عن ابى جعفر فلا يجوز لك ان ترده وقال لرجل اذا اردت حديثنا فعليك بهذا الجالس واومأ الى رجل من اصحابه فسال الرجل اصحابنا عنه فقالوا زرارة بن اعين وقيل له انه ليس كل ساعة القاك ولا يمكن القدوم ويجئ الرجل من اصحابنا فيسالنى وليس عندى كل ما يسالنى عنه فقال ما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفى فانه سمع من ابى وكان عنده وجيها وقال اما لكم من مفزع اما لكم من مستراح تستريحون اليه ما يمنعكم من الحرث بن المغيرة النضرى وذم رجلا فقال لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر اقواما كان ابى عليه السلم ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندى مستودع سرى واصحاب ابى حقا اذا اراد الله باهل الارض سوءا صرف بهم عنهم السوء هم نجوم شيعتى احياء وامواتا هم الذين احيوا ذكر ابى عليه السلم بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتاويل الغالين ثم بكى فقيل من هم فقال من هم عليهم صلوات الله وعليهم رحمته احياء وامواتا بريد العجلى وابو بصير وزرارة ومحمد بن مسلم وعن كليب بن معوية قال كان ابو بصير واصحابه يشربون النبيذ يكسرونه بالماء فحدثت ابا عبد الله عليه السلم فقال لى وكيف صار الماء يحل المسكر مرهم لا يشربون منه قليلا ولا كثيرا ففعلت فامسكوا عن شربه فاجتمعنا عند ابى عبد الله عليه السلم فقال له ابو بصير ان ذا جاءنا عنك بكذا وكذا فقال صدق يا ابا محمد ان الماء لا يحل المسكر فلا تشربوا منه قليلا ولا كثيرا وقيل له ارايت من لم يقر بانكم فى ليلة القدر كما ذكرت ولم يجحده قال اما اذا قامت عليه الحجة ممن يثق به فى علمنا فلم يثق به فهو كافر واما من لم يسمع ذلك

فهو فى عذر حتى يسمع ثم قال يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين وقيل له ارايت الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه واله وقيل للرضا عليه السلم شقتى بعيدة ولست اصل اليك فى كل وقت فممن اخذ معالم دينى قال من زكريا بن آدم القمى المامون على الدين والدنيا وقال فى الحديث المروى سلمان كان محدثا قال انه كان محدثا عن امامه لا عن ربه لانه لا يحدث عن الله الا الحجة وقال لرجل اى شئ بلغنى عنكم قال ما هو قال بلغنى انكم اقعدتم قاضيا بالكناسة قال قلت نعم جعلت فداك رجل يقال له عروة القتات وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم ونتسائل ثم يرد ذلك اليكم قال لا باس وقيل له لا اكاد اصل اليك اسالك عن كل ما احتاج اليه من معالم دينى افيونس بن عبد الرحمن ثقة اخذ عنه ما احتاج اليه من معالم دينى فقال نعم وسئل ابو الحسن عليه السلم من اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل فقال العمرى ثقتى فما ادى اليك عنى فعنى يؤدى وما قال لك عنى فعنى يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون وسئل ابو محمد عليه السلم عن مثل ذلك فقال العمرى وابنه ثقتان فما اديا اليك عنى فعنى يؤديان وما قالا لك فعنى يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان وفى التوقيع الرفيع فانه لا عذر لاحد من موالينا فى التشكيك فيما يرويه عنا ثقاتنا قد عرفوا باننا نفاوضهم سرنا ونحملهم اياه اليهم

باب الاعتماد على الثقة فى كل مورد وان كان مخالفا للمشهور ومن اخبار الاحاد فصل الخطاب

عن ابى جعفر عليه السلم فى رجل صلى الغداة بليل غره من ذلك القمر ونام حتى طلعت الشمس فاخبر انه صلى بليل قال يعيد صلوته وعن اسمعيل الجعفى قال خرجت انا وميسر واناس من اصحابنا فقال لنا زرارة لبوا بالحج فدخلنا على ابى جعفر عليه السلم فقلنا له اصلحك الله انا نريد الحج ونحن قوم صرورة او كلنا صرورة فكيف نصنع فقال لبوا بالعمرة فلما خرجنا قدم عبد الملك بن اعين فقلت له الا تعجب من زرارة قال لنا لبوا بالحج وان ابا جعفر عليه السلم قال لنا لبوا بالعمرة فدخل عليه عبد الملك بن اعين فقال له ان اناسا من مواليك امرهم زرارة ان يلبوا بالحج عنك وانهم دخلوا عليك فامرتهم ان يلبوا بالعمرة فقال ابو جعفر عليه السلم يريد كل انسان منهم ان يسمع على حدة اعدهم على فدخلنا فقال لبوا بالحج فان رسول الله صلى الله عليه واله لبى بالحج وعن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال سالته عن رجل كانت له عندى دنانير وكان مريضا فقال لى ان حدث بى حدث فاعط فلانا عشرين دينارا واعط اخى بقية الدنانير فمات فلم اشهد موته فاتانى رجل مسلم صادق فقال لى انه امرنى ان اقول لك انظر الدنانير التى امرتك ان تدفعها الى اخى فتصدق منها بعشرة دنانير اقسمها فى المسلمين ولم يعلم اخوه ان عندى شيئا فقال ارى ان تصدق منها بعشرة دنانير وعنه فى الرجل يشترى الامة من رجل فيقول انى لم اطاها فقال ان وثق به فلا باس ان ياتيها وفى رواية ان كان عندك امينا فمسها وفى رواية ان ائتمنته فمسها وقال ان الوكيل اذا وكل ثم قام عن المجلس فامره ماض ابدا والوكالة ثابتة حتى يبلغه العزل عن الوكالة بثقة يبلغه او يشافه بالعزل عن الوكالة وقيل له ارايت من لم يقر فى ليلة القدر كما ذكرت ولم يجحده فقال اذا قامت عليه الحجة ممن يثق به فى علمنا فلم يثق به فهو كافر واما من لم يسمع فهو فى عذر حتى يسمع ثم قال ابو عبد الله عليه السلم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين وعن عيسى بن ابى منصور قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم فى اليوم الذى يشك فيه من شهر رمضان فقال يا غلام انظر اصام السلطان ام لا فذهب ثم عاد فقال لا فدعا بالغداء فتغدينا معه وفى حديث دخل ابو بصير على ابى عبد الله عليه السلم فقال ان زرارة سالنى عن شئ فلم اجبه وقد ضقت من ذلك فاذهب انت رسولى اليه فقل صل الظهر فى الصيف اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان مثليك وكان زرارة هكذا يصلى فى الصيف ولم اسمع احدا من اصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير **تهذيب** عن ذريح المحاربى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم صل الجمعة باذان هؤلاء فانهم اشد شئ مواظبة على الوقت **فصول المهمة** قال لابى عبد الله عليه السلم الرجل يشهد بى على فاعرف خطى وخاتمى ولا اذكر من الباقى قليلا ولا كثيرا فقال اذا كان صاحبك ثقة ومعه رجل ثقة فاشهد له

عیون عن الفضل بن الربیع فی حدیث حبس الکاظم علیه السلام انه یصلی الفجر فیعقب ساعة فی دبر صلوته الی ان تطلع الشمس ثم یسجد سجدة فلا یزال ساجداً حتی تزول الشمس وقد وکل من یترصد له الزوال فلست ادری متی یقول له الغلام قد زالت الشمس اذ یثب فیبتدئ الصلوة الی ان قال فلا یزال یصلی فی جوف اللیل حتی یطلع الفجر فقد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دأبه منذ حول الی الخبر **وسائل** عن علی بن عقبة قال رأنی ابوالحسن علیه السلام بالمدینة وانا اصلی وانکس برأسی وامتد فی رکوعی فارسل الی لا تفعل وعن علی بن یقطین قال سألت ابا الحسن علیه السلام عمن یلی صدقة العشر علی من لا باس به فقال ان کان ثقة فمره ان یضعها فی مواضعها وان لم یکن ثقة فخذها انت منه وضعها فی مواضعها **فقه الرضا** الی ان قال فان کان البایع ثقة وذکر انه استبرأها جاز نکاحها من وقتها وان لم یکن ثقة استبرأها المشتری بحیضة الحدیث **اصول الاصلیة** عن اسحق بن یعقوب فی حدیث انه ورد علیه بخط صاحب الزمان علیه السلام واما الحوادث الواقعة فارجعوا فیها الی رواة حدیثنا فانهم حجتی علیکم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمری فرضی الله عنه وعن ابیه من قبل فانه ثقتی وکتابه کتابی وعنه فی توقیعه علیه السلام الی القاسم بن العلاء فانه لا عذر لاحد من موالینا فی التشکیک فیما یرویه عنا ثقاتنا قد عرفوا باننا نفاوضهم سرنا ونحملهم ایاه الیهم وعن سماعة مضمراً قال سألته عن رجل تزوج جاریة او تمتع بها فحدثه رجل ثقة او غیر ثقة فقال ان هذه امرأتی ولیست لی بینة فقال ان کان ثقة فلا یقربها وان کان غیر ثقة فلا یقبل منه وعن العیاشی روی انه لا باس ان یطأ الجاریة من غیر استبراء لها اذا کان بایعها قد اخبره باستبرائه لها وکان صادقاً فی ظاهره مأموناً **باب العمل بکتب الاخبار اصول الاصلیة**

قال رسول الله صلی الله علیه وآله تذاکروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحدیث جلاء للقلوب ان القلوب لترین کما یرین السیف وجلاؤه الحدیث وقال المؤمن اذا مات وترک ورقة واحدة یکون له علیها علم تکون تلک الورقة یوم القیمة ستراً فیما بینه وبین النار واعطاه الله تبارک وتعالی بکل حرف مکتوب علیها مدینة اوسع من الدنیا سبع مرات وقیل له یا رسول الله اکتب کل ما اسمع منک قال نعم قیل فی الرضا والغضب قال نعم فانی لا اقول فی ذلک کله الا الحق وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا اباذر من خرج من بیته یلتمس باباً من العلم کتب الله عز وجل له بکل قدم ثواب نبی من الانبیاء واعطاه الله بکل حرف یسمع او یکتب مدینة فی الجنة الخبر وعن جعفر بن محمد عن آبائه فی وصیة النبی صلی الله علیه وآله لعلی قال یا علی اعجب الناس ایماناً واعظمهم یقیناً قوم یکونون فی آخر الزمان لم یلحقوا النبی صلی الله علیه وآله وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد علی بیاض وعن رجل من قریش قال قال لی سفیان الثوری اذهب بنا الی جعفر بن محمد قال فذهبت معه الیه فقال له سفیان یا ابا عبدالله حدثنا بحدیث خطبة رسول الله صلی الله علیه وآله فی مسجد الخیف الی ان قال فقال سفیان مر لی بدواة وقرطاس حتی اثبته فدعا به ثم قال اکتب بسم الله الرحمن الرحیم خطبة رسول الله صلی الله علیه وآله فی مسجد الخیف نضر الله عبداً سمع مقالتی فوعاها وبلغها من لم یبلغه یا ایها الناس لیبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه لیس بفقیه ورب حامل فقه الی من هو افقه منه الحدیث وعن جعفر بن محمد قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وآله فقال یا رسول الله ما العلم قال الانصات له قال ثم مه قال الاستماع له قال ثم مه قال الحفظ له قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه قال ثم نشره وعن ابی عبدالله علیه السلام قال ان العلماء ورثة الانبیاء وذلک ان الانبیاء لم یورثوا درهماً ولا دیناراً وانما ورثوا احادیث من احادیثهم فمن اخذ بشیء منها فقد اخذ حظاً وافراً فانظروا علمکم هذا عمن تأخذونه فان فینا اهل البیت فی کل خلف عدولاً ینفون عنه تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتأویل الجاهلین وقیل له یجیئنی القوم فیستمعون منی حدیثکم فاضجر ولا اقوی قال فاقرأ علیهم من اوله حدیثاً ومن وسطه حدیثاً ومن آخره حدیثاً وعن المفضل بن عمر قال قال لی ابو عبدالله علیه السلام اکتب وبث علمک فی اخوانک فان مت فاورث کتبک بنیک فانه یأتی علی الناس زمان هرج لا یأنسون فیه الا بکتبهم وقال اعربوا حدیثنا فانا قوم فصحاء وعن

حمزة بن الطیار انه عرض علی ابی عبدالله علیه السلام بعض خطب ابیه حتی اذا بلغ موضعاً منها قال له کف واسکت ثم قال لا یسعکم فیما ینزل بکم مما لا تعلمون الا الکف عنه والتثبت والرد الی ائمة الهدی الخبر ومن الکافی باسناده عن ابی عمرو المتطبب قال عرضته علی ابی عبدالله علیه السلام وعلی الرضا وفی رسالة الصادق علیه السلام الی اصحابه ایتها العصابة علیکم بآثار رسول الله وسنته وآثار الائمة الهداة من اهل بیت رسول الله صلی الله علیه وآله فانه من اخذ بذلک فقد اهتدی ومن ترک ذلک ورغب عنه فقد ضل لانهم هم الذین امر الله بطاعتهم وولایتهم وعنه قال نفس المهموم لظلمنا تسبیح وهمه لنا عبادة وکتمان سرنا جهاد فی سبیل الله ثم قال ابو عبدالله علیه السلام یجب ان یکتب هذا الحدیث بماء الذهب وعن حمزة بن عبدالمطلب بن عبدالله الجعفی قال دخلت علی الرضا علیه السلام ومعی صحیفة او قرطاس فیه عن جعفر علیه السلام ان الدنیا مثلت لصاحب هذا الامر فی مثل فلقة الجوزة فقال له یا حمزة ذا والله حق فانقلوه الی ادیم وقال ابوالحسن علیه السلام لرجل اذهب فتفقه واطلب الحدیث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدینة ثم اعرض علی الحدیث وقیل لابی الحسن الرضا علیه السلام الرجل من اصحابنا یعطینی الکتاب ولا یقول اروه عنی یجوز لی ان ارویه عنه قال فقال اذا علمت ان الکتاب له فاروه عنه وعن علی بن اسباط عن الرضا علیه السلام فی حدیث الکنز الذی قال الله عز وجل وکان تحته کنز لهما قال قلت له جعلت فداک ارید ان اکتبه قال فضرب یده الی الدواة لیضعها بین یدی فتناولت یده فقبلتها واخذت الدواة فکتبته وقیل لابی جعفر الثانی علیه السلام جعلت فداک ان مشایخنا رووا عن ابی جعفر وابی عبدالله علیهما السلام وکانت التقیة شدیدة فکتموا کتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت تلک الکتب الینا فقال حدثوا بها فانها حق وعن احمد بن ابی خلف قال کنت مریضاً فدخل علی ابو جعفر علیه السلام یعودنی فی مرضی فاذا عند رأسی کتاب یوم ولیلة فجعل یتصفحه ورقة ورقة حتی اتی علیه من اوله الی آخره وجعل یقول رحم الله یونس رحم الله یونس رحم الله یونس وعن داود بن القاسم الجعفری قال ادخلت کتاب یوم ولیلة الذی الفه یونس بن عبدالرحمن علی ابی الحسن العسکری علیه السلام فنظر فیه فتصفحه کله ثم قال هذا دینی ودین آبائی کله وهو الحق وعن عبدالله بن جعفر الحمیری قال عرضت علی ابی محمد العسکری علیه السلام کتاب یوم ولیلة فقال لی تصنیف من هذا فقلت تصنیف یونس مولی آل یقطین فقال اعطاه الله بکل حرف نوراً یوم القیمة **باب الاخذ بخبر خلاف المذهب وعدمه** **محاسن** عن السکونی عن ابی عبدالله علیه السلام عن آبائه علیهم السلام عن رسول الله صلی الله علیه وآله قال غریبتان کلمة حکم من سفیه فاقبلوها وکلمة سفه من حکیم فاغفروها وسئل امیرالمؤمنین علیه السلام من اعلم الناس قال من جمع علم الناس الی علمه **فصل الخطاب** قال امیرالمؤمنین علیه السلام الحکمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرک تکونوا احق بها واهلها وقیل له انی سمعت من سلمان والمقداد وابی ذر شیئاً من تفسیر القرآن واحادیث عن نبی الله صلی الله علیه وآله غیر ما فی ایدی الناس ثم سمعت منک تصدیق ما سمعت منهم ورأیت فی ایدی الناس اشیاء کثیرة من تفسیر القرآن ومن الاحادیث عن نبی الله صلی الله علیه وآله انتم تخالفونهم فیها وتزعمون ان ذلک کله باطل افتری الناس یکذبون علی رسول الله صلی الله علیه وآله متعمدین ویفسرون بآرائهم فاقبل علی علیه السلام فقال قد سألت فافهم الجواب ان فی ایدی الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وکذباً وناسخاً ومنسوخاً وعاماً وخاصاً ومحکماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد کذب علی رسول الله صلی الله علیه وآله علی عهده حتی قام خطیباً فقال ایها الناس قد کثرت علی الکذابة فمن کذب علی متعمداً فلیتبوأ مقعده من النار ثم کذب علیه من بعده انما اتاکم الحدیث من اربعة لیس لهم خامس رجل منافق یظهر الایمان متصنع بالاسلام لا یتأثم ولا یتحرج ان یکذب علی رسول الله صلی الله علیه وآله متعمداً فلو علم الناس انه منافق کذاب لم یقبلوا منه ولم یصدقوه ولکنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلی الله علیه وآله ورآه وسمع منه فاخذوا منه وهم لا یعرفون حاله وقد اخبر الله عز وجل عن المنافقین بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رأیتهم

تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله عز وجل وتعظيما لرسول الله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله يسأله عن الشيء فيفهم كان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطارئ فيسأل رسول الله ص حتى يسمعوا وكنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيثما دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري وربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنه فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها فكتبتها الحديث وقال علي بن الحسين عليه السلام لا تحقروا اللؤلؤة النفيسة ان تجتلبها من الكبا الخسيسة فان ابي حدثني قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان الكلمة من الحكمة لتتلجلج في صدر المنافق نزاعا الى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون احق بها واهلها فيلقفها وعن ابي جعفر عليه السلام عن عيسى ع خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا الى عمله **بحار** عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال في الناس وانال وانال وانا اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكم وضياء الامر وعنه قال اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا شيء اخذوه منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب الا مفتاح ذلك القضاء وبابه واوله وسببه علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطاء من قبلهم اذا اخطأوا والصواب من قبل علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه في قول الله فلينظر الانسان الى طعامه قيل قلت ما طعامه قال علمه الذي يأخذه عمن يأخذه وقيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك عند العامة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله شيء يصح قال فقال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال وانال وانال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس وقيل له انا نجد الشيء من احاديثنا في ايدي الناس قيل فقال لي لعلك لا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال وانال ثم اومى بيده عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه وانا اهل البيت عندنا معاقل العلم وضياء الامر وفصل ما بين الناس وقيل له انا نأتي هؤلاء المخالفين فنسمع منهم الحديث يكون حجة لنا عليهم قال لا تأتهم ولا تسمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة وعنه قال هكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم واشرب قلوبهم لكم بغضا يحرفون ما يسمعون منكم كله ويجعلون لكم اندادا ثم يرمونكم به بهتانا فحسبهم بذلك عند الله معصية وقال كذب من زعم انه يعرفنا وهو مستمسك بعروة غيرنا وقال كذب من زعم انه من شيعتنا وهو مستمسك بعروة غيرنا وعنه ان كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتتلجلج حتى تخرجها وقال يا يونس لا تغرنك صلواتهم وصومهم وكلامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل

البيت فانا ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب **بحار** **اصول الاصلية** قيل لابي عبد الله عليه السلام من الورع من الناس قال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء فاذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه وعنه قال اذا نزلت بكم حادثة لا تعلمون حكمها فيما ورد عنا فانظروا الى ما رووه عن علي عليه السلام فاعملوا به **عوالم** روى بشر الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وعن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه وعن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلام يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة وعن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس **وسائل** عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام انه سئل عن كتب بني فضال فقال خذوا بما رووا وذروا ما رأوا **محاسن** قال المسيح عليه السلام خذوا الحق من اهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من اهل الحق كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت باية من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة النظر الى ذلك سواء والبصراء به خبراء

باب تصحيح الاخبار بمعرفة الرجال

عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال **اكمال الدين** سئل امير المؤمنين عليه السلام عن اختلاف الشيعة فقال ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق تعرف اهله وقال ابو عبد الله عليه السلام دع الرأي والقياس وما قال قوم في دين الله ليس له برهان اقول مر منا ما ينافي ذلك انفا فليجمع

باب الاخذ بخبر الفاسق ان دلت قرينة على صدقه او لم تدل

الآيات قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا **الاخبار** **عوالم** عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال علي عليه السلام ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **رسالة الاجماعية** للشيخ الاوحد الاستاد اعلى الله مقامه عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لنا اوعية نملأها علما وحكما وليست لها باهل وما نملأها الا لتنقل الى شيعتنا فانظروا الى ما في الاوعية فخذوها ثم صفوها من الكدورة تأخذونها بيضاء نقية صافية واياكم والاوعية فانها وعاء سوء فتنكبوها اقول روا في العوالم من كتاب زيد الزراد **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ما جاءك في رواية من بر او فاجر يوافق القرآن فخذ به وما جاءك في رواية من بر او فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به وقال في حديث ذم تقليد عوام اليهود علماءهم واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق ولا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله الى ان قال وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا و

التوقف بالبر والاحسان على من تعصبوا لهم وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء
فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا
على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فاما من ركب من
القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة الحديث وقال العبد الصالح عليه السلام
اذا جائك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى احاديثنا فان اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل و
كتب اليه يسأل عن العلم المنقول الينا عن ابائك واجدادك قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد اليك
فيما اختلف فيه فكتب ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه الينا **باب جواز الاعتماد**

على رواية الاطفال اذا تعددوا فصل الخطاب

عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام القى صبيان الكتاب الواحهم بين يديه ليخير بينهم
فقال اما انها حكومة والجور فيها كالجور في الحكم ابلغوا معلمكم ان ضربكم فوق ثلث ضربات في الادب اقتص منه

باب وجوب التسليم للروايات على صدورها عنهم

الا الايات

قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله و
يسلموا تسليما وقال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وقال وما زادهم
الا ايمانا وتسليما وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم

الاخبار اصول الاصلية

قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان حديث ال محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
فما ورد عليكم من حديث ال محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله
والى الرسول والى العالم من ال محمد عليهم السلام وانما الهالك ان يحدث بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا
ثلثا والانكار هو الكفر وعن ابي ابرهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقولوا عسى رجل يكذبني وهو
على حشاياه متكئ قيل يا رسول الله ومن الذي يكذبك قال الذي يبلغه الحديث فيقول ما قال هذا رسول الله قط
فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فانا قلته وما اتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم اقله ولن اقول الا الحق وفي
الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام اذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه الينا وقفوا عنده وسلموا حتى يتبين لكم
الحق ولا تكونوا مذاييع عجلى وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال لابان بن ابي عياش يا اخا عبد قيس فان وضح لك امر
فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك في اوسع مما بين السماء والارض وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول و عن زائد
اما والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي
اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري
لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان حديثنا صعب مستصعب اجرد ذكوان وعر شريف كريم فاذا سمعتم منه شيئا ولانت له قلوبكم فاحتملوه
واحمدوا الله عليه وان لم تحتملوه ولم تطيقوه فردوه الى الامام العالم من ال محمد فانما الشقي الهالك الذي يقول
والله ما كان هذا ثم قال يا جابر ان الانكار هو الكفر بالله العظيم وعن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام
تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال وما انت وما ذاك انما كلف الله الناس ثلثة معرفة الائمة
والتسليم لهم فيما يرد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه وقال من سمع من رجل امرا لم يحط به علما فكذب به ومن امره
الرضا بنا والتسليم لنا فان ذلك لا يكفره وعن بشير الدهان قال سمعت كاملا يقول قال ابو جعفر عليه السلام قد
افلح المؤمنون اتدري من هم قلت جعلت فداك انت اعلم قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء وعن ابي بصير عن ابي
جعفر او عن ابي عبد الله عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتاكم به احد فانكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا

الله فوق عرشه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى حصن عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى
يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا ان الله تبارك وتعالى يقول الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله وقيل له جعلت فداك ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فيضيق
بذلك صدورنا حتى نكذبه فقال ابو عبد الله عليه السلام اليس عني يحدثكم قيل بلى قال فيقول لليل انه نهار وللنهار
انه ليل قيل فقلت لا قيل فقال رده الينا فانك ان كذبت فانما تكذبنا وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا قال هم الائمة
عليهم السلام ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا فتستقبلهم الملائكة بالبشرى
من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على مثل ما انتم عليه من الدين فاستقاموا وسلموا لامرنا وكتموا حديثنا و
لم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا كما شككتم فستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وعن منصور الصيقل قال
دخلت انا والحرث بن المغيرة وغيره على ابي عبد الله عليه السلام فقال له الحرث ان هذا يعني منصور الصيقل لا يريد ان يسمع
حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل مما يرد فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا الرجل من المسلمين ان المسلمين هم النجباء و
عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون قلت قد افلح المؤمنون قال ابو
عبد الله عليه السلام قد افلح المسلمون قالها ثلثا وقلتها ثلثا ثم قال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب الحديث
وعن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم تتحدث عنكم شيئا
فسميناه كليب التسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله تعالى الذين
امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وعن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتدري بما امروا امروا بمعرفتنا والرد
الينا والتسليم لنا وعن عبد الغفار الجازي قال حدثني من ساله يعني الصادق عليه السلام هل يكون كفر لا يبلغ الشرك
قال ان الكفر هو الشرك ثم قام فدخل المسجد فالتفت الي وقال نعم الرجل يحمل الحديث الى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه فهي نعمة
كفرها ولم يبلغ الشرك وعن ابي عبد الله عليه السلام ان من قرة العين التسليم الينا ان تقولوا لكل ما اختلف عنا ان تردوا
الينا وعن علي السائي عن ابي الحسن عليه السلام انه كتب اليه في رسالته ولا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل و
ان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وصفة اقول قد مر سابقا ما يدل على ذلك ويأتي

باب من بلغه شيء من الثواب وعمل لطلبه اصول الاصلية

سمع ابو جعفر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث
كما بلغه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له وان لم يكن على ما بلغه وعنه
قال من بلغه عن النبي صلى الله عليه واله شيء من الثواب فعمله كان اجر ذلك له وان كان رسول الله صلى الله عليه واله لم
يقله وسئل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة
به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه الحديث **باب ثواب من حفظ اربعين حديثا**

اصول الاصلية

عن النبي صلى الله عليه واله قال من حفظ من امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا
يوم القيمة وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
اوصى الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا
يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و
حسن اولئك رفيقا الحديث وعن الرضا عليه السلام عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ على امتي اربعين
حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا
بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها وعنه قال من حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيمة عالما فقيها ولم يعذبه

وسمع يقول من حفظ عني اربعين حديثا من احاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما و لم يعذبه

باب الاربعين

اروي في هذه الطروس حديثا شريفا من اصول مصححة تشتمل على اربعين حديثا اهل الله بحشرني من الحافظين المشفوعين اروي ما اجازني عن مشايخي المذكورين صدر الكتاب شكر الله مساعيهم الجميلة من فصل الخطاب الصغير هو ابي اعلى الله مقامه بحق اجازته من مشايخه اعلى الله درجتهم عن الصدوق رحمه الله في الخصال عن علي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب ومحمد بن احمد السناني رضي الله عنهم قالوا حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي واسمعيل بن ابي زياد جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم اوصى امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام فكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرني ما هذه الاحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فان في تاخيرها من غير علة غضب الرب عز وجل وتؤدي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق والديك ولا تاكل مال اليتيم ظلما ولا تاكل الربوا ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربة المسكرة ولا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا وان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان وكبيرا وان لا تركن الى ظالم وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الرياء الشرك بالله عز وجل وان لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل تريد بذلك عيبه وان لا تسخر من خلق الله وان تصبر على البلاء والمصيبة وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك وان لا تامن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وانبيائه ورسله وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الخالق برضا المخلوقين وان لا تؤثر الدنيا على الاخرة وان تؤثر الاخرة على الدنيا لان الدنيا فانية والاخرة باقية وان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه وان يكون سريرتك كعلانيتك وان لا يكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا تكذب ولا تخالط الكذابين وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وان تعمل بما علمت ولا تعاملن احدا من خلق الله عز وجل الا بالحق وان تكون سهلا للقريب والبعيد وان لا تكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتقديس والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة والجنة والنار وان تكثر من قراءة القران وتعمل بما فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات وان لا تمل من فعل الخير وان تنظر الى ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين ولا تثقل على احد وان لا تمن على احد اذا انعمت عليه وان يكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

باب انه كان لكل منهم كذاب يكذب عليهم ويدس في اخبارهم

بحار عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في مناظرته مع يحيى بن اكثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع قد كثرت على الكذابة وستكثر فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا به الخبر وقيل لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القران واحاديث عن نبي الله صلى الله عليه

واله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القران ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه واله انتم تخالفون هم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدين ويفسرون القران بارائهم قال فاقبل علي عليه السلام فقال قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه واله على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده الحديث ومر تمامها وعن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام لم نزل اهل البيت منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله نذل ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون ويروون عنا ما لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معوية بعد موت الحسن عليه السلام ثم قال عليه السلام بعد كلام تركناه وربما رايت الرجل يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق لكثرة من قد سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي عليه السلام اشياء قبيحة وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله انهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قيل له اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال رواياتهم هما سيدا كهول اهل الجنة وان عمر محدث وان الملك يلقنه وان السكينة تنطق على لسانه وان عثمان الملائكة تستحيي منه واثبت حرى فما عليك الا نبي وصديق وشهيد حتى عدد ابو جعفر عليه السلام اكثر من مائتي رواية يحسبون انها حق فقال هي والله كلها كذب وزور قيل اصلحك الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع ومنها محرف فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي وصديق وشهيد يعني عليا عليه السلام ومثله وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا عليه السلام وعامها كذب وزور وباطل وقال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام لا تصدق علينا الا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وقال ابو عبد الله عليه السلام انا اهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه واله اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام اصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه واله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله وكان ابو عبد الله الحسين بن علي قد ابتلي بالمختار ثم ذكر ابو عبد الله عليه السلام الحارث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين عليهما السلام ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشارا الاشعري وحمزة اليزيدي وصائد النهدي فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الراي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر الحديد وعنه قال ما اتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل

اصول الاصلية

عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن ان بعض اصحابنا ساله وانا حاضر فقال له يا ابا محمد ما اشدك في الحديث واكثر انكارك لما يرويه اصحابنا فما الذي يحملك على رد الاحاديث فقال حدثني هشام بن الحكم انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القران والسنة او تجدون معه شاهدا من احاديثنا المتقدمة فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب اصحاب ابي احاديث لم يحدث بها ابي فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله فانا اذا حدثنا قلنا قال الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه واله قال يونس وافيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابي جعفر عليه السلام ووجدت اصحاب ابي عبد الله عليه السلام متوافرين فسمعت منهم واخذت كتبهم فعرضتها بعد على ابي الحسن الرضا عليه السلام فانكر منها احاديث كثيرة ان تكون من احاديث ابي عبد الله عليه السلام وقال ان ابا الخطاب كذب على ابي عبد الله عليه السلام لعن الله ابا الخطاب وكذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الاحاديث الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبد الله الخبر وسمع ابو عبد الله عليه السلام

يقول كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على ابى ويأخذ كتب اصحابه وكان اصحابه المستترون باصحاب ابى يأخذون الكتب
من اصحاب ابى فيدفعونها الى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها الى ابى عليه السلم ثم يدفعها الى اصحابه فيأمرهم
ان يبثوها فى الشيعة فكلما كان فى كتب اصحاب ابى عليه السلم من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد فى كتبهم وعن
زرارة قال قال يعنى اباعبد الله عليه السلم ان اهل الكوفة لم يزل فيهم كذاب اما المغيرة فانه يكذب على ابى يعنى اباجعفر
عليه السلم قال حدثه ان نساء ال محمد صلى الله عليه واله اذا حضن قضين الصلوة وان والله عليه لعنة الله ما كان
من ذلك شئ ولا حدثه واما ابو الخطاب فكذب على وقال انى امرته ان لا يصلى هو واصحابه المغرب حتى يروا كواكب كذا
عوالم سمع جعفر بن محمد عليهما السلم يقول ثلثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه واله ابو هريرة
وانس بن مالك وامرأة وعنه قال هم معالم دينكم وهم عدو لكم يكم واشرب قلوبهم لكم بغضا يحرفون ما يسمعون
منكم كله ويجعلون لكم اندادا ثم يرمونكم به بهتانا فحسبهم بذلك عند الله معصية ابواب
طريق التفقه فى الاخبار واستنباط الاحكام وما يلحق بذلك باب علل اختلاف
الاخبار محاسن قال رسول الله صلى الله عليه واله انا معاشر الانبياء نكلم الناس على
قدر عقولهم بحار عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال سألته عن مسألة فاجابنى قال ثم جاء رجل
اخر فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابنى ثم جاء رجل اخر فاجابه بخلاف ما اجابنى واجاب صاحبى فلما خرج الرجلان
قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتك قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به
الاخر قال فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا
وبقائكم قال فقلت لابى عبد الله عليه السلم شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم
مختلفين قال فسكت فاعدت عليه ثلث مرات فاجابنى بمثل جواب ابيه وعن موسى بن اشيم قال دخلت على ابى عبد
الله عليه السلم فسألته عن مسألة فاجابنى فبينا انا جالس اذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنى ثم جاءه
اخر فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنى واجاب صاحبى ففزعت من ذلك وعظم على فلما خرج القوم نظر الى فقال
يا ابن اشيم كانك جزعت قلت جعلنى الله فداك انما جزعت من ثلث اقاويل فى مسألة واحدة فقال يا ابن اشيم ان الله فوض
الى داود امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى محمد صلى الله عليه واله امر دينه فقال ما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فان الله تبارك وتعالى فوض الى الائمة منا والينا ما فوض الى محمد صلى الله عليه واله
فلا تجزع وعن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يوما ودخل عليه الفيض بن المختار فذكر له اية
من كتاب الله عز وجل يأولها ابو عبد الله عليه السلم فقال له الفيض جعلنى الله فداك ما هذا الاختلاف الذى بين شيعتكم
قال واى الاختلاف يا فيض فقال له الفيض انى لاجلس فى حلقهم بالكوفة فاكاد ان اشك فى اختلافهم فى حديثهم حتى ارجع
الى المفضل بن عمر فيوقفنى من ذلك على ما تستريح اليه نفسى وتطمئن اليه قلبى فقال ابو عبد الله عليه السلم اجل هو كما ذكرت يا
يا فيض ان الناس اولعوا بالكذب علينا ان الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره وانى احدث احدهم بالحديث فلا يخرج
من عندى حتى يتأوله على غير تأويله وذلك انهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وانما يطلبون الدنيا و
كل يحب ان يدعى رأسا انه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله و
شرفه فاذا اردت حديثنا فعليك بهذا الجالس واومأ بيده الى رجل من اصحابه فسألت اصحابنا عنه فقالوا زرارة
بن اعين وعنه عليه السلم فى حديث الى زرارة الى ان قال ولقد ادى الى ابناك الحسن والحسين رسالتك احاطهما
الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح ابيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقن صدرك من الذى امرك به ابى
عليه السلم وامرتك به واتاك ابو بصير بخلاف الذى امرناك به فلا والله ما امرناك ولا امرناه الا بامر وسعنا وسعكم
الاخذ به ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق ولو اذن لنا لعلمتم ان الحق فى الذى امرناكم فردوا الينا
الامر وسلموا لنا واصبروا لاحكامنا وارضوا بها والذى فرق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه الله خلقه وهو

اعرف بمصلحة غنمه فى فساد امرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها وخوف عدوها فى اثار ما يأذن الله و
يأتيها بالامن من مأمنه والفرج من عنده عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم فلو قد قام قائمنا وتكلم
متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القران وشرائع الدين والاحكام والفرائض كما انزله الله على محمد صلى الله عليه واله لانكر اهل
البصائر فيكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه الا من تحت حد السيف فوق رقابكم ان الناس بعد
نبى الله صلى الله عليه واله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا فى دين الله ونقصوا منه فما من شئ عليه
الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحى من عند الله فاجب يرحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى حتى يأتى من
يستأنف بكم دين الله استئنافا وعليك بالصلوة الستة والاربعين وعليك بالحج ان تهل بالافراد وتنوى الفسخ اذا قدمت
مكة وطفت وسعيت فسخت ما اهللت به وقلبت الحج عمرة احللت الى يوم التروية ثم استأنف الاهلال بالحج مفردا الى منى و
تشهد المنافع بعرفات والمزدلفة فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه واله وهكذا امر اصحابه ان يفعلوا ان يفسخوا ما اهلوا به ويقلبوا
الحج عمرة وانما اقام رسول الله صلى الله عليه واله على احرامه لسوق الذى ساق معه فان السابق قارن والقارن
لا يحل حتى يبلغ هديه محله ومحله المنحر بمنى فاذا بلغ احل فهذا الذى امرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك والذى
اتاك ابو بصير من صلوة احدى وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج وما امرنا به من ان يهل بالتمتع فلذلك عندنا
معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شئ منه الحق ولا يضاده والحمد لله رب العالمين عوالم
عن عبد الاعلى قال سأل على بن حنظلة اباعبد الله عليه السلم عن مسألة وانا حاضر فاجابه فيها فقال له على فان كان
كذا وكذا فاجابه بوجه اخر حتى اجابه باربعة اوجه فقال على بن حنظلة يا ابا محمد هذا باب قد احكمناه فسمعه ابو عبد الله
عليه السلم فقال له لا تقل هكذا يا ابا الحسن فانك رجل ورع ان من الاشياء اشياء مضيقة ليس تجرى الا على وجه واحد منها
وقت الجمعة ليس لوقتها الا حد واحد حين تزول الشمس ومن الاشياء اشياء موسعة تجرى على وجوه كثيرة وهذا منها والله
ان له عندى لسبعين وجها وسمع يقول من عرف من امرنا انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف
ما يعلم فليعلم ان ذلك منا دفاع واختبار له وعن منصور بن حازم قال سألت اباعبد الله عليه السلم عن مسألة
فقلت اسألك عنها ثم يسألك غيرى فتجيبه بغير الجواب الذى اجبتنى به فقال ان الرجل يسألنى عن المسألة يزيد فيها
الحرف فاعطيه على قدر ما زاد وينقص الحرف فاعطيه على قدر ما ينقص فصل الخطاب
سئل ابو عبد الله عليه السلم عن رجل تزوج ذمية على مسلمة ولم يستأمرها قال يفرق بينهما قيل فعليه ادب قال
نعم اثنا عشر سوطا ونصف ثمن حد الزانى وهو صاغر قيل فان رضيت المرأة الحرة المسلمة بفعله بعد ما كان فعل
قال لا يضرب ولا يفرق بينهما يبقيان على النكاح الاول وسئل عن رجل تزوج امة على حرة لم يستأذنها قال
يفرق بينهما قيل عليه ادب قال نعم اثنا عشر سوطا ونصف ثمن حد الزانى وهو صاغر اقول رويت هاتين
الروايتين ليظهر انه ربما يجيب الامام عليه السلم ببعض حكم الواقعة ويسكت السائل فلا يجيب عن الباقى وبينه
فى حديث اخر وليس ذلك من باب تعارض الاخبار وهذا احد وجوه الاختلاف وقيل له رجل تزوج امرأة و
سمى لها صداقا ثم مات عنها ولم يدخل بها قال لها المهر كاملا ولها الميراث قيل فانهم رووا عنك ان لها نصف
المهر قال لا يحفظون عنى انما ذلك للمطلقة اقول عدم حفظ الرواة ايضا احد وجوه الاختلاف كما هو نص
هذا الخبر اصول الاصلية عن ابى الحسن عليه السلم قال اختلاف اصحابى لكم رحمة وقال اذا كان ذلك
جمعتكم على امر واحد وسئل عن اختلاف اصحابنا فقال عليه السلم انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد لاخذ برقابكم
باب ان اختلاف الاخبار من قبلهم صلى الله عليهم
اصول الاصلية قيل لابى عبد الله عليه السلم ما بالى اسألك عن المسألة فتجيبنى فيها بالجواب ثم يجيئك
غيرى فتجيبه فيها بجواب اخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان الحديث وقيل له انه ليس شئ اشد على من
اختلاف اصحابنا قال ذلك من قبلى عوالم قيل لابى عبد الله عليه السلم ربما دخلت المسجد وبعض اصحابنا يصلى العصر

وبعضهم يصلي الظهر فقال انا امرتهم بهذا لو صلوا على وقت واحد لعرفوا فاخذ برقابهم وعن ابي الحسن عليه السلام قال اختلاف اصحابي لكم رحمة وقال اذا كان ذلك جمعتكم على امر واحد

باب كيفية العمل بالاخبار مع اختلافها

بحار خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف القران فلم اقله وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني اهنأه واسهله وارشده فان وافق كتاب الله فانا قلته وان لم يوافق كتاب الله فلم اقله **اثنا عشرية** لابن قاسم العاملي عن النبي صلى الله عليه وآله كل مشكل حرام ليس في الدين اشكال **وسائل** قال امير المؤمنين عليه السلام في عهده الى الاشتر واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الامور فقد قال الله سبحانه لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المتفرقة **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام اذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم **عوالم** عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه للقران موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات منكم ميت قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا وعن زرارة بن اعين قال سألت الباقر عليه السلام فقلت جعلت فداك ياتي عنكم الخبران او الحديثان المتعارضان فبايهما آخذ فقال عليه السلام يا زرارة خذ بما اشتهر بين اصحابك ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي انهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم فقال عليه السلام خذ بقول اعدلهما عندك واوثقهما في نفسك فقلت انهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه وخذ ما خالفهم قلت وربما كانا معا موافقين لهم او مخالفين فكيف اصنع فقال اذا فخذ بما فيه الحائطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط فقلت انهما معا موافقان للاحتياط او مخالفان له فكيف اصنع فقال عليه السلام اذا فتخير احدهما فتاخذ به وتدع الآخر وفي رواية انه عليه السلام قال اذا فارجه حتى تلقى امامك فتسأله وعن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما سمعته مني يشبه قول الناس فيه التقية وما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا تقية فيه وعنه عليه السلام في خبر عمر بن حنظلة قلت فان كان كل واحد منهما اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قلت فانهما عدلان مرضيان عرفاء بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر الان الى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه فانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد حكمه الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات تتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارأيت ان كان الفقيهان ~~عرفا حكمه من كتاب وسنة~~ عرفا حكمه من الكتاب والسنة ثم وجدنا احد الخبرين يوافق العامة والآخر يخالف بايهما ناخذ من الخبرين قال ينظر الى ما هم

نوافق ن خ — يضلعك ن خ

اليه يميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال انظر الى ما يميل اليه حكامهم وقضاتهم فاتركوه جانبا وخذوا بغيره قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك فارجه وقف عنده حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات والله المرشد وعن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام اذا سمعت من اصحابك وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم فترد اليه وعن سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام قلت يرد علينا حديثان واحد يامرنا بالاخذ به والآخر ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله قال قلت لا بد من ان نعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامة وعن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارأيتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تاخذ قال كنت آخذ بالاخير فقال لي رحمك الله وقيل له اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن آخركم بايهما ناخذ قال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فاذا بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قيل ثم قال ابو عبد الله عليه السلام انا والله لا ندخلكم الا فيما يسعكم وفي حديث آخر خذوا بالاحدث وقيل له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القران وقال ما اتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل وسمع يقول كل شيء مردود الى كتاب الله والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف وسئل عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به فقال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول الرسول صلى الله عليه وآله والا فالذي جاءكم به اولى به وقال اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم وقال اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه فان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه وعن الصدوق رحمه الله اعتقادنا في الحديث المفسر انه يحكم على المجمل كما قال الصادق عليه السلام انتهى وقيل للعبد الصالح هل يسعنا فيما يرد علينا منكم الا التسليم لكم فقال لا والله لا يسعكم الا التسليم لنا قيل فيروى عن ابي عبد الله عليه السلام شيء ويروى عنه خلافه فبايهما ناخذ قال خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه وعن علي بن مهزيار قال قرأت في كتاب لعبد الله بن محمد الى ابي الحسن عليه السلام اختلف اصحابنا في رواياتهم عن ابي عبد الله عليه السلام في ركعتي الفجر في السفر فروى بعضهم ان صلهما في المحمل وروى بعضهم ان لا تصلهما الا على الارض فاعلمني كيف تصنع انت لاقتدي بك في ذلك فوقع عليه السلام موسع عليك باية عملت وكتبا الى ابي الحسن عليه السلام يسأل عن العلم المنقول الينا عن آبائك واجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد اليك فيما اختلف فيه فكتب ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه الينا وقيل للرضا عليه السلام يجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبههما فهو منا وان لم يشبههما فليس منا قلت يجيئان الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت وسئل يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعوا في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال عليه السلام ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرائض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلام متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قيل فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نامر

بخلاف ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله او نحرم ما استحل رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله مسلمون له كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله تابعا لامر ربه عز وجل مسلما له وقال الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه وآله فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا وقيل كيف نصنع بالخبرين المختلفين فقال اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فانظروا ما يخالف منهما العامة فخذوه وانظروا ما يوافق اخبارهم فدعوه وقيل له في امر الرؤية فتكذب بالروايات فقال واذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء ومما اجاب به ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سالوه عن الجبر والتفويض ان قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر صلى الله عليه وآله ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات ونحن نسال الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة صارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتانا من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار

فيه الدراية بالرواية

وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والفساد الحديث وقد مر بتمامه في القاعدة الاولى في الجبر والتفويض فراجع وروي عنهم عليهم السلام انهم قالوا اذا اختلفت احاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه

باب جواز العمل بالخبرين المختلفين واحدا بعد آخر اذا كانا صحيحين فصل الخطاب

كتب الى ابي جعفر الثاني عليه السلام ان الرواية قد اختلفت عن آبائك عليهم السلام في الاتمام والتقصير للصلوة في الحرمين فمنها ان يتم الصلوة ولو صلوة واحدة ومنها ان يقصر ما لم ينو مقام عشرة ايام ولم ازل على الاتمام فيهما الى ان صدرنا من حجنا في عامنا هذا فان فقهاء اصحابنا اشاروا علي بالتقصير اذ كنت لا انوي مقام عشرة ايام فصرت الى التقصير وقد ضقت بذلك حتى اعرف رأيك فكتب بخطه قد علمت يرحمك الله فضل الصلوة في الحرمين على غيرهما فانا احب لك اذا دخلتهما ان لا تقصر وتكثر فيهما من الصلوة الحديث

باب الارجاء والسعة فيما لا يعلم وجه الاختلاف فيه فصل الخطاب

سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يامر باخذه والآخر ينهاه عنه كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وعن الكليني وفي رواية اخرى بايهما اخذت من باب التسليم وسعك وقال انه من قرة العين التسليم الينا ان تقولوا لكل ما اختلف عنا ان تردوا الينا وقال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم فترد اليه وفي التوقيع الرفيع في الجواب عن ذلك حديثان اما احدهما فاذا انتقل من حالة الى اخرى فعليه التكبير واما الآخر فانه روي انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية وكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من باب التسليم كان صوابا اقول قد مر في باب كيفية العمل ما يدل على ذلك

باب في قاعدة كلية في استنباط الاحكام من الاخبار فصل الخطاب

قال الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل به لازم ولا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكان في سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا به فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايها اخذ اهتدى وباي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة وقيل يا رسول الله من اصحابك قال اهل بيتي وعن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال لي الرشيد احببت ان تكتب لي كلاما موجزا له اصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من ابي عبد الله عليه السلام فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم امور الاديان امران امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجتمع عليها المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار وسبيل استنصاح اهل الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تاويله او سنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والاقرار والديانة بها وما لم يثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تاويله او سنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والانكار له كذلك هذان الامران من امر التوحيد فما دونه الى ارش الخدش فما دونه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عنك ضوؤه نفيته ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل

باب العمل بالمجمل قبل طلب المفسر فصل الخطاب

عن ابي هرون المكفوف قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر كم يقرأ في الزوال فقال ثمانين آية فخرج الرجل فقال يا ابا هرون هل رأيت شيخا اعجب من هذا الذي سالني عن

شئ فاخبرته ولم يسألني عن تفسيره وهذا الذي يزعم اهل العراق انه عاقلهم يا ابا هرون ان الحمد سبع ايات وقل هو الله احد ثلث ايات فهذه عشر ايات والزوال ثمان ركعات فهذه ثمانون اية

باب ان ما وافق كتاب الله فهو حديثهم عليهم صلوات الله منهم ظاهرا ام لم يعلم

فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه واله لا اعرفن رجلا يكذبني وهو على حشاياه متكئ قالوا يا رسول الله ومن الذي يكذبك قال الذي يبلغه الحديث فيقول ما قال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله قط فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فانا قلته وما اتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم اقله ولن اقول الا الحق وعن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قرأت في كتاب لعلي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال انه سيكذب علي كما كذب على من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي وما خالف كتاب الله فليس من حديثي

باب جواز الاستدلال بالعمومات العالية والمطلقات في الافراد

فصل الخطاب قال الرضا عليه السلام جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال يا ابا جعفر ما تقول في الشطرنج التي يلعب بها فقال اخبرني ابي علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان ناطقا فكان منطقه بغير ذكر الله كان لاغيا ومن كان صامتا فكان صمته بغير ذكر الله كان ساهيا ثم سكت فقام الرجل وانصرف وعن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لرجل انت ومالك لابيك ثم قال ابو جعفر عليه السلام ما احب له ان ياخذ من مال ابنه الا ما احتاج اليه مما لا بد منه ان الله لا يحب الفساد وقيل لابي الحسن الرضا عليه السلام ادعو للوالدين اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق وقال ابو جعفر عليه السلام اعلم ان اول الوقت ابدا افضل فعجل الخير ما استطعت واحب الاعمال الى الله ما داوم العبد عليه وان قل وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق قال نعم لقول الله عز وجل في كتابه حتى تنكح زوجا غيره وقال هو احد الازواج وعن الحسن بن علي الوشاء قال دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريد ان يتهيأ منه للصلوة فدنوت منه لاصب عليه فابى ذلك وقال مه يا حسن فقلت له لم تنهاني ان اصب على يدك تكره ان اوجر قال توجر انت واوزر انا فقلت وكيف ذلك فقال اما سمعت الله عز وجل يقول فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وها انا ذا اتوضأ للصلوة وهي العبادة فاكره ان يشركني فيها احد وكتب الى صاحب الزمان عليه السلام ان قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجبا منذ ثلثين سنة واكثر ويصلون شعبان بشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا ان صومه معصية فاجاب قال الفقيه يصوم منه اياما الى خمسة عشر يوما ثم يقطعه الا ان يصوم عن الثلثة الايام الفائتة للحديث ان نعم شهر القضاء رجب

باب ان حديثهم ذو وجوه ويصرفونه كيف شاؤا

عوالم عن ابي بصير قال قيل لابي عبد الله عليه السلام وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة يروي عنك انك تتكلم عن سبعين وجها لك من كلها المخرج قال فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجئ بالملائكة فوالله ما جاء بها النبيون ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب وسمع يقول انتم افقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب وعنه انه قال حديث تدريه خير من الف ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج وعنه في حديث ومن الاشياء اشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة وهذا منها والله ان له عندي سبعين وجها وعنه قال اني لاحدث الناس على سبعين وجها لي في كل وجه منها المخرج وعن علي بن ابي حمزة قال دخلت انا وابو بصير على ابي عبد الله عليه السلام فبينا نحن قعود اذ

تكلم ابو عبد الله عليه السلام بحرف فقلت انا في نفسي هذا مما احمله الى الشيعة هذا والله حديث لم اسمع مثله قط قال فنظر في وجهي ثم قال اني لاتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجها ان شئت اخذت كذا وان شئت اخذت كذا

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام من مثل مثالا او اقتنى كلبا فقد خرج من الاسلام فقيل له هلك اذا كثير من الناس فقال انما عنيت بقولي من مثل مثالا من نصب دينا غير دين الله ودعا الناس اليه وبقولي من اقتنى كلبا مبغضا لاهل البيت اقتناه فاطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام وقيل له بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الله تبارك ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال انا لناكل اللحم ونحبه وانما عنى البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة وعنى باللحم السمين المتبختر والمختال في مشيه

باب عدم جواز تاويل الايات والاخبار الى غير ظواهرها بلا دليل وحملها على معان بالرأي والهوى

بحار عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه وعن محمد بن سنان في حديث طويل مر عن الصادق عليه السلام واني احدث احدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتاوله على غير تاويله وذلك انهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله الحديث

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وقال الرضا عليه السلام اتق الله ولا تاول كتاب الله برأيك فان الله يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اقول فيدل على عدم جواز تاويل اخبارهم بالرأي اخبار كثيرة ولا يخفى على المتتبع المستنبط منها وقد مر ويأتي شطر منها في تلو الابواب

القاعدة الخامسة في الاجتهاد والتقليد وفيها ابواب

باب فرض طلب العلم والتفقه وفضله

الايات قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله وقال صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون

الاخبار عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله خصلتان لا تجتمعان الا في مؤمن حقا يوجب الله له بهن الجنة النور في القلب والفقه في الاسلام والورع في الدين والمودة في الناس وحسن السمت في الوجه وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع وعن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه واله ما عبد الله عز وجل بشئ افضل من فقه في دين او قال في دينه قال احمد راوي الحديث وذكرته لمالك ابن انس فقيه اهل دار الهجرة فعرفه واثبته لي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله العالم بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل شئ حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعنه عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تكونوا كجفاة الجاهلية لا في الدين تتفقهون ولا عن الله تعقلون كقيض بيض في اداح يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا وقال ثلث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب وعن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال لا يذوق المرء من حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال الفقه في الدين والصبر على المصائب وحسن التقدير في المعاش ومن تفسير النعماني برواية الصادق عن علي عليهما السلام والصحيح ان الله سبحانه لم يكلف العباد اجتهادا لانه قد نصب لهم ادلة واقام لهم اعلاما واثبت عليهم الحجة وعن علي بن الحسين او ابي جعفر عليهما السلام قال متفقه في الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد وعن ابي جعفر عليه السلام

قال تفقهوا فی الحلال والحرام والا فانتم اعراب وقالا علیهما السلم لو اتیت بشاب من شباب الشیعة لا یتفقه لادبته
فبل وکان ابو جعفر علیه السلم یقول تفقهوا والا فانتم اعراب وسمع ابو عبد الله علیه السلم لیث السیاط علی رؤس اصحابی
اصحابی حتی یتفقهوا فی الحلال والحرام وسمع یقول تفقهوا فی دین الله ولا تکونوا اعرابا فانه من لم یتفقه فی دین الله لم
ینظر الله الیه یوم القیمة ولم یزک له عملا وسمع یقول تفقهوا فی الدین فان من لم یتفقه منکم فهو اعرابی ان الله عز وجل یقول
فی کتابه لیتفقهوا فی الدین ولینذروا قومهم اذا رجعوا الیهم لعلهم یحذرون وعن بشیر الدهان قال قال ابو عبد الله
علیه السلم لا خیر فیمن لا یتفقه من اصحابنا یا بشیر ان الرجل منکم اذا لم یستغن بفقهه احتاج الیهم فاذا احتاج الیهم ادخلوه فی باب
ضلالتهم وهو لا یعلم وروی عنه علیه السلم انه قال له رجل جعلت فداک رجل عرف هذا الامر لزم بیته ولم یتعرف الی احد
من اخوانه قال فقال کیف یتفقه هذا فی دینه وقال الجواد علیه السلم التفقه ثمن لکل غال وسلم الی کل عال باب

فضل الدرایة علی الروایة معانی الاخبار

عن ابی عبد الله علیه السلم انه قال حدیث تدریه خیر من الف حدیث ترویه ولا یکون الرجل منکم فقیها حتی یعرف معاریض کلامنا
وان الکلمة من کلامنا لتنصرف علی سبعین وجها لنا من جمیعها المخرج **فصل الخطاب**
قال ابو عبد الله علیه السلم علیکم بالدرایات لا بالروایات وقال رواة الکتاب کثیر ورعاته قلیل فکم من مستنصح
للحدیث مستغش للکتاب والعلماء تحزنهم الدرایة والجهال تحزنهم الروایة اقول قدمر فی الرکن الرابع ما یناسب
هذا الباب

باب علامة العالم والفقیه الایات

قال الله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء **الاخبار عوالم** فی حدیث اسولة سمعون عن
النبی صلی الله علیه واله قال فاخبرنی عن علامة الاسلم فقال صلی الله علیه واله الایمان والعلم والعمل قال فما علامة
الایمان وما علامة العلم وما علامة العمل فقال رسول الله صلی الله علیه واله اما علامة الایمان فاربعة الاقرار
بتوحید الله والایمان به والایمان بکتبه والایمان برسله واما علامة العلم فاربعة العلم بالله والعلم بمحبیه و
العلم بمکارهه والحفظ لها حتی تؤدی واما العمل فالصلوة والصوم والزکوة والاخلاص وقال النبی صلی الله علیه
واله من ازداد فی العلم رشدا فلم یزدد فی الدنیا زهدا لم یزدد من الله الا بعدا وعنه قال من طلب العلم لا ربع دخل
النار لیباهی به العلماء او یماری به السفهاء او لیصرف به وجوه الناس الیه او یاخذ به من الامراء وروی عن علی
بن ابی طالب علیه السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه واله من طلب العلم لله لم یصب منه بابا الا ازداد فی نفسه
ذلا وفی الناس تواضعا ولله خوفا وفی الدین اجتهادا وذلک الذی ینتفع بالعلم فلیتعلمه ومن طلب العلم للدنیا والمنزلة
عند الناس والحظوة عند السلطان لم یصب منه بابا الا ازداد فی نفسه عظمة وعلی الناس استطالة وبالله اغترارا
ومن الدین جفاء فذلک الذی لا ینتفع بالعلم فلیکف ولیمسک عن الحجة علی نفسه والندامة والخزی یوم القیمة وعنه
عن النبی صلی الله علیه واله انه قال فی کلام له العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج ورجل عالم تارک لعلمه
فهذا هالک وان اهل النار لیتاذون بریح العالم التارک لعلمه وعن الصادق عن ابیه علیهما السلم ان النبی صلی الله
علیه واله قال نعم وزیر الایمان العلم ونعم وزیر العلم الحلم ونعم وزیر الحلم الرفق ونعم وزیر الرفق اللین وعن امیر
المؤمنین علیه السلم ان العلم ذو فضایل کثیرة فراسه التواضع وعینه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه
الفحص وقلبه حسن النیة وعقله معرفة الاسباب بالامور ویده الرحمة وهمته السلامة ورجله زیارة العلماء وحکمته
الورع ومستقره النجاة وقایده العافیة ومرکبه الوفاء وسلاحه لین الکلام وسیفه الرضاء وقوسه المداراة وجیشه
محاورة العلماء وماله الادب وذخیرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماواه الموادعة ودلیله الهدی ورفیقه
صحبة الاخیار وقال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السکینة والحلم ولا تکونوا جبابرة العلماء فلا یقوم علمکم بجهلکم وسئل
عن الخیر ما هو فقال لیس الخیر ان تکثر مالک وولدک ولکن الخیر ان یکثر علمک ویعظم حلمک وسئل من افصح الناس
قال المجیب المسکت عند بدیهة السؤال **اصول الاصلیه** قال امیر المؤمنین علیه السلم لا یکون السفه

الاشیاء والامور ... محبته کاخ

میرزا
فی مشابهات

والغرة فی قلب العالم **مصباح الشریعة** قال الصادق علیه السلم الخشیة میزان العلم والعلم شعاع المعرفة
وقلب الایمان ومن حرم الخشیة لا یکون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله عز وجل انما یخشی الله من عباده
العلماء **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله علیه السلم الناس علی اربعة اصناف جاهل متردی معانق
لهواه وعابد متقوی کلما ازداد عبادة ازداد کبرا وعالم یرید ان یوطأ عقباه ویحب محمدة الناس وعارف علی طریق
الحق یحب القیام به فهو عاجز او مغلوب فهذا امثل اهل زمانه وارجحهم عقلا وقال سبعة یفسدون اعمالهم الرجل
الحلیم ذو العلم الکثیر لا یعرف بذلک ولا یذکر به والحکیم الذی یدبر ماله کل کاذب منکر لما یؤتی الیه والرجل الذی یامن
ذا المکر والخیانة والسید الفظ الذی لا رحمة له والام التی لا تکتم عن الولد السر وتفشی علیه والسریع الی لائمة اخوانه والذی
یجادل اخاه مخاصما له وقال خبر تدریه خیر من عشرة ترویها ان لکل حق حقیقة ولکل صواب نورا ثم قال انا والله لا
نعد الرجل من شیعتنا فقیها حتی یلحن له فیعرف اللحن وقال انتم افقه الناس اذا عرفتم معانی کلامنا اقول مر تمامه **بحار**
فصل
قال ابو الحسن علیه السلم من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحکمة ان الصمت یکسب المحبة
انه دلیل علی کل خیر **کافی** عن محمد بن سنان رفعه قال قال عیسی بن مریم علیه السلم یا معشر الحواریین لی
الیکم حاجة اقضوها لی قالوا قضیت حاجتک یا روح الله فقام فقبل اقدامهم فقالوا کنا نحن احق بهذا یا روح الله
فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هکذا لکیما تتواضعوا بعدی فی الناس کتواضعی لکم ثم قال عیسی
علیه السلم بالتواضع تعمر الحکمة لا بالتکبر وکذلک فی السهل ینبت الزرع لا فی الجبل اقول قدمر کثیر من صفات العلماء
والفقهاء هنا وفی المقصد الرابع فی الولایة فراجع **باب فی العلماء السوء و**

بعض صفاتهم عوالم

قال رسول الله صلی الله علیه واله اشد ما یتخوف علی امتی ثلثة زلة
عالم وجدال منافق بالقران او دنیا تقطع رقابکم فاتهموها علی انفسکم وقال من تعلم علما لغیر الله واراد به غیر الله
فلیتبوأ مقعده من النار وقال من طلب العلم لاربع دخل النار لیباهی به العلماء او یماری به السفهاء او لیصرف به
وجوه الناس الیه او یاخذ به من الامراء وقال ما ازداد عبد علما فازداد فی الدنیا رغبة الا ازداد من الله بعدا
وقال کل علم وبال علی صاحبه الا من عمل به وعن امیر المؤمنین علیه السلم فی خطبة له فی صفة احب العباد الی الله
وابغضهم الیه قال واخر قد تسمی عالما ولیس به فاقتبس جهائل من جهال واضالیل من ضلال ونصب للناس اشراکا
من حبال غرور وقول زور قد حمل الکتاب علی ارائه وعطف الحق علی اهوائه یؤمن من العظائم ویهون کبیر الجرائم یقول اقف
عند الشبهات وفیها وقع ویقول اعتزل البدع وبینها اضطجع فالصورة صورة انسان والقلب قلب حیوان لا یعرف
باب الهدی فیتبعه ولا باب العمی فیصد عنه فذلک میت الاحیاء فاین تذهبون وانی تؤفکون والاعلام قائمة والایات
واضحة والمنار منصوبة الخطبه وقال العالم من عرف قدره وکفی بالمرء جهلا ان لا یعرف قدره وان ابغض الرجال الی الله
لعبد وکله الله الی نفسه جائرا عن قصد السبیل سائرا ان دعی الی حرث الدنیا عمل والی حرث الاخرة کسل کان ما عمل
له واجب علیه وکان ما ونی فیه ساقط عنه وقال راس العلم الرفق وافته الخرق وقال زلة العالم کانکسار السفینة
تغرق وتغرق وقال الاداب تلقیح الافهام ونتائج الاذهان وکان یقول لا ترتابوا فتشکوا ولا تشکوا فتکفروا ولا
ترخصوا لانفسکم فتدهنوا فی الحق فتخسروا وان من الحزم ان تتفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحکم لنفسه اطوعکم
لربه وان اغشکم اعصاکم لربه من یطع الله یامن ویرشد ومن یعصه یخب ویندم واسالوا الله الیقین وارغبوا الیه فی
العافیة وخیر ما دار فی القلب الیقین ایها الناس ایاکم والکذب فان کل راج طالب وکل خائف هارب وعن ابی عبد الله
علیه السلام قال کان امیر المؤمنین علیه السلم یقول ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم والصمت وللمتکلف ثلاث علامات
ینازع من فوقه بالمعصیة ویظلم من دونه بالغلبة ویظاهر الظلمة وسمع ابو جعفر علیه السلم یقول کان فی خطبة ابی ذر
یا مبتغی العلم لا یشغلک اهل ومال عن نفسک انت یوم تفارقهم کضیف بت فیهم ثم غدوت عنهم الی غیرهم الدنیا والاخرة
کمنزل تحولت منه الی غیره وما بین الموت والبعث الا کنومة نمتها ثم استیقظت منها یا مبتغی العلم ان قلبا لیس فیه شیء من

العلم كالبيت الخرب لا عامر له وعن جعفر بن محمد عليهما السلم قال ان صاحب الدين فكر فعلته السكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضى بما اعطى وانفرد فكفى الاخوان ورفض الشهوات فصار حرا وخلع الدنيا فتحامى الشرور وطرح الحسد فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب اليهم فسلم منهم وسخط نفسه عن كل شئ ففاز واستكمل الفضل و ابصر العاقبة فامن الندامة وقال ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وقال الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم فى معاصى الله ولم يترك القران رغبة عنه الى غيره الا لا خير فى علم ليس فيه تفهم الا لا خير فى قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير فى عبادة ليس فيها تفكر اقول قد مر سابقا فى المقصد الرابع والخامس اخبار كثيرة فى صفات العلماء واهل حقهم وباطلهم **باب فى تقليد العاملين برايهم** **فصل الخطاب** عن العسكرى عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلام يا معشر شيعتنا والمنتحلين مودتنا اياكم واصحاب الرأى فانهم اعداء السنن تفلتت منهم الاحاديث ان يحفظوها واعيتهم السنة ان يعوها فاتخذوا عباد الله خولا وماله دولا فذلت لهم الرقاب واطاعهم الخلق اشباه الكلاب ونازعوا الحق اهله وتمثلوا بالائمة الصادقين وسئل ابو جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال عنى الله بها من اتخذ دينه رأيه من غير امام من ائمة الهدى وقال كلما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل وقال اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا شئ اخذوه منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضى بحق وعدل وصواب الا مفتاح ذلك القضاء وبابه واوله وسببه على بن ابيطالب عليه السلام فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطاء من قبلهم اذا اخطأوا والصواب من قبل على بن ابيطالب عليه السلم و قال اما انه ليس عند احد علم ولا حق ولا فتيا الا شئ اخذ عن على بن ابيطالب عليه السلم وعنا اهل البيت وما من قضاء يقضى به بحق وصواب الا بدو ذلك ومفتاحه وسببه وعلمه من على ومنا فاذا اختلف عليهم امرهم قاسوا وعملوا بالرأى وكان الخطاء من قبلهم اذا قاسوا وكان الصواب اذا اتبعوا الاثار من قبل على عليه السلم و قيل لابى عبد الله عليه السلم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وقال اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال فقيل جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان تطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما فى يدى الا مما وطئت اعقاب الرجال فقال ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه فى كل ما قال وقال كذب من زعم انه يعرفنا وهو مستمسك بعروة غيرنا وقال ابى الله ان يجرى الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شئ سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا من عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله ذلك رسول الله ونحن وقال من دان الله بغير سماع من عالم صادق الزمه الله التيه الى الفناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذى فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الامين المامون على سر الله المكنون **باب انه لا فائدة فى نقل القول من احد الا من المعصوم** **فصل الخطاب** قال امير المؤمنين عليه السلم لكميل بن زياد يا كميل لا غزو الا مع امام عادل ولا نفل الا من امام فاضل يا كميل هى نبوة ورسالة وامامة وليس بعد ذلك الا موالين متبعين او مناوين مبتدعين انما يتقبل الله من المتقين يا كميل لا تاخذ الا عنا تكن منا وقال من اخذ دينه من افواه الرجال ازالته الرجال ومن اخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الجبال ولم يزل وسئل عن اختلاف الشيعة فقال ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق تعرف اهله الحديث وعن ابى عبد الله عليه السلم فى حديث دع الرأى والقياس وما قال قوم فى دين الله ليس له برهان فان دين الله لم يوضع بالاراء والمقائيس **باب فى ذكر من يجوز اخذ العلم عنه ومن لا يجوز** **فصل الخطاب** قال رسول الله صلى الله عليه واله من تعلم بابا من العلم عمن يثق به كان افضل من ان يصلى الف ركعة وقال فى حديث

فى شان الائمة عليهم السلام اهل الارض كلهم فى فتيا غيرهم وغير شيعتهم فانهم لا يحتاجون الى احد من هذه الامة فى شئ من امور دينهم والامة يحتاجون اليهم وهم الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال على عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ارحم خلفائى ثلثا قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون بعدى يروون حديثى وسنتى وقال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله يحمل هذا الدين فى كل قرن عدول ينفون عنه تاويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد وقال على عليه السلام تعلموا ممن علم فعمل وقال خذوا الحكمة ولو من المشركين وعن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلم الهيبة خيبة والفرصة خلسة والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا احق بها واهلها وقال ابو جعفر عليه السلم من دان الله بغير سماع من صادق الزمه الله التيه الى يوم القيمة وقال ان القران شاهد الحق ومحمد لذلك مستقر فمن اتخذ سببا الى سبب الله لم يقطع به الاسباب ومن اتخذ غير ذلك سببا مع كل كذاب فاتقوا الله فان الله قد اوضح لكم اعلام دينكم ومنار هديكم فلا تاخذوا امركم بالوهن ولا اديانكم هزوا فتدحض اعمالكم وتخطئوا سبيلكم ولا تكونوا فى حزب الشيطان فتضلوا يهلك من هلك ويحيى من حى وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا وبقول العلماء فانتفعوا والسبيل فى ذلك الى الله فمن يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا **اصول الاصلية** عن ابى جعفر عليه السلم فى حديث انه قال لزيد بن على ان الله احل حلالا وحرم حراما وفرض فرايض وضرب امثالا وسن سننا الى ان قال فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شأنك فشأنك والا فلا ترومن امرا انت منه فى شك وشبهة **عوالم** عن زيد الشحام عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذى ياخذه عمن ياخذه و عنه قال سارعوا فى طلب العلم فوالذى نفسى بيده لحديث واحد فى حلال وحرام تاخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة وذلك ان الله يقول ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان كان على عليه السلم ليامر بقراءة المصحف وعن جابر الجعفى قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان لنا اوعية نملأها علما وحكما وليست لها باهل فما نملأها الا لتنقل الى شيعتنا فانظروا الى ما فى الاوعية فخذوها ثم صفوها من الكدورة تاخذونها بيضاء نقية صافية واياكم والاوعية فانها وعاء سوء فتنكبوها وقال قال المسيح معشر الحواريين لم يضركم من نتن القطران اذا اصابكم سراجه خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا الى عمله وقال الصادق عليه السلم اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون المؤمن محدثا قال يكون مفهما والمفهم محدث وقال اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا وقال ان العلماء ورثة الانبياء و ذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ شيئا منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت فى كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وسمع يقول اطلبوا العلم من معدن العلم واياكم والولايج فيهم الصدادون عن الله ثم قال ذهب العلم وبقى غبرات العلم فى اوعية سوء واحذروا باطنها فان فى باطنها الهلاك وعليكم بظاهرها فان فى ظاهرها النجاة وقال ان الحكمة لتكون فى قلب المنافق فتلجلج فى صدره حتى يخرجها فيوعيها المؤمن وتكون كلمة المنافق فى صدر المؤمن فتلجلج فى صدره حتى يخرجها فيعيها المنافق **كافى** عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صلوا لهم ولا صاموا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم **وسايل** قال الرضا عليه السلم رحم الله عبدا احيى امرنا قيل وكيف يحيى امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا وعن صاحب الزمان صلوات الله عليه فى جواب من سأله عمن ياخذ الحوادث اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتى عليكم وانا حجة الله **بحار** قال المسيح عليه السلم خذوا الحق من اهل الباطل ولا تاخذوا الباطل من اهل الحق كونوا نقاد الكلام فكم

من ضلّ الّا زخرفت بابه من كتاب الله كما زخرف الدّرهم من نحاس الفضّة المموهة النّظر الى ذلك سواء والبصراء به خبراء اقول قد مرّ في المقصد الرّابع والخامس احاديث كثيرة متعلّقة بالباب فراجع **باب ان العلم الصّحيح ما خرج من عند ال محمّد صلوات الله عليهم وهم معدنه** **فصل الخطاب** سئل ابو جعفر عليه السّلم عن شهادة ولد الزّنا تجوز فقال لا فقيل انّ الحكم بن عتيبة يزعم انّها تجوز فقال اللّهمّ لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم انّه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا و شمالا فوالله لا يؤخذ العلم الّا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل وقال ليس عند احد من النّاس حقّ ولا صواب ولا احد من النّاس يقضي بقضاء حقّ الّا ما خرج منّا اهل البيت واذا تشعّبت بهم الامور كان الخطاء منهم والصّواب من علي عليه السّلم وقال في حديث فليذهب الحسن يمينا و شمالا فوالله ما يوجد العلم الّا ههنا وقال لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرّقا وغرّبا لن تجدا علما صحيحا الّا شيئا يخرج من عندنا اهل البيت **عوالم** سمع ابو جعفر عليه السّلام يقول كلّما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل **باب انّ التّقليد للامام المعصوم لا غير** **الآيات** قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرّسول وقال من يطع الرّسول فقد اطاع الله وقال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وقال وان تنازعتم في شيء فردّوه الى الله والى الرّسول وقال افمن يهدي الى الحقّ احقّ ان يتّبع امّن لا يهدّي الّا ان يهدى وقال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرّسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون وامثال ذلك من الآيات كثيرة **الاخبار فوائد المدينة** عن علي عليه السّلم عن النّبي صلّى الله عليه واله ايّها النّاس علي بن ابيطالب فيكم بمنزلتي فقلّدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فانّ عنده جميع ما علّمني الله عزّ و جلّ من علمه وحكمه فاسئلوه وتعلّموا منه ومن اوصيائه بعده **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السّلم انّ رسول الله صلّى الله عليه واله قال لعلي عليه السّلم يا علي انا مدينة العلم وانت بابها فمن اتى من الباب وصل يا علي انت بابي الّذي اوتى منه وانا باب الله فمن اتاني من سواك لم يصل الىّ ومن اتى الله من سواي لم يصل الى الله **بحار** قال ابو محمّد العسكري عليه السّلم حدّثني ابي عن جدّي عن ابيه عن رسول الله صلّى الله عليه واله انّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من النّاس ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم ينزل عالم الى عالم يصرف عنه طلّاب حطام الدّنيا وحرامها ويمنعون الحقّ اهله ويجعلونه لغير اهله واتّخذ النّاس رؤساء جهّالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلّوا واضلّوا **وسائل** سمع امير المؤمنين عليه السّلم يقول احذروا على دينكم ثلثة رجلا قرأ القران حتّى اذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشّرك فقيل يا امير المؤمنين ايّهما اولى بالشّرك قال الرّامي ورجلا استخفّته الاكاذيب كلّما احدث احدوثة كذب مدّها باطول منها ورجلا اتاه الله سلطانا فزعم انّ طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لانّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا ينبغي ان يكون المخلوق حبّه لمعصية الله فلا طاعة لمن عصى الله انّما الطّاعة لله ولرسوله ولولاة الامر وانّما امر الله بطاعة الرّسول صلّى الله عليه واله لانّه معصوم مطهّر لا يأمر بمعصيته وانّما امر بطاعة اولى الامر لانّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصيته وقال في كلام له انّ المؤمن اخذ دينه عن ربّه ولم يأخذه عن رأيه وقال قد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرّسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردّوه الى الرّسول والى اولي الامر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم وبقوله اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين وبقوله وما يعلم تأويله الّا الله والرّاسخون في العلم وبقوله واتوا البيوت من ابوابها و البيوت هي بيوت العلم الّتي استودعها الانبياء وابوابها اوصياؤهم فكلّ عمل من اعمال الخير يجري على غير ايدي الاوصياء وعهودهم وحدودهم وشرايعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بمحلّ كفر وانّ شملهم صفة الايمان وقال في خطبة وانّما النّاس رجلان متّبع شرعة ومبتدع بدعة ليس معه من الله برهان سنّة ولا ضياء حجّة وسئل في حديث عن اختلاف الشّيعة فقال انّ دين الله لا يعرف بالرّجال بل باية الحقّ فاعرف الحقّ تعرف اهله انّ الحقّ احسن

ن في معصيته وطاعته

الحديث والصّادع به مجاهد وبالحقّ اخبرك فارعني سمعك وذكر كلاما طويلا حاصله الامر بالرّجوع اليهم عليهم السّلم في الاحكام وتفسير القران وغير ذلك **عوالم** عن ابي جعفر عليه السّلم قال انا اهل بيت من علم الله علمنا ومن حكمه اخذنا ومن قول الصّادق سمعنا فان تتّبعونا تهتدوا وسمع يقول ما انّه ليس عند احد علم ولا حقّ و لا فتيا الّا شيء اخذ من علي بن ابي طالب عليه السّلم وعنّا اهل البيت وما من قضاء يقضى به بحقّ وصواب الّا بدو ذلك ومفتاحه وسببه وعلمه من علي ومنّا فاذا اختلف عليهم امرهم قاسوا وعملوا بالرّأي وكان الخطاء من قبلهم اذا قاسوا وكان الصّواب اذا اتّبعوا الآثار من قبل علي وعن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السّلم فقال لي رجل من اهل الكوفة سله عن قول امير المؤمنين عليه السّلم سلوني عمّا شئتم ولا تسئلوني عن شيء الّا انبأتكم به قال فسألته فقال انّه ليس احد عنده علم شيء الّا خرج من عند امير المؤمنين فليذهب النّاس حيث شاؤا فوالله ليأتينّ الامر ههنا واشار الى صدره **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السّلم لا تتّخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فانّ كلّ سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الّا ما اثبته القران وقال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان النّاطق يؤدّي عن الله فقد عبد الله وان كان النّاطق يؤدّي عن الشّيطان وقيل له انا نحدّث عنك بالحديث فيقول بعضنا قولنا قولهم قال فما تريد تريد ان تكون اماما يقتدى بك من ردّ القول الينا فقد سلم وقال في حديث في الامامة اما لو انّ رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدّق بجميع ماله وحجّ جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه و يكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حقّ في ثوابه ولا كان من اهل الايمان وقال انّما كلّف النّاس ثلثة معرفة الائمّة والتّسليم لهم فيما ورد عليهم والرّدّ اليهم فيما اختلفوا فيه وقال ايّاكم والولايج فانّ كلّ وليجة دوننا فهي طاغوت او قال ندّ وعن احدهما عليهما السّلم قال لا يكون العبد مؤمنا حتّى يعرف الله ورسوله والائمّة كلّهم وامام زمانه ويردّ اليه ويسلّم له وقال ابو عبد الله عليه السّلم ايّاكم وهؤلاء الرّؤساء الّذين يترأسون فوالله ما خفقت النّعال خلف رجل الّا هلك واهلك وسئل عن قوله ومن النّاس من يعبد الله على حرف قال انّ الآية تنزل في الرّجل ثمّ تكون في اتباعه قيل كلّ من نصب دونكم شيئا فهو ممّن يعبد الله على حرف فقال نعم وقد يكون محضا وقال من اطاع رجلا في معصيته فقد عبده وقال والله لنحبّكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عزّ و جلّ ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا وقال لا يسعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعلمون الّا الكفّ عنه والتّثبّت والرّدّ الى ائمّة الهدى وقال يغدو النّاس على ثلثة اصناف عالم ومتعلّم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون وساير النّاس غثاء وقال كذب من زعم انّه يعرفنا وهو متمسّك بعروة غيرنا وقال يا معشر الاحداث اتّقوا الله ولا تأتوا الرّؤساء دعوهم حتّى يصيروا اذنابا لا تتّخذ الرّجال ولايج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثمّ ضرب بيده الى صدره وقال دع الرّأي والقياس وما قال قوم في دين الله ليس له برهان وسئل عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرّسول واولي الامر منكم قال اولوا العقل والعلم قيل اخاصّ او عامّ قال خاصّ لنا وعنه في قول الله وانّه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال الذّكر القران ونحن قومه ونحن المسئولون وقال امر النّاس بمعرفتنا والرّدّ الينا والتّسليم لنا ثمّ قال وان صاموا وصلّوا وشهدوا ان لا اله الّا الله وجعلوا في انفسهم ان لا يردّوا الينا كانوا بذلك مشركين وقال ما انه شرّ عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منّا **معاني الاخبار** عن سفيان بن خالد قال ابو عبد الله عليه السّلم يا سفيان ايّاك والرّياسة فما طلبها احد الّا هلك فقلت له جعلت فداك قد هلكنا اذ ليس احد منّا الّا وهو يحبّ ان يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال ليس حيث تذهب اليه انّما ذلك ان تنصب رجلا دون الحجّة فتصدّقه في كلّ ما قال وتدعوا النّاس الى قوله **غيبة النّعماني** قال ابو عبد الله عليه السّلم من دان الله بغير سماع من عالم صادق الزمه الله التّيه الى الفناء ومن ادّعى سماعا من غير الباب الّذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الامين المأمون على سرّ الله المكنون **كافي** عن محمّد بن عبيدة قال قال لي ابو الحسن عليه السّلم يا محمّد انتم اشدّ تقليدا ام المرجئة قلت قلّدنا و قلّدوا فقال لم اسالك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب الاوّل فقال ابو الحسن عليه السّلم انّ المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته و قلّدوه وانتم

نصبتم

نسبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد تقليدا وسئل هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه فقال لا و
قال فى حديث لا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم ربانى

يعقل خ د

بحار قال الرضا عليه السلام اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه
قال ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة … يا فلان احفظ ما
حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة … بل قال الرضا عليه السلام شيعتنا المسلمون
لامرنا الآخذون بقولنا المخالفون لاعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا اقول قد مر فى الولاية اخبار كثيرة ينبغى
ان تراجع

باب ان فى الصفات المختصة يتاسى بكل واحد من الائمة عليهم السلام

فصل الخطاب عن سدير قال دخلت انا وابى وجدى
وعمى حماما بالمدينة فاذا رجل فى بيت المسلخ فقال لنا ممن القوم الى ان قال فلما كان فى البيت الحار صعد لجدى
فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدى ادركت من هو خير منى ومنك لا يختضب قال فغضب لذلك
حتى عرفنا غضبه فى الحمام قال ومن ذاك الذى هو خير منى فقال ادركت على بن ابى طالب وهو لا يختضب قال
فنكس راسه وتصاب عرقا فقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى الله عليه و
آله قد خضب وهو خير من على وان تترك فلك بعلى اسوة قال فلما خرجنا من الحمام سالنا عن الرجل فاذا هو على
بن الحسين ومعه ابنه محمد بن على عليهما السلام

باب انه لا يجب عليهم الجواب عن كل ما سئلوا وفى تاخير البيان عن وقت الحاجة

الآيات قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

الاخبار فصل الخطاب قال الرضا عليه السلام قال على بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا
ما ليس علينا امرهم الله ان يسألونا قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا
الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا واستدل فى رواية بقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب وسئل ابو جعفر عليه السلام عن مسألة فقال اذا لقيت موسى فسله عنها فقيل او لا تعلمها قال
بلى قيل فاخبرنى بها قال لم يؤذن لى فى ذلك وعن ابن بكير قال دخل زرارة على ابى عبد الله عليه السلام فقال
انكم قلتم لنا فى الظهر والعصر على ذراع وذراعين ثم قلتم ابردوا بها فى الصيف فكيف الابراد بها وفتح الواحه ليكتب
ما يقول فلم يجبه ابو عبد الله عليه السلام بشئ فاطبق الواحه وقال انما علينا ان نسألكم وانتم اعلم بما عليكم وخرج
وعن يونس بن يعقوب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الاخصاء فلم يجبنى فسالت ابا الحسن عليه السلام فقال لا
باس به وعن احمد بن محمد بن ابى نصر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة فابى وامسك ثم قال لو اعطيناكم
كل ما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر الحديث وعنه عليه السلام فى حديث قد فرضت عليكم
المسألة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب الخبر

باب ان لله فى كل واقعة حكما عند حجته

فصل الخطاب عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام فى حديث
طويل مع الياس النبى فان قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد صلى الله عليه وآله
ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال هيهنا يا ابن رسول الله باب غامض
ارايت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقرآن اهل يامرون
به وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هى فى السنة والحكم الذى ليس فيه اختلاف وليست
فى القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر فى الارض وليس فى حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال هيهنا
تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة فى الارض او فى انفسهم من
الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال هل تدرى يا ابن رسول الله دليل ما هو قال ابو جعفر عليه السلام

نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقد ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة فى دينه او فى نفسه او فى ماله ليس فى
ارضه من حكمه قاض بالصواب فى تلك المصيبة قال فقال الرجل اما فى هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفترى
خصمكم على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة الحديث

باب الافتاء بغير علم بمحض الشك والظن

الآيات قال الله تعالى ان الظن لا يغنى من الحق شيئا
قال افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى وقد مر الآيات الدالة على ذلك

الاخبار بحار عن ابى ابرهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا تكذيب الله قيل يا رسول الله
وكيف ذاك قال يقول احدكم قال الله فيقول الله عز وجل كذبت لم اقله ويقول لم يقل الله فيقول الله عز وجل
كذبت قد قلته وسمع على عليه السلام على منبر الكوفة يقول ايها الناس ثلث لا دين لهم لا دين لمن دان بجحود آية
من كتاب الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى ثم قال ايها
الناس لا خير فى دين لا تفقه فيه ولا خير فى دنيا لا تدبر فيها ولا خير فى نسك لا ورع فيه وعن الرضا عن آبائه عليهم
السلام قال قال على عليه السلام خمس لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه عز
وجل ولا يستحيى الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله عز وجل اعلم ولا يستحيى احد اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وقال على بن الحسين عليه السلام لابان بن ابى عياش يا اخا عبد
قيس فان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك فى اوسع مما بين السماء والارض

كافى عن ابى جعفر عليه السلام قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب و
لحقه وزر من عمل بفتياه وقال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر
فيها ابعد ما بين السماء والارض وسئل ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون

رسالة ابى اعلى الله مقامه قال ابو جعفر عليه السلام ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله
اعلم وقيل لابى عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه قال حق الله على خلقه ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون
فاذا فعلوا ذلك فقد والله ادوا اليه حقه

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام انهاك
عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتى الناس بما لا تعلم وقال ان من حقيقة الايمان
ان لا يجوز منطقك علمك وقال اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتى الناس برايك وتدين بما لا تعلم
وقال الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الاوصياء عليهم السلام من الكبائر وسئل موسى بن جعفر عليهما السلام
عن رجلين اصابا صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما او على كل واحد منهما جزاء فقال لا بل عليهما جميعا ويجزى كل واحد
منهما الصيد قيل ان بعض اصحابنا سالنى عن ذلك فلم ادر ما عليه فقال اذا اصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط
حتى تسألوا عنه فتعلموا وقال ابو الحسن عليه السلام اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به واذا جاءكم ما لا تعلمون فها ووضع يده
على فيه فقيل ولم ذاك قال لان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون اليه
الى يوم القيمة وقال الرضا عليه السلام والله ما احد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد

باب ان المخطى غير ماجور

فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام من حكم فى
درهمين فاخطاء فقد كفر وقال ابو عبد الله عليه السلام الحكم حكمان حكم الله عز وجل وحكم اهل الجاهلية
فمن اخطاء حكم الله حكم بحكم الجاهلية وقال القضاة اربعة ثلثة فى النار وواحد فى الجنة رجل قضى بجور وهو
يعلم فهو فى النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو فى النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو فى النار ورجل
قضى بالحق وهو يعلم فهو فى الجنة وقال اى قاض قضى بين اثنين فاخطاء اسقط ابعد من السماء

بحار عن فقه الرضا عليه السلام اعلم ان القضاة اربعة قاض بالباطل وهو يعلم انه باطل فهو فى النار وقاض قضى
بالباطل وهو لا يعلم انه باطل فهو فى النار وقاض قضى بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو فى النار وقاض قضى بالحق

وهو يعلم انه حق فهو فى الجنة فاجتنب القضاء فانك لا تقيم **باب الجور فى الحكم الآيات** قال الله تعالى من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون **الاخبار فصل الخطاب** قال رسول الله صلى الله عليه واله من حكم فى درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فقيل كيف يجبر عليه فقال يكون له سوط او سجن فيحكم عليه فان رضى بحكمه والا ضربه بسوطه وحبسه فى سجنه وقال من حكم بما لم يحكم به الله كان كمن شهد بشهادة زور ويقذف به فى النار بعذاب شاهد الزور وقال ابو عبد الله عليه السلام من حكم فى درهمين بغير ما انزل الله عز وجل من له سوط او عصى فهو كافر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه واله اقول يأتى ما يدل على معنى القضاء بالجور فى باب من يجوز حكومته ومن لا يجوز

باب انه لا يجب تقليد العالم فى الضروريات فصل الخطاب عن العسكرى عليه السلام فى حديث طويل قال ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذى يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق ولا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه فى حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم فى امر رسول الله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا والترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم الحديث

باب حكومة من عنده احاديث عديدة وفتواه وعمله به وبه يستدل على تجزى الاجتهاد وعدمه فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ من امتى اربعين حديثا فى امر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدار الاخرة بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وقال امير المؤمنين عليه السلام فى صفة الرواة انما اتاك الحديث من اربعة ليس لهم خامس وعد منهم الى ان قال ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شئ ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله مبغض للكذب خوفا من الله عز وجل وتعظيما لرسول الله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبى صلى الله عليه واله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه واله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل فى كتابه ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله الحديث وقال ابو جعفر عليه السلام والله لحديث تصيبه من صادق فى حلال وحرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب وعن ابى خديجة قال بعثنى ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابنا فقال قل لهم اياكم اذا وقعت بينكم خصومة او تدارؤا من الاخذ والعطاء ان تحاكموا الى احد من هؤلاء الفساق ولكن اجعلوا بينكم رجلا قد عرف شيئا من حلالنا وحرامنا فانى قد جعلته عليكم قاضيا واياكم ان يخاصم بعضكم بعضا الى السلطان الجائر وقال من حفظ عنا اربعين حديثا من احاديثنا فى الحلال والحرام بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ولم يعذبه وقال تسارعوا فى طلب العلم والذى نفسى بيده لحديث واحد تاخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة

وقال العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشئ منها فقد اخذ حظا وافرا الخبر وقال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فانى قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه

باب من لم يجد من يفتيه من الشيعة فصل الخطاب قيل للرضا عليه السلام يحدث الامر من امرى لا اجد بدا من معرفته وليس فى البلد الذى انا فيه احد استفتيه من مواليك فقال عليه السلام ائت فقيه البلد فاستفته فى امرك فاذا افتاك بشئ فخذ بخلافه فان الحق فيه

باب الحاكم من عند الله الذى هو خليفة الامام وحجته مطلقا بجار عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ارحم خلفائى قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدى يروون حديثى وسنتى **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام لا تحل الفتيا لمن لا يستفتى من الله بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه فى كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله وماثوم بحكمه قال النبى صلى الله عليه واله اجراكم على الفتيا اجراكم على الله عز وجل اولا يعلم المفتى انه هو الذى يدخل بين الله وبين عباده وهو الحائر بين الجنة والنار قال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمى غيرى وانا قد حرمت نفسى نفعها ولا تحل الفتيا فى الحلال والحرام بين الخلق الا لمن كان اتبع الخلق من اهل زمانه وناحيته وبلده بالنبى وال النبى صلى الله عليه واله وذلك ربما ولعل ولعسى لان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل فى امثال القرآن قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتى يحتاج الى معرفة معانى القرآن وحقائق السنن وبواطن الاشارات والآداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم حسن الاختيار ثم العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر **فصل الخطاب** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة فى دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم فى حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قيل فكيف يصنعان قال ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر فى حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فانى قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله وقال اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون المؤمن محدثا قال يكون مفهما والمفهم محدث وكتب الى ابى الحسن الاول عليه السلام رجلان يسأل عمن اخذ معالم دينى وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليهما فهمت ما ذكرتما فاعتمدا فى دينكما على كل مسن فى حبنا وكل كثير القدم فى امرنا فانهم كافوكما ان شاء الله تعالى وعن صاحب الزمان صلوات الله عليه فى جواب من سأل عمن ياخذ الحوادث اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتى عليكم وانا حجة الله الخبر وعنه لا عذر لاحد من موالينا فى التشكيك فيما يرويه عنا ثقاتنا قد عرفوا باننا نفاوضهم سرنا ونحملهم اياه اليهم اقول قدم فى المقصد الخامس والرابع احاديث الباب وفى الحديث الذى مر عن العسكرى عليه السلام فى شرح قوله تعالى ومنهم اميون الاية كفاية وبلاغ فراجع

باب بدء حدوث الاجتهاد فى الامة فصل الخطاب عن الحسن بن على عليه السلام فى حديث نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة لا تصلح الا فينا وان الله تبارك وتعالى جعلنا اهلها فى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه واله فان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه لا يحدث شئ الى يوم القيمة حتى ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط على عليه السلام بيده وزعم قوم انهم اولى بذلك منا حتى انك يا ابن هند تدعى ذلك وتزعم ان عمر

ارسل الى ابى انى اريد ان اكتب القران فى مصحف فابعث الىّ بما كتبت من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقى قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى قال والراسخون فى العلم اياى عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن ابى طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرأ من القران شيئا فليأتنى به فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه يوافقه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته اجتهدوا اراءكم واقضوا بما ترون انه الحق فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا فى عظيمة فيخرجهم منها ابى ليحتج عليهم بها فيجتمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا فى شئ واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان الله تعالى لم يعطه الحكمة وفصل الخطاب الحديث

باب فى اختلاف القضاة والمفرقه

فصل الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة فى دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك فقال من تحاكم اليهم فى حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قيل فكيف يصنعان قال ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا الى ان قيل فان كان كل واحد اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين فى حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا فى حديثكم فقال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما فى الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قيل فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه فقال ينظر الى ما كان من روايتهما عنا فى ذلك الذى حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذى ليس بمشهور عند اصحابك. فان المجمع عليه لا ريب فيه الى اخر الحديث وقد تقدم تماما فى باب معالجة الاخبار المختلفة وعنه فى رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما فى حكم وقع بينهما فيه خلاف فرضيا بالعدلين فاختلف العدلان بينهما عن قول ايهما يمضى الحكم قال ينظر الى افقههما واعلمهما باحاديثنا واورعهما فينفذ حكمه ولا يلتفت الى الاخر وسئل عن رجل يكون بينه وبين اخ له منازعة فى حق فيتفقان على رجلين يكونان بينهما فحكما فاختلفا فيما حكما قال وكيف يختلفان قيل حكم كل واحد منهما للذى اختاره الخصمان فقال ينظر الى اعدلهما وافقههما فى دين الله فيمضى حكمه

بحار روينا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه انه قال يوما لابن ابى ليلى اتقضى بين الناس يا عبد الرحمن فقال نعم يا ابن رسول الله قال تنزع مالا من يدى هذا فتعطيه هذا وتنزع امراة من يدى هذا فتعطيها هذا قال نعم قال بم ذا تفعل ذلك كله قال بكتاب الله قال اكل شئ تفعله تجده فى كتاب الله قال لا قال فما لم تجده فى كتاب الله فمن اين تاخذه قال ناخذه عن رسول الله قال وكل شئ تجده فى كتاب الله وعن سنة رسول الله قال ما لم اجده فى كتاب الله ولا فى سنة رسول الله اخذته عن اصحاب رسول الله قال عن ايهم تاخذ قال عن ابى بكر وعمر وعلى وعثمان وطلحة والزبير وعدّ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال وكل شئ تاخذه عنهم تجدهم قد اجتمعوا عليه قال لا قال فاذا اختلفوا فبقول من تاخذ قال بقول من رايت ان اخذ منهم اخذت قال ولا تبالى ان تخالف الباقين قال لا قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال ربما خالفته الى غيره فنكت ابو عبد الله ساعة ينكت فى الارض ثم رفع راسه اليه فقال له يا عبد الرحمن فما تقول يوم القيمة ان اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدك واوقفك بين يدى الله وقال اى رب ان هذا بلغه عنى قول فخالفه قال واين خالفت قوله يا ابن رسول الله قال الم يبلغك قوله صلى الله عليه وآله لاصحابه اقضاكم على قال نعم قال فاذا خالفت قوله الم تخالف رسول الله صلى الله عليه وآله فاصفر وجه ابن ابى ليلى حتى عاد كالاترجة ولم يحر جوابا وروينا عن عمر بن اذينة وكان من اصحاب ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال دخلت يوما على عبد الرحمن ابن ابى ليلى بالكوفة وهو قاض فقلت اردت اصلحك الله ان اسئلك عن مسائل وكنت حديث السن فقال سل يا ابن اخى عما شئت فقلت اخبرنى عنكم معاشر القضاة ترد عليكم القضية فى المال والفرج والدم فتقضى انت فيها برايك ثم ترد تلك القضية بعينها على قاضى مكة فيقضى فيها بخلاف قضيتك وترد على قاضى البصرة وقضاة اليمن وقاضى المدينة فيقضون

فيها بخلاف ذلك ثم تجتمعون عند خليفتكم الذى استقضاكم فتخبرونه باختلاف قضاياكم فيصوب قول كل واحد منكم والحكم واحد ونبيكم واحد فامركم الله عز وجل بالاختلاف فاطعتموه ام نهاكم عنه فعصيتموه ام كنتم شركاء الله فى حكمه فلكم ان تقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بكم على اتمامه ام انزل الله تاما فقصر رسول الله صلى الله عليه وآله عن اداءه ماذا تقولون فقال من اين يا فتى قلت من اهل البصرة قال من ايها قلت من عبد القيس قال من ايهم قلت من بنى اذينة قال ما قرابتك من عبد الرحمن بن اذينة قلت هو جدى فرحب بى وقربنى وقال اى فتى لقد سالت فغلظت وانهمكت فتعوص وسأخبرك ان شاء الله اما قولك فى اختلاف القضايا فانه ما ورد علينا من امر القضايا مما له فى كتاب الله اصل او فى سنة نبيه فليس لنا ان نعدو الكتاب والسنة وما ورد علينا ليس فى كتاب الله ولا فى سنة رسوله فانا ناخذ فيه برأينا قلت ما صنعت شيئا لان الله عز وجل يقول ما فرطنا فى الكتاب من شئ وقال فيه تبيان كل شئ ارايت لو ان رجلا عمل بما امره الله به وانتهى عما نهاه الله عنه ابقى لله شئ يعذبه ان لم يفعله او يثيبه عليه ان فعله قال وكيف يثيبه على ما لم يامره به او يعاقبه على ما لم ينهه عنه قلت وكيف يرد عليك من الاحكام ما ليس له فى كتاب الله اثر ولا فى سنة نبيه خبر قال اخبرك يا ابن اخى حديثا حدثناه بعض اصحابنا يرفع الحديث الى عمر بن الخطاب انه قضى قضية بين رجلين فقال له ادنى القوم مجلسا اصبت يا امير المؤمنين فعلاه عمر بالدرة وقال ثكلتك امك والله ما يدرى عمر اصاب ام اخطاء انما هو راى اجتهده فلا تزكونا فى وجوهنا قلت افلا احدثك حديثا قال وما هو قلت اخبرنى ابى عن ابى القاسم العبدى عن ابان عن على بن ابى طالب انه قال القضاة ثلثة هالكان وناج فاما الهالكان فجائر جار متعمدا او مجتهد اخطا والناجى من عمل بما امر الله به فهذا نقض حديثك يا عم قال اجل يا ابن اخى فتقول ان كل شئ فى كتاب الله قلت الله قال ذلك وما من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى الا وهو فى كتاب الله عرف ذلك من عرفه وجهل من جهله ولقد اخبرنا الله عز وجل فيه بما لا نحتاج اليه فكيف بما نحتاج اليه قال كيف قلت قوله فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها قال فعند من يوجد علم ذلك قلت عند من عرفت قال وددت لو انى عرفته فاغسل قدميه واخدمه واتعلم منه قلت اناشدك الله هل تعلم رجلا كان اذا سال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاه واذا سكت عنه ابتداه قال نعم ذلك على بن ابى طالب عليه السلام قلت فهل علمت ان عليا سال احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من حلال او حرام قال لا قلت فهل علمت انهم كانوا يحتاجون اليه وياخذون عنه قال نعم قلت فذلك عنده قال فقد مضى فاين لنا به قلت فسال فى ولده فان ذلك العلم فيهم وعندهم قال كيف لى بهم قلت ارايت قوما كانوا فى مفازة من الارض ومعهم ادلاء فوثبوا عليهم فقتلوا بعضهم واخافوا بعضهم فهرب واستتر من بقى لخوفه فلم يجدوا من يدلهم فتاهوا فى تلك المفازة حتى هلكوا ما تقول فيهم قال الى النار واصفر وجهه وكانت فى يده سفرجلة فضرب بها الارض فتهشمت وضرب بين يديه وقال انا لله وانا اليه راجعون

باب من يجوز حكومته ولا يجوز

بحار قال امير المؤمنين عليه السلام لا يقيم امر الله تعالى الا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع وقال الصادق عليه السلام لا يطمعن قليل الفقه فى القضاء

فصل الخطاب عن ابى جعفر عليه السلام قال فى حديث ان عليا عليه السلام كان قاعدا فى مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن فضل التميمى ومعه درع طلحة فقال له على عليه السلام هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال عبد الله بن فضل اجعل بينى وبينك قاضيك الذى رضيته للمسلمين فجعل بينه وبينه شريحا الى ان قال فقال فغضب على عليه السلام وقال خذها فان هذا قضى بجور ثلث مرات قال فتحول شريح وقال لا اقضى بين اثنين حتى تخبرنى من اين قضيت بجور ثلث مرات فقال ويلك او ويحك انى لما اخبرتك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حيثما وجد غلول اخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا واحد ولا اقضى بشهادة واحد حتى يكون معه اخر وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة واحد ويمين فهذه ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هذا مملوك الحديث اقول يدل الخبر على ان من حكم بخلاف الحديث مع انه لم يسمعه لا يكون معفوا عنه نعوذ بالله

بحار عن ابى عبد الرحمن السلمى ان عليا عليه السلام

مر على قاض فقال تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت تاويل كل حرف من القران على وجوه و
عنه عليه السلام في عهده للاشتر رضه ثم اختر للحكم بين الناس افضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الامور
ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادنى فهم دون
اقصاه اوقفهم في الشبهات واخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصم واصبرهم على تكشف الامور واصرمهم عند ايضاح
الحكم ممن لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراء واولئك قليل ثم اكثر تعاهد قضائه وافسح له في البذل ما يزيح علته وتقل
معه حاجته الى الناس واعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليامن بذلك اغتيال الرجال له عندك

باب الفرار من المفتي

عوالم في خبر عنوان البصري عن الصادق عليه السلام
قال واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا الحديث اقول ذلك في مقام يجد الفقيه
من يفتي من علماء الشيعة واما اذا انحصر الامر بواحد فلا شك انه لا يجوز له الفرار من الحكومة فان بذلك يعطل
احكام الله

باب ما يستدل به على جواز تقليد الميت و عدمه

بحار قال النبي صلى الله عليه واله اذا مات المؤمن انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وقال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلث علم ينتفع به او صدقة تجري
له او ولد صالح يدعو له وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يجيء الرجل يوم
القيمة وله من الحسنات كالسحاب الركام او كالجبال الرواسي فيقول يا رب اني لي هذا ولم اعملها فيقول هذا علمك
الذي علمته الناس يعمل به من بعدك وقال ابو محمد العسكري عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن رسول
الله صلى الله عليه واله ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم ينزل
عالم الى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها ويمنعون الحق اهله ويجعلونه لغير اهله واتخذ الناس رؤسا
جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا **كافي** قال ابو عبد الله عليه السلام ان ابي كان يقول ان
الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون
ولا خير في شيء ليس له اصل **عوالم** عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيرا فله بمثل
اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات وعن
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فورث كتبك بنيك فانه ياتي
على الناس زمان هرج ما يانسون فيه الا بكتبهم وقال العالم عليه السلام من استن بسنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء **وسايل** قيل لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا
رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا
صارت تلك الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق

باب في ذكر بعض الاحكام من ال محمد عليهم السلام يظهر منها للعاقل اللبيب انه لا يمكن استخراج احكام الله بالقياس ويظهر منها بطلان قياس الاولوية فصل الخطاب

سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل قلم ظفرا من
اظافيره وهو محرم قال عليه في كل ظفر قبضة من طعام حتى يبلغ عشرة فان قلم اصابع يديه كلها فعليه دم
شاة فان قلم اظافير يديه ورجليه جميعا فقال ان كان فعل ذلك في مجلس واحد فعليه دم وان كان فعله متفرقا في
مجلسين فعليه دمان وعنه في المحرم ينسى فيقلم ظفرا من اظافيره قال يتصدق بكف من الطعام قيل فاثنين
قال كفين قيل فثلثة قال ثلثة اكف كل ظفر كف حتى يصير خمسة فاذا قلم خمسة فعليه دم واحد خمسة كان او عشرة
او ما كان وقيل له ما تقول في رجل قطع اصبعا من اصابع المرأة كم فيها قال عشرة من الابل قيل قطع اثنين قال
عشرون قيل قطع ثلثا قال ثلثون قيل قطع اربعا قال عشرون قيل سبحان الله يقطع ثلثا فيكون عليه ثلثون

ويقطع اربعا فيكون عليه عشرون ان هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق فنبرأ ممن قاله ونقول الذي جاء به شيطان
فقال مهلا يا فلان هذا حكم رسول الله صلى الله عليه واله ان المرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية فاذا بلغت الثلث
رجعت الى النصف يا فلان انك اخذتني بالقياس والسنة اذا قيست محق الدين وقيل له ان رجلا اوصى الي فسالته
ان يشرك معي ذا قرابة له ففعل وذكر الذي وصى الي ان له قبل الذي اشركه في الوصية خمسين ومائة درهم عنده رهنا
بها جاما من فضة فلما هلك الرجل انشاء الوصي يدعي ان له قبله اكرار حنطة قال ان اقام البينة والا فلا شيء له ايحل له
ان ياخذ مما في يديه شيئا قال لا يحل له قيل ارايت لو ان رجلا عدا عليه فاخذ ماله فقدر على ان ياخذ من ماله ما
اخذ اكان ذلك له قال ان هذا ليس مثل هذا وقيل له رجل ترك عبدا لم يترك مالا غيره وقيمة العبد ستمائة درهم و
دينه خمسمائة درهم فاعتقه عند الموت كيف يصنع قال يباع العبد فياخذ الغرماء خمسمائة درهم وياخذ الورثة مائة
درهم فقلت اليس قد بقي من قيمة العبد مائة درهم عن دينه فقال بلى قيل اليس للرجل ثلثه يصنع به ما شاء قال بلى
قيل اليس قد اوصى للعبد بالثلث من المائة حين اعتقه قال ان العبد لا وصية له انما ماله لمواليه فقيل له فان كان قيمة
العبد ستمائة درهم ودينه اربعمائة درهم فقال كذلك يباع العبد فياخذ الغرماء اربعمائة درهم وياخذ الورثة مائتين و
لا يكون للعبد شيء قيل فان قيمة العبد ستمائة درهم ودينه ثلثمائة درهم فضحك فقال من ههنا اتى اصحابك جعلوا الاشياء
شيئا واحدا ولم يعلموا السنة اذا استوى مال الغرماء ومال الورثة او كان مال الورثة اكثر من مال الغرماء لم يتهم الرجل
على وصيته واجيزت وصيته على وجهها فالان يوقف هذا فيكون نصفه للغرماء ويكون ثلثه للورثة ويكون له السدس و
سئل عن الرجل يشتري الطعام من الرجل ليس عنده فيشتري منه حالا قال ليس به باس قيل انهم يفسدونه عندنا قال
واي شيء يقولون في السلم قيل لا يرون به باسا يقولون هذا الى اجل فاذا كان الى غير اجل وليس عند صاحبه فلا
يصلح فقال اذا لم يكن الى اجل كان احود ثم قال لا باس بان يشتري الطعام وليس هو عند صاحبه حالا والى اجل فقال
لا يسمى له اجلا الا ان يكون بيعا لا يوجد مثل العنب والبطيخ وشبهه في غير زمانه فلا ينبغي شراء ذلك حالا اقول لا يدل
ذلك على جواز قياس الاولوية بل هذا البيان من باب التمثيل لتقريب الذهن ودفع الاستيحاش من الحكم وقد مر ما يدل
على قولنا في باب تشبيه منصوص بمنصوص واخبار هذا الباب كثيرة وفي كتب الاخبار الفقهية موجودة متواترة
وتشهد صريحا بعدم اعتبار الاولوية الاخبار الواردة في نصب الغنم وبعض اخبار قضاء النوافل لمن عليه الفريضة و
قضاء الحائض الصوم وما ورد في احتجاج مولانا الصادق عليه السلام مع ابي حنيفة وقد مر بعضها

باب بعض النوادر من الاخبار ليستعان بها على التفقه واستنباط الاحكام فصل الخطاب

قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى يا رب اوصني قال اوصيك
بي ثلث مرات قال يا رب اوصني قال اوصيك بامك مرتين قال يا رب اوصني قال اوصيك بابيك فكان لاجل ذلك يقال
ان للام ثلثي البر وللاب الثلث وقال ابو عبد الله عليه السلام جاء رجل وسال النبي صلى الله عليه واله عن بر الوالدين فقال
ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك وبدا بالام قبل الاب اقول يشعر الخبران بانه يلاحظ في
احكام الله تعالى الترتيب والمرة والتكرار ان لم يدل دليل اخر على خلافه **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام
ان سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الانصار وكان منزل الانصاري بباب البستان فكان يمر به
الى نخلته ولا يستاذن فكلمه الانصاري ان يستاذن اذا جاء فابى سمرة فلما ابى جاء الانصاري الى رسول الله صلى
الله عليه واله فشكا اليه فخبره الخبر فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه واله وخبره بقول الانصاري وما شكا
قال اذا اردت الدخول فاستاذن فابى فلما ابى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء الله فابى ان يبيع فقال لك بها
عذق يمد لك في الجنة فابى ان يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه واله للانصاري اذهب فاقلعها وارم بها
اليه فانه لا ضرر ولا ضرار وعن زرارة عنه مثله وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه واله انك رجل مضار
ولا ضرر ولا ضرار على مؤمن اقول ورد هنا البحث في كيفية الاستدلال بالعمومات في الحوادث فانه اصل

في الواقع

في الواقع **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان امرأة
من المسلمين اتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ان فلانا زوجي قد نثرت له بطني واعنته على دنياه
وآخرته فلم ير مني مكروها وانا اشكوه الى الله واليك قال فما تشكينه قالت انه قال لي اليوم انت علي حرام كظهر امي و
قد اخرجني من منزلي فانظر في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله علي كتابا اقضي به بينك وبين
زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين الخبر اقول يعلم منه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرى الحكم بالرأي وسماه
تكلفا فما ظنك بحكم غيره بالرأي والهوى **عوالم** قيل لابي جعفر عليه السلام ان ابا ظبيان حدثني انه رأى عليا
عليه السلام اراق الماء ثم مسح على الخفين فقال كذب ابو ظبيان اما بلغك قول علي عليه السلام فيكم سبق الكتاب
الخفين فهل فيهما رخصة فقال لا الا من عدو تتقيه او ثلج تخاف على رجليك وعن ابي جعفر عليه السلام قال
تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين ولا تقدمن شيئا بين يدي
شيء تخالف ما امرت به وساق الحديث الى ان قال ابدأ بما بدأ الله عز وجل به وعن زرارة ومحمد بن مسلم انهما
قالا قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله عز وجل يقول واذا
ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا له
انما قال عز وجل ليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك فقال عليه السلام اوليس قد قال الله عز وجل في
الصفا والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله
عز وجل ذكره في كتابه وصنعه النبي صلى الله عليه وآله وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي ص وذكره الله في كتابه
الحديث اقول دونه هذا الاثر دستور في معرفة الفرض والندب فانه اذا رأيت حكما ورد في الكتاب بلفظ وحكم
النبي صلى الله عليه وآله بفرضه ثم رأيت انه ورد حكم آخر في شيء غير منصوص على وجوبه ولا مذهب بهذا اللفظ فاعرف منه
وجوبه وهذا اصل وعنه في حديث في صوم النذر في السفر قال لا تصوم وضع الله عز وجل عنها حقه وتصوم هي
ما جعلت على نفسها وعن احدهما عليهما السلام قال قلت له من لم يدر في اربع هو ام في ثنتين وقد احرز ثنتين قال
يركع ركعتين واربع سجدات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شيء عليه واذا لم يدر في ثلث هو او في اربع وقد احرز الثلث
قام فاضاف اليها اخرى ولا شيء عليه ولا ينقض اليقين بالشك في اليقين ولا يخلط احدهما بالآخر ولكنه ينقض الشك
باليقين ويتم على اليقين فيبني عليه ولا يعتد بالشك في حال من الحالات **فصل الخطاب**
قال ابو جعفر عليه السلام لا يعرض لي بابان كلاهما حلال الا اخذت باليسير وذلك ان الله يسير يحب اليسير ويعطي على اليسر ما لا
يعطي على العنف **عوالم** قيل لابي عبد الله عليه السلام الرجل يغمى عليه اليوم او يومين او ثلثا او اكثر ذلك كم يقضي من
صلوته فقال الا اخبرك بما ينتظم هذا واشباهه فقال كل ما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وزاد فيه غيره قال
قال ابو عبد الله عليه السلام وهذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب وعن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله
عليه السلام حين سأله عن احكام الجهاد فساق الحديث الى ان قال عليه السلام فمن كان قد تمت فيه شرائط الله عز و
جل التي قد وصف بها اهلها من اصحاب النبي عليه السلام وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد كما اذن لهم لان حكم الله
في الاولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء الا من علة او حادث تكون والاولون والآخرون ايضا في منع الحوادث شركاء
والفرائض عليهم واحدة يسأل الآخرون عن اداء الفرائض كما يسأل عنه الاولون ويحاسبون به **فصل الخطاب**
قيل لابي ابرهيم عليه السلام الغائب الذي يطلق اهله كم غيبته قال خمسة اشهر ستة اشهر قيل حد دون
ذا قال ثلثة اشهر اقول يدل الخبر على ان التحديد بالاكثر لا ينافي التحديد بالاقل فان السائل ان لم يسأل عن دون
الحد بما كان يكفي للامام بخمسة اشهر ستة اشهر **عوالم** كتب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري الى الناحية المقدسة
فسأل عن المصلي اذا قام من التشهد الاول للركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه
التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد فخرج الجواب ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من

حالة الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الآخر فانه روى اذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس فليس عليه في القيام
بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من باب التسليم كان صوابا اقول
ان هذا الخبر دستور كلي في التفقه والعمل بالاخبار الصحيحة المتعارضة وعن زرارة قال قلت له اصاب ثوبي دم
رعاف او غيره او شيء من المني الى ان قال فان ظننت انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت
فرأيت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت لم ذلك قال لانك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي ان
تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر فيه قال لا ولكنك تريد ان تذهب بالشك
الذي وقع في نفسك قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى
انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارتك الخبر **فصل الخطاب** عن زرارة قال قلت
له الرجل ينام وهو على وضوء اتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال يا زرارة قد تنام العين ولا ينام
القلب والاذن فاذا نامت العين والاذن والقلب وجب الوضوء قلت فان حرك على جنبه شيء ولم يعلم به قال لا
حتى يستيقن انه قد نام حتى يجيء من ذلك امر بين والا فانه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابدا بالشك وانما
ينقضه بيقين آخر اقول ان اخبار الباب كثيرة ما سطر منها في الاصول وهي منتشرة في كتب اخبار الفقه ومرادي
هنا الاختصار فاقتصر على ما رويت **القاعدة السادسة** فيما استدل
بها من الآيات والاخبار على تشديد الله وتشديد الحجة للحق وحفظه واظهاره ونعرف منها وجه تصحيح الاخبار
في زماننا وفيها ابواب **باب انه لا يخلو الارض من الحق اكمال الدين**
سئل ابو عبد الله عليه السلام فقال لن تخلو الارض ساعة الا وفيها امام قال لا تخلو الارض من الحق وقال لا تخلو
الارض من الحق **باب ان حجة الله هي البالغة الواضحة الآيات**
قال الله تعالى قل فلله الحجة البالغة وقال فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم وقال وكذلك نفصل الآيات ولتستبين
سبيل المجرمين **الاخبار اكمال الدين** قال ابو عبد الله عليه السلام من شك او ظن فاقام على
احدهما فقد حبط عمله ان حجة الله هي الحجة الواضحة وسئل عن قول الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فقال الحجة
البالغة التي تبلغ الجاهل من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب
احدا الا بحجة ثم قال جعفر بن محمد وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وفي كتاب
موسى بن جعفر عليه السلام للرشيد قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين يبلغ الحجة البالغة الجاهل
فيعلمها بجهله كما يعلم العالم بعلمه لان الله عدل لا يجور يحتج على خلقه بما يعلمون يدعوهم الى ما يعرفون لا الى
ما يجهلون وينكرون وعن الرضا عليه السلام قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها
العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة **باب ان العلم والمعرفة من الله وليس
للعباد فيهما صنع اكمال الدين** قال ابو جعفر عليه السلام ليس على الناس ان يعلموا حتى
يكون الله هو المعلم لهم فاذا علمهم فعليهم ان يعلموا وقال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم و
لله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا وقال ابو عبد الله عليه السلام ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة و
الجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة وسئل عن قول الله عز وجل وكتب في قلوبهم الايمان هل لهم في ذلك صنع
قال لا وقال لم يكلف الله العباد المعرفة ولم يجعل لهم اليها سبيلا وقال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم و
قيل له اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة فقال لا قيل فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا
يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها وقيل للرضا عليه السلام للناس في المعرفة صنع قال لا
قيل لهم عليها ثواب قال يتطول عليهم بالثواب كما يتطول عليهم بالمعرفة **باب ان الله يظهر
الحق والباطل اكمال الدين** قال ابو عبد الله عليه السلام ابى الله ان يعرف باطلا حقا ابى الله

ان يجعل الحق فى قلب المؤمن باطلا لاشك فيه وابى الله ان يجعل الباطل فى قلب الكافر المخالف حقا لاشك فيه ولو لم يجعل
هذا هكذا ما عرف حق من باطل وعنه فى قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان
يعلم ان الباطل حق وسئل عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يشتهى سمعه وبصره ولسانه ويده وقلبه اما انه هو عشى
شيئا مما يشتهى فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذى يأتى يعرف ان الحق غيره وعن قوله فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على
الهدى قال نهاهم عن فعلهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وعنه فى قول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتى وما تترك وقال انا
هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه فاما اخذ واما ترك وقال ما من احد الا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع قلبه قبله ام
تركه وذلك ان الله يقول فى كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وعنه قال لا يستيقن
القلب ان الحق باطل ابدا ولا يستيقن ان الباطل حق ابدا **اصل درست** قال ابو عبد الله عليه السلام ان الباطل
لا يعرف حقا ابدا **باب ان الباطل مجتث زايل والحق ثابت قائم** قال على بن
ابرهيم انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها يقول الكبير على قدر كبره والصغير على قدر صغره فاحتمل السيل زبدا رابيا
ومما توقدون عليه فى النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله قوله انزل من السماء ماء يقول انزل الحق من السماء فاحتملته القلوب باهوائها
ذو اليقين على قدر يقينه وذو الشك على قدر شكه فاحتمل الهواء باطلا كثيرا وجفاء فالماء هو الحق والاودية هى القلوب
والسيل هو الهواء والزبد هو الباطل والحلية والمتاع هو الحق قال الله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب
جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض فالزبد وخبث الحديد هو الباطل والمتاع والحلية هو الحق من اصاب الزبد وخبث
الحديد فى الدنيا لم ينتفع به وكذلك صاحب الباطل يوم القيمة لا ينتفع به واما الحلية والمتاع فهو الحق من اصاب الحلية والمتاع فى الدنيا
انتفع به وكذلك صاحب الحق يوم القيمة ينفعه كذلك يضرب الله الامثال ثم قال ايضا قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
فاحتمل السيل زبدا رابيا اى مرتفعا ومما توقدون عليه فى ابتغاء حلية يعنى ما يخرج من الماء ومن الجواهر وهو مثل الماء لما يثبت الحق
فى قلوب المؤمنين وفى قلوب الكفار لا يثبت كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يعنى يبطل واما ما ينفع
الناس فيمكث فى الارض وهو مثل للمؤمنين والمشركين قال عز وجل كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى و
الذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأويهم جهنم وبئس المهاد فالمؤمن
اذا سمع الحديث ثبت فى قلبه وجاء به وامن به وهو مثل الماء الذى يبقى فى الارض فينبت النبات والذى لا ينتفع به يكون مثل الزبد
الذى يضرب به الرياح فيبطل وهو قوله وبئس المهاد قال يمهدون فى النار **باب ان فى الارض حجة
قائما لله دائما يحفظ الدين اكمال الدين** عن ابى جعفر عليه السلام فلما انقضت نبوة ادم عليه السلام
واستكمل ايامه اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا ادم انه قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك و
الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة فى العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فانى لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر
وميراث العلم واثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى فيكون
نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح الخبر ومن تمامه فى السفر الاول فراجع وعن ابى عبد الله عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام نزل على
محمد صلى الله عليه واله يخبر عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتى وهداى ويكون نجاة فيما بين
قبض النبى الى خروج النبى الاخر ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس فى الارض حجة وداع الى وهاد الى سبيلى وعارف بامرى وانى
قد قضيت لكل قوم هاديا اهدى به السعداء ويكون حجة على الاشقياء وقال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة خطبها بالكوفة
اللهم لا بد لك من حجج فى ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك لكيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع
او مكتتم خائف يترقب ان غاب عن الناس شخصهم فى حال هدنتهم فى دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم واذابهم فى قلوب
المؤمنين مثبتة وهم بها عاملون يانسون بما يستوحش منه المكذبون ويأباه المسرفون بالله كلام يكال بلا ثمن من كان يسمعه
يعقله فيعرفه ويؤمن به ويتبعه وينهج منهجه فيصلح به ثم يقول فمن هذا ولهذا ياتى ذو العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه

من العالم ثم قال بعد كلام اللهم وانى لا علم ان العلم لا يأرز كله ولا تنقطع مواده فانك لا تخلى الارض من حجة على خلقك اما ظاهر مطاع او
خائف مغمور ليس بمطاع لكى لا تبطل حجتك ويضل اولياؤك بعد اذ هديتهم وعن ابى جعفر عليه السلام قال ان الارض لا تبقى الا ومنا فيها
من يعرف الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل وعنه قال ان
الله لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا
اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين امورهم وعن احدهما عليهما السلام قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف
الحق من الباطل وفى احتجاج الصادق عليه السلام على الزنديق قال بعد كلام طويل نحن نزعم ان الارض لا تخلو من حجة ولا تكون
الحجة الا من عقب الانبياء ما بعث الله نبيا قط من غير نسل الانبياء وذلك ان الله شرع لبنى ادم طريقا منيرا واخرج من ادم نسلا
طاهرا طيبا الى ان قال الزنديق فما يصنع بالحجة اذا كان بهذه الصفة قال قد يقتدى به ويخرج عنه الشئ بعد الشئ مكانه منفعة
الخلق وصلاحهم فان احدثوا فى دين الله شيئا اعلمهم وان زادوا فيه اخبرهم وان نقصوا منه شيئا افادهم ومن تمامه سابقا و
سمع يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم وقال ان الله تبارك وتعالى
لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل وعنه قال المنذر رسول الله والهادى امير المؤمنين عليه السلام
وبعده الائمة عليهم السلام وهو قوله ولكل قوم هاد اى فى كل زمان امام هاد مبين وهو رد على من ينكر ان فى كل عصر وزمان
امام وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين عليه السلام لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف
مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وسمع يقول لا تخلو الارض من حجة عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الاية يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وسمع يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام ويحتاج
الناس اليه ولا يحتاج الى الناس الخبر وسمع يقول الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم
قيل جعلت فداك ماذا قال وراثة من رسول الله ومن على بن ابيطالب قلت احكمة تلقى فى صدره او شئ ينقر فى اذنه قال و
ذاك **علم اليقين** عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما
زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق
والباطل **باب ان فى كل زمان عدولا ينفون عن الدين تحريفات
الناس ويحفظونه اكمال الدين** عن النبى صلى الله عليه واله يحمل هذا الدين فى كل قرن عدول
ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد وعن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه
عليهم السلام ان النبى صلى الله عليه واله قال فى كل خلف من امتى عدل من اهل بيتى ينفى عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتأويل الجهال فان ائمتكم وفدكم الى الله فانظروا من توفدون فى دينكم وصلوتكم وعن ابى عبد الله عليه السلام
ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشئ منها
فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا اهل البيت فى كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين و
انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين اقول الاخبار بهذا المضمون متواترة قدم شطر منها فراجع **باب ان عند
كل بدعة وليا يذب بها اكمال الدين** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان لله عند كل بدعة تكون بعدى يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتى موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن
الحق وينوره ويرد كيد الكائدين ويعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولى الابصار وتوكلوا على الله **باب ان الامام
هو الشاهد الناظر ولا يخفى عليه شئ من امر رعيته اكمال الدين** فى خبر عن الباقر
عليه السلام لئن ظننتم ان هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم اذا فلا فرق بيننا وبينكم وعن اسود بن سعيد قال كنت عند
ابى جعفر عليه السلام فقال مبتدئا من غير ان سألته نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله فى خلقه
ونحن ولاة امر الله فى عباده ثم قال يا اسود ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا فى الارض بامر جذبنا ذلك الترا فاقبلت
الينا الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ ما نؤمر فيها من امر الله تعالى وسمع يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالم

لشئ ثم قال الله اجل واعز واكرم واعظم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه وعن سعد الاصبغ الازرق قال دخلت مع حصين ورجل اخو علي ابي عبد الله عليه السلام قال فاستحيا ابو عبد الله عليه السلام برجل فناجاه ما شاء الله قال فسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول للرجل افترى الله يعبد في بلاده ويحتج على عباده ثم يخفي عنه شيئا من امره وفي خبر ابي بكر الارجاني عن الصادق عليه السلام قلت جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي يقوم مقامه صلى الله عليه وآله وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا الخبر وسمع يقول ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنه شئ في امرهم وقال أترى ان الله استرعى راعيا واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئا من امورهم وقال من زعم ان الله يحتج بعبد في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج اليه فقد افترى على الله وعن احمد بن محمد قال كنا انا وصفوان عند ابي الحسن عليه السلام فذكروا الامام وفضله قال انما منزلة الامام في الارض بمنزلة القمر في السماء وفي موضعه هو مطلع على جميع الاشياء كلها وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لنا اعين لا تشبه اعين الناس وفيها نور ليس للشيطان فيه شرك

باب ان الله يتم الحق ويزهق الباطل اكمال الدين

من كتاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام الى احمد بن اسحق بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد على بما اذكره الكتاب

باب ان الامام عليه السلام في غيبته لا ينسى رعاية شيعته وهو حافظ للدين اكمال الدين

عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجهال وان ائمتكم قادتكم الى الله فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلوتكم وعن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام خبر تدريه خير من عشرة ترويها ان لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا ثم قال اما والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن ان امير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة ان من ورائكم فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل يا امير المؤمنين وما النومة قال الذي يعرف الناس ولا يعرفونه واعلموا ان الارض لا تخلو من حجة لله عز وجل ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجهلهم واسرافهم على انفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة الله لساخت باهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن

فصل الخطاب

عن الرضا عليه السلام في حديث العلل في علة لزوم وجود الامام ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين

طرايف الدعوات

في زيارة القائم عليه السلام السلام عليك يا صاحب المرئى والمسمع الذي بعين الله مواثيقه وبيد الله عهوده وبقدرة الله سلطانه

عوالم

في التوقيع الرفيع الى الشيخ المفيد الى ان قال انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم التوقيع

باب ان الكتاب محفوظ بحفظ الله ولتسديده اكمال الدين

عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وآله يقول اتاني جبرئيل فقال يا محمد سيكون في امتك فتنة قيل فما المخرج منها فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعمل بغيره قصمه الله ومن التمس الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تزيغه الاهواء ولا تلبسه الالسنة ولا يخلق على الرد ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء وهو الذي لم تلبث الجن اذ سمعته ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وعن الحسن بن علي عليه السلام قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ان امتك ستفتتن فسئل ما المخرج من ذلك فقال كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولي هذا الامر من جبار فعمل بغيره قصمه الله الحديث وعن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر كذا واختارني على جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل المضلين تاسعهم قائمهم وهو باطنهم وقال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بكتاب فصله واحكمه واعزه وحفظه بعلمه واحكمه بنوره وايده بسلطانه وكلاه من ان يتبدره هوى او يميل به شهوة او ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولا يخلقه طول الرد ولا يفنى عجائبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن خاصم به فلج ومن قاتل به نصر ومن قام به هدي الى صراط مستقيم وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قيل فقال ابو جعفر عليه السلام لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا على الحوض وسمع ابو عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا فختم به الانبياء فلا نبي بعده وانزل عليه كتابا فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلالا وحرم فيه حراما فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فيه شرعكم وخبر من قبلكم وبعدكم وجعله النبي علما باقيا في اوصيائه فتركهم الناس وهم الشهداء على اهل كل زمان وعدلوا عنهم ثم قتلوهم واتبعوا غيرهم واخلصوا لهم الطاعة حتى عاندوا من اظهر ولاية ولاة الامر وطلب علومهم قال الله سبحانه فنسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الخبر وذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

باب ان رسول الله صلى الله عليه وآله اكمل دينه وشرعه وهو محفوظ بحفظ الله اكمال الدين

من نهج البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام ان هذا الاسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه واصطنعه على عينه واصفاه خيرة خلقه واقام دعائمه على محبته اذل الاديان بعزه ووضع الملل برفعه واهان اعداءه بكرامته وخذل محاديه بنصره وهدم اركان الضلالة بركنه وسقى من عطش من حياضه واتاق الحياض بمواتحه ثم جعله لا انفصام لعروته ولا فك لحلقته ولا انهدام لاساسه ولا زوال لدعائمه ولا انقلاع لشجرته ولا انقطاع لمدته ولا عفاء لشرائعه ولا جذ لفروعه ولا ضنك لطرقه ولا وعوثة لسهولته ولا سواد لوضحه ولا عوج لانتصابه ولا عصل في عوده ولا وعث لفجه ولا انطفاء لمصابيحه ولا مرارة لحلاوته فهو دعائم اساخ في الحق اسناخها وثبت لها اساسها وينابيع غزرت عيونها ومصابيح شبت نيرانها ومنار اقتدى بها سفارها واعلام قصد بها فجاجها ومناهل روي بها ورادها جعل الله فيه منتهى رضوانه وذروة دعائمه وسنام طاعته فهو عند الله وثيق الاركان رفيع البنيان منير البرهان مضئ النيران عزيز السلطان مشرف المنار معوذ المثار فشرفوه واتبعوه وادوا حقه وضعوه مواضعه وقال في خطبة ان الله بعث رسولا هاديا بكتاب ناطق وامر قائم لا يهلك عنه الا هالك وان المبتدعات المشبهات هن المهلكات الا ما حفظ الله منها وعن ابي الحسن عليه السلام قال انما هلك من كان قبلكم بالقياس ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون اليه في حياته وتستغنون به وباهل بيته بعد موته وانها مخبية عند اهل بيته حتى ان فيه لارش الخدش ثم قال ان ابا حنيفة لعنه الله ممن يقول قال علي وقلت انا

القاعدة السابعة في الاصول الموضوعة وفيها ابواب باب العمل

ما لأصول المأثورة فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام انما علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا وقال الرضا عليه السلام علينا القاء الاصول وعليكم التفريع

باب انه لا تكليف الا بالبيان فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وقال من عمل بما علم كفي ما لم يعلم

باب ان الناس في سعة حتى يعلموا فصل الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث السفرة قيل يا امير المؤمنين لا يدرى سفرة مسلم او سفرة مجوس فقال هم في سعة حتى يعلموا

باب السكوت عما سكت الله وابهام ما ابهمه الله الآيات قال الله عز وجل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الأخبار فصل الخطاب قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى حد لكم حدودا فلا تعتدوها وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها وسن لكم سننا فاتبعوها وحرم عليكم حرمات فلا تنتهكوها وعفا لكم عن اشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تتكلفوها وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن اشياء ولم يسكت عنها نسيانا فلا تكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث يحسبكم ان تقولوا ما قلنا وتصمتوا عما صمتنا فانكم اذا قلتم ما نقول وسلمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد امنتم بمثل ما امنا به وقال الله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقال في حديث فوالله يحسبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا

باب المرفوعات عن هذه الامة فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي تسعة الخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة وفي رواية ختم بالحسد وقال ما لم يظهر بلسان او يد حواشي فصل الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي ثلث الخطاء والنسيان والاستكراه وقال ابو عبد الله عليه السلام وفيها رابعة وما استكرهوا عليه عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلام وضع عن هذه الامة ست الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه

باب انه يجب على الناس في زمان الغيبة ان يتمسكوا بما كانوا عليه ويتركوا المستحدثات فصل الخطاب قيل لابي عبد الله عليه السلام يكون فترة لا يعرف المسلمون امامهم فيها فقال يقال ذلك قيل فكيف نصنع قال اذا كان ذلك فتمسكوا بالامر الاول حتى يتبين لكم الآخر وقال في رواية اذا كان ذلك ولم تدركه فتمسكوا بما في ايديكم حتى يصح لكم الامر وقال يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم نجم قيل فما السبطة قال الفترة قيل كيف نصنع فيما بين ذلك قال كونوا على ما انتم عليه حتى يطلع الله عليكم نجمكم وقال كيف انتم اذا وقعت السبطة بين المسجدين يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها واختلف الشيعة بينهم وسمى بعضهم بعضا الكذابين ويتفل بعضهم في وجوه بعض فقيل ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يقوله ثلثا وقد قرب الفرج

باب من رفع عنه القلم فصل الخطاب عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئا وعن ابي ابرهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المريض اربع خصال يرفع عنه القلم الحديث وقال علي عليه السلام اما علمت ان القلم رفع عن ثلث عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال رفع القلم عن شيعتنا الخبر وفي حواشيه من الكافي عن ابي جعفر عليه السلام في المستضعفين ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم

باب اطلاق ما لا نص فيه بخصوصه فصل الخطاب قال الصادق عليه السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي وقال الاشياء مطلقة ما لم يرد عليك امر ونهي وكل شيء يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال ابدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه وفي حواشيه من البحار من عوالي اللئالي قال الصادق عليه السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نص اقول اخرجت حديث العوالي هنا لمطابقته للاخبار الصحيحة

باب حكم

الجاهل بالتكليف الآيات قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها الأخبار حواشي فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام من جهل السنة رد الى السنة وقال كل من تعدى السنة رد الى السنة وقال كل شيء خالف كتاب الله فهو رد الى كتاب الله عز وجل فصل الخطاب عن ابن بكير عن اناس من اصحابنا حجوا بامرأة معهم فقدموا الى اول الوقت وهي لا تصلي فجهلوا ان مثلها ينبغي ان يحرم فمضوا بها كما هي حتى قدموا مكة وهي طامث حلال فسألوا الناس عن هذا فقالوا تخرج الى بعض المواقيت وتحرم منه وكانت اذا فعلت ذلك لم تدرك الحج فسألوا ابا جعفر عليه السلام فقال تحرم من مكانها فقد علم الله نيتها وقال في حديث فمن جهل وسع له جهله حتى يعرف فاذا عرف تحريمه حرم عليه ووجب عليه فيه العقوبة اذا ركبه كما يجب على من يأكل الربوا وسئل عن رجل اتى اهله في شهر رمضان واتى اهله وهو محرم وهو لا يرى الا ان ذلك حلال له قال ليس عليه شيء وقال في رجل جهر فيما لا ينبغي الاجهار فيه او اخفى فيما لا ينبغي الاخفاء فيه فقال اي ذلك فعل متعمدا فقد نقض صلوته وعليه الاعادة وان فعل ذلك ناسيا او ساهيا او لا يدري فلا شيء عليه وقد تمت صلوته وقيل له رجل صلى في السفر اربعا ايعيد ام لا فقال ان كان قرأت عليه آية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان لم يكن قرأت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه وقيل له رجل دعوناه الى جملة ما نحن عليه من جملة الاسلام فاقر به ثم شرب الخمر وزنى واكل الربوا ولم يبين له شيء من الحلال والحرام اقيم عليه الحد اذا جهله قال لا الا ان تقوم عليه بينة انه قد كان اقر بتحريمها وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن امرأة تزوجت رجلا ولها زوج فقال ان كان زوجها الاول مقيما معها في المصر الذي هي فيه تصل اليه ويصل اليها فان عليها ما على الزاني المحصن الرجم وان كان زوجها الاول غائبا عنها او كان مقيما معها في المصر لا يصل اليها ولا تصل اليه فان عليها ما على الزانية غير المحصنة ولا لعان بينهما قيل من يرجمها ويضربها الحد وزوجها لا يقدمها الى الامام ولا يريد ذلك منها فقال ان الحد لا يزال لله في بدنها حتى يقوم به من قام او تلقى الله وهو عليها ساخط قيل فان كانت جاهلة بما صنعت فقال اليس هي في دار الهجرة قيل بلى قال ما من امرأة اليوم من نساء المسلمين الا وهي تعلم ان المرأة المسلمة لا يحل لها ان تتزوج زوجين ولو ان المرأة اذا فجرت قالت لم ادر او جهلت ان الذي فعلت حرام ولم يقم عليها الحد اذا لتعطلت الحدود وسئل عن الرجل صام شهر رمضان في السفر فقال ان كان لم يبلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك فليس عليه القضاء وقد اجزأ عنه الصوم وسئل عن رجل مر على الوقت الذي يحرم الناس منه فنسي او جهل فلم يحرم حتى اتى مكة فخاف ان رجع الى الوقت ان يفوته الحج فقال يخرج من الحرم ويحرم ويجزيه ذلك وقال اي رجل ركب امرا بجهالة فلا شيء عليه وقال لا تأكل من الصيد وانت حرام وان كان اصابه محل وليس عليك فداء ما اتيته بجهالة الا الصيد فان عليك فيه الفداء بجهل كان او بعمد وقال اذا اتيت بلدة فازمعت المقام عشرة ايام فاتم الصلوة فان تركه رجل جاهلا فليس عليه اعادة وسئل العبد الصالح عليه السلام عن رجلين اصابا صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما او على كل واحد منهما جزاء قال لا بل عليهما ان يجزي كل واحد منهما الصيد قيل ان بعض اصحابنا سألني عن ذلك فلم ادر ما عليه فقال اذا اصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا وسئل ابو ابرهيم عليه السلام عن رجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة اهي ممن لا تحل له ابدا فقال عليه السلام لا اما اذا كان بجهالة فليتزوجها بعد ما تنقضي عدتها وقد يعذر الناس في الجهالة بما هو اعظم من ذلك فقيل باي الجهالتين اعذر بجهالته ان ذلك محرم عليه ام بجهالته انها في عدة فقال احدى الجهالتين اهون من الاخرى الجهالة بان الله حرم ذلك عليه وذلك بانه لا يقدر على الاحتياط معها فقيل وهو في الاخرى معذور قال نعم اذا انقضت عدتها فهو معذور في ان يتزوجها فقيل فان كان احدهما متعمدا والآخر بجهل فقال الذي تعمد لا يحل له ان يرجع الى صاحبه ابدا اقول اخبار الباب كثيرة مروية في كتب الاحكام في الحدود والنكاح والصلوة والصوم وغيرها

باب من علم بتكليف مبهم وجهل حدوده فصل الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلام في المتزوجة في العدة قيل فان كانت تعلم ان عليها عدة ولا تدري كم هي فقال اذا علمت ان عليها العدة لزمتها الحجة فتسأل حتى تعلم

باب القول والعمل بما حصل العلم به مطلقا فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وقال علي بن الحسين عليه السلام ان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك في اوسع مما بين السماء والارض وقال ابو جعفر عليه السلام ما علمتم فقولوا به وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم الخبر وقيل لابي عبد الله عليه السلام ما حق

الله على خلقه قال حق الله على خلقه ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد والله ادوا اليه حقه وقال من عمل بما علم كفي ما لم يعلم وقال ابو الحسن عليه السلام في حديث اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به واذا جاءكم ما لا تعلمون فها واومأ بيده الى فيه

باب العجلة والتلبث

فصل الخطاب عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما اهلك الناس العجلة ولو ان الناس تلبثوا لم يهلك احد وقال قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان وفي خواتيمه عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال اوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها والزكوة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة وانهاك عن التسرع بالقول والفعل والزم الصمت تسلم **وسايل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا

باب ان كل شئ حلال حتى يعلم انه حرام

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام كل شئ فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه وقال كل شئ لك حلال حتى يجيئك شاهدان ان فيه ميتة وقال كل شئ هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة او المملوك يكون عندك ولعله حر قد باع نفسه او خدع فبيع قهرا او امراة تحتك وهي اختك او رضيعتك والاشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك او تقوم لك به البينة

باب ما فيه حلال وحرام والشبهة المحصورة وغيرها

فصل الخطاب سئل ابو جعفر عليه السلام عن الجبن وقيل له اخبرني من راى انه يجعل فيه الميتة فقال من اجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرم في جميع الارضين اذا علمت انه ميتة فلا تاكل وان لم تعلم فاشتر وبع وسئل احدهما عليهما السلام عن شراء الخيانة والسرقة قال لا الا ان يكون قد اختلط معه غيره وقال ابو عبد الله عليه السلام كل شئ فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه وسئل عن رجل اصاب مالا من عمل بني امية وهو يتصدق ويصل قرابته الى ان قال ثم قال ان كان خلط الحرام حلالا فاختلطا جميعا فلم يعرف الحلال والحرام فلا باس **صافي** قال الصادق عليه السلام لو ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربا ولكن قد اختلط في التجارة بغيره حلال كان حلالا طيبا فليأكله وان عرف منه شيئا معزولا انه ربا فليأخذ راس ماله وليرد الربا وايما رجل افاد مالا كثيرا قد اكثر فيه من الربا فجهل ذلك ثم عرفه بعد فاراد ان ينزعه فما مضى فله ويدعه فيما يستانف

باب ان الحرام ما حرم الله في القران

فصل الخطاب سئل ابو جعفر عليه السلام عن اكل لحوم الحمر الاهلية الى ان قال انما الحرام ما حرم الله في القران وعن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الجري والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك احرام هو فقال لي يا محمد اقرا هذه الاية التي في الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي محرما قال فقراتها حتى فرغت منها فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه وسئل عن الجريث فقال وما الجريث فنعت له فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم الاية

باب استيمار المسلمين في معاملاتهم وسعة الدين

الايات قال الله عز وجل ولا تجسسوا **الاخبار**

فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤذنون امناء المؤمنين على صلوتهم وصومهم ولحومهم ودمائهم وقال امير المؤمنين عليه السلام ان المسلمين عدول بعضهم على بعض الا مجلود في حد لم يتب منه او معروف بشهادة الزور او ظنين وقال في حديث الحجام انما هو امين وقال المستشار مؤتمن وعن احدهما عليهما السلام القابلة مامونة وقال ابو عبد الله عليه السلام الحجام مؤتمن وقال لا تقطع الاجير والضيف اذا سرقا لانهما مؤتمنان وقال الظئر مامونة وقال صاحب الوديعة والبضاعة مؤتمنان وقال في حق المسلم على المسلم اذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كانمياث الملح في الماء وقال ليس لك ان تأتمن من خانك ولا تتهم من ائتمنت وقال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وقال ابو الحسن عليه السلام المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم اخاه وعن البزنطي قال سالته عن الرجل ياتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري اذكية هي ام غير ذكية ايصلي فيها فقال نعم ليس عليكم المسالة ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان الخوارج ضيقوا على انفسهم بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك

باب اذا عرف المسلم بالخيانة او ذهب مذهبا مخالفا

فصل الخطاب عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ليس لك ان تتهم من قد ائتمنته ولا تأمن

الخائن وقد جربته وقال ابو عبد الله عليه السلام كان لرسول الله صلى الله عليه واله مؤذنان احدهما بلال والاخر ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان يؤذن قبل الصبح وكان بلال يؤذن بعد الصبح فقال النبي صلى الله عليه واله ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل فاذا سمعتم اذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان بلال الخبر وعن ابي عبد الله عليه السلام في حديث عن علي بن الحسين عليه السلام كان يبعث الى العراق فيؤتى مما قبلكم بالفرو فيلبسه فاذا حضرت الصلوة القاه والقى القميص الذي يليه فكان يسأل عن ذلك فقال ان اهل العراق يستحلون لباس الجلود الميتة ويزعمون ان دباغه ذكوته وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل من اهل المعرفة بالحق ياتيني بالبختج ويقول قد طبخ على الثلث وانا اعرف انه يشربه على النصف أفأشربه بقوله وهو يشربه على النصف فقال لا تشربه قيل فرجل من غير اهل المعرفة ممن لا نعرفه يشربه على الثلث ولا يستحله على النصف يخبرنا ان عنده بختجا على الثلث قد ذهب ثلثاه وبقي ثلثه يشرب منه قال نعم

باب انه اذا شك بين الاستحباب والحرمة ينبغي الترك

فصل الخطاب سئل ابو جعفر عليه السلام عن صوم يوم عرفة فقيل جعلت فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة فقال كان ابي لا يصومه قيل ولم جعلت فداك قال ان يوم عرفة يوم دعاء ومسالة واتخوف ان يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه واتخوف ان يكون يوم عرفة يوم اضحى وليس بيوم صوم

القاعدة الثامنة في التقية وفيها مقدمة وانواع من الابواب

المقدمة في وجوب التقية نوعا مع الخوف

الايات قال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وقال ان اكرمكم عند الله اتقيكم

الاخبار **وسايل** عن العسكري عليه السلام في قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال الرحيم بعباده المؤمنين من شيعة ال محمد وسع لهم في التقية يجاهرون باظهار موالاة اولياء الله ومعاداة اعدائه اذا قدروا ويسرون بها اذا عجزوا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ولو شاء لحرم عليكم التقية وامركم بالصبر على ما ينالكم من اعدائكم عند اظهاركم الا فاعظم فرايض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال التقية على انفسكم واموالكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك فلا يستقصي واما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب الكفار فيكون عقاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين

فصل الخطاب عن العسكري عليه السلام في قوله تعالى وعملوا الصالحات قال قضوا الفرايض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة قال واعظمها فرضان قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل الى ان قال وقال الحسن بن علي عليه السلام ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم فان تركها اهلك امة تاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليه السلام لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شئ الا عوقب على جميعها وقال علي بن الحسين عليه السلام يغفر الله للمؤمن كل ذنب ويطهره منها في الدنيا والاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان **وسايل** عن حبيب بن بشر قال قال ابو عبد الله عليه السلام سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شئ احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا وسئل ابو الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال قال ابو جعفر عليه السلام التقية من ديني ودين ابائي ولا ايمان لمن لا تقية له وسمع ابو عبد الله عليه السلام في حديث والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف وقال في قول الله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرءون بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وفي رواية وقوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية وقال ان تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له الحديث وقال في حديث التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن وقال في رسالته الى اصحابه وعليكم بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام بالتقية التي امركم الله ان تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم وقال كلما تقارب هذا الامر كان اشد

للتقية وقال ابي لله الا ان يعبد سرا ابي الله عز وجل لنا ولكم في دينه الا التقية وقال في حديث شرايع الدين ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب في التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا على اصحابك واستعمال التقية في دار التقية واجب ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه وعن الرضا عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له و ان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية قيل يا ابن رسول الله الى متى قال الى قيام القائم فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا الحديث

فقه الرضا عليه السلام روى تارك التقية كافر وروى ان توجيث لا يتقى التقية دين منذ اول الدهر الى اخره وروى ان اباعبد الله عليه السلام كان يمضي يوما في اسواق المدينة وخلفه ابو الحسن موسى عليه السلام فجذب رجل ثوب ابي الحسن عليه السلام ثم قال له من الشيخ فقال لا اعرف

سرائر قال علي بن محمد عليه السلام لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا

ابواب تقية الائمة والانبياء

باب تقية النبي صلى الله عليه واله

تفسير الامام عن الحسن بن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الانبياء انما فضلهم الله على الخلق اجمعين لشدة مداراتهم لاعداء دين الله وحسن تقيتهم لاجل اخوانهم في الله

تفسير النعماني قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله بالرأفة والرحمة فكان من رأفته و رحمته انه لم ينقل قومه في اول نبوته عن عادتهم حتى استحكم الاسلام في قلوبهم وحلت الشريعة في صدورهم

وسائل عن سفيان بن سعيد قال سمعت اباعبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم يقول عليك بالتقية فانه سنة ابرهيم الخليل عليه السلم الى ان قال وان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وقال صلى الله عليه واله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرايض ولقد ادبه الله عز وجل بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا الاية يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من القران وان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم الحديث

عوالم قيل للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه واله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الاية فلعله

بحار في خبر علي بن محمد بن الجهم انه سال الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل في نبيه وتخفي في نفسك ما الله مبديه فاجاب عليه السلم ان الله عرف نبيه صلى الله عليه واله الاسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحد من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى صلى الله عليه واله اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من ادم عليهما السلم وزينب من رسول الله صلى الله عليه واله بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الاية و فاطمة من علي عليهما السلام

باب ان الائمة عليهم السلام قد يفتون بالتقية والتورية

فصل الخطاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وعن الكليني وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله اثم وقال ابو عبد الله عليه السلام اتدري لم امرتم بالاخذ بخلاف ما تقول العامة فقيل لا ندري فقال ان عليا عليه السلم لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى غيره ارادة لابطال امره وكانوا يسألون امير المؤمنين عن الشيء لا يعلمونه فاذا افتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس وقال ما سمعت مني يشبه قول الناس فيه التقية وما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا تقية فيه وقال من عرف من امرنا انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك منا دفاع واختيار له وقال اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه فان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه وقال اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم وقال ما انتم والله على شيء مما هم فيه ولا هم على شيء مما انتم فيه

فخالفوهم فما هم من الحنيفية على شيء وسئل عن يرد علينا حديثان واحد يأمرنا بالاخذ به والاخر ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأل قيل لا بد من ان نعمل بواحد منهما قال خذ بما فيه خلاف العامة وقال لا تبع الناس حتى تسألوا وتتفقهوا وتعرفوا امامهم و يسعهم ان يأخذوا بما يقول وان كان تقية وذكرت الاهواء عند ابي عبد الله عليه السلم قال لا والله ما هم على شيء مما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله الا استقبال الكعبة فقط وقال الرضا عليه السلم شيعتنا المسلمون لامرنا الاخذون بقولنا المخالفون لاعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا

باب علة كتمة الائمة عليهم السلام حديثهم

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلم ان ابي نعم الاب رحمه الله كان يقول لو اجد ثلثة رهط استودعهم العلم وهم اهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه الى نظر في حلال ولا حرام وما يكون الى يوم القيمة ان حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا عبد امتحن الله قلبه للايمان وقال ما اجد من احدثه ولو اني احدث رجلا منكم بالحديث ما يخرج من المدينة حتى اوتى بعينه فاقول لم اقله وقال اما والله لو كانت على افواهكم اوكية لحدثت كل امرء منكم بماله والله لو وجدت اتقياء لتكلمت والله المستعان

درة النجفية للشيخ يوسف البحريني رحمه الله سئل موسى بن جعفر عليهما السلم عن الاختلاف في القضاء عن امير المؤمنين عليه السلم في اشياء من الفروج انه لم يأمر بها ولم ينه عنها الا انه نهى نفسه وولده فقلت كيف يكون ذلك قال احلتها اية وحرمتها اية قلت هل يصلح ان تكون احديهما منسوخة ام هما محكمتان ينبغي ان يعمل بهما قال قد بين اذ نهى نفسه وولده قلت فما منعه ان يبين ذلك للناس قال خشي ان لا يطاع ولو ان امير المؤمنين عليه السلم ثبت قدماه اقام الكتاب كله و... حسين وولده ومروان ونحن نصلي معهم

باب علة عدم تصنيفهم عليهم السلم كتابا

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلم لولا ان يقع عند غيركم كما وقع غيره لاعطيتكم كتابا لا تحتاجون الى احد حتى يقوم القائم

باب ان ابا جعفر عليه السلام كان اقل تقية من ابي عبد الله عليه السلم

فصل الخطاب قيل لابي عبد الله عليه السلم متى اصلي ركعتي الفجر فقال بعد طلوع الفجر فقيل له ان ابا جعفر امرني ان اصليهما قبل طلوع الفجر فقال ان الشيعة اتوا ابي مسترشدين فافتاهم بمر الحق واتوني شكاكا فافتيتهم بالتقية وسئل عن القنوت فقال فيما يجهر فيه بالقراءة فقيل له اني سألت اباك عن ذلك فقال لي في الخمس كلها فقال رحم الله ابي ان اصحاب ابي اتوه فسألوه فاخبرهم بالحق ثم اتوني شكاكا فافتيتهم بالتقية

حواشي فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلم ما احد احدثه واني لاحدث الرجل بالحديث فيتحدث به فاوتى فاقول اني لم اقله

باب تقية الانبياء

عوالم قال ابو عبد الله عليه السلم التقية من دين الله قال اي والله من دين الله قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما

معاني الاخبار عن سفيان بن سعيد قال سمعت اباعبد الله جعفر بن محمد الصادق وكان والله صادقا كما سمي يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابرهيم الخليل وان الله عز وجل قال لموسى وهرون عليهما السلم اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى يقول الله عز وجل كنياه و قولا له يا ابا مصعب الخبر وقد مر في باب تقية النبي صلى الله عليه واله بعضه

ابواب

باب لزوم التقية ممن لا يحمل العلوم والاخبار من الضعفاء

باب ان حديثهم عليهم السلم صعب مستصعب

عوالم قال ابو جعفر عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان حديث ال محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث ال محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد وانما الهالك ان يحدث بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا ثلثا والانكار هو الكفر وقال امير المؤمنين عليه السلم ان امرنا اهل البيت صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان وسمع يقول ان حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا الى الناس نبذا فمن عرف فزيدوه ومن انكر فامسكوا لا يحتمله الا ثلث ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وقال ان حديثنا تشمئز منه القلوب فمن عرف فزيدوهم ومن انكر فذروهم وقال ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة وعن ميثم قال بينما انا في السوق اذ اتاني اصبغ بن نباتة فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم حديثا صعبا شديدا فاينا نكون كذلك قلت وما هو قال

سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقمت من عنده فاتيت عليا عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين حديث اخبرنى به الاصبغ عنك فقد ضقت به ذرعا قال وما هو فاخبرته قال فتبسم ثم قال اجلس يا ميثم او كل علم يحمله عالم ان الله تعالى قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى عليه السلام انزل الله عز وجل عليه التورية فظن ان لا احد اعلم منه فاخبره الله عز وجل ان فى خلقى من هو اعلم منك وذلك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما المؤمنون فان نبينا صلى الله عليه واله اخذ يوم غدير خم بيدى فقال اللهم من كنت مولاه فان عليا مولاه فهل رايت احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم من امر رسول الله صلى الله عليه واله وعلمه وعن ابى جعفر عليه السلام قال حديثنا صعب مستصعب لا يحمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد وسمع يقول ان حديث ال محمد صعب مستصعب ثقيل مقنع اجرد ذكوان لا يحمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فاذا قام قائمنا نطق وصدقه القرآن وقال حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبى مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما انكرت فردوه الينا وعن جابر عنه عليه السلام قال ان حديثنا صعب مستصعب اجرد ذكوان وعر شريف كريم فاذا سمعتم منه شيئا ولانت له قلوبكم فاحتملوه واحمدوا الله وان لم تحتملوه ولم تطيقوه فردوه الى الامام العالم من ال محمد فانما الشقى الهالك الذى يقول والله ما كان هذا ثم قال يا جابر ان الانكار هو الكفر بالله العظيم وقال ان حديثنا هذا تشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من كان يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا وقال المفضل قال ابو جعفر عليه السلام ان حديثنا صعب مستصعب ذكوان اجرد لا يحتمله ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للايمان اما الصعب فهو الذى لم يركب بعد واما المستصعب فهو الذى يهرب منه اذا رئى واما الذكوان فهو ذكاء المؤمنين واما الاجرد فهو الذى لا يتعلق به شئ من بين يديه ولا من خلفه وهو قول الله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها فاحسن الحديث حديثنا لا يحتمل احد من الخلائق امره بكماله حتى يحده لان من حد شيئا فهو اكبر منه وقال ان امرنا صعب مستصعب على الكافر لا يقر بامرنا الا نبى مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وعن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلثة ملك مقرب او نبى مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا ابا حمزة الست تعلم ان فى الملائكة مقربين وغير مقربين وفى النبيين مرسلين وغير مرسلين وفى المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين قلت بلى قال الا ترى الى صفوة امرنا ان الله اختار له من الملائكة مقربين ومن النبيين مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وعن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر حديثنا صعب مستصعب امرد ذكوان وعر اجرد لا يحتمله والله الا نبى مرسل او ملك مقرب او مؤمن ممتحن فاذا ورد عليك يا جابر شئ من امرنا فلان له قلبك فاحمد الله وان انكرته فرده الينا اهل البيت ولا تقل كيف جاء هذا وكيف كان وكيف هو فان هذا والله الشرك بالله العظيم وعن ابى الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكى وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت فمن يحتمله جعلت فداك قال من شئنا يا ابا الصامت قال ابو الصامت فظننت ان لله عبادا هم افضل من هؤلاء الثلثة وسمع يقول ان من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد مؤمن قيل فمن يحتمله قال نحن نحتمله وعن يحيى بن سالم الفراء قال كان رجل من اهل الشام يخدم ابا عبد الله عليه السلام فرجع الى اهله فقالوا له كيف كنت تخدم اهل هذا البيت فهل اصبت منهم علما قال فندم الرجل وكتب الى ابى عبد الله عليه السلام يسأله عن علم ينتفع به فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام اما بعد فان حديثنا حديث هيوب ذعور فان كنت ترى انك تحمله فاكتب الينا والسلام وعن ابى عبد الله عليه السلام انه قال ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا صدور مشرقة وقلوب منيرة وافئدة سليمة واخلاق حسنة لان الله قد اخذ على شيعتنا الميثاق فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا فهو فى النار وان عندنا سرا من الله ما كلف الله به احدا غيرنا ثم امرنا بتبليغه فبلغناه فلم نجد له اهلا ولا موضعا ولا حملة يحملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة محمد وذريته عليهم السلام ومن نورهم صنعهم الله بفضل صنع رحمته فبلغناهم عن الله ما امرنا

فقبلوه

فقبلوه واحتملوا ذلك ولم يضطرب قلوبهم ومالت ارواحهم الى معرفتنا وسرنا والبحث عن امرنا وان الله خلق اقواما للنار وامرنا ان نبلغهم ذلك فبلغناه فاشمأزت قلوبهم عنه ونفروا عنه وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به فطبع الله على قلوبهم ثم اطلق السنتهم ببعض الحق فهم ينطقون به لفظا وقلوبهم منكرة له ثم بكى عليه السلام ورفع يديه وقال اللهم ان هذه الشرذمة المطيعين لامرك قليلون اللهم فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم عدوا فانك ان سلطت عليهم عدوا لن تعبد **بصائر** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول حديثنا صعب مستصعب ذكوان مقنع لا يحمله الا ملك مقرب او نبى مرسل قيل ثم قال ما احد افضل من المؤمن الممتحن وعن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال حديثنا صعب مستصعب ذكوان امرد مقنع قال قلت فسر لى جعلت فداك قال ذكوان ذكى ابدا قلت امرد قال طرى ابدا قلت مقنع قال مستور **فرات بن ابرهيم** عن ابى عبد الله عليه السلام سمع يقول انا نحدث الناس حديثنا على اصناف شتى فمن حدثنا حديثا لا نبالى ان نتكلم به على المنابر وهو زين لنا وشين على عدونا ومن حدثنا حديثا لا نحدث به الا شيعتنا فعليه يجمعون وعليه يتزاورون ومن حدثنا حديثا لا نحدث به الا رجلا ام اثنين فما زاد على ثلثة فليس لشئ ومن حديثنا حديث لا نصفه الا فى حصون حصينة وقلوب منيرة واسلام متين وعقول رصينة فتكونون له رعاة ووعاة وحفظة شهودا انه ليس احد من الناس يحدث عنا حديثا الا ونحن سائلوه عنه يوما فان يك كاذبا كذبناه فصار كذابا وان يك صادقا صدقناه فصار صادقا لا تطعنوا فى عين مقبل يقبل اليكم فتبدءه بمقالة اثما فيها عليه ولا فى قفاه مدبر حين يدبر عنكم فيزداد ادبارا ونفارا واستكبارا وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وكونوا اخوانا كما امركم الله به انه ليس احد من هذه الفرق الا وقد رضى الشيطان بالذى اعطوه من انفسهم لاهل وثن يعبدونه ولا اهل نار ولا اهل هذه الاهواء الخبيثة الا قد شق عليهم رجله وانه قد نصب لكم ايها الشيعة رضى منكم بان يفرق بينكم فبينا انت تلقى الرجل ينظر اليك بوجه تعرفه ويكلمك بلسان تعرفه اذ لقاك من الغد فكلمك بغير ذلك اللسان وينظر اليك بغير ذلك الوجه لا تخفين راحلتك كذبا علينا فانه بئس الحقيبة تحقب راحلتك انه من كذب علينا كذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كذب على الله وقال الله وترى الذين كذبوا على الله الاية **بحار** عن بعض اهل المداين قال كتبت الى ابى محمد عليه السلام روى لنا عن ابائكم عليهم السلام ان حديثكم صعب مستصعب لا يحمله ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال فجاءه الجواب انما معناه ان الملك لا يحتمله فى جوفه حتى يخرجه الى ملك مثله ولا يحتمله نبى حتى يخرجه الى نبى مثله ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه الى مؤمن مثله انما معناه ان لا يحتمل فى قلبه من حلاوة ما هو فى صدره حتى يخرجه الى غيره

باب النهى عن رواية الحديث لمن لا يحتمله والامر بكتمان سرهم عوالم

قال امير المؤمنين عليه السلام خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او عبد قد امتحن الله قلبه للايمان وعن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه قال ذكرت التقية يوما عند على بن الحسين عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما فى قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله الا نبى مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت عليهم السلام فلذلك نسبته الينا **بصائر** قال ابو عبد الله عليه السلام ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله **مدينة المعاجز** عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام ايام صلب معلى بن خنيس فقال لى يا حفص انى امرت المعلى بامر فخالفنى فابتلى بالحديد انى نظرت اليه يوما فرايته كئيبا حزينا فقلت له ادن منى فدنا منى فمسحت وجهه بيدى وقلت له اين انت قال يا سيدى انا فى منزلى هذه والله زوجتى وولدى فتركته حتى اخذ وطره منهم واستترت منهم حتى نال حاجته من اهله وولده حتى كان منه الى اهله ما يكون من الزوج الى المرأة ثم قلت له ادن منى فدنا فمسحت وجهه وقلت له اين انت فقال انا معك فى المدينة وهذا بيتك فقلت له يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكون اسراء فى ايدى الناس بحديثنا ان شاؤا امنوا عليكم وان شاؤا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه واعزه فى الناس من غير عشيرة ومن اذاعه لم يمت حتى يذوق عضة الحديد ولح عليه الفقر والفاقة فى الدنيا حتى يخرج منها ولا ينال منها شيئا عليه فى الاخرة وله عذاب اليم ثم قلت له يا معلى انت مقتول فاستعد وفى اخر رواية سعد بن عبد الله قال فقال لاهل المدينة ان الارض قد طويت لى فاصابه ما قد رأيت **منهج المقال** عن داود بن كثير الرقى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا داود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به

نصعه ظ

رزينة ظ

فانكر بحار فى حديث خلف عن ابى الحسن عليه السلام يا خلف سر الله سر الله فلا تذيعوه ولا تعلّموا هذا الخلق اصول دين الله
ارضوا لهم بما رضى الله لهم من ضلال باب النهى عن التشديد على الضعفاء وسايل
عن عمر بن حنظلة عن ابى عبد الله عليه السلام قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون وعن
عبد العزيز القراطيسى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا عبد العزيز ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد
مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شئ حتى ينتهى الى العاشرة فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو
فوقك واذا رأيت من هو اسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر مؤمنا فعليه جبره
وعن عمار بن ابى الاحوص قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان عندنا قوما يقولون بامير المؤمنين عليه السلام ويفضلونه على
الناس كلهم وليس يصفون ما نصف من فضلكم انتولاهم فقال لى نعم فى الجملة أليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله ولرسول الله
عند الله ما ليس لنا وعندنا ما ليس عندكم وعندكم ما ليس عند غيركم ان الله وضع الاسلام على سبعة اسهم على الصبر والصدق
واليقين والرضا والوفاء والحلم والعلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل ثم قسم لبعض الناس
السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلثة الاسهم ولبعض الاربعة الاسهم ولبعض الخمسة الاسهم ولبعض الستة الاسهم ولبعض السبعة الاسهم فلا تحملوا
على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلثة اسهم ولا على صاحب الثلثة اربعة اسهم ولا على صاحب الاربعة خمسة اسهم ولا
على صاحب الخمسة ستة اسهم ولا على صاحب الستة سبعة اسهم فتثقلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المدخل وساضرب لك
مثلا تعتبر به انه كان رجل مسلم وكان له جار كافر وكان الكافر يرافق المؤمن فلم يزل يزين له الاسلام حتى اسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من
منزله فذهب به الى المسجد ليصلى معه الفجر جماعة فلما صلى قال له لو قعدنا نذكر الله حتى تطلع الشمس فقعد معه فقال له لو تعلمت القرآن الى ان
تزول الشمس وصمت اليوم كان افضل فقعد معه وصام حتى صلى الظهر والعصر فقال لو صبرت حتى تصلى المغرب والعشاء الآخرة كان افضل
فقعد معه حتى صلى المغرب والعشاء الآخرة ثم نهضا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد مثل ما
صنع بالامس فدق عليه بابه ثم قال له اخرج حتى نذهب الى المسجد فاجابه ان انصرف عنى فان هذا دين شديد لا اطيقه فلا تخرقوا بهم اما
علمت ان امارة بنى امية كانت بالسيف والعسف والجور وان امامتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد
فرغبوا الناس فى دينكم وما انتم عليه باب الامر بكتمان سرهم وسايل عن ابى جعفر عليه السلام
فى حديث انه اوصى جماعة فقال ليقو شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا وعن ابى عبد الله
عليه السلام فى قول الله عز وجل ويقتلون الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذاعوا عليهم وافشوا سرهم فقتلوا
وسمعته يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد فى سبيل الله وسمعته يقول مذيع السر شاك وقائله
عند غير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التسليم وقال فى حديث لا تذيعوا امرنا ولا تحدثوا به الا اهله
فان المذيع علينا امرنا اشد علينا مؤنة من عدونا انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا سرنا باب كتمان العمل
خوف الشهرة او تركها ان كان مندوبا فصل الخطاب قال الصادق عليه السلام الشهرة
خيرها وشرها فى النار وسايل عن الصادق عليه السلام الاشتهار بالعبادة ريبة الحديث وسئل عن قول الله عز وجل فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال عليه السلام ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا
البارحة وصمنا امس فقال على عليه السلام لكنى انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته وقال ابو الحسن عليه السلام فى حديث وانا اكره لك
ادنى الشهرة وعن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه فان الله عز وجل يكره شهرة العبادة وشهرة اللباس ثم
قال ان الله عز وجل انما فرض على الناس فى اليوم والليلة سبع عشرة ركعة من اتى بها لم يسأله الله عما سواها وانما اضاف اليها رسول الله
صلى الله عليه واله ليتم بالنوافل ما يقع فيها من النقصان وان الله لا يعذب على كثرة الصلوة والصوم ولكنه يعذب على خلاف السنة

ابواب التقية من الاعداء

باب طاعة السلطان للتقية وسايل قال رسول الله صلى الله عليه واله طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة
السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل فى نهيه ان الله عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وعن موسى بن جعفر عليهما

السلام انه قال للشيعة لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلا فاسألوا الله بقاءه وان كان جائرا فاسألوا الله اصلاحه فان
صلاحكم فى صلاح سلطانكم وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ما تحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم
باب عشرة العامة بالتقية وسايل قال ابو جعفر عليه السلام خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية
اذا كانت الامرة صبيانية وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اياكم ان تعملوا عملا نعير به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم اليه زينا
ولا تكونوا علينا شينا صلوا فى عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم الى شئ من الخير فانتم اولى به منهم والله
ما عبد الله بشئ احب اليه من الخبء قلت وما الخبء قال التقية باب كف اللسان عن المخالفين
وسايل عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما ابالى ما رضى الناس به منكم كفوا السنتكم عنهم وسئل عن قول النبى صلى الله عليه
واله ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء فى ليلة ظلماء قال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله وكان المشركون
يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله عن سب آلهتهم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون فقال
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله باب اذاعة الحق مع الخوف وسايل
عن ابى عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع
العلم ينجلى عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين وعن الرضا عليه السلام فى حديث قال قال ابو جعفر عليه السلام ولاية
الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد صلى الله عليه واله واسرها محمد الى على عليه السلام واسرها على الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من
الذى امسك حرفا سمعه قال ابو جعفر عليه السلام فى حكمة آل داود عليه السلام ينبغى للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شانه عارفا باهل
زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله و
عنه قال ما قتلنا من اذاع حديثنا قتل خطاء ولكن قتلنا قتل عمد وعنه وتلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله و
يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم
فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية وعنه قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم
يقتلنا خطأ وعنه فى حديث قال المذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين وعنه قال من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان
وعنه قال من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا وعنه قال الناطق علينا بما نكره اشد مؤنة علينا من المذيع وعن ابى
بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حديث فقال هل كتمت على شيئا قط فبقيت اتذكر فلما رأى ما بى قال اما ما حدثت به
اصحابك فلا بأس انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك وعن ابى الحسن عليه السلام قال ان كان فى يدك هذه شئ فان استطعت
ان لا تعلم هذه فافعل قال الراوى وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل
باب كتم الدين عن غير اهله وسايل عن سليمان بن خالد قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام
يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله باب ذكر الائمة عليهم السلام
حال التقية وسايل سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول خلق فى المسجد يشهرونا ويشهرون انفسهم اولئك ليسوا منا ولا
نحن منهم انطلق فاوارى واستتر فيهتكون سترى هتك الله ستورهم يقولون امام اما والله ما انا بامام الا لمن اطاعنى واما من عصانى
فلست له بامام لم يتعلقون باسمى الا يكفون اسمى من افواههم فوالله لا يجمعنى الله واياهم فى دار وعنه قال اياكم وذكر على وفاطمة فان
الناس ليس شئ ابغض اليهم من ذكر على وفاطمة وعنه قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر وسمع ابو الحسن العسكرى عليه السلام يقول
الخلف من بعدى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قيل ولم جعلنى الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قيل
كيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد وفى التوقيع الرفيع ملعون ملعون من سمانى فى محفل من الناس وقيل لمحمد بن عثمان العمرى انت رأيت
الخلف قال اى والله الى ان قال الراوى فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندى فليس لى ان احلل ولا احرم
ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا الى ان قال واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا
عن ذلك باب التقية فى كل ضرورة وسايل عن ابى جعفر عليه السلام قال التقية
فى كل ضرورة وعنه التقية فى كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به وسمع يقول التقية فى كل شئ يضطر اليه ابن آدم فقد احله

الله له وعن ابی عبد الله ع فی حدیث انّه قال لا دین لمن لا تقیّة له والتقیّة فی کلّ شیء الّا فی النّبیذ والمسح علی الخفّین وعنه فی حدیث انّ المؤمن اذا اظهر الایمان ثمّ ظهر فیه ما یدلّ علی نقضه خرج ممّا وصف واظهر وکان له ناقضاً الّا ان یدّعی انّه انّما عمل ذلک تقیّة ومع ذلک ینظر فیه فان کان لیس ممّا یمکن ان تکون التقیّة فی مثله لم یقبل منه ذلک لانّ للتقیّة مواضع من ازالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسیر ما یتّقی مثل ان یکون قوم سوء ظاهر حکمهم وفعلهم علی غیر حکم الحقّ وفعله فکلّ شیء یعمل المؤمن بینهم لمکان التقیّة ممّا لا یؤدّی الی الفساد فی الدّین فانّه جایز وقال ما بلغت تقیّة احد تقیّة اصحاب الکهف ان کانوا لیشهدون الاعیاد ویشدّون الزّنانیر فاعطاهم الله اجرهم مرّتین **فصل الخطاب** قال ابو الحسن موسی علیه السّلم فی حدیث انّ التقیّة تجوز فی شرب الخمر وعن العسکری علیه السّلم فی حدیث عن الرّضا علیه السّلم جفا جماعة من الشّیعة وحجبهم الی ان قال وتتّقون حیث لا یجب التقیّة وترکون التقیّة حیث لا بدّ من التقیّة وعن زرارة قال قلت له فی مسح الخفّین تقیّة فقال ثلثة لا اتّقی فیهنّ احداً شرب المسکر ومسح الخفّین ومتعة الحجّ قال زرارة ولم یقل الواجب علیکم ان لا تتّقوا فیهنّ احداً

باب التقیّة فی العبادات فصل الخطاب

قال علی علیه السّلام فی حدیث وامّا الرّخصة الّتی صاحبها فیها بالخیار فانّ الله نهی المؤمن ان یتّخذ الکافر ولیّاً ثمّ منّ علیه باطلاق الرّخصة له عند التقیّة فی الظّاهر ان یصوم بصیامه ویفطر بافطاره ویصلّی بصلوته ویعمل بعمله ویظهر له استعمال ذلک موسّعاً علیه فیه وعلیه ان یدین الله تعالی فی الباطن بخلاف ما یظهر لمن یخاف من المخالفین المستولین علی الامّة قال الله تعالی لا یتّخذ المؤمنون الکافرین الی ویحذّرکم الله نفسه فهذه رحمة تفضّل الله بها علی المؤمنین رحمة لهم لیستعملوها عند التقیّة فی الظّاهر وقال رسول الله صلّی الله علیه واله انّ الله یحبّ ان یؤخذ برخصه کما یحبّ ان یؤخذ بعزایمه

باب التقیّة فی اظهار کلمة الکفر والشّرک

وسایل عن ابی عبد الله علیه السّلم فی حدیث انّ جبرئیل نزل علی رسول الله ص فقال یا محمّد انّ ربّک یقرئک السّلام ویقول لک انّ اصحاب الکهف اسرّوا الایمان واظهروا الشّرک فآتاهم الله اجرهم مرّتین وان ابا طالب اسرّ الایمان واظهر الشّرک فآتاه الله اجره مرّتین وما خرج من الدّنیا حتّی اتته البشارة من الله بالجنّة وعن امیر المؤمنین علیه السّلم فی احتجاجه علی بعض اهل الیونان قال وامرک ان تصون دینک وعلمنا الّذی اودعناک فلا تبد علومنا لمن یقابلها بالعناد ولا تفش سرّنا الی من یشنع علینا وامرک ان تستعمل التقیّة فی دینک فانّ الله یقول لا یتّخذ المؤمنون الکافرین اولیاء من دون المؤمنین ومن یفعل ذلک فلیس من الله فی شیء الّا ان تتّقوا منهم تقیّة وقد اذنت لکم فی تفضیل اعدائنا ان الجاک الخوف الیه وفی اظهار البراءة ان حملک الوجل علیه وفی ترک الصّلوات المکتوبات ان خشیت علی حشاشة نفسک الآفات والعاهات فان تفضیلک اعداءنا عند خوفک لا ینفعهم ولا یضرّنا وانّ اظهارک براءتک منّا عند تقیّتک لا یقدح فینا ولا ینقصنا ولئن تبرّأت منّا ساعة بلسانک وانت موال لنا بجنانک لتبقی علی نفسک روحها الّتی بها قوامها ومالها الّذی به قیامها وجاهها الّذی به تمسّکها وتصون من عرف بذلک من اولیائنا واخواننا فانّ ذلک افضل من ان تتعرّض للهلاک وتنقطع به عن عمل فی الدّین وصلاح اخوانک المؤمنین وایّاک ثمّ ایّاک ان تترک التقیّة الّتی امرتک بها فانّک شاحط بدمک ودماء اخوانک معرض لنعمتک ونعمتهم للزّوال مذلّ لهم فی ایدی اعداء الدّین وقد امرک الله باعزازهم فانّک ان خالفت وصیّتی کان ضررک علی اخوانک ونفسک اشدّ من ضرر النّاصب لنا الکافر بنا وعنه قال امّا انّه سیظهر علیکم بعدی رجل رحب البلعوم مندحق البطن یاکل ما یجد ویطلب ما لا یجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانّه یامرکم بسبّی والبراءة منّی فامّا السّبّ فسبّونی فانّه لی زکوة ولکم نجاة وامّا البراءة فلا تبرّأوا منّی فانّی ولدت علی الفطرة وسبقت الی الایمان والهجرة وعن میثم التمّار قال دعانی امیر المؤمنین علیّ بن ابیطالب علیه السّلم وقال کیف انت یا میثم اذا دعاک دعیّ بنی امیّة عبید الله بن زیاد الی البراءة منّی فقلت یا امیر المؤمنین انا والله لا ابرأ منک قال اذاً والله یقتلک ویصلبک قلت اصبر فذاک فی الله قلیل فقال اذاً تکون معی فی درجتی وعن محمّد بن میمون عن جعفر بن محمّد عن ابیه عن جدّه قال قال امیر المؤمنین علیه السّلم ستدعون الی سبّی فسبّونی وتدعون الی البراءة منّی فمدّوا الرّقاب فانّی علی الفطرة وعن الرّضا عن ابیه عن آبائه عن علیّ بن ابیطالب علیهم السّلم انّه قال انّکم ستعرضون علی سبّی فان خفتم علی انفسکم فسبّونی الا وانّکم ستعرضون علی البراءة منّی فلا تفعلوا فانّی علی الفطرة وقیل لابی جعفر علیه السّلم رجلان من اهل الکوفة اخذا فقیل لهما ابرئا عن امیر المؤمنین علیه السّلم فبرئ واحد منهما وابی الآخر فخلّی سبیل الّذی برئ وقتل الآخر فقال امّا الّذی برئ فرجل فقیه فی دینه وامّا الّذی لم یبرأ فرجل تعجّل الی الجنّة وقیل لابی عبد الله علیه السّلم انّ الرّقاب احبّ الیک ام البراءة من علیّ علیه السّلم فقال

الرّخصة احبّ الیّ اما سمعت قول الله عزّ وجلّ فی عمّار الّا من اکره وقلبه مطمئنّ بالایمان وعن مسعدة بن صدقة قال قلت انّ النّاس یروون انّ علیّاً علیه السّلم قال علی منبر الکوفة ایّها النّاس انّکم ستدعون الی سبّی فسبّونی ثمّ تدعون الی البراءة منّی فلا تبرّأوا منّی فقال ما اکثر ما یکذب النّاس علی علیّ علیه السّلم ثمّ قال انّما قال انّکم ستدعون الی سبّی فسبّونی ثمّ تدعون الی البراءة منّی وانّی علی دین محمّد صلّی الله علیه واله ولم یقل ولا تبرّأوا منّی فقیل له ارأیت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلک علیه وما له الّا ما مضی علیه عمّار بن یاسر حیث اکرهه اهل مکّة وقلبه مطمئنّ بالایمان فانزل الله عزّ وجلّ فیه الّا من اکره وقلبه مطمئنّ بالایمان فقال له النّبیّ صلّی الله علیه واله عندها یا عمّار ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرک وامرک ان تعود ان عادوا

باب التقیّة فی الفتوی مع الضّرورة

وسایل عن ابان بن تغلب قال قلت لابی عبد الله علیه السّلم انّی اقعد فی المسجد فیجیء النّاس فیسألونی فان لم اجبهم لم یقبلوا منّی واکره ان اجیبهم بقولکم وما جاء عنکم فقال لی انظر ما علمت انّه من قولهم فاخبرهم بذلک وعن معاذ بن مسلم النّحوی عن ابی عبد الله علیه السّلم قال بلغنی انّک تقعد فی الجامع فتفتی النّاس قلت واردت ان اسألک عن ذلک قبل ان اخرج انّی اقعد فی المسجد فیجیء الرّجل فیسألنی عن الشّیء فاذا عرفته بالخلاف لکم اخبرته بما یفعلون ویجیء الرّجل اعرفه بمودّتکم فاخبره بما جاء عنکم ویجیء الرّجل لا اعرفه ولا ادری من هو فاقول جاء عن فلان کذا وجاء عن فلان کذا فادخل قولکم فیما بین ذلک قال فقال لی اصنع کذا فانّی کذا اصنع

باب الاخذ باحکام المخالفین

وسایل عن علیّ بن الحسین علیهما السّلم قال اذا کنتم فی ائمّة جور فامضوا فی احکامهم ولا تشهروا انفسکم فتقتلوا وان تعاملتم باحکامنا کان خیراً لکم **فصل الخطاب** سئل ابو الحسن علیه السّلم هل نأخذ فی احکام المخالفین ما یأخذون منّا فی احکامهم املا فکتب یجوز ذلک اذا کان مذهبکم التقیّة منهم والمداراة وسئل عن المطلّقة علی غیر السّنّة ایتزوّجها الرّجل فقال الزموهم من ذلک ما الزموا انفسهم وتزوّجوهنّ فلا بأس بذلک

باب التقیّة اذا بلغ الدّم

وسایل عن ابی جعفر علیه السّلم قال انّما جعل التقیّة لیحقن بها الدّم فاذا بلغ الدّم فلیس تقیّة وعن ابی حمزة الثّمالی قال قال ابو عبد الله علیه السّلم لم تبق الارض الّا وفیها منّا عالم یعرف الحقّ من الباطل قال وقال انّما جعلت التقیّة لیحقن بها الدّم فاذا بلغت التقیّة الدّم فلا تقیّة وایم الله لو دعیتم لتنصرونا لقلتم لا نفعل انّما نتّقی ولکانت التقیّة احبّ الیکم من آبائکم وامّهاتکم ولو قد قام القائم ما احتاج الی مسائلتکم عن ذلک ولاقام فی کثیر منکم من اهل النّفاق حدّ الله

باب اقرار الحرّ بالعبودیّة تقیّة

وسایل سمع ابو جعفر علیه السّلم یقول انّ یزید بن معویة دخل المدینة وهو یرید الحجّ فبعث الی رجل من قریش فاتاه فقال له یزید اتقرّ لی انّک عبد لی ان شئت بعتک وان شئت استرقّیتک الی ان قال فقال له یزید ان لم تقرّ لی والله قتلتک فقال له الرّجل لیس قتلک ایّای باعظم من قتل الحسین علیه السّلم قال فامر به فقتل ثمّ ارسل الی علیّ بن الحسین علیه السّلم فقال له مثل مقالة القرشی فقال له علیّ بن الحسین علیه السّلم ارأیت ان لم اقرّ لک الیس تقتلنی کما قتلت الرّجل بالامس فقال له یزید بلی فقال علیّ بن الحسین علیه السّلم قد اقررت لک بما سألت انا عبد مکره فان شئت فامسک وان شئت فبع فقال له یزید اولی لک حقنت دمک ولم ینقصک ذلک من شرفک

باب الحلف کاذباً لحفظ المال بجاراً لانوار

عن ابی الحسن علیه السّلم سئل عن الرّجل یستکره علی الیمین فیحلف بالطّلاق والعتاق وصدقة ما یملک ایلزمه ذلک فقال لا ثمّ قال قال رسول الله صلّی الله علیه واله وضع عن امّتی ما اکرهوا علیه وما لم یطیقوا وما اخطأوا وعن زرارة قال قلت لابی جعفر علیه السّلم نمرّ بالمال علی العشّار فیطلبون منّا ان نحلف لهم ویخلّون سبیلنا ولا یرضون منّا الّا بذلک قال فاحلف لهم فهو احلی من التّمر والزّبد وقیل له انّ معی بضایع للنّاس ونحن نمرّ علی هؤلاء العشّار فیحلفونا علیها فنحلف لهم فقال وددت انّی اقدر ان اجیز اموال المسلمین کلّها واحلف علیها کلّما خاف المسلم علی نفسه فیه ضرورة فله فیه التقیّة وعن ابی بکر الحضرمی قال قلت لابی عبد الله علیه السّلم رجل حلف للسّلطان بالطّلاق والعتاق قال اذا خشی سوطه وسیفه فلیس علیه شیء یا ابا بکر انّ الله یعفو والنّاس لا یعفون وعنه قال قلت له نحلف لصاحب العشّار نجیز بذلک ما لنا قال نعم وفی الرّجل یحلف تقیّة قال ان خشیت علی دمک ومالک فاحلف تردّه عنک بیمینک وان رأیت انّ یمینک لا یردّ عنک شیئاً فلا تحلف لهم الی هنا ختمت الکتاب المستطاب المسمّی بالکتاب المبین وانا العبد الاثیم محمّد بن محمّد کریم فی شهر ربیع المولود من شهور سنة خمس وثلثمائة بعد الالف من الهجرة علی مهاجرها الالف التّحیّة حامداً مصلّیاً مستغفراً وارجو الله العظیم ان یقبل هذه الخدمة منّی ویجعل کتابی هذا ذخیرة لیوم معادی وحاجزاً بینی وبین النّار بالنّبیّ واله الاطهار علیهم صلوات الله الملک الجبّار وانا العبد الاقصر

یوم پنجشنبه ...